

الجزء الاول من كتاب
ابن خلكان

عادة المؤرخين ان يذكروا من كيفية اسمه في الرضا الموافق
لاول المضاف اليه والمضاف اليه هو في ابراهيم بكر
فقد يذكران في ابناءه ومن المؤرخين من يفرقون
بابا فيرج الملوك

فهرسة الجزء الاول من كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان للقاضي ابن خلكان	
صفحة	صفحة
٣	(حرف الهمزة)
٣	ابراهيم النخعي التابعي
٣	ابو نور صاحب الامام الشافعي
٤	ابو اسحق المروزي
٤	ابو اسحق الاسفرايني
٥	ابو اسحق الشيرازي
٦	الخطيب ابو اسحق العراقي
٨	ابو اسحق ظهير الدين قاضي السلامة
٩	ابو اسحق ابراهيم بن المهدي اخو هرون الرشيد
١٠	ابو اسحق ابراهيم المعروف بالنديم الموصلي
١١	ابراهيم الصولي الشاعر
١٣	نفاطويه النحوي
١٣	ابو اسحق الزجاج النحوي
١٤	ابو القاسم ابراهيم الافليلي
١٤	ابو اسحق ابراهيم الصابي
١٥	ابو اسحق ابراهيم المعروف بالحصري
١٦	ابن خفاجة الاندلسي
١٧	ابو اسحق الكلابي الاشبي
١٩	ابو اسحق ابراهيم المعروف بابن قرقول
٢٠	الامام احمد بن حنبل
٢١	ابو العباس بن سريج
٢٢	ابن القاص الطبري
٢٢	ابو حامد المروزي
٢٢	ابن القطان البغدادي
٢٣	ابو جعفر الطحاوي
٢٣	ابو حامد الاسفرايني
٢٤	ابو الحسن الهاملي
٢٤	ابو بكر البهقي
٢٥	ابو عبد الرحمن التستائي
٢٦	ابو الحسين احمد القندوري الحنفي
٢٦	ابو اسحق احمد الشعابي
٢٦	القاضي احمد بن ابي دواد
٣٢	الحافظ ابو نعيم
٣٢	الحافظ ابو بكر احمد المعروف بالخطيب
٣٣	ابو الحسين الراوندي
٣٤	ابو عبيد الهروي
٣٤	ابو المظفر الخوافي
٣٤	ابو الفتوح احمد الغزالي
٣٥	ابو الفتح بن برهان
٣٥	ابو جعفر الخاس النحوي المصري
٣٦	ابو طالب بن بركة النحوي
٣٦	ابو العباس بن سهل الكاتب
٣٦	ابو العباس احمد المعروف بشعيب النحوي
٣٧	الحافظ السلفي الملقب صدر الدين
٣٩	ابو الفضل احمد شرف الدين الاربلي
٣٩	ابن عبدويه
٤١	ابو العلاء المعري
٤٢	ابو عامر بن شهيد
٤٣	احمد بن فارس
٤٤	ابو الطيب المتنبى
٤٦	ابو العباس الناهي

صفحة	صفحة
٤٧	ابو الفضل بديع الزمان الهمداني
٤٨	ابو القاسم بن طباطبا
٤٩	ابو الرقعمق
٥٠	ابو الحسن بحفلة البرمكي
٥١	ابو عمر بن دراج القسطلي
٥٢	ابو الوليد بن زيدون
٥٤	ابو جعفر بن الابار
٥٥	ابو نصر المنازي
٥٦	ابن الخطيب الدمشقي
٥٧	ابو الفضل المبداني صاحب كتاب الامثال
٥٧	ابن الخازن الكاتب
٥٩	ناصر الدين الادجاني
٦١	ابن منير الشاعر
٦٣	الرشيد بن الزبير القسالي
٦٥	النفيس القطرسي
٦٦	احمد الصبتي
٦٧	ابن العريف
٦٧	ابن الخطيئة
٦٨	ابو العباس احمد بن الرافعي
٦٨	احمد بن طولون
٦٩	معز الدولة بن بويه
٧٠	ابو نصر احمد بن مروان الكردى
٧١	المستعلي بن المستنصر
٧٢	محمد الدين بن المشطوب
٧٤	صلاح الدين الاربلي
٧٥	عزيز الدين المستوفي الاصبهاني
٧٦	ارتق بن اكيب
٧٦	ابو الحرث البساسيري
٧٧	الملايكة العادل ارسلان شاه المعروف بنايك
٧٧	ابو بكر السمان
٧٨	ابو المظفر بن منقذ الملقب مؤيد الدولة
٨٠	ابن راهويه
٨٠	ابو عمرو الشيباني
٨١	ابن النديم الموصلي
٨٢	اسحق بن حنين
٨٣	اسعد الماعني
٨٤	منتخب الدين العجلي
٨٤	الاسعد بن عمات
٨٦	الهاء السجاري
٨٨	المزني
٨٩	ابو العتاهية
٩٢	ابن عيمزون القالي
٩٣	الصاحب بن عباد
٩٥	السرقسطي صاحب العنوان
٩٥	المنصور العبيدي
٩٧	الظافر العبيدي
٩٧	الامام اشهب
٩٨	ابو عبد الله اصبيغ
٩٨	اقسمة قرسيم الدولة
٩٨	اقسمة قرسيم الدولة
٩٩	امية بن ابي الصلت
١٠١	القاضي اياس
١٠٢	ابن القرية
١٠٥	الملايكة الافضل بن محمد الدين
١٠٨	(حرف الباء)
١٠٨	ابو مناد باديس
١٠٨	عز الدولة بن مختار
١٠٩	ركن الدولة بركاويق
١٠٩	ابو الطاهر المشوي
١١٠	ابو الفتوح بروجوان
١١٠	بشار بن برد

صحيفة	صحيفة
١١٢ بشر الحافي	١٤٦ ابو القاسم الجنيدي
١١٣ بشر المريسي	١٤٧ القائل جوهري
١١٣ القاضي بكار	١٥٠ نحر الدين جها ركن
١١٤ ابو بكر بن عبد الرحمن احد الفقهاء السبعة	١٥٠ (حرف الحاء)
١١٤ ابو عثمان المازني	١٥٠ أبو تمام
١١٥ ابو الفتوح بلهين	١٥٣ الطاج بن يوسف المظني
١١٦ يورد بن الحسن بن سهل	١٥٧ ابو عبد الله المحاسبي
١١٧ محمد الدين يوري بن ايوب	١٥٨ ابو فراس
١١٨ (حرف التاء)	١٥٩ حرمة الصبي
١١٨ تاج الدولة تنش	١٦٠ الحسن البصري
١١٩ ام علي تقي	١٦١ الرعقاني
١٢٠ ابو غالب التبراني	١٦١ الاصطخري
١٢١ ابو علي تميم بن المعز	١٦١ ابن أبي هريرة
١٢١ ابو يحيى تميم بن المعز	١٦٢ الطبري
١٢٣ الملك المعظم نوران شاه	١٦٢ الفارقي
١٢٤ (حرف التاء)	١٦٢ السيرافي
١٢٤ الحكيم ثابت بن قرة القلسي	١٦٣ أبو علي الفارسي
١٢٦ ذوالنون المصري	١٦٤ أبو احمد العسكري
١٢٧ (حرف الجيم)	١٦٥ ابن رشيق القيرواني
١٢٧ جرير الشاعر	١٦٦ ابن الضياء العسقلاني
١٣٠ جعفر الصادق	١٦٧ ابن زولاقي
١٣٠ جعفر البرمكي	١٦٧ ملك النخاعة
١٣٧ ابن الفرات المعروف بابن خنزايه	١٦٨ العسكري والمد المنتظر
١٣٩ ابو محمد القاري	١٦٨ أبو فواس
١٤٠ ابو معشر المجيم	١٧١ ابن وكيع
١٤٠ جعفر صاحب المسيلة	١٧٢ ابن العلاف
١٤١ جعفر الكاظمي	١٧٤ أبو الجوائز
١٤١ جعفر بن شعيب الخلافة	١٧٥ علم الدين الشافعي
١٤٢ الامير جعفر	١٧٥ ناصر الدولة بن حمدان
١٤٢ جعفر	١٧٦ ركن الدولة بن بويه
١٤٣ جميل الشاعر	١٧٧ الحسن بن سهل السرخسي
١٤٦ جمادة اللغوي	١٧٨ الوزير المهدي

صحيفة	صحيفة
١٧٩ نظام الملك	٢١١ خالد بن عبد الله القسري
١٨١ الجويني الكاتب	٢١٢ الخضر بن نصر الاربلي
١٨١ الكرايسي	٢١٥ خاف بن بشكوال القرطبي
١٨١ ابن خيران	٢١٥ خايقة بن خياط صاحب الطبقات
١٨٢ القاضي حسين	٢١٦ الخليل بن أحمد
١٨٢ الحسين السنجي	٢١٨ أبو الجيش خسارويه بن أحمد بن طولون
١٨٢ القراء البغوي	٢١٩ خير ابو الحسن النساخ الصوفي
١٨٣ الحلبي الجرجاني	٢١٩ (حرف الدال)
١٨٣ الولي القرظي	٢١٩ داود الظاهري
١٨٣ ابن خنيس الكعبي	٢٢٠ الملك الزاهر بن صلاح الدين
١٨٣ الحلاج	٢٢١ داود بن نصير الطائي
١٩٠ الرئيس بن عينا	٢٢٢ أبو الاعز ديقس بن صدقة ملك العرب
١٩٣ الضعائف بن يامز	٢٢٣ دعلج الخزاعي الشاعر
١٩٤ أبو عبد الله الكاتب	٢٢٥ دعلج بن احمد السجستاني
١٩٥ الوزير المغربي	٢٢٥ الشبلي الصالح المشهور
١٩٧ ابن خالويه	٢٢٦ (حرف الدال)
١٩٨ القسائي المحدث	٢٢٦ ابو المطاع ذو القرنين بن حمدان
١٩٨ البارع البغدادي	٢٢٧ (حرف الراء)
٢٠٠ الطفراني	٢٢٧ رابعة العدوية
٢٠٣ ابن الخازن الكاتب	٢٢٨ ربيعة الرأي شيخ مالك بن انس
٢٠٣ الحسين المعروف بالشبي	٢٢٩ الربيع بن سليمان المؤذن المسمادي
٢٠٤ الخلال الهمداني	صاحب الامام الشافعي
٢٠٥ حماد بن أبي حنيفة	٢٣٠ الربيع الجيزي صاحب الامام الشافعي
٢٠٥ حماد الراوية	٢٣١ الربيع بن يونس بن أبي قرة
٢٠٧ حماد جهرد	٢٣٢ ربيع بن خراش
٢٠٨ الخطابي صاحب المعالم	٢٣٣ وجاب بن حيوة
٢٠٩ أبو عمارة حمزة القاري	٢٣٤ روبة بن الهجاج
٢٠٩ حنين الطيب	٢٣٥ روح بن طام
٢١٠ حيان بن خلف الاموي	٢٣٦ (حرف الزاء)
٢١٠ (حرف الحاء)	
٢١٠ خارجة بن زيد الانصاري	
٢١١ خالد بن يزيد الاموي	

صفحة	صفحة
٢٣٦ الزبير بن بكار	٢٦٧ سليمان بن يسار
٢٣٦ أبو عبد الله الزبيري	٢٦٧ الأعشى
٢٣٧ أم جعفر زينة بنت جعفر	٢٦٨ أبو داود السجستاني
٢٣٧ زفر الحنفي	٢٦٩ سليمان الحارثي
٢٣٧ أبو دلامة	٢٦٩ الطبراني
٢٤١ زندي بن آق سنقر	٢٦٩ الباجي
٢٤٢ زندي صاحب سنجار	٢٧٠ أبو أيوب المورياتي
٢٤٢ البهاء زهير الكاتب	٢٧١ سليمان بن وهب
٢٤٥ زياد البكائي العامري	٢٧٢ سنجار بن ملك شاه
٢٤٥ تاج الدين الكندي	٢٧٣ أبو محمد سهل التستري
٢٤٧ زيري بن مناد	٢٧٣ سهل بن محمد الجشمي
٢٤٧ زينب بنت شعري	٢٧٥ أبو الفتح الارغمان
٢٤٧ (حرف السين)	٢٧٥ أبو الطيب الصهلوكي
٢٤٧ سالم بن عبد الله أحد فقهاء المدينة	٢٧٦ (حرف الشين)
٢٤٨ سلم الشاعر المعروف بالخاسر	٢٧٦ الأمير شاور
٢٤٩ أبو بكر بن عباس	٢٧٧ (صوابه ٢٧٨) الملك الأفضل بن أمير الجيوش
٢٤٩ بهاء الدولة ساور	٢٧٩ الأمير شاهنشاه بن أيوب
٢٥٠ السري السقطي	٢٧٩ أبو الفضال الشيباني
٢٥١ السري الرضا	٢٨١ القاضي شريح
١٥٣ (صوابه ٢٥٣) حبص يص الشاعر	٢٨٢ القاضي شريك القاضي
١٥٤ (صوابه ٢٥٤) الخطيري الوراق	٢٨٣ شقيق البلخي
المعروف بدلال الكتب	٢٨٣ شهدة الكاتبة
١٥٥ (صوابه ٢٥٥) أبو عثمان الواعظ	٢٨٤ شيركوه
٢٥٦ سعيد بن جبير	٢٨٥ (حرف الصاد)
٢٥٨ سعيد بن المسيب	٢٨٥ الجرمي الخوي
٢٦٠ أبو زيد الانصاري	٢٨٦ اسد الدولة
٢٦١ الاخفش الاوسط	٢٨٧ صاعد بن الحسن اللخوي
٢٦١ ابن الدهان	٢٨٧ صدقة بن ديمس
٢٦٣ سفيان الثوري	٢٨٨ (حرف الضاد)
٢٦٤ سفيان بن عيينة	٢٨٨ الاحنف بن قيس
٢٦٥ السيدة سكينه	٢٩١ (حرف الطاء)
٢٦٦ سليم بن أيوب الرازي	

صفحة	صفحة
٢٩١ طامس بن كيسان التابعي	٢٩٣ عبد الله المعروف بالخلال
٢٩٢ أبو الطيب الطبري	٢٩٣ عبد الله بن المعز
٢٩٤ طاهر بن بابشاذ	٢٩٦ عبد الله بن طباطبغا
٢٩٥ طاهر بن الحسين	٢٩٧ عبد الله بن طاهر
٢٩٧ سيف الاسلام طغتكين بن أيوب	٢٩٩ أبو العميش
٢٩٨ طلائع بن رزيك	٣٣٠ عبد الله بن مرسير
٣٠١ أبو يزيد البسطامي	٣٣١ عبد الله الشنفريني
٣٠١ (حرف الطاء)	٣٣٢ عبد الله بن السيد البطليوسي
٣٠١ أبو الاسود الدؤلي	٣٣٣ عبد الله بن ناقد
٣٠٣ ظافر الحداد الشاعر	٣٣٤ أبو البقاء العكبري الضمير
٣٠٤ (حرف العين)	٣٣٥ عبد الله بن الخشاب
٣٠٤ عاصم القاري	٣٣٦ أبو الوليد بن القرضي
٣٠٥ أبو بردة الاشعري	٣٣٧ الرشاطي
٣٠٦ الشعبي	٣٣٧ العلامة المقدسي
٣٠٧ العباس بن الاحنف	٣٣٨ العاصم العبيدي
٣٠٩ الرياشي اللغوي	٣٣٩ أبو الرداد
٣٠٩ عبد الله بن عمر	٣٤١ عبد الله بن مسعود أحد الفقهاء السبعة
٣١١ عبد الله بن المبارك	٣٤١ المهدي العبيدي
٣١١ عبد الله بن عبد الحليم	٣٤٢ عبيد الله الطاهري
٣١٢ عبد الله بن وهب	٣٤٤ الحكمي المغربي
٣١٣ عبد الله بن لهيعة	٣٤٥ ابن أبي ليلى
٣١٣ عبد الله بن مسلمة القعنبي	٣٤٥ الاوزاعي
٣١٤ عبد الله بن كثير	٣٤٦ الامام ابن القاسم
٣١٤ ابن قتيبة	٣٤٧ أبو سليمان الداراني
٣١٥ ابن درستويه	٣٤٧ القوراني
٣١٦ أبو القاسم البلخي	٣٤٨ المتولي الفقيه
٣١٦ القفال المروزي	٣٤٩ ابن عسار
٣١٦ الجويني	٣٤٩ الزبلي
٣١٧ عبد الله الديلمي	٣٤٩ أبو سعيد الصدقي
٣١٧ عبد الله الشهرزوري	٣٥٠ أبو البركات الاتباري
٣١٩ عبد الله بن أبي عصرون	٣٥٠ أبو الفرج بن الجوزي
٣٢١ عبد الله بن الدهان	

صبيقة	صبيقة
٣٥١ أبو القاسم بن الخطيب	٣٨٥ أبو الوقت السجزي
٣٥٢ أبو مسلم الخراساني	٣٨٦ أبو الفرج الحراني
٣٥٦ ابن نباتة القاري	٣٨٦ عبد الحميد الكاتب
٣٥٧ القاضي القاض	٣٨٧ عبد الحسن المصري
٣٥٩ ابن جريج القرشي	٣٨٩ الحافظ العبيدي
٣٦٠ أبو عمر القرشي	٣٩٠ عبد المؤمن صاحب المغرب
٣٦٠ أبو مروان الماجشون	٣٩٢ الأناطلي
٣٦١ امام الحرمين	٣٩٣ أبو عمرو الماراني
٣٦٢ الاصمعي	٣٩٣ ابن الصلاح
٣٦٥ ابن هشام صاحب السيرة	٣٩٤ ابن جني
٣٦٥ الثعالبي صاحب اليتيمة	٣٩٥ ابن الحارث
٣٦٦ مكنون	٣٩٦ الملك العزيز ابن السلطان صلاح الدين
٣٦٧ أبو هاشم المعتزلي	٣٩٧ عدي بن مسافر الهكاري
٣٦٨ ديك الجن	٣٩٨ عروة بن الزبير
٣٧٠ أبو القاسم الداركي	٤٠٠ الطاووسي
٣٧٠ ابن نباتة السعدي الشاعر	٤٠٠ شذلة الواعظ
٣٧٣ ابن السعيد القيسي	٤٠١ عطاء بن أبي رباح
٣٧٣ عبد الحميد بن علي الهاشمي	٤٠٢ المتقن الخراساني
٣٧٣ أبو القاسم بن بيان الشاعر	٤٠٢ حكمة
٣٧٤ أبو الحسن الروياني	٤٠٣ زين العابدين
٣٧٤ أبو الفرج البيهقي الشاعر	٤٠٤ علي الرضا
٣٧٥ أبو منصور البغدادي	٤٠٥ أبو الحسن العسكري
٣٧٥ السمروردي	٤٠٦ أبو الاملاء علي بن عبد الله بن العباس
٣٧٦ أبو القاسم القشيري	٤٠٨ القاضي الجرجاني
٣٧٨ أبو سعد السمعاني	٤١٠ المرزبان البغدادي
٣٧٩ ابن حديم الشاعر	٤١٠ أبو الحسن الماوردي
٣٨١ المعافري المغربي	٤١١ أبو الحسن الأشعري
٣٨١ عبد الرزاق الصنعاني	٤١٢ الكيا الهرازي
٣٨٢ ابن الصباغ	٤١٤ أبو الحسن اللخمي
٣٨٣ القاضي عبد الوهاب البغدادي	٤١٥ سيف الدين الأحمدي
٣٨٤ عبد الغني المصري	٤١٦ الكساني
٣٨٤ عبد القافر الفارسي	

صبيقة	صبيقة
٤١٧ الدارقطني	٤٤٧ الناشي الاصغر
٤١٨ الرمان	٤٤٨ الرازي
٤١٨ الحوفي	٤٤٩ أبو الحسن المنجم النديم
٤١٨ الاخفش الاصغر	٤٤٩ ابن هرون حفيد المنجم
٤١٩ الواحدي	٤٥٠ البستي
٤٢٠ ابن مأكولا	٤٥١ التماي
٤٢١ الاصمعي صاحب الاغانى	٤٥٢ ابن فويخت
٤٢٢ الحافظ ابن عساكر	٤٥٣ صريع الدلاء
٤٢٣ أبو الحسن الجسماني	٤٥٤ صردر
٤٢٣ الشريف المرتضى	٤٥٤ الباخري صاحب الدمية
٤٢٥ انطلي	٤٥٥ أبو القاسم العباسي
٤٢٦ الشافعي الكاتب	٤٥٦ مهذب الدين الموصل
٤٢٧ القابسي	٤٥٨ ابن الساعاتي
٤٢٧ ابن القفطاع	٤٥٩ الأحمدي
٤٢٨ ابن حزم	٤٦٠ عماد الدولة بن بويه
٤٣١ ابن سيرة	٤٦٠ سيف الدولة بن حمدان
٤٣١ الحصري القيرواني	٤٦٣ الطاهر العبيدي
٤٣٣ ابن خروف القوي	٤٦٤ ابن منقذ الكافي
٤٣٣ الربيعي	٤٦٥ الصليحي القائم باليمن
٤٣٣ القصيبي	٤٦٧ ابن السار
٤٣٤ ابن القصار	٤٦٩ الملك الافضل
٤٣٤ شميم الحلي	٤٧٠ ابن القرات
٤٣٤ السخاوي	٤٧٤ ابن يونس المنجم
٤٣٥ ابن البواب	٤٧٥ عاوية البقي
٤٣٦ أبو الحسن الهكاري	٤٧٧ أبو الخطاب الشاعر
٤٣٧ الهروي السامح	٤٧٨ عمر بن شبة
٤٣٨ أبو الحسن بن الاثير	٤٧٩ ابن الخرق
٤٣٨ العكوك	٤٧٩ أبو ذر الهمداني
٤٤١ ابن الجهم	٤٧٩ التمايني
٤٤٣ ابن الرومي	٤٨٠ ابن البرزلي
٤٤٤ ابن بسام	٤٨٠ شهاب الدين السهروردي
٤٤٥ القاضي التوشخي	٤٨١ ذوالقسين

٤٨٢	الشلوبيني	٥٢١	الفضل بن الربيع
٤٨٣	ابن طبرزد	٥٢٢	الفضل بن سهل
٤٨٣	ابن القارض	٥٢٤	الفضل بن مروان
٤٨٤	الملك المظفر صاحب حماة	٥٢٥	الفضل بن عياض
٤٨٥	السبيعي	٥٢٦	عضد الدولة
٤٨٥	ابن باب الزاهد	٥٢٨	(حرف القاف)
٤٨٧	سبيويه	٥٢٨	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديقي
٤٨٨	أبو عمرو أحد القراء السبعة	٥٢٩	القاسم بن سلام
٤٩٠	الملاحظ	٥٣٠	الحريري صاحب المقامات
٤٩٢	ابن رسول الكاتب	٥٣٣	أبو أحمد الشهرزوري
٤٩٤	ابن بانه	٥٣٤	امام القراء الشاطبي
٤٩٤	ابن الموصلايا الكاتب	٤٣٤	(صوابه ٥٣٥) أبودلف
٤٩٥	ابن السوادى	٥٣٨	الامير قابوس
٤٩٦	القاضي عياض	٥٣٩	أبو منصور قايماز
٤٩٧	عيسى بن عمر الثقفي	٥٤٠	قتادة الالكه
٤٩٨	الجزولي	٥٤١	قتيبة بن مسلم
٤٩٩	القائز بن الظاهر	٥٤٣	قراقوش
٥٠١	الملك المعظم شرف الدين	٥٤٤	قطري بن القبة
٥٠٢	ضياء الدين الهكاري	٥٤٥	(حرف الكاف)
٥٠٣	نور الدين صاحب تكريت	٥٤٥	كافور الاخشبي
٥٠٤	الحاجري	٥٤٧	كنوعزة
٥٠٦	طويس المغني	٥٥٠	مظفر الدين صاحب ادبل
٥٠٧	(حرف الفين)	٥٥٤	(حرف اللام)
٥٠٧	غازي صاحب الموصل	٥٥٤	الابن بن سعد
٥٠٧	غازي بن قطب الدين	٥٥٥	(حرف الميم)
٥٠٨	الملك الظاهر أبو الفتح غازي	٥٥٥	الامام مالك
٥١٠	ذو الرمة	٥٥٧	مالك بن دينار
٥١٣	(حرف القاف)	٥٥٧	أبو السعادات بن الانير
٥١٣	أوشجاع فاتك	٥٥٨	سيف الدولة بن منقذ
٥١٥	الفتح بن خاقان	٥٦٠	ابن المستوفي
٥١٥	فتيان الشاعوري	٥٦٢	ابن الدهان
٥١٦	الفضل بن يحيى البرمكي	٥٦٣	مجلي بن جبيع

٥٦٣	القاضي التنوخي	٥٨٨	نور الاسلام الشافعي
٥٦٥	الامام الشافعي	٥٨٨	أبو نصر الارغواني
٥٦٨	محمد بن الحنفية	٥٨٩	محيي الدين النيسابوري
٥٧٠	محمد الباقر	٥٩٠	أبو منصور الهروي
٥٧٠	محمد الجواد	٥٩١	ابن الخلل
٥٧١	محمد الهكاري	٥٩٢	ابن زكي الدين الدمشقي
٥٧١	ابن شعاب الزهري	٥٩٦	السلامي
٥٧٢	ابن أبي ليلى	٥٩٦	عمدة الدين حنفة
٥٧٣	ابن سيرين	٥٩٧	فيم الدين الطبرستاني
٥٧٤	ابن أبي ذئب	٥٩٧	كمال الدين الشهرزوري
٥٧٤	محمد بن الحسن	٥٩٩	محيي الدين الشهرزوري
٥٧٥	محمد بن علي والد الفلاح	٦٠٠	نور الدين الرازي
٥٧٦	الامام البخاري	٦٠٢	عماد الدين بن يونس
٥٧٧	ابن جرير الطبري	٦٠٣	معين الدين البخاري
٥٧٨	محمد بن عبد الحكيم	٦٠٤	ركن الدين العميدي
٥٧٩	الترمذي	٦٠٤	أبو بكر محمد بن داود الظاهري
٥٧٩	ابن الحداد	٦٠٦	أبو بكر الطرطوشي
٥٨٠	أبو بكر الصيرفي	٦٠٧	العلاف
٥٨٠	أبو بكر القفال	٦٠٨	أبو علي الجبائي
٥٨١	المسرجسي	٦٠٩	القاضي الباقلاني
٥٨١	أبو عبد الله المعروف بالحنفي	٦٠٩	أبو الحسين البصري
٥٨٢	أبو سهل الصمدي	٦١٠	ابن فورك
٥٨٢	أبو الطيب الضبي	٦١٠	أبو الفتح الشهرستاني
٥٨٣	ابن المنذر	٦١١	ابن أبي عمير صاحب المقاري والسير
٥٨٣	أبو زيد المروزي	٦١٢	الترمذي
٥٨٤	ابن وزاعة الاودني	٦١٣	ابن ماجه
٥٨٤	ابن شاهويه القاسمي	٦١٣	الحاكم المعروف بابن البيهقي
٥٨٥	أبو عبد الله القاضي	٦١٤	الحافظ الميمني
٥٨٥	أبو عبد الله المسعودي	٦١٥	المازري
٥٨٥	القاضي الهروي	٦١٥	الحافظ المديني
٥٨٦	الخصري	٦١٦	ابن القيسراني
٥٨٦	هبة الاسلام الغزالي	٦١٦	ابن عثمة

صصيفة

صصيفة

٦١٧ القربري
٦١٧ كمال الدين القراوى
٦١٧ أبو بكر الأجرى
٦١٨ الحافظ السلاى
٦١٨ زين الدين الحازى
٦١٩ أبو بكر بن العربى
٦١٩ أبو بكر النقاش
٦٢٠ ابن شنبوذ
٦٢١ ابن السكك
٦٢٢ أبو طالب المكي
٦٢٢ ابن ميمون
٦٢٣ أبو عبد الله القرشى
٦٢٣ ابن الاعرابى
٦٢٤ الكلبى
٦٢٥ قطرب
٦٢٦ المبرد
٦٢٩ ابن دريد
٦٣٢ المطرز الباوردى
٦٣٥ أبو منصور الأزهري
٦٣٦ أبو عبد الله اليزيدى
٦٣٦ ابن السراج
٦٣٧ ابن الأنبارى
٦٣٨ أبو العيلاء

٦٤٠ الواقدى
٦٤١ محمد بن سعد كاتب الواقدى
٦٤٢ أبو بشر الدولابى
٦٤٢ المرزبانى
٦٤٢ الصولى الشطرنجى
٦٤٦ الحافى
٦٤٩ ابن القوطية
٦٥٠ أبو بكر الزبيدى
٦٥١ القزاز القيروانى
٦٥٣ المسجى الكاتب
٦٥٤ بهاء الدين بن جلدون
٦٥٥ ابن قريعة
٦٥٦ أبو عبد الله الوهرانى
٦٥٧ نقر الدين بن تيمية
٦٥٨ العتايى
٦٥٨ تاج الدين الخراسانى
٦٥٩ ابن نقطة
٦٦٠ ابن الدينى
٦٦٠ حجة الدين الصقلى
٦٦١ العتبى الشاعر
٦٦٢ أبو بكر الخوارزمى
٦٦٣ السلاى الشاعر
٦٦٦ ابن سكرة

• (ت) •

فهرسة الشقائق النعمانية في علماء الدولة
العثمانية الموضوعة بالهامش

صصيفة	صصيفة
٨٣ المولى برهان الدين قاضى ارزنجان	٦٥ خطبة الكتاب
٧٣ المولى الحاج بكاش	٦٧ (الطبقة الاولى في علماء دولة السلطان عثمان
٨٤ الشيخ محمد الكشمرى	عثمان
٨٤ الشيخ المجدوب المعروف بيوسقين بوش	٦٧ المولى ادم بالى
٨٤ (الطبقة الرابعة في علماء دولة السلطان بايزيد خان)	٦٨ المولى طورسون فقيه
٨٤ المولى شمس الدين محمد القنارى	٦٩ المولى خطاب بن أبي القاسم
٩٢ المولى حافظ الدين المشهور بربان البرازى	القره حصارى
٩٢ المولى محمد الدين القيروى زآبادى صاحب القاموس	٦٩ المولى مخلص بابا
٩٤ المولى شهاب الدين السيواسى	٦٩ المولى عاشق باشا
٩٥ المولى حسن باشا ابن المولى علاء الدين الاسود	٧٠ المولى علوان جلبي
٩٥ المولى صقر شاه	٧٠ الشيخ حسن
٩٦ المولى محمد شاه ابن المولى شمس الدين القنارى	٧٠ (الطبقة الثانية في علماء دولة السلطان أورخان بن عثمان)
٩٧ المولى يوسف بالى	٧٠ المولى داود القيصرى
٩٧ المولى قطب الدين الازينقى	٧١ المولى تاج الدين الكردرى
٩٨ المولى بهاء الدين عمر بن قطب الدين الحنفى	٧٢ المولى علاء الدين الاسود
٩٨ المولى ابراهيم بن محمد الحنفى	٧٢ المولى خليل الجندرى
٩٨ المولى نجم الدين الحنفى	٧٤ المولى محمد بن القيصرى
٩٨ المولى يارعلى الشيرازى	٧٤ المولى العارف بالله الشيخ كيكوبابا
٩٨ الشيخ ابوالخير محمد الجزرى	٧٦ المولى قره جيه احمد
١٠٧ المولى عبد الواحد	٧٦ المولى العارف بالله اخى أوردان
١٠٧ المولى عز الدين عبد اللطيف	٧٦ المولى موسى ابدال
	٧٧ الشيخ المجدوب ابدال مراد
	٧٧ الشيخ المجدوب المشهور بدغلويابا
	٧٧ (الطبقة الثالثة في علماء دولة السلطان مراد)
	٧٧ المولى محمود القاضى
	٨١ المولى جمال الدين الاقصرافى

صفحة	صفحة
١٠٨	المولى محمد بن عبد اللطيف
١٠٨	المولى عبد الرحمن بن علي
١٠٩	المولى علاء الدين الروي
١١٠	المولى غفر الدين الروي
١١٠	الشيخ رمضان
١١٠	المولى أحمدى
١١١	المولى بدر الدين محمد بن امير ائيل
١١٤	المولى الحاج باشا
١١٥	المولى حامد بن موسى القيصرى
١١٦	المولى شمس الدين محمد البخارى
١١٧	المولى الحاج يبرام الانقروى
١١٨	المولى عبد الرحمن الارزنجانى
١١٩	المولى طابىق امره
١١٩	المولى يونس امره
١١٩	(الطبقة الخامسة في علماء دولة)
١١٩	السلطان محمد بن بايزيد خان
١١٩	المولى برهان الدين حيدر
١٢٠	المولى غفر الدين المعجمى
١٢٢	المولى يعقوب الاصغر القرامانى
١٢٣	المولى يعقوب بن ادريس النيكيدى
١٢٤	المولى بايزيد الصوفى
١٢٤	المولى فضل الله
١٢٤	المولى محيى الدين الكافى
١٢٦	المولى عبد اللطيف المقدسى
١٢٩	(صوابه ١٢٩) الشيخ عبد الرحيم ابن الامير عزيز
١٣٤	المولى پير الياس الامامى
١٤٥	المولى زكريا الخاوى
١٤٥	المولى عبد الرحمن حلي
١٣٦	المولى شجاع الدين القرامانى
١٣٦	المولى مظفر الدين الارغندى
١٣٦	المولى بدر الدين الدقيق
١٣٦	المولى بدر الدين الاحمر
١٣٦	المولى بابا محابس الانقروى
١٣٧	المولى صلاح الدين البولوى
١٣٧	المولى مصلح الدين خليفة
١٣٧	المولى عمر دده البروساوى
١٣٧	المولى لطف الله
١٣٨	(الطبقة السادسة في علماء دولة)
١٣٨	السلطان مراد خان
١٣٨	المولى محمد الشهير بيكان
١٤٠	المولى محمد شاه
١٤٠	المولى يوسف نالى
١٤٠	المولى محمد بن بشير
١٤٠	المولى شرف الدين بن كمال
١٤١	المولى سيد احمد بن عبد الله
١٤٢	السيد علاء الدين السمرقندى
١٤٣	المولى احمد الكوراني
١٥١	المولى محمد الدين
١٥١	المولى حضر بك
١٥٥	المولى شكرو الله
١٥٦	المولى تاج الدين الشهير بابن الخطيب
١٥٦	المولى خضر شاه
١٥٧	المولى محمد بن قاضي آياتلوف
١٥٨	المولى علاء الدين على الطومى
١٦٣	المولى حزة القرامانى
١٦٣	المولى ابن التمجيد
١٦٣	السيد على المعجمى
١٦٤	السيد على القومنانى
١٦٤	المولى حسام الدين التوقاى
١٦٥	المولى الياس بن ابراهيم
١٦٦	المولى الياس بن يحيى
١٦٧	المولى محمد بن قاضي ميناس
١٦٨	المولى علاء الدين على القوجى

صفحة	صفحة
٢٤٩	علاء الدين على القوشجى
١٥٥	(صوابه ٢٥٥) المولى على بن محمد الدين الشهير بالمولى مصطفى
٢٦١	المولى سراج الدين محمد بن عمر الحلي
٢٦٢	المولى محيى الدين درويش محمد بن خضر شاه
٢٦٤	المولى ايباس
٢٦٦	خواجه خير الدين معلم السلطان محمد خان
٢٦٧	المولى حميد الدين الحسينى
٢٧٠	المولى سنان الدين ابن المولى حضر بك
٢٧٥	المولى يعقوب باشا
٢٧٦	المولى احمد باشا ابن المولى حضر بك
٢٧٧	المولى صلاح الدين
٢٧٧	المولى عبد القادو
٢٨٠	المولى علاء الدين على الفشارى
٢٨٧	المولى حسن حلي
٢٩٠	المولى مصلح الدين مصطفى ابن المولى حسام
٢٩١	محيى الدين محمد الشهير باخوين
٢٩٢	المولى قاسم المشتهر بقاضي زاده
٢٩٣	المولى محيى الدين الشهير بابن مغفيسا
٢٩٦	المولى حسام الدين حسين المشهور بام ولد
٢٩٩	المولى المعروف بابن المعروف
٢٩٩	المولى محيى الدين المشتهر بيه الوجيه
٣٠٠	المولى بهاء الدين ابن العارف بالله تعالى لطف الله
٣٠٢	المولى سراج الدين
٣٠٣	المولى محيى الدين محمد الشهير بابن كويلا
١٦٨	المولى المشتهر بقاضي بلاط
١٦٩	الفقيه بخشايش
١٦٩	المولى محمد بن قطب الدين الارزنى
١٧٠	المولى فتح الله الشيروانى
١٧١	المولى شجاع الدين الياس
١٧٢	المولى الياس الحنفى
١٧٢	المولى سليمان حلي
١٧٢	الشيخ المجذوب آق بيك
١٧٤	الشيخ محمد الشهير بابن الكتاب
١٧٤	الشيخ احمد بن الكتاب أخو الشيخ محمد المذكور آنقا
١٧٥	المولى شيخى الشاعر
١٧٦	الشيخ مصلح الدين المشتهر بامام الديابغين
١٧٧	الشيخ بيرى خليفة الجيدى
١٧٧	الشيخ تاج الدين ابراهيم بن محشى فقيه
١٧٩	الشيخ حسن خواجه
١٨٠	الشيخ ولى شمس الدين
١٨١	(الطبقة السابعة في علماء دولة)
١٨١	السلطان محمد خان
١٨٧	المولى خير الدين خليل بن قاسم
١٩٣	المولى محمد الشهير بيزرك
١٩٧	المولى مصلح الدين المشتهر بالمولى خواجه زاده
٢٢٠	المولى شمس الدين احمد الخيالى
٢٢٥	المولى مصلح الدين مصطفى القسطلانى
٢٣١	المولى محيى الدين محمد الشهير بابن الخطيب
٢٣٦	المولى علاء الدين على العربى
٢٤٤	المولى عبد الكريم
٢٤٧	المولى حسن السامى
٢٤٨	المولى محمد بن مصطفى

٣٠٤	المولى محي الدين محمد الشهير بولانا ولدان	٣٣٨	الطبيب المشهور بالحكيم عرب
٣٠٦	المولى احمد باشا	٣٣٩	الفاضل المشهور بابن الذهبي
٣١٠	المولى تاج الدين ابراهيم باشا	٣٤٠	المولى محمد بن حمزة الشهير بآق شمس الدين
٣١٤	المولى مصلح الدين مصطفى بن اوجد الدين	٣٥٠	الشيخ عبد الرحيم الشهير بابن المعمرى
٣١٦	المولى يوسف الكرماني	٣٥١	الشيخ ابراهيم الصراف السيواسي
٣١٨	المولى ابن الاشرف	٣٥٤	الشيخ حمزة المشهور بالشيخ الشامي
٣١٩	المولى عبد الله الاماسي	٣٥٤	الشيخ مصلح الدين الشهير بابن العطار
٣١٩	المولى حاجي بابا الطوسي	٣٥٥	الشيخ اسعد الدين بن آق شمس الدين
٣٢٠	المولى رلى الدين القراماني	٣٥٥	الشيخ فضل الله ابن آق شمس الدين
٣٢١	المولى علاء الدين علي المنتسب الى القناري	٣٥٦	الشيخ امراة بن آق شمس الدين
٣٢١	المولى سنان الدين المشهور بقرمسان	٣٥٦	الشيخ محمد الله ابن الشيخ آق شمس الدين
٣٢٢	المولى مصلح الدين مصطفى القراماني	٣٥٧	الشيخ مصلح الدين الشهير بابن الوفاء
٣٢٢	المولى مصلح الدين مصطفى اخو فوجوة المولى عبد الكريم	٣٦٢	الشيخ عبد الله المشهور بصاحي خليفة
٣٢٢	المولى شمس الدين احمد الشهير بقرابه احمد	٣٦٧	الشيخ سنان الدين القروي
٣٢٣	المولى شمس الدين احمد الشهير بديك قوز	٣٦٨	الشيخ مصلح الدين القوجوي
٣٢٤	المولى طشفون خليفة	٣٧١	الشيخ مصلح الدين الابلاوي
٣٢٤	المولى مصلح الدين مصطفى الشهير بالبغل الاحمر	٣٧١	الشيخ محي الدين القوجوي
٣٢٦	المولى شمس الدين	٣٧١	الشيخ سليمان خليفة
٣٢٨	المولى المشهور بالايحي	٣٧٢	الشيخ عبد الله الالهي
٣٣٠	المولى سراج	٣٨٠	خواجه محمد بارسا البخاري
٣٣٢	الحكيم قطب الدين العجمي	٣٨١	خواجه عبيد الله السمرقندي
٣٣٣	الحكيم شكر الله الشيرواني	٣٨٩	الشيخ عبد الرحمن بن احمد الجامي
٣٣٤	خواجه عطاء الله العجمي	٣٩٢	المولى علاء الدين الخالقي
٣٣٤	يعقوب الحكيم	٣٩٣	الشيخ دود عمر الايديني الشهير بروشي
٣٣٨	الحكيم العجمي الادري	٣٩٤	الشيخ حبيب العمري القراماني
		٣٩٦	المولى مسعود
		٣٦٩	الشيخ محمد الجوالي الشهير بجولي خليفة
		٤٠١	الشيخ سنان الدين يوسف الشهير بشيخ سنان

٤٠١	السيد يحيى الشرواني	٤٦٣	المولى بدر الدين محمود
٤٠٥	(الطبقة الثامنة في علماء دولة السلطان بايزيد خان)	٤٦٤	المولى المشتري بالمولي خايلي
٤٠٥	المولى محي الدين محمد الكساري	٤٦٥	المولى بير محمد الجوالي
٤٠٨	المولى اخي يوسف التوقاتي	٤٦٧	المولى ركن الدين الشهير بابن زيرك
٤٠٩	المولى قاسم الاماسي المشتهر بالطبيب	٤٦٩	المولى قوام الدين المشتهر بقاضي بغداد
٤١٠	المولى سنان الدين يوسف	٤٧٠	المولى ادريس البديلي
٤١١	المولى سنان الدين يوسف المشتهر بسنان الشاعر	٤٧١	المولى بهقوب ابن سيدي علي
٤١١	المولى شجاع الدين الياس الشهير بأوصلي شجاع	٤٧٣	المولى نور الدين حمزة المشهور بليس حاجي
٤١٢	المولى شجاع الدين الياس	٤٧٣	المولى شجاع الدين الياس
٤١٢	المولى علاء الدين علي اليكافي	٤٧٥	المولى شجاع الدين الياس الزوي
٤١٣	المولى لطف الله التوقاتي	٤٧٩	المولى تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الاستاذ
٤١٩	المولى قاسم الشهير بفغداري	٤٨٠	المولى الشهير بابن المعيد
٤٢١	المولى قوام الدين قاسم الجوالي	٤٨١	المولى المشتهر بابن العبري
٤٢٣	المولى علاء الدين الجوالي	٤٨٢	المولى شمس الدين احمد اليكافي الملقب بابهم
٤٣٠	المولى عبد الرحمن الاماسي	٤٨٣	المولى عبد الرحمن الحلبي
٤٣٧	المولى مصلح الدين الشهير بابن البركي زاده	٤٨٤	المولى عبد الوهاب
٤٣٩	المولى محي الدين الساميتوني	٤٨٦	المولى يوسف الجيادي الشهير بشيخ سنان
٤٤٠	المولى الجيادي	٤٨٧	المولى جعفر بن الناجي بك
٤٤٢	المولى القراماني	٤٩٠	المولى سعدي بن ناجي بك
٤٤٣	المولى نور الدين القراموي	٤٩١	المولى قطب الدين الروي
٤٤٥	المولى محي الدين محمد القوجوي	٤٩٢	المولى محمود المشتهر بالمولى ميرم جلبي
٤٤٨	المولى بالي الايديني	٤٩٥	المولى غياث الدين المشتهر بياشاجاي
٤٤٩	المولى عبد الرحيم العزبي	٤٩٦	المولى مظفر الدين علي الشيرازي
٤٥٠	المولى موسى الحسيني	٤٩٩	الحكيم شاه محمد القزويني
٤٥٢	المولى محي الدين العجمي	٥٠١	المولى السيد محمود
٤٥٣	المولى سنان الدين يوسف العجمي	١٠٢	المولى محي الدين المشتهر بطبل البازي
٤٥٤	السيد ابراهيم	٥٠٣	المولى ابراهيم المشتهر بابن الخطيب
٤٦٣	المولى علاء الدين علي الاماسي		

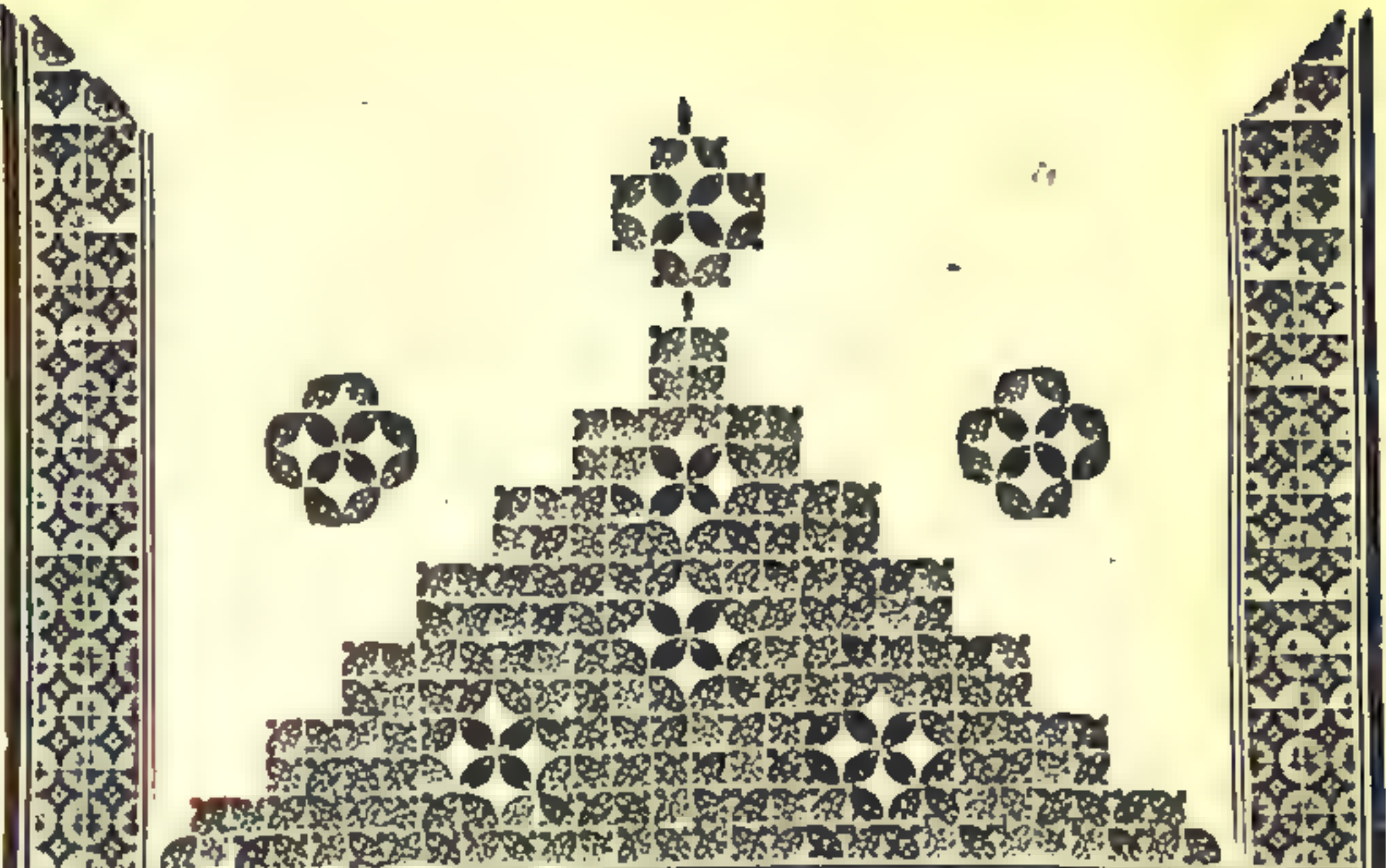
صحيفة	صحيفة
٥٠٤ المولى الشيخ يحيى بن يحيى	٥٤٧ المولى اسمعيل الشرواني
٥٠٥ المولى كمال الدين اسمعيل القراماني	٥٤٩ الشيخ بابانعمة الله
٥٠٧ المولى عبد الاول بن حسين الشهير بابن ام الولد	٥٥٠ الشيخ محمد البدخشي
٥٠٨ المولى شمس الدين احمد المشهور بالاماني	٥٥٣ السيد احمد البخاري الحسيني
٥٠٩ المولى علاء الدين علي الايديني	٥٦٠ الشيخ مصلح الدين الطويل
٥١٢ المولى الشهير بالشيخ	٥٦٤ المولى عابد جلي
٥١٣ المولى الشهير بضميرى	٥٦٥ الشيخ لطف الله الاسكوبي
٥١٤ المولى عمر القسطموني	٥٦٧ الشيخ بدر الدين الشهير ببدر الدين بابا
٥١٥ المولى علاء الدين علي القسطموني	٥٦٨ الشيخ علاء الدين خليفة
٥١٥ المولى الشهير بابن عمر زاده	٥٧٠ الشيخ سليمان خليفة
٥١٦ المولى حسام الدين بابن الدلا	٥٧١ الشيخ سونديك الشهير بقوغه جي دده
٥١٧ المولى محي الدين الطيب	٥٧٣ الشيخ المعروف بابن الامام
٥١٨ الحكيم حاجي	٥٧٣ الشيخ صلاح الدين الازنيقي
٥١٩ الشيخ محي الدين محمد الاسكابي	٥٧٤ الشيخ بايزيد خليفة
٥٢٤ الشيخ مصطفى السيروزي	٥٧٥ الشيخ سنان الدين يوسف الشهير بسنبل سنان
٥٢٤ السيدولايت	٥٧٦ الشيخ جمال الدين اسحق القسراماني
٥٣٣ الشيخ محي الدين الشهير ببولوي حاجي	المعروف بحمال خليفة
٥٣٤ الشيخ شجاع الدين الياس الشهير بنمازي	٥٨٠ الشيخ داود
٥٣٥ الشيخ مني الدين مصطفي	٥٨٣ الشيخ قاسم جلي
٥٣٦ الشيخ رستم خليفة البروسوي	٥٨٣ الشيخ رمضان
٥٣٨ الشيخ ابن علي دده	٥٨٥ الشيخ بابا يوسف السفر بحصاري
٥٣٩ الشيخ علاء الدين علي المشهور بعلاء الدين الاسود	٥٩٠ (الطبقة التاسعة في علماء دولة السلطان سليم خان)
٥٤٠ السيد علي بن ميمون الملقب بربى الاندلسي	٥٩١ المولى شمس الدين احمد بن سليمان
٥٤١ الشيخ علوان الجبدي	ابن كمال باشا
٥٤٢ الشيخ محمد الشهير بابن العراقي	٥٩٨ المولى عبد الحليم
٥٤٥ الشيخ عبد الرحمن الشهير بابن صوفي	٦٠١ المولى محي الدين محمد شاه

صحيفة	صحيفة
٦١٠ المولى حسام الدين حسين بن عبد الرحمن	٦٤١ المولى بدر الدين محمود الشهير ببدر الدين الاصغر
٦١٢ المولى مصلح الدين مصطفى بن خليل والد المؤلف	٦٤٣ المولى نور الدين حمزة الشهير بابو ج باش
٦١٧ المولى قوام الدين قاسم بن خليل عم المؤلف	٦٤٦ المولى محي الدين محمد البردي
٦٢٠ المولى عبد الواسع بن خضر	٦٤٩ المولى ابن محمود الشهير بابن الجبلد
٦٢٤ المولى عبد العزيز ابن السيد يوسف الشهير بعابد جلي خال المؤلف	٦٥١ المولى محي الدين محمد الشهير بابو ج زاده
٦٢٥ المولى عبد الرحمن ابن السيد يوسف خال المؤلف أيضا	٦٥٢ المولى محي الدين محمد الشهير بشيخ شاذلو
٦٢٣ المولى مير احمد جلي الايديني	٦٥٣ المولى سنان الدين يوسف اليكافي
٦٢٤ المولى محي الدين محمد بن الخطيب قاسم	٦٥٥ المولى مير احمد المشهور بابن ليس جلي
٦٢٨ المولى زين الدين محمد بن محمد شاه القناري	٦٥٧ المولى باشا جلي اليكافي
٦٤٠ المولى داود بن كمال القوجوي	٦٥٨ المولى باشا جلي ابن المولى زيرك
	٦٥٩ المولى محي الدين محمد ابن المولى زيرك
	٦٥٩ المولى عبد العزيز بن حفيد المولى الشهير بام الولد
	٦٦١ المولى محي الدين محمد القوجوي
	٦٦٥ المولى يوسف عبد الرحمن العباسي

* (تت) *

الجزء الاول من وفيات الاعيان وانباء
انباء الزمان تأليف القاضي أحمد
الشهير بابن خلكان عليه
رحمة الله تعالى
المنان

• (ويابه فوات الوفيات لصالح الكتبي رحمه الله) •



(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول الفقير الى رحمة الله تعالى شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن
 خلكان الشافعي رحمه الله تعالى (بعد) حمد الله الذي تفرّد بالبقاء • وحكم على عباده بالموت
 والقضاء • وكتب لكل نفس أجلا لا تجاوز عند الانقضاء • وسوى فيه بين الشريف والمشروف
 والاقوياء والضعفاء • أحمده على سوانح النعم وضواقي الآلاء • مدعته عرف بالقصور عن
 ادراك أقل مراتب النساء • وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص في جميع
 الآناء • راج رحمة به في الاصباح والامساء • وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أفضل الانبياء •
 وأكرم الاصفياء • والداي الى سلوك المحبة البيضاء • صلى الله عليه وعلى آله السادة الصيحاء •
 صلاة دائمة بدوام الارض والسماء • ورضي الله عن أزواجه وأصحابه البررة الانقياء (هذا)
 مختصر في علم التاريخ دعاني الى جمعه أني كنت مولعا بالاطلاع على أخبار المتقدمين من أولى
 النباهة وتواريخ وفياتهم وموالدهم ومن جمع منهم كل عصر فوقع لي منه شيء جلاني على الاستزادة
 وكثرة التتبع فعمدت الى مطالعة الكتب الموسومة بهذا الفن وأخذت من أنوار الأئمة
 المتقنين له ما لم أجده في كتاب ولم أزل على ذلك حتى حصل عندي منه مسودات كثيرة في سنين
 عديدة وعلق على خاطري بعضه فصرت اذا احتجت الى معاودة شيء منه لا أصل اليه الا بعد التعب
 في استفرجاه لكونه غير مرتب فاضطرت الى ترتيبه فقرأته على حروف المعجم ايسر منه
 على السنين فعدلت اليه واترمت فيه تقديم من كان أول اسمه الهمزة ثم من كان ثاني حرف من
 اسمه الهمزة أو ما هو أقرب اليها على غير فقدهم ابراهيم على أجلا لان الباء أقرب الى الهمزة
 من الحاء وكذلك فعات الى آخره ليكون أمهل للتناول وان كان هذا يقضي الى تأخير المتقدم
 وتقديم المتأخر في العصر وادخال من ليس من الجنس بين المتجانسين لكن هذه المصلحة أحوجت
 اليه ولم أذكر في هذا المختصر أحدا من الصحابة رضوان الله عليهم ولا من التابعين رضي الله عنهم

الاجماع يسيرة تدعو حاجة كثير من الناس الى معرفة أحوالهم وكذلك الخلفاء لم أذكر أحدا
 منهم اكفاه بالصفات الكثيرة في هذا الباب لكن ذكرت جماعته من الافاضل الذين شاهدتهم
 وتقلت عنهم أو كانوا في زماني ولم أرهم ابطلع على حالهم من يأتي بعدى ولم أقصر هذا المختصر على
 طائفة مخصوصة مثل العلماء والملوك أو الامراء أو الوزراء أو الشعراء بل كل من له شهرة بين
 الناس وبقع السؤال عنه ذكرته وأثبت من أحواله بما وقفت عليه مع الإيجاز كيلا يطول
 الكتاب وأثبت وفاته ومولده ان قدرت عليه ورفعت نسبه على ما ظفرت به وقصدت من الالفاظ
 ما لا يؤمن تصديقه وذكر من محاسن كل شخص ما يليق به من مكرمة أو نادرة أو شعرا أو رسالة
 امتنحه به متاملة ولا يراد مقصورا على أسلوب واحد فيله والدواعي انما تنبعت لتصفح الكتاب
 اذا كان مقننا وبعد أن صار كذلك لم يكن بد من استقناحه بخطبة وحجيرة للتبرك بهم اقتسام
 مجموع ذلك هذا الكتاب وجعلته تذكرة لنفسى • (ومجته) • كتاب وفيات الاعيان • وأنبأه
 الزمان • مما ثبت بالنقل او السماع أو أثبت به العيان • ليستدل على مضمون الكتاب بمجرد
 العنوان • فمن وقف عليه من أهل الدراية بهذا الشأن ورأى فيه خلافا فهو المناب في اصلاحه
 بعد التثبت فيه فاني بذلت الجهد في التفاضل من مظان الصفة ولم أتساهل في نقله من لا يؤثق به
 بل تحررت فيه حسما وصلت القدرة اليه وكان ترتيبى له في شهر سنة أربع وخمسين وسفانة
 بالقاهرة المحروسة مع • واغل عاتنة • وأحوال عن مثل هذا متضايقة • فليعذر الواقع عليه •
 وابعلم أن الحاجة المذكورة بالذات اليه • لأن النفس تجدتها الاماني من الانتظام في ذلك
 الموافق بالجمال • ففي لعالمهم السائر لكل عمل رجال • ومن أين لي ذلك والبضاعة من هذا
 العلم قدر منزوره والمتشبع بما يهبط كلابس ثوب زور • حسنا الله تعالى من التردى في مهاوى
 الفراية • وجعل لنا من العرفان بأقدارنا منع وقاية • بمنه وكرمه آمين

(حرف الهزة)

أبو عمران وابو عمارة ابراهيم بن يزيد بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن
 حارثة بن سعد بن مالك بن النخع الفقيه الكوفي الخفي
 أحد الأئمة المشاهير تابعي رأى عائشة رضي الله عنها ودخل عليها ولم يثبت له منها سماع توفي سنة
 ست وقليل خمس وتسعين للهجرة وله تسع واربعون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة والاول اصح
 ولما حضرته الوفاة جزع جزعاً شديداً فقل له في ذلك فقال واى خطر اعظم مما انافيه انما اتوقع
 رسولاً يرد على من ربي اما بالجنة واما بالنار والله لو ددت انها تلج في حلقى الى يوم القيامة • وانه
 مليكة بنت يزيد بن قيس النخعية اخت الاسود بن يزيد الخفي وهو خاله رضي الله عنه • ونسبته
 الى النخع بفتح النون والهاء المحبة وبعد هاء عين مهمله وهي قبيلة كبيرة من مذحج باليمن • واسم
 النخع جسر بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أد • وانما قيل له النخع لانه انتفع من قومه اى
 بعد عنهم وخرج منهم خلق كثير وقيل في نسبه غير هذا وهذا هو الصحيح نقلته من جبهة النسب
 لابن الكلبي

(ابو نويرة ابراهيم بن خالد بن ابي اليمان الكلبي الفقيه البغدادي)

ابراهيم الخفي التميمي

ابو نويرة صاحب الامام الك

صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وناقل الاقوال القديمة عنه وكان احداً للفقهاء الاعلام
والثقات المأمونين في الدين له الكتب المصنفة في الاحكام جمع فيها بين الحديث والفقه وكان
اول اشتغاله بمذهب اهل الرأي حتى قدم الشافعي العراق فاختلف اليه واتبعه ورفض مذهبه
الاول ولم يزل على ذلك الى أن توفي لثلاث بقين من صفر سنة ست واربعين ومائتين ببغداد ودفن
بعقبة باب الكاس رحمه الله تعالى وقال احمد بن حنبل هو عندى في صلاحه ان الثوري
اعرفه بالسنة منذ خمسين سنة

ابو اسحق المروزي

(ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن اسحق المروزي)

الفقيه الشافعي امام عصره في الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن أبي العباس بن سريج
وبرع فيه وانتهت اليه الرياسة بالعراق بعد ابن سريج وصنف كتباً كثيرة وشرح مختصر المزني
واقام ببغداد دهر اطول لا يدرس ويقتى وانجب من أصحابه خلق كثير واليه ينسب درب
المروزي ببغداد الذي في قطيعة الربيع ثم ارتحل الى مصر في أواخر عمره فأدركه أجله بها فتوفي
لتسع خلون من رجب سنة أربعين وثلاثمائة ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه
وقيل انه توفي بعد عقة من ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب من السنة المذكورة
والمروزي بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وبهذا زاء مبنية نسبة الى مرو والشاهجيان وهى
احدى كرامى خراسان وكرامى خراسان اربع مدن هذه ونيسابور وهرات وبلخ وانما قيل لهما مرو
الشاهجيان لتقريب عن مرو والروذوا الشاهجيان لفظ بمعنى تفسيره روح الملك فاشاء الملك والجان
الروح وعادتهم ان يقدموا المضاف اليه على المضاف ومرو هذه بناها الاسكندر ذو القرنين
وهى من ممالك بخراسان وزادوا في النسبة اليها زاء كما قالوا في النسبة الى الري رازى والى
اصطخر اصطخرى على احدى النسبتين الا ان هذه الزيادة تختص ببني آدم عند اكثر اهل العلم
بالنسب وما عدا ذلك لا يراد فيه الزاء فيقال فلان المروزي والثوب وغيره من المتاع مروى
ببكون الراء وقيل انه يقال في الجميع بزيادة الزاء لافرق بينهما وهو من باب تغيير النسب
وسبق في ترجمة القاضي أبي حامد احمد بن عامر المروزي الفقيه الشافعي ببقية الكلام على
هذين البه الذين ان شاء الله تعالى

ابو اسحق الاسفراينى

الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاسفراينى

الملقب بركن الدين

الفقيه الشافعي المتكلم الاصولى ذكره الحاكم أبو عبد الله وقال اخذ عنه الكلام والاصول
عامة شيوخ نيسابور وأقر له بالعلم اهل العراق وخراسان وله التصانيف الجليلة منها كتابه الكبير
الذى سماه جامع الحلى في أصول الدين والرد على المحدثين رأته في خمسة مجلدات وغير ذلك من
المصنفات وأخذ عنه القاضي أبو الطيب الطبري أصول الفقه بأسفراين وبنيت له المدرسة
المنهورة بنيسابور وذكره أبو الحسن عبد القادر القاسمى في سياق تاريخ نيسابور فقل في حقه
أحمد بن بلخ حد الاجتماع من العلماء لتبحره في العلوم واستجماعه شرائط الامامة وكان طراز
ناحية الشرق وكان يقول أشتهى أن أموت بنيسابور حتى يصلى على جميع أهل نيسابور فتوفي
يوم عاشوراء سنة ثمانى عشرة وأربع مائة ثم نقلوه الى اسفراين ودفن في مشهده رحمه الله

تعالى

تعالى واختلف الى مجامعهم أبو القاسم القشيري وأكثر الحفاظ أبو بكر البيهقي الرواية عنه في
نصائفه وغيره من المصنفين رحمهم الله أجمعين وسمع بخراسان بأبى بكر الاسماعيلي وبالعراق أبا
محمد علي بن أحمد السجزي وأقرانهم ما وسبق في الكلام على اسفراين في ترجمة الشيخ أبي حامد
أحمد بن محمد الاسفراينى

ابو اسحق الشيرازى

الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازى الفيروز ابادى
الملقب بحال الدين

سكن بغداد أدوة ثقفة على جماعة من الاعيان وصحب القاضي أبا الطيب الطبري كثيرا واستفيع به
وناب عنه في مجامعهم ورتبه معيدا في حلقة وصار امام وقته ببغداد ولما بنى نظام الملك مدرسته
ببغداد سأل أن يتولاه فلم يفعل فولاها لابي نصر بن الصباغ صاحب الشامل مدة يسيرة ثم أجاب
الى ذلك فتولاه ولم يزل بها الى أن مات وقد بسط القول في ذلك في ترجمة الشيخ أبي نصر عبد
السيد بن الصباغ صاحب الشامل فليطالع منه وصنف التصانيف المباركة المفيدة منها المذهب
في المذهب والتنبيه في الفقه واللمع وشرحها في أصول الفقه والنكت في الخلاف والتبصرة
والمهونة والتلخيص في الجدل وغير ذلك وانتفع به خلق كثير وله الشعر الحسن فنه
سألت الناس عن خلوقي • فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت ببذيل حر • فان الحرف في الدنيا قليل
وقال الشيخ أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى كان ببغداد شاعرا
مفلقا يقال له عامر فقال يرحم الشيخ ابا اسحق قدس الله سره
تراء من الذكاء خفيف جسم • عليه من تودده دليل
اذا كان الفتى ضخم المعالي • فليس يضرب الجسم الضميل
وكان في غاية من الورع والتشدد في الدين ومحاسنه أكثر من أن تحصر • ولد في سنة ثلاث
وتسعين وثلاثمائة ببغداد ودفن ليلة الاحد الحادى والعشرين من جمادى الآخرة قاله
السمعاني في الذيل وقيل في جمادى الاولى قاله السمعي في أيضا سنة ست وسبعين وأربعمائة
ببغداد ودفن من القديس ابراهيم رحمه الله ورثاه أبو القاسم ابن نايف واهمه عبد الله وسبق في
ذكره ان شاء الله تعالى بقوله

أجرى المدامع بالدم المهرق • خطب اقام قيامة الآفاق
ما للبالى لا تولف شملها • بعد ابن يجدها أبي اسحق
ان قيل مات فلم يمت من ذكره • حتى على مزا اللبالي باقى

وذكره صاحب الدين بن النجار في تاريخ ببغداد فقال في حقه امام اصحاب الشافعي ومن انتشر فضله
في البلاد وفاق أهل زمانه بالعلم والزهد وأكثر علماء الامصار من تلامذته ولديه ببغداد بلدة
بصارم ونشأ به ودخل شيراز وقرأ بها الفقه على أبي عبد الله البضاوى وعلى أبي أحمد عبد
الوهاب بن رامين ثم دخل البصرة وقرأ على الجوزي ودخل بغداد في شوال سنة خمس عشرة
وأربعمائة وقرأ على أبي الطيب الطبري ومولده في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وقال أبو
عبد الله الحميدى سألته عن مولده فذكر دلائل دللت على سنة ست وتسعين قال ورحلت في طاب

العلم الى شيراز في سنة عشر واربعمائة وقبل ان مولده في سنة خمس وتسعين والله أعلم وجلس
أصله للعرزاء بالمدرسة النظامية والما تفضي العزاء رتب مؤيد الملك بن نظام الملك بأباعد
المولى مكانه ولما بلغ الخبر نظام الملك كتب بانكار ذلك وقال كان من الواجب أن تغلق المدرسة
سنة لاجله ووزري على من تولى موضعه وأمر أن يدرس الشيخ أبو نصر عبد السيد بن الصباغ في
مكانه ورجعهم الله تعالى وفيروزا بأبكر الفاء وسكون الباء المنتاة من تحت وضم الراء المهملة
وبعد الواو الساكنة زاء مفتوحة مبهمة وبعد الالفباء موحدة وبعد الالف ذال مبهمة بلدة
فارس ويقال هي مدينة جور قاله الحافظ أبو سعد بن السمعاني في كتابه الانساب وقال غيره هي
بفتح الفاء والله أعلم

الخطيب أبو اسحق العراقي

أبو اسحق ابراهيم بن منصور بن المسلم الفقيه الشافعي المصري

المعروف بالعراقي الخطيب بجامع مصر

كان فقيها فاضلا وشرح كتاب المذهب تصنيف الشيخ أبي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى في
عشرة أجزاء شرحا جريدا ولم يكن من العراق وإنما سافر الى بغداد واشتغل بهامدة فكتب اليها
قرأ يغداد الفقه على أبي بكر محمد بن الحسين الارموي وكان من أصحاب الشيخ أبي اسحق
الشيرازي وعلى أبي الحسن محمد بن المبارك بن الخليل البغدادى وتفقه ببلده على الفاضل أبي
المعالى مجلى بن جميع الآتى ذكره ان شاء الله تعالى وكان في بغداد يعرف بالمصري فلما رجع الى
مصر قيل له العراقي والله أعلم وقد روى عن الخطيب أبي اسحق المذكور أنه كان يقول أنشدني
نضنا ابن الخليل المذكور يغداد ولم يسم قائلا

في زخرف القول تزيين لبا طاله • والحق قد يعثر به سوء تعبير
تقول هذا يحتاج الفعل تعديه • وان دعت تقبل في الزنا بغير
مساوذا وما جاوزت وصفها • حسن البيان يرى الظلم كالنور

وكانت ولادته بمصر سنة عشر وخمسمائة وتوفي يوم الخميس الحادى والعشرين من جمادى الاولى
سنة ست وتسعين وخمسمائة بمصر ودفن بفتح المقطم رحمه الله تعالى والمسلم بضم الميم وتشديد
اللام وكان له ولد فاضل نبيل القدر اسمه أبو محمد عبد الحكم ولما خطابه بجامع مصر بعد وفاة
والده وكانت له خطبة جيدة وشعر لطيف (فن شعره) في العماد بن جبريل المعروف بابن أخى العلم
وكان صاحب ديوان يت المالك بمصر وكان قد وقع فأنكسرت يده قوله

ان العماد بن جبريل أخى علم • له يد أصبحت مضمومة الاثر
تأخر القطع عنها وهي سارقة • فجاءها الكسر يستقصى عن الخبر

وله غير ذلك أشعار نادرة ثم وجدت هذين البيتين في ديوان جعفر بن شمس الخلافة الآتى ذكره
والله أعلم ومن شعر عبد الحكم المذكور في رجل وجب عليه القتل فرماه المستوفى للقصاص
بهم فاصاب كبده فقتله فقال عبد الحكم

أخرجت من كبد القوس اينها فغدت • تن والام قد تنحو على الواد

وما دبت أنه لما دمت به • ما مار من كبد الا الى كبد

قلت البيت الاول من هذين البيتين مأخوذ من قول بعض المغاربة

لا عرو

لا عرو من جرنى ليقيم • يوم النوى وانا أخوالهم

فالقوس من خشب تن اذا • ما كلفوها فرقة السهم

والبيت الثانى مأخوذ من قول الفقيه عمارة المعنى الآتى ذكره ان شاء الله تعالى في قصيدته
المجسة التى ذكرتم اهانك وقد قدم من مكة شرفها الله تعالى الى الديار المصرية وامدحها
ملكها يومئذ وهو الفاضل عيسى بن الظافر العبيدى وزيره الصالح طلائع بن رزيك وكلاهما
مذكوران في هذا التاريخ فمقال من جلال القصيدة يمدح العيس التى حملته الى مصر
ورجن من كعبة البطعام والحرم • وفدا الى كعبة المعروف والكرم
فهل درى البيت أنى بعد فرقته • ما نرت من حرم الا الى حرم

ومن شعر عبد الحكم أيضا

قامت تطالبني بلواؤى فخرها • لما رأت عيني تجود بدورها

وتيسمت بحبا فقلت اصاحي • هذا الذى اتهمت به فى نقرها

قلت وهذا المعنى مأخوذ من قول أبي الحسن على بن عطية المعروف بابن الزقاق الاتداسى
البلدسى وشادن طاف بالكؤوس ضحى • فحشاها والصباح قد وضعا

والروض يبدى لنا شقائقه • وآسه العنبرى قد نفعا

قلت وأين الاتاح قال لنا • أودعته نغم من سقى القدحا

فقال ساقى المدام يجعدهما • قال فلما تبسم اقتضها

وكان الوزير منى الدين أبو محمد عبد الله بن على المعروف بابن شكر وزير الملك العادل بن أيوب
بمصر قد عزل عبد الحكم المذكور عن خطابة جامع مصر فكتب اليه

فلا تى باب غير بابك أرجع • وبأى جود غير جودك أطمع

سدت على مسالكى ومذاهى • الا اليك فدلنى ما أصنع

فكأنما الابواب بابك وحده • وكأنما أنت الخليفة أجمع

قلت والبيت الاخير مأخوذ من قول السلاوى الشاعر المشهور وهو

فشرت آمالى بملك هو الورى • ودارهى الدنيا يوم هو الدهر

وسياق ذكره فى ترجمة عضد الدولة بن بويه فى حرف القاء ان شاء الله تعالى ولعبد الحكم
المذكور يستجلى زوجته

سترت وجهها بكفى عليه • شبك الذنق وهى تجلى عروسا

قلت لم يغن عنك سترا شيا • ومتى غطت الشباك الشخوسا

وله أيضا • وماد به بتسا بها فى لاذة • يجيلنى أنا على المائتوم

فن فوقنا الافلاك والفلك تحتنا • فنى تلك أقماروف تيك أنجم

وله أيضا • على مهل فى الاحوال ريث • أتخشى أن تضام وأنت لبت

بمصر ان أفت فانت نيل • وان سرت الشام فانت غيت

وكانت ولادته ليلة الاحد ناسع عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسمائة وتوفي بمصر
الثامن والعشرين من شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة بمصر ودفن من القديس بفتح المقطم

رحمة الله تعالى عليه وأشدني ولده شيئا كثيرا من شعره وطريقته فيه لطيفة وأما العماد المذكور فهو أبو عبد الله محمد بن أبي الأمانة جبريل بن المغيرة بن سلطان بن نعمة وكان فاضلا مشهورا بكثرة الأمانة فيما ينولاه وتقلب في الخدم الديوانية بمصر والاسكندرية وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وتوفي في خامس شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة بالقاهرة رحمه الله تعالى

أبو اسحق ظهير الدين قاضي
السلامية

أبو اسحق ابراهيم بن نصر بن عنكر الملقب بظهير الدين
قاضي السلامة الفقيه الشافعي الموصل

ذكره ابن الديلمي في تاريخه فقال أبو اسحق من أهل الموصل تفقه على القاضي أبي عبد الله الحسين بن نصر بن خنيس الموصل بالموصل وسمع منه قدم بغداد وسمع به من جماعة وعاد إلى بلده وتولى قضاء السلامة إحدى قرى الموصل وروى بإسناد عن أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري النحوي شيئا من مصنفاته سمع منه ببغداد وسمع منه جماعة من أهلها انتهى كلامه وكان فقيها فاضلا أصله من العراق من السندية تفقه بالمدرسة النظامية ببغداد وسمع الحديث ورواه وتولى القضاء بالسلامية وهي بلدة بأعمال الموصل وطالت مدته بها وغلب عليه النظم ونظمه رائق في شعره

لا تنسبوني يا ثقاتي إلى • غدر فليس الغدر من شيعتي
أقسمت بالذاهب من عيشنا • وبالمصرات التي ولت
إلى على عهدكم لم أحل • وعقدة الميثاق ما حلت
ومن شعره أيضا

جود الكريم إذا ما كان عن عدة • وقد تأخر لم يسلم من الكدر
إن الصحائب لا تجدي بوارقها • تقعا إذا هي لم تغطر على الأثر
وما طل الوعد مذموم وإن سمعت • يدها من بعد طول المظل بالبدر
يادوحة الجود لا عتب على رجل • يهزها وهو محتاج إلى النمر
وكان بالبوازيج وهي بلدة بالقرب من السلامة زاوية لجماعة من الفقهاء اسم شيخهم مكي فعمل فيهم

الأقل لمكي قول النصوح • بحق النصيحة أن تستمع
معي مع الناس في دينهم • بأن الفناء سنة تتبع
وأن يأكل المرء أكل البعير • ويرقص في الجمع حتى يقع
ولو كان طاوي المشاجبات • لما دار من طرب واستمع
وقالوا سكرنا بحب الإله • وما أسكر القوم إلا القمع
كذلك الجبر إذا أخصبت • ينقزها ريم أو الشبع

ذكره أبو البركات بن المستوفي في تاريخه إربل وأثنى عليه وأورد له مقاطيع عديدة ومكانيات جرت بينهما وذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال شاب فاضل ومن شعره قوله
أقول له صلي فيصرف وجهه • كافي ادعوه لفعل محرم
فإن كان خوف الأثم يكره وصلتي • نحن اعظم الأثم قتلة مسلم

توفي يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر سنة عشر وستمائة بالسلامية رحمه الله تعالى وكان له ولد اجتمع به في حلب وأشدني من شعره وشعر أبيه كثيرا وكان شعره جميلا ويقع له المعاني الحسنة والسلامية بفتح السين المهملة وتشديد اللام وبعد الميم ياء مشددة من تحتها همزة وهو بليدة على شط الموصل من الجانب الشرقي أسفل الموصل بينهما مسافة يوم فالموصل في الجانب الغربي وقد خربت السلامة القديمة التي كان الظهير قاضيا وأُنشئت بالقرب منها بليدة أخرى سموها السلامة أيضا

أبو اسحق ابراهيم بن المهدي
أخوه رون الرشيد

أبو اسحق ابراهيم بن المهدي بن المنصور أبي جعفر بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمي أخوه رون الرشيد

كانت له اليد الطولى في الغناء والضرب بالملاهي وحسن المذاكرة وكان أسود اللون لأن أمه كانت جارية سوداء واسمها شكلة بفتح الشين المجمة وكسرها وسكون الكاف وبعد اللام هاء وكان مع سواده عظيم الجملة ولهذا قيل له التين وكان وافر الفضل غزير الأدب واسع النفس حتى الكف ولم ير في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لسانا ولا أحسن منه شعرا أبو يعقوب له بالخلافة ببغداد بعد الماتين والمأمون يومئذ بخراسان وقصته مشهورة وأقام خلافة بمقدار سنتين وذكر الطبري في تاريخه أن أيام ابراهيم بن المهدي كانت سنة واحد عشر شهر وأثنى عشر يوما وكان سبب خلع المأمون وبيعة ابراهيم بن المهدي أن المأمون لما كان بخراسان جعل ولي عهدا على بن موسى الرضا الاتقي ذكره في حرف العين أن شاء الله تعالى فشق ذلك على العباسيين ببغداد فبايعوا ابراهيم بن المهدي المذكور وهو عم المأمون وأقبوه الجبارين وكانت مبايعته يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذي الحجة سنة إحدى ومائتين ببغداد بإياديه العباسيون في الباطن ثم بايعه أهل بغداد في أول يوم من المحرم سنة اثنتين ومائتين وخلعوا المأمون فلما كان يوم الجمعة لخمس خلون من المحرم أظهروا ذلك وصعد ابراهيم المنبر وكان المأمون لما بايع على بن موسى الرضا بولاية العهد أمر الناس بتوليد لباس السواد الذي هو شعار بني العباس وأمرهم بلباس الخضر فعر ذلك على بني العباس أيضا وكان من جملة الأسباب التي تقوموها على المأمون ثم أعاد لبس السواد يوم الخميس ليلة بقيت من ذي القعدة سنة سبع ومائتين لسبب اقتضى ذلك ذكره الطبري في تاريخه فلما توجه المأمون من خراسان إلى بغداد خاف ابراهيم على نفسه فاستخفى وكان استخفاؤه ليلة الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث ومائتين وذلك بعد أن موريطول شرحه ولا يتحمل هذا المختصر ذكرها ثم دخل المأمون ببغداد يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من صفر سنة أربع ومائتين ولما استخفى ابراهيم عمل فيه دعبل الخزاعي

نعر ابن شكلة بالعراق وأهله • فهما إليه كل أطلس مائق
إن كان ابراهيم مضطرا لها • فلتصلن من بعده لمخارق
ولتصلن من بعد ذلك للزلزل • ولتصلن من بعده للمارق
إني يكون وليس ذاك بكائن • يرث الخلافة فاسق عن فاسق

ومخارق بضم الميم وفتح الخاء المجمة وزلزل بضم الزايم والمجهين والمارق هؤلاء الثلاثة كانوا مغنسين في ذلك العصر وأخبار ابراهيم طويلة شهيرة وقال ابراهيم قال لي المأمون وقد دخلت

عليه بعد العفو عن أنت الخليفة الاسود فقلت يا امير المؤمنين انا الذي مننت عليه بالعفو وقد قال عدي بن الحساس

اشعار عدي بن الحساس قل له • عند القمار مقام الاصل والورق
ان كنت عبدا فتعسى حرة كرما • أو اسود الخلق ابيض الخلق
فقال لي يا عم اخرجك الهزل الى الحد وانشد يقول

ليس يرزى السواد بالرجل الشهم ولا بالفتى الاديب الارب
ان يكن للسواد فيك نصيب • فباض الاخلاق منك نصيب

فلت وقد نظم بعض المتأخرين وهو الاعراب القنوح نصر الله بن قلاقر الاسكندري وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى في حرف النون هذا المعنى وزاد فيه واحسن كل الاحسان وهو قوله
رب سوداء وهي بيضاء فعل • حذ الممسك عندها الكافور
مثل حب العيون بحسبه النا • من سواد وانما هو نور •

وجلس المعتصم يوما وقد تولى الخلافة بعد المأمون وعن يمينه العباس بن المأمون وعن يساره ابراهيم بن المهدي فجعل ابراهيم يقلب خاتما في يده فقال له العباس يا عم ما هذا الخاتم فقال خاتم رهنه في ايامك فما فككته الا في ايام امير المؤمنين فقال له العباس والله لئن لم تشكر ابي على حقن دمك مع عظيم جرمك لا تشكر امير المؤمنين على فك خاتمك فأخذه وهذا ابراهيم في حديثه طول كثيرا ورده ارباب التواريخ في كتبهم لكن اختصرته ونهت على المقصود منه وقد استوفى الطبري وغيره الكلام فيه وما نظروا المأمون ابراهيم شاور فيه احمد بن أبي خالد الاحول الوزير فقال يا امير المؤمنين ان قتله فلك نظرا وان عفوت عنه فالك نظير وكانت ولادته غرة ذي القعدة سنة اثنتين وستين ومائة وتوفي يوم الجمعة لتسع خلون من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائتين بسر من رأى وصلى عليه ابن اخيه المعتصم رحمه الله تعالى وسر من رأى في هات لغات حكاه الجوهري في كتاب الصحاح في فصل ر ا ي وعن سر من رأى بضم السين المهملة وقصها وسر من رأى بضم السين وقصها وتقدم الالف على الهاء في الانشيد وساء من رأى وسامرا واستعمله الجعري عمدا في قوله ونصبت علميا سامرا ولا اعلم هل هي لغة شائعة او استعمله كذلك ضرورة وسر من رأى مدينة بالعراق بناها المعتصم في سنة عشرين ومائتين وفيها السرداب الذي ينتظر الامامية خروج الامام منه وسياتي ذكره في حرف الميم في المحدثين ان شاء الله تعالى

ابو اسحق ابراهيم بن ماهان ويقال له ايضا ميمون بن به من بن نسل التميمي بالولاء الارجاني المعروف بالنديم الموصلي

ولم يكن من الموصل وانما سافر اليها واقام بها مدة فنسب اليها هكذا ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى وهو من بيت كبير في الجهم وانتقل والده ماهان الى الكوفة واقام به اوائل خليفة معاه المهدي بن المنصور ولم يكن في زمانه مثله في الفناء واختراع الالحان وكان اذا غنى ابراهيم وضربه منصور المعروف بزلزل اهتراهه المجلس وكان ابراهيم زوج اخت زلزل المذ كور واخباره ومجاسه مشهورة (وحكى ان هرون الرشيد) كان يهوى جارية ماردة هوى

شديدا

ابو اسحق ابراهيم المعروف بالنديم الموصلي

شديدا فتغاضب امره ودام بينهما الغضب فأمر جعفر البرمكي العباس بن الاحنف ان يعمل في ذلك شيئا فعمل

راجع احبتك الذين هجرتهم • ان المتسم قلما يتجنب
ان التجنب ان تطاول منك • ديب السلولة من المطالب

واصر ابراهيم الموصلي فغنى به الرشيد فلما سمعه يادري ما ردة فترضاها فاسألت عن السبب في ذلك فقيل لها انها صرت لكل واحد من العباس و ابراهيم عشرة آلاف درهم وسألت الرشيد ان يكاتبهم ما فصر لهم ابا ربيع القدرهم وكان هرون قد حبس ابراهيم في المطبق فأخبره سلم الخمار ابا العتاهية بذلك فأنشده

سلم يا سلم ليس دونك سر • حبس الموصلي فالعيش مر
ما استطاب اللذات مذهب في المطبق بق رأس اللذات في الناس حر

ترك الموصلي من خلق الله جميعا وعيشهم مقشعر
حبس اللهو والسرور فما في الارض شئ يلهي به ويصير

ولد ابراهيم المذ كور بالكوفة سنة خمس وعشرين ومائة وتوفي ببغداد سنة ثمان وثمانين ومائة بعلة القولنج وقبل سنة ثلاث عشرة ومائتين والاول اصغر رحمه الله تعالى وفي ترجمة العباس بن الاحنف خبر وفاته ايضا فلينظر فيه او قيل مات ابراهيم الموصلي وابو العتاهية الشاعر وابو عمرو الشيباني الخوي في سنة ثلاث عشرة ومائتين في يوم واحد ببغداد وان اياه مات وهو صغير فكفله يتيم وربوه ونشأ فيهم فنسب اليهم والله أعلم وسياتي ذكره ما مضى وأرجان بن شاذي الراية المهمة حكاه الجوهري والحازمي وهي مذ كورة في ترجمة احمد الارجاني

(ابراهيم بن العباس بن محمد بن مولى تكيين الصولي الشاعر المشهور)

كان أحد الشعراء الجعديين وله ديوان شعر كاهنخب وهو صغير ومن رقيق شعره قوله
دنت بأناس عن تناء زيارة • وشط بليلى عن دق من ارها
وان مقفات بمنعرج الاوى • لا قرب من ليلي وهاتيك دارها

وله نثر بديع فمن ذلك ما كتبه عن امير المؤمنين الى بعض البغاة الخارجين يتهددهم ويتوعددهم وهو اما بعد فان لامير المؤمنين اناة فان تغن عقب بعدها وعيدا فان لم يغن اغنت عزائه والسلام وهذا الكلام مع وجازته في غاية الابداع فانه ينشأ منه بيت شعر له اوله
اناة فان لم تغن عقب بعدها • وعيدا فان لم يغن اغنت عزائه

وكان يقول ما اتكلت في مكاتب قط الاعلى ما يجلبه خاطري ويحبش به صدرى الاقولى وصار ما يحرزهم يبرزهم وما كان يعقلهم يعقلهم وقولى في رسالة اخرى فانز لو من معقل الى عقال وبدلوه آجالا من آمال فاني آمنت بشوق آجالا من آمال بقول مسلم بن الوليد الانصارى المعروف بصريع الغواني وهو

موف على مهج في يوم ذي رهب • كانه اجل يسعى الى امل
وفي المعقل والعقال بقول أبي غمام

فان باشر الاصهار فالبحر والنداه • قراوا حواض المنايا مناه

ابراهيم الصولي الشاعر

وان بين حيطاننا عليه فاعلم • أولئك عقالاته لامعاقله
والا فاعلمه بانك ساخط • عليه فان الخوف لا شك فاعلمه

وهو ابن اخت العباس بن الاخنف الحنفي الشاعر المشهور ونسبته الى جده صول المذكور
وكان احدا ملوك جرجان واسلم على يد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وقال الحافظ ابو القاسم حزة بن
يوسف السهمي في تاريخ جرجان الصولي جرجاني الاصل وصول من بعض ضياع جرجان ويقال
له اجول وهو عم والد أبي بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي صاحب كتاب الوزراء
وغیره من المصنفات فانه ما يجتمعان في العباس المذكور وقد ذكره ابو عبد الله محمد بن داود بن
الجراح في كتاب الورقة فقال ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول بغدادى اصله من خراسان
يكنى ابا اسحق اشعر نظرته الكتاب وادقهم لسانا واشعاره قصار ثلاثة ابيات ونحوها الى
العشرة وهو أعت الناس للزمان واهله غيره مدافع واصله تركي وكان صول وفيرا خوين ملكا
جرجان تركان تجسسا وصاروا اشياء القرم فلما حضر يزيد بن المهلب بن ابي صفرة جرجان امنهما
فلما رزل صول معه واسلم على يده حتى قتل معه يوم العقر وكان ابو عمارة محمد بن صول احدا جلة
الدعاة وقتله عبد الله بن علي العباسي عم السفاح والمنصور لما خلع مع مقاتل بن حكيم العكي
وغیره وانصل ابراهيم واخوه عبد الله بن علي الرياسين الفضل بن سهل ثم نقل في احوال السلطان
ودواوينه الى ان توفي وهو يتقلد ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى للنصف من شعبان
سنة ثلاث وأربعين ومائتين قال دعب بن عدي الخزاعي لو تكسب ابراهيم بن العباس بالشعر
لتركاني غير شئ هذا آخر ما نقلته من كتاب الورقة وقد وقفت على ديوانه ونقلت منه أشياء منها
قوله وهذا البيتان يوجدان في ديوان مسلم بن الوليد الانصاري والله أعلم

لا يمنعك خفض العيش في دعة • نزوع نفس الى أهل وأوطان
تلقى بكل بلاد ان حلت بها • أهلا بأهل وجيرة ناجحيران
وله ويقال انه ما رددتهما من نزلت به نازلة الافرج الله تعالى عنه
ولرب نازلة يضيق بها القفي • ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها • فرجت وكان ينظنها لا تفرج

ومن شعره

أولى البرية طرا أن نواسيه • عند السرور الذي واساك في الحزن
ان الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا • من كان بالفهم في المنزل الحسن
وله ويقال انه كتبها الى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم

وكنيت أخى باناء الزمان • فلما تباعدت حربا عوانا
وكنيت أدم البك الزمان • فأصبحت منك أدم الزمانا
وكنيت أعدك للثابت • فها أنا أطلب منك الامانا

وله أيضا

كنت السوالف لفتي • فبكى عليك الناظر
من شاء بعملك فليت • فعليك كنت أحاذر

وأورد له أبو تمام الطائي في كتاب الحماة في باب التسيب

ونبت ليلى أرسلت بشقاعة • الى فها لانفس ليلى شقيعها
أكرم من ليلى على فتبتني • به الجاه أم كنت امرأ الأطيعها
وله كل مقطوع بدني والاختصار أولى بالختصر وسيأتي ذكر ابن أخيه محمد بن يحيى الصولي
في المحدثين ان شاء الله تعالى توفي ابراهيم الصولي المذكور منتصف شعبان سنة ثلاث وأربعين
ومائتين بسر من رأى رحمه الله تعالى

أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب
ابن أبي صفرة الأزدي الملقب بنقطويه الصولي الواسطي

له التصانيف الحسان في الآداب وكان عالما بارعا ولد سنة أربع وأربعين ومائتين وقيل سنة
خمسین ومائتين بواسط ومكن ببغداد وتوفي في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة يوم الاربعاء
استحلون منه بعد طلوع الشمس بساعة وقيل توفي سنة أربع وعشرين وهو ابن مجاهد المقرئ
ببغداد والله أعلم ودفن ثاني يوم بيناب الكوفة رحمه الله تعالى قال ابن خالويه ليس في العلماء
من اسمه ابراهيم وكنيته أبو عبد الله سوى بنقطويه ومن شعره ما ذكره أبو علي القالي في كتاب
الامالي

قلبي عليك أرق من خديك • وقواي أوهى من قواي جفنيك
لم لا ترق لمن به ذنب نفسه • ظلما ويعطفه هواه عليك

وفيه يقول أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي بن الحسين الواسطي المتكلم المشهور صاحب الامامة
وكتاب ايجاز القرآن الكريم في نظمها وغیرها

من سره ان لا يرى فاسقا • فليجتهد أن لا يرى بنقطويه
أحرقه الله بنصف اسمه • وصير الباقي صراخا عليه

وتوفي أبو عبد الله محمد المذكور سنة سبع وقيل سنة ست وثلاثمائة رحمه الله تعالى حكى عبد العزيز
ابن الفضل قال خرج القاضي أبو العباس احمد بن عمر بن سريج وأبو بكر محمد بن داود الظاهري
وأبو عبد الله بنقطويه الى واحة دعوا لها فافضى بهم الطريق الى مكان ضيق فأراد كل واحد منهم
صاحبه أن يتقدم عليه فقال ابن سريج ضيق الطريق يورث سوء الأدب وقال ابن داود لكنه
يعرف مقادير الرجال فقال بنقطويه اذا استحكمت المودة بطلت التكليف بنقطويه بكسر
النون وفصحها والكسر أفصح والقاسم كنة قال أبو منصور النعماني في أوائل كتاب لطائف
المعارف انه لقب بنقطويه لمامته وأدمته تشبها بالنقط وهذا اللقب على مثال سيبويه لانه
كان ينسب في الضواحيه ويجري على طريقته ويدرس كتابه والكلام في ضبط بنقطويه
وتطائره كالكلام على سيبويه وهو مذكور في ترجمته واسمه عمر وقلبك شفت عنه

(أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج الصولي)

كان من أهل العلم بالادب والدين المتين وصنف كتابا في معاني القرآن الكريم وله كتاب الامالي
وكتاب ما فسر من جامع المنطق وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب الفرق
وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق القمر وكتاب مختصر في النحو وكتاب فعلت وأفعلت وكتاب
ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب شرح أبيات سيبويه وكتاب النوادر وكتاب الانواء وغير ذلك
وأخذ الادب عن المبرد ونعيل برهما الله تعالى وكان يخطر الزجاج ثم تركه واشتغل بالادب

فكتب اليه واختص بحببة الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب وعلم ذلك القاسم الادب ولما استوزر القاسم بن عبيد الله افاد بطريقه ما لا جز بلا وحكي الشيخ ابو علي الفارسي القصوى قال دخلت مع شيخنا أبي اسحق الزجاج على القاسم بن عبيد الله الوزير فورد اليه الخادم فسار به بسر استبشره ثم مضى فلم يكن بأسرع من أن عاد وفي وجهه أثر الوجوم فساله شيخنا عن ذلك لانفس كان بينهما فاقال له كانت تختلف بيننا جارية لاحدى القينات فسمت أن تبسني اياها فامتنعت من ذلك ثم أشار عليها أحد من يذهبها بأن تذهب الي رجاء أن أضعاف لها غنما فلما جاءت أعاني الخادم بذلك فتمت مستبشرا لاقضاء ما فوجدهم اقد حاضرت فكان مني ما ترى فاخذ شيخنا الدواة من بين يديه وكتب

فارس ماض بحريته • حاذق بالطنن في الظلم

رام ان يدي فريسته • فانقته من دم بدم

قلت ومسابقي في ترجمة بوران بنت الحسن بن سهل ذكره في البيتين على صورة أخرى فيما جرى لها مع المأمون واقه أعلم بالصواب ويحتمل أن تكون قضية المأمون مع بوران هي الاصل وأن الزجاج غفل بالبيتين لما جرى للوزير هذه القضية واقه أعلم توفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة عشر و قبل سنة احدى عشرة و قبل سنة ست عشرة و ثلثمائة ببغداد رحمه الله تعالى وقد أبا في ثمانين سنة واليه ينسب أبو القاسم عبد الرحمن الزجاجي صاحب كتاب الجمل في التحولاته كان تلميذه كما ساقى ان شاء الله تعالى في ترجمته رحمه الله وعنه أخذ أبو علي الفارسي أيضا

أبو القاسم ابراهيم الفيللي

أبو القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد ابن أبي وقاص القرشي الزهري المعروف بالافلي من أهل قرطبة

كان من أئمة النحو واللغة وله معرفة تامة بالكلام على معاني الشعر وشرح ديوان المتنبي شرحا جيدا وهو مشهور وروى عن أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي كتاب الامالي لابي علي الفاي وكان متصدرا بالاندلس لاقراء الادب وولي الوزارة للمكتفي بالله بالاندلس وكان حافظا للاشعار ذا كرا لاخبار وأيام الناس وكان عنه من أشعار أهل بلاده قطعة من الشعر كان أشد الناس انتقادا للكلام صادق للهجة حسن الغيب صافي الضمير عن يكتبة جمة كالغريب المصنف والافيان وغيرهما وكانت ولادته في شوال سنة اثنين وخمسين و ثلثمائة وتوفي في آخر الساعة الحادية عشر من يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة احدى وأربعين وأربعمائة ودفن يوم الاحد بعد العصر في حوض مسجد خرب عند باب عامر بقرطبة رحمه الله تعالى والافلي بكسر الهمزة وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الهمزة من تحتها وبعد هلام ثابته هذه النسبة الى الافلي وهي قرية بالشام كان أصله منها

أبو اسحق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون بن جبون الحراني

الصافي صاحب الرماقل المشهورة والنظم البديع

كان كاتب الاشامية داد عن الخليفة وعن عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه الدبلي الاقي ذكره ان شاء الله تعالى وتقلد ديوان الرسائل سنة تسع وأربعين و ثلثمائة وكانت تصدر عنه

مناقب

أبو اسحق ابراهيم الصافي

مكاتبات الى عضد الدولة بن بويه بما يؤمله فقد عليه فلما قتل عز الدولة ومالك عضد الدولة ببغداد اعتقله في سنة سبع وستين و ثلثمائة وعزم على القائه تحت أيدي القبلة فشقه وافية ثم أطلقه في سنة احدى وسبعين و كان قد أمره أن يصنع له كتابا في أخبار الدولة الديلية فعمل الكتاب التاجي فقبل له عضد الدولة ان صديقا الصافي دخل عليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتسويد والتبييض فسأله عما يعمل فقال أباطيل أعنتها وا كاذب الفقها فحركت ساكنه وهجت حقدته ولم يزل مبعدا في أيامه وكان متشادا في دينه وجهده عليه عز الدولة أن يسلم فلم يفعل وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القرآن الكريم أحسن حفظ وكان يستعمله في رسائله وكان له عبد أسود اسمه عين وكان يهواه وله فيه المعاني البديعة فمن بجله ما ذكره النعالي في كتاب الغلمان قوله

قد قال عين وهو أسود للذي • بياضه استعل على علو الخمار

مانقروجهك بالبياض وهل ترى • أن قد أفدت به مزيد محاسن

ولو أن معنى فيه خلا زانه • ولو أن منه في خلا شاني

قلت ومعنى البيت الثالث ينظر الى قول ابن الرومي من بجله آيات في جاريته السوداء وهو قوله

وبعض ما فضل السوداء به • والحق ذو سلم وذو نفق

أن لا يعيب السواد حلكنه • وقد يعاب البياض بالهق

وهي آيات مشهورة أحسن فيها كل الاحسان وذكره النعالي فيه أيضا

للتوجه كان يمشى خطته • بلقظ غمسه آمال

فيمعني من الدور ولكن • نفقت صبغة ما عليه الليالي

لم يشك السواد بل زدت حسنا • انما يلبس السواد الموالى

فجبال أفديك ان لم تكن لي • وبروح أفديك ان كنت مالي

وله كل شيء حسن من المنظوم والمنثور وتوفي يوم الاثنين و قبل يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وثمانين و ثلثمائة ببغداد وجره احدى وسبعون سنة وذكر أبو الفرج محمد بن اسحق الوراق المعروف بابن أبي يعقوب التميمي البغدادي في كتابه الفهرست ان الصافي المذكور ولد سنة ثيف وعشرين و ثلثمائة وتوفي قبل سنة ثمانين و ثلثمائة ودفن بالشويزي وورثه الشريف الرضي بقصيدة الدالية المشهورة التي اولها

أرأيت من جلا على الاعواد • أرأيت كيف خباضه الانادي

وعاقبه الناس في ذلك لكونه شريفا في صايفه فقال انما ثبت فضله وزهرون بفتح الزاء المبهمة وسكون الهاء وضم الراء المبهمة وبعد الواو ونون وخبون بفتح الحاء المبهمة وتشديد الباء الموحدة وبعد الواو ونون والصافي بهمزة آخره وقد اختلوا في هذه النسبة فقبل انها الى صافي ابن متوشلح بن ادريس عليه السلام وكان على الحنفية الاولى وقبل الى صافي بن ماري وكان في عصر التحليل عليه السلام وقيل الصافي عند العرب من خرج عن دين قومه ولذلك كانت

فريش تسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم صايفه بالخروج عن دين قومه واقه أعلم

(أبو اسحق ابراهيم بن علي بن تميم المعروف بالحصري القيرواني)

قوله صافي بن متوشلح الذي رأيت في تاريخ أبي الفداء أن صايف ابن شيت عليه السلام حيث قال وتقول الصايفة انه ولد لثيت ابن آخر اسمه صافي بن شيت واليه تنسب الصايفة ومثله في المصباح فليستظر اه

أبو اسحق ابراهيم الحروري

الشاعر المشهور له ديوان شعر وكاتب زهر الآداب وغر الآلباب جمع فيه كل غريبة في ثلاثة
أجزاء وكاتب المصون في ممر الهوى المكنون في مجلد واحد فيه ملح وآداب ذكره ابن رشيق
في كتابه الانموذج وحكى شيئا من أخباره وأحواله وأنشد جملة من أشعاره وقال كان شيبان
القيروان يجتمعون عنده ويأخذون عنه ورأس عندهم وشرف لديهم وسارت تاليفاته واثالثت
عليه الصلات من الجهات وأورد من شعره

أني أحبك حباً ليس يبلغه • فهم ولا يهتبي وصني إلى صفته

أقصى نهاية على فيه • معرفتي • بالعجز مني عن ادراك معرفته

وأورد له أبو الحسن علي بن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة بيتين في ضمن حكاية
وهما

أورد قلبي الردى • لأم عذار يدا

أسود كالكفرني • أبيض مثل الهدى

وهو ابن خالة أبي الحسن علي الحصري الشاعر وستأني ترجمته في حرف العين توفي أبو اسحق
المذكور بالقيروان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة وقال ابن بسام في الذخيرة بلغني أنه توفي سنة
ثلاث وخمسين وأربعمائة والاول أصح رحمه الله تعالى وذكر القاضي الرشيد بن الزبير في كتاب
الجنان في الجزء الاول في ترجمة أبي الحسن علي بن عبد العزيز المعروف بالفكيك أن الحصري
المذكور في كتاب زهر الآداب في سنة خمسين وأربعمائة وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بسام
واقه أعلم والحصري بضم الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وبعد داراه مهملة نسبة إلى
عمل الحصر أو بيعها والقيروان بفتح القاف وسكون اليا المتناقص تحتها وفتح الراء المهملة
وبعد الواو ألف ونون مديّة بأفريقية بناحاة عقبه بن عامر الصحابي رضي الله عنه وأفريقية
سميت باسم أفريقين بن قيس بن صبيح الجبيري وهو الذي افتتح أفريقية وسميت به وقتل ملكها
جرجرو يومئذ سميت البربر قالهم ما أكثر بربرتكهم ويقال أفريقية من والله أعلم والقيروان
في اللغة القافلة وهو فارسي معرب يقال إن قافلة تزلت بذلك المكان ثم نبت المدينة في موضعها
فسميت باسمها وهو اسم للجيش أيضاً وقال ابن القطاع اللغوي القيروان بفتح الراء الجيش وبضمها
القافلة تنقله عن بعضهم والله أعلم

(أبو اسحق إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الأندلسي الشاعر)

ذكره ابن بسام في الذخيرة وأثنى عليه وقال كان مقبلاً بشرق الأندلس ولم يتعرض لاسقاطه
ملوك طوائفها مع تهافتهم على أهل الأدب وله ديوان شعر أحسن فيه كل الاحسان ومن
شعره في عشية أنس وقد أبدع فيه

وعنى أنس أضجعتني نشوة • فيه عهد مضى وتدمت

خلعت علي به الأراكة ظلها • والغصن يصق والحمام يحدث

والشمس تخبج للغروب مريضة • والرعد يرق والغمامة تنفت

وله أيضاً وهو معنى حسن

فألغى عذارى كان وجهك قبله • قد خط فيه من الدجى محرراً

وأرى الشباب وكان ليس بخاشع • قد خرقه راصك عوا وانا

ولقد

ابن خفاجة الأندلسي

ولقد علمت يكون ثغرك بارقا • أن سوف يرنجى للعذار عجا

وله أيضاً

أقوى محل من شبائك أهل • فوقفت أئدب منه رصعاً عافيا

ممثل العذار هناك نؤياداً ترا • واسودت الخيلان فيه اثافيا

وقد أخذ بعض المتأخرين وهو العماد أبو علي بن عبد النور اللزني نزيل الموصل وهو المذكور
في ترجمة الشيخ كال الدين موسى بن يونس هذا المعنى فقال

ومع قرب الصدغين خلت عذاره • نؤياداً في رصعها الخيلان

فوقفت أبصرك به بين عروة • أسفا عليه كأنه غيلان

ولد أبو اسحق المذكور بجزيرة شمر من أعمال بلنسية من بلاد الأندلس في سنة خمسين وأربعمائة
وتوفي بها سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة لاربعة بقين من شوال يوم الاحد وشعره بضم الشين المثناة
وسكون القاف والراء المهملة وهي بليدة بين شاطبة وبلنسية وانما قيل لها جزيرة لان الماء
يحيط بها وبالنسبة بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح الياء
المتناقص تحتها والأندلس بفتح الهجزة وسكون النون وفتح الدال المهملة وضم اللام والسين
المهملة وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل بالقسطنطينية العظمى وانما
قيل للأندلس جزيرة لان البحر يحيط بها من جهات الالهة الشمالية وهي مثلثة الشكل
فالركن الشرقي منها متصل بحيل يسلك منه إلى فريجة ولولاه لاختلط البصران • وحكى ان اول
من عرفها بهذا الطوفان انداس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه

(أبو اسحق إبراهيم بن يحيى بن عثمان بن محمد الكلبي الأشملي)

وقال ابن الجبار في تاريخ بغداد هو إبراهيم بن عثمان بن عباس بن محمد بن عمر بن عبد الله
الأشملي الكلبي الغزي الشاعر المشهور وشاعر محسن ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق
فقال دخل دمشق وسمع به من الفقيه نصر المقدسي سنة احدى وعشرين وأربعمائة ورحل إلى
بغداد وأقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح ورثي غير واحد من المدرسين به أو غيرهم ثم
رحل إلى خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها واتشهر شعره هناك وذكر له عدة مقامات مع من
الشعر وأثنى عليه انتهى كلام الحافظ وله ديوان شعر اختاره لنفسه وذكر في خطبة أنه ألف
بيت وذكره العماد الكاتب في الخريدة وأثنى عليه وقال انه جاب البلاد وتغربوا أكثر النقل
والحركات وتغلغل في أقطار خراسان وكرمان وأقانى الناس ومدح ناصر الدين مكرم بن العسلاء
وزبير كرماني بقميدته البائسة التي يقول فيها واقدأبدع فيه

جئنا من الأيام مالا نطقه • كما حل العظم الكبير العصائب

ومنها في قصر الليل وهو معنى لطيف

وليل رجونا أن يدب عذاره • فما اختط حتى صار بالجبر شاقبا

وهي قصيدة طويلة ومن جيد شعره المشهور

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة • باب الدواحي والبواعث مغلق

خلت الديار فلا كريم يرتجى • منه النوال ولا ملح يعشق

أبو اسحق الكلبي الغزي

قوله شاقبا المعروف في اسم
القائل من شاب أشيب على
غير القياس لاشاقبا كافي
كتب اللغة اه

ومن العجائب أنه لا يشتري • ويحان فيه مع الكساد ويسرق
ومن شعره وفيه صناعة مليحة

ونزال أسنة والخضوع لناقص • أمران في ذوق النسي مران
والرأي أن يختار فيما دونه الثمران ونزال أسنة الممران
ومن شعره أيضا

من آلة الدست لم يعط الوزير سوى • تحريك لحينه في حال إعياء
إن الوزير ولا أزر يشد به • مثل العروض له بحر بلا ماء
وله أيضا

وجف الناس حتى لو بكينا • تعذر ما يل به الجفون
فما يندى له روح بنان • ولا يندى له جوج حين
وله في القصائد المطولات كل بديع ومن شعره أيضا وهو مما استملحه الأدباء وتستظهره قوله
من جملة قصيدة

أشاره منك تغني وأحسن ما • ردا السلام غداة المين بالعم
حتى إذا طاح عنها المرط من دهن • والمحل بالضم لك العقد في الظلم
تسعت فأضاء الليل فالتقطت • حبات منتثر في ضوء منتظم
والبيت الأخير منها ينظر إلى قول الشريف الرضي من جملة قصيدة

وبات بارق ذال النفر يوضح لي • مواقع الأنم في داج من الظلم
وقد ألمت به بعض البغادة في موالى • اصطلاحهم فأنهم ما يتقيدون بالأعراب فيه بل يأتون به
كيفما اتفق وهو

ظفرت له بليلي ظفرة الجنون • وقلت وافي لحظي طالع ميعون
تسعت فأضاء اللؤلؤ المكنون • صار الدجى كالضهى فاستيقظ الواشون
والاصل في هذا المعنى بيت أبي الطحمان القيني وهو قوله

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم • دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه
وهذا البيت من جملة أبيات وهي

وإني من القوم الذين همهم • إذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماه كلما غاب كوكب • بدا كوكب تاوى إليه كواكبه
أضأت لهم أحسابهم ووجوههم • دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه
ويقال إن هذا البيت أمدح بيت قيل في الجاهلية وقيل هو كذب بيت قيل
وما زال منهم حيث كانوا مسود • تسير المنايا حيث سابت كائبه

وهذا أبو الطحمان هو حنظلة بن الشرف من شعراء الجاهلية • ولد الغزي المذكور بغزة وبها قبر
هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وتوفي سنة أربع وعشرين
وخمسائة ما بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل إلى بلخ ودفن بها ونقل عنه أنه كان يقول
لما حضرته الوفاة أرجو أن يفقر الله لي ثلاثة أشياء كوني من لدن الإمام الشافعي وأني شيخ

كبير وأني غريب راحة الله تعالى وحقق رجاءه • وغزة بفتح الغين وتشديد الراء المعجمتين وبعدها
ها • وهي البلدة المعروفة في الساحل الشامي وقديما كان هذا الكتاب في يد من يكون به يداعن
بلادنا ولا يعرف أين تقع هذه البلدة ويتشوق إلى معرفة ذلك فأقول هي من أعمال فلسطين
على البحر الشامي بالقرب من عسقلان وهي في أوائل بلاد الشام من جهة الديار المصرية وهي
أحدى الرحلتين المذكورتين في كتاب الله العزيز في قوله تعالى رحلة الشتاء والصيف واتفق
أرباب التفسير أن رحلة الصيف بلاد الشام ورحلة الشتاء بلاد اليمن وقد كانت قريش في
مناجرتهم تأتي إلى الشام في فصل الصيف لأجل طيبة بلادها في هذا الفصل وتأتي اليمن في فصل
الشتاء لأنهم بلاد حارة لا يستطيع الدخول إليها في فصل الصيف وقال أبو محمد عبد الملك بن
هشام في أوائل سيرته رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من سن الرحلتين قريش رحلة الشتاء
والصيف هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بعده هذا بقليل قال ابن اسحق ثم هلك هاشم
ابن عبد مناف بغزة من أرض الشام تاجر ثم قال بعده هذا بقليل وقال مطرود بن كعب
الجزاعي يبيكي بني عبد مناف جميعا وذكر القصيدة ومن جملتها

وهاشم في ضريح وسط بلقمة • تسقى الرياح عليه بين غزات
قال أهل العلم باللغة انما قال غزات وهي غزوة واحدة كأنه معى كل ناحية منها باسم البلدة
وجهها على غزات وصارت من ذلك الوقت تعرف بغزة هاشم لأن قبره بمكة غير ظاهر ولا
يعرف ولقد سألت عنه لما اجتزت به فلم يكن عندهم منه علم ولما توجه أبو نواس الشاعر
المشهور من بغداد إلى مصر أمدح الخصب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بمصر وذكر
للمنازل التي في طريقه فقال

طوبى بالركبان غزوة هاشم • وبالفرمان حاجبه من شقور
وفي بيت أبي نواس نقطتان يحتاجان إلى التفسير أحدهما القرم وهي بفتح القاء والراء المدينة
العظمى التي كانت كرمي الديار المصرية في زمن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ومن
قراها أم العرب التي منها أجرام اسمعيل بن الخليل عليه السلام والقرماني قول الرمن بين
السانح والقصير المنزل المعروفة على يسار المتوجه إلى الشام من مصر على ساحل البحر رأيت
وقد خربت ولم يبق منها سوى الآثار وموضعها مثل غال ومن الاتفاق القريب أن اسمعيل أبو
العرب واهمه من أم العرب القرية المذكورة واللفظ الثاني قوله في آخر البيت شدة وربضم التين
لمجمة والقاف ويقال بفتح الشين أيضا والضم أصح لأن الشقور بالضم معى الأمور والاصقة
بالقاف المهمة الواحدة شقروا لله أعلم

أبو اسحق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس بن القائد الجزري
المعروف بابن قرقر

صاحب كتاب مطالع الأنوار الذي وضعه على مثال كتاب مشرق الأنوار للقاضي عياض كان من
الأفاضل وصحب جماعة من علماء الأندلس ولم أقف على شيء من أحواله سوى هذا القدر وكانت
ولادته بالمرية من بلاد الأندلس في صفر سنة خمس وخمسمائة وتوفي بمدينة فاس يوم الجمعة أول
وقت العصر سادس شوال سنة تسع وستين وخمسمائة وكان قد صلى الجمعة في الجامع فلما

أبو اسحق إبراهيم المعروف
بابن قرقر

حضرت الوفاة لا سورة الا خلاص وجهه ليعكرها بسرعة ثم تشهد ثلاث مرات وحفظ على وجهه مساجدا فوق ميتا رحمه الله تعالى وقرقول بضم القافين وسكون الراء المهملة بينهما وبعد الواو واللام والمرية يفتح الميم وكسر الراء المهملة وتشديد الباء المشددة من تحتها وبعد لهاها وهي مدينة كبيرة بالاندلس على شاطئ البحر من مرامي المراكب وقاس بالقضاء والسين المهملة وهي مدينة عظيمة بالقرب بالقرب من سبتة ونسبتة الخزي يفتح الحاء المهملة وبعد الميم الساكنة زاء مضمومة الى حمزة آشير بعد الهمزة وكسر الشين المثناة وسكون الباء المشددة من تحتها وبعد ها راء مهملة وحمزة هي بليدة بفر بقية ما بين بجاية وقلعة بني حماد كذا ذكر في جماعة من أهل تلك البلاد وآشير مذ كورة في ترجمة زيري بن مناد الا في ذكره ان شاء الله تعالى

الامام احمد بن حنبل

الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حبان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعي بن جديلة ابن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل هذا هو الصحيح في نسبه وقبل انه من بني مازن بن ذهل بن شيان بن ثعلبة بن عكابة وهو غلط لانه من بني شيان بن ذهل لا من بني ذهل بن شيان وذهل بن ثعلبة المذكي وهو عم ذهل بن شيان فليعلم ذلك والله اعلم خرجت أمه من مرو وهي حامل به فولدت في بغداد في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وقيل انه ولد بمرو وحل الى بغداد وهو رضيع وكان امام المحدثين صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره وقيل انه كان يحفظ ألف ألف حديث وكان من أصحاب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ما خواصه ولم يرل مصاحبه الى أن ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه خرجت من بغداد وما خلفت بها اتقي ولا افقه من ابن حنبل ودهى الى القول بخلق القرآن فلم يجب فضرب وجس وهو مصر على الامتناع وكان ضربه في العشر الاخير من شهر رمضان سنة عشرين ومائتين وكان حسن الوجه ربعة يحضب بالحناء خضبا ليس بالقصافي في لحيته شعيرات سودا خضغه الحديث جماعة من الامثال منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في آخر عصره مثله في العلم والورع توفي بصفوفهم الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول وقيل بل ثلاث عشرة ليلة بقيت من الشهر المذكي ووقيل من ربيع الاخر سنة احدى وأربعين ومائتين بغداد ودفن بقبعة باب حرب وباب حرب منسوب الى حرب بن عبد الله أحد اصحاب أبي جعفر المنصور والى حرب هذا نسب المحلة المعروفة بالحرية وقبر أحمد بن حنبل مشهور بيزار رحمه الله تعالى وحوز من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة ألف ومن النساء ستين ألفا وقيل انه أسلم يوم مات عشرون ألفا من النصارى واليهود والمجوس وذكر أبو الفرج بن الجوزي في كتابه الذي صنفه في أخبار بشر بن الحرث الحنفي رضي الله عنه في الباب السادس والاربعين ما صورته حدث ابراهيم الحربي قال رأيت بشر بن الحرث الحنفي في المنام كأنه خارج من باب مسجد الرصافة وفي كفه شئ فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي واكرمني فقلت ما هذا الذي في كلك قال قدم علينا البارحة روح أحمد بن حنبل فنثر عليه الدواب القوت فهذه اعماله التي طلت

قلت في فعل يحيى بن معين وأحمد بن حنبل قال تركتهما اوقد زار ارب العالمين ووضعت لهما الموائد قلت فلم تأكل معهما أنت قال قد عرف هو ان الطعام على قباب حتى النظر الى وجهه الكريم وفي أحمد انه حيان يفتح الحاء المهملة وتشديد الباء المشددة من تحتها وبعد الالف نون وبقية الابداد لا حاجة الى ضبط اسمائهم اشهرتهم او كثرتهم اولوا خوف الاطالة لقيدها ورأيت في نسبه اختلافا وهذا أصح الطرق التي وجدت لها وكان له ولدان عالمان وهما صالح وعبد الله فاما صالح فتقدمت وفاته في شهر رمضان سنة ست وستين ومائتين وكان قاضي اصبهان فمات بم او مولده في سنة ثلاث ومائتين وأما عبد الله فانه بقي الى سنة تسعين ومائتين وتوفي يوم الاحد لثمان بقين من جمادى الاولى وقيل الاخرة وله سبع وسبعون سنة وكنيته أبو عبد الرحمن وبه كان يكنى الامام أحمد رحمه الله اجمعين

ابو العباس بن سريج

(ابو العباس احمد بن عمر بن سريج النخعي الشافعي)
قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في حقه في كتاب المطبقات كان من عظماء الشافعيين وأئمة المسلمين وكان يقال له البارز الاشهب ولي القضاء بشيراز وكان يفضل على جميع اصحاب الامام الشافعي حتى على المزي وانه فخرت كنبه كانت تشبه على أربع مائة مصنف وقام بصرة مذهب الشافعي ورد على مخالفيه وقرع على كتب محمد بن الحسن الحنفي وكان الشيخ أبو حامد الاعمري يروي عن سريج بن سريج عن أبي العباس في طواهر الفقه دون دقائقه وأخذ الفقه عن أبي القاسم الانطاقي وعنه أخذ فقهاء الاسلام ومنه انتشر مذهب الشافعي في اكثر الافاق وكان يماظر أبا بكر محمد بن داود الظاهري وحكي انه قال له ابو بكر يوما بلغني روي فقال له ابو العباس ابلغني ذلك وقال له يوما بلغني ساعة فقال له تلك من الساعة الى أن تقوم الساعة وقال له ما كلك من الرجل فحجبني من الراس فقال له كذا البقرة اذا حفت اظلافها دنت قرونها وكان يقال له في عصره ان الله بعث عمر بن عبد العزيز على رأس المائة من الهجرة اظهرك كل سنة وأما كل بدعة ومن الله تعالى على رأس المائتين بالامام الشافعي حتى اظهر السنة وأخفى البدعة ومن الله تعالى بك على رأس النعمانية حتى قويت كل سنة وضعفت كل بدعة وكان له مع فضائله نظم حسن وتوفي لخمس بقين من جمادى الاولى سنة ست وثمانمائة وقيل يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول ببغداد ودفن في حجرته بسويقة غائب بالطائفة الغربية بالقرب من محلة الكرخ وعمره سبع وخمسون سنة وستة اشهر رحمه الله تعالى وقبره ظاهر في موضعه بيزار ولم يبق عنده عمارة ولا قبر بل هو متفرد هناك وكان جده سريج رجلا مشهورا بالصلاح والوفاء وهو بضم السين المهملة وفتح الراء المهملة وسكون الاء المشددة من تحتها والجيم ورأيت في بعض الاجزاء انه كان أجمعيا لا يعرف بالعربية شيئا وأنه رأى البارئ سبحانه ونزهة الى في النوم وحاده وقال له في الاخر يا سريج طلب كن فقال ياخذ سريج قالها ثلاثا وهذا اللفظ عسمى معناه بالعربية يا سريج اطلب فقال يا رب رأس برأس كما يقال رضيبت أن اخلص رأس برأس ثم وجدت في تاريخ بغداد أن صاحب المنام المذكي كور هو سريج بن يونس بن ابراهيم بن الحرث المروزي الزاهد العابد صاحب الكرامات وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة خمس وثلاثين ومائتين ببغداد رحمه الله تعالى ورأيت بالنام من أنفردا

منقول السماع بالاسناد الى سريح المذ كور والقول الاول كنت سمعته من بعض المشايخ والله اعلم

ابن القاص الطبري

أبو العباس أحمد بن أبي أحمد المعروف بابن القاص الطبري الفقيه الشافعي كان امام وقته في طبرستان وأخذ الفقه عن ابن سريح المتقدم ذكره وصنف كتباً كثيرة منها التلخيص وأدب القاضي والمواقيت والمفتاح وغير ذلك وقد شرح التلخيص أبو عبد الله الحنف والشيخ أبو علي السجزي وهو كتاب صغير ذكره الامام في النهاية في مواضع وكذلك الفزالي وجميع تصانيفه صغيرة الحجم كثيرة الفائدة وكان يعظ الناس فأنتهى في بعض أسفاره الى طرسوس وقيل انه توفي بها القضاء فعقد له مجلس وعظ وأدركته رقعة وخشية وروعه من ذكر الله تعالى فخر مغشياً عليه ومات سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وقبل سنة ست وثلاثين رحمه الله تعالى وعرف والده بالقاص لانه كان يتنص الاخبار والآثار وطبرستان بفتح الطاء المهملة وفتح الباء الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون السين المهملة وفتح التاء المتناصن فوقها وبعد الالف نون وهو اقليم متبع ببلاد الجحيم بجاور خراسان وله كرسيان سارية وآمل وهو منبع بالاودية والحصون وطرسوس بفتح الطاء والراء المهملة وضم السين المهملة وبعد الواو اوسين مهملة وهي مدينة في الثغور الرومية عند المصبصة وأذن بهما قبر المأمون بن هرون الرشيد وقد ذكرها في كتاب المذهب والوسيط في باب الوقف

(القاضي ابو حامد أحمد بن عامر بن بشر بن حامد المروزي وذي الفقيه الشافعي) أخذ الفقه عن أبي اسحق المروزي وصنف الجامع في المذهب وشرح مختصر المزني وصنف في اصول الفقه وكان اماماً لا يشق غيابه ونزل البصرة ودرس بها وبعثه اخذ فقه البصرة وقال أبو حيان التوحيدي سمعت أبا حامد المروزي يقول ليس ينبغي أن يحمد الانسان على شرف الاب ولا يذم عليه كالأجدح الطويل على طوله ولا يذم القبيح على قبحه وتوفي سنة اثنين وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى ونسبته الى مروزي بفتح الميم وسكون الراء المهملة وفتح الواو وتشديد الراء المهملة المضعومة وبعد الواو ذال مججمة وهي مدينة مبنية على نهر وهي أشهر مدن خراسان بينها وبين مرو الشاهجان أربعون فرسخاً والنهر يقال له بالجمجمة الروذ بضم الراء وسكون الواو وبعد هاذال مججمة وهاتان المدينتان هما المروان وقد جاء ذكرهما في الشعر كثيراً أضيق أحدهما الى الشاهجان وهي العظمى والتسمية اليها مروزي والشانية الى النهر المذ كور ليحصل الفرق بينهما والتسمية اليها مروزي وروزي ايضاً قاله السمعاني وهي من فتوح الاحنف بن قيس ومذكورة في ترجمته وكان على مقدمة الجيش الذي كان أميره عبد الله ابن عامر وهو الذي سمر اليها ومعنى الشاهجان روح الملك وانما أظلت الكلام في هذا التلايق الاتباس على احديين البلدين فيقع الخطأ عند ذلك

ابو حامد المروزي وذي

قوله مروزي الخ الذي رأيت في كتاب تقويم البلدان لابي القدامى الروذبال وضبطها كما هنا ناقلاً عن المشترك واللباب اه معصمه

قوله على احديين البلدين في بعض النسخ على احدي البلدين ولعل الاولى اصوب تأمل اه معصمه

(ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد المعروف بابن القطان البغدادي الفقيه الشافعي) كان من كبار أئمة الاصحاب أخذ الفقه عن ابن سريح ثم من بعده عن أبي اسحق المروزي ودرس بغداد وأخذ عنه العلماء وله مصنفات كثيرة وكانت الرحلة اليه بالعراق مع أبي القاسم الهاركي فلما توفي الهاركي استقل بالرياسة وذكره الشيخ أبو اسحق في الطبقات وقال مات سنة تسع

ابن القطان البغدادي

وخسين وثلثمائة رحمه الله تعالى وزاد الخطيب في جادى الاولى وقال هو من كبار الشافعيين وله مصنفات في اصول الفقه وفروعه وذكره ابنه بغداد في شذور العقود سنة ست واربعين ومائة

ابو جعفر الطحاوي

(ابو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الطحاوي الفقيه الحنفي) انتهت اليه رياسة اصحاب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه بمصر وكان شافعي المذهب يقرأ على المزني فقال له يوماً والله لا جاء منك شيء فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى أبي جعفر بن أبي عمران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصره قال رحمه الله ابا ابراهيم يعني المزني لو كان حياً لكفر عن يمينه وذكر أبو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد في ترجمة المزني أن الطحاوي المذ كور كان ابن اخت المزني وأن محمد بن أحمد الشروطي قال قلت للطحاوي لم خالفت خالك واخترت مذهب أبي حنيفة فقال لاني كنت أرى خالي يديم النظر في كتب أبي حنيفة فلذلك انتقلت اليه وصنف كتاباً مفيدة منها احكام القرآن واختلاف العلماء واما في الآثار والشروط وله تاريخ كبير وغير ذلك وذكره القاضي في كتاب الخطوط فقال كان قد أدرك المزني وعامة طبقته وبرع في علم الشروط وكان قد استكتبه أبو عبيد الله محمد بن عمدة القاضي وكان صلياً كافاً غناه وكان أبو عبيد الله سمعاً جواداً ثم عدله أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي عقيب القضية التي جرت لمصور الفقيه مع أبي عبيد وذلك في سنة ست وثلثمائة وكان الشهود يتبعون عليه بالعدل لانه لا يجتمع له رياسة العلم وقبول الشهادة وكان جماعة من الشم ودقد جاوروا بمكة في هذه السنة فاعتنم أبو عبيد غيبتهم وعدل ابا جعفر المذ كور بشهادة أبي القاسم المأمون وأبي بكر بن سقلاب وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين ومائتين وقال أبو سعد السمعاني ولد سنة تسع وعشرين ومائتين وهو الصحيح وزاد غير فقال ليلة الاحد لعشر خلون من ربيع الاول وتوفي سنة احدى وعشرين وثلثمائة ليلة الخميس مسجلاً في القعدة بمصر ودفن بالقرافة وقبره مشهور به واوله ذكر في ترجمة الفقيه منه ورين اسمعيل الضرير في نظر هسالتون وفي والده سنة اربع وستين ومائتين رحمه الله تعالى ونسبته الى طحاوي بفتح الطاء والحاء المهملة وبعد هسالتون وهي قرية بصعيد مصر والى الأزدي بفتح الهمزة وسكون الراء المججمة وبالذال المهملة وهي قبيلة كبيرة مشهورة من قبائل اليمن

(الشيخ ابو حامد أحمد بن أبي طاهر محمد بن احمد الاسفرايني الفقيه الشافعي) انتهت اليه رياسة الدنيا والدين بغداد وكان يحضر مجامعاً كثيرة من ثلثمائة فقيه وعلق على مختصر المزني تعاليق وطبق الارض بالاصحاب وله في المذهب التعليقة الكبرى وكتاب البستان وهو صغير ذكر فيه غرائب وأخذ الفقه عن أبي الحسن بن المرزبان ثم عن أبي القاسم الهاركي واتفق أهل عصره على تفضيله وتقديمه في جودة النظر وقال الخطيب في تاريخ بغداد ان ابا حامد حدث بشي يسير عن عبد الله بن عدي وأبي بكر الاسماعيلي وابراهيم بن محمد بن عبيد الله الاسفرايني وغيرهم وكان ثقة ورأيته غير مرة وحضرت تدريس في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطيعة الربيع وسمعت من يذكر أنه كان يحضر درسه سبع مائة متفقه وكان الناس يتولون لوراءه الشافعي لقرحه وسكني الشيخ أبو اسحق في الطبقات أن أبا الحسين

ابو حامد الاسفرايني

القدوري الملقب كان معظمه ويقله على كل أحد وأن الوزير أبا القاسم علي بن الحسين حكى له
من القدوري أنه قال أبو حامد عندي افتقه وأنظر من الشافعي قال الشيخ نقلت هذا القول
من القدوري حمله عليه اعتقاده في الشيخ أبي حامد وتقصيه بالخلفية على الشافعي رضي الله
عنه ولا يلتفت إليه فان أبا حامد ومن هو أعلم منه وأقدم على بعد من تلك الطبقة ومما مثل
الشافعي ومثل من بعده الأكا قال الشاعر

نزلوا بمكة في قبائل نزل • ونزلت بالبيداء أبعد منزل

وروي عنه أنه كان يقول ماقت من مجلس النظر قط قدمت على معنى ينبغي أن يذكر فلم يذكره
وروي أنه قاله بعض الفقهاء في مجلس المذاكرة بما لا يليق ثم أنام في الليل معذرا إليه فأنشده
يقول جفا مبري جهر الذي الناس وانبط • وعذرا في صرافا كدماف صرط
ومن طس أن يعو جلي جفائه • حتى اعتذاره وفي أعظم الغلظ
وكانت ولادته سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وقدم بغداد في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وقال
الخطيب سنة أربع وستين ودرس الفقه بها من سنة سبعين إلى أن توفي ليلة السبت لأحدى
عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست وأربعمائة يغداد ودفن من الغدي في داره ثم نقل إلى باب
حرب في سنة عشر وأربعمائة رحمه الله تعالى قال الخطيب وصليت على جنازته في الصهراء
ورأى جسر أبي الذن وكان الامام في الصلاة عليه أبا عبد الله بن المهتدي خطيب جامع المنصور
وكان يوم أمته ودا بكرة الناس وعظم الحزن وشدة البكاء ونسبته إلى أسفران بكسر الهمزة
وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة وكسر الياء المتناة من تحتها وبعدها نون وهي
بلدة بخراسان بنواحي نيسابور على منتصف الطريق إلى جرجان والبيت الذي تمثله الشيخ أبو
اصحق له ثمان وهو

حذراء ليها من مقالة كاشح • ذرب اللسان يقول ما لم أفعل

أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن
صعبد بن أبان الضبي الهاملي الفقيه الشافعي

أخذ الفقه عن الشيخ أبي حامد الأسفرايني وله عنه تعليقة تنسب إليه ورزق من الذكاء وحسن
الفهم ما ربي على أقرانه وبرع في الفقه ودرس في حياة شيخه أبي حامد وبعده وسمع الحديث
من محمد بن المظفر وطبقته ورحل به أبوه إلى الكوفة وسمعه بها وصنف في المذهب المجموع وهو
كتاب كبير والمقتع وهو مجلد واحد والباب وهو صغير والوسط وصنف في الخلاف كثير ودرس
يغداد ذكره الخطيب في تاريخه توفي يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمس
عشر وأربعمائة رحمه الله تعالى وكانت ولادته سنة ثمان وستين وثلاثمائة والضحى بفتح الصاد
المهملة وتشديد الباء الموحدة نسبة إلى قبيلة كبيرة مشهورة والهاملي بفتح الميم والحاء المهملة
وكسر الميم الثانية واللام ونسبته إلى الهاملي التي يحمل عليها الناس في الأسفر

أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي الحسرو جردى
الفقيه الشافعي الحافظ الكبير المشهور

واحد زمانه وفرد أقرانه في الثنوز من كبار أصحاب الحاكم أبي عبد الله بن البيهقي في الحديث

أبو الحسن الهاملي

أبو بكر البيهقي

ثم الزائد عليه في أنواع العلوم أخذ الفقه عن أبي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي فلب
عليه الحديث واشتهر به ورحل في طلبه إلى العراق والجلال والطحا وسمع بخراسان من علماء
عصره وكذلك يقيقه البلاد التي انتهى إليها وشرع في التصنيف فصنف فيه كثيرا حتى قيل
تبلغ تصانيفه ألف جز وهو أول من جمع نصوص الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه في عشر
مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والانتار
وشعب الايمان ومناقب الشافعي المطلي ومناقب أحمد بن حنبل وغير ذلك وكان فائعا من
الدينا بالقبيل وقال امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا ولا الشافعي عليه منة الا أحمد
البيهقي فان له على الشافعي منة وكان من أكثر الناس نصرا المذهب الشافعي وطلب إلى نيسابور
لتشرع العلم فأجاب واستقل إليها وكان على سيرة السلف وأخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان
منهم زاهر الشصامي ومحمد الفراوي وعبد المظفر القشيري وغيرهم • وكان مولده في شعبان سنة
أربع وعشرين وثلاثمائة وتوفي في العاشر من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة
بنيسابور ونقل إلى بيته رحمه الله تعالى • ونسبته إلى بيهقي بفتح الباء الموحدة وسكون الياء
المتناة من تحتها وبعدها الهاء المفتوحة قاف وهي قرى بجمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا
منها وخسر وجرى من قراها وهي بضم الخاء المعجمة

أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بجر التتافي الحافظ

كان امام أهل عصره في الحديث وله كتاب السنن وسكن بمصر وانتشرت به تصانيفه وأخذ
عنه الناس قال محمد بن اسحق الاصماني سمعت مشايخنا بمصر يقولون ان أبا عبد الرحمن فارق
مصر في آخر عمره وخرج إلى دمشق فمات عن معاوية وما روى من فضائله فقال أمير رضي
معاوية أن يخرج رأسا برأس حتى يفضل وفي رواية أخرى ما عرف له فضيلة الا لا أشبع الله
بطنة وكان يتشيع فصاروا يدفعون في حوضه حتى أخرجه من المسجد وفي رواية أخرى
يدفعون في خصيه وداسوه ثم حمل إلى الرملة فمات بها وقال الحافظ أبو الحسن الدارقطني
لما امتن الناس بدمشق قال اجلوني إلى مكة فحمل إليهم فمات بها وهو مدقون بين الصفا
والمروة وكانت وفاته في شعبان من سنة ثلاث وثلاثمائة وقال الحافظ أبو نعيم الاصبهاني
لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وهو منقول قال وكان قد صنف كتاب الخصائص
في فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأهل البيت وأكثر رواياته فيه عن أحمد بن حنبل
رحمه الله تعالى فقبل له ألا تصنف كتابا في فضائل الصحابة رضي الله عنهم فقال دخلت دمشق
والمحرف عن علي رضي الله عنه كثير فأردت أن يهديهم الله تعالى بهذا الكتاب وكان يصوم يوما
ويفطر يوما وكان موصوفا بكرة الجامع قال الحافظ أبو القاسم المعروف بابن عساكر
الدمشقي كان له أربع زوجات يقسم لهن وسراوى وقال الدارقطني امتن بدمشق فأدرك
الشهادته رحمه الله تعالى وتوفي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة
بمكة حررها الله تعالى وقيل بالرملة من أرض فلسطين وقال أبو عبد عبد الرحمن بن أحمد بن
يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان أبا عبد الرحمن التتافي قدم مصر قديما وكان اماما
في الحديث ثقة ثبتا حافظا وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثمائة ورأيت

قوله وهي بضم الخاء المعجمة
أي وسكون السين وفتح
الراء المهملة وسكون
الواو وكسر الجيم ثم راء
ودال مهملة وسكون
في تقوم البلدان نقلا عن
اللباب اه معجمه

أبو عبد الرحمن التتافي

قوله من صغرا نظره مع
قوله أولا وكانت وفاته في
شعبان وحر راء

بخطي في مسوداتي أن مولده ونسباً في سنة خمس عشرة وقيس إلى أربع عشرة ومائتين والله تعالى اعلم ونسبته إلى نسابيخ النون وفتح السين المهملة وبعد هاء همزة وهي مدينة بجزر اسان خرج منها جماعة من الاعيان

ابو الحسين احمد القهري الخفي

أبو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان الفقيه الحنفي المعروف بالقهري اتهم بالبريامة الحنقية بالعراق وكان حسن العبارة في النظر ومع الحديث وروى عنه أبو بكر الخطيب صاحب التاريخ وصنف في مذهبه المختصر المشهور وروى عنه وكان يناظر الشيخ أباحامد الأصبغاني الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره في ترجمة أبي حامد وما بالغ في حقه وكانت ولادته سنة اثنين وستين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد الخامس من رجب سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ببغداد ودفن من يومه بداره في درب أبي خلف ثم نقل إلى تربة في شارع المنصور ودفن هناك بجانب أبي بكر الخوارزمي الفقيه الحنفي رحمه الله تعالى ونسبته بضم القاف والدال المهملة وسكون الواو وبعد هاء راء مهملة إلى القهري التي هي جمع قدر ولأهم سبب نسبه إليها بل هكذا ذكره السمعاني في كتاب الانساب

ابو اسحق احمد الخطيب

أبو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري المفسر المشهور كان اواخر زمانه في علم التفسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفسير وله كتاب العرائس في قصص الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقال له النعلبي والشعالي وهو لقبه وليس يندب قاله بعض العلماء وقال أبو القاسم القشيري رأيت رب العزة عز وجل في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه فكان في أثناء ذلك أن قال الرب تعالى اسمه أقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا أحمد النعلبي مقبل وذكره عبد الغافر بن اسمعيل الغلابي في كتاب سياق تاريخ نيسابور وأثنى عليه وقال هو صحيح النقل موثوق به حدث عن أبي طاهر بن خزيمة والامام أبي بكر بن مهران المقرئ وكان كثير الحديث كثير الشيوخ توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة وقال غيره توفي في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة وقال غيره توفي يوم الاربعاء لسبع بقين من المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة رحمه الله تعالى والنيسابوري يفتح النون وسكون اليا المثلثة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد اللام المفتوحة بام موحدة والنيسابوري يفتح النون وسكون اليا المثلثة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد اللام المفتوحة بام موحدة وبعدها واو والساكنة راء هذه النسبة إلى نيسابور وهي من أحسن مدن خراسان وأعظمها وأجمعها الخيرات وأما قيل لها نيسابور لأن ساور ذا الكاف أحد ملوك الفرس المتأخرة لما وصل إلى مملكاتها أعجبها وكان مقصده فقال يصلح أن يكون ههنا مدينة وأمر بقطع القصب وبني المدينة فقبل لها نيسابور والتي القصب بالفتح هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب

القاضي احمد بن أبي دواد

أبو عبد الله احمد بن أبي دواد فرج بن سري بن مالك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن مالك بن عبد هذ بن ظم بن مالك بن قنص بن منعة بن بركان بن دوس ابن الدليل بن أمية بن جذافة بن زهر بن ابياد بن زرار بن معد ابن عدنان الايادي القاضي

كان معروفا بالبر والأمانة والمعصية ولمع المعتصم في ذلك أخبار ما تورد ذكره أبو عبد الله المرزباني في كتاب المرتد في أخبار المتكلمين فقال قيل ان اصلهم من قرية بقتسرين وأخبر أبو الهيثم الشامي وأخرجه معه وهو حدث فقتل في طلب العلم وخاصة الفقه والكلام حتى بلغ ما بلغ وصحب هياج بن العلاء السلي وكان من اصحاب واصل بن عطاء فصار إلى الاعتزال قال أبو العتاه ما رأيت رديسا قط أفصح ولا أنطق من ابن أبي دواد وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي سمعت ابن أبي دواد في مجلس المعتصم وهو يقول اني لا تمنع من تكليم الخلفاء بضرورة محمد بن عبد الملك الزيات الوزير في حاجة كراهة أن اعلمه ذلك وبخافة أن اعلمه الثاني لها وهو اول من افتتح الكلام مع الخلفاء وكانوا لا يبدونهم احد حتى يدونه وقال أبو العتاه كان ابن أبي دواد شاعرا مجيدا فصيحاً بليغاً وقال المرزباني وقد ذكره دجيل بن علي الخزاعي في كتابه الذي جمع فيه أسماء الشعراء وروى له أبا نوحاً كان يقول ثلاثة ينبغي ان يجالوا وتعرف اقدارهم العلماء وولاة العدل والاخوان فمن استخف بالعلماء أهلك دينه ومن استخف بالولاة أهلك دينه ومن استخف بالاخوان أهلك مروءته وقال ابراهيم بن الحسن كاعند المأمون فذكروا من بايع من الانصار ليلة العقبة فاختلفوا في ذلك ودخل ابن أبي دواد فعددهم واحداً واحداً باسمائهم وكأسماء وانسابهم فقال المأمون اذا استجلس الناس فاضلا فقل أحد فقال أحد بل اذا جلس العالم خليفة فقل أمير المؤمنين الذي يفهم عنه ويكون أعلم بما يقوله منه ومن كلام أحمد بن بكامل من لم يحمل وليه على غير ولأنه حارس وعدوه على جندع ولوأنه وزير وقال أبو العتاه كان الاقشين يحسد أبا دلف القاسم بن عيسى العجلي للبرية والشجاعة فاحتال عليه حتى شهده عليه بجنائيه وقتل فاخذ بعض اسبابه فجلس له وأحضره وأحضر السيف ليقتله وبلغ ابن أبي دواد الخبر فركب في وقته مع من حضر من عدوله فدخل على الاقشين وقديحى بأبي دلف ليقتل فوقف ثم قال اني رسول أمير المؤمنين اليك وقد أمرت أن لا تحدث في القاسم بن عيسى حديثاً حتى تسلمه الي ثم التفت إلى العدول وقال اشهدوا اني أدت الرسالة اليه عن أمير المؤمنين والقاسم حتى معاني فقالوا قد شهدنا وخرج فلم يقدر الاقشين عليه وصار ابن أبي دواد إلى المعتصم من وقته وقال يا أمير المؤمنين قد أدت عنك رسالة لم تقلها لي ما أعندك عمل خير خير امها وان لا يحوك الخبة بها ثم اخبره الخبر فصوب رأيه ووجهه من أحضر القاسم فاطلقه وذهب له وعثف الاقشين فيما عزم عليه وكان المعتصم قد اشتد غيظه على محمد بن الجهم البرمكي فأمر بضرب عنقه فلما رأى ابن أبي دواد ذلك وان لا حيلة له فيه وقد شد برأسه وأقيم في النطع وهزله السيف قال ابن أبي دواد للمعتصم وكيف تأخذ ما له اذا قلته قال ومن يحول بيني وبينه قال يا بني الله تعالى ذلك ويأباه رسوله صلى الله عليه وسلم ويأباه عدل أمير المؤمنين فان المال لا وارث اذا قلته حتى أقوم البيعة على ما فعله وأمره باستخراج ما اختاره أقرب عليك وهو حتى فقال اجلسوه حتى تناظر قتاخر أمره على مال حله وخلص محمد (وحدث) الملاحظ ان المعتصم غضب على رجل من أهل الجزيرة الفراتية وأحضر السيف والنطع فقال له المعتصم فعلت وصنعت وأمر بضرب عنقه فقال له ابن أبي دواد يا أمير المؤمنين سبق السيف العدل فتان في أمره فانه مظلوم قال فسكن قلبه لا قال ابن أبي دواد وغرني البول فلم أقدر على حبسه وعلمت أني انفت

قتل الرجل فجعلت ثيابه تضيئ وبلت فيها حتى خلعت الرجل قال فلما لقت نظرا المعتصم الى ثيابه
 رطبة فقال يا أبا عبد الله كان تحتك ماء فقات لا يا أمير المؤمنين ولكنه كان كذا وكذا ففخذ
 المعتصم ودعاني وقال أحسنت بارك الله عليك وخلع عليه وأمر له بمائة ألف درهم وقال أحمد
 ابن عبد الرحمن الكلابي ابن أبي دؤاد روح كله من قرنه الى قدمه وقال لازون بن اسمعيل
 ما رأيت أحدا قط اطوع لاحد من المعتصم لابن أبي دؤاد وكان يستل الشيء اليسير فيمتنع منه
 ثم يدخل ابن أبي دؤاد فيكلمه في أهله وفي أهل الثغور وفي الحرمين وفي أقاصي أهل المشرق
 والمغرب فيجيبه الى كل ما يريد واقد كله يوما في مدة ألف ألف درهم ليعف عنهم انهم راى اقاصي
 خراسان فقال له وما على من هذا النهر فقال يا أمير المؤمنين ان الله تعالى يسألك عن النظر
 في أمر أقصى رعيته كإسالك عن النظر في أمر أذناها ولم يزل يرفقه حتى أطلقها وقال
 الحسين بن النعمان الشاعر المشهور لبعض المتكلمين ابن أبي دؤاد عندنا لا يعرف اللغة وعندكم
 لا يحسن الكلام وعند الفقهاء لا يحسن الفقه وهو عند المعتصم يعرف هذا كله وكان ابتداء
 اتصال ابن أبي دؤاد بالمأمون أنه قال كنت أحضر مجلس القاضي يحيى بن اكنم مع الفقهاء فاني
 عنده يوما انجاء رجول المأمون فقال له يقول لك أمير المؤمنين انتقل البناء وجميع من معك
 من أصحابك فلم يجب أن أحضر معه ولم يستطع أن يؤخرني فحضرت مع القوم وتكلمنا
 بحضرة المأمون فأقبل المأمون ينظر الى اذا شرعت في الكلام ويتفهم ما أقول ويستحسنه
 ثم قال لي من تكون فانسبت له فقال ما اترك عنا فكرهت أن أحيل على يحيى فقلت بحسنة
 القدور وبابوغ الكتاب أجده فقال لا اعلن ما كان لسان مجلس الاحضرته فقلت نعم يا أمير
 المؤمنين ثم اتصل الامر وقيل قدم يحيى بن اكنم قاضيا على البصرة من خراسان من قبل
 المأمون في آخر سنة اثنين ومائتين وهو حدث سنة ثيف وعشرون سنة فاستحب جماعة
 من أهل العلم والروايات منهم ابن أبي دؤاد فلما قدم المأمون ببغداد في سنة أربع ومائتين قال
 ليحيى اختر لي من أصحابك جماعة يجالسوني ويكثرون الدخول الى فاختر منهم عشرين فيهم
 ابن أبي دؤاد فكثروا على المأمون فقال اختر منهم فاختر عشرة فيهم ابن أبي دؤاد ثم قال اختر
 منهم فاختر خمسة فيهم ابن أبي دؤاد واتصل امره وأسند المأمون وصيته عند الموت الى أخيه
 المعتصم وقال فيها وأبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد لا يفارقك الشركة في المشورة في كل أمر لك
 فانه موضع ذلك ولا تتخذن بعدي وزير او لموالي المعتصم الخلافة جعل ابن أبي دؤاد قاضي
 القضاة وعزل يحيى بن اكنم وخص به أحمد حتى كان لا يفعل فعلا باطنا ولا ظاهرا الا برأيه
 وامتنع ابن أبي دؤاد الامام أحمد بن حنبل وألزمه بالقول بخلق القرآن الكريم وذلك في شهر
 رمضان سنة عشرين ومائتين ولما مات المعتصم وتولى بعده ولده الواثق بالله حسنت حال
 ابن أبي دؤاد عنده ولما مات الواثق بالله وتولى أخوه المتوكل فلج ابن أبي دؤاد في أول خلافته
 وذهب شقه الايمن فقلد المتوكل ولده محمد بن أحمد القضاة مكانه ثم عزل محمد بن أحمد عن المظالم
 في سنة ست وثلاثين ومائتين وقلد يحيى بن اكنم وكان الواثق قد أمر أن لا يرى أحدا من
 الناس محمد بن عبد الملك الزيات الوزير الا قام له فكان ابن أبي دؤاد اذا رآه قام واستقبل القبله
 يصلي فقال ابن الزيات

صلى الفخري لما استفاد عداوتي • وأراه نفسك بعد ها ويصوم
 لاتعد من عداوة مسجومة • تركتك تقعد تارة وتقوم
 ومدحه جماعة من شعراء عصره قال علي الرازي رأيت أبا تمام الطائي عند ابن أبي دؤاد ومعه
 رجل يشده عنه قصيدة منها
 لقد أنست مساوي كل دهر • محاسن أحمد بن أبي دؤاد
 وما سافرت في الا فاق الا • ومن جد والراحلي وزادي
 فقال له ابن أبي دؤاد هذا المعنى تفردت به أو أخذته فقال هو لي وقد ألمت فيه بقول أبي نواس
 وان جرت اللفاظ من اجدحة • لغيرك انسا فافنت الذي نعتي
 ودخل أبو تمام عليه يوما وقد طالت أيامه في الوقوف ببابه ولا يصل اليه فغضب عليه مع بعض
 أصحابه فقال له ابن أبي دؤاد أحسبك عاتبا يا أبا تمام فقال انما يغيب علي واحد وأنت الناس
 جميعا فكيف يغيب عليه فقال له من اين لك هذا يا أبا تمام فقال من قول الخاذق يعقوب بن أبي نواس
 في الفضل بن الربيع

وليس لله يستنكر • أن يجمع العالم في واحد
 ولما ولي ابن أبي دؤاد المظالم قال أبو تمام قصيدة يتظلم اليه من جملتها قوله
 اذا أنت ضيعت القريض وأهله • فلا عجب ان ضيعته الاعاجم
 فقد هز عطفه القريض ترفعا • بعد لك مذ صارت اليك المظالم
 ولولا لخلال سن الشعر ما درى • بغاة العلامن أين توثى المكارم
 قلت ومدحه أبو تمام أيضا بقصيدته التي أولها
 أ رأيت أي سوائف وخذود • عنت لنا بين اللوي فزود
 وما ألفت قوله فيها

واذا أراد الله نشر فضيلة • طويت أتاح لها لسان سنود
 لولا اشتعال النار فيما جاورت • ما كان يعرف طبيب عرف العود
 ومدحه مروان بن أبي الجنوب بقوله

أقد حازت زار كل مجد • ومكرمة على رغم الاعادي
 قتل للفاخرين على زار • ومنهم خندف وبنو اباد
 رسول الله والخلفاء منا • ومننا أحمد بن أبي دؤاد
 وليس كمثلهم في غير قومي • بموجود الى يوم التنادي
 نبي مرسل وولادة عهد • ومهدى الى الخيرات هادي
 ولما سمع هذا الشعر أبو هفان المهزبي قال

قل للفاخرين على زار • وهم في الارض سادات العباد
 رسول الله والخلفاء منا • ونسباً من دعي بني اباد
 وما منا ابادان أقسرت • بدعوة أحمد بن أبي دؤاد

فقال ابن أبي دؤاد ما بلغ مني أحد ما بلغ مني هذا الغلام المهزبي لولا أني اكره ان ابنه عليه

قوله وليس لله يستنكر
 أيضا ليس على الله الخ ٨١
 مصححه

لعاقبته عقابا لم يعاقب أحد بمثله جاء الى منقبة كانت في فنقضا عروءة عروءة وكان ابن أبي
دواد كثيرا ما يشد ولم يذكر أنهم ماله أو غيره

ما أتت بالسبب الضعيف وانما • فتح الامور بقوة الاسباب
فاليوم حاجتنا اليك وانما • يدعي الطبيب لشدة الاوصاب

وذكر غير المرزباني عن أبي العلاء أن المعتصم غضب على خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني قات
وساق ذكره في ترجمة أبيه أن شاء الله تعالى وأنخصه من ولايته لجهلته في مال طلب منه
وأساب غير ذلك جلس المعتصم لعقوبته وكان قد طرح نفسه على القاضي أحمد فتكلم فيه فلم
يجبه المعتصم فلما جلس لعقوبته حضر القاضي أحمد فجلس دون مجلسه فقال له المعتصم يا أبا
عبد الله جلست في غير مجلسك فقال ما ينبغي لي أن أجلس الادون مجلسي هذا فقال له وكيف
قال لأن الناس يزعمون أنه ليس موضعي موضع من يشفع في رجل فيشفع قال فارجع الى
مجلسك قال مشفعا أو غير مشفع قال بل مشفعا فازتفع الى مجلسه ثم قال ان الناس لا يعلمون
رضا أمير المؤمنين عنه ان لم يتخلع عليه فأمر بالخلع عليه فقال يا أمير المؤمنين قد استحقى هو
وأصحابه رزق ستة أشهر لا بد أن يقبضوها وان أمرت لهم في هذا الوقت قامت مقام الصلة
فقال قد أمرت بها فخرج خالد وعليه الخلع والمال بين يديه وان الناس في الطرق ينتظرون
الايقاع به فصاح به رجل الحمد لله على خلاصك يا سيد العرب فقال له اسكت سيد العرب والله
أحمد بن أبي داود وكان يشبه وبين الوزير ابن الزيات منافات وشهنا حتى ان شخصا كان
يعصب القاضي المذكور ويختص بقضاء حوائجه منعه الوزير المذكور من التردد اليه فبلغ
ذلك القاضي فجاء الى الوزير وقال له والله ما أحييتك من كثرة ما بك من قلة ولا متعززا بك من
ذلة ولكن أمير المؤمنين رتبك مرتبة أوجب لقاالك فان لقيتاك فله وان تأخرنا عنك فلك ثم
نهض من عنده وكان فيه من المكارم والهامد ما يتفرق الوصف وهجا بعض الشعراء الوزير
ابن الزيات بقصيدة عدد آياتها سبعون بيتا فبلغ خبرها القاضي أحمد فقال

أحسن من سبعين بيتا هجا • جهلك معاهن في بيت
ما أخرج الملك الى مطرة • تغسل عنه وضرا زيت
فبلغ ابن الزيات ذلك ويقال ان بعض أجداد القاضي أحمد كان يبيع القار فقال
يا ذا الذي يطمع في هجونا • عرضني نفسك للموت
الزيت لا يزري بأحسابنا • أحسابنا مغرقة البيت
فلم يتم الملك فلم تنقه • حتى غططنا القار بالزيت

وأصابه الفالج است خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين بعد موت عروق
الوزير المذكور بعثته يوم وأيام وقيل بخمسين يوما وقيل بسبعة وأربعين يوما وشيئا في تاريخ
وفاته الوزير في حرف الميم والمحصلة له الفالج ولي موضعه ولده أبو الوليد محمد ولم تكن
طريقته مرضية وكثر ذمومه وقل شانه حتى عمل فيه إبراهيم بن العباس الصولي المقدم
ذكره قبل هذا

نعت ما وثقت منك واضحة • على محاسن أباها أبو لكا

فقد تقدمت انباء الكرام به • كما تقدم آباء اللثام بكا
ولعمري لقد بالغ في طرفي المدح والذم وهو معنى بدع واستقر على مظالم العسكرو القضاء الى سنة
سبع وثلاثين ومائتين فسخط المتوكل على القاضي أحمد المذكور وولده محمد وأمر بالتوكيل
على ضياعه لخمس بقين من صفر من السنة المذكورة وصرفه عن المظالم ثم صرفه عن القضاء يوم
الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول من السنة واخذ من الولد مائة ألف وعشرين ألف
دينار وجوهرا بأربعين ألف دينار وسيره الى بغداد من سر من رأى وقوض القضاء الى
القاضي يحيى بن أكرم الصفي وسيأتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى ولما شهد على ابن
أبي داود حين غضب عليه الخليفة بضياعه المأخوذة منه في الحناية حضر المجلس خلق كثير من
الشهود وغيرهم فقام رجل من الشهود وكان القاضي منحرفا عنه في أيامه فقال تشهدنا عليك
بما في هذا الكتاب فقال القاضي لا لالاست هناك وقال للباقيين اشهدوا على مجلس الرجل
بجزى وتجب الناس من ثبوت القاضي وقوة قلبه في تلك الحال • وتوفي القاضي أحمد
المذكور بعرضه الفالج في المحرم سنة أربعين ومائتين ونقل عنه أنه قال ولدت بالبصرة سنة
ستين ومائة وقيل أنه كان أسن من القاضي يحيى بن أكرم بنحو عشرين سنة وهو يخالف
ما ذكره في ترجمة يحيى لكن كتبه على ما وجدته والله أعلم بالصواب • وتوفي ولده محمد قبله
بعشرين يوما في ذي الحجة رجهما الله تعالى وقد ذكر المرزباني في كتابه المذكور اختلافا كثيرا
في تاريخ وفاته وموت ابنه فأحيت ذكر جميع ما قاله قال ولي المتوكل ابنه أبو الوليد محمد بن
أحمد القضاء والمظالم بالعسكر مكان أبيه ثم عزله عنها يوم الاربعاء لعشر بقين من صفر سنة
أربعين ومائتين ووكل بضياعه وضياجه ثم صولح على ألف ألف دينار ومات أبو الوليد محمد
ابن أحمد يوم الاثنين في ذي القعدة سنة أربعين ومائتين ومات أبوه أحمد يوم الاثنين بعشرين يوما ذكر
الصولي أن سخط المتوكل على ابن أبي داود كان في سنة سبع وثلاثين ثم ذكر المرزباني بعد هذا
ان القاضي أحمد مات في المحرم سنة أربعين ومات ابنه قبله بعشرين يوما وقيل مات ابنه في آخر
سنة تسع وثلاثين وكان موته ما يغداد وقيل مات ابنه في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومات أبوه
يوم السبت لسبع بقين من المحرم سنة أربعين وكان بين موته ما شهر أو نحوه والله أعلم بالصواب
في ذلك كله وقال أبو بكر بن دريد كان ابن أبي داود مؤثرا لاهل الادب من أي بلد كانوا وكان
قد ضم منهم جماعة يعولهم ويعينهم فلما مات حضر يابه جماعة منهم وقالوا يدفن من كان ساقية
الكرم وتاريخ الادب ولا يتكلم فيه ان هذا هو وتقصير فلما طلع مريه قام اليه ثلاثة منهم
فقال أحدهم

اليوم مات نظام الملك والسنين • ومات من كان يستعدي على الزمن
وأطلت سبل الآداب اذ حيت • شمس المكارم في غيم من الكفن

وقدم الثاني فقال

ترك المنابر والسرير تواضعا • ولمضارب لو يشا وسرير
ولغيره يجي الخراج وانما • يجي اليه محامد وأجور

وتقدم الثالث فقال

وليس قتيق المسكر يريح حنوطه • ولكنه ذاك الشفاء الخلف
 وليس صبر النعش ما سمعونه • ولكنه أصلا قوم تقصف
 وقال أبو بكر الجرجاني سمعت أبا العلاء الضرير يقول ما رأيت في الدنيا قوم على أدب من ابن
 أبي دواد ما خرجت من عنده يوم ما قط فقال يا غلام خذ يدك بل قال يا غلام اخرج معه فكنت
 أتقده هذه الكلمة عليه فلا يخل تم أولا اسمها من غيره وعلى الجملة فقد طالت هذه الترجمة
 وانما لحسنه كانت كثيرة رحمه الله تعالى • ودواد يضم الدال المهملة وفتح الواو وبعد الالف
 دال ثانية مهملة والايادي بكسر الهمزة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف دال مهملة
 نسبة الى ابياد بن زرار بن معد بن عدنان

الحافظ أبو عيسى

الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران
 الأصمالي الحافظ المشهور

صاحب كتاب حلية الأولياء كان من الاعلام المحدثين وأكابر الحفاظ الثقات أخذ عن
 الأفاضل وأخذوا عنه وانتفعوا به وكتبه الحلية من أحسن الكتب وله كتاب تاريخ أصبهان
 نقلت منه في ترجمة والده عبد الله نسبة على هذه الصورة وذكر أن جده مهران أسلم إشارة
 الى أنه أول من أسلم من أجداده وأنه مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
 رضي الله عنه وسيأتي ذكر عبد الله بن معاوية أن شاء الله تعالى وذكر أن والده توفي في رجب
 سنة خمس وستين وثلاثمائة ودفن عند جده من قبل أمه • وله في رجب سنة ست وثلاثين
 وثلاثمائة وقيل أربع وثلاثين وتوفي في صفر وقيل يوم الاثنين الحادي والعشرين من المحرم
 سنة ثلاثين وأربع مائة تصبهان رحمه الله تعالى • وأصبهان بكسر الهمزة وفتحها وسكون
 الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة ويقال بالفاء أيضا وفتح الهاء وبعد الالف نون وهي من أشهر
 بلاد الجبال وانما قيل لها هذا الاسم لأنها تسمى بالعجمية سبهاهان وسبهاه العسكروهان الجمع
 وكانت جوع عساكر الأكرسة تجتمع اذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر
 فارس وكرمان والاهواز وغيره فاعرب فقبل أصبهان وبنائها اسكندر ذو القرنين هكذا
 ذكره السمعاني

الحافظ أبو بكر أحمد المروني
 بالخطيب

الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت البغدادي
 المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات

كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين ولم يكن له سوى التاريخ ككفاه فانه يدل على
 اطلاع عظيم وصنف قريبا من مائة مصنف وفضلها أشهر من أن يوصف وأخذ الفقه عن أبي
 الحسن الهاملي والقاضي أبي الطيب الطبري وغيرهما وكان فقيها فطلب عليه الحديث
 والتاريخ • وله في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة يوم الخميس لتست بقين من
 الشهر وتوفي يوم الاثنين صايع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربع مائة يغداد رحمه الله تعالى
 وقال السمعاني توفي في شوال وسمعت أن الشيخ أبا إسحاق الشيرازي رحمه الله تعالى كان من
 جملة من جل نعته لانه اتفق به كثيرا وكان يراجع في نسايقه والمجيب انه كان في وقته حافظ
 المشرق وأبو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب وما في حقه واحدة

كما سيأتي في حرف الداء ان شاء الله تعالى وذكر صاحب الدين بن التجار في تاريخ بغداد ان أبا
 البركات اسمعيل بن أبي سعد الصوفي قال ان الشيخ أبا بكر بن زهراء الصوفي كان قد أعد
 لنفسه قبرا الى جانب قبر بشر الحافي رحمه الله تعالى وكان يمضي اليه في كل أسبوع مرة
 وينام فيه ويقرأ فيه القرآن كماه فلما مات أبو بكر الخطيب وكان قد وصى ان يدفن الى جانب
 قبر بشر فجاء أصحاب الحديث الى أبي بكر بن زهراء وسألوه ان يدفن الخطيب في القبر الذي كان
 قد أعد له لنفسه وان يؤثر به فامتنع من ذلك امتناعا شديدا وقال موضع قد أعدته لنفسى منذ
 سنين يؤخذ مني فلما رأوا ذلك جاؤا الى والدى الشيخ أبي سعد وذكروا له ذلك فأحضر الشيخ
 أبا بكر بن زهراء وقال له ألا أقول لك اعطهم القبر ولكن أقول لك لو ان بشر الحافي في الأحياء
 وأنت الى جانبه فجاء أبو بكر الخطيب بقعد ووثق كان يحسن بك أن تقعد ألى عنه قال
 لا بل كنت أقوم وأجلسه مكاني قال فهكذا ينبغي أن يكون السعة قال فطاب قلب الشيخ
 أبي بكر وأذن لهم في دفنه ودفنوه الى جانبه ياب حرب وقد كان تصدق بجميع ماله وهو ماتنا
 دينار فرقه الى ارباب الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه وأوصى أن تصدق عنه بجميع
 ما عليه من الثياب ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وصنف أكثر من ستين كتابا
 وكان الشيخ أبو إسحاق الشيرازي أحد من جل جنازته وقيل انه ولد سنة إحدى وتسعين
 وثلاثمائة والله أعلم ورؤيت له منامات صالحة بعد موته وكان قد سدا تهى اليه علم الحديث
 وحفظه في وقته هذا آخر ما نقلته من كتاب ابن النجار

أبو الحسين أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندي العالم المشهور

له مقالة في علم الكلام وكان من الفضلاء في عصره وله من الكتب المصنفة نحو من مائة وأربعة
 عشر كتابا منها كتاب فضيحة المعتزلة وكتاب التاج وكتاب الزمرد وكتاب القصب وغير ذلك وله
 بحال ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام وقد انفرد بعذاب نقلها أهل الكلام عنه
 في كتبهم • توفي سنة خمس وأربعين ومائتين برحمة مالك بن طوق الشعلي وقيل يغداد وتقدير
 عمره أربعون سنة وذكر في البستان أنه توفي سنة خمسين والله أعلم رحمه الله تعالى • ورويت
 الى راوند بن فتح الرازي والواو بينهما ألف وسكون النون وبعد هادال مهملة وهي قرية من قرى
 قاسان بنواحي أصبهان وراوند أيضا ناحية ظاهر نيسابور وقاسان بالسين المهملة وهي غير
 قاسان بالشين المعجمة المجاورة لقم وهذه راوند هي التي ذكرها أبو تمام الطائي في كتاب الجملة
 في باب المرائي فقال ذكروا أن رجلين من بني اسد خرجا الى أصبهان فأتيا دهقانهم في موضع
 يقال له راوند خرقا ونادماه فمات أحدهما وغرب الآخر والدهقان ينادمان قبره بشربان
 كاسين ويصبان على قبره كاسا ثم مات الدهقان فكان الاسدي الغابري ينادم قبرهم سحار يترنم
 بهذا الشعر

أبو الحسين الراوندي

خليلي هيا طالما قدر دمتا • أجد كما لا تضيان كرا كما
 امن طول نوم لا تنجيان داعيا • كان الذي يسقى المدام سقا كما
 ألم تعلم ما لي براوند ككها • ولا يخزاني من صديق روا كما
 اقيم على قبر يكما است بارحا • طوال الليالي اويجب صدا كما

وأبكي كما حتى المات وما الذي • يرد على ذي لوعة أن بكاء كما
فلو جعلت نفس لنفس وقاية • بلدت بنفسي أن تكون قد اكما
اصب على قبر يكمن مدامة • فالأثلاثا تروى تراكما
وخراق بضم الخاء المجهمة وبعد هازي وبعد الألف قاف قرية أخرى مجاورة لها والله اعلم
بالصواب

أبو عبيد الهروي

أبو عبيد أحمد بن محمد بن أبي عبيد الهروي المؤدب الهروي القاشاني صاحب كتاب
القرينين هذا هو المنقول في نسبه ورأيت على ظهر كتابه القرينين أنه أحمد بن
محمد بن عبد الرحمن والله اعلم

كان من العلماء الأكاير وما قصر في كتابه المذكور ولم أقف على شيء من أخباره لا ذكره سوى
أنه كان يذهب أبا منصور الأزهري الأقوي وسيأتي ذكره أن شاء الله تعالى وعليه اشتغل وبه
انتفع وتخرج وكتبه المذكور جمع فيه بين تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوي
وسار في الأفاق وهو من الكتب النافعة وقيل أنه كان يحب البذلة ويتناول في الخلوة
وبما شأه من الأدب في مجالس اللذوق والطرب عفا الله عنه وعنا وأشار بالبخري في ترجمة بعض
أدباء خراسان إلى شيء من ذلك والله اعلم • وكانت وفاته في رجب سنة إحدى وأربع مائة
رحمه الله تعالى • والهروي بفتح الهاء والراء نسبة إلى هراة وهي إحدى مدن خراسان الكبار
فصحها الأحنف بن قيس صلحا من قبل عبد الله بن عامر • والقاشاني بفتح القاف وبعد الألف
شين معجمة وبعد الألف الثانية نون نسبة إلى قاشان وهي قرية من قرى هراة ويقال لها باسان
بالباء الموحدة أيضا ذكره السمعاني وقد تقدم في الذي قبله ذكر قاشان وقاشان وهذه الأسماء
الأربعة تقع بينهم الاشتباه وهي على هذه الصورة ولا بد من بعد هذا

أبو النظر الخوافي

أبو النظر أحمد بن محمد بن مظفر الخوافي الفقيه الشافعي
كان أنظر أهل زمانه تفقه على إمام الحرمين الجويني وصار أوجه تلامذته ولي القضاء بطوس
ونواحيها وكان مشهورا بين العلماء بحسن المناظرة وإتمام الخصوم وكان رفيق أبي حامد الغزالي
في الاشتغال ورزق الغزالي السعادة في تصانيفه والخوافي السعادة في مناظراته • وتوفي سنة
خمس مائة بطوس رحمه الله تعالى • ونسبته إلى خواف بفتح الخاء المجهمة وبعد الواو المفتوحة
ألف وبعد الألف فاء وهي ناحية من فواحي نيسابور كثيرة الأثر

أبو الفتح أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الغزالي الملقب بمجد الدين
أخو الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الفقيه الشافعي

كان واعظا ملج الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات وإشارات وكان من الفقهاء غير أنه
مال إلى الوعظ فغلب عليه ودرس بالمدرسة النظامية نيابة عن أخيه أبي حامد لما ترك التدريس
زهادة فيه واختصر كتاب أخيه أبي حامد المسمى بأحياء علوم الدين في مجلد واحد سماه باب
الاحياء وله تصنيف آخر سماه الذخيرة في علم البصيرة وطاف البلاد وخدم الصوفية بنفسه
وكان ماثلا إلى الانقطاع والعزلة وذكره ابن الجوزي في تاريخ بغداد فقال كان قد قرأ القارئ
بمحضرته بإعجابي الذين أمر فوا على أنفسهم الآية فقال شرفهم بيا الإضافة إلى نفسه

أبو الفتح أحمد الغزالي

بقوله

بقوله بإعجابي ثم أنشد يقول
وهان على اللوم في جنب جها • وقول الأعادي أنه خليع
اصم إذا نوديت باسمي وانني • إذا قيل لي يا عبده السميع
قلت ومثل هذا قول بعضهم

لأنه في الإيعابها • فانه أشرف أسماء

• وتوفي أحمد بقزوين في سنة عشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى • والطوسي بضم الطاء
المهملة وسكون الواو وبالسين المهملة نسبة إلى طوس وهي ناحية بخراسان تشتمل على مدينتين
تسمى أحدهما طابران بفتح الطاء المهملة وبعد الألف باموحدة ثم رامفتوحة وبعد الألف
الذائية نون والآخرى نونان بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الألف نون وله ما
ما يزيد على ألف قرية • والغزالي بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاء المعجمة وبعد الألف لام
هذه النسبة إلى الغزال على عادة أهل خوارزم وخرجان فانهم نسبون إلى القصار القصارى
والى العطار العطارى • وقيل أن الزاء مخففة نسبة إلى عزالتوهي قرية من قرى طوس وهو
خلاف المشهور ولكن هكذا قاله السمعاني في كتاب الأنساب والله أعلم • وقزوين بفتح القاف
وسكون الزاء المعجمة وكسر الواو وسكون الباء المشددة من تحتها وبعد هانون وهي مدينة كبيرة
في عراق العجم عند قلاع الأسماعيلية

أبو الفتح أحمد بن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان الفقيه الشافعي
كان متبحرا في الأصول والفروع والمتنق والمختلف تفقه على أبي حامد الغزالي وأبي بكر
الشاشي واليكائي الحسن الهراشي وصار ماهرا في فنونه وصنف كتاب الوجيز في أصول الفقه
ولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد دون الشهر • ومات سنة عشرين وخمسمائة ببغداد
رحمه الله تعالى • وبرهان بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبعد الهاء ألف ونون

أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسمعيل بن يونس المرادي النحاس النحوي المصري

كان من الفضلاء وله تصانيف من كتب القرآن الكريم وكتاب أعراب القرآن وكتاب
الناصح والمنسوخ وكتاب في النحو اسمه التفاحة وكتاب في الاشتقاق وتفسير آيات بيانية
ولم يسبق إلى مثله وكتاب أدب الكتاب وكتاب الكافي في النحو وكتاب المعاني وفسر عشرة
دواوين وأمسلاها وكتاب الوقف والابتداء صغير وكبرى وكتاب في شرح المعلقات السبع
وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك • وروى عن أبي عبد الرحمن النسائي وأخذ النحوي عن أبي
الحسن علي بن سليمان الأخفش النحوي وأبي إسحق الزجاج وابن الأنباري ونقطويه وأعيان
أدباء العراق وكان قد رحل إليهم من مصر وكانت فيه خسارة وتقدير على نفسه وإذا ذهب عامة
قطعها ثلاثمائة ثم بخلها وكان يلى شرائعها ونفسه ونصائل فيها على أهل معرفته ومع
هذا فكان للناس رغبة كبيرة في الأخذ عنه فنفع وأفاد وأخذ عنه خلق كثير • وتوفي بمصر
يوم السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة • وقيل سنة سبع وثلاثين
رحمه الله تعالى • وكان سبب وفاته أنه جلس على درج القياس على شاطئ النيل وهو في أيام

أبو الفتح بن برهان

أبو جعفر النحاس المصري

زيادته وهو يقطع بالعروض شيئا من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى لا يزيد
فتغلوا الاسعار فدفعه بوجهه في النيل فلم يوقف له على خبر • والنحاس بفتح النون والماء
المشدة المهملة وبعد الالف سين مهملة هذه النسبة الى من يعمل النحاس وأهل مصر
يقولون لمن يعمل الا الى الصقرية النحاس

ابوطالب بن بكرة النحوي

أبو طالب احمد بن بكر بن بكرة العبدى النحوي
كان فاضلا ماهرا وشرح كتاب الايضاح في النحوي على الفارسي وأحسن فيه ولم أطلع على
شي من أحواله حتى اذ كره سوي أنه قرأ النحوي على أبي سعيد السيرافي وأبي الحسن الرماني
وأبي علي الفارسي • وتوفي في سنة ست وأربع مائة في شهر ربيع الثاني عشر بقين منه يوم
الخميس رجة الله تعالى • والعبدى بفتح العين المهملة وتكون الباء الموحدة وبعد هاء ال
مهملة هذه النسبة الى عبد القيس بن اقصى بن دعى وهي قبيلة كبيرة مشهورة

أبو العباس بن سهل
الكاتب

أبو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم بن سهل الكاتب صاحب كتاب المراج
توفي سنة سبعين ومائتين رجة الله تعالى ولم أعلم من حاله شيئا حتى اذ كره وكابه مشهور وما ذكرته
الا لاجل كتابه فقد يشوق الواقف عليه الى معرفة زمانه

أبو العباس احمد المعروف
بشعب النحوي

أبو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي الشيباني بالولاء المعروف بشعب
ولاؤه من بن زائدة الشيباني الا ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى كان امام الكوفيين
في النحو واللغة مع ابن الاعرابي والزبير بن بكار وروى عنه الاخفش الاصغر وأبو بكر بن
الانباري وأبو عمر الزاهد وغيرهم وكان ثقة صالحا ماثورا بالحفظ وصدق الهمجة والمعرفة
بالعربية ورواية الشعر القديم مقدما عند الشيوخ منذ هو حدث وكان ابن الاعرابي اذا شك
في شيء قال له ما تقول يا أبا العباس في هذا ثقة بغزارة حفظه وكان يقول ابتدأت في طاب العربية
واللغة في سنة ست عشرة ومائتين ونظرت في حدود الفراء وسني ثمانى عشرة سنة وبلغت
خمس وعشرين سنة وما بقيت على • مسئلة للفراء الا وأنا • فظها وقال أبو بكر بن مجاهد المقرئ
قال لي شعب يا أبا بكر اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا واشتغل أصحاب الحديث بالحديث
ففازوا واشتغل أصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغل انابريد وعروفت شعري ماذا يكون
حالي في الآخرة فأنصرفت من عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث ايلة في المام فقال لي
أقرئ أبا العباس عنى السلام وقل له انت صاحب العلم المستعيل قال أبو عبد الله الروذارى
العبد الصالح اراد ان الكلام به يكمل والخطاب به يجمع وان جميع العلوم متوفرة اليه
وقال أبو عمر الزاهد المعروف بالمطرز كنت في مجلس أبي العباس فسلمت عليه فساله سائل عن شيء
فقال لا أدري فقال له أنت تقول لا أدري واليك تضرب اكاد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال له
أبو العباس لو كان لا منك بعدد ما لا أدري به لامت فزت وصفت كتاب الفصح وهو صغير الحجم
كثير الفائدة وكان له معروف قال أبو بكر بن القاسم الانباري في بعض ايامه انشدني شعب
ولا أدري هل هي له أو لقبحه

إذا كنت قوت النفس ثم هجرتها • فكم تلبث النفس التي انت قوتها
تبقى بقاء الضب في الماء أو كما • يعيش بيسدء المهامه موتها

قوله يعيش الخ في بعض
النسخ يبق لدى دجومة
النبوت موتها اه

قال ابن الانباري وزادنا أبو الحسن بن البراء فيها
أغرلنى أن تصبرت جاهدا • وفي النفس من منك ما سميتها
فلو كان ما بي بالضرورة لهدا • وبالزح ما هبت وطال خفوتها
فصبرا لعل الله يجمع بيننا • فاشكوه وما منك فيك لقيتها
وولد في سنة مائتين لشهر ربيع الثاني من مضاهاها قاله ابن القراب في تاريخه وقيل سنة أربع ومائتين
وقيل إحدى ومائتين والذي يدل على أنه ولد في سنة مائتين أنه قال رأيت المأمون لما قدم من
خراسان في سنة أربع ومائتين وقد خرج من باب الحديد يذ الرصافة والناس صفان فحملني
أبي على يده وقال هذا المأمون وهذه سنة أربع فحفظت ذلك عنه الى الساعة وكان سني تقديرا
يومئذ أربع سنين وتوفي يوم السبت ثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى وقيل لعشر خلون
منها سنة إحدى وتسعين ومائتين ببغداد ودفن بقبرة باب الشام رجة الله تعالى وكان سبب
وفاته أنه خرج من الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان قد لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب وكان
في يده كتاب ينظر فيه في الطريق فصد منه فرس فألقته في هوة فأخرج منها وهو كالمختلط فحمل الى
منزله على تلك الحال وهو يتأوه من رأسه فمات ثاني يوم • وجده سيار بفتح السين المهملة
وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعد الالف زاء مهملة • والشيباني بفتح السين المهملة
الياء المثناة من تحتها وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون نسبة الى شيبان حتى من بكر بن وائل
وهما شيبانان أحدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة والاخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة
وشيبان الاعلى عم شيبان الاسفل • ومن تصانيفه كتاب المصون وكتاب اختلاف النحويين
وكتاب معاني القرآن وكتاب ما تلحن فيه الهامة وكتاب القراآت وكتاب معاني الشعر وكتاب
التصغير وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب ما يجري وما لا يجري وكتاب الشواذ وكتاب
الامثال وكتاب الايمان وكتاب الوقف والابتداء وكتاب الالفاظ وكتاب الهمجاء وكتاب الجاهل
وكتاب الاوسط وكتاب اعراب القرآن وكتاب المسائل وكتاب هذا النحو وغير ذلك

الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم سلفه الاصبهاني الملقب صدر الدين
أحد الحفاظ الكثيرين رحل في طلب الحديث واتى أعيان المتأخرين وكان شافعي المذهب ورد
بغداد واشتغل بها على الكيا أبي الحسن على الهرامى في الفقه وعلى الخطيب أبي زكريا يحيى
ابن علي التبريزي القوي باللغة وروى عن أبي محمد جعفر بن السراج وغيره من الأئمة الامثال
وجاب البلاد وطاف الآفاق ودخل نغرا الاسكندرية سنة إحدى عشرة وخمسمائة في ذي
القعدة وكان قدومه اليه في البحر من مدينة صور وأقام به وقصده الناس من الاماكن
البعيدة ومعوا عليه واتفقوا به ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله وبني له العادل أبو الحسن
على بن السلار وزير الظافر العبيدي صاحب مصر في سنة ست وأربعين وخمسمائة مدرسة
بالشعر المذكور وقوض اليه وهي معروفة به الى الآن وأدركت جماعة من أصحابه بالشام
والديار المصرية ومعيت عليهم وأجاز وفي وكان قد كتب الكثير وقلبت من خطه فوائد جنة
ومن جملة ما نقلت من خطه لابي عبد الله محمد بن عبد الجبار الاندلسي من قصيدة
لولا الله تعالى بالامير ومدحه • لاطلت في ذلك الغزال تغزلى

الحافظ السفلي الملقب
صدر الدين

لكن أوصاف الجلال عذري • فتركت أوصاف الجلال بمزل
ونقلت من خطه أيضا البشينة صاحبة جيل تزيه
وان سلوى عن جيل الساعة • من الدهر ما حات ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر • اذا مت بأساء الحياة ولينها
وكان كثير ما يشد

قالوا نقوس الدار سكانها • وأنتو عندي نقوس النفوس

وأما إليه وتعالى بقية كثيرة والاختصار بالاختصار أولى • وكانت ولادته سنة اثنتين وسبعين
أربعمائة تقريبا بأصبهان وتوفي ضعوة ثم بالجمعة وقيل ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الآخر
وسنة ست وسبعين وخمسمائة بشقرا الاسكندرية ودفن في وعلة وهي مقبرة داخل الدور عند
الباب الاخضر فيها جماعة من الصالحين كالطراطوشي وغيره • وعلة يقع الواروسكون
العين المهمة وبعد هالام ثم هاء ويقال ان هذه المقبرة منسوبة الى عبد الرحمن بن وعلة
السبأى المصرى صاحب ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما قيل غير ذلك رحمه الله تعالى قلت
وجدت العلماء المحدثين بالديار المصرية من جلتهم الحافظ زكى الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد
القوى المذرى محدث مصر في زمانه يقولون في مولد الحافظ السلفى • هذه المقالة ثم وجدت
في كتاب زهر الرياض المصنوع عن المقاصد والاعراض تأليف الشيخ جمال الدين أبي القاسم
عبد الرحمن بن أبي الفضل عبد المجيد بن اسمعيل بن حفص الصقراوى الاسكندرى أن الحافظ
أبا طاهر السلفى المذكور وهو شيخه كان يقول مولدى بالخمسين لا باليقين سنة ثمان وسبعين
فيكون مبلغ عمره على مقتضى ذلك ثمانيا وتسعين سنة • هذا آخر كلام الصقراوى المذكور
ورأيت في تاريخ الحافظ محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادى ما يدل على
صحة ما قاله الصقراوى فانه قال قال عبد القى المقدسى سألت الحافظ السلفى عن مولده فقال
انا أذكر قتل نظام الملك في سنة خمس وثمانين وأربعمائة وكان من العمر حدود عشرين سنين
قلت ولو كان مولده على ما يقوله أهل مصر انه في سنة اثنتين وسبعين ما كان يقول أذكر قتل
نظام الملك في سنة خمس وثمانين وأربعمائة فانه على ما يقولون قد كان عمره ثلاث عشرة سنة
أواربع عشرة سنة ولم تجر العادة أن من يكون في هذا السن يقول انا أذكر القضية الفلانية
وانما يقول ذلك من يكون عمره تقديرا اربع سنين أو خمس سنين أو ستا فقد ظهر بهذا أن قول
الصقراوى أقرب الى الصحة وهو تليده وقد سمع منه أنه قال مولدى في سنة ثمان وسبعين وليس
الصقراوى عن يشك في قوله ولا يرتاب في صحته مع أننا علمنا أن أحدا منذ ثمان مائة سنة الى
الآن بلغ المائة فضلا عن أنه زاد عليها سوى القاضى أبى الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى فانه
عاش مائة سنة وستين كما سأتى في ترجمته ان شاء الله تعالى • ونسبته الى جدته ابراهيم سلفه
بكسر السين المهملة وفتح اللام والقاف فى آخره الهاء وهو لفظ محمى ومعناه بالعربى ثلاث
شقاء لان شقته الواحدة كانت مشقوقة فصارت مثل شفتين غير الاخرى الاصلية والاصل
فيه سلبه بالياء فأبدلت بالفاء

ابو الفضل احمد شرف
الدين الاربلى

أبو الفضل احمد ابن الشيخ العلامة كمال الدين أبي الفتح موسى ابن الشيخ رضى الدين أبي
الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عائد
ابن كعب بن قيس بن ابراهيم الاربلى الاصل من بيت الزباسة والفضل
والمقدمين ياربى الفقهاء الشافعى الملقب بشرف الدين

كان اماما كبيرا فاضلا عاقلًا حسن السمعة جميل المنظر • شرح كتاب التنبية في الفقه وأجاد
شرحه واختصر احياء علوم الدين للامام الغزالي مختصرين كبيرًا وصغيرًا وكان يلقى في جملة
دروسه من كتاب الاحياء درسًا حفظًا وكان كثيرًا محفوظات غزير المادة وهو من بيت العلم
وسبأى ذكر آية وعمه وجمه الله تعالى في مواضعهم وفتحهم على منوال والده في التقى
في العلوم وتخرج عليه جماعة كبيرة وتولى التدريس بـ مدرسة الملك المعظم مظفر الدين بن زين
الدين صاحب اربل ووجه الله تعالى بمدينة اربل بعسند والذى رحمه الله تعالى وكان وصوله اليها
من الموصل في اوائل شوال سنة عشرة وسقانة • وكانت وفاة والد له الاثنى الثانى
والعشرين من شعبان من السنة المذكورة وكانت أحضر درسه وأنا صغير وما سمعت أحدًا يلقى
الدروس مثله ولم يزل على ذلك الى أن حج ثم عا • وأقام قليلا ثم انتقل الى الموصل في سنة سبع
عشرة وسقانة وفوتت اليه المدرسة القاهرية وأقام بها ملازم الاشتغال والافادة الى أن
توفي يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وسقانة
وكانت ولادته أيضا بالموصل سنة خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ولقد كان من محاسن
الوجود وما ذكره الا توصف النيا فى عيني ولقد أفكرت فيه مرة فقلت هذا الرجل عاش مدة
خلافة الامام الناصر لدين الله أبى العباس أحمد فانه الى الخلافة في سنة خمس وسبعين
وخمسمائة وهي السنة التى ولد فيها شرف الدين المذكور ومات فى سنة واحدة وكان مبدء أشروعه
في شرح التنبية ياربى واستعار من نسخة التنبية عليها حواش مفيدة بخط بعض الافاضل
ورأيت بعد ذلك وقد نقل الحواشى كلها في شرحه والفاضل الذى كانت النسخة والحواشى
بخطه هو الشيخ رضى الدين أبوداود سليمان بن مظفر بن غانم بن عبد الكريم الجيسى الشافعى
المفتى بالمدرسة النظامية ببغداد وكان من اكابر فضلاء عصره وصنف كتابا في الفقه يدعى
في خمس عشرة مجلدة وعرضت عليه المناصب فلم يفعل وكان متدينا • وتوفي يوم الاربعاء ثلاث
خاون من شهر ربيع الاول من سنة احدى وثلاثين وسقانة ودفن بالشويزية وكان قد نفع على
ستين سنة رحمه الله تعالى وكان قدومه ببغداد من بلاده للاشتغال بعد سنة ثمان وخمسمائة
رجعنا الى الاول وكان اشتغال شرف الدين المذكور على آية الموصل ولم يتفرغ لاجل
الاشتغال وكان الفقهاء يقولون فجب منه كيف اشتغل في وطنه وبين أهله وفي عزه واشتغاله
بالدنيا وخرج منه ما خرج ولو شرعت في وصف محاسنه لاطلت وفي هذا القدر كفاية

ابن مسعود

أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم القرطبي • مولى هشام بن عبد الرحمن بن
معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموى
كان من العلماء الكثيرين من محفوظات والاطلاع على أخبار الثامن وصنف كتابه العقد
وهو من الكتب الممتعة حوى من كل شئ وله ديوان شعر جيد ومن شعره

يا ذا الذي خط العذار بوجهه • خطين هاج الوعة وبلا بلا
ما صم عندي ان لحظك صارم • حتى است بعارضك جاثلا
وله في هذا المعنى وقيل انهما الابي طاهر الكاتب وقيل لابي الفضل محمد بن عبد الواحد
البغدادى

ومعذرة قس العذار بوجهك • خذ الله بدم القلوب مضرجا
لما تبين ان غضب جفونه • من ترجس جعل الخباد ينفسجا
وأخذ البهاء بعد السجاري فقال من جلة قصيدة
يا سيف مقلته كملت ملاحه • ما كنت قبل عذاره بمجمائل

وله أيضا

ودعنى بزفرة واعتناق • ثم قالت متى يكون التلاقي
وبدن لي فاشرق الصبح منها • بين تلك الجيوب والاطواق
يا سقيم الجفون من غير سقم • بين عيذك مصرع العناق
ان يوم الفراق انقطع يوم • ليتنى مت قبل يوم الفراق

وله أيضا

ان الغواني ان رأيتك طاريا • برد الشباب طوبى من عنك وصالا
واذا دعوتك عهت فانه • نسب يزيدك عندهن خبالا
وله من جلة قصيدة طويلة في المذنب محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن
معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الحكيم أحد ملوك الاندلس من بني امية
بالمسند بن محمد • شرفت بلاد الاندلس
فالطير فيها ساكن • والوحش فيها قد أنس
قال الوزير ابن المغربي في كتاب أدب الخواص وقد روى ان هذه القصيدة شقت عند انتشارها
على أبي تميم معبد المعز لابن الله وسماه ما تضمنته من الكذب والقوية الى ان عارضه اشاعره
الايدى التونسي بقصيدته التي أولها

ربيع لزينب قد درس • واعتاض من نطق خرس
وهذا الشاعر هو أبو الحسن علي بن محمد بن الايدى التونسي ولا بن عبدربه
نعم الغراب نقلت كذب طائر • ان لم يصدقه رعا بغير
وفيه التفات الى قول بعضهم

اهن الوحى لم كن عوناً على النوى • ولا زال منه اظالم وحسب
وما الشوم في نطق الغراب ونعبه • وما الشوم الا ناقة وبعبير

وله غير ذلك كل معنى ملج • وكانت ولادته في عاشر رمضان سنة ست واربعين ومائتين وتوفي
يوم الاحد ثامن عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ودفن يوم الاثنين في مقبرة
بنى العباس بقرطبة وكان قد اصابه الفالج قبل ذلك بأعوام رجه الله تعالى والفرابي بضم
الفاف وسكون الراء المهمله وضم الطاء المهمله وفي اخرها الباء الموحدة هذه النسبة الى

قرطبة وهي مدينة كبيرة من بلاد الاندلس وهي دار علمكم وحدير الذي هو أحد أجداده
بضم الحاء المهمله وفتح الدال المهمله وسكون الياء المثناة من تحتها والراء آخر الحروف

ابو العلاء العربي

أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود بن المطهر بن
زياد بن ربيعة بن الحرث بن زبيدة بن ثور بن اسهم بن ارقم بن النعمان بن عدي بن غطفان بن
عمرو بن بريح بن جذيمة بن تيم الله بن اسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة
التنوخى المعري اللغوى الشاعر

كان منزهاً من فنون الادب قرأ النحو واللغة على ابيه بالمعرة وعلى محمد بن عبد الله بن سعد
النحوى بحلب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل المأثورة وله من النظم لزوم ما لا يلزم
وهو كبير يقع في خمسة أجزاء أو ما يقاربها وله مخطوط الرند أيضاً وشرحه بنفسه ومعه ضوء السقط
وبلغنى أن له كتاباً سماه الايك والفصول وهو المعروف بالهمزة والردف يقارب المائة جزء
في الادب أيضاً وسكنى الى من وقف على المجلد الاول بعد المائة من كتاب الهمزة والردف وقال
لا أعلم ما كان يعوزه بعد هذا المجلد وكان علامة عصره وأخذ عنه أبو القاسم علي بن الحسن
التنوخى والمخطيب أبو زكريا التبريزي وغيرهما • وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس
لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة بالمعرة وعمره من الجدري أول سنة
سبع وستين غشى بغي عينه ياض وذهبت اليسرى جلة قال الحافظ السلفي أخبرني أبو محمد
عبد الله بن الوليد بن عزيز الايدى انه دخل مع عمه على أبي العلاء من زوره فقرأه فاعاد على
مجددة لبده وهو شيخ قال فدعا على ومسمع على رأسي وكنت صبيفاً قال وكفى أظن اليه الساعه والى
عينيه احداهما نادرة والاخرى غائرة جدا وهو محمد بن الوجب بن حبيب الجسم ولما فرغ من
تصنيف كتاب اللامع العزيزى في شرح شعر المتنبي وقرئ عليه أخذ الجماعة في وصفه فقال
أبو العلاء كأنما نظر المتنبي الى بلطف الغيب حيث يقول

انا الذي نظرت الالهى الى ادبي • وأسمعت كلماتي من به صمم

واختصر ديوان أبي تمام وشرحه وسماه كرى حبيب وديوان البصري وسماه عبث الوليد
وديوان المتنبي وسماه مجزأ حمد وتكلم على غريب أشعارهم ومعانيهم أو ما أخذهم من غيرهم
وما أخذهم من وتولى الاتصار لهم والنقد في بعض المواضع عليهم والتوجيه في اماهكن
لخطهم ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ودخلها ثانياً سنة تسع وتسعين وأقام بها سنة
وسبعة أشهر ثم رجع الى المعرة ولزم منزله وشرع في التصنيف وأخذ عنه الناس وسار اليه
الطلبة من الآفاق وكان به العلماء والوزراء وأهل الاقدار وسمى نفسه رهن المحبين للزومه
منزله ولذاهب عيبيه ومكث مدة خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم تديناً لانه كان يرى رأى
الحكام المتكبرين وهم لا ياكلونه كي لا يذبحوا الحيوان فقيه تعذيب له وهم لا يرون الا بالام
مطلقاً في جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة ومن شعره في الزوم قوله

لا تظن يا لة لثرتي بسنة • قلم البليغ بغير جنة مقل

سكن السماء كان السماء كلاهما • هذا ربح وهذا اعزل

توفي يوم الجمعة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الاول وقيل ثالث عشر سنة تسع وأربعين

وأوربع مائة بالمعزة وبلغني أنه أوصى أن يكتب على قبره هذا البيت
هذا جناء أبي علي وما جنبني على أحد

وهو ايضا متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون ايجاد الولد وانراجه الى هذا العالم جنابة عليه
لانه يتعرض للعواطف والآفات وكان مرضه ثلاثة ايام ومات في اليوم الرابع ولم يكن عنده
غير بنى عمه فقال لهم في اليوم الثالث اكتبوا عني فتناولوا الدوى والاقلام فأملى عليهم غير
الصواب فقال القاضي أبو محمد عبد الله التنوخي أحسن الله عزاءكم في الشيخ فانه ميت فمات
ثاني يوم ولما توفي رثله تلميذه أبو الحسن علي بن همام بقوله

ان كنت لم ترق الدماء زهادة • فلقد أرقت اليوم من جفني دما
سرت ذكرك في البلاد كانه • مسك فسامعه تضع أوفا
وأرى الخبيج اذا أراد واليلة • ذكرك أخرج فديته من أحراما

وقد أشار في البيت الاول الى ما كان يعتقد ويتدين به من عدم الذبح كانه قد ذكروه وقبره
في ساحة من دور أهله وعلى الساحة باب صغير قديم وهو على غاية ما يكون من الاهمال وترك
القيام بمصالحه وأهله لا يحتفلون به • والتنوخي يفتح التاء المشناة من فوقها وضم النون
المختفة وبعد الواو واخاء مججمة وهذه النسبة الى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما
بالبحرين وشمال العراق فقاموا هناك فسموا تنوخا وتنوخ الاقامة وهذه القبيلة
احدى القبائل الثلاث التي هي نصارى العرب وهم بهرا • وتنوخ وتغلب • والمعري يفتح الميم
والعين المهملة وتشديد الراء وهذه النسبة الى معرة النعمان وهي بلدة صغيرة بالشام بالقرب من
حماة وشيزر وهي منسوبة الى النعمان بن بشير الانصاري رضي الله تعالى عنه فانه تديرها فاقسبت
اليه وأخذها الفرنج من المسلمين في محرم سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة ولم تزل بأيدي الفرنج
من يومئذ الى أن فتحها عماد الدين زنكي بن آق سنقر الا في ذكره ان شاء الله تعالى سنة تسع
وعشرين وخمسمائة ومن على اهلها بأمرهم

أبو عامر أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن مروان بن ذى الوزارتين الاعلى أحمد بن عبد الملك
ابن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد الانجي الاندلسي القرطبي

هو من ولد الواضاح بن رزاح الذي كان مع الفضال بن قيس الفهري يوم مرج راهط ذكره
ابن بسام في كتاب الذخيرة وبلغ في الشناء عليه واورده طرقا وافر من الرسائل والنظم والوقائع
وكان من أعلم أهل الاندلس متفندا بارعا في فنونه وبينه وبين ابن حزم الظاهري مكاتبات
ومداعبات وله التصانيف الغريبة البديعة منها كتاب كشف الدك وايضاح الشك ومنها
التوايح والزوايح ومنها حانوت عطار وغير ذلك وكان فيه مع هذه الفضائل كرم مفرط وله
في ذلك حكايات ونوادير ومن محاسن شعره من جملة قصيدة

وتدري سباع الطيران كانه • اذا لقيت صيد الكفا سباع
تطير جيا عافوقه وتردها • ظباء الى الاوكار وهي شبايع

وان كان هذا معنى مطروفا وقد سبقته اليه جماعة من الشعراء في الجاهلية والاسلام لكنه
أحسن في سبكها وتلطف في أخذها ومن رقيق شعره وظريفه قوله

قوله مسك الخ في بعض
النسخ مسك يضع منه
سهما ونحوه لعل ذلك أوفق
تأمل اه معصية

أبو عامر بن شهيد

ولما غملا من سكره • ونام ونامت عيون العسس
دنوت اليه على بعده • دنوت وفسق دري ما النفس
ادب اليه ديب الكرى • واسمو اليه سمو النفس
وبت به ليلتي ناعما • الى ان تبسم نغمر الغلس
اقبل منه ياض الطلا • وارشف منه سواد اللعس

وما أطف قول أبي منصور علي بن الحسن المعروف بصرد في هذا المعنى وهو قوله
وحى طرقتاه على غير موعده • فحان وجدنا عذرا هم هدى
وما غفلت أحراسهم غير اتقا • سقطنا عليهم مثل ما يسقط الندى
وقد استعمل هذا المعنى جماعة من الشعراء والاصل فيه قول امرئ القيس
سوت اليها بعد ما نام أهلها • سمو حجاب الماء حلا على حال

ومعظم شعره فائق • وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة وتوفي ضحى نهار الجمعة سلخ
جمادى الاولى سنة ست وعشرين وأربع مائة بقرطبة ودفن ثاني يوم في مقبرة أم سلمة رحمه الله
تعالى • وأبو عبد الملك مذكور في كتاب الصلة • وشهد بضم الشين المشناة وفتح الهاء
وسكون الياء المشناة من تحتها وبعد هاء ال مهمل • والاشجعي يفتح الهمزة وسكون الشين
المشناة وفتح الجيم وبعد هاء عين مهمل هذه النسبة الى اشجع بن ريث بن غطفان وهي قبيلة
كبيرة

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي

كان اماما في علوم شتى وخصوصا اللغة فانه اتقن ما ألف كتابه الجمل في اللغة وهو على
اختصاره جمع شيا كثيرا وله كتاب حلية الفقهاء وله رسائل انيقة ومسايل في اللغة وتعالى بها
الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات الا في ذكره ان شاء الله تعالى ذلك الاسلوب
 ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيبة وهي مائة مسألة وكان مقيما بمكة وعلية اشتغل
بديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات الا في ذكره ان شاء الله تعالى وله أشعار جيدة فنها
قوله

مرت بنا هيفام مجدولة • تركبة تني لترك
ترنوب طرقت فارتفاتن • أضعف من حجة نحوي
وله أيضا

اسمع مقالة ناصح • جمع النصيحة والامه
اياك واحذر ان تبيست من الثقات على ثقة
وله أيضا

اذا كنت في حاجة مرسل • وأنت بها كلفت مغرم
فأرسل حكيمًا ولا توص • وذلك الحكيم هو درهم
وله أيضا

مضى هذان الغيث لست بقاتل • سوى ذا وفي الاحشاء نازع

أحمد بن فارس

وما لي لأصفي الدعاء لبنة • أفدتهم انسيان ما كنت أعلم
نسيت الذي احسنه غيرائي • مدين وما في جوف يتي درهم
ولم أشعار كثيرة حسنة • توفي سنة تسعين وثلثمائة رجه الله تعالى بالري ودفن مقابل مشهد
القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني وقيل انه توفي في صفر سنة خمس وسبعين وثلثمائة بالمحمدية
والاقل أشهر • والرازي يفتح الراء المهملة وبعد الالف زاء هذه النسبة الى الري وهي من
مشاهير بلاد الديلم والزمان في كازاد وهافي المروزي عن النسبة الى مرو والشاهجيان
ومن شعره أيضا

وقالوا كيف حالك قلت خير • تقضي حاجة وتفتوت حاج
اذا ازدحت هموم الصدر قلنا • عسى يوما يكون لها انفراج
ندعي هرقى وأيس نضى • دفاترني ومعشوق السراج

أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي
الشاعر المشهور وقيل هو أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار والله أعلم
هو من أهل الكوفة وقدم الشام في صباه وجال في أقطاره واشتغل بعلوم الادب وهو رقيقها
وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحوشها ولا يسأل عن شيء الا وامتنهده
فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ أبا علي الفارسي صاحب الايضاح
والتمكلة قال له يوما كم لنا من الجوع على وزن فعلى فقال المتنبي في الحال يجلي وظربي قال
الشيخ أبو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على ان أجعل هذين الجمعين ثالثا فلم أجده وحسبك
من يقول في حقه أبو علي هذه المقالة ويجلي جمع جعل وهو الظائر الذي يجي القبح والظري جمع
ظربان على مثال قطران وهي دويبة متينة الرائحة • وأما شعره فهو في النهاية ولا حاجة الى
ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله كان يروي له بيتين لا يوجدان
في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل به فأحببت ذكرهما لغريبتهما وهما

أبعين مقتدر البك تظرتني • فأهنتني وقد فتني من حالي
لست المألوم أنا المألوم لاني • أنزلت آمالي بقدر الخالق

ولما كان بعصر مرضه وكان له صديق يغشاه في علته فلما أبل أقطع عنه فكتب اليه ومثني
وصالك الله معتلا وقطعتني مبالا فان رأيت أن لا تحجب العلة التي ولا تكذرا الصحة على فعلت
ان شاء الله تعالى • والناس في شعره على طبقات ففهم من يرجعه على أبي تمام ومن بعده ومنهم من
يرجع أبا تمام عليه وقال أبو العباس أحمد بن محمد النامي الشاعر الاتي ذكره عقيب هذا كان
قد سبق من الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت اشتهى أن اكون قد سبقته الى معنيين قالهما
ما سبق اليهما أحدهما قوله

وما لي الدهر بالارذال حتى • فوادي في غشاه من نبال
قصرت اذا اصابتني سهام • تكسرت النصال على النصال

والاخر قوله

في جفلة ستر العيون غباره • فكأنما يصرن بالآذان

واعني

واعني العلماء يدوانه فشرحوه وقال لي احد المشايخ الذين اخذت عنهم ونفقت له على اكثر من
اربعمائة دينار شرا مابين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا يدوان غيره ولا شك انه كان رجلا
مسهودا ورزق في شعره السعادة التامة • وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة
وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ أمير حص نائب الاخشيدية فأسره
ونفرت أصحابه وحبسوه طويلا ثم استنابوه وأطلقه وقيل غير ذلك وهذا اصح وقيل انه قال انا
اول من تنبأ بالشعر ثم التحق بالامير سيف الدولة بن حمدان في سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ثم فارقه
ودخل مصر سنة ست وأربعين وثلثمائة ومدح كافورا الاخشيدى وأتوا جوير بن الاخشيد وكان
ينفذ بين يدي كافور وفي رجليه خنار وفي وسطه سيف ومنطقة ويركب بجاجة بين من بمالكه
وهما بالسيف والمناطق ولما لم يرضه هجاءه وفارقه لئلا يسله عبيد النخس سنة تسعين وثلثمائة ووجه
كافور خلقه رواحيل الى جهات شتى فلم يلحق وكان كافور وعنده بولاية بعض أعماله فلما رأى
تعالى في شعره وهو به نفسه خافه وعوتب فيه فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله
عليه وسلم ما يدعي المملوكة مع كافور فخب بكم قال أبو الفتح بن جني النحوي كنت قرأت ديوان
أبي الطيب المتنبي عليه فقرأت عليه قوله في كافور القصيدة التي أولها

اغالب فيك الشوق والشوق اغلب • وأجيب من ذا الهجر والوصل اعجب

حتى بلغت الى قوله

الليت شعري هل أقول قصيدة • ولا اشتكى فيها ولا انتعب

وبى ما يذود الشعر عني أقله • ولكن قلبي بالبنية القوم قلب

فقلت له يعز علي كيف يكون هذا الشعر في مدح غير سيف الدولة فقال حذرنا وأقصدنا
فما تقع ألسن القائل فيه

أخا الجود اعط الناس ما أنت مالك • ولا تعطين الناس ما أنا قائل

فهو الذي أعطاني كافورا بسوء تدبيره وقلة تمييزه وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء
كل ليلة فيسلكهمون بحضرته فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النحوي كلام فوثب ابن خالويه
على المتنبي فضرب وجهه بمفتاح كان معه فشججه وخرج ودمه يسيل على ثيابه فغضب وخرج
الى مصر وامتدح كافورا ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الذي يلي
فأجرل جائزته ولما رجع من عنده فاصد ابغداد ثم الى الكوفة في شعبان لثمان خلت من سنة
عرض له فائق بن أبي الجهل الاسدي في عدة من أصحابه وكان مع المتنبي أيضا جماعة من أصحابه
فقاتلوه فقتل المتنبي وابنه محمد وطلامه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية
وقيل جبال الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد عند دير العاقول بينهم مسافة ميلين
وذكر ابن رشيقي في كتاب العمدة في باب منافع الشعر ومضاره ان أبا الطيب لما فرح حين رأى
الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالقرأ وأبدأ وقت القائل

فانليل والليل والبيداء تعرفني • والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فكر راجعا حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك يوم الاربعاء السبت يمين وقيل لثلاث
بقيين وقيل لثلاثين بقيتا من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلثمائة وقيل ان قتله كان يوم

أبو الطيب المتنبي

قوله أبل اي برأ من مرضه
وحسنت حاله بعد الهزال
كما يؤخذ من الصحاح
والقاموس اه معججه

الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان وقيل لخمس بقين من شهر رمضان من السنة المذكورة
 • ومولده في سنة ثلاث وثلثمائة بالكوفة في محلة تسمى كندة نقسب اليها وليس هو من كندة
 التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة وبعد هافاء وهو جعفي بن
 سعد العشيرة بن مديح واسمه مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وانما
 قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب فيما قيل في ثلثمائة من ولده وولده وولده فاذا قيل له من هؤلاء
 قال مشير في مخافة العين عليهم ويقال ان ابا المتنبى كان سقاء بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده
 ونشأ ولده بالشام والى هذا أشار بعض الشعراء في هجو المتنبى حيث قال
 أي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا
 عاش حينما يبيع في الكوفة المما • • • • • وحينما يبيع ماء الحميا
 وسياقي في سرف الحاء نظير هذا المعنى لابن المعتز في أبي تمام حبيب بن اوس الشاعر المشهور
 ولما قتل المتنبى رثاه أبو القاسم مظفر بن علي الطبرسي بقوله
 لارعى الله صرب هذا الزمان • اذ هانا في مثل ذلك اللسان
 ما رأى الناس ثمانى المتنبى • أي فان يرى له بكر الزمان
 كان من نفعه الكبيرة في جيت من وفي كبريا ندى سلطان
 هو في شعره نبي ولكن • ظهرت معجزاته في المعاني
 والطبسي يفتح الطاء المهملة والياء الموحدة وبعد هاءين مهملة هذه النسبة الى مدينة في البرية
 بين نيسابور واصهان وكرمان يقال لها طيس ويحكى أن المعتز بن عباد اللخمي صاحب قرطبة
 واشيلية أنشد يوم ما في محله بيت المتنبى وهو من جملة قصيدته المشهورة
 اذا نظرت منك العيون بنظرة • اثنابها معني المطي ورازمه
 وجعل يردده استحسانا له في محله أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن الاندلسي فأنشدها رجلا
 لئن جاد شعر ابن الحسين قائما • تتجدد العطايا والها تفتح الله
 تنبأ هجبا بالقرىض ولودرى • بانك تروى شعره لتألها
 وذكرا لا فلي أن المتنبى أنشد سيف الدولة بن حمدان في الميدان قصيدته التي أولها
 لكل امرئ من دهره ما تعودا • وعادات سيف الدولة الطعن في العدا
 فلما عاد سيف الدولة الى داره استعاده اياها فأنشدها قاعدا فقال بعض الحاضرين يريد أن
 يكبر أبا الطيب لو أنشد هافاء لسمع فان أكثر الناس لا يسمعون فقال أبو الطيب أما سمعت
 أولها لكل امرئ من دهره ما تعودا وهذا من مستحسن الاجوبة وبالجملة فمعوقه
 وعلوهمته وأخباره وما جرى به كثره والاختصار أولى • واسم ولده محمد بضم الميم وفتح
 الحاء المهملة والسين المهملة المشددة وبعد هاء الهمهمة

أبو العباس النامي

أبو العباس أحمد بن محمد الدارمي المصيصي المعروف بالنامي الشاعر المشهور
 كان من الشعراء الملقين ومن نخوة شعراء عصره وخواص مداح سيف الدولة بن حمدان
 وكان عنده تلو أبي الطيب المتنبى في المنزلة والرتبة وكان فاضلا دينا بارعا عارفا باللغة والادب
 وله مال املاها بحلب وروى فيم اعن أبي الحسن علي بن سليمان الاخفش وابن درستويه

وأي

وأي عبد الله الكرمانى وأبي بكر الصولى وأبراهيم بن عبد الرحمن العروضى وأبيه محمد
 المصيصي وروى عنه أبو القاسم الحسين بن علي بن أبي اسامة الحلبي وأخوه أبو الحسين أحمد
 وأبو الفرج البغاه وأبو الخطاب بن عون الحريري وأبو بكر الخالدي والقاضي أبو طاهر صالح
 ابن جعفر الهاشمي • ومن محاسن شعره قوله فيه من جملة قصيدة

امير العالان العوالي كواكب • علاه في الدنيا وفي الجنة الخلد
 يمر عليك الحول سبيل في الطلا • وطرفك ما بين الشكيمة والبلد
 ويمضي عليك الدهر فلك للعلا • وقولك التقوى وكفك للرفد

ومن شعره أيضا

• أحقا أن فالتقى زرود • وأن عهد هاتك العهد
 وقفت وقد فقدت الصبر حتى • تبين موقفي أي القصيد
 فشكت في عذالي فقالوا • لرسم الدار أيكما العمد

ولمع المتنبى وقائع ومعارضات في الاناشيد وحكى أبو الخطاب بن عون الحريري النحوي
 الشاعر أنه دخل على أبي العباس النامي قال فوجدته جالسا ورأسه كالشعامة بيضا وفيه شعرة
 واحدة سوداء فقلت لها سيدي في رأسك شعرة سوداء فقال نعم هذه بقية شباني وأنا أفرح بها
 ولي فيها شعر فقلت أنشدنيه أنشدني

رأيت في الرأس شعرة بقيت • سودا متهوى العيون رؤيتها
 فقلت للبيض اذتر وعها • يا لله الا رحمت غريبتها
 فقل لبث السوداء في وطن • تكون فيه البيضاء ضررتها

ثم قال يا أبا الخطاب بيضا واحدة تروى ألف سوداء فكيف حال سوداء بين ألف بيضا ومن
 شعره ونسب الى الوزير أبي محمد المهلبى وليس الامر كذلك

أنا في قصص اللاذيسى • عذولي يلقب بالحبيب
 وقد عبت الشراب بمقلتيه • فصير خده كسنا للهيبي
 فقلت له بما استخفت هذا • لقد أقبلت في زى هجيب
 احمره وجنتك كستك هذا • ام أنت صبغت بدم القلوب
 فقال الراح اهدت لي قيصا • كلون الشمس في شفق المغيب
 فتوبى والمدام ولون خذى • قريب من قريب من قريب

وتوفي سنة تسع وتسعين وثلثمائة وقيل سنة سبعين أو إحدى وسبعين بحلب وعمره تسعون سنة
 رحمه الله تعالى • والدارمي يفتح الدال المهملة وبعد الالف راء مكسورة ثم ميم هذه النسبة الى
 دارم بن مالك بطن كبير من تميم • والمصيصي بكسر الميم والصاد المهملة المشددة وسكون الياء
 المثناة من تحتها وبعد هاء صاد ثانية مهملة هذه النسبة الى المصيصي وهي مدينة على ساحل
 البحر الرومي تجاور طرسوس والسيس وتلك النواحي بناها صالح بن علي عم أبي جعفر المنصور
 في سنة أربعين ومائة بأمر المنصور

أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف يديع الزمان

أبو الفضل يديع الزمان
 الهمداني

صاحب الرسائل الرائقة والمقامات الفاتقة وعلى منواله نسج الحريري مقاماته واحتذى
 خذوه واقتنى أثره واعترف في خطبته بفضل له وأنه الذي ارشده الى سلوك ذلك المنهج وهو أحد
 الفضلاء القضاة روى عن أبي الحسين أحمد بن فارس صاحب الجمل في اللغة وعن غيره وله
 الرسائل البديعة والنظم المليح وسكن هراة من بلاد خراسان * نحن رسائله الماء اذا طال مكثه
 ظهر خبثه واذا سكن منه تحركت تنه وكذلك الضيف يسبح لقاؤه اذا طال ثوابه وينقل
 ظله اذا انتهى محله والسلام * ومن رسائله حضرة التي هي كعبة الحاج لا كعبة الحاج
 ومشعر الكرم لامشعر الحرم ومضى الضيف لأمي الخيف وقبله الصلات لا قبله الصلاة
 * ولهم تعزية الموت خطب قد عظم حق هان ومن قد خشن حتى لان والدينا قد تنكرت
 حتى صار الموت أخف خطوبها وجنت حتى صاراً صغردنوبها فلتنظر عنة هل ترى الاحنة
 ثم انظر يسرة هل ترى الاحسرة * ومن شعره من جله قصيدة طويلة
 وكاد يحكيك صوب الغيث من بكاء * لو كان طلق الحيا يعطر الذهبا
 والدمر لو لم يخن والشمس لو نطقت * والبيت لو لم يصد والبحر لو عذبا
 ومن شعره في ذم همدان ثم وجدت ما لا يي العلامة محمد بن حسن * ولهم هذا في
 همدان في بلد أقول بفضل * لكنه من أقم البلدان
 صيبانه في القبح مثل شيوخه * وشيوخه في العقل كالصبيان
 وله كل معنى مليح حسن من نظم ونثر * وكانت وفاته سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة مسموماً بدينة
 هراة رحمه الله تعالى ثم وجدت في آخر رسائله التي جمعها الحاكم أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن
 دوست مامثاله هذا آخر الرسائل وتوفي رحمه الله تعالى بهراة يوم الجمعة الحادي عشر من
 جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلثمائة قال الحاكم المذكور سمعت الثقات يحكون أنه
 مات من السكنة وجل دفنه فافاق في قبره وتسمع صوته بالليل وأنه ينش عنه فوجدوه قد قبض
 على لحيته ومات من هول القبر

أبو القاسم بن طباطبا

أبو القاسم أحمد بن محمد بن اسمعيل بن إبراهيم بن حسن بن حسين
 ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الشريف الحسيني الرقي المصري
 كان قبيب الطالبين بمصر وكان من اكابر رؤسائها وله شعر مليح في الزهد والغزل وغير ذلك
 وذكره أبوه منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة وذكره المقاطيع ومن جله ما أورده قوله
 خيل لي اني للتراي الحاسد * وانى على ريب الزمان لو اجد
 ايتي جميعا شملها وهي ستة * وأفقد من احببته وهو واحد
 وأورده أيضاً وذكرها في أوائل الكتاب الذي القرنين بن حمدان قوله
 قالت لطيف خيال ذارني ومضى * بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
 فقال أبصرته لو مات من ظما * وقلت قف لا تزد الماء لم يرد
 قالت صدقت وفاء الحب عاده * يا برذال الذي قالت على كبدى
 ولغير هذا أشياء حسنة * ومن شعره المصوب اليه في طول الليل وهو معنى غريب
 كان نجوم الليل سارت نهارها * فوافيت عشاء وهي أنفاس أسفار

وقد خبت كي يستريح ركابها * فلا فلت جبار ولا كوكب ساري
 ثم وجدت هذين البيتين في ديوان أبي الحسن بن طباطبا من جله قصيدة طويلة ونقلت من
 ديوان أبي الحسن المذكور من جله أبيات
 بانوا وأبقوا في حشاى لبيتهم * وجدا اذا ظعن الخليل أفا
 لله أيام السرور ككأنما * كانت لسرعة مرها أحلاما
 لودام عيش رجة لا تخي هوى * لا قام لي ذاك السرور ووداما
 يا عشتا الفقير وخذ من عمرنا * عاما ورد من الصبا اياما
 ولا أدنى من هذا أبو الحسن ولا وجه النسبة بينه وبين أبي القاسم المذكور والله أعلم وذكره
 الأمير المختار المعروف بالمسيحي في تاريخ مصر وقال توفي في سنة خمس وأربعين وثلثمائة رحمه الله
 تعالى وزاد غيره ليلة الثلاثاء لخمس بقين من شعبان ودفن في مقبرتهم خلف المصلى الجديد بمصر
 وعمره أربع وستون سنة * وطباطبا بفتح الطاء من المهملتين والباء من الموحدين وهو لقب
 جده إبراهيم وانما قيل له ذلك لانه كان يلغ فيجعل القاف طاء وطلب يومئذ ياب فقال له غلامه
 أجي بمدراسة فقال لأطباطبا يريد قبا قبا في عليه لقباً واشهر به * والرمي بفتح الراء والسين
 المشددة المهملة قال ابن السمعاني هذه النسبة الى بطن من بطون السادة العلوية

أبو حامد أحمد بن محمد الانطاكي المنبوزياني الرقعمقي الشاعر المشهور
 ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال في حقه هو نادرة الزمان ووجه الاحسان ومن تصرف بالشعر في
 أنواع الجدل والهلزل وأحرز قصب الفضل وهو أحد المداح المجيدين والشعراء المحسنين وهو
 بالشام كان يجاهج بالعراق * فن غرر بحاسنه قوله يمدح أبا الفرج يعقوب بن كلس وزير
 العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر وسأني ذكرهما ان شاء الله تعالى

قد سمعنا مقالة واعتذاره * وأقلناه ذنبه وعثاره
 والمعاني لمن عنيت ولكن * بك عرضت فاسمعي يا جاره
 من تراديه أنه ابد الدهر تراء محلا أزواره
 عالم أنه عذاب من الله متاع لا عين النظره
 هتك الله ستره فلكم هتك من ذي نترأسه
 مصرتني الحماظة وكذا كل مليح الحماظة صغاره
 ما على مؤثر التباعد والاعشراض لو أثر الرضا والزياره
 وعلى أنني وان كان قد عشتذب بالهجر مؤثر ايتاره
 لم أزل لأعذبته من حبيب * اشتمى قربه وآبي ظاره

ومن مدحها

لم يدع للعزيز في سائر الار * ض عدوا الا وأخذ ناره
 كل يوم له على نوب الدهر وكر الخطوب بالبذل غاره
 ذود شأنها القرار من الخشيل وفي حومة الندى كراهه
 هي قلت عن العزيز عدا * بالعطايا وكشحت أنصاره

أبو القاسم

هكذا كل فاضل بده غمسي وتضي نقاعة ضمراره
فاستجبره فليس يامن الا * من تباغلا له واستجاره
واذا ما رأيت مطر قابض شمل فيم يريده أفكاره
لم يدع بالذكا والذهن شيئا * في ضمير الغيوب الا آثاره
لا ولا موضع من الارض الا * كان بالأي مدر كالأقماره
زاده الله بسطة وكفاه * خوفه من زمانه وحذاره

وأكثر شعره جليل وهو على اسلوب شعر صريع الدلاء القصار البصري وأقام بمصر زمانا طويلا ومعلم شعره في ملوكها ورؤسائها ومسوحهم المعز بأعجم معتمد بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله وولده العزيز والحاكم بن العزيز والقائد جوهر والوزير أبو الفرج بن كلس وغيرهم من أعيانها وكل هؤلاء الممدوحين سيأتي ذكرهم في تراجمهم ان شاء الله تعالى وذكره الأمير المختار المسيحي في تاريخ مصر وقال توفي سنة تسع وتسعين وثلثمائة وزاد غيره في يوم الجمعة ثمانين بقين من شهر رمضان وقيل في شهر ربيع الاخر روجه الله تعالى وأظنه توفي بمصر * والانطاكى بفتح الهجزة وسكون النون وفتح الطاء المهملة وبعد الالف كاف هذه النسبة الى أنطاكية وهي مدينة بالشام بالقرب من حلب والرقعة بفتح الراء والقاف وسكون العين المهملة وفتح الميم وبعدها فاف وهو لقب عليه

أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بمحنة البرمكي القديم ص كان فاضلا صاحب فنون وأخبار ونجوم ونوادر ومناادمة وقد جمع أبو نصر بن المزيان أخباره وأشعاره وكان من ظرفاء عصره وهو من ذرية البرمكية وله الأشعار الرائقة فمن شعره قوله

أنا بن أناس مول الثامن جودهم * فاضعوا حد بنا للنوال المشهر
فلم يحل من احسانهم لفظ مخبر * ولم يحل من تقرير نظمهم بطن دقتر
وله أيضا

فقلت لها اجعلت على يقظي * فجودي في المنام لمسهام
فقلت لي وصرت تنام أيضا * وتطمع أن أزرورك في المنام
وله أيضا

أصبت بين معاشر هجر والندى * وتقبلوا الاخلاق من أسلافهم
قوم أحاول نيلهم فكأنما * حارات تنف الشعر من آناهم
هان استقيها بالكبير وغنى * ذهب الذين يعاقب في أكانهم
وله أيضا

يا أيها الركب الذين فراقهم احلى البلية
يوصيكم الصب المقيم بقلبه خير الوصية
وله أيضا

وقائه لي كيف حالك بعدنا * اني نوب من أنام نوب مقتر

فقلت لها لا تسألني فاني * اروح واغدو في حرام مقتر
ولديوان شعره أكثر جمل وقضايا مشهورة ومن أياته السائرة قوله
ورق الجوحى قبل هذا * عتاب بين بحلة والزمان
ولابن الرومي فيه وكان مشوه الخلق

نبئت بحلة يستعير جوطه * من قبل شطرنج ومن سرطان
وارحنا المنادية فحملوا * ألم العيون للذة الاذان

وتوفي سنة ست وعشرين وثلثمائة وقيل سنة أربع وعشرين بواسط وقيل حل تاووت من واسط الى بغداد روجه الله تعالى * وبحلة بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة وبعدها هام وهو لقب عليه لقبه عبد الله بن المعتز قال الخطيب وكانت ولادته في شعبان سنة أربع وعشرين ومائتين وله ذكر في تاريخ بغداد وفي كتاب الاغانى

أبو راحد بن محمد بن العاصي بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسي القسطل الشاعر الكاتب

كان كاتب المنصور بن أبي عامر وشاعره وهو معدود في تاريخ الاندلس من جمل الشعراء الجيدين والعلماء المتقنين ذكره أبو منصور والنعايني في كتاب قيمة الدهر وقال في حقه كان بصقع الاندلس كالتنبي بصقع الشام وهو أحد الشعراء القبول وكان يجيد ما يتعلم ويقول وأورد له أشياء حسنة وذكره أبو الحسن بن بسام في كتاب الذخيرة وساق طرفا من رعايته ونظمه ونقل من ديوانه وهو جزآن أن المنصور بن أبي عامر أمره أن يعارض قصيدة أبي نواس الحكيم التي مدح بها الخفيف بن عبد الحميد صاحب الخراج بمصر التي أولها
اجارة يميننا أبو القصور * وميسور ما يرجى لديك عسير

فعارضها بقصيدة بليغة من جملتها

ألم تعلني أن التواء هو التوى * وأن بون العاجز بن قبور
تخوف في طول الدار وانه * لتقبل كف العامري صغير
دعيتي أردماء المفاوز آجنا * الى حيث ماء المكرمات غير
فان خطيرات المهالك ضمن * لراكبها أن الجزاء خطير

ومنها في وصف وداعه لزوجته وولده الصغير

ولما تداثت للوداع وقد هفا * به — برى منها أنه وزفير
تناشدني عهد المودة والهوى * وفي الله — بمعقود النداء صغير
حيي بمرحوم الخطاب ولطفه * بموقع أهواء النجوم خبير
تبوا وأمنوع القلوب ومهدت * له أذرع محضوفة ومخور
فكل مقداة التراب مرضع * وكل محبة المحاسن ظير
صبت نقيع التفريخ فيه وقادني * دوايح لشدآب السرى وبكور
وطار جناح البسبب في وقتها * جوايح من دعر الفراق ظير
لئن ودعت مني غير رافقي * على عزمتي من محبوب الغيور

أبو عمر بن قيس القسطل

محنة أبو الحسن البرمكي

ولو شاهدتني والهواجر تلتقي • على ورق راق السراب يعمور
أسطر حر الهابرات اذا سطا • على حروجهي والاصيل هجير
وأستشق النكاح وهي لوافح • واستوطى الرضا وهي تقود
وللموت في عين الجبان تلون • وللدعر في مع الجري مضير
لبن لها أني من البين جازع • وأني على مض الخطوب مبور
أمير على غول التناقض • اذا ريع الا المشرق في وزير
ولو بصرتني والسرى جل عزمي • وجرمي بخنان القلاهم سير
وأعنت المومة في غسق الدجى • وللاسدي غيل الغياض زفير
وقد حوت زهر النجوم كلها • كواكب في خضر الحدائق حور
ودارت نجوم القطب حتى كلها • كؤوس مها والى بين مدير
وقد خيلت طرق الهزتها • على مفرق الليل البهيم قدير
وثاقب عزى والظلام مروع • وقد غص أبحان النجوم قود
لقد أيقنت أن المني طوع هني • وأني بعطف العاصري جدير
وهي طويلة وفي هذا القدر منها كفاية واذا قد ذكرت هذه القصيدة فينبغي أن أذكر شيئا من
قصيدة أبي نواس التي وازنها أبو عمرو وكان أبو نواس قد خرج من بغداد فاصدا مصر ليصلح أبا
نصر الخصيب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بها فأنشده هذه القصيدة وذكر المنازل التي
مر عليها في طريقه وقد ذكرت منها بيتا في ترجمة أبي المصنف إبراهيم بن عثمان الغزي ولا حاجة
إلي ذكر جميعها فانها طويلة لكن أذكر الذي اختاره منها في ذلك

تقول التي من بيتها خفي على • عزيز علينا أن نزال التفسير
أما دون مصر للغي مطلب • بلى ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستجلبتها وادر • جرت فجري من جري من غدیر
ذريني اكره سديك برحلة • الى بلدة فيها الخصب أمير
اذالم تر أرض الخصب ركبا • فأني في بعد الخصب ترور
فلجازه جود ولا حل دونه • ولكن يصير الجود حيث يصير
فني يشترى حسن التناجيه • ويعلم أن الدائرات تدور
ومنها أيضا

فمن كان أمسي جاهلا بمقالي • فان أمير المؤمنين خير
وما زلت توليه النصيحة باقعا • الى ان بداني العارضين قدير
اذا غاله امر فاما كفته • واما عليه بالكفى تنير

ثم شرع من ههنا في ذكر المنازل ثم قال في آخرها

زهبا الخصب السيف والرمح في الوغى • وفي السلم يزهر منبر وسير
جواد اذا الأيدي قبض عن الندي • ومن دون عورات التباغيعور
فاني جسد يران بلغتك للغي • وأنت لما علمت منك جدير

فان تولي منك الجليل فأهله • والا فاني ماذر وشكور
ثم مدحه بعد هذه بقية قصائد ويقال انه لما عاد الى بغداد مدح الخليفة فقبيل • وأي شئ تقول
فما بعد أن قلت في بعض نوابنا • اذالم تر أرض الخصب ركبا البيتان المذكوران
فأطرق ساعة ثم رفع رأسه وأنشد يقول
اذ نحن أقمنا عليك بصالح • فأت كاتني وفوق الذي تني
وان جرت الالفاظ منا بحدحة • لغيرك انسا فانت الذي نعي
ومن شعر أبي عمر المذكور من جملة أبيات
ان كان واديك ممنوعا فوعدا • وادى الكرى فلعلى فيه ألقا
وقد ألم في هذا البيت بقول الآخر

هل سبيل الى لقاءك بالجز • ع فان الجنى كثير الوشا
وصككاته ولادته في الهرم سنة سبع وأربعين وثلاثمائة • وتوفي ليلة الاحد لاربعة عشرة ليلة
بقيت من جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وأربعمائة رحمه الله تعالى • ودراج بفتح
الدال المهملة وفتح الراء المشددة وبعد الالف جيم وهو اسم جده • والقسط على بفتح القاف
وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وتشديد اللام هذه النسبة الى قسطله وهي مدينة
بالاندلس يقال لها قسطله دراج ولا أعلم أهي منسوبة الى جده دراج المذكور أم الى غيره
واقه سبحانه أعلم

أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيد بن المخزومي الاندلسي القرطبي الشاعر
المشهور
قال ابن بسام صاحب النخبة في شعره • كان أبو الوليد غاية منثور ومنظوم وخاتمة شعراء
بنى مخزوم أخذ من حرا الايام حرا وفاق الانام طرا • وصرف السلطان قضاوضرا ووسع
البيان تطما وشرعا الى ادب ليس للبر تدفق • ولا للبدرة تألقه وشعر ليس للحر يباه
ولا للنجوم الزهر اقترانه • وخط من الشعر غريب المباني شعري الالفاظ والمعاني وكان من
ابناء وجوه الفقهاء بقرطبة وبرج ادبه وجاد شعره وعلا شأنه وانطلق لسانه ثم انتقل عن قرطبة
الى المعتضد عباد صاحب اشبيلية في سنة احدى وأربعين وأربعمائة ففعله من خواصه
يجالسه في خلواته ويركن الى اشاراته وكان معه في صورة وزير وذكر له شيا كثيرا من
الرمائل والنظم فمن ذلك قوله

يقى وينيك ما لوشت لم يضع • سر اذا ذاعت الاسرار لم يذع
يا بائعا حظه مني ولو بذلت • لي الحيلة يخطي منه لم أبع
يكفيك أنك ان جلت قلبي ما • لا يستطيع قلوب الناس يستطع
نه أحتمل واستطل أصبر وعزأهن • وول أقبل وقل أجمع ومر أطمع
ومن شعره أيضا

ودع الصبر محب ودعك • ذائع من سر مما استودعك
يقرع السن على أن لم يكن • زاد في تلك الخطا اذ شيعك

بأخا البدر - ناعوسنا • حفظ الله زمانا أطلعك
أن يطل بعدك ليلى فلكم • بت اشكو قصر الليل معك
وله القصائد الطنات ولولا خوف الاطالة لذكرت بعضها ومن بديع ثلاث قصيدته الثونية
التي منها

نكادسين تناجيكم ضمائرنا • يقضي علينا الاسى لولا قاسينا
حالت لبعدهم أيامنا ففدت • سودا وكانت بكم يخالينا
بالامس كاد ما يخشى تفرقنا • واليوم نحن وما يرجي تلاقينا
وهي طويلة وكل آياتها غيب والتطويل يخرج بنا عن المقصود • وكانت وفاته في صدر
رجب سنة ثلاث وستين وأربع مائة بمدينة اشيلية رحمه الله تعالى ودفن بها • وذكر ابن
شكوك في كتاب الصلة أباها وأثنى عليه وقال كان يكنى أبا بكر وتوفي باليرة سنة خمس
وأربع مائة ومضى إلى قرطبة ودفن بها يوم الاثنين لست خلون من شهر ربيع الآخر من السنة
وكانت ولادته سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وكان يخضب بالسواد رحمه الله تعالى وكان لابي
الوليد المذكور ابن يقال له أبو بكر وتولى وزارة المعتمد بن عباد وقتل يوم أخذ يوسف بن تاشفين
قرطبة من ابن عباد المذكور لما استولى على مملكته كما سيشرح بعد هذا في ترجمة المعتمد وابن
تاشفين إن شاء الله تعالى وذلك يوم الاربعاء ثاني صفر سنة أربع وخمسين وأربع مائة وكان قتله
بقرطبة • وزيدون بفتح الزاء وسكون الاء المثناة من تحتها وضم الدال المهملة وبعد ها واو
وتون وأما القرطبي فقد تقدم الكلام في ضبطه فلا حاجة إلى اعادته وذلك في ترجمة أحمد
ابن عبدربه مصنف كتاب العقد وأخذها الفرع من المسلمين في شوال سنة ثلاث وثلاثين
وسمائه

ابو جعفر بن الأبار

أبو جعفر أحمد بن محمد الخولاني الأندلسي الاشيلي المعروف بابن الأبار الشاعر المشهور
كان من شعراء المعتضد عباد بن محمد النعمي صاحب اشيلية المجيد في فنونه وكان عالما بجمع
واصنف وله في صناعة النظم فضل لا يرد واحسان لا يفتن فمن محاسن شعره قوله
لم تدر ما خلدت عينك في خلدي • من الغرام ولأما كلبت كبدى
أفسده من فائز رام الدوقلم • يسطعه من خرق في الدمع متقد
خف العيون فوافق على عجل • معطلا جوده الا من الجيد
عاطيه الكاس فاستحيى مدامها • من ذلك الشب المعسول والبرد
حق اذا غارت اجفانه سخة • وصبر بهداه بهما طوع بدى
أردت تو سيد خدي وقيل له • فقال كفك عندي أفضل الويد
فبات في حرم لا غدر يدعه • وبنت ظمنا لم اصدر ولم ارد
بدر لم وبدر السهم تحقق • والافق محالوك الاوجه من حد
تحرر الليل منه اين مطالعه • أما دوى الليل أن البدر في عضدي
وله على هذا الأسلوب مقاطيع ملاح وله ديوان شعر وذكره ابن بسام في الذخيرة وتوفي سنة
ثلاث وثلاثين وأربع مائة رحمه الله تعالى • والأبار بفتح الهمزة وتشديد الباء الموحدة وبعد

الالفراء • والخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وبعد اللام ألفونون هذه النسبة إلى
خولان بن عمرو وهي قبيلة كبيرة نزلت الشام • والاشيلي نسبة إلى اشيلية بكسر الهمزة
وسكون الشين المثناة وكسر الباء الموحدة وسكون الاء المثناة من تحتها وكسر اللام وفتح الباء
تحتها فطنان وبعد هاها وهي من اعظم بلاد الاندلس

ابو نصر المنازي

أبو نصر أحمد بن يوسف السليكي المنازي الكاتب

كان من اعيان الفضلاء وأماثل الشعراء وزر لابي نصر أحمد بن مروان الكندي صاحب
ميفارقين وديار بكر ومياني ذكره ان شاء الله تعالى وكان فاضلا شاعرا كافيا وترسل إلى
القسطنطينية مرارا وجمع كتب كثيرة ثم وقفها على جامع ميفارقين وجمع آمد وهي إلى الآن
موجودة بجزائري الجاهسين ومعروفة بكتب المنازي وكان قد اجتمع بأبي العلاء المعري بمعة
النعمان فشكا أبو العلاء إليه حاله وأنه منقطع عن الناس وهم يؤذونه فقال ما لهم ولأن وقد
ترك لهم الدنيا والآخرة فقال أبو العلاء والآخرة أيضا وجعل يكررها ويتألم لذلك وأطرق
فلم يكلمه إلى أن قام وكان قد اجتناب بعض أسفاره بوادي برزعا فأعجبه حسنه وما هو عليه
فعمل فيه هذه الايات

وقانا لخدمة الرضا • وقاه مضاعف الثيب العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا • حنو المروضات على القطيم
وأرشفنا على ظمنا زلالا • النعم المدامسة للنديم
يراعى الشعر أفي قابله • فيجيبها وياذن للنسيم
تروع حواء حالية العذاري • فتمس جانب العقد النظيم

وهذه الايات بدعية في بابها وذكره أبو المعالي الخطيري في كتاب زينة الدهر وأورد له شيا من
شعره مما أورده قوله

ولي غلام طال في دقة • كخط اقل يدس لاعرض له
وقد تناهى عقله خفة • فصار كالنقطة لاجر له

ويوجد له بأيدي الناس مقاطيع واماد يوانه فعزير الوجود ويلقى أن القاضي القاضى رحمه
الله تعالى أوصى بعض الادباء المقارة أن يحصل له ديوانه فسأل عنه في البلاد التي انتهى إليها
فلم يقع له على خبر فكتب إلى القاضي القاضى كاتبا يخبره بعدم قدرته عليه وفيه آيات من
جملتها عزيت وهو وأقفر من شعر المنازي المنازل

وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين وأربع مائة رحمه الله تعالى • والمنازي بفتح الميم والنون
وبعد الفاء هذه النسبة إلى منازير بن زيادة جيم مكسورة وبعد هاء اراما كنة ثم دال
مهملة وهي مدينة عند غربت وهي غير منازير كد القلعة من أعمال خلاط وسباق ذكرها
في ترجمة تقي الدين عمر صاحب حماة • وغربت برت هي حصن زياد المشهور • وبرزعا بضم
الباء الموحدة وفتح الزاء وبعد الفاء عين مهملة ثم ألف وهي قرية كبيرة ما بين حلب ومينج
في نصف الطريق

ابن النخاط المثنى

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي المعروف بابن النخاط
الشاعر المثنى الكاتب

كان من الشعراء المحيدين طاف البلاد وامتدح الناس ودخل بلاد العجم وامتدحهم ولما
اجتمع بأبي القتيان بن حيوس الشاعر المشهور بحلب وعرض عليه شعره قال قد نعتني هذا
الشاب الى نفسي فقلنا نشأ ذو صناعة ومهرفع الا وكان دليلا على موت الشيخ من أبنائه جنسه
ودخل مرة الى حلب وهو دقيق الحال لا يقدر على شيء فكتب الى ابن حيوس المذكور
يستغفله شيئا من بره من ذين اليقين

لم يبق عندي ما يباع بحبة • وكفالك علم المنظري عن مخبري
الابقية ما وجه صفتها • عن أن تباع وأين المشتري

فلما رقت علم ما ابن حيوس قال لو قال وأنت نعم المشتري لكان أحسن ولا حاجة الى ذكر شيء
من شعره لشهر قد برأه ولو لم يكن له الا قصيدته البائية التي اولها

خذ امن صبا نجد ما نال قلبه • فقد كاد يراها يطير بلبه

لكفاه واكثر قصائده غرر وجمه هذه القصيدة

واياكمما ذاك التسمي فانه • متى هب كان الوجد أبسر خطبه
خليل لي لو أحيتما لعلتما • محل الهوى من مغرم القلب صبه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى • يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
غرام على يأس الهوى ورجائه • وشوق على بعد المزار وقربه
وفي الركب مطوى الضلوع على جوى • متى يدع مداعى الغرام يلبه
اذا خطر من جانب الرمل نفحة • تضمن منها دأوه دون صحبه
ومحجب بين الاسنة معرض • وفي القلب من اعراضه مثل حبه
اغار اذا آنت في الحى أنه • حذار او خواف أن تكون طبه

وهي طويلة فنقتصر منها على هذا القدر ومن شعره أيضا قوله

سلوا سيف الحافظه المثنى • أعتد القلب بدم للحدق
امامن معين ولا عاذر • اذا عتف الشوق يوما رفق
تجسلي لنصارم المقلبين من مضى الموشع والمتعلق
من الترك ما هممه اذرى • بأقلك من طرفه اذ رمق
وليلة واقية زائرا • سمر السهاد ضجيع القلق
دعنى الخافعة من فتكه • اليه وكم مقدم من فرق
وقد راقت الكاس أخلاقه • ووقر بالسكر منه الترق
وحق العناق فقبلته • شهى المقبل والمعنى
وبت اخلاص فكري به • ازور طرام خيال طرق
افكر في الهجر كيف انقضى • وأعجب للوصل كيف اتفق
ولعب ما عزمى وهان • ولحسن ما جل منه ودق

قوله الترق هو الطيش واللقه
عند الغضب كما في القاموس
اه معجمه

ويجيني

ويجيني من شعره بيتان من جله قصيدة وهما في غاية الرقة
وبالحز عني كلما عن ذكرهم • أمات الهوى متى فؤدا واحياه
تغنيهم بالرقين ودارهم • بوادى الغضا يا بعد ما اقتناه
ومن شعره أيضا يعتب على أهله وأصحابه

يا من يجتمع الشطين ان عصفت • بكم رياح فقد قدمت أعدا رى
لاتنكرن رحيلي عن دياركم • ليس الكرم على ضميم بعبار
وله أيضا

أتظننى لا استطيع احيل عنك الدهر ودى
من ظن أن لا يمتنسه فان منسه ألف بد

وكانت ولادته سنة خمسين وأربعمائة بمشك • وتوفي في حادى عشر شهر رمضان سنة سبع
عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى وقيل انه مات في رابع عشر شهر رمضان والاول أصح

أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميذاني النيسابورى الاديب

كان أدبيا فاضلا مارفا باللغة اختص بصحبة أبي الحسن الواحدى صاحب التفسير ثم قرأ على
غيره وأتقن فن العربية خصوصا اللغة وأمثال العرب ولحقه التصانيف المقيمة منها كتاب
الامثال المنسوب اليه ولم يعلم مثله في باب وكأب السامى في الاسامى وهو جيد في بابيه وكان قد
سمع الحديث ورواه وكان يشهد كثيرا وأظم ماله

تنقص صبح الشيب في ليل عارضى • فقلت عساه يكتبني بعدا رى

فلما فشا عاتبتني فاجابني • أيا هل ترى صبا بغير نهار

وتوفي يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمانى عشرة وخمسمائة بنيسابور
ودفن على باب ميدان زياد • والميذاني يفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال
المهملة وبعد الالف تون هذه النسبة الى ميدان زياد بن عبد الرحمن وهي محلة في نيسابور
• وابنه أبو سعيد بن أحمد كان أيضا فاضلا دينا وله كتاب الاسماء في الاسماء وتوفي سنة
تسع وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى

أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن الخازن الكاتب الشاعر
الدينورى الاصل البغدادى المولود والوفاة

كان فاضلا نادرا في الخط وأحذوقته فيه وهو والد أبي الفتح نصر الله الكاتب المشهور كتب
من المقامات نسخا كثيرة وهي بأيدى الناس موجودة واعتنى بجمع شعره وله بجمع منه ديوانا
وهو شعر جيد حسن السبك جميل المقاصد في ذلك قوله وهو من المعاني البدعية
من يستقيم يحرم منه ومن يزغ • يختص بالاعفاف والتمكين
انظر الى الالف استقام فقاته • بهم وقاز به اعوجاج التون
وله أيضا

من لى بامر جيوه بمنله • في لونه والقذ والعلان
من رامة فليترع صبرا على • طرف السنان وطرفه الوسان

ل خل ٨

أبو الفضل الميذاني صاحب
كتاب الامثال

ابن الخازن الكاتب

قوله والعلان هو مصدر
قولك غسل الرمح غسلا
وعسولا وعسلا اذا اشتد
اهتزاه كما في القاموس اه
معجمه

راح الصبا تنب لاربح الصبا • سكران بي من حبه سكران
طرف كطرف جامع مرح متي • ارسلت فضل عنانه غنائي
وله أيضا

اياعالم الاسرار انك عالم • بضعف اصطباري عن مدارات خلقه
نقتصر غرامي فيه تقتير لحظة • وأحسن عزائي فيه تحسين خلقه
فحمل الروامي دون ما أنا حامل • بقلبي المعنى من تكاليف عشقه
وكتب الى الحكيم أبي القاسم الاهوازي وقد قصده فأكله

رحم الله محمد بن الحسين عليه السلام • من ساعدك مبضع بالمبضع
فصائب تأنيهم بعصائب • نشرت قنطاري اذرعاً في الاذرع
اقصدتهم بمباقة ام اقصدهم • وخزاً باطراف الرماح الشرع
دست المباضع ام كانه امهم • ام ذو الفقار مع البطين الاتزع
غردا بقبي ان لقيتك بعدها • يا غنتر العبي غنير مدرع
وكان الحكيم المذكور قد أضافه يوماً وزاد في خدمته وكان في داره بستان وجام فادخله اليهما
فعمل أبو الفضل المذكور

واقبت منزله فلم أر حاجباً • الا تلقاني بسـ من ضاحك
والشرف وجه الغلام أماره • لمقدمات حبه وجه المالك
ودخلت بجنه وزرت بحججه • فشكرت رضواناً ورأته مالك

ثم اني وجدت هذه الايات للحكيم أبي القاسم هبة الله بن الحسين بن علي الاهوازي الطبيب
الاصهباني ذكرها العماد الكاتب في الخريدة له وقال توفي في سنة ثيف وخمسين وخمسمائة وذكروها
في ترجمة أبي الفضل بن الخازن المذكور والله اعلم لمن هي منها ومن شعره أيضا

واهدف يخبه الى العرب لحظة • وناظره الفتان يعزى الى الهند
تجزعت كأس الصبر من رقبائه • لساعة وصل منه احلى من الشهد
وهللت أعماله وخولة • موى واحدمهم غيور على الخلد
كنقطة مسك اردعت جلتاره • رأيت بها غرس البنفسج في الورد
وله أيضا

واني خيالاً فاستعارت قلتي • من اعين الرقيب غمض مرقوع
ما استكملت شفتاي لم مسلم • منه ولا كفاي فم مودع
وأظهم فطنوا فكل قائل • لولم يزره خيالها لم يجمع
فانصاع يسرق نفسه فكأنما • طلع الصباح بها وان لم يطلع

وجل شعره مشغل على معان حسان • وكانت وفاته في صفر سنة ثمان وعشرة وخمسمائة وعمره
سبع وأربعون سنة وقال الحافظ ابن الجوزي في كتابه المتظم توفي سنة اثني عشرة وخمسمائة
والله أعلم رحمه الله تعالى • وكان ولده أبو الفتح نصر الله المذكور حياً في سنة خمس وسبعين
 وخمسمائة ولم أقف على تاريخ وفاته

أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الارجاني الملقب ناصر الدين

كان قاضي تستر وعسكر مكرم وله شعر رائق في نهاية الحسن ذكره العماد الكاتب الاصهباني
في كتاب الخريدة فقال كان الارجاني في عنقوان عمره بالدرسة النظامية باصبهان وشعره من
آخر عهد نظام الملك منذ سنة ثيف وثمانين واربع مائة الى آخر عهده وهو سنة أربع وأربعين
 وخمسمائة ولم ير نائب القاضي بعسكر مكرم وهو مجيد مكرم وشعره كثير والذي جمع منه
لا يكون عشرة ولما وافيت عسكر مكرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة لقيت بها ولده محمد اربيس
الدين أعارني اصبهاناً كبيرة عن شعر والده منبت شجره ارجان وموطن امرته تستر وعسكر
مكرم من خوزستان وهو وان كان في الحزم مولده من العرب سمعته سلفه القديم من
الانصار لم يسمع بظهيره سالف الاعصار أومى الاسخر رجبه قيسى النطق اياديه فارسي
القلم وقارس ميدانه ومسلمان برهانه من أبناء فارس الذين نالوا العلم المعلق بالثريا جمع بين
العذوبة والطيب في الري والربا انتهى كلام العماد قلت ونقلت من ديوانه أنه كان
ينوب في القضاء ببلاد خوزستان تارة بتستر وتارة بعسكر مكرم مرة عن قاضيها ناصر الدين
أبي محمد عبد القاهر بن محمد ومن بعده عن عماد الدين أبي العلاء رجاء وفي ذلك يقول

ومن النواب أننى • في مثل هذا الشغل نائب
ومن الهجاب أننى • صبراً على هذى الهجاب

وكان فيها شاعراً وفي ذلك يقول

أنا اشعر الفقهاء غير مدافع • في العصر أو أبا أفقه الشعراء
شعري اذا ما قلت دونه الوري • بالطبع لا بتكلف الالتقاء
كالصوت في ظلال الجبال اذا علا • للسمع حاج تجاوب الاصدا
ومن شعره أيضا

شاو رسواك اذا نابك نائبة • يوما وان كنت من أهل المشورات
قالعين تنظر ما من ادنا ونأى • ولا ترى نفسها الا بعـ رآة
ومن شعره

ما جيت آفاق البلاد مطلقاً • الا وأنسى في الوري منطلبي
سعي اليكم في الحقيقة والذي • تجدون عنكم فهو سعي الدهري
انحروكم ويرد وجهي القهقري • عنكم فسيري مثل سيرا الكوكب
فالقصد نحو المشرق الاقصى لكم • والسير رأى العين نحو المغرب
ومن شعره أيضا ما كتبه الى بعض الرؤساء يعقب عليه لعدم سؤاله عنه وقد انقطع عنه مدة
نفسى فداؤله أي هذا الصاحب • يا من هواه على فرض واجب
لم طال تقصيري وما عاتبني • فأما القداة مقصير ومعاتب
ومن الدليل على سلاكي أننى • قد دغبت اياماً ومالي طالب
واذا رأيت العبد يهرب ثم لم • يطلب فولي العبد منه هارب
وله أيضا وهو معني غريب

قولها اصبهان بكسر الهـ حمزة
وقصها الحزمة من الضم
والجمع اضابير كـ ما في
القاموس اهـ مصححه

رفيلى وقد ساو يشه في فحوله • خيال لمالم يكن لي راحم
فدلس بي حرقى طرقت مكانه • وأوهمت التي أنه بي حالم
وبقار لم يشعربنا الناس ليلة • انما سهر في جفنه وهو نائم
ولمن قصيدة وأجاد فيها

تأمل تحت ذلك الصدغ خالا • تعلم كم خبايا في الزوايا
وله أيضا

شبت أنا والتي حبيبي • ويا ن عني وفت عنه
وابيض ذلك السواد عني • واسود ذلك البياض منه
وله أيضا

سأل النضاع عنه وأصنى للصدى • كيما يجيب فقال مثل مقال
ناداه أين ترى محط رحاله • فأجاب أين ترى محط رحاله
وله أيضا

لو كنت أجهل ما علمت لسرى • جهلى إكافد سافى ما أعلم
كالضعور تقع في الرياض وانما • حبس الهزار لانه يسترم

ومثله قول بعضهم

يقصد أهل الفضل دون الورى • مصائب الدنيا آفاتنا
كالطير لا يجيب من ينما • الا التي تطرب اصواتها
وهذا ينظر الى قول الغزى أبى اسحق المتقدم ذكر من جملة قصيدة طويلة

لا غرو أن تجنى على فضالى • سب اختراق المندلى دخانه
ونقتصر على هذه المقاطيع من شعره ولا حاجة الى ذكر شئ من قصائده المطولات خوفا من
الاطالة وله أيضا

احب المرء ظاهره جميل • لصاحبه وباطنه سليم
مودته تدوم لكل هول • وهل كل مودته تدوم

وهذا البيت اعنى الثاني منها يقرأ معكوسا ويوجد في ديوان الغزى المذكور أيضا وانه اعلم
ولديوان شعره كل معنى لطيف • ومولده سنة ستين وأربع مائة وتوفى في شهر ربيع الاول
سنة أربع وأربعين وخمسة مائة تسعة وتسعون لله تعالى وقيل بعسكر مكرم • والاربعاني بفتح
الهمزة وتشديد الراء المهملة وفتح الجيم وبعد الالفون هذه النسبة الى ارجان وهى من كور
الاهواز من بلاد خوزستان رأى كثر الناس يقولون انها بالراء المحففة واستعملها المتنبى في شعره
محققا في قوله

ارجان ايها الجياد فاته • عزى الذي يذرا الوشج مكسرا

وحكاها الجوهري في الصحاح والمازى في كتابه الذي سماه ما اتفق لفظه واختلف سماعه بتشديد
الراء • وتستر بضم التاء المشددة من فوقها وسكون السين المهملة وفتح التاء الثانية وبعدها
راء مدنية مشهورة بخوزستان والعامية تسميها شتر • وعسكر مكرم قد اختلفوا في مكرم

فاكثر العلماء على انه مكرم أخو مطرف بن سديد بن عقيسه بن ذكوان بن حبان بن الخرزق
ابن عسلان بن حاوة بن معن بن مالك بن اعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان هكذا نسبته استخرجته على هذه الصورة من كتاب الجهرة لابن الكلبي وليس
في نسبه باهلة • ومكرم المذكور يعرف بمكرم الباهلى الحماوى والله أعلم وقيل هو مكرم أحد
بنى جعونة العاصرى وقيل هو مكرم مولى الحاج بن يوسف الثقفى نزيل الحجاز بنو زاذ بن
يارس فسمى بذلك • وخوزستان بضم الخاء المعجمة وبعد الواو زاء ثم سين مهملة وهو إقليم
مقسع بين البصرة وفارس

أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسى الملقب بمهذب الدين هـ بن الزمان الشاعر
المشهور

له ديوان شعر وكان أبوه ينشد الاشعار ويغنى في امواق طرابلس ونشأ أبو الحسين المذكور
وحفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة والادب وقال الشعر وقلم دمشق فكثرت رافضيا كثير
الهمج وخبيث اللسان ولما كثرت منه ذلك صبه بورى بن اتابك طغتكين صاحب دمشق مدة
وعزم على قطع لسانه ثم شفعوا فيه ففقهه وكان ينفه وبين أبى عبد الله محمد بن نصر بن صغير
المعروف بابن القيسراني مكاتبات واجوبة ومهاجاة وكانا متعجبين بجلوب ومتناقسين
في صناعتهما كما جرت عادة المتحائلين ومن شعره من جملة قصيدة

واذا الكريم رأى النور نزيله • في منزل فالخرم أن يسترحلا
كالسدر لا أن تضال جنتى • طلب النكال فخانه متقللا
سفه الملك ان رضيت بشرى • رفق ورزق الله قداملا
سأمت عيشك مزعشك قاعدا • أفلا قلت بين ناصية الفلا
فارق ترق كالسيف سل فبان فى • متنبه ما اخى القربا واخلا
لا تصبى ذهاب نفسك ميتة • ما الموت الا أن تعيش سذلا
للقفر لا فقره بها انما • مغناك ما أغناك أن تنوسلا
لا ترض من دنياك ما أدناك من • دنس وكن طيفا جلا ثم انجلي
وصل الهجير به جرة يوم كذا • امطرهم شهدا جنواك حنظلا
من غادر خبيث مغار من وده • فاذا شمت له الوفا تأولا
لله على بالزمان وأهله • ذنب القذيلة عندهم أن تكمللا
طبعوا على لوم الطباع خفيهم • ان قلت قال وان سكت تقولا
انامن اذا ما الدهر هم بحفضه • سامت همة السملك الاعزلا
واع خطاب الخطب وهو مجسم • راع اكل العيس من عدم الكلا
زعم كتبيل السباح ورام • عزم كذا السيف صادف مقتلا

ومن محاسن شعره القصيدة التى أولها

من ركب البدر في صدر الوديعى • وموه السهر في حد البهاني
وأزل السير الاعلى الى قلت • مداره في القباء الخسرواني

ابن خبير السهم

قوله رفق هو على وزن عدل
وكتب وجبل ومعناه كبريا
في القاموس

طرف رنا ام قرا ب سل صارمه • واعيد ماس ام اعطاف خطي
اذلق بعد عز والهوى ابد • يستعبد اليمثل الطي الكاسي
ومن ايضا

اما واذاب منك من ذواته • على اعالي القضب الخيزراني
وما يحق عقيق الشفاء من السريق الرحيقي والثغر الجاني
لوقيل لا بد من في الارض تحسده • اذا تجلي لقال ابن القلاني
اربي على بثقي من محاسنه • تألفت بين مسجوع ومرقي
ابا فارس في ليل الشام مع الطسرف العراقي والنطاق الحجازي
وما المدامة بالالباب اقتل من • فصاحة البدوي الفاظ تركي
وله ايضا

انكرت مقلته سفك دمي • وعلى وجنته فاعترفت
لا تحالوا خاله في خـ • قطرة من دم جفني نطقت
ذلك من نار قوادي جذوة • فيه ساخت وانطقت ثم طفت
وله من جلة قصيدة

لانف الطي فاستخشي في علامات المريب
ابن ذلك البشريامو • لاي من هذا القطوب

وقلت من خط الشيخ الحافظ المحدث زكي الدين عبد العليم بن عبد القوي المنذري المصري
رحمه الله تعالى قال حكى لي ابو المجد قاضي الويداء قال كان بالشام شاعران ابن منير
وابن القيسراني وكان ابن منير كثيرا ما يكت ابن القيسراني بانه ما يحب احدا الا انكسب
فاتفق ان اتا بك عماد الدين زكي صاحب الشام غناه مغل على قلعة جعبر وهو يحاصر ها
قول الشاعر

وبلى من المعرض الغضبان اذ نقل المشواشي اليه حديثا كله زور
سلبت فازور زوي قوس حاجبه • كانني كاس خرو وهو مخور

فاستحسنها زكي وقال لمن هذه فقيل لابن منير وهو يجلب فكتب الى والي حلب يسيره اليه
سريه فسيره فليله وصل ابن منير قتل اتا بك زكي قلت وسماقي شرح الحال في ذلك على
التفصيل في ترجمة زكي ان شاء الله تعالى قال فاخذ اسد الدين شيركوه صاحب مصر نور الدين
محمود بن زكي وعسكر الشام وعاد بهم اسم الى حلب واخذ زكي الدين علي ولا مظهر الدين صاحب
اربيل عساكر بلاد الشرق وعاد بهم الى الموصل الى سيف الدين غازي بن زكي ولما ملك الموصل
فلما دخل ابن منير الى حلب هجبه العسكر قال له ابن القيسراني هذه بجميع ما كنت تبكتني به
قلت ولابن القيسراني المذكور في ابن منير وكان قد هجما

ابن منير هجوت مني • حبرا افاد الوري صوابه
ولم تضيق بالصدري • فان لي اسوة العجابه

واشعاره لطيفة فائقة • وكانت ولادته سنة ثلاث وربعين واربعمائة بطرابلس وكانت وفاته
لايتان اه محمده

قوله ويل الخ يوجد في بعض
النسخ بين اليتبين يت آخر
وهو

من رفن الصدغ منبول ذواته
لي منه وجد ان محدود ومقصود
وقوله من رفن الصدغ يقال
زرفن صدغه اذا جعلها
كالزرفين وهو ككافي
القاموس بالضم والكسر
حلقه للباب اوعام معرب
وقوله فاستحسنها وقال لمن
هذه يدل على انها آيات
لايتان اه محمده

في جادى الاخرة سنة ثمان واربعمائة بحلب ودفن في جبل جوشن بقرب المشهد
الذي هنالك رحمه الله تعالى وزرت قبره ورأيت عليه مكتوبا

من زار قبري فليكن موقنا • ان الذي القاه يلقاه
فبصره الله امرأ زارني • وقال لي يرحمك الله

وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخه شق فقال في ترجمته حدث الخطيب السيد ابو محمد
عبد القاهر بن عبد العزيز خطيب حجة قال رأيت ابا الحسين بن منير الشاعر في النوم بعد وفاته
واتا على قرنة بسات من رفعة فسأته عن حاله وقالت له اصعد الى فقال ما أقدر من راحتي
فقلت تشرب الخمر فقال شرا من الخمر يا خطيب فقلت ما هو فقال تدرى ماجرى على من هذه
القصائد التي قاتما في غالب النائم فقلت له ماجرى عليك منها فقال لاني قد طال ونحن حتى
صار مد البصر وكل قرأت قصيدة منهم اقد صارت كلابا تعلق في لسانى وأبصرته حافيا عليه
ثياب رثة الى غاية سمعت قارئا يقرأ من فوقه لهم من فوقهم ظلل من الذار الالية ثم اتبعت
مرعوبيا قلت ثم وجدت في ديوان أبي الحكم عبيد الله الاتي ذكره أن ابن منير توفي بدمشق
سنة سبع واربعمائة ورواه بايات تدل على انه مات بدمشق منها وهي هزلية على عادته في ذلك
اوابه فوق اعود تنسيره • وغسلوه بشطى نهر قلاوط
وأضنوا الماء في قدر مرصعة • وأشعلوا نخته عيذان بلوط

وعلى هذا التقدير فيحتاج الى الجمع بين هذين الكلامين فعماء أن يكون قلعان بدمشق ثم
نقل الى حلب فدفن بها والله أعلم • ومنير بضم الميم وكسر النون وسكون الياء المشناة من قنحها
وبعد هاراء • ومفلح بضم الميم وسكون الفاء وكسر اللام وبعد هاراء مهجلة • والطرابلسي
بفتح الطاء المهملة والراء وبعد الالف ياء واحدة مضمومة ولا مضمومة ثم سين مهجلة هذه
النسبة الى طرابلس وهي مدينة بساحل الشام قريبة من بعلبك وقد تزايدت الهجرة الى اولها
فبقية ال طرابلس وأخذها الفرنج سنة ثلاث وخمسمائة وصاحبها يومئذ أبو علي عمار بن محمد بن
عمار بعد ان حوصرت سبع سنين والشرح في ذلك بطول • وجوشن بفتح الجيم وسكون
الواو وفتح الشين المثلثة ثم نون

القاضي الرشيد أبو الحسن بن أحمد بن القاضي الرشيد أبي الحسن علي ابن القاضي الرشيد أبي
اسحق ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير الغساني الاسواني
كان من أهل الفضل والنباهة والرياسة منصف كتاب الخطاب ورياض الازهار وذو كرمه
جماعة من مشاهير الفضلاء وله ديوان شعر ولاخيه القاضي المذهب أبي محمد الحسن ديوان
شعر أيضا وكانا يجيدين في نظمهما وترهما من شعر القاضي المذهب وهو معنى لطيف غريب
من جلة قصيدة بدوية

وترى الجيرة والنجوم كأنها • تد في الرياض يجيدول ملائ
لوم تكن نهر الماعامت بها • ابدان نجوم الطوت والشرطان

وله ايضا من جلة قصيدة
وما الى ما سوى النيل غلة • ولوائه أستغفر الله زمزم

الرشيد بن الزبير الغساني

وله كل معنى حسن وأول شعر قاله سنة ست وعشرين وخمسمائة وذكره العماد الكاتب في كتاب السيل والذيل وهو أشعر من الرشيد والرشيد أعلم منه في سائر العلوم وتوفي بالقاهرة سنة إحدى وستين وخمسمائة في رجب رجه الله تعالى وأما القاضي الرشيد فقد ذكره الحافظ أبو الطاهر السلي رجه الله تعالى في بعض تعاليقه وقال ولي النظر بشعر الاسكندرية في الدواوين السلطانية بغير اختياره في سنة تسع وخمسين وخمسمائة ثم قتل ظلما وعدوانا في المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة رجه الله تعالى وذكره العماد أيضا في كتاب السيل والذيل الذي ذيل به على الخريدة فقال انضم الزاهر والبحر العباب ذكرته في الخريدة وأخاه المذهب قسلة شاور ظلم الميلة الى أسد الدين شيركوه في سنة ثلاث وستين وخمسمائة كان أسود الجلد وسيد البلدة أوحده عصر في علم الهندسة والرياضات والعلوم الشرعية والآداب الشعرية وما أشدني له الأمير عبد الدين أبو القوارص من رصف بن اسامة بن منقذ وذكره في معجمه

جلت لي الزايل جلتمى • وهل يفتر حلال الصارم الذكر
غيري بغيره عن حسن شيعته • صرف الزمان وما يأتي من الغير
لمو كانت النار لياقوت محرقه • لكان يشبه لياقوت بالبحر
لافسرون باطماري وقيمتها • فأنما هي أصداف على درر
ولا تظن خفاء النجم من صفر • فالذنب في ذلك محمول على البصر
قلت وهذا البيت مأخوذ من قول أبي العلاء المعري في قصيدته الطويلة المشهورة فإنه القائل فيها

والنجم يستصغر البصار رؤيته • والذنب لا طرف لا للنجيم في الصفر
وأورده العماد الكاتب في الخريدة أيضا قول في الكامل بن شاور
إذا ما تب بالحداد يودها • ولم ير فعل عنها فليس بنى حزم
وهبهم أصبا لم يدانه • سيرتهم منها الحمام على رغم
وقال العماد أنشدني محمد بن عيسى البجلي بغداد سنة إحدى وخمسين قال أنشدني القاضي الرشيد بالعين لنفسه في رجل

لئن خاب ظني في دجائك بعدما • ظننت بأن قد ظفرت بمنصف
فأنك قد ظفرتني بكل منة • ملكك بها شكرى لى كل موقف
لأنك قد ظفرتني كل صاحب • وأعلمني أن ليس في الأرض من يني
وكن الرشيد أسود اللون وفيه يقول أبو الفتح محمود بن قادوس الكاتب الشاعر بمجوه
يا شبه لقمان بالاحكمة • وخاسراني العلم لا راضا
سلنت أشعار الورى كلها • فصرت تدعى الأسود السانكا
وفيه أيضا كما يغلب على ظني هذا

ان قلت من ناز خلفت وقت كل الناس فهما
قلنا صدقت فما الذي • أضناك حتى صرت فخما
وسكان الرشيد عاقر الى العين رسولاً ومدح جماعة من ملوكها ومن مدحه منهم على بن حاتم

الهمداني قال فيه

لئن اجذبت أرض الصعيد والخطوا • قلت أنال القحط في أرض قطان
ومذك كقلت لي مارب بما ربي • فليست على أسوان يوما بأسوان
وان جهات حتى زعافت خندف • فقد عرفت فضلي غطارف همدان

لخسده الداعي في عدن على ذلك فكتب بالآيات الى صاحب مصر فكانت سبب الغضب عليه فأسكره وأغذاه اليه مقيدا بجزد أو أخذ جميع وجوده فأقام بالعين مدة ثم رجع الى مصر فقتله شاور كما ذكرناه وكتب اليه الخليل بن الحباب

ثروة المكرمات بعدك فقر • ومحل العلاء بعدك فقر
يك تقلى اذا حلت الدياجي • وتغمر الايام حيث تغمر
اذنب الدهر في مسيرك دنيا • ليس منه سوى اياك عذر

والفساني يفتح الغين المجهمة والسين المهملة وبعد الاثنيون هذه النسبة الى غسان وهي قبيلة كبيرة من الأزد شربوا من ماء غسان وهو بالعين فسوا به • والاسواني بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الواو وبعد الاثنيون هذه النسبة الى أسوان وهي بلدة بصعيد مصر قال السمعاني هي بفتح الهمزة والصميم الضم هكذا قال الشيخ الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر نفعنا الله به آمين

أبو العباس أحمد بن أبي القاسم عبد الغني بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف بن مسلم القمي السالكي القطرقي المنعوت بالنقيس
كان من الأدباء وله ديوان شعر أجاد فيه ونقلت عنه قصيدة بمدحهم الأمير شجاع الدين جلدك التقوى المعروف بوا الى دمياط أولها

قل للعيب أطلت منك • وجعلت قتلي فيك وكذلك
ان شئت ان أسـ لو فرد على قلبي فهو عندك
اخلفت حتى في زيا • رتبا بطيف منك وعدك
وأنا عليك كما عهدت وان نقضت على عهدك
أحرق يائفة راحي حشاي لما ذقت بردك
وشهدت أني ظالم • لما طلبت اليك شهيدك
اتقن غصن البان بعجبي وقد عاينت قدك
أم يخضع التفاح الحاطي وقد شاهدت خدك
أم خلت آس عذارك الشوق يحكي منك وردك
لا والذي جعل الهوى • مولاي حتى صرت عبدك
يا قلب من لانت معيا • طفقه علينا ما أشدك
إنظني جلست الهوى • أو أن لي عزمان جلدك

وهي قصيدة جيدة ونقصت منها على هذا القدر خوفا الاطالة وجاب النقيس المذكور بالبلاد ومدح الناس واستجلى بشعره وذكره العماد الكاتب في الخريدة فقال فقيه مالكي المذهب

الشقائق النعمانية

في علماء الدولة العثمانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع فضله

طبقات العلماء وجهه

أصولهم ثابتة وفروعهم في

السماء وزينهم الشريعة

والاسلام بأنوار أفكار

الفضلاء واحكم مبادئ

الاحكام بقواعد وضعها

باجتهاد الفقهاء والصلوة

والسلام على نبيه سيد

الرسول وخاتم الانبياء من

بعثه الله تعالى على قدر من

الرسول ليقيم به الله العوجاء

وهو صاحب الملة الخفيفة

السمحة البيضاء وساحب

ذيل العز والشرف على

القبة الخضراء وعلى آله

وأصحابه الذين هم نجوم

الاهتداء وعلى من تبعهم

من المبين الى يوم البعث

والجزاء وبعد فاني منذ

ما عرفت العين من الشمال

والمستقيم من الحال كنت

مشغوقا بتتبع مناقب

العلماء وأخبارهم ومم الكا

على حفظ ما أثرهم

وأثارهم حتى اجتمع من

ذلك حتى كثر في خاطر

القادر بحيث يستلبي به

بطون الكتب والدفاتر

ولقد دون المورخون مناقب العلماء والاعيان مما ثبت بالعدل أو اثبتة العيان ولم يلتفت أحد

من أرباب الفضل والكمال
التمس من أن أجمع مناقب
علماء الروم فأجبت إلى
ملتمسه مستعينا بالملك
الحسي القيوم وأردفت
ذكر علماء الشريعة ببيان
أحوال مشايخ الطريقة
زاد الله أنوارهم وقُدس
أسماءهم ولقد ذكرت في
هذا الكتاب من بلغ منهم
إلى المناصب الجليلة
وان كانوا متفانون
في العلم والفضيلة ومن لم
يلغ إلى تلك المناصب مع
مالهم من الاستحقاق لتلك
المراتب ومع ذلك فعل
ما تركت أكثر مما ذكرت
ولما أطلع على تاريخ
وفيات هؤلاء الأعيان
وضعت الرسالة على ترتيب
سلاطين آل عثمان ولهذا
(مبتمم الرسالة بالشقائق
العثمانية في علماء الدولة
العثمانية) وقد وقع هذا
الجمع والتأليف في ظل
دولة من خصه الله تعالى
بالأنوار السجانية من
سلاطين الدولة القاهرة
العثمانية الذي تضع
بسطوته مباني الأكاسرة
وتطأ دون سرادقات
عظمته سوامد القياصرة
وفوضت إليه السعادة
مقابلتها وانجزت به
الأيام للأنام ما عيدها

لم يدق علوم الأوائل والادب ومن شعره قوله
يسر بالعيد أقوام لهم سعة • من الثراء وأما المقسترون فلا
هل سرفى وثباتي فيه قوم سبا • أوراقي وعلى رأسي به ابن جلا
يعني قوم سباحين قفاهم كل غمزق وابن جلامه عامة يشير إلى قول الشاعر نعيم بن وثيل
الرياحي
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا • متى أضع العمامة تعرفوني
وذكره العماد أيضا في كتاب السيل فقال كان من الفقهاء بمصر وقد رأيت القاضي الفاضل
يفنى عليه ووجدت له قصيدة كتبها من مصر إليه ونقلت من ديوانه أيضا
بارادلا وجعل الصبر يتبعه • هل من سبيل إلى لقبك يتفق
ما المصفاك جفوني وهي دامية • ولا وفي لك قاي وهو محترق
وكان جده يقال له قطرس • وتوفي في الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث
وسمائه بمدينة قوص وقد ناهز سبعين سنة من عمره رحمه الله تعالى • واللحم يفتح اللام
وسكون الخاء المجهدة وبعدها ميم هذه النسبة إلى نظم بن عدى واسمه مالك وهو أخو جدام
واسم جدام عمرو بن عدى وكان قد تشاجر الفظم عمرو ومالك أي لطمة فضرب مالك عمرو بعصا
فجرح يده أي قطعه فأسى مالك لما نوحى عمرو وجدا ما لهذا السبب والقطر مني بضم القاف
وسكون الطاء المهملة وضم الراء وبعدها سين مهملة هذه النسبة كشفت عنها كثيرا ولم أقف
لها على حقيقة غير أنه كان من أهل مصر ثم أخبرني بهاء الدين زهير بن محمد السكاك الشاعر
الآتي ذكره أن شاء الله تعالى أن هذه النسبة إلى جده قطرس وكان صاحبه وروى عنه شيئا
من شعره • وجلدك أبو المظفر عتيق بن الدين مرصاحب حماة الآتي ذكره أن شاء الله تعالى
وكان دينا فاضلا ومات في الثامن والعشرين من شعبان سنة ثمان وعشرين وسمائه بالقاهرة
وقد ناهز ثمانين سنة وله شعر وروى عن الحفاظ السابق وغيره ومن جملة ما روى بهاء الدين
زهير من شعره في غلام تعلم علم الهندسة والهيئة
وذى هيئة من هو بوجه مهندس • أموت به في كل يوم وأبعث
محيط بأشكال الملاحه وجهه • كان به أقامه سائمتحت
فعارضه خط استواء وخاله • به نقطة والصدغ شكل مثلث
وتنسب هذه الأبيات إلى أبي جعفر العلوي المصري والله أعلم
أبو العباس أحمد بن هرون الرشيد بن المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف بالسبتي
كان عبدا صالحا ترك الدنيا في حياة أبيه مع القدرة ولم يتعلق بشئ من أمورها وأبوه خليفة
الدنيا وأثر الانقطاع والعزلة وانما قيل له السبتي لأنه كان يشك بیده في يوم السبت شيئا
يتفق في بقية الأسبوع ويتفرغ للاشتغال بالعبادة فعرف به هذه النسبة ولم يزل على هذه الحال
إلى أن توفي سنة أربع وثمانين ومائة قبل موت أبيه رحمه الله تعالى وأخباره مشهورة فلا
حاجة إلى التطويل فيها وذكره ابن الجوزي في شذوذ العقود وفي صفوة الصفوة وهو
مذكور في كتاب التواوين وفي المنتظم أيضا

أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجي الأندلسي المزي
المعروف بابن العريف
كان من كبار الصالحين والأولياء المتورعين وله المناقب المشهورة وله كتاب المجالس وغيره
من الكتب المتعلقة بطريق القوم وله نظم حسن في طريقةهم أيضا ومن شعره
شدو المظلي وقد نالوا المني • وكلهم بألم الشوق قد باحا
سارت دكايمهم تندي روايحها • طيبا بما طاب ذلك الوفا شيئا
نسيم قبر النبي المصطفى لهم • روح اذا شربوا من ذكره راحا
يا واصلين إلى المختار من مضر • زرتهم جسونما وزرنا نحن أرواحا
أنا أقتنا على عذر وعن قدز • ومن أقام على عذر كن راحا
وبينه وبين القاضي عياض بن موسى البصري مكاتبات حسنة وكانت عنده مشاركة في أشياء
من العلوم وعناية بالقراآت وجمع الروايات واهتمام بطرقها وجلتها وكان العباد وأهل الزهد
بالقوة ويحمدون محبته وحكي بعض المشايخ الفضلاء أنه رأى بخطه فصلا في حق أبي محمد
على بن أحمد المعروف بابن حرم الظاهري الأندلسي وقال فيه كان لسان ابن حرم المذكور
وسيف الحاج بن يوسف شقيقين وانما طال ذلك لأن ابن حرم كان كثير الوقوع في الأئمة
المتقدمين والمتأخرين لم يكذب من أحد ومولده يوم الاحد بعد طلوع الفجر ثاني جمادى
الأولى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة • وكانت وفاة ابن العريف المذكور سنة ست وثلاثين
وخمس مائة بمرا كثر رحمه الله تعالى ليلة الجمعة أول الليل ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين
من صفر وقد كان سعي به إلى صاحب مرا كثر فأحضره إليه اغلت واحتفل الناس بمجنازته
وظهرت له كرامات فقدم على استدعائه وصاحب مرا كثر الذي استدعاه هو على بن يوسف
ابن تاشفين الآتي ذكره في ترجمة أبيه يوسف أن شاء الله تعالى • والمزى هذه النسبة إلى المرية
وهي بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء المتناق من تحتها وبعدها ها وهي مدينة عظيمة
بالأندلس
أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام بن الحطيشة اللغمي القاضي
كان من مشاهير الصلحاء وأعيانهم وكان مع صلاحه فيه فضيلة ومعرفة بالادب وكان رأسا
في القراآت السبع وسخ بخطه كثير من كتب الادب وغيرها وكان يجيد الخط حسن الضبط
والكتب التي توجد بخطه مرغوب فيها للتبرك بها ولا تقانها • ومولده في الساعة الثامنة
من يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بمدينة فاس واستقل
إلى الديار المصرية ولا هلهاقية اعتقاد كبير لما أومع من صلاحه • وكان قد حج ودخل الشام
واستوطن خارج مصر في جامع راشدة وكان لا يقبل لأحد شيئا ولا يترقى على الأقراء والتفق
بمصر جماعة شديدة فشي إليه اجلاء المصريين وسألوه قبول شئ فامتنع فاجعوا رايهم • ثم ان
يخطب أحدهم البت التي له وكان يعرف بالفضل بن يحيى الطويل وكان عدلا زاهدا بالقاهرة
فتوجهوا وسألوا ان تكون أتماعدها فأذن في ذلك وكان قد قدمهم بتحقيق العائلة عنه
وبقي منفردا ينسخ ويأكل من نسخه • وتوفي في أوائل الحرم سنة ستين وخمس مائة بمصر ودفن
يرجعون إليهم المسائل الشريعة ويتشاورون معه في أمور السلطنة وكان عالما عاملا عابدا زاهدا يروي أنه كان

ابن الخاقان أبو الفتح
والنصر السلطان سليمان
خان بن السلطان سليم
خان أدام الله أيام سلطنته
الرهراء إلى آخر الزمان
وخلا أحوام دولته الغراء
إلى انقراض الدوران
ولا زالت دولته الأبدية
محفوظة بالعواطف
الرحمانية وما برحت
غرة السرمدية مقرونة
بالطائف الربانية وهأنا
أشرع في المقصود متوكلا
على الصمد المعبود وما
توفيق الأباقة عليه نوكت
والله أريب وهو السميع
القريب
(الطبقة الأولى)
في علماء دولة السلطان عثمان
القازي روح الله تعالى
روحه العزيز • يودع له
بالسلطنة في سنة تسع
وقعين وستمائة (ومن
العلماء في زمانه) المولى
أده بالي ولد بالبلاد القرامانية
وقرأ هناك بعضا من العلوم
ثم ارتحل إلى البلاد
الشامية وتفق به على
مشايخ الشام وقرأ التفسير
والحديث والاصول عليهم
ثم ارتحل إلى بلاده واتصل
بخدمه السلطان عثمان
القازي ونال عنده
القبول التام وكانوا

وفي الدولة العثمانية زاوية ينزل فيها المسافرين وربما يبيت فيها السلطان عثمان الغازي وبات ليلة فيها فرأى في المنام ان قرا نخرج من حصن الشيخ اده بالي ودخل في حصنه وعند ذلك نبت من سرته شجرة عظيمة مدت أغصانها الاتاق ونمتها جبال عظيمة تفجر منها الانهار والناس يتفقون بتلك الانهار لا تقسمهم ودواهم وبساتينهم قصر هذه الرواية على الشيخ فقال لله البشري بها لت مرتبة السلطنة وينتفع بها وبأولادك المسلمون واني فوجئت لك بنق هذه فولد لعثمان الغازي منها أولاد وكان الشيخ بلغ من السن مائة وعشرين سنة ومات في سنة ست وعشرين وسبعمائة ومات بعد شهر اخيه وهي زوجة السلطان عثمان الغازي وأم السلطان أورخان وبعد مضي ثلاثة أشهر من وفاتها مات السلطان عثمان الغازي روح الله أرواحهم

في القرافة الصغرى وقبره يزاريه أوردته ليل الا فوجدت عنده انسا كثيرا رحمه الله تعالى وكان يقول ادرجت سعادة الاسلام في اكناف عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشار الى ان الاسلام لم يزل في ايامه في غنى وازدياد وشرع بعده في التضعف والاضطراب وذكر في كتاب الدول المنقطعة في ترجمة أبي الميمون عبد المجيد صاحب مصر ان الناس أقاموا بالاقاص ثلاثة أشهر في سنة ثلاث وثلاثين وخمسائة ثم اختير في ذي القعدة أبو العباس بن الخطيئة فاشترط أن لا يقضى عذبه الدولة فلم يكن من ذلك وتولى غيره والله تعالى أعلم والخطيئة بضم الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون الياء المشناة من تحتها وبعد الهمزة هاءم والفا في بفتح الفاء وبعد الالف سين مهملة هذه النسبة الى فاس وهي مدينة كبيرة بالمغرب بالقرب من سبتة خرج منها جماعة من العلماء

أبو العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن أبي العباس أحمد الماروف بابن الرقاعي كان رجلا صالحا فقيم أساقفي المذهب اصداه من العرب وسكن في البطائح بقرية يقال لها أم عبيدة وانضم اليه خلق عظيم من الفقراء وأحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه والطائفة المعروفة بالرفاعية والبطائحية من الفقراء منسوبة اليه ولاتباعه أحوال عجيبه من أكل الحيات وهي حية والنزول في الثنايه وهي تنضرم بالنار فيطفئونها يقال انهم في بلادهم يركبون الاسود ومثل هذا أو أشباهه ولهم مواهب يجمع عندهم من الفقراء عالم لا يعد ولا يحصى ويقومون بكفاية الكل ولم يكن له عقب وانما العقب لاختيه وأولاده يتوارثون المشيخة والولاية على تلك الناحية الى الآن وأمورهم مشهورة مستقيمة فلا حاجة الى الاطالة فيها وكان للشيخ أحمد مع ما كان عليه من الاشتغال بعبادته شعر فنه على ما قيل اذا جن ليلى هام قلبي بذكركم • انوح كأنح الحمام المطوق وفوق صحاب يطير الهم والامى • وتحتى بجار بالاسى قد دق يملوا ام عمر وكيف بات اسيرها • تفك الاسارى دونه وهو موثق فلا هو مقتول في القتل راحة • ولا هو ممنون عليه فيطلق

ولم يزل على تلك الحال الى أن توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من جادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسائة بام عبيدة وهو في عشر السبعين رحمه الله تعالى والرقاعي بكسر الراء وفتح القاف وبعد الالف عين مهملة هذه النسبة الى رجل من العرب يقال له رفاعه هكذا اختلفت من خط بعض أهل بيته • وأم عبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المشناة من تحتها وبعد الدال المهملة المفتوحة هاء • والبطائح بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة وبعد الالف ياء مشناة من تحتها ثم هاء مهملة وهي عدة قرى بجمعة في وسط الماهيين واسط والبصرة ولها شهر بالبحر

الامير أبو العباس أحمد بن طولون صاحب الديار المصرية والشامية والثغور كان المعز بالله قد ولا مصر ثم استولى على دمشق والشام اجمع وانطاكية والثغور في مدة اشتغال الموفق ابي احمد طلبة بن المتوكل وكان فاجعا عن اخيه المعز على الله الخليفة وهو والد المعتض بالله بحرب صاحب الزنج وكان اجداد لاجواد ائمة متواضعا حسن السيرة

قرأ على المولى المذكور التفسير والحديث والاصول وتفقه عنده وبعد وفاته قام مقامه في أمر الفتوى صادق

صادق القرافة يباشر الأمور بنفسه ويعمر البلاد ويتفقد أحوال رعاياه ويحب أهل العلم وكانت له مائدة يحضرها كل يوم الخاص والعام وكان له ألف دينار في كل شهر للصداقة فأناه وكيله يوما فقال انى تأتيتي المرأة وعليها الازار وفي يدها خاتم الذهب فتطلب منى أن أعطيها فقال له من مديده اليك فأعطه وكان مع ذلك كله طائش السيف قال القاضي يقال انه أحصى من قتله ابن طولون حشيرا ومن مات في حبسه فكان عددهم ثمانية عشر ألفا وكان يحفظ القرآن الكريم ورزق حسن الصوت وكان من ادرس الناس للقرآن وفي الجامع المنسوب اليه الذي بين القاهرة ومصر في سنة تسع وخمسين ومائتين وهذه الزيادة حكاه القرافي في تاريخه وذكر القاضي في كتاب الخطط أنه شرع في عمان سنة أربع وستين ومائتين وفرغ منه في سنة ست وستين ومائتين والله أعلم وأنفق على عمارته مائة ألف وعشرين ألف دينار على ما حكاه أحمد بن يوسف مؤلف سيرته وكان أبوه عملاو كأهداه نوح بن اسد الساماني عامل بخارا الى المامون في جلة رقيق جملة اليه في سنة مائتين ومات طولون في سنة أربعين ومائتين وكانت ولادة أحمد بسامرا في الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة عشرين ومائتين ويقال ان طولون تبناه ولم يكن ابنه ودخل مصر لتسع وقيل لسبع بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين ومائتين وقيل يوم الاثنين لخمس بقين منه وتوفي به في ليلة الاحد لعشر بقين وقال القرافي لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين براق الامام رحمه الله تعالى وزرت قبره في تربة عتيقة بالقرب من الباب المجاور للقلعة على طريق المتوجه الى القرافة الصغرى بسفح المقطم وطولون بضم الطاء المهملة وسكون الواو وضم اللام وسكون الواو وبعد هاء نون وهو امم تركى • والساماني بفتح السين المهملة وبعد الالف ميم مفتوحة وبعد الالف النائية نون هذه النسبة الى سامان وهو جد الملوك السامانية بما وراء النهر وخراسان • وسامرا بفتح السين المهملة وبعد الالف ميم مفتوحة ثم راء مشددة وبعد هاء الفتح دينة كبيرة بناها المعتصم في سنة عشرين ومائتين بالعراق فوق بغداد وحكى فيها الجوهرى في كتاب الصحاح ست لغات في فضل رأى • وهذه اللغة إحدى تلك الست وليس هذا موضع استقصاء الست وقد ذكرتم انى ترجمة ابراهيم بن المهدي

أبو الحسين أحمد بن ابي شجاع بويه ابن فناخسرو بن تمام بن كوهى بن شيرزى بن الاصغر بن شير كوه بن شيرزى بن الاكبر بن شيران شاه بن شيرف بن شستان شاه بن سنن فرو بن شروزيلى بن سنان بن برام جور الملك بن زبدر بن هرم بن كرام بن شاه بن سابور الملك بن سابور رضى الاكاف وبقية النسب معروفة في ملوك بني ساسان فلا حاجة الى الاطالة

وأبو الحسين المذكور يلقب معز الدولة وهم ثلاثة اخوة وسيأتى ذكر الجميع وهو عم عضد الدولة وأحمد ملوك الديلم وكان صاحب العراق والاهواز وكان يقال له الاقطع لانه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض اصابع اليمنى وسبب ذلك أنه كان في مبداء عمره وحداثة سنه تبع الاخيرة عماد الدولة وكان قد توجه الى كرمان بأشارة اخويه عماد الدولة وركن الدولة فلما وصلها سمع به صاحبها فتركها ورجل الى همدان من غير حرب فلما هم معز الدولة وكان بتلك الاعمال طائفة من الاكراد قد تغلبوا عليها وكانوا يحملون اصحاب كرمان في كل سنة شيئا

وصفاته وعلمها بطوار السلوك ومقامات السالكين وله كتاب منظوم بالتركية مشتمل على أحوال الملوك وأطواره

القاسم القره حصارى رحمه الله

قرأ على المولى المذكور التفسير والحديث والاصول وتفقه عنده وبعد وفاته قام مقامه في أمر الفتوى صادق

(ومنهم الشيخ العارف بالله مخلص بابا)

توطن في بلاد قرمان وحضر مع السلطان عثمان الغازي في فتوحاته وكان رحمه الله بحجاب الدعوة سالكا واصلا الى الله تعالى وكان صاحب كرامات عليية ومقامات سنية قدس الله تعالى سره العزيز

(ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى عاشق باشا ابن الشيخ مخلص بابا المذكور)

توطن رحمه الله في موضع يقال له قرشهرى من بلاد قرمان وتوفي به واقبره مشهور هناك فاستجاب عنده الدعوات والناس يتبركون به كان قدس سره عابدا زاهدا عارفا بالله

وصفاته وعلمها بطوار السلوك ومقامات السالكين وله كتاب منظوم بالتركية مشتمل على أحوال الملوك وأطواره

(ومنهم الشيخ علوان جلي بن الشيخ عاشق باشا المذكور) ٧٠ وطن رجه الله في موضع قريب من بلدة ماسية ومات هناك

ودفن فيه وقد زرت
مرقد المقدس في عنقوان
التياب وتبركت به كان
رجه الله عابداً زاهداً عارفاً
بأقواله تعالى وكان صاحب
جذبة عظيمة وله نظم أيضاً
في أطوار السلوك
(ومنهم الشيخ العارف بالله
الشيخ حسن)
كان عابداً زاهداً محبوباً
الدعوة ومظهر الكرامات
ومعدن البركات وكان
له زاوية قريبة من دار
العبادة ببلدة بروسه
وكان يلقب بأخي حسن
قدس تعالى سره العزيز
(الطبقة الثانية) •
في علماء دولة السلطان
أورخان بن عثمان الغازي
طبيب الله ثراه • • • • •
بالسلطنة بعد وفاة أبيه
في سنة ست وعشرين
وصبعمائة (ومن العلماء
في زمانه) العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
داود القيصري القرمانلي
اشتهل في بلاده ثم ارتحل
إلى مصر وقرأ على علمائه
التفسير والحديث
والاصول وبرع في العلوم
العقلية وحصل علم
التصوف وشرح فصوص
ابن العربي ووضع لشرحه
مقدمة بين فيها أصول علم
التصوف وفهم من كلامه
في تلك المقدمة مهارته في العلوم النحوية أيضاً وبني السلطان أورخان مدرسة في بلدة أزينق وهي على ما سمعته وأنه

لما بلغت أبا الحسين مراد نفسك في الطلب
وأمنت من حدث الليالي • • • • •
سكنت السكينة الردى • • • • •
قال فاذا بعز الدولة قد توفي في تلك الليلة • • • • •
بختيار وصياني ذكره ان شاء الله تعالى • • • • •
من تحتها وبعد هاهنا كنه وفتنا خبره • • • • •
مضمومة ثم من مهمل سا كنه ثم راء مضمومة • • • • •
وبعد هاهنا مخففة مفتوحة • • • • •
وقد ضبطته بخطي فن نقله فليقله على هذه الصورة فهو صحيح وسيأتي ذكر أخويه عماد الدولة
على وركن الدولة حسن

أبو نصر أحمد بن مروان بن دوسك الكردي الحميدي الملقب نصير الدولة
صاحب ميافارقين وديار بكر
ملك البلاد بعيد أن قتل أخوه أبو سعيد منصور بن مروان في قلعة الهناخ ليلة الخميس خامس
جادي الأولى سنة إحدى وأربعمائة وكان رجلاً من عودا على الأهمية حسن السياسة
كثير الحزم قضى من الذات وبلغ من المهادنة ما يقصر الوصف عن شريحه وحكي ابن الأوزق
القاري في تاريخه أنه لم ينقل أن نصر الدولة المذكور صادراً أحد في أيامه سوى شخص واحد
وقص قصته ولا حاجة إلى ذكرها وأنه لم تقه ملاءة الصبح عن وقته مع أنه ما صكه في الذات

في تلك المقدمة مهارته في العلوم النحوية أيضاً وبني السلطان أورخان مدرسة في بلدة أزينق وهي على ما سمعته وأنه

من الثقات أول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية وعين تدرسيها الشيخ داود القيصري ٧١ فدرس هناك وأقاز وصفت

وأجاد وكان عابداً زاهداً
متورعاً صاحب أخلاق
جميلة روح الله روحه
(ومنهم المولى الفاضل
تاج الدين الكردي)
قرأ رجه الله على علماء عصره
منهم العالم الفاضل شراج
الدين الأرموي صاحب
المطالع وبيان الحكمة
وحصل من العلوم شيئاً
كثيراً وبرع في جميعها
وتفهم في الفقه واشتهر
فضائله في الاتفاق ولما مات
داود القيصري مدرسا
بمدرسة أزينق نصبه
السلطان أورخان مقامه
ودرس هناك عدة وأقاز
طلبة زمانه وكان زوج
أحدى ابنتيه الشيخ ادبالي
المذكور وزوج ابنته
الأخرى للمولى خير الدين
القاضي ثم صار هو وزيراً
ولقب بجيد الدين بأشاروي
عن بعض الثقات أن
السلطان أورخان الغازي
لما حاصر بلدة أزينق ظهر
عسكر الكفار من بعض
الجوانب يقصدون
السلطان المذكور فتصير
السلطان وشاور مع الأمير
شاهين لالامن عبيد
السلطان المذكور
فأشار إليه أن لا يؤخر أمر
الحصار وقال ان وهبتني
الغنيمة الحاصلة من هؤلاء
الكفار ذهبت إليهم

أبو القاسم أحمد المنعوت بالمستعلي بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن
المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله وسأني قمة النسب عند ذكر المهدي في حرف العين
وكيفية الاختلاف فيه ان شاء الله تعالى
ولي الأمر بعد أبيه المستنصر بالخيبر المصرية والشامية وفي أيامه اختلفت دولتهم وضعفت
أمرهم وانقطعت من أكثر مدن الشام دعوتهم وانقضت البلاد الشامية بين الأتراك
والفرنج خذلهم الله تعالى فانهم دخلوا الشام ونزلوا على انطاكية في ذي القعدة سنة تسعين
وأربعمائة ثم تسلموها في سادس عشر رجب سنة إحدى وتسعين وأخذوا معركة النعمان
في سنة اثنين وتسعين وأخذوا البيت المقدس في شعبان سنة اثنين وتسعين أيضاً وكان الفرنج
قد أقاموا عليه سيفاً وأربعين يوماً قبل أخذه وكان أخذهم له ضحى يوم الجمعة وقتل فيه من
المسلمين خلق كثير في مدة أسبوع وقتل في الأقصى ما يزيد على سبعين ألفاً وأخذوا من عند
الصفرة من أواني الذهب والفضة ما لا يضبطه الوصف وازرعج المسلمون في جميع بلاد الإسلام
بسبب أخذه غاية الانزعاج وسيأتي ذكر طرف من هذه الواقعة في ترجمة الأفضل بن أمير
الجوش في حرف الشين ان شاء الله تعالى وكان الأفضل شاهناشاه المنعوت بأمير الجيوش
قد تسلمه من سكان بن أرق في يوم الجمعة الخامس بقين من شهر رمضان سنة إحدى وتسعين وقبل
في شعبان سنة تسع وثمانين وأقام بالصواب وولي فيه من قبله فلم يكن لمن فيه طاقة بالفرنج
فتسلم منه ولو كان في يد الأتربة لكان أصلح للمسلمين ثم استولى الفرنج على كثير من بلاد
الساحل في أيامه فلكوا حياً في شوال سنة ثلاث وتسعين وقبضوا به في سنة أربع وتسعين
ولم يكن للمستعلي مع الأفضل حكم وفي أيامه هرب أخوه نزار إلى الاسكندرية وتزارهوا الأكبر
الكبار ذهبت إليهم فقبله السلطان فهزم الأمير المذكور عسكر الكفار وحصل لهم غنيمة عظيمة فقدم السلطان

على ما فعله فاستغنى عن المولى المذكور ٧٢ وحكى له ما جرى بينه وبين الأمير شاهين من هبة القنينة المذكورة

وقال المولى ان هذا عبد أو معتق قال السلطان انه معتق فقال المولى ان القنينة ولا يجوز أخذها منه وبقي ذلك الأمير بذلك المال مدرسة بمدينة بروسه وجسر ايلدة كرماسق وزاوية

وهو جد أصحاب الدعوة بقلعة الموت وتلك القلاع وكان من امره ما قد شهره والشرح يطول وكانت ولادة المستعلي اعشر ايامي بقين من المحرم سنة تسع وستين وأربعمائة بالفاخرة ويوم في يوم عيسى غد برخم وهو الثامن عشر من ذي الحجة سنة سبع وثمانين وأربعمائة وتوفي بمصر يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة رحمه الله تعالى

أبو العباس أحمد بن الأمير سيف الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن أبي الهيثم بن عبد الله بن أبي الخليل بن مرزبان الهكاري المعروف بابن المشطوب الملقب عماد الدين والمشطوب لقب والده وانما قيل له ذلك لشطبة كانت بوجهه

(ومنهم المولى الكامل المولى علاء الدين الأسود)

كان أميراً كبيراً وافر الحرمة عند الملوك معدوداً بينهم مثل واحد منهم وكان على المهمة غزير الجود واسع الكرم شجاعاً أي النفس تمابه الملوك وله وقائع مشهورة في الخروج عليهم ولا حاجة الى ذكرها وكان من أمره الدولة الصلاحية فان والده ملأه في وكانت نابلس اقطاعاً له أرسدها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى للثلاث لمصالح بيت المقدس واقطع ولده عماد الدين المذكور باقية واجده أبو الهيثم كان صاحب العمادية وعدة قلاع من بلاد الهكارية ولم يزل قائم الجهاد والحرمة الى أن صدر منه في سنة دهمياط ما قد شهره وقد شرت ذلك في ترجمة الملك الكامل فافصل عن الديار المصرية وآت حاله الى أن حوصر في شهر ربيع الآخر بتل بعقور القلعة التي بين الموصل وسنجار والقصة مشهورة فراسله الأمير بدر الدين أوأوانابك صاحب الموصل ولم يزل يحنده ويظمنه الى ان اذعن للانقياد وحلف له على ذلك فأتى الى الموصل واقامهم اقليلاً ثم قبض عليه وذلك في سنة سبع وعثمانية وارسله الى الملك الاشرف مظفر الدين ابن الملك العادل وانما قبض عليه تقرباً الى قلبه فان خروجه في هذه الدفعة كان عليه فاعتقله الملك الاشرف في قلعة حران وضيق عليه تضيقاً شديداً من الحديد الثقيل في رجله والخشب في يديه وحصل في رأسه ولحيته وثيابه من القمل شيء كثير على ما قيل وكنت اسمع بذلك في وقته وانا صغير وبلغني ان بعض من كان متعلقاً بخدمته كتب في ذلك الوقت الى الملك الاشرف دوبيت في معناه وهو

شارح المقتنى في الاصول وشارح الوقاية اشهر عند أهل الروم بقره خواجه وارسل الى بلاد الحجاز وقرأ على علمائها في بلاد الروم وأعطاه السلطان أورخان مدرسة اتيق بعد وفاة تاج الدين الكردي وصنف وقت تدريس به تلك المدرسة شرح الوقاية وهو كتاب حافل كامل لحل مشكلات الوقاية رأيته في مجلدين فطالعتهم واستفقت به شكر الله سبحانه ونعمت من بعض الثقات ان المولى شمس الدين القناري قرأ عليه لكن وقع بينهما مخالفة ومناظرة وانهما تركا وذهب الى خدمة المولى جمال الدين الاقصر أبي روح الله أو واحهم

يا من بدوام سعادته دار فلک • ما انت من الملوك بل انت ملك ملوك ابن المشطوب في السجن هلاك • أطلقه فان الامر لله ولك ومكث على تلك الحال الى أن توفي في الاعتقال في شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسقائة وبقيت له ابنته قبة على باب مدينة قرأس عين ونقلته من حران اليها ودفنتها بمرحمة الله تعالى ورأيت قبره هناك ولما كان في السجن كتب اليه بعض الادباء دوبيت وهو يا أحمد ما زلت عماد الدين • يا أشجع من أمسك رجحانين لاتأمن اذ حصلت في سجنهم • ها يوسف قد أقام في السجن سنين وهذا ما خوف من قول الجعزي من جمل آيات

(ومنهم المولى العالم الفاضل مولانا خليل الجندري)

أطاف رسول الله يوسف اسوة • لملك محبوباً على الظلم والافك أقام جيل الصبر في السجن برهة • قال له الصبر الجليل الى الملك

لوقه خليل كان رحمه الله من طلبة المولى علاء الدين الأسود وكان هو أول قاض من قضاة العسكر وكانت

وقصة ان السلطان أورخان ذهب يوماً الى بيت المولى علاء الدين الأسود لاجل ٧٣ زيارته ولما دخل دأبه وجد المولى المذكور يصلي في منزله فتوقف ساعة وقال لبعض الطلبة

وكانت ولادة الأمير عماد الدين في سنة خمس وسبعين وخمسمائة تقديراً ورأيت في بعض رسائل القاضي الفاضل أن الأمير سيف الدين أبي الحسن علي بن أحمد الهكاري المعروف بالمشطوب كتب الى الملك الناصر صلاح الدين يخبره بولادة ولده عماد الدين أبي العباس أحمد وأن عنده امرأة أخرى حامل فكتب القاضي الفاضل جوابه وصل كتاب الأمير الاعلى الخضر بالولدين الحال على التوفيق والسر ككتب الله سبحانه في الطريق فسرنا بالفترة الطالعة من لثامها وتوقعنا المبصرة بالثمرة الباقية في أكامها وأما والده سيف الدين المشطوب فان السلطان صلاح الدين كان قد رتبته في عكاملها فعلم من الفرع هو بهاء الدين قراقوش الا في ذكره ان شاء الله تعالى ولم يزل يماحق حاصرهم الفرع بهم وأخذوا وما لخاص منها وصل الى السلطان وهو بالقدس يوم الخميس • سئل جنادي الآخرة • سنة ثمان وثمانين وخمسمائة قال ابن شداد دخل على السلطان بغتة وعنده أخوه الملك العادل فتمض اليه واعتقه وسره سروراً عظيماً وأخلى المكان وتحدث معه طويلاً • وكانت وفاة سيف الدين يوم الخميس السادس والعشرين من شوال • سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بناه باسم الله تعالى هكذا ذكره عماد الكاتب الاصبهاني في كتابه البرق الشامي وقال بهاء الدين بن شداد في كتابه سيرة صلاح الدين انه توفي يوم الاحد الثالث والعشرين من شوال من السنة المذكورة بالقدس الشريف ودفن في داره بعد أن صلى عليه بالمسجد الأقصى ولم يكن في أمره الدولة الصلاحية أحد يضاهيه ولا يدانيه في المنزلة وعلو المرتبة وكانوا يسمونه الأمير الكبير وكان ذلك علما عليه عندهم لا يشاركونه فيه غيره ورأيت بخط القاضي الفاضل ورد الخبر بوفاته الأمير سيف الدين المشطوب أمير الأكراد وكبيرهم وكانت وفاته يوم الاحد الثاني والعشرين من شوال من السنة المذكورة بالقدس • وبني يوم وفاته بناه بلس وغيره ثمانمائة ألف دينار وكان بين خلاصه من اسره وحضور أهل دون مائة يوم فسبحان الحى الذى لا يموت وتم به بنيان قوم والده قاض ما عليه لوم قلت وقوله وتم به بنيان قوم هذا الكلام حل فيه بيت الحسانة وهو فما كان قيس هللك هلاك واحد • ولكنه بنيان قوم ثم دما

بصلى في منزله فتوقف ساعة وقال لبعض الطلبة الحاضرين هناك أريدان أصلي أيضاً فتقدم مولانا خليل المزبور وصلى هو والحاضرون خلفه ولما خرج المولى علاء الدين من بيته قال له السلطان الرعايا يتصامون الى وأنا على السفر ولا علم لي بالاحكام الشرعية فعين لي واحداً من طلبتك ليسافر معي ويحكم بين الناس عنده الحاجة فقال المولى خذ معك واحداً من الحاضرين فتضرع الكل اليه ليرد عنهم هذه المصلحة فقال له السلطان عين واحدا منهم آخذ جبراً فعين مولانا خليل المذكور فذهب معه وهو يركب ومن ناله خذل بالمشاورين السلطان مراد خان والسلطان محمد خان وفي رواية أخرى ان المولى المذكور كان قاضياً في أواخر سلطنة السلطان عثمان الغازي ببلدة بلاجوك ولما فتح السلطان أورخان بلدة أربى نصبه قاضياً بها ثم جعله قاضياً ببلدة بروسا ولما جلس السلطان مراد الغازي على سرير السلطنة جعله قاضياً بالعسكر ثم جعله وزيراً وأميراً للأمراء واقب

وهذا البيت من جملة مرثية عبدة بن الطبيب التي رثي بها قيس بن عاصم التميمي الذي قدم من البادية على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني عيم في سنة تسع للهجرة وأسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه هذا سيد أهل الورد وكان عاقلاً مشهوراً بالحلم والسود وهذا البيت لاهل العربية في اعرابه كلام ليس هذا موضع ذكره وقد ذكره أبو تمام الطائي في باب المرائي من جملة ثلاثة أبيات وهي

عليك سلام الله قيس بن عاصم • ورحمته ما شاء أن يرحمها قبة من غادرته غرض الردى • اذا زار عن نسط بلادك • لما فما كان قيس هللك هلاك واحد • ولكنه بنيان قوم ثم دما وهذا قيس أول من راد البنات في الجاهلية لانه راد الانفة من النكاح وتبعه الناس في ذلك الى أن ابطله الاسلام وأما الأمير بدر الدين أوأوانابك المذكور فانه توفي يوم الجمعة ثالث شعبان سنة سبع وخمسين وسقائة بقلعة الموصل ودفن في مشرف هناك وعمره مائة وثمانين سنة رحمه

نجم الدين باشا والله أعلم بحقيقة الحال وكان رجلاً عاقلاً مدبراً لأمور السلطنة وكان من اقرباء

الله تعالى

أبو العباس أحمد بن عبد السيد بن شيبان بن محمد بن جابر بن خطان الأربلي
الملقب صلاح الدين وهو من بيت كبير باربل

وكان حاجباً عند الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب أربل فتغير عليه واعتقه مدة
فلما أفرج عنه خرج منه أقاصداً بلاد الشام في سنة ثلاث وستمائة هـ بحسبة الملك القاهر بهاء الدين
أيوب بن الملك العادل فأنزل بخدمته الملك المغيب ابن الملك العادل وكان قد عرفه من أربل
وحسنت حاله عنده فلما توفي المغيب انتقل الصلاح إلى الديار المصرية وخدم الملك الكامل
فقطعت منزلته عنده ووصل منه إلى ما يصل إليه غيره واختص به في خلواته وجعله أميراً
وكان الصلاح ذافضله تامة ومشاركاته حسنة بلغني أنه كان يحفظ الخلاصة في الفقه للإمام
الغزالي وله نظم حسن ودويت رائق وبه تقدم عند الملوك ثم إن الملك الكامل تغير عليه
واعتقه في الحرم سنة ثمان عشرة وستمائة وهو بالتصويرة في قبالة القريش وسيره إلى قلعة
القاهرة ولم يزل في الاعتقال مضيقاً عليه على هذه الحال إلى شهر ربيع الآخر سنة ثلاث
وعشرين وستمائة فعمل الصلاح دويت وأملأه على بعض القيان فقضاء عند الملك الكامل
فاستحسنه وسأله أن هذا فقال لصلاح فأمر بالافراج عنه والدويت المذكور
ما أمر بجنيك على الصب تخفي • أفنت زماي بالاسى والاسف
ماذا غضب بقدر ذنبي ولقد • بالغت وما أدبت الاثني •
وقبل ان الدويت الذي كان سبب خلاصه قوله

اصنع ما شئت انت انت المحبوب • ما لي ذنب بلي كما قلت ذنوب
هل تسمع بالوصال في ليلتنا • نجلا صدا القلب وقعة وراوتوب

فلما خرج عادت مكانه عنده إلى أحد من مما كانت عليه وكان الملك الكامل قد تغير على بعض
أخوته وهو الملك القاهر سابق الدين إبراهيم ابن الملك العادل فدخل على الصلاح وسأله أن
يصلح أمره مع أخيه الملك الكامل فكتب الصلاح إليه

من شرط صاحب مصر أن يكون كما • قد كان يوسف في الحسنى لأخوته
أموافقاً لهم بالعفو واقتروا • فبرهم وتولاهم برحمته

وعند وصول الأبرور صاحب حقبة إلى ساحل الشام في سنة ست وعشرين وستمائة بعث
الملك الكامل الصلاح إليه رسولا فلما نظر القواعد واستجلفه كتب إلى الملك الكامل
زعم الزعيم الأبرور بأنه • سلم يدوم لنا على أقواله
شرب العين فان تعرضنا • فلياً كان لذلك لم نعاله
ومن شعره أيضا

واذا رأيت نيك فاعلم أنهم • قطعوا اليك مسافة الآجال
وصل البنون إلى محل أبيهم • وتجهز الآباء للترحال

وأشد في بعض أحبابنا • يوم القيامة فيه ما سمعته • من كل هول فبكن منه على حذر

صاحب جذية عظيمة وكرامات حقة متجردا عن العلائق الدنيوية منقطعاً إلى الحضرة الإلهية ولقد ذورت بكفك

القيصري وأطلع على فنون
كثير من أقسام الفنون
الادبية وأنواع العلوم
الشرعية ثم ارتحل إلى
البلاد الشامية وقرأ على
علمائهم التفسير والحديث
ثم عاد إلى بلاده وتوفي بها
ونظم ترجمة كتاب في الفقه
وأجاد فيه كل الاجادة ونظم
أيضا علم القرائن قطما
حسابيا جامعاً للمسابل
ثم شرحه شرحاً بلياً فيه
دقائقه وأسراره وشرح
على مختصر الشيخ الاندلسي
في علم العروض أحسن في
ترقيقه وضعه فوائده كثيرة
ومن مشايخ زمانه الشيخ
العارف بالله الشيخ المعروف
بالنسبة إلى الغزال

وهو المشهور في لسانهم
بكيكوبابا ولم يشتر اسمه
وأنساب إلى الغزال لأنه
كان يركب الغزال وكان
الغزال مضطراً ومولده
يلد تخوي من بلاد الحجاز
ثم ارتحل إلى بلاد الروم
وحضر فتح بروسا مع
السلطان أورخان رابكا
الغزال وتوطن قرياً من
مدينة بروسا ومات هناك
ودفن بذلك الموضع وبقي
السلطان أورخان على قبره
قبة وقبر مشهور يزور
ويتبرأ به كان قد سمره

بكفك من هؤلاء أن است تبلغه • الا اذا ذقت طعم الموت في السفر

وكتب إليه شرف الدين بن عيين الشاعر الدمشقي كتاباً من دمشق إلى الديار المصرية قال لي
صاحبنا عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدلان النحوي المترجم الموصلي أن هذا الكتاب كان
على يده وتضمن الوصية عليه وفي أوله

ابنك مالقيت من الليالي • فقد قصت نواتها جناحي
وكيف يفتق من عنت الرزايا • مريض ما يرى وجه الصلاح

والصلاح المذكور ديوان شعر وديوان دويت وما زال وأفر الحرمة على المنزلة عنده وعند
الملوك فلما قصد الملك الكامل بلاد الروم وهو في الخدمة مرض في المعسكر بالقرب من
السويداء فعمل إلى الرها فمات قبل دخوله في النمامس والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى
وثلاثين وستمائة ودفن بظاهرها وقبل مات يوم السبت العشرين من ذي الحجة ودفن بظاهر
الرها بقبر تباب حران ثم نقله ولده من هناك إلى الديار المصرية فدفنه في تربة هناك بالقرافة
الصغرى في آخر شعبان سنة سبع وثلاثين وستمائة وكنت يومئذ بالقاهرة وكان تقدير عمره يوم
وفاته ستين سنة رحمه الله تعالى ثم وقفت على تاريخ مولده في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين
وسبعين وخمسمائة باربل • والاربل بكسر الهمزة وكون الراء وكسر الباء الموحدة
وبعد هالام هذه النسبة إلى أربل وهي مدينة كبيرة بالقرب من الموصل من جهة الشرق

أبو نصر أحمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن أبي الاصبهاني الملقب
عزير الدين المستوفي عم العماد الكاتب الاصبهاني وسياق ذكره ان شاء الله تعالى

كان العزيز المذكور رئيساً كبير القدر ولوا المناصب العلمية في الدولة السلجوقية ولم يزل
مقدماً مقبلاً عنده بنو الخانات ومدحه الشعراء وأحسن جوائزهم وفيه يقول أبو محمد الحسن
ابن أحمد بن جكيحة البغدادي الشاعر المشهور ومن جملة قصيدته

أميلوا بنا نحو العراق ركابكم • لتشكل من مال العزيز بضاعة

وللقاضي أبي بكر أحمد بن محمد الأربلي المقدم ذكره فيه مدائح واليات البائية المذكورة
في ترجمته هي من جملة قصيدة طويلة يمدح بها عزيز الدين المذكور وكان ابن أخيه العماد
يقضيه كثيراً وذكره في أكثر دواوينه وكان في آخر أمره متولياً الخزانة للسلطان محمود بن
محمد بن ملكشاه بن البارسلان السلجوقي وكان السلطان محمود المذكور زوج بنت عمه
السلطان سنجر بن ملكشاه فماتت عنده فطالبه به بما خرج معها في جهازها من أنواع الثمن
والغرائب التي لا توجد في خزانة الملوك فجدها محمود وخاف من عزيز الدين أن يشتم به ما وصل
صحبته لأنه كان مطلعاً عليه من جهة الخزانة فقبض عليه وسيره إلى قلعة تسمى كريت وكانت
القلعة له إذ ذاك فحبسه بها ثم قتل بعد ذلك في أوائل سنة خمس وعشرين وخمسمائة رحمه الله
تعالى • وذكر ابن أخيه العماد الكاتب في كتاب الخريدة أن مولده بأصبهان سنة اثنتين
وسبعين وأربعمائة وقله سنة ست وعشرين وخمسمائة بتكريت وكان قبضه يقداد وذكر
العماد الكاتب أنه لما قتل كان الأميران نجم الدين أيوب أبو السلطان صلاح الدين وأخوه
أسد الدين شيركوه في القلعة المذكورة متولي أمورهما وانهم ما دفعه عنه فما جدى الدفاع •

وقعت حاجة دعولك وبعد مدة قلع الشيخ شجرة عريضة وجعلها إلى مدينة بروسا ودخل دار السلطنة بذلك وغرمها في داخل

قال أقدمت على من أولاد
الامير كرميان وأقصد ترك
الامارة واتصل بخدمته الشيخ
وقال عنده المراقب السنية
وكان من جملة احبائه الشيخ
المذكور رجل مسمى
بطور غوداب من أمراء
السلطان الغازي ولما أسن
الامير المذكور وضعف عن
الحركة توطن في موضع قريب
من مقام الشيخ كيكوبابا
وذلك المكان مسمى الآن
بطور غوداب وكان الامير
المذكور مدواً للخدمة
الشيخ المذكور إلى ان مات
وقد احب السلطان أورخان
الشيخ المزبور وأعطى له
موضعاً قرياً من مقامه
يقال له ايته كول مع ما حوله
من القرى ولم يقبها الشيخ
وقال الملك والمال ينبغي
للأمراء والسلاطين ولا
يحتاج اليه الفقراء ولما
أبرم عليه السلطان قال
عزير الدين من مقامى هذا إلى
هذا التل للفقراء لا أجل
الاحتطاب ومثل الشيخ
المزبور عن شيخه فقال أنا
من جملة من يدى بابا الياس
ومن طريقة الشيخ أبي
الوفاء البغدادي قدس سره
وروى ان السلطان أورخان
سأل عنه الدعاء لنفسه فقال
الشيخ انى لا أعقل عنك وإذا

والله بفخ الهمة وضم اللام ويكون الهاء لفظة بجمية معناه بالعبودية العقاب وقد تقدم الكلام في ضبط اسمها فلا حاجة الى الاعداد

أرتق بن أ كسب جد الملوك الاوتمية هو رجل من الترك كان تغلب على ملوان والجبل ثم سار الى الشام فالفخر الدولة أبي نصر محمد بن جيه خاتمة من السلطان محمد بن ملكشاه وذلك في سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ومالك القدس من جهة تاج الدولة تنسب الى الجوق الا في ذكره ان شاء الله تعالى ولما توفي أرتق في التاريخ المذكور فمعه تولاها بعده ولدها سكين وابل غازي ابنا أرتق ولم ير الا به حتى قصدهما الافضل شاهنشاه أمير الجيوش الا في ذكره ان شاء الله تعالى من مصر بالعساكر وأخذ منه ما في شوال سنة احدى وتسعين وأربعمائة وتوجهها الى بلاد الجزيرة الفراتية وملكها ديار بكر وصاحب قاعة ماردين الا من أولاده وملك ولدته شيم الدين ايل غازي مدينة ماردين سنة احدى وخمسمائة وكان ولده السلطان محمد شمس كية بغداد وتوفي سكين بن أرتق بهلة الخوانيق في طريق القرات بين طرابلس و القدس سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وكان أرتق رجلا منهم ما ذا عزيمة وسعادة وجد واجتهاد وتوفي سنة أربع وخمسين وأربعمائة رحمه الله تعالى وهو بضم الهمة ويكون الراء وضم التاء المتشابهة فوقها وبعد هاء فاف واكسب بفخ لهمة ويكون الكاف وفتح السين المهملة وبعد هاء ياء وحده وقيل هو اكسب بالكاف بدل الباء والله أعلم

أبو الحرث أرسلان بن عبد الله الباسيري التركي مقدم الاتراك في غداة آل الله كان ملوك بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه والله أعلم

وهو الذي خرج على الامام القائم بأمر الله بغداد وكان قد قدمه على جميع الاتراك وقاده الامور بأسرها وخطبه على منابر العراق ونحو ذلك فغضب أمره وهابته الملوك ثم خرج على الامام القائم وأخرجه من بغداد وخطب له قنصر العبيدي صاحب مصر فراح الامام القائم الى أمير العرب يحيى الدين أبي الحرث مهارش بن الجلي القليل صاحب الحديثة وعانة فأتاه وقام بجميع ما يحتاج اليه مدة سنة كاملة حتى جاء طغرل بك السلجوقي المذكور بعد هذا وقاتل الباسيري المذكور وتله وعاد القائم الى بغداد وكان دخوله اليها في مثل اليوم الذي خرج منها بعد دخول كامل وكان ذلك من غرائب الاتفاق وقصته مشهورة وقتله عسكر السلطان طغرل بك السلجوقي في بغداد يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة وقال ابن العديم يوم الثلاثاء احدى عشر ذي الحجة سنة احدى وخمسين وأربعمائة وطيف برأسه في بغداد وصلب قبالة باب النوبي والباسيري بفخ الباء الموحدة والسين المهملة وبعد الالف سين مهملة مكسورة ثم ياء كنه مشابة من قتلها وبعد هاء هذه النسبة الى بلدة بخارس يقال لها بارسا وبالعرية فساو النسبة اليها بالعربي فسوى ومنها الشيخ أبو علي الفارسي النحوي صاحب الابيضاح ويقال له فسوي أيضا وأهل فارس يقولون في النسبة اليها الباسيري وهي نسبة شاذة على خلاف الاصل وكان سيد أرسلان المذكور من بيت نسب الملوك اليها واشتهر بالباسيري هكذا ذكره السمعاني نقلا عن الاديب أبي العباس أحمد بن علي بن بابويه القاسبي

ومنهم الشيخ العارف بالله قومه أحمد

كان رحمه الله من بلاد الجهم من أبناء بعض الملوك ولما حصلت له الجذبة ترك بلاده وأتى بلاد الروم وتوطن في موضع قريب من انحصار وقبره هناك مشهور بقبور بوزارو يستجاب عنه الدعاء ويستشفى به المريض وذلك مشهور في بلادنا عند الخواص والعوام قدس الله سره العزيز

ومنهم الشيخ العارف بالله أخى اوران

كان رحمه الله صاحب دعوات مستجابة وانقاص مستحبات وظهورت منه كرامات سنينة قدس الله سره العزيز

ومنهم الشيخ المجذوب موسى ابدال

حضر مع السلطان أورخان فتح بروسا وقبره مشهور هناك ومن كراماته انه أخذ جرة وانه في قنطرة وأرسلها مع واحد من اخبائه الى الشيخ المزيور كيكلوبايا ولما رآها الشيخ أرسل معه قصعة فيها لبن فلما أتى به الى الشيخ موسى تعجب من ذلك وقال الرجل المذكور

الذين كثرة في فائدة في إرساله فقال الشيخ موسى انه غلب على لانه لبن الغزال وسخيرا الحيوان أصعب وفي

وفي هذه لفظة زيادة ليست في الاصل ومات الامير مهارش بن الجلي في صفر سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وقد فاضل عن ابن سنة وهو مهارش بن الجلي بن عكيت بن قبان بن شعب بن المقادير بن جعفر بن عمرو بن المهنا وبقيته نسبه ستأتي في ترجمة المقادير بن المسيب ان شاء الله تعالى

أبو الحرث أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي ابن آق سنة صاحب الموصل المعروف بآتابك الملقب بالملك العادل نور الدين وسبأ في كرجاعة من آل بيته ان شاء الله تعالى كل واحد في حرفة

ملك نور الدين المذكور الموصل بعد وفاة أبيه في التاريخ المذكور وهناك وكان ملكا ثما عارفا بالامور وانتقل الى مذهب الشافعي رضى الله عنه ولم يكن في بيته شافعي سواء وبني مدرسة للشافعية بالموصل قل ان توجد مدرسة في حنابلة وتوفي ليلة الاحد التاسع والعشرين من رجب سنة سبع وسبعمائة في شبارة بالشط ظاهر الموصل والشبارة عندهم هي الحراقة بمصر وكنيته حتى دخل به الى دار السلطنة بالموصل ودفن في تربته التي بدارسته المذكورة رحمه الله تعالى وخلف ولدين هما الملك الفاهر عز الدين مسعود وملك المنصور عماد الدين زنكي وهم امد كوران في ترجمة جددهما عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي فليطلب منه ان شاء الله تعالى وقام بالملك بعده ولده الملك الفاهر كما هو مشروح هناك وهو أستاذ الامير بدر الدين أبي الفضل أولو الذي تغلب على الموصل وملكها في سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وكان قبل نائبها ثم استقل وهو المذكور في ترجمة عماد الدين ابن المشاطوب

أبو بكر أزهر بن سعد السعدي الباهلي بالولاء البصري

روى الحديث عن حميد الطويل وروى عنه أهل العراق وكان يصحب أبا جعفر المنصور قبل أن يلى الخلافة فلما وليها جاءه أزهر من هذا القصب المنصور فترصده يوم جلوسه العام وسلم عليه فقال له المنصور وما جاء بك قال جئت مهتأبلا امر فقال المنصور أعطوه ألف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفة الهناء فلا تعد الى قضى وعاد في قابل فجبه فدخل عليه في مثل ذلك المجلس وسلم عليه فقال له ما جاء بك فقال له سمعت منك مررت فجتك عائد فقال أعطوه ألف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفة العباد فلا تعد الى قاضي قليل الامراض قضى وعاد في قابل فقال له في مثل ذلك المجلس ما جاء بك فقال سمعت منك دعاء مستجابا فجت لا تعلم منك فقال له يا هذا انه غير مستجاب اني في كل سنة أدعوا الله به أن لا تأتيني وأنت تأتي وله وقائع وحكايات مشهورة وكانت ولادته سنة احدى عشرة ومائة وتوفي سنة ثلاث ومائتين وقيل سبع ومائتين رحمه الله تعالى وأزهر بفخ الهمة وضم السين الرام ففتح الهاء وبعد هاء راء هو اسم علم والسمان بفخ السين المهملة وتشديد الميم ويعود الالف نون وهذه النسبة الى يسع السمن رحمه الله والبصري بفخ الباء الموحدة وكسر هاء ويكون الصاد المهملة وبعد هاء راء هذه النسبة الى البصرة وهي من أشهر مدن العراق وهي اسلامية بناها عمر بن الخطاب رضى الله عنه في سنة أربع عشرة للهجرة على يد عتبة بن غزوان رضى الله عنه قال ابن تيمية في كتاب

يجبونه بحجة شديدة وكان شيخا هزما ولهذا سموه بقوجه افندي روى انه لما روج السلطان مراد بن ابن الامير كرميان لانيه

السلطان بابر يذبحان اوسل المولى المذكور ٧٨ مع جمع كثير من الامراء الكرام والخوفاة العظام وجعل المولى المذكور

رئيسا له ولا الجماعة وأرسله معهم وكان للمولى المذكور ولدا معه وكان عالما فاضلا الا انه مات في سن الشباب وأعقب ولدا اسمه مومنى باشا وهو حصل في بلاده بعضا من العلوم ولما جمع صيت العلم في بلاد الهند عزم أن يذهب إليها لتصيل العلم لكنه كتم العزم عن اقاربه وفعلت لذلك أخته فوضعت بين كتبه شيئا كثيرا من حليم يستعين به في ديار الغربة فارتحل إلى بلاد الهند وقرأ على مشايخ خراسان ثم ارتحل إلى ماوراء النهر وقرأ على علمائها أيضا وحصل هناك علوما كثيرة وبلغ من مراتب الفضل أعلاها واشتهرت فضائله وبعد صيته ودار على الالسة ذكره ولقبوه بقاضى زاده روى واتصل بخدمته ملك مصر قنوه والامير الاعظم الفخ بك ابن شاه بن الامير تيمور وأقبل الامير المذكور عليه اقبالا عظيما وقرأ عليه بعض العلوم وكان الامير المذكور يحب العلوم الرياضية فقرأ عليه من العلوم الرياضية كثيرا كثيرة واعتنى هو بالرياضة أشد اعتناء حتى برع فيها وفاز على أقرانه بل على من تقدمه وشرح اشكال التأسيس في الهندسة في سنة خمس عشرة وثمانمائة والفضلاء

أدب الكاتب في باب ما تغير من أسماء البلاد بالبصرة الخوخة فان حذفوا الهاء قالوا البصر ~~ب~~ كسر الباء وانما أجازوا في التسمية بصرى لذلك والبصر أيضا الجارية الخوخة قاله في الصحاح

أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكاكي الكاكي النيزي الملقب مؤيد الدولة محمد الدين

من كبار بني منقذ أصحاب قامة شريفة وعلماهم وشجاعتهم له تصانيف عديدة في فنون الادب ذكره أبو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وأثنى عليه وعنه في جلة من ورد عليه وأورد له مقاطيع من شعره وذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال بعد الثناء عليه سكن دمشق ثم نبت به كمانبو الدار بالكرام فانتقل إلى مصر فبقى بها ومراها مشارا إليه بالتعظيم إلى أيام الصالح بن رزيق ثم عاد إلى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان إلى حصن كيمفا فأقام به حتى ملك السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد جاوز الثمانين وقال غدير العماد ان قدومه مصر كان في أيام الظاهر بن الحافظ والوزير يومئذ العماد بن السلار فأحسن إليه وعمل عليه حتى قتل حيا ومثروا في ترجمته قتل ثم وجدت جردا كتبه بخطه لمرشد بن الزبير حتى يلحقه بكتاب الجنان وكتب عليه أنه كتبه بمصر سنة احدى واربعين وخمسمائة فذكر قد دخل مصر في أيامه وأقام بها حتى قتل العماد بن السلار لا خلا في أنه حضر هناك وقت قتله وله ديوان شعر في جرد بن وجود في أبيه الناس ورأيت بخطه ونقلته منه قوله

لا تستعرج جلد اعلى هجرانهم • فقوال تضعف من حدود دانه واعلم بانك ان رجعت اليهم • طوعا والاعدت عودا رانهم

ونقلت منه في ابن طليب المصري وقد احترق بداره

انظر الى الايام كيف تسوقنا • قسر الى الاقرار بالاقدار

ما أوقد ابن طليب قط بداره • نارا وكان نرا بها بالنار

وعما يناسب هذه الواقعة أن الوجيه بن صورة المصري دلال الكاتب كانت بمصر دار موصوفة بالحسن فاحترقت فعمل نش الملك أبو الحسن علي بن معزج المعروف بابن النجم المعزى الأصل المصري الدار والوفاء

أقول وقد عانيت دار ابن صورة • وللتاريخ ما راج يتضرم

كذا كل مال أصله من هاش • فعماليل في نهار يعدم

وما هو الا كافر طال عمره • فجاءه لما استبطاه جهنم

والبيت اشافى ما خوذ من قوله صلى الله عليه وسلم من أصاب مالا من مهارش أذهب الله في نهاره والمهاوش الحرام والنهار المهالك • والوجيه المذكور هو أبو الفتوح ناصر بن أبي الحسن علي بن خلف الانصارى المعروف بابن صورة وكان محسارا في الكتب بمصر وله في ذلك حظ كبير وكان يجلس في دهليز داره لذلك ويجمع عنده في يوم الاحد والاربعاء أعيان الرؤساء

وشرح كتاب الجعنى في الهيئة في سنة أربع عشرة وثمانمائة واعتذر في خطبته ٧٩ عن ترك وطنه واقامته بمصر قنوه وقال

والفضلاء ويعرض عليهم الكتب التي تباع ولا ين لون عبده الى انقضاء وقت السوق فلما مات الساني سار الى الاسكندرية ليبيع كتبه ومات في السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة سبع وسقانة بمصر ودفن بقراية ارجه الله تعالى • ولا ين منقذ من قطعة يصفه فقه فاجب اضغف يدي عن حلقها قلما • من بعد حطام القناني لبة الاسد ونقلت من ديوانه أيضا آياتا كتبها إلى أبيه مرشد جوابا عن آيات كتبها إليه وهي وما اشكوتون أهل وذي • ولو أجدت شكيتكم شكوت مللت عتابهم ويقت منهم • فإأرجوهم فيمن رجوت اذا دمت قوارضهم فوادي • كطمت على أذاهم ونظويت ورحمت عابهم طلق المحيا • ككأنى ما سمعت ولا رأيت تجبنوا لي ذنوبا ما جنبتها • يداى ولا أمرت ولا نهيت ولا والله ما ضمرت غديرا • كما قد أظهر زوه ولا نويت ويوم الحنرم وعدنا وتبدو • صحيفة ما جنوه وما جنبت وله بيتان في هذا الروى والوزن كتبهما في صدر كتاب إلى بعض أهل بيته في غاية الرقة والحسن وهما

شكألم الفراق الناس قبلى • ورقع بالنوى حى وميت

وأما مثل ما ضمت ضلوعى • فأنى ما سمعت ولا رأيت

والشئ بالشئ يذكر أنشدني الاديب أبو الحسن يحيى بن عبد العظيم المعروف بالجزار المصرى لنفسه في بعض أدياه مصر وكان شيخا كبيرا وظهر عليه جرب فالتطخ بالكبريت قال فلما بلغنى ذلك كتبت إليه

أهم السيد الاديب دعاء • من محب خال من التذكيت

أنت شيخ وقد قربت من النا • رفكيف اذهنت بالكبريت

ونقلت من خط الامير المظفر أسامة بن منقذ المذكور لنفسه وقد قطع ضرره وقال علمتها

وفحن بظاهر ٣ خلأط وهو معنى غريب ويصلح أن يكون لغز في الضرس

وصاحب لا أمل الدهر صحبته • يشقى لشقى وبسعى حى مجتهد

لم الفقه مذ تصاحبنا فحين بدا • لنا طرى افترقنا فرقة الابد

قال العماد الكاتب وكنيت اقنى أبا القياض وأشم على البعد حياه حتى لقيه في صفر سنة احدى وسبعين ومائتين عن مولده فقال يوم الاحد السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وأربع مائة قلت بقلعة شيزر • وتوفى ليلة الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة بدمشق رحمه الله تعالى • ودفن من القدر شرق جبل قاسيون ودخلت تربته وهي على جانب نهر يزيد السماوى وقرأت عنده شيئا من القرآن وترجعت عليه • وتوفى والده أبو أسامة مرشد سنة احدى وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى • وشيزر بفتح الشين المثلثة ويكون الباء المشددة تحتها وبعد دهازا ممتوحة ثم راء قلعة بالقرب من حماه وهي معروفة بهم وسباني ذكرها في حرف العين عند ذكر جده علي بن منقذ

وهي مدينة من مدن ارمينية جليلة النهر والذ كرتى قال ابن سبيد انما أجل مدينة ارمينية اه مصممة

ولا عيب فيهم غير أن ضيوفهم للام في بيان الاجبة والوطن رأيت الشرحين المذكورين على المولى الوادى روح الله روحه وقرأهما هو على خاله المولى محمد المنكسارى رحمه الله وقرأهما هو على مولانا فتح الله الشيرازى وقرأهما هو على المولى الشارح رحمه الله يروى انه قرأ على السيد الشريف ولم تحصل الموافقة بينهما فترك درسه وقال السيد الشريف في حقه غلب على طبعه الرياضيات وقال هو في حق السيد الشريف هو لا يقدر على الافادة في العلوم الرياضية ثم انه طالع شرح المواظف للسيد الشريف ورد كثيرا من مواضعه لكنه لم يكتب بل أشار في حاشية الكتاب الى تلك المواضع بملقاة رصمها بالقلم والعلامة في بلاد الهند يحضرون الطلاب بالوقوف ٣ قوله خلأط هو كتاب بلاد ارمينية ولا نقل خلأط اه قاموس لكن في كتاب تقويم البلدان لا في القديا ما يخالفه حيث ذكر انه يقال فيها خلأط وأخلأط بفتح الهمزة وسكون الخاء المحجمة آخرها طاء موصلة

على ما قصده من الرد ويحكى انه كان ٨٠ في بلدة حمير قد مدرسة مربعة لها اجرات كثيرة ووضعوا في كل ضلع منها موضع

درس وعينوا الكل موضع
منهم امير مدرسا وتيسر للمولى
الذي كوروا كان من عاداتهم
ان المدرسين مع طلبتهم
يجتمعون عند المولى
الذي كوروا فيقرؤون عليه
الدرس ثم يذهب المولى
الذي كوروا الى منزله فيدرس
كل مدرس في موضع عينه
وكان يحضر الامير الغ بك
في بعض الاحيان درس
المولى الذي كوروا وافق ان
عزل الامير المذكور
واحد من هؤلاء المدرسين
فترك المولى الذي كوروا اما
قلن الغ بك انه وقعت له
عارضة من اجبة فذهب
الى بيته لميادته فاذا هو
صحيح فسأله عن سبب تركه
الدرس منذ ايام فقال اني
خدمت بعضا من مشايخ
الصوفية فأوصاني أن
لا أتولى المناصب الدينية
الأمينة ليعزل صاحبه
عنه عادة فكنت ظننت
الآن ان التدريس كذلك
فلما علمت انه يعزل صاحبه
عنه تركته فاعتذر الامير
الغ بك عن فعله ونصرت
اليه في قبول التدريس
وأعاد المدرس الذي عزله الى
مقامه وحلف أن لا يعزل
بعد ذلك مدرسا أصلا فقبل
المولى الذي كوروا التدريس

ان شاء الله تعالى
أبو يعقوب اسحق بن أبي الحسن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن مطهر بن عبيد الله بن
غالب بن عبد الوارث بن عبيد الله بن عطية بن مرة بن كعب بن همام بن أسد بن مرة بن عمرو بن
حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مرة الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه
جمع بين الحديث والفقه والورع وكان أحد أئمة الاسلام ذكره الدارقطني فيمن روى عن
الشافعي رضي الله عنه وعنه البيهقي في أصحاب الشافعي وكان قد ناظر الشافعي في مسألة جواز
بيع دور مكة وقد استوفى الشيخ فخر الدين الرازي صورة ذلك المجلس الذي جرى بينهما في كتابه
الذي سماه مناقب الامام الشافعي رضي الله عنه فاما عرف فضله نسخ كتبه وجمع مصنفاة
بعض قال أحد بن حنبل رضي الله عنه اسحق عندنا امام من أئمة المسلمين وما عسير الجسر أفقه
من اسحق وقال اسحق أحفظ سبعين ألف حديث وإذا كرمت ألف حديث وما سمعت شيئا
قط الا حفظته ولا حفظت شيئا قط فسيته وله مسند مشهور وكان قد رحل الى الجبل والوراق
والين والشام وسمع من سفيان بن عيينة ومن في طبقة وسمع منه البخاري ومسلم والترمذي
وكانت ولادته سنة احدى وستين وقيل سنة ثلاث وستين وقيل سنة ست وستين ومائة وكن
في آخر عمره نيسابورته وتوفي بها ليلة الخميس النصف من شعبان وقيل الاحد وقيل السبت
سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى
وراهويه بفتح الراء وبعد الالف هاهنا كنية ثم واو مفتوحة وبعد هاهنا ياء مشددة من تحتها
ساكنة وبعد هاهنا ساكنة لقب أياه أبي الحسن ابراهيم والغالب بذلك لانه ولد
في طريق مكة والطريق بالقارمية راهويه معناه وجد فكانه وجد في الطريق وقيل
فيه أيضا راهويه بضم الهاء وسكون الواو وفتح الياء وقال اسحق المذكور قال لي عبد الله
ابن طاهر أمير خراسان قيل لك ابن راهويه وما معنى هذا هل تذكره أن يقال لك هذا قلت
اعلم أيها الأمير أن أبي ولدي الطريق فقالت المراوزة راهويه لانه ولد في الطريق وكان أبي
يكبره هذا وأما أنا فقلت أكره ذلك ومحمد بفتح الميم وسكون الخاء المججمة وفتح اللام
وبعد هاهنا همزة هاهنا والحنظلي بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المهملة وبعد هاهنا
لام هذه النسبة الى حنظلة بن مالك بنسب اليه بطن من تميم والمروزي قد تقدم القول فيه
في المروزي

أبو عمرو اسحق بن مرار الشيباني القوي اللغوي
هو من رمادة الكوفة ونزل الى بغداد وهو من الموالى وجاور شيبان التاديب في انفسب اليها
وكان من الأئمة الاعلام في فنونه وهي اللغة والشعر وكان كثير الحديث كثير السماع ثقة
وهو عند الخاصة من أهل العلم والرواية مشهور والذي قصر به عند العامة من أهل العلم أنه
كان مشهورا بشرب النبيذ وأخذ عنه جماعة كبارهم الامام أحمد بن حنبل وأبو عبد
القاسم بن سلام ويعقوب بن النعمان صاحب اصلاح المنطق وقال في حقه عاش مائة
وعشرون سنة وكان يكتب يده الى أن مات وكان رجلا استعار الكتاب مني وأنا اذ ذلك

ثم ان الامير الغ بك قصد مدرسة الكوا كتب لماري من الخليل في ارساد المنة دمن فرتب مكان
صبي

الزهد بسمرقند فتولاه ولا غياث الدين جسيما فلم يلبث الا قليلا حتى مات ثم تولاه ٨١ قاضي زاده الرومي فتوفاه الله تعالى

صبي أخذ عنه وأكتب من كتبه وقال ابن كامل مات اسحق بن مرار في اليوم الذي مات فيه
أبو العتاهية و ابراهيم النديم الموصلي سنة ثلاث عشرة ومائتين ببغداد وقال غيره بل توفي سنة
ست ومائتين وعمره مائة وعشرون سنين وهو الاصح رحمه الله تعالى وله من التصانيف كتاب الخليل
وكتاب اللغات وهو المعروف بالحلم ويعرف أيضا بكتاب الحروف وكتاب النوادر الكبير ثلاث
نسخ وكتاب غريب الحديث وكتاب النحلة وكتاب الايل وكتاب خلق الانسان وكان قد قرأ
دواوين الشعراء على المفضل وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وارجس العرب
قال ولده عمرو لم يجمع أي أشعار العرب ودونها كانت نيفا وخمسين قبيلة وكان كمالا من
قبيلة وأخرجها الى الناس كتب معهما فوجد له بمسجد الكوفة حتى كتب نيفا وخمسين معهما
بخطه و مرار بكسر الميم وبعد هاهنا أن بينهما ألف والشيباني قد تقدم القول فيه
وقيل توفي يوم الثمانين سنة عشر والله أعلم

أبو محمد اسحق بن ابراهيم بن ماهان بن بهمن بن نسل التميمي بالولاء الارباني الاصل المعروف
بابن النديم الموصلي وقد سبق ذكره والكلام في نسبه ونسبه فافغنى عن الاعداد
كل من نداه انما هو له الظرف المشهور والخلاعة والغناء اللذان تفرد بهما وكان من العلماء
باللغة والشعر وأخبار الشعراء وأيام الناس وروى عنه مصعب بن عبد الله الزبيري
والزبيري بن بكار وغيرهما وكان له يد طول في الحديث والفقه وعلم الكلام قال محمد بن عطية
العلوي الشاعر كنت في مجلس القاضي يحيى بن كتم فوافي اسحق بن ابراهيم الموصلي
وأخذني بناظر أهل الكلام حتى انتصف منهم ثم تكلم في الفقه فأحسن وقاس واحتج ونكلم
في الشعر واللغة ففاق من حضر ثم أقبل على القاضي يحيى فقال له أعز الله القاضي أفى نبي
عما ناظرت فيه وحكيته نقص أو مطن قال لا قال فباي أقوم يسأله هذه العلوم قيام أهلها
وأنسب الى فن واحد قد اقصر الناس عليه يعني الغناء قال العلوي فالتفت الى القاضي
يحيى وقال لي الجواب في هذا عليك وكان العلوي من أهل الجدل فقال للقاضي يحيى نعم
أعز الله القاضي الجواب على ثم أقبل على اسحق فقال يا أبا محمد أدت كالفراء والاختفش في
التحفة قال لا فقال فانت في اللغة ومعرفة الشعر كالاصمعي وأبي عبيدة قال لا قال فانت في علم
الكلام كابي الهذيل العلاف والنظام البلخي قال لا قال فانت في الفقه كالقاضي وأشار الى
القاضي يحيى قال لا قال فانت في قول الشعر كابي العتاهية وأبي نواس قال لا قال فانت ههنا
نسبت الى ما نسب اليه لانه لا نظير لك فيه وأنت في غيره دون رؤساء أهل الفقه صك وقام
وانصرف فقال القاضي يحيى للعلوي لقد وفيت الحجة حقها وفيك اظم قليل لا اسحق وانه من
يقول في الزمان نظيره وذكر صاحبنا عماد الدين أبو الجعد اسمعيل بن باطيش الموصلي في كتابه
الذي سماه التميز والفصل أن اسحق بن ابراهيم الموصلي كان مليح المفاخرة والناصرة نظير بقا
فاضلا كتب الحديث عن سفيان بن عيينة ومالك بن أنس وهشيم بن بشير وأبي معاوية
الضرير وأخذ الادب عن الاصمعي وأبي عبيدة وبرع في علم الغناء فغلب عليه ونسب اليه
وكان الخلفاء يكرمونه ويقربونه وكان المأمون يقول لولا ما سبق لاسحق على السنة الناس
واشتهر بالغناء لوابسته القضاء فانه أولى واعف وأصدق واكثر دينا وأمانته من هؤلاء القضاة

١١ خل منه في ركاية عند ذهابه الى الدرس وسماههم بالمشائين والواوسط منهم من يسكنون في رواق المدرسة وسماههم

في ركابه ثم ينزل عن فرسه ويدرس للساكنين في الرواق ثم يدخل المدرسة ويدرس للساكنين في داخلها وكان المولى القناري ساكناً في رواق المدرسة لخداثة سنه في ذلك الوقت روى انه لما بلغ السيد الشريف صيت المولى جمال الدين المذكور لم يتحل الى بلاد الروم ليقرأ عليه فلما قرب منه رأى شرحه للايضاح فلم يعجبه حتى روى انه قال في حق انه كالكتاب على علم البقر وانما قال ذلك لان الايضاح كتاب مبسوط لا يحتاج الى الشرح الا في بعض المواضع والمولى المذكور كتب في شرحه المتن بقلامة وضرب عليه بالمداد الاحمر في الشرح لهما فيه كالكتاب على علم البقر ولما قال السيد الشريف هذا الكلام في حقه قال بعض الطالبين ان تقريره احسن من تقريره فقصته للسيد الشريف فاني بلاد قراغان فصادف دخوله الى البلد موت المولى المرحوم جمال الدين ولقي السيد الشريف هناك المولى القناري

ولكنه اشتهر بالغناء وغلب على جميع علومه مع انه اصغرها عنده ولم يكن له فيه نظير وله نظم جيد وديوان شعر في شعره ما كتبه الى هرون الرشيد وامرته بالفضل قتلها اقصرى • فلبس الى ما ناهرين سبيل ارى الناس خلان الجواد ولا ارى • بخيلا في الهالين خيل واني رايت الفضل تزيى باهله • فاحترمت نفسي ان يقال بخيل ومن خير حالات الفسق لوعله • اذا نال شيئا ان يكون يذيل عطائي عطاء الكثيرين تكريما • ومالي كما قد تغلبن قليل وكيف اخاف الفقر او احرم الغنى • ورأى أمير المؤمنين جميل وكان كثير الكتب حتى قال ابو العباس فعلم رأيت لامصق الموصلي ألف جزء من لغات العرب وكلها سمعته وما رأيت اللغة في منزل احد قط أكثر منها في منزل ثم منزل ابن الاعرابي • وتقلت من حكاياته انه قال كان لنا جار يعرف بابي حفص ويتز باللوطنى فرض جاره فعاده فقال له كيف تجدك امانعنى فقال له المربض به وتضعيف بل أنت أبو حفص اللوطى فقال له تجاوزت حد المعرفة لارفع الله جنبك • وكان المعتصم يقول ما غلبالى اصق بن ابراهيم قط الا خيل لي انه قد زيدى ملكي وأخباره كثيرة وكان قد عفى في أواخر عمره قبل موته بستين • ومولده في سنة خمس ومائة وهي السنة التي ولد فيها الامام الشافعي رضى الله عنه كاسيا في موضعه ان شاء الله تعالى • وتوفي في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين ومائتين بعلة الذرب وقبل في شوال سنة ست وثلاثين والاول أشهر وقبل توفي يوم الخميس بعد الظهر نجس خلون من ذى الحجة سنة ست وثلاثين رحمه الله تعالى ورحمته بعض أصحابه بقوله أصبح الله وتحت عقر القراب • تاريا في محلة الاحباب اذ مضى الموصلي وانقرض الانس • ومجت مشاهد الاطراب بكت الملهيان حزنه عليه • وبكاء الهوى وصفوا الشراب وبكت آلة المجلس حتى • رحم العود عجرة المضرب وقبل ان هذه المروية في آية ابراهيم والعصم الاول

أبو يعقوب اصق بن خنيز بن اصق العبادى الطبيب المشهور

كان أوحد عصره في علم الطب وكان يلحق بآية في النقل وفي معرفته باللغات وقصاحته فيها وكان يعزب كتب الحكمة التي بلغة اليونانيين الى اللغة العربية كما كان يفعل أبوه الا أن الذي يوجد من تعريبه في كتب الحكمة من كلام ارسطاطليس وغيره أكثر مما يوجد من تعريبه لكتب الطب وكان قد خدم من الخلفاء والرؤساء من خدمه أبوه ثم انقطع الى القاسم ابن عبيد الله وزير الامام المعتضد بالله واختص به حتى ان الوزير المذكور كان يطلعه على أمرائه ويقضى اليه بما يكفه من غير موذ كراين بطلان في كتاب دعوة الأطباء أن الوزير المذكور بلغه أن اصق المذكور استعمل دواء مسهلأ فاحب مداعبته فكتب اليه أنى كيف امسيت • وما كان من الحال وكتم سائر تلك النقطة فحوالته الى الخاني

فكتب اليه جوابه

بغيرت مسرورا • رضى الببال والحال فأما السيرة والنافة والمرتبغ الخالي فاجلالت انسانته • يا غاية أما لي وكنت قد وقفت في كتاب الكتابات على مثل هذه القضية فذكر أن الاول كتب البيهقي الاولين وأن الثاني كتب الجواب

كتب اليك والنعلان مان • أقله سامن المشى العنيف فان رمت الجواب الى فاكتب • على العنوان يوصل في الكنيف

وله ولاية المهتفات المفيدة في الطب وسأني ذكر آية ان شاء الله تعالى ولحقه الفالج في آخر عمره • وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وقيل تسع وتسعين ومائتين • والعبادى بكسر العين المهمله وقع الباء الموحدة وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى عباد الحيرة وهم عدة بطون من قبائل شتى نزلوا الحيرة وكانوا نصارى يذهب اليهم خلق كثير منهم عدى بن زيد العبادى الشاعر المشهور وغيره قال الثعلبي في تفسيره في سورة المؤمنين في قوله تعالى فقالوا أنؤمن لبشر ينزلنا وقومهم • ما الساعبدون أى مطيعون متذللون والعرب تسمى كل من دان الملك عابدا له ومن ذلك قيل لاهل الحيرة العباد لانهم كانوا اهل طاعة للملوك اللهم • والحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الباء المشددة من تحتها وقع لراء وبعد هاء امره مدينة قديمة كانت لبني المنذر ومن تقدمهم من ملوك العرب مثل عمرو ابن عدى الغنمى وهو جد بني المنذر ومن بعده من أبنائه وكانت من قبل عمرو نطاله جدية البرش الازدى صاحب الزباء وخربت الحيرة وبنيت الكوفة في الاسلام على ظهرها في سنة سبع عشرة للهجرة بناها عمر بن الخطاب رضى الله عنه على يد سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه

أبو الفتح أسعد بن أبي نصر بن أبي الفضل الميهني القمي الشافعي الملقب بمجد الدين

كان اماما مبرزا في الفقه والخلاف وله فيه تعليقات مشهورة تفقه بحر ثم رحل الى غزنة واشتهر بتلك الديار وشاع فضله وقدمه رحمه الغزى المقدم ذكره ثم ورد الى بغداد وقوض اليه تدريس المدرسة النظامية ببغداد مرتين فالاولى في سنة سبع وخمسمائة ثم عزل في ثامن عشر شعبان سنة ثلاث عشرة والمررة الثانية في سنة سبع عشرة في شعبان وخرج الى العسكرة في ذى القعدة من السنة وتولى فيه مكانه واشتغل عليه الناس واتفقوا به وبطريقته الخلافية وذكره الحافظ أبو سعد السمعاني في الذيل وقال قدم علينا من جهة السلطان محمود السلجوقي ورسولا الى مرو ثم توجه رسولنا من بغداد الى همدان فتوفي بها سنة سبع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى قال السمعاني في الذيل سمعت أبا بكر محمد بن علي بن عمر الخطيب يقول سمعت فقها من أهل قزوین وكان يخدم الامام أسعد في آخر عمره همدان قال كافي بيت وقت أن قرب أجله فقال لنا اخرجوا من ههنا فخرجنا ووقفت على الباب ونسجعت فسمعت به يلطم وجهه ويقول يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وجعل بيكي ويلطم وجهه ويرد هذه الكلمة الى أن مات رحمه الله تعالى ذكرى هذا أو معناه فاني كتبت من حقه • والميهني بكسر الميم

أسعدا على ارزنجان حين فترة من الامراء صنف حاشية على التلويح وسميها التلويح وهي مشهورة بين العلماء ومقبولة عندهم قال الشيخ شهاب الدين ابن حجر في الدرر الكامنة في ترجمته تفقه قليلا واشتغل بحلج ثم رجع الى بلده ومصدق أميره ثم اتفق انه وقع بينهما فتقرر فعمل عليه وقتل وتسلط مكانه وكان عارفا فاضلا ذاهية له نظم وشجاعة وقد ناله عسكر مصر في سنة تسع وعشرين وسبعمائة ثم لما كانت سنة تسع وتسعين قابله التتار الذين بازرنجان فاستجدهم الظاهر برقوق فارسل اليه جريدة فهزم التتار وقع بينه وبين قرا اسلول بن طور على فقتل برهان الدين في المعركة وذلك في أواخر سنة ثمانمائة انتهى كلامه

(ومنهم الشيخ العارفي بالله تعالى الحاج بكاش) كان رحمه الله من جملة أصحاب الكرامات وأرباب الولايات وقبيله الشريف يلاذر كان وعلى قبره قبعة وعنده زاوية يراود بقرانه وتنجاب عنده الدعوات

(ومنهم الشيخ العارف بالله الشيخ محمد الكشيري) ٨٤ أتى من بلاد الهند إلى بلاد الروم وتوطن في مدينة بروسا

في موضع يعرف بالانساب اليه الآن وكان صاحب جذبة عظيمة وكرامات سنية وكان محجبا الدعوة قدس سره (ومنهم الشيخ المجدوب المعروف بـ...)

أتى من بلاد الهند إلى بلاد الروم وتوطن في مدينة بروسا وكان صاحب جذبة وكرامات سنية وأحوال عظيمة وكان محجبا الدعوة ورحله السلطان مراد خان الغازي زاوية في قصبة يكي شهر وقبره في ارباروتيرك يقدم من الله تعالى سره العزيز (الطبعة الرابعة في عليه دولة السلطان بايزيد خان ابن السلامان مراد الغازي الملقب بـ...)

روح الله ووجهه وغفر له ببيع له بالسلطنة بعد وفاة أبيه في رابع شهر رمضان المبارك من شهر ربيعة إحدى وتسعين وسبع مائة

(ومن العلماء في زمانه المولى الصالح العامل أبو الفضائل والكالات مولانا شمس الدين محمد بن حجة ابن محمد القناري قدس

الله روحه العزيز) قال السيوطي في بعض من شيخنا العلامة محيي الدين الكافعي أن نسبا القناري إلى صفة القناري (قلت) سمعت من والدي رحمه الله يحيى عن جدي أن نسبا إلى قرية يحيى

سكنون البساتين المتخمة من تحتها وفتح الهام والنون هذه النسبة إلى مينة وهي قرية من قرى خباران وهي ناحية بين سرخس وأيوود من إقليم خراسان أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف بن أحمد بن محمد البجلي الأصمبها في الملقب منقصب الدين الفقيه الشافعي الواعظ

كان من الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد مشهورا بالعبادة والنسك والقناعة لا يأكل كل الأمن كسب يده وكان يورق ويبيع ما يبتاعه ويتصدق به ومع يلبسه الحديث على أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية والحافظ أبي القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل وأبي الوفاء غانم بن أحمد بن الحسن الجلودي وأبي الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد البغدادي وأبي المظهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد السيد لاني وغيرهم وقدم بغداد ومعهم من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان المعروف بابن البطي في سنة سبع وخمسين وسبع مائة وغيره وله أخبار محدث بها من أبي القاسم زاهر بن طاهر النحاشي وأبي الفتح اسمعيل بن الفضل الأشعري وأبي المبارك عبد العزيز بن محمد الأزدی وغيرهم وعاد إلى بلاده وتجرع ومهر واشتهر وصنف عدة تصانيف في ذلك شرح مشكلات الوسيط والوجيز للفرزاني تسكلم في المواضع المشككة من الكتابين ونقل من الكتب البسيطة عليه محاولة كتاب قيمة التمهيد لابي سعد المتولي وعليه كان الاعتماد في الفتوى بأصمبان وكان مولده في أحد الريعين سنة خمس أو أربع عشرة وخمسمائة بأصمبان وتوفي في ليلة الخميس الثاني والعشرين من صفر سنة ست مائة رحمه الله تعالى والمجلى بكسر العين المهملة وسكون الجيم وبعدها لام هذه النسبة إلى مجلى بن بليم وهي قبيلة كبيرة مشهورة من بني ربيعة القيس وبليم بضم اللام وفتح الجيم وسكنون البساتين المتخمة من تحتها وبعدها ميم وهو مجلى بن بليم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قال أبو عبيدة كان مجلى بن بليم يعد في الحقي بين العرب وكان له فرس جواد فقيل له إن لكل فرس جوادا مما غفاسم فرسك فقال لم اسمه بعد فقيل له فسمه ففقا إحدى عينيه وقال قد سميت الأعرور وفيه قال بعض شعراء العرب

رمته في بنو مجلى بداء أليم وهل أحد في الناس أحق من مجلى أليس أبوهم عار من جواده فسارت به الأمثال في الناس بالجهل يقال عارا العين بالعين المهملة إذا فقاها

القاضي الأسعد أبو المكارم أسعد بن الخطير أبي سعيد مذهب بن مينا بن زكريا بن أبي قدامة بن أبي مالج عماني المصري الكاتب الشاعر

كان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات عديدة ونظم مائة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ونظم كتاب كيلة ودمنة وله ديوان شعر وأبته بخط ولده ونقلت منه مقاطيع في ذلك قوله

نعا تقي وتنهى عن أمور • • • • • سبيل الناس أن ينهوا عنها أتقدرا أن تكون كمثل عبي • • • • • وحفظ ما على أضرمها وله في شخص ثقل رأيه مشق

متناهية بنار واقه أعلم قال السيوطي لازمه شيخنا العلامة محيي الدين الكافعي ٨٥ وكان يبالغ في الثناء عليه جدا وقال ابن حجر كان المولى القناري عارفا بالعلوم العربية وعلى المعاني والبيان وعلم القراءات كثيرا المشاورة في الفنون ولدرجته الله في صفر سنة إحدى وخمسين

وسبعمائة وانخذ عن العلامة علاء الدين الاسود شرح المعنى والوقاية وانخذ يلاذه عن الجمال محمد بن محمد بن محمد الاقسرائي ولازم الاشتغال ورحل إلى مصر لأجل الاشتغال وانخذ عن الشيخ أكل الدين وغيره ثم رجع إلى الروم فولى قضاء بروسا وأدفع قدره عند ابن عثمان جدا وحل عنده المحل الأعلى وصار في معنى الوزير واشهر ذكره وشاع فضله وكان حسن الصوت كثير الفضل والافضال ولما دخل القاهرة يريد الحج اجتمع به فضلاء العصر وذو الكروية وبانتهوه وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع وكان قد أثرى إلى الغاية حتى يقال إن عنده من النقود خاصة بمائة وخمسين ألف دينار ورجع سنة اثنين وعشرين فلما رجع طلبه المؤيد فدخل القاهرة واجتمع بقضلائها ثم رجع إلى القدس فزار ثم رجع إلى بلاده ثم حج سنة ثلاث وثلاثين على طريق اطاكية ورجع فمات ببلاده في شهر رجب وكان قد أصابه رمه وأمر ف على العيني بل يقال أنه عني ثم

حكى نهر بن مافي الار • • • • • ضل من يحكم ما أبدا حكى في خلقه ثورا • • • • • وفي أخلاقه بردا وقد أخذ ابن مافي معنى يتبعه هذين من قول بعضهم ضاهى ابن بشران مدينة جاني • • • • • فكلاهما يوم الفخار فريد أنفاطه بردا وصورة خلقه • • • • • ثورا ونقص العقل منه يزيد وله من جملة قصيدة طويلة

انبراه في الليل أي تصرف • • • • • على الضيف ان أبطاوى تلهب وماض من يمشي إلى ضوءه • • • • • اذا هو لم يستزل بال المهلب وله في غلام مخوى وأهيف أحدث في شعوره • • • • • تعجبا يعرب عن ظرفه علامة الثابت في لفظه • • • • • وأحرف العلة في طرفة

ومن شعره ثلاثة أبيات مذكورة في ترجمة يحيى بن زرار المنجي في حرف الياء وفي شعره أشباه حسنة وقد كره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة وأورد له عدة مقاطيع ثم أعقبه بكراية الخطيرة ذكر كثير من شعره في ذلك قوله في كتمان السر وبالغ فيه وأكتم السر حتى عن اعادته • • • • • إلى المبرية من غير نسبان وذلك أن لسانه ليس يعلمه • • • • • ستمى بسر الذي قد كان ناجاني وقال لقيته بالقاهرة متولي ديوان جيش الملك الناصر وكان هو وجماعته من نصارى فأسلموا في ابتداء الملك الصالح • • • • • ولما هذب بن الخبي في الاسعد بن مافي المذكور به جوه

وحديث الاسلام وأهلى الحديث • • • • • باسم النضر عن صغير خبيث لورأى بعض شعره سيبويه • • • • • فاده في علامة الثابت وكان الحافظ أبو الخطيب بن دحية المعروف بندي النسخين رحمه الله تعالى عند وصوله إلى مدينة اربل ورأى إقامه سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زن الدين رحمه الله تعالى يعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم حجابا مشروح في حرف الهمزة من هذا الكتاب عند ذكر اسمه صنف له كتاب أسماء التنوير في مدح السراج المنير وفي آخر الكتاب قصيدة طويلة مدح بها مظفر الدين أولها

لولا الوشاة وهم • • • • • أعداؤنا ما وهوا وقرأ الكتاب والقصيدة عليه ونسبنا نحن الكتاب على مظفر الدين في شعبان سنة ست وعشرين وسقائه والقصيدة فيه ثم بعد ذلك رأيت هذه القصيدة بعينها في مجموعة مقسومة إلى الاسعد بن مافي المذكور فقلت لعلي السائل غلط ثم بعد ذلك رأيت في ديوان الاسعد بك الهامدح بها السلطان الملك الكامل رحمه الله تعالى فتوى الظن ثم رأيت أبا البركات بن المستوفى قد ذكر هذه القصيدة في تاريخ اربل عند ذكر ابن دحية وقال سألت عن معنى قوله فيها

نقدية من عطاها • • • • • ذي كنه القرم فما أخرجوا باقتل لعله مثل قول بعضهم

ثلاث وثلاثين على طريق اطاكية ورجع فمات ببلاده في شهر رجب وكان قد أصابه رمه وأمر ف على العيني بل يقال أنه عني ثم

وقرأ الكتاب والقصيدة عليه ونسبنا نحن الكتاب على مظفر الدين في شعبان سنة ست وعشرين وسقائه والقصيدة فيه ثم بعد ذلك رأيت هذه القصيدة بعينها في مجموعة مقسومة إلى الاسعد بن مافي المذكور فقلت لعلي السائل غلط ثم بعد ذلك رأيت في ديوان الاسعد بك الهامدح بها السلطان الملك الكامل رحمه الله تعالى فتوى الظن ثم رأيت أبا البركات بن المستوفى قد ذكر هذه القصيدة في تاريخ اربل عند ذكر ابن دحية وقال سألت عن معنى قوله فيها

نقدية من عطاها • • • • • ذي كنه القرم فما أخرجوا باقتل لعله مثل قول بعضهم

ثلاث وثلاثين على طريق اطاكية ورجع فمات ببلاده في شهر رجب وكان قد أصابه رمه وأمر ف على العيني بل يقال أنه عني ثم

البدائع في اصول النيران
يجمع فيه المنار والجزوى
ومحصل الامام الرازي
ومختصر ابن الحاجب وغير
ذلك واقام في عمله ثلاثين
سنة وله تفسير الفاتحة
ورسالة آت في مسائل من
مائة فن وأورد عليها اشكالات
وسماها انموذج العلوم قال
ابن حجر كتب لي بخطه
بالاجازة لما قدم القاهرة مات
في رجب سنة أربع وثلاثين
وتعاقبته هنا ما ذكره ابن
حجر ولقد سمعت من بعض
احفاده ان الرسالة التي آت
فيها مسائل من مائة فن
انما هي لابنه محمد شاه
ورأيت للمولى الفخاري
عشرين قطعة منظومة
كل قطعة منها مسئلة من
فن مستقل وغير اسماء
تلك القصص بطريق
الافاز امتحانا لفضلاء
دهر ولم يقدر راعلي تعيين
قنونها فضلا عن حل
مسائلها على انه قال في
خطبة تلك الرسالة وذلك
هيلة يوم مما تبصرون
ونشرح هذه الرسالة ايشه
محمد شاه المذكور وعين
اسامي القصص وبين
المناسبة فيما ذكره من
الافازات وحل مشكلات
مسائلها وتظم عقيب كل
قطعة منها قطعة اخرى قال في بعضها قلت مؤكدا في بعضها قلت مجيبا واتي باحسن الاجوبة ونشرح

تسمى باسماء الشهور فكيفه • بجنادي وماضت عليه المحرم
قال فتدبر وقال هذا أردت فلما وقعت على هذا ترجع عندي أن القصيدة للاسد المذكور
فانها لو كانت لابن الخطاط لما توقفت في الجواب وايضا فان اشدا القصيدة لصاحب اربل
كان في سنة ست وسقائة والاسد المذكور توفي في هذه السنة كما سياتي وهو مقيم بحلب
لا تعلق له بالدولة العادلية وبالجملة فانه أعلم لمن هي منهما وكان الاسد المذكور قد خاف على
نفسه من الوزير صفي الدين بن شكر فهرب من مصر مستخفيا وقصد مدينة حلب لانه اذا
بجذاب السلطان الملك الظاهر رحمه الله تعالى واقام بها حتى توفي في سلج ببادي الاولى سنة
ست وسقائة يوم الاحد وعمره اثنتان وستون سنة رحمه الله تعالى ودفن في المقبرة المعروفة
بالقمام على جانب الطريق بالقرب من مشهد الشيخ علي الهروي وتوفي أبوه الخطاط في يوم
الاربعاء سادس شهر رمضان من سنة سبع وسبعين وخمسمائة • وميناء بكسر الميم وسكون
الياء المثناة من تحتها وقع النون وبعدها ألف • وعما في فتح الميم والثانية منهما مشددة
وبعد الالف تاء مبنية من فوقها وهي مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها وهو لقب أبي الملقح
المذكور وكان نصرا نيا وانما قيل له عما في لانه وقع في مصر غلاما عظيما وكان كثير الصدقة
والاطعام وخصوصا للصغار المساكين فكانوا اذا رأوه ناداه كل واحد منهم عما في فاشتهر به هكذا
اخبرني الشيخ الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري نفع الله به ثم أنشدني عقيب هذا
القول مرثية فيه وقال أظن هذين البيتين لا ي طاهر بن مكنة المغربي وهما
طويت سماء المكرما • ت ركورت شمس المديح
من ذا أو مل أو أرحى • بعد موت أبي الملقح
ثم كشفت عنهما فوجدتهما ماله وله فيه مدائح أيضا

أبو السعادات اسعد بن يحيى بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهب
ابن هبان بن سوار بن عبد الله بن ربيع بن ربيعة بن هبان السلي
السجاري الفقيه الشافعي الشاعر المنعوت بالهيا

كان قديمها وتكلم في الخلاف الا أنه غلب عليه الشعر وأجاد فيه واشتهر به وخدم به الملوك
وأخذ جوائزهم وطاف البلاد ومدح الاكابر وشعره كثير في ايدى الناس يوجد قصائد
ومقاطيع ولم أقف له على ديوان ولم أدر هل دون شعره أم لا ثم وجدت في خزائنه كتب العربية
الاشرفية بدمشق ديوانا في مجلد كبير ومن شعره من جمل قصيدة مدح بها القاضي كمال الدين
ابن الشهرزوري

وهو ما خطر السوء ياله • ولات أعلم في القرام بجاله
ومنى وتنى واتى اليك بانه • سال هو الذا الذال من عذاله
أوليس لكف المعنى شانه • من حاله يغيبك عن نساكه
جددت فوب مقامه وهكت شمر غرامه وصمرت حبيل وصاله
أفرقة • بقت له ام خلة • ما لوفسة من تيم • به ودلاله
بالجباب من اسير دابة • بقدى الطليق نفسه ويماله

بابي وامي نابل بالمناظرة • لا يتقى بالدرع • قد نباه
ريان من ماء الشيبية والصنبا • شرفت معاطفه بطيب ذلاله
تسرى النواظر في مراكب حسنه • فتكاد تفرق في بصار جماله
فكفاه عين كماله في نفسه • وكفى كمال الدين عين كماله
وهذا القدر هو المشهور له وقد اضافوا اليه بيتين ولا تحقة قهقهة وهما
كتب العذار على صحيفة خده • نونا وأجمها بنقطة خاله
فسواد طرته كليل صدوده • وبياض غرته كيوم وصاله
ولولا خوف الاطالة لا كرتهم اجمها وله ايضا من جملة قصيدة
ومعها فحوا الشماثل فاطر الالحاظ فيه طاعة وعقوق
وقف الرحيق على مر اشرف غره • بخرى به من خنده راووق
سدت محاسنه على عشاقه • سبل السلوقا اليه طريق

وله من قصيدة أخرى
هبت نسيمات الصبا بحجرة • ففاح منها العنبر الاشهب
فقلت اذ مررت بوادي القضا • من أين هذا النفس الطيب
وكان قد جانا ونحن في بلادنا في سنة ثلاث وعشرين وسقائة الشيخ جمال الدين أبو المظفر
عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن السنينية الواسطي وكان من أعيان شعراء عصره ونزل
عندنا بالمدرسة المظفرية وكان قد طاف البلاد ومدح الملوك وأجازوه الجوائز السنية واذا قد
حضر عنده كل من له غاية بالادب وتجري بينهم محاضرات ومذاكرات لطيفة وكان قد طعن
في السن فقال يوما رافقي الهيا السجاري في بعض الايام من سنجار الى رأس عين أو قال من
رأس عين الى سنجار فتر لنا في الطريق في مكان وكان له غلام اسمه ابراهيم وكان يأنس به فابعد
عنا الغلام فقام بطلمبه فسادا يا ابراهيم يا ابراهيم مرارا فلم يسع بقاء له معه عنا وكان ذلك
الموضع له صدى فكلمنا قال يا ابراهيم اجابه الصدى يا ابراهيم فقه ساعة ثم أنشدني
بقصبي حبيب جبار وهو مجاور • بعيد عن الابصار وهو قريب
يجيب صدى الوادي اذا مدعونه • على أنه صخر وليس يجيب
وكان للهيا السجاري صاحب وينه مامودة كبدية واجتماع كثير ثم جرى بينهم في بعض
الايام عناب وانقطع ذلك صاحب عنه فسير اليه بعينه لا تقطاعه فيكتب اليه يتي الخريري
الذين ذكرهما في المقامة الخامسة عشرة وهما

لا تزر من تحب في كل شهر • غير يوم ولا تزد عليه
فاجتلاء الهلال في الشهر يوم • ثم لا تنظر العيون اليه
فكتب اليه الهيا من نظمه
اذا حققت من خل ودادا • فزرو ولا تحق منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم • ولاتك في زيارته هلالا
وله وهما من شعره السائر

وكان اذا خرج الى الجامع يوم الجمعة يزدحم الناس على باب بحيث يمتلئ من الناس ما بين يتيه وبين الجامع الشريف وكان له

خطبته شرعت فيه غدوة يوم من
أقصر الايام وختمت مع اذان
مقر به بعون الملك العلام
ونشر القرائن السراجية
ايضا شرحا لطيفا وهو من
أحسن شروحها ولما رأى
شرح المواقف للسيا
الشريف علق عليه تعليقات
متضمنة لمواخذات لطيفة
على السيد الشريف وله
كثير من الرسائل والخواشي
لكنها بقيت في المسودة
ومنع الاقتناء والتدريس
والقضاء من تبويضها
ومعت من بعض الثقات
ان مولانا حزة والدمولي
الفخاري كان من تلامذة
الشيخ صدر الدين القونوي
وقرأ عليه من تصانيفه
مفتاح الغيب وأقرأه
على ولده المولى الفخاري ثم
ان المولى المذكور شرحه
شرحا وافيا وضمنه من
معارف الصوفية مالم
تسمعه الاذان وتقصير
عن فهمه الاذهان ومعت
من والدي رحمه الله يحيى
عن جدي ان المولى
الفخاري كان مدرسا
بمدينة بروساني مدرسة
مناصرة وكان قاضيا بها
ومقتضا في المحاكم
العقائدية وكان صاحب
ثروة عظيمة وجاء واسع
وصاحب أبهة وشوكة

البدائع وانا ازيقه بادني
مطالعة وكان له مع ذلك
اقتضا عشر من العبيد
يلبسون الثياب الفاخرة
والفراء النفيسة وكان له
في بيته جوار لا يحصى كثرة
اربعون منهم يلبسون
القلانس الذهبية وحكي
ايضا انه مع هذه الاجهزة
والجلالة كان يلبس نفسه
النفيسة ثيابا قبيحة وكان
على رأسه عمامة صغيرة
على رجليه شياخ الصوفية
وكان يتعلل في ذلك ويقول
ان ثيابي وطعامي من
كسب يدي ولا ينبغي كسبي
يا حسن من ذلك لو كان
يعمل صنعة التزانية
وكان يقيم بين المدرسة وبين
قصر السلطان بايزيد خان
المذكور ولم تدرسة
وجامع بمدينة بروسا
ومرقده الشريف قد اقام
الجامع يحكي انه خلف عشرة
آلاف مجلد من الكتب
يروي له شهد السلطان
المدكور عنه يوما بقبضة
قد شهدته فساله عن سبب
رده فقال ان تارك الجماعة
فني السلطان قد اقام قصره
جامعا وعين لنفسه فيه
موضع لم يترك الجماعة
بعد ذلك ثم انه وقع بينهما

أبو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن هرون بن اسحق المزني
صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه

هو من أهل مصر وكان زاهدا عالما مجتهدا محبا لاجتماع اصحابي المعالي الدقيقة وهو امام
الشافعيين واعرفهم بطرقه وفتاويه وما ينقل عنه صنف كتب كثيرة في مذهب الامام
الشافعي منها الجامع الكبير والجامع الصغير ومختصر المختصر والمنثور والمسائل المعتمدة
والترغيب في العلم وكتاب الوثائق وغير ذلك وقال الشافعي رضي الله عنه في حق المزي ناصرا
مذهبي وكان اذا فرغ من مسألة وأودعها مختصرة قام الى المحراب وصلى ركعتين شكر الله
تعالى وقال ابو العباس أحمد بن سريج يخرج مختصر المزي من الدنيا هذرا لم يقتض وهو
أصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي رضي الله عنه وعلى مثاله رتبوا اول كلامه فسرخوا
وشرحوا ولما ولي القاضي بكار بن قتيبة الاتي ذكره ان شاء الله تعالى القضاء بمصر وجامها
من بغداد وكان حنفي المذهب توقع الاجتماع بالمزي مدة فلم يتفق له فاجتمعوا ما في صلاة
جنازة فقال القاضي بكار لاحد اصحابه سل المزي شيا حتى اجمع كلامه فقال له ذلك الشخص
يا ابا ابراهيم قد جاء في الاحاديث تحريم التبيذ وجاء تحليله ايضا فلم يقدمه التحريم على التحليل
فقال المزي لم يذهب احد من العلماء الى ان التبيذ كان حراما في الجاهلية ثم حلل ووقع الاتفاق
على انه كان حلالا فهذا بعض دسيسة الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه وهذا من الادلة
القاطعة وكان في غاية الورع وبلغ من اجتنابه ان كان يشرب في جميع فصول السنة من كوز
نحاس فقبل له في ذلك فقال بلغني انهم يستعملون السرجين في الكيزان والنار لا تطهرها
وقبل انه كان اذا فاتته الصلاة في جماعة صلى منفردا خسا وعشرين صلاة استدرا كالفضيلة
الجماعة مستندا في ذلك الى قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم وحده
بخمسة وعشرين درجة وكان من الزهد على طريقة صعبة شديدة وكان يحجب الدعوة ولم يكن
احد من اصحاب الشافعي يحدث نفسه في شيء من الاشياء ما تقدم عليه وهو الذي تولى غسل
الامام الشافعي وقيل كان معه ايضا حينئذ الربيع وذكر ابن يونس في تاريخه ومما
وجعل مكان اسم جده اسمي مسلما ثم قال صاحب الشافعي وذكر وفاته كما تقدم وقال كانت له
عبادة وفصل ثقة في الحديث لا يختلف فيه حاذق من أهل الفقه وكان احدا الزهاد في الدنيا

وكان من خير خلق الله عز وجل ومنافقه كثيرة وتوفي ليلة ثمان من شهر رمضان سنة اربع
وستين ومائتين بمصر ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي رضي الله عنه بالقرافة المغمري
بفتح المقطع رحمه الله تعالى وزوت قبره هناك وذكر ابن زولا في تاريخه انه غير انه عاش
تسعا وعشرين سنة وصلى عليه الربيع بن سليمان المؤذن المرادي والمزي بضم الميم وفتح الزاي
وبعد هاتون هذه النسبة الى من سنة بنت كلب وهي قبيلة كبيرة مشهورة

أبو اسحق اسمعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان الغزي بالولاء العيني
المعروف بابي العنابية الشاعر المشهور

مولده بعين القرو وهي بلدة بالحجاز قرب المدينة وقيل انها من أعمال سقي القران وقال ياقوت
الحوي في كتابه المشتهر انها قرب الابلر والله أعلم ونشأ بالكوفة وسكن بغداد وكان يبيع
الجزر اقليل في البحر او اشهر بمحبة عتبة جارية الامام المهدي واكثر نسبة فيها في ذلك قوله
أعانت عتبة أني • منها على شرف مطل
وشكوت ما ألتى اليها والمدامع تستمل
حق اذ ابرمت بما • اشكو كما يشكو الاقل
قالت فأى الناس يعشلم ما تقول فقلت كل

وكتب مرة الى المهدي وعرض بطلبها منه

نفسى بشئ من الدنيا معلقة • الله والقائم المهدي يكفيها
الى لا يأس منها ثم يطعمني • فيها احتقارك للدنيا وما فيها

وقال ابو العباس المبرد في كتاب الكامل ان ابا العنابية كان قد استأذن في أن يطلق له أن
يمدى الى أمير المؤمنين في التبرؤ والمهرجاء فأهدى له في أحد مهرجاء بنية ضيقة في أثواب ناعم
مما يب قد كتب على حواشيه هذين البيتين المقدم ذكرهما فانه يدفع عتبة اليه فخرعت
وقالت يا أمير المؤمنين سرتني وخدعتني أتدفعني الى رجل قبيح المنظر ياتعجر برار ومتكسب
بالشعر فأعفاها وقال املا والله البرية ما لا يقال للكتاب امر لي بدنانير وقالوا ما دفع اليك ذلك
ولكن ان شئت اعطيناك دراهم الى أن يفصح عما أراد فاختلف في ذلك حولا فالت عتبة
لو كان عاشقا كما يزعم لم يكن يختلف منذ حول في التمييز بين الدراهم والدنانير وقد اعرض عن
ذكرى صفها ومن مدحه

اني أمنت من الزمان وصرفه • لما علفت من الأمير جبالا
لو يستطيع الناس من اجلاله • تحذوا له سراخا ودعالا
ان المطايا تشتكك لانها • قطعت اليك سبابا ورمالا
فاذا وردن بنا وردن خفافا • واذا صدرن بنا صدرن ثقالا

وهذه الايات قالها في عمر بن العلاء عطا سبعين ألفا وخلق عليه حتى لا يقدر ان يهوى يوم فغار
الشعراء لذلك فذهبهم ثم قال يا معشر الشعراء عجب اليكم ما اشدت بحسدكم بعضكم بعضا ان
احدكم يا بني لا يدعنا بقية يدع شيب فيم ابسد بقلته بخمسين بيتا فليغنا حتى نذهب لاذة
مدحه وزونق شعره قد انا ابو العنابية تشبب بايات بسيرة ثم قال وأنشد الايات

المذكورة في الكور من تغارون وكان أبو العتاهية الممدوح به في الآيات تأخر عنه بقليل
فيكتب إليه يستبانه

أصابك علي ما جودك العين يا عمر • فقص لها بقى القمام والنشر
سرتيك بالأشعار حتى غلبها • وإن لم تفق منها رقعة بالسور
قال أشجع السلي المشاعر المشهور أذن الخليفة المهدي للناس في الدخول عليه فدخلنا
فأمرنا بالجلوس فاتفق أن جلس بجنبى بشار بن برد وسكت المهدي فسكت الناس فسمع
بشار حسا فقال لي من هذا فقلت أبو العتاهية فقال اتراه ينشد في هذا المحفل فقلت أحسبه
سيفعل قال فأمره المهدي أن ينشد فأنشد

الامال سديق مالها • أدلت فاحل ادلالها
قال قضيت بشار عرقه وقال ويحك أرايت أجسر من هذا ينشد مثل هذا الشعر في مثل هذا
الموضع حتى بلغ الى قوله

أنته الخلفة منقاد • اليه تجر اذيالها
فلم تك تصلح الاله • ولم يك يصلح الاله
ولوراهما أحد غيره • لزلزلت الارض زلزالها
ولولم تطعه بنات القلوب • لما قبل الله أعمالها

فقال لي بشار انظر ويحك يا أشجع هل طار الخليفة عن فرشه قال أشجع فواقه ما انصرف
أحد عن ذلك المجلس بجماعة غير أبي العتاهية وله في الزهد أشعار كثيرة وهو من مقدى المولدين
في طبقة بشار وأبي نواس وتلك الطائفة وشعره كثير • وكانت ولادته في سنة ثلاثين
ومائة وتوفي يوم الاثنين لثمان أو ثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة ومائتين
وقبل ثلاث عشرة ومائتين يغدا وقبره على نهر عيسى قبالة قنطرة الزياتين رحمه الله تعالى
• ولما حضرته الوفاة قال استحي أن يجي مخارق المغنى ويغنى عند رأسى واليبتان له من
جملة آيات

إذا ما انقضت عني من الدهر مدني • فان عزاء الباكيات قليل
سيعرض عن ذكرى وتغنى • ويحدث بعدى للخليل خليل
وأوصى أن يكتب على قبره هذا البيت

إن عينا يكون آخره المدو • تاعيش مجمل التنقيص
ويحكى أنه لقي يوما ابنا واس فقال له كم تعمل في يومك من الشعر فقال له البيت والبيتين فقال
أبو العتاهية لا كن في أهل المائة والمائتين في اليوم فقال أبو نواس لا تك تعمل مثل قولك

باعتب على ولاك • باليتنى لم أرك
ولو اردت مثل هذا الالف والالفين لقد رت عليه وأنا أعمل مثل قول
من كف ذات حرف في ذي ذكر • لها حجابان لوطى وزنا
ولو اردت مثل هذا لا يجر لك الدهر • ومن لطيف شعره قوله
ولقد صوبت إليك حتى صار من فرط التصابي

ومن جملة أخباره أن الطلبة إلى زمانه يعطون يوما بالجمعة ويوم الثلاثاء فأضاف المولى المذكور إليهما يوم الاثنين

جواب النظمه وهو هذا
الايامام العصر يا خير قائم
بشرع رسول الله يا خير حاكم
لأنت قربة العصر في العلم
والنهي
وانت وحيد الدهر اكرم
حازم
وانت ضياء الدين بل انت
شمس
بملك ساد الناس يا خير عالم
ركبت محيط العلم في سفن
التقى
ففتحت على الاقران حادث
وقادم
فانت اذا ما كنت في بلدة
صيت
وايقظ يقظان بها كل نائم
فان غبت لا يخفى ضيالك
وأما
حضرت فانت الشمس في
انق عالم
سالت الهى أن يديم بقاءكم
تفيض على الطلاب جن
وأدى
لعمرك شعري في جوابك
عاجز
كنظم لسان وكف طام
قريبى اذا ما فاز منك
بتارة
فلا بد ان تحفه وعن كل
ناظم
فاني لاصفي اذا قبل انه
اجاب مدح ابن الفخاري
ابن فام

بالشر لا لدم انتشار نسخها
فاحتاجوا الى كتابتها ولما
ضاق وقتهم عن كتابتها
أضاف المولى المذكور
يوم الاثنين الى يوم العطلة
ومن جملة أخباره أيضا
انه كان للسلطان المذكور
وزير مسمى بعوض باشا
وكان يفض المولى الفخاري
ولما عي المولى المذكور
في وأخر عمره قال الوزير
المذكور يوما رجو من الله
تعالى ان أصلي على هذا
الشيخ الاعشى فسمعه المولى
الفخاري وقال انه جاهل
لا يحسن الصلاة على الميت
وارجو من الله تعالى ان
يشفي ويعمه وأصلي
عليه فسنى الله تعالى
المولى الفخاري وحل
السلطان عين الوزير
بجديدة حمزة فعني ثم مات
وصلى عليه المولى الفخاري
(روى) انه كان سبب عاه
انه لما سمع ان الارض لا
تا كل لحوم العلماء العاملين
نيس قبره استأذنه المولى
علاء الدين الاسود ليحقق
عنده الرواية المذكورة
فوجدته كما وضع مع انه مر
عليه زمان مديد فعند
ذلك سمع صوتا من هاتف
والتفت اليه فاذا هو يقول
هل صدقت اعشى الله بصرك

يحدث الجليس اذا دنا • ربح التصابي في ثيابي
وحكاياته كثيرة ومن شعره في عتبة جارية المهدي
يا اخوتي ان الهوى فاني • فبشروا الاكفان من عاجل
ولا تلوموا في اتباع الهوى • فاني في شغل شاغل

ويقول فيها
عيسى على عتبة منسلة • يدفعها المنكب السائل
يا من رأى قبلي قتيلا بكى • من شدة الوجد على القاتل
بسطت كفى نحوكم سائلا • ماذا تردون على السائل
ان لم تنبأوه فقولوا له • قولوا جيلابيل النائل
او كنتم العلم على عسرة • منه فتنوه الى القابل

وحكى صاعدا الفوى في كتاب الفصوص أن أبا العتاهية زار يوما بشار بن برد فقال له أبو
العتاهية اني لاصح من قولك اعتذارا من البكاء اذ تقول
كم من صديق لي اسا • رقه البكا من الحياء
واذا فطن لاصفى • فأقول ما بي من بكاء
لكن ذهبت لا رتدي • فطرفت عيني بالرداء

فقال له ايها الشيخ ما عرفته الامن بحرك ولا تحته الامن قد حرك وانت السابق حيث تقول
وقالوا قد بكيت فقلت كلا • وهل يبكي من الجزع الجليل
ولكن قد أصاب سواد عيني • هو يدقني له طرف حديد
فقالوا ما دمعه ما سواك • أكلت ما قتلتيك أصاب عود
قال صاعدا وتقدمهما الى هذا المعنى الحطية حيث يقول

اذا ما العين فاض الدمع منها • اقول به اقدى وهو البكاء
وكان أبو العتاهية ترك قول الشعر فحكى قال لما امتنع من قوله امر المهدي به عيسى في محسن
الجرائم فلما دخلته دهشت ورايت منظر اهل القلبي فطلبت موضعاً أوى فيه فاذا انا بكمل حسن
البزة والوجه عليه سيما الخيرة فقصده وجلس من غير سلام عليه لما انا فيه من الجزع والحيرة
والفكر فكنت كذلك مليا واذا الرجل ينشد

تعودت من الضر حتى ألقته • وأسلمني حسن العزاد الى الصبر
وصيرني بأسي من الناس وانقا • بحسن صنيغ الله من حيث لا أدري

قال فاستصنفت البيتين وتبركت بهما وثاب الى عقي فقلت له تفضل أعزك الله على باعاديهما
فقال يا عجيل ويحك ما أسوأ أدبك وأقل عقلك ومررت بك دخلت فلم تسل على تسليم المسلم على
المسلم ولا سألني مسئلة الوارد على المقيم حتى سمعت من بيتين من الشعر الذي لم يجعل الله
تعالى فيك خبرا ولا اديا ولا معاشا غيره طفتك تستشدني مبتدئا كان بيننا أنساو سالف مودة
توجب بسط القبض ولم تذكر ما كان منك ولا اعتذرت عما بدا من اساءة أدبك فقلت اعتذرتني
متفضلا قدون ما أنا فيه يد هس قال وفيه أنت تركت الشعر الذي هو جاهدك عندهم وسيدك

ومن جملة أخباره ان المولى المذكور ومولانا إحدى ناظم تاريخ ابيكندر والمولى حاجي باشا صنف كتاب الشفا في الطب

كانوا اشرف الناس عند الشيخ اكل الدين ٩٢ فزاروا ابو مازدا من اولياء الله تعالى فظنوا اليهم ذلك الرجل فقالوا لانا

اليهم ولا بد ان نقوله فطلقوا نايدي الساعة في فاطم بن عيسى بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان دلت عليه لقيت الله تعالى بدمه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خصمي فيه والاقبلت فانا اولي بالحيرة منكم وهما انت ترى صبري واحتسابي فقلت يكفيك الله عز وجل وتخلت منه فقال لا اجمع عليك التوبخ والمنع اجمع اليهين ثم اعادها معي مرارا حتى حقتهم ما ثم دعي به وبني فقلت لمن انت اعزك الله عز وجل قال انا حاضر صاحب عيسى بن زيد فادخلنا على المهدي فلما وقفنا بين يديه قال الرجل ابن عيسى بن زيد قال وما يدري ابن عيسى بن زيد تطلبته فهرب منك في البلاد وحسنتي فمن اين اقف على خبره قال له متى كان متواريا واين آخر عهدك به وعند من اقيمته قال ما لقيته منذ واري ولا عرفت له خبرا قال والله لندين عليه اولا ضرب بن عنك الساعة فقال اصنع ما بدا لك فواقه ما ادلك على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم والي الله تعالى ورسوله عليه السلام بدمه ولو كان بيني وبينه وجعدي ما كشفت لك عنه قال اضربوا عنقه فامر به فضربت عنقه ثم دعاني فقال اتقول الشعر او الحق به قلت بل اقول قال اطلقوه فاطلقت وقد روى القاضي ابو علي التنوخي في البيتين المذكورين زيادة بيت ثالث وهو

اذا نالتم اقنع من الدهر بالذي • تكثر منه طال عتي على الدهر
وحكايات ابي العتاهية كثيرة والعنزي يفتح العين المهملة والنون بعدها زاء وهذه النسبة الى عنزة بن اسد بن ربيعة • والعنزي يفتح العين المهملة وسكون الباء المتناهية تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى عين القر البلدة المذكورة في الاول

ابو علي اسمعيل بن القاسم بن عميدون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان القالي اللغوي جده سلمان مولى عبد الملك بن مروان الاموي

كان احفظ اهل زمانه للغة والشعر ونحو البصر بين اخذ الادب عن ابي بكر بن دريد الازدى وابي بكر بن الاباري ونظيره وابن درستويه وغيرهم واخذ عنه ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي صاحب مختصر العيون وله التواليف الملاح منها كتاب الامالي وكتاب السارح في اللغة بناء على حروف المعجم وهو يشتمل على خمسة آلاف ورقة وكتاب المقصور والممدود وكتاب في الابل وتساخها وكتاب في حلي الانسان والخيول وشيائهما وكتاب فعلت وافعلت وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب شرح فيه القصائد المعلمات وغير ذلك وظاف البلاد سافر الى بغداد في سنة ثلث وثلاثمائة واقام بالموصل لسماع الحديث من ابي يعلى الموصلى ودخل بغداد في سنة خمس وثلاثمائة واقام بها الى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وكتب بها الحديث ثم خرج من بغداد فاصدا الاندلس ودخل قرطبة لثلاث بقين من شعبان سنة ثلاثين وثلاثمائة واستوطنها واملى كتابه الامالي بها واكثر كتبه ما وضعها ولم يزل يملأها وبعدها يوسف بن هرون الرمادي المذكور في حرف الباء من هذا الكتاب بقصيدة قد بعثت كرت بعضها هناك فليطلب منه • وروى القالي قرطبة في شهر ربيع الاخر وقيل جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثلاثمائة ليلة السبت ليست خلون من الشهر المذكور وصلى عليه ابو عبد الله الجبيري ودفن بغيره في قرطبة رحمه الله تعالى • ومولده في سنة ثمان وعشرين ومائتين

محمد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي القنبري آبادي • وكان يتسبب الى الشيخ ابي اسحق الشيرازي في

احدى انك متضيق وقتك في الشعر وقال للمولى حاجي باشا انك متضيق من رثا في الطب وقال للمولى الفشاري انك متضيق بين رياسة الدين والنيا والعلم والتقوى وكان كما قال لان المولى احدى حب الامير ابن كرميان واشتغل لاجله بالنظم والمولى حاجي باشا عرض له مرض فاضطره الى الاشتغال بالطب

(ومنه المولى العالم حافظ الدين بن محمد بن محمد الكردي المشهور بابن البرازي)

له كتاب مشهور في النثر والاشهر بالقنوي البرازية وله كتاب في مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه وهو كتاب فافع في الغاية مشتمل على المطالب الدالسة طالعته من اوله الى آخره واستغدت منه ولما دخل بلاد الروم باحث مع المولى الفشاري وغلب هو عليه في الفروع وغلب ذلك عليه في الاصول وصار العلوم ملتزمة الله عليه في اواسط رمضان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

(ومنه المولى القاضى صاحب القاموس وهو

صاحب التنبية ورجل رفيع اسمه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ٩٣ وكان يكتب بخطه الصديق دخل بلاد الروم

في جمادى الاخرة بمنازل جرد من ديار بكر وقد تقدم الكلام عليها في ترجمة اجد بن يوسف المنازى وانما قيل له القالي لانه سافر الى بغداد مع اهل قالي قلاب في عليه الاسم • وعيدون يقع العين المهملة وسكون الباء المتناهية تحتها وبعدها نون • والقالي نسبة الى قالي قلاب في القاف وبعدها لاف لام مكسورة ثم ياء متناهية تحتها ثم قاف بعدها لام الف وهي من اعمال ديار بكر كذا قاله السمعاني ورويت في تاريخ السجوقية تأليف عماد الدين الكاتب الاصبهاني ان قالي قلاهي اذن الروم والله اعلم وذكر البلاذري في كتاب البلدان وجميع فتوح الاسلام في فتوح ارمينية ما مثاله وقد كانت امور الروم تشعبت في بعض الايام فكانوا ياكلون الطوائف فلك ارمينية من رجل منهم ثم مات فلكه ببعده امر انه وكانت تسمى قالي فبنت مدينة قلاوي وسميت قالي قاله ومعنى ذلك احسان قالي وصورت على باب من ابوابها فعربت العرب قالي قاله فقالوا قالي قلا

الصاحب ابو القاسم اسمعيل بن ابي الحسن عباد بن العباس بن

عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني

كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكرمه اخذ الادب عن ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي صاحب كتاب الجمل في اللغة واخذ عن ابي الفضل بن العميد وغيرهما وقال ابو منصور الثعالبي في كتابه التوبة في حقه ليست تضرني عبارة ارضاه الا انصاح عن علو محله في العلم والادب وجلالة شأنه في الجود والكرم وتفرد ما ليايات في الحامس وجمعه اشادات المفاخر لان همه قولي تفضل عن بلوغ ادنى فضائله ومعاليه وجهه وصني يقصر عن ايسر فواضله ومساخيه ثم شرع في شرح بعض محاسنه وطرف من احواله وقال ابو بكر الخوارزمي في حقه صاحب نشأ من الوزارة في جبرها ودب ودرج من وكرها ورضع افاريق درها وورثها عن آباءه كما قال ابو سعيد الرستمي في حقه

ورث الوزارة كابر اعن كابر • موصولة الاسناد بالاسناد

يروى عن العباس عبادوزا • ربه واسمعيل عن عباد

وهو اول من لقب بالصاحب من الوزراء لانه كان يصحب ابا الفضل بن العميد فقبل له صاحب ابن العميد ثم أطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وبقى علماء عليه • وذكر الصابي في كتاب التاج انه انما قيل له صاحب لانه صاحب مؤيد الدولة بن بويه منذ الصبا وسماه صاحب فاستقر عليه هذا اللقب واشتهر به ثم سمي به كل من تولى الوزارة بعده وكان اول وزير مؤيد الدولة ابي منصور بويه بن ركن الدولة بن بويه الديلمي تولى وزارته بعد ابي الفتح علي بن ابي الفضل بن العميد المذكور في ترجمة ابيه محمد فلما تولى مؤيد الدولة في شعبان سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة هجران استولى على مملكته اخوه نجر الدولة ابو الحسن علي فاقر الصاحب على وزارته وكان مجلا عنه ومعظم ما نافذ الامر وانشده ابو القاسم الرعزاني يوما يا تالونيته من جملتها

ايا من عطاه تهمدي الغني • الى راحتي من ناي اودنا

كسوت القمين والزائرين • كسالم فخل مثلهما مكا

وحاشية الدار عيشون في • حيتوفان الخزالا أنا

وقاماته وهو جمع بجواسه ودفن بقرية الشيخ اسمعيل الجبيري وهو آخر من مات من الرؤساء الذين انقرض كل منهم بشق فاق فيه

وانتصلي بخدمة السلطان المذكور ونال عنده من تبة وجاهها واعطاه السلطان المذكور مالا جز بلا واعطاه الامير تيمورخان خمسة آلاف دينار ثم جال البلاد شرقا وغربا واخذ من علمائها حتى برع في العلوم كلها سيما الحديث والتفسير واللغة وله تصانيف كثيرة تنيف على اربعين مصنفقا واجل مصنفاته الامام المعلم العجيب الجامع بين الحكم والعجائب وكان تمامه في ستة مجلدات ثم تلخصها في مجلدين وسمى ذلك الملخص بالقاموس المحيط وله تفسير القرآن العظيم وشرح البخاري والمشارق وكان رحمه الله لا يدخل بلدة الا واكرمه واليهما وكان مربي الحفظ وكان يقول لا انا الا واحفظ ما تني سطر وكان كثير العلم والاطلاع على المعارف العجيبة وبالجملة كان آية في الحفظ والاطلاع والتصنيف • ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكارز بن ووفى قاضيا بيزيد من بلاد الهند ليلة العشر من من شوال سنة ست أو سبع عشرة

تعبا بالغة حسنة الترتيب
مقبولة النظام وروح الله
روحه
(ومنهم العالم الفاضل
المولى المرحوم محمد شاه
ابن المولى شمس الدين
الفناري)
كان رحمه الله عالما فاضلا ذكيا
وكان مطالعا على ما اطلع
عليه والده من العلوم
وكان زائدا عليه في الذكاء
وفوض اليه في حيااته
تدريس المدرسة السلطانية
بمدينة بروسا وسنة ثمان
عشرة سنة واجتمع عنده
في اول يوم من درسه علماء
تلك البلدة وفضلاء طلبتها
وسألوه عن مسائل من
الفنون المتفرقة فأجاب عن
كل منها بما احتج الاجوبة
وشهدوا له بالفضيلة
واعترفوا باطلاعه على جميع
العلوم وكان معه مدرسه
وقصد المولى شمس الدين
الشمسي وسبى ترجمته
حكى انه ما عجز في ذلك
اليوم عن جواب أحد الا
عن جواب واحد من
الطلبة وكان ذلك الطالب
مشهورا بالنسق روى انه
حين ألزمه رسل ذلك الطالب
جوابه بكى من شدة غيرة
وروى انه اتى والد ذلك
اليوم بعد الدرس وقال
كنت تقول ان الفاسق لا يكون عالما وما تعجبني هذا اليوم الاسوال فلان والله فاسق قال المولى الفناري وكسر

وكسر الراي وشكون المياه المتناهية من ختم وكسر القاب وبعد هاهنا مجموعة بالثنتين من ختم
وهي مفتوحة وبعد هاهنا اقليم عظيم من بلاد المغرب فتح في خلافة عثمان بن عفان رضي الله
عنه وكسر في ملكه القبروان واليوم كسر القبروان
أبو منصور اسمعيل الملقب الظاهر بن الحافظ محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن
العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي وقد تقدم ذكر جده المنصور وله
بوسع الظاهر يوم مات أبوه بوجبة أبيه وكان أصغر أولاد أبيه سنا وكان كثير اللهو واللعب
والانفراد بالجوارى واستماع الأغاني وكان يأمن إلى نصر بن عباس وكان عباس وزيره وسيد أبي
ذكره في ترجمة الفاضل علي بن السلوان شاء الله تعالى فاستدعى إلى دار أبيه لاسر به حيث
لم يعلم به أحد وتلك الدار هي الآن المدرسة الحنبلية المعروفة بالسيوفية فقتله بها وأخفى قتله
وقصته مشهورة وكان في منتصف الحرم سنة تسع وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقيل
لله الخميني صلح الحرم من السنة المذكورة ومولده بالقاهرة يوم الاحد من شهر ربيع
الآخر وقيل الاول سنة سبع وعشرين وخمسمائة وكان من أحسن الناس صورة ومما قتله نصر
حضر إلى أبيه عباس وأعلمه بذلك من لدن أبيه وكان أبوه قد أمره بقتله لان نصرا كان في غاية
الجمال وكان الناس يتمنون به فقال له أبوه انك ألفت عرضا بخصية الظاهر وتحدث الناس
في أمر كفاقة حتى تسلم من هذه التهمة فقتله فلما كان صباح تلك الليلة حضر عباس إلى باب
القصر وطلب الحضر عند الظاهر في شغل مهم فطلبه الخدم في الموضع الذي جرت عادته
بالمبيت فإذ لم يوجد فقل له ما تعلم أين هو فنزل عن مركبه ودخل القصر من معه عن يمين
اليمين وقال الخدم أخرجه إلى أخوي مولانا فأخرجوا له جبريل ويوسف ابني الحافظ فسالهما
عنه فقالا له ولعلك عنه فانه أعلم به منا فامر بضرب رقابهما وقال هذا من قتله هذه خلاصة
هذه القضية وقد بطلت القول فيها في ترجمة الشافعي بن الظاهر المذكور ورواه الله أعلم
ه والجامع الظاهري الذي بالقاهرة داخل باب روية منسوب اليه وهو الذي عمره ووقف
عليه شيئا كثيرا على ما يقال

أبو حرم وأشبه بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي ثم البغدادي الفقيه المالكي المصري
تفقه على الأمام مالك رضي الله عنه ثم على المدنيين والمصريين قال الأمام الشافعي رضي الله
عنه ما رثيت أفقه من أشبه لولا طيش فبسه وكانت المناقشة بينه وبين ابن القاسم وانتهت
الرياسة اليه بمصر بعد ابن القاسم وكانت ولادته بمصر سنة تسع وخمسين ومائة وقال أبو جعفر
الجزائري في تاريخه سنة أربعين ومائة توفي سنة أربع ومائتين بعد الشافعي بشهر وقيل
بثمانية عشر يوما وكانت وفاة الشافعي رضي الله عنه في سلح رجب من السنة المذكورة
وكانت وفاته بمصر ودفن في القرافة الصغرى وزوت قبره وهو مجاور قبر ابن القاسم رحمه الله
تعالى ويقال ان اسمه كبير وأشبه لقب عليه والاول أصغر وكان ثقة فصار روى عن مالك
رضي الله عنه وقال أبو عبد الله القاضي في كتاب خطه مصر كان لأشبه رياسة في البلاد ومال
جزيل وكان من أنصار أصحاب مالك رضي الله عنه قال الشافعي رحمه الله تعالى لما نظرت أحدا
من المصريين من مثله لولا طيش فبسه وايدرك الشافعي رحمه الله تعالى بمصر من أصحاب مالك

هذا قال لانك تقصير بوصف الشيطان ٩٨ وهو كونه مظهر القهر الله سبحانه وتعالى ثم افته فاه مات ورحته الله في اليوم

الثامن من ذي القعدة
للسنة احدى وعشرين
وثمانمائة ورجه الله تعالى

ومنهم العالم العامل
والواصل الكامل المولى
بهاء الدين عمر ابن مولانا
قطب الدين الحنفي

كان رحمه الله عالما فاضلا
فقيها متضلعا يرجع اليه
في امر الفتوى في زمانه
تقدمه الله بغيره

ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
ابراهيم بن محمد الحنفي

كان رحمه الله عالما عاملا
فقيها فاضلا يرجع اليه ايضا
في امر الفتوى في زمانه
أسكنه الله جنة

ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
فهم الدين الحنفي

كان رحمه الله عالما عاملا
فاضلا كاملا جامع بين
الرواية والدراسة يرجع
اليه ايضا في امر الفتوى
في زمانه أسكنه الله
برضوانه

ومنهم الشيخ يار علي الشيرازي
بوي أنه كان رجلا عالما فاضلا
عارفا بالاصول والفروع
والمعقول والمشروع
وكان يفتي في زمانه ويرجع

رضي الله عنه سوى أشهب وابن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم سمعت أشهب يدعو على
الشافعي بالموت فذكرت ذلك للشافعي فقال مقفلا

عني رجال أن أموت وإن أمت • فقلت سيد لست فيها بأوحد
فقل للمذبي يعني خلاف الذي مضى • تزود لاخرى غير ما فكان قد

قال فمات الشافعي فاشترى أشهب من تركته عبد انتم مات أشهب فاشترى بيت انا ذلك العبد من
تركه أشهب وذكره ابن يونس في تاريخه فقال أشهب القيسي ثم العاصري من بني جعدة يكنى
اباعروا أحد فقها مصر وذوي رايها ولد سنة أربعين ومائة وتوفي يوم السبت اثنان بقين من
شعبان سنة أربع ومائتين وكان يفتي عن نفسه وقال محمد بن عاصم المعافري رأيت في المنام
كأن قائلا يقول يا محمد فاجبته فقال

ذهب الذين يقال عند فراقهم • ليت البلاد بأهلها تنصدع
قال وكان أشهب من يضافات ما اخوفني ان يموت أشهب فمات في مرضه ذلك والله اعلم

أبو عبد الله أصبح بن لفرج بن سعيد بن نافع الفقيه المالكي المصري
تفقه بابر القاسم وابن وهب وأشهب وقال عبد الملك بن الماجشون في حقه ما أخرجت مصر
مثل أصبح قبله ولا ابن القاسم قال ولا ابن القاسم وكان كاتب ابن وهب ووجه نافع عتيق
عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي والى مصر • وتوفي يوم الاحد لاربع بقين من شوال
سنة خمس وعشرين ومائتين وقيل سنة ست وعشرين وقيل سنة عشرين رحمه الله تعالى
هو أصبح بن نافع الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة وبهذه اغان مجتمعة

أبو سعيد اقسقر بن عبد الله الملقب قسيم الدولة المعروف بالخاحب جد البيت الاتاكي
أصحاب الموصل وهو والد عماد الدين زنكي بن اقسقر الا قد ذكره ان شاء الله تعالى

كان ملوك السلطان ملكشاه بن البارسلان السلجوقي هو وزيران صاحب الزها ولما ملك
تاج الدولة نقش ابن البارسلان السلجوقي مدينة حلب استناب فيها اقسقر المذكور ووقع
عليه لانه ملوك اخيه فعصى عليه فقتله تاج الدولة وهو صاحب دمشق يومئذ فخرج لقتاله
وهرى بينهما ماصافي وحرب شديد وانجحت عن قتل اقسقر المذكور وذلك في جمادى الاولى
سنة سبع وثمانين واربعمائة ودفن بالمدرسة المعروفة بالزاجية داخل حلب رحمه الله تعالى
ورأيت عند قبره خلقا كثيرا يجتمعون كل يوم جمعة لقراءة القرآن الكريم وقالوا ان لهم على
ذلك وقفا عظيما يفرق عليهم ولا أعلم من وقفه ثم اني وجدت الذي رقبه ولده نور الدين
محمود الا قد ذكره ان شاء الله تعالى وسأقي في ترجمة تاج الدولة تنس خبر اقسقر المذكور
على خلاف هذه الواقعة والله أعلم بالصواب • والزاجية بناها أبو الربيع سليمان بن عبد الجبار
ابن أرتق صاحب حلب وكان أول مدفونا بقربها فلما ملك ولده عماد الدين زنكي حارب نفسه
الى المدرسة ودلاه من سور البلد وكان قتل اقسقر على قرية يقال لها رويان بالقرب من سبعين
من أعمال حلب ذكرها بقوت الجوى

أبو سعيد اقسقر البرقي الغازي الملقب قسيم الدولة سيف الدين
صاحب الموصل والرجبة وتلك الفواحي ملكها بعد اسبابا لارمودود وكان مودود مدينا او يبلاد

الثامن اليه في المشي كالنجم رحمه الله تعالى (ومنهم الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشام

الجزري) يكنى بابي الخضر ولد فيصاحفه نفسه من لفظ والده ٩٩ في ليلة السبت الخامس والعشرين من

شهر رمضان سنة احدى
وخمسين وسبعمائة بدمشق
وحفظ القرآن سنة أربع
وستين وصلى به سنة خمس
وستين وسمع الحديث من
جماعة وانورد القراءات
على بعض الشيخ وجمع
السبعة في سنة ثمان وستين
وحج في هذه السنة ثم رحل
الى الديار المصرية في سنة
تسع وجمع القراءات العشرة
والاثنى عشرة ثم الثلاث
عشرة ثم رحل الى دمشق
وسمع الحديث من أصحاب
الديلماطي والابرقوهسي
واخذ الفقه عن الاسدي
وغیره ثم رحل الى الديار
المصرية وقرأها الاصول
والمعاني والبيان ورحل
الى اسكندرية وسمع من
أصحاب ابن عبد السلام
وغیرهم وأذن له بالفتاء
شيخ الاسلام أبو القلاء
اسماعيل بن كثير سنة أربع
وسبعين وسبعمائة وكذلك
الشيخ ضياء الدين سنة ثمان
وسبعين وهكذا شيخ
الاسلام البلقي سنة
خمس وثمانين ثم جلس
للاقراء وقرأ عليه القراءات
بجماعة كثيرين وولى قضاء
الشام سنة ثلاث وتسعين
وسبعمائة ثم دخل الروم
لمنااله من الظلم من اخذ

الشام من جهة السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي الا قد ذكره ان شاء الله تعالى فقتل
مودود بجامع دمشق يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الاخر سنة سبع وخمسمائة وكان قد وثب
عليه جماعة من الباطنية فقتلوه واقربى يومئذ ثمانية وثمانون سنة وولد له اياها السلطان محمد
المذكور في سنة ثمان وتسعين واربعمائة لما استقرت له السلطنة بعد موت أخيه بريكاريق
وفي سنة تسع وتسعين وجهه السلطان محمد لهامرة تكريت وكان بها اكيقباذ بن هزار اسب
الدبلي المقصوب الى الباطنية فأصعد اقسقر اليه في رجب من السنة المذكور وحاصره
الى الحرم من سنة خمس مائة لما كاد أن يأخذها أصعد اليه سبب الدولة صدقة فتسلها
وانحدر اكيقباذ هربته ومعه أمواله وذراريه فلما وصل الى الحلة مات اكيقباذ فلما وصل خبر
قتل مودود تقدم السلطان محمد الى اقسقر بالجواز الى الموصل والاستعداد لقتال القرطبي
بالشام فوصل الى الموصل وملكها وغزا ودفع القرطبي عن حلب وقد ضايقوها بالحصار ثم عاد
الى الموصل وأقام بهم الى أن قتل وهو من كبار الدولة السلجوقية وله شهرة كبيرة بينهم
وقتلته الباطنية بجامع الموصل يوم الجمعة التاسع من ذي القعدة سنة عشرين وخمسمائة
وذكر ابن الجوزي في تاريخه أن الباطنية قتلته في مقصورة بجامع الموصل سنة تسع عشرة
وخمسمائة وقال العماد سنة عشرين وذكر أنهم جلدوا له في الجامع بزي الصوفية فلما انقل
من صلاته قاموا اليه وانحنوا جراحا في ذي القعدة وذلك لانه كان تصدى لاستئصال شافعيهم
وتتبعهم وقتل منهم عصابة كبيرة رحمه الله تعالى وتولى ولده عز الدين مودود موضعه ثم توفي
يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من جمادى الاخرة سنة احدى وعشرين وخمسمائة رحمه الله
تعالى وملك بعده عماد الدين زنكي بن اقسقر المذكور قبله كما ساقى في حرف الزاى ان شاء
الله تعالى • والبرقي بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم السين المهملة وبهذه اغان ولا
أعلم هذه النسبة الى أي شيء ولم يذكرها العماد في كتابي وجدت نسبته بعد هذا الى برقي
وكان من عماليك السلطان طغرل بك في طالب محمد الا قد ذكره ان شاء الله تعالى وتقدم
في الدولة السلجوقية وكان من الامراء المشاهير في المعاديين من اعيانهم

أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الاندلسي الذي
كان فاضلا في علوم الادب صنف كتابه الذي سماه الحديقة على أسلحة شجرة الدر لله تعالى
وكان عارفا بفن الحكمة فكان يقال له الاديب الحكيم وكان ماهرا في علوم الاوائل وانتقل
من الاندلس وسكن نगर الاسكندرية وذكره العماد الكاتب في الخبر بدو اثنى عليه وذكر
شيئا من نظم ومن جملته ما ذكره

إذا كان أصلي من تراب فكلها • بلاذى وكل العالمين أقارب
ولا بد لي أن أسأل العيس حاجة • تشق على شيم الذرا والقوارب
ولم أرهذين البيتين في ديوانه وأورد له أيضا

وقائلة ما بال مثلك خاملا • أنت ضعيف الرأي أم أنت عاجز
فقلت لها ذنبي الى القوم أنى • لمالم يحوزوه من الجسد حائر
وما فاتني شيء سوى الحظ وحده • وأما المعالي فهي عندى غرائر

أمواله وغيره بالديار المصرية في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فبذل مدينة برو سادار الملك الكامل الجهادي بدين عثمان

بالقصة وغيره حفظ عدة كتب
في علوم مختلفة كالنسخة للامام أبي اسحق والقبلة ابن مالك ومناهج البيضاوي وغيره

نقصه ونظر يوما الى صدع في الارض فقال في هذا الصدع دابة فنظر واذا فيه دابة فسالوه
عنه فقال ان الارض لا تصدع الا عن دابة او نبات قال الجاحظ اذا نظر الانسان الى موضع
منفتح في أرض مستوية فليست له فان رآه يتصدع في تهيول وكان تقصصه مستويا علم انها كجاء
وان خلط في الصدع والحركة علم انها دابة وفي هذا الباب من القراسة اشياء غريبة كثيرة
ولولا خوف الاطالة بسطت القول في ذلك وبعض العلماء قد جمع جزأ كبير من اخباره
وكتب عمر بن عبد العزيز الاموي رضي الله عنه في أيام خلافة الى نائبه بالعراق وهو عدي
ابن أرطاة أن اجع بين اياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة الحارثي فول قضاء البصرة انقذهما
فجمع بينهما فقال له اياس أيم الامير سئل عن وعن القاسم فقضى المصالح الحسن البصري
ومحمد بن سيرين وكان القاسم يأتيها ما يواسيها لا يأتيها ما تعلم القاسم انه ان سألها ما أشار به فقال
له لا تسألني ولا عنه فوالله الذي لا اله الا هو ان اياس بن معاوية أفقه مني وأعلم بالقضاء فان
كنت كاذبا فيجعل لك أن توافي وانا كاذب وان كنت صادقا فينبغي لك أن تقبل قولي فقال له
اياس انك جئت برجل أو قفته على شقي جهنم فقبضت نفسي فقبضت نفسي كاذبة يستغفر الله منها
ويخبر عما يخاف فقال عدي بن أرطاة أما اذ هممت فانت لها واسطة قضاءه وروى عن اياس أنه
قال ما غابني احد قط سوى رجل واحد وذلك اني كنت في مجلس القضاء بالبصرة فدخل على
رجل شهده عدي أن البستان الفلاني وذكر حدوده هو ملك فلان فقلت له كم عدد شجرة
فسكت ثم قال منذ كم بكم سيدنا القاضي في هذا المجلس فقلت منذ كذا فقال كم عدد خشب
سقطه فقلت له الحق معك وجرئت شهادته وكان يوما في بركة فاء وزهم الماء فسمع نباح كلب
فقال هذا على راس بئر فاستقروا التباح فوجدوا كذا قال فقبل له في ذلك فقال لاني سمعت
الصوت كالذي يخرج من ثور وكان له في ذلك غرائب وقال أبو اسحق بن حنبل رأى اياس
في المنام انه لا يدرك النجر فخرج الى ضيعة له بعدي وعبدسي قرية من أعمال دشت ميسان
بين البصرة وخوزستان فتوفي بها في سنة اثنين وعشرين ومائة وقال غيره سنة احدى وعشرين
وعمره ست وسبعون سنة وقال اياس في العام الذي توفي فيه رأيت في المنام كافي واي على
فرسين فجر يا معاظم أسبقه ولم يبق في وعاش ابي ستا وسبعين سنة وانافى قلب كان اخر ليا ليه
قال اندرون اي ليله هذه ليله استكمل فيها عمري ونام فاصبح ميتا وكان وفاة ابيه معاوية
في سنة ثمانين للهجرة رحمه الله تعالى واياس بكسر الهمزة وقرعة ضم القاف وعزينة قد تقدم
القول عليها وترأى هلال شهر رمضان جماعة فيهم انس بن مالك رضي الله عنه وقد قارب
المائة فقال انس قد رايته هوذا النوج جعل يشير اليه فلا يرويه ونظر اياس الى انس واذا شجرة
من حاجبه قد انثنت فمسحها اياس وسواها بحاجبه ثم قال يا باهجرة انما موضع الهلال جعل
ينظروا قول ما رواه

ابو سليمان ايوب بن زيد بن قيس بن زورارة بن سلمة بن جشم بن مالك بن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن
عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن الحر بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعي بن جندب بن
اسد بن ربيعة بن زرار بن معد بن عدنان المعروف بابن القرية الهلالي والقرية جذته واسمها

والجوهرة والكل على جميع القبرات العشر في ذي القعدة سنة ثلاث ثم أعادها في خيمة أخرى فقدمها يوم
جمعة

الاثنين وهو يوم الوقفة تاسع ذي الحجة سنة أربع وعثمانية ثم لحق في ١٠٣ مدينة كثر في أيام الامير في يوم أوائل
سنة سبع وعثمانية ثم كان

جمعة بنت جشم بن ربيعة بن زيد مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج وعام النسب مذكور
في أول الترجمة
كان أعرابيا ما هو معدود من جلة خطباء العرب المشهورين بالبلاغة والساحة والبلاغة وكان
قد أصابته السمة فقدم عين القرو عليها عامل الصباح بن يوسف وكان العامل يغدي كل يوم
ويغشي فوق ابن القرية يباه فرأى الناس يدخلون فقال أين يدخل هؤلاء فقالوا الى طعام
الامير فدخل فتغدي وقال كل يوم يصنع الامير ما أرى فقبل ثم فسكان ياتي كل يوم يباه لاغذاء
والشاء الى أن ورد كتاب من الخراج على العامل وهو عربي غريب لا يدرى ما هو فآخر لذلك
طعاما فطاه ابن القرية فلم ير العامل يتغدي فقال ما بال الامير اليوم لا يأكل ولا يصام فقالوا
اغتم الكتاب ورد عليه من الخراج عربي غريب لا يدرى ما هو قال ايقرني الامير الكتاب وانا
افسره ان شاء الله تعالى وكان خطيبا لما يليغاف ذلك للوالي فدعا به فلما قرئ عليه الكتاب
عرف الكلام وفهمه لا والى حتى عرفه جميع ما فيه فقال له افتقد رعي جوايه قال است افرا
ولا اكتب ولكن اقمه عند كاتب يكتب ما عليه فقبل فكتب جواب الكتاب فلما قرئ
الكتاب على الخراج رأى كلاما عربيا غريبا فاعلم انه ليس من كلام كتاب الخراج فدعا برسان
عامل عين القرو فنظر فيها فذا هي امست ككتاب ابن القرية فكتب الخراج الى العامل اما بعد
فقد اتاني كتابك بعيدا من جوابك عنطوق غيرك فاذا انظرت في كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى
تبعث الى بالرجل الذي صدر لك الكتاب والسلام قال فقرأ العامل الكتاب على ابن القرية
وقال له تنو جه نحوه فقال أفلا نى قال لا بأس عليك وامر له بكسوة ونفقة وحمله الى الخراج فلما
دخل عليه قال ما سمعتك قال ايوب قال اسمي واظنك اميتا تحاول البلاغة ولا يستصعب
عليك المقال وامر له بنزل ومنزل فلم يرل يزداد به محبا حتى أوفده على عبد الملك بن مروان فلما
خلع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي الطاعة بسجستان وهي واقعة
مشهورة بعشيرة الخراج اليه رسولا فلما دخل عليه قال له لتقوم من خطيبا وتخلص من عبد الملك
ولتسعين الخراج أولا ضرب من عتقك قال أيها الامير انما انار رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب
وخلع عبد الملك وشتم الخراج وأقام هذا فلما انصرف ابن الأشعث هزوما كتب الخراج الى
عماله بالري واصبهان وما يليه ما امرهم أن لا يمرهم احد من قبل ابن الأشعث الا بعثوا به اسيرا
اليه وأخذ ابن القرية فحين اخذ فلما دخل على الخراج قال اخبرني عما سألك عنه قال سئلتني
عما شئت قال اخبرني عن اهل العراق قال اعلم الناس بحق وباطل قال فاهل الخراج قال اسرع
الناس الى فتنة واجزهم فيها قال فاهل الشام قال اطوع الناس خلفائهم قال فاهل مصر قال
عبيد بن غلب قال فاهل البصرين قال ثبط استعربوا قال فاهل عمان قال عرب استنبطوا قال
فاهل الموصل قال اشجع فرسان واقتل لاقران قال فاهل اليمن قال اهل مع وطاعة ولزوم
الجماعة قال فاهل البصرة قال اهل جفاء واختلاف اهواء وأصبر عند اللقاء قال فاهل
فارس قال اهل يأس شديد وشر عتيد وريف كبير وقرى يسير قال اخبرني عن العرب قال
سائق قال قريش قال اعظمها أخلاما واكرمها مقاما قال فنبو عامر بن معصعة قال اطولها
رمحا واكرمها صبا قال فنبو سليم قال اعظمها مجالس واكرمها محابس قال فثقيف

فقال في نحو عشرين سنة هو بالروم وانا بالجمع مع ثيود ولما سير الله تعالى الى الحج في سنة سبع وعشرين وعثمانية كتبت

الى شوال سنة ثمان مائة وخمسة
ثمان ورجعه ناجية الى الديار
المصرية وتوجه الى الروم
ايضا رآه في قارقه بدمشق
في جادى الاخرة سنة تسع
ولما كان بمصر في غيبتى وانا
بمجاورة مكة شرح طيبة النشر
فاحسن فيه مع أنه لم يكن
عنده نسخة بالخواشي التي
كنت كتبت عليها من قبل
ذلك شرح مقدمة الجويد
ومقدمة علم الحديث من
تطعي في غاية الحسن وولاه
السلطان الاشرف برسمي
وظائف أخيه في الفتح
وجهه الله من المشيخة والاقراء
والتدريس وتوجه لاحضار
أهله من الروم وتوجهت
انا لذلك الى العمدة والله تعالى
يجمع شملنا في خير وذلك
سنة تسع وعشرين وغنائمة
وللشيخ غيره هولا ابن أبو
البقاء اسمعيل وابو الفضل
امير وبنات فاطمة وعائشة
وسلى جميع هولا من القراء
اليهوديين والمرتلين ومن الحفاظ
المحدثين رضى الله عنهم
وارضاهم ثم ان المولى خضر بن
ابن جلال أرسل الى الشيخ
الحزرى نظم ما هو هذا
لو كان في بابي للنظم مفخرة
الفتى في مدحه القاصم
الكتب

لهذا امر الى بحر من الادب فارسل اليه الشيخ جوابا بالنظم وهو هذا في درنظمك بحر الفضل ذوقك عن

عن جد الداه فقال هو بن جرج الغصنة ووقع الفرصة ومن كلامه في صفة التي التفتيح عن
غيره والتأوب من غير رية والا ككاف في الارض من غير علة وكان قتله في سنة أربع
وعشرين للهجرة رجه الله تعالى وهذا ابن القرية هو الذي يذكرونه النخاع في أمثالها فيقولون ابن
القرية زمان الحاج وذ كرا أبو الفرج الاصماني في كتاب الاغانى في ترجمة مجنون ليلى بعد أن
استوفى أخباره فقال وقد قيل ان ثلاثة اشخاص شاعت أخبارهم واشهرت أسماءهم ولا
حقيقة لهم ولا وجود في الدنيا وهم مجنون ليلى وابن القرية يعني هذا المذكور وابن أبي
العقب الذي نسب اليه الملاحم واسمه يحيى بن عبد الله بن أبي العقب والله أعلم والقرية
بكسر القاف وتشديد الراء وتشديد اليا المثناة من تحتها وبعدها هاء وهي أم جشم بن مالك بن
عرو و كان عمرو المذكور قد تزوجها فلما مات تزوجها ابنه مالك فاولادها جشم بن مالك
المذكور والقرية في اللغة الطويلة وبها معيت المرأة قال اهل العلم بالانساب لما تزوج مالك
ابن عمرو المذكور القرية واسمها جاعة كما نقلت في أول الترجمة اولادها جشم جد أيوب بن
القرية المذكور وكليبار هو جد العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ثم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جهة أمه فان أمه تيلة بضم النون وقيل تيلة بفتحها بنت حباب بن كليب بن
مالك المذكور فالعباس رضي الله عنه من اولاد القرية بهذا الاعتبار وذ كرا ابن قتيبة
في كتاب المعارف أن ابن القرية هلالى وأنه من بني هلال بن زيد بن زيدة بن عامر وذ كرا
بن الكلبي أنه من بني مالك بن عمرو بن زيد بن زيدة بن عامر وذ كرا بن زيد بن زيدة بن عامر
هلال في عود نسبه والله تعالى أعلم والله الهادي بكسر الهاء نسبة الى هلال بن زيد بن زيدة
بن عامر بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

أبو الشكر أيوب بن شاذي بن مروان الملقب بالملك الأفضل بنجم الدين والده السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وسبق في ترجمة والده صلاح الدين قصة نسبته وصورة الاختلاف فيه فننظر هنالك ولا حاجة إلى الإطالة في ذكره ههنا

قال بعض المؤرخين كان شاذي بن مروان من أهل دوين ومن أبنائه أعيانها والمعتبرين بها
وكان له صاحب يقال له جمال الدولة المجاهد مروزي قلت وهو المذكور في ترجمة صلاح الدين
يوسف بن أيوب قال وكان من أنظر الناس والطغمة وأخبرهم بتدبير الأمور وكان بينهم ما
من الاتحاد كما بين الأخوين فخرت لهرورز قضية في دوين فخرج منها أحياء وحشمة وذلك أنه
اتهم بوجه بعض الأمور بدوين فأخذها صاحب الخصاء فلما مثل به لم يقدر على الإقامة بالبلد
وقصد خدمة أحد الملوك السلجوقية وهو السلطان غياث الدين مسعود بن غياث الدين محمد
ابن ملكشاه الآق ذكروه إن شاء الله تعالى واتصل بالآل الذي لا ولادة فوجد له طبعا كافيا
في جميع الأمور فتقدم عنده وتميز وفوض أحواله إليه وجعله يركب مع أولاد السلطان
مسعود إذا كان له شغل فرآه السلطان يوما مع أولاده فأنكر على الآل فقال له إنه خادم وأثنى
عليه وشكر دينه وعفافه ومعرفة ثم صار يدبره إلى السلطان في الأشغال تخفف على قلبه
ولقب معه بالشرطي والتردخلى عنده واتفق موت الآل فجاء السلطان مكانه وأرسله

۱۲۰ خل ۲

ثم ان الشيخ ابا الخضير من ابناء
الشيخ الجزري أتى بلاد
الروم في أيام دولة السلطان
محمد بن مراد خان وكان
علما فاضلا كما مر ذكره
وصكان بارعا في صنعة
الإنشاء حتى فاقت الاقدمين
ونصبه السلطان محمد خان
موقعا بالديوان العالي
واكرمه غاية الاكرام
لوفور فضله وحسن اخلاقه
وشمائه الا انه كان له تملي
بأسه مال بعض الثريافات
واختل من اجل ذلك وكان
يقول السلطان محمد خان
في حقّه ولم يكن معه هذا
الا بدلالة لقلدته الوزارة
ثم انه مرض وكانت له بنت
سنيها مقدار عشرة سنين وكان
عين لها ثلاثين ألف دينار
وكان له ابن صغير وعينه
أيضا ثلاثين ألف دينار
وكان المولى علي بن يوسف
ابن المولى شعب الدين
القناري ارتحل الى بلاد
الحج لم تصيل العلم وسمع
الشيخ أبو الخضير المذكور
في أيام مرضه ان المولى
عليا القناري توجه الى
بلاد الروم فأرصى أن
تزوج بنته منه فلما توفي
الشيخ أبو الخضير أتى هو
بلاد الروم فزوجوا بنته
منه وسأوها له سمع

ثلاثين ألف دينار وحوصلها منها اثنان مائة لان وسيجي ترجم ما بعد ترجمة أبيه ما كان

شاه الله تعالى ثم ان الشيخ الجزري ١٠٦ رحة الله عليه لما ذهب به الامير تيمور الى ماوراء النهر اتخذ الامير تيمور هناك ولاية
عظيمة وكان السيد الشريف
الجزري قد سافر في ذلك
الوقت بسمرقند فبينما الامير
تيمور بجانب سار للامير
وجانب عينه للماء وقدم
في ذلك المجلس الشيخ
الجزري على السيد
الشريف فقالوا له في ذلك
فقال كيف لا أقدم رجلا
عارفا بالكتاب والسنة
ويشاور ما أشكل عليه
منها النبي صلى الله عليه
وسلم بالذات فيعلم له وتظهر
هذه الحكاية ما وقع بين
العلامة التفتازاني والسيد
الشريف الجزري حيث
اجتمع عند الامير تيمور خان
فامر بتقديم السيد الشريف
على العلامة التفتازاني
وقال لو فرضنا أنكما
سبان في الفضل فيه
شرف النسب فاعلم ذلك
العلامة التفتازاني وحرر
مننا شديدا فخالفت حتى
خات رحة الله وقد وقع ذلك
بعد ما اجتمعوا عنده وكان
الحكم بينهم ما نعتهم
الدين الخوارزمي المعتزلي
فخرج هو كلام السيد
الشريف على كلام العلامة
التفتازاني وكان سبب
اختلاف السيد الشريف
من شيراز الى ماوراء النهر
ان الامير تيمور لما قدم شيراز
امر بفتحها واغار بها فسال بعض من رزائه الامان للسيد الشريف فاعطى الامان له وعلقه واعلى يديه من الكرك

مهم الامير تيمور خان وكان من عادتهم عند الامان ذلك فحبث بنات اهل شيراز ١٠٧ ونسأوهم في بيت السيد الشريف ثم
ان الوزير المذكور لما اثبت
حقا على السيد الشريف
التمس منه ان يذهب معه
الى ماوراء النهر فاجابه لذلك
وهذا قوله في خطبة مخرج
المفتاح حتى ابتليت في
آخر العمر بالارتحال الى
ماوراء النهر
ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
عبد الواحد بن محمد بن
محمد
ان رحة الله من بلاد الجهم
وصار مدرسا في مدرسة
كوتاهية وتلك المدرسة
نسب اليه في عصرنا أيضا
وكان عالما فاضلا عالما
بالعلوم الادبية بارعا في
الفنون الشرعية والعقلية
عالما بالنفس والحديث شرح
كتاب النقاية شرحا حسنا
واثنى فيه على كثير من
فرغ من تأليفه في جادى
الاول لسنة ست وعثمانية
ورأيت له كتابا منظوما في
علم الاسطرلاب مصنفه
لاجل حفظ مولانا محمد شاه
ابن المولى الفشارى وكان
نظمه نظما بليغا في غاية
الحسن رأيت بخطه الملح
ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
عز الدين عبد اللطيف بن
المالك
كان رحة الله تعالى عالما للامير محمد بن أيدين وكان مدرسا بمدرسة تيزه وتلك المدرسة مضافة اليه الى الآن وكان عالما فاضلا

الكرك ليجاصرها وابو القاهره تركب يوما ليسير على عادة الخندق فخرج من باب النصر احد
ابواب القاهرة فشب به فرسه فالتفاه في وسط الحجة وذلك في يوم الاثنين ثامن عشر ذي الحجة
سنة ثمان وستين وخمس مائة فحمل الى داره وبقي من المالى الى ان توفي يوم الاربعاء السابع
والعشرين من الشهر المذكور هكذا ذكر جماعة من المؤرخين منهم عماد الدين الكاتب
الاصهباني لكنه قال ان وفاته كانت يوم الثلاثاء ورأيت في تاريخ كمال الدين بن العديم فصلا
نقله من تعليق العبد مرهف بن أسامة بن منقذ قال انه توفي يوم الاثنين الثامن عشر من ذي
الحجة قلت ظاهر الحال ان العبد لما وقع في هذا الوهم الا انه اعتقده انه توفي في اليوم الذي
سقط فيه عن فرسه فان هذا التاريخ هو تاريخ سقوطه عن الفرس لا تاريخ وفاته والله اعلم
ولما مات دفن الى جانب اخيه أسد الدين شيركوه في بيت بالدار السلطانية ثم نقل بعد سنين الى
المدينة الشريفة النبوية على ما كنتم افضل الصلاة والسلام ورأيت في تاريخ القاضي
الفاضل الذي رتبته على الايام وهو بخطه يد كرفيه ما يتجسد في كل يوم فقال وفي يوم الخميس
رابع صفر سنة ثمان وخمس مائة وصل كتاب يدور الاسدي بعني من المدينة بخبر يوم ولدت ابني
الامير بن نجم الدين أيوب وأسد الدين شيركوه واستقر قرارهما بترتبهما بجاورين بطورة المقدسة
النبوية تقع بمال الله تعالى بجوارهما واما عايد صلاح الدين من الكرك الى الديار المصرية
بلغه الخبر في الطريق فشق عليه حيث لم يحضره وكتب الى ابن أخيه عز الدين فروخ شاه بن
شاهناشاه بن أيوب صاحب بعلبك كتابا بخط القاضي الفاضل يعزيه عن جده نجم الدين أيوب
المذكور ومن جملة فصوله المصانف بالمولى الدارج غفر الله ذنبه وسقى بالرحمة تربة ما عظمت
به اللوعة واشتدت به الروعة وتضاعفت اغنيته عن مشهده الحسرة فاستجدها بالصبر فاني
وأعجبت العيرة فيالة نقبها فاذننا عليه العزاء وهانت بعده الارزاء واستر شمل البركة
بقدرته نهي بعد الاجفاح اجزاء
وتخطتته يد الردي في غيبتي • هبني حضرت فكنت ماذا اصنع
ورثاه الفقيه عمارة البقي الا في ذكره ان شاء الله تعالى بقصيدة طويلة اجاد في أكثرها
وأولها
هي الصدمة الاولى فمن بان مبره • على هول لقاء تضاعف أجره
وقال ابن أبي الطي الاديب الحلبي في تاريخه الكبير كان مولد نجم الدين أيوب يلبس جسدنا
رقيب انه ولد بجبل جور وربي يلبس المومل ولم يوافقه على ذلك أحد بل انفرد به وانما انتهت اليه
كلا يقف عليه من لا يعرف هذا الفن فيظن أنه صواب وليس الامر كذلك بل الصحيح هو
الذي ذكرته أولا • وشاذي بالثين المجهة وبعد لالف ذال مبهمة مكسورة وبعد هاء مضممة من
نحو ما وهذا الاسم عجمي ومعناه بالعربي فرسان • ودوين يضم الدال المهملة وكسر الواو
وبعد هاء مضممة من تحتها سا كنة ثم فون وهي بلدة في اواخر اقليم اذربيجان من جهة الشمال
تجاور بلاد الكرج ونسب اليها الدوين والدوني أيضا يفتح الواو والله اعلم • قلت والمجد
والخوض اللذان بظاهر القاهرة خارج باب النصر عمارة نجم الدين أيوب أيضا ورأيت تاريخ
بناء الخوض في الحجر المركب اعلاه في سنة ست وستين وخمس مائة رحة الله تعالى وقدس

الله روحه

(حرف الباء)

أبو غاد باديس بن المنصور بن بديع بن زيري بن مناد الجيري الصنهاجي
والد المعز بن باديس الذي ذكره ان شاء الله تعالى وبقية نسبه
مذكورة في حرف التاء عند ذكر حفيده الامير عم

كان باديس المذكور يتولى ملكة افريقية نيابة عن الحاكم العبيدي المدهي الخلافة بمصر
واقبه الحاكم نصير الدولة وكانت ولايته بعد أبيه المنصور وتوفي أبو يوم الخميس لثلاث خلون
من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وثلثمائة بقصره الكبير خارج مدينة صبرة ودفن فيه
ثاني يوم وكان باديس المذكور مائتاً كبيراً حازم الراي شديد البأس اذا هزم حاكمه
ومولده ليلة الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة أربع وسبعين وثلثمائة
باسم المذكور في ترجمة ابراهيم بن قرقول ولم ير على ولايته وأموره جارية على السداد واما
كان يوم الثلاثاء التاسع والعشرون من ذي القعدة سنة ست وأربع مائة أمر جنوده
بالمعرض فعرضوا بين يديه وهو في قبعة السلام جالس الى وقت الظهر وسره حسن عسكره
وأمر به زعيمهم وما كانوا عليه وانصرف الى قصره ثم ركب عشية ذلك النهار في أجل مركوب
ولعب الجيش بين يديه ثم رجع الى قصره شديد السرور بمآرأه من كمال حاله وقدم السباط بين
يديه فأكل مع خاصته وحاضريه ما ثمنه ثم انصرفوا عنه وقدر أمان سروره ما لم يروه منه قط
فما مضى مقدار نصف الليل من ليلة الاربعاء سلخ ذي القعدة سنة ست وأربع مائة قضى شجبه
رحمه الله تعالى فأخفوا أمره ورتبوا الخاء كرامت بن المنصور ظاهر احدى وصلوا الى ولده
المعز فلولوه وتم له الامر وذكر في كتاب الدول المنقطعة أن سبب موته انه قصد طرابلس ولم ير
على قربه من اعاز ما على قتالها وحلف ان لا يرجع عنها حتى يعيدها فذا بالزراعة لسبب اقتضى
ذلك تركت شرحه لعلوه قال فاجتمع أهل البلاد عند ذلك الى المؤذنب محرز وقالوا يا ولي الله
قد باعك ما قاله باديس فادع الله ان يزيل عنا بأسه فرفع يديه الى السماء وقال يا رب باديس
أفكنا باديس فهلك في ليلته بالدمية واقه أعلم واللهناجي بضم الصاد المهملة وكسر ها
وسكون التون وفتح الهاء وبعد الالف جيم هذه اللمبة الى صنهاجة وهي قبيلة مشهورة من
جبر وهي بالمغرب وقال ابن دريد من اجبة بضم الصاد لا يجوز غير ذلك وأجاز غيره الكسر والله
أعلم و ضبط أسماء أجداد بني أبي ان شاء الله تعالى

أبو منصور مجتهد الملقب عز الدولة بن معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بويه
الديلمي وقد قدم ذكر أبيه وقته نسبه فلا حاجة الى اعادته

ولي عز الدولة ملكة أبيه يوم موته في تاريخه المذكور هناك وتزوج الامام الطائع ابنته
شاه زمان على صداق مائة ألف دينار وخطب خطبة العقد القاضي أبو بكر بن قريظة
التي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وذلك في سنة أربع وستين وثلثمائة وكان عز
الدولة ملكاً كبيراً شديداً أقوى من ذلك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وهكذا كان متوسعا في

الانرجات والكلف والقيام بالوظائف حكى بشرا التميمي يغادر قال سئل عن دخول عضد
الدولة بن بويه وهو ابن عم عز الدولة المذكور الى بغداد اذ ملكها بعد دولة عز الدولة عن
وظيفة الشجع الموقدين يدي عز لدولة فقلنا كانت وظيفة وزيره أبي الطاهر محمد بن بختيار
الف من في كل شهر فربما عودوا التقصى استكثار ذلك وسيأتي ترجمة الوزير المذكور في حرف
الميم ان شاء الله تعالى وكان بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة منافسات في الامالك اذ اتى الى
التنازع وافقت الى التنازع والمنازعة فالتقي يوم الاربعاء ثامن عشر شوال سنة سبع
وستين وثلثمائة فقتل عز الدولة في المصاف وكان عمره ستاً وثلاثين سنة وحمل رأسه في طست
 ووضع بين يدي عضد الدولة فامراً وضع منديل على عينيه وبكى رجهما الله تعالى وسيأتي
ذكر عضد الدولة ان شاء الله تعالى

أبو المظفر بركاروق الملقب ركن الدين ابن السلطان ملكشاه بن الب اوسلان
ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب شهاب الدولة بمجد الملك
أحد الملوك السلجوقية وسيأتي ذكر جماعة منهم ان شاء الله تعالى

ولي المملكة بعد موت أبيه وكان أبوه قد ملك ما ملك غيره على ما سيأتي في موضعه ان شاء الله
تعالى ودخل سمرقند وبخارى وغزالي واما وراة النهر وكان أخوه السلطان سنجر المذكور
في حرف السين ان شاء الله تعالى فاقبه على خراسان وفي بخارى قتل عمه تاج الدولة تقي بن
الب اوسلان كما سيأتي عند ذكره في حرف التاء ان شاء الله تعالى وكان معه عودا على الهمة
لم يكن فيه عيب سوى ملازمة للشراب والادمان عليه ومولده في سنة أربع وسبعين
وأربع مائة وتوفي في الثاني عشر من شهر ربيع الآخر وقيل الاول سنة ثمان وثلاثين
وأربع مائة ببروجرد واما في السلطنة اثني عشرة سنة وأشهر ارجعه الله تعالى وبركاروق
بفتح الباء الموحدة وسكون الراء والكاف وفتح الباء المثناة من تحتها وبعد الالف راء مضمومة
وواو ما كمة وقاف وبروجرد بضم الباء الموحدة والراء وسكون الواو وكسر الجيم ويكون
الراء وبعد هاء الهمزة بلدة على ثمانية عشر فرسخا من همدان

أبو الطاهر ركان بن الشيخ أبي اسحق ابراهيم بن الشيخ أبي الفضل طاهر بن
بركان بن ابراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن العباس بن هاشم
الخشوعي الدمشقي الجي في القرشي الرفاء لانطاطي

كان له جماعات عالية واجازات فخرية وألقى الاصاغر بالا كابر فانه انصرف في آخر عمره
بالجماع والاجازة من أبي محمد هبة الله بن أحمد بن الاكفاني وانفرد بالاجازة من أبي محمد القاسم
الجري البصري صاحب المقامات أجاز في سنة اثني عشرة وخمسة مائة من البصرة وهو من
جنت الحديث حدث هو وأبوه وجده وسئل أبوه لم سموا الخشوعيين فقال كان جدنا الاعلى
يؤم بالناس فتوفي في الحرب فسمي الخشوعي نسبة الى الخشوع وكان مولد أبي الطاهر
المذكور بدمشق في رجب سنة عشر وخمسة مائة وتوفي ليلة السابع والعشرين من صفر سنة
ثمان وتسعين وخمسة مائة بدمشق ودفن من الغدياب القرا ديس على والده رحمه الله تعالى
وهو آخر من روى بالاجازة عن الجري والقرشي بضم القاء وسكون الراء وبعد هاشم

وكان له في ذلك حكايات غريبة لا ياتي بكراها هذا المختصر ثم انه دخل مدينة بروسا واجتمع معه المولى الفناري واستفاد منه كثيرا من العلوم الغربية وله تصانيف في علم الجفر وعلم الوقف وخواص أسماء الله تعالى وفي علم التواريخ لا يمكن تعدادها ورأيت أكثرها بخطه وكان خطه في غاية الاحكام والاتقان وجميع مصنفاته محررة متقنة يعتمد عليها واجل مصنفاته كتاب القواعد المسكبة في القواعد المنكية أدرج فيه ما يوق مائة علم وكتاب شمس الاقفاق في علم الحروف والاقفاق ولما دخل مدينة بروسا استأنس بها وتوطن فيها وقبره هناك قال رحمه الله في بعض أياته فقبر غريب قد أتى روم زائرا

دعي عبد الرحمن المقيم بروسا روح الله روحه ونور ضريحه

ومنهم المولى علاء الدين الرومي كان رحمه الله عالما فاضلا حنيدا الطبع قوي الذكاء والبصيرة خضر دروس

الامثلة ويبرز الحاضر بن عن المباحنة ١١٠ ثم دخل القاهرة وأهزم عليها ما حوله رسالة تجم فيها الامثلة من فنون شتى وهي
عزدي بنط جدي رحمه الله
ومنهم الشيخ العارف
بأه النقطة الى الله الشيخ
نجر الدين الرومي
كان متوطنا ليلة مدبر في
وكان عالما عارفا زاهدا
ورعا متعبا عن الخلائق
ومستغلا بنفسه وكان
من التقوى على جانب
عظيم كان لا يصل خاف
امام يوم باجرة احتياطا
يشاء على ان الطب قد
كروا الاجرة في العبادات
وكان له حظ عظيم من
العلوم الشرعية وقد ألف
كبا في الدعوات المأثورة
في عمل اليوم والليلة
وتحتمل ما حشدت حقه
ولطائف آيئة من كل علم
يدل على حذاقته في
العلوم وروح الله وروحه نور
فريحه
ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل الشيخ رمضان
قرأ على علمه عصر موثقه
تمجده السلطان بيزيد خان
تجالت فيه ثم جعله قاضيا
بالعكر وروح الله وروحه
ومنهم العالم القاضل
الكامل المولى أحمدى
كان له من ولاية كرم
وقرأ سيلا على علمه
عصره ثم دخل القاهرة
ودخل هو والمولى القنارى
والفاضل حاجي باشا على شيخ من مشايخ الصوفية فنظر الشيخ اليهم وقال المولى أحمدى وأنى مستضع
هل

عمر في الشعر وقال لفاضل حاجي باشا انك مستضع عمر في الطب وقال ١١١ لفاضل المولى القنارى انك مستضع عالما
وباشا وكان كل منهم
كما قال وصاحب المولى
أحمدى بعد قدومه الى
بلاد الامير ابن كرميان
وصار معاه وكان ذلك
الامير راغبا في الشعر ثم
صاحب مع الامير سليمان
ابن السلطان بيزيد خان
وقرب عنده وحصل له
جاه عظيم وحشمة وأجرة
ونظم لاجله كتابه المعنى
باسمك درنامه ونظم كثيرا
من القصائد والاشعار
ومن نوادره ان الامير
تيورخان لما دخل تلك
البلاد وطلب المولى أحمدى
وصاحب معه رجال الى
مصاحبه ودخل معه
الحمام يوما فقال له قوم من
كان معي في الحمام فقال نعم
قال هذا يساوى ألفا وهذا
يساوى كذا وكذا الى آخر
من حضر في الحمام ثم قال
له الامير تيورخان قومي
فقال أنت تساوى ثمانين
درهما وقال الامير تيور
ما حكمت بالعدل واذا رأى
وحده يساوى ثمانين
درهما فقال المولى أحمدى
انما قومت الا ذرا وأما أنت
فلا تساوى درهما فاستحسن
الامير تيور هذا الكلام
وضحك منه ضحكا كثيرا
حتى ذهب له ما في الحمام
من آيات الذهب والفضة وكان شيئا كثيرا جدا (وهو الشيخ بدير الدين محمد بن امير ابي بن عبد العزيز الشهير بابن قاضي
من آيات الذهب والفضة وكان شيئا كثيرا جدا)

هل تعالين وراء الحب منزلة • تدنى اليك فان الحب اقصى
ومن شعره وهو اغزل بيت قاله المولدون
افا والله اشهدى مصر عيني بك واخشي مصارع العشاق
ومن شعره ايضا
يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة • والاذن تعشق قبل العين احبا
قالوا اين لا ترى تهذى فقلت لهم • الاذن كالعين توفى القلب ما كانا
اخذم معنى البيت الاول ابو حنيفة من امر المعروف بابن الشحنة الموصلى من جهة قصيدة عدد
آياتها مائة وثلاثة عشر يتنازع بها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى فقال
وانى امر واخيتكم لمكارم • سمعت بها والاذن كالعين تعشق
وشعر بشار كثير سائر فتنصر منه على هذا القدر وكان يدح المهدى بن المنصور أمير
المؤمنين ورمى عنده بالزندقة فأمر بضربه سبعين سوطا فبان من ذلك في البطيحة
بالقرب من البصرة فجاء بعض أهله فحمله الى البصرة ودفعه فيها وذلك في سنة سبع وقل عثمان
وسيق ومائة وقد نيف على تسعين سنة رحمه الله تعالى ويروى عنه أنه كان يفضل النار على
الارض ويصوب رأى ابليس في امتناعه من السجود لآدم صلوات الله عليه وسلامه وينسب
ليه من الشعر في تفصيل النار على الارض قوله
الارض مظلة والنار مشرقة • والنار معبود تمذ كانت النار
وقدر روى أنه فتشت كتبه فلم يصب فيها شي مما كان يرمى به وأصيب له كتاب فيه ان أردت
هجرة آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله عنهم فذكرت قرايتهم من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامسكت عنهم واهل أعلم بحاله وقال الطبري في تاريخه كان سبب قتل
المهدى لبشار أن المهدى ولى صالح بن داود أخا يعقوب بن داود وزير المهدى ولاية فجهجاه
بشار بقوله ليعقوب
هو جلاؤى فى المنابر صالما • أناك فضيت من أخيك المنابر
فبلغه بعبوب هجاؤه فدخل على المهدى وقال له ان بشار هجاك قال ويا لك ماذا قال قال
بعضيق أمير المؤمنين من ذلك فقال لا بد فأنشد
خليفة برزى بعماته • يلعب بالدوق والصوبان
أبد لنا الله به غيره • ودم موسى فى حراخيزان
فطلبه المهدى فخاف يعقوب أن يدخل عليه فمدحه فبعق عنه فوجه اليه من القاه في
البطيحة • وبرجوخ بفتح الباء المتناقم تحتها وسكون الراء ضم الجيم وبعد الواو الساكنة
خامسة والعقيل بضم العين المهملة وفتح الفاق وسكون الباء المتناقم تحتها وبعد الواو الساكنة
هذه النسبة الى عقيل بن كعب وهى قبيلة كبيرة والمرع بضم الميم وفتح الراء وتشديد العين
المهملة المفتوحة وبعدها ثمانية وثلاثون وهى التى فى اذنه رعاش والرعات القرطة واحدها رعة
وهى لقرط لقب بذلك لانه كان مرعنا فى صغره ورعنا الديك المتلى أسفل حنكه والرعت
الاسترسال والتساقط وكان أم القرطة اشتق منه وقبل فى تلقيبه بذلك غير هذا وهذا أصح

تفاوتة ولدت في قلعة سماونة ١١٢ من بلاد الروم حين كان أبوه قاضيا بها وكان أيضا أميراً على عسكر المسلمين بها وكان فتح

وطخارستان بضم الطاء المهملة وفتح الخاء المهملة وبعد الألف راء مضمومة وبعدها سين سا كنه مهـ جله تم تامنة من فوقها وبعد الألف نون وهي فاحية كبيرة مشحولة على بلدان ورائه ر بلخ على جيحون خرج منها جماعة من العلماء

أبو نصر بن الحرث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله وكان اسم عبد الله بعبور واسم على بن أبي طالب رضى الله عنه المروزي المعروف بالحافي أحد رجال الطريقة رضى الله عنهم

كان من كبار الصالحين وأعيان الاتقياء المتورعين أصله من سمروم قرية من قرى هاتيا قال لها ما ترسام وسكن بغداد وكان من أولاد الرؤساء والكتّاب وسبب توبته أنه أصاب في الطريق ورقة وفيها اسم الله تعالى مكتوب وقد وطئتم الأقدام فاخذها واشترى بدرهم كانت معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في ثوب حائط فرأى في النوم كأنه قائلاً يقول له يا بشر طيب اسمي لا طيبين اسمك في الدنيا والآخرة فالتبس من نومه تاب ويحكى أنه أتى باب المعافي بن عمران فدق عليه الحلقة فقبل من فقال بشر الحافي فقالت بنت من داخل الدار لو أشئت فتريت فعلا بدافعين لذهب عنك اسم الحافي وانقلب بالحافي لأنه جاء إلى اسكاف يطلب منه شيئاً على إحدى نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكاف ما أكثر كلفتمكم على الناس فأتى النعل من يده والآخرى من رجله وحلف لا يابس نعل بعد ما وقيل لبشر بأي شيء تأكل الخبز فقال أذكر العافية فاجعلها داما ومن دعائه اللهم ان كنت شمر قفى في الدنيا لتفقهني في الآخرة فاستجاب له من كلامه عقوبة العالم في الدنيا ان يعمى بصر قلبه وقال من طلب الدنيا فليتها للذل وقال بعضهم سمعت بشرا يقول لأصحاب الحديث ادوا زكاة هذا الحديث قالوا وما زكاة قال اعلموا من كل ما أتى حديث بمجموعة احاديث وروى عنه بشرى السقطي وجماعة من الصالحين رضى الله عنهم وكان مولده سنة ثمان ومائة وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وعشرين وقل سبع وعشرين ومائتين وقل يوم الأربعاء عاشر المحرم وقل في رمضان بعدة بغداد وقل بمرو ورحمه الله تعالى وكان لبشر ثلاث أخوات وهن مضغة ومحنة وزينة وكن زاهدات عابدات ورجات وكبرهن مضغة ماتت قبل موت أخها بشر فحزن عليها بشر حزناً شديداً وبكى بكاء كثيراً فقبل له في ذلك فقال قرأت في بعض الكتب ان العبد اذا قصر في خدمته سلبه اسمه وهذه اختي مضغة كانت انبست في الدنيا وقال عبد الله ابن أحمد بن حنبل دخلت امرأة على أبي فقالت لها يا أبا عبد الله اني امرأة أعزل في الليل على ضوء السراج ورجع عطف السراج فأعزل على ضوء القمر فهل على أن أبين غزل السراج من غزل القمر فقال لها أي ان كان عندك نيم ما فرق فعلك أن تبين ذلك فقالت لها يا أبا عبد الله أنين المريض هل هو شكوى فقال لها اني أرجو أن لا يكون شكوى ولكن هو اشتكا إلى الله تعالى ثم انصرف قال عبد الله فقال لي أي يائي ما سمعت انساناً قط يسأل عن مثل ما سألت هذه المرأة فسمعتها قال عبد الله فتبعتموها إلى أن دخلت دار بشر الحافي فسمعت انها اخت لبشر فأتيت اخي فقلت له ان المرأة اخت لبشر الحافي فقال لي هذا واقع هو الصحيح محال أن تكون هذه المرأة الا اخت لبشر الحافي وقال عبد الله أيضاً جئت محبة اخت لبشر الحافي إلى أبي فقالت يا أبا عبد الله

تلك القلعة على يده أيضاً يقال ان أحد أجداده كان وزيراً لآل سلجوق وكان هو ابن أخي السلطان علاء الدين السلجوقي وكان فتح القلعة المذكورة وولادة الشيخ بدر الدين قزوين السلطان غازي بعداوند كار من سلاطين آل عثمان ثم ان الشيخ أخذ العلم في صباه عن والده المذكور وحفظ القرآن العظيم وقرأ على المولى المشتهر بالشاهدي وتعلم الصرف والنجوم مولانا يوسف ثم ارتحل إلى الديار المصرية مع ابن عم أبيه وهو مؤيد بن عبد المؤمن وقرأ بقونية من بلاد الروم بعضاً من العلوم وعلم النجوم على مولانا فيض الله من تلامذة فضل الله ومكث عنده أربعة أشهر ولما توفي مولانا فيض الله ارتحل إلى الديار المصرية وقرأ هناك مع الشريف الجرجاني على مولانا مبارك شاه المنطق المدرس بالقاهرة ثم جتمع مبارك شاه وقرأ بجكة على الشيخ الزبلي ثم قدم القاهرة وقرأ مع الشريف الجرجاني على الشيخ أحمد الدين وحصل عنده جميع العلوم وقرأ على الشيخ بدر الدين المذكور بالسلطان فرج ابن السلطان برقوق ملك مصر ثم أدر كته رأس

الحذبة الالهية والتجالي كلف الشيخ سيد من الاخلاطى الساكن بمصر وقتئذ ١١٢ وحصل عنده ما حصل وأرساه الشيخ الاخلاطى إلى بلد تبرز لأورشاد وحكى انه لما جاء الأمير نور الدين إلى تبريز وقع عنده مغازاة بين العلماء ولم يبق له البعث عنده فذكر الشيخ الجوزي الشيخ بدر الدين المذكور للصاكنة بين المتخاصمين فدعاه الأمير تيودرخان فحكم الشيخ بينهما ورضى الكل بحكمه واعترف العلماء بفضله وقال من الأمير المذكور ما لا يزى ولا يكراماً بالغالالي نهاية ثم ترك الشيخ الكل ولحق يديليس ثم سافر إلى مصر ووصل إلى الشيخ الاخلاطى المذكور ثم مات الشيخ الاخلاطى وأجلس الشيخ مكانه بجلس فمئة سنة أشهر ثم جاء إلى حلب ثم إلى قونية ثم إلى تيرة من بلاد الروم ثم دعاه رئيس جوزي صافزاد اسم على يدي الشيخ وصار من جملة مريديه ثم جاء الشيخ المذكور ووجدوا له هناك حيين ثم لما تسلطن موسى جاي من أولاد عثمان الغازي نصب الشيخ قاضياً بفسكره ثم ان أخا موسى جلبي السلطان محمد قتله وحبس الشيخ مع أهله وعياله بيادة ازنيق وحسين له كل شهر ألف درهم ثم هرب من

رأس مالى دانقان أشتريهم ما قطننا فأغزله وأبى به نصف درهم فاتفقوا انقام الجماعة إلى الجمعة وقد حضر الطائف له ومعهم مشعل فاغتمت ضوء المشعل وشرأت طائفتين في ضوءه فقلت ان الله سبحانه وتعالى في مطالبه نخلصني من هذا خلصك الله تعالى فقال أي تخرجين الدائنين ثم تبقيين بلارأس مال حقى يعطيك الله خيراته قال عبد الله فقلت لا بل لو قلت لها حقى تخرج رأس مالها فقلت يا بختي سؤاها لا يحقل التأويل من هذه المرأة فقلت هي محبة اخت لبشر الحافي فقال أي من ههنا أتيت وقال بشر الحافي فقلت الورع من اخني فانما كانت تبغى عداناً لا تأكل ما تلوذ فيه صنع

أبو عبد الرحمن بن بشر بن غياث بن أبي كريمة المريسي الفقيه الحنفي المتكلم هو من موالى زيد بن الخطاب رضى الله عنه

أخذ الفقه عن القاضي أبي يوسف الحنفي إلا أنه اشتغل بالكلام وجرى القول بخلق القرآن وحكى عنه في ذلك أقوال شنيعة وكان من جثاؤه إليه تنسب الطائفة المريسية من المرجئة وكان يقول ان السجود لله وس والقمر ليس بكفر ولكنه علامة الكفر وكان ينافر الامام الشافعي رضى الله عنه وكان لا يعرف الصور ويطن لحنا فاحشاً وروى الحديث عن جادين سلمة وسفيان ابن عيينة وأبي يوسف القاضي وغيرهم رجهـ م الله تعالى ويقال ان أباه كان يهودياً باغاً بالكوفة وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وقل سبع عشرة ومائتين ببغداد والمريسي بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء المشافعة من تميم او بعد هاسين ههله هذه النسبة إلى مريسي وهي قرية بمصر هكذا ذكره الوزير أبو سعد في كتاب النف والطرف وسمعت أهل مصر يقولون ان المريسي جنس من السودان بين بلاد النوبة واسوان من ديار مصر وكانهم جنس من النوبة وبلادهم متاخمة لبلاد اسوان وتأتيهم في الشتاء مع باريد من ناحية الجنوب يهـ ومنها المريسي ويبرمون انهم أتوا في من تلك الجهة والله أعلم ثم أتى بخط من يعنى بهذا الفن أنه كان يسكن في بغداد بدارب المريس فقتل اليه قال وهو بين نهر الدجاج ونهر البرازين قلت والمريسي في بغداد هو الخيزر القاق يبرس بالسمن والقر كما يصنع أهل مصر بالعسل بدل القر وهو الذي يسمونه البنيصة

القاضي أبو بكر بكار بن قتيبة بن أبي بردة بن عبيد الله بن بشر بن عبيد الله بن أبي بكره نقيب بن الحرث بن كادة اللثقي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان حنفي المذهب وتوفي بالقضاء بمصر سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائتين وقل قبل قدمها متولياً قضاءها من قبل المتوكل يوم الجمعة الثمان خلون من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ومائتين وظهر من حسن سيرته وجميل طريقته ما هو مشهور وروى مع أحمد بن طولون صاحب مصر وقائع مذكورة وكان يدفع له كل سنة ألف دينار خارجاً عن المقر له فيتركها بغيره ولا يتصرف فيها فادعاه إلى خلع الموقن من المتوكل وهو والذ المعتض من ولاية العهد امتنع القاضي بكار من ذلك والقضية مشهورة فاعتقله أحمد ثم طأله بجملة المبلغ الذي كان يأخذه كل سنة فغله إليه بغيره وكان غيابة عشر كسباً فاستصفاً أحمد منه وكان بطن أنه أخرجهما وأنه يهجر عن القيام به فغله طالبه ولما اعتقله أمره أن يسلم القضاء إلى محمد بن شاذان الجوهري ففعل وجعله

انه يريد السلطنة فاخذ وقتل
بافتامولا ناصر الجمي
وله تصانيف كثيرة منها
لطائف الاشارات في الفقه
وشرحه التسهيل صنفها
محبوسا في ازينق ومنها جامع
الفصولين ومنها عقود
الجواهر شرح كتاب
المقصود في الصرف ومنها
مسرة القلوب في التصوف
والوازدات فيه ايضا وكان
وفاته في سنة ثمان عشرة
وغنائمة تقريرا في ان
السيد الشريف كان يحسنه
بالفضل رحمه الله تعالى

ومهم المولى العالم الفاضل
الحاج باشا

كان رحمه الله من ولاية
ايدن ايلي وارسل الى
القاهرة وقرأ هناك على
الشيخ اكل الدين ومن
شركا درسه الشيخ بدر الدين
المذكور وكان له قول تام
عند الشيخ اكل الدين
وقرأ لهماوم العقلية على
المولى مبارك شاه المنطقي
وكان مقبولا عنده ايضا ثم
انه عرض له مرض شديد
اضطره الى الاستغاث
بالطب حتى ميسر فيه
وفوض له بيارستان مصر
ودبره احسن التدبير
وصنف كتاب الشفاء في
الطب باسم الامير محمد بن
ايدن وصنف مختصر ابيه ايضا بالتركية وسماه التسهيل وصنف قبل اشتغاله بالطب حواشي على شرح المطالع للعلامة ما

كالخليفة له وبق مسجونامدة سنين ووقفه للناس مرارا كثيرة وكان يحدث في السجن من
طاق فيه لان اصحاب الحديث شكوا الى ابن طولون انقطاع اسماع الحديث من بكار وسأله
أن يأذن له في الحديث ففعل وكان يحدث على ما ذكرناه وكان القاضي بكار اخذ البكاين
التاين لكتاب الله عز وجل وكان اذا فرغ من الحكم خلا بنفسه وعرض عليها قصص جميع من
تقدم اليه وما حكم به وبكى وكان يخاطب نفسه ويقول يا بكار تقدم اليك رجلا في كذا
وتقدم اليك خصما في كذا وحكمت بكذا فاما يكون جوابك غدا وكان يكثر الوعظ للخصوم
اذا اراد اليمن ويتلو عليهم قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر
الآية وكان يحاسب أمناه في كل وقت ويسأل عن الشهود في كل وقت وكانت ولادته
بالبصرة سنة اثنين وثمانين ومائة وتوفي وهو باق على القضاء مسجون يوم الخميس استخارون
من ذي الحجة سنة سبعين ومائتين بمصر وبقيت مصر بعده بلا قاض ثلاث سنين وقبره بالقرب
من قبر الشريف ابن طباطبا مشهور هناك عند مصلى في مسكن على الطريق تحت الكوم
بينه وبين الطريق المذكور معروف باستجابة الدعاء عنده وقيل كانت ولايته القضاء سنة ست
وأربعين ومائتين وهو الاصح وقيل سنة خمس وأربعين رحمه الله تعالى

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة
ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي الخزوي

أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وكنيته اسمع وعادة المؤرخين أن يذكروا من كنيته اسمع في
الحرف الموافق لاول المضاف اليه والمضاف اليه هنا بكر فلهمذا ذكرته في الباء ومن
المؤرخين من يقرء للكنى بابا وكان أبو بكر المذكور من سادات التابعين وكان يسمى راهب
قريش وأبوه الحرث أخو أبي جهل بن هشام من جلة الصحابة رضي الله عنهم وولده في خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتوفي سنة أربع وتسعين للهجرة رحمه الله تعالى وهذه السنة
نسب سنة الفقهاء وانما سميت بذلك لانه مات فيها جماعة منهم وهؤلاء الفقهاء السبعة كانوا
بالمدينة في عصر واحد وعظم انتشر العلم والفتيا في الدنيا وسيا في ذكر كل واحد منهم في حرفة
وتنبه عليه في موضعه ان شاء الله تعالى وقد جمعهم بعض العلماء في بيتين فقال

الاكل من لاية قدي بأهنة • فقسمته ضيزى عن الحق خارجه •
نخذهم عبيد الله عروة قاسم • سعيد سليمان أبو بكر خارجه •

ولولا كثرة حاجة فقهاء زماننا الى معرفتهم لما ذكرتهم لان في شهرتهم غيبة عن ذكرهم في هذا
المختصر وانما قيل لهم الفقهاء السبعة وخصوصا هذه التسمية لان الفتوى بعد الصحابة رضوان
الله عليهم صارت اليهم وشهر رائج وقد كان في عصرهم جماعة من العلماء التابعين مثل سالم بن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وأمناله ولكن الفتوى لم تكن الا هؤلاء السبعة هكذا قاله
الحافظ السلي

أبو عثمان بكر بن محمد بن عثمان وقيل بنية وقيل عدي بن خبيب المازني البصري النحوي
كان امام عصره في النجوم والادب اخذ الادب عن أبي عبيدة والاصمعي وأبي زيد الانصاري
وغيرهم وأخذ عنه أبو العباس المبروديه انتفع وله عنه روايات كثيرة وله من التصانيف كتاب

الدين وصنف مختصر ابيه ايضا بالتركية وسماه التسهيل وصنف قبل اشتغاله بالطب حواشي على شرح المطالع للعلامة ما

ما لم يكن فيه القامة وكتاب الالف واللام وكتاب التصريف وكتاب العنروض وكتاب القوافي
وكتاب الدياجع على خلاف كتاب أبي عبيدة قال أبو جعفر الطحاوي الحنفي المصري • جمعت
القاضي بكار بن قتيبة قاضي مصر يقول ما رأيت نحويا قط يشبه الفقهاء الاحيان بن هزيمة
المازني يعني أبا عثمان المذكور وكان في غاية الورع وعماروا المبردان بعض أهل الذمة قصده
ليقرأ عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار في تدريسه اياه فامتنع أبو عثمان من ذلك قال فقلت
لجمعت فذلك اترده هذه المنفعة مع فافتك وشدة اضاقتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على
ثلاثمائة وكذا آية من كتاب الله عز وجل ولست أرى أن امكن منها ذميا غيري على كتاب الله
وحجة له قال فانفق أن تحت جارية بمصره الواقف يقول العربي

أظلم ان مصابكم رجلا • أهدي السلام تحية ظلم

فاختلف من كان بالحضرة في اعراب رجلا ففهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم من رفعه على
انه خيرها والجارية بمصره على أن شيخها أبا عثمان المازني لقتها اياما بالنصب فأمر الواقف
بامضاها قال أبو عثمان فامضات بين يديه قال من الرجل قلت من بني مازن قال أي الموازن
أمازن فميم أم مازن قيس أم مازن ربيعة قلت من مازن ربيعة فكل من بكلام قومي وقال بانتم
لانهم يقبلون الميم بالياء والباء معا قال فكبرت أن أجيبه على لغة قومي كيلا أواجهه بالمكر
فقلت بكر يا أمير المؤمنين ففطن لما قصده واجيب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر أظلم ان
مصابكم رجلا أترفع رجلا ام تنصبه فقلت بل الوجه النصيب يا أمير المؤمنين فقال ولم ذلك فقلت
ان مصابكم مصدر رجعني اصابتكم فأخذ البيهقي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربك
زيد اظلم فالرجل مفعول مصابكم وهو منصوب به والدليل عليه أن الكلام معلق الى أن تقول
ظلم فميم فاستحسنه الواقف وقال هل لك من ولد قلت نعم بنية يا أمير المؤمنين قال ما قالت لك عند
سيرك فقلت أنشدت قول الاعشى

أيا أبتا لا ترم عندنا • فانا بخير اذا لم ترم
ارانا اذا اضمرتك البلا • ونجني وتقطع منا الرحم

قال فما قالت اها قال قلت قول جرير

فنى بالله ليس له شريك • ومن عند الخليفة بالنجاح

قال علي الصباح ان شاء الله تعالى ثم أمرني بأنت دينار ووردي مكرما قال المبرد فلما عاد الى
البصرة قال لي كيف رأيت يا أبا العباس ردنا لله مائة فعمدنا للقاوروي المبرد ايضا عنه قال
قرأ على رجل كتاب سيبويه في مدة طويلة فلما بلغ آخره قال لي أما أنت فخذ الله خيرا وأما أنا
فما فمت منه حرفا فو في أبو عثمان المازني المذكور في سنة تسع وأربعين ومائتين وقيل ثمان
وأربعين وقيل ست وثلاثين ومائتين بالبصرة رحمه الله تعالى

أبو الفتوح بلكين بن زيري بن مناد الجعري الصنهاجي

وهو جدي بدين القسدم ذكره ويسمى أيضا يوسف لكن بلكين أشهر وهو الذي استخلفه المعز
ابن المنصور العبيدي على افر بنية عند توجهه الى الديار المصرية وكان استخلافه ايام يوم
الاربعاء اسبوع بدين من ذي الحجة سنة احدى وستين وثلاثمائة وأمر الناس بالسمع والطاعة له
الطحاوي قدس سره وروى انه كتب مع الحضرة عليه السلام ونقل عن المولى اياس انه قال قد انتب كثير من المشايخ ولم ينتب

المواضع ولا شرح على
الطوالع للبيضاوي وكان
السيد الشريف يشهد له
أيضا بالقضية السامة
ومن مشايخ الطريق في زمانه
الشيخ العارف بالله الشيخ
حامد بن موسى القيصري
كان قدس سره من بلدة
قيصريه وكان من كبار
المشايخ المتأخرين وكان
جامعا لعلوم الظاهرية
والباطنية وكان صاحب
الكرامات العلية
والمقامات السنية بوطن
في أوائل أحواله بمدينة
بروسا وكان يبيع الخبز
ويحمله على ظهره وكان
الناس يسارعون الى
استراء الخبز منه تبركاه
وكان الشيخ شمس الدين
الفتاوي يصاحبه ويستفيد
منه ويعترف بفضل ولما
بنى السلطان باريديخان
المذكور الجامع الكبير
بمدينة بروسا القس من
الشيخ أن يكون واعظا فيه
ولما عقد عقد مجالس الوعظ
ورأى اقبال الناس عليه
ارتحل الى مدينة اقصرأى
وأخذ الطريق بنية ظاهرا
عن الشيخ خوجه على
الارديسلي الا انه كان
أوسيا أخذها باطنيا من
روح العارف بالله باريدي
الطحاوي قدس سره ولم ينتب

الشيخ جلال الدين أحمد الأتوني نقل انه ١١٦ أخذ الطريقة أولا من بعض المشايخ الساكنين بزاوية البازيدية بدمشق ثم انتقل منه

الى خوجه على الاردن ليلى ونقل ان بعضا من تلاميذه وزرع قطعة أرض لنفسه وزرع قطعة أخرى للشيخ وأنبتت أرض المريد ولم تلبث أرض الشيخ أصلا فاجتاز بها يوما فقال للمريد أيتممالي فقال المريد شيئا الى زرع هذا لكم استصياه من الشيخ فاعتمى الشيخ لذلك فسأل المريد عن سبب التمسك قال انبتت أرضي زراعا كثيرا وماذا الا لذهب عظيم صدر مني مات قدس سره مدينة اقمراى وقبره مشهور هناك بزاوية تسمى به قدس سره العزيز ومنهم الشيخ شمس الدين محمد ابن علي الحلي البصري قدس سره العزيز

ويعتقد ان اسمها خديجة وبوران لقب والاول اشهر وكان المأمون قد تزوجها لمكان اسمها منه واحتفل أبوها بأمرها وعمل من الولائم والافراح ما لم يهدهم مثله في عصره من الاعصار وكان ذلك بقم الصلح وانتهى أمره الى أن نثر على الهاشميين والقواد والكتاب والوجهين بندقية من فيها رفاع بأسماء ضياع وأصحاب جوار وصفات دواب وغير ذلك فكانت البندقية اذا وقعت في يد الرجل قصه فافترأ ما في الرقعة فاذا علم ما فيها مضى الى الوكيل المرسل لذلك فبدفعها اليه وينتقم ما فيها سواء كان ضيعا أو ملكا آخر أو فرسا أو جارية أو عملا كان ثم بعد ذلك على سائر الناس الدنانير والدراهم ونوافج المسك وبيض العنبر وأنفق على المأمون وقواده وجميع أصحابه وسائر من كان معه من أجناده وأتباعه وكنوا خلقا لا يحصى حتى على الجالين والمكارية والملاحين وكل من ضعه عسكره فلم يكن في العسكر من يشتري شيئا لنفسه ولا لأبيه وذكر الطبري في تاريخه ان المأمون أقام عند الحسن ثمانية عشر يوما بعد ذلك في كل يوم ولجميع من معه ما يحتاج اليه وكان مبلغ النفقة عليهم خمسين ألف ألف درهم وأمره المأمون عند منصرفه بعشرة آلاف ألف درهم واقطعه ثم الصلح فجلس الحسن وفرق المال على قواده وأصحابه وحشده ثم قال بعد هذا خرج المأمون نحو الحسن لثمان خلون من شهر رمضان ورجل من فم الصلح سبعين من ثوال سنة عشر ومائتين وهلك محمد بن عبد الحميد يوم الفطر من هذه السنة وقال غيره وفرش للمأمون حصر من وج بالذهب فلما وقف عليه ثرت على قدميه لا لى كثيرة فلما رأى نساقت الالى الخليفة على الحصر المنسوج بالذهب قال قاتل الله أبا نواس كأنه شاهد هذه الحال حين قال في حصة النهر والحباب الذي يعلوها عند المزاج كأن صفري وكبرى من قواقعها • حصبا على أرض من الذهب وقد غلطوا بالانوا من في هذا البيت وليس هذا موضع ابانة الغلط والطلاق المأمون خرج فارص وكور الا هو اربعة سنة وقالت الشعراء ان ططبا في ذلك فاطنوا ومحارب تنظر في فيه قول محمد

الشيخ جلال الدين القوتوي قدس سره نقل على المولى الفاضل وكتب عليه اجازة بخطه الشريف ثم ان اهل بروما اجبوه ابن

محبة عظيمة واثمهم بمير سلطان وصارت من جله احبائه بنت السلطان ١١٧ تاريد المذكوذ حتى تزوج به وحصل

ابن حاتم الباهلي بارك الله العسن • وابوران في الحسن يا ابن هرون قد ظفر • ت ولكن ينت من فلما غي هذا الشهر الى المأمون قال واقعه ما ندري خيرا اراد أم شره وقال الطبري أيضا دخل المأمون على بوران الليلة الثالثة من وصوله الى قم الصلح فلما جلس معه ما نثر على صاحبها ألف درة كانت في صفيحة ذهب فأمر المأمون أن تجمع وسألها عن عدد الدرهم فوفت ألف حبة فوضعها في جرها وقال لها هذه فضلك ولسي حوائجك فقالت لها جديتها اكلى سيدك لقد أمرت نفسك الرضا عن ابراهيم بن المهدي قلت وقد تقدم ذكره فقال قد فعلت وأوقدوا في تلك الليلة شمعة عنبر وزنها أربعون مثقالا في نور من ذهب فأمر المأمون ذلك عليهم وقال هذا صرف • وقال غير الطبري لما طلب المأمون الدخول عليه اذ انعه له بذرهم الم يدفع فامازفت اليه وبجدها حاضا فتر كها فلما بعد للناس من الغد دخل عليه احمد بن يوسف الكاتب وقال يا أمير المؤمنين هناك الله بما أخذت من الامر بالين والبركة وشدة الحركة والظفر بالبركة فأنشده المأمون

فارس ماض يحز بته • صادق بالطعن في الظلم وام أن يدي فريسته • فانتقمه من دم يدم به مرض بعضهم وهو من أحسن الكتابات حكى ذلك أبو العباس الجرجاني في كتاب الكتابات وقد رويت هذه القصة على غير هذا الوجه واقعه أعلم بالصواب ويجرى هذا كله في شهر رمضان سنة عشر ومائتين وعقد عليه في حنة اثنين ومائتين وتوفي المأمون وهي في صحبته وكانت وفاته يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وبقيت به مدة الى أن توفيت يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ربيع الاول سنة احدى وسبعين ومائتين وعمرها ثمانون سنة لان موته هالكة الاثني اليائسين خلفا من مفرسة اثنين وتسعين ومائة وكانت وفاتها بعد اذ ويقال انه ادفنت في قبة مقابلة مقصورة جامع السامان وانما باقية الى الآن رحمتها الله تعالى • وفيه الصلح بفتح الفاء وبهذه فاميم وكسر الصاد المهملة وبهذه الامام الساكنة حاصمهملة وهي بالفتح على دجلة قريبة من واسط كذا ذكره السمعاني وقال العماد الكاتب في الطريدة الصلح نهر كبير يأخذ من دجلة بأعلى واسط عليه نواح كثيرة وقد علا النهر وآل الأمر تلك المواضع الى الخراب • قلت والعماد بذلك أخبر من السماء لانه أقام بواسط زمانا طويلا متولى الديوان بها

تاج الملوك أبو سعيد بوري بن أيوب بن شاذي بن مروان الملقب بمجد الدين قد تقدم ذكره وهو أخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان أصغر أولاد أبيه وكانت فيه فضيلة وله ديوان شعر فيه الغث والسمين ولكنه بالنسبة الى مثله جيد نقلت من ديوانه في أحد عماليكه وقد أقبل من جهة المغرب راكبا فرسا أشهب قوله أقبل من أعشقه راكبا • من جانب الغرب على أشهب فقلت سبعا نك يا ذا العلا • اشرفت الشمس من المغرب وأوردته العماد الكاتب في كتاب الطريدة

الحاج برام الانقروى • ولما رضى الله عنه بقرية قريبة من انقرة صمما بصول فوصل على جنبه من معروف بجني صولي

لهمم أولاد ثم ان السلاطين العثمانية في زمانه لما شاهدوا منه الكرامات كانوا يعظمونه واذ اقصوا سقرا يذهبون اليه ويتبركون بكون بدعائه ويتقلدون منه السيف روى انه لما دخل الأمير تجور مدينة بروما وأفسد القناري المدينة استغاث الناس بالشيخ المذكور ونضرعوا اليه في دفع هؤلاء الظلمة فقال ادخلوا معكم واطلبوا فيه رجلا على هيئة رثة يعصم نعل الدواب ووصف لهم شكله وهيئته فاذا وجدوه سلوا عن عليه وقولوا له متى يسأل منكم الارحال بعد هذا فطلبوه ووجدوه كما وصفوا وصاروا الخبير اليه فقال سمعوا وطاعة فحصل غدا ان شاء الله تعالى في غدا ذلك اليوم ارتحل الأمير تجور مع عسكره بحيث لم ينتظر مقدمهم مؤخرهم • مات قدس سره سنة ثمان مائة وسافى سنة ثلاث وثلاثين وقبل سنة اثنين وثلاثين وغناؤه ودفن به واقعه مشهور هناك يعرفه كل أحد يزوره ويتبركون به ومنهم الشيخ العارف بالله

حامد المذكور وبلغ الى الغاية القصوى من الكالات وكان عارفا بطوار السالك ومنازله ومقاماته وكان صاحب كرامات عجيبة ومعنوية وكانت نصيبته مؤثرة في الغاية ووصل ببركة صحبته كثير من الانام الى المراتب العالية مات رحمه الله ليلة أنقره ودفن بها وقبره مشهور وهذا الشيرازي يعتبر له وتجنب عنه الدعوات وتستزله البركات قدس سره

ومنه الشيخ العارف بالله الشيخ عبد الرحمن الارزنجاني قدس سره

كان رحمه الله من خلقه الشيخ من الدين الاردبيلي ثم اتى بلاد الروم وتوطن قريبا من امامسيه وكان منقطعا عن الناس ساكنا في الجبال قال يوما له من يريد به يحيى البناء يوما جماعة من الاحبا فتهيروا لهم الطعام قالوا ليس عندنا شي فخرج الشيخ من مومنته فظفر فاذا قطع من الظباء جثث اليه فقال الشيخ اي تكن تفتدي بنفسها لقرى الاضياف فتقدمت واحدة منهن فذبحوها فعند ذلك قدم الاضياف فطبخوها لهم (حكى) ان

يا حيا في حين يرضى * ومعا في حين يسطع
آه من ورد على خديك بالمدح منقط
بين احضانك سلطا * ن على ضمني مسلط
قد نصبرت وان برح بي الشوق وأفرط
قلعل الدهر يوما * بالثلا في منك يغلط

وأورد له ايضا

ايا حامل الرمح الشبيه بقده * ويا شاعر اسبقا حتى لحظه عضبا
ضع الرمح واغمد ما سلت فرجا * قتلت وما حاولت طعنا ولا ضربا
وذكره غير ذلك ايضا وله اشياء حسنة وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ست وخمسين وخمسمائة ووفى يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة على مدينة حلب من جراحة اصابته عليها لما حاصرها اخوه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى واصابته الجراحة يوم نزولهم عليها وهو السادس عشر من المحرم من السنة المذكورة وكانت الجراحة طعنة في ركبته قال العماد الاصبهاني في البرق الشامي ان صلاح الدين كان قد أعد له ما د الدين صاحب حلب ضيافة في الخيم بعد الصلح وقبل دخوله البلد فبينما هو جالس على السباط وعماد الدين الى جانبه ونحن في اعطاب عيش واتم سرور اذ جاء الخاحب الى صلاح الدين وأمر اليه بموت أخيه فلم يتغير عن حاله وأمر بتجهيزه ودفنه سرا وأعطى الضيافة حقها الى آخرها ويقال ان صلاح الدين كان يقول ما أخذنا حلب رخيصة بقتل تاج الملوك وبوري بضم الباء لموحدة وسكون الواو وكسر الراء بعد هاء امثلة اقم تحتها وهو لفظ تركي معناه بالعرسية ذنب انتهى والله تعالى اعلم

***** (حرف التاء) *****

تاج الدولة أبو عبد الله تنقش بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي كان صاحب البلاد الشرقية فلما حاصره أمير الجيوش بدر الجالي مدينة دمشق من جهة صاحب مصر وكان صاحب دمشق يومئذ أنسز بن اوق بن الخوازمي التركي سيرا أنسز المذكور الى قاش فاستجده فأتجه وصار اليه بنفسه فلما وصل الى دمشق خرج اليه أنسز فقبض عليه تنقش وقتله واستولى على مملكته وذلك في سنة احدى وسبعين وأربعمائة لا احدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر وكان قد ملك دمشق في ذي القعدة سنة ثمان وستين وأربعمائة ورأيت في بعض التواريخ ان ذلك كان في سنة اثنين وسبعين واثقة اعلم ثم ملك حلب بعد ذلك في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة كما تقدم في ترجمة أقي سنقر واستولى على البلاد الشامية ثم جرى بينه وبين ابن أخيه بركاروق الملقب بذكره معانفاته ومشاكراته ادت الى الحاربه فتوجه اليه وتصافا بالقرب من مدينة الرى في يوم الاحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين وأربعمائة فانكسر تنقش للمذكور وقتل في المعركة ذلك النهار ومولده في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وخلف ولدين أحدهما خنجر الملوك ورضوان والاخر ثمن الملوك أبو نصر دقاق

الشيخ المذكور أصبح يوما من يثا كتيبا فسا لوه عن سبب موته فقال ان الطائفة الاردنبيلية كانوا على تقوى وحسن فاستقل

فاستقل رضوان بمملكة حلب ودقاق بمملكة دمشق وتوفي رضوان في سلج جادى الاولى سنة سبع وخمسمائة ومن نوابه أخذ القريج انطاكية في سنة اثنين وتسعين وأربعمائة وتوفي دقاق في ثامن عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وأربعمائة ودفن في مسجد يحكر التهادين بظاهر دمشق الذي على نهر بردا وكان قد حصل له مرض متطاوول وقيل ان امه سمته في عنقود عنب فلما مات قام بالملك ظهير الدين أبو منصور طغتكين وكان اتابكة وتزوج أمه في حياة ابيه

زوجها اياها وهو عتيق تنقش رحمه الله تعالى وأولاد الملك رضوان المقيمون بظاهر حلب هم أولاد رضوان المذكور ولم يزل ظهير الدين طغتكين مالاك دمشق الى أن توفي يوم السبت الثمان خلون من صفر سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وتوفي الامير بعده ولده تاج الملوك أبو سعيد بوري الى أن توفي يوم الاثنين الحادى والعشرين من رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة من جراحة اصابته من الباطنية وتوفي بعده ولده شمس الملوك اسمعيل الى أن قتل يوم الاربعاء رابع عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وخمسمائة قتلته امه خاتون زمرذ بنت بياولى وأجلست

أخاه شهاب الدين أبا القاسم محمود بن بوري قنولى الامر بعده بدمشق الى أن قتل ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة قتلته غلامه النفس يوسف الخادم والفرار من الخركوى وصبيحة قتله وصل أخوه جمال الدين محمد بن بوري من بعدك وكان صاحب الملك دمشق وأقام به الى أن توفي ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وتوفي بعده مملكة دمشق ولده بجير الدين ابي بن محمد بن بوري بن طغتكين الى أن نزل عليه انور الدين محمود بن زنكي في التاريخ لا تذكركه في ترجمته ان شاء الله تعالى وأخذها منه وعوضه عنها حصن فأقام به ايسيرا ثم انتقل الى بالس التي على القررات بأمر نور الدين وأقام به امدتهم توجه الى بغداد وأقبل عليه الامام المقتدى ولا علم متى مات ولما كان بدمشق كان مدبر دولته معين الدين انز بن عبد الله الملوك جده طغتكين وهو الذي نصب اليه قصر معين الدين ييلاد

الغور من أعمال دمشق وتوفي معين الدين المذكور في ليلة الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وخمسمائة وهو الذي تزوج نور الدين محمود ابنته ثم تزوجها من بعده السلطان صلاح الدين رحمه الله اجمعين وله بدمشق مدرسة ثم وجدت تاريخ وفاة بجير الدين ابي فذكرتها في ترجمة نور الدين محمود الا في ذكره ان شاء الله تعالى

ام علي تقيبة بنت أبي القريج غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر السلي الارمني الصوري وهي ام تاج الدين أبي الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن يحيى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن محمد بن سعدون للصوري الاصل كانت فاضلة ولها شعر جيدة صائفة ومقاطيع وصحبت الحافظ أبا الطاهر أحمد بن محمد السلي الاصبهاني رحمه الله تعالى زمانا بغير الاسكندرية الحروس وذكرها في بعض تعاليفه وأتى عليها وكتب بخطه عثر في منزل سككاي فأنجرح انخس في فتحة وليدة في الدار فممن خمارها وعصبته فأنشدت تقيبة المذكور في الحال لنفسها تقول

لو وجدت السيل جدت بجدي * عوضا عن خمار تلك الوليدة
كيف لي أن أقبل اليوم رجلا * سلكت دهرها الطريق الجميدة

العلماء في زمانه المولى العالم الفاضل برهان الدين حيدر بن محمود الخوافي الهروي كان رحمه الله من تلامذة مولانا سعد الدين

طريقة الضلال وتغيير آداب اسلافه وتبديل أحوالهم وعقائدهم فحبه الله تعالى

ومنه الشيخ العارف بالله طاب دقا امره

كان رحمه الله متوطنا بقرية قريبة من نهر من مقر به وكان صاحب عزلة وانقطاع عن الناس وكان صاحب ارشاد وكرامات عالية قدس سره

ومنه الشيخ العارف بالله يوسف امره

كان رحمه الله من أصحاب الشيخ طاب دقا امره وقد نقل الخطب الى زاوية شيعه مدة كثيرة ولم يوجد فيها خطب معوج أصلا فسأله الشيخ عن ذلك فقال لا يلقى بهم هذا السباب شي معوج وله كرامات ظاهرة وكان صاحب وجد وحال وله نظم كثير بالتركية يفهم منه ان له مقامات عالية في التوحيد ومعرفة عظيمة بالاسرار الالهية قدس سره

الطبقة الخامسة في علماء دولة السلطان محمد بن بايزيد خان

يبيع له السلطنة في سنة ست عشرة وثمانمائة ومن

الكشاف لاستاذ المولى
السلامة سعد الدين
التفتازاني أورد فيها أجوبة
عن اعتراضات الفاضل
الشريف على استاذة وله
شرح لإيضاح المعاني وتبصير
أن له شرحا للفسرائض
السراجية وكان رحمه
الله ذا عفاف وحرورة
وصاحب ورع وتقوى مات
في عشر الثلاثين وثمانمائة
روح الله روحه ونور
ضريحه

ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
نظر الدين الجعفي

قرأ رحمه الله في بلاده على
علماء عصره روى أنه قرأ على
السيد الشريف ثم أتى بلاد
الروم وصار معيدا المدرس
المولى المرحوم محمد شاه
القناري ثم صار مدرسا
بعض المدارس ثم صار
مفتيا في زمن السلطان
من أركان وعين له كل يوم
ثلاثون درهما وأراد
السلطان أن يريدها عليها
فلم يقبل وقال حتى في بيت
المال ما يقوم بكفايتي
ولا يجعل الزيادة عليه وكان
عالمًا مشرعًا متورعًا صادقًا
بالحق لا يأخذ في الحق لومة
لأثم قرأ عليه المولى خواج
زاده كتاب البخاري وأجاز

نظرت في هذا المعنى إلى قول هرون بن يحيى المصنف
كيف نال العشار من لم يزل منه مقيم في كل خطب جسيم
أوتقى الأذى إلى قدم لم • تخط إلا إلى مقام كريم

وله غير ذلك أشبه ما حسنة • وسكنى الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المذري رحمه الله
أن ثقة المذ كورة قطعت قصيدة تمدح بها الملك المظفر تقي الدين عمر ابن ألقى السلطان صلاح
الدين رحمه الله تعالى وكانت القصيدة بحرية ووصفت آله المجلس ومائة علق بالمرقما وقفت
عليه فقال الشيخة تعرف هذه الأحوال من زمن صباها فبلغها ذلك فنظمت قصيدة أخرى
بحرية ووصفت الحرب ومائة علق بها الحسن وصف ثم سبرت إليه تقول على هذا كعلي بهذا
وكان قد هابراه ساحمًا عانسها إليه وكانت ولادته في صفر سنة خمس وخمسمائة بمصر
ورأيت بخط الحافظ السلفي أنه أولدت في الحرم من السنة المذ كورة وتوفيت في أوائل وقال
سنة تسع وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وتوفي والدها أبو الفرج المذ كوري في أواخر سنة
تسع وخمسمائة وقيل في صفر وكان ثقة رحمه الله تعالى وتوفي جداه علي بن عبد السلام ضعي
يوم الاحد تاسع ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربع مائة بمصر وتوفي والدها أبو الحسن علي
المذ كوري في الخامس عشر من صفر سنة ثلاث وسفائة بشعر الاسكندرية عن سن عالية
وهو صوري الأصل مصري الدار وكان فاضلا في التصو والقرا آت حسن الخط والخطوط
يكتبه وكان ولداً يه فاضل المذ كوري في شوال سنة تسعين وأربع مائة بمصر هكذا نقلته من خط
الحافظ السلفي وتوفي في اول شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وخمسمائة بالاسكندرية وكنيته
أبو محمد نقات وفاته من خط ولده أبي الحسن علي المذ كوري والارمناني بنفح الهمزة يكون
الزاد ونفح الميم والذون وبعد الالف زاء هذه النسبة إلى ارمناني وهي قرية من أعمال دمشق
وقيل من أعمال انطاكية والاول أصح وذكر ابن السمعاني أنه من أعمال حلب وقال في من
رأى ارمناني بن ابي عازم من أعمال حلب أقل من يسيل من جانبها الغربي والصوري
بضم الصاد المهملة وسكون الواو وبعد هاء هذه النسبة إلى مدينة صور وهي من ساحل
الشام وهي الآن بيد الفرنج خذلهم الله تعالى استولوا عليه في سنة ثمان وخمسمائة
بسر الله قصصه على أيدي المسلمين آمين

أبو غالب تمام بن غالب بن عمر اللغوي المعروف بالتياني من أهل قرطبة سكن مرسية
كان أستاذا في اللغة وثقة في إيرادها مذ كور بالديانة والفقه والورع وله كتاب مشهور بجمعه
في اللغة لم يولف مثله اختصارا واثقنا رواه قصة تدل على دينه مع علمه حتى ابن القرضي
أن الأمير أبا الجليش مجاهد بن عبد الله المامري وجهه إلى أبي غالب المذ كور أيام غلبته على
مرسية وأبو غالب ساكن بها ألف دينار على أن يريدي في ترجمة هذا الكتاب مما ألفه أبو غالب
لأبي الجليش مجاهد بن عبد الله المامري وقال والله لو بذلت في الدنيا على ذلك لم أقبله ولا استخبر
الكذب فاني لم أزل في له خاصة ولكن للناس عامة فاجيب له هذه الرئيس وهو هو وأعجب
لنفس هذا العالم ونزاهتها وقال أبو حيان كان أبو غالب هذا من ذماني علم اللسان مسلمة اللغة
وله كتاب جامع في اللغة سماه تلميح العين جم الافادة وتوفي بالمدينة في إحدى الجسادين

سنة ست وثلاثين وأربع مائة رحمه الله تعالى وأخذ اللغة عن أبيه وعن أبي بكر الزبيدي
وغيرهما والتباني أنظمه منسوبا إلى التين وبيعه والله أعلم

أبو علي تميم بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي
كان أبوه صاحب الديار المصرية والمغرب وهو الذي في القاهرة المعزية وسياق ذكره في حرف
الميم أن شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعة من أهل بيته وسياق ذكر الباقي أن شاء الله تعالى
وكان تميم المذ كور فاضلا شاعرا ماهر الطبع فطر يقاوم بل المملكة لأن ولاية العهد كانت
لأخيه العزيز فولد له بعد أبيه وللعزير أيضا شاعر جليل وقد ذكرهما أبو منصور النعماني
في النبتة وأورد لهما كثيرا من المقاطيع فمن شعر تميم المذ كور

ما بان عذري في عذرا • ومشي الدي في خذته قصيرا
هت تقبله عقارب صدغه • فاستل ناظره عليها خضيرا
والله لولا أن يقال تغيرا • وصبا وان كان النصابي أجيرا
لا عدت نواح الحدود بنفسها • لثا وكنافور التراب عبرا

وله أيضا
أما والذي لا يملك الأمر غيره • ومن هو بالسر المكنم اعلم
لئن كان كتمان المصائب مؤلما • لأعلنها عندي أشد وآلم
وبى كل ما يكي العيون أقبله • وإن كنت منه دأعا أتبسم
وأورد له صاحب النبتة

وما أم خشف ظل يوما وبسلة • يلقه يسدا فظما تن صا ديا
تميم فلا تدري إلى أين تنتمى • مواهة حيرى تجوب القيانيا
أضربهم ساحر الهجير فلم تجد • اغلتها من بارد الماء شافيا
فلادت من خشفها انعطفت له • فالقمة ملهوف الجواخ طاويا
باوجع مني يوم شدت حواهم • ونادى مخادى إلى أن لا تلتايا
ومن المنسوب إليه أيضا

وكما يل الدهر من اعطائه • فكذا ملأته من الحرمان
رأى عماره كلها حسنة • وكانت وفاته في ذي القعدة سنة أربع وسبعين وثلثمائة بمصر رحمه الله
ثم إلى هكذا قال صاحب الدول المنقطعة وزاد العتيق في تاريخه أنه توفي يوم الثلاثاء مع زوال
الشهر ثلاث عشرة ليلة خلت من الشهر المذ كور وأن أخاه العزيز بن زرار بن المعز حضر
الصلاة عليه في بيته وغسله القاضي محمد بن النعمان وكفنه في سبعين ثوبا وأخرج من
النستان مع المغرب وصلى عليه بالقرافة وحمله إلى القصر فدفعه بالحجرة التي فيها قبر أبيه المعز
وقال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتابه الذي سماه المعارف المشخرة أنه توفي سنة خمس
وسبعين والله أعلم وقال غيرهما أنه ولد سنة تسع وثلاثين وثلثمائة

أبو يحيى تميم بن المعز بن باديس بن المنصور بن بلكين بن زيري بن مناد بن مخلوق بن زائدة بن
زيد الأصغر ابن واشغال بن وزغني بن مبري بن وتلكي بن سامان بن الحرث بن عدي الأصغر

وهو من المولى السلامة
سعد الدين التفتازاني
روح الله أرواحهم وللمولى
المذ كور مع السلطان محمد
ابن مراد خان قصة غريبة
وهي أن بعضا من اتباع
فضل الله التعبيرى رئيس
الطائفة الحروفية الضالة
نال خدمة السلطان محمد
خان وأظهر بر بعضا من
معارفه المزخرفة حتى مال
إليه السلطان محمد خان
وأراه مع اتباعه في دار
السعادة وأغتم لذلك الوزير
محمود باشا غاية العتق ولم
يقدر أن يسلك في حقهم
شيئا خوفا من السلطان
وأخبر به المولى نضر الدين
المزبور وأراد هو أن يسمع
كل ما هم منهم فاختفى في بيت
محمود باشا وعاينهم وذا لما
ذلك المهدى إلى بيته وأظهر
أنه مال إلى مذهبهم فتسكلم
المهدى جميع قواعدهم
الباطلة والمولى المذ كور
يسمع كلامه حتى أدت
مقالته إلى القول بالمول
وعند ذلك لم يصبر المولى
المذ كور حتى ظهر
من مكانه وسب المهدى
بالفضيلة والشدة فهرب
المهدى إلى دار السعادة
والمولى المذ كور خلفه
وأخذ المهدى والسلطان
سكت عنه استحياء منه

واحق رئيسهم وروى انه فتح النار بنفسه حتى احترقت عينه وكان عظيم اللوعة ثم جمع الناس الخطب واحرقوا المذنب بعد قتله وقتلوا اصحابه باسهم واطفوا نار الاخذاء بروى ان الولي المذكور لامر مرض الموت عاده المولى على الطوسي واستوصاه فارصى ان لا يخلى ظهر العوام من عمال الشريعة ولم يتكلم غير ذلك ثم مات ودفن بمدينة ادرنه افاض الله عليه مجال القفران وامكنه دار الكرامة والرضوان

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى يعقوب الاصغر القراماني كان رحمه الله عالما فاضلا وكان له مشاركة في العلوم قرأ عليه جدي لامي كتاب التلويح له لامة التفتازاني وكان كما فرقت عليه مسئلة من مسائل الاصول بقرور جميع ما يتفرع عليه من مسائل الفروع وكان عالما حافظا للمساائل مدوسا مقيدا متواضعا متفصلا غلب النفس كرم الاخلاق اتى مدينة بروس واجتمع مع المولى بكان وعرض عليه بعض اشكاله

فاستحسن المولى المذكور كلامه ولم يجب عن اشكاله واكرامه وله رسالة منه في دفع التعارض بين ابو

علام مصر في دفع التعارض المذكور ورايت هذه الرسالة وعلما خطه وتشهد تلك الرسالة بقضيه وتجره في العلوم وصحت ان له تصنيفا في مسائل الحج ووجدت في بعض الجامعات لبعض الثقات مذكورا بخطه انه سمعت من بعض المدرسين وهو يروي عن والده وكان صالحا وهو يروي عن العالم العامل الصالح النهمير بصاري يعقوب القراماني انه قال رايت في رؤياي في حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نقل عنك انك قلت لحوم العلماء مسومة فمن نهمها مرض ومن اكلها مات وهكذا قلت يا رسول الله قال يا يعقوب قل لحوم العلماء مسومة روح الله القدس فتوحه

ومنهم العالم الفاضل المولى يعقوب بن ادريس بن عبد الله النكدي الحنفي النهمير يعقوب بن نسبة الى نكيد من بلاد قرامان ولد رحمه الله سنة تسع وثمانين وسبعمائة واشتغل في بلاده ومهر في الاصول والعربية والمالكي وكتب

عليه الصابغ شرحا على الهداية حواشي ودخل الى البلاد الشامية والقاهرة ثم رجع الى بلاده فقام ببلاده الى ان مات

في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين ١٢٤١ ونعمنا بقدره الله تعالى • (ومنها العالم العامل المولى بايزيد الصوفي) •

كان روحه الله عالما عاما
وعاقلا فاضلا مدبر الامور
نفسه السلطان با يزيد
نعم معلما لابنة السلطان
محمد خان روح الله روحه
ومهم العالم العامل المولى
فضل الله
كان عالما عاملا فقيها او كان
فاضلا باياد ككيو يره
في زمن السلطان الزبور
تقدمه الله بقدراته

ومنهم -م المولى العلامة
محيي الدين الكافيه جى
كتب بذلك لكثرة استفاله
بكتاب الكافية فى النحو
وهو محمد بن سليمان بن سعد
ابن مسعود الرومى البرغى
قال السبوطى شيخنا
العلامة استاذ الاستاذين
محيي الدين أبو عبد الله
الكافيه جى ولد سنة ثمان
وثمانين وسبعمائة واشتغل
بالعلم أول ما بلغ ورحل الى
بلاد الهند والتبريز ولقى
العلماء الاجلاء فاشتهر
بالعلم عن شمس الدين
القنارى والبرهان حيدره
والشيخ واجد وابن فرشته
شارح المجموع وحافظ الدين
البرازى وغيرهم ودخل
القاهرة وأخذ عنه الفضلاء
والاعيان زولى مشيخة
الشيخونية لما رغب عنها
ابن الهمام وكان اماما

لبناء عليه قطعة تلج فقال استاذ الدار يا مولانا هذه بلاد اليمن من أين يكون فيما تلج فقال دعهم
يشتركون بها طبق مشمش لوزي فقال من أين يوجد هذا النوع ههنا فقل يدع عليه جميع
أنواع فواكه دمشق واستاذ الدار يظهر التجب من كلامه وكلما قال له عن نوع يقول له
يا مولانا من أين يوجد ههنا فلما استوفى الكلام الى آخره قال للرسول ليت شعري ماذا
أصنع بهذه الاموال اذ لم أستفيع بها في ملاذي وشهواني فان المال لا يؤكل بعينه بل الفائدة
فيه أنه يتوصل به الانسان الى بلوغ أغراضه فعد الرسول الى صلاح الدين وأخبره بما جرى
فأذن له في الجني وكان القاضي الفاضل يكتب اليه الرسائل الفاتقة ويودعها شرح الاشواق
فمن ذلك ايات مشهورة ذكرها في ضمن كتاب وهي

لا تضجرون مما أتت فانه • صدور لاسرار الصبا به ينقت
أما فراقك واللقاء فان ذا • منه امرون وذال منه أبعث
حلف الزمان على تفرق شملنا • فحق يرق لنا الزمان ويحنت
كم يلبث الجسم الذي مات منه • فيه ولا أنقامه لكم يلبث
حول المضاجع كسيكم فمكاني • ملسوكم وهي الرقاة النفث

والمواصل الى دمشق في التاريخ المتقدم ذكره ناب عن أخيه صلاح الدين به الماعاد صلاح الدين
الى الديار المصرية ثم انتقل الى الديار المصرية في سنة أربع وتسعين وخمسمائة وكان أخوه
صلاح الدين قد بصره في سنة ثمان وستين وخمسمائة الى بلاد النوبة ليقضها قبل سفره الى اليمن
فلما وصل إليها وجدها لا تساوئ المشقة فتركها ورجع وقد غنم شيئاً كثيراً من الرقيق وكانت له
من أخيه أقطاعات وقوا به باليمن يجربون له الاموال ومات وعليه من الديون ما تقا الف دينار
فقضاه عنه صلاح الدين وحكى صاحبنا الشيخ مذهب الدين أبو طالب محمد بن علي المعروف
بابن الخليلي الحلبي نزيل مصر الاديب الفاضل قال رأيت في النوم شخص الدولة توران شاه بن
الرب وهو مستقد حته بآيات وهو في القبر فلف كفته ورماه الى وانشدني

لا تستقلن معروفا سمعت به • • • ميتا فامسيت منه عار يابدي
ولا تظنن جودى شاه به بخت • • • من بعد بنى ملك الشام والبن
انى خرجت من الدنيا وليس معي • • • من كل ما ملكت كنى سوى كفة في

والملك كان في اليمن استناب في زيد سيف الدولة أبا الميمون المبارك بن منقذ الا في ذكره
في سرف الميم ان شاء الله تعالى . وتوران بضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وبعد
راء ثم بعد الالف فون وهـ ولقط أعجمي . وشاء بالسين المججمة هو المالدي اللغة الججمة ومعناه ملك
المشرق وأما قيل للمشرق توران لانه بالاد الترك والجمع بسكون التاء ترك كان ثم حرف فاء فقالوا
توران واقبله

(حرف الثا^١)

أبو الحسن ثابت بن قزعة بن هرون ويقال زهرون بن ثابت بن كرابان إبراهيم بن صالح رابعا
ابن ماري بنوس بن مالاجر بنوس الخاضع للحكم المخراني

كلام وأصول الفقه والنحو والتصريف والأعراب والمعاني والبيان والجدل والمنطق كانه

والفلسفة والهيئة بحيث لا يشق أحد غباره بشئ من هذه العلوم وله المبدأ الحسنة ١٢٥ في الفقه والتفسير والنظر في علوم

كان في مبدأ أمره صير قبا بصران ثم انتقل الى بغداد واستعمل به يوم الاوائل فمهر فيها وبرز
في علم الطب وكان الغالب عليه الفلاسفة وله تأليف كثيرة في فروع من العلم مقدار عشرين
تأليفاً وأخذ كتاب اقلدس الذي عرّبه حنين بن اسحق العبادي فهدّبه ونقحه وأوضح ما كان
مستهماً وكان من أعيان عصره في الفضائل وجرى بينه وبين أهل مذهبه أشياء انكرها
عليه في المذهب فرائعه الى رئيسهم فانكر عليه مقالة ومنعه من دخول الهيكل فتاب
ورجع عن ذلك ثم عاد بعد مدة الى تلك المقالة فنهوه من الدخول الى المجمع فخرج من حران ونزل
كفرتونا وأقام بهم امدداً الى أن قدم محمد بن موسى من بلاد الروم راجعاً الى بغداد فاجتمع به
فراء فاضلا فصيحا فاستصحبه الى بغداد وأنزله في داره ووضع له بالخليفة فأدخله في ليلة المنجمين
فسكن بغداد وأولاد الاولاد وعقبه بها الى الآن • وكفرتونا بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح
راء وضم الهمزة المثناة من فوقها وسكون الواو وبعدها نا مثلثة وهي قرية كبيرة بالجزيرة
الفراتية بالقرب من داراء وكانت ولادته في سنة احدى وعشرين ومائتين وتوفي يوم الخميس
السادس والعشرين من شهر سنة ثمان وثمانين ومائتين • وكان صاحب القلعة وله ولد يسمى
ابراهيم بلغ رتبة أبيه في الفضل وكان من حذاق الاطباء ومقدمي أهل زمانه في صناعة الطب
وعالج مرة السرى الرفاء الشاعر فأصاب العافية فعمل فيه وهو من أحسن ما قيل في طبيب

هل للعليل سوى ابن قرة شافي • بعد الاله وهـ لـ لمن كان
 احيا الناربهم الفلاسفة الذي • أوردى وأوضح رنم طب عاني
 فكانه عيسى ابن مريم ناطقا • به الحياة بايسر الارصافي
 مثل له فاروقى فرأى بها • فما كثر بين جوافضى وشغافى
 يدوله الداء الحنفى كابدوا • للعين مرض ارض الغدير الصافي
 وله انه أيضا

• برز ابراهيم في علمه • فراح يدهي وارث العلم
 • أوضح نهج الطب في معشر • ما زال فيهم دارس الرميم
 • كانه من اطف افكاره • يجل بين الدم واللحم
 • ان غضبت روح على جبهها • أعلم بين الروح والجسم

ومن حدة ثابت المذكور أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة وكان صابئ الضلع أيضا
وكان ينفذ في أيام معز الدولة بن بويه المقدم ذكره وكان طبيباً عالماً يقرأ عليه كتب
بقرطوبس والنسوس وكان فكا كاللحماني وكان قد علم تلك حدة ثابت في قطرة في الطب
والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات الرياضية للقدماء وله تصنيف في التاريخ أحسن فيه
وقد قيل إن الآيات المذكورة أو لا من نظم السرى الرفاء انما علمها فيه والله اعلم والحراني
نسبة إلى حران وهي مدينة مشهورة بالجزيرة ذكر ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى في تاريخه
أن هارن عم إبراهيم الخليل عليه السلام عمره ما سميت باسمه فقبيل هارن ثم انما عبرت
فقبيل حران وهارن المذكور أبو سارة زوجة إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام
وكان لابراهيم عليه الصلاة والسلام أخ يسمى هارن أيضا وهو أبو لوط عليه السلام

بوما ما عراب زيد فانه فقلت قد مرنا في مقام الصغار بل عن هذا اقول اني في زيد فانه مائة وثلاثة عشر بحثا فقلت لا اقوم

من هذا المجلس حتى استفيدها ١٢٦ فخرج لي نذرتم انكبتنمته توفي الشيخ شهيدا بالاشهاد ليلة الجمعة رابع جادى

وقال الجوهرى في كتاب الصحاح وحران اسم بلد والنسبة اليه حراني على غير قياس والقياس حراني على ما عليه العامة

أبو القيسر قوبان بن ابراهيم وقيل القيسر بن ابراهيم المصري المعروف بذي النون الصالح المشهور بأحد رجال الطريقة

كان أوحده وقته علما وورعا وحالا وأديبا وهو معدود في جملة من روى الموطأ عن الامام مالك رضي الله عنه وذكر ابن يونس عنه في تاريخه انه كان حكيما فصيحيا وكان أبوه نوبيا وقيل من أهل اخيم مولى لقريش وسئل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فمغت في الطريق في بعض العناري فقصت عني فإذا أنا بقبرة عيا مغطت من وكراهة على الأرض فانشقت الأرض فخرج منها سكر حنان احدها مذهب والاخرى فضة وفي احدها ما سمع وفي الاخرى ماء فجعلت تأكل من هذا وتشرب من هذا فقلت حسبي قد ثبتت ولزمت الباب الى أن قباني • وكان قد سعوا به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظمه فبكي المتوكل ورده مكرما وكان المتوكل اذا ذكر أهل الورع بين يديه يبكي ويقول اذا ذكر أهل الورع في هلا بذي النون وكان رجلا محبنا تعلوه حجرة ليس بأبيض اللحية وشجته في الطريقة شقران العابد ومن كلامه اذا صحت المناجاة بالقلوب استراحت الجوارح وقال الحق بن ابراهيم السرخسي بحكمة سمعت ذا النون وفي يده الفل وفي رجله القيد وهو يساق الى المظنق والناس سيكون حوله وهو يقول • هذا من مواهب الله تعالى ومن عطايا وكل فعاله عذب حسن طيب ثم انشد

لثمن قلبي المكان المصون • كل لوم علي فليكنهون
لأعزم بأن اكون قبيلا • فيك والصبر عنك ما لا يكون

وروقت في بعض الجماهير على شيء من أخبار ذي النون المصري رحمه الله تعالى فقال ان بعض الفقهاء من الامم فارقوه من مصر وقدم بغداد فحضر بها جمعا فلما طاب القوم وتواجدوا قام ذلك الفقير وداروا سفع ثم صرخ ووقع فخر كونه فوجدوه ميتا فوصل خبره الى شيخه ذي النون فقال لا صباه تجهزوا حتى غشي الى بغداد فاما فرغوا من أشغالهم فخرجوا اليه فقدموا عليها وساعة قدومه بالبلد قال الشيخ اتتوني بذلك المغي فاحضروا اليه فسأله عن قضية ذلك الفقير فقص عليه قصته فقال له مباركة ثم شرع هو وجماعته في القناء فعندئذ انهم فيه صرخ الشيخ على ذلك المغي فوقع ميتا فقال الشيخ قتل بقتيل أخذنا ثارا صاحبنا ثم أخذ في التجهيز والرجوع الى الديار المصرية ولم يلبث يغدأ ذبل عاد من فوره • قلت وقد جرى في زماني شيء من هذا يلحق أن أحكيه ههنا وذلك أنه كان عندنا بمدينة اربل مغني موصوف بالحذق والابادة في حرفة الغناء يقال له الشجاع جبريل بن الاوانى فحضر جمعا قبل سنة عشرين وسقاة فاني أذكر الواقعة وأنا صغير وأهل وغديرهم يصدفون بها وقتها فغنى الشجاع المذكور القصيدة الطنانة البديعة التي ليست ابن التعاويذي الا في ذكره في حرف الميم في المحمد بن ان شاء الله تعالى وأولها

سقال سار من الوسمي هتان • ولا رقت للغواذي فيك أجفان

الاولى سنة تسع وسبعين
وعثمانية هذا ما ذكره
السيوطي رحمه الله
ورأيت للمولى المذكور
رسالة في مسألة الامتنان
لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا
احصاها واوردها في الطائفة
لم تبعها آذان الزمان
ولقد طالعها واتفقت بها
روح الله ووجه

ومن مشايخ الطريق في
زمانه العارف بالله الشيخ
عبد اللطيف المقدسي
كتب هو بخطه نسبه في
كتاب الاجازة هكذا

عبد اللطيف بن عبد الرحمن
ابن احمد بن علي بن غانم
المقدسي الانصاري ولد
قدس سره في ليلة الجمعة
الموفية للعشرين من شهر
رجب لسنة ست وثمانين
وسبع مائة واشتغل أولا
بالعلم الشريف ثم غلبه
الميل الى طريق التصوف
واقتصل بمجتمعة الشيخ
العارف بالله الشيخ
عبد العزيز واجازته للارشاد
ولما وصل الشيخ زين الدين
الخطافي الى القدس
الشريف انزه الشيخ عبد
اللطيف في بيته واكرمه
غاية الاكرام وصاحب
معه وحصل له ميل عظيم
اليه ولما توجه الشيخ

زين الدين الخطافي الى الحجاز اراد الشيخ عبد اللطيف ان يسافر معه فغلبه الشيخ زين الدين الخطافي لانه كانت أم الشيخ الى

عبد اللطيف امرأة شريفة مرضت في تلك الايام فأمره الشيخ زين الدين ان يقوم ١٢٧ بمجتمعة والدته ووعده ان يحصل

مراده عند المراجعة من
الحج ولما عاد الشيخ الى
القدس الشريف توجه
هو ومعه الى خراسان وتعد
بأمره في الخلوة واشتغل
بالرياضات والمجاهدات
ثم ذهب بأمر الشيخ الى
بلدة جام وقعد هناك
للخلوة الاربعينية على
مرقد الشيخ أحمد النامي
الحامي وكان يسرى
ما عرض له من الاحوال
على حضرة الشيخ زين الدين
بطريق المراسلة ووردت
له آخر الامر آية النصر
فعرضه على الشيخ فكتب
الشيخ اليه كتاب الاجازة
للارشاد ثم ارتحل الى
دمشق الشام ثم ارتحل
الى بلاد الروم ودخل
مدينة قونية روى انه
قال لما دخلت مدينة
قونية زرت اولاً منار
الشيخ جلال الدين البطني
فرايت بدني عريانا قال ثم
زرت منار الشيخ صدر
الدين القونوي وكان على
منار من خشب
فخذي هو من ذيلي من
داخل الشباك اليه
قال ثم زرت منار الشيخ
شمس الدين التبريزي
فالتفت مني ان أصلي عليه
قال فصليت عليه قال

لي أن وصل الى قوله منها
ولي الى البان من رمل الحى وطر • فاليوم لا الرمل يصيبني ولا البان
وما عسى يدرك المشتاق من وطر • اذا بكى الربيع والاحباب قد بانوا
كانوا معاني المقتات والناسل أمشوات اذا لم يكن فيهم سكان
لله كم قرت قاي يحوك أنشمار وكما غزلتني فيك غزلان
وليلة بات يجلو الراح من يده • فبما اغن خفيف الروح جذلان
خال من الهيم في خلطاله حرج • فقلبه فارغ والقلب مملآن
يذكى الجوى بارد من نغمه • ويوقظ الوجد طرف منه وسنان
ان عيس ريان من ماء الشرباب فلي • قاب الى ريقه المعسول غلمان
بين السيوف وعينيه مشاركة • من أجهل اقبل للاغداد أجفان
فلما انتهى الى هذا البيت قام بعض الحاضرين وقال له يا شجاع أعدمنا قلته فأعاده مرتين أو
ثلاثا وذلك الشيخ متواجد ثم صرخ صرخة هائلة ووقع فظنوه قد أغشى عينيه فافقت دونه بعد
ان انقطع حسه فوجدوه قد مات فقال الشجاع هكذا جرى في سمعي مرة أخرى فانه مات فيه
نفس آخر وهذه القصيدة من غرر القصائد وهي طويلة مدح بها الامام الناصر لدين الله
أبا العباس أحمد بن المستفي أمير المؤمنين العباسي في يوم عيد القطر من سنة احدى وثمانين
وخمس مائة والله أعلم ومحاسن الشيخ ذي النون كثيرة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وأربعين
وقبل ست وأربعين وقيل ثمان وأربعين ومائتين رضي الله عنه بمصر ودفن بالقرافة الصغرى
وعلى قبره مشهدين وفي المشهد أيضا قبور جماعة من الصالحين رضي الله عنهم وزرته غير مرة
• وقوبان بفتح التاء المثلثة ومكون الواو فتح الباء الموحدة وبعد الالف نون

(حرف الجيم) *****

أبو حرة جبريل بن عطية بن الخطمي واسمه حذيفة والخطمي لقبه ابن بدر بن سلمة بن عوف بن
كليب بن يربوع بن حذلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن النخعي الشاعر المشهور
كان من غول شعراء الاسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقائض وهو أشعر من
الفرزدق عندنا كثر أهل العلم بهذا الشأن وأجمعت العلماء على أنه ليس في شعراء الاسلام مثل
ثلاثة جبريل والفرزدق والخطمي يقال ان يوت الشعراء أربعة نفر ومديح وهجاء ونسب
وفي الاربعة فاق جبريل غيره فالفرزدق

والمديح قوله
السم خير من ركب المطايا • وأندى العالمين بطون داح
والهجاء قوله
نقض الطرف انك من غير • فلا كعبا بلغت ولا كلابا
والنسب قوله
اذا غضبت عليك بنو تميم • حبت الناس كلهم غضابا

ثم توجهت الى مدينة بر وسما فسمعت أول يوم من سفرى وانا قائم على ظهر فريسي فإذا يقول ينظرونك أهل المعرفة فأمرع

أول العشر الاخير من شعبان الى آخر رمضان قعدت في أول يوم من تلك المدة قائلا يقول هذه الجمعية من الجنة لا يوجد مثلها في الدنيا وله بيتان اشار بول حرف من كل كلمة منهم ما الى أول حرف من اسماء رجال سلسلة وهما هذان علا زين عزى باحباب مهجما فحيا على نوح فلا نوع كونه عفا كل رسم جاز سري مق عفا كفاء جرى بمرزها حين عونه على نهج خير المسلمين محمد وأكرم خلق الله في نصر دينة واسما رجال سلسلة هذه على الترتيب عبد اللطيف القدسي ثم زين الدين الطائي ثم محمد الرحمن الشريفي ثم يوسف البهي ثم حسين الشيباني ثم محمود الاصفهاني ثم نور الدين الخطيب ثم عمر السهروردي ثم نجيب السهروردي ثم أحمد الغزالي ثم النجاشي ثم أبو عثمان المغربي ثم أبو علي الكاتب ثم أبو علي الروذباري ثم جليل البغدادي ثم سري السقطي ثم معروف الكرخي ثم علي بن موسى الرضا ثم موسى الكاظم ثم

ان العيون التي في طرفها حور • قلقة تأنم لم يحين قسـ لانا يصبر عن ذالبح حتى لا حوالته • وهن أضعف خلق الله أركانا وحكي أبو عبيدة معمر بن المثنى الا في ذكره ان شاء الله تعالى قال خرج جبريل والفرزدق مرثدين على ناقة الى هشام بن عبد الملك الاموي وهو يومئذ بالرصافة فنزل جبريل لقضاء حاجته فجعلت الناقة تنالفت فضر بهم الفرزدق وقال الام تلتقين وأنت تلتقي • وخبر الناس كلهم أمانى متى تردى الرصافة تستريحى • من التهجير والدير الدواى ثم قال الان يجيئني جبريل فانشده هذين البيتين فيقول تافت انما ساحت ابن قين • الى الكبيرين والفاص الكهام متى تردى الرصافة تحزن فيها • كنزك في المسامح كل عام قال فخا جبريل والفرزدق بضحك فقال ما يضحكك يا أبا فراس فانشده البيتين الاولين فانشده جبريل البيتين الاخرين فقال الفرزدق والله لقد قلت هذا فقال جبريل اما علمت ان شيطاننا واحد • وذكرا المبرد في الكامل ان الفرزدق انشد قول جبريل

ترى برصا باسفل اسكنها • كعفة فقه الفرزدق حين شابا فلما انشد النصف الاول من البيت ضرب الفرزدق يده على عنقه فنهق فوقع الجرح البيت (وحكى) أبو عبيدة أيضا قال رأت ام جبريل في نومها وهي حامل به كأنه ولدت جبلا من شعر أسود فلما وقع منها جعل ينزوف فيقع في عنق هذا فيضقه حتى فعل ذلك رجال كثيرة فانتبهت مرعوبة فأدات الرؤيا فقبل لها تاديين غلاما ساعرا اذا شروشه شديدة شكية وبلاء على الناس فلما ولدته سمته جبريل باسم الحبل الذي رأت أنه خرج منها والجبريل الحبل (وذكر) أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى في ترجمة جبريل المذكور ان رجلا قال لجبريل من اشعر الناس قال له قم حتى اعرفك الجواب فاخذ يده ويأيه الى ابيه عطية وقد اخذ عنزله فاعتقلها وجعل يحضضرها فاصاح به اخرج يا أبت فخرج شيخ ميم رث الهيئة وقد سال ابن العزى عن طبعه فقال انى هذا قال نعم قال او تعرفه قال لا قال هذا ابى افتدري لم كان يشرب من ضرع العزى قلت لا قال بخافة ان يجمع صوت الحلب فيطلب منه لبن ثم قال اشعر الناس من فاجر عثلى هذا الاب غنائين شاعرا وقارعه به فقلهم جميعا (وحكى) صاحب الجليس والانس في كتابه عن محمد بن حبيب عن عبارة بن عقيل بن بلال بن جبريل انه قيل له ما كان أبوك صانعا حيث يقول لو كنت أعلم أن آخر عهدهم • يوم الرجل فعلت ما لم أفعل فقال كان يقلع عينه ولا يرى مظعن أحبابه • وقال في الاغانى أيضا قال مسعود بن بشر لابن منذر بمكة من اشعر الناس قال من اذا شئت لعب ومن اذا شئت جذا فاذ لعب اطعمك لعبه فيه واذا رمته بعد عليك واذا جديما قصده ايسك من نفسه قال مثل من قال مثل جبريل حيث يقول اذا لعب

ان الذين غدوا بملك خادروا • وشلا بعينك لا يزال معينا غيظ من عبراتهم وقلن لى • ما ذا القيت من الهوى ولقيت

ثم قال حين جد ان الذي حرم المـ كرام تغلبا • جعل النبوة والخلافة فينا مضربا وبأبو الملوك فهل لكم • يا خزر تغلب من أب كائنا هذا ابن عبي في دمشق خليفة • لو شئت ساقكم الى قطينا قال فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال ما زاد ابن المراغة على أن جعلني شرطيا له أما انه لو قال لو شئت ساقكم الى قطين السقيم اليه كما قال قلت وهذه الايات هجاء جبريل الا خطل التغلبى الشاعر المشهور • وقوله فيها جعل النبوة والخلافة فينا انما قال ذلك لان جبريل اعطى النسب وتقيم ترجع الى مضر بن زيار بن معد بن عدنان جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنبوة والخلافة وينتقم يرجعون الى مضر • وقوله يا خزر تغلب خزر بضم الخاء المجرمة وسكون الزاء وبعد هاء • وهو جمع خزر مثل أحمر وجر وأصفر وصفر وأسد وسود وكل ما كان من هذا الباب والاخر الذي في عينه ضيق وصغر وهذا مصف الجسم فكأنه نسبته الى الجسم وأخرجه عن العرب وهذا عند العرب من النقا من الشبيعة • وقوله هذا ابن عبي في دمشق خليفة يريد به عبد الملك بن مروان الاموي لانه كان في عصره • والقطين بفتح القاف الخدم والاتباع • وقول عبد الملك ما زاد ابن المراغة هو بفتح الميم وبعد هاء • وبعد الالف غين مبهمة وهاء • وهذا لقب لام جبريل هجاء به الاخطال المذكور ونسبها الى أن الرجال يقرعون عليها ونستغفر الله تعالى من ذكر مثل هذا لكن شرح الواقعة احوج الى ذلك • ومن أخبار جبريل أنه دخل على عبد الملك بن مروان فانشده قصيدة أوامها

أتصوأم فؤادك غير صاخي • عشية هم صعبك بالروح تقول العاذلات علاك شيب • اهدا الشيب يعني مزاحي تعسرت أم حزرة ثم قالت • رأيت الموردين ذوى اناح نقي بالله ليس له شريك • ومن عند الخليفة بالنجاح ساكران رددت الى ريشي • وأنبت القوادم في جناحي ألسنم خير من ركب المطايا • وأندى المالمين بطون راح قال جبريل فلما انتهت الى هذا البيت كان عبد الملك متكئا فاستوى جالسا وقال من مدحنا منكم فلم يدحنا بمثل هذا أو فليسكت ثم التفت الى وقال يا جبريل اترى ام حزرة يروى بها مائة ناقة من نعم بنى كاذب قلت يا أمير المؤمنين ان لم تروها فلا تروها الله تعالى قال فأمر لي بها كلها سود الحدق قلت يا أمير المؤمنين نحن مشايخ وليس بأحد منا فضل عن راحلته والابل أباقي فلو أمرت لي بالرعاة فأمر لي بثمانية وكان بين يديه صحاف من الذهب ويسده قضيب فقلت يا أمير المؤمنين والحلب وأشرت الى احدى الصحاف فنبذها الى بالقضيب وقال خذها لانفعلك والى هذه القضية اشار جبريل بقوله أعطوا هنيئة تحذوها غمائية • ما في عطائهم من ولاسرف قلت هنيئة بضم الهاء على صورة التصغير اسم علم على المائة وأكثروا الادب يقولون لا يجوز ادخال الالف واللام عليها وبعضهم يجيز ذلك قال أبو الفتح بن أبي حمزة السلي الحلبي

ثم قال حين جد ان الذي حرم المـ كرام تغلبا • جعل النبوة والخلافة فينا مضربا وبأبو الملوك فهل لكم • يا خزر تغلب من أب كائنا هذا ابن عبي في دمشق خليفة • لو شئت ساقكم الى قطينا قال فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال ما زاد ابن المراغة على أن جعلني شرطيا له أما انه لو قال لو شئت ساقكم الى قطين السقيم اليه كما قال قلت وهذه الايات هجاء جبريل الا خطل التغلبى الشاعر المشهور • وقوله فيها جعل النبوة والخلافة فينا انما قال ذلك لان جبريل اعطى النسب وتقيم ترجع الى مضر بن زيار بن معد بن عدنان جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنبوة والخلافة وينتقم يرجعون الى مضر • وقوله يا خزر تغلب خزر بضم الخاء المجرمة وسكون الزاء وبعد هاء • وهو جمع خزر مثل أحمر وجر وأصفر وصفر وأسد وسود وكل ما كان من هذا الباب والاخر الذي في عينه ضيق وصغر وهذا مصف الجسم فكأنه نسبته الى الجسم وأخرجه عن العرب وهذا عند العرب من النقا من الشبيعة • وقوله هذا ابن عبي في دمشق خليفة يريد به عبد الملك بن مروان الاموي لانه كان في عصره • والقطين بفتح القاف الخدم والاتباع • وقول عبد الملك ما زاد ابن المراغة هو بفتح الميم وبعد هاء • وبعد الالف غين مبهمة وهاء • وهذا لقب لام جبريل هجاء به الاخطال المذكور ونسبها الى أن الرجال يقرعون عليها ونستغفر الله تعالى من ذكر مثل هذا لكن شرح الواقعة احوج الى ذلك • ومن أخبار جبريل أنه دخل على عبد الملك بن مروان فانشده قصيدة أوامها

أتصوأم فؤادك غير صاخي • عشية هم صعبك بالروح تقول العاذلات علاك شيب • اهدا الشيب يعني مزاحي تعسرت أم حزرة ثم قالت • رأيت الموردين ذوى اناح نقي بالله ليس له شريك • ومن عند الخليفة بالنجاح ساكران رددت الى ريشي • وأنبت القوادم في جناحي ألسنم خير من ركب المطايا • وأندى المالمين بطون راح قال جبريل فلما انتهت الى هذا البيت كان عبد الملك متكئا فاستوى جالسا وقال من مدحنا منكم فلم يدحنا بمثل هذا أو فليسكت ثم التفت الى وقال يا جبريل اترى ام حزرة يروى بها مائة ناقة من نعم بنى كاذب قلت يا أمير المؤمنين ان لم تروها فلا تروها الله تعالى قال فأمر لي بها كلها سود الحدق قلت يا أمير المؤمنين نحن مشايخ وليس بأحد منا فضل عن راحلته والابل أباقي فلو أمرت لي بالرعاة فأمر لي بثمانية وكان بين يديه صحاف من الذهب ويسده قضيب فقلت يا أمير المؤمنين والحلب وأشرت الى احدى الصحاف فنبذها الى بالقضيب وقال خذها لانفعلك والى هذه القضية اشار جبريل بقوله أعطوا هنيئة تحذوها غمائية • ما في عطائهم من ولاسرف قلت هنيئة بضم الهاء على صورة التصغير اسم علم على المائة وأكثروا الادب يقولون لا يجوز ادخال الالف واللام عليها وبعضهم يجيز ذلك قال أبو الفتح بن أبي حمزة السلي الحلبي

مؤلفاته ومروياته وأرسله الى وطنه مرزيفون من بلاد الروم وقال بعد ذهابه اليه ارسلت الى بلاد الروم نار العشق ولما وصل الى وطنه عين له السلطان مراد خان من أوقاف عارفة مرزيفون خمسة دراهم كل يوم ثم زاد عليهم ثلاثة وعين له كل سنة عشرة امداد من القلعة ولما سئل الشيخ عن قبوله هذه الدراهم قال لا بأس حصرنا الايادي المختلفة في اليد الواحدة وسددنا بتلك القنعة فم النفس مات قدس سره بوطنه مرزيفون ودفن هناك وتبره مشهور هناك بن امو يتبرك به وله كرامات عيانية ومعنوية خارجة عن الحد والاحصاء وله نظم بالتركية مشتمل على احوال العشق يلقب نفسه في نظمه بالرومي قدس الله روحه وللشيخ زين الدين الخفافي خليفة آخر اسمه عبيد المعطى وكان يسمى هؤلاء الثلاثة بالعبادة وله وجه الله بالبلاد القريبة وكان خالكي المذهب ثم وصل الى خدمة الشيخ العارف بالله زين الدين الخفافي وكل عذبه الطريقة واجازة الارشاد ثم توفى بمكة الشريفة

الشاعر المشهور ومن جملة قصيدة

أيهما القلب لم يدع لك في ومثل العذارى نصف الهنيدة عذرا

يعني خمسين سنة التي هي نصف المائة والله أعلم ولما مات الفرزدق وبلغ خبره جري ابيكي وقال أما والله اني لاعلم اني قليل البقاء بعده ولقد كان نجما واحدا وكل واحدنا مشغول بصاحبه وقبالات ضد أو صديق الا وتبعه صاحبه وكذلك كان • وتوفي في سنة عشر ومائة وفيها مات الفرزدق كما ساق في موضعه ان شاء الله تعالى • وقال أبو الفرج بن الجوزي كانت وفاة جري في سنة احدى عشرة ومائة وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ان امه حلت به سبعة أشهر وفي ترجمة الفرزدق طرف من خبر موته فليست هناك ان شاء الله تعالى • وكانت وفاته باليمامة وعمره ثمانين سنة • وحزرة بفتح الحاء المهملة وسكون الزاء وفتح الراء بعده ٢٢ هـ ساكنة • واخطني بفتح الخاء الججمة والطاء المهملة والقاف بعده اياه وقد تقدم الكلام في أنه لقب عليه والله أعلم

أبو عبد الله جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين

أحد الاثني الاثني عشر على مذهب الامامية وكان من سادات أهل البيت ولقب بالصادق اصدقه في مقاماته وفضله أشهر من أن يذكر له كلام في صنعة الكيمياء والجزر والمائل وكان قبله أبو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد ألف كتابا يشتمل على ألف ورقة تتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسة مائة رسالة • وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وهي سنة سبيل الجفاف وقبل بل ولديوم الثلاثاء قبل طلوع الشمس ثامن شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين • وتوفي في ثمانين سنة ثمان وأربع مائة بالمدينة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجده علي زين العابدين وعم جده الحسن بن علي رضي الله عنهم أجمعين فله دره من قبر ما أكرمه وأشرفه • وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أجمعين وسباق ذكر الاثني الاثني عشر رضي الله عنهم كل واحد في موضعه ان شاء الله تعالى • وحكي كتاب في كتاب المصايد والمطاردة أن جعفر المذكوور سأل أبا حنيفة رضي الله عنهما فقال ما تقول في محرم كسر رباعية ظني فقال يا ابن رسول الله ما أعلم ما فيه فقال له أنت تتداهي ولا تعلم أن الظبي لا يكون له رباعية وهو ثني أبدا

أبو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جاسم بن شماسف البرمكي وزير هرون الرشيد كان من علو القدر ونفاذ الامر وبعد دأبه عظم المحل وجلالة المنزلة عند هرون الرشيد بحالة انفرادهم ولم يشارك فيها وكان سمع الاخلاق طلق الوجه ظاهر البشر • وأما جوده ومجاوذه وبذله ومعاوذه فكان أشهر من أن يذكر وكان من ذوى القساحة والمشهورين باللسن والبلاغة ويقال انه وقع ليله بحضرة هرون الرشيد زيادة على ألف توقيع ولم يخرج في شيء منها عن موجب الفقه وكان أبوه نعمه الى القاضي أبي يوسف الخنفي حتى علمه وفاة ذكره ابن القاسم في كتاب أخبار الوزراء • واعتذر رجل اليه فقال له جعفر قد أفتاك الله بالعذر مناعن الاعتذار اليك وأفتاك بالموافاة لك من سوء الظن بك ووقع الى بعض علماء وقد شكى منه قد كثر

زادها الله تعالى تشريفه وتكرمه وألقب بشيخ • قوله هـ ما كنه أي ناه بوقف عليه بالهاء هـ شا كوك

شا كوك • وقال شا كوك فاما اعتذلت واما اعتزلت • وبما ينسب اليه من القنعة أنه باعه أن الرشيد مخموم لان منجميه وديارهم انه يموت في تلك السنة يعني الرشيد وأن اليه ودي في يده فركب جعفر الى الرشيد فراء شديد الغم فقال لليهودي أنت تزعم أن أمير المؤمنين يموت الى كذا وكذا يوما قال نعم قال وانت كم عمرك قال كذا وكذا أمد أطويلا فقال الرشيد اقتله حتى تعلم أنه كذب في أمرك كما كذب في أمده فقتله وذهب ما كان بالرشيد من الغم وشكره على ذلك وأمر بصلاب اليهودي فقال اشبع السلي في ذلك

سل الراكب الموقى على الجذع هل رأى • لراكبه نجما بدا غير أهور

ولو كان نجما مخبرا عن منية • لاخبره عن رأسه المتصير

يعبر قنا موت الامام كانه • يعرفنا أنباء كسرى وقصر

أخبر عن نجس لغس برك شومه • ونجسك بادى الشربا بشر نجبر

ومضى دم المنجم هدر اجمعه • وكان جعفر من الكرم وسعة العطايا كما هو مشهور ويقال انه لما حج اجتاز في طريقه بالعقيق وكانت سنة مجدية فاعتزته امرأة من بني كلاب وأنشدته

اني مررت على العقيق وأهله • يشكون من مطر الريح زورا

ما ضرهم اذ جعفر جاورهم • أن لا يكون ربيعهم مطورا

فأجرنا اله العطاء • قلت والبيت الثاني مأخوذ من قول الضحاک بن عقیل الخفاجي من جملة آيات

ولو جاورتنا العام سمر المثل • على جذبا أن لا يصوب ربيع

له دره فما احلى هذه المشورة وهي قوله على جذبا وأهل البيان يسهون هذا النوع حشو الاوزنج • وحكي ابن الصابي في كتاب الامثال والاعيان عن اصحق النديم الموصلي عن ابراهيم ابن المهدي قال خلا جعفر بن يحيى يوما في داره وحضره مائة وصكت فيهم فليس الحرير وتضع بالخلوق وفعل بئامثلة وأمر بان يحجب عنه كل أحد الا عبيد الملك بن بهران قهرمانه فسمع الحاجب عبيد الملك بن بهران وعرف عبيد الملك بن صالح الهاشمي مقام جعفر بن يحيى في داره فركب اليه فارسل الحاجب أن قد حضر عبيد الملك فقال أدخله وعنده أنه ابن بهران فاراعنا الا دخول عبيد الملك بن صالح في سواده ورفاقه فارد وجه جعفر وكان ابن صالح لا يشرب النبيذ وكان الرشيد دعاه اليه فامتنع فلما رأى عبيد الملك حالة جعفر دعا غلامه فناوله سواده وقلنسوته ووافى باب الجاس الذي كافيه وسلم وقال أشركونا في أمركم وافعلوا بنا فعلكم بانفسكم فجاء خادم فالبسه حريرة واستدعى بطعام فاكل ونبذ فاق برطل منه تشربه ثم قال لجعفر والله ما شربته قبيل اليوم فليصفني عنى فأمر أن يجلس بين يديه باطية يشرب منها ما يشاء وتضع بالخلوق وتادعنا أحسن منادمة وكان كفا فعل شيئا من هذا سرى عن جعفر فلما أراد الانصراف قال له جعفر اذ كروا نحبك فاني ما استطيع مقابلة ما كان منك قال اني في قلب أمير المؤمنين موجد على قنصرها من قلبه وتعيد الى جيل رأي في قل قد رضي عنك أمير المؤمنين وزال ما عنده منك فقال وعلى أربعة آلاف درهم ديننا قال قد رضيت عنك وانما الحاضرة ولكن كون من أمير المؤمنين اشرف بك وأدل على حسن ما عنده

فوجدت الشيخ عبد المعطى أشهر بين الناس واجتمع عليه جماعة عظيمة قال ولما ذهبت الى خدمته قال لي شيرت الخواجة

وعشرين ولم يظهر في محاسنه ياض وقد صاحب الشيخ زين الدين الخفافي والخواجة عبيد الله السمرقندي والسيد قاسم الانوك انه قال حجبت في بعض السنين واقبت بمكة الشيخ عبد المعطى ورأيت على الرياضة القوية والانتطاع عن الناس واحبته محبة عظيمة فقال لي يوما سمعت انك رأيت الخواجة عبيد الله السمرقندي وهل تعرفه اذ رأيت اليوم قال قلت نعم قال وها هو في الطواف فذهبت المطاف فرأيتنه يطوف بالبيت واشتغلنا انا أيضا بالطواف وقبل فراخ من الطواف ذهب هو الى مقام ابراهيم واشتغل بالصلاة فلما اتممت الطواف ذهبت الى مقام ابراهيم وشرعت في الصلاة فلما سلمت لم أر أثر من الخواجة عبيد الله قال وبعد فأتيت الشيخ عبد المعطى فقلت عرفتك انك تعرف الخواجة عبيد الله قال وبعد مدة سافرت الى سمرقند وذهبت الى خدمة الخواجة عبيد الله فلما رأني قال لي اكنتم ماجرى قال ثم ذهبت الى مكة

ولا علينا ان تذكره من مناقبه الشريفة وان لم يدخل بلاد الروم تبركاً بذكره وتجنّبه اذ عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وهو الشيخ زين الدين ابو بكر بن محمد بن محمد الميموني بن زين الدين الخاق ولد رحمه الله بقصبة خاق من بلاد خراسان في الخامس عشر من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وسبع مائة كان جامعاً لعلوم الظاهرة والباطنة وموفقاً بعبادة الشريعة والسنة وكان ذلك من أعلى الكرامات عند أهل هذه الطريقة وأخذ التصوف عن الشيخ نور الدين عبد الرحمن المصري وكتب له كتاب الاجازة وذكر فيه انه لما استحق الخلوة وقبول الواردات الغيبية والفتوحات استقرت الله تعالى وأخلى له خلوة المهودة وهي سبعة أيام من الله تعالى فيها على من يفضله ففتح الله عليه ابواب المواهب من عنده في الليلة الرابعة وازداد في الترقّيات في درجات المقامات الى مقام حقيقة التوحيد وانحلت منه قيود التفرقة في نهود الجمع قبل تمام الايام السبعة ثم في انعامه اظهر لهوامع التوحيد الحقيقي الذي المشار اليه على لسان أهل عليهم

عليهم فنه من ذهب الى أن الرشيد لما تزوج اخته العباسية من جعفر على الشرط المذكور بقيامته على تلك الحالة ثم اتفق أن أحببت العباسية جعفر اوراودة فاني وخاف فلما أعيتها الحيلة عمدت الى الخديعة فبعثت الى عتبة أم جعفر أن أرسلني الى جعفر كافي جارية من جواريك اللاتي ترسلن اليه وكانت أمه ترسل اليه كل يوم جمعة جارية بكر اعذر وامر كان لا يطأ الجارية حتى ياخذ شيئا من اليد فابت عليها أم جعفر فقالت لئن لم تفعل لي لا ذكركن لاني انك خاطبتني بكيت وكيت واني اشتغلت من ابنك على ولد لي يكون منكم الشرف وما عسى أني يفعل لو علم أمرنا فاجابتها أم جعفر وجعلت تعذبها بأنها أن ستمدي اليه جارية عند ما احسنه من هبتها ومن صفتها كيت وكيت وهو يطأها بالعدة المدة بعد المرة فلما علمت أنه قد اشتاق اليها أرسلت الى العباسية أن تهيئ الليلة فتفعل العباسية وأدخلت على جعفر وكان لم ينتبه صورتها لانه لم يكن يراها الا عند الرشيد وكان لا يرفع طرفه اليها مخافة فلما قضى منها وطره قالت له كيف رأيت خديعة بنات الملوك فقال وأي بنت ملك أنت فقالت أنا مولاة تلك العباسية فطار السكر من رأسه وذهب الى أمه فقال يا أمه بعثني والله رخيصة واشتغلت العباسية منه على ولد ولما ولد له وكانت به غلاما اسمه رياش وحاضنة يقال لها برة ولما خافت ظهور الامر بعثتهم الى مكة وكان يحيى بن خالد ينظر الى قصر الرشيد وحرمه ويطلق ابواب القصر ويصرف بالمفاتيح معه حتى ضيق على حرم الرشيد فشكته زبيدة الى الرشيد فقال له يا أبت وكان يدعو به ذلك حال زبيدة تشكوك فقال أمهم اناني حرمك يا أمير المؤمنين قال لا قال فلا تقبل قوله في وازداد يحيى عليها غلظة وتشديد افقات زبيدة للرشيد مرة أخرى في شكوى يحيى فقال الرشيد لها يحيى عندي غيرهم في حرمي فقالت فلم يحفظ ابنه مما ارتكبه قال وما هو خبره بخبر العباسية قال وهل على هذا دليل قالت وأي دليل أدل من الولد قال وأين هو قالت كان هنا فلما خافت ظهوره وجهت به الى مكة قال وعلم بذاسوا قالت ليس بالقصر جارية الا علمت به فسكت عنها وأظهر ارادة الحج فخرج له ومعه جعفر فكتب العباسية الى الخادم والداية بالخروج بالصبي الى اليمن ووصل الرشيد مكة فوكل من يثق به بالبحث عن أمر الصبي حتى وجده صحيفا فاضمر السوء للبرامكة ذكره ابن بدرون في شرح قصيدة ابن عبدون التي رثي بها يحيى الاقطس التي أولها

الدهر يفسح بعد العين بالآثر • فما البكاء على الاشباح والصور
أورده عند شرحه لقول ابن عبدون من جملة هذه القصيدة
وأشرفت جعفر والفضل يرمقه • والشيخ يحيى يربق الصارم الذكر
ولا في نواس أيات تدل على طرف من الواقعة التي ذكرها بن بدرون والابيات
الاقول لامين الله وابن القادة الساسية
اذا ما كاث سر • لا أن تفقد دراهم
فلا تفتله بالسيف • وزوجه بعباسية
وذكر غيره أن الرشيد سلم اليه أبا جعفر يحيى بن عبد الله بن الحسين الخاريج عليه وجسه عنده فدعا به يحيى اليه وقال له اتق الله يا جعفر في أمرى ولا تعرض أن يكون خصمك جدي محمد والآن اعطيني لرجل مشغل يشرب الخمر فطلبت الرجل فوجدته سكران في بيت الخمارين فاخذوا في الشاي من رأسه ثم

ويقيم بقاء دوما ويحمله للمعتق اماما وحكي عنه انه قال لما أخذت كتاب الاجازة وسافرت الى خراسان نيت الكتاب في بغداد واما رجعت الى مصر بعد امدهم بعد وجدت الشيخ قد مات ودخلت خلوة فوجدت فيها كتاب الاجازة الذي كتب لي بعينه ولا تفاوت بينهما الا في عدة حروف ولا أدري انه عرف ما جرى على وكتب كتاب الاجازة ورؤيته في الخلوة لاجل أم كان هو نسخة أخرى من الكتاب المذكور وعلى كلاً التقدير بن هو من كراماته الظاهرة لان الخلوة مفتوحة الباب يدخلها كل أحد ويقبض الكتاب المذكور فيعالى حاله كرامة بلا شك وحكي عنه أيضا انه قال كان لشيخ تاج ألبسه لكثير من الفقراء واعطاهم عند رجعتي الى بغداد وسالني التاج المزبور هناك رجل يقال له بير تاج الكيماني فاعطيته اياه على شرط المردة المعهودة بين أهل الطريقة فاستغاث التاج المذكور لي في المنام وقال قد لبسني اكاره هذه الطريقة وعند امماهم

رجعنا مات الشيخ زين الدين في ليلة الاحد ١٣٤ الثاني من شهر شوال سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ومدة عمره احدى وعشرون سنة قدس الله سره العزيز

ومنهم الشيخ العارف بالله
بيروالاس الامام

كان قدس سره من العلماء
المشهورين بالفضل في زمانه
وكان ساكنا في نواحي
اماميه ولما اجتازها
الامير تيمور أرسل الشيخ
المزبور الى ولاية شروان
وعين له فيها ما يكتفي لمعاشه
فكن فيها بالاضطرار
يدرس فيه الطلبة وصاحب
فيها الشيخ العارف بالله
بيروالدين الشرواني
وجلس عنده في الخلوة
الاربعية واشتغل فيها
بالمجاهدات والرياضات
وكان الشيخ صدر الدين
اميا ولهذا كان يحصل
للمولى المذكور فقرة في
بعض الاوقات وبالانزلة
ارتحل من شروان الى
بلاده واشتغل في وطنه
بالمجاهدات والرياضات
اثنتي عشرة سنة ولما بلغه
صيت زين الخاني بخراسان
اراد ان يتوجه اليه فرأى
رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام وقال له
يا عباس توجه اليه بامر
الدين فتوجه اليه بامر
صلى الله عليه وسلم ولما
قرب منه قال الشيخ صدر
الدين لاصحابه اليوم يحيى
الملك بالاس فعلنكم بالاستقبال ولما حضر قبل يد الشيخ وقال له الشيخ أجها المولى لا يتيسر لك من

صلى الله عليه وسلم فوافقه ما حدثت حدثا فارق له جعفر وقال اذهب حيث شئت من البلاد
فقال اني اخاف ان اوخذ فافرو فبعثت معه من اوصاله الى مامنه وبلغ الخبر الرشيد فدعا به
وطاوله الحديث وقال يا جعفر ما فعل يحيى قال يجال قال يحيى فوجم وأجهم وقال لا وحياتك
اطلقت حيث علمت ان لا سوء عنده فقال نعم الفعل وما عادت ما في نفسي فلما مضى جعفر
أتبعه بصره وقال قتلى الله ان لم اقلك • وقبل سئل سعيد بن سالم عن جناية البرامكة
الموجبة لغضب الرشيد فقال والله ما كان منهم ما يوجب غضب الرشيد منهم لكن طالت
أيامهم وكل طويل محمول واقعة قد استطال الناس الذين هم خير الناس أيام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وما راوا مثلهاء دلوا واما وسعة اموال وقتوح وأيام عثمان رضي الله عنه
حتى قتلوه او رأى الرشيد مع ذلك أنس النعمة بهم وكثرة حديد الناس لهم ورميم بائعهم
دونه والمولوك تتنافس بأقل من هذا فتعنت عليهم وتجنح وطلبت مساوهم ووقع منهم بعض
الادلال خاصة جعفر والفضل دون يحيى فانه كان احكم خبرة وأكثر ممارسة للمور ولا من
اعدائهم بالرشيد كالفصل بين الربيع وغيره فستروا الحسن وأظهروا القبايح حتى كان
ما كان وكان الرشيد بعد ذلك اذا ذكر واعده بسوء أنشد يقول
أقلوا عايم لا بألا بيكم • من اللوم أوسدوا المكان الذي سدوا
وقيل السبب أنه رفعت الى الرشيد قصة لم يعرف رافعهانها

قل لامين الله في أرضه • ومن اليه الحل والعقد
هذا ابن يحيى قد غدا مالكا • مثلك ما ينك كما حد
أمرك مردود الى أمره • وأمره ليس له رد
وقد بنى الدار التي مابى الشفر من لها مثلا ولا الهند
الدرواليقوت حصباؤها • وترجها العنبر والنند
وغن قضى أنه وارث • ملكك ان غيبك اللحد
ولن يباهى العبد اربابه • الا اذا ما بطر العبد

فلما وقف الرشيد عليها أضره السوء وسكى ابن بدرون أن عليه بنت المهدي قالت للرشيد
بعد ايقاعه بالبرامكة يا سيدي ما رأيت لك يوم سرور تام منذ قتلت جعفرا فلا شئ قتلت
فقال لها يا حيائي لو علمت أن قصي يعلم السبب في ذلك لزقت • وكان قتل الرشيد بلعقر موضع
يقال له العمر من أعمال الانبار في يوم السبت سلخ الهرم وقيل مشعل صفر سنة سبع وثمانين
ومائة وذكر الطبري في تاريخه أن الرشيد لما حج سنة ست وثمانين ومائة ومعه البرامكة وقتل
راجعا من مكة وافق الحيرة في الحرم سنة سبع وثمانين ومائة فاقام في قصر عون العبادي أياما
ثم خصص في السفن حتى نزل العمر الذي بناحية الانبار فلما كان ليلة السبت سلخ الهرم أرسل
أباهاشم منور والخدام ومعه أبو عصمة حماد بن سالم في جماعة من الجنود فاطافوا بجعفر
ودخل عليه مسرورا وعنده ابن جعيتشوع الطيب وأبوز كاز المغني الاعشى الكواذبي وهو
في لهو فأنزله اخر اجعيتشوع حتى أتى به منزل الرشيد فقبضه وقبده بصد حمار وأخير
الرشيد بجيشه فأمر الرشيد بضرب عنقه واستوفى حديثه هناك • وقال الواقدي نزل

الرشيد

الناس ان يرشده رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بخدمته مدة كثيرة ١٣٥ واشتغل بالمجاهدات والرياضات ثم

الرشيد العمر بناحية الانبار في سنة سبع وثمانين منصرفا من مكة وغضب على البرامكة وقتل
جعفر في أول يوم من صفر وضربه على الجسر بغداد وجعل رأسه على الجسر وفي الجانب
الاخر جسده • وقال غيره ضربه على الجسر مستقبلا الصراة رحمه الله تعالى • وقال
السندی بن شاهك كنت ليلة ثمان في غرفة الشرطة بالجانب الغربي فرأيت في منامي جعفر
ابن يحيى واقفا بازاءي وعليه ثوب مصبوغ بالعصفر وهو ينشد

كأن لم يكن بين الجون الى الصفا • انيس ولم يسر • كفة سامر
بلى نحن • كئنا أهلها فأبادنا • صروف الليالي والحدود العواثر
فاتهمت فزعوا وقصصتها على أحد خواصي فقال أضغاث أحلام وليس كل ما يراه الانسان يجب
ان يفسر وعادت مضجعي فلم تنسل عيني غمضا حتى سمعت صيحة الرابطة والشرط وقعة
لحم البريد ودق باب الغرفة فأمرت بفتحها فوجدت سلام الارش الخادم وكان الرشيد يوجهه
في المهمات فازجعت وأرعدت مفاصلي وظلمت أنه أمر في بامر فجلس الى جانبي وأعطاني كتابا
فقضضته واذا فيه يا سندی هذا كتابا بخطنا محتوم بالخاتم الذي في يدنا وموصلة سلام الارش
فاذا قرأته فقبل أن تضعه من يدك فامض الى دار يحيى بن خالد لاحتاطه الله وسلام معك حتى
تقبض عليه وتوقره حديد او تحمله الى الحبس في مدينة المنصور المعروف بقبس الزنادقة
وتقدم الى بادام عبيد الله خليفةك بالمصير الى الفضل ابنه مع روكوك الى دار ابن يحيى وقبل
انتشار الخبر وأن تفعل به مثل ما تقدم به اليك في يحيى وأن تحمله أيضا الى الحبس الزنادقة ثم
بث بعد فراغك من أمر هذين أصحابك في القبض على أولاد يحيى وأولاد اخوته وقراباته وسرد
صورة الايقاع بهم ابن بدرون أيضا سرد افيه فوائد زائدة على هذا المذكور فأجبت ابراه
مختصرا ههنا قال عقيب كلامه المتقدم ثم دعا السندی بن شاهك فأمره بالمضي الى بغداد
والتوكل بالبرامكة وكأجهم وقراباتهم وأن يكون ذلك سرف فعل السندی ذلك وكان الرشيد
بالانبار بوضع يقال له العمر ومعه جعفر وكان جعفر غزله وقد دعا أبا زكار وجواريه ونصب
الستائر وأبوز كاز يغنيه

ما يريد الناس منا • ما ينام الناس عنا
انما همهم أن • يظهر واما قد دقنا
ودعا الرشيد بامر اغلامه وقال قد اتخبتك لأمر لم أره محمد ولا عبد الله ولا القاسم لحق ظني
واحد أن تخالف فم لك فقال لو أمرتني بقتل نفسي لعلت فقال اذهب الى جعفر بن يحيى
وجئني برأسه الساعة فوجم لا يحسب جوايا فقال له مالك ويلك قال الامر عظيم وددت أني مت
قبل وقتي هذا فقال امض لا مري قضى حتى دخل على جعفر وأبوز كاز يغنيه
فلا تبه عسك فتي سياتي • عليه الموت بطرق أو يغادى
وكل ذخيرة لا تديوما • وأن بقيت تصير الى قتاد
ولو فوديت من حدث اليالي • فديت بالظرف وبالتلاد
فقال له يا سمر روني باقبالك وسوتني بدخولك من غير اذن فقال الامر أكبر من ذلك وقد
أمرني أمير المؤمنين بكذا وكذا فاقبل جعفر يقبل قدي ياسر وقال دعني أدخل وأوصي قال

مقامه وكان يلقي بآب كشوا يكون والده من قصبة كمش وكان عاشقا ومحبا للسمع وكانت له مهارة في تعبير المنامات وكان له

بأذنه الى بلاده لصله الرحم
ولما سمع وفاة الشيخ صدر
الدين اشتغل هو بالارشاد
في بلاده وتوفي بجديته
بلدة اماميه ومن المشهور
ان الغسال لما وضعه على
السري رفق صفة انهم كان
جانب من الصفة فاحد
المولى الياس جانب السري
يده كد لا يقع ودق موضع
يقال له سواده قدس الله
تعالى مره

ومنهم العارف بالله الشيخ
زكريا الخلوقي

كان من أصحاب الشيخ
بيروالاس ولما مات الشيخ
توجه أصحابه وخلاوا
خلوات واحد من الاشارة
من الحق سبحانه وتعالى
الى تعين من يقوم مقامه
فوقعت الاشارة الى الشيخ
زكريا فقد دوا البيعة معه
وكان صاحب مجاهدات
ومعارف عظيمة وقبره
بجوار مسجد السراجين
باماميه قدس الله سره
وروحه

ومنهم العارف بالله الشيخ
عبد الرحمن جلبي ابن المولى
حسام الدين

كانت أمه بنت الشيخ
بيروالاس المذكور وأخذ
طريقة التصوف من
الشيخ زكريا واقام بعده
مقامه وكان يلقي بآب كشوا يكون والده من قصبة كمش وكان عاشقا ومحبا للسمع وكانت له مهارة في تعبير المنامات وكان له

انظم كثير بالتركية متعلق بالعشق والوجد ١٣٦ والحال وكان يلقب نفسه في اشعاره بالحسام نسبة الى ابيه وقبره بزواية يعقوب باشا بسوادا ماسية

ومنهم الشيخ العارف بالله
شجاع الدين القراماني

صاحب الشيخ حامدا
القبصري وترقى ببركة صحبتته
من حضيض نقسانية الى
ذروة روحانية قدس سره

ومنهم الشيخ العارف مظهر
الدين الارنددي

تشرف هو ايضا بصحبة
الشيخ حامد المذكور
ونال به المقامات العلية
والكرامات السنية قدس
الله سره

ومنهم الشيخ العارف بالله
بدر الدين الدقيق

صاحب الشيخ الحاجي
بيرام ونال بصحبته ما نال
من الكرامات السنية
والمقامات العلية وحصل
اذوا عاجية قدس سره

ومنهم العارف بالله الشيخ
بدر الدين الاحمر

صاحب هو ايضا الشيخ
الحاجي بيرام ووصل ببركة
صحبه الى الاحوال العجبية
والكرامات السنية
والمقامات العلية قدس
الله سره

ومنهم الشيخ العارف بالله
بابا نجاشي الانقروزي

وهو ايضا من اصحاب الشيخ الحاجي بيرام ومن جملة من اخذ منه الطريقة قدس سره

ان قيل الى الدخول وليكن اوصى بمائتة قال لي علمك حق ولا تدر على مكافاتي الا الساعة
قال تجدني سريرا لا فيمنا يخالف امير المؤمنين قال فارجع واعلم بقتلي فان دم كانت حياتي
على يدك والا انفسدت امره في قال لا اقدر قال فاسم بمرعك الى مضربة واسمع كلامه
ومر اجعتك فان اسرعت قال اما هذا فاقسم وسار الى مضرب الرشيد فلما سمع حسه قال له
ما وراءك فذكر له قول جعفر فقال له يا ماص هن امه واقه اثن راجعتني لا قدمك قبله فرجع
فقتله وجاء برأسه فلما وضعه بين يديه اقبل عليه مليا ثم قال يا ياسر جتني بقلان وقلان فلما اتاه
بهما قال لهما اضربا عنق ياسر فلا ادرى قاتل جعفر انتهي كلامه في هذا الفصل وذكر
في كتابه قال لما فهم جعفر من الرشيد الاعراض عند مجيئه معه ووصل الى الحيرة ركب جعفر
الى كنيسة بها الاثر فوجد فيها حجر اعليه كتابة لا تفهم فاحضر تراجمه الخط وجعله فالامن
الرشيد لما يخافه ويرجوه فقرأ فاذا فيه

ان بني المذبح انقضوا • بحيث شاد البيعة الراهب
اضحوا ولا يرجوهم راغب • يوما ولا يرههم راهب
تنفع بالمسك ذقارهم • والعنبر الورد له فاطب
فاصبروا كلاله ود الثرى • وانقطع المطلوب والطالب

فخر جعفر وقال ذهب والله امرنا • قال الاصبى وجهه الى الرشيد بعد قتله جعفر اخذت
فقال آيات اردت ان تسمعها فقلت اذا شاء امير المؤمنين فانشدني

لو ان جعفر خاف اسباب الردى • لتجابه من ساطع من لمجسم
واسكان من حذر المنية حيث لا • يرجو للعاقبة العقاب القشيم
لكنه لما اتاه يوم • لم يدفع الحدان عنه من مجسم

فعلت انما فعلت انما احسن آيات في معناها فقال الحق الاتن باهلك يا ابن قريب ان شئت
• وحكي ان جعفر في آخر ايامه اراد الركب الى دار الرشيد فدعا بالاصطراب ليضاروقتا
وهو في داره على دجلة فمر رجل في سفينة وهو لا يراه ولا يدري ما يصنع والرجل ينشد
يدبر النجوم وليس يدري • ورب النجم يفعل ما يريد
فضرب بالاصطراب الارض وركب • ويحكي انه روى على باب قصر علي بن عيسى بن ماهان
بخراسان صبيحة الليلة التي قتل فيها جعفر كتاب بقلم جليل

ان المساكين بني برمك • صب عليهم غير الدهر
ان لذاتي امرهم عبدة • فليعتبروا كن ذا القصر

وابالبلغ سفيان بن عيينة خبر جعفر وقتله وما نزل بالبرامكة حول وجهه الى القبلة وقال اللهم
انه كان قد كفاني مؤنة الدنيا فاكنه مؤنة الآخرة • ولما قتل أكثر الشعراء في وفاته ورثاه آله
فقال الرقاشي من آيات

هذا الخالون من شجوى فناموا • وعيني لا يلاعهما منام
وما ههنا لاني مستام • اذا أرق الحبيب المستام
ولكن الحوادث ارقني • فلي سهر اذا هجد النيام

(ومنهم الشيخ العارف بالله صلاح الدين البولوي) هو ايضا من اصحاب الشيخ ١٣٧ الحاجي بيرام ومن اخذ منه الطريقة قدس سره

اصبت بسادة كانوا نجوما • بهم نسقي اذا انقطع الغمام
على المعروف والدينا جميعا • لدولة آل برمك السلام
فلما ارقبيل فذل يا ابن يحيى • حساما فله السيف الحسام
أما والله لولا خوف وامس • وعشرين للخليفة لانتقام
لطفنا حول جذعك واستلنا • كمال الناس بالجبر استلام

وقال ايضا يرثيه وأخاه الفضل
الا ان سيقا برمكاهم ندا • أصيب بسيف هاشمي مهند
فقل لا طمأنا بعد فضل تعطى • وقل للرزيا كل يوم تعبدى

وقال دجيل بن علي الخزاعي
ولما رأيت السيف صبح جعفر • ونادى مناد للخليفة في يحيى
بكيت على الدنيا وأيقنت أنما • قصارى الفقى في هامة رقة الدنيا

وقال صالح بن طريف انهم
يا بني برمك واهالككم • ولا يامكم المقتب له
كانت الدنيا عروسا بكم • وهي اليوم تكلول أركله

ولولا خوف الاطالة لاوردت طرفا كبيرا من أقوال الشعراء فيهم مديح لورثته وقد طالت هذه
الترجمة ولكن شرح المال ونوالى الكلام احوج اليه • ومن اعجب ما يورخ من تقلبات
الدنيا بأهلها ما حكمه محمد بن عثمان بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة الكوفة قال دخلت
على والدي في يوم غمر فوجدت عنده امراتين في ثياب رثة فقالت لي والدي ان تعرف هذه
قلت لا فأتاهم جعفر البرمكي فأقبلت عليه ابوجهي واكرمتهم واتحدوا ثنا ما نال ثم قلت يا أمه
ما أعجب ما رأيت فقالت لقد أتى على يا بني عبيد مثل هذا وعلى رأسي أربع مائة وصيفة واني
لا عدا بيني عاقلي ولقد أتى على يا بني هذا العبد وما منى الا جلد شاتين افترس أحدهما والنصف
الاخر قال فدفعته اليها خمسمائة درهم فكانت تموت فرحباها ولم تزل تحتلف البناحي فرق
الموت بيننا • والعمر بضم العين المهمل وسكون الميم وبعد هاراك هذا اوجسده مضبوطا
في نسفة مقرومة مضبوطة وقال أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري في كتاب مجمع
ما استجمعت لآية العمر والعمر عندهم الذي رواه الله أعلم

أبو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الحسن بن الشتران
المعروف بابن خنزابه

كان وزير بني الاخشيد بمصر مدة امارته كافور ثم استقل كافور بمصر واستقر على وزارته
ولما توفي كافور استقل بالوزارة وتدير المملكة لاجل بن علي بن الاخشيد بالدار المصرية
والشامية وقبض على جماعة من ارباب الدولة بعد موت كافور وصادره على أربعة آلاف دينار وخمسمائة
ابن اكلس وزير العزيز العبيدي الا في ذكره وصادره على أربعة آلاف دينار وخمسمائة
وأخذها منه ثم اخذ من يده أبو جعفر مسلم بن عبيد الله الشريف الحسيني واستقر عنده ثم
هرب مستترا الى بلاد المغرب ولم يقدرا بن الفرات على رضا الكافور بوزل الاخشيدية والاقبال

ومنهم الشيخ العارف بالله
مصلح الدين خليفة

وهو من اخذ من الشيخ
الحاج بيرام الطريقة
وحصل ما حصل عنده وبلاغ
رتبة الارشاد قدس الله سره

ومنهم الشيخ العارف بالله
عمر دة البروساوي

وهو ايضا من اخذ من
الشيخ الحاج بيرام الطريقة
ووصل منه الى ما وصل
وحصل عنده ما حصل

واجيز له بالارشاد ويقال
انه اخذ الطريقة أولا عن
الشيخ حامد المذكور
ثم اتها عن سيد الشيخ الحاج
بيرام قدس سره

ومنهم العارف بالله الشيخ
لطف الله

كان من نسل الامير
اسفنديار وكان من جملة
الامراء وقد تولى في بلاد
بالي كسرى وقد حضر
مدينة انقرة للفرق امر

البناتين للعمام لاجل
واحد من أكبر عصره
واجتنابه يوما الشيخ
الحاج بيرام وتحدث معه

ووصف مدينة بالي كسرى
ورغب الشيخ في الذهاب
اليها فقبله الشيخ وقال الشيخ
لطف الله متى تتوجه اليها

قال ان شئت أتوجه اليها

١٨ خل ل الساعة اذ نحن فقرا ولا قيود لنا فاسمر مع الشيخ الى البلدة المزبورة وقال اصحاب الشيخ في الطريق

قلم يقبل لانه كان قد عهد مع استاذ ١٤٠ السابق بان يتزوج بته فلم ترض نفسه بتقصر العهد (ومنه العالم الفاضل

المولى محمد شاه ابن المولى
يكان

من صقر سنة ثمان مائة ودفن بباب ابرو

أبو عشر جعفر بن محمد بن عمر البطني النجف المسمور

كان امام وقته في قته وله التصانيف المفيدة في علم النجاسة منها المدخل والزيح والالوف وغير ذلك وكانت له اصابات عجيبة رأيت في بعض الجماهير أنه كان متصلا بخدمة بعض الملوك وأن ذلك الملك طلب رجلا من آتباعه وأكاد دولته ليعاقبه بسبب جرعة صدرت منه فاستغنى وعلم أن أباه مشريدل عليه بالطرائق التي يستخرج بها الخبايا والاشياء الكامنة فأراد أن يعمل شيئا لا يهتدى اليه ويعد عنه حسه فأخذ طباخا وجعل فيه دما وجعل في الدم هاون ذهب وقعه على الهاون أيا ما وطلب الملك ذلك الرجل وبالغ في التطلب فلما جهز عنه أحضر أباه معشر وقال له تعرف في موضعه بما جرت عادتك به فعمل المسئلة التي يستخرج بها الخبايا وسكت زمانا حائرا فقال له الملك ما سبب سكوتك وحيرتك قال أرى شيئا عجيبا فقال وما هو قال أرى الرجل المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من دم ولا أعلم في العالم موضع ما من البلاد على هذه الصفة فقال له أعد تطرنا وغير المسئلة وجددا أخذ الطالع فعمل ثم قال ما أراه الا كاذ كرت وهذا شيء ما وقع لي مثله فلما أيس الملك من القدرة عليه به هذا الطر يق أيضا نادى في البلد بالامان للرجل وان أخفاء وأظهر من ذلك ما وثق به فلما اطمان الرجل ظهر وحضر بين يدي الملك فساله عن الموضع الذي كان فيه فآخبره بما عهده فآجبه بحسن احتياله في أخفاء نفسه ولطافة أبي معشر في استخراج وجهه وله غير ذلك من الاصابات وكانت وفاته في سنة اثنتين وسبعين وماتت روحه الله تعالى والبطني بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبعد ما خاضعة هذه النسبة الى بلخ وهي مدينة عظيمة من بلاد خراسان قصه الاحنف بن قيس التميمي في خلافة عثمان رضي الله عنه وهذا الاحنف هو الذي يضرب به المثل في الحلم وسيأتي ذكره في حرف الضاد ان شاء الله تعالى

أبو علي جعفر بن علي بن أحمد بن حمدان الاندلسي صاحب المسيلة وأمير الزاب

من أعمال افر بقة

كان سمعا كثر العطاء مؤثر الال العالم ولاي القاسم محمد بن هاني الاندلسي فيه من المدايح الشائقة ما يجاوز حتم احد الوصف وهو القائل فيه المدققان من البرية كلها • جسمي وطرف بابلي آجور والمشرقات النيرات ثلاثة • الشمس والقمر المنير وجعفر وأما القصائد الطوال فلا حاجة الى ذكر ثني منها ما كان أبو علي قد بنى المسيلة وهي معروفة جيم الى الآن وكان بينه وبين زيري بن مناد جد المعز بن باديس احن ومشاجرات أفضت الى القتال فتواقعا جرت بينهما معركة عظيمة فقتل زيري فيها ثم قام ولده بلكين المقدم ذكره في حرف الباء مقام أبيه واستظهر على جعفر المذكور فعمل أنه ليس له به طاقة فترك بلاده وعمل كته وهرب الى الاندلس فقتل بها في سنة أربع وستين وثلاثمائة ورحمه الله تعالى وشرح حديثه بطول وهذا القدر خلاصته • والمسيلة بفتح الميم وكسر السين الموحدة وسكون الباء المثناة من تحتها وبعد ما خلاصته ثم • المسيلة بفتح الميم وكسر السين الموحدة وسكون الباء المثناة من تحتها

كلها سوى يوم الجمعة والعيدين • (ومنه العالم العامل والفاضل الكامل المولى شرف الدين بن كمال القريني) • وبعد

قرايلاذ جميع العلوم ساء العلوم الشرعية روى انه قرأ على حافظ الدين بن البرازي ١٤١ ودرس في بلاده وأقام وصنف

وبعد الاثنا بموحدة كورة بافر بقة وقد تقدم ذكر افر بقة

أبو علي جعفر بن فلاح الككائي

كان أحد قواد المعز أي تميم معدي بن المنصور العبيدي صاحب افر بقة وجهازه مع القائد جوهر الاقي ذكره ما توجه لفتح الديار المصرية فلما أخذ مصر بعنه جوهر الى الشام فغلب على الرملة في ذي الحجة سنة ثمان وخسين وثلاثمائة ثم غلب على دمشق فملكها في المحرم سنة تسع وخسين بعد أن قاتل أهلها ثم أقام بها الى سنة ستين ونزل الى الدكة فوق نهر يريدي بظاهر دمشق فقتله الحسن بن أحمد القرطبي المعروف بالاعصم فخرج اليه جعفر المذكور وهو عليل فظفر به القرطبي فقتله وقتل من أصحابه خلقا كثيرا وذلك في يوم الخميس لست خلون من ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة ورحمه الله تعالى وقال بعضهم قرأت على باب قصير القائد جعفر بن فلاح المذكور بعد قتله مكتوبا

يا من لا عيب الزمان بأهله • فأبادهم بفرق لا يجمع

أين الذين عهدتهم بك مرة • كان الزمان بهم بضروية تقع

وكان جعفر المذكور رئيسا لجبل القدر مدحوا وفيه ية ولأبو القاسم محمد بن هاني الاندلسي الشاعر المشهور

كانت مسألة الركان تخبرني • عن جعفر بن فلاح الطيب الطبر

حتى التقينا فلا والله ما عمت • اذني بأحسن مما قد رأيت بصري

والناس يروون هذين البيتين لا يفي تمام في القاضي أحمد بن أبي دواد وهو غلط لان البيتين ليسا لأبي تمام وهم يروونهما عن أحمد بن دواد وهو ليس بابن دواد بل ابن أبي دواد ولو قال ذلك لما استقام الوزن

أبو الفضل جعفر بن شمس الخلافة أبي عبد الله محمد بن شمس الخلافة مختار الافضل الملقب

بجد الملك الشاعر المشهور

كان فاضلا حسن الخط وكتب كثيرا وخطه مرغوب فيه لحسنه وضبطه وله تاليف جمع فيها أشياء لطيفة دلت على جودة اختياره وله ديوان شعرا جاد فيه نقلت من خطه لنفسه هي شدة يأتى الرضا عقيبها • وأبي يشير بالضرورة العاجل

واذا نظرت فان بؤسا زائلا • للمرء خير من نعيم زائل

وله ايضا في الوزير ابن شكري وهو الصني أبو محمد عبد الله بن علي عرف بابن شكري وزير الملك العادل وولده الملك الكامل رحمه الله تعالى

مدحتك السنة الانام مخافة • وتشاهدت لك بالشاء الاحسن

اترى الزمان مؤثرا في مدني • حتى اعيش الى انطلاقي الاسن

هكذا اتشدت من مابعض الادباء المصريين ثم وجدته ماني مجموع عتيق ولم يسم قائلها • وطريقتي في الشعر حسنة • وكانت ولادته في المحرم سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وتوفي في الثاني عشر من المحرم سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بالموضع المعروف بالاكوم الاخر ظاهر مصر رحمه الله تعالى والافضل بفتح الهمزة وسكون الفاء وقع الضاد المجهمة وبعد ما خلاصته

هناك وزيراهان العلماء فتصرفوا والعلماء بمنزلة القلب من البسند واذا عرضت للقلب آفة • يرى الفساد الى سائر البسند

فاجاد ولما أشرقت بلدة
فرم على الخراب وتفرقت
علمائها في هوى بلاد الروم
وأكرمه السلطان مراد
خان وعين له ديارهم وعاش
في سعة ونعمة الى ان توفي
روى ان له شربا لاجل
والصني لم اطلع عليه
رحمه الله تعالى

ومنه العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
سيد احمد بن عبد الله
القريني

قرأ على شرف الدين المزيور
آثافا في بلاد الروم فاصطاه
السلطان المذكور مدرسة
بقهبة مزري يقول ثم أقي
بلدة قسطنطينية في زمن
السلطان محمد خان وعين له
كل يوم خمسين درهما
وكان يذ كر ويدرس
روى أنه لقي السلطان محمد
خان يوما وقد خرج من
قسطنطينية متوجها الى
ادرنه فسأله السلطان محمد
خان عن احوال مدينة
فريم فقال كأنك مع ان
بمساقاة مفت وثلاثة
مصنف وانم ابلة عظيمة
معصورة بالعلم والصلاح
قال المولى القريني وقد
ادركت أو اخر هذا النظام
قال السلطان وما كان
سبب خرابها قال حدثت

فقال السلطان ابعض خدامه ادعى ١٤٢ محمودا واراد الوزير محمود باشا فاقى وحكى له السلطان ما قال المولى المزبور

فقال قد ظهر منه ان
نواب الملك من الوزير قال
الوزير محمود باشا لا بل من
السلطان قال لم قال لاى
شئ استوزر مثل هذا
الرجل فقال السلطان
صدقت والمولى المذكور
حواش على شرح اللب
لسيد عبد الله وحواش
على شرح العقائد للعلامة
التقيازي وحواش على
التلويح للعلامة التقيازي
ايضامات رحمة الله تعالى
عليه بمدينة قسطنطينية
ودفن بمزارق ويتبرك به
وتتجلى عنده الدعوات

ومنهم العارف بالله المولى
العالم العامل السيد علاء
الدين السمرقندي
اشتغل في بلاده بالعلم
الشريف وبلغ من العلوم
مرتبة الفضل ثم سلك مسلك
الصوفية واتصف ونال
من تلك الطريقة حظا
جسيما وبلغ من شأه لا
عظيما ثم اتى بلاد الروم
وتوطن بمدينة لارنجه
وصنف في التفسير كتابا في
اربعة مجلدات ولم يكمله
وانتهى الى سورة المجادلة
وادرج فيه فوائد جريئة
ودقائق جليلة اتضهات
كتب التفاسير وأضاف
اليها فوائد من عند نفسه
مع عبارات فصحة بلغة

وكان معمر اقل انه جاوز المائة وخمسين وقبل جاوز المائة واثنى واثنى والله اعلم بحقيقة الحال ايضا

(ومنهم الشيخ العارف العالم العامل والفاضل الكامل المولى شمس الملة ١٤٣ والدين أحمد بن اسمعيل الكوراني)

ايضا فعلم في ذلك أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن شمس المولى الموصلي المتوفى سنة ثلاث
وثلاثين وخمسمائة

باصير الدين باجقر • ألف قزويني ولا عـر
لورماه الله في سقر • لاشتكت من ظلم سقر
وجقر بفتح الجيم والقاف وبعد هماراه وهو اسم اجمعي وأظنه كان مملوكا

أبو عمرو جيل بن عبد الله بن عمر بن صباح بضم الصاد المهملة ابن ظبيان بن حن بضم الحاء
المهملة وتشديد النون ابن ربيعة بن حرام بن ضبة بن عبد بن كثير بن عذرة بن سعد بن هشيم بن

زيد بن ليث بن سود بن امل بن الحاف بن قضاة الشاعر المشهور
صاحب بئينة أحد عشاق العرب عشقه هو غلام فلما كبر خطبها فردعه ثم اقبل الشعر فيها

وكان يأتيهم اسرا ومنزلها ما وادي القرى وديوان شعره مشهورة لاجابة الى ذكر شئ منه ذكره
الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال قيل له لو قرأت القرآن كان اعود عليك من الشعر

فقال هذا أنس بن مالك رضى الله عنه أخبرني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من
الشعر الحكمة وجيل وبئينة كلاهما من بني عذرة وكانت بئينة تسكني أم عبد الملك والجمال

والعشق في بني عذرة كثير قيل لاعرابي من العذريين ما بال قلوبكم كأنهم اقلوب طير تنفث كما
ينفث الخ في الماء أما تجدون فقال انما تنظر الى محاجر أعين لا تنظرون اليها وقيل لا تخبر من

أنت فقال أنا من قوم اذا احبوا ماتوا انقالت جارية سمعته هذا عذري ورب الكعبة وذكر
صاحب الاغانى أن كثير عزة كان راوية بجيل وجيل كان راوية هدية بن خشرم وهدية راوية

الحطيئة والحطيئة راوية زهير بن أبي سلى وابنه كعب بن زهير ومن شعر جيل من جملة أبيات
وخـبر عني أن تيمام منزل • ليلي اذا ما الصيف أتى المراسيا

فهذي شهر الصيف عناق قد انقضت • فما للنوى ترى بليسلي المراسيا
ومن الناس من يدخل هذه الايات في قصيدة مجنون ليلي وليست له وتيمام خاصة فنزل ليلي

عذرة وفي هذه القصيدة يقول جيل
وما زلت يا بني حـق لوائني • من الشوق استبكي الحمام بكى ليا
وما زلت يا واشون الاصابة • ولا كفرة الناهين الاتعابيا

وما أحدث النأي المفرق بيننا • سلوا ولا طول الليالي تقالبا
ألم تلي يا عذبة الريق أنني • أظن اذا لم ألق وجهك صاديا

لقد خفت أن ألقى المنية بقتة • وفي النفس حاجات اليك كجأيا
وكان كثير عزة يقول جيل والله اشعر العرب حيث يقول
وخبر عني أن تيمام منزل • ليلي اذا ما الصيف أتى المراسيا

ومن شعره
اني لاحفظ سرركم ويسرني • لو تعلمين باصالح أن تذكرني
ويكون يوما لأرى لك مراسلا • أو تلتقي فيه على كاشهر
بالتقى ألقى المنية بقتة • ان كان يوم لقائكم لم يقدر

السلطان بايزيد خان الغازي بالمدينة المزبورة وكان ولد السلطان مراد خان السلطان محمد أمير في ذلك الزمان يلافة مغنيا

وقد ارسل اليه والده عدة من المعالي ١٤٤ ولم يمثل أمرهم ولم يقرأ شيئا حتى انه لم يختم القرآن فطالب السلطان المذكور رجلا له مهابة وحسنة فذكر واه المولى الكوراني فجعله معلما لولده واعطاه بيده قضيبا يضرب به بذلك اذا خالف امره فذهب اليه فدخل عليه والتضيب بيده فقال ارسلني والديك لتعليم ولا ضرب اذا خالفت امرى فضحك السلطان محمد خان من هذا الكلام فضربه المولى الكوراني في ذلك المجلس ضربا شديدا حتى خاف منه السلطان محمد خان وختم القرآن في مدة يسيرة ففرح بذلك السلطان مراد خان وارسل الى المولى الكوراني امورا عظيمة ثم ان السلطان محمد خان لما جلس على سرير السلطنة بعد وفاة ابيه المرحوم عرض للمولى المذكور الوزارة فلم يقبل وقال ان من في بابك من الخدام والعبيد انما يخدمونك لان يسالوا الوزارة آخر الامر واذا كان الوزير من غيرهم تعرف قلوبهم عنك فيقتل امر سلطانك فاستصنه السلطان محمد خان وعرض لقتناء العسكر فقبله ولما باشرا امر القضاء اعطى التدريس والقضاء لاهلهم من غير عرض على السلطان فانكره السلطان ولكن استصحب منه ان يظهره فشاو مع الوزراء فاشيروا الى ان يقول له السلطان وآخر

ومنها
ومنها
ومن شعره ايضا
وله ايضا

هو الك ما عشت القواد وان امت • يتبع صدائى صد الدارين الاقبر
انى اليك بما وعدت لناظر • نظر الفقير الى الغنى المكثر
يقضى الدينون واپس بفهم وعدا • هذا الغريم لنا وليس بعسر
ما انت والوعد الذى تعدىنى • الا كبرق مصابة لم تطر
ومن شعره من جله قصيدة
اذا قلت ما بي يا بئسمة قاتلى • من الوجده قالت ثابت ويزيد
وان قلت ردى بعض عقلى اعش به • بئسمة قالت ذلك منك بعيد
وانى لارضى من بئسمة بالذى • لو استيقن الواشى لقرب بلايله
بلا وبالا استطيع وبالمضى • وبالا مل المزجوقه خاب آمله
وبالنظرة العجلى وبالحول تنقضى • واخره لانتفى وأوائله
وانى لاستحي من الناس ان ارى • رديف الوصل اوعلى رديف
واشرب ريقا منك بعد مودة • وارضى بوصول منك وهو ضعيف
والى السماء الخياط للفسدى • اذا كثرت ورايه ليعوف
وله من أبيات ايضا
بعيد على من ليس يطلب حاجة • وأما على ذى حاجة فقريب
بئسمة قالت يا جميل اربتنى • فقلت كلابا يا بئسمة من مرير
وارينا من لا يؤذى أمانة • ولا يحفظ الامرا وحين يغيب
وقال كثير عزه لقبى مرة جميل بئسمة فقال من ابن اقبلت فقلت من عند ابي الحبيبة يعنى بئسمة فقال والى ابن عمضى قلت الى الحبيبة يعنى عزه فقال لا بد ان ترجع عودك على يدك فتخذي موعدا من بئسمة فقلت عهدي بها الساعة وأنا استحي أن ارجع فقال لا بد من ذلك فقلت متى عهدك بئسمة فقال من أول الصيف وقعت مصابة بأسفل وادى الدوم فخرجت ومعهما جارية لها ثقل ثيابا فلما ابصرتنى انكرتنى فضربت يدها الى الثوب في الما فتصفت به وعرفتني الجارية فاعادت الثوب الى الما فتدنا ساعة حتى غابت الشمس فدألتها الموعد فقالت أهلى سارون ولا لقيتها بعد ذلك ولا وجدت أحدا آمنه فأرسله اليه فقال له كبره لى لك أن آفى الحى فانهض بآيات شعرا ذكر فيها هذه العلامة ان لم اقدر على الخلو فيها قال وذلك الصواب فخرج كثير حتى ان اخ به سم فقال له ابو هاما ذلك يا ابن اخى قال قلت آياتا تعرضت فأحببت ان اعرض عليك قال هاتهما فأنشدته وبئسمة تسع
فقلت لها يا عز ارسل صاحبي • اليك رمولا والرسول موكل
بان تجعلى بينى وبينك موعدا • وان تأمرى بالذى فيه أفعول

سعدت أن أوقاف جدى بعد شدة بروسا قد اخذت فلا بد من تداركها فلما قال له ١٤٥ السلطان هذا الكلام قال المولى المذكور ان امرى بذلك اصلها فقال السلطان هذا يقتضى زمانا مديدا فقلده قضاة بروسا مع توبة الاوقاف فقبل المولى المزبور وذهب الى مدينة بروسا بعد مدة ارسل السلطان اليه واحدا من خدامه بيده موصوم السلطان وضمنه أمرا يخالف الشرع فزق الكتاب وضرب الخدام فاشأز السلطان لذلك فعزله ووقع بينهم ممانعة فارتحل المولى المذكور الى مصر وسلطانها يومئذ الملك قايتباى فأكرسه غاية الاكرام ونال عنده القبول التام وعاش عنده زمانا بعزة عظيمة وحسنة وافرة وجلالة تامة ثم ان السلطان محمد خان قدم على مانعه فارسل الى السلطان قايتباى يلتمس منه أن يرسل المولى المذكور اليه فحكي السلطان قايتباى كتاب السلطان محمد خان للمولى المذكور ثم قال لا تذهب اليه فانى أكرمك فوق ما يكرمك هو قال المولى ثم هو كذلك الا ان بين وبينه محبة عظيمة كما بين الوالد والولد وهذا الذى جرى

وأخره هدى منك يوم لقيتنى • بأسفل وادى الدوم والثوب يغسل
قالت فضربت بئسمة جانب صدرها وقالت اخى اخى فقال لها ابو هاما هم يا بئسمة فقالت كلب يا بئسمة اذ انتم الناس من وراء الراية ثم قالت للجارية يا بئسمة ان الدومات عطايا النذير الكثير شاة ونشويها فقال كثيرا أنا أجل من ذلك وراح الى جميل فاخبره فقال جميل الموعد الدومات وخرجت بئسمة وصنواهم الى الدومات وجا جميل وكثيرا اليه فابرحوا حتى برق الصبح فكان كثير يقول ما رأيت مجاسا قط أحسن من ذلك المجلس ولا مثل علم أحدهما بضمير الآخر ما أدري أيهما كان أفهم • وقال الحافظ أبو القاسم المعروف بابن عدا كرى تاريخه الكبير قال أبو بكر محمد بن القاسم الايبارى أنشدنى أبى هذه الايات بليل بن عمر قال وتروى لغيره أيضا وهي
ما زلت أبغى الحى اتبع فاهتم • حتى دفعت الى ربيعة هودج
فدنوت تحتها أتم سينتها • حتى ولدت الى خنى المولج
فتناولت رأسى لتعرف مسه • بمخشب الاطراف غير مشج
قالت وعيش أخى ونعمة والدى • لا تبس القوم ان لم تخرج
تخرجت خيفة قولها فبئسمة • فعلت أن تبسها لم تلجج
فلنت فاهما آخذنا بقرونها • شرب التزيف ببردها الحشج
قال هرون بن عبد الله القاضي قدم جميل بن معمر مصر على عبد العزيز بن مروان عند حاله فاذن له وجمع مدائمه وأحسن جائزته وسأله عن حبه بئسمة فذكر وجددا كثيرا فوعده في أمرها وأمره بالمقام وأمره بنزل وما يصلح لها أقام الا قليلا حتى مات هناك في سنة اثنين وعشرين • وذكر الزبير بن بكار عن عباس بن سهل الساعدي قال بينما أنا بالشام اذ لقيت رجلا من أصحابي فقال هل لك في جميل فانه يعمل نعوده فدخلنا عليه وهو يجود بنفسه فنظر الى وقال يا ابن سهل ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن ولم يقتل النفس ولم يسرق يشهد أن لا اله الا الله قلت أظنه قد شربا وأرجوه الجنة فمن هذا الرجل قال أنا قلت له والله ما أحبك قلت وأنت تشبب منذ عشرين سنة ببئسمة قال لا نالتى شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم وانى فى أول يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا ان كنت وضعت يدي عليها ربي فابرحنا حتى مات • وقال محمد بن أحمد بن جعفر الاخوانى مرض جميل بمصر مرضه الذى مات فيه رحمه الله تعالى فدخل عليه العباس بن سهل الساعدي وذكر هذه الحكاية والله أعلم بالصواب • وذكر فى الاغانى عن الاصمغى قال حدثني رجل شهد جيلاميا حضرته الوفاة بمصر أنه دعا به فقال له هل لك أن اعطيك كل ما خلقه على أن تفعل شيئا أعهدده اليك قال نعم فقلت اللهم قم فقال اذا انما تفضل حتى هذه واعزلها اجابيا وكل شئ سواها لك وارحل الى رط بئسمة فاذا صرت اليهم فارحل ناقتى هذه واركبها ثم ابس حلقى هذه واشققها ثم اعل على شرف وضح بهذه الايات وخلال ذلك
صرخ النعى وما كنى بجميل • وفوى بمصر ثوا غيرة قول
ولقد أجز البردى وادى القرى • نشوان بين مزارع ونخيل

السلطان هذا الكلام قال المولى المذكور ان امرى بذلك اصلها فقال السلطان هذا يقتضى زمانا مديدا فقلده قضاة بروسا مع توبة الاوقاف فقبل المولى المزبور وذهب الى مدينة بروسا بعد مدة ارسل السلطان اليه واحدا من خدامه بيده موصوم السلطان وضمنه أمرا يخالف الشرع فزق الكتاب وضرب الخدام فاشأز السلطان لذلك فعزله ووقع بينهم ممانعة فارتحل المولى المذكور الى مصر وسلطانها يومئذ الملك قايتباى فأكرسه غاية الاكرام ونال عنده القبول التام وعاش عنده زمانا بعزة عظيمة وحسنة وافرة وجلالة تامة ثم ان السلطان محمد خان قدم على مانعه فارسل الى السلطان قايتباى يلتمس منه أن يرسل المولى المذكور اليه فحكي السلطان قايتباى كتاب السلطان محمد خان للمولى المذكور ثم قال لا تذهب اليه فانى أكرمك فوق ما يكرمك هو قال المولى ثم هو كذلك الا ان بين وبينه محبة عظيمة كما بين الوالد والولد وهذا الذى جرى

١٤٦ خل بيننا نبي آخر وهو يعرف ذلك منى ويعرف أنى اميل اليه بالطبع فاذا لم اذهب اليه يفهم أن المنع

من جاك نفع ينسكأارة ١٤٦ فاستحسن السلطان فايتباى هذا الكلام واعطاء الما لجزى لا وهباله ما يحتاج اليه

من حوائج السفرويه
معهد ايا عطية الى
السلطان محمد خان فلما جبه
الى قسطنطينية اعطاء
السلطان محمد خان قضاء
بروسه ثانيا ووقع ذلك
ساعة ثم قامت وهي تقول

في سنة اثنتين وستين
وعاشمائة ودام على ذلك
مدة ثم قلده منصب الفتوى
وعينه كل يوم مائتي درهم
وان سلوى عن جليل الساعة • من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء عليهما يا جميل بن معمر • اذا مت باساء الحياة وليس بها
وقد تقدم ذكر هذين البيتين في ترجمة الحافظ أبي طاهر أحمد السني قال الرجل فما رأيت
أكثر ما كالأولاما كمة من يومئذ

وفي كل شهر عشرين ألف درهم وفي كل سنة خمسين ألف درهم سوء ما عث اليه من الهدايا والصف والعبيد والجواري وعاش في كنف حمايته مع نعمة جارية وعيش رغد وصنف هنالك تفسير القرآن العظيم ونما غاية الاماني في تفسير السبع المثاني اورده في

مؤخذات كثيرة على
 المسلمين الاغثى
 والبيضاوى وصنف ايضا
 شرح البضاوى وسماه
 بالكواثر الجارى على
 رياض البضاوى ورفقه
 كثيرا من المواضع لشرح
 الكرماني وابن حجر وصنف
 حواشي مقبولة لطيفة
 على شرح المعبرى القصبية
 الشاطبية وقرأ الحديث
 والتفسير وعلوم القرآن
 حتى يخرج من عنده كثير
 من الطلاب وغيره وفى

العلوم المذكورة وكانت أوقافاً بمصر روفة إلى التدريس والفتوى والتصنيف والعبادة حتى بعض من تلامذته انبأت

عنده ليلة فلما صلى العشاء ابتداء بقراءة القرآن من آوله قال والمائة ثم استيقظت ١٤٧ فاذ

فقد يتكلم على الناس فوقف على غلام نصراني متذكرا وقال أيها الشيخ ما معنى قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم تفوا فإراءة المؤمن فإنه ينظر بنور الله فأطرق ثم رفعت رأسي
وقالت ألم فقد حان وقت الصلاة فسلم الغلام • وقال الشيخ الجنيدي ما انتفعت بشيء استفاد
بأبيات من قبله وما هي قال مررت بدرب القراطيس فسمعت جارية تغني من دار فأنت
أها فسمعتها تقول

اذا قلت اهدى المهرى حال البلى • تقول لولا المهر لم يطلب الحب
 وان قلت هذا القاب احرقه الهوى • تقول بغير ان الهوى شرف القلب
 وان قلت ما اذنت قلت بحبيبة • حياتك ذنب لا يقاس به ذنب
 فصعقت وسمعت فيمنانا • كذلك اذ بصاحب الدار قد خرج فقال ما هذا يا سيدي فقلت له مما
 سمعت فقال اسمك انما هبة مني لك فقلت قد قبلته واهى حرة لوجه الله تعالى ثم تزوجتم البعض
 اسمها بالرباط فولدت له ولدا نبلا ونشأ احسن نشو ورجع على قدميه ثلاثين حجة على الواحد
 • وآثاره كثيرة مشهورة • وتوفي يوم السبت وكان نيرا والمخيفة سنة سبع وتسعين ومائتين
 وقيل سنة ثمان وتسعين آخر ساعة من شهر الجمعة بغداد ودفن يوم السبت بالكوتية عن
 خاله مري السقطي رضي الله عنهم • وكان عند موته رحمه الله تعالى قد ختم القرآن الكريم
 ثم ابتداء في البقرة فقرأ سبعين آية ثم مات • وانما قيل له الخزاز لانه كان يعمل الخزاز وانما قيل
 القواريري لان ابيه كان قواريرا والخزاز يفتح الخاء المجهمة وتشديد الزاي وبعد الالف زاء
 ثانية • والقواريري يفتح القاف والواو وبعد الالف را مكسورة ثم ياء مشددة من تحت اسما كـ
 وبعد هاء ثانية • ومن اذ يفتح النون وقال السمعاني يضم الون وفتح الهاء وبعد الالف
 واو مفتوحة ثم لون • ما كنة وبهذه الدال مهذلة • وهي مدينة من بلاد الجبل قيل ان نوحا عليه
 السلام بناها وكان اسمها نوح • وندرمعي • وندبني فعربوها فقالوا نعم اوند • والشوتية بضم
 الشين المجهمة رسكون الواو وكسر النون وسكون الباء المشددة من تحتها • وفي آخرها زاء
 مقبرة مشهورة يغادها قبور جماعة من المشايخ رضي الله عنهم بالجانب الغربي

القائد ابو الحسن جوهر بن عبد الله المعروف بالكاتب الروي
كان من موالى المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي صاحب افريقية وجوهته الى
المصرية ليأخذها بعد موت الاستاذ كافور الاخشيدى وسيمهه العساكر وهو المقدم و
رجله من افريقية يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وخسين وثلاثمائة و
مصر يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان من السنة المذكورة وصعد المنبر فخطب
في يوم الجمعة لعشر بقين من شعبان ودعا مولاه المعز ووصلت البشارة الى مولاه المعز بأخيه
البلاد وهو بافريقية في نصف شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة واقام بها حتى ر
اليه مولاه المعز وهو نافذ الامر واستقر على علو منزلته وارتفاع درجته متوليا الامور الى
الجمعة سابع عشر المحرم سنة اربع وستين فعزله المعز عن دواوين مصر وجباية أموالها وال
في احوالها وكان محسنا الى الناس الى أن توفي يوم الخميس لعشر بقين من ذي القعدة
احدى وعشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وكانت وفاته بمصر ولم يبق بها اعراس الا ولده وذكرا

اهوية قرأتهم تحت فاستبقظت
 فاذا هو بقرأسورة الملك
 فاتم القرآن عند طلوع
 الفجر قال سألت بعض
 خدامه عن ذلك فقال
 هذه عادة مستمرة وكان
 رحمه الله تعالى رجلا
 مهيبا طوالا كبيرا الهيبه
 وكان يصبغ لحينه وكان
 قويا بالحق وكان يخاطب
 الوزير والسلطان بامه
 وكان اذا اتى السلطان يسم
 عليه ولا ينهي له ويصاغه
 ولا يقبل يده ولا يذهب اليه
 يوم عيد الا اذا دعاه وسمعت
 عن ثقافته ذهب اليه يوم
 عرفة وكان يوم مطر في ايام
 طماننة السلطان بايزيد خان
 فجاء اليه واحد من الخدام
 وقال السلطان يسم عليكم
 ويلتمس منكم ان تشر فوه
 غدا فقال المولى لا اذهب
 واليوم يوم وحل اخاف ان
 يتوحد خفي فذهب الخادم
 فلم يلبث الا ان جاء وقال
 سلم عليكم السلطان واذن
 لكم ان تغزوا عن الدابة
 في موضع نزول السلطان
 حتى لا يتوحد خفيكم
 فذهب اليه وكان رحمه الله
 ينصح السلطان محمد خان
 ويقول لوداعا ان مطعمك
 حرام ومطبخك حرام فغضبك
 بالاحتياط فاتفق في بعض
 الايام انه اكل مع السلطان
 حرام حرام وما يلين منه حلال فيقول

وما عندى من الحلال
فلهذا حولت الطعام
وقيل له يوما ان الشيخ ابن
الوفاء زور المولى خسرو
ولا يزورك فقال اصاب في
ذلك لان المولى خسرو عالم
طامع يحب زيارته وانى
وان كنت عالما لكنت
خالطت مع السلاطين فلا
تجوز زيارتي وكن
رحمة الله تعالى لا يجد
احدا من اقرانه اذا
فضل عليه في المنصب واذا
قيل له في ذلك كان يقول
المر لا يرى عيوب نفسه
ولولم يكن له فضل
على لما اعطاه الله تعالى
ذلك المنصب وقال المولى
المزبور يوما للسلطان محمد
خان بطريق الشكاية
عنه ان الامير تيمورخان
ارسل بريد المصلحة وقال
له ان اخبت الى فارس خذ
فارس كل من لقيته وان
كان ابني شاه ختوجه
السريدي الى ما امر به فلقى
المولى سعد الدين التفتازاني
وهو نازل في موضع قاعد
في خيمته واقراسه مربوطة
قدامة فاخذها بريدتها
فارسا فاخبر المولى بذلك
فغضب البريد بغيره باثديا
فرجع هو الى الامير تيمور
واخبره ما فعله المولى

ما دخلت في بادية الاوقد
دخلها تصنفه قبل
دخول سيني ثم قال المولى
المزبور ان تصانيفي تقرا
الان بمكة الشريفة ولم
يلغ اليه اسيفك فقال
السلطان محمد خان نعم ايها
المولى الناس يكتبون
تصانيفه وانت كنت
تصنيفه وارسلته الى مكة
الشريفة فضحك المولى
الكوراني واحسن هذا
الكلام غاية الاستحسان
ومناقبه كثيرة لا يحتمل
ذكرها هذا المختصر
هو توفي رحمه الله تعالى سنة
ثلاث وتسعين وثمانمائة
مات في قسطنطينية ودفن
بها وقصة وفاته انه امر
يوماني اوائل فصل الربيع
ان تضرب له خيمة في خارج
قسطنطينية فسكن هناك
فصل الربيع فلما تم هذا
انفصل امر ان يشتري له
حديقة فسكن هناك الى
اول فصل الخريف وفي
هذه المدة كان الوزير
يذهبون الى زيارته في كل
اسبوع مرة ثم انه صلى
التحضر في يوم من الايام
وامر ان نصب له سرير في
الموضع القلاني من بيته
بقسطنطينية فلما صلى
الاشراق جاء الى بيته

فان الجامع الآخر بالقاهرة الجواهر باب النصر مشهور بالحكم الاتي ذكره وأقام جوهر مستقلا بتدبير ملكه مصر قبل وصول مولاه المعز اليه أربع سنين وعشرين يوما ولما وصل المعز الى القاهرة كما هو في ترجمته خرج جوهر من القصر الى لقائه ولم يخرج معه شيئا من آتته سوى ما كان عليه من الثياب ثم لم يبعده اليه ونزل في داره بالقاهرة وسياق أيضا طرف من خبره في ترجمة مولاه المعز ان شاء الله تعالى وكان ولده الحسين قائد القوادل الحاكم صاحب مصر وكان قد خاف على نفسه من الحماكم فهرب هو ولده ومصره القاضي عبد العزيز بن النعمان وكان زوج أخته فارسل الحاكم بن ردهم وطيب قلوبهم وأتاهم مدة مديدة ثم حضر والى القصر بالقاهرة للخدمة فتقدم الحاكم الى راشد الحقيقى وكان شيخ النخبة فاستحب عشره من الغلمان الاتراك وقتلوا الحسين ومصره القاضي وأحضر وأرأسهم الى بين يدي الحاكم وكان قتلهم في سنة احدى وأربع مائة رحمه الله تعالى وقد تقدم خبر الحسين في ترجمة برجوان

أبو المذخور جده اركس بن عبد الله الناصري الصلاحى الملقب بن خز الدين كان من كبراء أمراء الدولة الصلاحية وكان كريم نبيل القدر على المهمة بنى بالقاهرة القيسارية الكبرى المذوبة اليه رأيت جماعة من التجار الذين طافوا بالبلاد يقولون لم نرى نبي من البلاد مثلهما في حسنهم وأوعظهم وأحكام بنائها وبقيا بلاها من جدا كبيرا ورعا معلقاه وتوفى في بعض شهر ربيع سنة ثمان وستمائة بمشقة ودفن في جبل الصالحية وترتبه مشهورة هذا رحمه الله تعالى وجده اركس بكسر الجيم وفقه الهاء وبعد الف راى ثم كاف مفتوحة ثم سين مهملة ومهمل بالعين أربعة أنفس وهو لفظ بمعنى معز به استأبوا الاستار أربع أواق وهو معروف به

(مرف الخا)

أبو تمام حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان بن مهران بن سعد بن كاهل ابن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن طيحي واسمه جلهمة ابن ادد بن زيد بن كهلان بن يشجب ابن يعرب بن قحطان الشاعر المشهور

وذكر أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الادمي في كتاب الموازنة بين الطائيين ما صورته والذي عندنا أكثر الناس في نسب أبي تمام أن أباه كان نصرانيا من أهل جاسم قرية من قرى دمشق يقال لها اندوس العطار فجعلوه أوسا وقد لفت له نسبة الى طيحي وليس فيمن ذكر فيهم ابن الايامن اسمه مسعود وهذا باطل عن عمه ولو كان نسبه صحيحا لما جاز أن يلحق طيحيًا بعشرة آباء قلت وذكر الادمي هذا في قول أبي تمام

ان كان مسعود في أطلالهم • قيل الشؤن فاست من مسعود وقد قط في القسب بين قيس وذخافة ستة آباء وقول أبي تمام فليست من مسعود لا يدل على أن مسعودا من آباءه بل هذا كما يقال ما آمن فلان ولا فلان مني يريدون به البعد منه والاتفة ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ولد الزنا ليس منا وعلى مني وأمانته وقد ساق الخطيب

فكانت ثمانين ألفا ومائة ألف درهم ثم انهم لما وضعوه عند قبره لم يجاسر أحد على ان ياخذ برجله فوضوه

من الصغار والكبار حتى النساء والصبيان وكانت جنازة مشهورة وانثلت بموته تلمن من الاسلام ومنهم العالم العامل المولى محمد الدين كان رحمه الله تعالى عالما فاضلا صاحب سيرة حمودة وطريقة مرضية نصيبه السلطان محمد خان قاضيا بالعسكر المنصور بعد المولى الكوراني رحمه الله تعالى

أنت بين اثنتين تبرزلنا • من وكلناهما بوجه مذل
لست تنفك راجيا الوصال • من حبيب أو طالب بالنوال
أي ما يبقى لوجهك هذا • بين ذل الهوى وذل السؤال
فما وقف على الآيات أضرب عن محمده ورجع وقال قد شغل هذا ما يليه فلا حاجة لنا فيه وقد ذكرت نظيره هذه الآيات في ترجمة المتنبي في حرف الهمزة ولما قال ابن المعتز هذه الآيات في أبي تمام كتبها ودفعها الى وراق كان هو وأبو تمام يجلسان اليه ولا يعرف أحدهما الاخر وأمر أن تدفع الى أبي تمام فلما وافي أبو تمام وقرأها قلبه واكتب

أني تنظم قول الزور والفساد • وأنت أنقص من لاثني في العدد
أشربت قلبك من فيض على حق • كأنهم حركات الروح في الجسد
أقدمت ويلا من هجوى على خطر • كالعبر يقدم من خوف على الاشد
وحضره بعد الصلوة فلما قرأ البيت الاول قال ما احسن علمه بالعدل أو جب زيادة ونقصانا على معدوم ولما انظر الى البيت الثاني قال الاشرار من عمل القراشين ولا مدخل لهم هنا فلما قرأ البيت الثالث عض على شفته وقال الصولي قد ذكر ذلك ابو الفتح محمود بن الحسين المعروف بكشاجم في كتاب المصايد والمطاردة عند قوله واغفل الجاحظ في باب ذكر انقياد بعض المالكولات لبعض الاكلات ذكر الحمار الذي يرى بنفسه على الاسد اذا شم ريحه ولما انشد أبو تمام ابادان القليل قصيدته البائية المشهورة التي اولها

على مثلهما من اربع وملاعب • اذيات مصونات الدموع السواكب
استحسنوا اعطاءه من الف درهم وقال له والله انهم بالدين شعرك ثم قال له والله ما مثل هذا القول في الحسن الاماريت به محمد بن حميد الطوسي فقال أبو تمام واي ذلك اراد الامير قال قصيدتك الرائبة التي اولها

كذا طيحل الخطيب ولي قدح الدهر • فليس لعين لم يقض ماؤها عذر
وددت والله انهم لك في فقال بل اندي الامير بقصى واحلى وأكون المقدم قبله فقال انه لم يمت من رثي بهذا الشعر وقال العلماء خرج من قبيلة طيحي ثلاثة كل واحد مجتهد في باب حاتم الطائي في جوده وداود بن نصير الطائي في زهده وأبو تمام حبيب بن اوس الطائي في شعره واخباره

كذا طيحل الخطيب ولي قدح الدهر • فليس لعين لم يقض ماؤها عذر
وددت والله انهم لك في فقال بل اندي الامير بقصى واحلى وأكون المقدم قبله فقال انه لم يمت من رثي بهذا الشعر وقال العلماء خرج من قبيلة طيحي ثلاثة كل واحد مجتهد في باب حاتم الطائي في جوده وداود بن نصير الطائي في زهده وأبو تمام حبيب بن اوس الطائي في شعره واخباره

الغزبية مثله لما روى أنه جاء من بلاد العرب في أوائل سلطنة السلطان محمد خان رجل كثير الاطلاع على العلوم الغربية

واجتمع مع علماء الروم عند السلطان ١٥٢ المذكور فسألهم عن مسائل من العلوم الغربية التي لم يكن لهم اطلاع عليها

كثيرة ورأيت الناس يطبقون على انه مدح الخليفة بقصيدته السنية فلما انتهى فبح الى قوله
اقدام عروفي بمحاجة ماتم • في حلم احنفت في • كاه ياس
قال له الوزير ان شبه أمير المؤمنين بأجلاف العرب فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وأندب يقول
لا تنكر واضربي له من دونه • من لا شروء في الهند والباس
فألقه قد ضرب الأقل لنوره • مشلان المشكاة والنبراس
فقال الوزير للخليفة أي شيء طلبه فأعطاه فإنه لا يعيش أكثر من أربعين يوما لانه قد ظهر في
عينه الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش الا هذا القدر فقال له الخليفة ما تشتهي
قال اريد الموصل فأعطاه اياها فتوجه اليها وبقي هذه المدة ومات وهذه القصة لأجدة لها أصلا
وقد ذكر أبو بكر الصولي في كتاب أخبار أبي تمام انه لما انشد هذه القصيدة لأحد بن المعتصم
وانتهى الى قوله اقدم عرو والبيت المذكور قال له أبو يوسف يعقوب بن الصباح الكندي
القدسوف وصكان حاضر الامير فوق من وصفت فاطرق قليلا ثم زاد البيتين الآخرين
ولما أخذت القصيدة من يده لم يجدوا فيها هذين البيتين فجهلوا من سره وفطنه ولما خرج
قال أبو يوسف وكان فيلسوف العرب هذا الفقي موت قرييتم قال بعد ذلك وقد روى هذا على
خلاف ما ذكرته وايس بشي والصحيح هو هذا وقد تنبعت اوحقت صور ولايته الموصل فلم أجد
سوى أن الحسن بن وهب ولا يري الموصل فأقام بها أقل من سنتين ثم مات بها والذي يدل
على أن القصة ليست صحيحة أن هذه القصيدة ما هي في أحد من الخلفاء بل مدح بها أحمد
ابن المعتصم وقيل أحمد بن المأمون ولم يل واحد من الخلفاء والحقيص يص ذكر في رقاعه
السبع اللاتي كتبها الى الامام المسترشد يطلب منه يعقوب أن الموصل كانت اجازة لشاعر
طائي فاما انه بقي الامر على ما قاله الناس من غير تحقيق أو قصد أن يجعل هذا أربعة لحصول
بعقوب بالله والله اعلم ونابعه في الغلط ابن دحية في كتاب النبراس وذكر الصولي ان ابا تمام
لما مدح محمد بن عبد الملك الزيات الوزير بقصيدته التي منها قوله

ديعة سمعة القياد سكوب • مستغيب بها الثرى المكروب
لوسف بقعة لا عظام أخرى • لسعي نحوها المكان الجديب

قال له ابن الزيات يا ابا تمام انك لم تل شعرك من جواهر افطك وبدع معانيك ما يزيد حنة على
جوى الجواهر في اجساد الكواكب وما يدخر لك شيء من جزيل المكنانة الا وبقتصر عن شعرك
في الموازاة وكان يحضره فيلسوف فقال له ان هذا الفقي موت شابا فقيل له ومن أين حكمت
عليه بذلك فقال رأيت فيه من الحدة والذكاء والقطنة مع لطافة الحس وجودة الخاطر ما علمت
به ان النفس الروحية تأكل جسمه كباكل السيف المهذبة وكذا كان لانه مات وقد نيف
على ثلاثين سنة. قلت وهذا يخالف ما سأتى من تاريخ مولده ووفاته بعد هذا ان شاء الله تعالى
ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه أبو بكر الصولي ورتبه على الحروف ثم جمعه على بن حجرة
الاصماني ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع • وكانت ولادته في تمام سنة تسعين ومائة وقيل
سنة ثمان وثلاثين ومائة وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة بحسب
وهي قريبة من بلاد الجبل وروى من أعمال دمشق وبغداد ونشأ بصغر قيل انه كان يسقى

الناس

السلطان محمد خان بن دينة بر وسافصار مذكر سام واجتمع عنده الفضلاء من الطلبة ١٥٣ مثل المولى مصلح الدين القسطلاني

الناس ما بالجزيرة في جامع مصر وقيل كان يخدم سائقا ويعمل عنده بدمشق وكان أبوه خمارا
جم او كان أبو تمام أسعرا ولا فقهيا خالوا الكلام فيه غمقة يسيرة واشتغل وانتقل الى أن صار
منه ما صار به ووفى بالموصل على ما تقدم في سنة إحدى وثلاثين ومائتين وقيل انه توفي في ذي
القعدة وقيل في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائتين وقيل في المحرم
سنة ثنتين وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى • قال البطري • بن علي بن أبي تمام بن حميد
الطوسي قبة قلت ورأيت عبرة بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخندق والعامية تقول
هذا قبر عظام الشاعر • وحتى في الشيخ عفيف الدين أبو الحسن علي بن عدلان الموصل القهوي
المترجم قال سألت شرف الدين أبا الحسن محمد بن عتيق الا في ذكره في هذا الكتاب في حرف
الميم ان شاء الله تعالى عن معنى قوله

سقى الله دوح القوطتين ولا رنوت • من الموصل الجديب الاقربورها

لم حرمها وخص قبورها فقال لاجل أبي تمام وهذا البيت لابن عتيق المذكور من قصيدة مدح
بها السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل بن أيوب وسبق في ذكره في حرف
العين ان شاء الله تعالى أولها

اشاقل من عليا دمشق قصورها • وولدتان أرض النيرين وحورها

وهي من أحسن قصائده ورتناه الحسن بن وهب بقوله

يلج القريض بغاتم الشعراء • وغدير روضتها حبيب الطائي
ماتامعا قصاورا في حفرة • وكذلك كانا قبل في الاحياء

وقيل ان هذين البيتين لم يكن الجن فيهما ابا تمام والله أعلم ورتناه الحسن ايضا بقوله من
قصيدته

سقى بالموصل القبر الغريب • مصائب يتصبن له تحببا
اذا اظلمت اطلن فيسه • شعيب المزن يذعها شعيبا
ولطمن البروق به حدودا • وشققن الرعود به جيوبا
فان تراب ذلك القبر يحوي • حبيبا كان يدعى لي حبيبا

ورثناه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم بقوله وهو يومئذ وزير وقيل انه مالاي
الزبرقان عبد الله بن الزبرقان الكاتب مولى بني امية

نبأ أي من أعظم الاتباء • ما لم مطلقا الاحشاء
قالوا حبيب قد نوى فأجبتهم • ناشدتكم لا تجعل الطائي

وبما هم يرفع الجيم وبعد الاتباء من مهمة مكسورة ثم هم • واما النسب فهو مشهور ولا حاجة
الى ضبطه والجيد دور يرفع الجيم وسكون الياء المتناقض فحقها وضم الدال المهمة وسكون
الواو بعدها راء وهو اقليم من عمل دمشق يجاور الجولان والطائي منسوب الى طي القبيلة
المشركة وهذه النسبة على خلاف القياس فان قياسها طي • لكن باب النسب يحتمل التغيير
كما قالوا في النسبة الى الدهر دهرى والى سهل سلهى بضم اولهما وكذلك غيرهما

أبو محمد الحاج بن يوسف بن الحكيم بن عقيل بن مسعود بن عامر بن عتب بن مالك بن كعب

والمولى مصلح الدين القسطلاني
وأمثاله ما كان له صيدان
أحمد المولى مصلح الدين
الشمس بن رضوانه زاده
والاثر المولى مصلح الدين
الشمس بن الخيال ثم ضم اليها
كل يوم خمسة عشر درهما
على وجه الضميمة من
محصول الخراج في شهر
ربيع الاول في السنة
المذكورة ثم صار مدرسا
بمدرسة بلدرج خان بيرونا
ثم ضم اليها كل يوم عشرة
دراهم من محصول المعطية
ثم اعطاه قضاهايته كول
على وجه الضميمة ثم ضم
اليها كل يوم عشرة دراهم
من جهة تولية عمارة
السلطان المذكور
على وجه الضميمة ثم صار
مدرسا بمدرسة جديدة
احدى المدرستين
المجاورتين بادرته ثم اعطاه
قضاء نبولي وصرف المولى
المذكور اوقافه بالاستشفال
بالعلم والعبادة وكان مستقيم
الطبع سريع الفهم كثير
الحفظ وكان بهتم بتربية
القارئ عليه وكان قصير
القامة وكان يلقب بجواب
العلم ولما فتح السلطان محمد
خان مدينة قسطنطينة
جعله قاضيا بها وهو أول
قاض بها وتوفي وهو قاض

٢٠ خل ل في سنة ثلاث وستين وثمانمائة ودفن في جوار أبي أيوب الانصاري عليه راحة الباري وكان ماهرا

ابن عمرو بن سعد بن عوف بن قسي وهو ثقيف ذكره ابن الكلبي في جبهة السب وقال ولد منه بن النبيت قسي وهو ثقيف فيما يقال والله اعلم فنسب ثقيفا الى ابيده هذا هو نسبهم ومن نسبهم الى قسي فيقول قسي بن منبه بن بكر ابن هوازن ويقولون كانت ام قسي امية بنت سعد بن هذيل عند منبه بن النبيت فتزوجها منه بن بكر بطاعت بقسي معها من الابداء والله اعلم الثقيفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان ولما توفي عبد الملك تولى الوليد ابقاء واقربه على ما يده قال المسعودي في كتاب مروج الذهب ان ام الحجاج القارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقيفي كانت تحت الحرث بن كادة الثقيفي الطائفي حكيم العرب فدخل عليها امره مضر افوجسدها فتفعل فبعث اليها بطلاقها فقالت لم يمت الى بطلاق هل اشئ رايك حتى قال نعم دخلت عليك في مصر وانت تغفلين فان كنت بادرت الغدا فماتت شرهه وان كنت بت والطعام بين اسنانك فانت قدرة فقالت كل ذلك لم يكن لك في شغلها السوال فتزوجها بامه يوسف بن ابي عقيل الثقيفي فولدت له الحجاج مشوها لا بد له فثقب عن دبره وابي ان يقبل ثدي امه او غيرها فاعياهم امره فنهال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحرث بن كادة المقدم ذكره فقال ما خبركم قالوا بني ولدا يوسف من القارعة وقد ابي ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا جديا سودا ولغو دمه فاذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك فاذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيسا سودا ولغو دمه ثم اذبحوا له اسودا ساطوا ولغو دمه واطلوا به وجهه فانه يقبل الثدي في اليوم الرابع قال ففعلوا به ذلك فكان لا يصبر عن ذلك الدماء لما كان منه في اول امره وكان الحجاج يحبر عن نفسه ان اكبر لانه ففعل الدماء واراد كاب امور لا يقدم عليها غيره وذكر ابن عبدربه في العقدان القارعة المذكورة كانت زوجة المغيرة بن شعبه وانه هو الذي طلقها لاجل الحكاية المذكورة في القتل وذكر ايضا ان الحجاج واباه كانا يعلمان الصبيان بالطائف ثم لحق الحجاج بروح بن زبياع الجذامي وزير عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته الى ان رأى عبد الملك انحلال عسكره وان الناس لا يرحلون برحيله ولا ينزلون بنزوله فشكا ذلك الى روح ابن زبياع فقال له ان شرطي رجل لا يملكه امير المؤمنين امره عسكره لا وحل الناس برحيله وانزلهم بنزوله يقال له الحجاج بن يوسف قال فانا قد قلناه ذلك فكان لا يقدر احد ان يتخلف عن الرحيل والنزول الا عوان روح بن زبياع فوقف عليهم يوما وقد ارحل الناس وهم على الطعام يا كلون فقال لهم ما منعكم ان ترحلوا برحيل امير المؤمنين فقالوا له انزل يا ابن الغناء فكل معنا فقال لهم هي ان ذهب ذلك ثم امرهم بخلد وابالسياط وطوفهم في العسكر و امرهم بفساطيط روح فاحرق بالنار فدخل روح على عبد الملك باكي وقال يا امير المؤمنين ان الحجاج الذي كان في شرطي ضرب ظماني واحرق فساطيطي قال علي به فلما دخل عليه قال له ما حملك على ما فعلت قال انما ما فعلت قال ومن فعل قال انت فعلت انما يدي يدك وسوطي سوطك وما على امير المؤمنين ان يخلف روح عوض الفسطاط فسطاطين وعوض الغلام غلامين ولا يكسرني فيما قدمني له فاخلف لروح ما ذهب له وتقدم الحجاج في منزله وكان ذلك اول ما عرفت من كفايته وكان الحجاج في القتل وسفك الدماء والعقوبات غزاقا لم يسمع مثلها ويقال

المولى انما لي شر الطيحا
حسنه ونظم آخر من نوع
المستزاد ولا بأس بذكره
هنا
يلمن ملك الانس بلطف
الملكات
في حسن صفات
ترسكت جنوني بفنون
الحركات
يا جنة ذات
العارض والخال واصداغك
حفت
اطراف عجايبك
والجنة كيف احتجبت
بالشهورات
من كل جهات
ان ضاق على الوسخ عبارات
لسان
لا عبرة فيها
في القلب نكات كبت
بالعبرات
تحكي نكباتي
قد سال على بابك انهار
دموعي
ليلا ونهارا
فارجم على السائل اولي
الحسنات
يوم العزيمات
كروعة الوصل وصلها
بخلاف
فالوعد كفاي
والصبيري لاني في الفلوات
من ذكر فرات
لومر على تربي من جسدك ظل
بامور روي حياك من القير عظامي ورناتي من بعد وفاتي في خطي اذا نقل من فيه مثال يحكيك بلطف ان

ان زياد بن ابييه اراد ان يتشبه بامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ضبط الامور والحزم والصرامة واقامة السياسات الا انه اسرف وتجاوز الحد واراد الحجاج ان يتشبه بزياد فاهلك ودمر . وخطب يوما فقال في أشلاء كلامه أيها الناس ان الصبر عن محارم الله اهون من الصبر على عذاب الله فقام اليه رجل فقال ويحك يا حجاج ما اصفق وجهك واقل حياضك فاحربه فحس فلما نزل عن المنبر دعا به فقال له لقد اجترأت على فقال له انصبري على الله فلا تنسكروه وتفتري عليك فتسكروني على سبيله . وذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتابه تلقيح قوم اهل الاثر ان القارعة ام الحجاج هي المتخينة ولما تمت كانت تحت المغيرة بن شعبه وقص قصتها وتذكرها مختصرة وهي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه طاف ليله في المدينة فسمع امرأة تنشد في خدرها

هل من سبيل الى خرفا شر بها . أم من سبيل الى نصر بن حجاج
فقال عمر رضي الله عنه لا اري معي في المدينة رجلا يتف به العواتق في خدره من على بصبر بن حجاج فأتى به فاذا هو احسن الناس وجهه واحسنهم شعرا فقال عمر رضي الله عنه عزيمت من امير المؤمنين لتأخذ من شعرك فاخذ من شعره فخرج له وجنتان كأنهما شقائق فقال اعتم فاعتم ففقق الناس بهنبيه فقال عمر رضي الله عنه والله لا نسا كنفي يلمدنا فاقبها فقال يا امير المؤمنين ما ذنبني قال هو ما اقول لك وسيره الى البصرة هذه خلاصة القصة وبقيتها لاجل الحاجة الى ذكره . ونصر المذكور ابن حجاج بن علاط السلمي وابوه محابي رضي الله عنه وقيل ان المتخينة هي جنة الحجاج ام ابيه وهي كائنة . وحكي ابو احمد العسكري في كتاب التعصيف ان الناس عبروا بقرن في معصف هيمان بن علفان رضي الله عنه فيقارن اربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثرت التعصيف وانتشر بالعراق ففرغ الحجاج بن يوسف الى كتابه وسألهم ان يضعوا له هذه الحروف المشبهة علامات فيقال ان نصر بن عاصم قام بذلك فوضع النقط افرادا وارواجا وخالف بين اما كنهان فعبير الناس بذلك زمانا لا يكسبون الامنة وطافا كان مع استعمال النقط ايضا يقع التعصيف فاحدثوا الاجهام فكانوا يتبعون النقط الاجهام فاذا اغفل الاستقصاء عن الكلمة فلم يوف حقها اعترى التعصيف فالتمسوا حيلة فلم يقدروا وفي الاعلى الاخذ من افواه الرجال بالتلقين . وبالجمل فآخبار الحجاج كثيرة وشرحها بطول وهو الذي بنى مدينة واسط وكان شروعه في بنائها في سنة اربع وعشرين للهجرة وفرغ منها في سنة ثمان وعشرين وانما سماها واسط لانها بين البصرة والكوفة فكانت اوتوسط بين هذين المصيرين وذكر ابن الجوزي في كتاب شذوذ العقود المرتب على السنين انه فرغ من بنائها في سنة ثمان وسبعين وكان قد ابتداء من سنة خمس وسبعين والله اعلم . ولما حضرته الوفاة احضر منضمات فقال له هل ترى في علمك ملكا يموت قال نعم ولست هو فقال وكيف ذلك قال المنجم لان الذي يموت اسمه كليب فقال الحجاج انا هو والله بذلك كانت سميتي أي فأوصى عند ذلك والشئ بالشئ يذكر ويشبه هذا قول الداعي علي بن محمد بن علي الصليبي وسياق ذكره ان شاء الله تعالى وهو الذي كان داعيا باليمن وملك البلاد اليمنية كلها وقهر ملوكها حتى قد راقه انضمام مدنه فخرج من صنعاء الى مكة على عزم الحج في سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة حتى اذا كان

لقد زاد الهوى في البعد بيني
وبين ابني بعد المشرقين
وارسل القصيدة المذكورة
الى السلطان محمد خان
ولما وصلته القصيدة
عرضها السلطان علي
المولى الكوراني واذا نظر
الى مطلعها اعترض عليها
بان زاد لازم لا يتعدى
فأمره السلطان ان يكتب
الاعتراض على ظهر
القصيدة وارسله الى المولى
المسذ كورطال الجواب
فكتب المولى المزبور
تحت الاعتراض مجيبا
قوله تعالى في قتلهم
مرض فزادهم الله مرضا
(روي) ان المولى محمد بن
الحجاج حسن من تلامذة
المولى المذ كورطال لما
قص الاستاذ علينا هذه
القصة قات لو كتبت قوله
تعالى واذا قلت عليهم آياته
زادتهم ايعاءا لكان حسنا
ايضا فاستحسن قولي
استصافا وانما سمى قصيدة
المزبور بحالة ليله اوليتين
لقوله في آخر القصيدة
الاياهم السلطان تظلي
بحالة ليله اوليتين
مع الاشغال في أيام درسي
وما فارقت شغلي ساعتين
ومهم العالم الفاضل المولى
شكرا لله كان عالما فاضلا مشتهرا بالفضل مقبولا بين الخواص والعوام وقد ارسله السلطان مراد خان رسولاً

بالمهجم ونزل بظاهره باضيعة يقال لها أم المهيم وبترأه معبد ادركه فيم اعلى حين غفلة سعيد
ابن فجاج الاحول الذي كان أبوه صاحب تهامة وقتله الصليحي وأخذ مملكته وهرب منه
أولاده سعيد المذكور وأخوته وكان سعيد في قل من تابعه حتى دخل مخيم الصليحي والناس
يعتقدون أنه من جلة العسكر وحواشيته فليشعر بأمرهم الا بعد الله بن محمد أخو الصليحي
فركب وقال لأخيه يام ولانا اركب فهو واقعه الاحول بن فجاج والعبد الذي جافاه كتاب
اسعد بن شهاب الباريحة من زيد فقال الصليحي لأخيه طرب نقبا فاني لا اموت الا بالدهيم
وبترأه معبد معتقد انه أم معبد الطواغية التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
هاجر ومعه أبو بكر رضي الله عنه وهي بين مكة والمدينة مما يلي مكة بالقرب من البطحه فقال له
بعض أصحابه قاتل عن نفسك فوالله هذا هو بترأه المهيم بن عيسى وهذا المسجد موضع خيمة
أم معبد بن الحرث العيسى فأدركه فاصنع ذلك فجمع الناس من الحياة فلم يرم مكانه وقتل لوقته
هو وأخوه وأهله ومك سعيد الاحول عسكره ومملكته وهذا سعيد الاحول هو أخو الملك
بجاش المشهور والفاضل وأبوه فجاج الملك كان عبدا لمرجان الملك وكان عبدا للحسين بن سلامة
مولى الاستاذ رشدا الحنفي وصكان الحسين ورشدا قبله كل منهما هو صاحب الامرو والمال
في المعنى وفي الصورة كالوزير عن آخر مولد بني زياد باليمن وهو طفل من أولاد أبي الجليش
ابن حنيفة بن ابراهيم بن محمد بن زياد يقال له عبد الله وقيل ابراهيم وقيل زياد وهو الذي انقضت
دولته به على يد سعيد يقال له قيس مولى مرجان المذكور وسببه أن الطفل المذكور لما مات
أبوه أبو الجليش كفل مولاه مرجان المذكور ووعده للطفل وكان مرجان عبدا لأحد بني فجاج
أبو سعيد والآخر قيس فقلبا على أمره وكان قيس يحكم بالحضرة وفجاج يتولى اعمال الكدرا
والمهجم وأعمال أخرى غيرها ووقع التنافس بين قيس وفجاج على وزارة الحضرة وكان قيس
غشا ومظالم فارجح وفجاجا فادانهم قيس عمة ابن زياد بالليل عليه الى فجاج فقبض عليه وعلى
ابن أخيها مرجان مولاه لاجل شكوى قيس اليه منهم ما وصلها الى قيس فبقي عليه سمانا طين
وهما فاعثان بالحياة يشاهدانه الله أن لا يفعل فهلكا سنة سبع وأربع مائة ونفي ذلك الى
فجاج فدار الاخذ ببنارهم او حارب قيسا وجرت بينهما أمور فموتت عن ظهر فجاج بقيس
وملكه الحضرة وقتل قيس في بعض الوقائع على باب زيد ولما فتح فجاج في داره وحضره
الملك ومثني شفاثي عشرة وأربع مائة قال مرجان مولاه ما فعل مواليك رموا اليها قال هم
في ذلك الحائط فآخرهم ما وصل عليهم ودفنهم في مشهد بنامها وبعث مرجانهم ووضعها
وبقي عليه الحائط حتى هلك ومات فجاج المذكور بالسهم بجيلة تمت عليه مع جارية اهداها له
الصليحي المذكور في الكدرا سنة ثنتين وخمسين وأربع مائة ولما مات فجاج كتب الصليحي
في سنة ثلاث وخمسين الى المستنصر صاحب مصر يستأمره في اظهار الدعوة لهم فأمره فخرج
وكان منه ما كان والله اعلم نعم دالى ذكر فجاج وكان يشد في مرض موته هذين البيتين
وهما العبيدين فيان العكلى
يارب قد خلفت الاعدا واجتهدوا • أيمانهم اني من ما كفى النار
ايخلسون على عيالي ويحرم • ما ظنهم بعظيم العفو عفا

السلطان المولى المزبور
ليصله كي لا يعود وكان
السلطان محمد خان يعنى
بشأنه اعتناء كثيرا
ومتهم العالم العامل المولى
تاج الدين ابراهيم الشهير
بابن الخطيب
قرأ على المولى فكان وغيره
طرفة في كل العلوم واعطاء
السلطان مراد خان بعض
المدارس ثم اعطاه مدرسة
أزنيق وعين له كل يوم مائة
وثلاثين درهما وكان شيخا
فاضلا صاحب شجاعة
طبيعة وصاحب هبة
حكى ابنه المولى محي الدين
محمدان مولانا فيمكن
الناظر الى الحج ومير
بازنيق استقبله والذى
وأزنيق بيت عال وعمل له
ضيافة عظيمة حال وكنت
حينئذ صغيرا ثم ذهب
والذى الى الحمام فلما خرج
المولى من الحمام غسل والذى
رجليه بالماء ثم قبلهما
وقال المولى بكان بارك الله
لأن مولانا تاج الدين قال
وصوته هذا الذي الآن
توفي رحمه الله تعالى في
أوائل سلطنة السلطان
محمد خان يلدزة أزنيق ودفن
بها نور الله مرقد
ومتهم العالم العامل الفاضل
الكامل المولى حضرت شاه
إصلا من ولاية مفتشا تروانى بلاده بعضهم العلوم ثم ايرسل الى مصر واشتغل بها مقدرا خمس عشرة سنة وكتب

وكتب الى الوليد بن عبد الملك كتابا يخبر فيه بمرضه وكتب في آخره
اذما لقيت الله عسى راضيا • فان سرور النفس فيما لقيت
الحسنى حياة الله من كل ميت • وحسبي بقاء الله من كل هالك
لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا • ونحن ندوق الموت من بعد ذلك
وكان مرضه بالا كلة وقت في بطنه ودعا بالطبيب لينظر اليه فاخذ لحا وعلقه في خيط وسرحه
في حلقه وتركه ساعة ثم أخرجه وقد لصق به دود كثير وسلط الله عليه الزمهرير فكانت
الكواثر تجعل حوله ملاءة نار وتدنى منه حتى تحرق جلده وهو لا يحس به او شكوا بآلامه
الى الحسن البصري فقال له قد كنت نبيتم أن تتعرض الى الصالحين فليجت فقالت له يا حسن
لا أسألك أن تسأل الله أن يفرج عني ولكن أسألك أن تسأله أن يجعل قبض روعي ولا يبطل
عذابي فبكي الحسن بكاء شديدا وأظلم الحاج على هذه الحالة ثم هذه العلة خمسة عشر يوما وتوفي
في شهر رمضان وقيل في شوال سنة خمس وتسعين للهجرة وعمره ثلاث وثلاثون سنة
وهو الاصم وقال الطبري في تاريخه الكبير توفي بطاج يوم الجمعة تسع بقين من شهر رمضان
سنة خمس وتسعين وقال غير الطبري للمجاهد موت الطاج الى الحسن البصري بمجده انه الى شكري
وقال اللهم انك قد أمتته فأمت عناستته وكانت وفاته بمدينة واسط ودفن بها وهي قبره وأجرى
عليه الماء وكان قد رأى في منامه أن عينيه قلعتا وكانت تحته عند دفن المهلب بن أبي صفرة
الأزدى وسبق ذكره ان شاء الله تعالى وهذا دفن أصحاب من خارجة فطلق الهند من اعتقادا
منه أن رؤياه تناولهم ما لم يلبث أن جاءه نبي أخيه محمد من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه
محمد فقال والله هذا أنا ويل رؤياي محمد ومحمد في يوم واحد والله وأنا اليه واجعون ثم قال من
يقول شعرا يلبني به فقال القرزقي
ان الرزية لازية تمثله • فقد ان مثل محمد ومحمد
ملك كان قد خلفت المنابر منهما • أخذ الحمام عليهما بالزهد

وكانت وفاة أخيه محمد لليال خلت من رجب سنة إحدى وتسعين للهجرة وهو والى اليمن
فكتب الوليد بن عبد الملك الى فجاج يعزبه فكتب فجاج جوابه يا أمير المؤمنين ما النقيت
أنا ومحمد عند كذا وكذا سنة الامام واحدنا وما غاب عني غيبة فالتقريب اللقا فيها أرجى من
ضيقته هذه في دار لا يتفرق فيها مؤمنان ومعتب بضم الميم وقع العين المهمة وقشد بدلتا
المثناة من فوقها وكسرها وبعدها بامو حدة والمثناة في بفتح التاء المثناة والقاف وبعدها
القاف هذه النسبة الى تقيف وهي قبيلة كبيرة مشهورة بالطائفة

أبو عبد الله الحرث بن أسد الحاسبي البصري الاصل الزاهد المشهور
أحد رجال الحقيقة وهو من اجتمع له علم الظاهر والباطن وله كتب في الزهد والاصول وكتاب
الرعاية له وكان قد ورث من أبيه سبعين الف درهم فلم يأخذ منها شيئا قبل ان ياه كان
يقول بالقدر فزأى من الورع أن لا يأخذ ميراثه وقال سمعت الرواية عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال لا توارث أهل ملتين شقي ومات وهو محتاج الى درهم ويحكى عنه أنه
وكان مشغولا بالعلم والعبادة منقطعاً عن الخلائق متوجها الى تكميل نفسه فقرأ على المولى وكان مديرا لبلدية بلطون

كل يوم خمسة عشر درهما
ودعا السلطان مراد خان
الى مدرسته التي بناها
بمدينة بروس وعينه كل
يوم خمسين درهما فلم
يقبل وعلى في ذلك وقال
الى وزعت خمسة عشر
درهما الصافي فاذا زاد
عليه ايشوش وقتي وكان له
بستان في بلدة يذهب اليه
بعد الدرس ويركب على
حصاره ويتدقأه ثوبه
ويضع عليه كبا وبطالعه
ذهابا وايابا وكان مشغولا
بالعلم والعبادة راضيا من
العيش بالقليل متواضعا
مقتضعا معرضا عن أمور
الدنيا توفي بالبلدة المزبورة
في سنة ثلاث وخمسين
وفاة له وله ابن الاكبر
اسمه درويش ومحمد وصي
ترجته والاخر بن الحسين
محمد وكان رجلا فاضلا
استقضى بعض بلاد الروم
وتوفي فاضيا وهو في سن
الشباب رحمه الله تعالى
ومتهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
محمد بن قاضي ايتانلوغ
المشهور عند الناس
بأيتانلوغ جليبي
كان رحمه الله تعالى صاحب
فضل وذكاء كان له قوة
طبيعة وجودة فريضة

وقرأ عليه وهو قد درس بها المولى ١٥٨ نوابه راقدة والمولى ايام وصفت شرح الجمع لابن الساعاتي وهو تصنيف

كان اذا مديده الى طعام فيه شبهة فتركه على اصبعه عرق فكان يمتنع منه • وسئل عن العقل
ما هو فقال نور الفريز جمع التجارب يزيد ويقوى بالعلم والحلم • وكان يقول قد دنا ثلاثة اشياء
حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول مع الامانة وحسن الاخامع الوفاء • و توفي سنة ثلاث
واربعين ومائتين رحمه الله • والمحاسبي بضم الميم وفتح الحاء الممهلة وبعد الالف سين مهملة
مكسورة وبعد هاء ايام موحدة قال السمعاني وعرف بهذه النسبة لانه كان يحاسب نفسه وقال
كان الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه يكرهه انظره في علم الكلام وتصفية فيه وهجره
فاستغنى من العامة فلما مات لم يصل عليه الا اربعة فمروا مع الجنيد بن محمد خكايات مشهورة
رضي الله عنهما

أبو فراس الحرث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان وسياق قصة نسبهم عند ذكرهما ان شاء الله تعالى
قال الثعالبي في وصفه كان فرد دهره وشمس عصره أدبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغة وبراعة وقزوصية وشجاعة وشعره مشهور ما تربع بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعدوية والقضامة والحلاوة ومعه رواء الطبع وسعة الخريف وعزة الملك ولم يقتصر مع هذه الخلال قبله الا في شعر حمدان بن المعتز وأبو فراس بعدا شعر منه عند أهل الصنعة وفقده الكلام وكان
الصاحب بن عباد يقول بدئ الشعر ملك وختمه لك يعني امرأ القيس وأبا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويصامى جانبه فلا يشعري لمباراته ولا يجعري على مجاراته وانما لم يحدسه ومدح من دونه من آل حمدان ثم يباهوا واجلالا لا اغفالا واخلالا وكان سيف الدولة
يجب حمدان على فراس ويميزه بالاكرام على سائر قومه ويستحب به في قزواته ويستظله في اعماله وكانت الروم قد اسرته في بعض وقائعها وهو جريح قد اصابه سهم في فخذ
ونقلته الى خرشنة ثم منها الى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وقداء سيف الدولة في سنة خمس وخمسين قات هكذا قال ابو الحسن علي بن الزراد الديلي وقيل نسبوه
في ذلك الى القلط وقالوا أسر أبو فراس مرتين فالمرّة الاولى بمقارة الكحل في سنة ثمان وأربعين
وثلاثمائة وماتت ذوابه خرشنة وهي قلعة يلاذ الروم والفرات يجري من تحتها وفيها يقال
انه ركب فرسه وركضه برجله فأهوى به من اعلى الحصن الى القنرات والله اعلم والمرّة الثانية
أسره الروم على منج في شوال سنة احدى وخمسين وبعثوه الى قسطنطينية واقام في الاسر أربع
سنتين وله في الاسر اشعار كثيرة مثبتة في ديوانه وكانت مدينة منج اقطاءه ومن شعره

قد كنت عدى التي اسطوبها • وبدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بضد ما املته • والمرء يشرق بالزلال البارد
فصرت كالولد التقي لبره • اغضى على الم اضرب الوالد

اسماء: زاده‌ی اساتید مخطوطه • حبیب علی ما کان منه حبیب
بعد علی الواشیان ذنوبه • ومن أين الوجهه الجمیل ذنوب

وہابیہ

وله ايضا

عظيم مشفق على فوائده
تجلى وفيه مواخذهات
كثيرة على شروح الهداية
ويذكر في آخر كل كتاب عنه
ما يستدعنه من المسائل
المتعلقة بذلك الكتاب
طالعه وقله الحمد واتفقت
به شكر الله تعالى مساعيه

ومنهم العامل الفاضل
علامة زمانه واستاذ
أوانه المولى علاء الدين
على الطوسي نور الله تعالى
مضغعه

قرأ في بلاد الهم على علمه
عصره وحصل العلوم
العقلية والنقلية وكانت
له مشاركة في العلوم كلها
ومهر فيها وفاق أقرانه ثم
أتى بلاد الروم وأكرمه
السلطان من اخوان وأعطاه
مدرسة أيه السلطان محمد
خان بمدرسة بروسة وعينه
كل يوم خمسين درهما ثم ان
السلطان محمد خان لما فتح
مدينة قسطنطينية جعل
تأنيفه من كتابها مدارس
واعطى واحدة منها للمولى
المذكور وعينه كل يوم
مائة درهم واعطاه قرية
هي اقرب القرى من مدينة
قسطنطينية ولقيت تلك
القرية بقرية مدرّس
وهي الآن مشهورة بذلك
واعطى واحدة منها للمولى

من فضلا ذلك المهرثم لما بنى المدارس الثمان هناك نقل التدريس منها إليها ١٥٩ والموضع

سكوت من لفظه لامن مدامته • ومال بالنوم عن عيسى عليه
 السلام دهنق بل سوا الله • ولا الشمول ازدهتن بل شامته
 الوى بعزى اصداغ لوين له • وغال قلبى بما تقوى غلاته
 ومخاسن شعره ككثيرة • وقتل فى واقعة بورت بينه وبين موالى اميرته فى سنة سبع وخمسين
 وثلاثمائة ورأيت فى ديوانه انه لما حضرته الوفاة كان يشده مخاطبا بته
 ابيسى لا تجزى • كل الانام الى ذهاب
 نوحى على بصرة • من خلف سترك والحناب
 قسوى اذا كلتسى • فعميت عن رذا الجواب
 زين الشباب اوفزا • من لم يمتع بالشباب

وهذا يدل على أنه لم يقتل أو يكون قد جرح وتأخر موته ثم مات من الجراحة قال ابن خالويه لما
مات سيف الدولة عزم أبو فراس على التغلب على حصن فأنسل خبره بأبي المعالي بن سيف
الدولة وغلالم أي فرغويه فأخذ السيف من قائله فأخذ وقد ضرب ضربات فمات في الطريق
وقرأت في بعض النسخ أن أبا فراس قتل في يوم الأربعاء اثنا عشر من شهر ربيع الآخر
سنة سبع وخسين وثلاثمائة في ضيعة تعرف بصدد وذو كزبات بن سنان الصابي في تاريخه قال
في يوم السبت ليلة ثلثين خلعت من جمادى الأولى من سنة سبع وخسين وثلاثمائة جرت حرب بين أبي
فراس وكان مقبلا بجمص وبين أبي المعالي بن سيف الدولة واستظهر عليه أبو المعالي وقتله
في الحرب وأخذ رأسه وبقيت جثته مطروحة في البرية إلى أن جاءه بعض الأعراب فكفنه
ودفنه قال غيره وكان أبو فراس خال أبي المعالي وقامت أمه ضيعة عندها ما بلغها وفاته وقيل
أنها الطمت وجهها فقلعت عنه ما وقيل لما قتله فرغويه لم يعلم به أبو المعالي فلما بلغه الخبر شق
عليه ويقال أن مولده كان في سنة عشرين وثلاثمائة والله أعلم وقيل سنة إحدى وعشرين
وقتل أبو سعيد في رجب سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة قتل ابن أخيه ناصر الدولة بالموصل
عصره هذا كبره حتى مات لقصة يطول شرحها حاصلها أنه شرع في ضممان الموصل وديار ربيعة
من جهة الراضى بالله ففعل ذلك سرا ومضى إليها في خمسين غلاما فقبض ناصر الدولة عليه حين
وصل إليها ثم قتله فانكر ذلك الراضى حين بلغه رجوعهم الله تعالى ونورشة بفتح الخاء المجرىة
وسكون الراء ففتح الشين المثلثة والنون وهي بلدة بالشام على الساحل وهي للروم
وقد ما منطوية انضم القاف وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون النون وكسر
الطاء المهملة وسكون الباء المثلثة من تحتها أو بعد هانوت من أعظم مدائن الروم بناها قسطنطين
وهو أول من تنصر من ملوك الروم

أبو عبد الله حمزة بن يحيى بن عبد الله بن حمزة بن عمران بن قراة مولى سالة بن حمزة الجبلي
الزملي المصري صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه

كان أكثر اصحابه اختلافا اليه واقربا سامته وكان حافظا للعديد وصنف المبسوط والختصر
وروى عنه مسلم بن الحجاج فاكثرت في صحيحه من ذكره ومولده في سنة ست وستين ومائة وتوفي
ليلة الخميس تسع بقين من شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين بمصر وقيل أربع وأربعين
الابام على مدرسة المولى خواجة زاده وهو متبحر في التدريس فلم عليه السلطان ولم يلد

ذي عين للمولى على الطوسي
 مشتهر الآن بجامع زيرك
 وكان وقتئذ حوله امة قد ارا
 اربعين من الحجزات يسكن
 فيها الطلبة وفي بعض الايام
 أتى السلطان محمد خان
 تلك المدرسة وأمر بعض
 الطلبة ان يحضر المولى
 الطوسي فحضر فامر ان
 يدرس عنده وان يجلس في
 مكانه المعتاد فجلس المولى
 وجلس السلطان محمد خان
 في جانيه الايمن والوزير
 محمد باشا معه واحضر
 الطلبة فقرؤا عليه حواشي
 شرح العضد للسيد
 النهرى فانبسط المولى
 فحضر السلطان في مجلسه
 وحل من المشكلات
 والدقائق ما لا يحصى ونثر
 من العلوم والمعارف ما لم
 نسمعه الا اذان فطرب
 السلطان محمد خان عند
 مشاهدته فضائله حتى
 يروى انه قام وقعد من شدة
 طربه فأمر للمولى المذكور
 بعشرة آلاف درهم وخلعة
 نفيسة سنينة واعطى لكل
 واحد من الطلبة خمسمائة
 درهم ثم ذهب والمولى
 معنه الى مدرسة المولى
 عبد الكريم ولم يجلس
 هو ان يدرس عند المولى
 المزبور فعليه السلطان
 على ذلك ثم انه مرض في بعض
 نخل المدرسة وأوصاه بالاشتغال

أخذ الفقه عن أبي العباس بن سريج وأبي إسحق المروزي وشرح مختصر المزي وعلق عنه الشرح أبو علي الطبري وله مسائل في الفروع ودرس ببغداد وخرج عليه خلق كثير وانتمت إليه إمامة العراقيين وكان معظما عند السلاطين والرعايا إلى أن توفي في رجب سنة خمس وأربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

أبو علي الحسن بن القاسم الطبري الفقيه الشافعي أخذ الفقه عن أبي علي بن أبي هريرة الملقب بذكره وعلق عنه التعليقة المشهورة المنسوبة إليه وسكن بغداد ودرس بها بعد استاذته أبي علي المذكور وصنف كتاب المحرر في النظر وهو أول كتاب صنف في الخلاف المجرى وصنف أيضا كتاب الإقصاص في الفقه وكتاب العدة وهو كبير يدخل في عشرة أجزاء وصنف كتابي الجدل وكتاب في أصول الفقه وتوفي ببغداد سنة خمس وثلاثمائة رحمه الله تعالى والطبري يفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعدها هذه القصة إلى طبرستان يفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعدها هاء وسين مهملة ما كنة والثاء المثناة من فوقها المفتوحة وبعدها القونون وهي ولاية كبيرة تشغل على بلاد كثيرة أكبرها آمل خرج منها جماعة من العلماء والنسبة إلى طبرية الشام طبراني على ما ساق في موضع من شأنه أن الله تعالى ورأيت في عدة كتب من طبقات الفقهاء أن اسمه الحسن كما هو هنا ورأيت الخطيب في تاريخ بغداد قد عده في جملة من اسمه الحسين

أبو علي الحسن بن إبراهيم بن علي بن برهون الفارقي الفقيه الشافعي كان عبدا اشتغاله بما فارقين على أبي إسحاق محمد الكازرواني فلما توفي انتقل إلى بغداد واشتغل على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي صاحب المذهب وعلى أبي نصر بن الصباح صاحب الشامل وتولى القضاء بمدينة واسط وحكي الخافض أبو طاهر السلفي رحمه الله تعالى قال سألت الخافض أبا بكر محمد بن علي بن أحمد الحوزي بواسط عن جماعة منهم القاضي أبو علي الفارقي المذكور فقال هو متقدم في الفقه وقضى بواسط بعد أبي تغلب فظهر من عقله وعدله وحسن سيرته ما زلت على الظن به وسمع الحديث من الخطيب أبي بكر ومن في طبقة وكان زاهدا متورعا وله كتاب القوائد على المذهب وعنه أخذ القاضي أبو سعيد عبد الله بن أبي عصرون كما ساق في ترجمته أن شاء الله تعالى وكان يلازم ذكر الدرس من الشامل إلى أن توفي وكانت وفاته يوم الأربعاء الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بواسط ومولده سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة بميفارقين في شهر ربيع الآخر ودفن في مدرسة رحمه الله تعالى وبرهون بضم الباء الموحدة وسكور الراء وضم الهاء وبعدها الواو الساكنة نون والفارقي معروف فلا حاجة إلى ضبطه

أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي سكن بغداد وتولى القضاء بإبابة عن أبي محمد بن معروف وكان من أعلم الناس بفقه البصريين وشرح كتاب سيديو فاجاد في نفسه وله كتاب ألفات الوصول والقطع وكتاب أخبار النحويين البصريين وكتاب الوقف والابتداء وكتاب صنعة الشعر والبلاغة وشرح مقصورة ابن دريد وقرأ القرآن الكريم على أبي بكر بن مجاهد والفتحة على ابن دريد والنحوي على أبي بكر بن السراج

أقرأ على واحد من طلبة المولى الطوسي وكان من أولاد بعض الأكراد وكان له قرش ووسيلة نقدية فدخل المولى الطوسي بهرتة يوما وقال ما أحسن قرشك ووسائلك فقال ذلك الرجل إنها عادت أخلاقا فقال المولى هذا يدل على الدولة القديمة (قال) الراوي هذا أول ما شعرت به من اعتبار المزايا في الكلام روح الله وروحه وزاد في أعلى غرف جنته فتوحه

ومنهم العالم العامل الذي ضل المولى حجة القرمانى قرأ على علماء عصره العلوم الشرعية والتفسير والحديث وهرق في كل منها وبلغ من الفضيلة منتهاها واشتغل بالدرس والفتوى وصنف حواشي على تفسير العلامة البيضاوي وهي حواش مقبولة عند العلماء مات رحمه الله تعالى عليه في وطنه في أوائل المائة التاسعة

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى ابن التمجيد سمعت من المولى الوالدان

النحوي وكان الناس يشتغلون عليه بعدة فنون القرآن الكريم والقراآت وعلوم القرآن والنحو واللغة والفقه والقراءات والحساب والكلام والشعر والعروض والقوافي وكان نزها عفيفا جليل الأمر حسن الأخلاق وكان معتزلا ولم يظهر منه شيء وكان لا يأكل إلا من كسب يده ينسخ ويأكل منه وكان أبوه مجوسا اسمه جزاد فسلم فسماه ابنه أبو سعيد المذكور عبد الله وكان كثيرا ما ينشد في مجالسه

اسكن إلى سكن نسيه • ذهب الزمان وأنت منفرد
ترجو غدا وقد كماله • في الحى لا يدرون ما تلبس
وكان يثنيه وبين أبي الفرج الأصماني صاحب كتاب الأغانى ما جرت العادة بمثلها بين الفضلاء من التنافس فعمل فيه أبو الفرج

لست مدبرا ولا فرأت على صد • رولا لك البكي بشاف
لعن الله كل غمو وشعر • وهو روض يحيى من سيرا ف
وتوفي يوم الاثنين ثامن رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة ببغداد وعمره أربع وخمسون سنة ودفن بمقابر الخيزران رحمه الله تعالى وقال ولده أبو محمد يوسف أصل أبي من سيرا ف وجم أولد وجهها ابتداء بطلب العلم وخرج منها قبل العشر من ماضي إلى عمان وتلقاه بها ثم عاد إلى سيرا ف ومضى إلى عسكر مكرم فأقام بها عند أبي محمد بن محمد بن عسكروف على قضاء الجانب الشرقي ثم الجانبين ودخل ببغداد وخلف القاضي أبا محمد بن عسكروف على قضاء الجانب الشرقي ثم الجانبين وهو السيرا في بكسر السين المهملة وسكون الياء المتناقصين تحتها رفع الراء وبعدها ألف فاه هذه النسبة إلى مدينة سيرا ف وهي من بلاد فارس على ساحل البحر عجماني كمان خرج منها جماعة من العلماء رحمهم الله تعالى وساق في ترجمة ولده يوسف تمة الكلام على سيرا ف أن شاء الله تعالى

أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن بيان الفارسي النحوي ولد بمدينة فسا واشتغل ببغداد ودخل إليها سنة سبع وثلاثمائة وكان إماما وقت في علم النحو ودار البلاد وأقام بها بحد سيف الدولة بن جردان مدة وكان قدومه عليه في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وجرى بينه وبين أبي الطيب المتنبى مجالس ثم انتقل إلى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وتقدم عنده وعلت عن زلمة حتى قال عضد الدولة أنا غلام أبي علي النحوي في النحو وصنف له كتاب الإيضاح والتكملة في النحو وقصته فيه مشهورة ويحكى أنه كان يوما في ميدان شيراز يسير عضد الدولة فقال له لم انتصب المستنق في قولنا قام القوم الأزيدي فقال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف تقدره فقال استنق زيد فقال له عضد الدولة هل أرفعت وقدوت الفعل امتنع زيد فأنقطع الشيخ وقال له هذا الجواب جيداني ثم انه لما رجع إلى منزله وضع في ذلك كلاما حسنا وجه إليه فاستحسنه وذكر في كتاب الإيضاح أنه انتصب بالفعل المتقدم بتقوية الاء وحكى أبو القاسم بن أحمد الأندلسي قال جرى ذكر الشعر بخصرة أبي علي وأنا حاضر فقال لي لا غبطكم على قول الشعر فان خاطري لا يوافقني على قوله مع تحقيق العلوم التي هي مواده فقال لرجل فقلت قط شيا من نفسه قال ما أعلم أننى شئ من الأثلاثه آيات في الشيب وهي قول

كان معالي السلطان محمد خان وأنه كان رجلا صالحا صنف حواشي على التفسير للعلامة البيضاوي ونحواها من حواشي الكشاف ورأيت له نظمًا عربيًا وفارسيًا وكان تطلعا حسنا رحمه الله تعالى

ومنهم العالم الفاضل المولى السيد علي الهجي

حصل العلوم في بلاده ويقال انه قرأ على السيد الشريف ثم أتى بلاد الروم فأتى بلدة قسطنطين ووالها اذذاك اسمعيل بك فآكرمه غاية الاكرام ثم أتى إلى مدينة ادرنة فأعطاه السلطان صراخان مدرسة جده السلطان بايزيد خان بمدينة بروسه وعاش إلى زمن السلطان محمد خان واجتمع عنده مع علماء زمانه وباحت معهم وظهر فضله بينهم ولهم من التصانيف حواش على حاشية شرح الشمسية للسيد الشريف وحواش على حاشية شرح المطالع للسيد الشريف أيضا وحواش على شرح المواقف للسيد الشريف وكان له خط

حسن يحيى والذي انه رأى
بطه الكشاف وكان ذلك
الكتاب من أعلى نسخ
الكشاف طبع خطه
وصحة توفى رحمه الله تعالى
سنة ستين وثمانمائة

وتمهم العالم الفاضل
الكامل المولى السيد على
القوماني

كان رحمه الله تعالى من
موضع قريب من بلدة
توقان وكان صاحب فضيلة
في العلوم كلها وكان
صالحا عابدا مباركا كثير
العبادة مشغولا بالوقاية
في الفقه ومناه العناية
وصنف أيضا شرحا للزيج
الشامل يدل شرحه للوقاية
على فضله وكفى به شرفا
وكان في لسانه لكثرة مات
رحمه الله في أواخر المائة
الثامنة نور الله مضجعه

وتمهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى حسام الدين
ويعرف بابن المقداس التوقاني

كان رجلا عالما صالحا محبا
للعلم مواظبا على الدرس
والعبادة صنف شرحا
لمائة الشيخ عبد القاهر
البرجاني وشرحه هذا مع

قوله الوخذان هو كالوخذ
والوخذ سعة الخطو كان
القاموس اه معجبه

خضبت الشيب لما كان عيبا • وخضب الشيب اولى ان يعابا
ولم اخضب مخافة هجر خذل • ولا عيبا خضبت ولا عتابا
ولكن المشيب بدا زعيبا • فصيرت الخضب له عتابا
وقيل ان السبب في ان تشبهه في باب كان من كتاب الايضاح بيت أبي تمام الطائي وهو قوله
من كان صري عزمه وهمومه • روض الاماني لم يزل مهزولا
ولم يكن ذلك من عادته لان اتمامه لم يكن من يستشعر به ولكن عند الدولة كان يجب هذا
البيت ويشده كثيرا فلهذا استشهد به في كتابه • ومن تصانيفه كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب
المقصود والمسدد وكتاب الجمل في القراءات وكتاب الاختصار فيما أغفل الزاج من المعاني
وكتاب العوامل المائة وكتاب المسائل الحلييات وكتاب المسائل البغداديات وكتاب المسائل
الشرازيات وكتاب المسائل القصريات وكتاب المسائل العسكرية وكتاب المسائل البصرية
وكتاب المسائل الجليليات وغير ذلك وكنت مرة رأيت في المنام سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وأنا
بومئذ بمدينة القاهرة كاتفي قد خربت الى قلوب ودخلت الى مشهد مديم افوجدته مشاوه
عمارة قديمة ورأيت به ثلاثة أشخاص مقومين بجوار من فسا لهم عن المشهد وأنا متعجب لحسن
بنائه وانقار تشييده ترى هذا عمارة من قفا الالام ثم قال أحدهم ان الشيخ أباعلى القاري
جاور في هذا المشهد سبعين عديدة وتفاوضنا في حديثه فقال وله مع فضائله شعر حسن فقلت
ما رقت له على شعر فقال أنا ألك ذلك من شعره ثم أنشد به صوت رقيق الى غاية ثلاثة أبيات
واستيقظت في أثر الانشاد وله صوت في سمعي وعاق على خاطري منها البيت الاخير وهو
الناس في الخير لا يرضون من أحد • فكيف ظنك سيوا النراوساموا
وبالجملة فهو وأتم من أن يذكر فضله ويعدد وكان متمما بالاهتال • وكان مولده في سنة ثمان
وثمانين ومائتين وتوفي يوم الاحد سبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر وقيل ربيع
الاول سنة سبع وسبعين وتلفاته رحمه الله تعالى يغدا ودفن بالشونيزي والقاري لا حاجة
الى ضبطه لشهرته ويقال له أيضا الف • ويبلغ الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف
الى مدينة فسا من أعمال فارس وقد تقدم ذكرها في ترجمة الساساني • وقلوب بفتح القاف
وكون الالام وضم الباء المقتضية من قفا كون الواو بعدها باء • وحدة وهي بلدة صغيرة فيها
وبين القاهرة ومقدار فرسخين أو ثلاثة ذات بساتين كثيرة

أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن عبد العزى
أحد الأئمة في الآداب والحفظ وهو صاحب أخبار وفادرو له رواية متسعة وله تصانيف
المقدمة منها كتاب التعريف الذي جمع فيه فإوى وغير ذلك وكان صاحب بن عباد يورد
الاجتماع به ولا يجد اليه مالا فقال لخدمته مؤيد الدولة بن بويه ان عكرم كرم قد اختلت
أحوالها وأحتاج الى كشفه بآية مني فاذن له في ذلك فلما أتاه توقع أن يزوره أبو أحمد المذكور
فلم يزره فكذب صاحب اليه

ولما أتيت أن تزوروا وقلت • ضعتنا ظم تشد على الوخذان
أنيأكم من بعد أرض نزورك • وكمنزل بكم ولنا وعوان

نسائلكم هل من قرى ليزيلكم • بل مجنون لا بل مجنون
وكتب مع هذه الايات شيئا من الترفيع فابو أحمد عن القبر بقرينه وعن هذه الايات
بالبيت المشهور وهو

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه • وقد حيل بين العبر والنزوان
فلما وقف صاحب على الجواب يجب من اتفاق هذا البيت وقال واقعه لو مات أنه يقع له هذا
البيت لما كتبت اليه على هذا الروي وهذا البيت لصخر بن عمرو بن الشريد أخى الخنساء وهو
من جمل أبيات مشهورة وكان صخر المذكور قد حضر محاضرة بنى أسد فطعنه ربيعة بن ثور
الأسدي فأدخل بعض حلقات الدرع في جنبه وبقي مدة حول في أشد ما يكون من المرض
وأتمه وزوجه سليمة بمرضاته فمضت فزوجته منه فماتت بها امرأة فالتها من حاله فقالت لاهو
سني فبرجى ولا ميت فينسى فمعهما صخر فأنشد

أرى أم صخر لا تغل عيادي • ومات سليمة مضجعي ومكان
وما كنت أخشى أن أكون جنازة • عليك ومن يفتخر بالحدثان
لعمري لقد نمت من كان نائما • واجعت من كانت له اذنان
وأى امرئ ساوى بام خليفة • فلاحاش الا في شقي وهوان
أهم بأمر الحزم لو أستطيعه • وقد حيل بين العبر والنزوان
فلعمري خبير من حياة كأنها • معمر من يعسوب برأ من سنان

وكانت ولادته يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من ثوال سنة ثلاث وثمانين ومائتين وتوفي يوم
الجمعة السابع خلون من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وتلفاته رحمه الله تعالى وأخذ عن أبي بكر
ابن دريد وله من التصانيف كتاب الحقائق والمؤتاف وكتاب علم المنطق وكتاب الحكم والأمثال
وكتاب الزواجر وغير ذلك • والعه كرى بفتح العين المهملة وتسكون السين المهملة وتفتح الكاف
وبعد هار هذه النسبة الى عدة مواضع فأشهرها عكرم كرم وهي مدينة من كور الاهواز
وعكرم الذي تنسب اليه عكرم الباهلي وهو أول من اختطها فنسبت اليه وأبو أحمد عن اوسيانق
العه كرى منسوب الى شئ آخر ان شاء الله تعالى

أبو علي الحسن بن رشيق المعروف بالقبرواني
أحد الأفاضل الباقين له التصانيف الملاحظة منها كتاب العمد في معرفة صناعة الشعر ونقد
وهو به وكتاب الامم ورج والرسائل الفاتحة والنظم الجيد قال ابن بسام في كتاب الذخيرة
بأنه ولد بالمسيلة وتآذ به اقليل ثم ارتحل الى القيروان سنة ست وأربعمائة وقال غيره
ولد بالمدينة سنة ثمانين وتلفاته وأبو عكرم كرم من موالى الازد وتوفي سنة ثلاث وستين
وأربعمائة وكانت صنعة أبيه في بلدته وهي الحمدية الصبغة فعلمه أبو منعمته وقرأ الادب
بالحمدية وقال الشعر وناقت نفسه الى التزديد منه وملا فاة أهل الادب فرحل الى القيروان
وأشهر بها ووجد صاحبها واصل بخدمته ولم يزل بها الى أن هجم العزب القيروان وقتلوا أهلها
وأخر بوهما نقل الى جزيرة صقلية وأقام بها الى أن مات ورأيت بخط بعض الفضلاء أنه توفي
سنة ست وخمسين وأربعمائة بجازرو الاولى أصح رحمه الله تعالى وهي قرية بجزيرة صقلية

وجازته متضمن لقوائد
لأنكاد توجد في الكتب
المبسوطة قرأ عليه خال
والذي وهو المولى محمد بن
ابراهيم النكساري وقرأ
والذي على خاله وقرأت أنا
على والذي أو ان الصبا
وانتفعت به نقعا كثيرا وله
تعليقات على حواشي شرح
التجريد للسيد الشريف
وله تعليقات أيضا على أسباب
فوس قرح وقال في آخرها
هذا على مذهب الحكمة
وأما نحن أيها المتشرعة
فالاول بنا ان نضرب عن
أعمال ذلك صفياعلى أنه
قيل ان قرح اسم الشيطان
واقه تعالى أعلم هذا ما ذكره
روح الله روحه

وتمهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
الياس بن ابراهيم السيفاني

كان رحمه الله تعالى رجلا
فاضلا حديد الطبع شديدا
الكامر بفتح القطة مشاركا
في العلوم كلها ومشتغلا
بالعلوم غاية الاشتغال
صنف شرحا للفقه الاكبر
تصنيفا لطيفا جدا فافاته
وانتفعت به بمرساة

وسابق ذكرها في ترجمة المازري ان شاء الله تعالى وقبل انه توفي ليلة السبت غرة ذي القعدة سنة
ست وخمسين وأربعمائة بجازروا الله أعلم ومن شعره

أحب أخى وان أعرضت عنه • رقل على مسامحة كلالى
ولى في وجهه تقطيب راض • كما قطبت في وجهه المدام
ورب تقطيب من غير راض • وبفض كامن تحت ابتسام

ومن شعره

يارب لا اقوى على دفع الاذى • وبك استعنت على الضيف المودى
مالى بعثت الى ألف بعوضة • وبعثت واحدة الى غمروذ

ومن شعره على ما حكاه ابن بسام في الذخيرة

اسلمنى حب سليمانكم • الى هوى أيسره القتل
فالت لنا بدمع ملاحاته • لمباد ما فالت النمل
قوموا ادخلوا معكم قبل أن • تحطمكم أعينه النمل

وله وقد كبر وضعف مثبه وهو مفع في غريب

اذا ما خفت كعهد الميا • أبت ذلك الخس والابرعونا
وما نلت كبر وطاقي • ولكن أجز ورائى السينا

وله أيضا وقائلة ماذا الشوب وذو الخفى • فقات لها قول المشوق المني
هو الاتاني وهو ضيف أعز • فاطمته لحي وأسقيته دى

ومن تصانيفه أيضا قراضة الذهب وهو لطيف الحرم كبير الفائدة وله كتاب الشذوذ في اللغة يذكر
فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها وكانت منه وبين أبي عبد الله محمد بن أبي سعيد بن أحمد المعروف
بأبي شرف القيرواني وقائع وما جريات بطول شرحها وقد اختصار ورشيقي بفتح الراء
وكسر الشين المجهمة وسكون الياء المثناة من قنم أو بعدها قاف • والمسبلة قد تقدم ذكرها
فلا حاجة الى اعادته

الشيخ الجيد أبو علي الحسن بن عبد الصمد بن الضياء العسقلاني

صاحب الخطب المشهورة والرسائل الهيرة كان من فرسان الثغور وله فيه اليد الطولى ويقال ان
القاضي الفاضل رحمه الله كان جل اعقاده على حفظ كلامه وأنه كان يستحضر أكثره وذكره
عبد الدين الاصماني في الحميدة فقال الجيد مجيد كعته قادر على ابتداء الكلام وفتحته له
الخطب البديعة والمخ الصنعة وذكره ابن بسام في الذخيرة وسرد جلة من رسائله وذكره
هذا المقطوع من نظمته وهو بعض قصيدة

ما زال يختار الزمان ملوكه • حتى أصاب المصطفى المضيرا
قل لا لى ساسوا الورى وتقدموا • قدما هموا شاهدوا المتأخرا
تجبدوا أو سع في السياسة منكم • حذرنا وأجد في العواقب مصدرا
ان كان رأى شاوروه احتفا • أو كان باس نالوه عنترا
قد صام والحنا من كتابه • وصلى مثل صيامه قد أنظرا

ولقد

متعلقة بتفسير بعض
الآيات الظاهر فيها حذائقه
في علم التفسير أيضا وله
حواش على شرح المقامد
للسعد التفتازاني وهي
حاشية لطيفة جدارا بها
بخطه وكان خطه حسنا
جدا وكان سريع الكتابة
سمعت من والدى انه كتب
مختصر القدوري في الفقه
في يوم واحد وكتب حواشي
شرح الشمسية للسيد
الشريف في ليلة واحدة
وكان خفيف الروح كثير
المزاح لطيف الطبع حار
مدرسا بسلطانية بروسه
وتوفى وهو مدرس بها روح
الله روحه

ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
الibas بن يحيى بن حمزة الروي

كان رحمه الله تعالى مدرسا
وقاضيا ومفتيا بمرزيفون
أخذ الفقه عن الشيخ
الكبير السالك مسالك
أهل الحقيقة صاحب فصل
الخطاب والفصول الستة
وقرهما مولانا محمد بن محمد
ابن محمود الحافظ البغاري
المشهور بمواجه عجيبة

ولقد تحققتك العدو بجهده • لو كان يقدر أن يرد مقدرا
ان أنت لم تبعث اليه شعرا • جودا بعثت اليه كيد امضرا
يسرى وما حلت رجال أيضا • فيه ولا اذعرت كاة امضرا
خطر واليك خاطر وانقوسهم • وأمرت سيك فيهم أن يخطرا
عجبوا لملك أن تحول سطوة • وزلال خلقك كيف عاد مكدرا
لأنهوا من رقة وقساوة • فالنارة قدح من قضيب اخضرا

وقد اقتصر من على هذا القدر خوفا من التطويل وذكر أنه توفي مقفولا بهيضة البهود وهي
بمن مدينة القاهرة المعزبة سنة اثنين وخمسين وأربعمائة رحمه الله تعالى ومن المذوب اليه
أيضا قوله

باسيف نصري والمهديانغ • ور سيع أرضي والصحاب مضاف
أخلاق القز النيرة مالها • حلت قذى الواشين وهي سلاف
والأفك في مرآة رأيت ماله • يخفى وأنت الجوهر الشفاف

ورأيت في ديوانه البيتين المشهورين وهما

جواب واجباب فرط تصاف • ومديده فهو العلاب شفاف
ولو كان هذا من وراء كفاية • عذرا فاولكن من وراء تظلف

والضياء بفتح الشين المثناة وسكون الهمزة المجهمة وبعد الياء الموحدة ألف معدودة
والعسقلاني نسبة الى مدينة عسقلان وهي مشهورة على الساحل

أبو محمد الحسن بن ابراهيم بن الحسين بن الحسن بن علي بن خالد بن راشد بن عبد الله بن سليمان
ابن زولاق الليثي مولاهم المصري

كان فاضلا في التاريخ وله فيه مصنف جيد وله كتاب في خطط مصر استقصى فيه وكتاب أخبار
قضاة مصر جله ذيل على كتاب أبي عمر محمد بن يوسف بن بعة قويه الكندي الذي ألقه في أخبار
قضاة مصر وانتمى فيه الى سنة ست وأربعين ومائتين فكم له ابن زولاق المذكور رواية دأب ذكر
القاضي بكاري بن قتيبة وختمه بكري محمد بن النعمان وتكلم على أحواله المرحب سنة ست
وخمسين والمثناة وكان جده الحسن بن علي من العلماء المشاهير وكانت وفاته أعنى أبا محمد يوم
الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وخمسين والمثناة رحمه الله تعالى ورأيت
في كتابه الذي صنعه في قضاة أخبار مصر في ترجمة القاضي أبي عبيد أن الفقيه منه وبن اسمعيل
الضري يروى في جردى الاولى سنة ست والمثناة ثم قال قبل مولدى بثلاثة أشهر فعل هذا
المثاني تكون ولادة ابن زولاق المذكور في شعبان سنة ست والمثناة وروى عن الطحاوي
• وزولاق بضم الزاء وسكون الواو • دال الهمزة • والليثي بفتح اللام وسكون الياء
المثناة من قنم أو بعدها ثمانية مثلثة هذه النسبة الى ليث بن كثة وهي قبيلة كبيرة قال ابن يونس
المصري هو ليثي بالولاء

أبو زرار الحسن بن أبي الحسن صافي بن عبد الله بن زرار بن أبي الحسن

التوصي المعروف بملك النعاة

بارسا واخذنا لخواجته عن
قدوة الورى بقية أعلام
الهدى الشيخ حافظ الحق
والدين أبي طاهر محمد بن
محمد بن الحسين بن علي
الطاهري أهل الله تعالى
درجته وهو أخذ عن الشيخ
الامام مولانا صدرا الشريعة
عبد الله بن محمد بن محمد
البرهاني تلميذه الله تعالى
بغفرانه وقع الاجازة عن
صدر الشريعة للشيخ أبي
طاهر في ذي القعدة سنة
خمس وأربعين وسبع مائة
في بخاري وعن الشيخ أبي
طاهر خواجته في آخر شعبان
سنة ست وسبعين وسبع مائة
في بخاري وقال خواجته في
تلك السنة اكملت عشرين
ومن خواجته مولانا الياس
في يوم الجمعة الحادي
والعشر من شعبان
المعظم سنة احدى وعشرين
وخمسمائة بخاري روح
الله تعالى ارواحهم

ومنهم العالم الفاضل المولى
محمد بن قاضي مينا من
الشهير بابن مينا من

قرأ على علماء عصره وبرع
في العلوم كلها وصار مدرسا

ذكره الامام الكاتب في الخريدة فقال كان من الفضلاء الميرزا بن وحكي ماجرى بينهما من
المكاتبات دمشق وبرع في النسخ حتى صار انسخ اهل طبعته وكان فيهما نصيبا ذكرا الا انه كان
عنده غيب بنفسه وتبه لقب نفسه ملك النجاة وكان يسخط على من يخاطبه بغير ذلك وخرج عن
بغداد بعد العشر بن وخسمائة وسكن واسط مدة واخذ عنه جماعة من اهلها اديبا كثيرا
واتقة واعلى فضله ومعرفة وذكوره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ نادر بل فقال وردار بل
ونوجه الى بغداد وجمع مع الحديث وقرأ اذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واصول الدين
على ابي عبد الله القمي واني والخلاف على اسعد المهيبي واصول الفقه على ابي الفتح بن برهان
صاحب الوجيز والوسيط في اصول الفقه وقرأ النصوص على الفصيح وكان الفصيح قد قرأ على
عبد القاهر الجرجاني صاحب الجبل الصغير ثم سافر الى خراسان وكرمان وفرة ثم رحل الى
الشام واستوطن دمشق وتوفي يوم الثلاثاء ثامن شوال ودفن يوم الاربعاء ثمانية عشر
وستين وخسمائة وقد ناهز الثمانين ودفن بقابر باب الصغير رحمة الله تعالى ثم انى ظفرت بولده
في سنة تسع وثمانين واربع مائة بالجانب الغربي من بغداد بشارع دار الحديث وله مصنفات
كثيرة في الفقه والاصول والنحو وله ديوان شعر ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة
ومن شعره

سألت محمد الله عنها فاصبحت • دواهي الهوى من نحوها لا أحبها
على اني لاشامت ان أصابها • بلا • ولا راض بواش يعيها

وله اشعار حسنة وكان مجموع الفضائل

أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الرضا بن جعفر الهادي بن محمد الباقر بن علي
بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم
أحد الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية وهو والد المنتظر صاحب السرداب ويعرف
بالعسكري وأبوه على يعرف أيضا بهذه النسبة وسيأتي ذكره وذكر بقية الأئمة ان شاء الله تعالى
وكانت ولادة الحسن المذكور يوم الخميس في بعض شهور سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل
سادس شهر ربيع الاول وقيل الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين • وتوفي يوم الجمعة وقيل
الاربعاء ثمان ايام خلون من شهر ربيع الاول وقيل جادى الاولى سنة ستين ومائتين
بسر من رأى ودفن بجانب قبر ابيه رحمه الله تعالى والعسكري يفتح العين المهملة وسكون السين
المهملة • وقع الكاف بعدها وهذه النسبة الى سر من رأى ولما بناها المصنف وانتقل اليها
بعسكره قيل لها العسكري وانما نسب الحسن المذكور اليها لان المتوكل انقضت ايامه عليها اليها
وأقام بها عشر بن سنة وتسعة أشهر فتنسب هو وولده هذا اليها

أبو علي الحسن بن هاشم بن عبد الاول بن الصباح المعروف بابي نواس الحكمي الشاعر المشهور
كان جده مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان ونسبه اليه • ذكر محمد بن داود بن
الجراح في كتاب الورقة ان ابا نواس ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج الى الكوفة مع واليه بن
الجباب ثم صار الى بغداد وقال غيره انه ولد بالاهواز ونقل منها ونحوه مستان وأمه اهوازية اسمها
جلديان وكان أبوه من جند من وان بن محمد آخر ملوك بني امية وكان من اهل دمشق وانتقل الى

الاهواز

بعض المدارس بأذرب
وكان مطلعا على غرائب
العلوم وجماعاتها وكان
فقيها متكلما أصوليا
عارفا بالسير والحديث
وله حواشي على شرح
العقائد للإمام القناري
وله كتاب الغرائب والجهاب
أورد فيه علم الطلسمات
والنجوميات وأورد فيه من
الغرائب والجهاب ما لا يوجد
في الكتب روح الله روحه

ومهم المولى الفاضل المولى
علاء الدين علي القوجي صاري

قرأه على علماء عصره ثم
ارتحل الى بلاد الهند
وقرأ هناك على العلامة
الفتاوى أو السيد
الشريف ثم أتى بلاد الروم
وفوض اليه تدريس
بعض المدارس وصنف
حاشية على شرح المفتاح
للعلامة القناري وهي
حاشية مقبولة أورد فيها
تحقيقات كثيرة ويظهر من
ذلك الحاشية ان له مهارة
قائمة في العلوم العربية روح
الله تعالى روحه

ومهم العالم العامل المولى
المشهور بقاضي بلاط

الاهواز للرباط فتزوج جليان وأولدها عدة أولاد منهم أبو نواس وأبوهما ذاقا أبو نواس فاسلمته
امه الى بعض العطارين فراء أبو أسامة والبسة بن الجباب فاستحلاء فقال اني أرى فيك مخايل
أرى أن لاتضيعها واستقول الشعر فاصبحي آخرتك فقال له ومن أنت فقال انا أبو أسامة والبسة
ابن الجباب فقال نعم انا والله في طلبك ولقد أردت الخروج الى الكوفة بسببك لاتخذ عنك
وأجمع منك شعرك فصار أبو نواس معه فقدم به بغداد فكان أول ما قاله من الشعر وهو صبي

حامل الهوى تعب • يستخفه الطرب
ان يكي يحق له • ليس ما به لعب
تضصكين لاهية • والهيب يتعب
تجيبين من سقوى • حقيق هي العجب

وهي آيات مشهورة وروى أن الخفيف صاحب ديوان الخراج بمصر قال أبو نواس عن نفسه
فقال أغناي ادي عن نسي فأمسك عنه وقال اسمعيل بن نوحيت ما رأيت قط أوسع على
من أبي نواس ولا احفظ منه مع ذلك كعبه ولقد فتننا منزهة بعد موتها وجدناه الاقطرافية جزاز
مشغل على غريب ونحو لا غير وهو في الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة أنواع وهو مجيد
في العشرة وقد اعتنى بجمع شعره جماعة من الفضلاء منهم أبو بكر الصولي وعلي بن حمزة
وابراهيم بن أحمد بن محمد الطبري المعروف بتوزون فله ديوانه مختلفا ومع شهره ديوانه
لا حاجة الى ذكره ورأيت في بعض الكتب أن المأمون كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها
لما وصفت بمنزل قول أبي نواس

ألا كل شيء هالك الا بقاء • وذو نسب في الهالكين عريق
إذا ما نحن الدنيا ليت تسكفت • له من عذوق ثياب صديق
والبيت الاول ينظر الى قول امرئ القيس

فبعض الاوم عاذل قاني • سيكتفي التجارب واتسابي
الى عزق الثرى وثبت عروقي • وهذا الموت يسليق شبابي

وقد سبق في ترجمة الحسن البصري نظيره هذا المعنى وما أحسن ظن أبي نواس بربه عز وجل
حيث يقول

تذكر ما استطعت من الخطايا • فانك بالغربا غفورا
ستبصر ان وردت عليه عفوا • وتلقى سيديا ملكا كبيرا
نعم من ندامة كفك عما • تركت مخافة النار السرورا

وهذا من أحسن المعاني وأغربها وأخباره كثيرة ومن شعره الفائق المشهور قصيدته المجية التي
سده عليها أبو نعام حبيب المقدم ذكره ورواها بقوله

دمن ألمي اقبال سلام • كم حل عذبة صبره الالمام

وأول قصيدة أبي نواس المشار اليها وهي مما مدح به الامين محمد بن مروان الرشيد أيام خلافته
ياد ارماع صنت بك الايام • لم يبق فيك بشاشة تسمام

يقول من جلت في صفة فاقته

لخل

كان رحمه الله تعالى عالما
فاضلا متورعا زاهدا صنف
حواشي على ضوء المصباح
في النحو وهي حاشية
مقبولة بين الناس اجاد
فيها كل الاجادة رحمه الله
تعالى

ومهم المولى العالم الفاضل
الفقيه مجتهد شافعي

كان رحمه الله تعالى رجلا
صالحا مبارك النفس
مستغلا بالعلوم ورأيت
له بعضا من الرسائل صنفها
لاجل السلاطان مراد خان
رحمه الله تعالى

ومهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
محمد بن قطب الدين الاذنيقي
قدس الله تعالى سره العزيز

قرأه على المولى القناري
العلوم الشرعية والعقلية
وتعمر فيها وفاق اقارنه
ثم سلك مسلك التصوف
وحصل طريقة الصوفية
وجمع بين الشريعة
والطريقة والحقيقة
ورأيت له كلمات على
حواشي بعض الكتب
وتبعت منها انه كان على
جانب عظيم من الفضل
صنف شرح المفتاح الغيب

الشيخ صدر الدين القونوي
 قدس سره وهو شرح
 تفسير آردقيه لطائف
 على وجه الاقتصاد مخترا
 عن الاطناب والاختلال
 نفعا للمبتدئين وشرح
 استاذ المولى القناري
 في غاية الاطناب لا ينتفع
 به الا المتقني وصنف
 أيضا شرحا للموسوس
 للشيخ صدر الدين القونوي
 ايضا مات رحمه الله تعالى
 في سنة خمس وخمسين
 وعثمانية روح الله وروحه
 ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 فتح الله الشيرازي رحمه الله
 تعالى
 قرأ العلوم العقلية والشرعية
 على السيد الشريف وقرأ
 العلوم الرياضية على
 قاضي زاده الرومي بهر قدر
 ثم اتى بلاد الروم وتوطن
 ببلدة قسطنطين في أيام
 ولاية الامير اسمعيل بك فقرأ
 عليه هناك خال والدي
 المولى محمد النكساري
 كتاب التلويح وشرح
 المواقف وقرأ عليه أيضا
 شرح أشكال التاميسين
 قوله ابن عبد الله في بعض
 النسخ ابن عبدوي بعض
 ابن علي وليه

وتجسدت بي هول كل تنوفة • هو جاء في سيرة اقدم
 نذر المطي ورواه فاكنا • صف تفسرهم وهي امام
 واذا المطي يتا بلغن محمدا • فظهوره من على الرجال حرام
 وهذا البيت له كتابه سياتي ذكره في ترجمة ذي الرمة غيبان الشاعر المشهور وقد ذكر في
 هذا البيت واقعة جرت لي مع صاحبنا جمال الدين محمود بن عبد الله ٣ الاربلي الاديب الجليل في
 صناعة الاطمان وغير ذلك فانه جاني الى مجلس الحكم العزيز بالقاهرة المحروسة في بعض شهور
 سنة خمس وأربعين وسفانة وقد عدت ساعة وكان الناس يزدهون لكثرة أشغالهم حينئذ
 ثم مضى وخرج فلم اشعر الا وقد حضر غلامه وعلى يده رقعة مكتوب فيها
 باليهام المولى الذي بوجوده • ابدت محاسننا لئلا الايام
 اني حجت الى مقامك بحجة الاثوان لا ما يوجب الاسلام
 وأخفت بالحرم الشريف طبعي • فتسربت واستأثرت الاقوام
 فظلمات انشدت عند اني لها • بيتان هو في القربى امام
 واذا المطي يتا بلغن محمدا • فظهوره من على الرجال حرام
 فوقفت عليه اوقات افلامه ما انظر قد ذكره لما قام من عندي وجسد مداسه قد سرق
 فاستعنت منه هذا التضمين والعرب يشبهون النعل بالراحلة وقد جاء في شعر المتقدمين
 والمتأخرين واستعمله المتأني في مواضع من شعره ثم جاني من بعد جمال الدين المذكور وجرى
 ذكر هذه الايات فقلت له ولكن أنا مني أجد لا محمد فقال علمت ذلك ولكن أجد ومحمد سواء
 وهذا التضمين حسن ولو كان الاسم أي شيء كان • وكان محمد الامين المقدم ذكره قد مضى على
 أبي نواس قضية جرت له معه فتدده بالقتل وجبه فكتب اليه من السجن
 بك أستجير من الردى • متعوذا من سطوانك
 وحياة راسك لا اعر • دلتها وحياة راسك
 من ذا يكون أبانوا • سلك ان قتلت أبانوا
 وله معه وقائع كثيرة وقد سبق في ترجمة أبي عمر أحمد بن دراج القسطلي ذكر بعض قصيدته أبي
 نواس الرائية وذكره الخطيب أبو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد في سنة خمس وأربعين وقيل
 سنة ست وثلاثين ومائة وتوفي في سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة بغداد ودفن
 في مقابر الشونيزي رحمه الله تعالى وانما قيل له أبو نواس للثوابين كانت له تنوسان على عاتقه
 والحكمي يفتح الحام الماهلة والكاف وبعدها ميم هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشرة
 قبيلة كبيرة يابن من الجراح بن عبد الله الحكمي وكان أمير خراسان وقد تقدم أن أبانوا من
 مواليه فنسب اليه وقد تقدم الكلام على سعد العشرة في ترجمة المتأني في حرف الهـ حمزة وأما
 الصولي فتا في ترجمته في الحمدين وعلى بن حمزة لم أقف له على ترجمة وتوزون أخذ الادب عن
 أبي عمر الزاهد وبرع فيه وكان يسكن بغداد وتوفي في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وثمانمائة
 رحمه الله تعالى

أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف بن حبان بن صدقة بن زياد الضبي المعروف بابن
 وكيع التنيسي الشاعر المشهور
 أصله من بغداد ومولده بتنيس ذكره أبو نعمة وراثة العالقي في بنية الدهر وقال في حقه شاعر
 بارع وعالم جامع قد برع على أهل زمانه فلم يتقدمه أحد في أوامه وله كل بدعة تصير الاوهام
 وتستعيد الافهام وذكره من دويته المربعة وهي من جيد النظم وأورد له غيرها وله ديوان شعر
 جيد وله كتاب بين فيه سرقات أبي الطيب المتأني من ماء المنهف وكان في لسانه جملة ويقال له
 العاطس ومن شعره
 ملاعن حبك القلب المشوق • فما يصيب واليك ولا يتوق
 جذاؤك كان عنك لنا عزاء • وقد يسلي عن الولد العقوق
 وله أيضا • ان كان قد بعد الملقاة فودنا • باق ونحن على النوى أحباب
 كم قاطع للوصول يؤمن وده • ومواصل بوداده يرتاب
 وله أيضا • لقد شمت بقلبي • لافرج الله عنه
 كم لفته في هواء • فقال لا بد منه
 وقد ألم بهذا المعنى بعضهم فقال
 لارحم الله عزمة ضمنت لي • ملوة القلب والتصبر عنه
 ما وفيت غير ساعة ثم عادت • مثل قاي تقول لا بد منه
 ومثله قول اسامة بن منقذ المتقدم ذكره
 لا تستعز جلد اعلى هجرانهم • فقوال تضعف عن صدد ودائهم
 واعلم بانك ان رجعت اليهم • طوعا والاعادت عودا رافهم
 وقال بعض الفقهاء أنشدت الشيخ مرتضى الدين أبا الفتح نصر بن محمد بن مقلد القاضي
 الشيرازي المدرس كان بترية الامام الشافعي رضي الله عنه بالقرافة لابن وكيع المذكور
 لقد كنت همتي بالمول • وصدت عن لرتب العاليه
 وما جهلت طم طيب العلا • ولكنها تؤثر العاقبه
 فأنشدني لنفسه على البدية
 بقدر الصعود يكون الهبوط • فإياك والرتب العاليه
 وكن في مكان اذا ما سقطت • تقوم ورجلاك في العاقبه
 ولابن وكيع أيضا
 أبصره هاذي علي • ولم يكن قبل ذار آه
 فقال لي لو هويت هذا • ما لامك الناس في هواء
 قل لي الى من عدلت عنه • فليس أهل الهوى سواء
 فقل من حيث ايسر يدري • يا سر بالحب من غناه
 وكنت أنشدت هذه الايات لصاحبنا الفقيه شهاب الدين محمد ولد الشيخ في الدين عبد المنعم

وشرح الجففي كلاهما
 من تصانيف المولى قاضي
 زاده الرومي وأفاده كما سمعه
 من الشارح فاقراهما
 المولى محمد النكساري
 للمولى الوالد كما سمعه من
 المولى فتح الله فاقراهما
 المولى الوالد هذا العبد
 الضعيف كما سمعه من خاله
 ولله في فتح الله الشيرازي
 حاشية على الهيات
 شرح المواقف وله أيضا
 تعليقات على شرح الجففي
 لقاضي زاده الرومي وله أيضا
 تعليقات على اوائل شرح
 المواقف مات رحمه الله
 تعالى في البلدة المزبورة في
 اوائل سلطنة السلطان
 محمد خان ودفن بمقبرة الله
 تعالى مضجعه
 ومنهم العالم الفاضل
 الكامل المولى شجاع الدين
 الياس الشهير بمفتي شجاع
 وقد يلقب بشيخ اسكوب
 صار مدرسا بامصا قية
 اسكوب مدة أربعين سنة
 وكان عالما محققا فاضلا
 كاملا بحباب الدعوة ومجتعا
 من المولى ركن الدين ابن
 المولى زيرك انه قال ان

المعروف بالخبير فأنشدني لنفسه في المعنى

لورأى وجهه جيبى عاذلى • لتفاضلنا على وجه جليل

وهذا البيت من جمل أيات ولقد أجاد فيه وأحسن في التورية ولابن وكيع كل معنى حسن • وكانت وفاته يوم الثلاثاء لسبع بقين من جادى الأولى سنة ثلاث وثلاثمائة بمدينة تنيس ودفن في المقبرة الكبرى في القبة التي بنيت لمباركة الله تعالى • ووكيع بن قحط الوار وكبير الكاف وسكون الباء المثناة من تحتها وبعد ما عين مهله وهو لقب جده أبى بكر محمد ابن خلف وكان نائباً في الحكم بالاهواز لعبدان الجواليقي وكان فاضلاً نبيلاً فصيحاً من أهل القرآن والفقه والنحو والسير وأيام الناس وأخبارهم وله مصنفات كثيرة منها كتاب الطريق وكتاب الشرب وكتاب عدد آى القرآن والاختلاف فيه وكتاب الرعى والنضال وكتاب المكاييل والموازين وغير ذلك وله شعر كثير العلماء وتوفي يوم الاحد لست بقين من شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلاثمائة بغداد • وقال ابن قانع توفي عبدان الاهواز سنة سبع وثلاثمائة بهـ مكرم رحمه الله تعالى والتنيس بكسر التاء المثناة من فوقها وكسر النون المشددة وسكون الباء المثناة من تحتها وبعد ما عين مهله نسبة الى تنيس مدينة بدار مصر بالقرب من دمياط بناها تنيس بن حام بن نوح عليه السلام فسميت باسمه • وتوفي المرتضى الشيرازي المذكور في سنة ثمان وثلاثمائة بمصر ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى

أبو بكر الحسن بن علي بن أحمد بن بشار بن زياد المعروف بابن العلاف الغبري النهر وافي الشاعر المشهور

كان من الشعراء الجاهدين وحدث عن أبي عمر الدوري المقرئ وجيد بن مسعدة البصري ونصير ابن علي الجهضمي ومحمد بن اسمعيل الحارثي وروى عنه عبد الله بن الحسن بن القاسم وأبو الحسن النخعي القاضي وأبو حفص بن شاهين وغيرهم وكان شاعراً في الادب المقتضد بآله (وحكى) قال بيت له في دار المعتضد مع جماعة من غمائه فأما خادم ليلا فقال أمير المؤمنين يقول أرقف اليلة بعد انصرافكم فقلت

ولما اتهمنا الخيال الذي سرى • اذا الدار قفروا المزار بعيد

وقد أرقف على غمائه من أجاز بهما يوافق غرضي أمرت له بجايزة قال فارق على الجماعه وكاهـم شاعر فاضل فابتدرت وقلت

فقلت لمعنى عاودى النوم واجبى • لعل خيالاً طار فاسعد

فراجع الخادم ثم عاد فقال أمير المؤمنين يقول قد أحسنت وقد أمرت بجايزة وكان لابى بكر المذكور هو يأنس به وكان يدخل أبراج الحمام التي بغيره وبها كل فراخها وكثر ذلك حتى فاسكه أربابهم فذهبوا فماتت هذه القصيدة الانية وقد قيل انه في بنى عبد الله بن المعتز الا ترى ذكره ان شاء الله تعالى ويخشى من الامام المقتدر أن يتظاهر بها لانه هو الذي قتله فذهبها الى الهرور عرض به في أيات منها وكانت بينهما مصيبة كيدته وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه الصغير الذي سماه المعارف المتأخرة في ترجمة الوزير أبى الحسن علي بن القرات مأمثاله قال صاحب أبو القاسم بن عبد الله أنشدني أبو الحسن بن أبى بكر العلاف وهو الا كول المقدم

في الاكل في مجالس الرؤساء والمملوك قصاداً • في الهرور قال انما كنى بالهرور عن الحسن بن القرات أيام محنته لانه لم يجسر أن يذكره برئيسه فقلت أنا وهذا الحسن ولد الوزير المذكور وسبق خبر ذلك في ترجمة أبى الحسن علي بن محمد بن القرات ان شاء الله تعالى • وذكر مساعد اللغوي في كتاب الفصوص قال حدثني أبو الحسن المرزبانى قال هو بيت جارية لعلى بن عيسى غلاما لابي بكر بن العلاف الضرير فقطن به ما قتلنا جديها وسخطا وحشى جلودهما تنافا قال أبو بكر مولاه هذه القصيدة برئيسه ما كنى عنه بالهرور والله أعلم • وهى من أحسن الشعر وأبدعه وعدد ما خمسة وستون بيتاً وطولها يمنع من الاتيان بجميعها فأنافى بما سنها وفيها أيات مشتهرة على حكم فتافى بها وأولها

يا هرور فارتنا ولم نعد • وكنت عندى بمنزل الولد

فكيف تفك عن هو الوقت • كنت لنا عذبة من العبد

نطرد عنا الذى وصحننا • بالغيب من حبة ومن جرد

وضرج القار من مكانها • ما بين مفتوحها الى السدد

يلقك في البيت منهم مدد • وأنت تلقاهم بالمدد

لا عدد كان منك منقلبا • منهم ولا واحد من العدد

لا ترهب السيف عند هاجرة • ولا تنهب الشتاء في الجدد

وكان يجسرى ولا مداد لهم • امرك في يتنا على سدد

حق اعتقدت الاذى لجبرتنا • ولم تكن للاذى بمعتقد

وحس حول الردى بظلمهم • ومن يحس حول حوضه يرد

وكان قلبى عليك مرتعدا • وأنت تنساب غير مرتعد

تدخل برج الحمام متشدا • وتبلغ الفرج غير متشد

وتطرح الریش في الطريق لهم • وتبلغ القسم بلع من درد

اطعمك النى لجها فرأى • قتلت أربابها من الرشد

حق اذا داوموا واجتهدوا • وساعد النصر كيد مجتهد

كادوك دهرنا واقعت وكم • أفلت من كيدهم ولم تنكد

لحين أخفرت وانهمكت وكا • شفت واسرفت غير مقتصد

صادوك غيظا عليك وانتقموا • منك وزادوا من يصد صد

ثم شغفوا بالحديد أنفسهم • منك ولم يرعوا على أحد

ومنها

فلم تزل الحمام مرتعدا • حتى بقيت الحمام بالرميد

لم يرحوا صوتك الضعيف كما • لم تزل منهمل صوتهما القرد

أذا قك الموت دجسنا • أدقت أفراسه يدا يد

كان حبلا حوى بجودته • جيدك للخلق كان من سند

كان عيسى ترأى مضطربا • فيه وفي نفسك دغوة الزبد

اثناء الخلو ابواب الدنيا
وقسح بها فقصح له الشيخ
وقال الدنيا قانية ولا يمن
طلب الباقي وقال آق بيق
الدنيا من رعدة الاخرة
وجها يفتح ابواب الجنة
وانصرف عن الشيخ فقال
الشيخ اذن لا يصحبك منى
شئ ولما اراد الخروج
من الزاوية سقط التاج
عن رأسه وعرف انه من
جهة الشيخ فبقى طائر
الرأس الى آخر عمره وكان
يرسل شعره ولا يخلقه وانفتح
له ابواب الدنيا وكان يلقي
الصفراء والبيضا في زاوية
من بيته ولا يلتفت الى
حفظها ويتخذه على
الفقرات والمهاويج واشترى
دارا عظيمة في مدينة
بروسه وتوسع في التفتات
وحسب ان صاحب كشف
وكراماتيه كان تكبره بطلب
على صومعته المولى الوالد
انه كان له ولد مكتوف
الرأس وشعره من سلو كان
يقرا هذا الرى على المولى
علاء الدين على العربيطات
رحمه الله تعالى بمدينة
بروسه ودفن في جهل وقبره

والذى قرأ على الشيخ
المزبور مدة كبيرة وحكى
عن والده انه كان مقبول
الدعوة يلبس الثياب
المتشمة على رضى الصوفية
فورا لله مرقدته وفي غرف
الجنان أرقده

ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى الياس الحنفى

كان رجة الله تعالى عليه
عالما بالعلوم العقلية
والنقلية مقهورا في الفقه
والعربية جامعاً بين العلم
والتصوف ولم أطلع من
أحواله على أكثر مما ذكرت
روح الله وروحه

ومنهم العالم العامل الفاضل
الكامل المولى سليمان
جلبي ابن الوزير خليل باشا

كان أبوه وزير السلطان
مراشدان وكان هو قاضيا
بالعسكر المنصور في زمن
والده وكان رجلاً عالماً
فاضلاً ذا مناقب جليلة
مات رحمه الله تعالى في
حياته والدم روح الله وروحه
(ومن المشايخ) في زمانه
الشيخ الجليل آق بيق
كان من اصحاب الشيخ
الحاج بيرام وقصته في

وقد طلبت الخلاص منه فلم • تقدر على حيلة ولم تجد
لجئت بالنفس والضمير بها • أنت ومن لم يجدها يجدها
فما سمعنا بمنزل موتك إذ • مت ولا مثل عينك التكد
عشت حريصا بقوده طمع • ومت ذا فانسل بلا قود
يا من لذيق القسراخ أو قعه • ويحك هلاقت بالعدد
ألم تحف وثبة الزمان كما • وثبت في العرج وثبة الأسد
عاقبة الظلم لا تنام وان • تأخرت مدة من المـدد
أردت أن تأكل القسراخ ولا • يا كلك الدهر أكل مضطهد
هذا بعيد من القياس وما • أعز في الدنيا والبعـد
لا بارك الله في الطعام إذا • كان هلاك الذرة وس في المعد
كم دخلت أقسمة حشا شـره • فخرجت روحه من الجسد
ما كان اغناك من تصدك الشـرج ولو كان جنة الخلد
ومنها

قد كنت في نعومة وفي دعة • من العزيز المهيمن الصمد
تأكل من فأر يتارغدا • وأين بالشاكرين للرغد
وهكنت بقدت نملهم زمنا • فاجتمعوا بعد ذلك البد
فلم يقولوا على • بد • في جوف أيساتنا ولا بد
وفتقوا الخبز في السلال فكم • تفتت للعيال من كبد
وفرغوا قعرها وماتوا • ما علقته يد علي وقد
ومن قوا من ثيابنا جددا • فكلنا في المصائب الجدد

وتقتصر من هذه القصيدة على هذا القدر فهو زبدتها • وكانت وفاته سنة ثمان عشرة وقيل
تسع عشر وثلاثمائة ومهرمائه سنة ثمان مائة • والله تعالى • والتبرواتي بفتح النون وسكون الهمزة وفتح
الراء والواو وبعد الألف نون هذه التبعة إلى التبروات وهي بليدة قديمة بالقرب من بغداد وقال
السعدي هي بضم الراء وليس بصحيح

أول الجواهر الحسن بن علي بن محمد بن بادي الكاتب الواسطي
كان من الفضلاء سكن بغداد دهر الطويل وأدكره الخطيب في تاريخه فقال وعلفت عنه أخبارا
وحكايات وأناشد وأما عن ابن سكرة الهاشمي وغيره ولم يكن ثقة فانه ذكر أنه سمع من ابن
سكرة وكان يصغر عن ذلك وكان أديبا شاعرا حسن الشعر في المديح والأوصاف وغير ذلك فلما
أنشدته لنفسه قوله

دع الناس طراوا صرف الودعهم • إذا كنت في أخلاقهم لاتساع
ولا تبغ من دهر تظاهر وقعه • صفاء به فالطباع جواع
وشبان • عدو زمان في الأرض درهم • حلال وغل في الحقيقة ناصح

انتهى قول الخطيب • ولابي الجواهر ترويض حسن وخط جيد وأشعار رائقة وقفت له على

مقاطيع كثيرة ولم أره ديوانا ولا أعلم هل دون شعره أم لا • ومن أشعاره السائرة قوله
براني الهوى برى المدى وأذا بقى • صدودك حتى صرت محجل من أمس
فلست أرى حتى أراك وانما • يسين هباء الذوق ألقى الشمس
ومن شعره أيضا وفيه لزوم ما لا يلزم

واحرني من قواها • خان عهودي ولها
وحق من صبرني • وقفنا على ما ولها
ما خطر بها طري • الا كسفتي ولها

وكانت وفاته سنة ستين وأربعمائة رحمه الله تعالى • وقال الخطيب سمعت أبا الجواهر يقول
ولدت في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة وقاب عني خبره في سنة ستين وأربعمائة انتهى كلام
الخطيب • قلت وقد صرح أن وفاته كانت في سنة ستين كما ذكرته أولا والله أعلم وإن كان الخطيب
لم يصرح به بل اقتصر على انقطاع خبره لا غير

أبو علي الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بشار بن إبراهيم الشافعي الملقب علم الدين
كان فقهيا غلب عليه الشعر وأجاد فيه واشتهر به وكان قد ترك بلاده ونزل الموصل واستوطنها
وكان يقرود منها إلى بغداد وكان الوزير أبو المظفر بن هبيرة • شيرا لاقبال عليه والاكرام
له وذكره العماد الكاتب في النظرية وأورد له أشعارا وقال مدح صلاح الدين بقصيدة أولها
أرى النصرمة قدودا برايتك الصغرا • فسر وافتح الدنيا فانت بم أخرى
ومنها

يميزك فيهم اليمين واليسرى • فبشرى لمن يرجو الندي منهم ما بشرى
وكان مولده في سنة عشر وخمسمائة وتوفي في شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى
بالموصل وذكره ابن الديلمي في ذيله وأثنى عليه • وشانان بفتح الشين المبهمة وبعد الألف تاء
مشناة من فوقها وبعد الألف الثانية نون وهي بلدة بنو اسحق ديار بكر

أبو محمد الحسن الملقب ناصر الدولة بن أبي الهيثم عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحرث بن
إسماعيل بن راشد بن المثنى بن رافع بن الحرث بن عفيف بن محربة بن حارثة بن مالك بن عبيد بن عدي
ابن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي

كان صاحب الموصل وما والاها وتقلت به الأحوال نارات إلى أن ملك الموصل بعد أن كان
نائبها عن أبيه ثم أقبله الخليفة المتقي بالله ناصر الدولة وذلك في مسلم لشعبان سنة ثلاثين
وثلاثمائة ولقب أخاه سيف الدولة في ذلك اليوم أيضا وعظم شأنهما ما كان الخليفة المكتفي بالله
قدولى أباهما عبد الله بن حمدان الموصل وأعمالها في سنة اثنتين وتسعين ومائتين فصار إليها
ودخلها في أول سنة ثلاث وتسعين ومائتين وكان ناصر الدولة أكبر سنهم وأخيه سيف الدولة
وأقدم منزلة عند الخلفاء وكان كثير الأدب معه وجرت بينهم ما يؤمأ وحشة فكتب إليه سيف
الدولة

لست أجفوا وان جفيت ولا أنت • حقا علي في كل حال
انما أنت والد والاب الجدا • في مجازي بالصبر والاحتمال

وهو مشهور برباجد بيجان وله
كتاب مسخي بأخبار العاشقين
وكراماته ومقاماته ظاهرة
من الكتاب المذكور وهو
أيضا متوطن بمدينة
كليبولى وقبره هناك رحمه
الله تعالى

ومنهم العارف بالله تعالى
المولى شمس الدين الشاعر

كان من بلاد كرميان وتعلم في
شبابه عند أحدى الشاعرين
قرأ على علماء عصره ثم وصل
إلى خدمة الشيخ العارف
بالله الحاج بيرام وحصل
عنده الطريقة الصوفية ثم
تقاعد في وطنه قريستان
كوتاهيه وكان قبره ما وجد
زوجه وشاهدت فيه أنسا
عظيما نظم شعرا كثيرا
بالتركية ونظم قصة كسرى
أبرويز بالتركية وهو
نظم مقبول عند أهل
اللسان ولم يوجد له قرين
إلى الآن كان رحمه الله
تعالى على رضى الفقراء
وكان فصيحا الخلقة عليل
العينين ولقد رآه استاذي
المولى علاء الدين وهو قد
حكى كذلك وحكى أيضا أنه
كان يصنع الاحمال ويبيع

مشهور هناك قدس اقدسه
ومنهم العالم العارف بالله
الشيخ محمد الشهير بابن
الكاتب

كان وجهه الله تعالى من
خلفاء الشيخ الحاج بيرام
قدس الله سره وتوطن في
مدينة كليبولى متوجها إلى
الحق منقطعاً عن الخلق
ونظم كتابا بالتركية سماه
بالحمدية ذكر فيه من مبدا
العالم إلى وفاة تيسا محمد
صلى الله عليه وسلم وأورد
فيه ما ذكر في التفاسير
والاحاديث والآثار
العصية ودرجها بجزءه
بمعارف الصوفية وهو
كتاب حسن يعقد عليه في
نقده وله شرح لقصوص
ابن العربي شرحه على
سبيل الاجال ولم يتعرض
لتأويل مشكلاته وله
كرامات ظاهرة وباطنة
تعرف احواله من كتابه
المزبور وقبره بالمدينة
المزبورة فورا لله تعالى
مقبجه

ومنهم العالم العارف بالله
الشيخ أحمد بن الكاتب
خو الشيخ محمد المذكور أيضا

وكتب اليه مرة أخرى وذكروا الشغلي في البقية

رضيت لك العليان كنت أهلها • وقت لهم يفي وبين أخى فرق
ولم يأتني عنك كقول وانما • تجافيت عن حتى فتم لك الحق
ولا بد لي من أن أكون مصدا • اذا كنت أَرْضَى أن يكون لك السبق
وكان ناصر الدولة شديد المحبة لآخيه سيف الدولة فلما توفي سيف الدولة في التاريخ المذكور في
ترجمته ان شاء الله تعالى تغيرت أحوال ناصر الدولة وسامت أخلاقه وضعف عقله الى أن لم يبق
له حرمه عند أولاده وسامته فقبض عليه ولده أبو تغلب ففضل الله الملقب عدة الدولة المعروف
بالفضنقر بمدينة الموصل باتفاق من أخوته وسيره الى قلعة أردمش في حصن السلامة وذكر
شيعتنا ابن الأثير في تاريخه أن هذه القلعة هي التي تسمى الآن قلعة كواشي وذلك في يوم السبت
الرابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وخمسين وثلثمائة ولم يزل يحبس سباه الى أن توفي
يوم الجمعة وقت العصر ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ونقل الى
الموصل ودفن ببلقنة شرق الموصل وقيل انه توفي سنة سبع وخمسين وقال محمد بن عبد الملك
الهمداني في كتاب عنوان السيرة في آخر ترجمة ناصر الدولة ما عاينه ولم يزل يحبس ناصر الدولة
مستوليا على ديار الموصل وغيره حتى قبض عليه ابنه الفضنقر في سنة ست وخمسين وثلثمائة
وكانت أمارته هناك اثنتين وثلاثين سنة وتوفي يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة
سبع وخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى وقتل أبو يوسف داهو يدافع عن الامام القاهرة بالله
وقسمته مشهورة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة سبع وعشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى
وأما الفضنقر بن ناصر الدولة فانه جرت له مع عضد الدولة بن بويه لما ملك بغداد بعد قتله بختيار
ابن عمه المقدم ذكره وقد كان معه في الوقعة التي قتل فيها قضايا يطول شرحها وحاصلها أن عضد
الدولة قصد به بالموصل فهرب منه الى الشام ونزل بظاهر دمشق والمستولى عليها اقام العيار
فكتب الى العزيز بن المهدي صاحب مصر يسأله بولية الشام فاجابه الى ذلك ظاهرا ومنعه باطنا
فتوجه الى الرملة في المحرم سنة سبع وستين وبها المخرج بن الجراح البدوي الطائي فهرب منه
ثم جمع له جو عاود اليه فالتقى على بابها في يوم الاثنين للييلة خلت من صفر من السنة فانهزم
أصحابه وأسر وقتل يوم الثلاثاء ثاني صفر المذكور ومولده يوم الثلاثاء لآخر سنة ثمان وخمسين
خلت من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ودفن في هذه الصورة من كتاب
أدب الخواص للوزير أبي القاسم الحسين بن المغربي وقال محمد بن أحمد الاسدي النسابة اسم
تغلب داهو وانما سمي تغلب لان أباه واثلا قصده اليه في داره اتسبى أهله فصرخ في أهله
وعشرينه فنصر على اليه وكان تغلب طفلا فتعرب به وقال هذا تغلب فسمي به

أبو علي الحسن بن بويه بن فناخير والد بلي الملقب بركن الدولة

وقد تقدم ذكره نسبة في حرف الهـ مرة عند ذكر أخيه معز الدولة أحد و كان ركن الدولة
المذكور صاحب اصبهان والري وهماذان وجميع عراق النجف وهو والد عضد الدولة فناخير
ومؤيد الدولة أبي منصور بويه ونظر الدولة أبي الحسن علي وكان ملكا جليل المقدار على الهمة
وكان أبو الفضل بن الهـ يد الا في ذكره ان شاء الله تعالى وفيه ولما توفي استوفى ولده أبا الفتح

لطالبين فاشترى منه أحد
يوما بكتابه وهم ورأى
المشتري ان يبيعه عليه
فاه طامدوه في فقال هذا
عن كلك وهذا الا تترك
اشترى انت ايضا كلاك وكل
به عينك فامتنع المولى
شخصي هذا الكلام وكان
كثيرا ما يذكره ويصفه
منه روح الله وروحه ونور
ضريحه

ومنهم العارف بالله تعالى
الشيخ صالح الدين المشهور
بامام الدنافين بمدينة أدرنة
كان قد من ميرة عارفا بالله
تعالى وصفاته عالما بالعلوم
الظاهرة وكان جبالا من
جبال الشريعة وبصر من
بصار الحقيقة وقد شهد له
الشيخ عبد الطيف المقدسي
بانه بصر من بصار الحقيقة
وكان رجلا دائم الاستغراق
مهيبا دائم الفكرة يحكي
انه كان يعل كل ليلة مائة
ركعة يجدد الوضوء بعد كل
ركعة من مائة مات رحمه الله
تعالى بمدينة أدرنة وفيه
مشهور هناك بزار وبتجلك
به قدس سره

عليا وكان صاحب بن عماد وزير ولد مؤيد الدولة ولما توفي وزير لغير الدولة وقد تم ذلك
في حرف الهـ مرة في ترجمة صاحب بن عماد وكان مسعودا ورزق السعادة في أولاده النسالة
وقسم عليهم الممالك فقاموا بها أحسن قيام وكان ركن الدولة المذكور أوسط الاخوة
الثلاثة وهم عماد الدولة أبو الحسن علي وركن الدولة المذكور ومعز الدولة أبو الحسن أحمد
وقد سبق ذكره وكان عماد الدولة أكبرهم ومعز الدولة أصغرهم • وتوفي ركن الدولة ليلة
السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ست وستين وثلثمائة بالري ودفن في منتهى
ومولده تقديرا في سنة أربع وخمسين ومات في قلعة أرواح الصابغ ولما أربعا وأربعين سنة
وشهر اوت سنة أيام وتوفي بعده ولده مؤيد الدولة رحمه الله تعالى

أبو محمد الحسن بن سهل بن عماد الله السرخسي

توفي وزارة المأمون بعد أخيه ذي الرياس • تين الفضل وحظي عنده وقد تقدم في حرف الباء
ذكر ابنه بوران وصورة زواجه من المأمون والكافة التي احتفل بها والدها الحسن فلا
حاجة الى اعادتها وكان المأمون قد ولده جميع البلاد التي قصها طاهر بن الحسين وقد ذكرته في
ترجمته وكان على الهمة كثير العطاء لشعرا وغيرهم وقصده بعض الشعراء وأشده

تقول خليف لي ما رأيتني • أشد مطيق من بعد حل

ابعد الفضل ترحل المطايا • نقلت نعم الى الحسن بن سهل

فاجزل عطيته وخرج مع المأمون يوما بشيعة فلما عزم على مفارقه قال له المأمون يا أبا محمد
أنت حاجة قال نعم يا أمير المؤمنين تحفظ على من قبلك مالا • تطيع حفظه الابك وقال
بعضهم حضرت مجلس الحسن بن سهل وقد كتب لرجل كتاب شفاعة فجعل الرجل يشكره
فقال الحسن يا هذا علام تشكرنا ان ترى الشفاعة زكاة مروا • لنا قال الحاك وحضرته يوما
وهو على كتاب شاعة فكتب في آخره انه بلغني ان الرجل يشل عن فضل جاهد يوم القيامة كما
يشل عن فضل ماله وقال ابنه يابني تعلموا النطق فان فضل الانسان على سائر البهائم وكلما
كنتم بالنطق احق كنتم بالانسانية احق ولم يزل على وزارة المأمون الى أن تارت عليه المرة
السوداء وكان سبها كثر ترجمته على أخيه الفضل لما قتل وسبها في خبره في حرف الفاء ان شاء
الله تعالى واستولت عليه حتى حبس في بيت ومنعته من التصرف وذكر الطبري في تاريخه
ان الحسن بن سهل في سنة ثلاث ومائتين غلبت عليه السوداء وكان سبها انه مرض مرضة
فغير عقله حتى شد في الحديد وحبس في بيت فاستوفى المأمون أحمد بن أبي خالد • وكانت وفاته
سنة ست وثلاثين في مستهل ذي الحجة وقيل خمس وثلاثين ومائتين بمدينة سمرخس رحمه الله
تعالى ومده يوسف الجوهري بقوله

لو أن هيز زهير عاينت حسنا • وكيف يصنع في أمواله الكرم

إذا قال زهير حين يبصره • هذا الجواد على العلات لاهرم

قلت وحديث زهير وهو بن سنان المذكور في آخر هذا الكتاب في ترجمة يحيى بن عيسى بن
مطروح والحسن بن سهل في ترجمة أبي بكر محمد الخوارزمي الشاعر ذكره في نظر هناك
• والسرخسي يفتح السين والراء المله ملتين وسكون الخاء المجمة وبعد هـ من مهملة هذه

ومنهم العارف بالله تعالى
الشيخ يري خليفة
الجيدى

كان قد تزوج بنت شيخ
الاسلام المتوطن بقصبة
أكردير وكان يدرس
الكتب المتعبة
للطلبة ولما دخل الشيخ
عبد الطيف المقدسي
بمدينة قونية زاره الشيخ
المذكور وأجاب عنده
وتاب على يده وأقام بخدمته
ثم رجع بأذنه الى وطنه
وكان عالما مشهورا
بالفضل في العلوم الظاهرة
ومكسلا في الطريق
الصوفية ومكسلا
للمستشدين من الصوفية
وبالجملة كان جامع بين
الشريعة والطريقة
والحقيقة قدس سره

ومنهم العارف بالله تعالى
الشيخ تاج الدين ابراهيم
ابن يحيى نقيب

كن رحمه الله تعالى من
ولاية منوغا وكان من
جدة الطلبة المستقلين
بالعلوم الظاهرة عند
الشيخ يري خليفة الجيدى
المذكور أقاربا وأزوا
الشيخ عبد الطيف المقدسي

النسبة الى سرخس وهي من بلاد خراسان

أبو محمد الحسين بن محمد بن هرون بن ابراهيم بن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الازدى المهلبى الوزير

كان وزير معز الدولة أبي الحسين أحد بن بويه الديلى المقدم ذكره في حرف الهـ مزنة تولى وزارته يوم الاثنين لثلاث بقين من جادى الاولى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلا الهمة وفيض الكف على ما هو مشهور به وكان غاية في الادب والمحبة لاهله وكان قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة والفاقة وكان قد سافر مرة ولقى في سفره مشقة صعبة واشتهى الأعم فلم يقدر عليه فقال ارجع الى

الأموت يباع فاشتره • فهذا العيش ما لا خير فيه
الأموت انيذ الطم ياقى • يختصى من العيش الكربة
اذا ابصرت قبر من بعيد • وددت لو أنى مما يليه
ألا رحم المهين نفس حر • تصدق بالوفاة على أخيه

وكان معه رفيق يقال له عبد الله الصوفى وقيل أبو الحسن العسقلانى فلهما مع الايات اشترى له يدورهم طعاما وطبخه وأطعمه وتفارقا وتنفقت بالمهلبى الاحوال وتولى الوزارة فيه - داد المعز الدولة المذكور وضائق الاحوال برفيعة في السفر الذى اشترى له اللبى وبلفه وزارة المهلبى فقصده وكتب اليه

ألا قل لا وزير فـ دته نفسى • مقالة مذ كرماء دنسيه
انذ كرا ذة قول لـ ذك عيش • الأموت يباع فاشتره
فلما وقف عليه تذ كره وهزته ارجية الكرم فامر له في الحال ببعمائة درهم ووقع في رقعة
مثل الذين يتفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة انية سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة
واقه يضاعف ان يشاء ثم دعاه فخلع عليه وقادته على رة فقه به ولما تولى المهلبى الوزارة بعد ذلك الاضاعة عمل

رق الزمان لفاقى • ورثى اطول تحرقى

فانالى ما ارجى • - وحاد عما اتقى

فلا صغى عما أنا • من الذنوب السبق

حتى جنايته بما • صنع المشيب بمرقى

وله أيضا

قالى من أحب والبين قد جد فى مهجتي لهيب الحريق

ما الذى فى الطريق تصنع بعدى • قلت ابكى عليك طول الطريق

ومن المنسوب اليه فى وقت الاضاعة من الشعر ما كتبه الى بعض الرؤساء وقيل انه مالى

نواس

ولوانى استزدتك فوق ما بى • من البلى لا عوزك المزيذ

ولو عرضت على الموت حياة • بعيش مثل عيشى لم يردوا

وقال

وقال أبو اسحق الصائغ صاحب الرسائل كنت يوما عند الوزير المهلبى فاخذ ذوقه وكتب فقلت بديها

له يد برعت جودا بشائنها • ومنطق دره فى الطرس ينتثر

لخاتم كامن فى بطن راحته • وفى أمامها صبان - - -

وكان لمعز الدولة مملوك تركى فى غاية الجمال يدعى تكين الجامدار وكان شديد المحبة له فبعث سرية لمهاربة بعض بنى حدان وجعل المملوك المذكور مع خدم الجيش وكان الوزير المهلبى يستحسنه ويرى انه من أهل الهوى لامتداد الوغى فعمل فيه

طفل يرق الماء فى • وجنته ويرق عوده

ويكاد من شبه العذا • رى فيه ان تبدونم وده

ناطوا بجمع خصره • سيقا ومنطقة تؤده

جعلوه قائد عسكر • ضاع الرعيل ومن يقوده

وكذا كان فانه ما لم يجمع فى تلك الحركة وكانت الكرة على - - - ومن شعره النادر فى الرقة قوله

تصارمت الاجفان لما صرمتنى • فماتت فى الاعلى عبرة تجرى

ومحاسن الوزير المهلبى كثيرة • وكانت ولادته ليلة الثلاثاء لاربع بقين من المحرم سنة احدى وتسعين ومائتين بالبصرة وتوفى يوم السبت لست بقين من شعبان - - - اثنتين وخمسين وثلاثمائة فى طريق واط وحل الى بغداد فوصل اليه ليلة الاربعاء فجلس خلون من شهر رمضان من السنة المذكورة ودفن فى مقابر قرش فى مقبرة النوبختية رحمه الله تعالى والمهلبى بضم الميم وفق الهاء وتشديد اللام المفتوحة وبعد ما بالامو حدة هذه النسبة الى المهلب المذكور اولا وسيأتى ذكره ان شاء الله تعالى • ولما مات الوزير المذكور رثاه أبو عبد الله الحسين بن الحاج الشاعر المشهور وسيأتى ذكره بقوله

يا معشر الشعراء دعوه موجع • لا يرتقى فرج السلولى

عزوا القوافى بالوزير قانها • تبكى دما بعد الدموع عليه

مات الذى امسى الشاه وراه • والعفو عفو الله بين يديه

هدم الزمان عونه الحصن الذى • كذا قر من الزمان اليه

فليعلم - - - بنو بويه انه • نجعت به أيام آل بويه

أبو على الحسن بن على بن اسحق بن العباس الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسى

ذكر السمعانى فى كتاب الانساب فى ترجمة الراذ كان أمه بالبصرة صغيرة بنواشى طوس قبل ان نظام الملك كان من نواحيها وكان من أولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بجمعة على بن شاذان المعتمد عليه بمدينة بلخ وكان يكتب له فكان يصادره فى كل سنة فهرب منه وقصد داود بن ميكائيل السلجوقى والى السلطان ألب أرسلان فظفر له منه النصح والهبة فسلمه الى ولده ألب أرسلان وقال له اتخذ هذا والدا ولا تخالفه فيما يشير به فلما مات ألب أرسلان كاشيا فى موضعه فى حرف الميم ان شاء الله تعالى دبر أمره فاحسن التدبير وبقي فى خدمته عشرين سنين فلما مات ألب أرسلان وأزدهم أولاده على الملك وطرد المملوك المذكور ملك شاه فصار الأمر كله

الشيخ عبد الطيف
ومسجد فى مدينة بروسه

فانما هو الرجل من قنار

البحر من احباء الشيخ

عبد الطيف يدعى بنوواجه

بنشايش مات قدس

مره فى شهر صفر سنة

اثنين وسبعين وغمامة

ودفن عند شيخه

عبد الطيف تحت قبعة

مبنية عند زاوية بالمدينة

المزبورة وقال المؤرخ فى

تاريخ وفاته

انتقل الشيخ وتاريخه

قدسك الله بسر رفيع

ومنه الشيخ العارف باقة

تعالى حسن خواجه

كان من ولاية قراشى ولد

فى مدينة بالى كبرى

وصحب الشيخ العارف باقة

السيد محمد بن على الحسينى

المشهور بالسيد البشارى

المدفون بمدينة بروسه

ولما مرض السيد البشارى

القروا عنه أن يصعد

مقامه لاجل الارشاد

واحد من أصحابه فقال

اذا مات اذهبوا الى

الرجل القلاقى الجنوب

السالك بالمدينة المزبورة

حتى يعين واحد من

أصحابي الارشاد والارشاد في
 قدس سره ذهبت أصحابه
 الى المذنب المذنبين
 فتكلموا فيها ذهبوا
 لاجله من مصلحة التعيين
 فغضب عليهم المذنبين
 وطردهم من عنده ثم
 ذهبوا اليه ثانيا وذكروا
 عنده وصية السيد البخاري
 فقبل المذنب وصيته
 وقال لهم انظروا الى
 العرش فتظروا فاذا
 السيد البخاري جالس
 فيه وعنده حسن خواجه
 المزبور فعرفوا به هذه
 الاشارة انه الخليفة من
 بعد السيد المذنب وكان
 رحمه الله تعالى عالما عارفا
 تقيا قاضيا زاهدا متورعا
 قائما بالخدمة الارشاد
 ومضى عمره على العبادة
 والطاعة قدس سره
 ومنهم الشيخ العارف بالله
 تعالى ولي خمس الدين من
 خلقه حسن خواجه
 المزبور
 كان رحمه الله تعالى عالما
 زاهدا ورعا تقيا متورعا
 الناس وينذركهم واتقوا
 به الاكثرون ورأيت بخطه
 مجموعة جيع فيها من
 نظام الملك وليس للسلطان الا التفت والصبر واقام على هذا عشر من سنة ودخل على الامام
 المقتدى باق فاذن له في الجلوس بين يديه وقال له يا حسن رضي الله عنك برضا أمير المؤمنين عنك
 وكان مجلسه عامر بالافتاء والصوفية وكان كثيرا الانعام على الصوفية وسئل عن سبب ذلك
 فقال أنا صوفي وأنا في خدمة بعض الامراء فوعظني وقال اخذ من تنفعك خدمته ولا
 تشغل عن تأكله الكلاب غدا فلم أعلم معنى قوله فشرب ذلك لا ميع من الغدا الى الليل وكانت
 له كلاب كالسباع تقترس الغر يا بلبل فغلبه السكر فخرج وحده فلم تعرفه الكلاب فزقه
 فعملت ان الرجل كوشف بذلك فانا اخذم الصوفية لعل أنظر بمنزل ذلك وكان اذا جمع
 الاذان أمسك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه امام الحرمين أبو المعالي وأبو القاسم
 القشيري صاحب الرسالة بالغ في كرامهما وأجابه ما في عنده وبني المدارس والربط
 والمساجد في البلاد وهو أول من أنشأ المدارس فاقدى به الناس وشروع في عبارة مدرسته
 بغداد سنة سبع وخسين وأربعمائة وفي سنة تسع وخسين جمع الناس على طبقاتهم ليدرس
 به الشيخ أبو الحسن الشيرازي رحمه الله تعالى فلم يحضر فذكر الدرس أبو نصر بن الصباغ
 صاحب الشامل عشر بن يومان جلس الشيخ أبو الحسن بعد ذلك وهذا الفصل قداسة قصيته
 في ترجمة أبي نصر عبد السيد بن الصباغ صاحب الشامل فليتنظر هناك وكان الشيخ أبو
 الحسن اذا حضر وقت الصلاة خرج منها وصلى في بعض المساجد وكان يقول بلغ في ان أكثر
 آلتها غضب ومع نظام الملك الحديث وأجمعه وكان يقول اني لا أعلم اني لست أهلا لذلك
 ولكنني اريد أن اربط نفسي في قطار النقلة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى له
 من الشعر قوله
 بعد الثمانين ليس قوه قد ذهبت شرة الصبوة
 كاني والعصا بكفي موني ولكن بلا نبوة

كان الوزير نظام الملك أول مرة تقيسة صاغها الرحمن من شرف
 عزت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غير منه الى الصدق
 وقد قيل انه قتل بسبب تاج الملك أبي الغنائم المرزبان بن خسر وقيرون المعروف بابن داود
 فانه كان عدو نظام الملك وكان كبير المنزل عند محمد بن محمد بن شاه فاما قتل رتبته موضع في
 الوزارة ثم ان غلبت نظام الملك وثبوا عليه وقتلوه وقطعوه اربابا في ليلة الثلاثاء فاني عشر
 الحرم من سنة ست وثمانين وأربعمائة وعمره سبع وأربعون سنة وهو الذي بنى على قبر الشيخ
 أبي الحسن الشيرازي رحمه الله تعالى
 أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم الملقب بخر الكلاب الجولي في الاصل البغدادي
 الكاتب المشهور
 كتب كثيرا ونسخ كثيرا في أيدي الناس بأوفى الاثمان بل ودية خطها وورعهم فيه وذكره
 العماد الكاتب في الخريدة وبالغ في الثناء عليه وقال كان من ندما أنابك ذنبي بالشام واقام
 بعده عند دولة نور الدين محمود في ظل الاكرام ثم سافر الى مصر في أيام ابن رزك وتوطن بها الى
 هذه الايام وليس به من الاثم من يكتب مثله وأوردته مطوع شعر كتبه الى القاضي الفاضل
 ولولاه طوبى لذكرته وتوفي سنة أربع وثمانين وخمسائة بالقاهرة رحمه الله
 تعالى والجولي بن بضم الجيم وقع الواو وسكون الياء المتناهية من قبحها وبعدها نون نسبة الى
 جوين وهي ناحية كبيرة من فواحي نيسابور وينسب اليها جماعة كثيرة من العلماء وكان كثيرا
 ما ينشد لبعض العراقيين
 يندم المروء على ما فاته من ليلاته اذا لم يبقها
 وتراه فسر حاسم سبيرا بالقي امضى كأن لم يمضها
 انما اعزدي وأحلام الكرى القريب بعضهم من بعضها
 أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الكراييسي البغدادي
 صاحب الامام الشافعي رضي الله عنهما وأشهرهم باقيا بمجلسه وأحدثهم لمذهبهم وله
 تصانيف كثيرة في أصول الفقه وفروعه وكان متكاملا عارفا بالحديث وحفظ أيضا في الجرح
 والتعديل وغيره وأخذ عنه الفقه خلق كثير وتوفي سنة خمس وقيل ثمان وأربعين ومائتين
 وهو أشبه بالصواب رحمه الله تعالى والصواب يبنى بفتح الكاف والراء وبعد الالف باء
 موحدة مكسورة ثم ياء مشتقة من قبحها كنه وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى الكراييس
 وهي الثياب القليظة واحدها كرايس بكسر الهمزة والكاف وهو لفظ فارسي عرب وكان يبيعهما
 فنسب اليها
 أبو علي الحسين بن صالح بن خيران الفقيه الشافعي
 كان من جملة الفقهاء المتورعين وأفاضل الشيوخ وعرض عليه القضاء بمقداد في خلافة
 المقتدر فلم يفعل فوكل الوزير أبو الحسن علي بن عيسى بداره من القضاة فمضى ففعل وكان يعاتب أبا
 قسبنت ذلك ليقال كان في زماننا من وكل بداره ليقض القضاء فلم يفعل وكان يعاتب أبا
 العباس بن سريج على قوابله ويقول هذا الامر لم يكن فينا وانما كان في أصحاب أبي حنيفة

لطائف التبريل ودقائق
 الحديث وكلت اهل
 العرفان ما لا يحصى كثرة
 ووقفت بتلك المجموعة
 على ان له طمعا عظيما
 على المعارف وان له يدا
 طويلة في التفسير والحديث
 قدس الله سره

الطبقة السابعة

في علماء دولة السلطان محمد
 خان ابن السلطان مراد خان
 طيب الله ثراهما

يبيع بالسلطنة بعد وفاة
 أبيه في سنة خمس وخمسين
 وثمانمائة وقد كان
 السلطان مراد خان قبل
 وفاته بعدة سنين ترك
 السلطنة وذهب الى بلدة
 مغنيسا وأجلس ابنه
 السلطان محمد خان مكانه
 ثم ضم على ذلك لأمور
 يطول شرحها فإرسل ابنه
 السلطان محمد خان مكانه
 بغيره وأجلس هو مكانه
 الى أن مات ثم ان السلطان
 محمد خان لما جلس على سرير
 السلطنة أولا جعل المولى
 خسر وقاضيا بالاعسكر
 المنصور فلما عزل عن
 السلطنة تركه أركان
 السلطنة باجمعهم ولم يتركه

رضي الله عنه . وكانت وفاته يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة عشرين
وثلاثمائة قاله أبو العلاء بن العسكري وقال المافظ أبو الحسن الدارقطني توفي في حدود سنة
عشر وثلاثمائة وصوبه المافظ أبو بكر الخطيب وقال وهم أبو العلاء رحمه الله تعالى وخبرنا
بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة من فتحها وفتح الراء بعد الالفون

أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد المروزي وذي الفقيه الشافعي المعروف بالقاضي
صاحب التعليل في الفقه

كان اماما كبيرا صاحب وجود غريب في المذهب وكما قال امام الحرمين في كتاب نهاية المطالب
والغزالي في الوسيط والوسيط وقال القاضي فهو الماراد بالذكرا لاسواء وأخذ الفقه عن أبي
بكر القفال المروزي الا في ذكره ان شاء الله تعالى في العبادة وصنف في الاصول والفروع
والخلاف ولم يزل يحكم بين الناس ويدرس ويفتي وأخذ عنه الفقه جماعة من الاعيان منهم
أبو محمد الحسين بن مسعود القراء البغوي صاحب كتاب التذيب وكتاب شرح السنة وغيرهما
وتوفي سنة اثنين وثمانين وأربعمائة بمرو ودفن بقرعة في مقبرة الكرام على مرور ودفن
في حرفة الهرة

أبو علي الحسين بن شعيب بن محمد الشافعي

أحد الاثمة المتقدمين أخذ الفقه بخراسان عن أبي بكر القفال المروزي وهو القاضي حسين
الذي تقدم ذكره والشيخ أبو محمد الطوسي والدامام الحرمين وسبق في ذكره ان شاء الله تعالى
وشرح الفروع التي لا يكره بن الحداد المصري شرحها في مقارنه فيه أحد مع كثر مشروحاتها فان
القفال شيخ مشروحاتها والقاضي أبو الطيب الطبري شرحها وغيرهما وشرح أيضا كتاب
التلخيص لأبي العباس بن القاص شرحا كبيرا وهو قليل الوجود وله كتاب المجموع وقد نقل
منه أبو حامد الغزالي في كتاب الوسيط وهو أول من جمع بين طريقتي العراق وخراسان وكان
فقيه أهل مرو في عصره . وكانت وفاته في سنة ثمانين وأربعمائة رحمه الله تعالى
والشيخ بكسر السين المهملة وسكون النون وبعد هاجم نسبة إلى شيخ وهو قرية كبيرة
من قرى مرو

أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالقراء البغوي الفقيه الشافعي
الحدث المفسر

كان جعرا في العلوم وأخذ الفقه عن القاضي حسين بن محمد كما تقدم في ترجمته وصنف في تفسير
كلام الله تعالى وأوضح المشكلات من قول النبي صلى الله عليه وسلم وروى الحديث ودرس
وكان لا يلقى الدرس الا على الطهارة وصنف كتابا كثيرا كثيرا منها كتاب التذيب في الفقه وكتاب
شرح السنة في الحديث ومعالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصاييح والجمع بين
الصحيحين وغير ذلك وتوفي في شوال سنة عشر وخمسمائة بمرو ودفن عند شيخه القاضي
حسين بمقبرة الطالقاني وقبره مشهور هناك رحمه الله تعالى ورأيت في كتاب القوائد
الشعرية التي جمعها الشيخ المافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري انه توفي في سنة ست عشرة
وخمسمائة ومن خطه نقلت هذا والله أعلم ونقل عنه أيضا انه مات له زوجة فلم يأخذ من

مرو

المولى خسرو فقال له
السلطان محمد خان اذهب
أنت أيضا معهم فقال
لا اذهب ان من المروية أن
بشارك الرجل صاحبه في
الدولة والعزل فاحبسه
السلطان محمد خان لهذا
الكلام بحجة عظيمة حتى
أكرمه في أيام سلطنته
الثانية اكراما عظيما وعين
له مناصب عالية وعاش في
أبهة وجمالة وهو محمد بن
قراقرق كان والده من
أمراء القراقرق وكان هو
روى الاصل ثم أمم وكان
له بنت زوجه من أمير
آخر يسمى بخسرو وابنه
محمد كان في غير خسرو
بعد وفاته أبيه فاشتهر زواجه
زوجته خسرو ثم قلب
عليه اسم خسرو وأخذ
العلوم عن مولانا برهان
الدين حيدر الهروي الملقب
في البلاد الرومية ثم
صار مدرسا بمدينة أدرنة
في مدرسة يقال لها مدرسة
شاه ملك وكان له أخ
مدرس بالمدرسة الحليبية
وكان جدي يقرأ عنده
ولما توفي هو هناك أرسل

معاشه اشيا وأنه كان يأكل الخبز البحت فعد ذلك في ذلك فصار يأكل الخبز مع الزيت والقراء
نسبة إلى عمل القراء ويعملوا البغوي بفتح الباء الواحدة والغين المعجمة وبعد هاوا وهذه
النسبة إلى بلدة بخراسان بن مرو وهو رائدة مال لها بيع وبغشور بفتح الباء الواحدة وسكون
الغين المعجمة وضم الشين المعجمة وبعد هاوا وسكون الراء وهذه النسبة شاذة على خلاف
الاصل قاله السمعاني في كتاب الانساب

أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه الشافعي المعروف بالخطيب الجرجاني
ولد بخراسان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وحمل إلى بخارا وكتب الحديث عن أبي بكر محمد بن
أحمد بن حبيب وغيره وثقة به على أبي بكر الاودى وأبي بكر القفال ثم صار اماما عظيما مرجوحا
اليه بما رواه الثمروني في المذهب وجوه حسنة وحدث بنيسابور وروى عنه المافظ الحاكم
 وغيره وتوفي في جنادي الاربعين وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعمائة رحمه الله تعالى
ونسبته إلى جده حليم المذكور

أبو عبد الله الحسين بن محمد المولى القزويني الحاسب

كان اماما في القرائن وله في تصانيف كثيرة ملخصة اجاد في او مع الحديث من أصحاب أبي
علي الصغار وغيرهم وجمع منه أبو محمد الحسين بن محمد بن ابراهيم الخطيب صاحب التلخيص في
الحساب والخطيب التبريزي وغيرهما وهو شيخ الخطيب في علم الحساب والقرائن وانه فقه به
وكتبه خلق كثير وتوفي شهيدا بعد ادى ذي الحجة سنة احدى وخمسين وأربعمائة في قننة
الساغري المقدم ذكره والوفى بفتح الواو وتشديد النون هذه النسبة إلى رث وهي قرية من
أعمال قننة تان أظنه منها

أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن خنيس بن عامر المعروف
بأبي خنيس الكعبي الموصل الجهمي الملقب تاج الاسلام محمد الدين الفقيه الشافعي

أخذ الفقه عن أبي حامد الغزالي بغداد وعن غيره وروى القضاء بر حجة مالك بن طوق ثم رجع
إلى الموصل ومكنها وصنف كتابا كثيرا كثيرا منها مناقب الابرار على أسلوب رسالة القشيري ومنها
مناسك الحج وأخبار المناجات وذكره المافظ أبو عبد الله السمعاني في تاريخه وأثنى عليه وخنيس
جده الأعلى وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى والجهمي
بضم الجيم وفتح الهاء بعد هاواون هذه النسبة إلى جهينة وهي قرية قريبة من الموصل تجاور
القرية التي فيها العيين المعروفة بعين القيارة التي يقع الاستحمام بها ثم من الفالج والرياح
الباردة وهي مشهورة وهما في الموصل أحدهما من الموصل وجهينة أقرب من عين القيارة
والجهمي أيضا نسبة إلى جهينة وهي قبيلة كبيرة من قضاة الكعبي بفتح الكاف وسكون
العين المهملة وبعد هاوا بموحدة هذه النسبة إلى بني كعب وهم أربع قبائل ينسب اليها ولا
اعلم المذكر إلى أيها ينسب والموصل معروف

أبو غيث الحسين بن منصور الخلاج الزاهد المشهور

هو من أهل البيضاء وهي بلدة بخراسان ونشأ بواسط العراق وصحب أبا القاسم الخنيس وغيره
والناس في أمره مختلفون فهم من يبالغ في تعظيمه ومنهم من يقره ورأيت في كتاب مشكاة

المولى خسرو جندى
المرحوم إلى المولى يوسف بن
ابن المولى شمس الدين
القناري وهو مدرس
وقته في مدرسة السلطان
محمد خان بمدينة برويه ثم
ان المولى خسرو كتب في
المدرسة المزبورة حواشي
على المطول واتفق ان جاء
السيد أحمد القريني
وأرسل حواشيه اليه
لينظر فيها فكتب هو على
حاشية تلك الحواشي
كلمات يرد فيها على المولى
خسرو ففزع المولى
خسرو وطعما ودعا المولى
القريني إلى بيته للضيافة
وجمع علماء بلدة أيضا ثم
احضر حواشيه وقروا
كلمات المولى القريني وقرن
اجوبته عنها فلم يلم المولى
القريني اجوبته بمحض
من العلماء واعتذر عما
فعله ثم ان المولى خسرو
صار قد ساعدت أخيه
بعد وفاته ثم صار قاضيا
بالعسكر المنصور ولما
جلس السلطان محمد خان
على عرش السلطنة ثانيا
جعل له كل يوم مائة درهم

والاوار لا ي حامد الغزالي فصلاطو بلا في حاله وقد اعتذر عن الالفاظ التي كانت تصد عنه
 مثل قوله انا الحق وقوله ما في الحبة الا الله وهذه الاطلاقات التي يقبوا السمع عنها عن ذكرها
 رجلاها كاهل على محامل حسنة واقلها وقال هذا من قراط المحبة وشدة الوجد وجعل هذا مثل
 قول القائل

انا من أهوى ومن أهوى انا • نحن روحان جالنا بنا
 فاذا أبصر نسق أبصر نه • واذا أبصر نه أبصرتنا

ومن الشعر المنسوب اليه على اصطلاحهم واشاراتهم قوله
 لا كنت ان كنت ادري كيف كنت ولا • لا كنت ان كنت ادري كيف لم اكن
 وقوله أيضا على هذا الاصطلاح

القاء في اليه مكتوبا وقاله • اياك اياك أن تبذل بالماء

وغیر ذلك مما يجري هذا الجري وينبئ على هذا الاكلوب وقال أبو بكر بن نوبة القصري
 نعمت الحسين بن منصور وهو على الخشية بقول

طلبت المستقر بكل أرض • فلم أرى بارض مستقرا
 أطعت مطامعي فاستعبدتني • ولو أني فنت لكنت حرا

والبيت الذي قبل قوله لا كنت ان كنت ادري

أرسلت نسال عنى كيف كنت وما • لايت بعدك من هم ومن حزن

وقيل ان بعضهم كتب الى أبي القاسم بنون بن حمزة الزاهد يسأله عن حاله فكتب اليه هذين
 البيتين والله أعلم • وبالجملة فغديته طويل وقصته مشهورة والله متولى السرائر وكان جده
 مجوسيا وصحب أبا القاسم الجندي ومن في طبقته وأنتى أكثر علماء عصره باباحة دمه ويقال ان
 أبا العباس بن سريج كان اذا سئل عنه يقول هذا رجل خفي عنى حاله وما أقول فيه شيئا • وكان
 قد جرى منه كلام في مجلس حامد بن العباس وزير الامام المقتدر بضمرة اقاضي أبي عرقاقي
 جعل دمه وكتب خطه بذلك وكتب معه من حضر المجلس من الفقهاء فقال لهم الخلاج ظهري
 حتى ودى سرام وما يحمل لكم ان تقولوا على بما يبيحه وأنا اعتقادي الاسلام ومذهبي السنة
 وتفصيل الامعة الاربعة الخلفاء الراشدين وبقية العشرة من الصحابة وضوان الله عليهم
 أجمعين ولى كتب في السنة موبودة في الوراقين فأنه الله في دمي ولم يزل يردد هذا القول وهم
 يكتبون خطوطهم الى ان استكملوا ما احتاجوا اليه ونمضوا من المجلس وحل الخلاج الى
 السجن وكتب الوزير الى المقتدر يخبره بما جرى في المجلس وسير الفتوى فعاد جواب المقتدر
 بان القضاة اذا كانوا قد اتوا بقتلهم فليسلم الى صاحب الشرطة وليتقدم اليه يضربه ألف
 سوط فان مات من الضرب والاضربة ألف سوط أخرى ثم يضرب عنقه فسله الوزير الى
 الشرطي وقال له ما ربي به المقتدر وقال ان لم يتلف بالضرب فقطع يده ثم رجلاه ثم يجره ثم
 يجر رقبته ويحرق جثته وان خدك وقال لك انا أبرى الشرات ودجلة ذهبوا فقتل فلان قتل
 ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه فسله الشرطي اياها وأصبح يوم الثلاثاء السابع وقيل است بقين
 من ذي القعدة سنة تسع وثلاثمائة فخرج من عند باب الطاق واجتمع من العامة خلق كثير

ولما فتح قسطنطينية جعل
 المولى حاضر بك قاضيا
 فيها ولما مات هو اعطى
 قضاء قسطنطينية مع
 نواصها وقضاء غلطة
 وقضاء اسكدار لمولانا
 خسر ووضم اليه بتدريس
 مدرسة اياصوفيه كان
 يذهب طلبته باجمعهم
 الى بيته وقت الضحوة
 ويتغدون عنده ثم يركب
 المولى المذكور بغلته
 ويمشى الطلبة قدماه الى
 المدرسة ثم ينزل المولى
 فيدرس ثم يشون قدماه
 الى بيته وكان رحمه الله
 تعالى مربوع القامة عظيم
 اللحية وكان يلبس الثياب
 الدنيئة وعلى رأسه تاج
 عليه عمامة صغيرة فاذا
 دخل يوم الجمعة جامع
 اياصوفيه يقوم له من في
 الجامع كلهم ويظهر قوته
 الى الخراب ويصلى عند
 الخراب والسلطان محمد
 خان يظهر من مكانه ويقتصر
 به ويقول لوزرائه انظروا
 هذا أبو حنيفة زمانه وكان
 يفتي ما نواضع صاحب

٣ قوله وهي على باب
 القاهرة هكذا بالاصل
 والذي في تقويم البلدان
 وهي عن القاهرة على نصف
 مرحلة وعند هاضمة
 تسمى مطرية اه

لا يصح في عدد هم وضربه الجسد آلاف سوط ولم يتأوه بل قال للشرطي لما بلغ ستمائة ادعني
 اليك فان لك عندي نصيحة تعدل فتح قسطنطينية فقال له قد قيل لي عنك انك تقول هذا واكثر
 منه وادس الى أن ارفع الضرب عنك سبيل فلما فرغ من ضربه قطع أطرافه الاربعة ثم حرق رأسه
 وأحرق جثته ولما مات رماد القاهاني دجلة ونصب لرأسه بغداد على الجسر وجعل أصحابه
 يعدون نفوسهم بربو حه بعد أربعين يوما وافق أن دجلة زادت في تلك السنة زيادة وافرة
 فادس أصحابه ان ذلك بسبب القاهان رماده فمادى به من أصحابه أنه لم يقتل وانما ألقى شبيهه
 على مدوله وشرح حاله فيه طول وفيما ذكرناه كفاية • والخلاج يفتح الحياء الملهمة وتشديد اللام
 وبعد هذا ألف ثم جسيم وانما القاب بذلك لانه جلس على سائوت حلاج واستضاء شغلا فقل
 الخلاج أتمت غل الخلاج فقال له من في شغلي • حتى أحلج عنك غل الخلاج وتركه فلما عاد رأى
 قطنه جميعه محلوجا والبيضاء بفتح الباء الموحدة ومكون البيا المنة من تحتها وفتح الضاد
 المضممة وبعد هذا همزة معدودة قلت وبعد القراغ من هذه الترجمة وجدت في كتاب الشامل في
 أصول الدين تصنيف الشيخ العلامة امام الحرمين أبي المعالي عبد الملك ابن الشيخ أبي محمد
 الجويني رحمه الله تعالى الا في ذكره ان شاء الله تعالى فصلا ينبغي ذكره • هو التنبيه على الوهم
 الذي وقع فيه فانه قال وقد ذكر طائفة من الاثبات الثقات ان هؤلاء الثلاثة نواصوا على قلب
 الدولة والنهوض لافساد المملكة واستعفاف القلوب واستمالة اوار تاد كل واحد منهم قطارا
 أما الجناي فأكاف الاحسان وابن المقفع توغل في أكاف بلاد الترك وار تاد الخلاج قطار بغداد
 لحكم عليه صاحب بالهلكة والقصور عن ذلك الامنية لبعده أهل العراق عن الاخذاع هذا
 آخر كلام امام الحرمين • قلت وهذا كلام لا يستقيم عند أرباب التواريخ لعدم اجتماع الثلاثة
 المذكورين في وقت واحد أما الخلاج والجناي فيمكن اجتماعهما لانهما كانا في عصر واحد
 ولكن لا أعلم هل اجتمعا ام لا والمراد بالجناي هو أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الحسن بن
 بهرام القرطبي رئيس القرامطة وحديثهم وحروبهم وخروجهم على الخلفاء والملوك مشهور
 فلا حاجة الى الاطالة بشرحه • في هذا المكان بل ان يسر الله تعالى تحرير التاريخ الكبير
 فساد كرفيه حديثهم مستوفى ان شاء الله تعالى وبعد ان جرى ذكرهم فينبغي أن ذكر منه فضلا
 مختصرا ههنا حتى لا يخلو هذا الكتاب من حديثهم • فاقول ان شيخنا عز الدين أبا الحسن علي بن
 محمد المعروف بابن الاثير الجزري ذكر في تاريخه الكبير الذي سماه الكامل أول أمرهم وأطال
 الحديث فيه وشرح في كل سنة ما كان يجري لهم فيها فاخترت ههنا شيئا من ذلك طيبا لا يجاز
 وأول ما شرع فيه في سنة ثمان وسبعين ومائتين فقال في هذه السنة قهرت قوم بسواد الكوفة
 يعرفون بالقرامطة ثم بسط القول في ابتداء أمرهم وحاصلهم أن رجلا أظهر العبادة والزهد
 والتشفق وكان يقصر الخوص ويأكل من كسبه وكان يدعو الناس الى امام من أهل البيت
 رضى الله عنهم وأقام على ذلك مدة فاستجاب له خلق كثير ورجع له أحوال وأوجب له حسن
 الاعتقاد فبانتشر ذكرهم بسواد الكوفة ثم قال شيخنا ابن الاثير بعد هذا في سنة ست
 وعشرين ومائتين وفي هذه السنة ظهر رجل من القرامطة يدعى بابي • هذا الجناي الجزري
 واجتمع اليه جماعة من الاعراب والقرامطة وقوى أمره فقتل من حوله من أهل تلك القرى

أخلاق جيدة وصاحب
 سكون ووقار وكان يخدم
 في بيت مطالعه بنفسه
 وقد كان عهد ذلك مع ماله
 من العبيد والجواري
 بحيث لا يصحون كثرة وكان
 يكنس بنفسه بيت مطالعته
 ويوقد فيه نار او سراجا وكان
 مع ماله من أنفاله القضاء
 والتدريس يكتب كل يوم
 ورقين من كتب السلف
 وكان له خط حسن وخلف
 بعد موته كتب كثيرة بخطه
 ووجد في انصحنان بخطه
 من شرح المواقيت للسيد
 الشريف واشترها ما بعض
 من علماء هذه الديار بسنة
 آلاف درهم ثم ان السلطان
 محمد خان اتخذ ولية عظيمة
 في ذلك العصر فارسل الى
 المولى الكوراني واستأذنه
 في أن يجلس فقال الالقي
 بالكوراني أن يخدم في هذه
 الولاية ولا يجلس فوق هذا
 الكلام في خاطر السلطان
 محمد خان فعين له جانب اليمن
 وعين جانب اليسار لمولانا
 خسر ولم يرض بذلك المولى

وكان أبو سعيد المذكور يبيع للناس الطعام ويحسن لهم بيعهم ثم عظم أمرهم وقربوا من
نواحي البصرة فجاءهم من الخليفة المعتض بالله جيشا يقاتلهم معه دمه العباس بن عمرو
الفتوى فتواقعو واقعة شديدة وانهم زعم أصحاب العباس وأمر العباس وكان ذلك في آخر
شعبان سنة سبع وعشرين فيمابين البصرة والجزيرة وقاتل أبو سعيد الأسرى وأحرقتهم واستبقى
العباس ثم أطلقه بعد أيام وقال له امض إلى صاحبك وعرفه ما رأيت فدخل بغداد في شهر
رمضان من السنة وحضر بين يدي المعتض فخلع عليه ثم ان القرامطة دخلوا بلاد الشام في
سنة تسع وعشرين ومائتين وجرى بين الطائفتين وقعت بطول شرحها ثم قتل أبو سعيد
المذكور في سنة إحدى وثلاثمائة قتلته خادم له في الخيام وقام مقامه ولده أبو طاهر سليمان بن أبي
سعيد ولما قتل أبو سعيد كان قد استولى على هجر والقطيف والمائث وسائر بلاد البحرين وفي
سنة إحدى عشرة وثلاثمائة في شهر ربيع الآخر منها قتل أبو طاهر وهو كرم البصرة
وملكوها بغير قتال بل سعدوا اليها بالسلام الشمر فلما حصلوا إلى أواسطهم نار واليهيم
وقتلوا متولى البلاد ووضعوا السيف في الناس فهربوا منهم وأقام أبو طاهر سبعة عشر يوما
يحمل منها الأموال ثم عاد إلى بلده ولم يزلوا يبعثون في البلاد ويكثرون فيها الفساد من القتل
والسبي والنهب والحرق إلى سنة سبع عشرة وثلاثمائة فخرج الناس فيها وسلوا في طريقهم ثم
وأقام أبو طاهر القرامطة على مكة يوم التروية فتهبوا أموال الخجاج وقتلواهم حتى في المسجد
الحرام وفي البيت نفسه وقلع الحجر الأسود وأنفذ إلى هجر فخرج إليه أمير مكة في جماعة من
الاشراف فقاتلوه وقتلهم أجمعين وقلع باب الكعبة وسعد رجل ليقطع الميزاب فسقط فمات
وطرح القتلى في بئر زمزم ودفن الباقي في المسجد الحرام من غير كفن ولا غسل ولا صلاة على
أحد منهم وأخذ كوة البيت فقسهها بين أصحابه ونهب دور أهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي
عبيد الله صاحب أفر بركة الآتي ذكره ان شاء الله تعالى كتب إليه يشكر عليه ذلك ويأمره
ويعلمه ويقم عليه القيامة ويقول له حققت على شيعة تناود عاقدة واثما الكفر واسم الاتحاد
بما قد فعلت فان لم ترد على أهل مكة وعلى الخجاج وغيرهم ما قد أخذت منهم وترد الحجر الأسود
إلى مكانه وترد كوة الكعبة فانابرى ممك في الدنيا والآخرة فلما وصله هذا الكتاب أعاد
الحجر واستعاد ما أمكنه من أموال أهل مكة فرد وقال أخذناه باصر وأعدناه باصر وكان يحكم
التركي أمير بغداد والعراق قد بدل أهم في رده فحينئذ ألف دينار لم يردوه وردوه الآن وقال غير
شيئنا أنهم ردوه إلى مكانه من الكعبة المعظمة فليس خلون من ذي القعدة وقيل من ذي الحجة
من السنة في خلافة المطيع لله وأنه لما أخذوه تفكخ ثلثة جال قويته من ثقله وجالوه
لما أعادوه على جبل واحد ضيق فوصل به إلى ما قلت وهذا الذي ذكره شيخنا من كتاب المهدي
إلى القرامطة وأخذوا الحجر وأنه رده لذلك لا يستقيم لأن المهدي توفي سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة
وكان رد الحجر في سنة تسع وثلاثين فقد ردوه بعد موته بسبع عشرة سنة والله اعلم ثم قال شيخنا
عقب هذا لما أرادوا دواجره جالوه إلى الكوفة وعلقوه بجامعها حتى رآه الناس ثم جالوه إلى مكة
وكان مكانه عندهم اثنين وعشرين سنة قات وقد ذكر غير شيخنا أن الذي رده هو ابن شبر وكان
من خواص أبي سعيد ثم ذكر شيخنا في سنة ستين وثلاثمائة أن القرامطة وصلوا إلى دمشق

فلكوها

فلكوها وقتلوا جعفر بن فلاح نائب المصربين وقد سبق في ترجمة جعفر المذكور طرف من
خير هذه القضية ثم بلغ عسكر القرامطة إلى عين شمس وهي على باب القاهرة وظاهر واعلمهم ثم
انتصر أهل مصر عليهم فربحوا منهم قات وعلى الجبل فالذي قاتلوه في الاسلام لم يبق عليه أحد
قباهم ولا بعدهم من المسايين ومالكوا كثيرا من بلاد العراق والجزيرة وبلاد الشرق والشام إلى
باب مصر ولما أخذوا الطبرية كوه عندهم في هجر وقتل أبو طاهر المذكور في سنة اثنين وثلاثين
وثلاثمائة والقرمطي بكسر القاف وسكون لامه كسر الميم وبمدها طاء مهله والقرمطة في
اللغة تقارب الشيء بعضها من بعض يقال خطمه قرمط ومشى قرمط اذا كان كذلك وكان أبو
سعيد المذكور قد سمر اجتمع الخلق اسر كرمه المنظار فذلك قبل لقومه على وقد ذكر القاضي أبو
بكر البائلي في صلاطه يلامن أحوالهم في كتاب كشف الاسرار الباطنية هو أما الجناني فانه
بفتح الجيم وتشديد النون وبعد الالف باء واحدة وهذه النسبة إلى جنابة وهي بلدة من أعمال
فارس متصلة بالبحرين عند سيراف والقرامطة منها فانسبوا اليها والاحساء بفتح الهاء
وسكون الحاء المهمله وبمدها سين مهله ثم حمزة مدودة وهي كورة في تلك الناحية فيها بلاد
كثيرة منها جنابة المذكورة وهجر والقطيف وهي بفتح القاف وكسر الطاء المهمله وتسكون
الياء المشددة من تحتها وبمدها فاء وغير ذلك من البلاد والاحساء جمع حسي بكسر الحاء وتسكون
السين المهمله والحسي ما تنسقه الأرض من الرمل فاذا صار إلى صلالة أمسكته فقصير العرب
عنه الرمل فتستخرج منه ولما كانت هذه الأرض كثيرة الاحساء سميت بهذا الاسم وصار علماء أهلها
لا تعرف الا به وأما البحرين فقد قال الجوهري في كتاب الصحاح البحرين بلد والنسبة اليها
بحراني وقال الأزهري انما هو البحرين لان في ناحية قراها بحيرة على باب الاحساء وقري هجر
بينها وبين البحر الأخضر الأعظم عشرة فراسخ وقد رت البصرة ثلاثة اميال في مثلها ولا يقبض
ماؤها ووراء كدق عاق وهذه النواحي كلها بلاد العرب وهي وراء البصرة فتصل بأطراف الجزيرة
وهي على ساحل البحر المتصل باليمن والهند وبالقرن من جزيرة قيس بن عيلة وهي التي تسمى
العامة كيش وهي في وسط البحر بين عمان وبلاد فارس وفي تلك الناحية أيضا رماهر من وغيرها
من البلاد واقعه أعلم وأما ابن المقفع فهو عبيد الله بن المقفع الكاتب المشهور بالبلاغة صاحب
الرسائل البدعية وهو من أهل فارس وكان مجوسا فأسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح
والمصور الخليفة من الاولين من خلفاء بني العباس ثم كتب له واختص به ومن كلامه شربت
من الخبز ديا ولم اضبط اهادويا ففاضت ثم فاضت فلا هي نظاما وايس غيرها كلاما
وقال الهيثم بن عدي جاء ابن المقفع إلى عيسى بن علي فقال له قد دخل الاسلام في قاي وأريد أن
أسلم على يدك فقال له عيسى ايكن ذلك بحضور من القواد ووجوه الناس فاذا كان الغد فاحضر
ثم حضر طعام عيسى عشية ذلك اليوم فجلس ابن المقفع يا كل ويرمز من على عادة الجوس فقال له
عيسى أترمز من وأنت على عزم الاسلام فقال أكره ان ابيت على غير دين فلما أصبح اسلم على يده
وكان ابن المقفع مع فضله يهتم بالزينة فحكي الجاحظ أن ابن المقفع ومطيع بن اياس ويحيى بن
زياد كانوا يهتمون في دينهم قال بعضهم فكيف نسي الجاحظ نفسه وكان المهدي بن المنصور
الخليفة يقول ما وجدت كتاب زينة الا وأمر له ابن المقفع وقال الاصحى صنف ابن المقفع

خضر وكتب كتابا وقال فيه
ان الفيرة العلية والدينية
اقتضت ان لا احضر ذلك
الجناس فارسل الكتاب الى
الديوان العالي وركب هو
في السفينة وذهب الى
بروسه وبني هذا المدرسة
ودرس فيها وبعد زمان ندم
لساطان محمد خان على
ما فعله ودعا الى مدينة
قسطه طينية فامتلأ أمره
وأعطاه منصب الفتوى
واكرمه اكراما بالغا وله
مساجد بناها في عدة مواضع
من قسطنطينية ومن
مصنفاته حواشي شرح
طاول وقد مر ذكره
وحواشي التلويح وحواشي
على أوائل تفسير العلامة
البيضاوي وله متن في الاصول
يسمى عرفاة الوصول وشرحه
شرح الطيفاجامه القوائد
المقتصد معين مع زوائد
أبدعها خاطره الشريفة
مجالس مرآة الاصول وله
متن في الفقه سماه بالقرن
وشرحه شرح جامعها
مقتضا لما ثبت وسماه

بالدور وله رسالة في الولاة
ورسالة متعلقة بنفسه
سورة الانعام وغير ذلك
مات رحمه الله تعالى في سنة
تسعين وعشرين
بقسطنطينية وحمل الى
مدينة بروسه ودفن في
مدرسته روح الله تعالى

روحه

ومهم العالم العالم
والفاضل الكامل المولى
خير الدين خليل بن قاسم
ابن الخياط صفا روح الله
روحه وأوفى الجنان
فتوحه

وهو جدي لوالدي كان
جده الأعلى اتي من بلاد
الهم إلى بلاد الروم هاربا
من قسطنطينية جنكيز خان
وطول في نواحي قسطنطينية
وكان صاحب كرامات
ويستجاب عند قبره الدعوات
وهو مشهور بذلك البلاد
ولده ولد اسمه محمود وهو
حصل شيا من الفقه
والعربية ولم يترق إلى درجة
الفضيلة وولده ولد اسمه
أحمد وهو أيضا كان عارفا
بالعربية والفقه ولم يبلغ

المصنفات الحسنات منها الدرر اليتيمة التي لم يصنف في فتم امثالها وقال الادبي قبل لابن المقفع
من ادبك فقال نفسي اذا رايت من غيبي حسنا اتيته وان رايت قبيحا اتيته واجتمع ابن
المقفع بالخليل بن احمد صاحب العروص فلما افترقا قيل للخليل كيف رايتك فقال علمه اكثر من
عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل فقال علمه اكثر من علمه ويقال ان ابن المقفع
هو الذي وضع كتاب كليله ودمته وقبل انه لم يضعه وانما كان باللغة الفارسية فعزبه ونقله الى
العربية وان الكلام الذي في اول هذا الكتاب من كلامه وكان ابن المقفع يعيب بسفيان بن
معوية بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة أمير البصرة ويأله من أمه ولا يسميه الا بـابن المغتلة وكثر
ذلك منه فقدم سفيان وعيسى ابنا علي البصرة وهما عمما المنصور يكتبان اما لا يخفى ما عبد الله
ابن علي من المنصور وكان عبد الله المذكور قد خرج على ابن اخيه المنصور وطلب الخلافة
لنفسه فارسى اليه المنصور جيشا مقدمه اياه يوم لم انظر اساني فانه نصر أبو مسلم عليه وهرب
عبد الله بن علي الى اخويه سليمان وعيسى فاستتر عندهما خوفا على نفسه من المنصور فتوسطا
له عند المنصور ايرضى عنه ولا يؤاخذ به بما جرى منه فقبل شفاعته ما واثقوا على ان يكتبوا له
أما من المنصور وهذه الواقعة مشهورة في كتب التواريخ وقد أتيت منها في هذا الكتاب بما
تدعو الحاجة اليه ليني الكلام بهضه على بعض فلما أتيا البصرة قال لعبد الله بن المقفع اكتبه
أنت وبالغ في التأكيدي لا يقتله المنصور وقد ذكرت أن ابن المقفع كان كاتباً لعيسى بن علي
فكتب ابن المقفع الامان وشهد فيه حتى قال في جلة قصوده وفي غدر أمير المؤمنين بعنه
عبد الله بن علي فتناؤه طواق ودوابه حبس وعبيده احرار والمؤمنون في حل من بيعته وكان
ابن المقفع يقتوف في الشروط فلما وقف عليه المنصور عظم ذلك عليه وقال من كتب هذا فقالوا
له رجل يقال له عبد الله بن المقفع يكتب لعمامك فكتب الى سفيان متولي البصرة المقدم ذكره
يا امره يقتله وكان سفيان شديداً الحق عليه للسبب الذي تقدم ذكره فاستاذن ابن المقفع يوماً على
سفيان فاحترأذنه حتى خرج من كان عنده ثم أذن له فدخل فعدله الى حجرة فقتله فيها وقال
ابن المدايني لما دخل ابن المقفع على سفيان قال له أئذ كرا كنت تقول في اي فقال انشدك الله
أيها الامير في نفسي فقال اي مقتله ان لم أقتله قتله لم يقتل به احدواً أمر بتنوير فسبحر ثم أمر
بابن المقفع فقطعت أطرافه وأعضاءه وهو يلقي في التنوير وهو ينظر حتى أتى على جميع
جسده ثم أطبق عليه التنوير وقال ليس علي في هذه المثلة بك حرج لانك زنديق وقد أفسدت
الناس وسأل سليمان وعيسى عنه فقبل انه دخل دار سفيان سليمان ولم يخرج منها فاحصاه الى
المنصور واحضراه اليه مقبداً وحضر الشهود الذين شاهدوه وقد دخل داره ولم يخرج
فأقاموا الشهادة عند المنصور فقال لهم المنصور أنا أنظر في هذا الأمر ثم قال لهم أرايت ان
قتلت سفيان به ثم خرج ابن المقفع من هذا البيت وأشار الى باب خلفه وخاطبكم ما ترونني
صانعا بكم أقتلكم بسفيان فرجعوا كلهم من الشهادة وقوا ضرب عيسى وسليمان من ذكره
وعلموا ان قتله كان برضا المنصور ويقال انه عاش ستاً وثلاثين سنة وذكر الهيثم بن عدي ان ابن
المقفع كان يستخف بسفيان كثيراً وكان أنف سفيان كبيراً فكان اذا دخل عليه قال السلام
عليك يا عيسى نفسه وأنته وقال له يوماً ما تقول في شخص مات وخلف زوجاً وزوجة ليس من
به على ملا من الناس وقال سفيان يوماً ما نمت على مكوت فقلت قال له ابن المقفع الحرير قرين

مبلغ الفضيلة وولده ولد اسمه
الحاج مة او هو ايضا كان
فقيم او عابد اصالحا ولم يكن
له فضيلة زائدة وولده ولد
اسمه فاهم مات وهو شاب في
طالب العلم وولده ولد اسمه
خليل وهو جدي مولانا
خير الدين وهو قد بلغ مرتبة
الفضل قرأ رحمه الله تعالى في
بلادهم باني العلوم ثم سافر
الى مدينة بروسه وقرأ هناك
على المولى ابن البشر المار
ذكره ثم سافر الى أدنه وقرأ
هناك على أخ مولانا خسرو
وقرأ التفسير والحديث على
المولى خير الدين الجمي ثم
اقيم مدينة بروسه وقرأ على
المولى يوسف بن علي المولى
شمس الدين القناري وهو
مدرس بسلطانية بروسه
ثم وصل الى خدمة المولى
القاض محمد الشهبزي كان
واشهر عنده بالفضيلة
النامة وكان الامير وقتئذ
على قسطنطين اعين بك
نجب الامير جندار واتفق
ان اكمل في ذلك الوقت
بمدينة مظفر الدين الواقعة

لأن فكيف تقدم عليه وكان سفيان يقول والله لا قطعته ما رايار باوعينه تنظروا عزم على أن
يقتله فجاءه كتاب المنصور بقتله فقتله وقال البلاذري لما قدم عيسى بن علي البصرة في أمر
أخيه عبد الله بن علي قال لابن المقفع اذهب الى سفيان في أمر كذا وكذا فقال ابعث اليه
غري فالي أخاف منه فقال اذهب وانت في أماني فذهب اليه ففعل به ما ذكرناه وقيل انه
ألقاه في بئر الخرج وردم عليه الجارة وقيل أدخله حماماً وأغلق عليه باباً فاختنق به فقتل ذكر
صاحبنا من الدين أبو المظفر يوسف الواعظ سبط الشيخ جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي
الواعظ المشهور في تاريخه الكبير الذي سماه مرآة الزمان أخبار ابن المقفع وما جرى له وقتله
في سنة خمس وأربعين ومائة ومن عادته ان يذكركل واقعة في السنة التي كانت فيها فيدل على
ان قتله كان في السنة المذكورة وفي كلام عرب شبة في كتاب أخبار البصرة ما يدل على ان ذلك
كان في سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومائة ولا خلاف في أن سليمان بن علي المقدم ذكره مات في
سنة اثنتين وأربعين ومائة وقد ذكرنا انه قام مع أخيه عيسى بن علي في طلب نار ابن المقفع
فيدل أيضاً على انه قتل في هذه السنة والله أعلم به وابن المقفع له شعر وهو مذكور في كتاب الجملة
وسياقي في ترجمة أبي عمرو بن العلاء المقرئ له مراثية فيه وقد قيل انه الولد محمد بن عبد الله بن
المقفع على ما ذكره هناك من الخلاف فليست طرفيه وكيفما كان فان تاريخ قتله لم يكن بعد سنة
خمس وأربعين ومائة وانما كان فيها أو فيما قبلها وإذا كان كذلك فكيف يتصور أن يجتمع
بالحلاج والجنابي كاذ كرامام الحرم من رجه الله تعالى ومن ههنا حصل الغلط وأيضاً فان ابن
المقفع لم يفارق العراق فكيف يقول انه توغل في بلاد الترك وانما كان مقبلاً بالبصرة ويتردد في
بلاد العراق ولم تكن بغداد موجودة في زمنه فان المنصور أنشأها في مدة خلافته فاختلفها في
سنة أربعين ومائة واستتم بناءها ونزلها ودخلها في سنة ست وأربعين وفي سنة تسع وأربعين
تم جميع بنائها وهي بغداد القديمة التي كانت بالجانب الغربي على دجلة وهي بين الفرات ودجلة
كما جاء في الحديث المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث هو الذي ذكره
الخطيب أبو بكر البغدادي في أول تاريخه الكبير وبغداد في هذا الزمان هي الجديدة التي في
الجانب الشرقي وفيها دور الخلفاء وهي قاعدة الملك في هذا الوقت وكان السقاج وأخوه المنصور
قد نزلوا بالكوفة ثم بنى السقاج بلدة عند الأنبار سماها الهاشمية فانتقل اليها ثم انتقل الى
الأنبار وبها مات السقاج وقبره ظاهر بها وأقام المنصور على ذلك الى ان بنى بغداد فانتقل اليها
أيضاً والمقفع بضم الميم وقع القاف وتشديد القاف فقصها وبعدها عين مهملة واهه داذويه
وكان الحجاج بن يوسف الثقفي في أيام ولايته العراق وبلاد فارس قد ولاه خراج فارس فبديده
وأخذ الأموال فبذبه فثقت يده فقبل له المقفع وقيل بل ولاه خراج فارس فبديده
ذكره ان شاء الله تعالى وعذبه يوسف بن عمر الثقفي الا في ذكر ملأوا في العراق بعد خالده الله اعلم
أي ذلك كان وقال ابن مكي في كتاب تنقيف اللسان ويقولون ابن المقفع والصواب ابن المقفع
بكسر القاف لان اياه كان يسهل القناع ويبيعها قات والقناع بكسر القاف جمع قفعة بفتحها
وهي شيء يعمل من الخوص شبيه الزنبرك لكنه بغير عروة والقول الاول هو المشهور بين العلماء
وهو فتح القاف قلت ولما وقعت على كلام امام الحرم من رجه الله تعالى ولم يكن أن يكون ابن

في بلدة طاشكيري من
نواحي قسطنطين فارسى
الامير اعين على المولى
يكان والقس منه ان يرسل
اليه واحداً من طلبته
لتدريس المدرسة المزبورة
فارسى المولى المزبور جدي
وعين كل يوم له لاني درهمان
لوطيفة التدريس وعينه
كل يوم خمسين درهماً من
محصول كرة الخماس وعاش
هناك في نعمة وافرة وعزة
مشكورة ثم ان السلطان
محمد خان لما أخذ تلك البلاد
من يد امير بك المذكور
فرغ جدي عما عين له من
محصول كرة الخماس نوراً
لداخله بعض البدع عليها
ولما بنى السلطان محمد خان
الدارس الثمان بقسطنطينية
ذكر المولى خير الدين الذي
كان معلماً للسلطان محمد خان
جدي المرحوم لتدريس
احدى الثمان ومدحه
عنده وكان قد قرأ على جدي
فارسى اليه السلطان
محمد خان امر اليه الى
قسطنطينية ويدرس في

المفتي أحد الثلاثة المذكورين قلت اعلم ان المقنع الخراساني الذي ادعى الربوبية وظهر
 القمركاثر حجة في ترجمته بعد هذا في حرف العين فان اسمه هو المقنع ويكون الناصح قد حرف كلام
 امام الحرمين فاراد ان يكتب المقنع فكاتب المقنع لانه يقرب منه في الخط فيكون الخط
 والتجويد من الناصح لان الامام ثم افكرت في انه لا يستقيم ايضا لان المقنع الخراساني قتل
 نفسه باسم في سنة ثلاث وستين ومائة كما ذكرناه في ترجمته فما أدرك الخلاج والجنابي أيضا اذا
 اردنا تصحيح هذا القول وأن الثلاثة اجتمعوا وافقه واعي الصورة التي ذكرها امام الحرمين
 فيمكن أن يكون الثالث الابن الشافعي فانه كان في عصر الخلاج والجنابي وأموره كلها
 مبنية على التوفيق وقد ذكره جماعة من ارباب التاريخ فقال شيخنا عز الدين بن الانبار في
 تاريخه الكبير في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة فصلاط ولا اختصرته وهو وفي هذه السنة
 قتل أبو جعفر محمد بن علي الشافعي المعروف بابن أبي الهزاق وسبب ذلك انه أحدث مذهباً
 مخالفاً في التشيع والتنازع وحاول الالهية فيه الى غير ذلك مما يحكيه وأظهر ذلك من فعله أبو
 القاسم الحسين بن روح الذي تسميه الامامية الباب فطالب ابن الشافعي فاستمر وهرب الى
 الموصل وأقام بها سنين ثم اخذ في بغداد وظهر منه انه يدعي الربوبية وقيل انه تبعه على ذلك
 الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سامان بن وهب الذي رزاه مقتدر بالله وابواب طام وبرايم
 ابن أحمد بن أبي عون وغيرهم وطلبوا في أيام وزارة ابن مقلة لا مقتدر فلم يوجدوا فلما كان في
 شوال سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ظهر ابن الشافعي في قم فجلس عليه ابن مقلة وجلس وكبس
 داره فوجد فيه ارقاعاً وكتباً يدعي انه على مذهب يحيى بن عيسى بمطابقه اليه البشر بعضهم
 بعضاً فعرضت على ابن الشافعي فآثر ان يخطو طمس وانكر مذهبهم وظهر الاسلام وتبرأ
 مما يقال فيه واحضر ابن أبي عون وابن عبيدوس معه عند الخليفة فامر ابن مقلة فاستدافا
 أكرهما ابن عبيدوس يده فقصعه وأما ابن أبي عون فانه حديدته الى طيبة ورأسه وارتدت يده
 وقبل طيبة ابن الشافعي ورأسه وقال الهى وسيدى وراى فقال له الخليفة الراضى بالله قد
 زعمت أنك لا تدعي الالهية فما هذا فقال وما على من قول ابن أبي عون واقعه يعلم أنى ما قلت
 له انى الا قط فقال ابن عبيدوس انه لم يدع الالهية انما ادعى انه الباب الى الامام المنتظر ثم
 احضر واهرات ومعهم القهقهة والقصة وفي آخر الامر اُفتي القهقهة باباحة دمه فاحرق
 بالنار في ذي القعدة من سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وذكره صاحب الدين بن البخاري تاريخ
 بغداد في ترجمة ابن أبي عون المذكور وقال ابن أبي عون ضرب عنقه بعد أن ضرب بالسياط
 ضرباً مبرحاً لبعثته ابن الشافعي وصلب ثم أحرق بالنار وذلك في يوم الثلاثاء لانه خلت من ذي
 القعدة من السنة المذكورة كورة قالت وابن أبي عون هو صاحب التصانيف الملقبة منها بالتشيعات
 والاجوبة المسكوة وغير ذلك وكان من أعيان الكتاب والشافعي يفتح الشين المججمة ومكون
 اللام وبعدها ميم ثم عين مهملة وبعدها لافنون هذه النسبة الى شلفان وهي قرية بنو اسحق واسط
 وقد ذكره السمعاني في كتاب الانساب أيضاً واقعه أعلم

الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور
 كان أبوه من أهل بلخ وانتقل الى بخارى وكان من العمال الكفاة وتولى العمل بقرية من ضياع

بخارى يقال لها خرمين من امهات قرها وولد الرئيس أبو علي وكذلك أخوه بها واسم امه
 ستارة وهي من قرية يقال لها افشنة بالقرب من خرمين ثم انتقلوا الى بخارى وانتقل الرئيس
 بعد ذلك في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل في الفنون ولما بلغ عشرين من عمره كان قد اتقن
 علم القرآن العزيز والادب وحفظ أشياء من أصول الدين وحساب الهند والجبر والمقابلة ثم
 توجه نحوهم الحكيم أبو عبد الله الثاني فآثره أبو الرئيس أبي علي عنده فابتدأ أبو علي يقرأ عليه
 كتاب ابي اغوجي وأحكم عليه علم المنطق واقليدس والجسطى وفاقه أضعافاً كثيرة حتى
 أوضح له مناهج وزاوية من اشكالات لم يكن الثاني يدريها وكان مع ذلك يختلف في الفقه الى
 ابي عبد الله الزاهد يقرأ ويصت ويأظر ولما توجه الثاني نحو خوارزم شاه مامون بن محمد اشتغل
 أبو علي بتحصيل العلوم كالطبيعي والالهى وغير ذلك ونظر في القصص والشروح وفتح الله
 عليه أبواب العلوم ثم غلب به ذلك في علم الطب وتامل الكتب المصنفة فيه وعالج نادياً
 لا تكسباً وعلمه حتى فاق فيه الاوائل والاواخر في أقل مدة وأصبح فيه عديم القرين فقيده
 المثل واختار اليه فضلاء هذا الفن وكبرائه يقرؤن عليه أنواعه والمعالجات المتقدمة من
 التجربة ومنه اذ ذلك نحو ست عشرة سنة وفي مدة اشتغاله لم ينم ليلة واحدة بكما هو الا لا اشتغل
 في الثمار بدوى المطالعة وكان اذا اشكت عليه مسألة تضرار قد المسجد الجامع وحصل
 ودعا الله عز وجل ان يدها عليه ويقض مقلته الهلوك كرسد الامير نوح بن نصر الساماني
 صاحب خراسان في مرض مرضه فاضربه وعالجه حتى برئ واتصل به وقرب منه ودخل الى
 دار كتبه وكانت عليه المثل قيم من كل فن من الكتب المشهورة بأيدي الناس وغيرها مما لا
 يوجد في سواها ولا مع باسمة فضلاء من معرفته فظفر أبو علي فيها بكتب من علم الاوائل وغيرها
 وحصل ثقب فوائدها واطلع على أكثر علوهمها واتفق بعد ذلك احتراق تلك الخزنة ففقد
 أبو علي بما حصله من علومها وكان يقال ان أبا علي توصل الى احوالها المتقدمة معرفة ما حصله منها
 وينسب الى نفسه ولم يستكمل غنائى عشرة سنة من عمره الا وقد فرغ من تحصيل العلوم
 بأمرها التي عاها وتوفى أبوه وسن أبي علي اثنتان وعشرون سنة وكان يتصرف هو ووالده في
 الاحوال ودية قلدان للسلطان الاعمال ولما اضطررت الدولة السامانية خرج أبو علي
 من بخارى الى كرايج وهي قسبة خوارزم واختلف الى خوارزم شاه على بن مامون بن محمد
 وكان أبو علي على رضى القهقهة ويلبس الطيلسان فقرروا له في كل شهر ما يقوم به ثم انتقل الى
 نساوايسورد وطوس وغيرهما من البلاد وكان يقصد حضرة اذ مع شمس المعالى قاوس بن
 وشعكيري في اثناء هذا الحال فلما أخذ قاوس وحيد في بعض القلاع حتى مات كما سيأتي شرحه
 في ترجمته في حرف القاف من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ذهب أبو علي الى دهستان ومرض
 بها مرضاً صعباً وعاد الى جرجان وصنف بها الكتاب الاوسط ولهذا يقال له الاوسط الجرجاني
 واتصل به الفقيه أبو عبد الله الجرجاني واسمه عبد الواحد ثم انتقل الى الري واتصل بالدولة ثم الى
 قزوین ثم الى همدان وتقلد الوزارة لشمس الدولة ثم تشوش العسكر عليه فآغاروا على داره
 ونهبوا ما فيها من امواله وسلبوا من الدولة قتله فامتنع ثم اطلق فتوارى ثم مرض شمس الدولة
 بالة وانج فاضربه لداواته واعتسار اليه واعاده وزيراً ثم مات شمس الدولة وتولى تاج الدولة فلم
 يستوزره فتوجه الى اصفهان وبم اعلاء الدولة أبو جعفر بن كاكويه فاحسن اليه وكان أبو علي

مدرساً في المدرسة المزبورة
 مدة أربعين سنة وكان مشتهراً
 بعلى البلاغة وكان له
 معرفة تامة بالاصول
 والفقه والتفسير والحديث
 وكان متشرباً بعلوم طاهر
 الظاهر والباطن متقرباً من
 اللغو وقبول الكلام
 وكان يكثر الاعتكاف في
 المسجد وتلاوة القرآن
 وصوم التطوع ونوافل
 الصلاة حتى في مولانا
 محمد بن قاسم الشيرازي
 الخطيب قاسم بن رجل
 صوفي اسمه علي من خلفاء
 الشيخ عبد الرحيم المزيقي
 أن الشيخ عبد الرحيم
 أنى مدينة قسطنطينية
 قبل الفتح على حاروانا
 امشى قدماه ودخلها
 وباحت هناك مع بعض
 الرهبان الساكنين في
 اياصوفية حتى اتم منهم
 مقدار أربعين رجلاً
 واخفوا اسلامهم خوفاً من
 طاغيتهم يروى انه وجد
 منهم ستة أنفس عند الفتح
 ولما رجع الشيخ المذكور
 من مدينة قسطنطينية من
 على يادة طاشكيري وقال

أحدث المدارس الثمان
 فلم يمتثل جدى امره فعزله
 السلطان محمد خان عن
 المدرسة المذكورة وقال
 اذا جاء الطالب المنصب أكرمه
 على المقام بقسطنطينية
 فلم يذهب جدى وقال
 بعض أغنياء أهل البلد له
 ليس للمولى مال يستعين به
 على السفر ويستحي ان
 يسأل واقر ذلك البعض
 عن ماله عشرة آلاف
 درهم ووافق بها الى جدى
 وقال استعن به على السفر
 فلم يقبل وقال لا يدق بي ان
 أوجه الى غير باب الله تعالى
 بهذا كان المولى الوالد
 رحمه الله يقول كان
 مناشئاً بعد هذا العزل
 أوسع وأرفد عما كان في أيام
 المنصب قال ثم ان أهلى
 أكره الخصام أتوا اليه
 وأخذوه الى كورة الخصام
 بعد تضرع كثير وابرأوا
 وكان يعطى الناس في كل يوم
 جعة ومات هناك وقد نعت
 الجامع في سنة تسع وسبعين
 ثم غاصت قال المولى الوالد
 كان والذى رحمه الله تعالى

قوى المزاج وتغلب عليه قوة الجماع حتى أنه كتمه ملازمته وأضعفته ولم يكن يداوى مرضه
وعرض له قرأه فحقن نفسه في يوم واحد ثمان مرات فخرج بعض امعائه وظهر له صبح وانفق
معه مع علاء الدولة فحصل له الصرع الحادث عقيب القولنج فأمر بالتخاذاً فقبر من كرفس في
جملته ما يحقن به فجعل الطبيب الذي يعالجه فيه نخسة دراهم منه فأزاد السجج به من حدة
الكرفس فطرح بعض غلثانه في بعض ادوية شبيهة كثيراً من الافيون وكان سببه أن غلثانه
خانوه في شئ نفاثاً واعاقبه أمره عند برته وكان مذهب له الألم يتعامل ويجلس مرة بعد أخرى
ولا يمتحي ويجمع فكان يرض أسبوعاً يصلح أسبوعاً ثم قصده علاء الدولة همدان من اصهبان
ومعه الرئيس أبو علي فحصل له القولنج في الطريق ووصل الى همدان وقد ضعف جدا واشرفت
قوته على السقوط فاهمل المداواة وقال المدير الذي في بدلي قد عجز عن تدبيره فلا تفعلني
المعالجة ثم اغتسل وناب وقصد على جماعة على الفقراء ورد المظالم على من عرفه واعتق عليه
وجعل يصوم في كل ثلاثة أيام خصة ثم مات في التواريخ الذي بقي في آخر ترجمته ان شاء الله تعالى
وكان نادرة عصره في علمه وذكائه وقصائفه وصنف كتاب الشفاء في الحكمة والطبابة
والاشارات والقانون وغير ذلك مما يقارب مائة من تصنيف ما بين مطول ومختصر ورسالة في فنون
شئ وله رسائل بدعية منها رسالة في بن يقظان ورسالة في الامان وابال ورسالة الطير وغيرها
وانتفع الناس بكتبه وهو أحد فلاسة المسابن وله شعر في ذلك قوله في النفس

هبط اليك من الملل الاربعة • ورهأ ذات تعزز وتغنى •
محبوبة عن كل مقله عارف • وهي التي سـفرت ولم تنبرقع •
وصلت على كره اليك ورعبا • كرهت فراقك وهي ذات تفجع •
أنفت وما أنفت فلما وصلت • الفت مجاورة الخراب البتقع •
وأظنما نسبت عهدا بالحي • ومنازلا بقراقها لم تقنع •
حتى اذا اتصلت به هبوطها • من ميم مركزها بذات الابرع •
علقت بها ماء الثقيل فاصبحت • بين المالم والطول الخضع •
تبكي وقد نسبت عهدا بالحي • بـدامع تم حـي ولما تقاع •
حتى اذا قرب السير الى الحي • ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع •
وغدت تغرد فوق ذروة شامق • والعلم يرفع كل من لم يرفع •
وتعود عالمة بكل خفية • في العالمين تفرقها لم يرفع •
فهبوطها اذ كان ضربة لازم • لتكون سامعة لما لم تسمع •
فلا شئ أهبطت من شامق • سام الى قعر الحضيض الاوضع •
ان كان أهبطها الاله الحكمة • طويت عن القطن الليب الاروع •
اذ عاها الشبك الكثيف فدهاه • قفص عن الاوج الفصح الاربوع •
فكانها برق تالقي بالحي • ثم انطوى فكانه لم يراع •
ومن المنسوب اليه ايضا ولا تصحفة قوله

اجعل غذاك كل يوم مرة • واحذر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيك ما استطعت فانه • ماء الحياة يراق في الارحام

لغلام المذكور ان ههنا
مدرسا عالما متورعا متشربا
يجيب علينا زيارته قال فلما
وصلنا الى بابه قالوا انه في
المسجد فذهب الشيخ الى
المسجد ولما وصل الى باب
المسجد قال للغلام المذكور
يا علي خذ هذا الخاتم وأشار
الى خاتم في اصبعه ان هذا
رجل عالم متشرب أخاف
أن ينكر على لاجله ثم ان
الشيخ دخل عليه بتعظيم
وتوقير وصاحب معه زمانا
ثم ودع وذهب هذا ما سمعته
من المولى المذكور وحكي
المولى الوالد عن المولى
نحو ما جده زاده انه قال
كان المولى خير الدين
طالب علم وكان ساكنا في
سلطانية بروسه وكان يقرأ
عليه بعض المتأدبين قال
وكانت سمع الى درسه وكان
صاحب تصديق وتدقيق
وحسن تقرير حتى كنا
ننتظر وقت درسه وتلذذ
باجتماع تقريره قال ومنعني
حدائق السن عن القراءة
عليه نور الله تعالى قبره

وينسب اليه اليقينان اللذان ذكرهما الشهرستان في أول كتاب نهاية الاقدام وهما
القد طفت في تلك المعاهد كلها • وسيرت طرقي بين تلك المعالم
فلم أرا الا واضعا كف حائر • على ذقن أو قارعا سن نادم
وفضائله كثيرة مشهورة وكانت ولادته في سنة سبعين وثمانمائة في شهر صفر وتوفي يوم
الجمعة من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ودفن في اوحى شيخنا عز الدين أبو
الحسن علي بن الاثير في تاريخه الكبير انه توفي بامـ بهان والاول أشهر رحمه الله تعالى وكان
الشيخ كمال الدين بن يونس رحمه الله تعالى يقول ان محمداً ومعه خطا عليه واعتقه له ومات في
البحرين وكان ينشد

رأيت ابن سينا يهادي الرجال • وفي السجن مات أخس الممات
فلم يشـف ما نابه بالشفا • ولم ينج من موته بالنجاة
وسيفاً بكسر السين المهملة • وسكون الياء المثناة من تحتها وفخ الذون وبهذه ألف عمودة

أبو علي الحسين بن الفضال بن يامر الشاعر البصري المعروف بالخليل
مولد لولد سلمان بن ربيعة الياهلي العصابي رضى الله عنه وأصله من خراسان وهو شاعر ماجن
مطبوع حسن التفق في ضروب الشعر وأنواعه وانصل في مجالسة الخلفاء الى ما لم يتصل اليه
الا صديق بن ابراهيم الموصلي التميمي فانه قارب في ذلك أو ساواه وأول من نصب منهم محمد
الامين بن هرون الرشيد وكان اتصاله في سنة ثمان وتسعين ومائة وهي السنة التي قتل فيها
الامين ولم يزل مع خلفائه بعد الى أيام المستعين وهو في الطبقة الاولى من الشعراء الجيـدين
ويشتهر بين أبي نواس الحكمي فواد لطيفة ووقائع حلوة ومعنى بالخليل
وخلاصته ذكره ابن المنجم في كتابه البارع رأبو الفرج الاصبغاني في الاغانى وكل منهما أورده
طرقا من محاسن شعره فمن ذلك قوله

صل بخدي خديك تلاق جيبيا • من معان يصارفعها الفخير
فخديك للسر يسع رياض • وبخدي للدموع غدير

وله أيضا رحمه الله تعالى

ايا من طرفه • ويا من ريقه خمر
تجاسرت فكاشفت لك الما غلب الصبر
وما أحسن في مثلك ان ينمـ لك السر
فان هتفتي الناس • فتي وجهك لي عذر

وله أيضا عفا الله عنه

لا وحيبك لأصا • فح بالدمع مددعا
من بكى شعوه استرا • ح وان كان مـ وجعا
كبدي في هوال أسـقم من ان تقطـعا
لم تدع صورة الضنى • في السقم موضعا

وذكر في كتاب الاغانى ان هذه الايات أنشدتها أبو العباس ثعلب النحوي المقدم ذكره

ومتهم العالم العامل والقاض
الكامل المولى محمد الشهيـر
بن يرك

قرأ رحمه الله تعالى في صباه
على الشيخ الحاج بيرام
واقبه هو بن يرك وأخذ
عن مولانا حاضر شاه ثم صار

مدرسا بـدرسة السلطان
مراد خان الغازي بمدينة

بروسه ثم نقله السلطان
محمد خان الى إحدى

المدارس التي عينها عند
فتح مدينة قسطنطينية

قبل بناء المدارس الثمان
وهذا الموضع مشـعر

الآن بالإضافة اليه وعين
له كل يوم خمسين درهما

وجعل يصرف العشرين
منها الى مصارف يتـم

ويرسل الباقي الى فقراء
الشيخ الحاج بيرام قدس

سره وكان اشتغاله بالعبادة
أكثر من اشتغاله

بالعلم ادعى الفضل في يوم
من الايام على السيد

الشريف عند السلطان
محمد خان فقتل ذلك
الكلام عليه ودعا خواجه
زاده وهو وقتئذ كان

وله في غلام حسن الوجه خلق شعره

خلقوا شعره ليكسوه قبحا • غيرتهم مؤلمة وشها
كان صبا عليه ليل بهيم • فيموا يلهوا بقوة صبا

ومن شعره أيضا

اني ابتك من حديثي • والحديث له شعرون
غيرت موضع مرقدي • ليل افقار في السكون
قل لي قائل ليلتي • في القبر كيف ترى اكون

ولما ولد للوزير المذكور ولده أبو يحيى عبد الحميد كتب اليه أبو عبد الله محمد بن أحمد صاحب ديوان الجيش بمصر أيا قاتلها

قد أطلع القاتل منه معنى • يدركه العالم الذكي
رأيت جد الفتي عابا • فقلت جد الفتي على

وكان الوزير المذكور من الدهاة العارفين ولما قتل الحاكم صاحب مصر أباه وعمه وأخويه وهرب الوزير ووصل الى الرملة واجتمع بصاحبها المنقلب عليها احسان بن مقرج بن دغفل بن الجراح الطائي وبنه وبن عمه وافد نيابتهم على الحاكم صاحب مصر المذكور ثم توجه الى الخزانة طمع صاحب مكة في الحاكم وعمل مكة الديار المصرية وعمل في ذلك علاقا الحاكم بسببه وخاف على ما يكرهه في ذلك طويلا الى ان ارضى الحاكم بن الجراح يذل الاموال لهم واسقاهم اليه وكان صاحب مكة وهو أبو الفتوح الحسن بن جعفر العلوي قد استدعوه ووصل اليهم وبايعوه بالخلافة ولقبوه بالرشيد بدير أبي القاسم المذكور فلم ير الحاكم بعمل الحيل حتى اسقاه بن الجراح اليه وانتفض أمر أبي الفتوح وهرب الى مكة وقصد الوزير أبو القاسم العراقي هارب من الحاكم ومقارقا لابي الجراح وقصد بنظر الملك أبا طالب بن خلف الوزير ورفع خبره الى الامام القادر بالله فاتهم انه ورد لافساد الدولة العباسية وراسل بنظر الملك في ابعاده فاعذ عنه بنظر الملك وقام في أمره واتفق ان يخذل بنظر الملك من بغداد الى واسط فاختأ بالاقاسم في جلته وأقام معه بواسط على جملة من الرعاية الى ان توفي بنظر الملك مقتولا وشعر الوزير أبو القاسم في استعفاف قلب الامام القادر بالله والتوصل مما تبذره حتى صلح به بعض الصلاح وعاد الى بغداد وأقام قليلا ثم أصدر الى الموصل واتفق موت أبي الحسن بن أبي الوزير كاتب معتد الدولة أبي المنيع قرواش أمير بني عقيل فتقلد كتابته موضعه ثم شرع أبو القاسم يبعث في وزارة الملك مشرف الدولة البويهي ولم يرل يعمل السعي الى ان قبض على الوزير ويذل الملك ابي على فكتب الوزير أبو القاسم بالخروج من الموصل الى الحضر وتقلد الوزارة من غير خلع ولا لقب ولا مفاخرة وأقام كذلك حتى جرى من الاحوال ما أوجب مقارقة مشرف الدولة بغداد فخرج معه من اقصاها الى واسط فغريب بن محمد بن مقن ونزلا عليه وأقاما باوانا ويناهاه على ذلك اذ عرض له اشتقاق من يخدمه مشرف الدولة دعاه الى مقارقتها فانتقل به ذلك الى ابي المنيع قرواش بالموصل وأقام عنده ثم تجدد من سوري أبي الامام القادر بنه ما ألجأه الضرورة بسبب ما كتب به قرواش وغريب في

تغريبا من عنده فاجتمع احبا
المولى زيرك عليه فقالوا
له كيف كان الامر قال
ان خواجه زاده أنكر
التوحيد فزالت أضرب
رأيه حتى اعترف بالتوحيد
وخبروا ما قال بدفع يدي
عنه ثم ذهب المولى زيرك
الى بروسه وتوطن به او كان
له جار هناك يدعى بخواجه
حسن فجاها اليه وقال
يا مولانا كم خراجك كل
يوم قال عشرون درهما
قال انا اقول به كل يوم
فاعطى له خواجه حسن
المذكور ما كفى به الى ان
مات المولى المزبور ثم ان
السلطان محمد خان قدم
على ما فعله فعرض عليه
مناصب فلم يقبل وقال ان
السلطان هو خواجه حسن
والمولى المذكور لم يشغل
بالصنيع صدر منه بعض
التعليقات على حواشي
الكتب ورأيت له رسالة
في حيث العلم تدل على أن
قرط زكاته منعه عن تعيين
اللقب وصرف حقه الى
جانب الاعترافات نور الله
تعالى روحه العزيز

معناه الى مقارنته والابحاده عنه وقصد ابانصر بن مروان بعماء قارفين واقام عنده على سبيل الضيافة الى ان توفي وقبل ان يلهما توجه الى ديار بكر وزار السلطان احمد بن مروان المقدم ذكره واقام عنده الى ان توفي في ثالث عشر شهر رمضان سنة ثمان مائة واربعمائة وقل غان وعشرين والاول اصبح وكانت وفاته بعماء قارفين وحل الى الكوفة بوصية منه وله في ذلك حديث يطول شرحه ودفن به في تربة مجاورة لمشهد الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وأرضى أن يكتب على قبره

كنت في سفرة الغواية والجهل مقيما غان مقي قدوم
تبت من كل مائمه فمسي عيسى في هذا الحديث ذاك القديم
بعد خمس واربعين لقديما • طلت الا أن الغريم كريم

وكان قتل أبيه وعمه وأخويه في الثالث من ذي القعدة سنة اربع مائة رحمة الله عليهم الله تعالى ورأيت في بعض الجوامع انه لم يكن مغريا وانما أحد أجداده وهو أبو الحسين علي بن محمد كانت له ولاية في الجانب الغربي ببغداد وكان يقال له المغربي فاطلقت عليهم هذه النسبة ولقد رأيت خلقا كثيرا يقولون هذه المقالة ثم بعد ذلك نظرت في كتابه الذي سماه أدب الخواص فوجدت في أوله وقد قال المتنبي واخواتنا المغاربة يسهونه المتنبه فاحسنه

أفي الزمان يوم في شيبته • فسرهم وأتينا على الهرم

فهذا يدل على أنه مغربي حقيقة لا كما قالوه والله اعلم ثم أعاد هذا القول بعينه لما ذكرنا بقية الجعدي وشعره وأشد عند قول المتنبي

وفي الجسم نفس لا تشيب بشيئه • ولوان ما في الوجه منه خراب

ونقلت نسبة المذكور في الاول من خط ابي القاسم علي بن منجب بن سليمان المعسوف بابن الصيرفي المصري صاحب الرسائل وذكر أنه منقول من خط الوزير المذكور والله اعلم

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه النحوي اللغوي

أصله من همدان ولكنه دخل بغداد وأدرك جلة العلماء مثل أبي بكر بن الأنباري وابن مجاهد المقرئ وأبي هرير الزاهد وابن دريد وقراء على أبي سعيد السيرافي وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها أحد أفراد الدهر في كل قسم من أقسام الأدب وكانت اليه الرحلة من الآفاق وآل همدان يكرمونه ويدرسون عليه ويقبضون منه وهو القائل دخلت يوما على سيف الدولة بن حمدان فالحضنت بين يديه قال لي أقعد ولم يقبل اجلس فبينت بذلك اعتلاقه بأهداب الأدب واطلاعه على أسرار كلام العرب وانما قال ابن خالويه هذا لان الفخار عند أهل الأدب ان يقال لا قائم أقعد وللناظم والساجد اجلس وعلة بعضهم بان القعود هو الانتقال من العلوي السفلى ولهذا قيل لمن أصيب برجله مقعدا بالجلس هو الانتقال من السفلى الى العلوي ولهذا قيل لجد جاسا لا ارتقاها وقيل ان أتماها جالس وقد جالس ومنه قول مروان بن الحكم لما كان واليا بالمدية يخاطب الفرزدق

قل للفرزدق والسفاهة كاسها • ان كنت تارك ما أمرتك فاجلس

أي أقصد الجلساء وهي جند وهذا البيت من جمل آيات ولها قصة طويلة وهذا كله وان جاء

ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى مصلي الدين
مصطفى بن يوسف بن صالح
البروسوي المشتهر بين
الناس بالمولى خواجه
قاده نور الله تعالى مرقده
وفي أعلى غمر الجنان
أرقده

كان والده من طائفة التجار
وكان صاحب ثروة عظيمة
وكان أولاده مترفهيبي في
اللباس والعيادة وعين
للمولى خواجه زاده في
شبابه كل يوم درهما
واحد فقط وكان
ذلك لاشتغاله بالعلم وتركه
طريقة والده وقد مضى
أبوه عليه لذلك وفي يوم من
الايام اجتمع والده مع الشيخ
العارف بالله تعالى ولي
شمس الدين البخاري قدس
سرمق رأى الشيخ شمس الدين
المولى خواجه زاده وعليه
سوء الحال يجلس في صف
التعال وعليه ثياب دنيسة
ورأى اخوته متجملين
بالثياب النفيسة مع
الخدم والغيسد فقال
الشيخ المذكور لو الله من
هؤلاء أشار الى أولاده

في غير موضعه لكن الكلام شجون ولا ين خالويه المذكور كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس
وهو يدل على اطلاع عظيم فان بقي الكتاب من اوله الى آخره على انه ليس في كلام العرب كذا
وايس كذا وله كتاب لطيف سماه الآل وذكر في اوله ان الآل ينقسم الى خمسة وعشرين
قسمها وما تصريفه وذكر فيه الاثني عشر وتاريخها وما فيها من وفاءاتهم وامهاتهم
والذي دعاه الى ذكرهم انه قال في جلة اقسام الآل وآل محمد بنو هاشم وله كتاب الاشتقاق
وكتاب الجمل في الفصول وكتاب القراءات وكتاب اعراب ثلاثين سورة من الكتاب العزيز وكتاب
المقصود والممدود وكتاب المذكر والمؤثر وكتاب الانفات وكتاب شرح المقصود لابن دريد
وكتاب الاسد وغير ذلك ولا ين خالويه مع أبي الطيب المتنبى مجالس ومباحث عند سيف الدولة
ولولا خوف الاطالة لذكرت شيئا من اوله فخر حسن فنه قوله على ما نقله النعماني في كتاب اليتيمة
اذ لم يكن صدر المجالس سيدي • فلا خير في صدره المجالس
وكم قائل مالي رأيتك راجلا • فقلت لمن أجل أنك فارس
وخالويه يفتح الخاء الواحدة وبعد الالف لام مفتوحة وواو مفتوحة أيضا وبعد هاء بمثناة
من تحتها ساكنة ثم هاء ساكنة وكانت وفاة ابن خالويه بعباب في سنة سبعين وثمانمائة رحمه
الله تعالى

أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجبائي الاندلسي المحدث
كان اماما في الحديث والادب وله كتاب مفيد سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه
القبس من رجال الصحابة وما قصر فيه وهو في جزأين وكان من جهابذة المحدثين وكبار العلماء
المقيدين وكان حسن الخط جيد الضبط وكان له معرفة بالغريب والشعر والانساب وكان
يجلس في جامع قرطبة ويسمع منه أعيانهم ولم اقف على شيء من اخباره حتى اذ كرطرقها منها
وكانت ولادته في المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة وطلب الحديث سنة أربع وأربعين
وتوفي ليلة الجمعة لاثني عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة رحمه الله
تعالى والجبائي يفتح الجيم وتشديد الباء المثناة من تحتها وبعد الالف نون هذه التسمية الى
جيان وهي مدينة كبيرة بالاندلس وباعمال الري قرية يقال لها جيان أيضا والغساني قد
تقدم الكلام عليه

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبيد الله بن القاسم
ابن عبد الله بن سليمان بن وهب الوزير المارني من بني الحرث بن كعب بن عمرو والقباس
البدري المنعوت بالبارع الشاعر المشهور والاديب القديم البغدادي
كان نحو بالفارسية مقربا حسن المعرفة بصنوف الادب وأفاض خلقا كثيرا خصوصا بقراء
القرآن الكريم وهو من بيت الوزارة فاجده القاسم كان وزير المعتضد والمكتفي بعده وهو
الذي سمى ابن الرومي الشاعر كاسيا في ترجمته ان شاء الله تعالى وعبيد الله كان وزير المعتضد
أيضا قبل ابنه القاسم وسليمان بن وهب الوزير تقي شهرته عن ذكره وسأقي ترجمته ان شاء الله
تعالى والبارع المذكور من أرباب الفضائل وله مصنفات حسنات وكألف غريبة ودوان
شعر جيد وكان ينسب الى الشريفة أبي يعلى بن الهبار بتمداعبات لطيفة فانما كانا رقيقين

ومحمد بن في العصابة فانفق ان البارع المذكور فعلى بخدمته بعض الامراء ورجع فلما عاد حضر
الشريف اليه من ازانم يهده فكتب اليه قصيدة طويلة دالية يعاتبه فيها ويشير الى انه تغير
عليه بسبب الخدمة وأولها

يا ابن ودي وأين متى ابن ودي • غيرت طرفه الرئاسة بعدى
ولولا ما أودعها من السيف والفضة لذكرتم افككتب اليه البارع المذكور جوابها وأطال
فيها وصفها أيضا شيئا من الفحش وأولها

وصلت رقعة الشريفة أي يه • لي فقلت محمل لقيامه عندي
فتأقمت بابا • سلا وسهلا • ثم ألصقتها بطرفي وخدي
وفضضت الختام عن حافظتك بالاصاب اذ شاب بشم • سد
بين حلو من العتاب ومر • هو أولى به وهزل وجهي • سد
وتجبن على من غير جرم • بلام يصكاد يحرق جلدي
يدعي أنني عيت وقد ذرا • ومرارا حاشاء من قبح رد
ثم دع ذا ما للرياسة والحج أين لي من حل أنف وعقد • سد
فما ذا علمت بالله اني • قد تذكركت أو تغير عهدي
من تراني أعام • سل أم وزير • لا م • ير أم عارض للجن • سد
أنا ذاك الخليع الذي تعرف أرضي ولو يبيع سروردي
واذا صحت لي ملح فذلك اليوم عدي وصاحب الفت عدي
أتراني لو كنت في النار مع ها • مان أنساك في جنات الخلد • سد
أولوا أني عصيت بالناس ألو • لو لو كنت عاتبا في القيد • سد
اناضعاف ما عهدت على العهد • سد وان كنت لا تجازي بود
ومنها

أم لا في فتنت من سائر النسا • من يشرب دين الا كرم فرد
صان وجهي عن التام وأولا • في جيل منته الى غير حد
فتعفت فت واقنتت بتسد فيبع زمانى وقلت اني وحدي
لا لا في أنفت مع ذامن الكد • به أين الكرام حتى أ كدى
ونفتم من هذه القصيدة على هذه الايات ففهمنا كيف لا يليق ذكره وغيره مما لا حاجة اليه
ومن شعره أيضا

أفتيت ماء الوجه من طول ما • اسأل من لا ما في وجهه
أنهي اليه شرح حال الذي • بالتيق مت ولم انه • سد
فلم يلقى • كرمنا رقد • ولم أ كد • لم من جبهه
والموت من دهر نحاريه • عمدة الايدي الى بلهه

وكانت ولادته في العاشر من صفر سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة فغدا وتوفي يوم الثلاثاء
سابع عشر من جمادى الآخرة وقيل الاولى سنة أربع وعشرين وخمسمائة وكان قد عفى في آخر

من الشباب وكان المولى
المذكور يكرمه اكراما
عظيما وكان يقول اذا
اشكلت على مسئلة تعرض
على العقل السليم يريد به
المولى خواجه زاده ثم
أرسله المولى حضر بك
الى السلطان مراد خان
وشهد له باخصائه
التدريس فقبله السلطان
الا انه كان متوجها الى
السقروا عطاء قضاء كسل
ولما رجع عن السقرا عطاء
مدرسة الاسدي بمدينة
بروسه وعين له كل يوم
عشرين درهما فمكث
هناك ست سنين واشتغل
بالعلم مع فقر وفاقه حتى
انه كان يخدم في بيته
بنفسه وحفظ هناك شرح
المواقف ثم لما انتهت
السلطنة الى السلطان
محمد خان وشاهد العلماء
رغبته في العلم ذهبوا اليه
وأراد المولى خواجه زاده
الذهاب اليه لكن منعه

وقوله انا ذاك الخليع هكذا
بالاصل وهو غير مستقيم
الوزن فلهذا انا ذاك الصب
الخليع أو نحو ذلك فليحذر

فقال أولادى قال ومن
هكذا وأشار الى المولى
خواجه زاده قال هو أيضا
ولدى قال لاى سبب هو في
سوء الحال قال اني اسقطته
من عيني لتركه طريقى
فصح الشيخ له ولم يثر فيه
نصه وما قاموا • من
الجلس قال الشيخ للمولى
خواجه زاده ادن مني فدنا
منه فقال لا تتأثر من سوء
الحال فان الطريق طريقك
ويكون لك ان شاء الله
تعالى شأن عظيم وبقوم
اخوتك عندك في مقام
الخدم والعبيد وكان
رحمه الله تعالى لا يملك الا
قبض واحد او كان لا يقدر
على اشتراء الكتاب ويكتب
كاتبه بنفسه على اوراق
ضخمة يفرغها ثم انه
حصل العلم ثم وصل الى
خدمة المولى ابن قاضي
ابا تلوع وقد مر ذكره وقرأ
عنده الاصول والمعالى
والبيان في مدرسة اغراس
ثم وصل الى خدمة المولى
حضر بك ابن جلال وهو
مدرس بسلطانية بروسه ثم
صار بمعية المدرس وحصل
عنده معلومات كثيرة وهو في

فقره عن السفر وكان له
خادم من أبناء الترك
فاقتصر له عناية درهم
فأستترى بها فرسا لنفسه
وقرنا لخادمه وذهب الى
السلطان واقببه وهو ذاهب
من قسطنطينية الى أدونه
ولما رآه الوزير محمود باشا
قال له اصب في حبيبي الى
ذكرتك عند السلطان
اذهب اليه وعنده البعث
فذهب اليه وسلم على
السلطان فقال السلطان
لهمود باشا من هذا فقال
هو خواجه زاده فرحب به
السلطان فاذا في احد
جانيه المولى زيرك وفي
جانيه الآخر المولى سيدى
على فتوجه خواجه زاده الى
جانب سيدى على واعترض
على المولى زيرك فجري
بينهما كلام كثير وذهب
المولى سيدى على وبقي هو
في جانب السلطان وكثر
المباحثه والخم المولى زيرك
حتى قال له السلطان محمد
نخان كلامك ليس بشئ
وذهب المولى زيرك وبقي
المولى خواجه زاده عند
السلطان وتحدث معه الى
المتزل ثم ان السلطان محمد
نخان أحسن الى المولى
سيدى على والى المولى زيرك
وبقي المولى خواجه زاده

عمره رحمه الله تعالى والدياس بفتح الدال المهملة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف سين مهملة
وهذا يقال ان يعمل الدبس أو يبيعه والبدرى بفتح الباء الموحدة وسكون الدال المهملة
وبعد ارا هذه النسبة الى البدرية وهي محلة بغداد وكان البارع المذكور يسكنها
نفس اليها

العبد خضر الكتاب أبو الفتح الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب
مؤيد الدين الاصم اثنى المثنى المعروف بالطغرائى

كان عزيز الفضل لطيف الطبع فاق أهل عصره بصناعة النظم والمترن كره السمعاني في نسبة
المثنى من كتاب الانساب وأثنى عليه وأورد قطعة من شعره في صفة الشجرة وذكر أنه قتل في
سنة خمس عشرة وخمسمائة والطغرائى المذكور ديوان شعر جيد ومن بحاسن شعره قصيدته
المعروفة بلاصية الهمم وكان علمها يغداد في سنة خمس وخمسمائة يصف حاله ويشكو
زمانه وهي

أصالة الراى صانتي عن الخطل • وحليمة الفضل زانتي لدى العطل
مجدى أخير أو مجدى أو لا شرع • والشمس راد الضى كالشمس في الطفل
فيم الإقامة بالزوراء لاسكنى • بها ولانا في فيها ولا جلى
ناه عن الاهل صفر الكف من فرد • كالسيف عزى مناه عن الخلل
فلا صديق اليه ممتسكى حزنى • ولا أنيس اليه منتهى جسدنى
طال اغترابى حتى حن راحلى • ورحلها وقدرى العسالة الذبل
وضج من اغب نصوى وعجلى • يلقى ركابى ويلج الركب فى عدلى
أريد بسطة كف استعين بها • على قضاء حقوق للعلاقة بلى
والدهر يعكس آمالى وبقننى • من الغنمية بعد الكد بالقل
وذى شطاط كسر الرمح معقل • لمنهله غير هباب ولا وكل
حلوا الفكاهة من الجدة من جت • بشدة البأس منسه رقة الغزل
طاردت مخرج الكرى عن ورد مقلته • والليل أغرى سوام النوم بالقل
والركب سبل على الاكوار من طرب • صاح وآخر من خسر الهوى غمل
فقلت أدعوك لى لتصرفنى • وأنت تخذلى فى الحوادث الجلل
تنام عيسى وعين النجم صاهرة • وتضجىل وصبح الابل لم يجل
فهل تعين على غنى هممت به • والنخى يزجر احبانا عن القشل
انى أريد طسروق الحى من اضم • وقد حمار مائة من بقى نعل
يحمون بالبيض والسمرا الدان به • سود الغد ترجى راحلى والخلل
فصبريتا فى مقام الابل معسقا • فتغصبة الطبيب تمديدنا الى الخلل
فالجب حيث العدا والادرا بضة • حول الكاس لها غاب من الاسل
نوم نائمة بالجرع قدسقيت • نصالها عجاى الفج والكسل
قد سزا طبيب احاديث الكرام بها • ما بالكرا ثم من جبن ومن بخل

تبنت نار الهوى منهن فى كبد • حوى ونار القهرى منهن على قال
يقص ان أنصا صاحب لاسر النجا • ويصرون كرام الخيل والابل
يشقى ليدفع العوالى فى يوتهم • بنهله من غدير الخمر والعسل
لعل المامة بالجرع ثانية • يدب منها نسيم البحر فى عالى
لا كره الطعنة الجلاء قد شفعت • برشقة من نبال الاعين القبل
ولا آهاب الصقاح البيض تعدنى • باللمع من خلل الاستار والكل
ولا أخجل بغزلان تغازلنى • ولودهنى أسود الغيل بالغيل
حب السلامة يثنى هم صاحبه • عن المعالى ويغرى المرء بالكل
فان جفنت اليه فاتخذ نفقا • فى الارض أرسلى فى الجى قواء تزل
ودع غمار العسل للمدمن على • ركوبها واقتنع منهن بالبلل
رضا الخليل بخفض العيش مسكنة • والعز تحت رسم الايتى الذال
فادرأبها فى نحو واليد حافلة • معارضات مثانى الهم بالبدل
ان العلا حذتنى وهى صادقة • فيما تحدث ان العز فى النذل
لو أن فى شرف الماوى بالوعى • لم تبحر الشمس يوم ادارة الخجل
أهبت بالخط لونا ديت مسعفا • والحظا عنى بالجهال فى شغل
لعله ان بدا فضلى ونقصهم • اعينته نام عنهم أو تنبهلى
أعسل النفس بالآمال أرقها • ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل
لم أرض بالعيش والايام مقبلة • فكيف أرضى رقة دوات على بطل
قالى بتهنى عرقانى بقيتها • فنهت عن رخيص القدر مبتذل
وعادة النسل أن يزهى بجوهره • وليس يعمل الا فى يدى بطل
ما كنت أوتر أن يتدبى زمى • حتى أرى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتنى أناس كان شوطهم • وراحت طوى اذا مشى على مهل
هذاجوا امرئ أقرانه درجوا • من قبله فمضى فحصة الاجل
وان عسلانى من دولى فلا لعب • لى اسوة بالخطاط النعس عن زحل
فاصبر لها غمير محال ولا ضجير • فى حادث الدهر ما يغنى عن الخجل
أعدى عدوك ادنى من وثقت به • لحاذر الناس واحبهم على دحل
وانما رجل الدنيا واحد لها • من لا يعول فى الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالايام مجهزة • فظن ثرا وكن منتهى على وجل
غاض الوقا وقاض القدر وانفجرت • مسافة الخلف بين القول والعمل
وشان صدقك عند الناس كفيهم • وهل يطابق معوج بمعدل
ان كان ينجس شئ فى ثباتهم • على الهوى وقد سبق السيف للعدل
يا واد اسور عيش كله كدر • أتفتت صفوك فى أيامك الاول
فسيم اقتصاصك لى البصر تركيه • وأنت يكفك منه مصة الوشل

حزنى تامهم وما حقى ان
خادمه صار لا يجنده
ويقول له لو كان لك علم
لا كرمك كما كرمهم وفى
بعض المنازل نام الخادم
وخادم خواجه زاده
القرى بنفسه ثم جالس
حزنى فى ظل شجرة فاذا
ثلاثة من حجاب السلطان
يسألون عن خيمة
خواجه زاده ويظنون
ان له خيمة كسائر الاكابر
فأشار به بعض الناس اليهم
ان هذا الجالس فى ظل
الشجرة هو خواجه
زاده فانكروا ذلك ثم
جاؤا وسأوا عليه وقالوا
أنت خواجه زاده قال
نعم قالوا أصح هذا قال
نعم قالوا أنت مدرس
الاسدية وأنت الذى
الزمت على المولى زيرك
قال نعم فتقدموا اليه
وقبلوا يده وقالوا ان
السلطان به لك ما
لنفسه قال المولى
خواجه زاده فظننت أنهم
يسفرون منى ثم ضربوا
هناك خيمة فقدموا
اليه طويلا فوس مع

مالك القضاة لا يخشى عليه ولا • يحتاج فيه الى الانصار والخلول
تربوا البقاء بدار لا ثبات لها • فهل سمعت بظلم غير منقول
ويا خبير اعلى الامرار ملاما • اصحت فنى الصمت منجاة من الزال
قد رخصوك لامر لو فطنت له • فاربا بنفسك ان ترى مع الهمل
ومن رقيق شعره قوله

يا قلب مالك والهوى من بعد ما • طاب الساق واقصر العشا
او ما يد لك فى الافاقة والانى • نازعتهم كاس الفرام افاقوا
مرض النسيم وصح والداء الذى • تشكوه لا يربى له افراق
وهذا خفوق البرق والقلب الذى • تطوى عليه اضمالي خفاق
وله ايضا

اجما البكي يامع لقي فلتا • على موعد البين لاشك واقع
اذ اجع العشاك موعدهم غدا • فواخيلتان لم تعنى مداي
وذكره ابو المعالى الطبرى فى كتاب زينة الدهر وذكره ابو البركات ابن المستوفى
فى تاريخ اربل وقال انه ولى الوزارة بمدينة اربل مدة وذكره العمداد الكاتب فى كتاب نصرة
الافترى وعصرة القاطرة وهو تاريخ الدولة السلجوقية ان الطغرى المذكور كان ينعى
بالاستاذ وكان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقى بالموصل وانه لما جرى بينه وبين اخيه
السلطان محمود المصافى بالقرب من همدان وكانت النصرة لهم ودفاول من اخذ الاستاذ
ابو اسعيل وزير مسعود فاخبر به وزير محمود وهو الكمال نظام الدين ابو طالب على بن احمد بن
سرب السمرى فقال الشهاب اسعد وكان طغرى اثنى فى ذلك الوقت نيابة عن النصير الكاتب
هذا الرجل لم يدعنى الاستاذ فقال وزير محمود من يكن ملحد يقتل فقتل ظلما وقد كانوا خافوا
منه ولا قبل لهم عليه لفضله فاعتدوا وقتله به هذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ثلاث عشرة
مئة وخمسة مائة وقيل انه قتل سنة اربع عشرة وقيل ثمانى عشرة وقد جاوزت سنه وفى شعره ما يدل
على انه بلغ سبعين سنة لانه قال وقد جاءه مولود

هذا الصغير الذى وافى على كبرى • اقصر عيني ولكن زاد فى فكرى
سبع وخمسون لومرت على حجر • ايمان تاثيرها فى صفحة الجبر
والله تعالى اعلم بما عاش بعد ذلك رحمه الله تعالى وقتل الكمال السمرى الوزير المذكور يوم
الثلاثاء صفر سنة ست عشرة وخمسة مائة فى السوق بدمشق عند المدرسة النظامية وقيل
قتله عبد اسود كان لا طغرى المذكور لانه قتل استاذ والطغرى انضم الطاء المهمة وسكون
الغنى المهمة وفتح الراى بعدها ألف مقصورة هذه النسبة الى من يكتب الطغرى وهى العارة
التي تكتب فى اعلى الكتب فوق السجدة بالة لم الغليظ ومضمونها عيون الملك الذى صدر
الكتاب عنه وهى لفظة اجمية والسمرى انضم السين المهمة وفتح الميم وسكون الباء المتناهية من
تحتها وبعدها راء ثم ميم هذه النسبة الى ميم وهى بلدة بين اصبهان وشيراز وهى آخر حدود
اصهان

عبد البسة فائرة
وعشرة آلاف درهم
والعبدان جروا منها
قرصا وقالوا قسم الى
الساظان والخدام
المذكور فانهم بعد فذهب
اليه المولى خوارج زاده
ونبه من النوم فقال
الخدام خلد فى ايام قال
قم فانظر الى حالى قال انى
اعرف حالى دهى ايام
فابرم عليه فقام ونظر
الحال فقال اى حال هذا
قال الى صرت مع لم
السلطان فقبل الخدام
بيده وتضرع اليه واعتذر
عن قصيره فى خدمته
ثم ان المولى خوارج زاده
اذا فى ذلك الوقت
ما عليه من دينه
للخدام المذكور وهو
ثمانمائة درهم ثم ركب
الى السلطان وقرأ عليه
السلطان متن عز الدين
الزنجاني فى النصير
وكتب هو شرعا عليه
وتعرب عنه غاية التقرب
حتى خدعه الوزير محمود بن
وقال يوم السلطان يريد
خواجه زاده منعب

ابو الفوارس الحسين بن علي بن الحسين المعروف بابن الخازن الكاتب
كان فريد عصره فى الكتابة وكتب ما لم يكتبه احد فانه كتب فيما كتب خمسة مائة نسخة من
كتاب الله العزيز ما بين رابعة وجامع وله شعر حسن فى ذلك قوله

عن الدنيا طال بها • واستراح الزاهد الفطن
كل ملك نال زخرفها • حبه مما حوى الكفن
يقضى مالا ويتركه • فى كلال الحالىن مقتن
املى كوفى على ثقة • من اشاء الله مرتن
اكره الدنيا وكيف بها • والذى تنجوبه وسن
لم ندم قبل على احد • فلماذا اللهم والحزن

قال محمد بن ابي الفضل الهمدانى المؤرخ فى ذيل تجارب الامم اسكويه توفى ابن الخازن
المذكور فى ذى الحجة سنة اثنى عشر وخمسة مائة بفاخر جده الله تعالى وقال الشريف ابو عمر
المبارك بن احمد الانصارى توفى ليلة الثلاثاء ودفن من الغد وهو اليوم السادس والعشرون
من الشهر المذكور

ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعى القائم بدعوة
عميد الله المهدي جده مملوك مصر

وقصته فى القيام بالمغرب مشهورة وله بذلك سيرة مطورة وسأفى فى حرف العيين عند ذكر
المهدي عميد الله طرف من اخباره ان شاء الله تعالى وابو عبد الله المذكور من اهل صنعاء
اليمن وكان من الرجال الدهاء الخبيرين بما يصنعون فانه دخل افر بقية وحيدا بالمال ولا ربال
ولم يزل يسعى الى ان ملكها او هرب ملكها ابو مضر فزاد الله آخر مملوك بنى الاغلب منه الى
بلاد المشرق وذلك هناك وحديثه بطول ولما همد القواعد للمهدي ووطد له البلاد واقبل
المهدي من المشرق وعجز عن الوصول الى ابي عبد الله المذكور وتوجه الى جبل ماسة واحبس
به صاحب البسج آخر مملوك بنى مدرار فامسكه واعتقه ومضى اليه ابو عبد الله واخرجه من
الاعتقال وفوض اليه امر المملكة اجتمع به اخوه ابو العباس احمد وكان هو اكبر
اعنى احمد وندمه على ما فعل وقال له تكون انت صاحب البلاد والمقتل بامورها وتسلمها الى
غيرك وتبقى من جملة الاتباع وكر عليه القول فندم ابو عبد الله على ما صنع واضمر الغدر
واستشعر منهما المهدي قدس عليه امن قتلها فى ساعة واحدة وذلك فى منتصف جمادى
الاخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين بمدينة رقادة بين القصرين والشيعى بكسر الشين المهمة
وسكون الباء المتناهية من تحتها وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى من يتولى شيعة الامام على
ابن ابي طالب رضى الله عنه وورثه بفتح الراء وتشديد القاف وبعد الالف دال مهملة وبعد
الدال هاء ساكنة مدينة من اعمال القبروان من بلاد افر بقية واما زاده الله فقد ذكره
الحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق فقال هو ابو مضر فزاد الله بن عبد الله بن ابراهيم بن احمد
ابن محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن سالم بن عقاب بن خنقانة وهو زاده الله الاخر مملوك بنى
الاغلب باقر بقية التميمي وقال قدم دمشق سنة اثنى عشر وثلاثمائة مجتازا الى بغداد حين غلب

قضاة العسكر قال لاى
شئ يترك مصبى قال
يريد وقال لخواجه
زاده امرك السلطان
ان تصير قاضى العسكر
فقال انا لا اريد قال
هكذا جرى الامر
فامتثل امره وصار
قاضيا بالعسكر وكان
والده وقتل فى الحياة
فسمع ان ولده صار قاضيا
بالعسكر فلم يصدق ولما
تواتر الخبر قام من بروسه
الى مدينة ادرنه لزيارة
ابنه لما قرب من ادرنه
استقبله المولى خوارج
زاده وتبعه علماء البلاد
واشرافه فنظروا والده
فرأى جمعا عظيما وقال
من هؤلاء قالوا اينك قال
ان ابني هل بلغ الى هذه
المرتبة قالوا نعم لما رأى
المولى خوارج زاده والده
نزل عن فرسه ونزل والده
ايضا فقبل ولده وعانقه
واعتذر اليه عن قصيره
وقال المولى خوارج
زاده انك لو اعطيتنى مالا
لم بلغت الى هذا الجاه
ثم انه عرض والده على

على ملكه باقر بقیة ثم قال في آخر الترجمة بقیة في أن زيادة الله توفي بالرمله في سنة أربع وثلاثمائة
في جبادي الأولى منها ودفن بالرمله فساح قبره فسق عليه وترك مكانه وهو من ولد الاغلب
ابن عمرو المازني البصري وكان الرشيد ولي عهده المغرب بعد ان مات ادريس بن عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فزال بالمغرب الى أن توفي وخلف ولده
الاغلب ثم أولاده الى أن صار الامر الى زيادة الله هذا ما ذكره ابن عساكر وفي ترجمة أبي
القاسم علي بن القطاع اللغوي هذا النسب ويتم ما اختلاف قائل لكن نقله على ما وجدته في
الموضوعين وقال غير ابن عساكر توفي أبو مضر زيادة الله بن محمد بن ابراهيم بن الاغلب بالرقعة
وجعل تابوته الى القدس الشريف ودفن بها في سنة ست وتسعين ومائتين وكانت مدة ملكته
الى أن خرج عن القدس خمس سنين وتسعة أشهر وخمسة عشر يوماً وكان سبب خروجه من
القدس وان أن أباعه الله الشيعي المذكور لما هزم ابراهيم بن الاغلب باغ الخيز زيادة الله المذكور
فشد أمواله وأخذ خواص حرمه وخرج من رقاعه ليلاً وبعد خروجه ببيع ابراهيم بن الاغلب
وكانت ملكة بني الاغلب مائتي سنة واثنى عشر سنة وخمسة أشهر وأربعة عشر يوماً
والشرح في ذلك يطول فاختصرته

(ابو اسامة حقه بن سليمان الخلال الهمداني)

مولي السبيع وزير أبي العباس السفاح أول خلفاء بني العباس وأبو اسامة أول من وقع عليه
اسم الوزير وشهر بالوزارة في دولة بني العباس ولم يكن قبله من يعرف بهذا التمتع لدولة بني
أمية ولا في غيرهم من الدول وكان السفاح يأنس به لانه كان ذامفاً كهيئة حسنة ومعتافاً حديثه
أديباً عالماً بالسياسة والتدبير وكان ذابساً ويعالج الصرف بالكوفة وأتقن أموالاً كثيرة في
اقامة دولة بني العباس وصار الى خراسان في هذا المعنى وأبومسلم الخراساني يومئذ تابع له في
هذا الامر وكان يدعو الى بيعه ابراهيم الامام أخى السفاح فلما قتله مروان بن محمد آخر خلفاء
بني أمية بخران وانقلب الدعوة الى السفاح فوهموا من أبي سلمة المذكور أنه مال الى
العلويين فلما ولي السفاح واستوزر به بقي في نفسه منه شيء فبقا ان السفاح أرسل الى أبي مسلم
وهو بخراسان يعرفه بفسادية أبي سلمة ويحرضه على قتله ويقال ان أبامسلم لما طاع على ذلك
كتب الى السفاح وعرفه بجعله وحسن له قتله فلم يفعل وقال هذا الرجل بذل ماله في خدمتنا
ونحننا وقد صدرت منه هذه الزلة فنحن نغفر له فلما رأى أبومسلم امتناعه من ذلك أرسل
جماعة كنوا له ليلاً وكانت عادته أن يسهر عند السفاح فلما خرج من عنده وهو في مدينة الانبار
ولم يكن معه أحد وثبوا عليه وخطبوه بأسيا فهم وأصبح الناس يقولون قتله الخوارج وكان
قتله بعد خلافة أبي العباس السفاح بأربعة أشهر وولي السفاح الخلافة ليله الجمعة الثالث
عشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ولما سمع السفاح بقتله أنشد
الى النار فذهب ومن كان مثله علي بن أبي طالب فانتقم منه نائفاً
وذكري في كتاب أخبار الوزراء أن قتله كان في رجب سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكان أبو اسامة يقال
له وزير آل محمد فلما قتل عمل فيه سليمان بن المهاجر البجلي

ان المسامة قد تمسروا بها • كان السرو وبعثا كرهت جديرا

السلطان واذن له في
الدخول عليه فدخل هو
عليه بهدأ يجر به وقبل
يد السلطان ثم ان المولى
خواججه زاده صنع ضيافة
عظيمة لوالده وجعل العلماء
والاكابر وجلس هو في
صدر المجلس ووالده عنده
وسائر الاكابر جلسوا
على قدر مراتبهم ولم يكن
لاخوانهم المجلس في
المجلس لا زدهام الاكابر
فقاموا مقام الخدم
فقال المولى خواججه زاده
في نفسه هذا ما ذكره
الشيخ ولي نعم الدين رحمه
الله تعالى في ذلك ثم ان
السلطان اعطاه تدريس
سلطانية بروسه وعينه
كل يوم خمسين درهماً
وحكى والى رحمه الله
تعالى عنه أنه قال حين
كنت مدواً بسلطانية
بروسه كنت في سن ثلاث
وثلاثين سنة وليس لي
حبة منى سوى حبة العلم
وكان يقتصر بتدريس
سلطانية بروسه فوق
ما يقتصر به ضاء العسكر
وتعلم السلطان محمد خان

ان الوزير وزير آل محمد • أودى في سنة المائتين كان وزيراً
ولم يكن خللاً وانما كان منزله بالكوفة في حارة الملايين فكان يجلس اليهم لقرب دارهم منهم
فسي خللاً والهمداني يفتح الهاموسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون نسبة الى
همدان وهي قبيلة عظيمة من اليمن والسبيع يذكر في حرف العين عند ذكر أبي اسحق
السبيعي ان شاء الله تعالى وقد اختلف أرباب اللغة في اشتقاق الوزارة على قوانين أحدها
أنهم امن الوزير بكسر الواو وهو الحلة فكان الوزير قد حمل عن السلطان الثقل وهذا قول ابن
قتيبة والثاني أنهم امن الوزير بفتح الواو والراء وهو الجبل الذي يقتسم به اليمن من الهلاك
وكذلك الوزير بمعناه الذي يعتد عليه الخليفة او السلطان ويأتجى الى رأيه وهذا قول
أبي اسحق الزجاج والله أعلم

(أبو اساميل جاد بن الامام أبي حنيفة النعمان بن ثابت)

كان على مذهب أبيه رضي الله تعالى عنه ما وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم ولما توفي أبو
كانت عنده ودائع كثيرة من ذهب ونفوس وغير ذلك وأربابها غائبون وفيهم أيتام فحماها ابنه
جاد المذكور الى القاضي لينسبها منه فقال له القاضي ما نطلبها منك ولا نخرجها عن يدك
فأنك أهل لها وموضعها فقال جاد للقاضي زنها واقبضها حتى تبرأ من أمة أبي حنيفة ثم اقبل
ما يد لك فعمل القاضي ذلك وبقي في وزنها أيتاماً فمال كل واحد من استقر جاد ولم يظهر حتى دفعها
القاضي الى غيره وكان ابنه اساميل قاضي البصرة وعزل عنها بالقاضي يحيى بن أكرم ورأيت
في كتاب أخبار أبي حنيفة أن القاضي يحيى بن أكرم لما وصل الى البصرة وعزم اساميل بن جاد
على السفر شيعة القاضي يحيى بن أكرم فكان الناس يدعون لاساميل ويقولون له عفت عن
أموالنا ودماثنا يقول اساميل وعن أبنائكم وكان يعرض بما يتهم به القاضي يحيى بن أكرم
وقال اساميل المذكور كان لنا جار طعان رافضى وكان له بفلان سمى أحدهما ابابكر والاخر
عمر فرحمه ذات ليلة أحدهما البغلي فقتله فاخبر جدي أبو حنيفة به فقال انظروا فاني أخال ان
البغل الذي سمع عمر هو الذي رحمه فنظروا فكان كما قال وكانت وفاة جاد المذكور في ذي
القعدة سنة ست وسبعين ومائة رحمه الله تعالى وسأقي ذكر ولده بعد ان شاء الله تعالى

أبو القاسم جاد بن أبي ليلى سبور وقيل ميسرة بن المبارك بن عبيد الدبلي الكوفي مولى بني بكر
ابن وائل المعروف بالراوية وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف وفي كتاب طبقات الشعراء انه مولى
مكة بن زيد الخليل الطائي العمالي رضي الله عنه

كان من اعلم الناس بآيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها وأغاثم او هو الذي جمع السبع
الطوال فيما ذكره أبو جعفر بن الطماس وكانت ملوك بني أمية تقدمه وتؤثره وتستره فيه فد
عليهم ويثال منهم ويسألونه عن أيام العرب وعلمها وقاله الوليد بن يزيد الاموي يوماً وقد
حضر مجلسه بم استحققت هذا الاسم فقبلت الراوية فقال يا بني أروى لكل شاعر تعرفه يا أمير
المؤمنين أو سمعت به ثم أروى لا • ثم منهم من تعرف أنك لا تعرفه ولا سمعت به ثم لا يشدني
أحد شعر أقديما ولا محدثا الاميز القديم من الحديث فقال له فكيف مقدار ما تحفظ من الشعر
قال كثير واكتفى أنشدك على كل حرف من حروف الميم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات

قال وكان لي وقتئذ
مائة ألف درهم ثم ان
السلطان محمد خان أمره
بالمباحة مع المولى زيرك
حتى الراسه وأعطاه
مدرسته بقسطنطينية
وقدمه زكره مشروخا
واستقل بثلث المدرسة
اشتغالا عظيما وصنف
هناك كتاب الثقات بامر
السلطان وقد مر ذكره
أيضاً انه استقضى بيادة
أدريه ثم استقضى بمدينة
قسطنطينية بحكي والذي
عن المولى العذاري انه
قال المصيبة كل المصيبة
قبوله القضاء اذ لو دام
على الاشتغال الذي كان
هو عليه لظهر له آثار
عظيمة في العلم بحيث
يصير فيه أولو الاباب
ثم ان السلطان محمد خان
جعل محمد باشا القرمانلي
وزيرا وكان هو من تلامذة
المولى علي الطوسي
وكان متعصباً لذلك على
المولى خواججه زاده فقال
السلطان محمد خان ان
خواججه زاده يشك من
هو اقسطنطينية ويقول

من شعر الجاهلية دون شعر الاسلام قال ساء منك في هذا ثم امره بالانشاد فانشد حتى خضر
 الوليد ثم وكل به من استغفله أن يصدق عنه ويستوفي عليه فانشده ألفين وتسعمائة قصيدة
 للجاهلية وأخير الوليد بذلك فامر له بمائة ألف درهم وذكرا أبو محمد الحريري صاحب كتاب
 المقامات في كتابه دورة الفواص مامثاله قال جناد الراوية كان انقطاعي الى يزيد بن عبد الملك بن
 مروان في خلافته وكان أخوه هشام يحبوني لذلك فلما مات يزيد وتولى هشام خفته ومكنت في
 بيتي سنة لا أخرج الا الى من ألقى به من اخواني سرا فإلى المجمع أجداد كرتي في السنة أمنت
 فخرجت يوما أصلي الجمعة فصليت في جامع الرصافة الجمعة فإذ اشرب طيان قد وقع على وقال
 يا جناد أجب الامير يوسف بن عمر الثقفي وكان واليا على العراق فقلت في نفسي من هذا كنت
 أخاف ثم قلت له ما اهل لك أن تدعاني حتى آتي أهلي فأودعهم وداع من لا يرجع اليهم أم أهدأهم
 أصير اليك انقلا ما لي ذلك فيميل فاستلمت في أيديهم ثم صرت الى يوسف بن عمر وهو في الايوان
 الاحمر فقلت عليه فرد علي السلام وورى الى كتابي فاسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
 هشام أمير المؤمنين الى يوسف بن عمر الثقفي أما بعد فإذ أقرأت كتابي هذا فابعت الى جناد
 الراوية من ياتيك به من غير تزويج وادفع له خمسمائة دينار وجملة مهر يا يسير عليه اثنتي
 عشرة ليلة الى دمشق فاخذت الدنانير وانظرت فاذا جمل مرحول فركبته وسرت حتى وافيت
 دمشق في اثنتي عشرة ليلة فترأت على باب هشام واستأذنت فأذن لي فدخلت عليه في دار قوراء
 مفروشة بالرخام وبين كل رختين قضيب ذهب وهشام جالس على طنفسة حمر او عليه ثياب
 حر من الخز وقد تضعع بالملك والعنبر فصلت عليه فرد علي السلام واستداني فذوت منه حتى
 قبلت رجليه فاذا جاريان لم أر مثلهما قط في أدنى كل جارية حلقتان فيهما الزاوان ثققتان
 فقال كيف أنت يا جناد وكيف حالك فقلت بخير يا أمير المؤمنين فقال أندرى فيم بعثت
 اليك قلت لا قال بعثت اليك بسبب بيت خطر يسالي لا أعرف فأنله قلت وما هو قال
 ودعوا بالصبر يوم المجامع • قينة في عيها ابريق
 فقلت بقوله عدي بن زيد العبادي في قصيدة فقال أنشدني فأنشدته
 بكسر العاذلون في وضع الصبشع يقولون لي أمانتني في
 ويلومون فيك يا ابنه عبد الله والقلب عندكم مسو هو
 لست أدري أذكر أو أكره أو العذل فيها أعذو بلومني أم صديق
 قال جناد فأنهت فيها الى قوله
 ودعوا بالصبر يوم المجامع • قينة في عيها ابريق
 قدمت على عقار كعين الد • يك صني سلافها الراوي
 مرة قبل منجها فاذا ما • منجت لظمعه هامن يذوق
 رطفا فرفها انقا قيع كالبا • قوت جز يزنها التصديق
 ثم كان المزاج ماء • لاصري آجن ولا مطسوقي
 قال فطرب هشام ثم قال أهدفت يا جناد • وفي هذه الحكاية زيادة أنه قال اسقيه
 يا جارية فستقني وهذا ليس بعجيب فان هشام لم يكن يشرب فلا حاجة الى تلك الزيادة ثم قال

قد نيت فاحفظت من
 الهلوم ويروح هو اذ نيت
 فقال السلطان أعطته
 قضا مع مدرسته فذهب
 الى ازينق امثالا لامرته
 ترك قضا وقال انه مانع
 لاش تغالي بالعلم واق
 مدرسا بها الى ان مات
 السلطان محمد خان عليه
 الرحمة والرضوان وفي ذلك
 قال بعض من تلامذته
 وهو المرحوم المولى
 سراج الدين (نظم)
 وجوه ابراف قد عنت
 لاسيدي
 ويرجي عنبات ويظهر
 قعنت
 وتطس عن اتف من
 الفضل شامخ
 وليس يرى غير الشمامة
 تشمت
 رأيت هذين البيتين
 مكتوبين بخط المولى
 خواججه زاده في ظهر
 كتاب التوضيح وقال
 هناك للاخ الفاضل
 مولانا سراج الدين
 المرحوم في حق الفقير
 الخاير عند معاداة
 الوزير الجاير ثم ان المولى

يا جناد سل حاجتك فقلت كائنه ما كانت قال نعم فقلت احدي الجاريتين قال هما ابجبعالت بما
 عليهما ما واهما واخره في داره ثم نقله من الغد الى منزل أعد له فوجد فيه الجاريتين وما لهما
 وكل ما يحتاج اليه وأقام عنده مدة ووصله بمائة ألف درهم فقلت هكذا ساق الحريري هذه
 الحكاية وما يمكن أن تكون هذه الواقعة مع يوسف بن عمر الثقفي لانه لم يكن واليا بالعراق
 في التاريخ المذكور بل كان متوليه خالد بن عبد الله القسري الا أن ذكره ان شاء الله تعالى
 حسميا في قضية تاريخ ولايته وانفصاله وولاية يوسف بن عمر في ترجمته أيضا وأخبار جناد
 وفوايده كثيرة وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائة ومولده في سنة خمس وتسعين للهجرة
 وقيل انه توفي في خلافة المهدي وتولى المهدي الخلافة يوم السبت استخلون من ذي الحجة
 سنة ثمان وخمسين ومائة وتوفي يوم الخميس لسبع بقين من المحرم سنة تسع وستين ومائة بقية
 يقال لها الرذ من أعمال ماسبذان وفي ذلك يقول مروان بن أبي حفصة
 وأكرم قبر بعد قبر محمد • نبي الهدى قبر عباس بذان
 عجب الكف هالت التراب فوقه • فضا كيف لم ترجع بغير بيان
 ولما مات جناد الراوية ثراه أبو يحيى محمد بن كاسه وهو لقبه واسمه عبد الأعلى بن عبد الله بن
 خليفة بن فضال بن أبي بن مازن بن ذؤيب بن أسامة بن نصر بن قهين بقوله
 لو كان ينبغي من الردى حذر • فبحالك مما أصابك الحذر
 برحمتك الله من أخى ثقة • لم يك في صفة وده كدر
 فهو كذا يفسد الزمان ويفشى العلم فيه ويدرس الاثر
 وكان جناد المذكو ور قليل البصاعة من العربية قبل انه حفظ القرآن الكريم من المصحف
 فصحف في ثيف وثلاثين حرفا رحمه الله تعالى

أبو عمرو وقيل أبو يحيى جناد بن عمر بن يونس بن كايب الكوفي وقيل الواسطي مولى بني سواة
 ابن عامر بن صعصعة المعروف بجند الشاعر المشهور
 وهو من مخضري الدولة والاموية والعباسية ولم يشتهر الا في العباسية ونام الوليد بن
 يزيد الاموي وقدم بغداد في أيام المهدي وقال علي بن الجهم قد قدم علينا في أيام المهدي هؤلاء
 القوم جناد جند ومطيع بن اياس الكافي ويحيى بن زياد فزولوا بالقرب منا فكانوا الايطاقون
 خبنا وبجاعة جناد جند من الشعراء الجاهليين وبينه وبين بشار بن برد أهاج فاحشة وله في
 بشار كل معنى غريب ولولا لحنهم لذكرت شيا من أهاج بشار يضح منه وقال بشار في جناد
 اذا جنته في الحى أغلق باب • فلم تاقه الا وانت كمين
 فقل لا يبيحي حتى تبلغ العلا • وفي كل معروف عليك بين
 وفيه يقول بشار أيضا

نعم القتي لو كان يعدر به • ويقيم وقت صلاته جناد
 وأيضا من شرب المدامة وجهه • ويأضه يوم الحساب سواد
 وكان يبري النبل وقيل ان أباه كان يبري النبل وانه هو لم يتعاط شيئا من الصنائع وكان
 ماجنا ظريفا خليعته ما في دينه بالزندقة يصيح أنه كانت بينه وبين أحد الأئمة الكبار وما يليق

خواججه زاده أقي من
 بلدة ازينق الى بلدة
 قسطنطينية في حياة
 الوزير المزبور فذهب
 اليه راكبا على بغلته
 وتلامذته يمشون قدماه
 منهم المولى سراج الدين
 المذكور والمولى جها الدين
 المرحوم وكانا مدرسين
 حية في المدارس الثمان
 ومنهم المولى مصلح الدين
 البارحصاري وكان هو
 مدرسا في مدرسة صرايا
 بمدينة قسطنطينية فلما
 رآه الوزير بره هذه الاجبة
 والحلال تحير واستقبله الى
 بابه واجلسه مكانه وجلس
 هو قدماه والتسلامة
 قائمون على اقدامهم
 فحدث معه ساعة ثم قام
 وأخذ هؤلاء الاكابر
 بركابه الى مشوا قدماه
 يتنه وتأوه الوزير وقال
 ما قدرنا على كسر عرضه
 وماعلم ان عزته بالعلم
 لا بالمتعب وكان السبب
 بجيئه الى قسطنطينية ان
 الوزير المذكور حرص
 المولى خطيب زاده حتى
 طلب المباحنة مع المولى

التصريح به كرامه مودة ثم تقاطعنا بقلبه عنه أنه يفتقه فكتب اليه حماد
ان كان تسكك لا يستم بغير شتى واتقاسى
فاقده وقيمى كيف شئت مع الادانى والافاضى
فاطالمنازك كيتنى • وأنا المصير على المعاصى
أيام ناخذها ونعطي في أباريق الرصاص

ومن شعره أيضا

فاقمت لو أصبحت في قبضة الهوى • لا قصرت عن لوى وأطنبت في عذرى
واكن بلاق منك أنك ناصح • وأنت لا تدري بانك لا تدري
وأشعاره وأخباره مشهورة • وتوفي في سنة إحدى وستين ومائة رحمه الله تعالى وقيل كان من
اهل واسط وقته محمد بن سليمان بن علي عامل البصرة بظاهر الكوفة على الزندقة في سنة
خمس وخمسين ومائة وقيل خرج من الأهواز يريد البصرة فمات في طريقه فدفن على تل هناك
وقيل مات سنة ثمان وستين ومائة ولما قتل المهدي بشار بن برد المقدم ذكره بالطبيعة حمل
ودفن الى جانب قبر حماد فقرأ على قبره ما أبو هشام الباهلي فكتب عليه ما
قد تبع الاصحى قفا حماد • فاصبحا جارين في الدار
صارا جميعا في يدى مالك • في النار والكافر في النار
قالت بقاع الأرض لا مرحبا • بقرب حماد وبشار
وبجرد بفتح العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء بعده هاء المهملة وهو راقب عليه وانما قيل
له ذلك لانه مر به أعرابي وهو غلام يلعب مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان فقال له لقد
تجردت يا غلام والمتجرد المتمرى • والخضرم بضم الميم وفتح الخاء المهملة وسكون الضاد
المجتمعة وفتح الراء بعده هاء ميم ويقال أيضا بكسر الراء أصل هذه اللفظة أن تطلق على
الشاعر الذي أدرك الجاهلية والاسلام مثل ليلى والنابغة الجعدي وغيرهما ثم توسع فيها
حتى صارت تطلق على من أدرك دولتين ومعهم فيها أيضا محضرم بالحاء المهملة بفتح
الراء وكسرها

(أبو سليمان محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب الخطابي البصري)

كان فقيها أديبا محدثا له تصنيفات عديدة منها غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن أبي
داود وأعلام السنن في شرح البخاري وكاتب النجاشي وكاتب شأن الدعاء وكتاب اصلاح غلط
المحدثين وغير ذلك سمع بالعراق بأعلى الصفار وأباجع الرزاز وغيرهما وروى عنه الحاكم
أبو عبد الله بن البيهقي التيساري وعبد القادر بن محمد الفارسي وأبو القاسم عبد الوهاب بن
أبي سهل الخطابي وغيرهم وذكره صاحب نفع الدهر وأندلسه

وما غربة الانسان في شقة النوى • ولكنها والله في عدم الشكل
واني غريب بين بست وأهلها • وان كان فيها أوبرى وبها أهلى
وأندلسه أيضا رحمه الله تعالى

شهر السباع العوادي دونه وزير • والثامن شهرهم مادونه وزير

خواجه زاده فقال
خواجه زاده انه يباحث
أولام مع تلامذتي فان غاب
عليهم يباحثني فجمع
المولى خطيب زاده ذلك
الكلام فاتهم بالاجحام عن
المباحثة وسمعه المولى
خواجه زاده وأرسل الى
أزنيق خادما ان يعي بكتبه
اليه فذهب المرحوم عثمان
باشا الى الوزير المذكور
فقال هل تريد كسر عرض
خطيب زاده قال لا قال
ان خواجه زاده بعد
تكميل مطالعته لا يمكن
لاحد ان يتكلم معه فقال
الوزير الامر هكذا قال نعم
ثم اذن للمولى خواجه
زاده ان يذهب الى أزنيق
فلم يلبث الا قليلا حتى مات
السلطان محمد خان
وبسلس السلطان بايزيد
خان على مير السلطنة
فاعطاه سلطانية بروسه
وعينه كل يوم مائة درهم

كم معشر ساءوا لم يؤذهم سبع • وما ترى بشر لم يؤذه بشر
وأندلسه أيضا رحمه الله عنه

فصاح ولا تستوف حدة كل • وأبق فلم يستقم قط كريم
ولا تغفل في شيء من الامر واقصد • كلاما في قصدا الامور دميم

وذكر له أشياء غير ذلك وكان يشبهه في عصره بابي عبيد القاسم بن سلام علما وأدبا وزهدا وورعا
وتدبرا وسائقا • وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثلثمائة بمدينة بست
رحمه الله تعالى • والخطابي بفتح الخاء المهملة وتشديد الطاء المهملة وبعد الالف بامو حدة
هذه النسبة الى جده الخطاب المذكور وقيل انه من ذرية يزيد بن الخطاب برضي الله تعالى عنه
نصيب اليه والله أعلم • والبصري بضم الباء المهملة وسكون السين المهملة وبعد هاء ثمانية
من فوقها • هذه النسبة الى بست وهي مدينة من بلاد كابل بين هراة وعزنة كثيرة الانهار
والانهار • وقد سمع في اسم أبي سليمان حماد المذكور أيضا باثبات الهـ مزنة والصحيح
الاول قال الحاكم أبو عبد الله محمد بن البيهقي سألت أبا القاسم الخطابي عن طاهر بن محمد البصري
الفتيحه عن اسم أبي سليمان الخطابي أحد أجدادنا من الناس يقول أحد • فقال سمعته
يقول اسمي الذي سميت به حماد ولكن الناس كتبوا أحمد فتركنه عليه وقال أبو القاسم
المذكور أنا أبو سليمان نفسه

مادمت حيا فمدار الناس كلهم • فانما أنت في دار الإدارة
من يدر أدري ومن لم يدر سوف يرى • مما قيل نديا لانداعات

أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسمعيل الكوفي المعروف بالزيات
مولي آل عكرمة بن ربيعة التميمي

كان أحد القراء السبعة وعنه أخذ أبو الحسن الكسائي القرائة وأخذوه عن الاعمش وانما
قيل له الزيات لانه كان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويحلب من حلوان الجبن ويجوز
الى الكوفة فعرف به • وتوفي سنة ست وخمسين ومائة ببلدان وله ست وسبعون سنة
• وحلوان بضم الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف نون وهي مدينة في أواخر
سواد العراق محالي بلاد الجبل • وربيعة بكسر الراء وسكون الباء المهملة وكسر الميم
المهملة وتشديد اليا لمثناة من تحتها

أبو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور

كان امام وقته في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة وهو الذي عرّب كتاب
أوقليدس ونقله من اللغة اليونانية الى اللغة العربية رجاء ثابت بن قرة المتقدم ذكره ففقهه
وهذبه وكذلك كتاب المجسطي وأكثر كتب الحكماء والاطباء كانت باللغة اليونانية فعرّبت
وكان حنين المذكور أشد الجاعة اعتناء بتعريبها وعرّب غيره أيضا بعض الكتب ولولا ذلك
التعريب لما انتفع أحد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان لاجرم كل كتاب لم يترجم
باق على ساهو ولا ينتفع به الا من عرف تلك اللغة وكان المأمون مفسر ما ترجمه او قصّر رها
واصلها • ومن قبله جمع نفر البركي وجماعة من أهل يثمة أيضا اعتنوا بها لكن عنانية

ثم أعطاه منصب الفتوى
بمدينة بروسه وقد اختل
رجلا وبيده العتيق وكان
يكتب الفتوى باليد
اليسرى وكان لا يكتب
الفتوى الا بعد النظر في
القضايا حتى اذا كرت
عليه مشقة واحدة كرت
النظر اليها وكان يعالج في
ذلك ويقول لوساغت
النفس في امر ما تسامح في
غيرها وكان اذا لم توجد مشقة
في القضايا تسلمت سالت
الرأي ورعا يظهر له وجوه
ويرجع واحدا منها على
البواقي قال ثم اتى احمد
تلك المشقة في بعض
الكتب وأجد أنه
قد ذهب الى كل ملاح
لى من الوجوه واحدا
من الاثمة واجد ما رجحه
قد قبل فيه وهو الاصح
وعليه الفتوى قال المولى
الوالد رحمه الله تعالى قلت
حين سمعت هذه الحكاية
منه ان هذه مرتبة عظيمة
قال وليس لي فضل على
سائر العلماء الا بهذه قال
المولى الوالد رحمه الله
تعالى قرأت عليه حوائجى

المأمون كانت أمه وأفرولحنين المذكور في الطب مصنفات مقيدة كثيرة وقد تقدم ذكر ولد
 الحق في حرف الهمزو رأيت في كتاب أخبار الأطباء أن حنينا المذكور كان في كل يوم عند
 نزوله من الر كوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء ويخرج فيلبث في قبة ويشرى قدح
 شراب وياكل كعكة ويسكن حتى ينشف عرقه ويرعانا ثم يقوم ويتنجز ويقدم له طعامه
 وهو نزع كبرير مسخن قد طبخ زير باجور غيف وزنه ما تاددهم فيصوم من المرقه وياكل
 الفروج والخبز وينام فاذا انتبه شرب أربعة ارطال شرابا عتيقا فاذا اشبعى الفا كوة
 الرطبة أكل التفاح الشامي والسفرجل وكان ذلك دأبه الى أن مات يوم الثلاثاء است
 خلون من صفر سنة ستين ومائتين . وقد سبق في ترجمة ولده نسبة العبادي الى أي شئ هي
 واليونانيون كانوا كجامة ممدعين على الاسلام وهم من أولاد يونان بن يافث بن نوح عليه
 السلام وهو يضم الياء المتماثلة من تحتها وسكون الواو وبين النونين ألف

أبو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان بن محمد بن حيان بن وهب بن
 حيان مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان
 وهو من أهل قرطبة وله كتاب المقتبس في تاريخ الاندلس في عشر مجلدات وكتاب الميضي في
 تاريخها أيضا في ستين مجلدا ذكره أبو علي الغساني فقال كان على السن قوى المعرفة متبحرا
 في الآداب بارعا في اصحاب لواء التاريخ بالاندلس أفصح الناس فيه وأحسنهم نظما له لم
 الشيخ أباعرو بن أبي الحباب النحوي صاحب أبي على الفاري وأبا العلاء صاعد بن الحسن
 الرابي البغدادي وأخذ عنه كتابه المسمى بالفصوص ومع الحديث ومعه يقول التمشية
 بعد ثلاث استخفاف بالموودة والنزهة بذكر ثلاث اغراء بالمصيبة وتوفى يوم الاحد ثلاث بقين
 من شهر ربيع الاول سنة تسع وستين وأربعمائة ودفن من يومه بعد العصر بعقره الر بض
 ومولده سنة سبع وسبعين وثلاثمائة . ومعه الغساني بالصدق فيما حكاه في تاريخه وأخبار أبو
 عبد الله محمد بن أحمد بن عون قال كان ابن حيان فاضلا في كلامه بليغا فيما يكتبه يده وكان
 لا يعمد كذبا فيما يكتبه في تاريخه من القصص والاختيار قال ورأيت في النوم بعد وفاته مقبلا
 الى فقمت اليه وسلم على وتبسم في سلامه فقلت له ما فعل الله بك فقال غفرت لي فقلت له
 قال نار يخ الذي صنعت ندمت عليه قال أما والله لقد ندمت عليه لان الله عز وجل بلطفه
 اقالني وعفاني وغفرت لي وذكره أبو عبد الله الجعدي في جذوة المقتبس وابن بشكوال في الصلة
 والله تعالى أعلم

خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري أحد الفقهاء السبعة بالمدينة
 وقد تقدم ذكر أبي بكر بن عبد الرحمن في حرف الباء وذكر في ترجمته البيهقي الجامع بين الاسماء
 الفقهاء السبعة وكان خارجة المذكور تابعيا جليل القدر أدرك زمان عثمان بن عفان رضي
 الله عنه وأبو زيد بن ثابت من أكابر الصحابة رضي الله عنهم وفي حقه قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أفرضكم زيد . توفي خارجة سنة تسع وتسعين للهجرة وقبل سنة مائة بالمدينة

شرح المختصر للسيد
 الشريف فلما بلغنا الى
 مصت خواص الذائق
 وكان مع ان له هناك
 اعتراضات على السيد
 الشريف قرر المولى تلك
 الاعتراضات وما قدرنا أن
 نتكلم عليها القوتهم ثم قال
 المولى المذكور وهذه من
 الاعتراضات التي لو كان
 حضرة الشريف في
 الحياة وعرضتم عليه
 لقبها بلا توقف ولا أقل
 من القبول بعد المباحة
 ثم قال ولا تظن من كلامي
 هذا اني ادعي الفضل
 على حضرة الشريف أو
 التساوي معه فاشاتم
 حاشا انه استاذ في العلوم
 لقد استقدت من تصانيفه
 ولكن كان له صديقة
 ولم يتخلها وهو المازج ولا
 المناصب الاجنبية ولقد
 كانت في تلك الهمة
 الصادقة ولكن تخطأها
 سوء المزاج والمناصب
 الاجنبية فكما القضاء
 ونحوه ولو لم يتخلها هذه
 لكان في شأن في العلم قال
 المولى والدرجة الله تعالى

وذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطبقات ان خارجة قال رأيت في المنام كافي بنيت سبعين
 درجة فلما فرغت منها تدهورت وهذه السنة في سبعون سنة قد اكتمت اقال فأت فيها وروى
 عنه الزهري والله أعلم

أبو هاشم خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الاموي
 كان من أعلم قريش بشؤون العلم وله كلام في صنعة الكيمياء والطب وكان بصيرا بدين العالمين
 متقنا للهمال وهما سائل دالة على معرفته وبراعته وأخذ الصنعة عن رجل من الرهبان يقال له
 مريانس المذكور والروى وله فيها ثلاث رسائل تضمنت احدا من ما جرى له مع مريانس
 المذكور وصورة فعله منه والرموز التي أشار اليه فيها اشعار كثيرة مطبوعات ومطابع دالة
 على حسن تصرفه وسعة علمه وله في غير ذلك اشعار جيدة منها

فجول خلا خيل النساء ولا أرى . لم . له خط لا يجول ولا قلبا
 أحب بقى العوام من أجل حبها . ومن أجلها أحببت أخوالها كما
 وهي طويلة ولها قصة مع عبد الملك بن مروان أضربنا عن ذكرها الشهرة لها وكان له أخ يسمى
 عبد الله خفاء يوما وقال ان الوليد بن عبد الملك يعصبني ويحقرني فدخل خالد على عبد الملك
 والوليد عنده فقال يا أمير المؤمنين الوليد ابن أمير المؤمنين قد احتقر ابن عمه عبد الله واستصغره
 وعبد الملك مطرق فرقع رأسه وقال ان الملوك اذا دخلوا قرية أفندوها وجعلوا أعزها أهلها
 أذلها وكذلك يفعلون فقال له خالد واذا أردنا أن نملك قرية أمرنا متعريفها بنفسنا فاني سافق
 عليه القول فدعمرنا تدمر افعال عبد الملك في عبد الله تكلم في والله لقد دخل على فأتاهم
 اسانه فلما فقال خالد أفعلى الوليد تقول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان أخاه سليمان
 فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان أخاه خالد فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما نعت في
 العير ولا في النقيير فقال خالد اسمع يا أمير المؤمنين ثم أقبل على الوليد فقال ويحك ومن العير
 والنقيير غيري جدي أبو سفيان صاحب العير وجدي عتبة بن ربيعة صاحب النقيير ولكن لو
 قلت غيبت وجبيلات والطائف ورحم الله عثمان لفلنا صدقت . وهذا الموضع يحتاج الى
 تفسير فقوله العير هي عير قريش التي أقبل بها أبو سفيان من الشام فخرج اليه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والصحابة ليغفروا فبلغ الخبر أهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العير وكان المقدم
 على القوم عتبة بن ربيعة فلما وصلوا الى المسلين كانت وقعة بدر وكل واحد من أبي سفيان
 وعتبة جد خالد المذكور أما أبو سفيان فن جهة أبيه وأما عتبة فلان ابنته هند أم معاوية جد
 خالد وقوله غيبت وجبيلات الى آخر كلامه إشارة الى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
 نفي الحكم بن أبي العاص وكان جد عبد الملك المذكور الى الطائف كان يرعى الغنم وباوى الى
 جبيلة وهي الكومة ولم يزل كذلك حتى ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلافة فردد وكان
 الحكم معه ويقال ان عثمان رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن له في رده
 من افضى الأمر اليه وأخبار خالد كثيرة في هذا القدر منها كفاية . وكانت وفاته سنة خمس
 وعشرين للهجرة رحمه الله تعالى

أبو يزيد أبو الهيثم خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز الجعفي ثم القسري

هذه عبارته بعينها قال
 وكان يقول ما نظرت في
 كتاب أحد بعد تصانيف
 حضرة الشريف بنية
 الاستفاضة وحكي المولى
 الوالد انه قال اني صاحب
 اقدام واجام قلت ما
 التوفيق يتم ما قال اذا
 كانت مطالعة لا أخاف
 أحدا كائن من كان واذا لم
 اكملها أخاف كل أحد
 قال المولى الوالد انه كان
 لا يتكلم بلا مطالعة أصلا
 نقل المولى الوالد عنه انه
 قال يوما ان العلوم على
 ثلاثة أقسام قسم منها ما
 يمكن تقريره وتقريره وهو
 المكتوب في المصنفات
 ومنها ما يمكن تقريره ولا
 يجوز تقريره وهو البخاري
 عند المباحة ومنها ما لا
 يمكن تقريره ولا يجوز
 قال قلت وأي علم لا يمكن
 التعبير عنه قال ما لا يمكن
 التعبير عنه لفته الا اذا
 حصل لاحد تلك الحالة
 الذوقية فيستكلم معه فيه
 بالاعيان والاشارة لا بصرح
 العبارة وحكي عنه أيضا
 انه قال ذهبت يوما الى

ذكره هشام بن الكلابي في كتاب جهره النسب فقال هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز
 ابن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غنم بن جبر بن شق بن صعب بن ذكوان بن رهم بن أفلح
 ابن أفضى بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان كان أمير العراقين من قبل هشام
 ابن عبد الملك الأموي وولي قبل ذلك مائة سنة وتسع وثمانين للهجرة وأمه كانت نصرانية وولده
 يزيد مصيبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خالد معدودا من خطباء العرب المشهورين
 بالفصاحة والبلاغة وكان جوادا كثير العطاء دخل عليه شاعر يوم جلوسه للشعراء وقد
 مدحه بيتين فلما رأى اتساع الشعر ألقى القول استغفر ما قال فسكت حتى انصرفوا فقال له
 خالد ما حاجتك فقال مدحت الأمير فلما سمعت قول الشعر احتقرت يتي فقال وماهما
 فأنشده

تبرعت لي بالجوذ حتى نعشتي * وأعطيتني حتى حبتك تلعب
 فانت الذي وابن الندي وأبو الندي * حليف الندي مال الذي عنك ذهب

فقال ما حاجتك فقال علي دين فامر بقضائه وأعطاه مائة ركن اليه هشام بن عبد الملك بلغني
 ان رجلا قام اليك فقال ان الله جواد وان الله كريم وأنت كريم حتى عد عشر
 خصال وواقه لئن لم تخرج من هذا لا تحل دمك فكتب اليه خالد نعم يا أمير المؤمنين فقام الي
 فلان فقال ان الله كريم يحب الكريم فانا أحب لك الله أياك ولكن أشهد من هذا ما قام ابن
 شق الجبلي الي أمير المؤمنين فقال خليفة منك أحب اليك أم ربه ولا نقول بل خليفة فقال أنت
 خليفة الله ومحمد رسوله والله لاقتل رجلا من بجيلة أهون علي العامة والخاصة من كفر أمير
 المؤمنين هكذا ذكره الطبري في تاريخه وكان خالد يقيم دينه وبني لامة كنيسة تتعبد فيها
 وفي ذلك يقول الفرزدق في مجوه

ألا قبح الرحمن ظهر مطية * اتقنا ثم ادنى من دمشق بخالد
 وكيف يؤم الناس من كانت أمه * تدعى بان الله ليس بواحد
 بني بعة فيها الصليب لامة * وهم من بغض منار المساجد

ثم ان هشام عزل خالد عن العراقين في جمادى الاولى سنة عشرين ومائة وذكرا الطبري في
 تاريخه ان هشام عزل عمر بن حبيشة عن العراق وولاه خالد في شوال سنة خمس ومائة ثم عزله
 وولي يوسف بن عمر الثقفي وهو ابن عم الطحاج وكان سبب عزل خالد ان امرأة الله فقالت أصلي
 الله الأمير اني امرأة مسلمة وان عامك فلانا لمجوسي وثب علي فأكبرني علي القصور وذهبت
 نفسي فقال لها كيف وجدت قلبك فكتبت بذلك حسان النبطي الي هشام وعنده هشام
 يومئذ رسول يوسف بن عمر وقد كان يوسف وجهه اليه من اليمن في بعض حاجته فاحتبسه
 هشام عنده يوما حتى اذا جئته الليل دعا به فكتب معه الي يوسف بولاية العراق وحباسة خالد
 وعمله وأمره ان يستخلف ابنه الصلت علي اليمن فخرج يوسف في نفر يسير فصار من صنعاه
 الي الكوفة علي الرحا في سبع عشرة مرحلة حتى قدم الكوفة فصرختم أخذ خالد وعمله
 وحبسه وحاسبه وعذبه ثم قتله في أيام الوليد بن يزيد قبل ان يوضع قدميه بين خنبتين

وعصرهما

وعصرهما حتى انقصتا ثم رفع الخشبين الي ساقبه وعصرهما حتى انقصتا ثم الى وركبه ثم
 الى صلبه فلما انقص صلبه مات وهو في ذلك لا يتأوه ولا يتألم وكان ذلك في المحرم سنة ست
 وعشرين وقيل في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومائة بالحيرة ودفن في ناحية منها بالاربع
 الله تعالى والحيرة بينا وبين الكوفة فرسخ كانت منزل آل النعمان بن المنذر ملك العرب
 ولما كان خالد في السجن يوسف مدحه أبو الشخب العبدي بهذه الايات وهي في كتاب الحاشية
 ألا ان خسير الناس حيا وميتا * أسير ثقيف عندهم في الاسل
 لعمرى لئن عسرت السجن خالدا * وأوطأ نعوه وطأة المتشاكل
 لقد سددت مكانا فاضا بكل ملحة * ومعطى الله أغمرنا كثير النوافل
 وقد كان يفتي المكرمات اقومه * ويعطى الألهة في كل حق وباطل
 فان تسجنوا القسرى لا تسجنوا اسمه * ولا تسجنوا معروفه في القبائل

وكان يومئذ جعل علي خالد في كل يوم مائة مال معلوم ان لم يقيم به في يومه عذبه فلما مدحه أبو
 الشخب بهذه الايات وأوصلها اليه كان قد حصل في قسط يومه سبعين ألف درهم فأنفذها له
 وقال اعذرتني فقد ترى ما أتانيه فودها أبو الشخب وقال لم أمدحك المال وأنت علي هذه الحال
 ولكن امرؤك واقضالك فأنفذها اليه ثانيا وأقسم عليه لياخذنم فافأخذها وبلغ ذلك يوسف
 فدعاه وقال ما جئت علي فذلك ألم تحش العذاب فقال لأن أموت عذبا سهلا علي من كني يدي
 لاسماعيل من مدحني * وذكرا أبو الفرج الاصبهاني ان خالد كان من ولد شق الكاهن وهو
 خالد بن عبد الله بن أسد بن يزيد بن كرز وذكرا ان كرز كان دعيا وأنه كان من اليهود فحفي
 جنابة فهرب الي بجيلة فانتسب فيهم ويقال كان عبد العبد القيس وهو ابن عامر ذي الرقة
 وهي بذي الرقة لانه كان أعور يعطى عينه برقة وذو الرقة هو ابن عبد شمس بن جوير بن
 شق الكاهن بن صعب انتهى كلامه قلت أنا كان شق المذكور ابن خالة سطح الكاهن المبشر
 بالنبي صلى الله عليه وسلم وقصته في تأويل الروايات في ذلك مشهورة وهي مستوفاة في السيرة وكان
 شق وسطح من أعاجيب الدنيا أما سطح فكان جسد املق لا جوارح له وكان وجهه في
 صدره ولم يكن له رأس ولا عنق وكان لا يقبل يد علي الجلوس الا انه اذا غضب انتفخ بقباس وكان
 شق نصف انسان ولذا قيل له شق أي شق انسان فكانت يده واحدة ورجل واحدة وفتح
 عليه في الكهانة ما هو مشهور ثم ما كانت ولادته ما في يوم واحد وفي ذلك اليوم توفيت
 طريفة ابنة الخليل الجعري الكاهنة زوجة عمر ومن بقي من عامر ماء السماء ولما ولدت ادعت بكل
 واحد منهم ما توفيت في قبب وزعمت انه سيخلفها في علمها وكهانتها ثم ماتت من ساعها ودفنت
 بالحنيفة وعاش كل واحد من شق وسطح مائة سنة وكرز بنضم الكاف وسكون الرامو بعدها
 زاء والقسري بفتح القاف وسكون السين المهملة وبعدها راء هذه النسبة الي قيس بن عبيد
 وهي بطين من بجيلة

أبو العباس الخضر بن نصر بن عقيل بن نصر الاربلي الفقيه الشافعي

كان فاضلا فقيها عارفا بالذهب والفرائض والخلاف اشتهل بغدادا علي الكيا الهرامشي وابن
 الشافعي وولي عدة من مشايخه ثم رجع الي اربل وبنى لهم الامير أبو منصور مير فتكن الزيني

مكتوب في نسختي في الصفة
 البقي بعد أربعة أسطر
 وهو الا أن نسب عيسى
 قال قال الوزير عندي
 الخواشي المذكورة فامر
 باحضارها فاحضرت وكان
 غرضه من ذلك ان لا يوجد
 فيها ويظهر افتراء علي
 حضرة الشريف قال
 فوجدت الكلام المذكور
 في الحاشية فنظر اليه
 فسكت خير الدين وقال ابن
 أفضل الدين ما في هذه
 الحاشية بيان في نفس الامر
 وما في شرح المواقف
 احتراض قال قلت انك قلت
 في نفس الامر وما معناها
 قال ان لها معنيين بين قال
 قلت قد اخطأت وجهات
 ارادها معني واحد اصدق
 علي امرين وأنت عن لا يفرق
 بين المفهوم وبين ماصدق
 هو عليه ومع ذلك تدعي
 العلم قال فسكت ابن أفضل
 الدين قال قال الوزير
 يا مولانا ان فيك لحدة قال
 قلت نعم ان في حدة لكن
 علي الكلام الباطل قال
 قال الوزير براءه كذا تعامل
 مع طبعك قال قلت لو تكلم

نائب صاحب اربل مدرسة القلم وتاريخها سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ودرس فيها زمانا وهو اول من درس باربل وله تصانيف حسان كثيرة في التفسير والفقه وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه ستا وعشر من خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم وكلها مسندة واشتغل عليه خلق كثير واتقوا به وكان رجلا صالحا زاهدا عابدا ورع متقلا ونفسه مباركا وزكوة حافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وأثنى عليه وكان قد قدم دمشق فاقام بها مدة ثم رجع الى اربل ومن جيله من تخرج عليه الشيخ الفقيه ضياء الدين ابو عمر وعثمان بن عيسى بن درباس الهذلي شارح المذهب وسبق في ذكره في حرف العين ان شاء الله تعالى وتخرج عليه ايضا ابن اخيه عز الدين ابو القاسم نصر بن عقيل بن نصر وغيرهما وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين واربع مائة وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسمائة باربل ودفن به في مدرسته التي بالربض في قبة مقبرة وقبره بزار وورثته كثير ارجه الله تعالى ولما توفي تولى موضعه ابن اخيه المذكور في المدرستين وكان فاضلا ومولدا باربل سنة اربع وثلاثين وخمسمائة وسخط عليه الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل فاخرج منه فانتقل الى الموصل فكتب اليه ابو الدرياقوت الرومي الا في ذكره ان شاء الله تعالى في حرف اليا من بغداد وكان صاحبه

ابا ابن عقيل لا تحف سطوة العدا • وان اظهرت ما اضمرت من عنادها
واقصتكم يوما عن بلاد فتية • رأت فيك فضلا لم يكن في بلادها
كذا عاده الغربان ذكره أن ترى • بياض البزاة الشهب دون سوادها

اشار بذلك الى الجماعة الذين سعوا به حتى غيروا خاطر الملك عليه وكان ذلك في سنة اثنين او ثلاث وسقاة هـ كذا ارفعه وقال ابن باطيش سنة ست وسقاة وفي هذه السنة خرجت الكرج على مدينة مرند من أعمال اذربيجان وهي قريبة من اربل فقتلوا من أهلها وسبوا وأسروا فعمل شرف الدين محمد بن عز الدين أبي القاسم المذكور في اخراجهم من اربل ان يكن اخرجوا اليه من الارب • طان ظلموا وأسروا في التعدي فلما اسوة بمن جارت الكرج • ج عليم وأخر جوامع مرند

ولهذا الشرف اليد الطولى في الدويت ولولا خوف التناوب لذكرت شيئا من اوسكن عز الدين ظاهر الموصل في رباط ابن الشهرزوري وقرره صاحب الموصل راتبا ولم يزل هناك حتى توفي يوم الجمعة ثالث عشر شهر ربيع الآخر اربل جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسقاة رحمه الله تعالى ودفن بمقبرة توبة وهو ابن خالة الشيخ عماد الدين أبي حامد محمد بن يونس وتوفي وله الشرف المذكور ليلة السبت الثامن والعشرين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وسقاة بدمشق ودفن بمقابر الصوفية ومولده في رجب سنة اثنين وسبعين وخمسمائة باربل وقرأ الفقه على أبيه وعلى عماد الدين بن يونس والادب على أبي الحزم مكي رحمه الله تعالى • وممن تمكن بفتح السنين المهمة والراوسكون الفاء وكسر التاء المنة من فقهها والكاف وسكون الباء المنة من تحتها وبعدها تون كان ملوك زين الدين على صاحب اربل والمظفر الدين وكان ارميا صالحا فاعتقه وتقدم عنده واعده عليه واستنابه في المملكة وفي مساجد كثيرة باربل

وقراها وبنى المدرسة المذكورة وبنى سور مدينة قيد التي في طريق مكة من جهة بغداد وادواثر آثارها والحلة كل ذلك من ماله وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسمائة

أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكو وال بن يوسف بن داود بن داود بن داود بن نصر بن عبد الكريم بن واقد الخزرجي الانصاري القرطبي

كان من علماء الاندلس وله تصانيف المقتبذة منها كتاب الصلاة الذي جعله ذيل على تاريخ عاا الاندلس تصنيف القاضي أبي الوليد عبد الله المعروف بابن القرطبي وقد جمع فيه مخرقا كثيرا وله تاريخ صغير في أحوال الاندلس وما أنصرف فيه وكتاب الفوامض والمهمات ذكر فيه من جاز ذكره في الحديث مهم ما فعينه ونسج فيه على منوال الخطيب البغدادي في كتابه الذي وضعه على هذا الأسلوب وجزء لطيف ذكر فيه من روى الموطأ عن مالك بن انس رضي الله عنه ورتب أمعاهم على حروف المعجم فبلغت عدتهم ثلاثة وسبعين رجلا ومجلد لطيف معاه كتاب المستغنين بالله تعالى عند المهمات والحاجات والمضمر عن اليه سبحانه بالربيات والذوات وما يبر الله الكريم لهم من الاجابات والكرامات وله غير ذلك من المصنفات قال أبو الخطاب بن دحية نقلت من خط شيخنا يعني ابن بشكو ال أنه فرغ من تأليف الصلاة في جمادى الاولى سنة أربع وثلاثين وخمسمائة • وكان مولده يوم الاثنين ثالث وقيل ثامن ذي الحجة سنة أربع وتسعين واربع مائة • وتوفي ليلة الاربعاء ثمان خلون من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بقرطبة ودفن يوم الاربعاء بعد صلاة الظهر بمقبرة ابن عباس بالقرب من قبر يحيى بن يحيى رحمه الله تعالى • وداحه بفتح الدال المهملة وبعد الالف جاء مهمل ملة مفتوحة ثم هاء ساكنة • وداحه كمثلها الآن عوض الحاء كاف • وبشكو ال بفتح الباء الموحدة وسكون الشين المهمة وضم الكاف وبعد الواو ألف ثم لام وتوفي والده أبو مروان عبد الملك بن مسعود صبيحة يوم الاحد ودفن عشى يوم الاثنين لاربعة بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وعمره نحو ثمانين سنة رحمه الله تعالى

أبو عمر وخليفة بن خياط بن أبي هيرة خليفة بن خياط الشيباني العسفرى البصرى المعروف بشباب صاحب الطبقات

كان حافظا عارفا بالتواريخ وأيام الناس غزير الفضل روى عنه محمد بن اسمعيل البزارى في صحيحه وتاريخه وعبد الله ابن الامام أحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلى والحسن بن سفيان التميمى في آخرين وروى هو عن سفيان بن عيينة ويزيد بن زريع وأبي داود الطيالسى ودرس بن حمزة وثلك الطبقة • وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاثين ومائتين وقال الحافظ ابن عساكر في معجم مشايخ الأئمة الستة انه توفي سنة أربعين وربعين ومائتين رحمه الله تعالى • وانصهرى بضم العين وسكون الصاد المهملة وضم الفاء بعدها راء هـ هذه النسبة الى العسفرى الذي يصنع به الثياب جرا • وشباب بفتح الشين المثناة والباء الموحدة وبعد الالف باء ثمانية وقد اختلفوا في تانيه بذلك لاى معنى هو وتوفي جده أبو هيرة خليفة بن خياط في رجب سنة ستين ومائة وكان أبو عمر والمذكور يقول توفي جدى خليفة وشعبة بن الحجاج في شهر واحد رحمه الله أجعين

فاخرنى المولى بالقرابة
فقرأت وما تسكمت انا
وسائر الشراكا في ذلك اليوم
وانما تكلم ذلك الرجل
فقط وفي الدرس الثاني قرأ
ذلك الرجل اعتراضا
فاجبت عنه فقبل المولى
خواجه زاده جوابى ثم
أورد اعتراضا ثانيا
فاجبت عنه أيضا فقبل
المولى أيضا جوابى ثم أورد
اعتراضا ثالثا فاجبت عنه
ايضا ولم يقبل المولى
جوابى وبعد قراءة سطرين
من الحاشية المستبورة
استعاد المولى المذكور
جوابى الثالث فاعده تحكما
بعضه وقال هذا الكلام
من الشريعة يؤيدنا
ذكرته من الجواب فقضا
من المجلس وسمعت من
ولد المولى ان المولى قال
في حقى وافق مطالعته
مطالعنى وكان رحمه الله
تعالى يقتصر على الكلام منه
وكان يقول يكفى هذا
نقرا مدة عمرى وسمعت من
محمد بن افلاطون كاتب
المحكمة الشريفة ببغداد
ونائبها انه جاء امر من

واحد منهم بمثل هذا
الكلام الباطل اضربت
بالكتاب على رأسه قال
فخصك الوزير ثم قت
فذهبت قال المولى الوالد
رحمه الله تعالى أرسل
سلطان حسين بن بيك
ملك خراسان الى السلطان
بايزيد محمد خان اتهمته
السلطنة رسولامع
هـ ذابا بزيلا وخلف
سنية وأرسل معه رجلا
من طلبة العلم بخراسان
والقم من السلطان
بايزيد خان ان يأخذ
الاذن من المولى خواجه
زاده ليقرأ ذلك الرجل
بعضه بخلاف الرجل الى
المولى خواجه زاده مع
كتاب السلطان بايزيد خان
اليه ومعه هـ ذابا الى
المولى خواجه زاده
فعمل المولى ضيافة ثم أمر
له بان يقرأ حوائى شرح
المختصر للسيد الشريف
من بحث تعريف العلم قال
المولى الوالد رحمه الله
تعالى وكنت انا في ذلك
الدرس من حضرنا مجلس
المولى مع ذلك الرجل

والجهدى يفتح اليه المنة من قنم اسكون الحاء المة ملة وفتح الميم وبعدها دال هـ ملة
نسبة الى يحمده وهو ايضا بطن من الازد خرج منه خاق كثير ويحكى أن الخليل كان يشد كثيرا
هذا البيت وهو للاخطل
واذا افقت الى الذنار لم تجد • ذخر ايكون كمال الاعمال

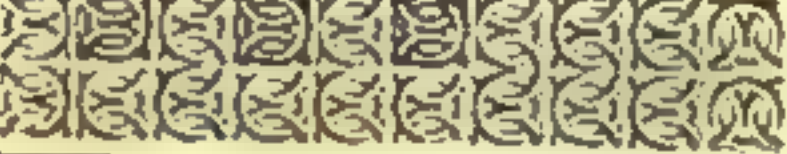
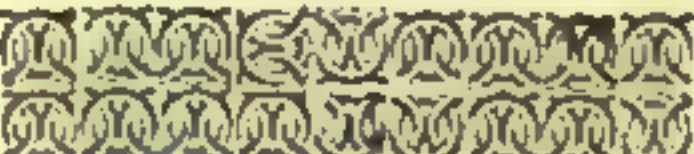
أبو الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون

وقد تقدم ذكر أبيه وبعده في حرف الهزة ولما توفي أبوه اجتمع الجند على توليته مكانه فولى
وهو ابن عشرين سنة وكانت ولايته في أيام المعتد على الله وفي سنة ست وسبعين ومائتين تحرك
الافشين محمد بن أبي الساج ديواد بن يوسف من أرمينية والجمال في جيش عظيم وقصد مصر
فلقبه خمارويه في بعض أعمال دمشق وانتمز الافشين واستأمن أكثر عسكره وسار خمارويه
حتى بلغ القرية ودخل أصحابه الرقة ثم عادوا معه إلى القرات إلى بلاد النوبة فلما مات
المعتد وتولى المعتضد الخلافة بادر إليه خمارويه بالهدايا والتحف فأقره المعتضد على عمله وسأل
خمارويه أن يزوجه ابنته قطر الندى وأسمها اسمها لا مكتفى بالله بن المعتضد بالله وهو إذا ذاك ولى
العهد فقال المعتضد بالله بل أنا تزوجه ابنتي في سنة إحدى وعشرين ومائتين ودخل بها في
آخر هذه السنة وقيل في سنة اثنتين وعشرين واقعه علم وكان صداقها ألف ألف درهم وكانت
موصوفة بقرط الجبال والعقل حكى أن المعتضد سدد خمارويه أبو مالان في مجلس أقرده لها
ما حضره سواها فاغتنمت منه الكاس فنام على فخذه فلما استيقظ قل ردت رأسه على وسادة
وخرجت وجلت في ساحة القصر فاستنظت فلم يجدها فاستشاط غضبا ونادى بها فاجابته عن
قرب فقال ألم اخل لك أكرامك ألم أدفع اليك مهرا حتى دون ما ترحظا ياى فتضعضع رأسه على
وسادة وتذهبن ذكرا بالأمير المؤمن من ماجهات قدر ما انعمت به على ولكن فيما أدبى به أبى
أن قال لا تنامى مع الجالس ولا تجلس مع النيام ويقال ان المعتضد أراد ينكحها افتقار
الطولونية وكذا كان أباهاب هزها بجهز لم يسلم مثله حتى قيل كان لها ألف هاون ذهبا
وشروط عليه المعتضد أن يجعل كل سنة بهدايا القيام بجميع وظائف مصر وأوراق أجنادها
مائتى ألف دينار فقام على ذلك إلى أن قتل غلامه بدمشق على فراشه ليلة الاحد لثلاث بقين
من ذى القعدة سنة اثنتين وعشرين وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقتل قتله اجمعون وحمل تابوته
الى مصر ودفن عند أبيه بسفح المقطم رحمه الله تعالى وكان من أحسن الناس خطا وكان
وزيره أبو بكر محمد بن علي بن أحمد المارداني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى ولما جلت قطر
الندى ابنة خمارويه الى المعتضد خرجت معها الغياصة بنت أحمد بن طولون مشبعة لها الى
آخر أعمال مصر من جهة الشام ونزلت هناك وضربت فساطيطها وبنات هناك قرية فسميت
بأهلها وقيل لها البصرة وهي عامرة الى الآن وبها جامع حسن وسوق قائم ذكر ذلك جماعة
من أهل العلم ومات قطر الندى لضع خلون من رجب سنة سبع وعشرين ومائتين ودفنت
داخل قصر الرصافة ببغداد وتوفي الافشين بن أبي الساج في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين
ومائتين ببردعة وهي كرمى أعمال اذربيجان وقيل انها من اران وتوفي أبوه أبو الساج وهو
الذى ينسب اليه الاجناد الساجية ببغداد في شهر ربيع الاول سنة ست وستين ومائتين

محمدي ساوير من أعمال خراسان وخمارويه بضم الخاء المعجمة وفتح الميم وبهدها ألف خرا
فتتوحة وواو ثم ياء ساكنة مشددة من تحتها وبعدها هاء ساكنة

خير أبو الحسن النساخ الصوفي

عمره اطول ولا واما معنى خير النساخ ولم يكن النسخ حرفه لما ذكره قال كنت عاهدت الله أن
لا أكل الرطب ابدا فقلت في نفسي فاخذت نصف رطل فلما اكلت واحدة اذا رجل تطرأ لي وقال
يا خير هربت مني وكان له غلام اسمه خير فوقع على شبهه وصورة فاجتمع الناس وقالوا هذا
غلامك خير فبقيت محبها وعلمت خبره فوقع على شبهه وصورة فاجتمع الناس وقالوا هذا
كان يبيع فيه غلامه وقال لي يا عبد السوء هرب مني فبقيت معه اشهر النسخ له ففقت ليلة الى
صلاة الغداة وقلت في سجودي الهى لا أعود الى ما فعلت فذهب الشبه عنى وعدت الى صوري
التي كنت عليها فاطلقت وثبت على هذا الاسم وقال له الرجل لا أنت عبدى ولا اسمك خير فبقيت
وقال لا اغدا معك ما في به رجل مسلم وكان يقول لا نسب اشرف من نسب من خاق الله يده فلم
يعصه ولا أعلم من علمه الله الاسماء كاهل يثقه في وقت جريان القضاء عليه وكان قد احدث ديب
وكان اذا مع قام ظهره ورجعت قوته وعمره مائة وعشرين ومات في سنة اثنتين وعشرين
وثلاثمائة ولما احتضر غشي عليه عند صلاة المغرب ثم افاق ونظر الى ناحية من باب البيت
وقال قف عافاك الله فاعلمت أنت عبد ما مورر وأنا عبد ما مورر فدفنى أمضى لما أمرت به ثم مضى
انت لما أمرت به ودعا بما فتوى الصلاة وصلى وتعددت شهادته ثم مات رحمه الله تعالى ورآه بعض
أصحابه في النوم فقال ما فعل الله بك فقال لا تسألني عن هذا واسكن استرحمت من دنياكم الماضرة

(حرف الدال)  

أبو سليمان داود بن علي بن خلف الاصماني الامام المشهور
المعروف بالظاهرى

كان زاهدا متقللا كثير الورع أخذ العلم عن ابي بصير بن راهويه وأبي نوري وغيرهما وكان من
أكثر الناس تعصبا بالامام الشافعى رضى الله عنه وصنف في فضائله والثناء عليه كتابين وكان
صاحب مذهب معتقل وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده أبو بكر محمد على مذهبه
وسمى في ذكره ان شاء الله تعالى وانتمت اليه رئاسة العلم ببغداد وهو امام أصحاب الظاهر قال أبو
عبد الله الهاملى صليت صلاة عبد القطر في جامع المدينة وقت أدخل على داود بن علي فاهنيه
فختمه واذا بين يديه طبق فيه أوراق هندباوعصارة فيها نخالة وهو يأكل فهنائه وعجبت من حاله
ورأيت أن جميع ما في الدنيا ليس بشئ فخرجت من عنده ودخلت على رجل من محبي الصفيعة
يقال له الجرجاني فخرج الى حاسر الرأس حافى القدمين وقال لي طاعنى القاضي قلت مهم قال
ما هو قلت في جوارك داود بن علي ومكانه من العلم ما علمه وأنت كثير الصلاة والرغبة في الخير
تغفل عنه وحدته بما رأيت فقال داود شمس الخلق وجهت اليه البارحة بالف درهم ليستعين
بهم فتردها على وقال لا غلام قل له باي عين رأيتني وما الذي بلغك من حاجتي وخلقى حتى بعثت الى
بهم فافجيت وقت له هات الدراهم فاني أحملها اليه فدفعتها الي وقال لا غلام اتقني بكيس آخر

الاتفاق انه وقع آخر كلمة
من تلك الحاشية كلمة لا يتم
المطالع وتوفي رحمه الله
تعالى بمدينة بروس وهو
مفت بمائة سنة ثلاث
وتسعين وثلاثمائة ودفن
في جوار السيد البشارى
قدس سره العزيز وله من
المصنفات كتاب التهاات
وحوائى شرح المواقف
وحواش على شرح
هداية الحكمة مولانا
زاده يحيى والذى عنه انى
ما قصدت تاليف هذه
الحاشية وانما أقرأ على
الشرح المذكور أبو بكر
جاني وهو أخو أحمد باشا ابن
ولى الدين وكنت أكتب
ما ظهر لي في مطالعتي على
ورقة وأدفعها اليه وهو
انظم تلك الاوراق كنظم
السبحة قال المولى الوالد
هذه عبارته وله شرح
للطوالع لكنه بقى في
المسودة وحواش على
التلويح بقيت ايضا في
المسودة وله غير ذلك من
المسودات لكنها بعد وفاته
تفرقت أيدي سببا
فجز حوته الدبور
وجز حوته الصبا
وخلف ابن اسم الاكبر
منهما شيخ محمد صابر
هو مدرس في حياة

ان المولى خواجه زاده
حين كان مفتيا واختلال
رجليه وبه ابقى أمره
السلطان بايزيد خان أن
يكتب حاشية على شرح
المواقف فاعتذر عن ذلك
وقال ان كلامي على شرح
المواقف أخذها المولى
حسن بجاني وضعها الى
حاشيته وان لم يسود على
التلويح ان اراد السلطان
ايضا فامر السلطان
ثانيا بان يكتب حاشية على
شرح المواقف فامتنحل
أمره فكانوا يضعون
شرح المواقف امامه فوق
الوسائد ونظروا ولا يقدر
أن ينظر في كتاب آخر
لضعفه حتى انه اذا
احتاج الى تقليد ورقة
يتوقف الى أن يجي أحد
فيقلها وكتب الحاشية
المذكورة بيده اليسرى
الى أثناء مباحث الوجود
وعند ذلك توفاه الله
تعالى ووصل الى رحمة
وبقيت الحاشية مسودة
ثم أخرجها الى البيضاء
المولى بهاء الدين من
تلامذته فلما تم تبسيطها
مات هو أيضا ومن غرائب

فوزن القضاة أخرى وقال تلك لنا هذه القاضى فاختار له الالفين وبحث اليه فقرعت
 الباب ودخات وجلست ساعة ثم أخرت الدراهم وجعلت يمين يديه فقال هذا جزئي من أفتلك
 على سره أنا بمائة العلم ادخلتلك الى ارجع فلا حاجة لي فيما معك قال الحسامي فرجعت وقد
 صغرت الدنيا في عيني وأخبرت الجرجاني فقال اني قد أخرت هذه الدراهم لله تعالى فلا ترجع
 في مالي فلتتول القاضى آخر اجهاني أهل البر والعفاف . قيل انه كان يحضر مجلسه كل يوم
 أربعة مائة صاحب طيلسان اخضر قال داود حضر مجلسي يوما أبو يعقوب الشريطي وكان
 من أهل البصرة وعليه خرقةان فتصد ولتفقه من غير أن يرفعه أحد وجلس الى جاني وقال لي
 سل يا فتى عما يدالك فكان في غصبت منه فقلت له مسترنا سالك عن الطامة فبك أبو يعقوب
 ثم روى طريق افطار الحاجب والمحجوم ومن أرسله ومن أسنده ومن وقفه ومن ذهب اليه من
 الله ما روي اختلاف طريق احتجام رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه الجاهل اجره ولو
 كان حراما لم يعطه ثم روى طريق أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجبت بقرن وذكر احاديث صحيحة
 في الطامة ثم ذكر الاحاديث المتوسطة مثل ما روت علامن الملايكة ومثل شفاء امي في ثلاث
 وما أشبه ذلك وذكر الاحاديث الضعيفة مثل قوله عليه السلام لا تحبهم واولم كذا ولا ساعة
 كذا ثم ذكر ما ذهب اليه اهل الطب من الطامة في كل زمان وما ذكره فيها ثم ختم كلامه بان
 قال واول ما خرجت الطامة من اصحاب فقلت له والله لا تحرت بهذا أحد ابدا . وكان داود
 من عقلاء الناس قال أبو العباس فاب في حقه كان عقل داودا ثم من علمه . وكان يقول خير
 الكلام ما دخل الاذن بغير اذن . وكان مولده بالكوفة سنة ائتين ومائتين وقيل سنة احدى
 وقيل سنة مائتين وثلاثين وولد له أبو بكر محمد رآيت أبي داود في المنام فقلت
 رمضان ودعني بالشونيزية وقيل في منزله وقال ولده أبو بكر محمد رآيت أبي داود في المنام فقلت
 له ما فعل الله بك فقال فقروني وسأخبرني فقلت غفرلك فقيم صاحبك فقال يا بني الامر عظيم والويل
 لك كل الويل لمن لم يسارع رحمه الله تعالى وأصله من اصحابه . وقد تقدم الكلام على اصحابه
 والشونيزية فيعلم من التراجم فلا حاجة الى الاعادة والله أعلم

أبو سليمان داود الملقب الملك الزاهر رحمه الله الدين ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب
 رحمه الله تعالى

كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطئ القرات وكان يحب العلماء وأهل الفضل ودية صدوقه
 من البلاد ولما ولد بالقاهرة كان السلطان صلاح الدين بالشام وكان الثاني عشر من أولاده
 فكتب اليه القاضي الفاضل رسالة يبشره بولادته من جلته وهذا المولد المبارك هو المولى
 لاثني عشر ولدا بل لاثني عشر نجما متقددا فقد زاده الله تعالى في أنجبه من أنجبه يوسف عليه
 السلام نجما وراهم المولى بقلعة وراي يوسف تلك الانجيم جلما وراهم يوسف صاحب دين له
 وراي انطلق لهم مجودا وهو تعالى قادر ان يزيد في جود المولى الى أن يراهم آباء وجدودا
 وقد ألم القاضي الفاضل في آخر هذا الكلام بقول البصري في مدح الخليفة المتوكل وقد واده
 المعتز من قصيدة

وبقيت حتى تنفض برأيه . وتري الكهول الشيب من أولاده

وسكي

وحكي عنه جماعة أنه كان يقول من أراد أن يصير صلاح الدين فليصبر في فانا شبيهه وأولاده به
 هو كانت ولادته سبعين من ذي الحجة وقبل القعدة سنة ثلاث وسبعين وخمسائة وهو
 شقيق الملك الظاهر الاقي ذكره في سرف الفين المحجمة ان شاء الله تعالى . وتوفي بالبيرة في ليلة
 التاسع من صفر سنة ائتين وثلاثين وسقائة وكنت بحلب وقد وصل نعيه اليه افتوجه الملك
 العزيز ابن الملك الظاهر أخيه الى القاعة المذكورة وملئها راحة الله تعالى والبيرة بكسر الباء
 الموحدة وسكون الباء المتنا من تحتها وقع الراو بعدها هاءا كنة وهي قلعة بقرب عسباط
 من ثغور الروم على القرات من جانب الجزيرة القرائسية وعسباط في الشام بين قلعة الروم
 ومطمية والقرات يفصل بين الجهتين واقفا أعلم

داود بن نصير أبو سليمان الطائي البكوفي
 شغل نفسه بالعلم ودرس الفقه ثم اختار العزلة والانفراد والخلوة بالنزاهة وكان يختلف الى
 أبي حنيفة رضي الله عنه حتى تقدم في الكلام فأخذ حصة خذف بها انسا فاقال اياها يا
 سليمان طال لسانك وطالت يدك فاختلف بعد ذلك سنة لا يسأل ولا يجيب فلما علم أنه قد تبصر
 غرق كنبه في القرات وتخلل للعبادة وكان داود ثلثمائة درهم فعاشر به عشرين سنة بقةها
 على نفسه وورث من امه دارا فكان يفتل في بيوت الدار كلما يخرج بيت من الدار انتقل الى
 غيره ولم يعمره حتى أتى على عامة بيوت الدار وقدم محمد بن خطبة الكوفة فقال احتاج الى
 مؤدب يؤدب أولادي يحفظ كتاب الله تعالى ويعلم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والفقه
 والتصو والشعر فقبل له ما يجمع هذه الاداد الطائي فسير اليه بدرية عشرة آلاف درهم وقال
 استعن به على دهرك فردها فوجه اليه بدرية مع علوكين وقال له ما ان قبل البدرتين فانتما
 حران فضياج ما اليه فابى أن يقبلها فاقال ان في قبولها معاق رقابنا من الرق فقال له ما وفي
 ردهما معاق رقبي من النار ردهما اليه وقولاه ان ردهما علي من أخذهما منه أولى من أن
 يعطيق اياهما ما كان حائطه قد تصدع فقبل له لو امرت به فقال كانوا يكرهون فضول النظر
 وقيل انه صام أربعين سنة ما عليه أهله وكان خرازا يعمل غداء معه ويتصدق به في الطريق
 ويرجع الى أهله بقطر عشاء ولا يعلمون أنه صائم وقال له رجل الانسرح لحبك قال اني عنها
 مشغول قال أبو الربيع الاعرج دخلت على داود الطائي يتبعه فقرب لي كسيرا يابسة
 فعطشت فقممت الى دن فيه ما حارقه قلت يرجك الله لو اتخذت غير هذا يكون فيه الماء فقال اذا
 كنت لا أشرب الا باردا ولا أكل الا طيبا ولا ألبس الا لينافيا بقيت لا تخزي قال قلت أوصني
 قال صم عن الدنيا واجعل افطارك فيها الموت وفر من الناس فرار لمن السبع وصاحب أهل
 التقوى ان صحبت فانهم أخف مؤنة وأحسن معونة ولا تدع الجماعة حسبك هذا ان علمت به
 . وقد مر هرون الرشيد الكوفة فكتب قوم ما من القراء وأمر لكل واحد منهم بالتي درهم وكتب
 داود الطائي من جلته فداها به فقبل له ان داود لم يزل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحادي بن أبي حنيفة فمن ذهب بها اليه وقال ابن السكيت لحادي الطريق انتم هابيين يديه فان
 للعين حننا رجل ليس عنده شيء يأمر له بالتي درهم يرد لها فادخلها عليه نثر اهابيين يديه فقال
 له ما انما يفعل هذا يا ابا حنيفة وأبي أن يقبلها وقالت مولانا داود قد ضمه لو طعنت لثديها

وكانت ولادته سبعين من ذي الحجة وقبل القعدة سنة ثلاث وسبعين وخمسائة وهو

متورعا وكان أبوه قاضيا
 قرأ عنده بعض العلوم ثم
 وصل الى خدمة المولى
 حضر بك حاي وهو مدرس
 بسلطانية بروسه وصار
 معيد الدروس ثم صار مدرسا
 ببعض المدارس ثم انتقل الى
 مدرسة فلبه وكان له كل يوم
 ثلاثون درهما وكان المولى
 ابن الحاج حسن في ذلك
 الوقت قاضيا بمدينة
 كاجولي فاخذ له الوزير
 محمود باشا من السلطان
 محمد خان مرادية بروسه
 فخدمه المولى الخليلي على
 ذلك وكتب الى الوزير محمود
 باشا كتابا وأرسله اليه
 وأورد فيه هذين البيتين
 انفسه نظم
 أجوبة في آخر الايام
 تدبك حصة طرفة النظام
 وفساد آراء الحكيم لانها
 في الان قطع مسافة الاعوام
 ولما قرأ الوزير محمود باشا
 هذين البيتين قال ان المولى
 لا يعرف هذا الرجل وهو
 مستحق لذلك ثم ان المولى
 تاج الدين المستر بن
 الخطيب لما توفي بازنيق
 وهو مدرس بها عرض له
 الوزير محمود باشا فتناسل

أبيه بمدرسة جندك بمدينة
 بروسه وضم اليها قضا
 كسكل كنه ثم ترك التدريس
 والقضاء في حياة والده
 ورغب في التصوف واتصل
 بخدمة الشيخ العارف بالله
 الشيخ حاجي خايفة من
 طريقة المذنبية ثم ذهب
 مع بعض مساولي العجم الى
 بلاد العجم وتوفي هناك في
 سنة ائتين أو ثلاث
 وتسعمائة وكان رحمه الله
 قسما في رحمة واسعة
 محققا مدققا محبا للباحث
 الغامضة بقرينة وكان
 مشاركا في العلوم كلها وكان
 له اختصاص بالعلوم العقلية
 واسم الاصفهاني ما عبد الله
 كان طالبا للعلم ومشتغلا
 به وكان صاحب ذكاء وفطنة
 وطلاقة لسان وبراعة
 جنان مات وهو شاب قال
 المولى الوالد لو عاش هو
 لكان له شأن عظيم في العلم
 روح الله تعالى أرواحهم
 ومنهم العالم العامل
 الكامل الفاضل المولى
 شمس الدين أحمد بن موسى
 الشهير بالخطابي

كان رحمه الله تعالى عالما
 عاملا فاضلا تقيا قديرا زاهدا

تأكله فقال وددت فطخت دماوات فقلت فقال لها ما فعلك أيتها فلان فالت على حالهم قال
 اذهب بهذا اللحم فقلت أنت لم تأكل ادماء من كذا وكذا فقال ان هذا اذا أكلوه صار الى
 العرش واذا أكلته صار الى الحبس فقلت له يا سيدي أمانتني النبل قال يا داية بين موضع النبل
 وشرب الفتيت قرأه فبين آية قال محارب بن دينار لو كان داود في الامم الماضية لقتل الله
 تعالى شيئا من خبره توفي داود سنة ستين أو خمس وستين ومائة

أبو الاعدد ديس بن سيف الدولة أبي الحسن صدقة بن منصور بن ديس بن علي بن مرزبان
 الاسدي الناصري الملقب نور الدولة
 ملك العرب صاحب الحلة المزينية كان بوادا كرميا عنده معرفة بالادب والشعر وتمكن في
 خلافة الامام المسترشد واستولى على كثير من بلاد العراق وهو من بيت كبير وسياق ذكر
 اسمه وأجداده في حرف الصادان شاء الله تعالى وديس المذكور هو الذي عناه الحريري
 صاحب المقامات في المقامة التاسعة والثلاثين بقوله والاسدي ديس لانه كان معاصره كما
 ذكره في حرف القاف ان شاء الله تعالى فقام القرب السعيد كره في مقاماته ولعله قد مر أيضا
 وله نظم حسن ورأيت العماد الكاتب في الخريدة وابن المستوفى في تاريخ اربل وغيرهما قد
 نسبوا اليه الايات الالامية التي من جملتها

اسلم حب سليمانكم • الى هوى ايسره القتل
 ورأيت ابن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة قد ذكره لابن رشيق القيرواني
 وقد ذكرتم في ترجمة في حرف الحاء والظاهر أن ابن رشيق لان ابن بسام ذكر في الذخيرة أنه
 الفها في سنة اثنتين وخمسمائة وفي هذا التاريخ كان ديس شابا بياضا في فصل شعره في ذلك
 السن الى الاندلس وينسب الى محفل ابن رشيق مع معرفة ابن بسام بالمشاعر أهل المغرب وذكر
 ابن المستوفى في تاريخه أن بدران اخا ديس كتب الى اخيه المذكور وهو نازح عنه
 الأقل لمصور وقيل لمسيب • وقيل لديس انني افسر يب
 هنياءكم ما القرات وطيبه • اذ لم يكن في القرات نصيب

فكتب اليه ديس
 الأقل بدران الذي من نازعا • الى أرضه والحسرة اني محبيب
 تمتع بايام السرور فانما • عذار الاماني بالهموم يشيب
 وقه في تلك الحوادث حكمة • ولا ارض من كاس الكرام نصيب
 وذكر غير ابن المستوفى أن بدران بن صدقة المذكور اقبه تاج الملوك ولما قتل أبوه تغرب عن
 بغداد ودخل الشام فاقام بها مدة ثم توجه الى مصر ومات بها في سنة اثنتين وخمسمائة
 وكان يقول الشعر وذكره العماد الكاتب الاصبهاني في كتاب الخريدة وكان ديس في
 خدمة السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي وهم نازلون على باب المارغة من بلاد
 اذربيجان ومعهم الامام المسترشد باقه لسبب سذ كره في ترجمة مسعود المذكور ان شاء الله
 تعالى فجمعوا اخيه أعني المسترشد باقه وقتلوه يوم الخميس الثامن والعشرين وقال ابن
 المستوفى الرابع عشر من ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة وخاف أن تنسب القصة

عليه السلطان محمد بن
 تاسة اختلفوا ثم قال الوزير
 المزبور اطلب مكانه رجلا
 فاضلا شاميا متعا بالاشتغال
 فتبادر ذهن الوزير الى
 المولى الخليلي لكن لم
 يتكلم في ذلك المجلس ثم
 عرض المولى الخليلي في
 مجلس آخر قال السلطان
 محمد بن أليس هو الذي
 كتب الحواشي على شرح
 العقائد ذكر فيها امك
 قال نعم هو ذلك قال انه
 مستحق لتلك فاعطاه
 المدرسة المذكورة وعينه
 كل يوم ثمانية وثلاثون
 درهما فلما جاء الى
 قسطنطينية لم يقبل
 المدرسة لانه قد تم بالجمع
 قارب عليه الوزير محمود
 فاشا فقال ان اعطيتني
 وزارتك واعطى السلطان
 سلطنته لا اترك هذا السر
 فعرض الوزير محمود باشا على
 السلطان فقال هلا أبرمت
 عليه قال أبرمت وقال ان
 اعطيتني وزارتك لا اترك
 هذا السر ولم يذكو
 السلطان استحياء من
 من السلاطين فخرن ذلك
 السلطان محمد بن وأمر

اليه وأراد أن تنسب الى ديس المذكور فتر كذا الى أن جاء الى الخدمة وجلس على باب خيمة
 السلطان فسير بعض عماليكه فجاءه من وراءه وضرب رأسه بالسيف فابانه وأظهر السلطان
 بعد ذلك أنه انما فعل هذا انتقاما منه بما فعل في حق الامام وكان ذلك بعد قتل الامام بشهر
 رحمه الله تعالى وذكر المأمون في تاريخه انه قتل في رابع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة
 على باب خوى وكان قد أحسن بغير رأى السلطان فيه من قتل المسترشد وعزم على الهرب
 من اربل او كانت المنية تنبئه وذكر ابن الاثير في تاريخه أن قتله كان على باب تبريز وأنه لما قتل
 حمل الى ماردين الى زوجته كهار خاتون فدفن بالمشهد عند نجم الدين الغاري صاحب ماردين
 والد كهار خاتون المذكورة ثم تزوج السلطان المذكور وابنة ديس المذكور وأمه اشرف
 خاتون ابنة عميد الدولة بن نضر الدولة محمد بن جهير وأم شرف خاتون المذكورة زينة بنت الوزير
 نظام الملك وسياق ذكر ذلك في ترجمة نضر الدولة بن جهير ان شاء الله تعالى • والناصر
 بفتح النون وبعد الالف شين مجمعة مكسورة بعد هاء راء ثم ياء هذه النسبة الى ناصر بن نصر
 بطن من أسد بن خزيمه

أبو علي دعلج بن علي بن رزيق بن سليمان الخزاعي الشاعر المشهور
 وذكر صاحب الأغاني أنه دعلج بن علي بن رزيق بن سليمان بن تميم بن نهم شل وقيل بن نهم بن
 خراس بن خالد بن دعلج بن أنس بن خزيمه بن سلام بن اسلم بن أنص بن حارثة بن عمرو بن
 عامر بن يقما ويكنى أبا علي وقال الخطيب البغدادي في تاريخه هو دعلج بن علي بن رزيق بن
 عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي أصله من الكوفة ويقال من قرقيسيا وأقام
 ببغداد وقيل ان دعلج باللقب واسمه الحسن وقيل عبد الرحمن وقيل محمد وكنيته أبو جعفر ويقال
 انه كان أطروشا وفي قضاء سلعة كان شاعرا مجيدا الا أنه كان يذو اللسان مولعا بالهجو والخط
 من أقدار الناس وهجا الخلفاء في دولته وطال عمره فكان يقول في خمسون سنة أحمل خشيتي
 على كتفي أدور على من يصابني عليها فما أجده من يسهل ذلك ولما عمل في ابراهيم بن المهدي
 المقدم ذكره الايات التي أثبت في ترجمته وأهلها

ذكر ابن شكلة بالعراق وأهل • فها اليه كل أطلس مائق
 دخل ابراهيم على المأمون فشكا اليه حاله وقال يا أمير المؤمنين ان الله سبحانه وتعالى فضلك
 في نفسك على وألهمك الرافة والعنوة والنسب واحد وقد هباني دعلج فانتقم لي منه فقال
 المأمون وما قال اهل قوله نعر ابن شكلة بالعراق وأشد الايات فقال هذا من بعض هجائه وقد
 هباني بما هو أقبح من هذا فقال المأمون لك أوبة في فقد هباني واحتملته وقال في
 أبي ومضى المأمون خطة جاهل • أو ما رأى بالامس رأس محمد
 اني من القوم الذين سيوفهم • قلت أذاك وشرفتك بمعد
 شادوا بك كرك بعد طول خولة • واستنقذوك من الحضيض الارهق
 فقال ابراهيم زادك الله حملا يا أمير المؤمنين وعلماني ينطق أحدا فالاعن فضل عمك ولا يحلم
 الاتباعا لحكمك وأشار دعلج في هذه الايات الى قضية طاهر بن الحسين الخزاعي الا قد ذكره
 ان شاء الله تعالى وحماره ببغداد وقتله الامين محمد بن الرشيد وبذلك ولي المأمون الخلافة

أن يدوس معيده في تلك
 المدرسة الى أن يرجع هومن
 الجواز ولما رجع من الحج
 صار مدرسا ولم يلبث الا
 سنين قليلة حتى مات وكان
 سنة وثلثا وثلاثين
 سنة كان رحمه الله تعالى
 مشتهرا بالعلم والعبادة
 لا ينقل عنهم مائة وكان
 يأكل في كل يوم وليلة مرة
 واحدة ويكتفي بالقل
 وكان ضيفا في الغاية حتى
 روى انه كان يخلق سبائنه
 وابيائه ويدخل فيهم يده
 الى أن يتم الى عضده
 وحكي المولى غياث الدين
 أني لازمه مقعدا رستين
 وقرأت عليه في بلدة ازنيق
 ولم أره فرح ولا ضحك
 وكان دائم الصمت مشغلا
 بالعبادة وملاحظة دقائق
 العلوم وكان لا يتكلم الا
 عند مباحث العلوم وقد
 اجتمع يوما مع المولى
 خواجسه زاده في الجامع
 وبحث معه فطلب عليه
 فلما رجع الى بيته قاله
 بعض الحاضرين اليوم
 غلبت على خواجسه زاده
 فقال اني ما زلت أضرب على
 رأس ابن صالح البصيل وكان

والقضية مشهورة ودعبل خراي فهو منهم وكان المأمون اذا انشد هذه الايات يقول فيح الله
دعبل فما اوقعه كيف يقول عنى هذا وقد ولدت في حجر الخ لافه ورشدت تذييم اوريت في
مهداها وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصاري اقتصاد كثير وعليه تخرج دعبل في الشعر
فانه في ان ولي لم جهة في بعض بلاد خراسان او فارس وعلى بن عثمان ولا اياها افضل بن سهل
الا في ذكره ان شاء الله تعالى فقه دعبل لم يعلمه من القنينة التي ينحرفها فلم يلتفت مسلم اليه
فقارقه وعمل

غششت الهوى حتى تداعت أسوله • بناوا بذات الوصل حتى تقطعا
وانزلات ما بين الجوارح والاشيا • ذخيرية وقد طالما قد تمنا
فلا تفتدني ليس لي فيك غم • فخرت حتى لم أجعلك مرقما
فهيك غيبى استاكات تقطعتها • وصبرت قلبي بعد ما اقتسجعا
ومن شعره في الغزل

لا تهبى يا سلم من رجل • ضحك المشيب برأسه فيكي
بالت شعري كيف نومكا • يا صاحبي اذا دى سفاكا
لا تاخذنا بلامتى احدا • قلبي وطرفي في دى اشتكا
ومن شعره في مدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخراي أمير مصر

رمى عطل سقيت زمانا • ما كنت الاروضة وجنانا
كل الندى الاندك تكلف • لم أرض غيرك كائناتنا
اصلمتني بالبريل أفدتني • وتركتني أنسطه الاحسانا

ومن كلامه من فضل الشعر انه لم يكذب أحد قط الاجتواء الناس الا الشاعرة فانه كلما زاد
كذبه زاد المدح له ثم لا يتبعه بذلك حتى يقال له أحسن واقه فلا يشهد له شهادة زور والاولى بها
عين باقه تعالى وقال دعبل كايو ما عند مسلم بن هرون الكاتب البليغ وكان شديدا الجمل فاطلنا
الحديث واضطره الجوع الى أن دعا بغدائه فاني بقصة فيه لا يك عام هرم لا تقهره سكين
ولا يؤثر فيه ضرر من فاخذ كسر خبز فغاض بهاني مرقته وقلب جميع ما في القصعة ففقد
الرأس فبقى مطر فاساعة ثم رفع رأسه وقال لا طباخ أين الرأس فوال رويت به قال ولم قال
ظننت أنك لاتا كله فقال لبس ما ظننت ويحك واقه الى لامقت من يرمى رجله فكيف من
يرمى رأسه والرأس رتبين وفيه الحواس الاربع ومنه يصيح ولولا صوتي لما فعل وفيه عرفة
التي يتبرل به وفيه عينا القنان يضرب بهما المثل فيقال شراب كعين الديك ودماعه عجب
لوجع الكليتين ولم ير عظم قط أحسن من عظم رأسه أو عات أنه خير من طرف الجناح ومن
الساق ومن العنق فان كان قد بلغ من نبلك أنك لاتا كله فانظر أين هو قال واقه لا ادري أين
هو ربيت قال لكني أدري أين هو ربيت به في بطنك فاقه حبيك ودعبل ابن عم أبي جعفر
محمد بن عبد الله بن رزين الملقب بابا لشعر الخراي الشاعر المنصور وكان أبو الشيب من
مداح الرشيد ولما مات رشيد مدح ولده الامين وكانت ولادته دعبل في سنة ثمان وأربعين
ومائة وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين بالطيب وهي بلدة بين واسط والعراق وكوراهواز

يلقب جد المولى خواجه
زاده بذلك قال الراوى
لما رأيت ضحك الاق هذه
الساعة يحكي ان المولى
خواجه زاده ما نام على
الفر راس قط الى أن مات
المولى الخياي خوفا منه
لنفسه وقال بعد وفاته انا
استلقي بعد ذلك على ظهري
وكان الشيخ عبيد الرحيم
المرزبغوى خليفة الشيخ
زين الدين الخايفي المولى
الخياي كلمة الذكر بالجامع
الجديد بادرته رأيت مكتوبا
بخطه على ظهر بعض
كتبه التي بخطه وهو كتاب
التلويع ولهم المصنفات
سواء على شرح العقائد
القصية ملك فيها ملك
الأيمازيغى به الاذكار
من الطلاب وهي مقبولة
بين الخواص وشهرتها
تفنى عن مدحها وخواص
على أوائل حاشية الجريد وله
شرح لتلهم العقائد لاستاذ
المولى حضرت بك واقف
أجاد فيه وأحسن ورأيت
بخطه كتاب التلويع
وكتب في حواشيه كثيرا من
كلماته النبوية ورأيت
أيضا بخطه تفسير القاضى

رحمه الله تعالى • وجدته رزين مولى عبد الله بن خلف الخراي والد الطلحة الطلحات وكان عبد الله
المذكور كاتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه على ديوان الكوفة وولى طلحة حبستان فمات
بها رحمه الله تعالى ولما مات دعبل وكان صديق الصيرى وكان أبو غام الطائي قد مات قبله كما
تقدم رثاها الصيرى بآيات منها

قد زاد في كافي وأوقد لوعتى • مثنوى حبيب يوم مات ودعبل
أخوى لا تزل السماء تحبلى • تفشا كالبسماء حز من مسبل
جئت على الاهواز يبعده دونه • مشرى النوى ورومة بالموصل

ودعبل يكسر الدال وسكون العين المهملة وكسر الباء الموحدة وبعد هالام وهو اسم
النافقة الشارف وكان يقول مررت يوما برجل قد أصابه الصرع فدنوت منه وصحت في أذنه
يا على صوق دعبل فقام عثى كأنه لم يصبه شئ

دعبل بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن السجستاني

من ذوى النصارى صدقات وأوقات جليلة • حدث بعضهم قال حضرت يوم جمعة المسجد
الجامع بمدينة المنصور فرأيت رجلا بين يدي في الصف حسن الوفاظ ظاهر الخشوع دائم
الصلاة لم يزل يتنقل مذخرا في المسجد الى أن قرب قيام الامام ثم جلس وأقيمت الصلاة فلم
يصل مع الناس الجمعة فكبر على ذلك من أمره ونهيت من حاله وغاطى فعلة فلما قضيت
الصلاة قلت أيا الرجل ما رأيت أحج من أمرك أطلت النافلة وأحسنغ اوركت القرينة
وضيعتها فقال انى عذرا منعتنى من الصلاة فقلت وما هو قال على دين اختفيت بسببه في
منزلى ثم حضرت اليوم الجامع للصلاة فقبل ان تمام التفت فرأيت صاحب الدين فخن خوفه
أحدثت في ثيابي فأسألت باقه الامتعت على وكنت أمرى فقلت ومن الذى دينه عليك قال
دعلج بن أحمد وكان الى جانيه صاحب لدعلج وهو لا يعرفه فسمع قوله ومضى في وقته الى دعلج
فذكر له القصة فقال لدعلج امض الى الرجل وأدخله الحمام وأطرح عليه خلع من ثيابي
وأجاسه ثم أخرج حسابا فظفر فيه فاذا على الرجل خمسة آلاف درهم فقال له انظر لا يكون
فيه غلط أو لا شئ تقدرته قال لا تضرب دعلج على حساب وأثبت على قمته علامة الوفاء ثم وزن
خمسة آلاف درهم وقال له قد سالناك فيما بيننا وأسألت أن تقبل هذه الخمسة آلاف درهم
وتجعلنا في حل من الروعة التي منعتك الصلاة وكما قال • توفي دعلج سنة احدى وخمسين
وثلاثمائة رحمه الله تعالى

أبو بكر دلف بن محمد روقيل جعفر بن يونس وهكذا هو مكتوب على قبره المعروف
بالشعبي الصالح المشهور الخراساني الاصل البغدادي المولود والمثالا

كان جليل القدر مالكي المذهب ومحب الشيخ ابا القاسم الجنييد ومن في عصره من الصلوة
رضى الله عنهم وكان في عهد أمره واليا في دنيا وند فلما ناب في مجلس خير الساج مضى اليها
وقال لاهلها كنت والى بلادكم فاجعلوني في حل ومجاهداته في أول أمره فوق الحد ويقال انه
اكتل بكذا وكذا من الملح ليعتاد السم ولا يأخذ نوم وكان يبالغ في تقطيع الشرع المظهور
وكان اذا دخل شهر رمضان المبارك جسد في الطاعات ويقول • هذا شهر عظمه ربي فانا ارى

البغدادى وكتب على
حواشيه كثيرا من افكاره
الاطية طبيب الله تعالى
مهيجه ونور مضجعه

ومنهم العالم العامل والكامل
الفاضل المولى مصلح الدين
مصطفى القسطلاني روح
الله روحه

قرا على علماء الروم ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل
حضر بك نور الله مرقده
وكان المولى خواجه
زاده والمولى الخياي
وقته معيدين لدرسه ثم
صار مدرسا بقصة مدرسي
ثم انتقل الى مدرسة
ديمه توفه ثم لما بنى السلطان
محمد خان المدارس الثمان
اعطاه واحدا منها كان رحمه
الله تعالى لا يفتتر من
الاشتغال والدرس وكان
يدعى انه لو اعطى المدارس
الثمان كله القدر أن يدرس
كل يوم في كل منها ثلاثة
دروس ثم استغنى بكل من
البلاد الثلاث ثلاث
مرات وهي مدينة بروسه
ومدينة ادرنة ومدينة
قسطنطينية ثم جعله
السلطان محمد خان في
اواخر ملطقة قاضيا
بالعسكر المنصور وكان
قاضي العسكر الى ذلك
الزمان واحدا وكان الوزير

وقد تفتد محمد بن الأشعث
تخاف من المولى القسطلاني
لأنه كان لا يدري الناس
و يتكلم بالحق على كل حال
فمر من على السلطان محمد
خان وقال ان الوزراء يهدم
الله تعالى أربعة ولو كان
قاضى العسكراتين
أحد هما في روم ايلي
والآخر في انطايا يكون
امير في اتمام مصالح
المسلمين ويكون زينة
للدوان العالي فمال
السلطان محمد خان الى
برأيه فجعل المولى القسطلاني
قاضى عسكر روم ايلي
وجعل المولى ابن الحاج
حسن قاضى عسكر
انطايا وهو كان وقتئذ
قاضيا قسطنطينية فلم
يقبل المولى القسطلاني ولم
يرض بالشاركة وأرسل اليه
الوزير المزبور لان يلين
قلبه فلم يقدر ثم قال الوزير
اني اذهب اليه بنقبي
فتصو المولى القسطلاني
وقالوا انه اذا جاء اليك
يرضك البتة ولكن لا تأمن
به ذلك من شره فذهب
اليه وارضاه بدين الكلام كما
قلنا قبلا ان للمولى ابن
الحاج حسن حقا بالطلاق
ان يجير الوزير المذكور بكل
ما يتكلم به المولى القسطلاني
عند السلطان في حق الوزير

بتعليمه وكان في آخر عمره يفتد كثيرا
وكم من موضع لومت فيه • لكنت به زكالا في العشرة
ودخل يوما على شيخه الجنيدي فوقف بين يديه وصق يديه وانشد
عودوني الوصال والوصل عذب • ورموني بالصد والصد صعب
زعموا حين ازمعوا ان ذنبي • فرط حتى لهم وما ذاك ذنب
لا وحق الخسوع عند التلاقي • ما جزا من يحسب الا يحسب
فاجابه الجنيدي

وتمنيت ان ارا • لك فلدا يمشي
غابت دهشة السرو • وفلم املك البكا
وحكى الطبيب في تاريخه قال أبو الحسن التميمي دخلت على أبي بكر في داره يوما وهو يهيج
ويقول
على بعدك لا يصبر من عاذته القرب
ولا يقوى على هجر • لك من تيمه الحب
فان لم ترك العين • فقد يصير لك القلب
وذكرنا طبيب أيضا في ترجمة أبي سعيد اسمعيل بن علي الواعظ ما مثله وانشدنا أبو سعيد قال
انشدنا طاهر الخثعمي قال انشدني السبلي لنفسه
مضت الشبيبة والحبيبة فانبرى • دمعان في الاجفان يزرجان
ما انصفتني الحادثات رمني • بورد عسرين وليس لي قلبان
وقال السبلي أيضا رأيت يوم الجمعة معنوا عند جامع الرصافة قائما عريان وهو يقول انا
مجنون الله انا مجنون الله فقلت له لم لا تدخل الجامع وتقرأ وتصل فانشد
يقولون زنا واقض واجب حقنا • وقد اسقطت على حقوقهم عني
اذا ابصروا حالي ولم يأنفوا لها • ولم يأنفوا منها أنفاهم عني
وكانت وفاته يوم الجمعة البتة بستان ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ببغداد ودفن في
مقبرة الخيزران وعمره سبع وعشرون سنة رحمه الله تعالى ويقال انه مات سنة خمس وثلاثين
والاول اصح ويقال ان مولده بصرى من رأى والسبلي يكسر الشين وسكون الباء الموحدة
وبعد هالام نسبة الى شبله وهي قرية من قرى أسروشنه بضم الهمزة وسكون السين المهملة
وضم الراء وسكون الواو وقع الشين المهملة وفتح النون وبعدها هاء ساكنة وهي بلدة عظيمة
ورامهرقند من بلاد طاوراء النهر • وتجاوزت بضم الهمزة وسكون النون وفتح الباء
الموحدة وبعدها الالف او مفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها الهمزة وسكون النون وفتح الباء
رساق الراء في الجبال بعضهم يقول دماوند والاول اصح

حرف الذال

أبو المطاع ذو القرنين بن أبي القزوين بن ناصر الدولة أبي محمد الحسن
ابن عبد الله بن حمدان التغلبي الملقب بوجه الدولة

وقد

وقد تقدم ذكر جده ناصر الدولة في حرف الحاء ودفعت هنالك في نسبه فاعفى عن اعادته كان
أبو المطاع المذكور شاعر اطر يقا حسن السبك جميل المقاصد ومن شعره قوله
اني لا حسد لاني اسطر الصف • اذ رأيت اعتناق الادم للالاف
وما أظنهما طال اعتناقهما • الا لما لقيا من شدة الشفت

وله أيضا

أفدى الذي زوره بالسيف مشغلا • ولخط عينيه أمضى من مضاريه
لما خلعت مجادى في العناق • حتى ليست بجناد من ذوائبه
فكان أسعدنا في نيل بغيتيه • من كان في الحب اشقا فابصاحيه
وأوردته الثعالي في الرقعة الايات التي تقدم ذكرها في ترجمة الشريف أبي القاسم أحمد بن
طباطبאה العلوي التي أولها

قالت لطيف خيال ناري ومضى • بالله صفة ولا تنقص ولا تزد
وذكر أيضا في ترجمة أبي المطاع هذا أنهم هو الله أعلم لايم ما هي ومن شعر أبي المطاع
لما التقينا معا والليل يسترنا • من جنسه ظلم في طيها نيم
يقينا اعسف ميت بانه بشر • ولا مراقب الا الطرف والكرم
فلا مشى من وثى عند العدو بنا • ولا سعت بالذي يسعى بنا قدم

وله أيضا

تقول لما رأيتني • فضا كمثل الظلال
هذا القمام • وأنت طيف خيال
فقلت كلا ولكن • اساءت نفسك حالي
فليس تعرف مني • حقيقة من يحالي

وله اشعار حسنة ولعبد العزيز بن نباتة الشاعر المشهور في ايامه مدائح جمة وتوفي أبو المطاع
في حق سنة ثمان وعشرين وأربعمائة وكان قد وصل الى مصر في أيام الظاهر بن الحارث
البيدي صاحبها فقلده ولاية الاسكندرية وأعمالها في رجب سنة أربع عشرة وأربعمائة
واقام بها سنة ثم رجع الى دمشق هكذا ذكره المسجى في تاريخه

حرف الراء

أم الخير رابعة بنت اسمعيل العدوية البصرية بمولادة لعميك الصالحة المشهورة
كانت من اعيان عصرها وأخبارها في الصلاح والعبادة مشهورة وذكر أبو القاسم القشيري
في الرسالة أنها كانت تقول في مناجاة الهى تحرق بالنار قلبا يحبك فتهتف بها مرة هاتف ما بكأ
تفعل هذا فلا تظن بنا ظن السوء وقال يوما عند هامسها ثورى واجرتاه فقالت لا تكذب
بل قل واقله حرناه ولو كنت محزونًا لم يتم مالك أن تنفص وقال بعضهم كنت أدعوا رابعة
العدوية غرايت في المنام تقول عداياك تأتي بنا على أطباق من نور مخمرة بمناديل من نور
وكانت تقول ما ظهر من أعالي فلا أعد مشاير من وصاياها كما قرأ احسانكم كما تكفون

المزبور وبغدة قليلة توفي
السلطان محمد خان طيب
الله تعالى براه ولما جلس
السلطان بايزيد خان على
مير السلطنة عزل المولى
القسطلاني عن قضاء
العسكر وعينه كل يوم
مائة درهم ونصب مكانه
المرحوم ابراهيم باشا ابن
خديو باشا وصي ترجمته
حكى المولى الوالد رحمه الله
تعالى انه لما مات المولى
مصطفى وحضر علماء
البلاد كلهم دفنوه وكان
المولى القسطلاني وقتئذ
قاضيا بنة قسطنطينية
وكان يته في موضع يني
فيه الآن جامع السلطان
سليم خان قال المولى
القسطلاني عند رجوعه
الى منزله للمولى الشهير ابن
مغنيسا والمولى الشهير
بقاضى زاده اسالكما ان
تقيما عندي هذه الليلة
وتذهب معكم ما غدا
ان شاء الله تعالى الى
زيارة المولى مصطفى قال
المولى الوالد قال المولى
قاضى زاده قلت للمولى
القسطلاني اني اذهب الى
بيتى ثم ارجع وكان بيته قريبا
من بيته قال ولما اجتمعنا
في بيته عشية تلك الليلة
احضر خمسة فيهم مجنون
قال وكان هو معهم

يا حبش قال فقصته في تلك
 الليلة انه يداوم اكله قال
 فاكل نفسه منه شيئا كثيرا
 ثم ابرم على وانا اخسرت
 الكذب وقلت اني ذهبت
 الى بيتي لهذا الامر فتركتني
 ثم ابرم على المولى ابن
 عقبة فاذا كل منه قدرا
 يسيرا وبعد مدة يسيرة
 عملت في المولى القسطلاني
 كتيبة المجهون فشرع في
 بيت المعارف فتارة تكلم في
 العلوم الحكيمية وسمعت
 منه في اذنان لم اسمعها
 مدة عمرى وتكلم تارة في
 العلوم الشرعية وبسط
 فيها حقائق لم اسمعها ابدا
 وتارة تكلم في التواريخ
 واوردها غرائب لم
 تسمعها الا اذ كان تارة
 تكلم في القصائد العربية
 وسمعت فيها غرائب لم
 تسمعها الا اذ كان قال
 وشاهدت تبصره في كل
 العلوم بلائها وادقائها
 قال وقال هو في اثناء
 الكلام ان هذا اشار الى
 المجهون حاله في وبين
 معارفه قال قلت حاله
 الا ان هذا لما تكلم قبل
 هذا وحيكي ثقة عن المولى
 لطفي اتوافق انه قال
 كنت من طلبة المولى منان
 باشا وكان هو وزير وقتئذ
 وكان من عادته ان يحضر

سياتكم وأورد لها الشيخ شهاب الدين السهروردي في كتاب عواريف المعارف
 اني جعلت في القوادع مائة وأبعت جسمي من أراد جلاوسى
 فالجسم منى للجليس مؤانس . وحبيب قلبي في القوادع اتيسى
 وكانت وقايم اى سنة خمس وثلاثين ومائة ذكر ابن الجوزى في شذور العقود وقال غيره سنة
 خمس وثمانين ومائة رحما الله تعالى وقبرها رازا وهو بظاهر القدس من شرقه على رأس
 جبل يسمى الطور وذكرا ابن الجوزى في كتاب صفوة الصفوة في ترجمة رابعة المذكورة باسناد له
 متصل الى عبدة بنت ابي شوال قال ابن الجوزى وكانت من خيار اماء الله تعالى وكانت تقدم
 رابعة قالت كانت رابعة تصلى الليل كله فاذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة حتى
 يسفر الفجر فكنفت اسمعها تقول اذا وثبت من مرقد هذا ذلك وهي فرعة ياتهم كم تنامين
 والى كم تنامين يوشك ان تنامى نومة لا تقوم من منها الا صرخة يوم التشور وكان هذا اديها
 دهرها حتى ماتت ولما حضرتم الوفاة دعيت وقالت يا عبدة لا تؤذني عوفي اهدا وكفني في
 جوفى هذه وهي جبة من شعر كانت تقوم فيها اذا هذأت العيون قالت فكفتم في تلك الجبة
 وهي خازن صوف كانت تلبسه ثم رأيتها بعد ذلك بسنة او نحوها في منامى عليها حلة استبرق
 خضر او خمار من سندس اخضر لم اربى باقط احسن منه فقلت يا رابعة ما فعلت بالجبة التي
 كفناك فيها وانما صار الصوف قالت انه والله نزع عني وايدلت به ما ترينه على قطوينا كفاي
 وختم عليا وورفت في علبين ليكمل لي بها ايام ايام القيامة فقلت لها هذا كنت تعملين ايام
 الدنيا فقلت وما هذا عند ما رأيت من كرامة الله عز وجل لا ويا لله فقلت لها فافعلت عبيدة
 بنت ابي كلاب فقلت هيأت هيأت سبقتنا والله الى الدرجات العلا فقلت وبم وقد كنت عند
 الناس اى اكرمتها قالت اني لم تكن تبالي على اى حال اصبحت من الدنيا وامست فقلت لها فما
 فعل ابو مالك اعنى ضيغما قالت يزور الله عز وجل متى شاء قلت فما فعل بشر بن منصور قالت
 يخرج اعطى والله فوق ما كان يأمل قلت فربى يا امرأتى قرب به الى الله عز وجل قالت عليه
 بكثرته كره يوشك ان تغتبطى بذلك في قبرك رحمة الله تعالى

ابو عثمان ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ مولى آل المنكدر التميمي ثم قريش المعروف
 بربيعة الراى

فقيه أهل المدينة أدرك جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وعنه أخذ مالك بن أنس رضى الله
 عنه قال بكر بن عبد الله الصنعاني أنينا مالك بن أنس فجعل يعد لنا من ربيعة الراى وكنا
 نترد من حديث ربيعة فقال لنا ذات يوم ما تسعون بربيعة وهو قائم في ذلك الطاق فأتينا
 ربيعة فأنهنا وقلناه أنت ربيعة قال نعم قلنا أنت الذي يحدث عنك مالك بن أنس قال نعم
 قلنا كيف حالى بك مالك وأنت لم تخط نفسك قال أما علم أن من قال لا من دولة خير من حل
 علم وكان ربيعة يكفر الكلام ويقول الساكت بين الثام والأخرس وكان يوما يتكلم في مجلسه
 فوقف عليه أعرابي دخل من البادية فاطال الوقوف والانصات الى كلامه فظن ربيعة أنه قد
 أعجبه كلامه فقال له يا أعرابي ما البلية لاغة عندكم فقال لا يجاز مع اصابة المعنى فقال وما الى
 فقال ما أنت فيه منذ اليوم فقبل ربيعة وكان فروخ أبو ربيعة خرج في البعوث الى نراسان

أيام بنى أمية وبيعة جل في بطن أمه وخلف عنه زوجه ام ربيعة ثلاثين ألف دينار فقدم
 المدينة بعد سبع وعشرين سنة وهو راكب فرسا وفي يده رمح فزل ودفع الباب برمحه فخرج
 ربيعة وقال يا عدو الله اتهم على منزلي فقال فروخ يا عدو الله أنت دخلت على حرمي فتواثبا
 حتى اجتمع الجيران فباع مالك بن أنس قاتوا يعينون ربيعة وكثر الضجيج وكل منهم ما يقول
 لا فارقك فلما تبصر وأعمالا سكنتوا فقال مالك أياها الشيخ لك سنة في غير هذه الدار فقال الشيخ
 هي دارى وأنا فروخ فسمعت امرأته كلامه فخرجت وقالت هذا فروخ وهذا ابني الذي
 خلقه وأنا حامل به فاعتنق جميعا وبكى ودخل فروخ المنزل وقال هذا ابني فقالت نعم قال
 أخرجنى المال الذي عندك قالت قد دفنته وأنا أخرجه ثم خرج ربيعة الى المسجد وجلس في
 حلقة فأتاه مالك والحسن وأشراف أهل المدينة واحدق الناس به فقالت أمه لزوجه فروخ
 أخرج فصل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فنظر الى حلقة وافرقة فأتاها فوقف
 عليه فتنكس ربيعة رأسه يومه انه لم يرد عليه فلقسوة طوبى له فتنكس ابوه فيه فقال من هذا
 الرجل فقيل هذا ربيعة بن ابي عبد الرحمن فقال لقد دفع الله ابني ورجع الى منزله وقال لو الله
 لقد رأيت ولدك على حالة ما رأيت احدا من أهل العلم والفقه عليها فقالت أمه فأيما أحب
 اليك ثلاثون ألف دينار أو هذا الذي هو فيه فقال لا والله بل هذا فقالت انفتت المال كله
 عليه قال فواقه ما ضيعته قال سوار بن عبد الله ما رأيت احدا اعلم من ربيعة الراى قلت
 ولا الحسن وابن سيرين قال ولا الحسن وابن سيرين وما كان بالمدينة رجل احضى بما فى يديه
 لم يدق او غيره من ربيعة الراى اتفق على اخوانه اربعين الف درهم ثم جعل يسأل اخوانه
 فقيل له اذهب مالك وانت تخلق جاهك فقال لا يزال هذا ادي ما وجدت احدا يغبطنى على
 جاهى وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين وقبل سنة ثلاثين ومائة بالهاشمية وهي مدينة بنيها
 السقاج بارض الايام وكان يسكنها ثم انتقل الى الانبار ورحله الله تعالى وقال مالك بن أنس
 ذهبت حلوة الفقه منذ مات ربيعة الراى قلت ولا يمكن الجمع بين قول من يقول انه توفى سنة
 ثلاثين ومائة وانه دفن بالهاشمية التي بناها السقاج لان السقاج ولّى الخلافة يوم الجمعة لثلاث
 عشرة ليلة خلت من ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة كذا نقله له ارباب التواريخ
 واتفقوا عليه

ابو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادى بالولاء الموزن
 المصرى صاحب الامام الشافعى

وهو الذى روى اكثر كتبه وقال الشافعى في حقه الربيع راوى وقال ما خدمنى احدا
 خدمنى الربيع وكان يقول له يا ربيع لو امكنتى ان اطعمك العلم لا اطعمتك ويحكى عنه انه قال
 دخلت على الامام الشافعى رضى الله عنه عند وفاته وعنده البويطى والمزنى وابن عبد الحكم
 فنظر اليانم قال اما انت يا ابا يعقوب يعنى البويطى فقوت في حديثك واما انت يا مزنى
 فتسكون لك في مصر هنات وهنات ولتذكرن زمانا تكون فيه اقيس أهل زمانك واما انت
 يا محمد يعنى ابن عبد الحكم فترجع الى مذهب مالك واما انت يا ربيع فانت انفعهم لى في نشر
 الكتب فم يا ابا يعقوب فتعلم الحلقة قال الربيع فلما مات الشافعى رضى الله عنه صار كل واحد

العلماء لىالى العطلة
 واحضار الاطعمة اللطيفة
 فاجتمعوا عنده ليلة فيهم
 المولى القسطلاني والمولى
 خواجه زاده والمولى
 خطيب زاده وكنافوا
 مشغلين بالصعبة والمحادثة
 وكان عندي رفيق لى كنت
 اتحدث معه سرا قال وقلت
 له فى اثناء الكلام مررت انا
 فى زمان فتعرت بالدم حتى
 انصبغ منه فقصى قصصك
 رفيق فتنبه العلماء وقالوا له
 لم ضحكك قال ان المولى
 لطفي يقول كذا وكذا
 فضحكك منه وضحكك
 العلماء ايضا من قولى قال
 المولى القسطلاني من اى
 شىء تضحكون هذا مرض
 فلافى يذ كره ابن سينا فى
 الفصل الفلاني من كتاب
 القانون قال المولى خواجه
 زاده للمولى القسطلاني
 طالعت القانون بقمه قال
 نعم بل وجميع مصنفات ابن
 سينا حتى طالعت كتاب
 الشفاء بقمه ثم قال
 المولى القسطلاني للمولى
 خواجه زاده أنت طالعت
 كتاب الشفاء بقمه قال
 لا وانما طالعت مواضع
 احببت اليها قال المولى
 القسطلاني انى طالعت
 بقمه سبع مرات والسابع
 مثل مطالعة التليد

منهم الى ما قاله حتى كانه ينظر الى الغيب من شروق حتى . وسكن الخطيب في تاريخه في ترجمة
 البويطي قال الربيع بن سليمان كتابه لو سألني يدي الشافعي رضي الله عنه انا والبويطي
 والمزني فنظر الى البويطي فقال تزون هذا انه ان يموت الا في حديد ثم نظر الى المزني فقال
 تزون هذا انه سألني عليه زمان لا يقسم شيئا فيضطه ثم نظر الى فقال اما والله ما في القوم احد
 ارفع في منته ولوددت اني حشونه العلم حشوا والربيع هذا آخر من روى عن الشافعي بمصر
 ورايت بخط الحافظ زكي الدين عبد العظيم المذري المصري شهر الربيع المذكور وهو
 صبر اجيلا ما امرع القربا . من صدق الله في الامور نجبا
 من خشي الله لم تسله اذى . ومن رجا الله كان حيث رجا
 وتوفي الربيع يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومائتين بمصر ودفن بالقرافة عا
 بلى الفقاه في بحره في بحره هناك وعند راسه بلاطة رخام فيها اسمه وتاريخ وفاته رحمه الله
 تعالى . والمرادى بضم الميم وقع الراوي بعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى مراد وهي
 قبيلة كبيرة باليمن خرج منها خلق كثير

ابو محمد الربيع بن سليمان بن داود بن الاعرج الازدي بالولاء المصري الجيزي صاحب
 الامام الشافعي رضي الله عنه

لكنه كان قليل الرواية عنه وانما روى عن عبد الله بن الحكم كثيرا وكان ثقة وزوي عنه ابو
 داود والنسائي . قيل انه اجتاز يوما بمصر فطرح عليه اجابة وماذا فنزل عن دابته وجعل
 يثبته عن ثيابه ولم يقل شيئا فقبل له لا تزجرهم فقال من استحق النار ووصل بالرخاء فقد ربح
 . وتوفي في ذي الحجة سنة ست وخسين ومائتين بالجيزة وقبره بها كذا قاله القاضي في الخطط
 رحمه الله تعالى . والازدي قد تقدم الكلام فيه . والجيزي بكسر الجيم وسكون الياء
 المثناة من قحطار بعدها زاء هذه النسبة الى الجيزة وهي بليدة في قبالة مصر يفصل بين
 عرض النيل والاهرام في علمها او بالقرب منها وهي من بجانب الانبية قال بعض الحكماء على
 وجه الارض بنبة الاواني ارقى لها من الليل والنهار الا اهر من قانا ارقى لليل والنهار منها
 . ولاي الطبيب المتنبى فيها

ابن الذي الهرمان من بنيانه . فاقومه ما يوصيه ما المصراع
 تغلف الانار عن اصحابها . حينما يدر كها القضاة تبسج

وقيل ان الاهرام قبور ملوك عظام اتروا ان يتزواجا على سائر الملوك بعد مماتهم كما تميزوا
 عليهم في حياتهم ونوحوا ان يبق ذكرهم بسيم على تطاول الدهور وتراخي العصور ولما
 وصل الخليفة المأمون الى مصر امر بنقب الهرم بنقب احد هاهنا بدجه . دسدي وعناه
 طويل فوجد دوا داخله هراق ومهاوي يهول امرها وبعسر السلوك فيها ووجدوا في
 اعلاها بيتا مكعبا طول كل ضلع من اضلاعه نحو من ثمانية ذراع وفي وسطه حوض رخام
 مطبق فيه ومنه بالية وقد اتت عليها العصور فكف عن نقب ما واه وكانت النقطة على نقيه
 عظيمة المونة شديدة . وقيل ان هرمس الاول المدعو بالمثلث بالنوبة والملك والحكمة وهو
 خنوخ وهو ادريس عليه السلام استدل من احوال الكواكب على الطوفان فامر ببناء

الاهرام وايداعها ما شفق عليه من الذهب ويقال انه بناها في مدة ستة أشهر وغشاها
 بالديباج الملون وكتب على ما قد بنيناها في ستة أشهر قل ان ياتي بعدنا نابع لمهما في سقاية
 سنة والهدم ايسر من البناء وكتبوا هاهنا الديباج الملون فليكن هاهنا احصرا والحصرا هون
 من الديباج

ابو الفضل الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن أبي قرة واسمه كيسان مولى الحارث
 الحفار مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه

كان الربيع المذكور صاحب أبي جعفر المنصور ثم وافته المنية بعد أبي ايوب المورياتي الا في ذكره
 في حرف السين ان شاء الله تعالى وكان كثير الميل اليه حسن الاعتماد عليه قال له يوما يا ربيع
 سل حاجتك قال حاجتي ان تعبد الفضل ابني فقال له ويحك ان الحجة تقع باسباب فقال له قد
 أمكنك الله من ايقاع سببها قال وما ذاك قال تعضل عليه فانك اذا فعلت ذلك أحبك واذا
 أحبك أحبته قال قد والله حبيته الى قبل ايقاع السبب ولكن كيف اخترت له الحجة دون كل
 شيء قال لانك اذا أحبته كبر عندك صغير احسانه وصغر عندك كبير اسائه وكانت ذنوبه
 كذنوب الصبيان وحاجته اليك حاجة الشفييع العريان اشار بذلك الى قول الفرزدق
 ليس الشفييع الذي يأتيك متزرا . مثل الشفييع الذي يأتيك عريانا

وهذا البيت من جملة أبيات في عبد الله بن الزبير بن العوام لما طلب الخلافة لنفسه واستولى
 على الحجاز والعراق في أيام عبد الملك بن مروان الاموي وكان قد اختصم الفرزدق وزوجته
 النوار فضيما من البصرة الى مكة لفصل الحكم بينهما عبد الله بن الزبير فنزل الفرزدق عند حجرة
 ابن عبد الله ونزلت النوار عند زوجة عبد الله وشفع كل واحد منهما ما تزيده فغضى عبد الله
 لانه وار وترك الفرزدق فقال الايات المذكورة فصار الشفييع العريان مثلا يضرب لكل من
 تقبل شفاعته وقال له المنصور يوما ويحك يا ربيع ما أطيب الدنيا لولا الموت فقال له ما طابت
 الدنيا الا بالموت قال وكيف ذلك قال لولا الموت لم تقع هذا المقعد فقال صدقت وقال له
 المنصور لما حضرته الوفاة يا ربيع بعنا الاخرة بنومة وقال الربيع كايوما وفاعلى رأس
 المنصور وقد طرحت لولده المهدي وهو يومئذ في عهد وسادة اذا قبل صالح بن المنصور
 وكان قد رتبته أن يوليه بعض أموره فقام بين السماطين والناس على قدر أنسائهم وصراتهم
 فتكلم فاجاد فدا المنصور يده اليه وقال الى يابني واعتنقه ونظر الى وجوه الناس هل فيهم من
 يذكر مقامه ويصف فضله فكلمهم كرهوا ذلك بسبب المهدي خيفة منه فقام شبة بن عقال التميمي
 فقال لله در خطيب قام عندك يا امير المؤمنين ما أفصح لسانه واحسن بيانه وأمضى جنانه
 وأبل ريقه وأبهر طريقه وكيف لا يكون كذلك وامير المؤمنين أبو والمهدي أخوه وهو
 كما قال الشاعر

هو الجواد وان يلحق بشاؤهما . على تكاليفه فليس له لحا
 أو يسبقا على ما كان من مهل . فقل ما قدم من صالح بقا

فجاء من حضر يجتمع بين المدح والرضا المنصور وخلاصه من المهدي قال الربيع فقال
 لي المنصور لا يخرج التميمي الا بلاتين ألف درهم فلم يخرج الا بها ويقال ان الربيع لم يكن له

اكرهه الله تعالى في
 الدوحات الرفيعة وقد كتب
 حواشي عليها أولا المولى
 علي العربي والمولى
 القسطلاني يرد عليه في
 بعض المراضع ولم يفرغ
 المولى القسطلاني في
 التصنيف لكثرة اشتغاله
 بالدرس والقضاء توفي رحمه
 الله تعالى رحمة واسعة
 سنة إحدى وتسعمائة
 ودفن بجوار أبي ايوب
 الانصاري رضي الله عنه

ومتهم المولى العالم العامل
 والكامل الفاضل المولى
 يحيى الدين محمد الشهير
 بابن الخطيب

تربى في صباه عند والده
 المولى تاج الدين وقد مر
 ترجمته وقرأ عليه العلوم
 وقرأ على العلامة علي
 الطوسي وعلي المولى حضر
 بك ثم صار مدرسا بالمدرسة
 الصغيرة بآزنيق ثم صار
 مدرسا بأحدى المدارس
 الثمان فهو من أول
 المدرسين بها ثم عزله
 السلطان محمد خان لامن
 جرى بينهما ثم نصح المولى
 البكوراني للسلطان محمد

أول ذوقه سنة مدرّس
 بحديدة تجيب الحاضرون
 من احاطته بالعلوم وشهول
 مطالعته جميع الكتب
 وكان المولى خواججه زاده
 اذا ذكره يصبرح بالفظ
 المولى دون من عداه من
 أقرانه وكان يقول انه قادر
 على حل جميع المشكلات
 وعلى احاطة علوم كثيرة
 في مدة يسيرة الا انه اذا
 اخطأ بكم البشرى
 لا يرجع عن ذلك قال وقد
 اخطأ في مسئلة في مجلس
 الوزير محمود باشا وأسمع
 الا ان انه لم يرجع عنه
 قال وهو يقول ايضا في
 حق ان خواججه زاده قد
 اخطأ في المسئلة المذكورة
 وأسمع انه لم يرجع عن ذلك
 روى انه كان طويل
 القامة نحيف الجسم
 أصفر اللون والعيضة
 أزرق العينين وكان رجلا
 دميما يقي جامع المدينة
 قسطنطينية وصكبت
 حواشي على شرح العقائد
 وكتب رسالة يذكرفها
 سبعة اشكالات على المواقف
 وشرحها وكتب حواشي
 على المقدمات الأربع التي
 ايدعها خاطر المولى الفاضل
 العلامة صدر الشريعة

اب يعرف وان بعض الهاشميين دخل على المنصور وجعل يحدثه ويقول كان أبي رحمه الله تعالى وكان وكان وأكرم من الترحم عليه فقال له الربيع كم تترحم على أبيك بحضرة أمير المؤمنين فقال له الهاشمي أنت معذور يا ربيع لأنك لا تعرف مقدار الأجر الذي تحصل منه ولما دخل أبو جعفر المنصور المدينة قال للربيع ابغى رجلا عاقلا عالما بالبيعة في علي دورها فقدم بعد عهدي بديار قومي فالقم الربيع له فقي من أعلم الناس وأعقلهم فكان لا يبتدي بالأخبار عن شيء حتى يسأله المنصور فيصيبه بأحسن عبارة وأجود بيان وأوفى معنى فاجب المنصور به فامر له بمال فمأخر عنه ودعت الضرورة إلى استتجاره فاجتازت بيت عائكة بنت عبد الله بن أبي سفيان الأموي فقال يا أمير المؤمنين هذا بيت عائكة التي يقول فيها الاخوص بن محمد الانصاري

يا بيت عائكة الذي أنزل • حذر العداوة القوادموكل

أني لا منك الصدود وانني • قسما اليك مع الصدود لا ميل

فسكر المنصور في قوله وقال لم يخالف عاده بابتداء الاخبار دون الاستخبار الا لاهل وأقبل يردد القصيدة ويصفها شيئا فشيئا حتى انتهى إلى قوله فيها وأراك تفعل مائة قول وبعضهم • مذق الحديث يقول ما لا يفعل

فقال المنصور يا ربيع هل أوصلت إلى الرجل ما أمرنا به فقال ناخر عنه له ذكرها الربيع فقال بحمد الله مضاعفا وهذا الطيف تعريض من الرجل وأحسن فهم من المنصور وكان يقول من كلم الملوكة فاختار ذلك الوقت المنهج الذي يصلح فيه ذكر ما أراد ليصح المنهج والافلا وحكت فائقة بنت عبد الله أم عبد الواحد بن جعفر بن سليمان قالت كأي ما عند المهدي أمير المؤمنين وكان قد خرج منتهزا إلى الأبنار أدخل عليه الربيع ومعه قطعة من جراب فيه كتابه برماذ وخاتم من طين قد عجن بالرماد وهو مطبوع بخاتم الخلافة فقال يا أمير المؤمنين ما رأيت أحجب من هذه الرقعة جاني في جرابي وهو ينادي هذا كتاب أمير المؤمنين دلوني على هذا الرجل الذي يسمى الربيع فقد أمرني أن أدفعها إليه وهذه الرقعة فأخذها المهدي وضحك وقال صدقت هذا خطي وهذا خاتي أفلا أخبركم بالقصة كيف كانت قلنا أمير المؤمنين أعلى رأيا في ذلك فقال خرجت أمس إلى الصيد في غيب سمائي أصبحت حاج علينا ضباب شديد وفقدت أصحابي حتى مارأيت منهم أحدا وأصابني من البرد والجوع والعطش ما ألقته أعلم وتحييت عند ذلك فذكرت دعاء سمعته من أبي يحكيه عن أبيه عن جده عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه قال من قال إذا أصبح وإذا أمسى بسم الله والله ولا حول ولا قوة إلا بالله اعتصمت بالله وتوكلت على الله حسي الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وفي وكفى وهدي وشقي من الحرق والغرق والهدم وميته الله وهذا ما قلنا رفع الله في ضوء نار فقهدهم فاذا جاء هذا الاعرابي في خيمة له وإذا هو بوقد نار بين يديه فقلت له أيم الاعرابي هل من ضيافة فقال انزل فزات فقال لزوجه هاتي ذلك الشعر فأتته فقال اطحنه فابتدأت تطحنه فقلت له اسقني ماء فأتى بسقاء فيه مذقنا لينا كثيرا ما فزمت منها ثمرية ما ثمرت شيئا فط الأوهى اطيب منه وأعطاني حلا فوضعت رأسي عليه فمخت نومة فماتت اطيب منها وألذتم انتم فاذا هو قد

لجان فاعاده إلى مدرسته ثم جعله معلما لنفسه ولما ادعى البحث مع المولى خواجه زاده قال له السلطان محمد خان أنت تقدر على البحث معه قال نعم سيدي مربة عند السلطان فعزله السلطان محمد خان لهذا الكلام وجعله مدرسا فدرس مدة كبيرة وافاد وكان طليق اللسان جرى الجنان قويا على الماوراة فصفا عند المباحنة ولهذا فخر كثيرا من علماء زمانه حكى في استاذي المولى محي الدين الفارسي انه كان يقرأ على المولى ابن الخطيب مع أخيه المرحوم شاه افندي وكان المرحوم ابن الخطيب عند ذلك متاعدا عينه كل يوم مائة درهم فذهب إلى السلطان بايزيد خان في يوم عيد وأمرنا أن نذهب معه ليدكرنا عند السلطان فخير وكان ابن أفضل الدين مفتيا في ذلك الوقت وله تسعون درهما وكان يتقدم المولى ابن الخطيب عليه فلما مر بالديوان والوزراء باليون في سلم المولى

وثب إلى شوية فذبحها وإذا امر أنه تقول له ويحك قتل نفسك وصبيحتك انما كان معاشكم من هذه الشاة فذبحتها فبأي شيء تعيش قال فقلت لا عليك هات الشاة فتذقت جوفها واستخرجت كبدها بسكين كانت في فم رحمتا ثم طرحتا على النار واكتمتا ثم قالت له هل عندك شيء أكتب لك فيه خبا في بيده هذه القطعة من جراب وأخذت عودا من الرماد الذي بين يديه وكتبت له هذا الكتاب وختمه به ذا الخاتم وأمرته أن يجي ويأكل من الربيع فيدفعها إليه فاذا في الرقعة خمسمائة ألف درهم فقال والله ما أردت الا خمسين ألف درهم وان كان يرت بضم خمسمائة ألف درهم لأنقص واقعه من درهما واحدا ولولم يكن في بيت المال غيرها لاجلها معه لما كان الا قليل حتى كثرت ابله وشاؤه وصار منزلا من المنازل ينزله الناس عن أراد الحج وسعى منزل مضيق أمير المؤمنين المهدي وكانت وفاة الربيع في أول سنة سبعين ومائة وقال الطبري مات الربيع في سنة تسع وستين ومائة وقيل ان الهادي سمعه وقيل مرض غماسة أيام ومات رحمه الله تعالى وانما قيل بهذه أبو فرقة لأنه أدخل المدينة وعليه فروة فاشترى عثمان رضي الله عنه وأعتقه وجعل يحفر القبور وكان من سبي جبل الخليل صلى الله عليه وسلم وسباني ذكره الفضل ان شاء الله تعالى وقطعة الربيع منسوبة إليه وهي محلة كبيرة مشهورة في بغداد وانما قيل لها قطعة الربيع لان المنصور أقطعها اياها

ربيع بن خراش الكوفي ابن جحش بن عمرو بن عبد الله العباسي الكوفي

يقال انه لم يكذب قط وكان له ابناء عاصيان زمن الخجاج فقبل للعباج ان اناهم الا يكذب قط لو ارسلت اليه فسالتهم ما فارسل اليه فقال له ابن ابيك قال هما في البيت قال قد عذرونا عنهم ما اصدقك وكان ربيع بن خراش آلي أن لا تترأسنا بالضحك حتى يعلم أين من يمد يده فاضحك الابعد مونه وكان أخوه بعده آلي أن لا يضحك حتى يعلم في الجنة هو أم في النار فاخبرنا أنه لم يزل متبججا على سريره ونحن نعلم له حتى فرغنا منه توفي سنة أربع مائة

ابو المقدام رجاء بن حيوة بن جروال الكندي

كان من العلماء وكان يجالس عمر بن عبد العزيز ذكر انه بات ليلة عنده ففهم السراج أن يحضره فقام اليه ليصلحه فاقدم عليه عمر ليعلمه وقام هو فاضله قال فقلت له تقوم أنت يا أمير المؤمنين فقال قف وأنا عمر ورجعت وأنا عمر قال وأمرني عمر بن عبد العزيز أن أشتري له ثوبا بستة دراهم فأتيته به فجسه وقال هو على ما أحب لولأن فيه ليما قال فبكت قال فبكتك قال أتيتك وأنت أمير المؤمنين بن غيوب بستة دراهم فجسته وقلت هو على ما أحب لولأن فيه خذونه وأتيتك وأنت أمير المؤمنين بن غيوب بستة دراهم فجسته وقلت هو على ما أحب لولأن فيه ليما قال يا رجاء ان لي ثوبا فأتاقت إلى طائفة ابنة عبد الملك فتزوجته أتاقت إلى الامارة فواتها وتأتاقت إلى الخلافة فأدر كم أوقدتاقت إلى الجنة فأرجو أن أذكر كما ان شاء الله عز وجل وقال قوم ثياب عمر بن عبد العزيز وهو يخطب باثني عشر درهما وكانت قباة ومهامة وقبضا وسراويل ورداه وخفين وقلنسوة وله معه أخبار وحكايات وكان يوما عند عبد الملك ابن مروان وقد ذكر عنه شخص يسوء فقال لعبد الملك والله ان أكنى الله منه لافعلن به ولا يصنع فلما أمكنه الله منه هم بايقاع الله جل به فقام اليه رجاء بن حيوة المذكور وقال

ابن أفضل الدين علي بن نضرب المولى ابن الخطيب يظهر يده على صدره وقال هتكت عرض العلم وسلمت عليهم انت مخدوم وهم خدام سجاوات رجل شريف قال ثم دخل على السلطان ونحن معه والسلطان استقبله قال الاستاذ عدت بأصبي فكان سبع خطوات فلم عليه وما تخفى له وصافه ولم يقبل يده وقال للسلطان بارك الله لك في هذه الايام الشريفة ثم ذكرنا عنده وقبلنا يد السلطان وأوصانا السلطان بالاشتغال بالله لم سلم ورجع ورجعنا معه وقلنا له هذا سلطان الروم واللاتق ان تفتي له وتقبل يده قال انتم لا تعرفون بكفيه فخر ان يذهب اليه عالم مثل ابن الخطيب وهو راض بهذا القدر هذا ما حكاه الاستاذ من تكبره على الوزراء والسلاطين ثم ان السلطان بايزيد خان جمعه مع المولى صلاح الدين العربي وسائر العلماء وجرى بينهم مباحثة فواتته البيه

له يا أمير المؤمنين قد صنع الله لك ما أحببت فاصنع ما يحب الله من العفو والعفاهة وأحسن إليه ولما حضر أبو بربن سليمان بن عبد الملك الوفاة وكان ولي عهداً به دخل عليه أبوه وهو يجود بنفسه ومعه عمر بن عبد العزيز وعبد بن عتبة ووجاه من حيوة فجعل سليمان يتطرق وجهه أبو بربن فنفقته العبرة ثم قال انه ما يملك العبد نفسه أن يسبق إلى قلبه الوجد عند المصيبة والناس في ذلك أصناف فمنهم المحتسب ومنهم من يغاب مسير جوعه فذلك الجلد الحازم ومنهم من يغاب جوعه مسيره فذلك المغلوب الضعيف واني أجدي في قلبي لوعة ان أظلم ابردها خفت أن يصعد كبدي كذا فقال له عمر يا أمير المؤمنين الصبر أولى بك فلا يجعلن أجرك وقال عبد بن عتبة فنظر إلى والي وجاه من حيوة فتنظر مستغيث يرجو أن تساعده على ما أدركه من البكاء فاما أنا فذكرت أن أمره أو أمه وأما رجا فقال يا أمير المؤمنين اني لا أرى بذلك بأساً ما يات الأمر المفرد واني قد بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه إبراهيم دمعت عيناه فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى الرب وانا بك يا إبراهيم لحزون فبكى سليمان حتى اشتد بكاءه فظننا ان يسقط قلبه فدنا قطع فقال عمر بن عبد العزيز لرجاه من حيوة قم ما صنعت يا أمير المؤمنين فقال دعها يا أبا حفص يفضي من بكائه وطرافاته ولم يخرج من صدره ما ترى خفت أن ياتي عليه ثم أمسك عن البكاء ودعا بعباءة فغسل وجهه وقضى الفتي فامر بجهازته وخرج عني أمام جنازته فلما دفن وقف ينظر إلى قبره ثم قال وقفت على قبره فقيم بقفرة • متاع قليل من حبيب مفارق

ثم قال السلام عليك يا أبو بربن وقال كنت لنا أنسا فنادرتنا • فالعيش من بعدك مر المذاق ثم قال يا غلام أدن دابق مني فركب وعطف دابته إلى القبر وقال فان صبرت فلم الفظك من شبع • وان جرت فعلق منفس ذهابا فقال عمر بل الصبر أقرب إلى الله عز وجل قال صدقت وانصرف وكانت وفاة أبي المقدم سنة ثنتي عشرة ومائة وكان رأسه أحمر ولحيته بيضا رحمه الله تعالى وحيوة بفتح الحاء المهملة وسكون اليا المتنازعة من تحتها وفتح الواو بعدها هاء ما كنة

أبو محمد ربيعة بن الجراح والجراح لقب واسمه أبو الشعثاء عبد الله بن ربيعة البصري التميمي السعدي هو وأبوه راجزان مشهوران كل منهما له ديوان رجز ليس فيه شعر سوى الأراجيز وهما مجيدان في رجزهما ما وكان يسير باللسنة فيما يحوشها وقر بها حكي يونس بن حبيب التصوي قال كنت عند أبي عمرو بن العلاء فقام شبيل بن عمرو الضبي فقام إليه أبو عمرو وألقى إليه ليد بقلته فجلس عليه ثم أقبل عليه بحدته فقال شبيل يا أبا عمرو والتدرو بشكم عن اشتقاق اسمه فاعرفه يعني ربيعة قال يونس فلم أملك نفسي عند ذكره فقلت له لعلك تظن أن سعد بن عبدان أقصص منه ومن أبيه أتعرف أنت ما الروبة والروبة والروبة وأما غلام ربيعة فلم يخرج جواباً وقام مغضباً فأقبل على أبي عمرو وقال هذا رجل شريف يزور رجلا النار يقضي حقوقه وناقد آسان فبأنفاعات مما واجهته به فقلت لم أملك نفسي عند ذكر ربيعة فقلت لأبو عمرو وأقصدت على تقويم

إلى كلام أنكر السلطان عليه لذلك كل الانكار وتكدر عليه تكذرا عظيميا وفتن لذلك المولى ابن الخطيب فصف رسالة في بحث الروبة والكلام وحق في بحث الكلام ما ادعاه وذكر في خطبتها اسم السلطان بإبريد خان وأرسلها إلى سيد الوزير ابراهيم باشا فلما عرضها على السلطان قال ما لا كفى بك ذلك الكلام القبيح الباطل بالأسان وكتبه في الأوراق اضرب برسانته وجهه وقل له انه يخرج البتة من ملكي قصير الوزير وكنتم هذا الكلام من المولى ابن الخطيب ومع ذلك يرجو ابن الخطيب جائزة من قبل السلطان وتالم من تأخرها وقال للوزير استاذن السلطان انما أذهب من هذه المملكة وأجاء ربيعة وأدى امره إلى الاختلال عند السلطان فقص الوزير ثم أرسل إلى المولى المذكور عشرة آلاف درهم من ماله باسم السلطان وأتت السلطان ما أمر به من خروج المولى المذكور عن ملكه ومع

ذلك اعتقد المولى المذكور ان تأخير الجائزة وتقليلها من جهة الوزير وقعت لذلك بينهم ما وحشة عظيمة ثم ان المولى جلال الدين الدواني أرسل كتابا إلى بعض أصدقائه في بلاد الروم وهو المولى الفتي وكتب في حاشيته السلام على المولى ابن الخطيب وعلى المولى خواجه زاده فسمع المولى ابن الخطيب هذا الكلام فطلبه منه وأرسله إلى الوزير المذكور فقال انه يعتقد فضل خواجه زاده على وانا مفضل عليه يلاذ الحزم يدل عليه كتاب جلال الدين الدواني حيث قدمه في عليه ذكر انما وصل الكتاب إلى الوزير نظرفيه وقال انه سؤال دوري والتقديم في الذكور لا يستلزم التقديم في الفضل ولعل المولى ابن الخطيب لا يعرف هذه المسئلة وبعد مدة قليلة توفي المولى المذكور بتأخير احدى وتسعمائة وله من المستنقات حواش على حاشية شرح التصريح للسيد الشريف وهي مستداولة ٣ قوله هاهنا كنة مراده أنها كنة عند الوقف كما يعلم من تتبع كلامه

الناس ثم قسروا نون ما قاله فقال الروبة بخيرة اللبن والروبة قطعة من اللبيل والروبة الحاجة يقال فلان لا يقوم بروبة أهله أي بما أسندوا اليه من حوائجهم والروبة بجام ماء الفحل والروبة بالهمزة القطعة التي تشعب بها الأناج والجميع يسكنون الواو وضم الراء التي قبلها الأروبة قائم بالهمزة وكان ربيعة مقيما بالبصرة فلما ظهر به ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وخرج على أبي جعفر المنصور ووجرت الواقعة المشهورة خاف ربيعة على نفسه وخرج إلى البادية ليتجنب الفتنة فلما وصل إلى الناحية التي قصد بها أدركه ابراهيم فتوفي هناك سنة خمس وأربعين ومائة وكان قد أسند رحمه الله تعالى ربيعة بضم الراء وسكون الهمزة وفتح الباء الموحدة وبعدها هاء ما كنة ٣ وهي في الأصل اسم لقطعة من الخشب يشعب بها الأناج وجمعها رباب وباءها هي الرابض المذكور وكان ربيعة يأكل الفار ففوتب في ذلك فقال هي انظف من دواجنكم ودجاجكم الا في كل العذرة وهل يأكل الفار الا في البر وأول باب الطعام ولما مات قال الخليل دفنا الشعر واللغة والفصاحة

أبو حاتم روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي وسباني تمام النسب عند ذكر جده المهلب في حرف الميم ان شاء الله تعالى

كان روح المذكور من الكرماء الاجواد وولي ثلثة من الخلفاء السجاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد ويقال انه لم يتفق مثل هذا الا لابي موسى الاشعري فانه ولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وكان روح واليا على السند ولما اياها المهدي بن أبي جعفر المنصور سنة تسع وخمسين ومائة وكان قد ولاه في أول خلافته الكوفة وقيل انه ولي السند سنة ستين ومائة ثم عزله عن السند سنة احدى وستين ومائة ثم ولاه البصرة وكان يزيد أخو روح واليا على افر بقة فلما توفي يزيد يوم الثلاثاء لانتفى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة سبعين ومائة باقر بقية في مدينة القير وان ودفن بباب لم وكان أقام واليا عليها خمس عشرة سنة وثلاثة أشهر قال أهل افر بقية ما أبعد ما يكون بين قريه هذين الاخوين فان اخاه بالسند وهذا ما تناقوا أن الرشيد عزل روحا عن السند وسيره إلى موضع أخيه يزيد فدخل إلى افر بقية أول رجب سنة احدى وسبعين ومائة ولم يزل واليا بها إلى أن توفي بها لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربع وسبعين ومائة ودفن مع أخيه يزيد في قبر واحد فحبب الناس من هذا الاتفاق بعد ذلك التباعد رحمه الله تعالى ويزيد المذكور هو الذي قصده ربيعة بن ثابت الاسدي الرقي فاحسن اليه وكان ربيعة مدح يزيد بن أسيد السلي فقص يزيد في حقه فقال مدح يزيد بن حاتم ويح جو يزيد السلي بقصيدته التي من جملتها

لستان ما بين اليزيد بن في الندي • يزيد سليم والاغر ابن حاتم فهم الفتي الأزدي اتلاف ماله • وهم الفتي القيسي جمع الدراهم فلا يحسب القتام أنى حيوته • وليكن في فضل أهل المكارم ومنها

فيا ابن أسيد لاناس ابن حاتم • فتفرع ان ساميته من نادم هو البصران كانت نفسك خوضه • تم الكت في آذية المتلاطم

عنيت بحمد الله في سلم سفاقة • أمانى خال أو أمانى سالم
 الاغنى آل المهلب غرة • وفي الحرب قادات لكم بالخرازم
 وهي طويلا ويكنى منها هذا القدر وكان قصير في حقه ولا فعل ربيعة أياتا من جملتها
 اراذ ولا كفران لله راجعا • يخفى حنين من نوال ابن حاتم
 فعاد فطف عليه وبانح في الاحسان اليه وبزيد المذ كورجد الوزير أبي محمد المهلب فيمنظرفي
 ترجمته

(حرف الزا)

أبو عبد الله الزبير بن بكار وكنيته أبو بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن
 عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي الزبيري
 كان من أعيان العلماء وتولى القضاء بمكة ثم سها الله تعالى وصنف الكتب النافعة منها كتاب
 أنساب قریش وقد جمع فيه شيئا كثيرا وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب القرشيين وله غيره
 مصنفات ذات على اطلاع وفصله روى عن ابن عيينة ومن في طبقة روى عنه ابن ماجه
 القزويني وابن أبي الدنيا وغيرهما قال بخطه كنت بحضرة الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر
 فاستأذن الزبير بن بكار حين جاء من الجبل فدخل فأكرمه وعظمه وقال له ان باعدت بيننا
 الانساب لقد قربت بيننا الا ان اب وان أمير المؤمنين اختار لك اتاديب ولده وأمر لك بعشرة
 آلاف درهم وعشرة نخوت ثياب وعشرة أغل فعمل عليها وحلها الى حضرة قيس من رأى فشكر
 ذلك وقيل فلما رده قال للشيخ أبو نوحا حديثا كركبه قال أحد ذلك ما سمعت أوجما شاهدت قال
 بلى بما شاهدت قال بينا اناني مسيرى هذا بين مسجد بن اذ بصرت بجبانة منهوبة فيها ظبي ميت
 وبارأته رجل في نعشه ميت وامرأة حسرى تسمى وتقول

أمت فتاة بغيري دعلانية • وبهلهما في أكف الموت يستذل
 وكنت راضية فيه أضرب به • فخال من دون ظبي الرية الاجل

ثم خرج فقال محمد بن عبد الله بن طاهر رأى شيئا أفدنا من هذا الشيخ فلما الأمير أعلم فقال قوله
 أمت فتاة بغيري دعلانية أي ظاهرة وهذا حرف لم اسمعه في كلام العرب قبل هذا قال الزبير
 ابن بكار قالت ابنة اختي لاهلنا خالي خير رجل لاهله لا يتخذ ضرة ولا يشتري جارية فقالت المرأة
 لهذه الكتب أشد على من ثلاث ضرائر وأصعب • وتوفي بمكة وهو قاض على الديلة الاحدابع
 وقبل لتسع ليال بقي من ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائتين وعمره أربع وثمانون سنة رحمه
 الله تعالى وتوفي والده سنة خمس وتسعين ومائتين رحمه الله تعالى

أبو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام
 النخعي الشافعي المعروف بالزبيري البصري
 وكان امام أهل البصرة في عصره ومدرسا حافظا للمذهب مع حفظ من الادب وقدم بغداد
 ثم جاء عن داود بن سليمان المؤدب ومحمد بن سستان القزاز وابراهيم بن الوليد ونحوهم
 وروى عنه النخاس صاحب التفسير وعمر بن بشران السكري وعلي بن هرون السمار ونحوهم

بسين أرباب التدريس
 وبين الطلبة وحواش
 على حاشية الكشاف للسيد
 الشريف أيضا وحواش
 على أوائل شرح الوقاية
 لصدر الثمري في كتبها
 بامر السلطان بايزيد خان
 ولم يقم العائق الزمان وهو
 انه كان له ابن شاب فاضل
 حتى ان أكثر الناس كانوا
 يرجعون على أبيه في الفضل
 وكان مدرسا في مدرسة ابن
 أيوب الانصاري عليه رحمة
 الله الملك الباري فقتله
 بعض غلمانه فلماذا بقيت
 الحاشية المزبورية بقراء ثم
 استعمل بكتابة حواش
 حاشية المكشاف وله
 حاشية على أوائل حاشية
 شرح المختصر للسيد
 الشريف ورسالة في بحث
 الرؤية والكلام وقد
 تقدم ذكرها وله حاشية
 على أوائل شرح المواقف
 وحواش على المقدمات
 الاربع ورسالة في فضائل
 الجهاد

ومتهم العالم العامل
 الكامل الفاضل المولى
 علاء الدين علي العربي طبيب
 الله مضجعه ونور مجده
 كان أحدهم فواسي صاحب
 قرأ أولا على علاء صاحب ثم قدم
 بلاد الروم وقرأ على المولى

وكان ثقة صحيح الرواية وكان اعنى وله مصنفات كثيرة منها الكافي في الفقه وكتاب النية وكتاب
 ستر العورة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة والاستقارة وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامارة
 وغير ذلك وله في المذهب وجود غريبة وتوفي قبل العشر من والثلاثمائة رحمه الله تعالى

أبو جعفر زبيدة بنت جعفر بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
 العباس بن عبد المطلب بن هاشم وهي أم الامين محمد بن هرون الرشيد
 وكان لها معروف كثير وفعل خير وقسمت الى مجها وما اعتدته في طرية لها مشهورة فلا حاجة الى
 شرحها قال الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الاقواب انها سقت أهل مكة الماء بعد أن
 كانت الراوية عندهم يذبحونهم السالت المساهرة اميال ببط الجبال ونجت العضر حتى
 غلغلت من الحل الى الحرم وعلمت عقبة البستان فقال لها واكلها يلزمك نفقة كثيرة فقات
 أهلها ولو كانت ضربة فاس يذبحونهم كان لها مائة جارية يحفظن القرآن ولكل واحدة ورد
 عشر القرآن وكان يسمع في قصرها كدوى التحل من قراءة القرآن وان اتهمها العزير
 واقم اجدها أبو جعفر المنصور زبيدة لبضا ضمت وانضارتها قال الطبري في تاريخه أعرس بها
 هرون الرشيد في سنة خمس وستين ومائة وكانت وفاتها سنة ست عشرة ومائتين في جمادى
 الاولى يبعدها رحمه الله تعالى وتوفي أبوها جعفر بن المنصور في سنة ست وعشرين ومائة رحمه الله
 تعالى

أبو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن قيس بن مكملة بن ذهل بن ذؤيب
 ابن جذيمة بن عمرو بن خنصور بن جندب بن الغنيم بن عمرو بن عيم
 ابن مربي ابن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
 عدنان الغنيمي الفقيه الحنفي

كان قد جمع بين العلم والعبادة وكان من أصحاب الحديث ثم غلب عليه الرأي وهو قياس أصحاب
 أبي حنيفة رضي الله عنه وكان أبو الهذيل على أصبهان ومولده سنة عشر ومائة وتوفي في
 شعبان سنة ثمان وخمسين ومائة رحمه الله تعالى • وزفر يظم الزافر وقع القاموس بعد هار
 • والهذيل يظم الهاء وقع الال المهجة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد هالام

أبو دلامة زبدين الجوني
 كان صاحب نوادر وحكايات وادب وانظم وذ كر الحافظ أبو الفرج بن الجوزي في كتاب تنوير
 الغيش انه كان اسود عبد حبشيا • ومن نوادره انه توفي لابي جعفر المنصور ليلة عم طاهر
 جذازتم اوجلس لدفنها وهو حاتم لقدما كتيب عليها فا قبل أبو دلامة وبكس قر يباضة فقال له
 المنصور ويحك ما اعددت لهذا المكان وأشار الى القبرة قال ابنة عم أمير المؤمنين ففعلت
 المنصور حتى استلقى ثم قال له ويحك ففعلت ما بين الناس • وذ كر الخطيب في تاريخ بغداد أن
 هذه الميتة كانت حادة بنت عيسى زوجة المنصور وعيسى المذ كور هو عم المنصور وكانت له
 أشياء نادرة • وذ كر ابن شبة في كتاب أخبار البصرة أن أباد لامة كتب الى سعيد بن علي وكان
 يومئذ يتولى الاحداث بالبصرة وأرسلها اليه من بغداد مع ابن عمه

الكوراني وهو مدني من
 مدرسة السلطان بايزيد خان
 ابن السلطان مراد خان
 الغازي بمدينة بروسة
 حكى المولى الوالد عنه انه
 قال قال المولى الكوراني
 يوما أنت عندي بمنزلة
 السيد الشريف عند
 مباركة المنطق وقص
 عليه قصته ما وهي على ما
 نقله المولى الوالد عنه ان
 السيد الشريف بعد ما قرأ
 شرح المطالع ست عشرة
 مرة قال في نفسه لا بد لي
 من ان أقرأه على مصنفه
 فذهب اليه وهو بهرة
 والغس منه ان يقرأ
 عليه شرح المطالع وكان
 الشارح قد ذل شيئا
 هزما وقد بلغ من العمر
 مائة وعشرين وقد سقط
 حاجباه على عينيه من
 الكبر فرقع حاجبيه بيده
 عن عينيه ففطر الى السيد
 الشريف فاذا هو في سن
 الشباب فقال أنت رجل
 شاب وأنا شيخ ضعيف
 لا أقدر الدرس لك فان أردت
 ان تسمع شرح المطالع مني
 فاذهب الى مباركة كناه
 وهو يقرئك كما يسمع مني
 وكان المولى مباركة كناه
 وقتئذ مدرسا بصير القاهرة
 وكان هو غلام الشارح
 بيا وهو صغير في بهيرة

وله جميع ما علمه فذهب
السيد الشريف من حراة
الى مصر ومعه كتاب
الشارح الى مباركة شاه فلما
قرأه هو كتاب الشارح قبله
وقال نعم الا انه ليس لك
درس مستقل وليس لك
قراءة أصلا ولا اذن لك في
التكلم بل تقنع بمجرد
السمع فرضي السيد
الشريف جميع ما ذكره
وقد ابتدأ الشرح المذكور
رجل من اولاد الاكابر بمصر
مقصر السيد الشريف
الدرس معه وكان بيت
مباركة شاه متصلا بالمدرسة
وله باب الى الخارج ليله الى
صحن المدرسة يدور فيها اذا
سمع في حجرة ذلك الرجل
فاسمع فاذا السيد الشريف
يقول قال الشارح كذا
وقال الاستاذ كذا وانا
أقول كذا وقدر كلمات
الطيفة اهلها مباركة شاه

٢ قوله في قوله كذا في
الشرح ولعل فيه سهو طبا
والاصل في نسخة ابن دعلج
ليوافق اول العبارة فتأمل
اه معصيه

٣ قوله وسطيحة اي مزادة
كما يؤخذ من القاموس
اه معصيه

اذا جئت الامير فقال سلام عليك ورحمة الله الرحيم
وأما بعد ذلك فلي فرم من الاعراب فيم من فرم
له الف على ونصف اخرى ونصف النصف في صدقهم
دراهم ما انتفعت به اولكن وصلت به اشيوخ في عيهم
٢ فير له دعلج ما طلب وكان روح بن حاتم المهلب واليساعلى البصرة فخرج الى حرب الجيوش
الخراسانية ومعه أبودلامة فخرج من صف العدو ومبارك فخرج اليه جماعة فقتلهم فقتلهم
روح الى أبودلامة بمباركة فامتنع فالرمة فاستغفاه فلم يدهقه فانشد أبودلامة
اني اعوذ بروح أن يقدمني الى القتال فيخزي بي بنو اسد
ان المهلب حب الموت أو رثكم ولم ارث انا حب الموت من احد
ان الدنو الى الاعداء اعلمه مما يفرق بين الروح والجسد
فاقدم عليه ليخرجن وقال لما اذا اخذ رزق الساطان قال لا قاتل عنه قال فمالك لا تبرز الى
عدو الله فقال أيم الامير ان خرجت اليه لمقت من مضي وما الشرط أن اقتل عن الساطان بل
اتخاذ عنه خائف روح ليخرجن اليه فقتله أو تأسره أو تقتل دون ذلك فلما رأى أبودلامة
الخدمته قال ايها الامير تعلم أن هذا أول يوم من أيام الآخرة ولا بد فيه من الزيادة فامر له بذلك
فاخذ رقيقا مطويا على دجاجة وطعم وسطحة من شراب وشي من ثيابهم فحمله وحمل وكان
تحتته فرس جواد فاقبله ليجول ويلعب في الرمح وكان مليصا في الميدان والقارص يلاحظه
ويطلب منه غرة حتى اذا وجدها حمل عليه والغبار كالليل فامر أبودلامة به وقال للرجل
لا تهمل وامن معي عافاك الله كلمات القين اليك فاعلم اني في مهم فوقف مقابله وقال ما المهم
قال اتعرفني قال لا قال انا أبودلامة قال قد سمعت بك سيالك الله فكيف برزت الى وطعت في
بعد من قتلت من أصحابك فقال ما خرجت لا قتلت ولا قاتلت وليكن رأيك لباقةك وشهامتك
فاستحييت أن تكون لي صديقا وانى لذلك على ما هو أحسن من قتالنا قال قل على بركة الله
تعالى قال أراك قد تعبت وأنت بغير شك شغبان فلما أن قال كذلك هو قال فما علينا من
خراسان والعراق ان معي خيولنا وشرابنا ونقلا كما نمتي المتي وهذا قدر ما نغير بالقرب منا
فهلم بنا اليه نسطيح وأترحم لك بشي من حدة الاعراب فقال هذا طيبة املي فقال ها انا استظرك ذلك
فاتبعني حتى تخرج من حلق الطعان ففعل الروح بتطلب أبودلامة فلا يجده والخراسانية
تطلب فارسها فلا يجده فلما طابت نفس الخراساني قال له أبودلامة ان روحا كما عات من ابناء
الكرام وحسن بك باني المهلب جودا وانه يبذل لك خلة فاخرة وفرسا جودا و امر بكاه ففضضا
وسبنا معي الى ورعناطو بلا وجار به بريرة وينزل في أكثر العطاء وهذا اختم معي لك بذلك
قال ويحك وما صنعت يا مهلب وعيالي فقال استغفر الله وسر معي ودع اهلك فالكمل بخلف عليك
فقال سر بنا على بركة الله فسار حتى قدما من وراء العسكر فبعثا على روح فقال يا أبودلامة أين
كنت قال في حاجتك أما قتل الرجل فما اطقه وأما سقتك دمي فما طبت به فقتلوا أما الرجوع
خائباً لم أقدم عليه وقد اطلقت واني بك به اسير كرمك وقد بذلت له عنك كبت وكيت فقال عضي
اذا وثق لي قال بماذا قال بنة لاهل قال الرجل أهلى على به لا يمكن نقلهم الا ان وليكن

امدد يدك اصالحك واحلف لك متبرعا بطلاق الزوجة اني لا اخونك فان لم اف اذا حلفت
بطلاقك لم ينفعك نقلها قال صدقت خافه وعاهده ووفى له بما ضمنه أبودلامة وزاد عليه
وانقلب معهم الخراساني يقاتل الخراسانية وينكي فيهم اشد تنكاه وكان أكبر اسباب ظفر روح
وأمر المهدي بأبودلامة بالخروج فهو عبد الله بن علي فقال أبودلامة انشدك الله يا أمير
المؤمنين أن لا تخضرنى شي من عساكرك فاني شهدت تسعة عساكر خربت كلها وأخاف أن
يكون عساكرك العاشر فضحك منه وأعفاه ودخل أبودلامة على المهدي فقال له ساق
حاجتك فقال يا أمير المؤمنين هب لي كتابا فكتب وقال أقول لك ساق حاجتك فتنقول هب لي
كتابا فقال يا أمير المؤمنين الحاجة لي ام لك قال بل لك قال فاني اسألك أن تهب لي كتابا صيد
فامر له بكتاب فقال يا أمير المؤمنين هبني خرجت الى الصيد فأعده وعلى رجلي فامر له بكتاب فقال
يا أمير المؤمنين من يوم علم فامر له بفلام فقال يا أمير المؤمنين هبني صيد صيد او ائدت به
المنزل فمن يطبخه فامر له بجارية فقال يا أمير المؤمنين هؤلاء يبيتون في البادية فامر له بدار فقال
يا أمير المؤمنين قد صيرت في عنتي جلة من العيال فمن أين لي ما يوق هؤلاء قال قد أقطعك ألف
جرب عامر أو ألف جرب عامر اقال أما العامر فقد عرفت فما العامر قال الخراب الذي
لا شيء فيه قال انا أقطع أمير المؤمنين مائة ألف جرب بالبدو ولكني أسأل أمير المؤمنين من
ألف جرب جربا واحدا عامرا اقال من أين قال من بيت المال فقال المهدي حولوا المال
وأعطوه جربا قال يا أمير المؤمنين اذا حول منه المال صار عامرا فضحك منه قال فهل بقيت
لك حاجة قال نعم تاذن لي أن أقبل يدك فقال مالك الى ذلك سبيل قال والله ما ترددت عن حاجة
أهون علي منها واتفق ان أبودلامة تاجر عن الحضور يساب أبي جعفر اياما ثم حضر عامر
بالزاه القصر والزمه بالصلاح في مسجده وكل به من يلاحظه في ذلك فربه أبو أيوب المرزباني
وزر أبي جعفر فدفع اليه أبودلامة رقعة مخنومة وقال هذه ظلامة لامير المؤمنين فاوصلها
اليه بجانها فاوصلها اليه فاذا فيها

الم تعلموا أن الخليفة لزي • بمسجده والقصر مالى ولا قصر
اصلى به الاولى مع العصر دائما • فويلي من الاولى وويلي من العصر
ووالله مالى نية في صلاحهم • ولا ابر والاحسان والخير من أمرى
وما ضره والله يصلح امره • لو أن ذنوب العالمين على ظهري
فضحك المنصور وأحضره وقال ما صنعتك قال دفعت الى أبي أيوب رقعة مخنومة أسأل فيها
اعفائي من لزوم الذي أمرتني بلزومه فقال له أبو جعفر اقرأها قال ما أحسن أن أقرأ وعلم أنه
ان قرأها بعد ذلك الصلاة فلما رأى يتنصل من ذلك قال له أحبت لو كنت أقررت لا ضربك الحد
ثم قال أعفيتك من لزوم المسجد فقال أبودلامة أو كنت ضاربي يا أمير المؤمنين لو أقررت قال نعم
قال مع قول الله عز وجل يقولون ما لا يفعلون فضحك منه وانحجب من امره ووصله
• وكان المنصور قد أمرهم بدور كثير فعماد ارباب دلامة فكتب الى المنصور
يا ابن عم النبي دعوة شيخ • قد دناهم دار وبواره
فهو كالمناخض التي اعتادها الطلح ففترت وما يقر قراره

حق رقص من شدة طربه
فاذن للسيد الشريف أن
يقترأ ويتكلم ويقعد
ما يريد وسود الشريف
حاشية شرح المطالع هناك
وبعد ما قص المولى
الكوراني هذه القصة قال
للمولى العربي آفاق شنة
طرب منك واقترابك مثل
طرب مباركة شاه واقترابه
بالسيد الشريف ثم ان المولى
العربي وصل الى خدمة
المولى حضرتك ابن جلال
الدين وحصل عنده علوما
كثيرة ثم انه صار معيد له
بأدرية بمدرسة دار الحديث
وصنف هذا الحواشي شرح
العقائد ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان مراد خان
ابن أدرخان الغازي بمدينة
بروسه واتفق ان جاء الشيخ
علاء الدين من رؤساء الطائفة
الخلوتية فذهب يوما الى
دار المولى العربي ووقف بابه
فخرج وسلم هو عليه ثم أدخله
بيت مطالعته وأحضره
الطعام وتحدث معه في فن
التصوف فاجذب اليه
المولى العربي فاجتذبا
شديدا حتى اختار هجته على
التدريس وأكمل عنده
الطريقة الصوفية حتى
أجاز في الارشاد ولما اجتمع
الناس على الشيخ علاء

الدين المذكور لقوة
جذبه من الخوف
للسلطان محمد بن قنبر
البلد وأراد المولى علاء
الدين أن يجادل عنه ويحجب
نعمته فنفوه معه فذهب
معه إلى بلدة قنبر وكان
أبيرا وقتئذ السلطان
مصطفى ابن السلطان محمد
خان فمأواه مع المولى
علاء الدين المزيور العمري
وأحبه حبة عظيمة فشفع
له إلى أبيه فأعطاه أبوه
مدرسة يسلمة مغنينا
فاشتغل هناك بالغاية
الاشتغال واشتغل أيضا
بطريقة التصوف فجمع
بين رياسة العلم والعمل
بحكمه عنه أنه سكن فوق
جبل هناك في أيام الصيف
فزاره يوما واحدا من أئمة
بعض القرى فقال المولى
الذي كور أن أجده منك
رائحة العجاسة ففتش
الامام ثيابه ولم يجد شيئا
فلما أراد أن يجلس سقط
من حشنة وسلة وهي
ولدت الشيخ يد الدين ابن
قاضي مصادبه فتطرقها
المولى للذ كور فوجد فيها
ملصقات الاجاع وقال المولى
كان الريح المذ كور لهذا
الرسالة فامر به بحراتها
نفاقه الامام ولم يرض بذلك

لحكم الارض كلها فاعبروا • هبكم ما احتوى عليه جداره
فامر به بداره فاعبروا • ولما قدم المهدي بن المنصور من الري إلى بغداد دخل عليه أبودلامة
للسلام والتبته بقدمه فأقبل عليه المهدي وقال له وكيف أنت يا أبادلامة فقال يا أمير
المؤمنين • أنا حلفت لئن رأيتك سالما • بقرى العراق وانت ذورفر
اتصلين على النبي محمد • وأقسلان دراهم ما جري
فقال المهدي أما الأولى فتم وأما الثانية فلا فقال جعلني الله فداك أنت • ما كتمان لا يفرق
بينهم • ما فقال علاء الدين أي دلامة • ثم فقهه ووسط جرم فلي دراهم فقال له قم الآن يا أباد
دلامة فقال يفرق قبضي يا أمير المؤمنين حين أشييل الدراهم • وأقوم فردتها إلى الأيكاس
ثم قام • وله اشعار كثيرة وذكر ابن المنجم في كتاب البارع في اختيار زعماء المماليك من أجداد
وتخرج المهدي وعلى بن سليمان إلى الصمد ومعهما أبودلامة فرى المهدي طبيبا فاصابه وري
على بن سليمان طبيبا فاختاره وأصاب كلبا ففعل المهدي وقال يا أبادلامة قل في هذا فقال
قد رى المهدي طبيبا • شك بالسهم فزاده
وعلى بن سليمان • نرى كلبا فصاده
فهنا لي كما • كل امرئ يأكل زاده
فامر به بثلاثين ألف درهم • ودخل أبودلامة على المهدي فقال يا أمير المؤمنين ماتت أم دلامة
وبقيت ليس أحديا طيبي فقال أنا فاعطوه ألف درهم يشتري بها عتامة تعاطيه وكانت قدس
أم دلامة على الخيزران فقالت يا سيدي ماتت أم دلامة وبقيت ضائعة فامرته لها بألف درهم
فدخل المهدي على الخيزران وهو حزين فقالت ما بال أمير المؤمنين قال ماتت أم دلامة
فقالت انما ماتت أبودلامة فقال قاتل الله أبادلامة وأم دلامة قد خدعنا فواتقه • وكان أبو عطاء
السدي مولى في أسد قد جهاد بقوله
الأبلغ حديث أبادلامة • فليس من الكرام ولا كرامه
لذا ليس العمامة كان قدرا • وخزيرا إذا وضع العمامة
فلم تعرض له أبودلامة • وكانت وفاته سنة إحدى وستين ومائة رحمه الله تعالى ويقال أنه عاش
إلى أيام الرشيد وكانت ولاية الرشيد سنة سبع ومائة • ودلامة بضر الدال المهمة • وقد بلغ
الزاد • وسكون النون وبعد هذا الدال المهمة • وقبل اسمه زيد بالياء الموحدة والاول اثبت
• والجون بفتح الجيم وسكون الواو وبعد هاتون • ومن أخباره أنه مرض ولده فاستدعى
طبيبا يدعى يوشرا فاجعل له دواء فاعطاه وقال له ما عندنا في تعطيك ولكن ادع على
فلان اليهودي وكان ذامال كثير عقدا راجل وأقارولدي تشهد لك بذلك فغضب الطبيب إلى
القاضي بالكوفة يومئذ وكان محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقيل عبد الله بن شبرمة وجعل إليه
اليهودي المذ كور وادعى عليه بذلك المبلغ فأنكر اليهودي فقال لي دينة وخرج لأحضرها
فاحضر أبادلامة ولده فدخل إلى المجلس واتفق أبودلامة أن يطالبه القاضي بالتزكية فأنشد
في الدهليز قبل دخوله بحيث يسمعه القاضي
ان الناس غلوني فغطيت عنهم • وان يحنوا عني ففهم مباحث

وان يحنوا يحنوا يحنوا • ليعلم قوم كيف تلك النيات
ثم حضر ابن يدي القاضي وأدبا الشهادته فقال له كلامك مسروع وشهادتك مقبولة ثم غرم
المبلغ من عنده وأطلق اليهودي وما أمركم به ان يرد شهادتهم • ما خونا من أسانه فجمع بين
المصلحتين بحمل القرم من ماله ونوادره كثيرة
أبو الجود عماد الدين زكي بن آق سنقر بن عبد الله الملقب بالملك المنصور
المعروف والده بالحاجب
كان صاحب الموصل وقد تقدم ذكر آية في حرف الهمزة وكان من الأحرار المقربين وأوصى
إليه السلطان محمود بن محمد بن ملوك شاه السلجوقي ولاية بغداد في سنة إحدى وعشرين
وخمسائة وكان لما قتل آق سنقر البرقي المذ كور في حرف الهمزة وتوفي أيضا ولده مسعود
حسبما ذكرناه في ترجمته وزعمه يوم السلطان محمود من خراسان بتسليم الموصل إلى ديس بن
مسدقة الاسدي صاحب الحلة وقد تقدم ذكره أيضا فتجهز ديس للمسير وكان بالموصل أمير
كبير المنزلة يعرف بالجاولي وهو مسخرة قلعة الموصل ومتولى أموره من جهة البرقي
فقطع في البلاد وحدته نفسه بقلعه فأرسل إلى بغداد ديس بن الحسين بن الحسن علي بن القاسم
الشهرزوري وصالح الدين محمد بن أبي الغيث إلى لته بقرى قاعدته فلما وصل إليه وجد الامام
المستتر قد أنكر تولية ديس وقال لا سبيل إلى هذا وترددت الرسائل بينه وبين السلطان
محمود في ذلك وأخيرا وقع اختيار المسترشد عليه تولية زكي المذ كور فاستدعى الرسولين
الواصلين من الموصل وقرروا بينهما أن يكون الحديث في البلاد لزيكي ففعل ذلك وضمنا
للسلطان ما لا يذلل على ذلك المسترشد من مائة ألف دينار فبطل أمر ديس وتوجه زكي
إلى الموصل وتسلها ودخلها في عاشر رمضان سنة إحدى وعشرين وخمسائة كذا قال ابن
العقبي في تاريخه وقد قيل ان انتقاله إلى الموصل كان في سنة اثنين وعشرين وخمسائة
والاول أصح وسيأتي ذكر السلطان محمود في حرف الميم ان شاء الله تعالى ولما انتقل زكي الموصل
سلم إليه السلطان محمود ولديه أبو أرسلان وفروخ شاه المعروف بالملك فاجتمع إليهم ما فلهما ذاقيل
له أنابك لان الانابك هو الذي يربي أولاد الملوك وقد تقدم ذكر ذلك في حرف الجيم عند ذكر جعفر
ثم استولى زكي على ما إلى الموصل من البلاد وفتح لها يوم السبت الخامس والعشرين من
جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وخمسائة وكانت بلوسلين الارمني ثم توجه إلى قلعة جعفر
وملكها يوم ذالسيف الدولة أبو الحسن علي بن مالك فحاصرها وأشرف على أخذها فاصبح
يوم الاربعاء خامس عشر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسائة فمقتولا قتله خادمه وهو
نائم على فراشه لبلاد فدفن بصفي و ذكر شيخنا عز الدين بن الاثير الجزري في تاريخه • الا انابك
أن زكي المذ كور لما قتل والده كان عمره ثمانية عشر سنة وقد تقدم تاريخ قتله والده
في ترجمته فيكون مولده سنة سبع وسبعين وأربعمائة وصفي بكسر الصاد المهملة وقشيد
القاسم وسكون الباء المثناة من تحتها أربع مائة وثلاثون وهي أرض على شاطئ القوارب بالقرب من
قلعة جعفر الا أنهم في بر الشام وقلعة جعفر في الجزيرة القراقية بفتح ما مقداره فرسخ أو أقل
وفيها مشهد في موضع الوقعة التي كانت بها المشهورة التي بين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

وقال له المولى المذ كور
عليك باحراثها ولا تجعل
لكن منها الخير وينها في
ذلك الكلام ظهر من بعده
أن النار فظفر الامام وقال
انها في قريتي ثم نظره به
ذلك ونأمل وقال آية الله
في بيتي فتوجه الامام إلى
بيته نادى على مخالفته
وروى انه كان لبعض
أبنائه ولد غرض في بعض
الايام مرضا شديدا حتى
قرب من الموت فذهب
والده إلى بيت المولى
المذ كور وهو في الخلوة
الاربعية فتضرع إليه
بان يذهب إلى المريض
ويدعوه فإريض بذلك
ثم أبرم عليه غاية الأبرام
فخرج من الخلوة ودخل
على المريض وهو في آخر
رق من الحياة فمكث ساعة
مراقبا ثم دعا له بالشفا
فاستجاب الله تعالى دعوته
حتى قام المريض من فراشه
فاخذ المولى المذ كور يده
فأخرجه من البيت كأن لم
يمسه مرض أصلا وعاش
ذلك الولد بعد وفاة المولى
المذ كور مدة كبيرة ثم
صار المولى العربي مدرسا

ومعاوية بن أبي سفيان وبهذه الأرض قبور جماعة من الصحابة رضي الله عنهم حضر واحدة
الوقعة وقتلوا بها منهم عمار بن ياسر رضي الله عنه وتوفي القاضي بهاء الدين الشهرزوري
الرسول المذكور يوم السبت سادس عشر رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة بجهاب وحل
الى صفين ودفن به ارجة الله تعالى عليه

أبو الفتح عماد الدين زنكي بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي المذكور

قبله المعروف بصاحب سنجار

كان قد ملك حلب بعد ابن عمه الملك الصالح نور الدين اسمعيل بن نور الدين محمود بن زنكي وكانت
 وفاة الصالح المذكور في سنة سبع وسبعين وخمسمائة ثم ان السلطان الملك الناصر صلاح
 الدين يوسف بن أيوب نزل على حلب وحاصرها في سنة تسع وسبعين وآخر الامر وقع الاتفاق
 على أنه عوض عماد الدين زنكي المذكور سنجار وتلك النواحي وأخذ منه حلب وذلك في
 صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة وانتقل زنكي الى سنجار ولم يزل بها الى أن توفي في المحرم سنة
 أربع وتسعين وخمسمائة

أبو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم المهلب العنكي
 الملقب بهاء الدين الكاتب

من فضلاء عصره وأحسنهم نظاما ونفرا وخطا ومن أكبرهم مروءة كان قد اتصل بخدمة
 السلطان الملك الصالح نجم الدين أبي الفتح أيوب ابن الملك الكامل بالديار المصرية وتوجه
 في خدمته الى البلاد الشرقية وأقام بها الى أن ملك الملك الصالح مدينة دمشق فانتقل اليها
 في خدمته وأقام كذلك الى أن حرت الكائنة المشهورة على الملك الصالح وخرجت عنه دمشق
 وخانه عكره وهو على نابلس وتفرق عنه وقبض عليه ابن عمه الملك الناصر داود صاحب
 الكرك واعتقله بهاعة الكرك فأقام بهاء الدين زهير المذكور بنابلس بحافظة لصاحبه ولم
 يتصل بغيره ولم يزل على ذلك حتى خرج الملك الصالح وملك الديار المصرية وقدم اليه في خدمته
 وذلك في أوخر ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسقائة وهذا الفصل مذكور في ترجمة أبيه الملك
 الكامل محمد فيمنظر هناك وكنت يومئذ مقبلا بالفاخرة واولوا اجتمع به لما كنت اجمع عنه
 فلما وصل اجتمعت به ورأيت فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة ودماثة
 السجايا وكان متكلم من صاحبه كبير القدر عذبة لا يطلع على سره الخفي غيره ومع هذا كله فانه
 كان لا يتوسط عنده الا بالخير وتنفع خلقا كثيرا بحسن وساطته وجبل سفارته وانشدني
 كثيرا من شعره فلما انشدني قوله

يا روضة الحسن صلي • فلما عليك خير

فهل رأيت روضة • ليس بها زهير

وانشدني ايضا لنفسه

كيف خلاص من هوى • ما زج روي واختلط

وتائبه أقبض في • حبي له وما انبسط

يا بسمدران رمت به • تشبه رمت شططا

ودعه يا غصن النقا • ما أنت من ذاك الخط
 قام به ذري وجهه • عند عدولي وبسط
 لله أي قـلـم • لو اوداك الصدغ خط
 وبالهـمـن عجب • في خدك كيف نقط
 عـسـري ملتفتا • فهل رأيت الظبي قط
 ما فيه من عيب سوى • فتور جفنيه فقط
 يا قصر الدعد الذي • تجمي لديه قد هبط
 يا مانعي حـال الرضا • وما نفي من الخط
 حاشاك أن ترضى بان • أموت في الحب غلط

وانشدني لنفسه أيضا

ان اذار هيرك ليس الاجود كفك الى مزينه

اهوى جميل الذكرك عنك كاهل هوى بشينه

قال آل زهيرك من ودا • دى انه فيه جهينه

وانشدني ايضا لنفسه آياتا لم يلق على خاطري منها سوى بيتين وهما

وانت يا نرجس عينيه كم • تشرب من قلبي وما اذ بك

فما لك في حزنك من مشبه • ما تم في العالم ما تم لك

وانشدني شيئا كثيرا وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع واجاز في رواية ديوانه
 وهو كثير الوجود يابى الناس فلا حاجة الى الاكثار من ذكره مقاطيعه وأخبرني جمال الدين
 أبو الحسن يحيى بن مطروح الاثني ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى قال كتبت اليه
 وكان خصيصا به

أقول رقد تتابع منك بر • واهلا ما برحت لكل خير

الا لا تذكر واهرا ما يوجد • فها هم بأكرم من زهير

وأخبرني بهاء الدين المذكور أنه توجه الى الموصل لرسول من جهة خدمته الملك الصالح
 لما كان يلاذ الشرق وأنه كان يلاذ الموصل يومئذ صاحبنا الاديب شرف الدين أبو العباس
 أحمد بن محمد بن أبي الوفاء بن خطاب المعروف بابن الملاوى الموصل الاصل الدهشقي الموصل
 والدار خضر اليه ومدحه بقصيدة طويلة أحسن فيها كل الاحسان وكان من جملتها قوله

تجيزها وتجزئ المادحين بها • فقل لنا زهير أنت أم هرم

وانه لما رجع من الموصل اجتمع بجمال الدين بن مطروح المذكور فوافقه على القصيدة
 المذكورة فاجمعه منها البيت المذكور فكتب اليه البيتين المذكورين قات وبيت ابن
 الملاوى المذكور ينظر الى قول ابن القاسم في الداعي سبأ بن أحمد الصليحي أحد ملوك اليمن
 وكان شاعرا جوادا من قصيدة

ولما مدحت الهبرزي ابن أحمد • اجاز وكافاني على المدح بالمدح

فغوضي شعرا بشعر وزادني • عطاء فهدأ راس مالي وذاري

الوالد كنت في خدمته
 مقدارسنتين وقرأت عليه
 كتاب التلويح من الركن
 الاول الى آخر الكتاب وكان
 يتغن الطالب في الموضع
 المشـكـلة ويصرح
 بالاستقصان لمن أصاب
 قال وكان رجلا طويلا
 عظيم اللحية قوى المزاج
 جدا حتى انه كان يجلس
 عند الدرس مكشوف
 الرأس في أيام الشتاء وكان
 له ذكركا في كاسه من
 بعيد ورجاء يغلب صوت
 الذكرك من قلبه على صوته
 في اثناء تقرير المسئلة
 ويكث ساعة حتى يدفع
 صوت قلبه ثم يشرع في
 تقرير كلامه وكان يجامع
 كل ليلة مع جواريه
 ويقتل في بيته في أيام
 الشتاء ثم يصل مائة ركعة
 ثم ينام ساعة ثم يقوم للتعبد
 ثم يطالع الى الصبح وقد ولد
 من صلبه سبع وستون
 نقسا وخلف منهم خمسة
 عشر أو نحو ذلك وكان
 لا يدخل الحمام اصلا استصياه
 من ذلك ولما مرض مرض
 الموت عاد الوزراء الاربعة
 ومعههم طبيب فامرله
 الطبيب بالاستحمام فلم يرض

لاحدى المذكرة تسعين
 المتجاورين بادرنه ثم
 باحدى المدارس الثمان
 وكان في كل جمعة يعقد
 في الجامع مجلس الذكرك
 المريدون وكثيرا ما يغلب
 عليه الحال في ذلك المجلس
 ويغيب عن نفسه ولهذا
 كان لا يدر على الدرس
 يوم السبت ويدرس بدله
 يوم الاثنين ثم عين له
 السلطان محمد خان في آخر
 سلطنته كل يوم ثمانين
 درهما فلما جلس السلطان
 بآل زيد خان على سرير
 السلطنة غير ذلك وعين
 له خمسين درهما وكان
 ذلك رنجا من جانب بعض
 الوزراء فتردد في القبول
 فنهضوا له فقبل ثم جملوا له
 ثمانين درهما ثم صار مقيما
 بقسطنطينية وعين له كل
 يوم مائة درهم مات وهو
 مفت بها سنة احدى
 وتسعمائة كان رحمه الله
 تعالى عالما بالعلوم العقلية
 والشريعة سيما الحديث
 والتفسير وعلم أصول الفقه
 وكان كتاب التلويح
 في حفظه ويدرس منه
 كل يوم ورتين قال المولى

وله شعر جيد فمن ذلك ما قاله وقد غرقت به سفينة فسلم بنفسه منها وذهب ما كان معه
 لا تعيب الدهر في خطب رماله • ان اسعد فقد ما طامنا وها
 حاسب زمانك في حالي تصرفه • تجده اعطاك اضعاف الذي سلبا
 والله قد جعل لايام دائره • فلان ترى راحة تبق ولا تعبها
 ورأس مالك وهي الروح قد سات • لا تأسفن لذي بعد هذا ذهبها
 ما كنت اول من قد دوج بصادقة • كذا مضى الدهر لا بدعا ولا هجها
 وزب مال غمام من بعد عزقة • أما ترى الشمع بعد القطف ملتبها
 وكتب لغير الدين ابن قاضي داريا يشكو اليه سواد غلماته

سوال الذي ودي لديه مضيق • وغيره من سعي اليه محب
 وواقه ما أتيتك الا محبة • وان في اهل الفضيلة ارفع
 أث لك الذكر الذي طاب نشره • وأطرى بما أثنى عليك وأطرب
 فبال التي دون بابك بقسوة • لغيرك تعزى لاليلك وتنسب
 اود برد الباب ان جئت زائرا • فباليت شعري أين أهل ومرحب
 ولست باوقات الزيادة جاهلا • ولا أنا من قسره به يتجنب
 وقد جعلوا في خادم المرأه • بما كان من أخلاقه يتم ذنب
 فها اسرت منك الاطافه فيهم • وأعددتهم آدابها فتادبوا
 ويصعب عندي حالة ما افتما • على أن بعدى عن جنابك اصعب
 فامسك نفسي عن لقاءك كارها • اغاب فيك الشوق والشوق اغاب
 وأغضب لافضل الذي أنت ربه • لاجلك لا أنى لنفسي أغضب
 وآتف اما عزة منك نلتها • واما لادلاليه اتعصب
 وان كنت ما عذمتك فلة • لحبي به امن نخلة حين اذهب

وله لغز في القفل

واسود عازا لخل البرد جسمه • وما زال من أوصافه الخرص والمنع
 واجب شيء كونه الدهر حارسا • وامن له عين وليس له منع
 وأخبرني به الدين المذكور أن مولده في خامس ذي الحجة سنة احدى وخمسين وخمسة مائة
 حرمها الله تعالى وقال في مرة أخرى انه ولد بوادي نخلة وهو بالقرب من مكة والله أعلم وهو
 الذي املى نسبة على هذه الصورة وأخبرني أن نسبة الى المذهب بن أبي حنيفة وسيأتي ذكره
 ان شاء الله تعالى وكنت سطر هذه الترجمة وهو في قيد الحياة منقطع في داره بعد موت
 مخدومه ثم حصل بحضره القاهرة مرض عظيم لم يكديسه لم منه أحد وكان حدوثه يوم الخميس
 الرابع والعشرين من شوال سنة ست وخمسين ومائة وكان بهاء الدين المذكور من ماله
 فأقام به اياما ثم توفي قبيل المغرب يوم الاحد رابع ذي القعدة من السنة المذكورة ودفن من
 القديس ملاه الظاهر بالقراة الصغرى بترتبه بالقرب من قبة الامام الشافعي رضي الله عنه في
 جهنم القبلية ولم يتفق في الصلاة عليه لاشتغال بالمرض رحمه الله تعالى ولما باليت من المرض

مضيت الى تربته وزرته وقرأت عليه وقرأت عنده شيامن القرآن لمودة كانت بيننا

أبو محمد زياد بن عبد الله بن طاقيل بن طامر القيسي العامري من بني عامر بن صعصعة
 ثم من بني البكاء

روى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن اسحق ورواه عنه عبد الملك بن هشام الذي
 رتبها ونسب اليه والبكاء المذكور كوفي وكان صدوقا ثقة خرج عنه البخاري في كتاب
 الجهاد ومسلم في واهض من كتابه وذكر البخاري في تاريخه عن وكيع أنه قال زياد اشرف من
 أن يكذب في الحديث ورواه الترمذي فقال في كتابه عن البخاري قال قال وكيع زياد بن عبد الله
 على شرفه يكذب في الحديث وهذا وهم ولم يقل وكيع فيه الا ما ذكره البخاري في تاريخه
 ولورماه وكيع بالكذب ما خرج البخاري عنه حديثا واحدا ولا مسلم كالم يخرجا عن الحرث
 الا عور لما رواه الشعبي بالكذب ولا عن أبان بن عياش لما رواه شعبة بالكذب وروى زياد عن
 الاعمش وروى عنه أحمد بن حنبل وغيره رضي الله عنهم أجمعين وكانت وفاة أبي محمد المذكور
 في سنة ثلاث وخمسين ومائة بالكوفة • والبكاء يفتح الياء الموحدة وتشديد الكاف وبعد
 الهجزة المدودة ياء شائعة من فتحها وهذه النسبة الى البكاء واسمها زيعة بن عامر بن صعصعة
 وهي البكاء لخبر يسجد ذكره

أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد الكندي الملقب تاج الدين البغدادي
 المولود والمثاقم المشقي الدار والوفاء المقرى النحوى الاديب

كان أوحده عصره في فنون الآداب وعلوم السماع وشهرته تغنى عن الاطباء في وصفه وكان
 قد اتي جله الشايخ وأخذ عنهم منهم الشريف أبو السعادات بن الشجرى وأبو محمد بن الخشاب
 وأبو منصور الجواليقي وسافر عن بغداد في شبابه وآخر عهدهم سنة ثلاث وستين وخمسمائة
 واستوطن حلب مدة وكان يتقاع الخليلع ويسافر به الى بلاد الروم ويهوى داليها ثم انتقل الى
 دمشق وصحب الامير عز الدين فروخ شاه بن شاهان شاه وهو ابن أخى السلطان صلاح الدين
 يوسف بن ايوب واختص به وتقدم عنده وسافر في صحبته الى الديار المصرية واقتنى من كتب
 خزانته كل نفيس وعاد الى دمشق واستوطنها وقصد الشام واخذ واعنه وله كتاب مشيخة
 على حروف المعجم كبير وأخبرني أحد أصحابه أنه قال كنت قاعدا على باب أبي محمد بن الخشاب
 النحوى بغداد وقد خرج من عنده أبو القاسم الزمخشري الامام المشهور وهو عيش في جاون
 خشب لان احدى رجليه كانت سقطت من الثلج قال والناس يقولون هذا الزمخشري ونقل
 من خطه كان الزمخشري اعلم فضلاء المعجم بالعربية في زمانه وأكثرهم اكتسابا واطلاعا على
 كتب اوبه ختم فضلاءهم وكان متصفا بالاعتزال قدم علينا بغداد سنة ثلاث وثلاثين
 وخمسمائة ورأيت عند شيخنا أبي منصور الجواليقي من تين قارعا عليه بعض كتب اللغة من
 فوائدها ومستحجزها الا انه لم يكن له على ما عنده من العلم لقوله ولا راية عقا الله عنه وعنا
 واخبرني الشيخ مذهب الدين أبو طالب محمد المعزوف بابن الخبي بالقاهرة الخروسة قال كتب
 الى الشيخ تاج الدين الكندي من دمشق من جملة أبيات

أيها صاحب الحافظة قد حسم لتمام من وقاه عهدك دينا

كان هو صند لاله ما وكان
 يقول لهما تالفا كما كنت
 عدل كما على الدابة فالآن
 أعدل لك في الفضيلة ثم
 نصب لهم عهدا المذكور
 معا فقرأهم وارسل محمود
 الى السلطان مراد خان وهو
 وهبه السلطان مراد خان
 لانيه السلطان محمد خان
 ونشأ هو معه ولما انتهت
 فوبة الساطنة اليه جعله
 وزير او المولى عبد الكريم
 قرأ العلوم بأسرها واشتهر
 بالفضيلة وقرأ على المولى
 على الطوسي وقرأ أيضا
 على المولى سنان الجمي
 من تلامذة المولى الفاضل
 محمد شاه القفاري ثم صار
 مدرسا ببعض المدارس
 ثم صار مدرسا باحدى
 المدارس التي أحدثها
 السلطان محمد خان عند فتح
 قسطنطينية ثم جعله قاضيا
 بالعسكر ثم عزله وجعله
 مفتيا ثم مات في أيام سلطنة
 السلطان بايزيد خان وله
 حواش على أوائل التلويح
 حكى لي بعض من حضر
 مجلس محمود باشا ان المولى
 الشهير بولدات قال يوما
 للوزير محمود باشا اني أحبك

بذلك فاجابه الوزير اجيرا
 على سرير فقبض كل واحد
 منهم طرفا منه وذهبوا به
 الى الحمام وله حواش على
 المقدمات الاربع قرأها
 والذي عليه غير بعضا من
 المواضع منها ونسختها
 مضروبة في بعض المواضع
 وهي الآن عندي وكتب
 الوالد في مواضع الضرب
 ضرب بامر من له الله وكان
 هو اول من كتب حاشية
 على المقدمات الاربع ثم
 كتب عليه المولى
 القسطلاني حاشية ورد
 عليه في بعض المواضع
 ثم كتب المولى حسن
 السامصوني ثم كتب المولى
 ابن الخطيب ثم كتب المولى
 ابن الحاج حسن رحمه الله
 تعالى

ومتهم العالم العامل
 الكامل الفاضل
 المولى عبد الكريم
 كان هو الوزير محمود باشا
 والمولى ايام عبيد المجدافا
 من امراء السلطان مراد
 خان الغازي وقد اتي بهم من
 من بلادهم وهم صغار
 والمولى عبد الكريم والوزير
 محمود باشا قاعدا والمولى
 اياما ليكنه أكبر مني

لحن بالشام ومن شوق اليكم • هل لديكم عصر شوق اليها
قد غلبنا بجامع مناع اليكم • وغابتم ببارزقتم علينا
فهم زنا عن أن ترونا اليكم • وعجزتم عن أن تراكم لدينا
حفظ الله عهد من حفظ العهد وأوفى به كما قد وفتينا
قال فكتب اليه جوابا يسا تان من جملتها

أيه السالكين بالشام من كنت مدة انابهمكم ما وفتينا
لو قضينا حق المودة • فحسبنا بعدكم كم قد قضينا
وأشددني له الشيخ مهذب الدين المذكور

دع الخبيث يكبو في ضلالتيه • ان ادعى علم ما يجري به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان يشركه فيه ولا الملك
أعد للرزق من اشراكه شركا • وبشت العتاتان الشرك والشرك
وكتب اليه ابو نجاع بن الدهان القرضي الا في ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى
يا زيدا زل زري من مواهبه • نعماءه صرعن ادراكها الامل
لا غير الله حلاقة حبالي • ما دار بين الصفا الحال والبدل
الغوا أنت أحق العالمين به • أليس بآسك فيه يضرب المشعل
ومن شعر الشيخ تاج الدين وقد طعن في السن

أرى المرمي وي أن تطول حياته • وفي طولها اذهاق ذل وازهاق
غنيت في عصر الشبيبة أننى • اعمر والاعمار لا شك أرزاق
فأنا أناني ما غنيت سائى • من الغمر ما قد كنت أهوى وأشتاق
يخجل لي فكري اذا كنت خاليا • ركوبى على الاعناق والسير اعناق
ويذكرنى من التميم وروحى • حفائر بهلوه من الترب أطباق
وها أنا في إحدى وقتين حجة • ليهانى اعداد مخوف و ابراق
يقولون ترياقي املك نافس • ومالى الارحمة الله ترياقي

وكانت ولادته بكرة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شعبان سنة عشرين وخمسمائة
ببغداد وتوفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وسقائة بدمشق ودفن من يومه بجبل
قاسيون رحمه الله تعالى وأمامه هذب الدين المذكور وأبو طالب محمد بن أبي الحسن علي بن
علي بن الفضل بن القامح كذا أمدلى على نسبه وأشددني كثير من شعوره وشعر غيره وكان
اجتماعا بالقاهرة المحروسة في مجالس عديدة وأخبرني أن مولده في الثامن والعشرين من
شوال سنة تسع وأربعين وخمسمائة بالحلة المزبينة وتوفي يوم الاربعاء العشرين من ذي
الحجة سنة اثنين وأربعين وسقائة ودفن من القديس القرافة الصغرى وحضرت الصلاة عليه
وكان اماما في اللغة وراوية للشعر والادب رحمه الله تعالى وقاسيون بفتح القاف وبعد الالف
سين مكسورة مهملة وضم الياء المثناة من تحتها وبعد الواو الساكنة نون جبل مطل على دمشق
وفيه قبور أهلها وترجم وفيه جامع ومدارس ورياطات وفيه نهران فوري ويزيد

ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى حسن بن
عبد الصمد الساميتوني
طبيب الله تعالى ثراه

كان رحمه الله تعالى
عالمًا فاضلًا محبًا للقراء
والساكنين ومريدًا للمشايخ
المصوفة قرأ على علماء
الزوم ثم وصل الى خدمة
المولى خسرو وحصل
عنده جميع العلوم أصلها
وفرعها وعقلها وشعرها
ثم صار مدرسا لبعض
المدارس ثم انتقل الى إحدى
المدارس الثمان ثم صار
معلما للسلطان محمد خان

ثم جعل قاضيا بالعسكر
المصور ثم أعيد الى إحدى
المدارس الثمان ثم جعل
قاضيا بمدينة قسطنطينية
وكان مرضى السيرة
محمود الطريقة في قضائه
وكان سليم الطبع قوى
الاسلام منبرا عاتورا
وكان له خط حسن كتب
بخطه كتب كثيرة روى أنه
كتب السلطان محمد خان
كتاب صحاح الجوهرى
وله حواش على المقدمات
الاربعة وحواش على حاشية
شرح المختصر للسبك
الشريف وتوفي رحمه الله
تعالى سنة إحدى وتسعين
وخمسمائة

الامير زيري بن مناد الجهرى الصنهاجى جد المميز بن باديس الا في ذكره ان شاء الله تعالى
وقد تقدم ذكر ولده بلكين وحفيده باديس في حرف الباء وذكر حفيده حفيده الامير تميم في حرف
التاء واستوعبت عنده الرفعة في نسبه وزيري المذكور أول من ملك من يتهم وهو الذى بقى
مدينة آشور وحصل الى أيام خروج أبي يزيد محمد الخارجي المذكور كره ما خرج على القائم بن
المهدي وعلى ولده المنصور امير وملوكها وملك ما حولها واعطاه المنصور المذكور ناهوت
وأعمالها وكان حسن السيرة فصاعا صار ما كانت ينفه وبين جمعقر الاندلسي المذكور ذكره في
حرف الجيم ضغائن وأحقاد أفضت الى الحرب فلما انتصفا الفتح المصاف عن قتل زيري المذكور
وذلك في شهر رمضان سنة ستين وثلاثمائة وذكر أنه كابه فرسه فقط على الارض فقتل وكانت
مدته مائة وستة عشر سنة رحمه الله تعالى • وزيري بكسر الزاء وسكون الياء المثناة من
تحتها وكسر الراء وبعد هاء مثناة من تحتها • ومناد بفتح الميم والتون وبعد الالف دال مهملة
والصنهاجى تقدم الكلام عليه • وأشير بمذاهبهم وكسر الشين المجمة وسكون الياء المثناة
من تحتها وبعد هاء اراء وقد تقدم ذكرها في حرف الهمزة في ترجمة أبي اسحق ابراهيم بن قرقول
• وناهوت بفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف هاء مفتوحة ورامسا كسنة ثم تامة مثناة من
فوقها وهى مدينة بافريقية ونه أيضا ناهوت أخرى ويقال للواحدة القديمة والاخرى
الجديدة ولا أعلم أى المدينتين ملكها زيري المذكور

أم المؤيد زيب وتسمى حرة أيضا بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل
ابن أحمد بن عبدوس الجرجاني الاصل النيسابورى الدار الصوفي المعروف بالشعري
كانت عالمة وادركت جماعة من أعيان العلماء واخذت عنهم روى رواية واجازة جمعت من أبي محمد
اسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر النيسابورى القارى وأبي القاسم زاهر وأبي بكر وجيه ابني
طاهر الشحاميين وأبي المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري وأبي الفتوح
عبد الوهاب بن شاه الشاذلي وأبي بكر النيسابورى وأبي الحسن بن عبد الغافر بن اسمعيل بن
عبد الغافر القارسي والعلامة أبو القاسم محمود بن عمرو النخعي صاحب الكشف وغيرهما
من السادات الخلفاء ولما منها اجازة كتبت في بعض شهر ربيع الاخر سنة ثمان وسقائة بمدينة اربل بحدرة
الخميس بعد صلاة العصر حادى عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وسقائة بمدينة اربل بحدرة
سلطان الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمه الله تعالى • ومولده في المذكور سنة
أربع وعشرين وخمسمائة بنيسابور وتوفي سنة خمس عشرة وسقائة في جادى الآخرة بمدينة
نيسابور رحمه الله تعالى • والشعري بفتح الشين المثناة وسكون العين المهملة وقصها وبعد هاء
راء هذه النسبة الى الشعرو غله ويعد ولا أعلم من كان من أجدادها يتعاطا قسما اليه

حرف السين

أبو عمرو يقال أبو عبد الله سالم بن عبد الله ابن أمير المؤمنين عمرو بن الخطاب العدوى
رضي الله عنهم أجمعين

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى محمد بن مصطفي ابن الحاج حسن
 قرأ على علماء عصره ثم وصل إلى خدمة المولى فكان ثم صار مدرسا بدارسة دعيه توفقه ثم صار مدرسا بدارسة مبعثه ثم صار قاضيا بمدينة كلبولي ثم مدحه الوزير محمود باشا عند السلطان محمد خان فأعطاه مدرسة والده السلطان مراد خان بمدينة بروسه ثم جعله قاضيا بالمدينة المزبورة ثم أعطاه إحدى المدارس الثمان ثم جعله قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم جعله السلطان محمد خان في السنة التي توفي هو فيها قاضيا بالعسكر المنصوري في ولاية أنطاكي وهي سنة ست وثمانين وثمانمائة ولما جلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة قرره في مكانه ثم جعله قاضيا بالعسكر المنصوري في ولاية زيوم ايلي وما زال قاضيا

أحد فقهاء المدينة من سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم روى عن أبيه وغيره وروى عنه الزهري ونافع قال سالم دخلت على الوالد بن عبد الملك فقال ما أحسن جسدك فطامتك قلت السكك والزيات قال وقتئذ قلت ادعني حتى أشتبهه فإذا اشتبهته أكتبته وكان يقول يا كم ومداومة العلم فإن لا ضراوة كضراوة الشراب • وكتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم ابن عبد الله أن اكتب لي بشي من رسائل عمر بن الخطاب فكتب إليه يا عمر أذكر المولى الذين تفقت أعينهم التي كانت لا تقضي لذتهم بها وانفقت بطونهم التي كانوا لا يشبعون بها أو صاروا جيفة في الأرض تحت آكامها لو كانت إلى جنب مساكن النمل لكانت نابلهم • وتوفي في آخر ذي الحجة سنة ست ومائة وقيل سنة ثمان ومائة وهشام بن عبد الملك يومئذ بالمدينة وكان قد حج بالناس تلك السنة ثم قدم المدينة فوافق موت سالم فعلى علمه بالقبض لكثرة الناس فلما رأى هشام كثرتهم قال لا يراهم بن هشام المخزومي اضرب على الناس بعث أربعة آلاف فمضى عام أربعة آلاف وقال محمد بن إسحق صاحب المغازي والسيرات سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم يلبس الصوف وكان على الخلق في الجبل يديه ويعمل • ودخل سليمان ابن عبد الملك الكعبة فرأى المأذنة فقال له سألني حوائجك فقال والله لاسألت في بيت الله غير الله

سالم الشاعر المعروف بالظاهر
 هو سالم بن عمرو بن حماد بن عطاء مسمى الخامس لكونه باع معصفا واشترى به طنبورا وكان متفاهرا بالخلاعة والفسوق والجهون وكان قد مدح المهدي بقصيدة منها
 حضر الرجل وشدت الأحداج • وحدا الجحش مشهور مزاج
 شربت بمكة في ذرا بطعائنها • ماء النبوة ليس فيه مزاج
 فأراد أن يقصص سالم عن جائزته خلف سالم أن لا يأخذ إلا الجائزة وكان المهدي أعطى ابن أبي حفصة مائة ألف درهم بقصيدة أولها طرقت نائرة بخر خيالها • خلف سالم أن لا يأخذ إلا مائة ألف وألف درهم وقال بطرح القصيدة أن أهل العلم حتى يجيزوا ببيت قصيدته يدق أوت قصيدته فانفذ المهدي مائة ألف وألف درهم فكان هذا من أصل ماله ولما بايع الرشيد لمحمد بن زبير قال
 قل للمنازل بالكثير الأعفر • سقيت بغادية السحاب الماطر
 قد بايع الثقلان مهدي الهدي • لمحمد ابن زبير سنة ثمانية جعفر
 فحقت زينة فاهدوا فباعه بعشرين ألف دينار • ومات سالم أيام الرشيد وخلف سنة وثلاثين ألف دينار كان أودعها عند أبي الشعر الغساني فاتفق أن إبراهيم الموصلي غني يوما الرشيد فاطربه فقال يا إبراهيم سل ما شئت فقال يا سيدي أسألك شيئا لا يرزؤك قال ما هو قال مات سالم وأيسر له وارث وخلف سنة وثلاثين ألف دينار عند أبي الشعر الغساني فاتفق أن يقره أن يدفعها إلى قاهر بذلك وكان الجواز بعد ذلك هو وأبوه بطالبه بغيره سالم لأنه حامي قوايته ولما قال أبو العتاهية
 تعالي الله يا سالم بن عمرو • اذل الحرس أعناق الرجال
 غضب سالم وقال يزعم أني حريص وقال يرد عليه

ما أقبح التزهيد من راعظ • تزهيد الناس ولا يزهيد
 لو كان في تزهيد صادقا • أضحي وأمسى بينه المسجد
 ويرفض الدنيا ولم يقبها • ولم يكن يسنى ويسترفد
 يخاف أن تنفذ أرزاقه • والرزق عند الله لا يتعد
 والرزق مقسوم على من ترى • يناله الأبيض والأسود
 لكل يوفى رزقه كاملا • من كف عن جهده ومن يجهد
 وكان سالم من تلامذة بشار وصار يقول أرق من شعر بشار فغضب بشار وكان بشار قد قال
 من راقب الناس لم يظفر بحاجته • وفاز بالطيبات القاتل الملهج
 فقال سالم
 من راقب الناس مات غما • وفاز بالذلة الجور
 فغضب بشار وقال ذهب بيتي والله لا أكث اليوم شيئا ولاغت وقال أنه أخذ الملهج التي نعتت فيها فكساها القاتل أخف من القاتل لأرضي عنه فجازا الواسألونه حتى رضى عنه • وتوفي سالم سنة ست وثمانين ومائة

أبو بكر سالم بن عياش بن سالم الخطيب الأسدي الكوفي
 كان من أبواب الحديث والعلماء المشاهير وهو أحد راويي القرآن عاصم وهو مولى وأصل بن حيان الأحمد بن كزأبو العباس المبردي الكامل قال أبو بكر بن عياش أصابني مصيبة آتني فذكرت قول ذي الرمة
 لعل الشجار الدمع يعقب راحة • من الوجد أو يشفي نجي البلال
 فخلوت بنفسي وبكيت فاسترحته وأخبار وحكايات كثيرة وقيل اسمه كنيته وقيل شعبة والله أعلم • وروى عنه أنه قال لما كنت شابا وأصابني مصيبة تجلدت لها ودعت البكا بالصبر فكان ذلك يؤذيني ويؤلمني حتى رأيت أعرايا بالكفاة وهو واقف على نجيب لم يفتد خلب لي عوجا من صدور الرجال • بهجور حزوي فابكاني المنازل
 لعل الشجار الدمع يعقب راحة • من الوجد أو يشفي نجي البلال
 فسالت عنه فقيل لي ذو الرمة فاصابني بعد ذلك مصائب فكنت أبكي فأجد لذلك راحة فقلت قاتل الله الأعراي ما كان أبصره • وكانت وفاته بالكوفة في سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد الرشيد بثمانية عشر يوما وعمره ثمان وتسعون سنة • وكانت وفاة الرشيد ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة من السنة المذكورة بمدينة طوس رحمه الله تعالى • وعياش بفتح العين المهمل وقشيد الباء المثناة من تحتها وبعد الألف شين مججمة • والأسدي والكوفي مدقة دم الكلام عليم ما وقيل هو مولى بني كاهل بن أسد بن خزيمه

أبو نصر سابور بن أردشير الملقب به الدولة وزير به الدولة أبي نصر بن أحمد الدولة ابن بويه الديلي
 كان من أكابر الوزراء وأمائل الرؤساء جفت فيه الكفاية والذراية وكان بابا محط الشعراء ذكره أبو منصور النعماني في كتابه البتية وعقد له ذبا بابه سنة ثمان مائة كرفيه غيرهم فن جلة

بالعسكر إلى أن مات في سنة إحدى عشرة وتسعمائة وسنه قد جاوز التسعين وكان رجلا طويلا عظيم اللحية طليق الوجه من وضعه محبا للمشايخ والفقراء وكان يجرا في العلوم وكان محبا للعلم والعلماء وكان عارفا بالعلوم العقلية والشرعية جامعاً للأصول والفروع كتب حاشية على تفسير سورة الأنعام للعلامة البيضاوي وكتب أيضا حاشية على المقدمات الأربع في التوضيح وكتب حاشية للمصاحف بين العلامة الدواني والفاضل ميرصد الدين وصنف كتابا في الصرف ومناه ميزان التصريف وكتب أيضا بامر السلطان كتابا في اللغة جمع فيه غرائب اللغات لكن لم يساعده عمره إلى الإتمام فبقى ناقصا وبقي بيت التمهيم والمدرسة ومجسدا ببلدة قسطنطينية وجامعا بقونية ازاد لو قبره في دار التعليم روح الله تعالى روحه ونور ضريحه

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل علاء الدين علي بن محمد القوشجي روح الله

كان أبو محمد من خدام
الامير الفخري ملك ماوراء
النهر وكان هو حافظ البازي
وهو معني القوي في
لغته فقرأ المولى المذكور
على علماء مرقند وقرأ على
المولى الفاضل قاضي زاده
الزوي وقرأ عليه العلوم
الرياضية وقرأها أيضا على
الامير الفخري وكان الامير
المذكور ماثلا الى العلوم
الرياضية ثم ذهب المولى
المذكور محمدا الى بلاد
كرمان فقرأ هناك على علماء
وسود هناك شرحه لتجريد
وغاب عن الخ بلسنين كثيرة
ولم يدرك خبره ثم انه عاد الى
مرقند ووصل الى خدمة
الامير المذكور واعتذر عن
قبيلته التحصيل العلم فقبل
هذه وقال باي شيء اوبى
هدية جئت الى قال برسالة
جاءت فيها اشكال القمر
وهو اشكال تحريف في حله
الاقدمون قال الامير الفخري
هات بها انظر في أي موضع
أخطأت فأتى بالرسالة فقرأها
فأعجب على قديمه فأعجب بها
الفخري ثم ان الامير الفخري
يقع موضع مرقند مرقند
وضرف فيه مالا عظيما
وقوله اولاً غياك الدين
يحيي من مهرة هذا العلم

من مدحه أبو الفرج البغاف بقوله
لمت الزمان على تأخير مطلب
فقلت لو شئت ما فاتت نفسي أملي
لذا لو زير أبي نصر وسئل شططا
وقد تقبلت هذا التصح من زماني
ولمحرر بن أحمد الحردن فيه قصيدة من جملتها
يا مؤنس الملك والأيام موحشة • وربط الجاش والأتال في وجل
مالي ولا لارض لم أوطن بها وطني • كآني بكرم في سارفي المثل
لو أنصف الدهر أو لانت معاطفه • أصبحت عندك لداخل وذخول
لله لو أو ألقاها أساقطها • لو كن لغير ما استأنس بالعدل
ومن هيون معان لو كان بها • شغل العيون لا غناها عن الكمل
وكان قد صرف عن الوزارة ثم أعيد اليه فكتب اليه أبو الحسن الصابي
قد كنت طلقت الوزارة بعدما • ذات بها أقدم وسامنيها
فغدت بغيرك تستحل ضرورة • كما يحل الى ثراك وجوعها
فالات قد عادت وآلت حلقه • أن لا يبيت سواد وهو ضيعةها
وله بعد اذ دار علم واليه أشار أبو العلاء المعري بقوله في القصيدة المشهورة
وغنت لنا في دار سابور قينة • من الورق مطراب الاصال مهباب
وكانت وفاة سابور المذكور في سنة ست عشرة وأربعمائة في بغداد رحمه الله تعالى ومولده
بشير ازيله السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة • وتوفي في سنة
بها الدولة في جمادى الاولى سنة ثلاث وأربعمائة بأرجان • وعمره اثنتان وأربعون سنة
وتسعة أشهر وعشرون يوما رحمه الله تعالى • وسابور بفتح السين المهملة وضم الباء الواحدة
وبعد الواو وراه والاصل فيه شاهر بوزن فرب لان الشاه بالجمعي الملك ووزن فكانه قال ابن
الملك وعادة الجم تقديم المضاف اليه على المضاف وأول من سمى بهذا الاسم سابور بن أردشير
ابن بابك بن ساسان أحد ملوك الفرس • وأردشير بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال
المهملة وكسر الشين المهملة وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها راء قاله المداق في الحافظ
وقال غيره معناه دقيق وحليب وقيل معناه دقيق وحلو وهو لفظ جمعي وأردعندهم الدقيق
وشير الحليب وشير بن الحلو راء الله أعلم وقال بعضهم أردشير بالهمزة والراء

أبو الحسن سري بن المقاس السقطي أحد رجال الطريقة وأرباب الحقيقة
كان أوحداً هل زمانه في الورع وعلوم التوحيد وهو خال أبي القاسم الجنيدي واستاذه وكان
تلميذ معروف الكرخي يقال انه كان في دكانه خباز معروف يوما ومعه صبي يتيم فقال له
اكن هذا التيم قال السري فكسونه ففرح به معروف وقال بغض الله اليك الدنيا
وأراحك عما أنت فيه ففقت من الله كان وليس شيء أبغض الي من الدنيا وكل ما أنا فيه من
بركت معروف قال سري صليت وردي ليله وتمددت رجلي في المهراب فتوديت يا سري

كذا اتجاس الملوكة فغضمت رجلي وقت وعزة لا مددت رجلي أبدا قال الجنيدي أدت عليه
ثمان وتسعون سنة ماري ومضجعها الا في غسلة وفي علم الموت • قال سري المتصوف اسم
لثلاثة معان وهو الذي لا يطيق نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم بباطن في علم بقضيه عليه
ظاهر الكتاب ولا تحمله الكرامات على ذلك بحارم الله تعالى قال الجنيدي سألني السري
يوماعن المحبة فقلت قال قوم هي الموافقة وقال قوم هي الايثار وقال قوم كذا وكذا فاخذ
السري جلد ذراعاه وهداه فلم يمتد ثم قال وعزة لو قلت ان هذه الجلدة يبيت على هذا العظم
من محبته لصدقت • ويحك أنه قال منذ ثلاثين سنة وأنا في الاستغفار من قولي مرة الحمد لله
قيل له وكيف ذلك قال وقع بي في غدا حريق فاستعقباني واحد وقال فجا حانوتك فقلت الحمد لله
فانا نادم من ذلك الوقت على ما قلت حيث أردت لنفسى خيرا من الناس • وحكي أبو القاسم
الجنيدي قال دخلت يوما على خالي سري السقطي وهو يسي فقلت ما به • فقال قال جاءني
البارحة الصبية فقالت يا أبت هذه ليله حارة وهذا الكور ذاعلة ههنا ثم انه جعلني عيناى
ففت فرأيت جارية من أحسن خلق الله قد نزلت من السماء فقلت لمن أنت قالت لمن لا يشرب
الماء الميز في الكيزان وتناولت الكور وضربت به الارض قال الجنيدي فرأيت الخنزير
المكسور ولم يرفعه حتى عفا عليه القراب قال سري أحب أن أكل أكلة ليس فيها بعة ولا مخلوق
فيها منة فلم أجد فاتاني حي الجرباني فبق على باب الغرفة فخرجت اليه فقال لي يا سري هل لك
مدقوق فقلت نعم قال لا تقلم ثم قال لولا أن الله عز وجل عقم الاذان عن فهم القرآن ما زرع
الزارع ولا تجر الناجر ولا تلاء الناس في الطرفات ثم مضى فانهى وأبكاني • قال السري
كنت في طلب صديق لي ثلاثين سنة فلم أظفر به فمرت في بعض الجبال بأقوام صرعى وزمني
وعى وبكم فسالتم عن مقامهم في ذلك الموضع فقالوا في هذا الكهف رجل يبيع يده عليهم
فيبرون باذن الله تعالى وبركة دعائه فوقفنا بغيرهم فخرج شيخ عايب جبهة صوف فاسهم
ودعاهم فكلوا ويرون من عليهم بمشقة الله عز وجل فاحذت بذيله فقال خل على يا سري
لا يرالك تأنس بغيره فتسقط من عينه • وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وقيل يوم الاربعاء
لست خلون من شهر رمضان بعد الفجر سنة ست وخمسين وقيل سبع وخمسين ومائتين في بغداد
ودفن بالثونيزية وقال الخطيب في تاريخ بغداد مقبرة الشونيزي وراه الحلة المعروفة بالتونة
بالقرب من نهر عيسى بن علي الهاشمي ومعت بعض شيوخنا يقول مقابر قرئش كانت قديما
تعرف بمقابر الشونيزي الصغير والمقبرة التي وراه التونة تعرف بمقبرة الشونيزي الكبير وكانا
أخوين يقال لكل واحد منهما الشونيزي ودفن كل واحد منهما في احدى هاتين المقبرتين
ونسبت المقبرة اليه وانه أعلم • وقبره ظاهر معروف والى جنبه قبر الجنيدي رضي الله عنهما
• والمقاس بضم الميم وفتح الغين المهملة وكسر الادم المشددة وبعدها سين مهملة وكان سري
كثيرا ما يشد

فتوفاه الله تعالى في أوائل
الاصح ثم توفاه المولى قاضي
زاده الروي فتوفاه الله
تعالى قبل اتمامه وأكمله
المولى على القوي يحيى
فكتبوا ما حصل لهم من
الرصد وهو المشهور بالزيج
الجديد لا تلغ بك وهو أحسن
الزيجات وأقرب من العصة
ثم انه لما تولى الامير الفخري
وتسلط بعض أولاده ولم
يعرف قدر المولى المذكور
وتفرق عليه فاستأذن للبع
ولما جاء الى تبريز والامير
هناك في ذلك الزمان
السلطان حسن الطويل
فاكرم المولى المذكور
اكراما عظيما وأرسله
بطريق الرسالة الى السلطان
محمد خان ايمصالح يدين ما ولما
أتى الى السلطان محمد خان
اكرمه اكراما عظيما فوق
ما أكرمه السلطان حسن
وسأله أن يكن في ظل
حمايته فاجاب في ذلك وعهد
أن ياتي اليه بعد اتمام
أمر الرسالة فلما أدى الرسالة
أرسل السلطان محمد خان
اليه من خدامه مخدموه

٣ قوله اذا ما شكون الخ
في بعض النسخ بدل هذين
البيتين
من لم يبد والشوق حشو
قواده
لم يدرك كيف تفتت الا كذا

٣ اذا ما شكون الحب قالت كذيتي • فإلى أرى الاعضاء منك كواسيا
فلا حب حتى يلسق الجاني الحشا • وتذهل حتى ما يقبب المناديا
أبو الحسن السري بن أحمد بن السري الكندي الرفاء الموصل الشاعر المشهور

٣ قوله اذا ما شكون الخ
في بعض النسخ بدل هذين
البيتين
من لم يبد والشوق حشو
قواده
لم يدرك كيف تفتت الا كذا

كان في صباه يرفو ويتر في دكان بالموصل وهو مع ذلك يتولع بالادب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره وهو رفيع وقصدي سيف الدولة بن جردان بحلب ومدحه وأقام عنده مدة ثم انتقل بعد وفاته الى بغداد ومدح الوزير المهلب وجماعة من رؤسائهم او تفق شعره وراج وكان يذمه وبين أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد بن هاشم الخالدين الموصليين الشاعرين المشهورين معاودة فادعى عليه ماسقة شعره وشعر غيره وكان السري مغري بنسخ ديوان أبي الفتح كشاجم لشاعر المشهور ورور هو اذ ذاك ربحان الادب بتلك البلاد والصري في طريقه يذهب وعلى فالبه يضرب فكان يدس فيما كتبه من شعره أحسن شعر الخالدين ليزيد في حجم ما ينسخه ويتفق سوجه وبقي شعره موقوت منع بذلك عليه ما ويغض من ما يظهر مصداق قوله في سرقة ما في هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست في الاصول المشهورة وكان شاعرا مطبوعا عذب الالفاظ ملجأ المأخذ كثير الافتقار في التشبيهات والارصاف ولم يكن له رواء ولا منظر ولا يحسن من العلوم غير قول الشعر وقد عمل شعره قبل وفاته قصودا ثمانية ورقة ثم زاد بعد ذلك وقد عمل به بعض المحدثين الادباء على حروف المجهيم ومن شعر السري آيات يذكر فيها صناعته ثم اقوله

وكانت الابرة فيما مضى • صائتة وجهي وأشعاري
فاصبح الرزق بها مضيقا • كأنه من نفقها جاري
ومن محاسن شعره في المديح من جملة قصيدة
يلقي الندي برقيق وجهه مسفر • فاذا التقى الجمعان عاد مضيقا
رحب المنازل ما أقام فان سري • في جفيل ترك القضا مضيقا
وذكر له الشعالي في كتابه المختل
ألتقي نعمة رأيت بها الدجى • صبحا وكنت أرى الصباح بهيما
فقدوت بحمدني الصديق وقبلها • قد كان يلقاني العبد ورجيا
وله من قصيدة في سيف الدولة
تركتهم بين مصعب وخرائبه • من الدماء ومخضوب ذوائبه
خاندوش هاب الريح لاحقه • وهارب وذباب السيف طالبه
يموى اليه بمثل النجم طاعنه • ويقتنيه بمثل البرق غالبه
يكسوه من دمه ثوبا ويسلبه • ثيابا فهو كاسية وسالبه

وله أيضا
وتسبيحة زهر الاداب بينهم • أبهى وانضمر من زهر الزياحين
راحوا الى الراح مشى الراح وانصرفوا • والراح يمشي بهم مشى البراذين
ومن غرر شعره في النسيب قوله
بنفسى من أجود له بنفسى • ويضل بالهبة والسلام
وحسنى كامن في مقالبه • كرون الموت في حد الحسام
والسري المذموم ورد ديوان شعره كما جسد له كتاب المحب والمحبوب والمنهوم والشروب

وكتاب الديرة • وكانت وفاته في سنة ثمان وستين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى هكذا قال الخطيب البغدادي في تاريخه وقال غيره توفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وقبل سنة أربع وأربعين وثلاثمائة والله أعلم وذكره جينان الاثير في تاريخه أنه توفي سنة ست وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

أبو الفوارس سعد بن محمد بن همدان الصفي التميمي الملقب بتم اب الدين المعروف بخصيص يص الشعر المشهور

كان فقه شافعي المذهب تفقه بالرى على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في مسائل الخلاف الا أنه غلب عليه الادب ونظم الشعر وأجاد فيه مع جراحة لفظه وله رسائل فصيحة بليغة ذكرها الحافظ أبو سعيد السمعاني في كتاب الذيل وأثنى عليه وحدث بشي من مجموعاته وقرأ عليه ديوانه ورسائله وأخذ الناس عنه أدبا وفضلا كثيرا وكان من أخير الناس بشاعر العرب واختلاف لغاتهم ويقال انه كان فيه تيب وتعاظم وكان لا يخاطب أحدا الا بالكلام العربي وكانت له حوالة بعدنية الحلة فتوجه اليها للاستخلاص مبلغها وكانت على ضامن الحلقة فغير غلامه اليه فلم يعرج عليه وشتم استاذة فشكاها الى والي الحلة وهو يومئذ ضياء الدين مهمل بن أبي العسكر الجاوي فسير معه بعض غلمان الباب ليعاذه فلم يقع أبو الفوارس منه بذلك فكاتب اليه يعاتبه وكانت بينهما مودة متقدمة ما كنت أظن أن صحبة السنين ومودتهم يكون مقدارها في النفوس هذا المقدار بل كنت أظن أن التلمذ اطفال الوزن في عرض لقام بنصرى من آل أبي العسكر حادة غلب الرقاب فكيف يعامل سو يقسه وضامن حليلة وحليقة ويكون جوابي في شكواي أن يتفاد اليه مستخدم يعاتبه ويأخذ ما قبله من الحق لا والله

ان الاسود أسود الغاب همته • يوم الكريمة في المساب لا السلب
وبالله أقسم وبغيبه وآل بيته ائتم لم تقم لي حزمة يتحدث بها نساء الحلة في أعراهم ومن حاجاتهم لا أقام وليك بجلتك هذه ولو أمسى بالبحر والقفا طرهب في خسرت حر النعم أفا خسر أيبقي واذا ما واذلا والى السلام • وكان يلبس زى العرب ويتقلد سيفا فعمل فيه أبو القاسم بن الفضل الا قد ذكره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى وذكر العماد الكاتب في الخبر بدة أنه البرئيس على بن الاعرابي الموصلى وذكر أنه توفي سنة سبع وأربعين وخمسائة

كم تبادى وكم تطول طرطو • ركا ما فيك شـ معرفة من غيم
فكل الضب واقرب المظلل البيا • بس واشرب ما شئت بول الظلم
ليس ذا وجه من يضيق ولا يقـ يرى • ولا يدفع الاذى عن حريم
فلما بلغت الايات أبا الفوارس المذكور عمل

لا تقع من عظيم قدر وان كنت مشارا اليه بالتعظيم
فالشريف الكريم ينقص قدرا • بالتعدي على الشريف الكريم
ولع الخمر بالهـ قول ربي الخمر بشر بتجيبها وبالتحريم
وعمل فيه خطيب الخويرة البصري

المولى خواجة زاده سبب
الجزرو المذم ان المولى على
القوشجي ذكر مباحثه
السيد الشريف مع العلامة
التفتازاني عند الامير
تيمورخان ورجح جانب
العلامة التفتازاني قال
المولى خواجة زاده واني
كنت أظن الامر كذلك الا
أن حقت البحث المذكور
فظهر ان الحق في جانب
السيد الشريف فكنت
عند ذلك في حاشية كتابي
فأمر بعض خدامه باحضار
ذلك الكتاب عند خروجه
من السفينة فطالع المولى
على القوشجي تلك الحاشية
فاستحسنها فلما اتى المولى
المذكور السلطان محمد خان
قال له السلطان كيف
شاهدت خواجة زاده قال
لا نظيره في العجم والروم
قال السلطان محمد خان لا
نظيره في العرب أيضا يقال
ان المولى على الطوسي
لما ذهب الى بلاد الجهم لقي
هناك المولى على القوشجي
وقال له الى أين تذهب قال
الى بلاد الروم قال عليك
بالمدا راقع الكوسج يقال
لخواجة زاده فان معلوم
الرجل عنده كالجوهري

في الطريق وصرفوا بامره
اليه في كل مرحلة ألف درهم
فاتي مدينة قسطنطينية
بالخشفة الوفرة والتم
المتكثرة وحين قدم اليه
أهدى الى السلطان محمد
خان عند ملاقاته رسالته
في علم الحساب وسماها
المجدية وهي رسالة لطيفة
لا يوجد أنفع منها في ذلك
العالم ثم ان السلطان محمد
خان لما ذهب الى محاربة
السلطان حسن الطويل
أخذ المولى المذكور معه
وصنف في أثناء السفر رسالة
لطيفة في علم الهيئة باسم
السلطان محمد خان وسماها
الرسالة القصيدة لمصادفتها
فتح عراق العجم ولما رجع
السلطان محمد خان الى
مدينة قسطنطينية أعطاء
مدرسة اياصوفية وعينه
كل يوم مائتي درهم وعين
لكل من أولاده مائة درهم
منصبا يروى انه لما نزل الى
قسطنطينية كان معه من
توابعه مائتان نفس ولما قدم
الى قسطنطينية أول قدومه
استقبله علماء المدينة
وكان المولى خواجة زاده
اذا التقاه فيهم افا اركبوا
في السفينة ذكر المولى على
القوشجي ما شاهد في بحر
هرمن من الجزر والمدفين

فهل المولى على القوت حتى
 بوسيته وزوج بنته من ابن
 المولى خواجه زاده وزوج
 أيضا المولى خواجه زاده
 بنته من ابن بنت المولى على
 القوت حتى وهو المولى قطب
 الدين وله من التصانيف
 شرحه للتصريح وهو شرح
 عظيم لطيف في غاية اللطافة
 تلخص فيه فوائد الاقدمين
 أحسن تلخيص وأضاح
 اليها فوائد وهي نتائج
 فكره مع تبحر بمرسل واضح
 وله الرسائل المذكورة في
 المحمدية والفقهية وله
 حاشية على أوائل شرح
 الكشاف للعلامة
 الفتاوى وكاتب عنقود
 الزواهر في الصرف جمعت
 أنه من تصانيفه وله رسالة
 في مباحث الحدائق فيها
 كلمات السيد الشريف
 في المباحث المذكورة
 في حواشيه على شرح
 المطالع وقد جمع عشرين
 متنا في مجلدة واحدة كل
 متن من علم ونماء محبوب
 الجائل وكان بعض علمائه
 يجمل ولا يقارقه أبدا وكان
 يتقرب به كل وقت يقال أنه
 حفظ كل ما في من العلوم
 توفي بعد سنة قسطنطينية

لسنا وحده كجيمس من الاعارب في الصميم
 ولقد كذبت على يحيى كاذب كذبت على غيب
 وقال الشيخ نصر الله بن مجلي مشارف الصناعة بالخزن وكان من الثقات أهل السنة رأيت
 في المنام على بن أبي طالب رضى الله عنه فقلت يا أمير المؤمنين تقصرون مكة فتقولون من
 دخل دار أبي سفيان فهو آمن ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ما ثم فقال أما سمعت أبيات
 ابن الصبي في هذا فقلت لا فقال اسمعها منه ثم استيقظت فبادرت إلى دار جيمس يصح فخرج
 إلى فذكرت له الرؤيا فشهق وأجهش بالبكاء وحلف بالله أن كانت خرجت من فم أو خطي
 إلى أحد وان كنت نظمها إلا في ليلتي هذه ثم أنشدني
 ملكا فكان العقومنا جية • فلما ملأكم سال بالدم أبطح
 وحلتم قتل الاسارى وطالما • غدونا على الاسرى نغف ونصنع
 لحسبكم هذا التفاوت بيننا • وكل انا بالذي فيه ينفع
 وانما قيل له جيمس يص لان رأى الناس يوما في مكة فزجته وأمر شديدا فقال ما الناس في
 جيمس يص فبقى عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الحكمتين الشدة والاختلاط ويقول العرب
 وقع الناس في جيمس يص أى في شدة واختلاط • وكانت وفاته ليلة الاربعاء سادس شعبان
 سنة أربع وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن من القدي في الجانب الغربي في مقابر قرين
 رحمه الله تعالى وكان إذا سئل عن عمره يقول أنا أعيش في الدنيا مجازفة لانه كان لا يحفظ مولده
 وكان يزعم انه من ولد أكرم بن صفي التميمي حكيم العرب ولم يترك أبو القوارس عقبه وصفي
 بفتح الصاد المهملة وسكون اليا المثناة من تحت أو كسر الفاء وبعد هياها والحويرة بضم الحاء
 المهملة وقع الواو وسكون اليا المثناة من تحت أو بعد هاراء ثم هاء وهي بليدة من إقليم
 خوزستان على اثني عشر فرساضا من الاهواز

أبو المعالي سعد بن علي بن القاسم بن علي بن القاسم الانصاري الخزازي الوراق
 الخطيرى المعروف بدلال الكتب
 كانت لديه معرفة وله نظم جيد والتف جميع ما قصر فيها كتاب زينة الدهر وعصرة أهل
 العصر وذكر الطاف شعر العصر الذي ذيله على دمية القصر لابي الحسن الباخري جمع فيه
 جماعة كثيرة من أهل عصره ومن نظمهم وأورد لكل واحد طرفا من أحواله وشيئا من شعره
 وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة وأنشده عدة مقاطيع وروى عنه لغيره شيئا كثيرا
 وكان مطلع على أشعار الناس وأحوالهم وله كتاب تمام الملح الملح يدل على كثرة اطلاعه ومن شعر
 أبي المعالي المذكور قوله
 ومعدن في خسته • وردوني في مدام
 سالني حتى تقضى صبح سالفه ظلام
 كلهم يجمع تحتها • كبه وبعطه اللجام
 أحدثت ظلمة العذار بخدبته فزادني حبه حيراني

قلت

قلت ماء الحياة في فيه العذ • يدعوني أخوض في الظلمات
 وهذا المعنى يقرب من قول أبي علي الحسن بن رستم المقدم ذكره
 وأمر اللون عسجدي • يستطر المقله الجهاما
 ضاق بجمال العذار دعا • كالمهر لا يعرف الجهاما
 فظن أن العذار دعا • يزجج عن جيمي السقاما
 فتكسر الرأس إذا رأى • كآفة منه واحتشاما
 وما يرى أنه ثبات • أبت في قلبي الغراما
 وهل ترى عارضيه الا • حائل عاقت حساما

وقد سبق في ترجمة أبي عمراحمدين عسجدي صاحب كتاب العقد معني هذا البيت الأخير
 وله أيضا
 قل لمن عاب شامة طيبي • دون فيه دع الملامة فيه
 انما الشامة التي قلت عنها • فص فيروز زوج بهائم فيه
 وله أيضا
 مد على ماء الشباب الذي • في خده جسر من الشعر
 صار طر يقالي الى ساق • وكنت فيه موثق الا بر

ومن شعره أيضا
 شكوت هوى من شق قلبي بعده • نو قد نار ليس يطني سعيها
 فقال بعادي عنك أكثر راحة • ولولا بعد الشمس أحرقت نورها
 وله كل معنى ملج مع جودة السبك • وتوفي يوم الاثنين الخامس والعشرين وقيل الخامس
 عشر من صفر سنة ثمان وستين وخمسمائة ببغداد ودفن بقرية باب حربه رحمه الله تعالى
 • والخطيرى بفتح الحاء المهملة وكسر الظاء المجهمة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعد هاراء
 هذه النسبة الى موضع فوق بغداد يقال له الخطيرى ينسب اليه كثير من العلماء والشباب
 الخطيرى منسوبة اليه أيضا

أبو عثمان سعيد بن اسمعيل بن سعيد بن منصور الواعظ الحنبري
 يقال أنه كان من شباب الدعوة وقام في مجلسه رجل فقال يا أبا عثمان متى يكون الرجل صادقا
 في حب مولاه قال إذا خلا من خلافه كان صادقا في حبه قال فوضع الرجل التراب على وجهه
 وصاح وقال كيف ادعى حبه ولم أخل طرفة عين من خلافه فبكى أبو عثمان وأهمل المجلس
 وجعل أبو عثمان يقول صادق في حبه مة صبر في حقه قال أبو عمرو كنت أختلف الى أبي عثمان
 مدة في وقت شبائي وحظيت عنده ثم اشتغلت مدة بشي عمائيت غلب به الفتيان فانتقطعت عنه
 وكنت إذا رأيت من بعد ما وفي طريق اختفيت حتى لا يراى فخرج على يوم من سكة في عطفة
 فلم أجد عنه محبة صافة فقلت له هو أنا دهش فلما رأى ذلك قال يا أبا عمرو ولاتنه من عودته من
 لا يحصل الامضوما وكان يقول طول العتاب فرقة وترك العتاب حشمة وكان يقول
 لا يستوى الرجل حتى يستوى في قلبه اربعة اشياء المنع والعطاء والعز والذل وكان يقال ثلاثة

ودفن بجوار أبي أيوب
 الانصاري عليه رحمة
 الباري
 ومنهم العالم العباسي
 والفاضل الكامل المولى
 علاء الملة والدين الشيخ
 علي بن محمد الدين محمد بن
 مسعود بن محمود بن محمد بن
 عمرا الشاهرودي البسطامي
 الهروي الرازي العمري
 البكري الشهير بالمولى
 مصنفك

انما القبط بذلك لاشتهاره
 بالتصنيف في حدائقه
 والكافي في لغة الجيم
 للتصغير وهو رحمه الله من
 أولاد الامام فخر الدين
 الرازي قدس الله روحه
 وأقر في الجنة فتوحه ورفع
 نسبه اليه في بعض تصانيفه
 وقال كان للامام الرازي
 رحمه الله ولدا اسمه محمد وكان
 الامام يحبه كثيرا وكان
 تصانيفه صنف لأجله وقد
 ذكر اسمه في بعضها ومات
 محمد في عنقوان شبابه وولد
 له ولد بعد وفاته وهو أيضا
 محمد وبلغ رتبة أبيه في
 العلم ثم مات وخلف ولدا
 اسمه محمود وبلغ هو أيضا
 رتبة السكال ثم عزم على سفر
 الجواز وخرج من هراة

ولما وصل الى بسطام
 اكرمها اهلها المحيتم العلماء
 جميعا اولاد نجر الدين الرازي
 فاقام هناك بجمرة وافرة
 وخلف ولدا اسمه مسعود
 ونهى هو ايضا في تحصيل
 العلم لكنه لم يبلغ رتبة آتائه
 وقنع برتبة الوعظ لانه لم
 يهاجر وطنه وخلف ولدا
 اسمه محمد ايضا وحصل هو
 من العلوم ما يقتدى به اهل
 تلك البلاد ثم خلف ولدا
 اسمه محمد الدين محمد وصار
 هو ايضا مقتدى الناس في
 العلم وهو الذي وشاهرود
 قرية قريبة من بسطام
 وبسطام بلدة من بلاد
 خراسان ونسب الى عمر
 ابن الخطاب وابي بكر
 الصديق رضي الله تعالى
 عنهم - حالان الامام الرازي
 كان يصرح في مصنفاته
 بانه من اولاد عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه وذكر اهل
 التاريخ انه من اولاد ابي
 بكر الصديق رضي الله
 عنه ولما توفي مصنفك
 في سنة ثلاث وعشائة
 وما فرغ اخيه الى هراة
 لتحصيل العلوم في سنة
 اثني عشرة وعشائة وصنف
 شرح الارشاد في سنة ثلاث
 وعشرين وشرح المصباح في
 السبعين وخمسين وعشرين

اشياء الاربع لها ابو عثمان بن عباس بن الجلاء بالشام وقال
 ابو عثمان منذ اربعين سنة ما اقام في الله تعالى في شيء ففكره منه ولا نقاني الى حال فصطلته
 وقالت مريم ابنة ابي عثمان كانوا في اللعب والضحك والحديث الى ان يدخل ابو عثمان في ورده
 من الصلاة فانه اذا دخل ستر الخلاء لم يحس بشيء من الحديث وعنه - يروى وقالت مصادفت من ابي
 عثمان خالوة فاعتقه او قلت يا ابا عثمان اي عملك ارجى عندك فقال يا مريم لما ترعرت وانا
 بالري وكانوا يرادوني على التزويج فامتنع جاتي امرأة فقالت يا ابا عثمان قد احببتك جدا
 ذهب بنوي وقراري وانا اسالك بقلب الالوب ان تزوج بي فقلت لك والله قالت نعم فلان
 الخطا في موضع كذا فمراسلته فاجاب فتزوجت به فلبا دخلت وجسدتهم عوراء عرجاء
 سبعة الخلق فقلت اللهم لك الحمد على ما قدرته لي وكان اهل بيتي يلمونني على ذلك فاني اذ ابرأ
 واكراما لي ان صارت لا تدعي اخرج من عند هاتر ككت - حضور الجلس ابشار الرضاها
 وحفظا لقلبها وبقيت معها على هذه الحالة خمس عشرة سنة وكنت معها في بعض اوقاتي كاني
 فابض على البحر ولا ابدى لها شيئا من ذلك الى ان ماتت فماتت عندي ارجى من حفظي عليها
 ما كان في قلبها من جهنم وتوفي ابو عثمان سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان يشد في وعظه
 وغيرتي يا امر الناس بالتقى - طيب يداوي والطبيب حريص

ابو عبد الله وقيل ابو محمد سعيد بن جبير بن هشام الاسدي بالولامولي بنى والية بن الحرث
 بطن من بني اسد بن خزيمه كوفي احد اعلام التابعين

وكان اسود اخذ العلم عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم - قال له ابن عباس
 حدثت فقال احدث وانت ههنا فقال اليس من نعمة الله عليك ان تحدث وانا شاهد فان
 اصبحت فذاك وان اخطأت علمك وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس في القضايا فلما سمى
 ابن عباس كتب قبله ذلك فغضب وعن ابن عباس رضي الله عنه ما اخذ القراءة ايضا عرضا
 ومع منه التفسير واكثر روايته عنه - وروى عن سعيد القراءة عرضا المثل بن عمرو وابو
 عمرو بن العلاء قال وفاء بن اياس قال لي سعيد في رمضان امسك على القرآن فاقام من مجلسه
 حتى ختمه وقال سعيد قرأت القرآن في ركعة في البيت الحرام وقال امعيل بن عبد الملك كان
 سعيد بن جبير يومنا في شهر رمضان فيقرأ اليه بقراءة عبد الله بن مسعود ولبه بقراءة يزيد
 بن ثابت وليسته بقراءة غيره هكذا اذا سأل رجل ان يكتب له تفسير القرآن فغضب
 وقال لان يسقط شيء احب الي من ذلك وقال خصف كان من أعلم التابعين بالاطلاق سعيد بن
 المسيب وبالبحر عطاء بالحلال والحرام طاموس وبالتفسير ابو الجراح مجاهد بن جبير واجمعهم
 لذلك كله سعيد بن جبير وكان سعيد في اول امره كاتب العبد الله بن عتبة بن مسعود ثم كتب
 لابي بردة بن ابي موسى الاشعري وذكره ابو نعيم الاصبغاني في تاريخ اصمهان فقال دخل
 صمهان واقام بها مدة ثم ارتحل منها الى العراق وسكن قرية تنبلان وروى محمد بن حبيب
 ان - سعيد بن جبير كان باصمهان يسألونه عن الحديث فلا يحدث فلما رجع الى الكوفة حدث
 فت - بل يا ابا محمد كنت باصمهان لا تحدث وانت بالكوفة تحدث فقال انشر برزك حيث يعرف
 وكان سعيد بن جبير مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس لما خرج على عبد الملك
 ابن مروان فلما قتل عبد الرحمن وانهم زعم اصحابه من دير الجاهم قرب فلحق بمكة وكان واليا

يومئذ خالد بن عبد الله القسري فاحذره وبعث به الى الجراح بن يوسف الثقفي مع اسفيل بن
 واسط الجبلي فقال له الجراح ما انتك قال سعيد بن جبير قال بل انت شقي بن كسير قال بل كانت
 ابي أعلم يا بني منك قال شقيت امك وشقيت أنت قال القريب يعلم غيرك قال لا بد لك بالدنيا
 نار انظني قال لو علمت ان ذلك سيدك لا تتخذك الها قال فاقولك في محمد قال نبي الرحمة وامام
 الهدي قال فاقولك في علي اهو في الجنة اهو في النار قال لودخلتم او عرفت من قيم اعرفت
 اهلها قال فاقولك في الخلفاء قال است عليهم بوكيل قال فاهم اوجب اليك قال ارضاهم فلما الى
 قال فاهم ارضى للخلفاء قال علم ذلك عند الذي يلمهم ويخبرهم قال احب ان تصدقني قال
 ان لم احبك ان كذبك قال فبالك لم تصدقك قال وكيف يصحك مخلوق خلق من طين والطين
 تاكاه النار قال فبالا ان تصدقك قال لم تصدقني قال فبالا ان تصدقك قال فبالا ان تصدقك قال فبالا ان تصدقك
 فجمعه بين يديه فقال سعيد ان كنت جئت هذا التقى به فزع يوم القيامة فصالح والافترضة
 واحدة تذهل كل مرضعة عما رضعته ولا خيرة في شيء جمع لادنيا الاما طاب وزكاهم دعا الجراح
 بالعود والنأي فلما ضرب بالعود ونفخ في الناي بكى سعيد فقال ما يبكيك هو اللعب قال سعيد
 هو الحزن اما النفخ فذكرني يوما عظيما يوم النفخ في الصور واما العود فشجرة قطعت في غير حق
 واما الاوتار فمن الشاة تبعث منها يوم القيامة قال الجراح وبك يا سعيد قال لا ويل لمن زحزح
 عن النار وأدخل الجنة قال الجراح اختبر يا بني سعيد فقال ما يبكيك هو اللعب قال سعيد
 لا تتقاني قتله الا قتلك الله مثله في الاخرة قال افتريد ان اعفو عنك قال ان كان العفو من
 الله واما انت فلا براءة لك ولا عذر قال الجراح اذهبوا به فاقبلوه فلما خرج ضحك فاحسب الجراح
 بذلك فردده وقال ما اضحكتك قال جئت من جرائك على الله وحلم الله علي - لك فامر بالقطع فبسط
 وقال اقتسلوه فقال سعيد وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من
 المشركين قال وجهه وابيه غير القبلة قال سعيد فاني ما تولوا فتم وجهه الله قال كبره لوجهه قال
 سعيد من اخلقنا كم وفيه انعميد كم ومن اخرجكم تارة اخرى قال الجراح اذبحوه قال سعيد اما
 الى أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد اعبده ورسوله فخذها مني - حق تلفاني بها
 يوم القيامة ثم دعا سعيد فقال اللهم لا تسلطه على احديقتله بعدى - وكان قتله في شعبان سنة
 خمس وتسعين للهجرة بواسط ومات الجراح بعده في شهر رمضان من السنة المذكورة ولم يسلطه
 الله عز وجل بعده على قتل أحد الى ان مات - وكان سعيد يقول يوم اخذ وشي بي واشي في بلد
 الله الحرام اكله الى الله تعالى في بني خالد القسري ابن عبد الله وقيل ان الجراح قال لما
 احضر اليه اما قدمت الكوفة وايسر بها الا عزي فجعلته احاماة قال لي قال اما وليستك
 القضاء فضع اهل الكوفة وقالوا لا يصلح لاقضاء الاعز بي فاستمضيت اباردة بن ابي موسى
 الاشعري وأمرته ان لا يقطع امرادونك قال لي قال اما جعلت في - صاري وكله - م رؤس
 العرب قال لي قال اما اعطيتك مائة ألف درهم ففرقتها في أهل الحاجة في أول ما رأيتك ثم لم
 اسالك عن شيء ممن قال لي قال فما اخرجك علي قال بيعة كانت في عنق لابن الاشعث فغضب
 الجراح ثم قال انما كانت بيعة امير المؤمنين عبد الملك في عنقك من قبل والله لا تقتلك يا حربي
 اضرب عنقه فضرب عنقه وذلك في شعبان سنة خمس وتسعين وقيل سنة اربع وتسعين للهجرة

وشرح آداب البحث في سنة
 ست وعشرين بشارة
 رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وشرح الباب في
 سنة ثمان وعشرين وشرح
 المطول في سنة اثنتين
 وثلاثين وشرح شرح المفتح
 للعلامة التفتازاني في سنة
 اربع وثلاثين وصنف
 حاشية التلويح في سنة
 خمس وثلاثين وشرح
 البردة في هذه السنة ايضا
 وكذا شرح فيها القصيدة
 الروحية لابن سينا ثم ارتحل
 في سنة تسع وثلاثين الى
 هراة وشرح هناك الوقاية
 وشرح الهداية في سنة
 تسع وثلاثين وصنف في
 هذه السنة ايضا احداثي
 الايمان لاهل العرفان
 ثم ارتحل في سنة ثمان
 واربعين الى عمالك الروم
 وصنف هناك في سنة
 خمسين وعشائة شرح
 المصباح للبعوي بشارة
 حضرة الرسالة صلى الله
 عليه وسلم وشرح في تلك
 السنة ايضا شرح المفتح
 للسيد الشريف وصنف
 في هذه السنة ايضا حاشية
 شرح المطالع وايضا
 شرح بعضا من اصول الفخر

يومئذ

بواسط ودفن في ظاهرها وقبره يزاريه ارضي الله عنه وله تسع واربعون سنة وقال احمد بن حنبل قتل الطحاج بن جبير وماعلى وجه الارض اخذ الاوهو مقتولا الى علمه ثم مات الطحاج بعده في شهر رمضان من السنة وقيل بل مات بعده بستة اشهر ولم يسطه الله تعالى بعده على قتل احد حتى مات ولما قتل سال منه دم كثير فاستدعى الطحاج الاطباء وسألهم عنه وعن كان قتله قبله فانه كان يسيل منهم دم قليل فقالوا له هذا قتله ونفسه معه والدم تبع للنفس ومن كنت تقتله قبله كانت نفسه تذهب من الخوف فلذلك قل دمهم وراى عبد الملك بن مروان في منامه كانه قد بال في الحراب اربع مرات فوجه الى سعيد بن جبير من يسأله فقال يملك من ولده اصله اربعة فمك كان كما قال فانه ولي الوليد وسليمان ويزيد وهشام وهم اولاد عبد الملك اصله وقيل للعسن البصري ان الطحاج قد قتل سعيد بن جبير فقال اللهم انت على قاسق ثقيف والله لو ان من بين المشرق والمغرب اشترى كوا في قتله لكبهم الله عز وجل في النار و يقال ان الطحاج لما حضرته الوفاة كان يغيب ثم يفيق ويقول مالي ولعبد بن جبير وقيل انه في مدة مرضه كان اذا نام رآى سعيد بن جبير اخذ اجماع ثوبه ويقول له يا عبد الله فيم قتلتني فيستيقظ مذمورا ويقول مالي ولعبد بن جبير ويقال انه رآى الطحاج في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال قتلتني بكل قتيل قتله قتله وقتلني بسعيد بن جبير بسبعين قتله وحكى الشيخ ابو اسحق الشعرازي في كتاب المذهب ان سعيد بن جبير كان يلعب بالشطرنج استبداد اذ كره في كتاب الشهادات في فصل اللعب بالشطرنج

ابو محمد سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي رهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المدني أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر اثنين منهم هما أبو بكر في حرف الباء وخارجة في حرف الخاء كان سعيد المذكور سعيد التابعين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقهاء والزهد والعبادة والورع مع سعد ابن أبي وقاص الزهري وأباه ريرة رضي الله عنهما قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما - ما رجع سأل عن مسألة انت ذاك نفسك بعق سعيد انم ارجع الى فاخبرني ففعل ذلك واخبره فقال الم اخبركم انه أحد العلماء وقال أيضا في حقه لا يصح له ان يروى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم امره وكان قد لني جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ونجح منهم ودخل على أرواح النبي صلى الله عليه وسلم ولم واخذ عنهم وأكثروا رواية المسند عن أبي هريرة رضي الله عنه وكان زوج ابنته وسئل الزهري ومكحول من افقه من ادر كتماننا لسعيد بن المسيب وروى عنه انه قال سمعت اربعة من جهة واحدة انه قال ما فاتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى تقا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة لم اظلمته على الصف الاول وقيل انه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة وكان يقول ما أعزت العبادت فسمي بمثل طاعة الله ولا اهان نفسي بمثل معصية الله ودعى الى تيف وثلاثين الف الف اخذها فقال لا حاجة لي فيها ولا في بني مروان - في النبي الله فيحكم بيني وبينهم وقال ابو وداعة كنت أجالس سعيد بن المسيب ففقدني أياما فاجتته قال ابن كنت قلت توقيت أهلي فاشتغلت بها فقال هلا خسر تنافسها فاناها قال ثم أردت ان اقوم فقال هل احببت امرأة غير هانفت برحمتك الله ومن يزجني وما أمالك الا درهمين او ثلاثة

فقال ان انا فعلت تفعل قلت نعم ثم جدا لله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزجني على درهمين او قال على ثلاثة قال ففعلت وما أدري ما صنعت من الفرح فصبوت الى منزلي وجعلت اتفكر من أخذوا سدينا وصديت المغرب وكنت صائما فقدمت عشاى لا فطروا وكان خبز اوز يتاواذ ابالباب يقرع فقلت من هذا قال سعيد ففكرت في كل انسان اسمه سعيد الا سعيد بن المسيب فانه لم يرمذ اربعين سنة الا ما بين بيته والمسجد ففكرت وخربت واذا بسعيد ابن المسيب فظننت انه قد بدله فقلت يا أبا محمد هلا ارسلت الى قاتيك قال لا أنت احق ان تؤني قلت فماتنا هري قال رأيتك وجلا عز باقد تزوجت فكرت ان تبيت الليلة وحده وهذه امر أملك فاذا هي قاعة خلفه في طوله ثم دفعها في الباب ورد الباب ففعلت المرأة من الحياء فاستوثقت من الباب ثم صعدت الى السطح فنادت البعير ان تجاؤني وقالوا ما شأنك فقلت زوجني سعيد بن المسيب اليوم ايتمه وقد جاء بها على غفلة وها هي في الدار فتزولوا اليها وبلغ اى فجاءت وقالت وجهي من وجهك حرام ان مسمت اقبل ان اصلها ثلاثة أيام فقلت ثلاثا ثم دخلت بها فاذا هي من اجل الناس واحفظهم لكتاب الله تعالى وأعلمهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرهم بحق الزوج قال ففعلت شهر الاياتني ولا آتية ثم اتية به بعد شهر وهو في حلقته فمات عليه فرد على ولم يكلم في حق انقض من في المسجد فسالم بيق غيري قال ما حال ذلك الانسان قلت هو على ما يحب الصديق ويكره العدو قال ان رايت شي قال فضاء فانصرفت الى منزلي وكانت بنت سعيد المذكور فخطبها عبد الملك بن مروان لابنه الوليد حين ولاد العهد فخالى سعيد أن يزوجه فلم يرزل عبد الملك يحنال على سعيد حتى ضربه في يوم بارد وصيب عليه الماء قال يحيى بن سعيد كتب هشام بن اسمعيل والى المدينة الى عبد الملك بن مروان ان أهل المدينة قد اطبقوا على البيعة للوليد وسليمان الاسعدي بن المسيب فكتب ان اعرضه على السيف فان مضى فاجلده خمسين جلدة وطف به أو اوق المدينة فلما قدم الكتاب على الوالى دخل سليمان بن يسار وعروة بن الزبير وسالم بن عبد الله على سعيد بن المسيب وقالوا جئناك في امر قد قدم كتاب عبد الملك ان لم تبائع ضربت عنقك ونحن نعرض عليك خصالا ثلاثا فاعطنا احداهن فان الوالى قد قبل منك ان يقرأ عليك الكتاب فلا تقل لا ولا نعم قال يقول الناس يا بيع سعيد بن المسيب ما أنا بفاعل وكان اذا قال لا لم يستطيعوا أن يقولوا نعم قالوا فجلس في بيتك ولا تخرج الى الصلاة أياما فانه يقبل منك اذا طلبك من مجلسك فلم يجده قال فاننا مع الاذان فوق اذني حتى على الصلاة حتى على الصلاة ما أنا بفاعل قالوا فاقبل من مجلسك الى غير مكانه يرسل الى مجلسك فان لم يجده امسك عندك قال أفرق من مخلوق ما أنا بمقدم شبرا ولا متأخر فخرجوا وخرج الى صلاة الظهر فجلس في مجلسه الذي كان يجلس فيه فلما صلى الوالى بعث اليه فاقب به فقال ان أمير المؤمنين كتب يا امرئ ان لم تبائع ضربت عنقك قال نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينين فلما رآه لم يجب أخرجه الى السدة فدفعت عنقه وملت السبوف فلما رآه قدمه حتى أمر به فخر فاذا عليه ثياب شعر فقال لو علمت ذلك ما اشهرت بهذا الشأن فضر به خمسين سوطا ثم طاف به أواق المدينة فلما رده والناس منصرفون من صلاة العصر قال ان هذه لوجوه ما نظرت اليها منذ اربعين سنة ومنعوا الناس أن يجالسوه

الفارسي وله أيضا حاشية على شرح الوفاة لصدر الشريعة وحاشية على شرح العقائد وغير ذلك قرأ العلوم الادبية على المولى جلال الدين يوسف الاوهي من تلامذة العلامة التفتازاني وقرأ أيضا على الناضل العلامة قطب الملة والدين احمد بن محمد بن محمود الامام الهروي من تلامذة المولى جلال الدين يوسف المذكور أيضا وقرأه الشافعي على الامام الهمام عبد العزيز بن الاجري وقرأه ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه على الامام نسج الدين محمد بن محمد علاء الدين ولما أتى بلاد الروم صار مدرسا بقونية ثم عرض له الصمم فأتى بلدة قسطنطينية في أيام وزارة محمود باشا وعرضه على السلطان محمد خان فعين له كل يوم غناين درهما ثم مات بقسطنطينية في سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ودفن عند من اراي ايوپ الانصاري عليه راحة الملك الباري روى أنه قال لقيت بعض المشايخ من بلاد الرقيم وجرى بيننا ما حثمت

فكان من ورعه اذا جاء اليه احد يقول له قم من عندي كراهية أن يضرب بسببه قال مالك
رضي الله عنه بلغني أن سعيد بن المسيب كان يلزم مكانا من المسجد لا يصلي من المسجد في غيره
وانه ابى أن يصنع به عبد الملك ما منع قيل له أن يترك الصلاة فيه فابى الا ان يصلي فيه وكان يقول
لا تغاروا عنيكم من اعوان الظلة الا بائناكم من قلوبكم لكي لا تضبط أعماركم وقيل له وقد
نزل الماني في عينه ألا تفتح عينك قال حتى على من افصحها وكانت ولادته اسنتين مضت من
خلافة عمر رضي الله عنه وكان في خلافة عثمان رضي الله عنه رجلا وتوفي بالمدينة سنة
احدى وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل أربع وقيل خمس وتبعين للهجرة وقيل انه توفي سنة
خمس ومائة والله أعلم والمسيب بفتح الهمزة المنقطة من قديم المشقة وروى عنه أنه كان يقول
بكسر الهمزة يقول سيب الله من يسب أي وحر بن فتح الحاء المهملة وسكون الزايم بعد هانوت
وعائذ بالجملة

أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن
ثعلبة بن كعب بن الخزرج وقال محمد بن سعد في الطبقات هو أبو زيد
سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد ثابت بن زيد بن قيس
والاول ذكره الخطيب في تاريخه والله أعلم بالصواب
الانصارى اللغوى البصرى

كان من ائمة الادب وغلبت عليه اللغة والنوادروا الغريب وكان يرى رأى القدر وكان ثقة في
روايته حدث أبو عثمان المازني قال رأيت الاموي وقد جاء الى حلقة أبي زيد المذكورة قبل
رأسه وجلس بين يديه وقال أنت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة وكان الثوري يقول قال
ابن منادرا صف لك اصحابك اما الاموي فاحفظ الناس واما أبو عبيدة فاجمعهم واما أبو زيد
الانصارى فاوثقهم وكان النضر بن شميل يقول كاتلثته في كتاب واحد ناوا أبو زيد الانصارى
وأبو محمد البريدي وقال أبو زيد حدثني خلف الاحمر قال أقيت الكوفة لا كتب عنهم الشعر
فجاءوا على به فكنت أعطيهم المصنوع وأخذ الصبي ثم مررت فقات لهم ويلكم أنا نائب الى
الله هذا الشعر لم يقلوا مني فبقى منسوب الى العرب لهذا السبب وأبو زيد المذكورة في
الادب مصنفات مفيدة منها كتاب القوس والقرص وكتاب الايل وكتاب خلق الانسان
وكتاب المطر وكتاب المياه وكتاب اللغات وكتاب النوادر وكتاب الجمع والتقسيم وكتاب
اللين وكتاب بيوتات العرب وكتاب تحقيق الهمزة وكتاب الفصيح وكتاب الوحوش
وكتاب الفرق وكتاب فعلت وأفعلت وكتاب غريب الاصناف وكتاب الهمزة وكتاب المصادر
وغير ذلك ولقد رأيت له في النبات كتابا جليلا فيه اشياء غريبة وحكي بعضهم أنه كان في
حلقة شعبية بن الحاج فخرج من املاء الحديث فرمى بطرفه قرأى أبازيد الانصارى في أخريات
الناس فقال يا أبازيد

استجيت دارى ما تكلمنا والدارلو كتمنا ذات اخبار

الى يا أبازيد جفا فجلا يصدنان ويتناشدان الاشعار فقال لبعض اصحاب الحديث يا أبازيد
بسطام تقطع اليك ظهور الابل لتسمع منك حديث النبي صلى الله عليه وسلم قد عناه وقيل

وأغلظت عليه في القول
في انشائه المماطة طبع البحث
قال في اسات الادب عندي
وانك تجازي بالمعجم وبان
لا يبقى بعدك عقب وكان
رحمه الله تعالى يقول قد
تحقق في المعجم الانلى
يقين وكان البنت لا تسمى
عقباً وكان رحمه الله تعالى
شجعاً على طريقة الصوفية
أبوا جيزه بالارشاد من
بعض خلفاء زين الدين
الخاني قدس سره وكان
جامعا بين رياستي العلم
والعمل وكان صاحب
شبهة عظيمة وكان يلبس
عباءة على رأسه تاج وروى
انه حضر يوما مجلس الوزير
محمود باشا وحضر أيضا
المولى حسن جلبي الفخاري
فذكر حسن جلبي تصنيف
المولى مصنفك عند الوزير
محمود باشا وقال قد رددت
عليه في كثير من المواضع
ومع ذلك قد فضله على
في المنصب وكان المولى
حسن جلبي لم يرض
المولى مصنفك قبل وقال
الوزير محمود باشا هل
رأيت المولى مصنفك قال لا
قال هذا هو وأشار الى
المولى مصنفك فجعل المولى

على الاشعار قال فغضب شعبية غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء أنا أعلم بالاصح لي أنا والله الذي لا اله
الا هو في هذا أسلم مني في ذلك وكانت وفاته بالبصرة في سنة خمس عشرة وقيل أربع عشرة
وقيل ست عشرة ومائتين وعمره اطول بلا حتى قارب المائة وقيل عاش ثلاثا وتسعين سنة
وقيل خمسا وتسعين وقيل ستا وتسعين رحمه الله تعالى

أبو الحسن سعيد بن مسعدة الجاشي بالولاء النحوي البطني المعروف بالاخفش الاوسط
أحد نخاة البصرة والافش الاكبر أبو الخطاب وكان نحويا أيضا من أهل هجر من موالهم
واسمه عبد الحميد بن عبد الحميد وقد أخذ عنه أبو عبيدة وسيبو وغيرهما وكان الاخفش
الاوسط المذكور من ائمة العربية وأخذ النحوي عن سيبو به وكان أكبر منه وكان يقول ما
وضع سيبو به في كتابه شيئا الا وعرضه على وكان يرى انه أعلم به مني وأنا اليوم أعلم به منه وحكي
أبو العباس ثعلب عن آل سعيد بن سالم قالوا دخل القراء على سعيد المذكور فقال لنا قد جاءكم
سيد اهل اللغة وسيد اهل العربية فقال القراء ما دام الاخفش يعيش فلا وهذا الاخفش
هو الذي زاد في العروض بحر الخطيب كما سبق في حرف الخاء في ترجمة الخليل وله من الكتب
المصنفة كتاب الاوسط في النحوي وكتاب تفسير معاني القرآن وكتاب المقاييس في النحوي
وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافي وكتاب معاني الشعر وكتاب الملو
وكتاب الاصوات وكتاب المسائل الكبير وكتاب المسائل الصغير وغير ذلك وكان اطلع
والاجلح الذي لا ينضم شفا على اسنانه والافش الصغير العيين مع سوه بصرها وكانت
وفاته سنة خمس عشرة ومائتين وقيل سنة احدى وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى وكان يقال
له الاخفش الاصغر فلما ظهر على بن سليمان المعروف بالافش ايضا صار هذا اوسطا ومعدة
بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والادال المهملات وبهذه هاء كنة والجاشي بضم الميم
وفتح الجيم وبعد الالف شين مشددة مكسورة وبهذه هاء عين مهمة هذه النسبة الى مجامع بن
دارم بطن من نعيم

أبو محمد سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله بن سعيد بن محمد بن نصر بن عاصم بن
عباد بن عصام بن الفضل بن ظفر بن غلاب بن محمد بن شاكر بن
عياض بن حصن بن رباح بن أبي شبل بن أبي اليسر كعب
الانصارى رضي الله عنه المعروف بابن الدهان

النحوي البغدادي

سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله بن الحسين ومن أبي غالب احمد بن الحسن بن البغاه
وغيرهما وكان سيبويه عصره وله في النحوي تصانيف المفيدة منها شرح الايضاح والتكملة
وهو مقدار ثلاثة وأربعين مجلدا ومنها الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب
الامع لابن جني شرحا كبيرا يدخل في مجلدين وسماه الفرة ولم أر مثله مع كثرة شروح هذا
الكتاب ومنها كتاب العروض في مجلدة وكتاب الدروس في النحوي في مجلدة وكتاب الرسالة
السعيدية في المأخذ الكندية يشتمل على مرقعات المتنبى في مجلدة وكتاب تذكيره سماه زهر
الرياض في سبع مجلدات وكتاب الغنية في الضاد والظا والقو في المقصور والمدود والراء

حسن جلبي من كلامه في
حقه خبلا غويا وقال
الوزير محمود باشا لا تضيق
ان له صملا لا يتفجع كلاما
أصلا وكان المرحوم يبيع
الكتابة يكتب كل يوم كراما
من تصانيفه وغيرها وكان
يذكر من لاطل به بالسكابة
يكتبون السنة مواضع
الاشكال فيكتب حل كل
منه في ورقة ويدفعها الى
صاحب الاشكال روح
الله تعالى روحه

ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى سراج
الدين محمد بن عمر الحلبي

كان رحمه الله تعالى من نواحي
حلب ولما أغار قيو ووخان
على البلاد الحلبية أخذه
معه الى ماوراء النهر وقرأ
هناك على علمائها ثم اتي
بلاد الروم في زمن السلطان
مراد خان وأكرمته
السلطان ونصبه معلما
لابنه السلطان محمد خان
ثم اعطاه مدرسة بادرته
وتلك المدرسة مشهورة
بالانتساب اليه الى الآن
وذو من فافاد وصنف
فأجاد وكان يبيع الكتابة
وتبعث بعض احفاده انه

قال أكثر الكتب التي
عندنا بخط جدي وله
مواضع على النبرج
المتوسط الكافية وحواش
على شرح الطوالع للشيخ
العبري توفى رحمه الله تعالى
وهو مدرس بالمدرسة
المزبورة في أوائل سلطنة
السلطان محمد خان روح
الله وروحه نور ضريحه
ومهم العالم الفاضل المولى
عبي الدين درويش محمد بن
خضر شاه

وكان رحمه الله تعالى مدرسا
بالمطانية بروسه وقرأ والذي
عليه وكان يحكي من فضائله
وزهده وتقواه فلا يمكن
وصفه وكان يلبس عباءة
ويقلد رأسه بشملة ويذهب
من بيته إلى المدرسة ماشيا
قال المولى أبو المرحوم الله
تعالى لما حضر السلطان محمد
خان بمدينة بروسه قصد
محاربة السلطان حسن
الطويل استقبله المولى
المذكور على حماره ووقف
في جنب الطريق ولما حضر
عليه السلطان محمد خان
سلم عليه المولى المذكور
ثم رجع قال وقال السلطان
محمد خان وكان جهوري
الصوت أليس هذا درويش

والغنية في الاضداد وكان في زمن أبي محمد المذكور يغداد من الفضة مثل ابن الجواليقي وابن
الكتاب وابن الشجري وكان الناس يرجون أبا محمد المذكور وعلى الجماعة المذكورين مع ان
كل واحد منهم امام ثم ان أبا محمد ترك بغداد وانتقل إلى الموصل فاصد اجناب الوزير جمال
الدين الاصمعي إلى المعروف بالجواد الا في ذكره في سرف الميم ان شاء الله تعالى فتلقياه بالاقبال
وأحسن اليه وأقام في كنفه مدة وكانت كتبه قد خلت في بغداد فاستولى الفرق تلك السنة
على البلد فسير من يحضرها اليه ان كانت سالمة فوجدوا قد غرقت وكان خلف داره مدبغة
ففرقت أيضا وفاض المسامحة إلى داره فتلقت الكتب بهذا السبب زيادة على اتلاف الفرق
وكان قد أتى في تحصيلها عمر فلما سمع اليه على ذلك الصورة أشاروا عليه أن يطعم أبا الجور
ويصلح من أمان يمكن فخرها بالاذن ولازم ذلك إلى أن حضرها باكثر من ثلاثين وطلا لا ذنا فطلع
ذلك إلى رأسه وعينيه فاحدث له العمى وكف بصره واتفق عليه خلق كثير ورأيت الخلق
يشغلون في تصانيفه المذكورة بالموصل وتلك الديار اشتغالا كثيرا وكانت وقته يوم الاحد
من شوال سنة تسع وستين وخمسمائة وقال ابن المستوفى سنة ست وستين بالموصل رحمه الله
تعالى ودفن بقبرة المعاني بن عمران باب الميدان ومولده عشية الخميس سادس عشر رجب
سنة أربع وتسعين وأربع مائة يغداد بنظر طابق وهي محلة بمأويل يوم الجمعة وله نظم حسن
فمنه قوله

لا تجعل الهزل دأبا وهو منقصة • والجدي يعلو به بين الوري القيم
ولا يفر منك من ملك تبسمه • ما نصيب السحب الا حين تبسم

وله أيضا
لا تصب من أن بالشعر مثلنا من صبر
فلا تاجه ريش • لكننا لا تطير

وله أيضا
لا غرو أن اخشى قرا • فكهم ويخشاني البوث
أوما ترى الثوب الجدي • من الترقق يستغيث

وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة واتفق عليه وذكر طر قاض حاله وقال الحافظ أبو سعد
السمعاني سمعت الحافظ ابن عساكر الدمشقي يقول سمعت سعيد بن المبارك بن الدهان يقول
رأيت في النوم شخصا عرفه وهو يشد شخصا آخر كانه حبيب له
أيها الماطل ديق • أملي وتماطل
علل القلب فاني • فافع منك يماطل

قال السمعي فرأيت ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال ما أعرفها فقلع ابن الدهان
نسي فان ابن عساكر من أوثق الرواة ثم احتلى ابن الدهان من السمعي هذه الحكاية وقال
أخبرني السمعي عن ابن عساكر عن فروي عن شخصين عن نفسه وهذا غريب في الرواية
وكان له ولد وهو أبو بكر يحيى بن سعيد وكان ادبيا شاعرا ومولده بالموصل في أوائل سنة تسع
وستين وخمسمائة تقديرا وتوفي سنة ست وعشرين فمات بالموصل ودفن على أبيه بقبرة المعاني

ابن عمران الموصل ومن شعره

ان مدحت الخول نبت أقوا • ما يما فاسا بقوت اليه
هو قد دلت على لذة العيش فحالي ادل غيري عليه

ومن شعره على ما قيل

وعهدى بالصبا زمانا وقدى • حكي الفت ابن مقله في الكتاب
فصرت الا أن مضيا كاني • افقش في التراب على شياي

أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن
موهبة بن أبي بن عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحكم بن الحرث بن
ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن ادبن طابخة بن الياس
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الثوري الكوفي

كان اماما في علم الحديث وغيره من العلوم واجمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته وهو
أحد الأئمة المجتهدين ويقال ان الشيخ أبا القاسم الجعدي كان على مذهبه على الاختلاف الذي
تقدم في ترجمته في سرف الجعدي قال سفيان بن عيينة ما رأيت رجلا اعلم بالحلال والحرام من
سفيان الثوري ويقال كان عز بن الخطاب في زمانه رأس الناس وبعده عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما وبعده الشعبي وبعده سفيان الثوري مع سفيان الثوري الحديث من أبي
اصحق السبيعي والاعش ومن في طبقة ما وجمع منه الاوزاعي وابن جريج ومحمد بن اسحق
ومالك وتلك الطبقة وذكر المصنف في مروج الذهب ما مناه قال القعقاع بن حكيم كنت
عند المهدي وأتى سفيان الثوري فلما دخل عليه لم تسلم العامة ولم يسلم بالخلافة والربيع
فأتم على رأسه متكئا على سيفه رقب أمره فاقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال له يا سفيان
تفر مناهنا وهذا وتظن أننا لو أردنا لك بسو لم نقدر عليك فقد راعنا عليك الا أن أختلجني
أن تحكم فيك ثم وانا قال سفيان ان تحكم في يحكم فيك لك قادر يفرق بين الحق والباطل
فقال له الربيع يا امير المؤمنين ألهذا الجاهل أن يستقبلك بمثل هذا اذن لي ان أضرب عنقه
فقال له المهدي اسكت وبك وهل يريد هذا أو أمناه الا ان تقتلهم ففشي بسعادتهم ما كتبوا
عهده على قضاء الكوفة على أن لا يعترض عليه في حكم فكتب عهده وودع اليه فاخذته وخرج
فرمى به في دجلة وهرب فطلب في كل بلد فلم يوجد ولما امتنع من قضاء الكوفة وتولاه شريك
ابن عبد الله الخضعي قال الشاعر

تفرز سفيان وفربديته • وامسى شريك من صد الاذراهم

وحكى عن أبي صالح شعيب بن حرب المداثني وكان أحد السادة الأئمة الكبار في الحفظ
والدين أنه قال اتفق لا حسب بجاه سفيان الثوري يوم القيامة فحج من الله على الخلق يقال
اهم لم تدركوا نبيكم عليه أفضل الصلاة والسلام فلقد رأيت سفيان الثوري ألا اقتسديتم به
ومولده في سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وتسعين للهجرة وتوفي بالبصرة سنة إحدى وستين
ومائة متواريا من السلطان ودفن بعشيرة رحمه الله تعالى ولم يعقب والثوري بفتح التاء المثلثة
وبعداها واوسا كنة ورا هذه النسبة إلى ثور بن عبد مناة وثم ثوري آخر في بني قيس وثوري آخر

محمد قال الوزير محمود باشا
بني هو ذلك قال السلطان
محمد خان لا وزير أدرك خلافة
وأوصه بالدعاء وكان الوالد
المرحوم يقول كان المولى
المذكور بحجاب الدعوة
وكان هو مشهورا بذلك
عند السلطان والناس
وكانوا يشركون بأنفسهم
الشريعة وكان
من عاداته ان يحلق رأسه
في السنة مرة واختار
لذلك يوم عاشوراء وكان
الناس يجتمعون في ذلك
اليوم على بابها يأخذون
من شعره ويذاوون به
المرضى قال رحمه الله تعالى
وربما يحيى بعض الناس
وهو في الدرس ويلقون
من شعره لأجل المرضي
وكان يكشف لهم راسه
فيأخذون من شعره قال
ولقد مررت كتاب لبعض
الطبية فاحضر المولى المذكور
ان يجتمع عنده من المدرسة
من الطلبة والمتاديين
فقطر عليهم نظرة وقال
لواحد من المتاديين هات
الكتاب فانكر الزجل
واستبعد ذلك كل من حضر
لاعتقادهم لذلك الزجل

بطن من همدان وقيل انه توفي سنة اثنتين وستين والاول اصح

أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي مولى امرأته من بني هلال بن عامر
وهبط ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقيل مولى بني هاشم وقيل مولى
الفضال بن مزاحم وقيل مولى ميمون بن كدام وأصله من الكوفة
وقيل ولد بالكوفة ونقله أبوه إلى مكة ذكره ابن سعد في كتاب
الطبقات وعنده في الطبقة الخامسة من أهل مكة

كان اماما عالميا ثباتا زاهدا ورعا جمعا على صحة حديثه وروايته وجميع سبعين جهة وروى عن
الزهري وأبي اسحق السبيعي وعمر بن دينار ومحمد بن المنكدر وأبي الزناد وعاصم بن أبي الجود
المقري والاعمش وعبد الملك بن عبد وغير هؤلاء من أعيان العلماء وروى عنه الامام الشافعي
وشعبة بن الجراح ومحمد بن اسحق وابن جرير والزيدي بن بكار وعنه مصعب وعبد الرزاق بن
همام الصنعائي ويحيى بن أكثم القاضي وخاق كثير رضى الله عنهم ورأيت في بعض الجماهير
ان سفيان خرج يوما إلى من جاءه يسأل عنه وهو ضربة فقال ليس من الشفاء ان يكون جالس
ضربة بن سعيد وجالس هو أباسه يسأل عنده وجالس عمرو بن دينار وجالس هو ابن عمر رضى
الله عنهم ما وجالس الزهري وجالس هو أنس بن مالك حتى عذبا عساة ثم أنا جالسكم فقال له
حدثني في المجلس أتصف يا أبا محمد فقال ان شاء الله تعالى فقال واقه لشقاء أصحاب أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بك أشد من شقاءك بنا فاطرق وأشد قول أبي نواس

دخل جنينك لرام • واهض عنه بسلام
مت بداء الله خير • لأن من داء الكلام
انما السالم من ألسنة • فاه بطعام

فتفرق الناس وهم يصدون برجاجة الحديث وكان ذلك الحديث يحيى بن أكثم التميمي فقال
سفيان هذا الغلام يصلح لصحة هؤلاء يعني السلاطين وسياق ذكر يحيى في حرف الباء ان شاء
الله تعالى وهو القاضي المشهور وقال الشافعي ما رأيت احدا فيه من آفة الفتيا ما في سفيان
وما رأيت اكف منه عن الفتيا وكان أبو عمران جد سفيان المذكور من عمال خالد بن عبد الله
القسبري فلما عزل خالد عن العراق وولي يوسف بن عمر الثقفي طلب عمال خالد فهرب أبو عمران
منه إلى مكة فنزلها وهو من أهل الكوفة وقال سفيان دخلت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة
فقال أبو حنيفة لا يصحها ولا أهل الكوفة جاءكم حافظ علم عمرو بن دينار وقال لجاه الناس
يسألوني عن عمرو بن دينار فأول من صيرني محدثا أبو حنيفة فذاكرته فقال لي يا بني ما سمعت
من عمرو الا ثلاثة احاديث يضطرب في حفظ تلك الاحاديث ومولد سفيان بالكوفة في منتصف
شعبان سنة سبع ومائة وتوفي يوم السبت آخر يوم من جمادى الآخرة وقيل أول يوم من رجب
سنة ثمان وتسعين ومائة بمكة ودفن بالبحون رحمه الله تعالى وعيينة بضم العين المهملة وفتح
الباء الاولى وسكون الثانية المثاني من قحط ما وقع النون وبعدها هاء مكنة والنجون بفتح
الهاء المهملة وضم الجيم وبعدها الواو الساكنة تون جبل بالعين الكوفة عند مدائن أهلها وله ذكر
في الاشعار

بالصلاح وقال فتشوا بجزته
فتشوا فوجدوا الكتاب
في جبرته فقال له تب من
هذا الفعل فتاب عنده
وقال المولى الوالد رحمه
الله تعالى مسكان المولى
المذكور ثقيل اللسان لا
يحسن تجويد القرآن
ولذلك كان لا يؤم في الصلاة
أصلا قال وقد سقط المولى
المذكور من السطح ومات
من ذلك روح الله تعالى
زوجوه ونور ضريحه

ومنهم العالم العامل
والكامل الفاضل المولى
اباس

قرأ العياض على المولى
الابانلوى وكان شريكا
عنده للمولى خواجه زاده
وقرأ على المولى حضرتك
وهو مدرس بسلطانية
بروسه وكان معلما للسلطان
محمد خان وهو صغير ثم نقله
إلى خدمة الالهة حتى وصل
إلى خدمة الشيخ العارف
ياقه تعالى الشيخ تاج الدين
المار ذكره الشريف في
ترجمة المشايخ في دولة
السلطان مراد خان من
خلفاء الشيخ عبد الطيف
المقدمي حتى اكمل طريق

السيدة سكيبة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم

كانت سيدة نساء عصرها ومن أجل النساء وأظرفهن وأحسنهن أخلاقا وتزوجها مصعب
ابن الزبير فولدت عنها ثم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له قريبا
ثم تزوجها الاصمغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل المدخول ثم تزوجها يزيد بن عمرو
ابن عثمان بن عثمان رضى الله عنه فامر سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل وقيل في ترتيب
ازواجها غير هذا والطرة السكينة منسوبة اليها ولها نوادر وحكايات ظريفة مع الشعراء
وغيرهم من ذلك ما يروى أنها وقفت على عزوة بن أديسة وسكان من أعيان العلماء وكبار
الصالحين وله أشعار رائعة فقلت له أنت القاتل

إذا وجدت أوار الحب في كبدي • ذهبت نحو سقاء الماء ابتعد
هبت في بردت يبرد الماء ظاهرة • فن لنا على الاحشاء تنقذ
فقال لها نعم فقلت وأنت القاتل

قالت وأبانشتها ميري ويحيى به • قد كنت عذبي قلب السيف فاستتر
أنت تبصر من حولى فقلت لها • غطى هو الك وما لى على بصرى
قال نعم فالتفت إلى جواركن حواها وقالت هن حرائر ان كان خرج هذا من قلب سليم قط
وكان لعروة المذكور أخ اسمه بكر فمات فرثاه عروة بقوله

ميرى همى وهم الميرى • وغاب الضم الا فسد فتر
أراقب في الجيرة كل نجم • تعرض اوعلى الجيرة بغيرى
لهم ما زال له قريبا • كان القلب ابطن حرجر
على بكر راني فارت بكرى • وأى العيش يصلح بعد بكرى

فلما فمت سكيبة هذا الشعر قالت من هو بكر هذا فوصف لها ففقت أهو ذلك السيد الذي
كان يمر بنا قالوا نعم قالت لقد طاب بعد كل شيء حق الخبز والزيت وأسيد نصفه اسود
ويحكى أن بعض المغنين غنى هذه الايات عند الوليد بن يزيد الاموى وهو في مجلس أنسه
فقال للمغنى من يقول هذا الشعر فقال عروة بن أديسة فقال الوليد وأى العيش يصلح بعد بكرى
هذا العيش الذى نحن فيه والله لقد فجعروا بها وكان عروة المذكور كثير القناعة وله في ذلك
أشعار سائرة وكان قد وفد من الجباز على هشام بن عبد الملك بالشام في جماعة من الشعراء
فلما دخلوا عليه عرف عروة فقال له أنت القاتل

أقدمت وما الاشراف من خلقى • ان الذى هو رزقى سوف يأتينى
أسعى اليه فيه يفتنى طلبه • ولو قدمت أنانى لا يستننى

وما أراك فعاتك ففقت فانك أتيت من الجباز إلى الشام في طلب الرزق فقال له فدعظت
يا أمير المؤمنين فبالت في الوعظ واذا كرت ما أنسانيه الدهر وخرج من فوره إلى راحلته
فركبها وتوجه راجعا إلى الجباز فمكت هشام يومه غافلا عنه فلما كان في الليل استيقظ من
منامه وذكره وقال هذا رجل من قريش قال حكمته ووفد إلى الجبهة وردته عن حاجته
وهو مع هذا شاعر لا آمن لسانه فلما أصبح سأل عنه فاشبهه بالصراف فقال لا جرم لي هل ان الرزق

الصوفية وأجازة لأرشاد
ثم انه سكن بلدة بروسه
واقطع إلى الله تعالى
وصرف أوقاته إلى العلم
والعبادة إلى أن وصل
إلى راحة الله تعالى وكان
له اهتمام عظيم في تصحيح
الكتب وكتابة الفوائد
في حواشيها وهو مشهور
بذلك حتى انه كان يصحح
المختصرات والمطولات
من الكتب المشهورة
ثم بعد ذلك نسخ أخرى
منها وبعدها كالتصحيح الاول
وقد وجدته من نسخ ثلاث
من كتاب واحد صحيح كلاً
منها من أوله إلى آخره
وحشاه وحكى لي واحدا
من الاشراف وكان شيخا
عارفا بالله انه جمع مع شيخه
قال قال لي شيخى وقصص
متوجهون إلى عرفات
يا ولدى ان قطب الزمان
يقوم بعرفات على عتيق
الامام فانظر كيف يعرف
القطب فنظرت فاذا هو
المولى اباس وكان في ذلك
السنة بدنية بروسه
فاخبرته به شيخى فنظرو
فصدقنى ولما قلنا من
الطبع مررنا على مدينة
بروسه فاستقبلنا أهلها
فدأبوا واحد منهم وقال
هل رأيت القطب بعرفات

سمايته ثم دعا بولي له وأعطاه أنى دينار وقال الحق به ذا عروة من اذنبه فاعطاه اياها قال فلم أدركه الا وقد دخل بيته ففكرت عليه الباب فخرج فاعطيته المال فقال اباع أمير المؤمنين السلام وقل له كيف رأيت قولى سمعت فأكذبت ورجعت الى بيتى فأتانى فيه الرزق وهذه الحكاية وان كانت دخيلة ليست مما نحن فيه لكن حديث عروة ساقها له وللبعض المعاصرين وهو محمد بن ادريس المعروف بمرج كل الاندلسى فى معنى هذين البيتين وأحسن فيه مثل الرزق الذى تطالب به • مثل الظل الذى يعيش معك أنت لا تدركه متبعا • واذا رليت عنه تبعك

وكانت وفاة سكنة بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الاول سنة سبع عشرة ومائة رضى الله عنه وقيل اسمها آمنه وقيل امينة وقيل امية وسكنة لقب لقبتم اياه امها الزباب امية امرئ القيس بن عدى وقال محمد بن اسباب الكلبي النسابة سالت عن عبد الله بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم عن اسم سكنة امية الحسن بن علي رضى الله عنهم فقالت امية فقال أصبت وتوفى مرج كل المذكور سنة أربع وثلاثين وسنة ثمانية مائة وهو جزيرة شقر بالاندلس وكانت ولادته بمائة سنة أربع وخمسين وخمسمائة

أبو الفتح سليم بن أيوب بن سليم الرازي الفقيه الشافعي الاديب كان مشارا اليه في الفضل والعبادة وصنف الكتب الكثيرة منها كتاب الاشارة وكتاب غريب الحديث ومنها التوقيف وائس هو التوقيف الذى ينقل عنه امام الحرمين في النهاية والغزالي في البسيط والوسيط فان ذلك لا يقيم بن القفال الشافعي وقد ذكره في الباب الثاني من كتاب الرهن في الوسيط وأخف سليم الفقه عن الشيخ أبي حامد الاسفراييني وأخذ عنه أبو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وقال سليم دخلت بغداد في حدائق اطلب علم اللغة فكنت آنى شيخا هناك ذكره فبكرت في بعض الايام اليه فقبل لي هو في الحمام فصبحت نحوه فعبثت في طريقى على الشيخ أبي حامد الاسفراييني وهو على قد دخلت المسجد وجلست مع الطلبة فوجدته في كتاب الصيام في مسألة اذا أوجع ثم أحسن بالفجر فخرج فاصف ذلك فعلقت الدرس على ظهر جرحه كان معي فلما عدت الى منزلي وجهت الى عبد الدرس حلالي وقلت أتم هذا الكتاب يعني كتاب الصيام فعلقته ولزمت الشيخ ابا حامد حتى علقته عنه جميع التعليقات وكان لا يخلو له وقت عن الاشتغال حتى انه كان اذا برى الفلم قرأ القرآن أو سجع وكذلك اذا كان مارقا الطريق وغير ذلك من الارفات التي لا يمكن الاشتغال فيها بل لم يسكن سليم الشام بمدينة صور متعبدا بنشر العلم واغادة الناس وكان يقول وضعت من صور ووفعت من أبي الحسن الهاملي بغداد ثم انه غرق في بحر القلزم بعد رجوعه من الحج عند ساحل جدة في سلخ صفر سنة سبع وأربعين وأربعمائة وكان قد نفي على غنائم سنة رحمة الله تعالى ودفن في جزيرة بقرب الجمار عند الضخامة في طريق عيذاب والرازي بفتح الراء بعد الالف زاهده في النسبة الى الري وهي مدينة عظيمة من بلاد الديلم بين قومس والجبال والحق والرازي في النسبة اليها كما لحقوها في الروى عند النسبة الى هو وقد تقدم ذكر ذلك والجار بفتح الجيم وبعد هاء الف وراء وهي بليدة على الساحل بينا وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وليلة واليه ما ذهب

القمح الجارى وذكر أبو القاسم الرخشمي في كتاب الامكنة والجبال والمياه في باب الشين ان الجمار قرية على ساحل البحر بماتر وسومطاي القلزم ومطايها عيذاب ومطايها بحر النعام وقال ابن حوقل في كتابه الجمار قرية المدينة على ثلاث مراحل منها على البحر وجدة فرضة منه وتوفى ولده أبو سعيد ابراهيم بن سليم يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين واربع مائة بمشق ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال أخذ عن جماعة من جله المشايخ وأخذوا عنه وكان صدوقا رحمه الله تعالى

أبو أيوب ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو عبد الله سليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ثلاثة منهم وكان سليمان المذكور أخا عطاء ابن يسار وكان عالما ثقة عابدا ورعا حجة وقال الحسن بن محمد سليمان بن يسار عدينا أفعه من سعيد بن المسيب ولم يقل أعلم ولا أفقه روى عن ابن عباس وأبي هريرة وأم سلمة رضى الله عنهم وروى عنه الزهري وجماعة من الاكابر وكان المسموعة اذا أتى سعيد بن المسيب يقول له اذهب الى سليمان بن يسار فانه أعلم من بقى اليوم وقال قتادة قدمت المدينة فسالت من أعلم أهلها بالطلاق فقالوا سليمان بن يسار وتوفى سنة سبع ومائة وقيل سنة مائة وقيل سنة أربع وتسعين للهجرة والله أعلم وهو ابن ثلاث وسبعين سنة رحمه الله تعالى

أبو محمد سليمان بن مهران مولى بني كاهل من ولد أسد المعروف بالاعشى الكوفي الامام المشهور كان ثقة عالما فاضلا وكان أبوه من ديار بعل وقدم الكوفة واهل أنه حامل بالاعشى فولدت له بها قال السمعاني وهو لا يعرف به هذه النسبة بل يعرف بالكوفي وكان يقارن بالزهري في الجواز ورأى أنس بن مالك رضى الله عنه وكله لكنه لم يرزق السماع عليه وما يرويه عن أنس فهو ارسال أخذ عن أصحاب أنس وروى عن عبد الله بن أبي أوفى حديثا واحدا لقي بكار التابعين وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الجراح وحفص بن غياث وخلق كثير من جله العلماء وكان لطيف الخلاق من احاجاه أصحاب الحديث يوما ليعده واعليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هو أبغض الي منكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته يوما كلام فدعا رجلا ليصلح بينهم فقال لها الرجل لا تنظري الى عيش عيني وجوشة ساقه فانه امام وله قدر فقال له آخر لك الله ما أردت الا أن تعرفها عيوني وقال له داود بن عمر الحائك ما تقول في الصلاة خلف الحائك فقال لا بأس به على غير وضوء فقال ما تقول في شهادتك فقال نقبل مع عدلين ويقال ان الامام ابا حنيفة رضى الله عنه عاده يوما في مرضه فطول الله عوده فلما عزم على القيام قال له ما كانى الاثبات عليه لك فقال واقعه انك لتقبل على رأيت في بيتك وعاده أيضا جماعة فاطواوا الجلوس عنده ففجروهم فآخذوا ساداته وقام وقال شئني الله من يرضكم بالعافية وقيل عنده يوما قال صلى الله عليه وسلم من نام عن قيام الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عشت عيني الا من بول الشيطان في اذني وكانت له نوادر كثيرة وقال أبو معاوية الضمير عت هشام بن عبد الملك الى الاعشى ان اكتب لي مناقب عثمان ومساوى على فاخذ الاعشى

حسن النادرة طرائف الطبع قال المولى الوالد رحمه الله تعالى ان المولى المذكور قرأ على والدي وعندى كتاب شرح المواقف بعضه بخط جدي وبعضه بخط غيره قال المولى الوالد كتب هذه الاجزاء المولى خواجه خير الدين المذكور ولوالدي عند قراءته عليه وهو خط مطبوع صحيح غاية الصحة توفى رحمه الله تعالى عليه في آخر سلطنة السلطان محمد خان روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى حميد الدين بن افضل الدين الحسيني روح الله تعالى روحهما واوفرقة وجههما كان عالما عاملا وكان له جانب عظيم من الفضل والورع والتقوى وكان حلیم النفس صبوراً على الشدائد متضجعا متواضعا قرا أولا على والده وهو ايضا كان عالما صالحا عابدا زاهدا قائما بصورا ثم قرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى فكان ثم صار مدرسا بمدرسة السلطان

قلت ثم هو المولى ايام الساكن ببلد تكلم في تلك الليلة مرضت مرضا شديدا حتى شارفت الموت ثم من الله تعالى على بالخلاص ففي ذلك الليلة ذهب شيعي الى مولانا اياس لازيارة وأخذني معه ولما دخلنا على المولى ايام نظر الى وقال من هو قال الشيخ من اولادى قال أشاغ عبرى وقد فطرت الليلة أن يقبض الله روحه فشفع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقد علمت انه من اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اولاده ثم قال افشاء السر خطير عظيم فاحذر منه ومنهم العالم العامل الكامل الفاضل خواجه خير الدين معلم السلطان محمد خان قرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الزحوم - ضربه بك ابن جلال الدين ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار معلما لسلطان محمد خان وبني جامعا ومدرسة في مدينة قسطنطينية وكان عالما فاضلا فقيها ذا اجتهاد

ابن ادوخان الغازي
 عديته بروسه وعزل عنها
 في اوائل سلطنة السلطان
 محمد خان واقى هو الى
 مدينة قسطنطينية وبقيت
 هو في بعض طرقها
 اذلق السلطان محمد خان
 وهو ماش في عدة من
 غلاته وكان من عادته
 ذات قال فمرقه ونزلت
 من فرسى ووقفت فسلم
 على وقال انت ابن افضل
 الدين قال قلت نعم قال
 احضير الديوان غدا قال
 فحضرت ولما دخل الوزراء
 عليه قال جاء ابن افضل
 الدين قالوا نعم قال
 اعطيتك مدرسة والى
 السلطان مراد خان
 عديته بروسه وعينت
 له كل يوم خمسين درهما
 وطعاما يكفيه من مطبخ
 حمارته فلما دخلت عليه
 وقبلت يده اوصافى
 بالاشتغال به لم وقال انا
 لا اغفل عنك قال
 فاستغلت بتلك المدرسة
 وسقطت لطيف من كثرة
 الاشتغال حتى اتممت
 بعض الامور بمرض
 اائل قال فكتبته هناك
 اجوية من اعتراضات
 الشيخ اكمل الدين في
 شرحه لاهلها قال ثم انه

ابن ادوخان الغازي
 عديته بروسه وعزل عنها
 في اوائل سلطنة السلطان
 محمد خان واقى هو الى
 مدينة قسطنطينية وبقيت
 هو في بعض طرقها
 اذلق السلطان محمد خان
 وهو ماش في عدة من
 غلاته وكان من عادته
 ذات قال فمرقه ونزلت
 من فرسى ووقفت فسلم
 على وقال انت ابن افضل
 الدين قال قلت نعم قال
 احضير الديوان غدا قال
 فحضرت ولما دخل الوزراء
 عليه قال جاء ابن افضل
 الدين قالوا نعم قال
 اعطيتك مدرسة والى
 السلطان مراد خان
 عديته بروسه وعينت
 له كل يوم خمسين درهما
 وطعاما يكفيه من مطبخ
 حمارته فلما دخلت عليه
 وقبلت يده اوصافى
 بالاشتغال به لم وقال انا
 لا اغفل عنك قال
 فاستغلت بتلك المدرسة
 وسقطت لطيف من كثرة
 الاشتغال حتى اتممت
 بعض الامور بمرض
 اائل قال فكتبته هناك
 اجوية من اعتراضات
 الشيخ اكمل الدين في
 شرحه لاهلها قال ثم انه

وخراسان واصحابهم ان وجبستان وشيراز وتوفي سنة ست عشرة وثلاثمائة واحجبه عن
 صنف الصحيح ابو علي الحافظ النيسابوري وابن حزم الاصبهاني والصبيحاني بكسر السين
 المهمة والجميع وسكون السين الثانية ونفع التاء المتناهية من فوقها وبعد الالف نون هذه
 النسبة الى وجبستان الاقليم المشهور وقيل بل نسبته الى وجبستان او وجبستان قرية من قرى
 البصرة والله اعلم

ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد الصوى البغدادي المعروف بالحامض
 كان احدهما كورين من العلماء الكوفيين اخذ الفقه عن أبي العباس ثعلب وهو
 المقدم من اصحابه وجلس موضعه وخلفه بعد موته وصنف كتابا حسنا في الادب وروى عنه
 ابو عمر الزاهد وابو جعفر الاصماني المعروف بيزويه غلام نسطوريه وكان ديناصا لحو كان
 اوحد الناس في اليان والعرفه بالعزمية واللغة والشعر وكان قد اخذ عن البصريين ايضا
 وخاط النعمان وكان حسن الوراقة في الضبط وكان يتعصب على البصريين فيما اخذ عنهم
 في حديثهم وله عدة تصانيف فمنها كتاب خلق الانسان وكتاب السبق والنضال وكتاب
 النبات وكتاب الوحوش وكتاب مختصر في النجوم وغير ذلك وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من
 ذي الحجة سنة خمس وثلاثمائة ببغداد ودفن بمقبرة باب التين رحمه الله تعالى وانما قيل له
 الحامض لانه كانت له اخلاق شرسة فلقب بالحامض لذلك ولما احتضر اوصى بكتبة
 لابي قاتك المقنن ان تصير الى احد من اهل العلم

ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني
 كان حافظ عصره رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق والجزيرة واليمن ومصر وبلاد
 الجزيرة القرائية واقام في الرحلة ثلاثا وثلاثين سنة وتبعه الكثير وعدده شيوخه ألف شيخ
 وله المصنفات الممتعة النافعة الغزيرة منها المعاجم الثلاثة الكبير والوسط والصغير وهي
 أشهر كتبه وروى عنه الحافظ ابو نعيم والخلق الكثير ومولده سنة ستين ومائتين
 بطبرية الشام وسكن اصحابنا الى ان توفي بها يوم السبت للمئتين بقية من ذي القعدة سنة
 ستين وثلاثمائة وعمره تقدير امانته سنة برحه الله تعالى وقيل انه توفي في شوال والله اعلم ودفن
 الى جانب حمة الدوني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والطبراني بفتح الطاء المهمة
 والبيهة الموحدة والراوية الفنون هذه النسبة الى طبرية والطبراني نسبة الى طبرستان
 وقد تقدم ذلك والنمى بفتح اللام وسكون اللام المصنوعة وبغدها ميم هذه النسبة الى نظم
 واسمه مالك بن عدي وهو اخو جندام وقد تقدم القول في نسبته مما بهذين الاميين لم كان
 ومطير تصغير مطر

ابو الوليد سليمان بن خلف بن محمد بن ايوب بن واريث اليحيى المسالكي الاندلسي الباجي
 كان من علماء الاندلس وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين
 واربع مائة او نحوها فاقام بمكة مع ابى ذر الهروي ثلاثة اعوام ورجع فيها اربع حج ثم رحل
 الى بغداد فاقام بها ثلاثة اعوام يدرس الفقه ويقرأ الحديث ولقي بها اربعة من العلماء كابى
 الطيب الطبري الفقيه الشافعي والشيخ ابى اسحق الشيرازي صاحب المذهب واقام بالموصل

اعطاني السلطان محمد
 خان احدى المدارس
 الثمان فذهب هو الى الغزوة
 ووقع في قسطنطينية
 طاعون عظيم فخرجت
 باولادى الى بعض القرى
 قال وكنت الا ازم من الى
 قسطنطينية وادرس
 كل يوم من الايام المعتادة
 من اربع كتب مع اهتمام
 عظيم بحيث لا يمكن المزيد
 عليه ولما رجع السلطان
 محمد خان من الغزوة
 استقبلته فلما رآني قال
 ادن منى فلما دنوت منه
 قال لي سمعت انك تسكن
 بعضا من القرى وتلازم
 الدرس من اربعة كتب
 مع كمال الاهتمام وانت
 ادبت ما عليك وبقي ما
 على واهدى الى كل من
 علماء البلاد اسيرا واهدى
 الى ابن افضل الدين
 اسيرين ثم جعله قاضيا
 بمدينة قسطنطينية ثم
 صار مقبلا بها في ايام
 السلطان بايزيد خان ومات
 وهو مئتمن بها في سنة ثمان
 ونسبته مائة كان رحمه الله
 تعالى رجلا صورا لا يرى
 منه الغضب حكى المولى
 الوالد رحمه الله تعالى انه
 قال حضرت في مجلس قضائه
 فضاكت اليه امرأة مع

رجل يحكم المولى المذكور
 للرجل فاطالت المرأة
 استأجر عليه وأسمات
 القول فيه فصار على ذلك
 وما زاد على أن قال لا تنجو
 نفسك حكم الله تعالى
 لا يغير وإن شئت أن
 اغضب عليك فلا تنهني
 فيه (وحي) استأذى
 المولى يحيى الدين النشاري
 أنه قرأ عليه مدة كثيرة
 وشهد له بأنه لم يجد مسئلة
 من المسائل شرعية أو
 عقابية الا وهو حجة فلها
 قال ولو ضاعت كتب
 العلوم كلها لا يمكن أن
 يكتب كلها من حفظه وله
 حواش على شرح الطوالع
 للأصناف التي هي مقبولة
 منذ أوله وحواش على
 حاشية شرح المختصر للسيد
 الشريف وهي أيضا
 مقبولة عند العلماء روح
 الله تعالى روحه وزاد في
 أعلى غرف الجنان فتروحه
 ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 سنان الدين يوسف بن
 المولى حفص بن بك بن جلال
 الدين رحمه الله تعالى
 كان رحمه الله تعالى عالما
 فاضلا كثير الاطلاع على
 العلوم وقليلها من غير عياتها
 وكان ذكيا في الغاية يتوقد

مع أبي جعفر السعدي عام يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثين عاما وروى
 من الحافظ أبي بكر الخطيب وروى الخطيب أيضا عنه قال أنشدني أبو الوليد الباجي انفسه
 إذا كنت أعلم علم يقينا • بأن جيت حياي كساعه
 فلم لا كون ضيقتاها • وأجملها في صلاح وطاعه
 وصنف كتب كثيرة منها كتاب المتق • كتاب أحكام الفصول في أحكام الأصول وكتاب
 التعديل والتجريح في روى عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك وهو أحد أئمة المسنين وكان
 يقول سمعت أبا ذر عبد بن أجدال الهروي يقول لو صحت الاجازة لبطلت الرحلة وكان قد رجع
 الى الاندلس وولى القضاء هناك وقد قيل انه ولى قضاء حلب أيضا والله أعلم • ومولده يوم
 الثلاثاء النصف من ذي القعدة سنة ثلث وأربع مائة بمدينة بطاموس • وتوفي بالريّة ليلة
 الخميس بين العاشرين تاسعة عشرة وحب سنة أربع وسبعين وأربع مائة ودفن بالرباط على
 ضفة البحر وولى عليه ابنه القاسم • وأخذ عنه أبو عمر بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب
 وبينه وبين أبي محمد بن حزم المعروف بالظاهرى مجالس ومناظرات وفصول يطول شرحها
 والباجي يفتح الباء الموحدة وبعد الألف جيم هذه النسبة الى باجة وهي مدينة بالاندلس و
 باجة أخرى وهي مدينة بقرية وباجة أخرى وهي قرية من قرى اصبهان وبطاموس باني
 ذكرها ان شاء الله تعالى والمرية قد تقدم الكلام عليها

وصحبه

وكسر الراء وفتح الباء المثلثة من تحتها وبعد الألف نون هذه النسبة الى موريان وهي قرية
 من قرى الاهواز ذكره ابن نقطة من أعمال خوزستان والخوزي نسبة الى خوزستان
 يضم الظاء المجهمة ويكون الواو وكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثلثة من فوقها
 وبعد الألف نون وهي بلاد بين البصرة وفارس وقيل انما قيل له الخوزي لشبهه وقيل لانه كان
 ينزل شعب الخوز بمكة

أبو أيوب سليمان بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حسين بن قيس بن قبال
 وكان قبال كاتب ليزيد بن أبي سفيان لما ولى الشام ثم لما ولى به بعد ووصله معاوية بولده يزيد
 وفي أيامه مات واستكتب يزيد ابنه قيس ثم كتب قيس لمروان بن الحكم ثم لولده عبد الملك
 ثم لهما بن عبد الملك وفي أيامه مات واستكتب هشام ابنه الحسين ثم استكتبه مروان بن محمد
 الجهمدي آخر ملوك بني أمية ثم صار الى يزيد بن عمر بن هبيرة ولم يخرج يزيد الى أبي جعفر
 المنصور أخذ الحسين أمانا لخدم المنصور ثم المهدي وتوفي في أيامه في طريق الري فاستكتب
 المهدي ابنه عراثم كتب له بن برمك ثم توفي وخلفه سعيد القاربال في خدمة آل برمك
 وتحوّل ولده وهب الى بغداد ثم يحيى ثم صار بعده في جلة ذوي الرياستين الفضل بن سهل وقال
 ذو الرياستين في حقهما هبت لمن معه وهب كيف تمه نفسه ثم استكتبه أخوه الحسن بن سهل
 بعده وقلده كرمان وفارس فاصلى حاله ما تم وجهه به الى المأمون برسالة من فم الصلح ففرق
 في طريقه بين بغداد وفارس وكتب سليمان المذكور للمأمون وهو ابن أربع عشرة سنة
 ثم لا تماخ ثم لاشتماس ثم ولى الوزارة لله هدى بالله ثم لله عثم على الله وله ديوان رسائل وكان
 أخوه الحسن بن وهب يكتب لحمد بن عبد الملك الزيات وولى ديوان الرسائل وكان أيضا
 شاعرا بلغة فامة سلا فصحا وله ديوان رسائل أيضا وكان هو وأخوه الحسن من أعيان عصرهم
 وقد تقدم ذكر الحسن في حرف الحاء في ترجمة أبي تمام الطائي وأنه هو الذي ولده بن يد الموصلي
 ولما مات أبو تمام رثاه الحسن بن حماد كرتة ثم ولم أطلقه بتأريخ وفاته حتى أفرد له ترجمة وقد
 تقدم في خطبة هذا الكتاب أن مبناه على الوفيات في أن الذي ذكره من بعض أحوال من
 اذ كرهه يكن الا للامتناع والتفكه لا غير لانه هو المقصود في نفسه وقد مدح هذين الأخوين
 خاق كثير من أعيان الشعراء مثل أبي تمام الطائي والبحتري ومن في طبقتهم ومن محاسن
 قول أبي تمام في سليمان المذكور من جملة قصيدة

كل شعب كنتم به آل وهب • فهو شعي وشعب كل ادب
 ان قلبي لكم امكالكيد الحري • وقلبي اقربكم كالقلوب
 ومع هذين البيتين بعض الافاضل فقال لو كانت في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اليق
 فباي تنق هذا القول الا هم رضي الله عنهم • وكانت وفاة سليمان المذكور في سنة اثنتين
 وسبعين ومائتين يوم الاحد منتصف صفر في الحبس وقيل سنة احدى وسبعين وقال
 الطبري في تاريخه انه توفي يوم الثلاثاء لاثني عشرة ليلة بقيت من صفر في حبس الموفق طمعة
 والده المعتضد رحمه الله تعالى والبحتري في سليمان بن وهب
 كان آراءه والحدود لم يتبعها • ترويه كل خشي وهو اعلان

قوله القوشجي كذا في نسخة وفي أخرى إسقاط النون والحرر

ذكاء وفطنة وكان حدة
 ذهنه وقوة فطنته بغلاب
 على طبعه الشريف
 ايراد الشكوك والشبهات
 وقابلت الى تحقيق
 المسائل ولهذا كان يلومه
 والده عليه يزوي انه كان
 يأكل معه اللحم يوما في طبق
 فلامه على ميله الى
 الشكوك وقال يا سغبك
 الشكوك الى مرتبة يمكن
 ان تشك في ان هذا
 الطرف من فحاش قال
 يمكن ذلك لان العوام
 اغالط فغضب والده عليه
 وضرب بالطبق على رأسه
 ولما مات والده كان هو في
 جوار العشر من سنة
 فاعطاه السلطان محمد خان
 مذونة بادرته ثم اعطاه
 مذونة دار الحديث
 بادرته ثم جعله معلما
 لنفسه ومال الى صبيته
 وكان لا يفارقه ولما جاء
 المولى على القوشجي
 الى السلطان محمد خان
 عرض السلطان محمد خان
 المولى سنان باشا على تعلم
 العلوم الرياضية منه
 فاسل هو المولى لطفي
 وكان من تلامذته في
 ذلك الوقت الى المولى على
 القوشجي فقرأ هو على
 المولى على القوشجي

إلى الرياضيات وأخبار كل ما يقع من ماله في سنة ٢٧٢٢ ناسا حتى اكمل العلوم الرياضية كلها وكتب بامر السلطان محمد خان
 حوائج في شرح المصنفين
 لقاضي زاده الروي ثم
 جعل السلطان محمد خان
 المولى المذكور في رتبة
 وقرب عنه غاية التقرب
 فطلب السلطان محمد خان
 يوفار جلا من العلماء
 يكون امينا على خزائنه
 كتبه فذكر عنده المولى
 لطفي فجعله امينا على تلك
 الخزانة ووقف هو
 بواسطته على اطراف
 الكتب وغرائب العلوم
 ثم انه وقع بينه وبين
 السلطان محمد خان امر
 كان سببا لعزله وحبس
 لما معه علماء البلدة
 اجماعا في الديوان العالي
 وقالوا لا بد من اخلاقه من
 الحبس والاضيق كتبنا
 في الديوان العالي وتترك
 ملكته فانخرجه وسلبه
 اليهم والما سكتوا اعطاه
 قضاء سفره بخصار مع
 مدبرته وأخرجه في ذلك
 اليوم من قسطنطينية
 فخرج ولما وصل إلى أفيق
 ارسل خلقه طبيبا وقال
 فاجله انما اختل عقله
 فاعطاه الطبيب المذكور
 ثيوبا وضرب كل يوم
 خمسين عصا لما معه
 المولى ابن حسام الدين
 ارسل كتابا إلى السلطان
 محمد خان وقال له اما ان ترفع هذا الظلم واما ان اخرج من ملكك فرفع

ما غاب عن عينه فالقلب يكاوه * وان تبم عنه فالقلب يقطن
 وهذا الملق قد استعمله الشعراء كثيرا فقال اوس بن حجر التميمي أحد شعراء الجاهلية
 الا ابي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد معها
 وقال آخر
 بصير باعقاب الامور كأنما * تخاطبه من كل امره وواقبه
 وقال آخر
 بصير باعقاب الامور كأنما * يرى بصواب الظن ما هو واقع
 وقال آخر
 عليم باخبار المطوب بظنه * كان في اليوم حينما على غد
 وقال آخر
 كأنك مطلع في القلوب * اذا ما تناسجت باخبارها
 وهو باب متسع لاجابة الى الاطالة فيه وتنقل سليمان في الدواوين الكبار والوزارة ولم يزل
 كذلك حتى توفي مقبوضا عليه وحكى أن سليمان بلغه أن الوافي نظرا إلى أحد بن الخصب
 الكاتب فانشده
 من الناس انسانا ديني عليم * ملبان لو شا آتقد قضيانى
 خديلى اما ام عمرو فاتها * وأما من الاخرى فلا تالانى
 فقال ان الله أحد بن الخصب أم عمرو وأما الاخرى فانا وكذلك كان فانه نكبه ما بعد ايام ولما
 تولى سليمان بن وهب الوزارة وقيل لما تولاها ابنه عبيد الله بن سليمان كتب اليه عبيد الله بن
 عبد الله بن طاهر الا في ذكره
 أبي دهرنا ساعافنا في قوسنا * فاسعقنا فيمن نجيب ونهظم
 فقات له عماله فيهم آتاهما * ودع امرنا ان المهم المقدم

أبو الحارث سنجبر بن ملكشاه بن اب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق
 سلطان خراسان وغزنة وما وراء النهر وخطب له بالعراقين واذر بيجان واراد ان يمدية والشام
 والموصل وديار بكر وبيعة والحرمين وضربت السكة باسمه في الخلافة بين وتلقب بالسلطان
 الاعظم معز الدين كان من أعظم الملوك همة وأكثهم عطاء ذكر عنه انه اصطحب خمسة ايام
 متوالية ذهب في الجود بما كل مذهب فباع ما وهبه من العين سبع مائة ألف دينار غير ما أنعم
 به من الخيل والخلع والاثاث وغير ذلك وقال خازنه اجمع في خزائنه من الاموال ما لم يجمع انه
 اجمع في خزائن احد من الملوك الا كسيرة وقات له يوما حصل في خزائنه ألف ثوب ديباج
 أطلس وأحب أن تبصرها فسكت وظنفت أنه رضى بذلك فارتفعت جميعها وقلت اما تنتظر الى
 مالك أما محمد الله تعالى على ما اعطاك وانعم عليك فحمد الله تعالى ثم قال بفتح عشرين ان يقال
 مال الى المال وامر الامراء بالاذن في الدخول فدخلوا عليه ففرق عليهم سم الثياب الاطلس
 وانصرفوا واجتمع عنده من الجوهر الف والاثاثون رطلا ولم يسمع عنده احد من الملوك بمثل هذا

ولا بما يقاربه ولم يزل امره في ازدياد وسعادته في الترقى الى أن ظهرت عليه الفزوه طائفة من
 الترتك في سنة ثمان وأربعين وخمسة مائة وهي واقعة مشهورة واستشهد فيها الفقيه محمد بن
 يحيى كما سبق في ترجمته ان شاء الله تعالى وكسروه وانخل نظام ملكه وملكه وانيسا بور
 وقتلوا فيها خلقا لا يحصى عدده وامير السلطان سنجر وأقام في أسره مائة وخمس سنين
 وتلقب خوارزم شاه على مدينة مرو وتفرقت مملكة خراسان ثم ان سنجر أقات من الامير
 وعاد الى خراسان وجعل اليه أطرافه بمرو وكاد يعود الى ملكه فادركه أجيله وكانت ولادته يوم
 الجمعة لخمس بقين من رجب سنة تسع وسبعين وأربع مائة بظاهر مدينة سنجر ولذلك سمي
 سنجر فان والده السلطان ملكشاه لما اجتاز ديار ريعة ونزل على سنجر جاءه هذا الولد فقالوا
 ما نسجيه فقال هو سنجر وأخذ هذا الاسم من اسم المدينة وقول المملوك في سنة تسعين
 وأربع مائة نبأ به عن أخيه بركاروق كما تقدم ذكره في حرف الباء استقل بالسلطنة في سنة
 اثنتي عشرة وخمسة مائة وتوفي يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين
 وخمسة مائة بمرو ودفن بمسجد خلاصة من الامير واقطع بموته استبداد الملوك السلجوقية
 بخراسان واستولى على أكثر مملكته خوارزم شاه اتيسر بن محمد بن افشركين وهو جسد
 السلطان تيكش خوارزم شاه وكرابن الازرق الفارقي في تاريخه انه مات سنة ثمان وخمسين
 وخمسة مائة والله أعلم

أبو محمد سهل بن عبد الله بن بونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التستري الصالح المشهور
 لم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع
 وكان صاحب كرامات ولحق الشيخ ذا النون المصري رحمه الله تعالى بمكة وكان له اجتهاد وافر
 ورياسة عظيمة وكان سبب سواك هذا الطبريق خاله محمد بن سوارقانه قال قال في خالي يوما
 الا انك كرا الله الذي خلقك فقات له كيف اذ كره قال قل بقلبك عند تقليبك في ثيابك ثلاث مرات
 من غير أن تحرك به لسانك الله معي الله فاعطى الى الله شاهدي فقلت ذلك لياي ثم أعلمته فقال
 قلها في كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم أعلمته فقال قلها في كل ليلة إحدى عشرة مرة فقلت
 ذلك فوقع في قاي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمك ودم عليه الى أن تدخل
 القبر فانه يتقعدك في الدنيا والاخرة فلم أزل على ذلك سنين فوجدت انها حلاوة في سري ثم قال
 لي خالي يوما يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده فقصه اليك والمقصية فكان
 ذلك أول امره وسكن البصرة زمانا وعبادان مدة وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين في الحرم
 وقبل سنة ثلاث وسبعين ومائتين رضى الله عنه بالبصرة وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه أن
 مولده سنة مائتين وقليل إحدى ومائتين بتستر والتستري بضم التاء المتعاقبة من فوقها وسكون
 السين المهملة وفتح التاء المتعاقبة من فوقها الثانية وبعد اربعة النسخة الى تستر وهي بلدة
 من كور الاهواز من خوزستان يقول الناس لها شجرة بيضين ميمتين اقم البراء بن مالك
 رضى الله عنه

أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي السجستاني النحوي اللغوي المقرئ
 نزيل البصرة وعالمها

منه الظلم المذكور وذهب
 هو الى سفره بخصار وأقام
 هناك بما لا يمكن شرحه من
 الحكاية والحزن ومات
 السلطان محمد خان وهو
 في ما ولما جلس السلطان
 بابر يد خان على سرير
 السلطنة أعطاه درسته
 دار الحديث بأدرنة وعينه
 كل يوم مائة درهم وكتب
 هناك حوائج على مباحث
 الجواهر من شرح المواقيت
 وأورد أسئلة كثيرة على
 السيد الشريف حتى انه
 يورد سوالين أو ثلاثة في
 سطر واحد فقصه بعض
 أصحابه وقال لا بد من انتصاب
 تلك الاسئلة لان السيد
 رفيع الشأن فأذن للطلبة
 ان يطالعوا تلك الاسئلة
 فاسقط منها ما أجابوا عنه
 ثم تقاعد عن المناصب في
 شهر رمضان المبارك في
 سنة سبع وعشرين وخمسة مائة
 وعينه كل يوم مائة درهم
 عن محمول سرخانه ثم اعطاه
 في شهر ذي القعدة في
 السنة المذكورة تيمارا
 على وجه الغنمة ثم صار
 في سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة
 أمير كليبولي وله كتاب
 بالتركية في مناجاة الحق
 سبحانه وتعالى وانه انشاء

لقد أتت أظرفه شوقه
العظيم إلى جانب الحق
سبحانه وتعالى وكاتب آخر
بالقربة أيضا مناقب
ألا وليه ثم أنه مات
بسططينية ودفن بجوار
أبي أيوب الأنصاري عليه
وجه الملك الباري في سنة
أبو حاتم المذكور

ماذا القيت اليوم من • متمجج خنت الكلام
وقف الجبال بوجهه • فتمت له حديق الانام
بركانه وسكونه • تحبب بها غير الانام
واذا خلوت بمثله • وعزمت فيه على اعتزام
لم أعد أفعال العفا • فوذاك أوكد للفسام
نفسى قد أولك يا أبا العباس • حل بك اعتصامى
فا رحم أخاك فانه • نزر الكرى بأدى السقام
وأمله ما دون الحرام • م فليس يرغب في الحرام

وقال أبو حاتم القمي هذه إذا أردت تضمن كتابا من الخصال فليكن كتابه في قرطاس فيذكر
المكتوب إليه عليه رعايا من رعايا القراءات فيظهر المكتوب وان كتبه بغير الزاج
الا يرضى فاذا ذكر عليه المكتوب اليه شيئا من العنصر فظهر وكذا بالعكس وله من المصنفات
كتاب اعراب القرآن وكتاب ما يلحق فيه العامة وكتاب الطير وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب
النبات وكتاب المقصور والممدود وكتاب الفرق وكتاب القراءات وكتاب المقاطع والمبادئ
وكتاب الفصاحة وكتاب النحلة وكتاب الاضداد وكتاب النفس والنبال والسهام وكتاب
السيوف والرماح وكتاب الدرع والفرس وكتاب الوحوش وكتاب المشيرات وكتاب
الهجاء وكتاب الزرع وكتاب خلق الانسان وكتاب الادغام وكتاب الهيا واللبس وكتاب
الكرم وكتاب الشمام والصفيف وكتاب الخيل والعسل وكتاب الابل وكتاب الغشب
وكتاب الخصب والقحط وكتاب اختلاف المصاحف وغير ذلك ومن شعر أبي حاتم أيضا

أبرزوا وجهه الجليل ولا موان افتسق
لو أرادوا عفا لنا • ستروا وجهه الحسن

وله غير ذلك وكانت وفاته في الحرم وقيل رجب سنة ثمان وأربعين ومائتين بالبصرة ووصلى
عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وكان
والى البصرة يومئذ ودفن بالبصرة المصلى وجهه الله تعالى والجنتي يضم الجيم وفقه الشيعي الثلاثة
وبعد هاهم هذه النسبة إلى عدة قبائل يقال لكل واحدة منها جند ولا يرى إلى أيهم ينسب
أبو حاتم المذكور والسبب الثاني قد تقدم الكلام عليه

لم يبق له في حياته مطب
يسخن به الماء وذلك
لا فراطه في السخا ووصوله
إلى حد اسرف وكان
رحمه الله تعالى محبا
للمشايع يلزمهم ويستمد
منهم سيما الشيخ ابن الوفاء
قدس سره العزيز وحكي
ان الشيخ ابن الوفاء كان
يظهر باليسر له وكان حنفي
المذهب لجمع المولى
الكوراني علماء قسطنطينية
في الجامع وهو مفت بها
ايضروا الشيخ ابن الوفاء
وعنه عن العمل بخلاف
المذهب فاجتمعوا وكانوا
ينتظرون المولى سنان باشا
فما حضره وقال ما الداعي
إلى هذا الاجتماع فبين
المولى الكوراني سببه
وقال هو إذا حضر الرجل
وقال إلى اجتماع في هذه
المسئلة فإدى اجتماعي
إلى الجهر باليسر له أحضروا
له الجواب قال له المولى

أبو الفتح سهل بن أحمد بن علي الأرمياني الفقيه الشافعي

كان إماما كبيرا في العلم والزهد ثقة بمرور على الشيخ أبي علي السبكي المتقدم ذكره في
حرف الحاء ثم قرأ على القاضي حسين بن محمد المروزي وحصل طريقته حتى قال ما علق أحد
طريقته مثله ودخل نيسابور وقرأ الأصول الفقهية على إمام الحرم أبي المصطفى الجويني وناظر في
مجلسه وارضى كلامه ثم عاد إلى ناحية رعيان وتقلد قضاءه ما بين مع حسن السيرة والول
الطرائق المرضية ثم خرج إلى الحج ولقي المشايخ بالعراق والحجاز والجلال ومعهم وسجعوا
منه ولما رجع من مكة حرسه الله تعالى دخل على الشيخ العارف الحسن السجستاني شيخ وقته
زاترا فاشارة عليه بقوله المناظرة فقر كها ولم يظفر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضاء ولزم البيت
والانزواء وبقي للصوفية ويرتقن ماله وأقام بهاء شوقا بالتصنيف والمواظبة على العبادة إلى
أن توفي على تيقظ من حاله مستعمل في الحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة رحمه الله تعالى وهو
صاحب الفتاوى المنسوبة إليه وجمع جماعة من الأئمة مثل أبي بكر البيهقي وقاصر المروزي
وعبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر القاري صاحب جمع القرائن وذييل تاريخ نيسابور
وغيرهم والأرمياني بفتح الهمزة ومكون الراعي كسر الغين لمجة وفتح الياء المشددة من تحتها
وبعد الألف نون هذه النسبة إلى رعيان وهي اسم لناحية من نواحي نيسابور بهاء مدقم
القرى

أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه
الشافعي وسبق ذكره في ورقة نسبه في حرف الميم ان شاء الله تعالى

كان أبو الطيب المذكور فقيها في نيسابور وابن مقفع أخذ الفقه عن أبيه أبي سهل الصعلوكي
وكان في وقته يقال له الإمام وهو متفق عليه عديم النظير في علمه وديانته وسمع آياه ومحمد بن
يعقوب الأصم وابن مسطر وأقرانهم وكان فقهيا أديبا متكاملا خرجت له الفتاوى التي هي سماعته
وقيل أنه وضع في المجلس أكثر من خمسمائة بحيرة وجمع رياسة الدنيا والآخرة وأخذ عنه
فقه نيسابور وتوفي في الحرم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وقال أبو يعلى
الحلي في كتاب الارشاد انه توفي أول سنة اثنين وأربعمائة والله أعلم والصعلوكي
بضم الصاد المهملة وتكون العين المهملة وضمة اللام وسكون الواو وفي آخرها كاف هذه
النسبة إلى صعلوك هكذا ذكره الجماعة وما زاد عليه قال عبد الواحد النخعي أصاب سهلا
الصعلوكي رمد فكان الناس يدخلون عليه وينشدونه من النظم ويروون له من الآثار
ما جرت به العادة فدخل عليه الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي وقال أيها الإمام لو أن عينيك
رأنا وجهك ما رمدت فقال له الشيخ سهل ما جعلت بأحسن من هذا الكلام وسر به ولما مات
أبو محمد بن سليمان في التاريخ لا تذكرك في ترجمته كتب أبو النصر بن عبد الجبار إلى أبي
الطيب المذكور يعز به عن والده

من مبلغ شيخ أهل العلم طائفة • عني رسالة محزون وآواه
أولى البرايا حسن الصبر مختصا • من كان فتياء توقيعا عن الله

الكوراني أجمعه هو قال
ثم انه يعلم التفسير بالبطون
السبعة ويحفظ من السنة
الصالح الستة وهو عارف
بشرايط الاجتماع
والقواعد الأصولية قال
المولى الكوراني أنت
تشهد بهذا قال نعم قال
لحاضر بن قوموا نحن كان
له مثل هذا الشاهد لا ينبغي
ان يعارض فتقرقوا عن
المجلس

ومنهم العالم العامل الفاضل
الكامل المولى يعقوب
باشا ابن المولى حنريك
ابن جلال الدين

كان رحمه الله تعالى
علما صالحا محققا متدينا
صاحب الاخلاق الحميدة
وكان مدرسا باسطا نيسة
بروسه ثم صار مدرسا
بإحدى المدارس الثمان
ثم استقضى مدينة بروسه
ومات وهو فاضل به في سنة
أحدى وتسعين وثمانمائة
وله حواشي على شرح
الوقاية لسدرا الشريعة
أورد فيها دقائق واسعة
مع الإيجاز في التعبير وهي
مقبولة عند العامة كوراني
له نسخة من شرح المواقيت
للسيد الشريف كتب في
حواشيه كلمات كثيرة
واسئلة لطيفة وأكتم

حرف الشين

أبو نجاش شاور بن مجيب بن زاذ بن عثاثر بن شام بن خيث بن حبيب بن الحرث بن ربيعة
 ابن مجيب بن أبي ذؤيب عبد الله وهو الدخيلة مريض رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضعته
 ولين ابنتها الشهيدة بنت الحرث بن عبد العزيز بن رفاعه بن ملان وهي التي حضرت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فعرضها وهي تحمله فلما ولدت عليه أرتبه الأثري وقيل اسم أبي
 ذؤيب عبد الله بن الحرث بن شجينة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن
 قسبة بن نصر بن معد بن بكر بن هوازن السعدي

كان الصالح بن رزيك وزير العاضد صاحب مصر قد ولاه الصعيد الأعلى من ديار مصر
 ثم ندب على توليته ولجأ به ح الصالح وأشراف على الوفاة كما ساقى في ترجمته في حرف الطاهان
 شاء الله تعالى كان له من نفسه ثلاث فاطمات أحدها تولى شاور وثانيها ابنة الجامع المعروف
 به على باب زويلة فانه كان قد بقي هو ناعلي من محاصر القاهرة وثالثها خروجه إلى بلبيس
 بالعباس كرورجوعه بعد أن اتفق فيهم أكثر من مائتي ألف فدية أرحب لم يتم إلى بلاد الشام
 ويقع بيت المقدس ويستكمل شافة الفرع ثم إن شاور تمكن في الصعيد وكان ذا شهامة
 ونجاسة وفروسيه وكان الصالح قد أوصى ولده العادل رزيك أن لا يتعرض لشاور بمسألة ولا
 يغير عليه حاله فانه لا يأمن عصيانه وانخر وج عليه فكان كما أشاروا الشرح بطول وقدم من
 الصعيد على واحات واشترق تلك البراري إلى أن خرج عند تروجة بالقرب من الاسكندرية
 وتوجه إلى القاهرة ودخله يوم الأحد الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان وخمسين
 وخمسمائة وهرب العادل بن رزيك وأهل من القاهرة إلى الغشرين من المحرم المذكور
 وقتل العادل بن الصالح وأخذ موضعه من الوزارة واستولى ثم توجه في سنة ثمان وخمسين
 وخمسمائة في شهر رمضان من إلى الشام مستفيدا بالملك العادل محمود بن زكي صاحب الشام
 لما خرج عليه أبو الاشبال ضرغام بن عامر بن سوار الملقب فارس المسلمين اللغمي المذري نائب
 الباب بجموع كثيرة وغلبه وأخرج من القاهرة وقتل ولده طينا وولى الوزارة مكانه كعادة
 المصريين فانجده بالامير اسد الدين شيركوه والقصة منهم وروى للاطالعة في آخر
 الامر أن اسد الدين تردد إلى الديار المصرية ثلاث دفعات كما ساقى في ترجمته من هذا الحرف
 إن شاء الله تعالى وقتل شاور يوم الاربعاء سابع عشر وقيل ثامن عشر شهر ربيع الآخر
 سنة أربع وستين وخمسمائة ودفن في ثربة ولده طي وترتبة بالقاهرة المغري بالقرب من ثربة
 القاضي الفاضل وكان المياثر لقتله الامير عز الدين جرد بك عتيق نور الدين صاحب الشام
 وقال الروي في كتاب تحفة الملقاه ان السلطان صلاح الدين أوقع به وكان اذذاك في محبة
 اسد الدين وان قتله كان يوم السبت منتصف جمادى الاولى من السنة المذكورة وذو كرابن
 شداد في سيرة صلاح الدين أن شاور والمذكور خرج إلى اسد الدين في موكة فلم يجابهم أحد
 عليه الا صلاح الدين فانه اتاه وسار إلى جانبه وأخذ يتلايه وأمر العسكر بقصد أصحابه
 ففروا ونهزمهم العسكر وأنزل شاور في خيمة مفردة وفي الحال جاء توقيع على يد خدام خاص من

حواشي المولى حسن جابى
 مأخوذة منها
 ومنهم العالم العامل
 الكامل الفاضل أحمد باشا
 ابن المولى حضر بك بن
 جلال الدين
 كان رحمه الله تعالى عالما
 فاضلا سليم النفس
 متواضعا محبا للقراء
 والمساكين ولما بقى السلطان
 محمد خان المدارس الثمان
 أعطاه واحدة منها وسنه
 اذ ذاك دون العشرين
 وعين له كل يوم أربعين
 درهما ثم عزل اخوه ستان
 باشا عن الوزارة وعزل هو
 عن التدريس المذكور
 وأعطى هو مدرسة بلدة
 اسكوب وقضاها ولما
 جلس السلطان بايزيد خان
 على سرير السلطنة أعطاه
 إحدى المدرستين
 المتصورتين بمدينة أدرنة
 ثم أعطاه إحدى المدارس
 الثمان ثم جعله مفتيا
 بمدينة بروس وعين له كل
 يوم مائة درهم وضم إليه
 قرية قريصة من بروسه
 وعاش هناك مدة متطاولة
 حتى جاوز سنة التسعين
 وله مدرسة في بروسه في قرب
 الجامع الكبير وذلك
 المدرسة مشهورة
 بالانتساب إليه الآن وله

جهة مصر بين يقول لا بد من رأسه جرياعلى عادتهم مع وزراءهم لمز رأسه وأنفذ اليهم وسيروا
 إلى أسد الدين خلع الوزارة قلبها وسار ودخل القصر وترتب وذا ذلك في سابع عشر
 ربيع الآخر من السنة المذكورة وذو كرابن صا كوفي تاريخه أن شاور وصل إلى
 نور الدين مستخيرا فأكرمه واحترمه وبعث معه جيشا فقتلوا أخيه ولم يقع منه الوفاة وسار
 من جهته ثم إن شاور بعث إلى ملك الفرنج واستجده وضمن له أمه والأفرج جمع عسكر نور الدين
 إلى الشام وحدث ملك الفرنج نفسه ملك مصر فحضر إلى بلبيس وأخذها وحكم عليها فلما بلغ نور
 الدين ذلك جهز عسكر اليها فلما جمع العدو يتوجه الجيش رجعا خائبين وأطلع من شاور
 على الخامرة وأنفذ راسل العدو طمعه عامنه في المظاهرة فلما خيف من شره تمارض أسد الدين
 لجاءه شاور وعائده فوثب جرد بك ورغش موليا نور الدين فقتل شاور وكان ذلك برأى الملك
 الناصر صلاح الدين فانه أول من تولى القبض عليه ومديده بالمكره إليه وصفا الأمر
 لأسد الدين وظهرت السنة بالديار المصرية وخطب فيها بعد الياس للدولة العباسية وللقية
 عبارة الحق التي ذكره أن شاء الله تعالى فيه مدائح من جملتها قوله
 ضهر الحديد من الحديد وشاور • من نصر دين محمد لم يضر
 حلف الزمان لياقين عذله • خنث عيسى بك يا زمان فكفر
 وحكي الفقيه عبارة المذكور أنه لما سم الأمر لشاور وانقرضت دولة بني رزيك جلس شاور
 وحوله جماعة من أصحاب بني رزيك وعن أهم عليهم احسان والنعام فوقعوا في بني رزيك
 تقر بالي قلب شاور وكان الصالح بن رزيك وابنه العادل قد أحسنوا إلى عبارة عند دخوله إلى
 الديار المصرية قال فانشده

صحت بدولتك الايام من سقم • وزال ما يشكبه الدهر من ألم
 زالت ليالي بني رزيك وانصرفت • والمدح والذم فيها غير منصرف
 كان حالهم يوما وعاد لهم • في صدر ذاك المست لم يقعد ولم يقم
 هم حركوا عليهم وهي ساكنة • والسلم قد ثبت الاوراق في السلم
 كائنون وبعض القطن ما نمت • بان ذاك جمع غير منهم زم
 فذوقعت وقوع النصر خانهم • من كان مجتمعا من ذلك الرخم
 ولم يـكـونوا عدا واذل جانبه • وانما غرقوا في سيلك الحرم
 وما قصدت به ظمي عدالك سوى • تعظيم شأنك فاعذرنى ولا تلم
 ولو شكرت ليالىهم محافضة • لعهد هالم يكن بالعهد من قدم
 ولو فقت لى يوما بدمهم • لم يرض فضلك الا أن يسد في
 والله يا امر بالاحسان عارفة • عنه وينهى عن القمشافى الكلم

قال عبارة فتشكرى شاور وولده على الوفاء لبني رزيك وأما الملك المنصور أبو الاشبال ضرغام
 ابن سوار اللغمي المذكور فانه لما وصل شاور من الشام إلى العسا كثر خرج من القاهرة وقتل يوم
 الجمعة الثامن والعشرين من شهر جمادى الآخرة وقيل في رجب سنة تسع وخمسين وخمسمائة
 وكان قتله عند مشهد السيدة بقبسة رضى الله عنها فإيمان القاهرة ومصر وحزرا داسه وطافوا به

كتبه موقوفه على المدرسة
 ومات في سنة سبع وعشرين
 وتسعمائة وقبره في جوار
 الامير الجارى عليه رجة
 الملك البارى
 ومنهم العالم العامل والفاضل
 الكامل المولى صلاح الدين
 كان مدرسا في بعض
 المدارس ثم نصبه السلطان
 محمد خان معلما لابنه السلطان
 بايزيد خان وقرأ عليه شرح
 العقائد وكتب لاجله
 حواشي عليه وقرأ أيضا
 شرح هداية الحكمة
 اولانا زاده وكتب عليه
 أيضا حواشي لاجله وكلنا
 الحاشيتين مقبولتان عند
 العلماء وتداولهما أيدي
 الطلاب وكان رحمه الله
 تعالى عابدا صالحا غاية الصلاح
 مبارك النفس كرم
 الاخلاق ثم صار مدرسا
 بساطانية بروسه وتوفي بها
 روح اقدروحه ونور ضريحه
 ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 عبد القادر
 كان أصله من قصبة
 اسبارنه من ولاية حميد
 قرأ على علماء عصره حتى
 وصل إلى خدعة المولى
 العالم الفاضل المولى على
 الطوسي روى انه كان

على ربح و بقيت ثلثة هناك ثلاثة ايام باكل من الكلاب ثم دفن عند بركة القليل وعمر عليه
 قبة هكذا وجدته في بعض التواريخ على البركة بقية وغالب ظني انها هي المذكورة وواحان
 بفتح الواو وبهـ ذال الف سامه هـ له و بهـ ذال الف الثانية ثامنة من فوقها وهي بلاد بنواحي
 الديار المصرية مستطيلة في طول صعيد هاد اخل البرية بمحايل ارض بركة وطريق المغرب
 وتروجة بفتح التاء المتعاقبة من فوقها والراوية والواو اليها كنة جيم ثم هـ ساكنة وهي قرية
 بالقرب من الاسكندرية أكثر زراعة أهلها السكر وبانقلت نسبة على هذه الصور فمن بصورة
 أحضرها الى بعض حقهته

أبو القاسم شاهنشاه الملقب بالملك الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجبال
 كان بدر الملك كور أرمني الجنس اشتراه جمال الدولة بن عمار وترقي عنده وتقدم بسببه وكان
 من الرجال المعدودين في ذوى الآراء والتساهمة وقوة العزم استنابه المستنصر صاحب مصر
 بمدينة صور وقيل عكافا لما ضيف إلى المستنصر واخذت دولته كاسياقي في ترجمته في حرف
 الميم ان شاء الله تعالى وصفه بدر الجبال المذكور فاستدعا وركب البصرى في الساعة في وقت
 لم يتجر العادة بر كوبة في مثل ووصل الى القاهرة عشية يوم الاربعاء ليلتين بقيتا من جمادى
 الاولى وقيل الاخرى تسعة وستين وأربع مائة فوله المستنصر تدبير أمور وقامت بوصوله
 الحرمه وأصلح الدولة وكان وزير السيف والقلم واليه قضاء القضاة والتقدم على الدعاة وساس
 الامور أحسن سياسة ويقال ان وصوله كان أول سعادة المستنصر وآخر قطوعه وكان يلقب
 أمير الجيوش ولما دخل على المستنصر قرأ قارى بين يدي المستنصر واندنصر كرم الله يدرو لم يتم
 الآية فقال المستنصر لو أنهم اضربت عنقه وجاوز غمانين سنة ولم يزل كذلك الى أن توفي في
 ذى القعدة وقيل في ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وأربع مائة وهو الذى بنى الجامع الذى بشفر
 الاسكندرية الذى في سوق العطارين وكان فراغه من عمارته في شهر ربيع الاول سنة تسع
 وسبعين وأربع مائة وبقي مشهد الرأس بعـ قتلان ولما حضر من وزر ولده الأفضل المذكور
 موضعه في حياته وقصته مع نزار بن المستنصر وغلामه اقتسكين الفضلي والى الاسكندرية
 مشهورة في أخذهما واحضارهما الى القاهرة ولم يظهر لهما ما خبر بعد ذلك وكان ذلك في سنة ثمان
 وثمانين وأربع مائة وكان المستنصر قد مات في التاريخ المذكور في ترجمته وأقام الأفضل
 ولده المستعلى أحد المقدم ذكره مائة وواحد على وزارته فاما اقتسكين فاندقتل ظاهرا وأما نزار
 فمقال ان أخاه المستعلى أحد بنى في وجهه حاطقات والله أعلم وقديس بق طرف من خبره في
 ترجمة المستعلى واقسكين كان غلام الأفضل المذكور ووزار الملك كور اليه تنسب ملوك
 الاسماعيلية أصحاب الدعوة أرباب قلعة الاوت وماعها من القلاع في بلاد الجهم وكان
 الأفضل المذكور حسن التبعير فى الراى وهو الذى أقام الاخير من المستعلى موضع آية في
 المملكة بعد وفاته ودفن دولته وجر عليه ومنعه من ارتكاب الشهوات فانه كان كثير العب
 كاسياقي في ترجمته فمعه ذلك على أن عمل على قتله فأوئى عليه جماعة وكان يسكن بمصر في دار
 الملك التى على بحر النيل وهي اليوم دار الوكالة فلما ركب من داره المذكورة وتقدم الى ساحل
 البحر ووثبوا عليه فقتلوه وذلك في سلخ شهر رمضان عشية يوم الاحد سنة ثمان وخمسة عشرة

شريكه مع المولى الفاضل
 التلماني ثم تولى بعض المناصب
 حتى صار معالي السلطان
 محمد خان وتقرّب عنده حتى
 حصد عليه الوزير محمود باشا
 وفي بعض الايام استدعاه
 السلطان محمد خان ليصاحبه
 وكان في مزاجه فتور
 فتعلل بذلك وقال له بعض
 أصحابه ان في الحديقة
 الفلانية جمعا كثير من
 الظرفاء وناقوس مثل أن
 تذهب اليهم حتى يتخرج
 خاطرك ويخفف من اجلك
 ومال المولى المزبور الى قوله
 فذهب معه الى تلك
 الحديقة بروى ان ذلك
 الترخيب من ذلك البعض
 في الذهاب الى ذلك المجلس
 كان بباشرة الوزير محمود
 باشا فقال الوزير المزبور
 للسلطان محمد خان انه تعلل
 في حصنك وذهب مع
 الظرفاء الى الحديقة
 القبلانية فتخفف عنه
 السلطان فتعق عنه ما قال
 الوزير فعزله في ذلك اليوم
 وأبعده عن حضرته وذهب
 الى وطنه فلم يلبث الا قليلا
 حتى مرض ومات من ذلك
 المرض في وعاته روى انه

وخمسة مائة رحمة الله تعالى وهو والد أبي على أخو من شاهنشاه الا في ذكره في ترجمة الحفاظ
 أبي الميمون عبد المجيد العبيدى صاحب مصر وما اعتقد في حقه ان شاء الله تعالى وقد تقدم في
 ترجمة المستعلى أحد وترجمة ارتقى التركانى طرف من حديث الأفضل المذكور وما نقل في أخذ
 القدس المذرى بق من سكان وآل غازى ابنى ارتقى التركانى وخلف الأفضل من الاموال مالم
 يجمع عنده قال صاحب الدول المذقة خلف ست مائة ألف دينار عينا ومائتين وخمسين
 ارد بادراهم نقد مصر وخمسة وسبعين ألف قوب ديباج اطلس وثلاثين راسا له أخفاق ذهب
 راقى وودوا ذهب فيها جوهر قيمته اثنا عشر ألف دينار ومائة مسمار من ذهب وزن كل
 مسمار مائة مثقال في عشرة شحاس في كل مجلس عشرة مسمار على كل مسمار منديل مشدود
 مذهب بلون من الالوان أيما أحب من الذهب وخمسة مائة صندوق كسوة خياصة من دق تقيس
 وديماط وخلف من الخيل والرقيق والبغال والاراكيب والطيب والحلى والتجمل مالا يعلم قدره
 الا الله تعالى وخلف خارجا عن ذلك من البقر والغنم والجواميس ما يستحي الانسان من ذكر
 عنده وبانح ضمان الدين في سنة وفاته ثلاثين ألف دينار ووجد في تركته صندوقان كبيران
 فيهما ما ابرز ذهب برسم الجوارى والاشاء

الامير نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان أخو السلطان صلاح
 الدين

كان أكبر الاخوة وهو والد عز الدين فروخ شاه والد الملك الامجد صاحب بعلبك ووالد الملك
 المنقذ رضى الدين عمر صاحب حماة وسياقي ذكره ان شاء الله تعالى وقتل شاهنشاه المذكور في
 الواقعة التى اجتمع فيها من القرمح سبعمائة ألف ما بين فارس وراجل على ما يقال وتقدموا الى
 باب دمشق وعزموا على قصد بلاد المسلمين فاطبة ونصر الله تعالى عليهم المسلمين وكان قتله في
 شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وخمسة مائة وأما عز الدين أبو سعيد المذكور شاه فكان
 يسم بالملك المنصور وكان مريانيا بيلاجلا واستخلفه السلطان صلاح الدين بدمشق لما عاد
 الى الديار المصرية من الشام فقام بضبط أمورها واصلاح احوالها أحسن قيام ثم توفي في آخر
 جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسة مائة بدمشق هكذا قال العماد الاصبهاني في البرق
 الشامى وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان السلطان بلغه وفاة ابن أخيه عز الدين فروخ شاه
 في رجب سنة سبع وسبعين وخمسة مائة والعماد أخبر بذلك وكان شاهنشاه المذكور دفن
 تسمى عذراوهى التى بنت المدرسة العذراوية بمدينة دمشق واليه انتسب وماتت عذراء
 المذكورة عاشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وخمسة مائة وأما الملك الامجد محمد الدين أبو المظفر
 بهرام شاه بن فروخ شاه فان صلاح الدين أبى عليه بعلبك وكان فيه فضل وله ديوان شعروا أخذ
 الاشراف بن العادل منه بعلبك فانتقل الى دمشق وقتله على كفة في ذارة ليلة الاربعاء ثمانى عشر
 شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة رحمة الله تعالى أجمعين

أبو الفضل الشيبى بن يزيد بن نصير بن نيس بن عمرو بن الصلت بن قيس بن شراحيل بن مرة بن
 همام بن ذهل بن شيبان بن تميم بن ببيعة القتيبي معروف في الشيبان
 انطارجي

كان ذاهبا مع السلطان محمد
 خان الى عمارية بهض ملوك
 الجهم ولعله الامير حسن
 الطويل ولما اجتاز بقونية
 استقبله علماءها فقال
 السلطان محمد خان للمولى
 المنقذ كور وكان راكبا
 معه قد أضناك السفر
 انظر الى هؤلاء العلماء
 وقوة مزاجهم فانشد
 المولى المنقذ كور عند ذلك
 بيتا بالفارسية
 احب نازى اكرضيت بود
 همجان از طويانه خويه
 ومعناه القوس العربى
 وان كان خفيفا فهو أجود
 من جماعة الحمر فضحت
 السلطان محمد خان
 واستحسن جوابه وروى
 ان المولى المنقذ كور كان
 يتحدث عند السلطان محمد
 خان بان العلامة التفتازانى
 والسيد الجرجاني لو كانا
 حينئذ يحملان قدماه
 غاشية سريجة فانه اذ به خاطر
 السلطان من هذا الكلام
 وأمر بالباحث مع المولى
 خواجده زاده فاجتمعا عند
 السلطان المذكور فأخذه
 المولى خواجده زاده وروح
 القميص وحوار نور ضير محهما

ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل الولي
علاء الدين علي بن يوسف
بالي ابن المولى نعم الدين
القناري

كان رجلة الله تعالى
عليه عالم فاضل متقنا
متمنا محققا مدققا رصا
على الاشياء متعال بالعلوم
ارتحل في شبابه الى بلاد
الحرم ودخل هراة وقرأ
على علماءها ثم دخل
هرقة وبخارا وقرأ على
علمائها أيضا وبرز في كل
العلوم حتى انهم جعلوه
مدرسا هناك ثم غلب عليه
حب الوطن واتي بلاد الروم
في اوائل سلطنة السلطان
محمد خان وكان المولى
الكوراني يقول للسلطان
محمد خان لا تتم سلطنتك
الا بان يكون عندك واحد
من اولاد المولى القناري
ولما جاء هو الى بلاد الروم
اخبر المولى الكوراني
بعبثته فاعطاه السلطان
مدرسة بمناصرة مدينة بروسه
وعين له كل يوم خمسين
درهما ثم اعطاه مدرسة
والده السلطان مراد خان
بالمدينة المذكورة وعين
لكل يوم ستين درهما
جعل قاضيا بمدينة بروسه
ثم جعله قاضيا بالعسكر
ومكث فيه سنين

كان خروجه في خلافة عبد الملك بن مروان والنجاشي بن يوسف الثقفي بالعراق يومئذ وخرج
بالموصل فبعث اليه الطاج خمسة قواد فقتلهم واحدا بعد واحد ثم خرج من الموصل يريد
الكوفة وخرج الطاج من البصرة يريد الكوفة أيضا وطمع شبيب أن يلقاه قبل أن يصل الى
الكوفة فأتهم الطاج خيله قد ساءلها قبله وذلك في سنة سبع وسبعمائة للهجرة وتخص الطاج في
قصر الامارة ودخل اليه شبيب وامه بجهيزته وزوجته فزاله عنده الصباح وقد كانت غزاة
تذرت أن تدخل مسجد الكوفة فتصل فيمركعتين تقرأ فيها سورة البقرة وآل عمران فأولوا
الجامع في سبعين رجلا فصلت فيه الغداة وخرجت من ندرها وكانت غزاة من الشجاعة
والقروسة بالموضع العظيم وكانت تقابل في الحروب بتسم او قد كان الطاج هر ب في بعض
الوقائع مع شبيب من غزاة نعيمه بعض الناس بقوله

أسد على وفي الحروب نعامه • قنهاء تفر من صغير الصائر
هلا برزت الى غزاة في الوغى • بل كان قلبك في جناحي طائر

وكانت أمه جهيزة أيضا شجاعة تشبه الحروب وكان شبيب قد ادعى الخلافة ولما هز الطاج عن
شبيب بعث عبد الملك اليه عساكر كثيرة من الشام عليا سليمان بن الابرود الكلبى فوصل الى
الكوفة وخرج الطاج أيضا وتكاثر واعد شبيب فتم زعم وقتلت غزاة وأمه ونجاشي في
نوارس من أصحابه واتبعة سليمان في أهل الشام فطمع بالاهواز فولى شبيب فلما حصل على
جسر دجيل ففر به فرسه وعليه الحديد الثقيل من درع ومقعر وغيرهما فاقامه في الماء فقال
له بعض أصحابه أغرقا يا أمير المؤمنين فقال ذلك تقدير العزيز العليم فالتف دجيل ميتا في ساحله
فحمل على البريد الى الطاج فامر الطاج بشق بطنه واستخرج قلبه فاستخرج فاذا هو كالبحر
اذا ضرب به الارض نباحا فاشق في داخله قلب صغير كالكرة فتشق فاصيب عاقبة الدم
في داخله وقال بعضهم رأيت شبيبا وقد دخل المسجد وعليه جبة طيالية عليها نقط من أثر
الطار وهو طويل أشبه جمدة آدم فجعل المسجد يدبر قلبه وكان مولده يوم عيد النحر سنة ست
وعشرين للهجرة وغرق بدجيل كما تقدم سنة سبع وسبعمائة للهجرة رجلا الله تعالى ولما غرق
أحضرت الى عبد الملك رجل يرى رأى الخوارج وهو عتيان الحروري بن أميلة ويقال وصيلة
وهي أمه وهي من بني محملم وهو من بني شيبان من سيرة الجزيرة وقد عمل قصيدة وهي أيات
عديدة ذكرها المرزباني في المجمع فقال لياعدوا لله الست القائل

فان يك منكم كان مروان وابنه • وعرو ومنكم هاشم وحبيب
فما حصين رابطين وقنب • وما أمير المؤمنين شبيب

فقال لم أقل كذا يا أمير المؤمنين وانما قلت ومنا أمير المؤمنين شبيب فاستحسن قوله وأمر بتخلية
بيته ولهذا الجواب في نهاية الحسن فانه اذا كان أمير مروان كان مبتدأ فيكون شبيب أمير
المؤمنين واذا كان منصوبا فقد حذف منه حرف النداء ومعنا يا أمير المؤمنين من شبيب فلا
يكون شبيب أمير المؤمنين بل يكون منهم وذلك كالحافظ أبو القاسم المعروف بابن عساكر
الدمشقي في تاريخ دمشق في أوخر كتابه المذكور في جلة تراجم ارباب الكنى ما مثله أبو المنهال
الخارجي شاعر وقد على عبد الملك بن مروان مستأمنه دجما كان قال لعبد الملك

البلغ

أبلغ أمير المؤمنين رسالة • وذو الصغى لو يدعى اليه قريب
فلا صلح مادامت منابر أرضنا • يقوم عليها من ثقيف خطيب
وانك ان لا ترض بكر بن وائل • يكن لك يوم بالعراق عقيب

وبعد هذه الايات الثلاثة اليومان المذكوران وأبو المنهال كنية عتيان بن وصيلة المذكور
وقوله من ثقيف خطيب يريد به الطاج بن يوسف الثقفي المقدم ذكره وجمهزة يفتح الجيم وكسر
الها وسكون الياء المتناقض تحتها وفتح الزا وبعددها ما كنة وهي التي يضرب بها المثل في
الحق فيقال أحق من جهيزة ذكر ذلك يعقوب بن السكيت في كتاب اصلاح المتناقض في باب ما تضافه
العامة في غير موضعه وقال كان أبو شبيب من مهاجرة الكوفة ففر سليمان بن ربيعة الباهلي
في سنة خمس وعشرين للهجرة فأتوا الشام فأتوا واعي بلاد وأصابوا أسيدا وغفوا أبو شبيب في
ذلك الجيش فاستمرى جارية من السبي حرما طويلا فجعله فقيل لها أسلى فأبى فضر بها فلم
تسلم فواتها فخلعت فصرخ الولد في بطن أمه فقالت في بطنى شيء يتقر فقبيل أحق من جهيزة ثم
أسات فولدت شبيبا سنة ست وعشرين يوم النحر فقالت لولاهما التي رأيت قبل ان ألد كائى
ولدت غلاما فخرج من شهاب من نارف طمع بين السماء والارض ثم سقط في الماء فمات ولدت في
يوم أربع فيه الدمام وقد رجوت أن ابني به لأمره ويكون صاحب دما يهر يقها هذا آخر كلام
ابن السكيت • ودجيل يضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون الياء المتناقض تحتها وبعددها
لام ثم عظيم بنواحي الاهواز وتلك البلاد عامية قري ومدن ومخرجه من جهة أصبهان
وحقره اردشير بن بابك أول ملوك بني ساسان ملوك الفرس بالمدائن وهو غير دجيل بقادقان
ذلك مخرجه من دجلة مقابل القادسية في الجانب الغربي بين تكريت وبغداد عليه كورة
عظيمة • وعتيان بكسر العين المهملة وسكون التاء المتناقض فوقها وفتح الياء الموحدة وبعد
الالف فون • والحروري يفتح الحاء المهملة وضم الراء وسكون الواو وبعددها راء هذه القسبة الى
حروراء بالمدوهي قرية بناحية الكوفة كان أول اجتماع الخوارج به فقتلوا اليها

أبو أمية شريح بن الحرث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الراش بن الحرث
ابن معاوية بن نور بن منيع بن شبيب التميمي المتنا من فوقها وكسر ها الكندي وفور
ابن مرثع هو كندة وفي نسبه اختلاف كثير وهذا الطريق أحدها

كان من كبار التابعين وأدرك الجاهلية واستقرضه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة
فأقام قاضيا • وسبعمائة لم يتعطل فيها الا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء في فتنة ابن
الزبير واستعفى الطاج بن يوسف من القضاء فأعفاه ولم يقض بين اثنين حتى مات وكان أعلم الناس
بالقضاء فافطنة وذكا ومعرفة وعقل واصابة قال ابن عبد البر وكان شاعرا محسنا وهو أحد
السادات الطلح وهم أربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد بن عباد • والاحنف بن قيس
الذي يضرب به المثل في الحلم والقاضي شريح المذكور والاطلس الذي لا شعر في وجهه
وكان من أحد دخل عليه عدى بن أرمطة فقال له أين أنت أصلك الله فقال بينك وبين الحائط قال
استمع مني قال قل أصمغ قال اني رجل من أهل الشام قال من مكان أصمغ قال تزوجت عندكم
قال بالرافاه والبنين قال وأردت أن أوحلها قال الرجل أحق بالله قال وشرطت لها دارا قال

عشر سنين وبلغت فرمة
العلماء بمهنة العليسة الى
اوج الشرف ونصاعدا
شرف العلم والفضل الى قبة
السماء وبالجملة كانت أيامه
توارى في الايام ثم عزل وعين
له كل يوم خمسون درهما وفي
كل سنة عشرة آلاف درهم
وعين لولده الكبير خمسون
درهما وللصغير أربعون
درهما وجعل قضاء
ابنة كول ضميعة لاولاده ثم
لما جلس السلطان بأمره
خان على سرير السلطنة جعله
قاضيا بالعسكر المنصور في
ولاية روم ابلى ومكث فيه
مقدار ثمان سنين ثم عزل عنه
وعين له كل يوم سبعون
درهما وعشرة آلاف
درهم في كل سنة وكان يدرس
ايام الاسبوع كلها سوى يوم
الجمعة ويوم الثلاثاء وكان
مهما بالاشتغال بالعلم وكان
له مكان على جبل فوق
مدينة بروسه وكان يمكث
فيه القصول الثلاثة من
السنة ويسكن في المدينة
الفصل الرابع وربعه في منزل
هناك ثلج مرات كثيرة
ولا ينعنه ذلك عن المكث
فيه كل ذلك لمصلحة الاشتغال

الشرط أم لك قال فاحكم الآن بيننا قال قد فعلت قال فعمل من حكمت قال علي بن أمك قال
 بشم اذ من قال بشم اذ من أخت ثالث روى أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه دخل مع
 خصم له ذي إلى القاضي شريح فقام له فقال هذا أول جورك ثم أسند ظهره إلى الجدار وقال أما
 إن خصمي لو كان مسلما جلست بجانبه وروى أن عليا رضي الله عنه قال اجبه والى القراء
 فاجتمعوا في رحبة المسجد فقال اني أوشك أن أفارقكم فجعل يسألهم ما تقولون في كذا ما
 تقولون في كذا وشريح ما كنت ثم سأله فلما فرغ منهم قال أذهب فانت من أفضل الناس أو من
 أفضل العرب وتزوج شريح امرأته من بني عيم تسمى زينب فنظم عليها أشيا فصرها ثم ندم وقال
 رأيت رجلا يضربون نساءهم • فقلت عيسى يوم أضرب زينبا
 أضربها من غير ذنب أنتبه • فالله دلي من ضرب من ليس مذنب
 فزنب شمس والنساء كواكب • إذا طاعت لم تبق منهن • وكذا
 هكذا ذكر هذه الحكاية صاحب المقده وروى أن زياد بن أبي كعب إلى معاوية أمير المؤمنين
 قد ضيقت لك العراق بشي على وفرت عيني لطاعتك فوافي الطيار فبلغ ذلك عبد الله بن عمر رضي
 الله عنهما وكان مقبلا فمكة فقال اللهم أشعل عينا من زياد فاصابه الطاعون في عيونه فجمع الأطباء
 واستشارهم فاشاروا عليه بقطعها فاستدعى القاضي شريح وعرض عليه ما أشار به الأطباء
 فقال له لا رزق ما لوم وأجل مجتوم وافي أكره أن كانت لك مدة أن تعيش في الدنيا بلا عي
 وإن كان قد نأنا أنبل أن تلقى ربك مقطوع اليد فإذ بالأسلم قطعها فقلت بغضائي لقاتك وفرارا
 من قضائك فمات زياد من يومه فلام الناس شريح على منعه من القطع بغضهم له فقال انه
 استشارني والمستشار مؤمن ولولا الأمانة في المشورة لوددت أنه قطع يده يوم ما ورجل يوم ما ورجل
 جسده يوم ما وماه وكانت وفاة القاضي شريح سنة سبع وثمانين للهجرة وهو ابن مائة سنة وقيل
 سنة اثنين وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثمانين وقيل سنة تسع وسبعين وقيل سنة
 ست وسبعين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة وثمانين • وبين والكندي بكسر الكاف
 وسكون النون وبعد هاد الهمزة هذه النسبة إلى كندة وهو قور بن مريع بن مالك بن زيد بن
 كهلان وقيل قور بن عير بن الحرث بن مريع بن أد وهو كندة لانه كندة أمه نعمته أي كندة

أبو عبد الله شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي وهو الحرث بن أوس بن الحرث بن
 الأذهل بن وهيب بن سعد بن مالك بن النخع وبقية النسب في ترجمة

أبراهيم النخعي في أول الكتاب
 روى القضاء بالكوفة أيام المهدي ثم عزله موسى الهادي وكان عالما فقيها فهاذا كفا فطسجاري
 بينه وبين مصعب بن عبد الله الزبيرى كلام بمحضرة المهدي فقال له مصعب أنت تنقص أبا بكر
 وعمر رضي الله عنهما فقال القاضي شريك والله ما تنقص جدك وهو دونهم ما وذكرا معاوية بن أبي
 سفيان عنده ووصف بالحلم فقال شريك ليس يحلم من سفة الحق وقائل علي بن أبي طالب رضي
 الله عنه وخرج شريك يوما إلى أصحاب الحديث يسألهما عليه فتصروا منه راحة النبي فقالوا له
 لو كانت هذه الراحة منا لاستحيينا فقال لانكم أهل رية ودخل يوما على المهدي فقال له لا بد أن
 تجيبني إلى خصلة من ثلاث خصل قال وما من يا أمير المؤمنين قال أما أن قلني القضاء أو تحدث

بالعلم وكان لا ينام على فراشه
 وإذا غاب عليه النوم
 يستند على الجدار
 والكتب بين يديه فإذا
 استيقظ نظر الكتب
 وكان مع هذا الاشتغال
 ومع ما له من التفتت
 والدقيقة لم يفت شيئا
 الا شرح الكافية في النحو
 وشرح قسم التفسير من
 علم الحساب وكان طهرا في
 اقسام العلوم الرياضية كلها
 وفي علم الكلام وعلم الأصول
 وعلم الفقه وعلم البلاغة
 وكان رجلا عاقلا صاحب
 أدب وفارغا من أصل بخدمته
 بعض المشايخ قد دخل الخلو
 عنده وهو من علم
 الصوفية ذوقا عظيما وكان
 ذلك الشيخ هو الشيخ
 العارفي بالله المجذوب
 السالك إلى الله صاحب
 كرامات الاخلاق المشتهر
 اسمه في الآفاق الشيخ
 حاجي خليفة قدس
 سره ومن انصاف المولى
 المذكور حاجي المولى
 الوالد عنه انه بعد عزله
 ذكر يوما قلة ما له فقبل له قد
 تولى سم هذه المناصب
 الجليلة فابن ما حصل لكم

ولدى وتعلمهم أو نأكل عندي أكلة وذلك قبل أن يلى القضاء فافكر ساعة ثم قال الا أكله أخفها
 على نفسي فاجاسه وتقدم إلى الطباخ أن يجعل له ألوانا من الملح المصفى ودبالا كرا الطير رزق
 والعسل وغير ذلك فعمل ذلك وقدمه إليه فأكل فلما فرغ من الأكل قال له الطباخ والله يا أمير
 المؤمنين ليس ينفع الشئ بعد هذه الأكلة أبدا قال الفضل بن الربيع فخدمهم والله شريك بعد
 ذلك وعلم أولادهم وولى القضاء فهاهم بأقد كتب لبرزقه على السير في فضايلة في القعدة فقال له
 الصيرفي أن لم تبع به برزقه قال له شريك بل والله تبع به أشد من البرزق به ديني • وسكى
 الحريري في كتاب درة الغواص أنه كان لشريك المذكور جالس من بني أمية فذكر شريك في
 بعض الأيام قضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال ذلك الاموي ثم الرجل على فأغضبه
 ذلك وقال ألعلي يقال نعم الرجل ولا يراد على ذلك فأمرك حتى يمكن غضبه ثم قال يا أبا عبد الله ألم
 يقول الله تعالى في الاخبار عن نفسه أقدرنا فقم القادرون وقال في أيوب عليه السلام أنا
 وجدناه صابرا ثم العبدان أبو اب وقال في سليمان ووهبنا لداود سليمان ثم العبدان فلا ترضى اهلي
 عارضى الله به لنفسه ولا نبينا فنتبه شريك عند ذلك لوجهه وزادت مكانة ذلك الاموي من
 قلبه وكان عادلا في قضائه كثير الصواب حاضر الجواب قال له رجل يوما ما تقول فيمن أريد أن
 يقتل في الصبح قبل الركون فقتل بعدة فقال هذا أراد أن يقتل فاصاب • وكان مولده
 بخارى سنة خمس وتسعين للهجرة وتولى القضاء بالكوفة ثم بالاهواز وتوفي يوم السبت من
 ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومائة بالكوفة وقال خليفة بن خياط مات سنة سبع أو ثمان
 وسبعين ومائة رحمه الله تعالى وكان هرون الرشيد بالحيرة فقصده ليصلى عليه فوجدهم قد صلبوا
 عليه فرجع • والقضي يفتح النون والطاء المجهمة وبعد هاء عين مهملة هذه النسبة إلى النضع
 وهي قبيلة كبيرة من مدج • قلت هكذا وجدت نسبة في جهرة النصب لابن الكلبى ثم وجدت
 في نسخة أخرى ابن أبي شريك أوس بن الحرث بن ذهل بن وهيب والله أعلم بالصواب

أبو علي شقيق بن إبراهيم البلخي من مشايخ خراسان
 له لسان في التوكل من الكلام فيه صاحب إبراهيم بن أدهم وأخذ عنه الطريق وهو أستاذ
 حاتم الأصم وكان قد خرج إلى بلاد الترك للتجارة وهو حدث فدخل إلى بيت أصنامهم فقال
 لهم ان هذا الذي أتت فيه باطل وهذا التلحق خالق ليس كمثل شئ رازق كل شئ فقال له ليس
 يوافق قولك فله فقال له شقيق كيف قال رزعت أن لا تخافا فادرا على كل شئ وقد تقيت إلى
 ههنا الطاب الرزق قال شقيق فكان سبب زهدي كلام التركي فرجع وتصدق بجميع ما يملك
 وطالب العلم • وكانت وفاته سنة ثلاث وخمسين ومائة رحمه الله تعالى ذكره ابن الجوزي
 في الشذور

نقرا النسا منه بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الأبري الكاتبية الديلمية
 الأصل البغدادية المولدة والوفاة

كانت من العلماء وكتبت الخط الجيدة وسمعها خلق كثير وكان لها السماع العالي الحقت فيه
 الأصاغر بالا كبر معفت من أبي الخطاب نصر بن أحمد البطر وافي وأبي عبد الله الحسين بن
 أحمد بن طلحة النعماني وطلحة بن محمد الزبني وغيرهم مثل أبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب

من المال قال كنت رجلا
 سكران يريد به غرورا لجاه
 ولم يوجد عندي من يحفظه
 قال قال بعض الحاضرين
 إذا عاد اليكم المنصب مرة
 أخرى عليكم بحفظ المال
 قال لا يفيد إذا عاد المنصب
 يعود معه السكر قال خالي
 رحمه الله تعالى لازمت
 قراءة المدرس عنده عشر
 سنين وكان يقلب عليه
 العمت الأذاذ كرحمته
 مع السلاطين فعند ذلك
 يورد الحكايات المهيبة
 واللطائف الغريبة فسأله
 يوما ما كان أعظم لذائذكم
 عند السلاطين قال ما سألني
 عن ذلك أحد إلى الآن
 وأنه أمر غريب قال سافر
 السلطان محمد خان في
 أيام الشتاء وكان ينزل
 ويسلط له بساط صغير
 ويجلس عليه إلى ان تضرب
 له الخيمة وإذا أراد الجلوس
 عليه يخرج واحد من
 غلمانه الخلف عن رجله
 وعنده ذلك يستند إلى
 شخص معين وكانت عادة
 ذلك وفي يوم من الأيام لم
 يحضر ذلك الشخص فاستند
 إلى وهذا أعظم لذائذ في

صحة السلاطين وقال خالي
 رحمه الله تعالى شرعت عمده
 في قسامة الشرح المطول
 وكان في أعليه في يوم واحد
 سطر الوسط من يوم واحد
 يعتد الدرس من الضميمة
 الى العصر ولما مضت على
 ذلك ستة اشهر - وقال ان
 الذي قرأه على الى الآن
 يقال له قراءة الكتاب وبعد
 ذلك اقرأوا الفن قالوا
 وبعد ذلك اقرأنا كل يوم
 ورقتين وانما بقية
 الكتاب في ستة اشهر قال
 ولما بلغنا الى فن السديع
 كان يذ كر لكل صفة عدة
 آيات من الفارسية وقلنا
 له يوما ما أكثر حكمة
 للآيات قال عادة الطلبة
 في بلاد الجهم انهم يجتمعون
 بعد العصر فينشدون كرون
 الشعر الى المغرب والذي
 قرأه من الآيات ما حفظه
 في ذلك الزمان قال ولما
 ارتفعت من بلاد الجهم
 عدت في الطريق ما حفظه
 من الغزل فبلغ عشرة آلاف
 غزل ومن انصافه أيضا
 ما حكاه خالي عنه اعترض
 يوما على كتاب التلويح قال
 وقلت له هذا الاعراض ليس
 بشئ الى فكرت في منزلي
 واجبت عنه قال فنكس
 رأسه وظهر عليه سحابة

وأى الحسين أحمد بن عبد القادر بن يوسف ونظر الاسلام أي بكر محمد بن أحمد الشافعي واشتهر
 ذكره ما بعد صيته ما وكانت وقته يوم الاحد بعد العصر ثالث عشر المحرم سنة أربع وسبعين
 وخمسمائة ودفن في باب ابن روق في سنة ثمان مائة من عمرها رحمه الله تعالى والابري
 بكسر الهمزة وقع الباء الواحدة وبعد الرايا مائة من تحتها هذه النسبة الى الابري التي هي جمع
 ابرة التي يخاط بها او كان المنسوب اليه اسمها أو يسميها والدي نور بكسر الدال المهملة
 وسكون الاء المتشابهة من تحتها وقع النون والواو في آخرها وهذه النسبة الى الدي نور وهي
 بلدة من بلاد الجبل ينسب اليها جماعة من العلماء وقال أبو سعيد السعدي ان الدال من الدي نور
 مقبوضة والاصح الكسر كاذكرناه ومات والدها أبو نصر أحمد في يوم السبت الثالث والعشرين
 من جادى الاولى سنة ست وخمسمائة وكانت وفاته في بغداد ودفن في باب ابن روق ذكر ابن البخاري
 تاريخ بغداد على بن محمد بن يحيى أبي الحسن الذي بقى المعروف بصفة الدولة بن الاثاري فقال
 كان من الاماثل والاعبار واختص بالاعام المقتضى لامر الله وكان فيه أدب ويقول الشعر وبنى
 مدرسة لاصحاب الشافعي على شاطئ دجلة في باب الازج والى جانبها دار باطالة موقفة ووقف
 عليها وقتا حسنا ومع الحديث قال السعدي كان يخدم أبانصر أحمد بن القوج الابري
 وزوجه ابنته شهيدة الكاتبة ثم ماتت في سنة ثمان مائة من عمرها سنة ثمان مائة وخمسة
 وسبعين وأربع مائة وتوفي يوم الثلاثاء السادس عشر شعبان سنة تسع وأربعين وخمسمائة ودفن
 في داره بجهة الجامع ثم نقل بعد موت زوجته شهيدة فدفن في باب ابن روق من المدرسة التابعة
 في محرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة

وستين

وستين وخمسمائة وأقام شهرين وخمسة أيام ثم توفي فجاء يوم السبت الثاني والعشرين وقال
 الروحي يوم الاحد الثالث والعشرين من جادى الاخرة سنة أربع وستين وخمسمائة بالقاهرة
 ودفن بها ثم نقل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد مدة بوصية منه رحمه الله تعالى وتولى
 مكانه صلاح الدين وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان أسد الدين كان كثيرا لا كل شديد
 المواظبة على تناول العوم الفليضة وتوار عليه التخم والخواني ويصوم منها بعدة مقاساة شديدة
 عظيمة فأخذ مرضه شديد واعتراها خلق عظيم ففقد في التاريخ المذكور ولم يخلف ولدا سوى
 ناصر الدين محمد بن شيركوه الملقب بالملك القاهر ولما مات أسد الدين أخذ نور الدين حصن منهم
 في رجب سنة أربع وستين وخمسمائة فلما ملك صلاح الدين الشام أعطى حصن لناصر الدين
 المذكور ولم يرل ملكها حتى توفي يوم عرفة سنة إحدى وستين وخمسمائة ونقلته زوجته بنت
 عمه ست الشام بنت أيوب التي تربتها بدمشق ظاهر البلد ودفنته عند أخيه اسمعيل الدولة
 نوران شاه بن أيوب المقدم ذكره ومات حصن بعده ولده أسد الدين شيركوه ومولده في سنة تسع
 وستين وخمسمائة وتوفي يوم الثلاثاء ناسع عشر رجب سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بجمص ودفن
 في تربته داخل البلد وكانت له أيضا الرحبة ونذر ما كين من بلاد الخوار وخلف جماعة من
 الاولاد فقام مقامه في الملك ولده الملك المنصور ناصر الدين إبراهيم ولم يرل حتى توفي يوم الجمعة
 عاشر صفر سنة أربع وأربعين وخمسمائة بالنيرب من غوطة دمشق ونقل الى حصن ودفن ظاهر
 البلد في مسجد الخضر عليه السلام من جهته القبلية وترتب مكانه ولده الملك الاشرف مظفر
 الدولة أبو الفتح موسى وأخبرني الاشرف المذكور بدمشق في أواخر سنة إحدى وستين وخمسمائة
 أن مولده في السنة التي كسر فيها الخوارزمية بالروم وأن والده بشير به وهم راجعون من هناك
 وكانت الواقعة في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وخمسمائة حينما هو مشروح في ترجمة
 الاشرف بن العادل وقال لي ان والده لما بشير به قال للملك الاشرف بن العادل يا خوندقدزاد في
 محاليك واحد فقال سمع باسمي فسماه الاشرف ٣ مظفر الدين أبو الفتح موسى وكانت وفاته
 الاشرف بن المنصور المذكور بجمص يوم الجمعة عاشر صفر سنة اثنين وستين وخمسمائة ودفن
 عند قبر أسد الدين شيركوه بعد داخل حصن فيكون تقديرا ولادته في شوال أودى النعنة سنة
 سبع وعشرين وشيركوه لفظ بمعنى تفضيزه بالعربي أسد الجبل فتشير أسد كوه جبل ووج
 شيركوه في سنة خمس وخمسين وخمسمائة من دمشق على طريق تيماء وخيبر وفي تلك السنة حج
 زين الدين علي بن بكشكين على طريق العراق واجتمع بالخليفة

(حرف الصاد)

أبو عمر صالح بن اسحق الجري الصوري
 كان فقيها عالميا بال نحو واللغة وهو من البصرة وقدم بغداد وأخذ النحو عن الاخفش وغيره واتي
 يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه وأخذ اللغة عن أبي عبيدة وأبي زيد الانصاري والاصمعي
 وطبقهم وكان دينا ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد روى الحديث وله في النحو كتاب جيد
 يعرف بالقرخ معناه قرخ كتاب سيبويه وناظر بغداد القراء وحديث أبو العباس المبرد عنه

وستين

الغضب ولم يشككم اصلا الى
 آخر الدرس فلما قام الشراكه
 أشار الى بالجلوس فجلست
 فلما ذهب الشراكه قال
 ألسنت باستاذلت قلت نعم وقد
 كان ما كان فاختار لي أحد
 الامرين اما ان اذهب الى
 مدرستك أو اخرج
 المدرس ولا اتكلم أبدا قال
 فلما قلت هذا الكلام
 حلف بالله تعالى انه فعل
 ما فعل لا عن ضغط وقال
 قرر ما ظهر لك في مطالعك
 من اللطائف واشتق باقبح
 ما قدرت عليه وحلف انه
 لا يتكدر خاطره من ذلك
 اصلا ومن لطافته ما حكاها
 المولى والدرج الله تعالى
 ان السلطان بايزيد خان
 خرج الى بعض جبال
 قسطنطينية وقت اشتداد
 الحار وكانت تلك الايام أيام
 رمضان المبارك قال فصلنا
 معه العصر يوما وجلسنا
 عنده الى الافطار حتى صلينا
 المغرب واقطرنامه فلما
 قربت الشمس من الغروب
 واليسوم يوم سر والمولى

٣ قوله مظفر الدين انظره
 مع ما قبله بأسطر من قوله
 مظفر الدولة وهو هكذا في
 نسخ الاصول فليجرب اه
 معصية

قال قال أبو عمر قرأت ديوان الهذليين على الأصحى وكان أحفظ له من أبي عبيدة قال فرغت منه قال لي يا أبا عمر إذا قرأت الهذلي أن يكون شاعرا أو راعيا أو ساعيا الأخير فيه وكان يقول في قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم قال لا تقف معفت ولم تسمع ولا رأيت ولم تزول عات ولم تعلم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا وقال المبرد أيضا كان الجري أثبت القوم في كتاب سيبويه وعليه قرأت الجماعة وكان عالما بالغة حافظا لها وله كتب انقرد بها وكان جديلا في الحديث والاختيار وله كتاب في السير عجب وكتاب الأبدية وكتاب العروض ومختصر في النحو وكتاب غريب سيبويه وذكره الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى والجري يفتح الجيم وسكون الراء وبعد هاهم هذه النسبة الى عدة قبائل كل واحدة منهم يقال لها جرم ولا أعلم الى أيهم ينسب أبو عمر المذكور ولم يكن منهم وإنما نزل فيهم نسب الجيم ثم وجدت في كتاب الفهرست تأليف أبي الفرج محمد بن إسحق المعروف بابن أبي يعقوب الوراق النديم البغدادي أن أبا عمر المذكور مولى جرم بن ريان وفي كتاب السمعاني أن ريان بن ريان بن ريان بن ريان بن ريان بن عمران بن الحاف بن قضاعة القبيلة المذمومة وقيل أنه مولى بجيلة أيضا وفي جيلة جرم بن علقمة ابن أنمار والله أعلم بالصواب وما أحسن قول في زيادة الجيم في جرم

تكلف في سويق الكرم جرم • وما جرم وما ذاك السويق
وما نثر به جرم وهو حسل • ولا غائب به مذ كان سويق
فلما أنزل التصريم فيها • إذا الجري منها لا يفتيق

وكتفي بالسويق عن النحر وفي ذلك كلام يطول شرحه فاضرب عنه وحاصل ما قالوه أن الشاعر كفى عن النحر بالسويق لا نسيأها في الحلق فسمهاها • وينال ذلك

أسد الدولة أبو علي صالح بن مرداس بن إدريس بن نصير بن جندب بن مدر بن شداد ابن عبيد بن قيس بن زينة بن كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الكلبي

كان من عرب البادية وقسمه مدينة حلب وجماعة من الدولة بن أوتون بن الجراح غلام أبي الفضائل بن عبد الدولة نصر بن سيف الدولة بن حمدان تبايع عن الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحب مصر فاستولى عليه وأنتهزها منه وكان ذا بأس وعزيمة وأهل وعشيرة وشوكة وكان ملكها في ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربع مائة وأستقر بها ووتب أمورها لجلته اليه الظاهر المذكور راعي الجيوش أنوشكين الذري في عسكر كتيبة والذري يرى بكسر الدال المهملة والياء الموحدة من مازا كما كتبه في الآخر وهذه النسبة الى ذري بن رستم الديلمي وكان يمشق فاتباع الظاهر وكان ذا شهامة وتقدمه ومعرفة بأسباب الحرب فخرج متوجها اليه فقتل مع صالح الظاهر خرج اليه وتقدم حتى تلاقيا على الأقحوانة فتصافوا جرت بينهما موقعة فالتجست من قتل أسد الدولة صالح المذكور وذلك في جادى الأولى سنة عشرين وقيل تسع عشرة وأربعمائة وهو أول ملوك بني مرداس المذكين بجلب وسباني ذكره حفيد نصر في ترجمة أبي

القشبان محمد بن جيموس الشاعر ان شاء الله تعالى • ومرداس بكسر الميم وسكون الراء وقع المذال المهملة وبعد الالف حين مهملة • والاخوانة بضم الهمزة وسكون القاف وضم الحاء المهملة وفتح الواو وبعد الالف نون مفتوحة ثم هاء ما كتبه وهي المدة بالشام من أعمال فلسطين بالقرب من طبرية وباطجاز أيضا بليدة يقال لها الاخوانة كان يسكنها الحرث بن خالد بن العاصي ابن هشام بن المغيرة الخزرجي وفيه ايقول من جيلة آيات

من كان يسال عنا أين مسترنا • فالأخوانة منا منزل فن
اذلنيس العيش صة والابكره • طعن الوشاة ولا يفتونا الزمن

أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الرعي البغدادي اللغوي صاحب كتاب القصص روى بالمشرق عن أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي وأبي سليمان الخطابي ورجل الى الاندلس في أيام هشام بن الحكم وولاية المنصور بن أبي عامر في حدود الثمانين والثلاثمائة وأصله من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والأدب والأخبار سربع الجواب حسن الشرح طيب المعاصرة متممها كرمه المنصور وزاد في الاحسان اليه والافضال عليه وكان مع ذلك محسنا للسؤال حاذقا في استخراج الاموال وجمع له كتاب القصص مخفيه مضى القالي في أمالية واثابه عليه خمسة آلاف دينار وكان يتمم بالكذب في نقله فلهذا رخص الناس كتابه ولم يادخل في مدينة دانية وحضر مجلس الموفق بجاهد بن عبيد الله العامري أمير البلاد كان في المجلس ادب يقال له بشار فقال للموفق دعني أعيت بصاعد فقال له بجاهد لا تعرض اليه فإنه سربع الجواب فابى الامشاكه فقال له بشار وكان اعنى يا أبا العلاء فقال ليك فقال ما الجري نزل في كلام لعرب فعرف أبو العلاء أنه قد وضع هذه الكلمة وليس لها أصل في اللغة فقال له بعد أن اطرق ساعة هو الذي يقول بنسب المعين ولا يفعل بغيره ولا يكون الجري نزل يروى لاحق لا يتعداهن الى غيرهن وهو في ذلك كله يصرح ولا يكتفي قال فخل بشار وانكسر وضعت من كان حاضر فقال له الموفق قلت لك لا تقبل فلم تقبل ووفى صاعد المذكور سنة سبع عشرة وأربعمائة بمقالة رحمه الله ولما ظهر المنصور كذبه في النقل وعدم ثقته روى كتاب القصص في النهر لأنه قبل لجميع ما قبله لاصحة له فعمل فيه بعض شعراء عصره قد غاص في البحر كتاب القصص • وهكذا كل ثقل يفرض

الماس مع صاعده هذا البيت انشد

عاد الى عنصره انما • يخرج من قعر الصور القصص

وله أخبار كثيرة في الاعيان ولولا التعاون لذكرتها والجري نزل بفتح الجيم والراء وسكون النون وضم الفاء وبعد هاهم

أبو الحسن صدقة الملقب سيف الدولة فخر الدين بن بيه الدولة أي كامل منصور ابن ديبس بن علي بن مزيد الاسدي الناصري صاحب الحلة السيفية

كان يقال له لك العرب وكان ذا بأس وسطوة وهيبة وناصر السلطان محمد بن ملكشاه ابن الب أرسلان السلجوقي وأفضت الحال الى الحرب فتساقطت هذه النعمانية وقتل الأمير صدقة المذكور في المعركة يوم الجمعة ببلخ جهادى الاخرة وقبل العشرين من رجب سنة إحدى

تعالى عليه في سنة ثلاث وتسعمائة تقريبا والحق انه توفي في إحدى وتسعمائة ومنهم العالم العاملي والفاضل الكامل المولى حسن بن علي ابن محمد شاه القناري

كان عالما فاضلا صالحا قسم أيامه بين العلم والعبادة وكان يلبس الثياب الخشن ولا يركب دابة للتواضع وكان يحب الفقراء والمساكين ويعاشر مشايخ الموفية كان مدرسا بالمدرسة الطليعية بادرته وكان ابن عمه المولى علي القناري المذكور نقفا فاضلا بالعسك في أيام السلطان محمد خان فدخل عليه وقال استاذن من السلطان اني أريد ان أذهب الى مصر لقراءة كتاب مفتي الديار في التصور على رجل مغربي سمعته يصبر يعرف ذلك الكتاب غاية المعرفة فعرضه على السلطان فأذن وقال قد اخذت دماغ ذلك المرائي وكان السلطان محمد خان لا يحب لاجل انه منصف حواسبه على كتاب التلويح بإسم السلطان

وخمسة مائة رجل رأسه الى بغداد رحمه الله تعالى وذکر عن الدين أبو الحسن علي بن الأثير في
استدرا كانه على السمعاني في كتاب الانساب أنه توفي سنة خمس مائة والله أعلم وله نظم الشريف
أبو يعلى محمد بن الهبارية كتاب الصالح والباغ وسياق ذلك في ترجمة ابن الهبارية أن
شاء الله تعالى وكانت وفاة والده أبي كامل منصور في أوخر شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين
وأربع مائة رحمه الله تعالى وتوفي جدّه ديس المذكور ولقبه نور الدولة أبو الاعز في ليلة الأحد
عاشر شوال سنة ثلاث وقيل أربع وسبعين وأربع مائة وكانت أمارته سبعاً وستين سنة وولي
الامارة سنة ثمان وأربع مائة وعمره يوم ذاك أربع عشرة سنة وكان أبو الحسن علي بن أفلح
الشاعر المشهور كاتباً بيديته في شبابه وتوفي جده علي بن مزيد سنة ثمان وأربع مائة وقد
تقدم ذكر والده ديس بن صدقة في حرف الدال وديس بنضم الدال المهمة وفق الباء الموحدة
وسكون الباء المتثناة من تحتها وبعد هاء سين مهمله وحزنيديتق الميم وسكون الزاوة فتح الباء
المتثناة من تحتها وبعد هاء الدال مهمله والاسدي والناصري قد تقدم الكلام عليهم في حرف
الدال في ترجمة ديس والحلة بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام وبعد هاء الساكنة وهي بلدة
بالعراق بين بغداد والكوفة على الفرات في البر الكوفة اختطها سيف الدولة صدقة المذكور
في سنة خمس وتسعين وأربع مائة فنسبت اليه والنعمانية بنضم النون بلدة بين الحلة وواحط

(حرف الضاد)

أبو بصير الضمالي بن قيس بن معاوية بن حصين بن عباد بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحرث
ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي المعروف بالاحنف وقيل
اسمه حضر وهو الذي يضرب المثل في الحلم والحرث المذكور لقبه مقامس
كان من سادات التابعين رضي الله عنهم أدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعصبه وشهد بعض
الفتوحات منها فاشان والتمرة وذكره الحافظ أبو نعيم في تاريخ أصم ان وقال ابن قتيبة في كتاب
المعارف ما صورته ولما أتى النبي صلى الله عليه وسلم بني عيم يدعوهم الى الاسلام كان الاحنف
فيهم ولم يجيبوا الى اتباعه فقال لهم الاحنف انه يدعوكم الى عكايهم الاخلاق وبينها كم عن
ملاعها فاسأروا أسلم الاحنف ولم يقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان زمن عمر بن
الخطاب وفد عليه وكان من جملة التابعين وأكابرهم وكان سيد قومه موصوفاً بالعقل والدهاء
والعلم والحلم وروى عن عمرو بن عثمان وعلي رضي الله عنهم وروى عنه الحسن البصري وأهل البصرة
وشهد مع علي رضي الله عنه وقعة صفين ولم يشهد وقعة الجمل مع أحد الفريقين وشهد بعض
فتوحات خراسان في زمن عمرو بن عثمان رضي الله عنهم ولما استقر الأمر معاوية دخل عليه
يوماً فقال له معاوية راقه يا أحنف ما ذكر يوم صديق الا كانت حرازة في قلبي الى يوم القيامة
فقال له الاحنف والله يا معاوية ان القلوب التي أبغضت لك بها التي صدورنا وان السيوف التي
قاتلناك بها التي أعماها وان تذن من الحرب فترأى من أشبر وان غش اليها نهرول اليها ثم
قام وخرج وكانت أخت معاوية من وراء حجاب تسمع كلامه فقالت يا أمير المؤمنين من هذا
الذي يتهدد ويتوعد قال هذا الذي إذا غضب غضب لغضبه مائة ألف من بني تميم لا يدرون فيم

لا يريد خن في حياته والده ثم
أنه دخل مصر وكتب كتاب
مغني اللبيب بتمامه وقرأه
على ذلك المغربي فراجعته
وتدقيق واتفق وكتب
ذلك المغربي بخطه على ظهر
كاه اجازة في ذلك الكتاب
وقرأه هناك أيضاً صحيح
البحاري على بعض تلامذة
ابن حجر وحصل منه
الاجازة في رواية الحديث
عنه ثم اتجج وأتى بلاد
الروم وأرسل كتاب مغني
البيب الى السلطان محمد خان
فلما نظر فيه زال عنه تكدر
خاطر له فاعطاه مدرسة
أزنيق ثم أعطاه إحدى
المدارس الثمان وكان
يسكن في حجرة من حجرات
المدرسة وكان يلزم
الجامع في الاوقات الخمسة
والقيام في ظهره والشهولة
في رأسه والتاج على رأسه
وكان يذهب بعد الدرس
الى مدرسة قاضي زاده
ويزوره وفي الغد يزوره
قاضي زاده ثم عيّن له
السلطان بايزيد خان كل
يوم غائبين درهما وسكن
ببروسه الخان مات فيها
وله حواش على الشرح

غضب وروى أن معاوية لما نصب ولده يزيد لولاية العهد أقعد في قبة حرام الجمل الناس
يسلمون على معاوية ثم يقولون الى يزيد حتى جاز رجل ففعل ذلك ثم رجع الى معاوية فقال يا أمير
المؤمنين اعلم أنك لولم تول هذا أمور المسلمين لأضعتم أو لأحنف بن قيس جالس فقال له معاوية
ما بال لا تقول يا أبصير فقال أخاف الله ان كذبت وأضاعكم ان صدقت فقال له معاوية بجزاك
الله عن الطاعة خير وأمره بالوف بالخرج اقيه ذلك الرجل بالباب فقال له يا أبصير اني لأعلم
أن شمر بن ذئب الله تعالى هذا وابنه وليكنتم قد استوثقوا من هذه الاموال بالابواب والاقفال
فليس يطمع في استنراجها الا بما جعت فقال له الاحنف أمسك عليك فان ذا الوجهين خلق
أن لا يكون عند الله وجهاً ومن كلام الاحنف في ثلاث خصال ما أقولها ان اليعتبر معتبر
مادخلت بين اثنين قط حتى يذللني بينهما ولا أتيت باب أحد من هؤلاء ما لم أدع اليه يعني
المالوك وما حلت جوق الى ما يقوم الناس اليه ومن كلامه ألا ادرككم على المهمة بلا
حزربة الخلق النصح والكف عن القبيح الأخذ بركم بدوا الداء الخلق الذي واللسان
الذي ومن كلامه ما خان شريف ولا كذب عاقل ولا اغتاب مؤمن وقال ما دخلت الا باب
للأشياء ولا أبقث المولى للأحياء أفضل من اصطاع معروف عند ذوى الاحساب والاداب
وقال كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروءة ومن لم يشأ يعرف به ومنع
الاحنف رجا يقول ما أبالي أمدحت أم ذممت فقال له لقد استرحمت من حيث تعب الكرام
ومن كلامه جنبوا بحسبنا ذكر الطعام والشراب فاني لا بغض الرجل يكون وما فالفرجة
وبطنة وان من المروءة أن يترك الرجل الطعام وهو يشتهيها وقال هشام بن عمية أخو ذي
الرمة الشاعر المشهور شهد الاحنف بن قيس وقد جاء الى قوم يتكلمون في دم فقال احكموا
فقالوا الحكم يدين قال ذلك لكم فلما سكتوا قال انا أعطيتكم ما سألتم غير أني فاذل لكم شيئا ان
الله عز وجل قضى بدينه واحدة وان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بدينه واحدة وانتم اليوم
طالبون وأخشى أن تكونوا غداً مطلوبين فلا يرضى الناس منكم الا بئذ ما سألتم لانفسكم
فقالوا انزلها الى دية واحدة فمد الله وانني عليه وركب وسئل عن الحلم ما هو فقال هو الخذل
مع العجز وكان يقول اذا عجب الناس من حلمه اني لا جذما تجدون ولا كنيت من جور وكان يقول
وجدت الحلم أنصرني من الرجال وكان يقول ما نعت الحلم الامن قيس بن عاصم المنقري لانه
قتل ابن أخ له بعض بنيه فأتى بالقاتل مكتوباً بقتل الله فقال ذعرتم الفتي ثم أقبل على الفتي
فقال يا بني بقتل ما فعلت تقتض عدوك وأوهنت عضدك واشمت عدوك وأسأت بقومك
خلو اسديله واحسبوا الى أم المذبول دية قائم اغريته ثم انصرف القاتل وماحل قيس حبه
ولا تغف بوجهه وكان زياد بن أبيه في مدة ولايته العراقيين كثير الرعاية طارئة بن بذر الغداني
وللاحنف وكان حارثه مكاب على الشرا بوقع أهل البصرة نبيه عند زياد ولاخو زياد في
نقر بيه ومعاشرته فقال لهم زياد يا قوم كيف لي بطراح رجل هو يساري في من دخلت العراق
ولم يصطلكم وكابيه قط ولا تقدم في قنطرت الى قفاه ولا تخرعني ناييت اليه عنقي ولا أخذ
على الروح في صيف قط ولا الشمس في شتاء قط ولا سألته عن شيء من العلوم الا وظنفته لا يصح
سواء وجدت هذا الكلام في كتاب ربيع الاراد في الف المخرى في باب معاشره النساء

المطول للتخصيص وحواش
على شرح المواقف للسيد
الشريف وحواش على
التلويح للعلامة التفتازاني
وكلاهامة بولع عند العلماء
تنداولها أيدي الطلبة
والمدرسين ومن أحواله
الشريفة ما حكاه عنه
استاذي المولى محي الدين
النسيب بن عدي جاني وقد
كان معي مدة له قال طالعني
يوماً وقت العصر فدخلت
بيتته ولما وصلت الى باب
بهرته سمعت بكاء عالياً
فصبرت وظننت انه أصابه
مصيبة عظيمة ثم دخلت
وسلمت عليه فها هو في
بالجلوس فقلت فقلت
ما سببك بكائك هذا قال
خطري يا لي في الثالث الاخير
من الليل خاطرتكم أجديداً
من البكاء فسالته عن ذلك
فقال فذكرت انه لم يحصل
لي ضرر في شيء من ذلك الا
أنهم قال وقد سمعت من
الثقات ان الضرر اذا توجه
الى الآخرة يتولى عن الدنيا
ولهذا بكيت خوفاً من
توجه الضرر الى الآخرة
ويستأنس في هذا الكلام
ادخل عليه واحمد من
قلامه وهو خير من قتاله

بكرارة
رجع في
شبه
وأزاد
نحوه
نحوه
نحوه

غضب

ما سبب حزنك قال امرتني
 ان اذهب الى المصيبة
 الثلاثية فركبت البغلة
 البيضاء والثلاثية فسقطت
 البغلة وماتت فقال المولى
 الحمد لله الذي جعل لي ضرر
 ديني وانت يا غلام بشرني
 بماذا فانت حلوج به الله
 تعالى شكرا لذلك ومن
 انصافه رحمه الله تعالى ما
 حكاه المولى المذكور انه قال
 اني معترف بفضل خواجه
 زاده علي لكونه لا يمر من
 بحث الى بحث قبل تيقنه
 وثبته وانا امر به بعد
 ما فهمت البحث قبل اتقانه
 ثم قال وعلى كل حال هو
 افضل من رحمه الله تعالى
 ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 مصطفى الدين حسيني ابن
 المولى حسام

على هذه الصورة واما الاحنف فلم يكن فيه ما يقال فلما مات زياد وتولى مكانه ولده عبيد الله قال
 لحارثه اما ان تترك الشرب او تبعه في فقال له حارثه لقد علمت حالي عند ذلك فقال عبيد الله
 ان والدي كان قد برع برعوا لا يلهيهم عيب وانما حدث وانما انصب الي من يغلب على وانت
 رجل تديم الشرب في قوتك فظهرت رائحة الشرب منك لم آمن ان يظن بي فدع النبيذ
 وكن اول داخل على و آخر خارج عنى فقال له حارثه انا لا ادعك في ذلك ضري وتبقى افادعه
 للمال عندك قال فاحتر من على ما شئت قال زبني سرق فقد وصف لي شربا واطعم اليها
 راحه من قولاه اياها فلما خرج شيعه الناس فقال له انس بن ابي انس وقيل ابو الاسود الدؤلي
 احارب بدمية ولدت ولاية • فكان يرد فيم الخون ويسرق
 ولا يتحقر يا حارثيا وجدته • فخطك من مال العراقين سرق
 وباه عيب ما بالغى ان لا يغنى • لسانا به المرء الهويبة ينطق
 فان جميع الناس امامكذب • يقول عيايم وى وامامه صدق
 يقولون اقوالا ولا يعملونها • ولو قيل ها تواقهوا لم يحققوا
 واما الاحنف فانه تغيرت منزلته عند عبيد الله ايضا وصار يقدم عليه من لا يساويه ولا يقاربه
 ثم ان عبيد الله جمع اعيان العراق وفتح الاحنف وتوجه بهم الى الشام لالام على معاوية فلما
 وصلوا دخل عبيد الله على معاوية واعلمه بوصول رؤساء العراق فقال ادخلهم الى اولاف ولا
 على قدر مراتبهم عندك فخرج اليهم وادخلهم على القريب كما قال معاوية و آخر من دخل
 الاحنف فلما رآه معاوية وكان يعرف منزلته وسال عن كرامته فقدمه وسادته قال له الى يا ابا
 بصرة تقدم اليه فاجلس معه على مرتبة واقبل عليه يساله عن حاله ويحدثه واعرض عن
 بقية الجلعة ثم ان اهل العراق اخذوا الى الشكر من عبيد الله والثناء عليه والاحنف ساكت
 فقال له معاوية لم لا تشكر يا ابى بصرة فقال ان تكلمت خالفتم فقال لهم معاوية اشهدوا على اني
 قد عززت عبيد الله عليكم قوموا وانظروا في امير اوليه عليكم وترجعون الى بعد ثلاثة ايام فلما
 خرجوا من عنده كان فيهم جماعة يطالبون الامارة لانفسهم وفتح من عين الامارة فغيره وسعوا في
 السر مع خواص معاوية ان يعمل لهم ذلك ثم اجتمعوا بعد انقضاء ثلاثة ايام فقال معاوية
 والاحنف معهم فدخلوا عليه فاجابهم على ترتيبهم في المجلس الاول واخذ الاحنف اليه كما
 فعل اول واجدته ساعة ثم قال ما فعلتم فيما انفصلتم عليه بفعل كل واحد كرهت صا وطال
 حديثهم في ذلك وافضى الى منازعة وجدال والاحنف ساكت ولم يكن في الايام الثلاثة تحدث
 مع احدي شئ فقال له معاوية لم لا تشكر يا ابى بصرة فقال الاحنف ان رأيت احدا من اهل بيتك
 لم يخدم من بعدك عبيد الله ولا يسلمه من بعدك وان رأيت من غيرهم فذلك الى رأيك ولم يكن في
 الحاضر من الذين بالغوا في المجلس الاول في الثناء على عبيد الله من ذكر في هذا المجلس ولا سال
 عوده اليهم فلما سمع معاوية مقالة الاحنف قال للباسم احضروا على اني اعدت عبيد الله الى
 ولايته فكل من قدم على عبيد الله من غيري فاعلم معاوية ان شكرهم لعبيد الله لم يكن لرغبتهم فيه بل
 كاجرت العادة في حق المولى فلما فصل الجماعة من مجلس معاوية خلا عبيد الله وقال له كيف
 ضمنت مثل هذا الرجل يعني الاحنف فانه عزك واجادك الى الولاية وهو ساكت وهو لا

الذين قدمتهم عليه واعقدت عليهم لم يفعولك ولا ترجوا عليك لما توفيت الامر اليهم فقتل
 الاحنف من يقضه الانسان عونا وذنرا فلما عادوا الى العراق اقبل عليه عبيد الله وجعله
 بطائفة وصاحب سره ولما جرت له عبيد الله تلك الكائنة المشهورة ولم يبق معه فيها سوى الاحنف
 وقتل عنه الذين كان يثق بهم ويخدمهم اعوانا وبقى الاحنف الى زمن مضى بن الزبير فخرج
 معه الى الكوفة فمات يوم اسنة سبع وستين وقيل احدى وسبعين وقيل سبع وسبعين وقيل
 ثمان وستين للهجرة عن سبعين سنة والاول أشهر رحمه الله تعالى وكان قد كتب كتابا
 بالنوبة عند قبر زياد وكتبه عبد الرحمن بن عمار بن عتبة بن ابي معيط قال حضرت جنازة
 الاحنف بن قيس بالاكوفة فبكت في من نزل قبره فلما تولى رايته قد فسخ له في قبره مدبصرى
 فاحسرت اصحابي بذلك فلهيروا ما رأيت ذكر ذلك ابن يونس في تاريخ مصر المختص بالغرباني
 ترجمة عبيد الرحمن المذكور وهو أحد الطائفة كاتبة في اخبار القاضى شريح وولد له مات في
 الاليتين حتى شق وكان احنف الرجل يطاع على وحشيه واولئك قبل له الاحنف وذهب عنه
 عند فتح مصر وقد وقيل بل ذهب بالمدري وكان متراكب الاسنان صغير الرأس مائل الذقن
 وقتل عنزة بن شداد العسبي الفارس المشهور بجمعه معاوية بن حنيفة في يوم القروق وهو أحد
 ايام وقائع العرب المشهورة • وهما الفاظ يحتاج الى تفسيرها فالاحنف المائل وروى
 الرجل ظهرها • والغداني يضم الغين المجهمة وفتح الدال المهملة وبعد الاف فون هذه النسبة
 الى غداة بن يربوع بن من غسيم • وراهم من مشهوره لا حاجة الى ضبطها وهي من بلاد
 الاهواز من اقليم خوزستان الذي بين البصرة وفارس • وسرق يضم السين المهملة وفتح الراء
 المشددة وبعد ها قاف من كوراهوا وراياهم فيتم ادورق بفتح الدال المهملة وسكون
 الواو وفتح الراء وبعد ها قاف وقيل اهادورق القرم • والنوبة بفتح الناء المثناة وكسر الواو
 وتشديد الياء المثناة من تحتها وتصغرا يضاف الى النوبة اسم موضع يظهر الكوفة فيه
 قبور جماعة من الصحابة وغيرهم رضى الله عنهم وفيه ماء كان للاحنف ولديقال له بحروبه يكنى
 وكان مصعوقا قبل له لم لا تادب باخلاق ابيك فقال من السكسل ومات وانقطع عقبه

حرف الطاء

ابو عبد الرحمن طائوس بن كيسان الخولاني الهمداني الميماني من أبناء القرم
 أحد الاعلام التابعين مع ابن عباس واباهر يرضى الله عنهم ما روى عنه مجاهد وعمر بن
 دينار وكان فقيها جليل القدر زهيدا قال ابن عيينة قلت لعبد الله بن يربوع من تدخل على
 ابن عباس قال مع عطاء واصحابه قلت وطائوس قال ايت ذلك يدخل مع الخواص وقال عمرو
 ابن دينار ما رأيت احدا قط مثل طائوس ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه
 طائوس المذكور ان اردت ان يكون عليك خيرا كله فاستعمل اهل المدينة فقال عمر كفى بها
 مروعة وتوفى صاحبها ليلة يوم التروية يوم وصلي عليه هشام بن عبد الملك وذلك في سنة
 ست ومائة وقيل سنة أربع ومائة رضى الله عنه قال بعض العلماء مات طائوس بمكة فلم يتهبها
 اخراج جنازته لكثرة الناس حتى وجهه ابراهيم بن هشام الخزوي أمير مكة بالحرس فلقد رأيت

مدرساً بدرجة سلطان
 محمد خان ابن بايزيد خان
 عديته بروحه ثم صار
 مفتيا بها ومات وهو مفت
 بها وله حواش على التلويح
 وحواش على شرح
 الوقاية لسد الشريعة
 وكانت له يد طولى في علم
 الانشاء وله مصنف اورد
 فيه رسالته الى اخوانه
 واصدقائه وكانت الفاظه
 فصحة ومعانيه بلغة
 ونظمه عذبا لسا وكان
 رجلا طويلا عظيم اللحية
 كثير الكلام والمزاج وكان
 متواضعا حسن الاخلاق
 وكان متدينا ككريم
 الاعراق طيب الله مضجعه
 ونور مبعده

ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل عبي
 الدين محمد الشهير باخوين

قرأ على بعض علماء الروم
 وحصل كثيرا من العلوم
 ثم صار مدرسا ببعض
 المدارس ثم انتقل الى
 إحدى المدارس الفلاني
 وله حواش على حاشية
 شرح التفسير ورسالة في
 أحكام الرقيق ورسالة
 في شرح الربيع المجيب
 ما ترجمه الله تعالى في

أواخر المائة الثامنة روح
الله تعالى روحه

ومنهم -م العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
قاسم المشهور بقاضى زاده
وكان أبوه قاضيا بيلدة
قسامه وكنى كان متواضعا
محبا للفقراء والمساكين
صحيح العقيدة وسليم
النفس مشتهرا بالعلم
والعبادة رقا على علماء
عصره ثم وصل إلى خدمة
المولى الفاضل -ضربك
ابن جلال الدين وحصل
عنده علوما كثيرة ثم صار
مدرسا ببلدة تيرة ثم نقله
السلطان محمد خان حين بنى
المدارس الثمان من مدرسة
تيرة إلى إحدى المدارس
المدكورة وكان مشتهرا
بالعلم يوم ذكى الطبع جيد
الفرجة متصف بالاخلاق
الحسنة قرأ عليه المولى الوالد
رحمه الله الملك المجدد شرح
المواقف من أول قسم
الأعراض إلى آخر قسم
المواهب وكان له معرفة
بالعلوم الرياضية أيضا ثم
جعل قاضيا ببلدة بروسه
وكنى فى قضائه مرضى
السيرة محمود الطريقة حتى
كانت أيامه توارى عن الأيام
في بلاد الإسلام ثم أعيد إلى

عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه -م يحمل السرير على كاهله وقد سقطت
قلنسوة كانت على رأسه وعزق ردائه من خلفه ورأيت عديسة بعلبك داخل البلد قبرا يزار
وأهل البلد يزعمون أنه لطاوس المذكور وهو غلط قال أبو الفرج بن الجوزي في كتاب الألقاب
أن اسمه ذكوان وطاوس لقبه وأما لقب به لأنه كان طاوس القرام والمشهور أنه -م وزوى
أن أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور استدعى عبد الله بن طاوس المذكور ومالك بن أنس رضي
الله عنه -م أقلد خلا عليه أطراف ساعة ثم التفت إلى ابن طاروس وقال له -م دنى عن أهلك فقال
-م دنى أبى أن أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل أشرك الله تعالى في سلطانه فادخل عليه الجور
في -م فامسك أبو جعفر ساعة قال مالك فضعمت ثيابي خوفا أن يصيبني دمه ثم قال له
المنصور نادى تلك الدواة ثلاث مرات فلم يعل فقال له لم لا تنادى فقال أخاف أن تكذب بها
-م فمضى فما كونه قد شاركت في المسمع ذلك قال قوماعى قال ذلك ما كذبني قال مالك فمضات
أعرف لابن طاوس فضله من ذلك اليوم -م والحوالي يقع الخفاء المجهمة ويكون الواو بعدها
لام ألف ثم نون هذه النسبة إلى خولان واسمه أفلح بن عمرو بن مالك وهي قبيلة كبيرة قزلات
بالتام والهمداني يسكنون الميم وفتح الدال المهملة وقد تقدم الكلام عليه ونسبته إليهم بالولاء

أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري القاضى الفقيه الشافعى
كان ثقة صادقا أديبا ورعا عارفا بأصول النطق وفروعه محققا في علمه سليم الصدر حسن الخلق
صحيح المذهب يقول الشعر على طريقة النفاة ومن شعره ما أورده الحافظ أبو طاهر أحمد بن
محمد السلفى المتقدم ذكره في الجزء الذى وضعه فى أخبار أربى العللاء المعرى فقال -م فداعته
كتبت إلى أبي العللاء المعرى الأديب حين رافى بغداد وكان قد نزل في سويبة غلاب
وما ذات در لا يحبل لحالب • تناوله واللحم منها محمل
إن شاء في الحالبين حيا وميتا • ومن رام شرب الدرة فهو مضال
إذا طعمت في السن فاللحم طيب • وآكله عند الجوع مقبل
وخرقنا لا كل فيها كزفة • فما لحصيف الراى فير ما كل
وما يجتنبى معناه إلا مبرز • علمهم يا سرار القلوب محصل

فاجابى وأمل على الرسول في الحال
جوابان عن هذا السؤال كلاهما • صواب وبعض القائلين مضال
فن ظنه -م كما قلنا بكاذب • ومن ظنه مضال فليس بجوهر
لحومهما إلا عناب والرطب الذى • هو الحل والدرار حقيق المسلسل
ولكن غمار الخمل وهي غصيفة • غرغرض الكرم يجنى ويؤكل
يكفى القاضى الجليل مسائل • هي التميم قدرا بل أعز وأطول
ولولم أحب غنها لكنت بجوها • جديرا ولكن من يودك مقبل

فاجبته عنه وقت
أنار صميرى من ريع -م نظيرة • من الناس طوا -م ابغ الضل مكمل
ومن قلبه كتب العلوم بأمرها • وخاطره فى -م دة النار مشعل

تساوى له المغانى وبجورها • ومعضلها باد لديه مقصـل
ولما أنار الحب قادمه -م • أسير بانواع البيان بكـيل
وقد تبه من كل فهم بكشفه • وأيضاحه -م حتى رآه المغفل
وأعجب منه نظمه الدر مسرعا • ومرتبلا من غير ما يهمل
فيخرج من بحر ويسمو مكانه • جللا إلى حيث الكواكب تنزل
فهنا الله الكريم بفضل • محاسنه والعسم رفيع مطول
فاجاب من تجللا وأمل على الرسول

الأيهما القاضى الذى بدعائه • سيوف على أهل الخلاف تـال
قوادك -م جور من العلم أهل • وجسدك في كل المسائل مقبل
فان كنت بين الناس غير موقول • فانت من الفهم المصون محمول
إذا أنت خاطبت المصوم بجادلا • فانت و-م مثل الجاسم أجدل
كانك من فى الشافعى مخاطب • ومن قلبه -م على غياتهم
وكيف يرى علم ابن ادريس دارسا • وأنت يا ضاح الهدى متكفل
تفضلت حتى ضاق ذرى بشكرما • فعات وكفى عن جوابك أجمل
لأنك فى -م كنهه الترياف صالحة • وأعلى ومن يبقى مكانك استدلال
فمذكور فى أى أجبته وائتبا • بفضلك فالإنسان يسوء ويذهل
وأخطأت فى انقذار قعتك التى • هي الجـدى منها أخير وأول
ولكن هذا أن أروم احتفاظها • رسولك وهو الفاضل المنفضل
ومن حقها أن يصح المسلك عاطرا • به ارحى فى أعلى المواضع تجعل
فن -م كان فى أشعاره مقللا • فانت امرؤ فى العلم والشعر مثل
تجـملت الدنيا بآئك فوقها • ومثلك حقا من به تجـمـل

وذكر السمعانى فى الذيل فى ترجمة أبى إسحق على بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن
عجوة البرزى أنه كان له عصابة رقص بينه وبين أخيه إذا خرج ذلك فعددها فى البيت وإذا
خرج هذا احتاج ذلك أن يقدح قال السمعانى ومعه -م يقول يوما وقد دخلت عليه مع على بن
الحسين الغزنوى الواقعة مسلماته ووجدناه عريا فامتازا بآثر فاحتد من العرى وقال
نحن إذا غلبنا ثيابنا تكون كما قال القاضى أبو الطيب الطبري

قوم إذا غلبوا ثيابهم • لبسوا البيوت إلى فراغ الغاسل
وعاش الطبرى مائة سنة وستين لم يمتل عقله ولا تغير فهمه ببقى ويستدركه على الفقهاء الخطأ
ويقضى بغداد ويحضر المواقف فى دار الخلافة إلى أن مات تفقه ما أمل على أبى على الزجلى
صاحب ابن القاص وقرأ على أبى سعد الاسماعلى وأبى القاسم بن نجى بجران ثم ارتحل إلى
نيسابور وأدرك أبا الحسن المامرى جسى فمعه أربع سنين وتفقه عليه ثم ارتحل إلى بغداد
وحضر مجلس الشيخ أبى حامد الاسفراينى وعليه اشتغل الشيخ أبو إسحق الشيرازى وقال فى
حقه لم أرفق من رأيت أكمل اجتهادا واشد تحقيقا وأجود نظرا منه وشرح مختصر المزنى وفروع

أحدى المدارس الثمان ولما
جلس السلطان بيزيد خان
على سرير الساطنة أعطاه
قضاة بروسه ثيابا لم يقبل
حتى أكرمه عليه فقبل ذكرها
وسافر فى بروسه سيرة حسنة
مات وهو فاضل فى ثالث
رمضان المبارك سنة تسع
وتسعين وثمانمائة نور الله
مرقده

ومنهم -م العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
محسى الدين الشهير بابن
مغنيـا

قرأ على علماء عصره ثم
وصل إلى خدمة المولى
خسرو وهو مدرس بمدرسة
أباصوفيه وكانت بمصر
المولى المذكور ابن مغنيـا
فى الطبقة العليا من المدرسة
وكان يشتمل مراجع طول
الليل إلى السحر وكان يراه
السلطان محمد خان من دار
سعادته ولا يدور من هو
فقال المولى خسرو يوما
عن افاضل طلبته قال ابن
مغنيـا قال ثم من قال ابن
مغنيـا قال هو رجلان
قال لا وليكن واحد كان فيه
فقال له السلطان انه ساكن
فى الحجرة الفلانية وعين
الحجرة المذكورة قال نعم هو

ذلك وما في الوزير محمود
 ما شاء مدرسته بـ طنبطينة
 أعطاهما السلطان محمد خان
 المولى ابن مغنيـ الخضر
 أول يوم من درسه استاذ
 المولى خسرو والمولى ابن
 الخطيب وسائر علماء البلدة
 قدوس بحضورهم ولما ختم
 الدرس قال المولى خسرو والي
 وأبى في الزوم درسين
 أحدهما الحمد لله القناري
 وحضرت أول يوم من
 درسه والآخر هذا الدرس
 الذي حضرناه الآن قال
 ابن الخطيب انظر واحده
 الشمادة كان مدرس
 الدرس الاول محمد بن
 القناري وفارقه المولى نضر
 الدين الحنبلي وهذا الدرس
 مدرسه ابن مغنيـ او فارقه
 فلان وابن هذان ذلك ثم
 أعطاه السلطان محمد خان
 إحدى المدارس الثمان ثم
 جعله قاضيا بمدينة
 قسطنطينية ثم جعله قاضيا
 بالسكر المنصور واتفق
 ان سافر السلطان محمد خان
 الى جانب روم ابلى فسأله يوما
 وهو راجع الى قسطنطينية
 عن بيت عربي فقال المولى
 ابن مغنيـ انفسرك فيه
 بالتمثيل ثم أجيب فقال له

أبو الحسن طاهر بن أحمد بن أبي شاذي
 يقال ان أصله من الديلم وكان هو بمصر امام عصره في علم الأصول والمصنفات المفيدة ثم المقدمة
 المشهورة وشرحها وشرح الجمل للزجاجي وشرح كتاب الأصول لابن السراج وغير ذلك وجمع
 في كل انقطاعه شبكة كبيرة في النحوي يقال ان الوحيات قد رتبت خمس عشرة مجلدا وجماعها الفصاحة
 بعده الذين وصلت اليهم تعلق الفرفة وانقلت هذه التعليق الى قايده أي عبد الله محمد بن
 بركات السدي النحوي اللغوي المتصدر موضعه ثم انتقلت منه الى صاحبه أي الحسين النحوي المتبوع في كتاب
 ابن بري النحوي المتصدر في مكانه ثم انتقلت بعده الى صاحبه أي الحسين النحوي المتبوع في كتاب
 القيل المتصدر في موضعه وقيل ان كل واحد من هؤلاء كان يهيم الى قايده ويهد اليه بجمعها
 واقدم اجتمع جماعة من الطلبة في فضاء فلم يكنوا من ذلك وانتفع الناس به ولم يصاب فيه
 وكانت وظيفة بمصر أن ديوان الانشاء لا يخرج منه كتاب حتى يعرض عليه ويتامله فان كان
 فيه خطأ من جهة النحوي أو اللغة أصله كاتبه ولا يترضا فيسره الى الجهة التي كتب اليها
 وكان له على هذه الوظيفة مراتب من الخزانة يتناولها في كل شهر وأقام على ذلك زمانا ويحكى انه
 كان يوما في سطح جامع مصر وهو يالك شيئا عنده ناس فحضرهم قط فقدموا له فاحذها في
 فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فمروا به شيئا آخر فعمل كذلك وترددوا كثيرا وهم يرمون له وهو
 يأخذ ويغيب ثم يعود من قوره حتى يهبوا منه وعلموا أن مثل هذا الطعم لا ياكله وحده لكثرته
 فلما قربوا الى ساحة تيمونه فوجدوا ويرى الى حائط في سطح الجامع ثم ينزل الى موضع خال صوريته
 خراب وفيه قط آخر أحمى وكل ما يأخذ من الطعم يجمعه الى ذلك القط ويضعه بين يديه وهو
 ياكله بهجوا ومن تلك الحال يقال ابن أبي شاذي اذا كان هذا هو الآخر قد حضر اقله هذا القط
 وهو يقوم بكفايته ولم يصرفه الرزق فيكف به شيء من قطع الشيخ علائقه واستغنى من
 الخدمة ونزل من راتبه ولازم بينه راتبه متوكلا على الله تعالى وما زال يحرموا بحول
 الكفاية الى أن مات حشبة اليوم الثالث من رجب سنة تسع وستين وأربع مائة بمصر ودفن في
 القرافة الكبرى رحمة الله تعالى وزرته قبره وثرائه تاريخ وفاته على حجر عند رأسه كما هو
 هو ناو كان مديب وانه لما انقطع وجمع أطرافه وباع ما حوله وابقى ما لا يده منه كان انقطاعه
 في غرفة بمجمع عمرو بن العاص وهو الجامع المتبقي بمصر فخرج ليلا من الغرفة الى سطح
 الجامع فزلت درجة في بعض الطافات المزدية لانه الى الجامع فسطع واصبح ميتا هو بابشاد

بهاين موحدين بينهم ألف ثم شين مائة وبعد ألف الثانية ذال مائة وهي كلمة هجائية
 تتضمن الفرح والسرور

أبو الطيب طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان ورأيت في مكان آخر
 رزيق بن أسعد بن رادويه وفي مكان آخر أسعد بن زاذان وقيل مصعب
 ابن طهية بن رزيق الخزاعي بالولاء الملقب ذا اليمين
 كان جده رزيق بن ماهان مولى طهية الطلمات الخزاعي المشهور بالكرم والجود المفرط وكان
 طاهر من أكبر أعوان المأمون وسيرته من مرو كرسى خراسان لما كان المأمون بها الى محاربة
 أخيه الأمين يغمد ادسا خلع المأمون يمينه والواقعة مشهورة وسير الأمين أبي يحيى على بن
 عيسى بن ماهان دفع طاهر عنه فتواقعا وقتل على في المعركة ذكر ابن العنقي الحلي في تاريخه
 أن الأمين وجه على بن عيسى بن ماهان الاقاة طاهر بن الحسين فلقبه بالري وقتل على بن عيسى
 لسبع خلون من شعبان سنة خمس وتسعين ومائة نلت وذكر الطبري في تاريخه هذه الواقعة
 في سنة خمس وتسعين ولم يعين الشهر لكنه قال انه قتل في الحرب وسير طاهر بالخبر الى مرو
 وبينهم ما خروا اثنين وخمسين فرسخا فسار الكابلية الجامعة وامله السبت وليله الاحد ولم
 يذكر في أي شهر فوصلهم يوم الاحد ثم قال به هذا وخرج على بن عيسى من بغداد لسبع ليال
 خلون من شعبان من سنة خمس وتسعين والظاهر أن ابن العنقي اشتبه عليه يوم قتل على بن
 عيسى يوم خروجه من بغداد ثم قال به هذا ان الخبر وصل الى بغداد بقتله يوم الخميس النصف
 من شوال من السنة فيقتل على أنه قتل لسبع اوتة من شوال ونصف على ابن العنقي شوال
 بشعبان فيكون كما قاله الطبري خرج من بغداد في شعبان وقتل في شوال أو في رمضان والله أعلم
 وتقدم طاهر الى بغداد وأخذ على طريقة من البلاد وحاصر بغداد والأمين بها وقتله يوم
 الاحد است أو أربع خلون من صفر سنة ثمان وتسعين ومائة ذكره الطبري في تاريخه وقال
 غيره طاهر اسير الى المأمون يستأذنه في أمر الأمين اذا نظر به فبعث اليه بقميص غيره فتور
 فعلم انه يريد قتله فعمل على ذلك وحمل رأسه الى خراسان ووضع بين يدي المأمون وعق له ملهون
 على الخلافة فكان المأمون يرعاه انما سمته وخدمته ومو قتل طاهر يغمد ادسا بلغ ما بلغ لم ينك
 ما ذكره من هذه الميزة التي لم يدركها أحد من نظرائه انك بخراسان فقال ليس يميني ذلك لاني
 لا أرى هاتر بوشخ يطعن الى من اعلى سطوحهم اذا امرت بهم وانما قال ذلك لانه ولد ونشأ
 بها وكان جده مصعب وابا عليه اوهلى هراة وكان شجاعا ادبيا وركب يوما بغداد في حراقة
 فاعترضه مفسد من صيني الخلو في الشاعر وقد أدبته من الشيط ليخرج فقال أيها الامير ان
 رأيت أن تسمع مني أيا ما قال قل فان شاءك

بجيت لحراسة ابن الحسين لا فرق كيف لا تفرق
 وبصروا من فوقها واحد وآخر من تحتها مطبق
 وأجيب من ذلك أعوادها وقدمها كيف لا تفرق
 فقال طاهر أعطوه ثلاثة آلاف دينار وقاله زدنا حتى نزيدك فقال حسبي وبه بعض الشراء
 في بعض الرؤساء وقدر كركب الصرويا أنصرفه

السلطان محمد خان يحتاج
 الى فكري في بيت واحد
 فسبك المولى ابن مغنيـ
 وقال السلطان لبعض
 خدامه احضر مولانا
 سراج الدين وهو كان في
 ذلك موقعا للديوان العالي
 فحضره الله عن ذلك البيت
 فقال هو لا شاعر الفلاني
 من قصيدته الفلانية من
 البحر الفلاني ثم قرأ سابق
 البيت وسبقه وحقق
 معنى البيت فقال السلطان
 لابن مغنيـ يا بني ان
 يكون العالم هكذا في العلم
 والمعرفة والتتبع والمتزلي
 السلطان محمد خان في ذلك
 اليوم عزله عن قضاء
 العيكر واعطاه إحدى
 المدارس الثمان وقال هو
 يحتاج بعد الى التدريس
 ومضى على ذلك مدة كثيرة
 ثم جعله وزيراً ثم عزله عن
 الوزارة وعين له كل يوم مائة
 درهم ثم جعله السلطان
 بايزيد خان قاضيا بالسكر
 ونوفي وهو قاض بالسكر
 حتى هي مولانا قاضيته
 كان يقر عليه عند قضائه
 بالسكر قال فحضرنا عنده
 في ليلة من ليالي رمضان
 المبارك قال قال في من اجي
 في فكلوا الطعام واقارقه

ساعة فرقد على سريره ولما
 أكلنا الطعام قال واحد
 من خدامه انظروا فقد تغير
 سال المولى فنظر فاذا هو
 في حالة التزع فقرا انا عليه
 سورة يس فخم هو مع ختم
 السور وروح الله تعالى
 روحه ولم يسمع له تصنيف
 لانه كان أكثر ميسله الى
 جانب الرياسة وكان أكثر
 تفكره في قصصها وروايت
 له من القصص مما لم يلق
 بالعلوم العقلية يفهم منها
 انه ذكي ومدقق والمولى
 الوالد كان قرا عليه وكان
 يشهد بفعله رجة الله عليه
 ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 حماد الدين حسين بن
 حسن بن حامد التبريزي
 المشهور بام ولد اعماليق
 بذلك لانه تزوج ام ولد
 المولى فجر الدين الجصبي
 كان رجه الله تعالى عالما
 صالحا تقيا انبيا مستغلا
 بنفسه منقطع عن الخلق
 وكان يصرف أوقاته في العلم
 والعبادة وقد طالع كثيرا
 من الكتب وصحها
 من أولها الى آخرها
 وكتب الفوائد المتعلقة
 بها في حواشيها وكان
 مدرسا لبعض المدارس ثم
 أعطاها السلطان محمد خان

ولما امتلأ البحر ابتهاج قضاة
 جعلت الندى من كفه مثل موجه • فسله واهل موجه مثل كفه
 وكان طاهر قد احتاج الى الاموال عند محاصرة بغداد فكتب الى المأمون يطلبها منه فكتب
 له الى خالده بن جيلويه الكاتب ليقرضه ما يحتاج اليه فامتنع خالده من ذلك فلما أخذ طاهر بغداد
 أحضر خالدا وقال لا تقتلك شرقة لا فبذل من المال شيئا كثيرا فلم يقبله منه فقال خالده قد قلت
 شيئا فامتنع ثم شاك وما تزيده فقال طاهر هات وكان يعجبه الشعر فأنشد
 زعموا بان الصقر صادف فرقة • عصفور برساقة المقدور
 فتكلم العصفور تحت جناحه • والصقر منقبض عليه بطير
 فما كنت يا هذا المثلث القسمة • وان شئت فأنق لحقير
 فمأون الصقر المدل بسبيده • كرمافا فأت ذلك العصفور
 قال طاهر أحسنت وعفاه عنه وكان طاهر يقرده عن وفيه يقول عمرو بن باعة الا قد ذكره
 يا ذا اليمين ومن واحد • نقصان عين وعين زائده
 ويحكى أن اسمعيل بن جرير اهل كان مداحا لظاهر المذكور فقبل له انه يسرق الشعر
 ويحدثك به فاحب طاهر أن يفضله فقال له تم بوني فامتنع فالزمه بذلك فكتب اليه
 رأيتك لا ترى الابعين • وعينك لا ترى الاقليل
 فاما اذا صبت بقردين • فخذ من عينك الاخرى كغلا
 فقد أيقنت أنك عن قريب • يظهر لكف تفس السبيل

فلما وقف عليها قال له احذر ان تشدها احد او منق الورقة • ولما استقل المأمون بالخر بعد
 قتل أخيه الامين كتب الى طاهر بن الحسين المذكور وهو مقيم ببغداد والمأمون مقيم
 بخراسان بان يسل الى الحسن بن سهل المتقدم ذكره جميع ما اتفقته من البلاد وهي العراق
 وبلاد الجبل وفارس والاهواز والجزائر واليمن وأن يتوجه هو الى الرقة وولاه الموصل وبلاد
 الجزيرة القراتية والشام والمغرب وذلك في بقية سنة ثمان وثمان مائة • وأخبار طاهر
 كثيرة وسياتي ذكر ولده عبد الله وحفيده عبيد الله في حرف العين ان شاء الله تعالى وكان ولده
 سنة ثمان وخمسين ومائة وتوفي يوم السبت لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين
 بمدينة مرو ورجعه الله تعالى وكان المأمون قد ولاه خراسان فورد هاهنا في شهر ربيع الآخر سنة
 ست وقيل خمس وثمانين واستضاف ابنه طهمة هكذا قال السلامي في كتاب أخبار ولا خراسان
 وقال غيره انه ضلع طامعة المأمون وجاءت كتب البريد من خراسان تتضمن ذلك فقال المأمون
 لذلك قلقا فبدأ اتم جاته كتب البريد نالي يوم أنه أصابته عقيب ما خلع حتى فوجده في فراشه ميتا
 • وقيل انه حدث به في بعض عيونه حادث فمقط ميتا • وحكى هرون بن العباس بن المأمون
 في تاريخه قال دخل طاهر يوما على المأمون في ساعة ففضاها وبكى حتى اغرورت عيناه
 بالهموع فقال طاهر يا أمير المؤمنين لم تبكي لابي الله عنيك وقد دانت لك الدنيا وياقت
 الاماني فقال ابي لا من ذل ولا من حزن ولكن لا تلتفت لنفس من نفس فاغم طاهر وقال لحسين
 الخادم وكان يحب المأمون في خلواته اريد أن تسال أمير المؤمنين عن موجب بكائه عند

ما رآني ثم تشد طاهر الخادم مائة ألف درهم فلما كان في بعض خلوات المأمون وهو طيب
 الخاطر قال له حسين الخادم يا أمير المؤمنين لم بكيت لما دخل عليك طاهر فقال مالك وله هذا
 ويحك قال غنى بكائك فقال هو امران خرج من رأسك أخذته فقال يا سيدي ومقي اجبت لك
 سيرا قال اني ذكرت محمدا أخي وما ناله من الذلة تخففتني العبرة وان يقوت طاهر امني ما يكره
 فاحضر حسين طاهر بذلك فركب طاهر الى أجد بن أبي خالده فقال له ان الثنا مني ليس برخيص
 وان المعروف عندي ليس بضائع فغيبني عن المأمون فقال سافعل فبكر الى بغداد وركب أحد
 الى المأمون فقال له لم أتم البارحة فقال له ولم قال لانك ولبت خراسان غسان وهو ومن معه
 أ كثر رأس وأخاف أن يعطيه مصطلم فقال فن ترى قال طاهر قال هو جائع فقال أنا ضامن له
 فدعا به المأمون وعقد له على خراسان من وقته وأهدى له خادما كان ربا وأمره ان رأى ما
 يريه أن يسمه فلما تمكن طاهر من الولاية قطع الخطبة حتى كان يوم ثمان من ربيع الثاني
 قال صعد طاهر المنبر يوم الجمعة وخطب فلما بلغ ذكر الخليفة أمسك فكتب بذلك الى المأمون
 على خيل البريد وأصبح طاهر يوم السبت صيفا فكتب اليه أيضا بذلك فلما وصلت الخريطة
 الاولى الى المأمون دعا أجد بن أبي خالده وقال ان شخص الا أن فات به كما ضمنت وأكرهه على
 المسير في يومه ثم بعد ذلك اذن له في المبيت ثم وافت الخريطة الثانية من يومه بموته وقبل
 ان انطلق معه في كامن ثم ان المأمون استضاف ولده طهمة على خراسان وقيل جعله خليفة فيها
 لآخيه عبيد الله بن طاهر الا في ذكره وتوفي طهمة سنة ثلاث عشرة ومائتين ببلخ واختلعه وافي
 تلقية بندي الامين لاي معنى كان فقبيل لانه ضرب شخصافي وقته مع علي بن ماهان كما تقدم
 فتشده نصفين وكانت الضربة يساره فقال فيه بعض الشعراء كتبتك عين حين تضربه به
 فلقبه المأمون ذا اليمين وقيل غير ذلك • وكان جده مصعب بن زريق كاتب السليمان بن
 كثير الخزازي صاحب دعوة بني العباس وكان بليغا في كلامه ما حوج الكاتب الى نفس
 شعوبه الى اعلی المراتب وطبع يتوده الى كرم الاخلاق وهمة تكفه عن دنس الطمع
 ودناءة الطبع وبوشخ بضم الباء الموحدة وسكون الواو وقع الشين المججمة وسكون التون
 وبعدها جيم وهي بلدة بخراسان على سبعة فراسخ من هراة • ومقدس بضم الميم وقع القاف
 وتشديد الدال المهمة المكسورة وبعدها سين مهملة وهو اسم علم على الشاعر المذكور
 • والخلوق بفتح الخاء المججمة وضم اللام وسكون الواو وبعدها قاف هذه النسبة الى خلوق
 او خلوقة وهي قبيلة من العرب مشهورة • ومات والده الحسين بن مصعب بخراسان في سنة
 تسع وتسعين ومائة وحضر المأمون جنازته وبعث الى ابنه طاهر وهو بالعراق يعزيه رحمه
 الله تعالى

سيف الاسلام أبو القوارس طغتكين بن أيوب بن شاذي بن مروان المتهوت بالمك الفزير
 ظهير الدين صاحب اليمن
 كان أخوه السلطان الملك الناصر صلاح الدين الملك الديار المصري قد سيرا أخاه نفس الدولة
 نوران شاه المتقدم ذكره في حرف التاء الى بلاد اليمن فلكه او استولى على كثير من بلادها
 ورجع عنها حاسبا هو مذكور في ترجمته ثم سيرا السلطان اليها بعد ذلك أخاه سيف الاسلام

ل

أخذت المدارس الثمان
 وكان يحبه لسلامة فطرته
 وصلاخ نفسه حتى في
 بعض أولاده انه رجاء
 السلطان محمد خان قدام
 يتنأذها الى زيارة أبي
 أيوب الانصاري عليه
 رحمة الباري ويخرج
 أبي الى الباب ويسلم عليه
 ويقدم اليه شربة ويقول
 السلطان محمد خان واقه
 أشرب هذه الشربة ويناوله
 والذي يده في شرب منها
 ثم يسلم عليه ويذهب وكان
 يحسن اليه احسانا عظيما
 روى ان السلطان محمد
 خان خرج من قسطنطينية
 لاجل الجهاد والعلم معه
 والطبول تضرب خلقه
 قال بعض العلماء الحكمة
 في أمر المؤمنين بالايمن
 في قوله تعالى يا ايها الذين
 آمنوا آمنوا بالله ورسوله
 فقال السلطان محمد خان
 للمولى المذكور أيها الجمهوري
 بين الحكمة فيه قال فحجب
 عنها هذه الطبول قال ما هو
 قال الطبول تقول دم دم
 والمراد بقوله تعالى آمنوا
 دوموا على الايمان فأعجب
 السلطان بهذا الكلام
 واستحسنه ومع هذا الفضل
 كان يغلب عليه الغفلة في

المذكور وذلك في سنة سبع وسبعين وخمسمائة وكان رجلا شجاعا كريما مشكورا السيرة
حسن السياسة مقصودا من البلاد الشامية لاجل احسانه وبره ورحل اليه شرف الدين أبو
الحسن بن عثيمين الدمشقي الا قد ذكره في حرف الميم ومعه بغير القاصد فاحسن اليه
وأجزل صلته واكثب من جهته ما لا وافر اخرج به من العين فلما وصل الى الديار المصرية
وسلطانها يومئذ الملك العزيز بن محمد الدين عثمان ابن السلطان صلاح الدين الزمعه أرباب ديوان
الزكاة دفع الزكاة من المناجر التي وصلت محبته فعمل في ذلك

ما كل من يتبعه بالعز يزها • أهل ولا كل برق نصيبه غدا
بين العزيز بن بون في نهالهما • هذا يعطى وهذا يأخذ الصدقة
وكانت وفاة سيف الاسلام في شوال التاسع عشر منه سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بالمصورة
وهي مدينة اختطها باليمن وجه الله تعالى • وتوفي بعده ولده الملك المعز فتح الدين المعيل
والمعز المذكور صنف أبو الغنائم مسلم بن محمد بن نعمة بن أرسلان الشيرازي كتابه الذي سماه
بجانب الاسفار وغرائب الاخبار وأودع فيه من أشعاره وأخبار الناس كثيرا • وذكر
العزيز بن عساكر أنه مات بالحرام من بلاد اليمن وذكر أبو الغنائم المذكور في كتابه الذي سماه
بجهره الاسلام ذات النثر والنظم أنه مات بتعز ودفن بها بالمدرسة ثم قال وقتل ولده فتح الدين
أبو القداء المعيل في رجب سنة ثمان وتسعين فكان يقال له يحيى شاعري سيد وتوفي مكانه أخوه
الملك الناصر أيوب وكان أبو الغنائم المذكور أدبيا شاعرا وكان موجودا في سنة سبع عشرة
وسمسمائة فقد توفي في هذه السنة أو بعدها وكان أبو الغنائم المذكور شاعرا بامتياز جامع
دمشق لأقراء النحو وذكره الخافظ ابن عساكر في تاريخه الكبير وذكره العماد الكاتب في
كتاب الخريدة وقال توفي بعد سنة خمس وستين وخمسمائة وقال شرف الدين بن عثيمين أنشدني
محمود المذكور لنفسه

يقولون كافات الشمامسة كثيرة • وما هي الا واحد في مرقى
إذا صبح كاف الكيس فالحل حاصل • لديك وكل الصيد يوجد في القرا
وكان جده أرسلان المذكور ابن منته صاحب شير • وطفت بكين بضم الطاء المهملة وسكون
الغين المهملة وكسر التاء المثناة من قوة هاء والكاف وسكون اليا المثناة من قمتها وبعدها
نون وهو امر تركي

أبو الغارات طلائع بن رزبك الملقب بالملك الصالح وزير مصر
كان واليا بانياتية بنى خصب من أعمال صعيد مصر فاقبل الظافر المعيل صاحب مصر كما
تقدم في حرف الهيم من سيرة أهل القصر الى الصالح واستجده وابه على عباس وولده نصر
المتقين على قتله وتوجه الصالح الى القاهرة ومعه جمع عظيم من العربان فلما قربوا من البلد
هرب عباس وولده وأتباعهم وأومعهم ما سامة بن منته المذكور في حرف الهيم من سيرة أيضا لأنه
كان مشاركا لهم في ذلك على ما يقال ودخل الصالح الى القاهرة وتوفي الوزارة في أيام القاتز
واستقل بالامور وتدير أحوال الدولة وكانت ولايته في التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة
تسعين وأربعين وخمسمائة وكان فاضلا سمعا في العطاء سهل في اللقاء محبا لاهل الفضائل جيد

الشعر وقت على ديوان شعره وهو في جرمين ومن شعره قوله
كم ذاب ريشا الدهر من أحداثة • غير أوفينا الصدق والاعراض
تنسى الممات وليس يجري ذكره • فيما فتد ذكرنا به الاعراض
ومن شعره أيضا

ومنه صف على القوام مرت الى • أعطاه النشوات من عينية
ماضى الجاهل كأنما لم يدي • سبني غداة الروح من جفنيه
قد قلت أذخط العذار بحسنة • في خدته ألقبته بالامية
نما الشعر دب بعارضه وانما • اصداغه تفتت على خديه ٣
الناس طوع يدي وأمرى نافذ • فيهم وقاي الا تن طوع يديه
فاجب لسلطان يوم بعده • ويجور سلطان الغرام عليه
والله لولا اسم الفزار وأنه • مستعجب لفررت منه اليه
وروى عنه أبو الحسن علي بن ابراهيم بن نجيب غنائم الانصارى الملقب زين الدين الحنبلي
المعروف بابن الحنية الواقظ المنه والدمشق قال أنشدني طلائع بن رزبك لنفسه قصيدته
مشبك قد نفاض صبغ الشباب • وحل البازي وكر الغراب
تنام ومدة الحد ثاب يقطي • وماتت النواذب عنك ناي
وكيف بقاء عسرك وهو كثر • وقد أنفتت منه بلا حساب
وكان المهذب عبد الله بن اسعد الموصل يزيل حصن قد قصده من الموصل ومعه بقية بيته
الكلابية التي أولها

أما كفال تلاف في تلافيك • ولست تنقم الا نرط حبيكا
وهي من تحب القاصد ومخلصها
وفيم تغضب ان قال الوشاة سلا • وأنت تعلم أني لست اسلوكا
لأنت وصلت ان كان الذي زعموا • ولا شئ ظمئي جود ابن رزيكا

وهي طويلة طائلة ولولا خوف الاطالة اكتبتها • ولما مات القاتز وتوفي العاضد مكانه
استقر الصالح على وزارته وزادت حرمة وتزوج العاضد ابنته فاغتر بطول السلافة وكان
العاضد تحت قبضته وفي أسر فلما طال عليه ذلك أعمل الحيلة في قتله فاتفق مع قوم من أجناد
الدولة يقال لهم أولا داراخي وتقرر ذلك بينهم وعين لهم موضع في القصر يجلسون فيه
مستخفين فاذا مر بهم الصالح املا أو نهى اراقتلوه ففعلوا له ليلته ونجح من القصر فقاموا
ليخرجوا اليه فاراد أحدهم أن يفتح غلق الباب فاعلمه وما علم فلم يحصل مقصودهم تلك الليلة
لامر اراده الله تعالى في تأخير الاجل ثم جاءه واليها ما آخر فدخل القصر ثم ارقبوا عليه
وجرحوه بجراحات عديدة بعضها في رأسه ووقع الصوت فعاد أصحابه اليه فقتلوا الذين جرحوه
وحمل الى دار مجرور وادمه يسيل وأقام بعض يوم ومات يوم الاثنين تاسع عشر رمضان سنة
ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى • وكانت ولادته في سنة خمس وتسعين وأربعمائة
وخرجت الخلع لولده العادل محي الدين رزبك المقدم ذكره في ترجمة شاور يوم الثلاثاء ثاني

الله مرقدته وفي فراديس
الجنان أرقده

ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المعروف
بابن المعرف

كان من ولاية بالي كسرى
قرأ على علماء عصره ثم وصلى
الى خدمة المولى حفيظ بك
ابن جلال الدين ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم صار
علما للسلطان بآزبك
خان وقال عنده القبول
التام وأحبه محبة عظيمة
يروى أنه قال في حقه لولا
صديق معي لما صحت عقيدتي
وكان يثق عليه ثامينا
ويكرمه أكراما عظيما
وقد عني في آخر عمره وما
ترك السلطان بآزبك خان
صحبته الى ان توفي نور الله
مصحبه

ومنهم العالم العامل المولى
محبي الدين المشهور بآزبك
انما لقب بذلك لأنه كان في
عنفوان شبابه يجارب مع
أقرانه فاصابته براحته
واللقب المذكور انما
يطلق على من اصابته
براحته قرأ على بعض
العلماء وصار مدرسا لبعض

٣ قوله اصداغه الخ هكذا
في النسخ والمخطوطات
الخ والله الا وفق تأمل ام

المداخن ثم صار قاضيا
 بقدرة أدبه وبروسه
 ولكن لم يكن له سيرة حسنة
 في قضائه فعمل من
 ذلك ثم صار عالما بالسلطان
 بارتيد خان ثم عزله عن ذلك
 لا مبرجى بينهم أو أعطاه
 قضاء مدينة أدنه فأتيا ثم
 عزله عن ذلك وعينه كل
 يوم مائتي درهم وعاش على
 ذلك إلى أن توفي وله حواش
 على شرح العقائد للعلامة
 التفتازاني رحمه الله تعالى
 ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 بهاء الدين ابن الشيخ العارف
 بالله تعالى الواصل في طريق
 الحق إلى غاية مقام المرشد
 الكامل لطف الله من خلفه
 قطب العارفين مرشد
 السالكين ومفتد الهالكين
 بركة الله بين المسلمين الشيخ
 الحاجي بيرام قدس الله سره
 العزيز
 كان عالما فاضلا شديدا كان
 قوى الطبع قسم أوقاته
 بين العلم والعبادة واشتغل
 على علماء عصره ثم وصل
 إلى خدمة المولى خواجه
 زاده وصار معيدا لدرسه
 ثم صار مدرسا بديره إلى
 كسرى ثم صار مدرسا
 بديره السلطان بارتيد
 خان بن مراد خان الغازي
 بديره بروسه ثم أعطاه

يوم وفاة أبيه وكنيته أبو شجاع ولما تولى الوزارة لقبوه العادل الناصر ولما مات رثاه الفقهاء
 عمارة التي بقيت بعد أولها
 أفي أهل ذا النادى علم أسائله • فاني لما لي ذاهب اللب ذاهله
 سمعت حديثا أحسد العلم عنده • وبذهل واعيه ويخسر قائله
 فهل من جواب يستفيث به المنى • وبه لو على حق المصيبة باطله
 وقد رايت من شاهد الحال أنني • أرى الدست منصوبا ومافيه كاذله
 فهل غاب عنه واستتاب سليله • أم اختار هجرا لا يرجي نواصله
 فاني أرى فوق الوجوه كآبة • تدل على أن الوجوه نواكسه
 دعوني فغاه - ذا أو ان بكائه • سيما نيكم طل البكا ووايله
 ولا تذكر واحزني عليه فأنني • تقشع عني وابل كنت آمله
 ولم لا نبيك • وتندب فقده • وأولادنا يا ناسه وإبرامه
 فيما لي شهري بعد حسن فعاله • وقد غاب عنا ما به الله فاعاله
 أيكرم منوى ضيفكم وغريبيكم • فيمكت أم تطوى بين مراحل
 وهي طوبى له وكان قد دفن بالقاهرة ثم نقله ولده العادل من دار الوزارة التي دفن فيها وهي
 المعروفة بإنشاء الأفضل شاهنشاه المقدم ذكره وكان نقله في تاسع عشر صفر سنة سبع وخمسين
 في تابوت وركب خلفه العادل الذي تربيته التي بالرافقة الكبرى فعمل في ذلك الفقهاء عمارة أيضا
 قصيدة طويته وأجاد في من جعلت في صفة التابوت
 وكأني تابت مومي أودعت • في جانيه سكينه وورقار
 وله فيه مرثيات كثيرة وهذا الصالح هو الذي بنى الجامع الذي على باب زويلة بظاهر القاهرة
 وأما ولده العادل رزبك فقد ذكر في ترجمة شاورر تاريخ هز به من القاهرة وكان قد جعل معه
 من الخزانة ما لا يحصى ومعه أهله وحاشيته واستجار بسلامة وقيل بسلامة قوب بن البيض
 النعمي وكان من خواص أصحابه وحمل من جهتهم نعمة وإفراقة فازلهم عنده وهو باطفيح
 وسار من ساعته إلى شاورر وأعلمهم فذهب معه جماعة ومضوا إلى العادل وأخذوا أسرا
 وأحضروه إلى باب شاورر ووقف زمانا طويلا ثم حبسه ثم قال شاورر لابن البيض لقد خيبتك
 الصالح ذخيرة صالحة لولده وأنا أخبوك أيضا لولدي ثم شفق به في العادل في الاعتقال مدة
 مديدة ثم قتله وأخرج رأسه لامرأة الدولة ومن الجائبات أن الصالح ولي الوزارة في التاسع عشر
 وقتل في التاسع عشر ونقل تابوته في التاسع عشر ووزات دولته في التاسع عشر ووزيك بضم
 الراء وثبتت يد الزاء المكورة وسكون الياء المنة من فحتمها وبعدها كاف وكانت ولادة زين
 الدين الواعظ المذكور سنة ثمان وخمسمائة بمشق ونشأ بها وقدم بغداد مرارا وصاهر
 أبا الحسن محمد بن محمد بن سهل بن سعد البلنسي الأنصاري الأندلسي على ابنته أم
 عبد الكريم فاطمة وانتقل قبل وفاته إلى مصر وحدث بها وتوفي يوم الأربعاء ثامن من رمضان سنة
 تسع وتسعين وخمسمائة بمصر وهو المعروف بابن نجية رحمه الله تعالى

أبو يزيد طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي الزاهد المشهور
 كان جده مجوسيا ثم أسلم وكان له اخوان زاهدان عابدان أيضا آدم وعلي وكان أبو يزيد اجلهم
 وسئل أبو يزيد بأي شيء رجحت هذه المعرفة قال سيطن جاتع وبدن عار وقيل لأبي يزيد ما أشد
 ما لقيته في سبيل الله تعالى فقال لا يمكن وصفه فقيل له ما أهون ما لقيت نفسك منك فقال أما
 هذا فأنتم دعوتهم إلى شيء من الطاعات فلم يجيبوا طوعا ونهيا ثم الماسخة وكان يقول لو نظرتم إلى
 رجل اعطى من الكرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تغفروا به حتى تنظروا كيف يجردونه عند
 الامر والنهي وحفظ الحدود وأداء الشريعة وله مقالات كثيرة ومجاهدات مشهورة وكرامات
 ظاهرة وكانت وفاته سنة إحدى وستين وقيل أربع وستين ومائتين رحمه الله تعالى وطيفور
 بفتح الطاء المهملة وسكون الهمزة المشددة من تحتها وضم الفاء وبعد الواو الساكنة واو
 والبسطامي بفتح الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وبعد الالف مهملة هذه
 النسبة إلى بسطام وهي بلدة مشهورة من أعمال قومس ويقال إنها أول بلاد نيراسان من
 جهة العراق

(حرف الطاء)

أبو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حسان بن نضلة بن عيسى بن الدليل بن
 بكر الدبلي ويقال الدبلي وفي اسمه ونسبه اختلاف كثير
 كان من سادات التابعين وأعيانهم صاحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وشهد معه وقعة
 صفين وهو بصري وكان من أكمل الرجال رأيا وأسداهم عقلا وهو أول من وضع التوقيف ان
 عليه ارضى الله عنه ووضعه له الكلام كله ثلاثة أشهر بامه وفعل وحرف ثم دفعه إليه وقال له قم
 على هذا وقيل انه كان يعلم أولاد زياد بن أبيه وهو والى العراقين يومئذ فجاءه يوما وقال له أصلح
 الله الأمير اني أرى العرب قد خالطت هذه الاعاجم وتغيرت أسنتهم أفأذن لي ان اضع للعرب
 ما يعرفون أو يقيمون به كلامهم قال لا قال جابر رجل إلى زياد وقال أصلح الله الأمير توفي ابانا
 وترك ثوبون فقال زياد ادعوا إلى أبا الاسود فلما حضر قال ضع للناس الذي نهيتهك أن تضع لهم
 وقيل انه دخل بيته يوما ففألت له بعض بناته يا أبت ما أحسن السماع فقال يا بنيت فاجوبها ففألت
 له اني لم أراي شيء منها أحسن انما نهيتهك من حسنهم فقال اذن فقولي ما أحسن السماع وحينئذ
 وضع الثوب وحكي ولده أبو حرب قال أول باب وضع أبي باب التهجج وقيل لأبي الاسود من أين
 لهذا العلم يعنون الخو فقال انفتحت حدوده من علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقيل ان أبا
 الاسود المذكور كان لا يخرج شيئا أخذه عن علي بن أبي طالب إلى أحد حتى بعث إليه زياد
 المذكور أن اعمل شيئا يكون للناس اماما ويعرف به كتاب الله عز وجل فاسد معناه من ذلك حتى
 جمع أبو الاسود قارئان بقرا أن الله يرى من المشركين ورسوله بالكفر فقال ما ظننت ان امر
 الناس ألى هذا فرجع إلى زياد فقال أفعلم ما أمر به الأمير فليبقى كتابا بقا يفعل ما أقول
 له فاني بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فاني بالشر فقال له أبو الاسود اذا رأيتني قد فقت في
 بالحرف فانقط نقطة فوقه وان ضمت في فانقط بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل

السلطان محمد خان أحدى
 المدارس الثمان ثم عزل
 من المدرسة المذكورة
 ونصب مكانه المولى ابن
 مغنيسا حين عزله عن قضاء
 العسكر ثم ترك المولى
 المذكور التدريس واعتزل
 عن الناس وعكس من
 قصبة إلى كسرى ولما
 بنى السلطان بارتيد خان
 مدرسته الكائنة بأدرنه
 اعطاها إلى المولى المذكور
 وصار مدرسا بها إلى ان
 مات في سنة خمس وتسعين
 وغنما ثمانية وقيل في
 تاريخه
 فقد قام ابنه فاضل
 عصره
 فقلنا التاريخ ترجم له في
 روى انه لقبه يوما بآدرنه
 رجل مجذوب وقال أيها
 المولى تدارك أمرك وقد
 آن وقت الرجل فاني شبه
 وذكر وصيته ومرض
 سبعة أيام ثم انتقل إلى دار
 الآخرة وقد قرأ المولى
 الوالد عليه وكان يشهد
 بفضل وسلامة عقله
 وشدة ذكائه وقوة طبعه
 وقال كان يحصل العلم
 الكثير في زمان يسير
 وكان قد ليس تاج الشريعة
 الحاج بيرام في صغره فلم
 يتركه إلى ان مات رحمه الله
 تعالى

ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى سراج
الدين

قرأ على علماء عصره ثم
وصل الى خدمة المولى
خواجه زاده وصار معه
لدرسه ثم صار مدرسا
بعض المدارس ثم اعطاه
السلطان محمد خان احدى
المدارس الثمان وحسين
كان مدرسا بها اعطى
السلطان محمد خان واحدة
من الاموال القسطلاني
وكان المولى سراج الدين
قرأ عليه في سوابق الايام
وكان يدخل مدرسته
ويدرس بها وعين مخصصا
يرصد خراج المولى
القسطلاني من المدرسة
فحين يخبر هو بذلك يترك
الدرس ويخرج من المدرسة
ليأخذ بركاب المولى
القسطلاني وكان هو
يعتبه من ذلك ثم يسلم
عليه ثم يرجع الى درسه
فبقيته ولم يزل يراعى ذلك
الادب الى ان انتقل المولى
القسطلاني عن تلك
المدرسة وكان حافظا
لمسائل جميع العلوم حتى
شهد المولى خواجه زاده
بان كل ما قرأ وطالعه ما
قاب عن خاطره حتى في

النقطة من تحت ففعل ذلك وانما هي الفخوة والان بالاسود المذكور قال استاذنت على
ابن ابي طالب رضى الله عنه ان اضع نحو ما وضع فسمى ذلك نحو اوقاه أعلم وكان لابي الاسود
بالبصرة دار وله جار يتأذى منه في كل وقت فباع الدار ففعل به بعت دارك فقال بل بعت جاري
فارسا لها مثل ادخل ابو الاسود يوما على عبيد الله بن ابي بكره فبيع بن الحرث بن كادة الثقفي
رضي الله عنه فرأى عليه جبة رثة كان يكثر لبسها فقال يا ابا الاسود ما غل هذه الجبة فقال
رب عمل لا يستطاع فراقه فلما خرج من عنده بعت اليه مائة ثوب فكان يشد به ذلك وقيل
ان هذه القضية جرت مع المذنب بن الجارود
كسافي ولم استكسبه فمده • اخ لك يعطيك الجيزيل وناصر
وان احق الناس ان كنت شاكرا • بشكركم من اعطاك والعرض واقر
يروى عمك بالكاف وعمل باللام ويروى وناصر بالنون ويأبى بالياء ولكل واحدة منهما
معنى فعناها بالياء لانها من النصر وبالياء من التعطف والحنو يقال فلان يا بصرى على
فلان اذا كان يعطف عليه ويحتو له اشعار كثيرة فمن ذلك قوله
وما طلب المعيشة بالثقي • ولكن التودلوك في الدلاء
فحي بمثلها طور را طورا • فحي بحمالة وقليل ما
وله ديوان شعر ومن شعره

صبت امية بالدماء اكفنا • وطوت امية درتادنيا
ويحكى انه اصابه الفالج فكان يخرج الى السوق فيجرب له وكان موسم اذا عبيد راما فقبله
قد اغتال الله عز وجل عن السبي في حاجتك فلو جئت في بيتك فقال لا ولكني اخرج وادخل
فيقول الخادم قد جاء ويقول العبي قد جاء ولوجئت في البيت فبالت على الشاة ما منعها
احد عنى • وحكى خليفة بن خياط ان عبيد الله بن عباس رضى الله عنهما كان عاملا لعل بن
ابى طالب رضى الله عنه على البصرة فلما نخص الى الجواز استخلف ابا الاسود عليها فلم يزل حتى
قتل على رضى الله عنه وكان ابو الاسود معروفا بالفضل وكان يقول لو اطلعنا الماسك في
اموالنا لكانوا اسوا حالنا منهم وقال لبيبة لا تجاودوا الله عز وجل فانه اجود واكبر دلو شاة ان
يوسع على الناس كلهم لعل فلا تجهدوا انفسكم في التوسع فتملكوا هرا الا وسمع رجلا يقول
من بعثني الجائع فقال على به فاشاء ثم ذهب ليخرج فقال ابن تزيذ قال اهلى قال هيئات ما
عشتك الاعلى ان لا تؤذى المسلمين اللذة ثم وضع في رجله القيد حتى أصبح وتوفى ابو الاسود
بالبصرة سنة تسع وستين في طاعون الجوارف وعمره خمس وخمسون سنة وقيل انه مات قبل
الطاعون بعله الفالج وقيل انه توفى في خلافة عمر بن عبد العزيز وتوفى عمر الخلافة في صفر سنة
تسع وتسعين للهجرة وتوفى في رجب سنة احدى ومائة بدير سمعان وقيل لابي الاسود عند الموت
ابشر بالمغفرة فقال واين الحيا • كانت له المغفرة • والهيل بكسر الهمزة وسكون
الياء المشددة من تحمها وبعدها لام • والدولى بضم الهمزة وتفتح الهمزة وبعدها لام هذه
التسبة الى الدل بكسر الهمزة وهى قبيلة من كاتة وانما قصت الهمزة في التسبة لثلاثه الى
الكسرات كما قالوا في التسبة الى عمرة فمى بالغنى وهى قاعدته طردة والاول اسم دابة بين ابن

عرس والشعلاب • وحلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبعدها سين مهملة هكذا ذكره
لوزير اوقامهم المغربي في كتاب الايناس وهو عما يحرف كثير فقد وجدت فيه اختلافا
وهذا الاصح

ابو المنصور نظام بن القاسم بن منصور بن عبد الله بن خلف بن عبد القى الجندى
الاسكندري المعروف بالحداد الشاعر المشهور
كان من الشعراء الجيدين وله ديوان شعر اكثره جيد ومدح جماعة من المعمرين وروى عنه
الحافظ ابو طاهر السلفي وغيره من الاعيان ومن مشهور شعره قوله

لو كان بالهجر الجليل ملاذه • ما سمع وابل دمعته ورذاذه
ما زال جيش الحب يغزو قلبه • حتى وهى وتقطعت اذلاده
لم يبق فيه مع الغرام بقية • الارسين يحتو به جذاذه
من كان يرغب في السلامة فليكن • ابدان الحدق المراض عياده
لا تخدع عندك بالفتور فانه • تطر بضر بقلبك استلذاذه
يا ايها الرثا الذى من طرفة • مهمم الى حب القلوب قاذه
درب بلوح بفسيك من نظامه • خير يحول عليه من ثياده
وقفا ذاك القد كيف تقومت • وسنان ذاك اللعظ ما قولاده
رفقا بيوهك لا يذوب فاني • أخشى بان يحضو عليه لاده
هاروت بهز عن مواقع مصره • وهو الامام فن توى استاذه
فانه ما علفت محاسنك اسرا • الا وعز على الورى استغناذه
اغريت حبك بالقلوب فاذهنت • طوعا وقد اودى بها استواذه
قالى انيت الحسنة من ابوابه • جهدى فدام تقوره ولواذه
ايالك من طمع المني فمزيره • كذابه وغيبه شهاده

ومنها

دالية ابن دويد استوى بها • قوما غدا فبنت به بغداده
دانو الزخرف قوله فتفرقت • طمعا بهم صرغاء أو جذاذه
من قدر الرزق السقي لك انما • قد كان ليس يضره انقاده

وهذه القصيدة من غرر القصائد والحب انى رايت صاحبنا عماد الدين ابا الجعد اسمعيل
المعروف بابن باطيش الموصلى قد ذكر هذه الايات في كتابه المفق الذى وضعه على كتاب المذهب
في الفقه وفسر فيه غريبه وحكم على اسمعيل به فلما انتهى الى ذكر ابي بكر محمد بن الحداد
المصرى الفقيه الشافعى وشيخ طر فامن حله قال بعد ذلك وكان ملج الشعراء تشدق بعض
الفقهاء ابيانا من قصيدة عزها اليه وذكر بعض هذه الايات المكتوبة ههنا رما وقع في
هذا الاكون ظانرا يعرف بالحداد والفقير ابن الحداد بجمعهم ما لفظه الحداد فن ههنا حصل
الالتباس ومن شعره ايضا

رحلوا نولا اتنى • ارجوا الاياب قضت نهي

العلوم الغريبة وكان
ماهر في حفظ قصائد
العرب وكان قادرا على
النظم بالعربى وقد ذكرنا
نظمه في حق المولى
خواجه زاده وجعله
السلطان محمد خان موقعا
بالديوان العالى بهارته في
انشاء الكتب وقد مر ان
السلطان محمد عز المولى
ابن مقنيس الفقيه المولى
سراج الدين عليه في معرفة
القصائد العربية وتوفى
في عنقوان شبابه وكان
موتة مصيبة للعناء وحكى
المولى الواقعي عن المولى
خواجه زاده انه رأى في
المقام انه قطع يده قال قال ولم
يمر عليه زمان كثير الا وقد
سمعت خبر وفاة المولى سراج
الدين وكان موتة تعبيرها
الرواية المذكورة روح الله
روحه

ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
عبي الدين محمد الشهير بابن
كوبلو

قرأ رحمه الله على علمه
عصره واشتهر بالفضل
في زمانه ثم توفى بعض
المتأصب حتى جعله
السلطان محمد خان قاضيا

بالعسكر المنصور ثم عزله
 بعد قوله من فتح بلاد
 قرمان وذلك في سنة اثنتين
 وسبعين وخمسمائة وعزل
 في ذلك اليوم الوزير محمود
 باشا وكان له اختان تزوج
 احدهما المولى العالم
 سنان باشا وولده منه اولاد
 اسمه محمد علي وصار
 مدرسا بدارسة الوزير محمود
 باشا بمدينة قسطنطينية ثم
 صار قاضيا ببعض البلاد
 ثم تقاعد عن المناصب
 وتوفي وهو شاب وتزوج
 احدهما سليمان جلبي
 ابن كمال باشا وولده منه اولاد
 اسمه أحمد شاه وهو المولى
 العالم الفاضل المشهور في
 الاوقاف بابن كمال باشا وروح
 الله وروحه

ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 محي الدين محمد بن بكات
 الشهير بولانا ولدان
 قرا على علمه عصره ثم صار
 قاضيا بمدينة كاييولي
 ولما رأى فيه الوزير
 محمود باشا آثار القضاة
 مدحه عند السلطان محمد
 خان فدعا الى قسطنطينية
 فلما أتى اليها مرض قاتل

والله ما فارقتم • اكنى فارقت قاي
 وذكر الامداد العـ نائب في الخريدة هذين البيتين للعبى ثم قال كان العيني من الاجناد
 الاكياس مذكور بالباس وفي سنة ست وأربعين وخمسمائة والصحيح انه ما الظاهر الحداد
 وذكرهما في الخريدة في ترجمة ظافر الحداد ايضا وله من تصبده
 يذم المحبون الرقيب وليتلى • من الوصل ما يحشى عليه رقيب
 وكانت وفاته بمصر في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقد تقدم الكلام على الجذامى رله
 ايضا من الشعر في كرى الفسخ
 انظر بعينك في بديع صنائي • وهيب توكي وحكمة صانعي
 فكانتني كفاحب شبكت • يوم الفراق اصابعها باصابع
 وذكره علي بن ظافر بن منصور في كتاب بدائع الادب واثني عليه وأورد فيه عن القاضي ابي
 عبد الله محمد بن الحسين الا مدي النائب كان في الحكم بغير الا كندرية المحروس قال دخلت
 على الامير السيد بن ظفر أيام ولايته للثغر فوجدته يقطرد هنا على خنصره فسأله عن سببه
 فذكر ضيق خاتمه عليه وأنه ورم بسببه ففاته الرأى قطع حلقته قبل أن يتفاهم الامر بيه
 فقال اختر من يصلح لذلك فاستدعت ابائهم ووظاير بن القسام الحداد المذكور فقطع
 الحلقة وأنشدها
 قصر عن أو صافك العالم • وكثر النثر والناظم
 من يكن الجهر لراحة • بضيق عن خنصره الخاتم
 فاستحسنه الامير وذهب له الحلقة وكانت من ذهب وكان بين يدي الامير غزال مستأنس وقد
 ربض وجعل رأسه في حجره فقال ظافر بديها
 عبت لجراحة هذا الغزال • وأمر تخيطي له واعقد
 وأجيب به اذ بداجعنا • وكيف اطمان وأنت أسد
 فزاد الامير والحاضرون في الاستحسان وتامل ظافر شيا كان على باب المجلس يمنع الطير من
 دخولها فقال
 رأيت يا بك هذا المنيف • شيا كافر كنى بعض شك
 وفكر في ما رأى خاطري • فقلت الجار مكان الشبك
 ثم انصرف وتركا متعجبين من حسن بديته

أبو بكر عاصم بن أبي الفجوديه مولى بنى جدية بن مالان بن اعر بن قعين بن اسد
 كان أحد القراء السبعة والمشار اليه في القراآت أخذ القراة عن أبي عبد الرحمن السلي وزر
 ابن حبش وأخذ عنه أبو بكر بن قبايش وأبو عرايزا واختلوا اختلافا كثيرا في حروف
 كثيرة وتوفي عاصم في سنة سبع وخمسين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى والتجود بفتح النون
 وضم البيم وسكون الواو وبعد هذا الموهل وهي الحارة الوشيبة التي لا تقبل وقيل هي

المشرفة وبه سلة بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وفتح الدال المهملة واللام وبعد هاءها
 سا كنة ويقال انه اسم أمه

أبو بردة عامر بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري
 كان أبوه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليه من اليمن في الأشعر بن فاسلو او ابو
 بردة كان قاضيا على الكوفة وابعاه القاضى شرحه هكذا ذكره محمد بن سعد في كتاب الطبقات
 وله مكارم وما تر مشهورة وكان أبو موسى تزوج في عمله على البصرة فأنجب بنتا سموا وكان
 أبوهار جلامن أهل الطائف فولدت له أبا بردة فاسترضع له في بني فقيم في أهل الغرق وبعاه أبو
 موسى عامرا فلما شب كساه أبو شبيب بن الغرق بردتين وغدا به على أبيه فكاه أبا بردة فذهب
 اسمه وكان ولده بلال قاضيا على البصرة وهم الذين يقال في حقهم ثلاثة قضاة في نسق فان أبا
 موسى قضى لعمري رضي الله عنهم بالبصرة ثم قضى بالكوفة في زمن عثمان رضي الله عنه وبلال
 المذكور هو عمرو ذى الزمة وله فيه غرر المدايح وفيه يقول مخاطبا لثاقبة
 اذا ابن أبي موسى بلال بلغته • فقام بقاس بين وصليك جازر
 وفيه يقول أيضا
 سمعت الناس يتعجبون غيا • فقلت لصديق اتعجبى بلالا
 وصديق اسم ثاقبه وهو بفتح الصاد المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة
 وبعد هاءها مهملة وكان بلال أحد نواب خالدين بن عبد الله القسري المقدم ذكره في حرف الخاء
 فلما عزل وولى موضعه يوسف بن عمر الثقفي على العراقين حاسب خالدا ونوابه وعندهم قلت خالد
 من عذابه ومات بلال من عذابه أيضا • ورأيت في بعض الجماهير أن أبا بردة جلس يوما بغض
 بابيه ويذكر فضائله وصحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في مجلس عام وفيه الغرزدق
 الشاعر فلما اطال القول في ذلك أراد الغرزدق أن يقض منه فقال لولم يكن لأبي موسى منقبه
 الا أنه يحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لكناه فامتعض أبو بردة من ذلك ثم قال صدقت ولكنه
 ما يحرم احدا قبله ولا بعده فقال الغرزدق كان أبو موسى والله أفضل من أن يجرب الجمجمة في
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت أبو بردة على غيظ • وحكى غرس النعمة بن الصابي في
 بعض تصانيفه أن أبا صفة بن خالد بن صفوان التميمي الشاعر المشهور بالبلاغة كان يدخل
 على بلال بن أبي بردة المذكور فيحدثه فيعلم في كلامه فلما كثر ذلك على بلال قال يا خالدة قد نفي
 احاديث الخلفاء وتطن لحن السقاآت يعني النساء اللواتي تسقين الماء للناس فصار خالدا بعد
 ذلك ياتي المسجد ويتعلم الاعراب وكف بصرة فكان اذا صر به موكب بلال يقول من هذا فيقال
 الامير فيقول خالدا مصابة صيف عن قليل تقبل ذلك لبلال فقال والله لا تقشع حتى
 يصيبك منها شوبوب وأمر به فضرب مائتي سوط وكان خالد كثير الهفوات لا يتأمل ما يقوله
 ولا يفكر فيه وهو من ذرية عمرو بن الاهتم التميمي الصابي رضي الله عنه فانه خالد بن صفوان بن
 عبد الله بن عمرو بن الاهتم بن مهي بن سنان بن خالد بن منقر التميمي المنقري واسم الاهتم سنان
 وانما قيل له الاهتم لان قيس بن عاصم المنقري ضرب به بقوس ففهم تشباه وقيل بل هفت يوم
 الكلاب وهو يوم من أيام العرب والله أعلم وشبيب بن شبة ابن عم خالد المذكور وكانت وفاة

العسكر وقتئذ مرضاة
 من الخدمة فجعلوا المولى
 المذكور تابعه لمصلحة
 قضاء العسكر ودخل على
 السلطان محمد خان مدة
 اعرض القضاة ولم يراى
 السلطان أدبه وكان وقوة
 بصيرته اعطاه مدرسة والله
 السلطان مراد خان مدينة
 بروسه ثم جعله قاضيا بها ثم
 جعله قاضيا بالعسكر ثم
 عزله عن ذلك ولما جلس
 السلطان بايزيد خان على
 مير السلطنة جعله قاضيا
 بالعسكر المنصور أيضا في
 ولاية أناتولى ثم توفي وكان
 مرضى السيرة محمود الطريقة
 في قضائه وكان قارفا بين
 الحق والباطل يميل به
 الناقدة وحده الصائب
 واتفق في أيام قضائه
 بالعسكر واحد من
 غلمان السلطان ظهر منه
 بعض القسايد بديعة أدونه
 فتعنه عنه نائب المحكمة
 بادره بأرسال بعض الخدام
 فلم يتعنه فغضب النائب
 فركب اليه بنفسه وقصد
 منعه منه فضرب هو
 النائب ضربا شديدا فلما
 سمع السلطان محمد خان هذه

الحادثة امر يقتل ذلك
الغلام لتقصيره نائب
الشرعة فشق له الوزراء
ولم يقبل شفاعتهم حتى
التوا من المولى المذكور
ان يصلح هذا الامر فعرضه على
السلطان فرد السلطان كلامه
فقال المولى المذكور ان
النائب لقيامه من مجلس
القضاء بسبب الغضب
نقط عن رتبة القضاء فلم يكن
هو عند الضرب قاضيا فلم يلزم
تقصير الشرع حتى يحل قتله
فسكرت السلطان محمد خان
ثم جاء الغلام الى قسطنطينية
فألقى به الوزراء الى السلطان
محمد خان لتقبيل يده
شكر العفو عنه فاحضر
السلطان محمد خان عصا
كبيرة فضر به بنفسه بها
ضربا شديدا حتى مرض
الغلام أربعة أشهر فعالجوه
فبقي ثم صار ذلك الغلام
وزيرا للسلطان بايزيد خان
واحد داود باشا وكان يدعو
هو السلطان محمد خان
ويقول ان رشدي هذا
ما حصل الامن ضربه
ومتهم العالم العامل
والفاضل الكامل أحمد
باشا ابن المولى ولي الدين

أبي بردة المذكور سنة ثلاث ومائة وقيل سنة أربع وسبع ومائة وقال ابن
سعد مات أبو بردة والشعبي في سنة ثلاث ومائة في جمعة واحدة رجعهما الله تعالى وسياتي
الكلام على الشعري في ترجمة أبي الحسن الأشعري ان شاء الله تعالى

أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كارد وذكور قيل من أقبال اليمن الشعبي وهو من
حيرة وعاداه في همدان

وهو كوفي تابعي جليل القدر وافر العلم روى أن ابن عمر رضى الله عنه مر به يوما وهو يصلي
بالغازي فقال شهدت القوم وأنه لا علم بهما في وقال الزهري العلماء أربعة ابن المسيب بالمدينة
والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ويكحول بالكلام ويقال انه أدركت خمسمائة من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكي الشعبي قال انقضى عبد الملك بن مروان الى ملك
الروم فلما وصلت اليه جعل لا يسألني عن شيء الا أجبت وكنت الرسل لا تطيل الإقامة عنده
فحبسني أياما كثيرة حتى استعنتت خروبي فلما اردت الانصراف قال لي من أهل بيت المملكة
أنت فقلت لا ولكني رجل من العرب في الجبل فتمس بشي فدفعته الى رقعة وقال لي اذا ادبت
الرسائل الى صاحبك فاوصل اليه هذه الرقعة قال فادبت الرسائل عند وصولي الى عبد الملك
وأنسيت الرقعة فلما صرت في بعض الدار أريد ان اخرج تذكروني فارجعت فاوصلت اليه فلما
قرأها قال لي أقال لك شيئا قبل أن يدفعها اليك قلت نعم قال لي من أهل بيت المملكة أنت قلت
لا ولكني من العرب في الجبل ثم خرجت من عنده فلما بلغت الباب رددت فلما مثلت بين يديه قال
لي أنتدري ما في الرقعة قلت لا قال اقرأها فقرأتها فافادني ما هيبت من قوم فيهم مثل هذا كيف
ملكوا غيره فقلت له والله لو علمت ما فيها ما حلتها وانما قال هذا لانه لم يرك قال أنتدري لم
كنها قلت لا قال حسدني عليك وإراد أن يغربني بقتلك قال فتأدي ذلك الى ملك الروم فقال
ما أردت الا ما قال وكلم الشعبي عمرو بن هبيرة القزاري أمير العراقين في قوم حبسهم ليطلقهم
فأبى فقال له ايها الامير ان حبسهم بالبطل فالحق بخروجهم وان حبسهم بالحق فالعفو يسبهم
فأطلقهم وقال فتأدي ولد الشعبي لاربعة سنين بقرين من خلافة عمر رضى الله عنه وقال خليفة
ابن خياط ولد الشعبي والحسن البصري في سنة احدى وعشرين وقال الاصمعي في سنة سبع
عشرة بالكوفة وكان ضيلا فحقيقا قيل له يوما ما تاترك ضيلا فقال زومت في الرحم وكان قد
ولد وهو اخ آخر في بطن وأقام في البطن سنتين ذكر في كتاب المعارف ويقال ان الطاج بن
يوسف الثقفي قال له يوما كم عطاك في السنة فقال الفين فقال ويحك كم عطاوك فقال الفان
قال كيف حتى لحنت أولا قال لن الامير فلحنت فلما أعرب اعربت وما يمكن أن يلحن الامير
وأعرب انا فاحسن ذلك منه واجازة وكان من احبكي أن رجلا دخل عليه وهو مع امرأته في
البيت فقال ايها الشعبي فقال هذه وكانت ولادته لست سنين خالون من خلافة عثمان رضى
الله عنه وقيل سنة عشرين للهجرة وقيل احدى وثلاثين وروى عنه أنه قال ولدت سنة بلولاء
وهي سنة تسع عشرة وتوفي بالكوفة سنة أربع وقيل ثلاث وقيل ست وقيل سبع وقيل خمس
ومائة وكانت وفاته فجأة وكانت أمه من سبي بلولاء • وثبر أحول بفتح الشين المججمة والراء
وبعد الاصحاح همة مكسورة ثم ياما كنهه مناه من معناه وبهذه الام • والشعبي بفتح

الشين المججمة • يكون العين المهملة وبهذه الام • وهذه النسبة الى شعب وهو بطن من
همدان وقال الجوهري هذه النسبة الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الجعفي هو وولده ودفن
به وهو ذو شعبين فمن كان بالكوفة منهم قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم
الاشعوب ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبانون ومن كان باليمن قيل لهم آل ذي شعبين
• وبهذه الام • وضع اللام ومد آخره قرية بناحية فارس كانت بها الوقعة المشهورة فمن
الصحاب رضى الله عنهم وكان كثيرا ما يقتل يقول سكن الدار
ليست الاحلام في حال الرضا • انما الاحلام في حال الغضب

أبو الفضل العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن حردان بن كادة بن خزيم بن شهاب
ابن الم بن حبة بن كليب بن عبد الله بن عدي بن حنيفة بن جليم
الحنفي العامي الشاعر المشهور

كان رقيق الحاشية لطيف الطباع جميع شعره في الغزل لا يوجد في ديوانه مدح ومن رقيق
شعره قوله من قصيدة

يا أيها الرجل المعبذب نفسه • أقصر فان شفائك الاقصار
تزي البكادوم عيني فاستعر • عينا الغبيرك دمه هامد باز
من ذاب عيرك عيشه تبيك بها • أرايت عينا البكاء تعار
ومن شعره أيضا من جمل آيات ونسب ان الى بشار بن برد أيضا ذكر أبو علي القالي في كتاب
الامالي قال قال بشار بن برد ما زال غلام من بني حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها منا حتى قال
ايكي الذين اذا قواي مؤدتهم • حتى اذا أيقظوا للهوى رقدوا
واستمضوني غلماقت متصبا • بنقل ما جالوني منهم قعدوا

وله أيضا

تعب يطول مع الزجاء الذي الهوى • خيرة من راحة في الياس
لولا محبتكم لما عاتبكم • ولكني عندي كعوض الناس

وله أيضا

وحسد ثقي يا سعد عني فزد ثقي • جنونا فزدني من حديثك يا مد
هو اها هو لم يعرف القلب غيره • فليس له قبل وليس له بعد

وله أيضا

اذا أنت لم تعطفك الاشقاعة • فلا شعري وديكون بشافع
فأقسم ما تركي عنابك عن قلبي • ولكن اعلى أنه غير نافع
واني اذا لم ألزم الصبر طائعا • فلا بد منه مكره اغير طائع

وشعره كله جيد وهو خال ابراهيم بن العباس المصولي وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته في حرف
الهمزة وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائة ببغداد • وحكي عن ابن شبة قال مات ابراهيم المصولي
المعروف بالديم سنة ثمان وثمانين ومائة ومات في ذلك اليوم الكسائي المصوي والعباس بن
الاحنف وهشمة النخاعة فرفع ذلك الى الرشيد فامر المأمون أن يصلي عليهم فخرج فصفاوا بين

الحسيني نورا قهر قد هما
وفي فرا ديس الجنان أرقدهما
قرأ على علماء عصره وحصل
من الفضل جانيا عظيما
ثم صار مدرسا بدارسة
السلطان مراد خان بمدينة
بروسه ثم صار قاضيا بدارنة
ثم جعله السلطان محمد خان
قاضيا بالعسكر ثم جعله معلما
لنفسه وصاحبه مصاحبة
داخلة وكان اذ في العصبية
كثير النادرة صعب البداية
وكان ما تلا الى جانب الشهرة
وأكثر من الشهرة بالتركية
وغاب في شعره فصاحته على
بلاغته وقدم مال اليه
السلطان محمد خان ميلا
عظيما حتى استحوذ به ثم
عزله عن الوزارة لا مبرح
يتم ما وجعه أمير اعلى
بعض البلاد مشل تبعة
وانقره بروسه مات وهو
أمير بروسه في سنة اثنتين
وتسعمائة ودفن بها وله
فيها مدرسة وقبة مبنية على
قبره وقد كتب عتي بابها
تاريخ وفاته والتاريخ
لحمد بن افلاطون نائب
الحكمة الشريعة بروسه
وهو هذه الآيات
هذه مشكاة الزوار

يديه فقال من هذا الاول قالوا ابراهيم الموصلي قال آخره وقد مو العباس بن الاحنف فقدم
فصلى عليه فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبد الله بن مالك الخزازي فقال يا سيدي كيف
آثرت العباس بن الاحنف بالتقدمة على من حضر فأنشد

وسمي بمناص وقالوا انما • لهي التي تشق بموتك كابد
لخدمتهم ليكون غيرك ظنهم • اني ايجيبي المحب الواحد

ثم قال اتقدمه افقلت اني وأنشدته فقال لي المأمون ليس من قال هذا الشعر اولى بالتقدمة
فقلت بلى والله يا سيدي قلت وهذه الحكاية تخالف ما باقي في ترجمة الكسائي لانه مات بالري
على الخلاف في تاريخ وفاته وقيل ان العباس توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة وذكر أبو بكر
الموصلي قال حدثني عون بن محمد قال حدثني أبي قال رأيت العباس بن الاحنف في بغداد بعد
موت الرشيد وكان منزله ببساط الشام وكان في صديقه قوامات وسنة اقل من ستين
سنة قال الموصلي وهذا يدل على أنه مات بعد سنة اثنتين وتسعين لان الرشيد مات ليلة السبت
الثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة بعد سنة طوس وكانت وفاة الاحنف
والد العباس المذكور سنة خمسين ومائة ودفن بالبصرة رحمه الله تعالى وحكي المسعودي في
كتاب مروج الذهب عن جماعة من أهل البصرة قالوا خرجنا نريد الحج فلما كنا ببعض الطريق
اذا غلام واقف على الهبة وهو ينادي أيها الناس هل فيكم أحد من أهل البصرة قال فعدلنا
اليه وقلنا له ما تريد قال ان مولاي لما يريد أن يوصيكم فلنأمنه فاذا انقضى ملكي على بعد من
الطريق تحت شجرة لا يهيجوا بالجلوس فاحسن بنا فرقع ظفرك وهو لا يكاد يرفع رقبته ضعفا
وأنا يقول

يا غريب الدار عن وطنه • مفردا يبي على شجته
كلما جد البكاء • دبت الاسقام في بدنه
ثم أغشى عليه طويلا ونحن جلوس حوله اذا قبل طائر فوق على أعلى الشجرة وجعل يفرق
بينه وجعل يسمع نقر يد الطائر ثم أنشأ الفقي يقول
واقد زاد القواد شجيا • طائر يبي على فننه
شقه ماشقة في فكي • كلنا يبي على سكنه

قال ثم تنفس تنفسا فاغضت نفسه منه فلم يبرح من عذبه حتى غشاه وكفناه وتواينا الصلاة
عليه فلما فرغنا من دفنه سألنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف رحمه الله تعالى والله
اعلم أي ذلك كان • والحقي بفتح الحاء المهملة والنون وبعد هاء هذه النسبة الى بن حنيفة بن
الجهم بن صهيب بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة واسم حنيفة أثال بضم الهمزة
وبعد هاء ثمانية وبعدها ألف لام وانما قيل له حنيفة لانه جرى منه وبين الاسرن بن عوف
العبدى مقاضة في قصة بطول شره انضرب حنيفة الاسرن المذكور بالسيف فجذمه فجمي
جذبة وضرب الاسرن حنيفة على رجله فخنقه فسمي حنيفة وحنيفة أخو جهل • والجمي
بفتح الجيم المثناة من تحتها والميم وبعدها ألف ميم ثانية هذه النسبة الى الجاهلية وهي بلاد طاجاز في
البادية أكثر أهلها بنو حنيفة وبها نسب أسيلة الكذاب وقتل وقصته مشهورة

هذه الرجن من عذوبه
فمن أدناس تلك الدار إذ
كان مشتاقا الى سبوحه
قال روح القدس في تاريخه
ان في الجنات ماوى روحه
كان رحمه الله تعالى شريف
التسب رفيع القدر
على الهبة كريم الطبع
مضى النفس ولم يبق له
عقب لانه لم يتزوج أصلا
وقد اتهمه لذلك بعض
الناس باليل الى القامان
الا ان الميولي والودحكي
عن استاذ المولى خواجة
زاده انه ركب معه في بلدة
أدرنه وكانا يطوفان
جولها ويتحدثان فقال
في أثناء الكلام عسى لذة
الجماع قال اني سألت عنها
كثيرا من الناس ولم يقدروا
على وصفها لكنك عالم
فاضل تقدر على التعبير
عنها قال قلت اني سألتك
ولا يمكن وصفها فانكر
هذا الكلام قال قلت له
بين لذة العسل قال هي
لا تدرك الا بالذوق قال قلت
وكذا هذه قال المولى الوالد
قال المولى خواجة زاده
وهو ذلك تصفقت أن يه
حنه وكان رحمه الله تعالى

أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي اللغوي البصري

كان عالما وربة ثقة عارفا بآيام العرب كثيرا لاطلاعه روى عن الاصمعي وأبي عبيد الله عمر بن
المنق وغيرهما وروى عنه ابراهيم الحري وابن أبي الدنيا وغيرهما وعما رواه عن الاصمعي قال
مررت بأعرابي يشدد أبنائه فقلنا له صفه لنا فقال كانه ديني فقلنا له لم نره قال فلم يلبث أن جاء بصغير
أسيد كأنه جعل قد جعله على عنقه فقلنا لوسا لتنا عن هذا الارشدناك فانه ما زال اليوم بين
أيدينا ثم أنشد الاصمعي

ثم ضجيع الفقي اذا برد السليل • ضجعا وقرقفا الصرد
زينها الله في القواد كيا • زين في عين والد ولد

قتل الرياشي بالبصرة أيام العلوي البصري صاحب الزنج في شوال سنة سبع وخمسين ومائتين
رحمه الله تعالى وسئل في عقب ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائتين كم تعد سنك فقال أظن سبعين
وسبعين وذكر شيخنا ابن الأثير في تاريخه الكبير أنه قتل في سنة خمس وستين ومائتين قتله الزنج
بالبصرة وهو غلط اذ لا خلاف بين أهل العلم بالتاريخ أن الزنج دخلوا البصرة وقت صلاة
الجمعة ثلاث عشرة ليلة بقيت من شوال سنة سبع وخمسين فاقاموا على القتل والاحراق ليلة
السبت ويوم السبت ثم عادوا إليها يوم الاثنين فدخلوها وقد فرق الجند وهربوا فنادوا
بالامان فلما ظهر الناس قتلوه فلم يلبث منهم الا نادر واحرق الجامع ومن فيه وقتل العباس
المذكور في أحد هذه الايام فانه كان في الجامع لما قتل • والرياشي بكسر الراء وفتح الياء المثناة
من تحتها وبعدها ألف شين مججمة هذه النسبة الى رياش وهو اسم لجدر رجل من جذام كان والد
المشوب اليه عبد الله تنسب اليه واتي عليه

أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما القرشي العدوي

أصل مع أبيه وهو مسغير لم يبلغ الحلم وهاجر مع أبيه الى المدينة وعرض على رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم أحد فرفضه فعرض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه
وكان من أهل الورع والعلم وكان كثيرا الاتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد
التحرى والاحتياط والتوق في قنوا وكل ما تأخذه نفسه وكان لا يظف عن سرايا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان بعد موته مولعا بالحج قبل الفتنه وفي الفتنه الى ان
مات ويقولون انه كان اعلم العصاة بمنازل الحج وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لام المؤمنين
حفصة بنت عمر ان أخاك عبد الله رجل صالح لو كان يقوم من الليل فأتاك ابن عمر بعد ما قيام
الليل وقال جابر بن عبد الله ما هذا أحد الاماات به الدنيا وماله ما خلا عمر وابنه عبد الله وقال
مجنون بن مهران ما رأيت أروع من ابن عمر ولا اعلم من ابن عباس وقال سعيد بن المسيب لو
شهدت لاحد أنه من أهل الجنة لشهدت لعبد الله بن عمر وحكي الاصمعي قال حدثنا أبو عبد
الرحمن وهو أبو الزناد عن أبيه قال اجتمع في الجرم مصعب وعروة وعبد الله بن الزبير وعبد الله
ابن عمر فقالوا ننتقي فقال عبد الله بن الزبير أما أنا فانتقي امرأة العراق والجمع بين عائشة بنت طلحة
وسكينة بنت الحسين وقال عبد الله بن عمر أما أنا فانتقي المغيرة قال فتناولوا ما غنوا ولعل ابن عمر
قد غفر له وحكي سفيان الثوري عن طارق بن عبد العزيز عن الشعبي قال لقد رأيت رجلا كان

يتكلم بالعربية ومن كلمة
فصيده التي جعلها نظيرة
لقصيدة المولى الفاضل
الكامل حضر بك المار
ذكره وهي هذه
ياراي قلبي بهام القنات
هيأت قناتي
مازلت فداه لك قوسي
وحياي
من قبل عاني
نمت الى بابك يا قرة عيني
بالدمع كبا
أشهدت على الوجد مدادى
ودوائى
سل من عبراني
جلباب دجا مدخل قد أصبح
مسكا
ماظي حريم
قد أحرقت في الصين قلوب
القلبيات
قار الحمرات
كم تحرق أحشاي وفي فيك
ذلال
هذه الترجمة مذكورة
في بعض النسخ وعليه فهو
من السير الذي استثناء
في الخطبة فتنسب له
محمده
قوله وعرض الخ الذي
رأيت في بعض الجامع أنه
لم يبرز في بدو وأجاني
أحد فليحمر له محمده
قوله وحكي الاصمعي الخ
لا تخلو هذه العبارة عن شيء
يعلم بمجاهد قنات

يحيى خضر امورده ما يحيا
 لافى القلمات
 من اجدق ليله اصداع
 ملاح
 لاحت كلمات
 من نسمها فاح بسك الدعوات
 حبيب الغدوات
 وقد رأيت في بعض مكاتباتنا
 انه ارود في عنوانه يتسا
 اشار فيه الى شرف نسبه
 وهو هذا
 سلام كافقاسى اذا كنت ناطقة
 دح رسول الله جدى وسيدى
 بروح الله روحه وزادنى
 اعلى الجنان فتوسمه

وهو من العالم العام
 والفاضل الكامل المولى
 تاج الدين ابراهيم باشا بن
 خليل بن ابراهيم بن خليل بناسا

وقد مر ذكره في هذه الاعلى
 خليل باشا به اول قاض
 بالسكر المنصور في الدولة
 العثمانية واما والده خليل
 باشا فهو وسكان وزير
 لاساطان مرادخان ولما
 جلس السلطان محمدخان
 على سرير السلطنة عزله عن
 الوزارة بعد دفعه من طمطينة
 ونجسه واخذ جميع امواله
 لاصر اوجب ذلك مات وهو
 محبوب وكان المسرحوم
 ابراهيم باشا وقتئذ قاضيا

٣ قوله ثلاث وستين في بعض
 الجوامع ثلاث وستين
 قلصير ام

بغناه الكعبة انا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان
 فقال القوم بعد ما فرغوا من صلاتهم ايقم رجل منكم فلما اخذ الركن اليماني وايسال
 الله حاجته فانه يعطى من ساعته قم يا عبد الله بن الزبير فانك اول مولود ولد في الهجرة فقام
 واخذ ذبلك اليماني ثم قال اللهم انك عظيم تربى لكل عظيم اسالك بجمرة عرشك وحرمة
 وجهك وحرمة نبيك عليه السلام ان لا تميتنى حتى توفى ابنى الطراز ويسلم على بالطلافة وجامع
 جلس فقال قم يا مصعب فقام حتى اخذ بالركن اليماني فقال اللهم انك رب كل شئ واليك يصير
 كل شئ اسالك بقدرتك على كل شئ ان لا تميتنى من الدنيا حتى توفى العراق وتزوجنى سكينه
 بنت الحسين وجامع حتى جلس فقال قم يا عبد الملك فقام واخذ بالركن اليماني وقال اللهم
 رب السموات السبع ورب الارض ذات القصر اسالك بجمالك عبادك المطيعون لامررك
 واسالك بجمرة وجهك واسالك بجمعتك على جميع خلقك وجميع الطائفتين حول بيتك ان
 لا تميتنى من الدنيا حتى توفى شرق الارض وغربها ولا يترقى احد الا تيت برأسه ثم جامع حتى
 جلس فقال قم يا عبد الله بن عمر فقام حتى اخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم انك رحيم رحيم
 اسالك برحمتك التي سبقت غضبك واسالك بقدرتك على جميع خلقك ان لا تميتنى من الدنيا
 حتى توجب لي الجنة قال الشعبي فاذهبت عيناى من الدنيا حتى رأيت لكل رجل ماسا
 وبشر عبد الله بن عمر بالجنة ورؤيت له وحى جزة بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر قال
 خطرت لي هذه الآية ان تنالوا البر حتى تفتقروا ما تحبون فقد كرت ما اعطاني الله عز وجل فما
 وجدت شيئا أحب الى من جاري في رمية فتالت هي حرة لوجه الله فلولا انى اهودى شئ نجعته
 لله لمسكتم افاذكها انا فاهى ام ولده وكان ابن عمر اذا اشتد عليه شئ من ماله قر به الى ربه
 عز وجل قال نافع كان رقيقه قد عرفوا ذلك منه فرجوا شمر اخدمهم فيلزم المسجد فاذا رآه ابن
 عمر على تلك الحالة الحسنة اعتقه فبقوله اصحابه يا ابا عبد الرحمن واقه ما بهم الا ان يخدموك
 فيقول ما خدمنا احدا بالله الا ان خدمنا له قال نافع ما مات ابن عمر حتى اعتق ألف انسان او ما
 زاد وكان يصلي الليل صلاة فاذا جاء الصبح استغفر الى الصباح وتوفي بمكة سنة ثلاث وستين
 وهو ابن اربع وعشرين سنة وكان قد اوصى ان يدفن في الليل فلم يقدروا على ذلك من اجل الطجاج
 ودفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين وكان الطجاج قد اصر رجلا من ربه ورجسه في الطريق
 ووضع الزج على ظهره فقدمه وذلك ان الطجاج خطب يوما واما آخر الصلاة فقال ابن عمر ان الشمس
 لا تنتظرك فقال له الطجاج لقد هممت ان اضربك الذي فيه عينك قال ان تفعل فانك ستفنيه
 وقيل انه اخفى قوله ذلك على الطجاج ولم يسمع وانما كان يتقدمه في المواقف بعرفة وغيرها
 الى المواضع التي كان النبي صلى الله عليه وسلم وقف فيها وكان ذلك يعز على الطجاج فامر الطجاج
 رجلا معه سر به يقال انها كانت مسجومة فلما دفع الناس من عرفة لصق به ذلك الرجل فامر
 الحربة على قدمه وهي في غرق رحلته فمض منها اياما فدخل عليه الطجاج بعوده فقال من سلك
 يا ابا عبد الرحمن فقال وما نه منع به قال فتلقى الله ان لم اقل له قال ما اراك فاعلانت امرت من
 نخسني بالحربة فقال لا تفعل يا ابا عبد الرحمن وخرج عنه وروى انه قال للعباج اذ قال له من
 سلك قال انت امرت بادخال السلاح في الحرم فلبث اياما ثم مات رضى الله عنه وتقع بموصل

أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي مولى بني حنظلة
 كان قد جمع بين العلم والزهدة وثقة على سفيان الثوري ومالك بن انس رضى الله عنهم ما روى
 عنه الموطأ وكان كثير الانقطاع محبا للخلوة شديد التورع وكذلك كان ابو يحيى عن أبيه انه
 كان يعمل في بيتان مولاه واقام فيه زمانا ثم ان مولاه جاءه يوما وقال له اريد ما ناكلوا فغضى الى
 بعض الشجر واحضر من امانا فكسره فوجد فيه ساء ضاخر عليه وقال اطلب الخلو فتحضر الى
 الحمامات هاتوا فغضى وقطع من شجرة اخرى فلما كسره وجد فيه ايضا حماما فاشتمه فاستدس
 عليه وفعل ذلك دفعة ثالثة فقال له بعد ذلك انت ما تعرف الخلو من الحمامات فقال لا فقال كيف
 ذلك قال لاني ما كانت منه شيئا حتى أعرفه فقال ولم لم تاكل قال لانك ما اذنت لي فكشف عن
 ذلك فوجد حماما فغظم في عينيه وزوجه ابنته ويقال ان عبد الله رزقه من تلك الابنة فماتت
 عليه بركة أبيه ورأيت في بعض النسخ من التواريخ هذه القصة منسوبة الى ابراهيم بن ادهم
 العبد الصالح رضى الله عنه وكذا ذكرها الطرطوشي في أول سراج الملوك لابن ادهم المذكور
 ونقل ابو علي الغساني الجلياني أن عبد الله بن المبارك المذكور مثل أعيانا أفضل معاوية بن أبي
 سفيان ام عمر بن عبد العزيز فقال والله ان الغبار الذي دخل في أنف معاوية مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أفضل من عمر بالف مرة صلى معاوية خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 مع الله بن حنيفة فقال معاوية ربنا والله الحمد فابعد هذا ووقفت في كتاب النصوص على
 مراتب أهل النصوص عن أشعث بن شعبة المصيصي قال قدم هرون الرشيد الرقة فاجتمع
 الناس خلف عبد الله بن المبارك ونقطعت النعال وارتفعت الغبرة فاشرفت أم ولد أمير
 المؤمنين من برج المنشب فمارأت الناس قالت ما هذا قالوا عالم أهل خراسان قدم الرقة يقال له
 عبد الله بن المبارك فقال هذا والله الملك لا اله الا هو الذي لا يجمع الناس الا بشروط واحوان
 وكان لعبد الله شعر من ذلك قوله

قد يفتح الموحناونا لغيره • وقد قصت لك الحانوت بالدين
 بين الاساطين حانوت بالاغلق • تتابع بالدين اموال المساكين
 صيرت دينك شاهينا تصيده • ولئس يغل أصحاب الشواهد

ومن كلامه تعلمنا العلم لاني انا على ترك الدنيا وكان عبد الله قد غزا فلما انصرف من الغزو
 وصل الى حيث فتوفى بها في رمضان سنة احدى وقيل اثنتين وعشرين ومائة رضى الله عنه
 ومولده بمرو سنة ثمان مائة ومائة ومائة بكسر الهاء وسكون المثاق من تحتها وبعد هاتاه
 مائة من فوقها مائة على الفرات فوق الانبار من أعمال العراق لكنهم في الشام والانبار في
 بر بغداد والفرات يفصل بينهما ماودج تفصل بين الانبار وبغداد وقبره ظاهر بها يزاور وقد
 جمعت اخباره في جزأين رحمه الله تعالى

أبو محمد عبد الله بن عبد الحكم بن عيين بن لثيث بن رافع الفقيه
 المالكي المصري

كان أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله وافضت اليه رياسة الطائفة المالكية بعد اشتهار وروى عن

ناذنه فغضبه عن القضاء
 ولم يعين شيئا وصار ما نا
 بين الناس حتى قصدان
 يكون من طلبة بعض العلماء
 فلم يقبلوه خوفا من السلطان
 محمدخان ثم قصوت به
 الاحوال حتى صار متوليا
 على عمارة السلطان
 بايزيدخان ابن السلطان
 مرادخان الغازي بمدينة
 بروسة وقتشه المولى
 الكرماسنى وقد كان
 قاضيا بها وناقشه في
 الحساب كل المناقشة
 حتى اضمره واغلق عليه في
 الكلام فعرضه على
 السلطان وعزله السلطان
 عن التولية المذكورة ثم آل
 به الحال الى ان تولى منصب
 الاحتساب بمدينة بروسة
 وهو من أدون المناصب عند
 الناس وكان يسرح دابته
 بنفسه فيوما من الايام حزن
 على حاله اشد الحزن فترك
 الكل وذهب الى خدمة
 الشيخ العارف بالله
 حاجي خليفة والخطوط في
 ملك مردييه وليس ليامن
 الفقراء وترايبزهم وقال
 بعض اعدائه للسلطان
 محمدخان انه صار مجنوننا
 يعالج في غارستان بروسة
 فيتجاهو كذلك اذ خرج الشيخ
 المذكور الى جبل بروسة
 واجتمع هناك مع مردييه
 وكان للشيخ قبر في عنقه
 يحرسه ليعلم وجدانه اذ
 يزور في القياض فامر

الشيخ بعض خداه وقال
 اذهب به - ذا القوس الى
 ابراهيم وقد لم يركب
 القوس ويحضر عندي
 ولا يجل الجرس من عنقه
 قال الراوي فبدا ابراهيم
 ياتنا من خلال الشجر
 وعليه لباس القسراء
 وناداه الشيخ وقال يا ابراهيم
 لا تنزل عن القوس الا عندى
 قال يا سيدى الشيخ لم تنزل
 عند الشيخ فبسط له الشيخ
 جلده واخره بالجلوس
 عليه فجلس وقال يا ابراهيم
 الشيخ ان صوت هذا الجرس
 الذى منقبه ونسبه يبلغ
 مشارق الارض ومغاربها
 قال الشيخ ارجو هكذا
 ان شاء الله تعالى ثم قال
 يا ابراهيم اذهب هذا الى
 مدينة قسطنطينية
 ولا تغفل عن جانب
 السلطان بايزيد خان وهو اذ
 ذلك كان امير اعلى اماميه
 فقبل يد الشيخ وودعه ودعا
 له الشيخ بالخير والبركة قال
 الراوي ما كان ابراهيم
 ياتنا انه قال لما قدمت الى
 قسطنطينية لقيت في بعض
 طرقها السلطان محمد خان
 وهو يذهب ماشيا وعنده
 أربعة نفر من غلمانه وكان
 ذلك من عادته قال فسيرت
 بين يرسى وقت في جانب

أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرني بالولاء الفقيه المالكي
 المصري مولى ربحانة مولد أبي عبد الرحمن يزيد بن
 انيس الفهرى

كان أحد أئمة عصره وصاحب الامام مالك بن أنس رضى الله عنه عشر من سنة وصنف الموطأ
 الكبير والموطأ الصغير وقال مالك في حقه عبد الله بن وهب امام وقال أبو جعفر بن الجزار
 رحل ابن وهب الى الامام مالك في سنة ثمان وأربعين ومائة ولم يزل في صحبته الى ان توفي مالك
 ومعه من مالك قبل عبد الرحمن بن القاسم يضع عشرة سنه وكان مالك يكتب اليه اذا كتب في
 المسائل الى عبد الله بن وهب الملقى ولم يكن يفعل هذا مع غيره وادرك من أصحاب ابن شهاب
 الزهري أكثر من عشرين رجلا وذكروا ابن وهب وابن القاسم عند مالك فقال ابن وهب عالم
 وابن القاسم فقيه قال القاضي في خطه مصر قهر عبد الله بن وهب مختلف فيه وفي مجرى
 مسكين قهر صغير خلق يعرف بقهر عبد الله وهو قهر قديم يشبهه ان يكون قهره وكان مولده
 في ذى القعدة سنة خمس وقيل أربع وعشرين ومائة بمصر وتوفي بها يوم الاحد من بقين من
 شعبان سنة سبع وتسعين ومائة وله مصنفات في الفقه معرفة وكان محدثا وقال يونس
 ابن عبد الاعلى صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه ما كتب الخليفة الى عبد الله بن وهب
 في قضاء مصر فجاوبه وازم بينه فاطلع عليه أحد بن سعد وهو يتوضا في من دارة فقال
 له لا تخرج الى الناس فتقضى بينهم بكتاب الله وسنة رسوله فرفع اليه رأسه وقال الى هنا
 انتهى عقلك اما علمت ان العلماء يحشرون مع الانبياء وان القضاء يحشرون مع السلاطين
 وكان عالما صالحا خائفا لله تعالى وسبب موته انه قرأ عليه كتاب الاحوال من جامعه فاخذته
 ثم كالغشي فعمل الى دارة فلم يزل كذلك الى ان قضى نفسه قال ابن يونس المصري في تاريخه

هو مولى يزيد بن رمانة مولى ابي عبد الرحمن يزيد بن انيس الفهرى والذى ذكرته أولا قاله
 ابن عبد البر واقه أعلم وقال عبد الله بن وهب المصري كان حيوته من شريح ياخذ عطاءه في كل
 سنة من دينار قال وكان اذا أخذ لم يطاع الى منزله حتى يتم صدق به قال ثم يجي الى منزله
 فيجدها تحت فراشه قال وكان له ابن عم فلما بلغه ذلك أخذ عطاءه فصدق به ثم جاء يطلبه تحت
 فراشه فلم يجده فأتاه فقال له حيرة أنا أعطيت ربي يمين وأنت أعطيت
 ربي كجربة

أبو عبد الرحمن عبد الله بن الهبة بن عتبة بن الهبة الحضرمي الخافى المصري
 كان مكثرا من الحديث والاخبار والرواية قال محمد بن سعد في حقه انه كان ضعيفا ومن مع
 منه في أول أمره اقرب حالا من مع منه في آخره وكان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت
 فقبل له في ذلك فقال ما ذنبى انما يجيئني بكتاب يقرؤنه على ويقيمون ولولا لولا لولا لولا لولا
 ليس من حديثي وكان أبو جعفر المنصور قد ولاه القضاء بمصر في مستهل سنة خمس وخمسين
 ومائة وهو أول قاضى لمصر من قبل الخليفة وصرف عن القضاء في شهر ربيع الاول سنة
 أربع وستين ومائة وهو أول قاضى حضر لظهور الهلال في شهر رمضان واستمر القضاء عليه الى
 الآن وذكره ابن القرائ في تاريخه في سنة اثنتين وخمسين ومائة فقال وفيها توفي أبو خزيمة
 ابراهيم بن يزيد القاضي الجيمى وولى مكانه عبد الله بن الهبة الحضرمي وكان سبب ولايته ان
 ابن خديج كان بالعراق قال دخلت على أبي جعفر المنصور فقال يا ابن خديج لقد توفي يلمك
 رجل أصيب به العامة قلت يا أمير المؤمنين ذلك اذن أبو خزيمة قال نعم فمن ترى أن تولى القضاء
 بعده قلت ابن سعد بن الحصبي يا أمير المؤمنين قال ذلك رجل اصم لا يصلح للقضاء أن يكون
 اصم قال فقلت فابن الهبة يا أمير المؤمنين قال فابن الهبة على ضعف فيه فامر بتوليته
 وأجرى عليه في كل شهر ثلاثين دينارا وهو أول قضاة مصر أجرى عليه ذلك وأول قاضى بها
 استقضاء خليفة وانما كان ولاية البلد هم الذين يولون القضاء وتوفي بمصر يوم الاحد من منتصف
 شهر ربيع الاول سنة أربع وسبعين وقيل سنة سبعين ومائة وعمره احدى وعشرون سنة رحمه
 الله تعالى قال أبو موسى العنبري في تاريخه وكان الميث بن سعد أكبر من ابن الهبة بسنة او
 بسنتين وذكره ابن يونس في تاريخه فقال عبد الله بن الهبة بن عتبة بن قريظ بن ربيعة
 الحضرمي ثم الاعدولى من أنفسهم قاضى مصر يكنى أبا عبد الرحمن وروى عنه عمرو بن الطرث
 واليث بن سعد وعثمان بن الحكم الجسدامى وابن المبارك وذكر تاريخ وفاته ثم قال وكان
 مولده سنة سبع وتسعين ثم روى باسناد متصل اليه انه قال كنت اذا أتيت يزيد بن أبي حبيب
 يقول لي كافي بك وقد قدمت على الوسادة بعد في وسادة القضاء فقامت ابن الهبة حتى ولى
 القضاء ولها به بفتح اللام وكسر الهاء وسكون الياء المتناه من قهرها وفتح العين المهملة
 وبعد هاء ما كنه والحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وفتح الراء وبعد هاء
 ميم هذه النسبة الى حضرموت وهى من بلاد اليمن في اقاصها

أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المعروف بالقعنبى
 كان من أهل المدينة وأخذ العلم والحديث عن الامام مالك رضى الله عنه وهو من جلة

الطريق فلما أتى قال
 ما أنت ابراهيم بن خليل
 باشا قال قلت نعم قال
 الحمد لله زال جنونك
 قال قلت نعم قال احضر
 الديوان غدا فلما دخل
 الوزير عليه فى القعد
 قال هل حضر ابن خليل
 باشا قالوا نعم قال - لوه
 أى منصب يريد قال
 فسالونى فقلت قضاء اماميه
 رعاية لوصية الشيخ قال
 ففكر وروا السؤال فاجبت
 كالاول فلما عرضوه على
 السلطان قال الا نعلمت
 انه ما خلف بعد من الجنون
 ولولا انى أكبر المناصب
 لا عطيت ولكن اعطيت ما
 سأل قال قال لما وصلت الى
 اماميه رأيت رؤيا وهى
 ان السلطان بايزيد خان قد
 ركب قبالا وأرد فى عليه
 فلما دخلت على السلطان
 بايزيد خان قال ايها المولى
 انى أعرف انك قبلت هذا
 المنصب لاجلى ولورزقى
 الله تعالى دولة السلطنة
 لكان لك منى شأن قال فانا
 لبت كثيرا حتى مات
 السلطان محمد خان وجلس
 السلطان بايزيد خان على
 منبر السلطنة فاجلس اليه
 الا برهان ينقل أهله من

أمامه الى قسطنطينية
 واما في قسطنطينية عزل
 السلطان بايزيد خان المولى
 الله طلاق عن قضاء
 العسكر بروم ايلي واعطاه
 ابراهيم باشا ولما كان
 قاضيا بالبحر كان المولى
 الكرماسي الذي كان
 سببا لعزله عن التولية
 حاضر ابقه قسطنطينية فانه
 للتهنة خائفان ان يمينه
 ويصغره فامرهم ابراهيم
 باشا اكرام اعطيه احد
 استحق المولى الكرماسي
 مما فعله في حقه وتبذل
 خوفه بالحياء ثم ان
 السلطان بايزيد خان جعله
 رئيس الوزراء ومات وهو
 وزير وكان سيرته في القضاء
 والوزارة سيرة حسنة
 وطريقته طريقة محمود
 وكان سقاية نقس
 من فقراء قسطنطينية
 ياخذون من مطبخه
 الطعام كل يوم وعند وفاته
 لم يوجد عنده الا ثمانية
 آلاف درهم وله جامع
 ومدرسة بمدينة قسطنطينية
 طبيب الله تراه وجعل
 الجنة منواه

ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 معلم الدين مصطفى بن
 اوج الدين البارحمي

أصحابه وفضلاتهم وثقاتهم وخيارهم وهو أحد رواة الموطأ عنه فان الموطأ رواه عن مالك رضي
 الله عنه جماعة وبين الروايات اختلاف وأكملها رواية يحيى بن يحيى كما ساقى في ترجمته ان شاء
 الله تعالى وكان يسمى الراهب لعبادته وفضله وقال عبد الله بن أحمد بن الهيثم سمعت جدي
 يقول كذا إذا أتيت عبد الله بن مسلمة القعنبي خرج الينا كانه مشرف على جهنم فعوذ بالله منها
 وكان القعنبي يسكن البصرة وهو من الثقات في روايته وتوفي يوم الجمعة لست خلون من
 الحرم سنة احدى وعشرين ومائتين بالبصرة رحمه الله تعالى وذكر أبو القاسم بن بشكوال في
 ترجمة من روى عن مالك الموطأ انه توفي بمكة والله أعلم والقعنبي بفتح القاف وسكون العين
 المهمة وفتح النون وبهذه ايام موحدة هذه النسبة الى جده المذكور

أبو محمد عبد الله بن كثير

أخذ القراءة السبعة توفي سنة عشرين ومائة بمكة رحمه الله تعالى ولم أقف على شيء من أحواله
 لاذكره ثم وجدت صاحب كتاب الاقناع في القسرا أتذكره فقال ابن كثير المكي الداري
 والدار بطن من نعلم منهم قيم الداري رضي الله عنه وقيل انما نسب الى دارين لانه كان عطارا
 وهو موضع الطيب وهذا هو الصحيح قالوا وهو مولى عمرو بن علقمة الكاظمي وهو من أبناء فارس
 الذين بعثهم كسرى بالسنن الى اليمن حين طرد الحبشة عنهم وكان يحض بالحناء وكان قاضي
 الجماعة بمكة وهو من الطبقة الثانية من التابعين وكان شيخا كبيرا أبيض الرأس والوجه
 طويلا جديا أمير أشهل العينين بغير شيبته بالحناء وبالسفرة وكان حسن السكينة ولا بمكة
 سنة خمس وأربعين ومات بمكة سنة عشرين ومائة ثم قال هذا المصنف ما ذكر من وفاته هو
 كالأجتماع بين القراء ولا يصح عندي لان عبد الله بن ادريس الاودي قرأ عليه ومولدا ابن
 ادريس سنة خمس عشرة ومائة فكيف تصح قرأه عليه لولان ابن كثير تجاوز سنة عشرين
 وانما الذي مات في عهد عبد الله بن كثير القرشي وهو غير القاري وأصل الغلط في هذا من أبي بكر
 ابن مجاهد والله أعلم ورواياه قبل وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة
 المكي الخزومي توفي سنة احدى وتسعين ومائتين وله ست وتسعون سنة ورواياه الآخر
 البرزي وهو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة بشار القاري كنيته أبو
 الحسين توفي سنة سبعين ومائتين وله ثمانون سنة رحمه الله أجمعين

أبو محمد عبد الله بن محمد بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي النحوي اللغوي

صاحب كتاب المعارف وأدب الكاتب

كان فاضلا ثقة سكن بغداد وحدث بها عن أمه بن رهاويه وأبي إسحق إبراهيم بن سفيان بن
 سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه الزبدي وأبي حاتم السجستاني وثالث الطبقة
 وروى عنه أنه أحد رواة درسته القاري وتصابه كلها بمقدمة منها مات قدم ذكره ومنها
 غريب القرآن الكريم وغريب الحديث وعيون الأخبار ومشكل القرآن ومشكل الحديث
 وطبقات الشعراء والاشعرية واصلاح الغلط وكتاب التفسير وكتاب الخيل وكتاب اعراب
 القراءات وكتاب الاثواب وكتاب المسائل والجوابات وكتاب المنسوخ والقصاص وغير ذلك وأقرأ
 كتبه بغداد الى حين وفاته وقيل ان أبا مروزي وأما هو فله بغداد وقيل بالكوفة وأقام

بالدينوري مدة قاضيا فنسب اليه او كانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومائتين وتوفي في ذي القعدة
 سنة سبعين وقيل سنة احدى وسبعين وقيل اول ايله في رجب وقيل من رجب سنة ست
 وسبعين ومائتين والاخير أصح الأقوال وكانت وفاته بخاء صاحب صحيفة سمعت من بعده ثم أنحى
 عليه ومات وقيل أكل هريرة فاصابته حرارة ثم صاح صحيفة شديدة ثم أنحى عليه الى وقت
 الظهور ثم اضطرب ساعة ثم هذا غزال يشهد الى وقت الصبح ثم مات رحمه الله تعالى وكان
 ولده أبو جعفر أحمد بن عبد الله المذكور فقيه اوردى عن أبيه كتبه المصنفة كلها وتولى القضاء
 بمصر وقدمها في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وتوفي بمكة في شهر
 ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وهو على القضاء ومولده بغداد والناس يقولون ان
 اكثر أهل العلم يقولون ان أدب الكاتب خطبة بلا كتاب واصلاح المنطق كتاب بلا خطبة
 وهذا فيه نوع تعصب عليه فان أدب الكاتب قد سوى من كل شيء وهو مفتق وما اظن حاله
 على هذا القول الا ان الخطبة طويلة والاصلاح بغير خطبة وقيل انه صنف هذا الكتاب لابي
 الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المعتمد على الله بن المتوكل على الله الخليفة العباسي
 وقد شرح هذا الكتاب ابو محمد بن السيد البطيوسي الا في ذكره ان شاء الله تعالى ثم ما
 مستوفى ونبه على مواضع الغلط منه وفيه دلالة على كثرة اطلاع الرجل وسماه الاقضاء في
 شرح ادب الكاتب وفتية بضم القاف وفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من
 تحتها وبعد ايام موحدة ثم هاسا كنة وهي تصغير فتية بكسر القاف وهي واحدة الاقضاء
 والاقضاء الامعاء وهي الرجل والنسبة اليه قتيبي والدينوري بكسر الدال المهملة وقال
 السمعاني بقصها وايس بصح وبسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون والواو بعدها راء
 هذه النسبة الى دينوري وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين خرج منها خاق كثير

أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درسته بن المرزبان القاري النحوي

كان عالما فاضلا أخذ في الادب عن ابن قتيبة المتقدم ذكره وعن المبرد وغيرهما بغداد وأخذ
 عنه جماعة من الافاضل كالدارقطني وغيره وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين ومائتين وتوفي
 يوم الاثنين اتسع بقين من صفر وقيل لست بقين منه سنة سبع واربعين وثلاثمائة بغداد
 رحمه الله تعالى وكان أبوه من كبار الحديث وأعيانهم ودرسته به بضم الدال المهملة والراء
 وسكون السين المهمة وضم التاء المثناة من فوقها وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها
 وبعد ايام ساء كنة هكذا قاله السمعاني وقال غيره هو بفتح الدال والراء والواو وهذا القائل
 هو ابن ماسكولا في كتاب الاعمال والقاري والنحوي قد قدم الكلام عليه ما في
 ترجمة البساسيري في حرف الهمزة وتصابه في غاية الجودة والاتقان من تفسير كتاب الجرحي
 والارشاد في النور وكتاب الهجاء وشرح الفصح والرد على المفضل الضبي في الرد على الخليل
 وكتاب الهداية وكتاب المقصور والممدود وكتاب غريب الحديث وكتاب معاني الشعر وكتاب
 الحلي والميت وكتاب التوسط بين الاخفش وفتح في تفسير القرآن وكتاب خبر من بن ساعدة
 وكتاب الاعداد وكتاب اخبار النحويين وكتاب الرد على الفراء في العالي وله عدة كتب شرع
 فيها ولم يكملها

كان عالما فاضلا عالما
 شريف النفس عالي الهمة
 كبير القدر عظيم الحرمة
 قدراً على علماء عصره ثم
 وصل الى خلع المولى
 خواجسه زاده ثم صار
 مدرسا بدرة مراد باشا
 بمدينة قسطنطينية ثم صار
 مدرسا بدرة العتيقة
 بمدينة أدونه ثم صار مدرسا
 بأحدى المدارس الثمان
 ثم صار قاضيا بمدينة
 قسطنطينية في أيام دولة
 السلطان بايزيد خان مدة
 عشر سنين مات وهو قاض
 بها وحكي ان الوزراء
 أبرمو عليه بقبول قضاء
 قسطنطينية فلم يقبل
 وعرضوا على السلطان
 بايزيد خان وقال اني
 أكتب اليه كتابا يدي
 فكتب وقال اني اعرف
 انك مستحق للقضاء
 المذكور وأعرف اني ان
 وليت على القضاء المزبور
 غيرك لعصيت أمر الله
 تعالى قال وانضرح اليك
 ان تقبل القضاء المزبور
 فلما جاء الكتاب اليه قبل
 وبأمر القضاة بسيرة
 حسنة فقدمه الله بقرائه
 وأسكنه بمبوحه جفاته

قوله الاعداد في بعض
 النسخ الاضداد

ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى ابن الاشرف
قرأ على المولى خواجسه
زاده وكان يشهد بالقضية
الثامة ثم قرأ على المولى
على الطوسي وصار مريدا
لدرسه واشتهرت فضائله
في الاقاصي حتى ان بعض
الطلبة تكلموا في البحث
الى المولى الطوسي ولم
يشفء لهم ثم ذهبوا الى
المولى المذكور فخل
اشكالهم في أول كلامه حتى
يروى انه ليس عنده مشكل
أصلا في مسألة من المسائل
وكان رحمه الله تعالى اجمهرة
زمانه ونادرة أوانه حتى
المولى الوالد رحمه الله تعالى
عنه انه قال أمرني والدي
بمحافظة الفاظ من كل
علم قبل ان أقرأ ما بين يدي
شرفت في قراتهم وبلغت
الى مرتبة الاستفراج صار
ما حفظته جميعا معاوما
عندي دفعة واحدة وكان
والدي يقول لوداوم هو
على الاشتغال لاني ذكر
المتقدمين الا انه اخترعته
صروف الايام وجرى عليه
ما جرى وتقصير ذلك انه
نال الى طريق التصوف

٣ قوله لم ير الى آخر البيت
في نسخة
لم ير الى حاد من الشوق يحدو
في اليكم والحادثات تحول

فأثارت بالرحب دونك فاعرف • هاتوا عندنا الضيف رحيل
من أنانا أنى عصا السير عنه • قلت من لي بها وأين السبيل
خططنا الى منازل قوم • صبرتهم قبل المذاق الثمول
درس الوجوه منهم كل رسم • فهو رسم والقوم فيه حلول
منهم من عني ولم يسبق للشكوى ولا للدعوى فيه مقبيل
ليس الا الانقاس فخير عنه • وهو عنهم برأه زول
ومن القوم من يشير الى وجهه يسبق عليه منه القليل
ولكل منهم رأيت مقاما • شرحه في الكتاب مما يطول
قلت أهل الهوى لأم عليهم • في فؤاد عنكم بكم مشغول
وجهة قد اقرحتهم من الدمع حنينا الى لقاءكم سبيل
لم يرل حافز من الشوق يحدو • في اليكم والحادثات تحول
واعتذري ذنب فهل عند من به • علم عذري في ترك عذري قبول
جئت كي أصطلي فهل لي الى نا • راكم هذه الغداة سبيل
فاجاب شواهد الحال عنهم • كل حزن دونهم امة أول
لاتروكك الرياض الانيقا • ت فتن دونها ربا ودحول
كم أنانا قوم على غرة من شهاور اموا • امرافع الوصول
وقفوا شاحسين حتى اذا • لاح للوصل غرة وجول
وبدت راية الوفاء • يد الوجد دونادى أهل الحقائق جولا
أين من كان يدعينا فهذا • اليوم فيه صبغ الدعاوى يحول
جسوا حلة القبول ولا يصبر • يوم الاقضاء الا الفصول
بذلو انقاسا جئت حين نعت • بومال واستغفر المبدول
ثم غابوا من بعد ما اقسموها • بين أمواجها واجت سبول
قد فتمهم الى الرسوم فكل • دمه في مالولها طلول
نارنا • ذه نفي بان يجرى بايل اكنهم الاتيل
منهم من الخط ما تزود منه • اللعظ والمذكرون ذال قليل
جاءها من عرفت يفتي اقتباسا • وله البسط والمنى والدول
فتعالت عن المنال وعزت • عن دنو اليه وهو رسول
فوقفنا كما عهدت حباري • كل عزم من دونهم انحذول
ندفع الوقت بالرجاء وناهيك • بقلب غداؤه التعليل
كلما ذاق ككاس باس مرير • جاء كاس من الرجامع دول
فاذا سوات له النفس أمرا • حيد عنه وقيل صبر جميل
هذه حالنا وما وصل العاشم اليه • وكل حال تحول

وانما أثبت هذه القصيدة بكاملها لانها قليلة الوجود وهي مطروحة وحكي عن بعض المشايخ

أنه رأى في المنام قائلا يقول ما قيل في الطر يق مثل القصيدة الموصلية يعني هذه وأنشد له

بجد الدين العاصري دويت
يا قلب الأم لا يقيس النصح • دع من حك كم جنى عليك المرح
ما جرحه منك غذاها جرح • ما تش عجز بالخارج حتى تصو
وأورد له العماد الكاتب في الخريدة قوله
فما ودت قلبي أسأل الصبر ورقة • عليا فلا قلبي وجدت ولا صبري
وغابت شموس الوصل عني وأظلمت • مسالك حتى تحيرت في أمري
فما كان الا الخطف حتى رأيتها • محكمة والقلب في ربيعة الأمير

وله من أبيات
وبانو انكم دمع من الاسر أطاقتوا • نجيبا وكم قلب أعادوا الى الامر
فلا تنكروا خطي عذاري ناسقا • عليهم فقد أوضحت عندكم عذري
ومن شعره أيضا

بقلبي منهم علق • ودعني فبهم علق
وعندي منهم حرق • لها الاحشاء فحرق
ونحن يا بهم فرق • أذاب قلوبنا الفرق
ومازكوا سوى رمق • فليتمهم لم رمقوا
فلا وصل ولا هجر • ولا نوم ولا ارق
ولا ياس ولا طمع • ولا صبر ولا قلق
فليتهم وقد قطعوا • ولم يبقوا على بقوا
ألفني في محبتهم • وطيب محبتي عبق
كمثل الشعع يتبع من • ينادمه وينمحق

وله أيضا
بالبل ما جئتكم زائرا • الا وجدت الارض تطوى لي
ولا تثبت العزم عن بابكم • الا تفتت باذيالي
وغالب شعره على هذا الاسلوب وكانت ولادته في شعبان سنة خمس وستين وأربعمائة وتوفي
في شهر ربيع الأول سنة احدى عشرة وخمسمائة بالموصل ودفن بالترربة المعروفة بم رحمه الله
تعالى وذ كرمه عماد الدين الكاتب الاميني في كتاب الخريدة في ترجمة المراضى المذكور قال
السمه الى انه جمع ان القاضي ابا محمد يعني المرتضى المذكور توفي بعد سنة عشر من وخمسمائة
أبو سعد عبد الله بن أبي السري محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي بن أبي عصرون بن أبي
السري التميمي الحديثي ثم الموصلي الفقيه الشافعي الملقب بشرف الدين
كان من أعيان الفقهاء وفضلا عصره ومن سار ذكره وانتشر أمره قرأ في صباه القرآن الكريم
بالعشر على أبي الغنائم السلي السروي والبارع أبي عبد الله بن الدباس وأبي بكر المزرق
وغيرهم وتلقاه أولا على القاضي المرتضى أبي محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري المذكور

والحق بزمره الصوفية
ثم رغب في السباحة
واقعدى به طائفة القلة ودنية
وأخذوه معهم جبراً وقهراً
ولم يخلص من أيديهم حتى
سار معهم في البلاد فماتوا
كثرا الى ان مات رحمه
الله تعالى

ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
عبد الله الاماني

قرأ على علماء عصره ثم صار
مدرساً بدرة امامية ثم
صار مدرساً بدرة
مريضة ثم صار مدرساً
بدرة السلطان بابر يدخان
بامامته ومات وهو مدرس
بها وكان عارفاً بالعلوم
الادبية والاصول والفقه
والحديث والتفسير وكان
عارفاً بآداب اهل الصالحا
صاحب كرامات وكان
يقدر على الطلبة مفتاح
العلوم من غير مراجعة الى
الشرح وكان علمه الدلاعة
نصب عينيه وانتفع به
الكثيرون وكان يصرف
أوقاته في العبادة والعلم
ولا يلتفت الى احوال
الدنيا روح الله تعالى
روحه ونور ضريحه

ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
حاجي بابا الطوسي
كان رحمه الله تعالى عالماً
بالمولم الادبية والشرعية

مشتغلا بالدرس وانتفع به
كثير من الطلبة وشاع
تصانيفه بين الطلبة منها
اعراب السكافية في النحو
واعراب المصباح في النحو
وشرح قواعد الاعراب
في النحو وشرح العوامل
في النحو وروح الله وروحه
وتورثه ربه

ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
ولي الدين القراماني والد
الشاعر المشهور بظاهري

قرأ على علماء عصره وبلغ
من العلوم النافذة ما بلغ
عظماؤا وكان يجلس لآلاف
في بعض الايام وينتفع به
الخواص والعوام وكان
يغلب عليه الحال أثناء
وعظه ورجاسه من
المنبر لقلبة الحال وتوفي ولده
المذكور في حياته وحن
عليه حزنا شديدا وكان
ينشد به بعض اياته أثناء
وعظه بمناسبة تقاضيه
ويكي بكاء شديدا ويكي
الحاضر ينسكوا في استاذي
المولى علاء الدين علي
المشهور باليتيم وله شرح
لديباجة شرح الشمسية
للعلامة التفتازاني وروح
الله وروحه واشتهر أشعار
ولده في بلاد الروم واستحسنها
الناس حتى ان السلطان
محمد خان دعا الى قسطنطينية

وفات المرحوم نظامي في الطريق روح الله وروحه

قبله وعلى أبي عبد الله الحسن بن خميس الموصلي ثم على أسعد الميهني بغداديا وأخذ الأصول عن
أبي الفتح بن برهان الاصولي وقرأ الخلاف وتوجه الى مدينة واسط وقرأ على قاضيه الشيخ أبي
علي الفاروق المذكور في حرف الحاء وأخذ عنه فواته المذهب ودرس بالموصل في سنة ثلاث
وعشرين وخمسة مائة وأقام بسنجار مدة ثم انتقل الى حلب في سنة ثمان وأربعين ثم قدم دمشق
لما ملكها الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي في سنة ثمان وخمسين ثم قدم دمشق
وخمس مائة ودرس بالزاوية الغريسية من جامع دمشق وتوفي أوقاف المساجد ثم رجع الى
حلب وأقام بها وصنف كتباً كثيرة في المذهب منها صفة المذهب من نهاية المطلب في سبع
مجلدات وكتاب الانتصار في أربع مجلدات وكتاب المرشد في مجلدين وكتاب الذريعة في
معرفة الشريعة وصنف التيسير في الخلاف أربعة أجزاء وكتاباً باسمه ما أخذ النظر ومختصراً
في القرائن وكتاباً باسمه الارشاد المعرب في نصرة المذهب ولم يكمله وذهب فيما نسب له بحباب
واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وتبعه بالشام وتقدم عند نور الدين صاحب الشام وبنى
له المدارس بحلب وحسن وحسنه وبعلمك وغيرها وتولى القضاء بسنجار وبعثه وجران
وغيرها من ديار بكر ثم عاد الى دمشق في سنة سبعين وخمسة مائة وتوفي القضاء بها في سنة ثلاث
وسبعين عقيب انفصال القاضي ضياء الدين أبي الفضائل القاسم بن تاج الدين يحيى بن
عبد الله بن القاسم المشهور زوري حيا من حقه في ترجمة القاضي كمال الدين أبي الفضل محمد
الشمزوري ثم عني في آخر عمره قبل موته بعشرين وابنه يحيى الدين في حقه منسوب عنه وهو
باق على القضاء ثم صنف جزءاً لطيفاً في جوارق قضاء الاعشى وهو على خلاف مذهب الامام
الثاني ورأيت في كتاب الزوائد تأليف أبي الحسن العمري صاحب كتاب البيان وجهها
انه يجوز وهو غريب لم أره في غير هذا الكتاب ووقع في كتاب جيعه بخط السلطان صلاح
الدين رحمه الله تعالى قد كتبه من دمشق الى القاضي الفاضل وهو عصر وفيه فصول من
جلت حديث الشيخ شرف الدين المذكور وما حصل له من العمى وانه يقول ان قضاء الاعشى
جائز وان الفقهاء قالوا انه غير جائز فجمع بالشيخ أبي الطاهر بن عوف الاسكندراني وتسا له
عاد ودرس من الاحاديث في قضاء الاعشى هل يجوز أم لا وبالجملة فلا شك في فضله وقد ذكره
الحافظ أبو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق وذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة وأثنى
عليه وقال خفت به الفتاوى وذكره شياً من الشعر وأشدني بعض المشايخ قال سمعته
كثيراً ما يندد ولا أعلم هل هو له أم لا وذكره العماد الكاتب في الخريدة

وأورد له أيضاً في الخريدة قوله
أؤمل أن أحيي في كل ساعة • قربي المولى تهززه وشها
وهل أنا الامثلةم غير أن لي • بقايا ليل في الزمان أعيشها

وأورد له أيضاً في الخريدة قوله
أؤمل وصلا من حبيب وانني • على ثقة مما قاييل أفارقة
تجاري بنا خيل الحمام كأنها • يسابقني نحو الردي والسابقة
فيا ليتنا متنا معاً ثم لم يذق • صرارة فدي لا ولا أنا ذاقه

وأورد له أيضاً

ياساتلي

ياساتلي • كيف حالي بعد فرقته • حاشاك مما بقا بي من ثنائيك
قد أقسم الدمع لا ينجو الحقون اسي • والنوم لا زارها حتى الايقا
وأورد له أيضاً

وما الدهر الا ماضى وهو فانت • وما سوف يأتي وهو غير محصل
وعيشك فيما أنت فيه فانه • زمان التقى من مجمل ومفصل

وكانت ولادته يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثمانين وتسعين
وأربع مائة بالموصل وتوفي ليلة الثلاثاء الحادية عشرة من شهر رمضان سنة خمس وخمسين
وخمس مائة بمدينة دمشق ودفن في مدرسته التي أنشأها داخل البلدة وهي معروفه ووزرت قبره
مراراً رحمه الله تعالى ولما توفي ورد من القاضي الفاضل تعزية فيه جواباً عن كتاب ورد عليه
بذلك والتعزية وصل كتاب الذات الكريمة جمع الله ثملها وسر بها أهلها ويسر الى الخيرات
سبلها وجعل في ابتغائها رضوانه قولها وفعالها وفيه زيادة هي نقص الاسلام وتلم في الجربة
يتجاوز رتبة الانسلاخ الى الانسداد وذلك ما قضاه الله من وفاة الامام شرف الدين بن أبي
عصرون رحمه الله عليه وما حصل بموته من نقص الارض من أطرافها ومن مساء أهل الله
ومسرة أهل خلافها فلقد كان عالماً بالعلم منصوباً وبقية من بقايا السلف الصالح محسوباً
واقدم الله اعتمادي لفته وحضرته واستجاشي لظلم الدنيا من بر كته واحتماي بماء عذمت من
النصيب الموفور من ادعيته والحدوثي بفتح الحاء المهملة وكسر الدال المهملة وسكون الباء
المثناة من تحتها وبعدها ثمانية هذه النسبة الى حديثه الموصلي وهي بليدة على دجلة بالجانب
الشرقي قرب الزاب الاعلى وهي غير الحديثة التي يقال لها حديثه النورية وهي قلعة حصينة
على فراعين من الانبار في وسط الفرات والماء يحيط بها وحديثة الموصل هي آخر أرض السواد
في الماطول وقول الفقهائي • كتبهم أرض السواد ما بين حديثه الموصل الى عبادان طولاً
ومن القادسية الى حلوان عرضاً يريدون به هذه الحديثة لا حديثة الفرات

أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلي
ويعرف بالخصي أيضاً الفقيه الشافعي المنعوت بالمذهب

كان فقيهاً فاضلاً لاديباً شاعراً لطيفاً الشعر ملجأ السبك حسن المقاصد غلب عليه الشعر
واشتهر به وله ديوان صغير وكلام جيد وهر من أهل الموصل ولما ضاقت به الحال عزم على قصد
الصالح بن رزيق وزر مصر المذكور في حرف الطاء وبهرت قدرته عن استعصاف زوجته
فكتب الى الشريف ضياء الدين أبي عبد الله زيد بن محمد بن محمد بن عبيد الله الحسيني فقريب
العلويين بالموصل هذه الايات

وذا ن شعروا سال البين عبرتها • كانت تؤمل بالتقيد امساكي
لحت فلما رأته في لا أصبح لها • بكت فأقرح قلبي جفتم الباكى
قالت وقد رأيت الاجال ممدجة • والمين قد جمع المشكوة والشاكي
من لي اذا غبت في ذا المل قل لها • الله وابن عبيد الله مولاك
لا تقهرني بالخباس الغيث عنك فقد • سألت نواذر يا جود مغناك

ياساتلي

ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى علاء الدين
علي المنتسب الى الفناري
وليس هذا من أولاد
المولى الفناري

كان رحمه الله تعالى عالماً
عاملاً فاضلاً قرأ على المولى
الطوسي ثم صار مدرساً
ببعض المدارس ثم انتقل
الى إحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضياً بمدينة بروسه
ثم صار قاضياً بالعسكر
المشهور بولاية أنطاكي
ثم عزل عنه وعين له كل يوم
ثمانون درهما بطريق
التقاعد ثم مات في أيام
سلطنة السلطان بايزيد خان
كان رحمه الله تعالى بارعاً
في العلوم العربية عالماً في
الفقه والأصول وله حاشية
على شرح المفتاح للسيد
الشريف وكان له يد طولى
في الانشاء بالعربية وروح
الله وروحه

ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى سنان الدين
يوسف المشهور بقره سنان
قرأ على علماء عصره ثم صار
مدرساً ببعض المدارس
وكانت له مهارة في العلوم
العربية والفنون الادبية
صنف شرحاً لارواح
في الصرف وشرحاً للشافية
في الصرف أيضاً وله شرح
للمعنى للصفي بن في علم الهيئة

وله حواشي على شرح الوفاة
اصدر الشريعة ربه الله
تعالى

ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
مصلح الدين مصطفى بن زكريا
ابن ابي طوغش القراماني
قرأ ببلاده على علماء عصره
ثم ارتحل الى القاهرة وقرأ
على عالمها ثم اتي بلاد الروم
وصنف حواشي على شرح
المصباح المسمى بالفضوء
وصنف شرحا لمقدمة الفقيه
ابي الليث لكتاب الصلاة
وهو كتاب مقبول مشتمل
على فوائد ومما بالتوضيح
روح الله روحه

ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى مصلح الدين
مصطفى اخو زوجة المولى
عبد الكريم

قرأ على علماء الروم واشتهرت
فضائله بينهم وفوض اليه
تدريس بعض المدارس
ومات مدرساً بادية بروسه
رحمه الله تعالى

ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى شمس الدين
احمد الشهير بقراجه احمد

كان رحمه الله تعالى مدرساً
ببعض المدارس ثم صار
مدرساً بمدرسة السلطان
بايزيد خان ابن السلطان
ميراد خان الفارسي بمدينة

فتكفل الشريف المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج اليه مدة غيبته عنها ثم توجه الى مصر
ومدح الصالح بن رزيق بالقصيدة الكافية وقد ذكرنا بعضها هنا ثم تقلبت به الاحوال
وتولى التدريس بمدينة حصن وأقام بها فافادها فكتب اليها قال العماد الكاتب في الخريدة
ما زالت وأنا بالعراق الى اقامته بالاشواق فاني كنت أقف على قصائده المستحسنة ومقاصده
الحسنة وقد سارت كانيته بين فضلاء الزمان كافة فشهدت بكفائته ومجملات بان أهل العصر
لم يبلغوا الى غايته ثم قال بعد الثناء عليه فيه عمقة نعرف عن فصاحة تامة وعمدة لسانه تبين
عن فقه في القول ثم قال بعد ذلك ولما وصل السلطان صلاح الدين رحمه الله الى حصن
وخيم بظاهرها خرج اليها أبو الفرج المذكور فقدمته الى السلطان وقلت له هذا الذي يقول
في قصيدته الكافية التي في ابن رزيق

المدح الترك ابقى الفضل عندهم • والشعر ما زال عند الترك متروكا
قال فاعطاه السلطان وقال حتى لا تقول انه متروك ثم امتدح السلطان بقصيدته العينية التي
يقول فيها

قل للجحيم بالسلام نوراً • كيف استجبت دمي ولم تتورعي
وزعت أن قصلي بهام قابيل • هيأت أن أبقي الى أن ترجعي
ابديعة الحسن التي في وجهها • دون الوجه وهو عناية لم يدع
ما كان ضرراً لو غزت بها جيب • يوم التفرق أو أشرت بأصبع
وتبقي أني بجيب • ان مغرم • ثم اصنعي ما شئت بي أن تصنعي

وقال العماد الكاتب أيضاً أنشدني هذين البيتين وزعم أنه ابتكر معناه ما ولم يسبق اليه
وهما

تردى الكاتب كتبه فاذا انبرت • لم تدرا انهذا سطر الم عسكرا
لم يحسن الاتراب فوق سطورها • الا لان الجيش يعقد عنبراً
وهذان البيتان من جملة قصيدة وقد ابدع فيها ما وفي معنى تشبيه القلم بالجيش قول بعضهم
قوم اذا أخذوا الاقلام عن غضب • ثم ابدعوا ما المنيات
فالوايم امن أعادهم • وان بعدوا • ما لم ينالوا بجد المشرفيات
قلت ومعنى البيت الاول يتطرق الى قول أبي تمام الطائي في مدح محمد بن عبد الملك الزيات وزير
المنصور

هزرت أمير المؤمنين محمداً • فكان رديفاً واياً من مناصلا
فما نبتالي اذ تجهز رأيه • الى ناكداً لا تجهز بحفلا
ثم اني وجدت معنى البيت الثاني للاستاذ أبي امييل الحسين بن علي المنشي الطبراني المقدم
ذكره وهو من جملة قصيدة مدح به انظام الملك

اذا ما دجاليل الهجاجة ليرل • يابدهم بجرالى الهند منسوب
عليها مطور الضرب بجهنم القناه • مما تفت يغشاها من النقع ترتيب
ومن شعره السائر

بضمي بجانبى بجاية العدا • ويبيت وهو الى الصباح نديم
وعبرني بخشي الرقيب فلفظه • شتم وغنج لحاظه تسليم
وله في غلام لبته فحله في شفته

ياي من لبته فحله • آلمت أكرم شئ واجل
أثرت لعم في شفته • ما يراها الله الا لا قبل
حسبت أن بفيه بيتها • اذ رأيت ريقته مثل العسل
ولو لا خوف الاطالة لذكرت له أشياء بديعة • وتوفي بمدينة حصن في شعبان سنة احدى وقيل
اثنين وخمسين وخمسمائة والثاني ذكره في السيل والذيل والاول أصبح رحمه الله تعالى وقد
قارب ستين سنة • وتوفي الشريف بن عبيد الله المذكور بالموصل سنة ثلاث وستين وخمسمائة
رحمه الله تعالى وكان رئيساً جواداً كثير الاحسان جم الافضال وله شعر فنه قوله

قالوا لاصدقوا عن السلوان ليس عن الحبيب
قالوا فـ لم ترك الزبا • رة قلت من خوف الرقيب
قالوا فكيف تعيش مع • هذا فقلت من الحبيب

وذكره عماد الدين الكاتب في الخريدة وبالغ في الثناء عليه ثم قال وصفت بغداداً يا ابا نافع في بها
ففسم بعض الشاميين الى الشريف ضياء الدين المذكور ومنها

يا بانه الوادي التي في كفت دمي • بلحاظها بل يا فتاة الاجرع
في أن ابث اليك ما ألقاه من • الم الهوى وعليك أن لا تنهي
كيف السبيل الى تناول ساحة • قصرت يدي عنها كثر الاقطع

أبو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عثمان بن عبد الله بن محمد بن شاس
الحذاي السعدي الفقيه المالكي المنعوت بالحلال

كان فقيهاً فاضلاً في مذهبه عارفاً بقواعد وأبوت بمصر جمعاً كثيراً من أصحابه يذكرون فضائله
وصنف في مذهب الامام مالك كتاباً بآفاقه ابدع فيه وسماه الجواهر الثمينة في مذهب
عالم المدينة • وضعه على ترتيب الوجيز تصنيف حجة الاسلام أبي حامد الغزالي رحمه الله تعالى
وفيه دلالة على غزارة فضله والطائفة المالكية بمصر كافة عليه طمسة وكثرة فوائد وكان
مدرساً بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه الى بغداد لما أخذ هذه العدو واخذ دول بنية
الجهاد فتوفي هناك في جمادى الآخرة أو في رجب سنة ست عشرة وسقائة رحمه الله تعالى
• وشاس بالشين المعجمة والسين المهملة بينهما ألف والحذاي والسعدي قد تقدم الكلام عليه ما

أبو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد بن المهدي
ابن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي

أخذ الادب عن أبي العباس المبرد وأبي العباس نعلب وغيرهما كان أديباً بليغاً شاعراً مطبوعاً
مقتدر على الشعر قريحاً سهل اللفظ جيد القريحة حسن الابداع للمعاني مخالطاً
للعلماء والادباء معدوداً في جلهم الى أن جرت له الكائن في خلافة المقتدر وانفق معه جماعة
من رؤساء الأجناد ووجوه الكتاب فخلعوا المقتدر يوم السبت لعشر بقين وقيل لسبع بقين

بروضة وثوقي وهو مقدس
بها في أواسط شعبان
المعظم سنة أربع وخمسين
وخمسمائة وكان رحمه الله
تعالى صار قاضياً جميع أوقافه
في الاشتغال بالعلم وكان
كثير الاشتغال قليل
التصلي لثقل فهمه ومع
هذا فقد وصل بشدة
اجتهاده الى المراتب
العالية من العلم وصنف
حواشي على المختصرات
وأدب مقاديرها كثير من
الطلبة منها حواشيه على
شرح الرسالة الاثرية في
الميزان لحسام الدين الكاتبي
وحواشيه على حاشية شرح
الشعبيه للسيد الشريف
وحواشيه على شرح
الشمسية لولايه بعد الدين
التفتازاني وحواشيه
على شرح العقائد للمولى
المذكور روح الله روحه
رحمهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى شمس الدين
احمد الشهير بديكفور
كان رحمه الله تعالى مدرساً
ببعض المدارس الرومية ثم
صار مدرساً بمدرسة السلطان
بايزيد خان ابن مراد خان
الفارسي بمدينة بروسه
وتوفي وهو مدرس بم اوقافه
درس فأفاد وصنف فاجاد
ومن تصانيفه شرح المراح

في الصرف وهو شرح نافع
مشغل على التعميق وعقيد
غاية الافادة وله حواش
على شرح آداب البحث
لمسعود الرومي وهي حاشية
مقبولة لطيفة شريفة وله
شرح على كتاب المقصود
في الصرف روح الله وروحه

ومنهم العالم العامل الفاضل
المولى طشغون خليفة

كان عالما عاملا قرا على علمه
عصره ثم وصل الى خدمة
المولى الفاضل الكامل مولانا
خسر وواكل عنده العلوم
النسابة ثم سلك مسلك
التصوف وتوطن ببروسه
والحكمة التي سكنها فيها
مشهورة بالانساب اليه
الا ان يقال انها محلة طشغون
صوفي واشتغل بالوعظ
والتدبير واتفقه به
الا كثرون واحبه الناس
محبة عظيمة رتوي وهو على
تلك الحال في أيام سلطنة
السلطان بايزيد خان روح
الله وروحه

ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى مصلح الدين
مصطفى الشهير بالبغل الاحمر

كان رحمه الله تعالى محبا للعلم
في الغاية وحافظا لجميع
المسائل مهما في اشتغال
الطلبة صار فاجيع أو قانع
في التدريس حكيم

من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومائتين وبابعدوا عباد الله المذكور ولقبوه المرتضى
بالله وقيل المذهب بالله وقيل الغالب بالله وقيل الراضي بالله وأقام يوما وليه ثم ان أصحاب
المقترع تزبوا وتراجعوا وحاربوا أعوان ابن المعتز وشقوهم واعادوا المقترع الى دسسته
واختفى ابن المعتز في دار أبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن الجصاص
التاجر الجوهري فأخذ المقترع ورسوله الى ونس الخادم الخازن فقتله ورسله الى أهله فوافقوا
كساره وقيل انه مات حتف انفسه وإيسر به صحيح بل خذقه مؤنس وذلك يوم الخميس ثاني شهر
ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين ودفن في خرابية بازاد روجه الله تعالى ومولاه
السبع بقين من شعبان سنة سبع وأربعين وقال سنان بن ثابت في سنة ست وأربعين ومائتين
والقضية مشهورة وفيها طول وهذا خلاصتها ثم قبض المقترع على ابن الجصاص المذكور
وأخذ منه مقدار ألفي ألف دينار ورسله بعد ذلك مقدار سبع مائة ألف دينار وكان فيه غفلة
وبله وتوفي يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس عشرة وثلثمائة وبعده الله
المذكور من التصانيف كتاب الزهر والرياح وكتاب البديع وكتاب مكاتبات الاخوان
بالشعر وكتاب الجوارح والصيد وكتاب المرققات وكتاب أشعار الملوك وكتاب الآداب
وكتاب حلى الاخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجامع في الغناء وكتاب فيسه ارجوزة
في ذم الصبوح ومن كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى ولم يطل سفر الكلام وكان يقول
لوقيل في أي شعر أحسن ما تعرفه انا قول العباس بن الاحنف

قد مضى الناس أذيال الظنون بنا • وفرق الناس فينا قولهم فرقا
فكاذب قد ردى بالظن غيركم • وصادق ليس يدري أنه صدقا

ورثاه على بن محمد بن إسماعيل الشاعر الاتي ذكره بقوله

قد درك من ميت بضبيعة • ناهيك في العلم والآداب والحسب
ما فيه أو لا لولا قنقه • وانما ادركته حرفة الادب

ولابن المعتز انما عار راقية ونشيمات بديهة فمن ذلك قوله

سقى المطيرة ذات الظل والشجر • ودير عبيدون هطل من المطر
فطالما تهنى في الصبح بها • في غرة الفجر والعصفور لم يطر
اصوات رهبان دير في صلاتهم • سود المذارع نهارين في الصحر
مززين على الاوساط قد جعلوا • على الرؤس أكاليلا من الشعر
كم نعيم من ملج الوجه مكمل • بالصحر يطبق جفنيه على حور
لاحظته بالهوى حتى استعاده • طوعا واسلف في الميعاد بالنظر
وجاء في قصص الليل مستترا • يستعمل الخطوم من خوف ومن حذر
نقمت أفرش خدي في الطريق له • فلا وأصحب أذيال على الاثر
ولاحضوه هلال كاد يفضنا • مثل القلامة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مما لست اذكره • فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر
ومن ظن بفساده قوله ولم أجده في ديوانه ولكن الرواة أطبقوا على أنه له واقع أعلم

ومقرطون

ومقرطون يسمى الى الندما • بعقبة في درة يذنه
والبدري في افق السماء كدرهم • ملق على دياجحة زرقاء
كم ليللة قد سرني بميتته • عذابي بلا خوف من الرقباء
ومهفهف عقد الشراب لسانه • لم يدنيه بالرمز والاياء
حز كنه يدي وقلت له انتبه • يا فرحة الخياط والندماء
فاجابني والسكر يخفض صوته • بتلجج كتلجج القافاء
الى لافهم ما تقول وانمسا • غلبت على سلافة الصهباء
دعني أفيق من الخمار الى غمد • وافعل بعبدك ما تشاء ولا ي

وله في الحرة المطبوخة وهو معنى بديع وفيه دلالة على أنه كان حنفي المذهب

خليل قد طاب الشراب المورد • وقد عدت بعد النك والعود أجد

فها تاهقارا في قصص زجاجة • كما قوت في درة تنورة

يصوغ عليه الماشية بالفضة • له خلق يض تحمل وتقع

وقننى من نار الجحيم بنفسها • وذلك من احسانها ليس يصح

وكان ابن المعتز شديدا السعة مسنون الوجه يخضب بالسواد ورأيت في بعض الجماهير أن
عبدا لله بن المعتز المذكور كان يقول أربعة من الشعراء صارت أسماءهم بخلاف أفعالهم
فأبو العتاهية صار شعرا بالزهد وكان على الاطلاق وأبو نواس صار شعرا بالالواط وكان أزدى من
قرن وأبو حكيمة الكاتب صار شعرا بالعنفة وكان أحب من تيس ومحمد بن حازم صار شعرا
بالقناعة وكان أحسن من كتاب وقدر وبنا لابن حازم خبرا يخالف كتابه ابن المعتز ويوافق
شعره وذلك أنه كان يارسعدين جدي الكاتب الطوسي فجهل لامر كان بينهما فبلغ عيدا
هجرة فاغضى عنه مع القدرة ثم ان محمد إسماعيل حاله فحول عن جواره فبلغ ابن جدي ذلك
فبعث اليه عشرة آلاف درهم ونحو ثياب وفرس سابكته وعلو كاجارية وكتب اليه ذوالادب
يجهل ظرفه على نعمت الشيء في غير هيئته وتبعه قدرته على وصفه بغير حاشيته ولم يكن ماشاع
من ههنا في جاري الا هذا الجري وقد بلغني من سوء حاله وشدة خائنه ما لا غصاصة به عليك
مع كبره منك وعظم نفسك ونحن شركاء فيما لكوا ومساوون فيما نحت أيدينا وقد بعثت
اليك ما جعلته وان قل استفتاحا لما بعده وان جل فردا بن حازم جميعه ولم يقبل منه شيئا
وكتب اليه وفعلت بي فعل المهلب اذ • غمر الفرو قدق بالندى الدثر
فبعثت بالاموال ترغبتى • كلا ورب الشفع والوزر
لا اليس النعمان من رجل • ألبسته عار على الدهر

وهذا دليل على قناعته وحسن صبره واحفاله الاضافة وهذا سعيد بن جدي يكتفى بأبعقان
وكان كتابا شاعرا مترا لا عذب الالفاظ قد ما في صناعته جدي السرقة حتى قال بعض
الفضلاء لو قيل لكلام سعيد وشعره ارجع الى أهلك لما بقي معه منه شيء وكان يدعى أنه من
أولاد ملوك القرم وله من الكتب كتاب تصانيف الحكم من العرب ويعرف بالتسوية و
ديوان رسائل وديوان شعر صغير والمطبعة بفتح الميم وكسر الطاء المهملة وتكون الياء المقتناة

رحمه الله تعالى انه كان
يدرس كل يوم من عشرة
كتب من الكتب العترة
وكان يحفظ جميع المسائل
لجميع العلوم وقال اشتغلت
عنده مقدار سنتين وما قدرت
على ترك الدرس خوفا منه
لشدته اهتمامه وكان رحمه
الله يقول ما ذكرت عنده
مسئلة من القنن الادبية
والعقابة والعلوم الشرعية
الاصيلة والقرعية الا
وهي في حفظه بالفاظها
وعباراته حتى انه كان
يعرف اختلاف النسخ أيضا
قال وغضب يوما على بعض
الطلبة لعناده في مسألة
وقال ما من مسألة من كتاب
المقصود في الصرف الى
الكشاف للزمخشري الا
وهي في خاطري وما ذكرته
من المسئلة غير مذكور في
كتاب أصلا قال رحمه الله
تعالى وكلامه هذا حق
صادق لا ريب فيه أصلا وكان
مدرسا بدرجة مناسبة
ببروسه فاعطاه السلطان
محمد خان المدرسة الجديدة
بأدرنه وانضمت في ذلك اليوم
مدرسة من المدارس الثمان
قال السلطان محمد خان
اعطى الله ولي مصلح الدين
فلا حق منه بتلك المدرسة

قال الوزير اعطيتوه اليوم مدرسة بادرته قال لا يا بس هو مستحق لذلك ولما جلس السلطان بايزيد خان على تبريز السلطنة اعطاه مدرسة الاولى وهي مدرسة مناسير ثم اعطاه مدرسته الثانية بادرته وفات وهو مدرس بها كان وجهه الله تعالى خفيف اللحية أحر اللون عظيم الجفنة جيد اجسدي كان لا يحمله الا فرس قوى غاية القوة وكان اذا لم يحضر واحد من طلبته موضع المدرس يذهب الى حجرته بعد المدرس فان كان مريضاً يعوده والا فيوم يجبه غاية التواضع ويمد يده لمريد اعطيا قال عي ربه الله تعالى اتي خالي من بلدة قد طموني الى مدينة ادرته فاردنا عيافته في بعض البساتين في يوم من ايام المدرس فاستاذنت المولى المذكور في ذلك فغضب على وقال جعلت ذلك مانعا عن المدرس ولاي شئ ما جعلت المدرس مانعا عنه وقال ولولا حياقي من خالك لرددتك عن المدرسة وروح الله تعالى روحه

من تحت اوبعد الرأه المفتوحة ها هي قرية من نواحي مصر من رأى وعبد دون الذي يضاف الذي اليه فيقال دير عبد دون هو ابن مخد وهو اخو الوزير صاعد بن مخد وانما اضيف اليه لانه كان كثير التردد اليه والمقام فيه والعناية به مارة وهو الى جنب المطيرة ودير عبد دون ايضا قرب جزيرة ابن عمر بينهما دجلة وقد خرب الآن وكان منتهالاهلها وقوله ولا حوضه هلال كاد يفضحنا ما خوذ من قول عمرو بن أمية في معة الهلال كان ابن من نتم اجانها • فسيط لى الافق من مختصر والقيط قلامة الظفر

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن الحسن بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الخازي الاصل المصري الدار والوفاة كان طاهرا كريما فاضلا صاحب رباغ وضياح ونعمة ظاهرة وعبد وحاشية كثير التتم كان به هليز وجل يكسر الوز كل يوم من أول النهار الى آخره برسم الحلاوى التي يتقدها لاهل مصر من الاستاذ كافر الاخشيدي الى من دونه ويطلق للرجل المذكور دينارين في كل شهر اجرة عمله فمن الناس من كان يرسل له الحلاوى كل يوم ومنهم كل جمعة ومنهم كل شهر وكان يرسل الى كافور في كل يومين جامين حلاوى ورغمة قافي مستبدل بمختوم غده بعض الاميان وقال لكافور الحلاوى حسن فما الهذا الرغيف فانه لا يصح أن يقابل به فارسل اليه كافور بجري بن الشريف في الحلاوى على العادة ويقبض من الرغيف فركب الشريف اليه وعلم أنهم قد حسدوه على ذلك وقد سدوا ابطاله فلما اجتمع به قال له أيدك الله انالته الرغيف تطاولا ولا تعاطما وانما هي صبة حسنة تهجنه يدها وتجزئه فترسله على سيدك التبرك فاذا كرهته قطعناه فقال كافور لا والله لا تظعه ولا يكون قوتي سواء فعاد الى ما كان عليه من ارسال الحلاوى والرغيف ولما مات كافور وملك المعز أبو تميم معتز بن المنصور العبيدي الديار المصرية على يد القائد جوهر المقدم ذكره في حرف الجيم وجاء المعز بعد ذلك من افر بيقية وكان يطعن في نفسه فلما قرب من البلاد وخرج الناس لقائه اجتمع به جماعة من الاشراف فقال له من بينهم ابن طباطبا المذكور الى من يتسبب ولانا فقال له المعز سنعقد مجلسا ونجدهمكم ونسرد عليكم نسياننا فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال هل بقي من رؤسائكم احدهم فقالوا لم يبق معتز فسل عند ذلك نصف سيقه وقال هذا نسبي وتقر عليهم ذهبا كثيرا وقال هذا نسبي فقاوا جميعا سمعنا وأطعنا وكان الشريف المذكور حسن المعاملة في معاملته حسن الافعال عليم ملاطفا لهم بركب اليهم والى سائر اصدقائه ويقضي حقوقهم ويطيبل الجالوس معهم واغنى بجماعة وكان حسن المذهب وكانت ولادته سنة ست وثمانين ومائتين وتوفي في الرابع من رجب سنة ثمان وأربعين وثلثمائة بمصر وصلى عليه في مهدي العبد وحضر جنازته من الخلق ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى ودفن بقرافة مصر الصغرى وقبره معروف مشهور وباجابة الدعاء وروى أن رجلا حج وفاته زيارة النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتاق مدره لذلك فرآه في نومه صلى الله عليه وسلم فقال له اذا فاته تلك الزيارة فزركم عبد الله بن أحمد بن طباطبا وكان صاحب الرؤيا من اهل مصر وحكى بعض من له عليه احسان أنه وقف على قبره واخذ

وخلف الهموم على اناس • وقد كانوا يعيشون في كفاف فرآه في نومه فقال قد سمعت ما قلت وحيل بيني وبين الجواب والمكانة والكن صرا الى مسجدى وصل ركعتين وادع • يجب لك ربه الله تعالى • وقد تقدم في حرف الهمزة الكلام على طباطبا وهذه الحكاية التي جرت للمعز عند قدومه بمصر ذكرها في كتاب الدول المنقطة لكنهم اتفقوا في تاريخ الوفاة فان المعز دخل مصر في شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلاثمائة كما سبق في ترجمته ان شاء الله تعالى وابن طباطبا المذكور توفي في سنة ثمان وأربعين وثلثمائة كما هو مذكور ههنا فكيف يتصور الجمع بينهما وأفادني تاريخ وفاته شيخنا الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المذري وراجعته في هذا التناقض فقال أما الوفاة في هذا التاريخ فهي محققة ولعل صاحب الواقعة مع المأز كان ولده والله أعلم أي ذلك كان ثم رأيت تاريخ وفاته كما هو ههنا في تاريخ الامير المختار المعروف بالمسجي وقال وكانت علمه قد طالت من توتة عرضت له في حنكة فتعالج بضروب العلم لاجل فلم يجمع فيما شئ وكانت له غريسة لم يعهد منها ثم رأيت في تاريخ ابن زولا أن الشريف الذي الذي المعز هو الشريف أبو جعفر مسلم بن عبيد الله المسيني والشريف أبو اسمعيل ابراهيم بن أحمد المسيني الرسي ولعل أحدهما صاحب هذه الواقعة والله أعلم بالصواب

أبو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق بن ماهان الخزازي وقد تقدم ذكره في حرف الطاء وكان عبد الله المذكور سيدا نبلا عالى الهمة شهرا وكان المأمون كثير الاعتماد عليه حسن الالاتات اليه لادته ورعاية خلق والده وما الله من الطاعات في خدمته وكان واليا على الديار السورية فلما خرج بابك الخرمي على خراسان وأوقع الخوارج باهـل قرية الجرام من أعمال نيسابوروا كثر واقفاهم القناداد وانصل الخبير بالمأمون بعث الى عبد الله وهو بالديار السورية بالخروج الى خراسان فخرج اليها في النصف من شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائتين وحارب الخوارج وقدم نيسابور في رجب سنة خمس عشرة ومائتين وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنة فلما دخلها مطرت مطرا كثيرا فقام اليه رجل بزاز من حلقته وأشده قد خط الناس في زمانهم • حتى اذا جئت جئت بالدر غشيان في ساعة لنا قدما • فخرجنا بالامير والمطر هكذا قاله النسلا في اخبار خراسان وذكر الطبري في تاريخه أن طه بن طاهر المذكور في ترجمة أبيه لما مات في سنة ثلاث عشرة وعبد الله يوم ذاك بالديار السورية المأمون اليه القاضي يحيى بن أكرم بعزيه في أخيه طه وبعثه بولاية خراسان وذكر بعده ذاق ولاية طه شيئا آخر فقال ان المأمون لما مات طاهر وكان ولده عبد الله بالرقعة على محاربة نصر ابن شيب ولاد عمل أبيه كله وجمع له مع ذلك الشام فوجه عبد الله أخاه طه الى خراسان والله أعلم وذكر الطبري أيضا في سنة ثلاث عشرة أن المأمون ولي أخاه المعتصم الشام ومصر وابنه العباس بن المأمون الجزيرة والثغور والحواسم وأعطى كل واحد منهم ما ومن عبد الله ابن طاهر خمسة مائة ألف دينار وقيل انه لم يفرق في يوم واحد من المال مثل ذلك وكان أبو تمام

قرأ أولاً على علماء الزوم ثم ارتحل الى بلاد الجهم وقرأ هناك على علماء عصره ثم ارتحل الى بلاد العرب وقرأ هناك أيضا على علماء أهلها ثم ارتحل الى بلاد الشام من العلوم وتعمق في اللغة وفان أهل زمانه في علم النغمات ثم ارتحل الى بلاد مصر وجب السلطان محمد خان لاجل علم النغمات وتقرّب عنه غاية التقرب ثم وقع منه سوء أدب في بعض الايام فابعدته عن حضرته فأتى مدينة بروسه واعتزل عن النظم وقعد في بيته وكان اذا تقعدت نفقته فظاهر من بيته فجمع عايله أهل النغمات وبأخذ من واحد منهم درهما واحدا لاجل عرضة واحدة في صنعة النغمات وجمع بذلك دراهم كثيرة ثم يدخل بيته ولا يخرج الى أن تنفد نفقته وهكذا كان حاله الى أن توفي في حدود التسعمائة وكان لا تعجبه الا بقة المسافة بينية واختل دماغه في آخر عمره لا غفامه من أجل مفارقتها عن صحبة السلطان وكان اذا هدى اليه هدية لا يأكلها

٣ قوله ربيع الاول في بعض النسخ ربيع الآخر اه

الطائي قد قصد عبد الله من العراق فلما انتهى الى قومس وطالت به الشقة وعظمت عليه المشقة قال

يقول في قومس محبي وقد أخذت • منا السبري وخطا المهرية القود
أطلع الشمس تبني أن نؤم بنا • فقلت كلا ولكن مطلع الحدود
قلت وقد أخذ أبو غام هذين البيتين من أبي الوليد مسلم بن الوليد الانصاري الشاعر المعروف
بصريع الغواني المشهور حيث يقول

يقول محبي وقد جدت واعي عمل • وانجبل فحبر بالركان في الهم
أمغرب الشمس تبني أن نؤم بنا • فقلت كلا ولكن مطلع الكرم
فانه أغار على اللفظ والمعنى رجعا الى ما كفاه فلما وصل أبو غام اليه أنشد قصيدته البديعة
البياتية التي يقول فيها

وركب كاطراف الاسنة عزسوا • على مثلها والليل تسطو غياها
لامرأيتهم أن قسم صدوره • وليس عليهم أن تتم عواقبه
وهي من القصائد الطنانة وفيها يقول

فقدت عبد الله خوف انتقامه • على الليل حتى ماتت بعبارة
وفي هذه السيرة ألف أبو غام كتاب الجاسة فانه لما وصل الى همدان وكان في زمان الشتاء
والبرد تلك النواحي شديد خارج عن حد الوصف قطع عليه كثرة الثلوج طريق مقصده فاقام
بهمذان ينتظر زوال الثلج وكان نزوله عنده بعض رؤسائهم وفي دار ذلك الرئيس خزانه كتب
فيها دواوين العرب وغيره فقرع لها أبو غام وطالعها واختار منها كتاب الجاسة وكان
عبد الله المذكور أديبا ظريفا جادا الغائب اليه صاحب الاغانى أصواتا كثيرة وأحسن
فيها ونقلها أهل الصنعة عنه وله شعر مليح ورسائل طريفة فمن شعره قوله

نحن قوم تليقنا الحدق الخجل • على أشنانين الحسب لبيدا
طوع ايدي الظبا تقتادنا العيش • ونقتاد بالظمان الاسودا
نكاد السد يد ثم غلظ كذا البس • من المصونات أعيننا وخدودا
تتق خططنا الاسود ونخشى • خط الخشف حين يدي الصدودا
فقرانا يوم الكربة احرا • راوي السد لم للغواني عبيدا
وقيل انه الاخير من جده روح أبي غام والله أعلم ومن مشهوره شعره عبد الله قوله
اغترق زاني لخير فضل الشكر • مني ولا يقوتك اجري
لانكافي الى التوسل بالعد • راعلي أن لا أقوم بعد ذري

ومن كلامه من الكيس ونيل الذكرا ليجتمعان في موضع واحد ورفعت اليه قصة مضمونها
أن جماعة خرجوا الى ظاهرا البلد للفرج ومعهم صبي فكتب على رأها ما أسبيل على قتيبة
حرب والمثمة هم يقضون أوطارهم عن قذرا خطارهم ولعل الفلام ابن أحداهم أو قرابة
بعضهم وكان عبد الله قد تولى الشام منذ والديا بالمصير بتمة وفيه يقول بعض الشعراء
وهو بمصر

ويتوهم ان فيها ما وكان
ينظم القصيد العزيبية
والفارسية والتركية
ويجدها الاكابر يرسلها
اليهم وكل قصيدة اذا صحت
من أولها الى آخرها يحصل
منها هجو وكان له تصنيفات
في علم الادوار وهي دائرة
بين أهلها الى الآن درجة الله
تعالى عليه

ومعهم المولى المشهور بالمحبي
كان أصله من ولاية أيدى
قرأه على علماء عصره وفاق
أقرانه وتوفي في العلوم ثم
دخل بلاد الجهم وقرأ هناك
على علماء عصره وكان المولى
عبد الرحمن الجاهلي شريفا
لدرسه ثم أتى بلاد الروم
ووطنه بقسططينية في
أول قصتها ثم أصابه الخذلان
من الله سبحانه وابتلى بالهر
الى أن مات وكان المولى
الوالد رحمه الله تعالى
يقول كان الصحاح للجوهري
في حفظ المولى الماحي
قال واذا الشكل عليه اللغة
كأن رجع اليه وكان يقرأ
عليه من الصحاح ما يتعلق
بتلك الكلمة من حفظه
حكي راحل من بعض
الصلحاء انه قال زرت المولى
عبد الرحمن الجاهلي وكنت
متوجها الى الروم فوجدت

يقول اناس ان مصر ابعد • وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر
وأبعد من مصر رجال تراهم • بحضور تشامع رؤوفهم غير حاضر
عن الظير موق ما تبالي أرتهم • على طمع أم زرت أهل المقابر

وتنسب هذه الايات الى محم الشيباني واقه أعلم • وكان دخول عبد الله الى مصر سنة احدى
عشرة ومائتين وخرج منها في أواخر هذه السنة فدخل بغداد في ذي القعدة منها واستقرت اوابه
بمصر وعزل عنها في سنة ثلاث عشرة ومائتين وولياها أبو الحسن بن الرشيد وهو الملقب بالمعتصم
وذكر القزخاني في تاريخه أن عبد الله بن طاهر وولياها بعد عبد الله بن السري بن الحكم وخرج
عبيد الله عنها في صفر سنة احدى عشرة ومائتين وخرج عبد الله بن طاهر عنها الى العراق فجلس
بقي من وجوب سنة اثنتي عشرة ومائتين وقد استخلف به الى أن وليا المعتصم وذكر الوزير
أبو القاسم بن المغربي في كتاب أدب الطواص أن البطيخ العبد لاوى الموجود بالديار المصرية
منسوب الى عبد الله المذكور وهذا النوع من البطيخ لم أنه في شئ من البلاد سوى الديار
المصرية واعلمه نسب اليه لانه كان يستطيه أو أنه أول من زرعه هناك • وعبد الله وقومه
خزاعيون بالولاء فان جدتهم رزقا كان مولى أبي محمد طلمة بن عبيد الله بن خلف المعروف
بطلمة الطلمات الخزاعي وكان طلمة المذكور والبايعي • همدان من قبل مسلم بن زياد ابن أبيه
والى خراسان • كنيته أبو سرب فمات في فتنة عبد الله بن الزبير وفيه يقول الشاعر
وهو عبيد الله بن قيس الرقيات

رحم الله أعظماء دنوها • بسجستان طلمة الطلمات

وانما قيل له طلمة الطلمات لان أمه طلمة بنت أبي طلمة • كذا قاله أبو الحسين علي بن أحمد
الاسدي في تاريخه وولادة خراسان • وقوم المذكور في شعرا في عام بضم القاف وسكون
الواو وفتح الميم وقيل بكسر هاو بعد هاءين مهملة وهو اقليم من عراق الجهم حده من جهة
خراسان بسطام ومن جهة العراق همدان • وهاتان المدينتان داخلتان في أعمال قومس
• وكانت وفاة عبد الله المذكور في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين ومائتين بمصر وقيل
سنة ثلاثين وهو الاصح وقال الطبري مات بنيسابور يوم الاثنين لاجدى عشرة ليلة خلت
من شهر ربيع الاول من سنة ثلاثين ومائتين بعد موت سنان المزكي بسبعة أيام وعاش مثل
أبيه طاهر ثمانيا وأربعين سنة رحمه الله تعالى وسيأتي ذكر ولده عبيد الله ان شاء الله تعالى

أبو العميل عبد الله بن خليم مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس

رضي الله عنه ما ابن عبد المطلب

ويقال أصله من الري وكان يفيض الكلام ويعربه وكان كاتب عبد الله بن طاهر المذكور قبله
وشاعره ومنقطعاً اليه • وكاتب أبيه طاهر من قبله وكان مكثرا من نقل اللغة عارفاً بها شاعرا
مجيداً في شعره في عبد الله المذكور قوله

يا من يحاول أن تكون صفاته • كصفات عبد الله أنصت واسمع
فلا تصنع في المشورة والذي • حج الحج البسبه فاسمع أودع
اصدق وعنف وبروا صبر واحتمل • واصنع وكاف وداروا حلم وانصنع

الى المولى عبد الرحمن الجاهلي
رسالة من تصنيفاته وقال كان
لناشريك مدعو بالمولى
المحبي والآن انجمه
عديسة قسطنطينية فخذ
هذه الرسالة معك وادفعها
اليه هدية معنى اليه قال
الراوى فاقته مدينة
قسطنطينية وطلبت المولى
المحبي وأنا أظن أنه من العلماء
الصلحاء لاجل محبته مع
المولى الجاهلي فاجرت أنه
في بيت الخمار بن فوجدته
وأوصلت اليه السلام من
قبل المولى الجاهلي ودفعته
الرسالة اليه فبكي بكاء عظيما
وقال ان القدر ساقى الى
الصلاح وساقى الى القيوم
وكان أمر الله قدره مقدورا
ولم يقبل الرسالة وقال
لا يليق بسوءي أن أنظر
الى مثل هذه الرسالة
الشريفة فاعطاني الرسالة
فصمت وسمت عليه وفارقت
وهو يبكي بكاء شديدا ساقا
على ماضى وندامة على
الحال وخوفا من العاقبة
والمآل سامحه الله تعالى
وفقره انه واسع المغفرة
روى ان السلطان محمد
خان سمع أن المولى الماحي

والطفول وتأن وارفق واتقد • واسرم وبتد وحام واحل وادفع
فلقد نصحتك ان قبلت بصيقي • وهديت للنهيج الاستدالمهيج
واقدا حسن في هذا المقطوع كل الاحسان وله غيره اشعار حسن ويقال انه وصل يوما الى باب
عبد الله بن طاهر فرام الدخول اليه فحجب فقال

سأترك هذا الباب مادام اذنه • على ما أرى حتى يخف قليلا

اذالم أجد يوما الى الاذن سلا • وجدت الى ترك اللقاص ميلا

فبلغ ذلك عبد الله فانكره وأمر بدخوله وكان يقول النعمان اسم من أسماء الدم ولذلك
قيل شقائق النعمان نسبت الى الدم لحمرتها قال وقوله • م انهم امنو به الى النعمان بن المنذر
ليس بشئ • وحدثت الاصمعي بمذاقته عن هذا كله كلام أبي العمير الذي ذكره أرباب
اللغة بخلافه فان ابن قتيبة ذكر في كتاب المعارف أن النعمان بن المنذر هو آخر ملوك الحيرة
من النعمانيين خرج الى طاهر الكوفة وقد اعتم بنيه ما بين أصفر وأحمر وأخضر واذابيه
من هذه الشقائق شئ كثير فقال ما أحسنها أجودها وأجملها فسمى شقائق النعمان بذلك
وقال الجوهري في الصحاح انهم امنو به الى النعمان المذكور وكذا غيره واقه أعلم
ويحكى أن أبا تمام الطائي لما أنشد عبد الله بن طاهر قصيدته البائية المذكورة في ترجمته
كان أبو العمير حاضر فقال له يا أبا تمام لم لا تقول ما يفهم فقال يا أبا العمير لم لا تهتم بما يقال
وقيل يوما كف عبد الله بن طاهر فاستحسن من شاربيه فقال أبو العمير لم لا تهتم بما يقال
القصيدة لا يؤلم كف الأسد فأعجبه كلامه وأمر له بجملة سنوية وصنف كتابا مفيدة منها
كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكتاب التشابه وكتاب الابيات السائرة وكتاب معاني
الشعر وغير ذلك • وكانت وفاة أبي العمير سنة أربعين ومائتين رحمه الله تعالى • والعمير
يقع العين المهمة والميم وسكون الياء المنتان تحت ما وقع الشاء المثلثة وبعدها لام وهو اسم
لعدة أشياء من جملة الاسد والظاهر أنه المقصود ههنا

أبو العباس عبد الله بن محمد الناصبي الانباري المعروف بابن شريح الشاعر
كان من الشعراء الجاهليين وهو في طبقة ابن الرومي والبحتري وأنظارهما وهو الناصبي الا كبير
وسبق في ذكر الناصبي الاصغر ان شاء الله تعالى وكان نجوباً عروضا متكاملاً أصله من الانبار
وأقام بغداد مدة طويلة ثم خرج الى مصر وأقام بها الى آخر عمره وكان متصرفاً في عدة علوم
من جملة علم المنطق وكان بقوة علم الكلام قد نقض علل النجاة وأدخل على قواعد العروض
شبهاً ومثلاً بغير أمثلة الخليل وذلك بحذقه وقوة فطنته وله قصيدة في فنون من العلم على روى
واحد تبلغ أربعة آلاف بيت وله عدة تصنيفات جيدة وله اشعار كثيرة في جوارح الصيد والانه
والصيد وما يتعلق بها كأنه كان صاحب صيد وقد استشهد بكشاجم يشعر في كتاب المصايد
والمطارد في مواضع منها قصائد ومنها طرديات على اسلوب أبي نواس ومنها ما طبع
وقد أجاد في السبك فن ذلك قوله طردية في وصف باني

لما تفرى الليل من انباجه • وارتاح ضربه الصبح لابتلاجه

غدوت أبني الصيد في منهاجه • بالقرابيع في تنابجه

البسه الخلاق من ديساجه • وشيا حار الطرف في اندراجه
في نطق منه وفي انعراجه • وزان فوديه الى هجاجه
يزينة ككفته نظم تاجه • منسره يني عن خلججه
وظفره يخبر عن علاججه • لو استضاء المرء في ادلاججه

بعينه كفته عن مرارجه

ومن شعره في جارية مغنية بدبعة الجمال

فديتك لو أنهم أنصفوك • لردوا النواظر عن ناظريك

تردين أعيننا عن سواك • وهل تنظر العين الا اليك

وهم جعلوك رقيباً علينا • فن ذابكون رقيباً عليك

الم يقرؤا ويحهم ما يرو • ن من وحى حسنك في وجنتيك

وشعره كثير وقتصر منه على هذا القدر • وكانت وفاة بمصر سنة ثلاث وتسعين ومائتين
رحمه الله تعالى • والثاني يفتح النون وبعد الافشين بحجة وبعدها ياء وهو لقب عليه
• وشريح بكبير الشين الاولى والثانية المجتمعتين وبينهما راء • كنه ثم ياء مشتقة من تحتها
وبعد هاء وهو في الأصل اسم طائر يصل الى الديار المصرية في الصيف في زمن الشتاء وهو أكبر
من الحمام بقليل وأظنه من طيور الماء وهو كثير الوجود بساحل دعباط وأظنه ياتي من صحراء
الترك وجعل اسماعلي هذا الرجل • والانباري يفتح الهـ مزنة وسكون النون وفتح الـ
الموحدة وبعدها الفاء وهذه النسبة الى الانبار وهي مدينة على الفرات بين ما بين بغداد
عشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وهو جمع واحد نهر بكسر النون وسكون الباء
والانباء أهراء الطعام وانما قيل له هذه البلدة الانبار لان الملوكة الا كاسرة كانوا يحزنون بها
الطعام فسميت بذلك

أبو محمد عبد الله بن محمد بن صارة البكري الاندلسي الشنريق الشاعر المشهور
كان شاعراً ماهراً ناظماً فائراً الا انه كان قليل الخط الامن الحرمان لم يسعه مكان ولا اشتغل
عليه سلطان ذكره صاحب فلاح العقبان وأثنى عليه ابن بسام في الذخيرة وقال انه كان يبيع
الحقيرات وبعد جهده ارتقى الى كتابة بعض الولاة فلما كان من خلق الملوكة ما كان أوى
الى اشبيلية أوحش حاله من الليل وأكثرت افراد من سهيل وتبلغ من الوراثة وله من اجاب
وبها بصير ثاقب فانتصها على كساد سوقها وخلط طريقها فيها يقول

أما الوراثة فهي انك حرفة • أوراقتها وغارها الحرمان

شمت صاحب ابصاح ابرة • تيكسوا العراة وجسمها عريان

وله أيضا

ومعذرتك جزائي حسنه • فقلوبنا وجدنا عليه رفاق

لم يكس عارضه السواد وانما • نقضت عليه سوادها الاحداق

وله في غلام أوزق العين

ومهة هف أبصرت في أطواقه • فربا فاق الحسن بشرف

كان رحمه الله تعالى من بلاد
الحجم مقبولاً عند علمائها
وأمرائها ولما وقعت الفتنة
في بلاد الحجم هرب الى الروم
على زى الاتراك ووصل
الى مدينة بروسه وكان
القاضي هناك وقتئذ هو
المولى علاء الدين القناري
وكان بينهما معرفة في بلاد
الحجم ودخل المولى سراج
محاسن قضائه فعرفه القاضي
المذكور وأكرمه وعظمه
ورفع مجلسه فخير الناس
في تقطيع القاضي له مع
رثائه هيئته ولباسه ثم أرسله
القاضي المذكور الى
السلطان محمد خان وكتب
اليه أحواله بالتمام وصادق
قدومه مدينة قسطنطينية
تمام جامع السلطان محمد
خان وطالب خطيباً مناسباً
له فاستمع السلطان فاجبه
غاية الانجاب ونصبه خطيباً
بجامعه الشريف وهو
أول خطيب بالجامع المزبور
وعين له كل يوم خمسين درهماً
وكان صدر خطبته الحمد لله
الذي وصف الحامدين
بالحماداني حامد على نعمائه
الحمد لله واعتزض المولى ابن
الخطيب على كلام المذكور

شرب الخمر في سوق البزازين
وصب الخمر على الناس فأمر
البحار بن بان لا يعطوه خمرًا
وهدهدهم بالقتل وعين
للملحي كل يوم خمسة عشر
درهماً وعاش في زمانه على
زهد وصلاح وعفة ورأوه
يوماً سكران فوشوا به الى
السلطان فأخبره فأوجد
فيه رائحة الخمر والحال انه
سكران فقال له عليك
بالصدق في مقالك من أين
حصل لك هذا السكر قال
أحدثت بالخمر فحصل لي
السكر من تلك الجهة
فغضب السلطان محمد خان
وأطاعه وكان الملحي يقول
يجب على السلطان محمد خان
فكيف صدق قولهم
ان الملحي صب الخمر على
الناس ومن البين أن الملحي
اذا وجد الخمر لا يبيع منها
قطرة وما لبث كثير الا وقد
توفي السلطان محمد خان فلما
توفي بدأ الملحي يشرب الخمر
كما كان في الاول بل أزيد
غفر الله تعالى له بفضل وكرمه
انه كريم رحيم

ومنهم المولى سراج الخطيب
بجامع السلطان محمد خان
بمدينة قسطنطينية

يقضى الى المهجات منه معدة • منالى فيها سنان أزرق
وهذا كقول السلاوي

أعاقني من قديم معدة • ترى اللعظم من امكان السنان
ومن ههنا أخذ ابن النبي المصري قوله
أمر كالحلمة • لو لم تكن كحلاء كانت سنان
وأورد صاحب كتاب الحديقة

أسنى ليلالى الدهر عذى ليلة • لم أخل فيها الكاس من أعالي
فرقت فيها بين جفنى والكبرى • وجهت بين القرط والخطال
وقال غيره هذان البيتان لصالح الهزبل الاشبيلي واقه أعلم وله في الزهد
يا من يصيح الى داعى السقا وقد • نادى به الناعمين الشيب والكبر
ان كنت لا تسمع الذكرى فقيم قوى • فى رأسك الواعيان السمع والبصر
ليس الا صم ولا الاعمى سوى رجل • لم يمد الهاديان العين والثر
لا الدهر يرقى ولا الدنيا ولا الفلك الاعلى • ولا النيران الشمس والقمر
ليرحلن عن الدنيا وان • فراقها الثأويان البدو والحضر

وله أيضا

وصاحبى كداء البطن صبيته • بودى كوداد الذئب الراعى
ينقى على جزاء الله صالحه • ثناءه عند على روح بن زباج
قوله ثناءه عند على روح بن زباج هذه هديت النعمان بن بشير الانصارى رضى الله عنه وكان
روح بن زباج الجذامى صاحب عبد الملك بن مروان قد تزوجها وكانت تكرمه وفيه تقول
وهل هند الامهرة عريسة • سليمة أفراس بحلها بغسل
فان تجت مهرا كريما لحارى • وان يك اقراف فاعجب الفصل
وبروى من قبل الفعل وهو اقوا ويروى هذان البيتان لاختراع جيدة بنت النعمان والاقراف
ان تكون الام عريسة والاب ليس كذلك والهجعة خلاف ذلك بان يكون الاب عريسا والام
خلاف ذلك وله ديوان شعرأ كثره جيد • وكانت وفاته سنة سبع عشرة وخمسمائة بمدينة
الريفة من جزيرة الاندلس وتقدم ذكرها ويقال فى اسم جده صارة وسارة بالصاد والسين
المهملتين • والشعر يرقى بفتح الشين المجهمة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوقها
وكسر الراء وسكون الباء المثناة من تحتها او بعد هانن وهذه النسبة الى شترين وهى بلدة
من جزيرة الاندلس أيضا رجه الله تعالى

أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطيوسى القزوى

كان عالما بالادب واللغات متجرا فقهيا مامقدا فى معرفته واتقاه ما سكن مدينة بلنسية
وكان الناس يحققون اليه ويقرؤن عليه ويقتبسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم
نفة ضابطا ألف كتابا نفعه من كتاب المثلث فى مجلدين ألف فيه بالجناب ودل على اطلاع
عظيم فان مثل ذلك طرفى كراسه واحدة واستعمل فيها الضرورة وما لا يجوز غلط فى بعضه

وقال والصواب أن يقال
وصفه الحامدون بالهامد
وكان المولى الوالدرجه الله
تعالى يريح كلام الخطيب
المذكور ويقول قوله انى
حامد جلة مستأنفة وقدير
الكلام اذا وصف الله
الحامدين بالهامد فهاذا
تفعل فية قول فى جوابه
الى حامد على نعمائه وقال
رجه الله تعالى هذه النكتة
لطيفة يتلوهن اما اختاره
المسترض وصوبه وكان
المولى سراج الخطيب أديبا
ليبا صاحب بيان ونصاحة
وقائفا فى علم البلاغة
وحسن الالمان وطيب
الاصوات وكان يقرأ
الخطبة مع السكون والوفار
والادب التام وكان له فى
رعاية النعمان شان عظيم
لم يلق به بعد أحد روح
الله روحه ونور ضريحه

ومتهم العالم الفاضل الحكيم
قصاب الدين الجهمي

كان رجه الله تعالى وزيرا
لبعض ملوك الجهم ثم ارتحل
الى بلاد الروم لفترة فى بلاده
واتصل بخدمة السلطان
محمد خان وأكرمه السلطان
محمد خان غاية الاكرام

وله كتاب الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب وقد ذكره فى ترجمة عبد الله بن قتيبة وشرح
سقط الزندلانى العلامة المعرى شرحا استوفى فيه المقاصد وهو أجود من شرح أبى العلاء
صاحب الديوان الذى سماه ضوء السقط وله كتاب فى الحروف الخمسة وهى السين والصاد
والضاد والطاء والذال جمع فيه كل غريب وله كتاب الحلال فى شرح أبيات الجبل والحلل
فى أغاليل الجبل أيضا وكتاب التنبيه على الاسباب الموجبة لاختلاف الامة وكتاب شرح
الموطا وسمعت أن له شرح ديوان المتنبي ولم أقف عليه قبل انه لم يخرج من المغرب وبالجيلة
فكل شئ يتكلم فيه فهو غاية فى الجودة وله نظم حسن فمن ذلك قوله

أخوالى العلى لم يحى خالده بموته • وأوصاله تحت التراب زعيم
وذو الجهل ميت وهو ما شئ على الثرى • بطن من الاحياء وهو عديم
وله فى طول الليل

ترى ليلنا شابت فواصيه كبيرة • كما شبت أم فى الجور ورض بهار
كان الليالى السبع فى الجور جعت • ولا فصل فيما بينها لنهار
ولمن أول قصيدة يمدح بها المستعين بن هود

هم سلبونى حسن صبرى اذ بانوا • بأقمار أطواق مطالعها بان
لئن غادرونى بالورى ان مهجنى • مسيرة انطاعهم حينما كانوا
سقى عهدهم بالخيف عهد غمام • ينافرهما من من الدمع هتان
أأحبيا شاهل ذلك العهد راجع • وهل لي عنكم آخر الدهر سلوان
ولى مقله عبرى وبين جواشنى • فزاد الى لقايا لم الدهر حنان
تذكرت الدنيا لنا بعد بعدكم • وحلت بنا من معضل الخطب ألوان

ومن مدائحها

رحلنا سوام الحمد عنها غيرها • فلاماؤها صدادا لا التبت سعدان
الى ملك حياه بالحسن يوسف • وشادله البيت الرفيع سليمان
من النقر الشيم الذين أكلهم • غيوت ولكن الخواطر نيران

وهى طويلة وتقتصر من على هذا القدر • ومولده فى سنة أربع وأربعين وأربعمائة
بمدينة بطليوس • وتوفى فى منتصف رجب سنة احدى وعشرين وخمسمائة بمدينة بلنسية
رجه الله تعالى • والسيد بكبر السنين المهمة وسكون الباء المثناة من تحتها وبعد هادال
مهملة • وهومن جلة أسماء الذئب معنى به الرجل • والبطيوس بفتح الباء الموحدة والطاء
المهملة وسكون اللام وفتح الباء المثناة من تحتها وسكون الواو وبعد هاسين مهملة • وبالنسبة
بفتح الباء الموحدة واللام وسكون النون وكسر السين المهمة وفتح الباء المثناة من تحتها
وبعد هاسما كنهاتان المدينتان بجزيرة الاندلس خرج من ماجاعة من العلماء

أبو القاسم عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ماقيا

الاديب الشاعر القزوى المقرئ

هو من أهل الحريم القاهرى وهى محلة ببغداد وكان فاضلا بارعا وله مصنفات حسنة مشهورة

وعينه كل يوم خمسمائة
دوهم وعينه عشيرين
ألف دوهم مشاهرة سوى
ما أنعم عليه من الخلع
والانعامات وعاش فى كنف
حباته بعيش أرغد وكان
يتوسع فى ما كاه ولبسه
ويتجمل فى جواشيه
وعلمانه وكان يعرف علم
الطب غاية المعرفة وتقر
لأجله عند السلطان محمد
خان وحظى عنده غاية
الخطوة ومات فى أيام دواته
روح الله روحه ونور
ضريحه

ومتهم العالم الفاضل
الكامل الحكيم شكر الله
الشيرازى

ارتحل من وطنه الى بلاد
الروم واتصل بخدمة
السلطان محمد خان وتقر
عنده لأجل الطب وكان
طبيبا حاذقا صاحب مروءة
وكان له معرفة بالتفسير
والحديث والعلوم العربية
ولما حج أقام بمصر مدة وقرأ
الحديث على علمهائهم
الشيخ الضاوى وتقرأوه
ومع الحديث بالروم من
المولى أحمد الكوراني وكاهم
أجازوه اجازة ملفوظة

منها مجموع مائة ملح المماثلة ومنها كتاب الجمان في تشييمات القرآن وله مقامات ادبية مشهورة واختصار الاغالي في مجلد واحد وشرح كتاب الفصح وله ديوان شعر كبير وديوان رسائل وذكرا العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة واثني عليه وذو كرتا من احواله واورده هذين البيتين في بعض الرؤساء وقد اقتصد في كتبهما اليه
جعل الله ذوالموهوب عقبا • لمن الفصد دمه وسلامه
قل اينالك كيف شئت استملي • لاعدمت الندي فانت غمامه
ولقد اجادني من شعره ايضا

اخلاي ما صاحبت في العيش لذة • ولا زال عن قلبي حنين التذكر
ولا طاب لي طعم الرقاد ولا اجنت • لحاطي مذ فارقتكم حسن منظر
ولا عبت كني بكماس مدامة • بطوف به اساق ولا جمن منزه
وكان ينسب الى التعطيل ومذهب الاوائل وصنف في ذلك مقالة وكان كثير الجهن وحكي الذي توفي غسلة بعد موته أنه وجد يده اليسرى مضغوطة فاجتهد حتى قصها فوجد فيها كتابا بعضها على بعض ففعل حتى قرأها فاذا فيها مكتوب
نزلت بجار لا ينجب ضيقه • ارجى نجاني من عذاب جهنم
واني على خوف من الله واثق • بانعامه فاقه أكرم منم
ومولده في منتصف ذي القعدة سنة عشر وأربعمائة وتوفي ليلة الاحد رابع المحرم سنة خمس وثمانين وأربعمائة ودفن بباب الشام ببغداد رحمه الله تعالى • وفاقيا بفتح النون وبعد الالف فاف • كورة ثم ياممنا من تحتها مفتوحة وبعدها ألف وقد تقدمت له آيات مرثية في ترجمة الشيخ أبي الحسن الشيرازي

أبو البقاء عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري
الاصل البغدادي المولود والدار القبية الحنبلي الحاسب القرظي
التحوي الضرير الملقب بحب الدين

أخذ النحو عن أبي محمد بن الحشاش المذكور به وبعده وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد وجمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي ومن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر الملقب وغيرهما ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنقات مفيدة وشرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي وديوان المتنبي وله كتاب اعراب القرآن الكريم في مجلدين وكتاب اعراب الحديث لطيف وكتاب شرح اللمع لابن جني وكتاب اللباب في علل النحو وكتاب اعراب شعر الحامسة وشرح المفصل للزمخشري شرح مستوفى وشرح الخطب النبائية والمقامات الحريرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير واستفوا به واشتهر به في البلاد وهو حي وبعد صيته • وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد ثامن شهر ربيع الاخر سنة ست عشرة وثمانمائة ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى والعكبري بضم العين المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها هذه النسبة الى عكبرا وهي بليدة على دجلة

مكتوبة رأيت صورة
اجازاتهم بخطهم وكانهم
شهدوا بالفضل والعلم
والصلاح ومات في أيام
دولة السلطان محمد خان
رحمه الله تعالى

ومنهم العالم الفاضل
خواجہ عطاء الله الهبي
قرأ في بلاد الهند على علمائها
ثم ارتحل الى بلاد الروم في
أيام دولة السلطان محمد
خان ومات في أوائل سلطنة
السلطان بايزيد خان كان
عالمًا فاضلا عارفا بالعلوم
كأهل من الحديث والتفسير
والعربية والطب والفنون
العقلية بأسرها وكانت له
يد طولي في العلوم الرياضية
ومعرفة الزيجات واستخراج
التقاويم ورأيت له رسالة
كبيرة في العلوم الرياضية
على الاسطرلاب والربع
الجيب والمقننات ورأيت
له رسالة لطيفة في معرفة
الاوزان وسمعت بعض
اساتذتي انه كان يقول في
حقه ما رأيت من العلوم
كلياته او جزئياتها الا وله
في معرفة تامة روح الله
روحه ونور ربه
ومنهم العالم الفاضل
الكامل يعقوب الحكيم

فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم وحكي الشيخ أبو البقاء المذكور في كتاب شرح المقامات عند ذكره النقاء أن أهل الرس كان بارضهم جبل يقال له دغ صاعد في السماء قدر ميل وكان به طيور كثيرة وكانت العنقاء به وهي عظيمة الخلق طويلة العنق لها وجه انسان وفيها من كل حيوان شبهة من احسن الطير وكانت تأتي في السنة مرة هذا الجبل فتلقط طيره فجاءت في بعض السنين وأوزها الصياد فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقا مغرب لا بعداها فيه ثم ذهبت بجارية أخرى فشكا أهل الرس الى نبيهم حنظلة بن صفوان فدعا عليه افاصابتها ساقفة فاحترقت والله أعلم • قلت هذا حنظلة بن صفوان نبي من أهل الرس كان في زمن الفترة بين عيسى والنبي عليه الصلاة والسلام ثم رأيت في تاريخ أحمد ابن عبد الله بن أحمد الفرغاني نزيل مصر أن العزيز بن زرار بن العزيز صاحب مصر اجتمع عنده من غرائب الحيوان ما لم يجتمع عند غيره من ذلك العنقاء وهو طائر جاءه من صعيد مصر في طول البلاشون وأعظم جسمه منه له غيب وحية وعلى رأسه وقاية وفيه عدة ألوان ومسامية من طيور كثيرة والله أعلم ثم وجدت في أواخر كتاب ربيع الارارات أليف العلامة أبي القاسم الزمخشري في باب الطير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى خلق في زمن موسى عليه السلام طائرا اسمها العنقاء لها أربعة اجنحة من كل جانب ووجهها كوجه الانسان وأعطاه من كل شيء قسطا وخلق لها ذكرا مثلها واوحى اليه اني خلقت طائرين يجييان ويجعلن رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وأنسكبنهما وجعلتهما زيادة فيما فضلت به بني اسرائيل فتناسلا وكثر نسلاهما فلما توفي موسى عليه السلام اتقلت فوقعت بضدوا الجبال فلم تزل تأكل الوحوش وتخطف الصبيان الى أن نبى خالد بن سنان العبسي بن عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم فشكروهما اليه فدعا الله ففقطع نسلها وانقرضت والله أعلم

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد المعروف بابن الحشاش البغدادي
العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والحديث والتب والفرائض والحساب وحفظ
الكتاب العزيز بالقرآت الكثيرة وكان متضاعفا من العلوم وله فيها اليد الطولى وكان خطه
في نهاية الحسن ذكره العماد الاصبهاني في الخريدة وعدد فضائله ومحاسنه ثم قال وكان قليل
الشعر ومن شعره في الشبهة

صفراء من غير سقام بها • كيف وكانت أمها الشافيه
عارية باطنها • فاجب لها عارية كاسيه

وذ كره لغزاني كتاب وهو

وذى أوجهه • كنهه غير بائح • بسر وذو الوجهين السر مظهر
تناجيك بالاسرار سر اوجهه • فتسهمها بالعين مادمت تنظر
وهذا المعنى ما خوذ من قول المتنبي في ابن العميد

فدعا لك حسدك الرئيس وأمسكوا • ودعا لك خالك الرئيس الاكبرا
خلقت صفاتك في العيون كلامه • كالخط عيلا تسمى من أبصرا

وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وسماء المرتجل في شرح الجمل وتول أبو انان وسط

كان طبيبا ماهرا في الطب
غاية المهارة وبذلك تقرب
عند السلطان محمد خان
وسكانهم وديا وجعله
السلطان محمد خان حافظا
للسنة فتر بالديوان العالي
وهو يهودي ثم أسلم
فاستوزره السلطان محمد
خان ولما صار محمد بن
القراماني وزير السلطان
محمد خان حده عليه
واتفق في تلك الايام أن
مرض السلطان محمد خان
فعاوجه يعقوب الحكيم
وذ كره الوزير محمد باشا عند
السلطان الحكيم الادري
ورغبه في الدخول على
حضرته فلما دخل هو عليه
عالج خلافا معالجات
الحكيم يعقوب وغيرها
فزاد ضعف السلطان محمد
خان فاستدعى المرحوم
السلطان محمد خان الحكيم
يعقوب ولما رآه الحكيم
يعقوب عرف أنه غير قابل
للعلاج بعده ولم يشكلم
بشيء وصوب رأى الحكيم
الادري ولم يلبث السلطان
الاقبال حتى مات أسكنه
الله تعالى في جناته واحله
محل رضوانه ومن جملة
أخبار الحكيم يعقوب

الكتاب ما تكلم عليها وشرح الجمع لابن جني ولم يكملها وكانت فيه بذاة وقلة أكثر
بالأكل والميلس وذ كرا العاد أنه كانت بينهما محبة ومكاتبات وقال للمامات كنت بالنام
فرايته ليلة في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال خيرا فقلت فهل يرحم الله الأدياء قال نعم قلت
وان كانوا مقصرون في قتال يجرى عتاب كثير ثم يكون النعيم ومولده في سنة اثنتين وتسعين
وأربع مائة قلت هكذا وجدت تاريخ ولادته وعندي في ذلك شيء لاني وقع لي جر في نفسه تعالى
وفوائد علقها بخطه وكتب على ظهرها ما صورته مختصرا سألت أبا الفضل محمد بن ناصر
عن مولده شيخنا أبي الكرم المبارك بن فخر المعروف بابن الدياس النحوي فقال سنة ثلاثين
وأربع مائة وأظنه نحن لانه توفي سنة خمس وخمسمائة ومسته فيما أرى أعلى من ذلك فسال
أبا الحسن بن أبي نصر بن الدياس الناصح عن مولده أبي الكرم المذكور فقال قال لي قبل
وفاته سنة أنا في سفي هذه بين في سبعين واني لا خشى من ذلك يعني لي سبع وسبعون وهذا
يقضي أن يكون مولده سنة ست وعشرين فقصون هذه الحكاية أن وفاة ابن الدياس في سنة
خمس وخمسمائة وهو أحد مشايخ ابن الخشاب المذكور ومن أكثر الرواية عنه وسعدان
يكون قد حصل له هذا التخصيل واستفاد منه وسنه حينئذ لم يبلغ الحلم فانه على ما ذكرناه
من تاريخ وفاة المذكور ومولده ابن الخشاب المذكور يكون تقدير عمره عند وفاة شيخه أبي
الكرم ثلاث عشرة سنة وفي مثل هذا السن يبعد اشتغاله وجمعه ولا شك أن خط ابن الخشاب
يعتمد عليه فعلى هذا التقدير يكون مولده قبل هذا التاريخ الذي ذكرناه ويحتمل أن يكون
التاريخ صحيحا وتكون روايته عن شيخه المذكور مجرد الرواية دون الاشتغال والاستفادة
ومثل ذلك يكون كثيرا والله أعلم وكانت وفاته عشية الجمعة ثالث شهر رمضان سنة سبع
وستين وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى بباب الأزج بدار أبي القاسم القراء ودفن بمقبرة أحمد
بباب حرب وصلى عليه بجامع السلطان يوم السبت

أبو الوفاء عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي الأندلسي القرطبي

الحافظ المعروف بابن القرطبي

كان فقيها عالميا في فنون علم الحديث وعلم الرجال والأدب البارع وغير ذلك وله من التصانيف
تاريخ علماء الأندلس وهو الذي ذيل عليه ابن بشكو الينكابة الذي جهاد الصلة وله كتاب حسن
في الاختلاف والمؤلف وفي مشتملة النسبة وكتاب في أخبار شعراء الأندلس وغير ذلك
ورحل من الأندلس إلى المشرق في سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة فمخ وأخذ عن العلماء ومعهم منهم
وكتب من أماليهم ومن شعره

أسير الخطايا عند بابك واقف • على وجهي لعمري أنت عارف
يخاف ذنوبه بالمغبه منك غيبها • ويرجوا فيها فهو زاج وخائف
ومن ذا الذي يرجو صوابي • وما لك في فصل القضاء مخالف
فما سيدي لا تخزني في حقيقة • إذا شيرت يوم الحساب العوائف
وكن مؤنس في ظلة المقبر عندما • بسد ذوق القربى ويجفو المرافف
لئن ضاق من عقولك الواسع الذي • أرى لاسر في فالي لتسالف

ومن شعره أيضا

ان الذي أصبغت طوع عيونه • ان لم يكن غرا فليس بدونه
ذلي في الحب من ساطاته • وسقام جسمي من سقام جفونه

وله شعر كثير ومولده في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة وتولى القضاء بمدينة بلنسية
وقتلته البربر يوم فتح قرطبة وهو يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ثلاث وأربع مائة
رحمه الله تعالى وبق في داه ثلاثة أيام ودفن متغيرا من غير غسل ولا كفن ولا صلاة وروى
عنه أنه قال تعلقت بأستار الكعبة وسألت الله تعالى الشهادة ثم انحرقت وفكرت في هول
القتل فندمت وهدمت أن أرجع فأعقب الله سبحانه ذلك فاستحييت وأخبر من رآه بين القتلى
ودنا منه فسمعه يقول بصوت ضعيف لا يكلم أحد في سبيل الله والله أعلم عن يكلم في سبيله إلا
جاء يوم القيامة وجرحه بثعب دما اللون لون الدم والريح المسك كانه بعيد على نفسه
الحديث الوارد في ذلك قال ثم قضى على اثر ذلك وهذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه

أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن خلف بن أحمد بن عمر النعمي المعروف

بالرشاطي الأندلسي المري

كانت له عناية كثيرة بالحديث والرجال والرواة والتواريخ وله كتاب حسن في علماء كتاب
اقتباس الأنوار والنفاس الأزهار في انساب العصابة ورواة الآثار أخذ هذه الناس عنه
وأحسن فيه وجمع وما أقصر وهو على أسلوب كتاب أبي سعيد السمعاني الحافظ الذي سماه
بالانساب وسما في ذكره ان شاء الله تعالى ومولده الرشاطي صبيحة يوم السبت لثمان خلون من
جادي الاخرة سنة ست وستين وأربع مائة بقربة من أعمال مرسية يقال لها اوريوالة بضم
الهمزة وسكون الواو وكسر الراء وضيم الياء المشددة من تحتها وقع الواو وبعدها الف ولام
وبعد هاءها وتوفي شهيدا بالمريّة عند ما غلب العدو عليه صبيحة يوم الجمعة العاشر من
جادي الاولى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى والرشاطي بضم الراء وقع
الشين المعجمة وبعدها الف طاء هاء مكسورة ثم ياء مشددة من تحتها هذه التسمية ليست الى
قبيلة ولا الى بلد بل ذكر في كتابه المذكور ان أحد أجداده كانت في جمعه شامة كبيرة
وكانت له خادمة مجسية تحضبه في صغره فاذا لاعتبه قالت له رشاطة وكثر ذلك منها فقبل له
الرشاطي

أبو محمد عبد الله بن أبي الوحش برى بن عبد الجبار بن برى المقدمي الأصل

المصري الإمام المشهور في علم النحو واللغة والرواية والدراية

كان علامة عصره وحافظ وقته ونادرة دهره أخذ علم العربية عن أبي بكر محمد بن عبد الملك
الششتري بن النحوي وأبي طالب عبد الجبار بن محمد بن علي المعافري القرطبي وغيرهما وجمع
الحديث على أبي صادق المديني وأبي عبد الله الرازي وغيرهما وأطلع على أكثر كلام العرب
وله على كتاب الصحاح للجوهري حواشي فائقة أتى فيها بالغرائب واستدل عليه فيها مواضع
كثيرة وهي دالة على سعة علمه وغزارة مادته وعظم اطلاعه وصحبه خلق كثير اشتغلوا عليه
وانتفعوا به ومن جملته من أخذ عنه أبو موسى الجزولي صاحب المقدمة في النحو وسأني ذكره

انه كان في ذلك الزمان رجل
أيض اللون اسودت به
كاه ولم يعرف أطباء زمانه
هذا المرض فضلا عن
معالجته فذهب الى الحكيم
يعقوب فمرض عليه أنه
كان أيضا اللون ثم اسود
بده كاه فقال الحكيم
يعقوب ان هذا المرض
غير مذكور في الكتب
ويقال له البهق الشامل
فعالجه فبرئ وعاد الى لونه
الأصلي وروى ان رجلا
مرض له مرض وهو انه
يجري الدم من فيه وكان
يتقياب جميع ما كاه وشربه
ويجوز الأطباء عن علاجه
لعدم لبث الدواء في معدته
فذهب الى الحكيم يعقوب
ومرض عليه حاله فقال له
الحكيم يعقوب اصبر
ساعة قد خل يته ثم اخرج
له طعاما فيه لحوم مغرية
فأخ على في كاه فاستعنى
الرجل لما عرف ان معدته
لا تقبل الطعام فأبرم عليه
وأطعمه جيرا وبعد ذلك
سقاء شربة فقام ما في بطنه
فخرج الطعام ومعه قراد
عظام مقه دار حقتين

ثم قال لم فقه بروت من
مرضك فساله تلامذته عن
سبب هذا العلاج قال عرفت
بهذا الدم الجاري انه من
قراد في معدته وان قيامه
الطعام لاجله والجمع المغزى
الذي كان في الطعام كان
من لحم الكلب قال والقراد
يجب لحوم الكلب فلما
وصل لحوم الكلب الى
معدته اجتمع القراد عليه
والشرية التي اعطيتها
كانت مقبضا فقام ما في بطنه
من الطعام والقراد
تخلصت معه من ذلك
المرض وهذا علاج لا يخطر
ببال أحد من الأطباء الا
الحذاق من السلف ومن
جملته أخبارة ان امرأة
حامل سقطت من عل
فماتت ولم يبق لها تنفس
ولا حركة تبض الا انه لم تنقطع
حرارة بدنهما فقصروا في
أمرها واستغاثوا الى
الحكيم يعقوب فنظر حالها
فاستدعى ابرة فادخلها في
بطنها ففتحت المرأة عينها
وقامت كلن لم يمض شيء
فسالوه عن سبب هذا
العلاج قال كانت المرأة
حاملة فلما سقطت أخذ الولد
يدويه فلبسها فمضت السبب
مرض لها ما مرض فادخلت

أمره فوعدت إلى يد الولد
 ليخرج يده إليه فوالدت عنها
 تلك الحالة انقلروا إلى هذه
 القراسة العجيبة والحداقة
 القريبة روح الله تعالى
 وزوجه العزيز
 ومنهم الفاضل الكامل
 الحكيم الهادي الأدي
 أرفصل إلى بلاد الروم
 واتصل بخدمة السلطان
 محمد خان كان ماهرا
 في الطب إلا أنه أخطأ
 في متابعتها رأى الوزير
 محمد باشا وطاوعته هواه
 في معالجة السلطان
 محمد خان كما يكناه آنفا
 وسعت هذه القصة من
 السيد ابراهيم الاناسي
 المتوطن بجوار من أراي
 حضرة أيوب الانصاري
 عليه رحمة الملك الباري
 ومنهم الطبيب المشهور
 بالحكيم عرب
 حصل علم الطب في بلاد
 العرب ثم أرفصل إلى بلاد
 الروم واتصل بخدمة الأمير
 عيسى بك ابن إسحق بك
 الساكن في بلدة أسكوب
 وأكرمه الأمير المذكور
 غاية الأكرام ونال به
 ما لا يبر ولا يبلغ صيته في
 الطب إلى السلطان محمد
 خان فاستدعى به وأكرمه
 وعاش في كنفه حاجته

إن شاء الله تعالى وذكره في مقدمته ونقل عنه في آخرها وكان عارفا بكتاب سيبويه وعلمه وكان
 إليه التصريح في ديوان الانشاء لا يصدر كتاب عن الدولة إلى ملك من ملوك النواحي إلا بعد أن
 يتصفحه ويصلح ما عليه فيه من خلل حتى وهذه كانت وظيفة ابن بابشاذ وقد ذكرت ذلك في
 ترجمته في سرف الظاهر وأقيمت بمصر جماعة من أصحابه وأخذت عنهم رواية وأجازة ويحكى أنه
 كانت فيه غفلة ولا يتكافى في كلامه ولا يقيد بالأعراب بل يستمر في حديثه كما اتفق
 حتى قال يوما لبعض تلامذته من يشتغل عليه بالجمع اشتغل قليل هندا بعزوة وقتال له التليد
 هندا بعزوة فعز عليه كلامه وقال لا تأخذ إلا بعزوة وروان لم يكن بعزوة فأريده وكانت
 له ألقاظ من هذا الجنس لا يكثر بما يقوله ولا يتوقف على أعرابها وأرى بيت له حواشي على
 درة الفواصق أو هام الخواص للسري يرى وله بحر لطيف في أعاليق القصة ما أوله الزد على أبي
 محمد بن الخشاب المذكور في هذا الحرف في الكتاب الذي بين فيه غلط الحري في المقامات
 وانتصر للعري وما أقصر في عمله وكانت ولادته بمصر في الخامس من رجب سنة تسع
 وتسعين وأربعمائة وتوفي بمصر ليلة السبت السابعة والعشرين من شوال سنة اثنتين وخمسين
 وخمسمائة رحمه الله تعالى وبرى بفتح الباء الموحدة وتشد يد الراية المذكورة وبهدهاياه وهو
 اسم علم يشبه النسبة

أبو محمد عبد الله الملقب بالعاضد بن يوسف بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن
 الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي آخر ملوك مصر من
 العبيديين وقد تقدم ذكر جماعة من أهل بيته وسيأتي ذكر الباقيين
 وفي المعلقة بعد وفاته ابن عمه الثاني في التاريخ المذكور في ترجمته وكان أبوه يوسف أحد
 الآخرين الذين قتلهم معا عباس بعد الظاهر وقد سبق ذكر ذلك في ترجمة الظاهر في حرف الهمزة
 واستقر الأمر للعاضد المذكور في تاريخه والصالح بن رزيق المذكور في حرف الظاء جدهما وكان
 العاضد شديد التشيع متغاليا في دين الصابية رضي الله عنهم وأذا رأى شيئا استحل ذمه وسار
 وذير الصالح بن رزيق في أيامه مدة مديدة فانه احتكر الغلات فارتفع سعرها وقتل أمراء
 الدولة خشية منهم وأضعت أحوال الدولة المصرية فقتل مقاتليها وأفقى ذوى الأبرار والحزيم
 منها وكان كثير الظلم إلى ما في أيدي الناس من الأموال وسادروا ما ليس فيه وبينهم ثعلق
 وفي أيام العاضد ورد حسين بن زيار بن المستنصر من المغرب معه عساكر وحشود فلما قارب
 بلاد مصر غدر به أصحابه وقبضوه وجعلوه إلى العاضد فقتله مصر أو ذلك في سنة سبع وخمسين
 وخمسمائة في شهر رمضان وقبل أن ذلك كان في أيام الحافظ عبد الجبار وكان قد تلبس بالمنتصر
 بالله وقد تقدم في ترجمة شارروا أسد الدين شيركوه في حرف الشين ما يفي عن الإطالة في سبب
 انقراض دولته واستيلاء الغر على أمه وسياقي في ترجمة السلطان صلاح الدين في حرف الناء
 طرق من ذلك أيضا راجعت جماعة من المصنفين يقولون أن هؤلاء القوم في أوائل دولتهم
 قالوا لبعض العلماء تكتب لنا ورقة تذكر فيها ألقابنا نصلح للخلفاء حتى إذا تولوا واحدا لقبوه
 به من تلك الألقاب فكتب لهم ألقابا كثيرة وأخرها كتب في الورقة العاضد فاتفق أن آخر
 من ولي منهم تلبس بالعاضد وهذا من عجيب الاتفاق وأيضا فان العاضد في اللغة القاطع يقال

عاضد

عاضد الشيء فإنا عاضده إذا قطعته فكانه عاضد ولهم وكذا كان لأنه قطعها وأخبرني أحد
 العلماء المصريين أيضا أن العاضد المذكور في آخر دولته رأى في منامه وهو بمدينة مصر وقد
 خرجت إليه من قرب من مسجد وهو معروف فإله غنمه فلما استيقظ ارتاع لذلك وطلب بعض
 معبري الرؤيا وقص عليه المنام فقال له ثلاث مكرهات من شخص هو مقيم في هذا المسجد فطلب
 وإلى مصر وقال له تكشفت عن هو مقيم في المسجد القلاني وكان العاضد يعرف ذلك المسجد
 فإذا رأيت به أحد فاحضره إلى قضى الوالى إلى المسجد فرأى فيه رجلا صوفيا فاخذه ودخل به
 على العاضد فلما رآه أسأله من أين هو ومتى قدم البلاد وفى أى شئ قدم وهو يجاوبه عن كل
 سؤال فلما ظهر له أنه ضيف الحال والصدق والعجز عن إيصال المكروه إليه أعطاه شيئا وقال له
 يا شيخ ادع لنا وأطلق سبيله فمض من عنده وعاد إلى مسجده فلما استولى السلطان صلاح الدين
 على الديار المصرية وعزم على القبض على العاضد وأصحابه واستأقنى الفقهاء في قتله فافتوه
 بجواز ذلك لما كان عليه العاضد وأتباعه من الخلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع
 في العصاة والاشتمار بذلك وكان أكثرهم مع الغلبة في الفتيا الصوفى المقيم في المسجد وهو الشيخ
 لحيم الدين الخيو شافى لا تقدر في حرف الميم أن شاء الله تعالى فانه قد صدق ما روى هؤلاء
 القوم وسلب عنهم الإيمان وأطال الكلام في ذلك فقصت بذلك رؤيا للعاضد وكانت ولادة
 العاضد يوم الثلاثاء العشر بقين من المحرم سنة ست وأربعين وخمسمائة وتوفي ليلة الاثنين
 لاجدى عنبرة ليلة خلت من المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة وقبل أن العاضد حصل له غبطة
 من شمس الدولة نوران شام قسم نفسه فمات والله أعلم وقيل أنه مات ليلة عاشوراء

أبو الراد عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن لرداد المؤذن البصري
 صاحب المقاييس بمصر
 كان رجلا صالحا وكان يؤذن في الجامع العتيق ويعلم الصبيان القرآن وتولى مقاييس النسيب
 الجديد بجزيرة مصر وجمع إليه جميع النظر في أمره وما يتعلق به في سنة ست وأربعين ومائتين
 واستقرت الولاية في ولده إلى الآن وتوفي سنة تسع وسبعين ومائتين وقبل سنة ست وستين
 ومائتين والله أعلم وهذا المقياس رضعه أحمد بن محمد الحساب القرصاني بأمر المتوكل على الله
 وكان أسامة بن زيد التنوخي في سنة ست وسبعين للهجرة قد أمر بإنشاء المقياس في الجزيرة قد عيا
 وحكى عنه أنه قال لما أردت أن أكتب على مواضع من المقياس فاطرت بزيد بن عبد الله
 وسليمان بن وهب والحسن الخادم فعيان بنى أن يكتب عليه وأعلمهم أن أحسن ما يكتب عليه
 آيات من القرآن وأمر أمير المؤمنين المتوكل على الله وأمر الأمير المنتصر إذا كان العمل له
 فاختاروا في ذلك وبادر سليمان بن وهب فكتب من غير أن يعلم ويستطلع رأى في ذلك فورد
 كتاب أمير المؤمنين أن يكتب عليه آيات من القرآن وما يشاء به أمر المقياس وأمر أمير
 المؤمنين فاستخرجت من القرآن آيات لا يمكن أن يكتب على المقياس أحسن ولا أشبهه بأمر
 المقياس منها لوجهات جميع ما كتبت في الزمام الذى تقدم في البداية في المواضع التى قدرت
 الكتابة في الخط قوم غلبوا على قدر الامور مع ثبات في يد الرخام مصبغ الحفر باللازورد
 المتبع بقمر من بهد فكتبت أول ما كتبت أربع آيات متساوية المقادير في سطور أربع في

بعض واحد وكان ما ذكرنا في
 الطب كريم النفس جوادا
 من أعيان القراء والمساكين
 نور الله قبره وضاعف أجره
 ومنهم العالم الفاضل العابد
 الزاهد المشهور بابن الذهبي
 اتصل بخدمة السلطان
 محمد خان وأكرمه لطلبه
 وصلاحه وزهده وورعه
 غاية الأكرام وكان رجحه
 الله تعالى شيئا نورانيا
 عفيفة انقيادوا والقرافة
 القرآن العظيم وكان ماهرا
 في معرفة الغيب غاية
 المعرفة ولم يؤت إليه بشئ
 منه الا وقد عرفه باسمه
 ورعته ومنافعه روى أنه
 كان يرى حضرة الرسالة
 صلى الله تعالى عليه وسلم
 في كل شهر وروى بعض
 اساتذته انه ثبت لحيم في
 مجرى البول قال حتى
 كدت أن أموت فعرضت
 ذلك على الأطباء فأمروا
 بقطع العضو قال ثم ذهبت
 إلى ابن الذهبي المذكور
 فعرضت عليه ما روى قول
 الأطباء من قطعه قال
 فضحك من قولهم ثم
 استدعى برصاص فعمل
 منه أبرأ كثيرة بعضها

اغلق من بعض نفع فيه
 الدين اولاً ثم الاغلق
 فالاغلق وماتم يوم ولاية
 نقي انفتح قال ثم امرني
 بان لا اخل العزوم ان
 ادخل فيه ابرة عظيمة غايطة
 من تلك الابرة مدار
 سنة وبالجلة كان ذلك
 العالم من محاسن الاسلام
 ونوادير الايام عليه رجة
 الملك العلام

ومن مشايخ الطريقة
 في زمانه الشيخ العارف
 باقه تعالى الواصل الى الله
 شمس الملة والدين محمد بن
 جزة الشهير بابا قشيس
 الدين نجل العارف باقه
 الشيخ شهاب الدين
 السهروردي قدس سره
 ولد بمشق الشام الهروسة
 ثم اتي مع والده وهو صبي
 الى بلاد الروم واشتغل
 بالعلوم وكلها حتى صار
 بحدساً بحدساً عفاً بحق
 وكان مثلاً الى طريقة
 الصوفية وكان يرغب بعض
 الصلحة في الوصول الى
 خدمة الشيخ العارف باقه
 الحاج بيرام الا انه كان
 يتكبر عليه لان الشيخ
 الحاج بيرام كان يسأل
 الناس ويدور في الاسواق
 يطويهم الفقراء والمديونين

ترى بقاء المقياس على وزن سبع عشرة ذراعاً من العمود فكانت في الجانب الشرقي وهو المقابل
 لمدخل المقياس بسم الله الرحمن الرحيم وانزلنا من السماء ماء مباركاً فأنبتناه جنات وجب
 الحصيد وفي الجانب الشمالي وترى الارض هامة فاذا انزلنا عليهم الماء اهتزت وربت وانبتت
 من كل زوج شجرة وعلى الجانب الغربي ألم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة
 ان الله لطيف خبير وعلى الجانب الجنوبي وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر
 رحمة وهو الولى الجيد فصارت هذه الآيات طورا على وجه الماء اذا بلغ سبع عشرة ذراعاً
 لان هذا وسط الزيادة ثم جعلت في الذراع الثامن عشر في جميع الترسع نطاقياً مثل النطاق
 الذي جعلته علامة للذراع السادس عشر وكتب بازاء الذراع الثامن عشر سطر واحد
 يحيط بجميع الترسع بسم الله الرحمن الرحيم الله الذي خلق السموات والارض وانزل من
 السماء ماء فأنزلنا من السماء ماء فأنزلنا من السماء ماء فأنزلنا من السماء ماء فأنزلنا من
 الانوار وضرركم الشمس والقمر ذاتين وضرركم الليل والنهار وانا قم من كل ماء القبول
 وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظالم كذابر بسم الله الرحمن الرحيم مقياس عن
 وسعادة ونعمة وسلامة أمر يشانه عبد الله جعفر الامام المتوكل على الله أمير المؤمنين أطال
 الله بقاءه وادام عزه وتأييده على يدى أحد بن محمد الحاسب سنة سبع وأربعين ومائتين
 وجعلت ما فوق ذلك من الحيطان التي باعلى البناء منقوشاً كله محفوزاً مصححاً وغالباً لا زور
 المشع وحدث الى ما ياوز من العمود تسع عشرة ذراعاً والرأس المنصوب عليه والعارضة
 الفخ المسكة له فنقشت ذلك كله بالذهب والالوان ووردت في العارضة آية الكرسي الى
 آخرها وكتب على حائط الزقاق المقابل للنيل فوق باب مدخل المقياس حيث يقرؤ السابعة
 سطر الى الرخام من اوله الى آخره وهو بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله
 على سيدنا محمد عبد المرسلين أمير عبد الله جعفر الامام المتوكل على الله أمير المؤمنين ببناء هذا
 المقياس الهاشمي لتعرف به زيادة النيل ونقصانه وأطال الله بقاء أمير المؤمنين وأدام له العز
 والتمكين والظفر على الامم وتتابع الاحسان والنعمة وزاده في الخير رغبة وبالرعية رافة
 وكتبه أحد بن محمد الحاسب في رجب سنة سبع وأربعين ومائتين وكتب سطر من الرخام عن
 جنبى الباب أحد هما بسم الله ماشاء الله لا حول ولا قوة الا بالله وقل جاء الحق وزهق الباطل
 ان الباطل كان زهوقاً والآخر بسم الله بلغ المساء في السنة التي بنى فيها هذا المقياس المتوكل
 المبارك سبع عشرة ذراعاً وعاشية عشر اصبعاً وانخذت مثال سبع من رخام ركبته في وجه
 حائط فويقة القناة المائل على النيل على المقدار الذي اذا بلغ المساء تسع عشرة ذراعاً دخل
 المساء في فيه وكتب فوق ذلك في أعلى الحائط أول يوم انا نسوق الماء الى الارض الجري فخرج
 به فدعانا كل منة انعامهم وأنفهم أن لا يصبرون كتبه أحد بن محمد الحاسب في جمادى
 الآخرة سنة سبع وأربعين ومائتين وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليماً والذراع في
 المقياس ثمانية وعشرون اصبعاً الى أن ينتهي الى اتقى عشرة ذراعاً وبعد ذلك يصير اعتبار
 اربعة عشر من اصبعها والردا دقة الراوي بالدين المائة اثنين وتسعين الاوى من متماو بينهما
 ألف ذكراً القضاة في خط مرسوم ذكر الجارية التي كانت تلى في النيل وذلك في فصل

أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن خافل بن حبيب بن شمع
 ابن مخزوم بن صبح بن كاهل بن الحرث بن عقيم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن
 الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الهذلي

أحد القهقاه السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر أربعة منهم وهذا عبيد الله ولد ابن أخى عبد الله
 ابن مسعود العباسي رضى الله عنه وهو من أعلام التابعين اتي خلقاً كثير من الصحابة
 رضوان الله عليهم ومنهم من ابن عيسى وأبي هريرة وأم المؤمنين عائشة رضى الله عنهم أجمعين
 وروى عنه أبو الزناد والزهري وغيرهما وقال الزهري ادركت أربعة بحور فذكر فيهم عبيد الله
 المذكور وقال سمعت من العلم شيئاً كثيراً فقلت أتي قد كثفت حتى لقيت عبيد الله فاذا
 كافي ليس في يدى شيء وقال عمر بن عبد العزيز لأن يكون لي مجلس من عبيد الله أحب الى
 من الدنيا وما فيها وقال واقيه اتي لا شئ لي من ايامي عبيد الله بالف دينار من بيت المال
 فقالوا يا أمير المؤمنين تقول هذا مع تحريك وشدة فحفظك فقال أين يذهب بكم والله اتي
 لا عود بآية وبصحة وبسم الله على بيت مال المسكين بالوف والوف ان في المحادثة تلقيا
 للعقل وتروى بالقلب وتسير بحالهم وتنقيص الادب وكان عالماً بالكان في سنة اثنين ومائة
 وقيل سنة تسع وتسعين وقيل ثمان وتسعين للهجرة بالمدينة رضى الله عنه وله شعر في ذلك ما
 أورده أبو تمام في كتاب الحاسة وهو قوله

شقت القلب ثم ذريت فيه • هو الذي فليم فالنام القطور
 تغفل حب عفة في فوادي • فباديه مع الخافى يسير
 تغفل حيث لم يبلغ شراب • ولا حزن ولم يبلغ مرور
 وما قال هذا الشعر قيل له أنقوله مثل هذا فقال في اللود وراحة المفود وهو القائل

لا بد للمصدور أن يتقنا • والهدى بضم الهاء وقع الخال المجمة وبعد هالام هذه النسبة
 الى هذيل بن مدركة كان تقدم في نسبه وهي قبيلة كبيرة وأهل وادى نخلة الجاهل والحكمة
 حرسها الله تعالى هذليون من هذه القبيلة وتوفي والده عبد الله سنة ست وثمانين للهجرة رضى
 الله عنه وكانت الرئاسة في الجاهلية الى جده صبح بن كاهل

أبو محمد عبيد الله الملقب بالمهدي

وحدث في نسبه اختلافاً كثيراً قال صاحب تاريخ القير وان هو عبيد الله بن الحسن بن علي بن
 محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم وقال
 غيره هو عبيد الله بن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور وقيل هو علي بن الحسين بن أحمد بن
 عبد الله بن الحسين بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وقيل هو
 عبيد الله بن التقي بن الوفي بن الرضى وهو لاء الثلاثة ية الهم المستورون في ذات الله والرضى
 المذكور ابن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور واسم التقي الحسين واسم الوفي أحمد واسم
 الرضى عبد الله واما استقر واخوفا على نفوسهم لانهم كانوا مطلوبين من جهة الخلفاء من بني
 العباس لانهم علموا أن نفوسهم من يزوم الخلافة اسوة بغيرهم من العلويين وقضايهم وقضائهم

مع عاقبه من كسر النفس
 وفي ذلك الوقت بلغه صيت
 الشيخ زين الدين الخافى
 فترك التدريس وتوجه
 اليه ولما وصل الى حلب
 رأى في المنام ان في عنقه
 سلسلة طرفها بيد الشيخ
 الحاج بيرام بمدينة أنقرة
 فتوجه بالضرورة الى بلدة
 عثمانليق ثم توجه الى
 خدمة الشيخ الحاج بيرام
 فوجدته مع مريديه
 يحصدون الزرع ولم يلتفت
 اليه الشيخ بيرام واشتغل
 آق شمس الدين مع الجماعة
 في الخدمة المذكورة ولما
 فرغوا منها احضر لهم
 الطعام فوزعوه على الفقراء
 وجعلوا من الطعام حصه
 لكل كلاب ولم يلتفت الشيخ
 الحاج بيرام الى الشيخ
 آق شمس الدين ولم يدعه
 الى الطعام فبعد
 الشيخ آق شمس الدين
 مع الكلاب واشتغل
 بالاكل معهم وعند ذلك
 ناداه الشيخ الحاج بيرام
 وقال يا كوسج ادن مسقي
 وقد جذبت قلبي فاشتغل
 عنده بالتصميل وحصل
 طريقة الصوفية ونال ما
 نال من الكرامات العلية

في ذلك مشهورة وانما سمي المهدي عبيد الله استقار هذا من نصيبه فقيه اختلاف
 كثير وأهل العلم بالانساب من الحقبة يشكرون دعوا في التنبؤ وقد تقدم في ترجمة الشريف
 عبيد الله بن طيا طباها جرى بينه وبين المعز عذبه وصوله الى مصر وما كان من جواب المعز له
 وفيه ايضا دلالة على ذلك فانه لو عرف نسيب لذكره وما احتاج الى ذلك الجاهل الذي ذكرناه هناك
 ويقولون ايضا ان اسمه سعد واقبه عبيد الله وزوج امه الحسين بن أحمد بن محمد بن عبيد الله
 ابن معيون القديح ومعنى قد احلانه كان كالا يقدح العين اذا نزل فيه الماء وقيل ان المهدي
 لما وصل الى مصر اشتهر به وسمي بالبسيع ماله كره او هو آخر ملوك بني مدرار وقيل ان هذا
 هو الذي يدعى الى بيته أبو عبد الله الشيعي باقر بقرية وقد تقدم الكلام على ذلك في ترجمة أبي
 عبد الله في حرف الطاء اخذ البسيع واعقله فلما سمع أبو عبد الله الشيعي باقره حشد جمعا
 كثيرا من كتامة وغيره وادخله في السجن فاستنقذه فلما بلغ البسيع خبر وصولهم قتل المهدي
 في السجن فلما دنت العساكر من البلد هرب البسيع فدخل أبو عبد الله الى السجن فوجد
 المهدي مقتولا وعند رجل من أصحابه كان يحمله فحمله فأتى أبو عبد الله فبنتهض عليه مادبره
 من الامران عرف العساكر يقتل المهدي فخرج الرجل الى العساكر وقال هذا هو المهدي
 وبالجمل فاجابوه مشهورة فلا حاجة الى الاطالة فيها وهو اول من قام بهذا الامر من بينهم
 وادعى الخلافة بالمغرب وكان داعيه أبو عبد الله الشيعي المذكور في حرف الخاء ولما استتب له
 الامر قتله وقتل أخاه كما ذكرناه في ترجمته وبني المهدي باقر بقرية وفرغ من بنائه في شوال
 سنة ثمان وثلاثمائة وكان شرعه فيها في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثمائة وبقي سور تونس
 وأحكم عمارته ووجد فيها مواضع والمهدي منسوبة اليه ثم ملك بعده ولده القائم ثم المنصور
 ولد القائم وقد تقدم ذكره ثم المعز بن المنصور وهو الذي سبى القائد جوهرًا وملك البليار
 المصيرية وبني القاهرة واسقرت دولتهم حتى انقرضت على يد السلطان صلاح الدين رحمه الله
 تعالى وقد تقدم ذكر جماعة من حقه وسبب ما بقي ذكر باقيهم ان شاء الله تعالى ولاجل نسبتهم
 اليه يقال لهم العبيديون هكذا النسب الى عبيد الله وكانت ولادته في سنة تسع وخمسين وقيل
 ستين وقيل ست وستين وما تيقن بعدية سليمة وقيل بالكوفة ودهى له بالخلافة على منابر رعاة
 واقير وان يوم الجمعة لتسع بقين من شهر ربيع الاخر سنة سبع وتسعين وما تيقن بعد رجوعه
 من سجلماسة وقد جرى له بها ما جرى وكان ظهوره بسجلماسة يوم الاحد بسبع خلون من
 ذي الحجة سنة ست وتسعين وما تيقن وخرجت بلاد المغرب عن ولاية بني العباس وتوفى ليلة
 الثلاثاء من منتصف شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة بالمهدي بقرية رحمه الله تعالى
 وصاحبه بفتح السين المهلة واللام وكسر الميم وتشديد الباء المثناة من تحتها وختمها بها ايضا مع
 سكون الميم وهي بلدة بالشام من اعمال حمص ورعاة بفتح الراء وتشديد القاف وبعد الالف
 دال مهملة ثم هاء ساكنة بلدة باقر بقرية وسجلماسة والقيروان قد تقدم الكلام عليها في
 مواضعها

أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن محمد بن رزيق بن مادم الخزازي
 قد تقدم ذكره وبعده ما كان عليه من التقدم وعاشوا في المنزلة عند المأمون وتولوا ما خراسان

وغيرها

والماقات النقية ومن
 جملته مناقبه انه كان طبيبا
 للابدان كما هو طبيب
 للأرواح وله في الطب
 الظاهر تصانيف يروي ان
 العشب تناديه وتقول
 اناسه من المرض القلاني
 ومن جملته اخباره ان سليمان
 بن جلي بن خليل باشا الوزير
 كان قاضيا بالاسكندرية زمن
 السلطان مراد خان وقد
 مرض بمدينة أدنة في أيام
 وزارته وكان الشيخ
 المزبور بالمدينة المذكورة
 في ذلك الوقت وقد دعا
 الوزير المذكور الشيخ
 لدعائه ولده والعلاج له
 روى ان الشيخ عبيد الرحمن
 الشهير بابن المصري من
 خلفاء الشيخ المذكور
 قال ذهبت مع الشيخ الى
 المريض المذكور فدخلنا
 عليه فوجدنا اطباء
 السلطان حول المريض
 يحضرون الادوية للعلاج
 فقال الشيخ للأطباء أي
 مرض هذا قالوا المرض
 القلاني فقال الشيخ عاجلوه
 بقواء السرسام فانكر
 عليه الأطباء وخرجوا من
 عند المريض فاخذ الشيخ
 يدواة وكتب اسامي الادوية

وغيرها وكان عبيد الله المذكور أميراً الى الشرطة ينفذ خلافه عن أخيه محمد بن عبد الله ثم
 استقل بها به فموت أخيه وكان سيدا واليه انتهت رئاسة أهله وهو آخر من مات منهم وتبنا
 ولهم من الكتب المصنفة كتاب الاشارة في اخبار الشعراء وكتاب رسالة في السياسة الملوكية
 وكتاب مراسلاته لعبد الله بن المعتز وكتاب البراعة والفصاحة وغير ذلك وحديث عن الزبير بن
 بكار وغيره وكان من مشايخ شعرا لطيفاً حسن المقاصد جيد السبك رفيق الحاشية ومن شعره
 ما ذكره ابن رشيق في كتاب العترة في باب الاستطارة فقال ومن الاستطارة نوع يسمى
 الادماج وهو ذلك قول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر اعيى الله بن سليمان بن وهب حين وزر
 للامعة ضد

أبي دهرنا اسعافنا في نفوسنا • وأسعافنا في نفوسنا • وأسعافنا في نفوسنا • وأسعافنا في نفوسنا •
 فقلت له ما لك فيهم أعما • ودع أمرنا ان المهيم المقدم

ومن شعره
 أنهم يرونني لعمري بكم تبها • لحق دعوه ونسب أن تحببوها
 أهدى اليكم على أي شيء • حبوا باحسن منها وفسدوها
 زهو المطايا غدا البين واحقوا • وخافوني على الاطلال أبكمها
 شبعتم فاستراواي فقلت لهم • التي بعثت مع الاجال احدها
 قالوا فانس بعلو كذا صعدا • وما لعينك لا ترقا ما فيها
 قات النفس من ادمان سركم • ودمع عيني جار من قذي فيها
 حتى اذا أفتقدوا والامل معتكر • رفعت في جنحه صوتي أناديه
 يامن به أنا هيمن وتختبسل • هل لي الى الوصل من عني أرجعها
 ثم وجدتهم الابي الطريف شاعر المعقد العباسي ومن شعره

واحرى من فراق قوم • هسم المصابيح والحصون
 والاسد والمزن والروابي • والامن والخلف والسكران
 لم تنكس راننا الابالي • حتى توفتهم النون
 فكل نارنا ما قلوب • وكل ماء لنا عيون

وله أيضا
 ان الامية هو الذي • يضي أمير يوم عزله
 ان زال سلطان الولا • به لم يزل سلطان فضله

وله أيضا
 اقض الخواص ما استطعت • وكن لهم أخيك فارح
 فله أيام القتي • يوم قضى فيه الخواص

وكان عبيد الله قد مرض فعاده الوزير فلما انصرف عنه كتب اليه ما عرف أحد اجري العله
 خيرا فجزى فانه جزى ما ظن وشكرت نعمته اعلى اذ كانت الى رؤيتك مؤدية فانا كالأعرابي
 الذي جرى يوم البين خيرا فقال

فاحضروها وهاو عاجله بها
 وظهر النفع في الحال ومع
 ذلك لم يسأل عن حال
 المريض ولم يتبع علامات
 مرضه قال ابن المصري
 ولما خرجنا من عند المريض
 قال لي لوسكت عنه
 لاهلكه الاطباء به لاجهم
 ثم ان السلطان محمد خان
 لما أراد فتح قسطنطينية
 دعا الشيخ للجهاد ودعا أيضا
 الشيخ قتيق وأرسل
 اليهما المرحوم أحمد باشا
 ابن ولي الدين للتوجه الى
 فتح قسطنطينية وكان آق
 يوق رجلا مجذوبا لم يحصل
 منه شيء وأما الشيخ آق
 شمس الدين فقال سيدخل
 المسلمون القاهية من
 الموضع القلاني في اليوم
 القلاني وقت الضحوة
 السكبري وانت تكون
 حينئذ عند السلطان محمد
 خان وحكي لي بعض أولاده
 انه جاء ذلك الوقت ولم تنفتح
 القلعة فحصل لنا خوف
 عظيم من جهة السلطان
 فذهبت اليه وهو في خيمته
 وواحد من خدامه واقف
 على الباب ومنعني عن
 الدخول لانه أوصاه أن

تمام اهل الشام لم يكن بالشام اعلم منه قيل انه اجاب في سبعين الف مسألة وكان يسكن بيروت
 روى أن سفيان الثوري بلغه مقدم الاوزاعي فخرج حتى اقبله بذي طوى فغل سفيان رأس
 بعيره من القطار ووضع على رقبته فكان اذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ مع من الزهري
 وعطاء وروى عنه الثوري واخذ عنه عبد الله بن المبارك وجماعة كثيرة وكانت ولادته
 بعلبك سنة ثمان وثمانين للهجرة وقيل سنة ثلاث وتسعين ومنشؤه بالباقع ثم نقلته امه الى
 بيروت وكان فوق الربعة خفيف اللحية به خمره وكان يخطب بالحناء وتوفي سنة سبع وخمسين
 ومائة يوم الاحد ليلتين بقيتا من صفر وقيل في شهر ربيع الاول بمدينة بيروت رحمه الله تعالى
 وقبره في قرية على باب بيروت يقال لها حنتوس واهله ماسون وهو مدفون في قبلة المسجد
 واهل القرية لا يعرفونه بل يقولون ههنا رجل صالح ينزل عليه النور ولا يعرفه الا الخواص
 من الناس ورواه بعضهم بقوله

جاد الحيا بالشام كل عشية • قبر تضئ لخدمه الاوزاعي
 قبر تضئ فيه طود شريعة • سقيا له من عالم نفاع
 عرضت له الدنيا فاعرض عنها • هم ابرز دأيا اقلاع

ذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ان الاوزاعي دخل الشام ببيروت وكان اصاحب الحمام
 شغل فأغلق الحمام عليه وذهب ثم جاء ففتح الباب فوجد ميتا قد وضع يده اليمنى تحت خده وهو
 مستقبل القبلة وقيل ان امرأته فعلت ذلك ولم تكن غامدة لذلك فأمر هاشم بن عبيد
 العزيز بعنق رقبته وبجهد بعض اليا المقتنا من تحتها وسكون الماء المهمة وكسر الميم وبعدها
 دال مهملة والاوزاعي بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الراء وبعدها الف عين مهملة هذه
 النسبة الى اوزاع وهي بطن من ذى الكلاع من اليمن وقيل بطن من همدان واهمه مرثد
 ابن زيد وقيل الاوزاع قرية بدمشق على طريق باب القرايس ولم يكن ابو عمرو منهم وانما نزل
 فيهم فنسب اليهم وهو من سبي اليمن وبيروت بفتح الباء الواحدة وسكون اليا المقتنا من تحتها
 وضم الراء وسكون الواو وفي آخرها ثمانية من فوقها وهي بليدة بصاحل الشام أخذها
 الفرنج من المسلمين يوم الجمعة عاشر ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وحتتوس بفتح
 الحاء المهملة وسكون النون وضم التاء المقتنا من فوقها وسكون الواو ثم بين مهملة

أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتيق بالولاء
 الفقيه المالكي

جمع بين الزهد والعلم وتفقه بالامام مالك بن أنس رحمه الله ونظر انه وصاحب مالكا عشرين سنة
 وانتفع به اصحاب مالكا بعده وقت مالك وهو صاحب المدونة في مذهبهم وهي من اجل كتبهم
 وعنه اخذ معنون وكانت ولادته في سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وثلاثين ومائة وقيل سنة
 ثمان وعشرين بن وتوفي سنة احدى وتسعين ومائة ليلة الجمعة لسبع ليال مضين من صفر بعصر
 ودفن خارج باب القرافة الصغرى قبالة قبر انجب الفقيه المالكي وزيت قبره ما وهما
 بالقرب من سور رحمة الله تعالى وجنادة بضم الجيم وفتح النون وبعدها الف دال مهملة
 مفتوحة ثم هامسا كنة والعتيق بضم العين وفتح التاء المقتنا من فوقها وبعدها فاف هذه

الانصارى رحمه الله تعالى
 وكان يروي في كتب
 التواريخ ان قبره بوضع
 قريب من سور قطنية
 ثم ان الشيخ جاء وقال اني
 اشاهد في هذا الموضع نورا
 ليل قبره ههنا فجاء اليه
 وتوجه فماتنا ثم قال
 انفت روحه فخرج روحى
 قال وهذا اني بهذا الفتح
 وقال شكر الله سعيكم
 حتى خلاصتوني من ظلة
 الكفر فاشكر السلطان
 محمد خان بذلك وجاء الى
 ذلك الموضع فقال للشيخ
 اني اصدقك ولكن التمس
 منك ان تعين لي علامة
 اراها بعيني ويطمئن بذلك
 فاني قد وجه الشيخ ساعة
 ثم قال احقر واهذا
 الموضع من جانب الراس
 من القبر مقدار ذراعين
 يظهر رخام عليه خط
 عبراني تفديره هذا وقد
 كلاما فاحقر مقعدا
 ذراعين ظهر رخام عليه
 خط فقرأه من يعرفه
 وقسمه فاذا هو ماقرة
 الشيخ فقصر السلطان
 وغلب عليه الحال حتى
 كاد ان يسقط لولا ان
 اخذوه ثم امر ببقاء القبة
 على ذلك الموضع وامر
 ببناء الجامع الذي بين

النسبة الى العتقا وابو اسوان قبيلة واحدة بل هم من قبائل شقي منهم من هجر حير ومن ساعد
 العتيرة ومن كناية مضروبة عنهم وعامتهم بعصر وعبد الرحمن المذكور مولد زيد بن الحرث
 العتيق وكان زيدا من هجر حير وقال ابو عبد الله القضاي كانت القبائل التي نزالت الظاهر
 العتقا وهم جماعة من القبائل كانوا يقطعون الطريق على من اراد النبي صلى الله عليه وسلم
 فبعث اليهم فاقبهم اسرى فاعتقهم فقبل لهم العتقا ولما فتح عمرو بن العاص مصر وكان
 ذلك يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشر للهجرة كان العتقا معه معدودين في اهل الربة
 وانما قيل لهم اهل الربة لان العرب كانوا يجعلون لكل بطن منهم راية يعرفون بها ولم يكن
 لكل بطن من بطون اهل الربة من العدد ما يجعلون لكل بطن راية يقال عمرو بن العاص انا
 اجعل راية لانسبها الى احد فتكون دعوتكم عام خافه لو ان كان هذا الاسم كالنسب
 الجامع وعليها كان ديوانهم ولما فتح الاسكندرية ورجع عمرو الى القسطنطينية اجتمع الناس
 بهما خطبهم ثم جاء العتقا بعدهم فلم يجدوا موضعا يجتمعون فيه عند اهل الربة فشكروا
 ذلك الى عمرو وقال لهم معاوية بن حديج وكان يتولى امر الخطاط اري لكم ان تظهروا على
 هذه القبائل فتخذونه منزلا وتسمونه الظاهر فذاعوا ذلك فقبل لهم اهل الظاهر لذلك ذكر هذا
 كله أبو عمرو محمد بن يوسف بن يعقوب الصبي في كتاب خطط مصر وهي فائدة غريبة يحتاج
 اليها قاصد ذكرها

أبو سليمان عبد الرحمن بن احمد بن عطية العنسي الداراني الزاهد المشهور
 أحد رجال الطريقة

كان من جملة السادات وارباب الجاهدين المجاهدين ومن كلامه من احسن في نهاده كفى في ايله
 ومن احسن في ليله كفى في نهاده ومن صدق في تركه ثم وذهب الله سبحانه وتعالى به من قامه
 والله تعالى اكرم من أن يعتذب قلبا بشهوة تركه ومن كلامه افضل الاعمال خلاف هوى
 النفس وتكاليف ليله عن وردى فاذا اجوراة تقول لي تنام وانار بي ليل في الظلمة دور من
 خمسمائة عام وله كل معنى ملجوع وكانت وفاته سنة خمس ومائتين وقيل سنة خمس ومائتين
 رضى الله عنه والعنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبعدها سين مهملة هذه النسبة
 الى عنس بن مالك بن اددي من مذج بنسب أبو سليمان المذكور اليهم والداراني بفتح الدال
 المهملة وبعدها الف راء مفتوحة وبعدها الالف الثانية نون هذه النسبة الى داريا وهي قرية
 بقوطة دمشق والنسبة اليها على هذه الصورة من شواذ النسب واليا في داريا مشددة

أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قوران القوري المروزي
 الفقيه الشافعي

كان مقدم الفقهاء الشافعية عمرو وهو اصولي فروعى أخذ الفقه عن أبي بكر القفال الشافعي
 وصنف في الاصول والمذهب والخلاف والجدل والمال والنحل وانتمت اليه رياسة الطائفة
 الشافعية وطبق الارض بالسلامة وله في المذهب الوجوه الجيدة وصنف في المذهب كتاب
 الاثارة وهو كتاب مفيد وسمعت بعض الفضلاء يقول ان امام الحرمين كان يحضر حلقته وهو
 شاب يومئذ وكان أبو القاسم لا ينصفه ولا يصفي اقوله لكونه شافعي في فقهه منه ثقي قال

في نهاية المطالب وقال بعض المصنفين كذا وغلط في ذلك وشرع في الوقوع فيه فمراة أبو القاسم
الغوري في وفاته في شهر رمضان سنة احدى وستين وأربعمائة بمدينة مرو وهو ابن
ثلاث وسبعين سنة رحمه الله تعالى وذكره الحافظ عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر القاري
في سياق تاريخ نيسابور وأثنى عليه وهو الغوري في بعض القاصد وسكون الواو وفتح الراء بعبد
لألف نون هذه النسبة الى جده غوران المذكور هكذا ذكره السمعاني

أبو سعيد عبد الرحمن بن مامون بن علي وقيل ابراهيم المعروف بالمتولي الفقيه
الشافعي النيسابوري

كان جامعاً بين العلم والدين وحسن السيرة وتحقق المناظرة وله يدقوية في الاصول والفقه
واغلا في تولى التدريس بالمدرسة النظامية بمدينة بغداد بعد وفاة الشيخ أبي اسحق
الشيرازي ثم عزل عن علم في بقية سنة ست وسبعين وأربعمائة واعيد أبو نصر بن الصباغ صاحب
الشامل ثم عزل ابن الصباغ في سنة سبع وسبعين واعيد أبو سعيد المذكور واستقر عليها الى حين
وفاته وذكر أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن ابراهيم الهمداني في كتابه الذي ذيله على طبقات
الشيخ أبي اسحق الشيرازي في ذكر الفقهاء ما مناه حديثي أحمد بن - - - - - الامامة المختص قال لما
جلس للتدريس أبو سعيد عبد الرحمن بن مامون بن علي المتولي بعد شيخنا يعني أبا اسحق
الشيرازي انكر الفقهاء استناده وموضعه وأرادوا منه أن يستعمل الادب في الجلوس دونه
فقطن وقال لهم اعملوا اني لم افرح في عري الابنيتين أحدهما اني جئت من وراء النهر
ودخلت سرخس وعلى أبواب اخلاق لا تشبه ثياب اهل العلم فخرت مجلس أبي الخثر بن أبي
القاسم السرخسي وجلس في انريات اصباه فتكلموا في - - - - - فقلت واعتزنت فلما
انتهيت في نوبتي أمرني أبو الخثر بالتقدم فقدمت ولما عادت نوبتي استندت في وقفي حتى
جلست الى جنبه وقام بي وألحقني باصحابه فاستولى على الفرح والنش الذي حين اهل
للافتاد في موضع شيخنا أبي اسحق رحمه الله تعالى فذلك أعظم النعم وأوفى القسم وتخرج على
أبي سعيد جماعة من الاثمة وأخذ الفقه بمرور عن أبي القاسم عبد الرحمن الغوري المذكور قبله
وعمر الزود عن القاضي - - - - - بن محمد بن جعفر عن أبي سهل أحمد بن علي الايوودي ومع
الحديث وصنف في الفقه كتاب ثمة الا بانتم به الا بانه تصديف شيخه الغوري لئلا يكمل
وعاجلته المنية قبل اكمله وكان قد انتمى فيه الى كتاب الحدود وأتمه من بعده جماعة منهم أبو
الفتح اسعد الجلي المذكور في حرف الهمة وغيره ولم ياتوا فيه بالمقصود ولا ساكوا
طريقه فانه جمع في كتابه الغرائب من المسائل والوجوه الغريبة التي لا تكاد توجد في كتاب
غيره وله في الفرائض مختصر صغير وهو مفيد جدا وله في الخلاف طريقة جامعة لانواع المأخذ
وله في اصول الدين أيضا تصنيف صغير وكل تصانيفه نافعة وكانت ولادته سنة ست وعشرين
وأربعمائة وقيل سبع وعشرين بنيسابور وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر شوال سنة ثمان
وسبعين وأربعمائة بعد دفن بقعة باب ابراهيم رحمه الله تعالى والمتولي بضم الميم وفتح التاء
المتناقم فوقها الواو وتشديد اللام المكسورة ولم اعلم لاي معنى عرف بذلك ولم يذكر
السمعاني هذه النسبة

والجهرات والقس ان
يجلس الشيخ فينه مع
مريديه فلم يقبل واستاذن
ان يرجع الى وطنه فاذن
له السلطان طييبا قلبه
فلما عبر البحر قال لا كبر
أولادها باجوزت البحر
املا قلبي نورا وقد فسد
الهاماني بقية طييبية من
ظلمة الكفر فيها ولما سار
ساعة اقبله رجل من
اجلاف بلاد الروم وتحت
فرس نفيس عيل اليه قلب
كل أحد فذهب الرجل ولم
يلتفت الى الشيخ ولم يسم
عليه فلم يذهب الا قليلا
حتى رجع ونزل عن فرسه
وقال للشيخ وجهك هذا
الفرس فاشار الشيخ الى
ابنه فنزل عن فرسه
واعطاه لذلك الرجل
وركب هو فرس الرجل
ثم سأل ابن الشيخ عن هذا
الامر فقال لو كان لرجل
كريم عبد وكان في طاعته
واستدعي منه يوما شيا
فقرا هل ينعم منه قال
ايه لا قال الشيخ وانما نذ
ثلاثين سنة لم اخرج عن
طاعة الله تعالى فلما مال
قلبي الى هذا الفرس ألهم
الله تعالى ذلك الرجل حتى
وهب لي ثم انتهى الشيخ

أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين العمشقي
الملقب بخوالدين المعروف بابن عساكر الفقيه الشافعي

كان امام وقته في علمه ودينه ثقة على الشيخ قطب الدين أبي المعالي مسعود النيسابوري
الذي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وصحبه زمانا واستفح بصحبته وتزوج ابنته ثم استقل
بنفسه ودرس بالقدس زمانا بدمشق واشتغل عليه خلق كثير وتخرجوا عليه وصاروا أئمة
وقضاة وكان مسودا في الفتاوى وهو ابن أخي الحافظ أبي القاسم علي بن عساكر صاحب
تاريخ دمشق الا في ذكره ان شاء الله تعالى وتخرج من يده جماعة من العلماء والزواجر وكانت
ولادته سنة ثمان وخمسمائة طناو كتب بخطه أن مولده سنة ثمان وخمسمائة وتوفي في العاشر
من رجب يوم الاربعاء سنة ثمان وخمسين وسبعمائة بدمشق رحمه الله تعالى وبرزت قبره من اربعة ابر
الصوفية ظاهرا دمشق

أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي الصوري البغدادي دارا ونشأة النيسابوري
أصلا ومولدا

كان اماما في علم التصوف وصنف فيه كتاب الجمل الكبير وهو كتاب نافع لولا طوله بكثرة الامثلة
أخذ التصوف من محمد بن العباس الزبيدي وأبي بكر بن دريد وأبي بكر بن الانباري وصحب أبا
اسحق ابراهيم بن السري الزجاج وقد تقدم ذكره فكتب اليه وعرف به وسكن دمشق وانتفع
الناس به وتخرجوا عليه وتوفي في رجب سنة سبع وثلاثين وقيل تسع وثلاثين وثلاثمائة وقيل
في شهر رمضان سنة أربعين والاول أصح بدمشق وقيل بطبرية رحمه الله تعالى وكان قد خرج
من دمشق مع ابن الخثر عامل الضياع الاخشيدية فمات بطبرية وكاتبه الجمل من الكتب
المباركة لم يشغل به أحد الا وانتفع به ويقال انه صنفه بمكة بحرمها الله تعالى وكان اذا فرغ من
باب طاف اسبوعا ودعا الله تعالى أن يغفر له وأن ينفع به قارنهم والزجاجي بفتح الزا وتشديد
الجيم وبعد الالف جيم ثالثة وقد تقدم القول في سبب هذه النسبة

أبو سعيد عبد الرحمن بن أبي الحسين أحمد بن أبي موسى بن عيسى بن موسى
ابن ميسرة بن حماد بن حبان المحدث المورخ المصري

كان خبيراً باحوال الناس ومطلعا على تواريخهم عارفا بما يقوله جمع لمصر تاريخين أحدهما
وهو الا كبير يختص بالمصريين والاخر وهو غير يشغل على ذكر الغرباء الواردين على مصر
وما اقصى فيه ما وجد في كتب القاصم يحيى بن علي الحضرمي وبني عليه ما وجد أبو سعيد
المذكور وهو حفيد بن عيسى بن عبد الاعلى صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه والناقل
لاقواله الجديدة وسيأتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكانت وفاة أبي سعيد المذكور
يوم الاحد ودفن يوم الاثنين - - - - - بن لبيد خلت من جمادى الاخرة سنة سبع
وأربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وصلى عليه أبو القاسم بن حجاج ورثاه أبو عيسى عبد الرحمن
ابن اسمعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني الخشاب المصري الصوري المعروف بيقوله
بثقت علمك تصنيفا وتقريرا - - - - - وعدت بعد ذلك العيش منه دوبا

قوله تصنيفا وتقريرا في بعض النسخ يدل ذلك على تشريرا بقاؤه به او لعله الانسب بالمتأمل اه معجزة

الى وطنه وهو قسبة
كونيك وقد هذا زمانا
ثم مات ودفن فيه رحمه الله
تعالى صنف في التصوف
رسالة رسالة النور
وصنف رسالة اخرى في دفع
مطاعن الصوفية وصنف
أيضا رسالة في علم الطب
جمع فيها من العلاجات
النافعة جوبها لكل
مرض وكان رحمه الله
تعالى ماهرا في علم الطب
غاية المهارة وكان للشيخ
والصغير اسمه نورا الهدى
ولم يجدوا ما غلب العقل
وكان في زمن الشيخ امير
كبير يقال له ابن عطار وكان
اطلس لاشعر في وجهه فلقى
الشيخ وهو مارا الى السلطان
محمد خان فاذا هو عند
الشيخ دخل عليه ذلك
المجذوب فضحك وقال
ما هذا برجل وانما هو
امرأة فغضب عليه الشيخ
وتضرع الامير الى الشيخ
ان لا يزجره عن الكلام
ثم قال الامير للمجذوب
المذكور ادع الى حق تنبت
طريق فاخذ المجذوب من
فهرنا فاكثرا ومسح بيده
وجهه الامير فطعت طبعته
الى ان يدخل قسطنطينية
فلما لقي السلطان قال
لاوزراء ما هو من أين حصل

أبا سعيد وما نالوك ان نشرت * عندك الدواوين تصديقاً وتوثيقاً
 فاذات تلهج بالتاريخ تكتبه * حتى رأيتك في التاريخ مكتوباً
 ارتخت موتك في ذكرى وفي صني * لمن يؤرخني اذ كنت محسوباً
 نشرت عن مصر من سكانها علماً * مجللاً بحال القوم منصوباً
 كشفت عن ظفرهم للناس ما صفت * ورق الحام على الاغصان تطريباً
 أعربت عن عرب بقيت عن غيب * سارت من اقباسهم في الناس تقيماً
 أنشرت منهم حبا بلسنته * حتى كان لميت اذ كان منصوباً
 ان المكارم الاحسان موجهة * وفيك قدر كبت يا عبد تر كيباً
 حجت عنا وما الدنيا بظـهرة * شخصاً وان جعل الاعاد محجوباً
 كذلك الموت لا يبق على أحد * مدى الليالي من الاحباب محجوباً

والصدق في بفتح الصاد والذال المهملة تنوين وبعدها فاء هذه النسبة الى السيد بن سهل وهي
 قبيلة كبيرة من خيرة زوات مصر والصدق بكسر الدال وانما تقع في النسب كما قالوا في النسب
 الى عمرة بن قيس وهي فاعلة ماردة وتوفي أبو عيسى عبد الرحمن بن ابي عمير صاحب الايات
 المذكرة في مفرقة ست وستين وثلاثة رجة الله تعالى

أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الانباري الملقب كمال
 الدين النحوي

كان من الاثمة المشار اليهم في علم النحو وسكن بغداد من صباه الى أن مات وثقة على مذهب
 الشافعي رضي الله عنه بالمدرسة النظامية وتصدى لاقراء النحو وقرأ اللغة على أبي منصور
 الجواليقي وصحب الشريف أبا النعمان هبة الله بن الشجري الا في ذكره في حرف الهاء
 ان شاء الله تعالى وأخذ عنه وانتفع به صيته وتبحر في علم الادب واشتغل عليه خلق كثير
 وصاروا له ما واقتت جماعة منهم وصنف في النحو كتاب اسرار العزمية وهو سهل المأخذ كثير
 الفائدة وله كتاب الميزان في النحو ايضا وله كتاب في طبقات الادباء جمع فيه المتقدمين والمتأخرين
 مع صغر حجمه وكتبه كلها نافعة وكان نفسه مباركا مقرا احد عليه الامير وانقطع في آخر عمره
 في قبة مشغلا بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجاهدة أهله وأولاديه على بركة جديده وكانت
 ولادته في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة فاسع شعبان سنة
 سبع وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن في باب البرز بقرية الشيخ أبي اسحق الشيرازي والانباري
 بفتح الهمزة وسكون النون وبعدها بام موحدة وبعدها بالالف وهذه النسبة الى الانبار بادة
 قدسية على القرات بين ما بين بغداد عشرة قرايم سميت الانبار لان كسرى كان يقصد فيها
 انابيب الطعام والانابيب جمع الانبار جمع نهر بكسر النون

أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن جنادي بن
 أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن ابي اسحق بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن
 ابن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وبقيته النسب معروفة

القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الحنظلي الواعظ الملقب
 جمال الدين الحافظ

كان علامة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف في فنون عديدة منها زاد
 المسير في علم التفسير اربعة اجزاء في فيه باشيء غريبة وله في الحديث تصانيف كثيرة وله المنتظم
 في التاريخ وهو كبير وله الموضوعات في اربعة اجزاء ذكر فيها كل حديث موضوع وله تلخيص
 فهوم الاثر على وضع كتاب المعارف لابن تقيية وله لقط المنافع في الطب وبالجملة فنكتبه أكثر
 من أن تعدو كتب بخطه شيئا كثيرا والناس يقولون في ذلك حتى يقولوا انه جعت الكراريس
 التي يكتبها وحسبت مدة عمره وقته الكراريس على المدة فكان ما خص كل يوم تسع
 كرايريس وهذا شئ عظيم لا يكاد يقبله العقل ويقال انه جعت براية اقلامه التي كتب بها
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحصل من شئ كثير وأوصى أن يحضن به الماء الذي
 يغسل به بعد موته ففعل ذلك فسكرت وفعل منها وله اشعار لطيفة انشدني لبعض الفضلاء
 مخاطب أهل بغداد

عذري من قتيمة بالعراق * قلا وجههم بالجفا قلب
 يرون المحب كلام الغريب * وقول القريب فلا يهيب
 هيازيمهم ان تمدت بخير * الى غير جيرانهم تقاب
 وعذرهم عند توخيهم * مقنعة الحى لا تطرب

وله اشعار كثيرة وكانت له في مجالس الوعظ اجوبة نادرة فان احسن ما يحكى عنه انه وقع النزاع
 ببغداد بين أهل السنة والشيعة في المقام له بين أبي بكر وعلى رضي الله عنهما ما فرغى الكل
 بما يجب به الشيخ أبو الفرج فقاموا واشتدوا عليه من ذلك وهو على الكرى في مجلس وعظ
 فقال افضلهم من كانت ابقته فتمت ونزل في الحال حتى لا يرجع في ذلك فقال السنية هو أبو بكر
 لان ابقته عاشه رضي الله عنه اتهمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه لان فاعلة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمت وهذه من لطائف
 الاجوبة ولو حصل بعد الفكر التام وامعان النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البدنية وله
 محاسن كثيرة بطول شرحها * وكانت ولادته بطريق التقريب سنة ثمان وقيل عشرة
 وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة ببغداد
 ودفن في باب حرب وتوفي والده في سنة أربع عشرة وخمسمائة رجة الله تعالى وحجاده
 بضم الحاء المهملة وتشديد الميم وبعدها بالالف داله * ليلة مفتوحة وبام مفتوحة * والجوزي
 بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها زاء هذه النسبة الى فرسة الجوز وهو موضع مشهور

أبو القاسم وابو زيد عبد الرحمن بن الخطيب أبي محمد عبد الله بن الخطيب أبي عمر أحمد بن أبي
 الحسن اصبح بن حسين بن سعدون بن رضوان بن قنوح وهو
 الداخل الى الاندلس

قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية هكذا أعل على نسبه الخدمه من السهم الى الامام المشهور
 صاحب كتاب الروض الانف في شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله كتاب التمر يف
 والاعلام فيما أجهم في القرآن من الامناء والاعلام وله كتاب نتائج الفكر ومسنده رؤيه الله

ثم رجع الى وطنه ومات
 ودفن به رجة الله تعالى
 ومنهم المعارف بالله الشيخ
 ابراهيم بن حسين الصراف
 السبوعي مولدا

قرأ العلوم أولا على المولى
 يعقوب بقونية ثم صار
 مدرسا بدارسة خوند
 خاتون بمدينة قيصريه
 ولما اطاع على ان المدرسة
 مشروطة للحنفية وكان
 هو شافعي المذهب تركها
 وغلب عليه محبة الله تعالى

وحصن له جذبة الهمة
 وقصد ان يصل الى مشايخ
 اردبيل ثم وصل اليه
 اوصاف الشيخ آق شمس
 الدين فتوجه اليه راكبا
 على حمار والشيخ عند ذلك
 مشغول بالارشاد في بلدة
 بكازاري ولما وصل الى
 الشيخ رأى الناس
 مجتمعين حوله ويسألونه
 عن الامراض البدنية
 فلما فرغوا قال الشيخ
 يا عجبا ليس أحد يسألني
 عن الامراض الروحانية
 قال فتقدمت الى الشيخ
 فقال لي من أنت قلت
 كنت مدرسا بقيصريه
 لحصل في قلبي هم عظيم
 أتيت راجعا لمدراسته
 فقال الشيخ هل معك هدية
 لئلا قال فاستصيت لاني

هذه القصة طريفة ماجرى
 فتعجب السلطان ووقف
 على ذلك الصغيرا وقافا
 كثيرة وهي في أيدي اولاد
 الشيخ الى الآن وسمعت
 عن بعض اولاد الشيخ
 ان الشيخ جمع يوما ابناءه
 وهم اثنا عشر في بيت
 واحد ووضع لهم الطعام
 فلما جلسوا على الترتيب
 نظر اليهم واحد واحد
 وقال الحمد لله تعالى فظننا
 انه يحمد الله تعالى على
 ان وحيه هذه الاولاد
 فقال ابنه المذوب أنا
 أعرف على ماذا حدث
 الله تعالى فقال الشيخ
 على أي شئ حدثت الله
 تعالى قال حدثت على ان
 رزقك الله هذه الاولاد ولم
 يكن لك محبة لواحد من
 هؤلاء فقال الشيخ أحسنت
 يا ولدي وصدقت قدس
 الله تعالى سره العزيز
 ومنهم الشيخ العارف
 بالله تعالى عبد الرحيم
 الشيرازي المصري
 مولده ببغداد فقرأ
 واتصل بخدمة الشيخ
 العارف بالله آق شمس الدين
 وحصل عنده المعارف
 ونال من الاذواق عطا
 جز ولا يشهد بذلك كتابه
 المرموم بوحديث نامة

ألف صبر انقبيل لعبد الله بن المبارك أبو مسلم خير أو الطنج قال لا أقول ان أبا مسلم كان خيرا من أحد ولكن الجحاح كان شر منه وكان له اخوة من جلمهم سم يسار جده علي بن حزة بن حمارة بن حزة ابن يسار الاصماني وكانت ولادته في سنة مائة للهجرة والخليفة يومئذ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في رستاق قايق بقرية يقال لها ساوانه ويدهى أهل مدينة بني الاصمانية أن مولدهما ولما ظهر بخراسان كان أول ظهوره يوم الجمعة تسع بقين وقال الخطيب بنس بقين من شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائة والوالي بخراسان يومئذ نصر بن سيار الليثي من جهة مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية فكتب نصر الى مروان

أرى جذعا ان يثلم بقور ريش عليه فبادر قبل أن يثلمني الجذع وكان مروان مشغولا عنه بغيره من الخوارج بالجزيرة وغيره فلم يجبه عن كتابه وأبوء - لم يوم ذاك في خمسين رجلا فكتب اليه ثانية

أرى خيل الرماد وميض نار • ويوشك أن يكون لها ضرام
فان النار بالزند ين توري • وان الحرب أدها كلام
لئن لم يطفء هامة - لا قوم • يكون وفودها جنت وهام
أقول من التهجيب ليت شعري • أليقاظ أمية - أم نيام
فان - كانوا ليتم - نياما • فقل قوموا فقد حان القيام

فأبطأ عنه الجواب واشتدت شوكة أبي مسلم فهرب نصر من خراسان ووقعه العيراق فأتى الطريق بناحية ساوة وهي بالقرب من همدان وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين ومائة وفي يوم الثلاثاء ليلتين بقيتا من المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائة وثب أبو مسلم على ابن الكرماني بنيب ابورقة فقتله بعد أن قبضه وجبده وقعد في الدست وسلم عليه بالاحرة وصلى وخطب ودعا للسفاح أبي العباس عبد الله بن محمد أول خلفاء بني العباس وصفت له خراسان وأقطعت عنها ولاية بني أمية ثم سار العساكر لقتال مروان بن محمد فظهر السفاح بالكوفة وبويع بالخلافة ليله الجمعة الثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقبل غير هذا التاريخ خرجت العساكر الخراسانية وغيره من جهة السفاح لقصده مروان بن محمد ومقدمه عبد الله بن علي عم السفاح فتقدم مروان الى الزاب وكانت الوقعة على كشاف وانكسر عسكر مروان وهرب الى الشام فتبعه عبد الله بجيشه فوشه فهرب الى مصر فلما وصل الى بومصر القرية التي عند اليوم قل ما لم يسمع هذه القرية فقبل له بومصر فقال الى الله المصير وقتل به ليلة الاحد ثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى وأمره مشهور فاستقل السفاح بالخلافة وخلال هذه الاوقات من منازع وكان السفاح كثير التعظيم لابي مسلم لما منعه وديره وكان أبو مسلم عند ذلك يشد في كل وقت

أدركت بالخرم والكنعان ما هزمت • عنه ملوك بني مروان اذ شدوا
مازات أسى بجهدى في دمارهم • والقوم في غفلة بالشام قدر قدوا
حتى طرقتهم بالسيف فانتبهوا • من نومة لم ينهها قبلهم أحد
ومن رمى غنما في أرض مسبعة • ونام منها تولى رعيها إلا -

يو ار امن الما في سبل منهم
عرق كثير ويبدل قبضهم
بالسوط يروي ان الشيخ
المذكور كان يغلب عليه
الاستغراق حتى انه رجعا كان
لا يعرف ولده ويقول من
هذا وصنف كتابا في اطوار
السلوك ومعناه بكتاب
كان ازارو كانت وفاته بقمصرية
في فصل الخريف ليلة الثلاثاء
في سنة سبع وعشرين
وخمسة مائة وقبره بالبلدة
الزبودة قدس الله سره العزيز
ومنه الشيخ العارف بالله
حزرة المشهور والشيخ الشامي
كان ذلك ايضا من اصحاب
الشيخ العارف بالله آق شمس
الدين وكان من اكابر اصحابه
وكان مشغولا بالارشاد
بعنده واتقعه به كثير من
الطالبين مات في بعض بلاد
الروم ودفن به قدس الله سره
العزيز

ومنه العارف بالله الشيخ
فصل الدين الشهير بابن
العمار

وكان هو ايضا من جملة
اصحاب الشيخ آق شمس
الدين واشتغل بالارشاد
بخدمات زيادة اسكليب
ودفن بها نور الله تعالى عليه

ولما مات السفاح في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومائة بهله الجدرى وكانت وفاته بالانبار وتولى الخلافة اخوه ابو جعفر المنصور يوم الاحد ثلاث عشرة ليلة خلت من ذي الحجة من السنة وهو بمكة صدرت من أبي مسلم أسباب وقضايا غيرت قلب المنصور عليه فعزم على قتله وبقى حاضرا بين الاستبداد برأيه في أمره والاستشارة فقال يوما لمسلم بن قتيبة ما ترى في أمر أبي مسلم قال لو كان فيه ما آلهة الا الله لقد تافنا فقال - بك يا ابن قتيبة لقد أودعتم اذنا واعية ولم يزل المنصور يحذره حتى أحضره اليه وكان أبو مسلم ينظر في كتب الملاحم ويحدث فيه فيها وانه عمت دولة وهي دولة وأنه يقتل ببلاد الردم وكان المنصور يومئذ برومية المدائن التي بناها كسرى ولم يخطر بقلب أبي مسلم أنهم موضع قتله بل راح وهمه الى بلاد الروم فلما دخل على المنصور ورحب به ثم أمره بالانصراف الى منزله وانتظر المنصور فيه القرص والغوائل ثم ان أبا مسلم لم يركب اليه مرارا فإظهاره التقي ثم جاءه يوما فقبل انه يتوضأ للصلاة فقعد تحت الرواق ورأى المنصور له جماعة يقفون وراء السبرير الذي خلف أبي مسلم فاذا عاتبه لا يظهر روعا واذا ضرب يدها على ظهره واوضر بواحدة ثم جلس المنصور ودخل عليه أبو مسلم فلم يرد عليه وأذن له في الجلوس وحادثه ثم عاتبه وقال فعلت وفعلت فقال أبو مسلم ما تقول هذا الى بعد شعبي واجتهادي وما كان مني فقال له يا ابن الخبيثة انما فعلت ذلك بجذنا وحظنا ولو كان مكانك أمة سوداء لم تملكت هلك ألت الكتاب الى تبدل في قلبك قبل ألت الكتاب فخطب عقي أمية وترجم أنك ابن سليط بن عبد الله بن العباس لقد دارت قيت لأم لك مرتين صعبا فإخذ أبو مسلم يده بعركها ويقبلها ويحتذر اليه فقال له المنصور وهو آخر كلامه قناني الله ان لم اقلك ثم صفق باحدى يديه على الأخرى فخرج اليه القوم وخطبوه بسبب وفهم والمنصور يصيح اضربوه قطع الله أيديكم وكان أبو مسلم قد قال عند أول ضربة استبقني يا أمير المؤمنين لعدو قل قال لا بقاني الله أبدا اذا رأى عدوا عدى منك • وكان قتله يوم الخميس بنس بقين من شعبان وقيل للثلاثين وقيل يوم الاربعاء سبع ليل خلون منه سنة سبع وثلاثين ومائة وقيل سنة تسع وثلاثين وقيل سنة أربعين برومية المدائن وهي بلدة بالقرب من الانبار على دجلة بالجاب الشرفي وهو دوق من مدائن كسرى ولما قتله أدرجه في بساط فدخل عليه جعفر بن حنظلة فقال له المنصور ما تقول في أمر أبي مسلم فقال يا أمير المؤمنين ان كنت أخذت من رأسه شعرة فاقطع شئ اقل ثم اقل فقال المنصور وفكك الله هامه في البساط فلما نظر اليه قتيلا قال يا أمير المؤمنين عده هذا اليوم أول خلافتك فانشد المنصور

فألت عاصها واستقر بها النوى • كما قرعنا بالاياب المسافر
ثم أقبل المنصور على من حضره وأبوء لم طريق بين يديه وأنشد
زمت أن الدين لا يقتضى • فاستوف بالكيل أبا بحر
انرب بكاس كنت في بها • أمر في الخلق من العاقم
وقد اختلف الناس في نسب أبي مسلم فقيل انه من العرب وقيل انه من الهيم وقيل من الاكراد وفي ذلك يقول أبو دلامة المقدم ذكره
أبا بحر ما غير الله نعمة • على عبده حتى يغيرها العبد

ومنه العارف بالله الشيخ
اسد الدين ابن الشيخ
آق شمس الدين كان هو
أكبر اولاده

قرأ على علماء عصره حتى وصل
الى خدمة المولى الفاضل
علاء الدين علي الطوسي
واشتهر فضله بين الطلبة
وفاق اقرانه وكان المولى
المذكور يد حسه مدحا
عظيما ثم سلك ذلك آية
وتجرد عن علاقات الدنيا
وانقطع الى الله تعالى
وجمع بين العلم والتقوى
وقد ساد مقام آية ومات
هنا رحمه الله تعالى

ومنه العارف بالله فضل
الله بن آق شمس الدين

قرأ على علماء عصره وحصل
من العلوم جابا عظيما ثم
سلك مسلك التصوف
وترى عند خليفة آية
الشيخ الشامي وحصل
عنده طريفة التصوف
ونال ما نال من الكرامات
السنية حتى ان والده دخل
يوما الى الحمام وخرج وكان
معه الشيخ الشامي في
الحمام فلما خرج الشامي من
الحمام أشار الشيخ الى ابنه
فضل الله وهو صغير وقال
استر ظهره فبكى هذا القوي
أشارا الى انه سيصير شيخا

وصار كما قال روح الله روم
ومهم العارف بالله الشيخ
أمر الله بن آق نمن الدين
قرأ على حله مصره حتى
وصل إلى خدمة المولى
القاضي أحمد النهر
بالحلالي ولما مات والده
أخذوا أوقافه من يده فجاء
إلى حنية السلطان محمد
خان القاضي فاعطاه الوزير
محمد باناتا أوقافاً قولية
أوقاف الأمير البشاري
بمدينة بروسه عرضاً
من أوقافه فصار متولياً
إلى أن صار متولياً على
أوقاف السلطان مراد خان
بمدينة بروسه وداروم على
ذلك مدة ثم اختلت رجله
واحدى يديه بسبب
التقرص فصار متقاعداً
سنتين كثيرة وعينه كل يوم
خمس درهما بطريق
التقاعد وكان المرحوم
يكنى حكيماً ولقب بقول
ما صابني هذه البلية
الاجرة وصية والذي كان
المرحوم يوصي أولاده أن
لا يتبعوا منصب القضاء
والتولية بل وجه الله تعالى
في استقاع وقسمه ما تفرغ
أقد روحه وتورض بجه
ومهم العارف بالله الشيخ
محمد الله بن الشيخ آق نمن

أفدلة المنصور سوات غدوة • الا ان أهل القدي آؤلا الكرد
أبا جرم خوقنى القتل فأتى • عليك بما خوقنى الاسد الورود
ورومية بضم الراء وسكون الواو وكسر الميم وفتح الياء المنشأة من تحتها وبعد هاءها ما كنه بناه
الاسكندر ذو القرنين لما أقام بالمداثن وكان قد طاف الارض شرقاً وغرباً كما أخبر عنه الباري
تعالى في القرآن الكريم فلم يبق من ماله من لا سوى المداثن فزلهوا وبني رومية المذكورة آنذاك
واقه أعلم
الخطيب أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نباتة الحذاقي
القارقي صاحب الخطب المشهورة
كان اماماً في علوم الادب وورث السعادة في خطبه التي وقع الاجماع على أنه ما عمل مثله اوفى
دلالة على غزارة علمه وجودة قريحته وهو من أهل ميفارقين وكان خطيب حلب وبعثه إلى
الطبيب المنفي في خدمة سيف الدولة بن جردان وقالوا انه سمع عليه بعض ديوانه وكان سيف
الدولة كثير الغزوات فلذلك كثرت الخطب من خطب الجهاد لبعض الناس عليه وبصحتهم على
نصرة سيف الدولة وكان رجلاً صالحاً وذكر الشيخ ناج الدين الكندي بسنده المتصل إلى الخطيب
ابن نباتة أنه قال لما علمت خطبة النمام وخطبت يوم الجمعة رأيت ليلة السبت في منامى
كأنني بظاهر ميفارقين عند الجبانة فقلت ما هذا الجمع فقال لي قائل هذا النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه أصحابه فقدمت اليه لاسلم عليه فلما دونت منه التفت فرأى فقال مرحباً يا خطيب
الخطباء كيف تقول وأما إلى القبور قلت لا يصبرون بما إليه آلوا ولو قدروا على المقال لقالوا
قد نمر بوا من الموت كسامرة ولم يقدروا من أعمالهم ذرة وآلى عليهم الدهر البيرة أن لا
يجعل لهم إلى دار الدنيا كنههم لم يكونوا القبور قرة ولم يعدوا في الاحياء مرة أسكتهم والله
الذي انطقهم وأبادهم الذي خلقهم وسجد لهم كما خلقهم وبصحتهم كما قرعهم يوم بعيد الله
العالمين خلقاً جديداً ويجعل الظالمين لنار جهنم وقد اومر تكوون شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيداً وأما من قد قرئ تكوون شهداء على الناس إلى الصلابة ويقول في شهداء
إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود
لو أن ينزلها من السماء بعد انقضاء الحسنة أدن قد نوقمت من على الله عليه ولم فخذ وجهي
وقبل وتغسل في في وقال وقتك الله قال فأتته من النوم وبني من السرور ما يجيـل عن الوصف
ما خبرت أهل ميفارقين قال الكندي بروايته وفي الخطيب بعد هذا النمام ثلاثة أيام لا يطعم
طعاماً ولا يشرب ويوجد في فيه رائحة المسك ولم يحش الأمدة بيرة ولما امتلقت الخطيب من
منامه كان على وجهه أثر نور وجهه لم يكن قبل ذلك وقد قصر رؤياه على الناس وقال معاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطيباً وعش بعد ذلك غلبة عشر يوماً لا يطعم فيها طعاماً ولا شرباً
من أجل تلك القلة وبركتها وهذه الخطبة التي فيها هذه الكلمات تعرف بالمخامية لهذه الواقعة
وهذا الخطيب لم أر أحداً من المؤرخين ذكر تاريخه في المولد والوفاء سوى ابن الأزرق القارقي في
تاريخه فإنه قال ولد في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وتوفي في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة
بميفارقين ودفن بهارجه الله تعالى ورأيت في بعض الجوامع قال الوزير أبو القاسم بن المقرئ

رأيت الخطيب بن نباتة في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال دفع لي ورقة فيها أسطران
بالأحمر وهما
قد كان أمن لك من قبل ذا • واليوم أضحي لك أمانان
والصغح لا يحسن عن محسن • وانما يحسن عن جاني
قال فأتته من النوم وأنا كرهما ونباتة بضم النون وفتح الياء الموحدة وبعد الألف تاء
مشددة من فوقها مفتوحة ثم هاء ساكنة والحذاقي بضم الحاء المهملة وفتح الذال المهملة وبعد
الألف قاف هذه القصة إلى حذاقة بطن من قضاة وقال ابن قتيبة في كتاب أخبار الشعراء
حذاق قبيلة من أباد واقه أعلم
أبو علي عبد الرحيم بن القاضي الأشرف بهاء الدين أبي المجد على ابن القاضي السعيد أبي
محمد محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن المقرئ بن أحمد اللخمي العسقلاني
المولد المصري الدار المعروف بالقاضي الفاضل الملقب بشيخ الدين
كان وزيراً لسلطان الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله تعالى وتمكن منه غاية التمكن وبرز في
صناعة الانشاء وفاق المتقدمين وله فيه غرائب مع الاكثار أخبرني أحمد الفاضل الشافعي
المطالع عن حقيقة أمره أن مسودات رسائله في المجلدات والتعليقات في الاوراق اذا جمعت
ما تقصر عن مائة مجلد وهو مجيد في كثرة ما قال العماد الكاتب الاصبهاني في كتاب الخريدة في
حقه رب القلم والبيان والسنن واللسان والقريحة الوفادة والبصيرة النفاذة والبديهة
المهتزة والبديعة المطرزة والفضل الذي ما سمع في الاوائل ممن لو عاش في زمانه لتعلق بغيره
أو جرى في مضماره فهو كالشمس بركة الحمدي التي نسخت الشرائع ورسخت بها الصنائع
يبتدرع الأفكار وينتزع الابتكار ويطلع الانوار ويدع الاذهار وهو ضابط الملك بآرائه
رابط الملك بلائحه ان شاء أنشأ في يوم واحد بل في ساعة واحدة ما لو دون لكان لاهل
الصناعة خير بضاعة أين فس عند فصاحتهم وابن قيس في مقام مصافحته ومن حاتم وعمر
في سماحته وحماسته وأطال القول في تقريره ونذكر له رسالة لطيفة كتبها على يد الخطيب
عبداب إلى صلاح الدين ينشئ في قولته خطاباً إلى الكرك وهي ادام الله السلطان الملك
الناصر وثبته وتقبل عمله بقبول صالح وثبته وأخذ دونه فأنال أويته وأرغم الله بسفه
أو كبتة خدمة المملوك هذه واردة على يد الخطيب عبداب ولما تاباه المنزل عنها وقل عليه المرفق
فيها ومع هذه الفتوحات التي طبق الارض ذكرها ووجب على أهلها شكرها هاجروا من هجير
عبداب ومطها سارياً في ليلة له أمل كاهنهار فلابال عن صبحها وقد رغبت في خطابة
الكرك وهو خطيب وتوسل بالمملوك في هذا الملك وهو قريب ونزع من مصر إلى الشام
ومن عبداب إلى الكرك وهذا الجيب والقمر سائق ضيف والمذكور عائل ضعيف ولطف
الله بالخلق بوجود مولانا طيف والسلام • ولهم من جله رسالة في صفة قلعة شاهقة ولقد أجدع
فيها ويقال انها قلعة كوكب وهذه القلعة عقاب في عقاب ونجم في صهاب وهامة لها
العمامة عمامة وأغلة اذا خضم الاصيل كان الهلال لها اقلامه وملمحه ونواديه كثيرة وقوله
كان الهلال لها اقلامه أخذ من قول عبد الله بن المهزوم من جله آيات في ترجمته وهو قوله

الدين وهو المشهور بين
الناس بمحمد بن جلي كان
أصغر أولاده
وكان عالماً صالحاً زاهداً
متواضعاً منقطعاً عن الناس
وكان له بدلولي في النظم
بالتركية نظم قصيدة على
مع الجنون ونظم أيضاً قصيدة
يوسف النبي عليه السلام
وزليخا ونظم أيضاً موقفاً
نبينا محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم تسليماً كثيراً
وكل هذه مقبولة عند أهلها
روح الله روحه وتورض بجه
ومهم العالم الفاضل
الكامل الشيخ مصلح الدين
مصطفى بن أحمد الشهير
بأين الوفاء
وقد كتب على ظهر بعض
كتبه هكذا كتبه الفقير
مصطفى بن أحمد الميصرى
القنوي المدعو بوقفاً أخذ
التصوف أولاً عن الشيخ
مصلح الدين الشهير بامام
الديافين وقد مر ذكره
الشريف ثم انتقل بأمر من
إلى خدمة الشيخ عبد الطيف
المقدي وأكمل
عنده الطريقة وأجازته
للارشاد وكان رحمه الله
تعالى جامعاً للعلوم الظاهرة

ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا • مثل القلعة قد قدت من الظفر

وابن المعتز أخذ من قول عمرو بن قيس وهو

كان ابن من نبتا جالما • فسيط لى الافق من خنصر

والفسيط بفتح الفاء وكسر السين المهمل قلامة الظفر • ومن كلامه في أشعاره رسالة وقد كبر
والملوك قد وهت ركبته وضعف البنا • وكتب لام القيس قيسامه رجلاه ولم يبق من
نظرة الانتفاة • ومن حديثه الاخرافة وله في النظم أيضا اشياء حسنة منها ما انشده عند
وصوله الى القرات في خدمة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى متشوقا الى بل مصر

بالله قل للنيل عني اني • لم اشق من ماء القرات غليلا

وسل القواد فانه لي شاهد • ان كان جفني بالدموع غليلا

يا قلب كم خافت ثم بينت • واعيد صبرك ان يكون غليلا

وكان كثيرا ما يشد لابن مكسة وهو أبو طاهر اسمعيل بن محمد بن الحسين القرشي الاسكندري

واذا السعادة لاحظت عيونها • ثم فالتأوف كاهن امان

وامطبها العنقا فهي حبال • واقدبها الجوزا فانه عنان

ومن شعره

بنشأ على حال بصر الهوى • وربما لا يمكن الشرح

وباشا الليل وقلنا • ان غبت عندا دخل الصبح

قلت وقد تطلعت هذا المعنى في دويت وهو

ما طيب ليله مضت بالصبح • والوصف لها يقصر عنه شرحي

اذ قلت لها بوابنا أنت مني • ما غبت فخاف من دخول الصبح

وكان الملك العزيز بن صلاح الدين يميل الى القاضي الفاضل في حياة أبيه فاتفق أن العزيز هو
قينة تغلته عن مصالحه وبلغ ذلك والده فامر بتركها ومنعه من صحبتها فشق ذلك عليه وضاق
صدره ولم يجسر أن يجتمع بها فالتا طال ذلك يتم ما سرت له مع بعض الخدم مرة عن غير فكسرها
فوجد في وسطها زهر ذهب ففكر فيه ولم يعرف معناه واتفق حضور القاضي فعرفه الصورة
فعمل القاضي الفاضل في ذلك بيتين وأرسلهما اليه وهما

أهدت لك العنبر في وسطه • زر من التبرد فيق العام

فالزهر في العنبر معناه • زره كذا استقر في الظلام

فعلم الملك أنها أرادت زيارته في الليل واشعاره كثيرة • وكانت ولادته في خامس عشر جمادى
الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة بمدينة عسقلان وتولى أبوه القضاء بمدينة ييسان فلهذا
نسبوا اليها وفي ترجمة الموفق يوسف بن الخلال في حرف اليا مصورة مبدا أمره وقدومه الديار
المصرية واستغفاله عليه بصناعة الانشاء فلاحاجة الى ذكره ههنا ثم انه تعلق بالخدم في قصر
الاسكندرية وأقام به مدة وقال القبه عبارة العيني في كتاب النكت العصرية في أخبار
الوزراء المصرية في ترجمة العادل بن الصالح بن زكريا ومن محاسن أيامه وما يؤرخ عنه ابل هي
الحسنة التي لا توارى بل هي البلب البيضاء التي لا تجازى خروج أمره الى والى الاسكندرية

بتسمير

بتسمير القاضي الفاضل الى الباب واستخدمه بحضوره وبين يديه في ديوان الانشاء فانه غرس
منه للدولة بل لامة تنجر فمباراة متزايدة النماء وأصلها ثابت وفرعها في السماء ثوى أكلها
كل حين باذن ربهم او قد قدم ذكر ما آل اليه أمره من وزارة السلطان صلاح الدين وترقى في
منزلة عنده وبعد وفاته أيضا فانه استقر على ما كان عليه من دوله الملك العزيز في المسكنة والرفعة
ونفاذا الأمر ولما توفى العزيز وقام ولده الملك المنصور بالملك بتدبيره الملك الأفضل نور الدين
كان أيضا على حاله ولم يزل كذلك الى أن وصل الملك العادل وأخذ الديار المصرية • وعند دخوله
الى القاهرة توفى القاضي الفاضل وذلك في ليلة الاربعاء مابيع شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين
وخمسائة بالقاهرة فجاءه ودفن في تربته من القديس في المقطم في القرافة الصغرى وزرت قبره
مرارا وقرأت تاريخ وفاته على الرخام المحوط حول القبر كما هو ههنا رحمه الله تعالى وكان من
محاسن الدهر وهيئات أن يخلف الزمان منده • وبقي بالقاهرة مدرسة بدير الملوخية ورأيت
خطه أنه استفتح التدريس به يوم السبت مستهل المحرم سنة ثمانين وخمسائة وأما القبه فان
أهلها يقولون انه كان يلقب بمحيي الدين وأبنته كاتبة الشيخ شرف الدين عبيد الله بن أبي
عصرون المتقدم ذكره وهو يحاط به بغير الدين وانه أعلم • وكان ولده القاضي الأشرف به الدين
أبو العباس أحمد بن القاضي الفاضل كبير المنزلة عند الملوك وكان مثابرا على سماع الحديث
وتحصيل الكتب ومولده في المحرم سنة ثلاث وسبعين وخمسائة بالقاهرة وتوفى به ليلة الاثنين
سابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وخمسائة ودفن بسفح المقطم الى جانب قبر أبيه وكان
الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب قد سيره من مصر في رسالة الى بغداد فأنشد الوزير من
نظمه

يا أيها المولى الوزير ومن له • من حلق من الزمان وثاقى

من شاكر عني ذاك القاني • من عظم ما أوليت ضاقي

من تحلف على يديك وانما • ثقلت مؤنثا • الى الاعناق

أبو خالد أبو الوليد عبيد الملك بن عبد العزيز بن جريح القرشي بالولاء المكي مولى

أمية بن خالد بن أسيد ويقال ان جريحا كان عبيد الام حبيب بنت جبير

زوجة عبيد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص

ابن أمية فنسب ولاؤه اليه

وكان عبيد الملك أحد العلماء المشهورين ويقال انه أول من صنف الكتب في الاسلام وكان
يقول كنت مع من بن زائدة باليمن فحضر وقت الحج ولم يحضر لي نية فخط يدي الى قول عمر بن أبي
ريشة لخزومي

بالله قولي له من غير معنية • ماذا اردت بطول المكث في العين

ان كنت حاولت دنيا أو نعت بها • فما أخذت بترك الحج من عين

قال قد خلعت على معن فاخبرته اني قد عزم على الحج فقال لي ما يدعوك اليه ولم تكن تذكر
فقات له ذكر بيتين لعمر بن أبي ربيعة وأنشدته أبياهما فجهزني وانطأته وكانت ولادته سنة
ثمانين الهجرة وقد قدم بغداد على أبي جهم المنصور وتوفى سنة تسع وأربعين ومائة وقيل سنة

ومع ذلك كان عند شخصته
مع الاطف والجبال وكان
تشغل كتاباته على الحكم من
جلهم انه سئل يوما عن قول
ابن العربي في حق قرعون
انه مات طاهرا ومطهرا
فاجاب بانه ليه كان يشهد
لي بمثل هذا رجلا من
المؤمنين وسئل يوما عن
قول المنصور انا الحق فقال
كيف يعمل ولم يسوغ
لنفسه ان يقول انا الباطل
وكان رحمه الله تعالى حنفي
المذهب الا انه كان يجهز
بالسنة في الصلاة الجهرية
ويجلس فيها للاستراحة
فانكره له • اعلم له ذلك
بناء على انه لا يصلح خلط
المذاهب واجاب عنه المولى
سنان باشا وقال له أدنى
اجتهاده الى ذلك في المسائلين
الذكورتين وقالوا له
يمكن منه الاجتهاد فقال
نعم اما شمس بان شراطة
الاجتهاد موجودة فيهما
فقبلوا بهادته ولم يتعرضوا
له ثم ان السلطان بايزيد خان
لما اراد ان يزوج بنته
لواحد من امرائه القميين
ان يكون مقدم الشكاج
عند حفرة الشيخ المذكور
تبركاه وأرسل اليه اربعين

خسین وقیل احدی وخسین وماتدرجہ اقد تعالیٰ • ویر یج یضم الجیم وفتح الراء وسكون الباء
المشتاق من فتح واو بعد هاجیم ثانیة

أبو عمرو يثقال أبو عمرو عبد الملك بن عمر بن سويد القمي

الكوفي القطبي القرشي

كان قاضياً على الكوفة به الدشهي وهو من مشايخ التابعين وثقاتهم ومن كبار أهل الكوفة
 رأى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وروى عن جابر بن عبد الله • ومن أخباره أنه قال كنت
 عند عبد الملك بن مروان بقصر الكوفة حين جرى برأس مصعب بن الزبير فوضع بين يديه فوالى
 قد ارتفعت فقال لي مالك قلت أعجب ذلك بأقرب أمير المؤمنين كنت بمذاق مصر بمذاق الموضع مع
 عبيد الله بن زياد فرأيت رأس الحسين بن علي بن أبي طالب بين يديه في هذا المكان ثم كنت فيه
 مع المختار بن أبي عبيد الله فقرأت رأس عبيد الله بن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب
 ابن الزبير هذا فأرأيت فيه رأس المختار بين يديه ثم هذا رأس مصعب بن الزبير بين يديك قال
 فقام عبد الملك من موضعه وأمر بدم ذلك الطاق الذي كافيه ومرض عبد الملك بن عمر
 فاعتذر إليه رجل من نخاعه من عيادته فقال له ما كنت لألوم على ترك عيادتي رجلاً لومرض
 لماعده • وكانت وفاته سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين
 • والقبطى بكسر القاف وسكون الباء الموحدة وقسم الطاء المهملة هذه النسبة إلى القبطى
 وهو فرس سابق كان له نسب إليه • والقرمى بالفاء والراء المقفحة وتين وبالسين المهملة نسبة
 إلى هذا الفرس أيضاً أو كثر الناس يسمونه بالقرمى رحمه الله تعالى

أبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي - إله الماجشون واهمه

مهمون وقيل دينار القرشي التيمي المتكدرى مولا هم المدني

الامير الفقيه المالكي

تفق على الامام مالك رضي الله عنه وعلى والده عبد العزيز وغيرهما وقيل انه عمى في آخر عمره
وكان مولعا بسماع الغناء قال أحمد بن حنبل رضي الله عنه قدم علينا ومعه من يغنيه وحدث
وكان من الغناء روى انه كان اذا ذكره الامام الشافعي لم يعرف الناس كثيرا بما يذوقه لان
الشافعي تأدب بمذيل في البادية وعبد الملك تأدب في خولته من كلب بالبادية وقال يحيى بن
أحمد بن المعدل كلما نذرت أن التراب يا كل لسان عبد الملك صغرت الدنيا في عمي وسئل أحمد بن
المعدل فقيل ابن اساتك من لسان استاذك عبد الملك فقال كان لسان عبد الملك اذا تعابا أي
من لسانى اذا تعاباه ومات عبد الملك المذكور سنة ثلاث عشرة ومائتين وقال أبو عمر بن عبد البر
توفي سنة اثنتي عشرة وقبل سنة أربع عشرة ومائتين رحمه الله تعالى وهو المباحشون بفتح الميم
وبعد الالف جيم مكسورة ثم شين مخجمة مضمومة وبعد الواو نون وهو الموردر يقال الايض
الاحمر وهو لقب أبي يوسف يعثوب بن أبي سارة المذكور وهو عم والد عبد الملك المذكور لقبته
بذلك سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومجرى هذا اللقب على أهل بيته
من بنيهم وبني أخيسه وقيل ان أصلهم من اصمهان فكان اذا سلم بعضهم على بعض قال شوني
شوني فسمى المباحشون حكاه الحافظ أبو بكر أحمد بن ابراهيم الجرجاني وقال ابو داود كان

عبد الملك الماسجون لا يعقل الحديث قال ابن البرقي دعاني رجل أن امضي اليه لاجتماع فاذا هو لا يدري الحديث أي شيء هو وذكروه محمد بن عبد الله الطبعات الكبير وقال كان له فقه ورواية والمناكدرى فسوب الى المنكدر بن عبد الله بن عبد الله القريشي التيمي والد محمد وأبي بكر وعمر بن المنكدر وقد استوفى ابن قتيبة حديثه - في كتاب المعارف في ترجمة محمد بن المنكدر

أبو المعالي محمد بن الملك أبي الشيخ محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب

یوسف بن عبد اللہ بن یوسف بن محمد بن عبد الوہاب

المؤلف في النسخة الثانية

المقرب ضياء الدين المعروف بامام الحرمين أعلم المتأخرين من أصحاب الامام الشافعي على
الاطلاق المجمع على امامته المتفق على غزارة مبادئه وتفنته في العلوم من الأصول والقواعد
والادب وغير ذلك وقد تقدم ذكر والده في العبادلة ورزق من التوسع في العبادة ما لم يفقهه من
غيره وكان يذكروا سابع كل واحد منهم في عدة أوراق ولا يتلوه ثم في كلمة منها وتنفقه في صباه على
والده أبي محمد وكان يحب بطبعه ونحوه يلهو بحدود قريضة وما يظهر عليه من مخالب الاقبال
فألقى على جميع مصنفات والده وتصرف فيها حتى زاد عليه في التحقيق والتدقيق ولما توفي والده
قدم مكانه للتدريس وإذا فرغ منه مضى الى الاسكندرية القاسم الاسكاني الاسفرايني بحدسية
البيهي حتى حصل عليه علم الأصول ثم سافر الى بغداد ولحق به جماعة من العلماء ثم خرج الى طراز
وجاور بمكة أربع سنين وبالمدينة يدرس ويقف ويجمع طرق المذهب فلهذا قيل له امام الحرمين
ثم عاد الى نيسابور في أوائل ولاية السلطان أبي أرسلان السلجوقي والوزير يومه نظام الملك
فبنى له المدرسة النظامية بحدسية نيسابور وبقي الخطابة بهم أو كان يجلس للوعظ والمناظرة
وظهرت تصانيفه وحضر دروسه الاكابر من الأئمة وانتهت اليه رئاسة الاصحاب ونقض اليه
أمور الاوقاف وبقي على ذلك قرىباً من ثلاثين سنة غير منازع ولا مدافع مسلم له الهرب والمناظر
والخطابة والتدريس ويجلس التدريس يوم الجمعة ومختلف في كل فن منها كتاب نهاية المطلب في
دراسة المذهب الذي ماختلف في الاسلام مثله قال أبو جعفر الخافق سمعت الشيخ أبا الحسن
الشيرازي يقول لامام الحرمين يا مفسد أهل المشرق والمغرب أنت اليوم امام الأئمة ومع
الحديث من جماعة كثيرة من علمائه وله اجازة من الخافق أبي نعيم الاصبغ اني صاحب حلقة
الاولياء ومن تصانيفه الشامل في أصول الدين والبرهان في أصول الفقه وتلخيص التقرير
والارشاد والعقيدة النظامية ومدارك العقول لم يمتعه وتلخيص نهاية المطلب لم يمتعه وغنيات
الامم في الامامة ومغيب الخافق في اختيار الاحق وغنية المسترشدين في الخلاف وغير ذلك من
التكليف وكان اذا شرع في علوم الصوفية وشرح الاقوال أبكى الحاضرين ولم يرل على طريقة
حلقة مريضية من أول عمره الى آخره أخبرني بعض المشايخ انه وقف على حلقة امره في بعض
الكتب وأن والده الشيخ أبا محمد رحمه الله تعالى كان في أول امره ينسخ بالاجرة فاجتمع له من
كسب يده شيء اشترى به جارية موصوفة بانظير والملاح ولم يرل بطعمها من كسب يده أيضاً الى
أن حلت بامام الحرمين وهو مستمر على تربيتها بكسب الحل فلما وضعه أو صاحباً أن لا تغن أحداً
من ارضاعه فانفق انه دخل عليها يوماً وهي مثالة والله غير يسكن وقد أخذته امرأة من جيرانهم

عليه قال فقلت ولكنني
قبلت يده ولم يغشاها قال
ولما رأى الشيخ ابن الوفاء
مضى البهجة والسرور من
هذه البهجة قال كيف
يغشاها وقد وجب قطعها
قال الشيخ وفي الدين
المدكور ولم يفتح في باب
التصوف الا بهذه الكلمة
ومن جملة مناقبه ايضا انه
قبل له جارية الى البلد عن
يقدره الى جوار الاثقال يحمل
كذا وكذا قطار من الحجر
قال الشيخ حمل ابريق
الوضوء أصعب منه واقد
أصاب في الجواب لان في
حمل هذا الحجر الثقيل - ظ
النفس فيكون عليها وفي
حمل ابريق الوضوء مخالفة
النفس فيكون أصعب منه
وله مناقب كثيرة لا يمكن
شروعها الا في مجلد مستقلة
ثم انه افرحهم من طريق
الجور فاحذبه النصارى
وحبسوه في قلعة رودس
واشترأ منهم الامير ابراهيم
بك ابن قسارمان ثم قطن
بمدينة طططية وله فيها
زاوية وجامع وقبر قدام
الجامع وهو مشهور بزار
ويتسبك به وكانت وفاته
قبل من سنة العزير في سنة

أفتدوهم فلم يقبل الشيخ
وقال ان الشيخ محيي الدين
انفجور فقير ونفسه مباركة
أجلوه اليه فخلعوا عليه
وعقدوا السكاح بين يديه
وقالوا في بعض أيام الربيع
ان الزمان قد طاب يا تار
الربيع ونقص منكم ان
تخرجوا الى صحن الجامع
لتنظروا الى آثار رحمة
الله تعالى فقالوا
اليوم أكل الليلة لقمة
واحدة زائدة على المعتاد
كي استطيع ان اخرج الى
صحن الجامع ومن جملة
مناقبه ان الشيخ معلم
الدين القوجوي لما قدم
قد طنطينية أرسل اليه
الشيخ ابن الوفاء من عنده
من الريدين ليتبركوا
بزيارته فذهبوا اليه
وقبلوا يده وكان من عادة
الشيخ المذكوره ان اذا قبل
احديده كان يغسل يده
وكان من جملة المريدين
الشيخ ولي الدين فلما قبل
هو يد الشيخ المذكوره لم
يغسل يده وسكنى الشيخ ولي
الدين المذكوره وقال حصل
لي من هذه البهية فرور
عظيم قال فلما اتينا الى الشيخ
ابن الوفاء حكيت القصة

سنة وتسعين وثمانمائة
وقال المؤرخ في تاريخ
وفاته (الى رحمة ربه)
وفهم الشيخ العارف بالله
عبد الله المشهور بصاحبه خليفة
كان أصلا من ولاية قسطنطين
واستغل أولا بالعلوم
الظاهرة وأكدها ثم اتصل
الى خدمة الشيخ تاج الدين
ابراهيم بن يحيى فقيه
وحصل عنده طريقة
الصوفية وانكشف له المراتب
العالية حتى اجازته لادراشاد
وأقامه مقامه بعد وفاته
كان رحمه الله تعالى جامعاً
للعلم والمعارف كلها
وكان متواضعا متقشفا
صاحب اخلاق حميدة
وآثار مديدة وكانت له
يد طول في تعبير الواقعات
وكان مظهر الآخريات
والبركات ومصاب عز
وكرامات وكان مرجعا
للملوك والفضلاء ومرجيا
للقراء والمصلين وآية في
المروءة والقنوة والكرم
والسخاوة وكان بدنه
الشريف جسيما وخالقه
عظيما وكان له ثم بسم
وجه بين الجلال والجمال
قسام حكى عنه أنه قال أتى
الى الشيخ محمد بن المولى

وشاغله بتدريسهم فوضع لهم اقليلا فلما رآه شق عليه وأخذته اليه فبكس رأسه ومسح على بطنه
وأدخل اصبعه في فيه ولم يزل يفعل به ذلك حتى قام جميعا مشربا وهو يقول بسم الله على أن
يموت ولا يقدر طبعه يشرب لبن غير أمه ويحكى عن امام الحرم أنه كان يطعمه بعض الاحيان
فترة في مجلس المناظرة فيقول هذا امر بقايا تلك الرضعة ومولده في ثامن عشر المحرم سنة تسع
عشرة وأربع مائة ولما مرض جلى الى قرية من أعمال نيسابور يقال لها بستانة كان موصوفا
باعتدال الهوا ومخفة الماء فاشبه الله الاربعاء وقت العشاء الاخرة الخيام والعشرين
من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين وأربع مائة ونقل الى نيسابور تلك الليلة ودفن من القدر
في داره ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين ودفن بجانب أبيه رحمه الله تعالى وصلى عليه ولده
أبو القاسم فأغلقت الاسواق يوم موته وكبر منبره في الجامع وقعد الناس لعزائه وأكثروا فيه
المرافق ومحارقه

قلوب العالمين على المآلى • وأيام الورى شبهه اللآلى
ايتمر عن أهل العلم يوما • وقدمات الامام أبو المعالى
وكانت تلامذته يومئذ قريبا من أربع مائة واحد فكسر واحبا بهم وأقلامهم وأقلامه واعلى
ذلك عاما كاملا

أبو سعيد عبد الملك بن قريش بن عبد الملك بن علي بن أصم بن مظهر بن رباح بن عمرو بن
عبد شمس بن أعيان بن سعد بن عبد بن علي بن قتيبة بن معين بن مالك بن أعصر بن
سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف
بالاصمى الباهلى وانما قيل له الباهلى وليس في نسبه اسم باهله
لان باهله اسم امرأته مالك بن أعصر وقيل ان
باهله ابن أعصر

كان الاصمى المذكور صاحب ثقة ونحوه وانما في الاخبار والذواد والمخ والغرائب مع
شعبه من الطبايع والجاهدين ومهرين كدام وغيرهم وروى عنه عبد الرحمن ابن أخيه عبد الله
وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو حاتم السجستاني وأبو الفضل الربايع وغيرهم وهو من أهل
البصرة وقدم بغداد أيام هرون الرشيد قبل لاني نواس قد حضر أبو عبيدة والاصمى الى
الرشيد فقال أما أبو عبيدة فأنهم ان أكنون قرأ عليهم أخبار الاولين والآخرين وأما الاصمى
فيليل بطريقتهم بغماته وقال عمر بن شبة سمعت الاصمى يقول أحفظ ستة عشر ألف رجوة
وقال اصمى الموصلى لم أدر الاصمى يدعى شيئا من العلم فيكون احدا علم به منه وقال الربيع بن
سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ما عبر أحد عن العرب باصمى من عبارة الاصمى
وقال أبو أحمد العسكري قد مر من المأمون على الاصمى وهو بالبربرة أن يصير اليه فلم يفعل
واخرج بضعة وكبر فكان المأمون يجمع المشكل من المسائل فيسبها اليه ليجيب عنها وقال
الاصمى حضرت أنا وأبو عبيدة مع عمر بن المنقذ عند الفضل بن الربيع فقال لي كم كتاب في الخيل
فقلت مجلد واحد فسأل أبو عبيدة عن كتابه فقال خذون مجلدة فقال له قم الى هذا القبر
وأمسك عضوا من عضواته وسمه فقال لست بطارا وانما هذا شئ أخذته من العرب فقال لي قم

بالاصمى وانزل أنت ذلك فقامت وأمسكت ناصيته وشرمت اذ كرعوا عضوا وأضع يدي
عليه وأشد ما قالت العرب فيه الى أن فرغت منه فقال خذ خذ فخذته وكنفت اذا أردت أن
أعطي أبا عبيدة ركبته اليه وقد روى من طريق أخرى أن ذلك كان عند هرون الرشيد وأن
الاصمى لما فرغ من كلامه في أعضاء القرم قال الرشيد لاني عبيد مائة قول فيما قال قال
أصاب في بعض وأخطأ في بعض فأكذى أصاب فيه مني نعله والذي أخطأ فيه ما أدرى من أين
أتى به وكان شديد الاخترا في تفسير الكتاب والسنة فاذا مثل عن شئ من ما يقول العرب تقول
معنى هذا كذا ولا أعلم المراد منه في الكتاب والسنة أى شئ هو وأخباره ونوادره كثيرة حدث
محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن الاصمى قال دخلت على الرشيد هرون ومجلسه
حافل فقال يا اصمى ما اغفلك منا واحد قال لحضرتنا قلت والله يا أمير المؤمنين ما لا أفتنى بلاد
بعدك حتى أتيتك قال فامرني بالجلوس فجلست وسكت عنى فأتى بقرق الناس الا اقلهم ثم صحت
للقيام فاشار الى أن اجلس فجلست حتى خلا المجلس ولم يبق غيرى ومن بين يديه من الغلمان
فقال يا أبا - عند ما معى قولك ما لا أفتنى بلاد بعدك قلت ما أمسكتنى يا أمير المؤمنين وأشدت
قول الشاعر

كفالك كف ما تاتى درهما • جودا وأخرى تعبط بالسيف دما
أى ما عندك درهمائة قال هذا أحب من وهكذا فيكون وقرنا في الملا • ولما في الخلا فانه يقع
بالسلطان أن لا يكون عالما ما أن اسكت فيعلم الناس انى لا فهم اذا لم أحب واما أن اجيب بغير
الجواب فيعلم من حولى انى لم افهم ما قلت قال الاصمى فعلنى اكثر مما علمته • وحكى المبرد أيضا
قال مازح الرشيد أم جعة وقال لها كيف أصبحت يا ام نهر فاعقت لذلك ولم تفهم معناه فانه ذت
الى الاصمى تسأله عن ذلك فقال الجعة ان نهر الصغير وانما ذهب الى هذا فطابت نفسها • وقال
أبو بكر النهوى لما قدم الحسن بن مهمل العراق قال أحب أن اجمع قوم من أهل الادب فاحضر
أبا عبيدة والاصمى ونصير بن علي الجهضمي وحضرت معهم فابتدأ الحسن فنظرت في رفاع بين
يديه للناس في حاجاتهم فوقع عليه افكانت خسين رقعة ثم أخر فدفعت الى الخازن ثم أقبل علينا
فقال قد فعلنا خيرا ونظرتنا في بعض ما ترجو فوقع من أمور الناس والزينة فأنأخذ الآن فيما
نحتاج اليه فاقضت ما في ذكر الحفاظ فذكرنا الزهرى وقتادة ومررتا فالتفت أبو عبيدة فقال
ما الغرض أيم الامير في ذكر من مضى وبالحضرة ههنا من يقول ما قرأ كتابا فاحتاج الى أن
يعود فيه ولا دخل قلبه شئ فخرج عنه فالتفت الاصمى وقال انما يريدنى بهذا القول أيم الامير
والامر في ذلك على ما حكى وانا اقرب اليك قد نظر الامير فيما نظر فيه من الرفاع وأنا عبيد ما فيها
وما وقع به الامير على رقعة رقعة قال فأمر واحضرت الرفاع فقال الاصمى سأل صاحب الرقعة
الاولى كذا واوصيه كذا فوقع له بكذا والرقعة الثانية والثالثة حتى مر في ثياب وأربعين رقعة
فالتفت اليه نصير بن علي فقال أيم الرجل أبى على نفسك من العيز فكف الاصمى • وحكى
عن عباس بن الفرج قال ركب الاصمى - اراد ما قيل له بعد راذيل الخلفاء تركب هذا فقال
مقتلا • ولما أتت الانصار اما لودها • وتمكذيرها الشرب الذي كان صافيا
شر يشاير فيق من هواها مكدر • وليس يعاف الزبون من كان صاديا

الفاضل خواجه زاده وقال
رأيت في المنام ان واحدا
من أولاد الافرنج كان
محبوسا في قلعة من قلاع
وعشرين سنة قال الشيخ
خسيت سنة فوافقت
عدة سنة بعد بلوغه العدة
المذكورة ومن جملة
احواله الشريفة ان المولى
الفاضل علاء الدين الفنارى
لما عزل عن قضاء العسكر
ازاد أن يسلك مسلك
التصوف عند الشيخ
المذكور فقال له الشيخ
النهاية تابعة للبداهة فمن
سلك المسلك المذكور
يقطع جميع العوائق يكون
سلوكه على ذلك في النهاية
ولكن يجوز ان يسلك على
الاعتدال ولا يلزم على
المريد أن يعتد في شئ
الذكروا والولاية بل يكفى
له ان يعتد به سالكا طريق
الحق واصلا اليه وجاريا على
منهاج الطريقة والشرعية ثم
قال وكان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا أراد ان
يتنظر الى شئ كان لا يولى
عنقه الى ذلك الجانب فقط
بل يوجه اليه بكلمته قال
فقيه اشاب الى ان الطالب

هذا والله الذي أحب إلى من ذلك مع فقهه وقال الأصمعي ذكرته يوما للشيخ سليمان بن عبد الملك وقال انه كان يجلس ويحضر بين يديه الخراف المشوية وهي كما خرجت من تنانيرها فيريد أخذ كلاهما فتقضم الحرارة فيجعل يده على طرف حلقته ويدخلها في جوف الخروف فيأخذ كلاهما فقال لي فإني والله ما علمت ما علمك يا خبارهم اعلم انه عرضت على ذخا بن أبي أمية فنظرت الى ثياب مذهبية عينية واكمامها اوردية بالذهن فلم أدرك ما ذلك حتى حدثني بالحديث ثم قال علي بن شبيب سليمان فاني حين انظرنا الى تلك الآثار فظاهرة فكيف كان من احدله وكان الاصمعي رحمه الله يخرج فيها احبا فاقول هذه حجة سليمان التي كساها الرشيد وحكي عنه قال رأيت بعض الاعراب يقتل ثيابه فيقتل البراغيت ويدع القمل فقلت يا اعرابي ولم تصنع هذا فقال اقلل القمل ان ثم اعطى على الرجلة وكان جسده على بن اصمعي مرق بسفوان فاقوا به علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال جوف بن يشم انه اجرجهما من الرجل قال فله عليه بذلك فامر به ففقط من اشابعه فقبل لهما أمير المؤمنين الاقطعة من رذنه فقال يا سبحان الله كيف يتوكل كيف يصلي كيف يأكل فلما قدم الحاج بن يوسف البصرة اتاه علي بن اصمعي فقال أيها الامير ان أبوي عثاني فسيما في عليا فاني أنت فقال ما أحسن ما تولى به قد وليت لك ذلك البارجاه وأجريت لك في كل يوم دافقين فلو ساوراه اني تعديهم ما لا قطع من ما ابقاه على من يدك وكانت ولادة الاصمعي سنة اثنين وقيل ثلاث وعشرين ومائة وتوفي في صفر سنة ست عشرة وقيل أربع عشرة وقيل سبع عشرة ومائتين بالبصرة وقيل بمرو رحمه الله تعالى وقال الخطيب أبو بكر بلقيش ان الاصمعي عاش عشرين سنة ومائة وقيل ثمانين سنة وثلاث وعشرين للهجرة ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وقيل بضم القاف وقع الراعي وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد ما بام واحدة وهو لقب له قال الرزباني وأبو عبد الله السيرافي اسمع صاحبكم وكنيته أبو بكر وغلب عليه لقبه والاصمعي نسبة الى جده اصمعي وهو ظهر بضم الميم وفتح الظاء المبهمة وتشديد الهاء وكسر هاء بعده هاء راء وأصابعه الهمة وسكون العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وباهلة قد تقدم الكلام على اوهي بالياء الموحدة وكسر الهاء وفتح اللام وسفوان بفتح السين المهملة والفاء الواو وبعد الالف نون وهو اسم موضع بالبصرة ومن قصد البصرين من البصرة فيخرج الى سفوان ثم الى كاظمة ومنها توجه الى هير وهي مدينة البصرين والبارجاه موضع بالبصرة قال أبو العباس كافي جنازة الاصمعي فحدثني أبو قلابة حبش بن عبد الرحمن الجعفي الشاعر فحدثني لنفسه

لعمري الله أعظم ما جملها • نحو دار البلي على خشبات
أقطعت ما بغض النبي وأهل السميت والطيبين والطيبات
قال وحدثني أبو العالية السامي وأشدني واسم أبي العالية الحسن بن مالك
لأدور ربات الارض اذ جفت • بالاصمعي اقدابت لنا أسفا
عن ما يدلك في الدنيا فليست ترى • في الناس منه ولا من علم خلفا
قال فجهت من اختلافها • وللاصمعي من التمايف كتاب خلق الانسان وكتاب
الاجناس وكتاب الانواء وكتاب الهمة وكتاب المصنوع والمندود وكتاب الفرق وكتاب

الصفات وكتاب الاثواب وكتاب اليسر والقداح وكتاب خاق القوس وكتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب الشاة وكتاب الاخبة وكتاب الوحوش وكتاب فعل وأفعل وكتاب الامثال وكتاب الاضداد وكتاب الالفاظ وكتاب السلاح وكتاب اللغات وكتاب مياه العرب وكتاب النوادر وكتاب اصول الكلام وكتاب القاب والابدال وكتاب جزيرة العرب وكتاب الاشفاق وكتاب عاني الشعر وكتاب المصادر وكتاب الازاجير وكتاب العلة وكتاب الثبات وكتاب ما اتفق لفظه واختلاف معناه وكتاب غريب الحديث وكتاب نوادر الاعراب وغير ذلك

أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الجعفي المعافري قال أبو القاسم المصملي عنه في كتاب الروض الاتق شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مشهور بعمله في علم النسب والنحو وهو من مصر وأصله من البصرة وله كتاب في أنساب جده وملوكها وكتاب في شرح ما وقع في أشعار السير من الغريب فيما ذكره وتوفي بمصر سنة ثلاث عشرة ومائتين رحمه الله تعالى قلت وهذا ابن هشام هو الذي جمع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغازي والسير لابن اسحق وهذا هو صاحبها وشرحها المصملي المذكور وهو الموجد بأيدي الناس المعروفة بسيرة ابن هشام وقال أبو عبد الله عبد الرحمن ابن أحمد بن يونس صاحب تاريخ مصر المقدم ذكره في تاريخه الذي جعله لغيره القادسيين على مصر ان عبد الملك المذكور توفي لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ثمان مائة ومائتين بمصر والله أعلم بالصواب وقال انه ذهلي والجعفي قد تقدم الكلام عليه والمعافري بفتح الميم والعين المهملة وبعد الالف فامكة مكية ثم راء هذه النسبة الى المعافريين بعمر قبيل كبير ينسب اليه بشر كثير عامتهم بمصر

أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل النعماني النيسابوري قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان في وقته راغى تلعات العلم وجامع أشقات النثر والنظم رأس المؤلفين في زمانه وامام المصنفين بحكم أقرانه سارذ كرسير المثل وضربت اليه آناط الابل وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب طلوع القسم في الغيايب والبقية أشهر مواضع وأبهر مطالع وأكثر اولها وجامع من أن يستوفيه أحد أو وصف أو يوفي حقوقها نظم أو وصف وذكره طرف من النثر وأوردت سليمان نظامه فمن ذلك ما كتبه الى الامير أبي الفضل الميكالي

لكن في المفاخر مميزات • أيد الغيرة في الورد لم يجمع
يصران بحر في الب • لا غشابة • شعرا وليد وحسن لفظ الاصمعي
وترسل الصابي بزين علوه • خط ابن مقلة ذو الحجل الارتفاع
كالنور او كالنهر او كالبدر او • كاللؤلؤ في برد عليه موشع
شكر افكم من فقر ذلك كالغنى • وافي الكريم بعد فقر مدفع
واذا اتفق نوحه عرك ناضرا • فالحسن بين مرصع ومصرع
أرجلت فرسان الكلام ورضت افشراس البديع وأنت أجمع مبدع
ونقشت في فم الزمان بدائعا • ترى يا أمار الربيع الممروع

وقال الشيخ عند ذلك الوقت بكل اللسان في حقه ملاحظة حضور الحق وقال الرجل وترتعد أعضائي قال الشيخ هذا ابتداء الحضور ولو قدرت على الصبغة لكان أزيد وحكي أن الفضل طافني زاده كان قاضيا بروسه في ذلك الوقت وقد حضر يوما عند الشيخ المذكور فساله عن مذهب الجعري ومذهب أهل الحق فقال له الشيخ الجعري قسيمان جعري عتيق وجعري مقاداما جعري الحق فهو تقويض أمور جميعها الى الله تعالى والله قاط اختياره بعد لامتنال بالاوامر والاجتناب عن المناهي وأما جعري المقلد فهو تقويض أمور الى هواه واتباع شهوات نفسه وامقاط ارادته في الاوامر والنواهي ويتسكن بانه ليس له اختيار وقدرة بل يجري على ما كتب في الازل قال الشيخ وهذا كفر ثم قال الشيخ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على أصحابه ويده كتابان فقال للذي في يمينه هذا كتاب من الله وفيه

ينبغي ان يتوجه الى مطلوبه بكنيته حتى يحصل له ذلك وحكي ان المولى المذكور لما طاب من الشيخ المذكور الاذن لرياضة وترك كل الطب وانما قال الشيخ اني ما أكلت حبوا واما شربت ماء ستة أشهر في أوقات رياضي وما انتفعت بذلك بل بامتنال أمر الشيخ ومن كلامه الشريف أيضا ان واحدا من المريدين قال له يوما بما يمر على وقت لا أقدر على التلذذ بكلمة الشهادة ويخطر بآلي ان واحدا لو قال في حضور السلطان • كل وقت لا سلطان أكبر منك بهد هذا هو ادب ومن المعلوم انه لا اله الا الله فذكره في حضوره كل وقت يكون بعيدا عن الادب فقال الشيخ هذا معنى الاحسان فمن وصل اليه يكفيه ان يلاحظ حضور الحق وذلك الرجل قال رب بما أقدر على ملاحظة معنى الذكر أيضا بل لا أقدر على الدعاء فقال له الشيخ قال الشيخ تاج الدين ما قدرت ان أدعوا الله تعالى مدة ستة أشهر

ومن شعره

لمباغتت فلم توجب مطالعتي • وأهنت نار شوق في ناهيها
ولم أجد حيلة تنق علي رمقي • قبلت عيني رسول أذر الشيا

وله في وصف قبر أسد الله مدحوه
يا واهب الطرق الجواد كأنما • قد أنسلوه بالرياح الأربع
لأشئ أبرع منه الأخطاري • في وصف نائل الطيف الموقع
ولوا نفي انصرفت في أكرامه • بللال مهديه الكرم الأبي
أفضته حب القوادح به • وجعلت مرطبه سواد المدمع
وخلفت ثم قطعت غير مضيع • برد الشباب بلحله والبرقع
وكتب إلى أبي نصر بن سهل بن المرزبان يحاجيه

حاجيت شمس العلم في ذا العصر • نديم مولانا الأبي نصر
ما حاجة لأهل كل مصر • في كل مآدر وكل قطر
• ليست ترى الأبعد العصر •

فكتب إليه جوابه

يا بهر آداب بهر جزر • وحظه في العلم غير نزر
سررت ما قلت وكان حزري • أن الذي غنيت دهن البرز
• بعصره ذوقه وأزر •

وله من التوالت بيتة الدهر في محاسن أهل العصر وهو أكبر كتبه وأحسنها وأجملها وفيها
يقول أبو الفتح نصر الله بن قلاؤنس الأسكندري الشاعر المشهور ياتي ذكره ان شاء الله تعالى
أيات أشعار اليتيم • أبكار أفكار قديمه
ما تروا عاشت بهم • فلذلك سميت اليتيم

وله أيضا كتاب فقه اللغة وصححه البلاغة وسر البراعة ومن غاب عنه المطرب ومؤنس الوحيد
ونفى كثير جمع في أشعار الناس وزمائلهم وأخبارهم وأحوالهم وفيها دلالة على كثرة اطلاعه وله
أشعار كثيرة وكانت ولادته سنة خمس وثلاثمائة وتوفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة رحمه
الله تعالى والشعابي يفتح النائم المثلثة والعين الماهلة وبعد الألف لام مكسورة وبعد هاء
موحدة هذه النسبة إلى خياطة جلود الله الب وعلمها قبل لذلك لأنه كان فراه

أبو محمد عبد السلام بن محمد التتوخي الملقب بصنمون الفقيه المالكي

قرأ على ابن القاسم وابن وهب واشتهر ثم انتهت الرياسة في العلم بالمغرب اليه وكان يقول فبح الله
الفتقر أدركنا مالكا وقرأ على ابن القاسم وولي القضاء بالقيروان وعلى قوله الممول بالمغرب
وصنف كتاب المدونة في مذهب الإمام مالك رضي الله عنه وأخذها عن ابن القاسم وعليها يعقد
أهل القيروان وكان أول من شرع في تصنيف المدونة أسد بن القرات الفقيه المالكي بعد
رجوعه من العراق وأصلها أسئلة سأل عنها ابن القاسم فأجابها عنه أوجابها أسد إلى القيروان
وكتبها عنه بصنمون وكانت تسمى الأسدية ثم رحل بها بصنمون إلى ابن القاسم في سنة ثمان

وعثمان

وعثمان ومائة فمعرضها عليه وأصلح فيها مسائل ورجع إلى القيروان في سنة إحدى وتسعين
ومائة وهي في التأليف على ما جمعه أسد بن القرات وأولاً وبوبه على ترتيب التصانيف غير مرتبة
المسائل ولا مرتبة التراجم فرتب مصنون أكثرها وأجيب لبعض مسائلها بالأثار من روايته
من موطنين وهب وغيره وبقيت منها بقية لم يتم فيها بصنمون هذا العمل المذكور ذكر هذا كله
القاضي عياض وغيره وذكر في بعض الفقهية المالكية أن الشيخ جلال الدين أبي عمرو
المعروف بابن الحاجب الفقيه المالكي القوي الأتقى ذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى وأما
عثمان قال ان أسد الدين بن القرات الفقيه المالكي جاز من المغرب إلى مصر وقرأ على ابن
القاسم وأخذ عنه المدونة وكانت مودة وعاديه إلى بلاده فحضر اليه بصنمون وطالبه بسماعته
لنقلها أفضل عليه بما فرحل بصنمون إلى ابن القاسم وأخذ عنه المدونة وقد حررها ابن القاسم
فرحل بها إلى المغرب وعلى يده كتاب ابن القاسم إلى أسد بن القرات يقول فيه يقابل نفسه
بنفسه بصنمون فالذي تنفق عليه الفصحان يثبت والذي يقع فيه الاختلاف فالرجوع إلى
نسخة بصنمون ويعني من نسخة ابن القرات فهذه هي العجيبة فلما وقف ابن القرات على كتاب
ابن القاسم عزم على العمل به فقال له أصحابه ان غلت هذا صار كتاب بصنمون هو الأصل وبطل
كتابك وتكون أنت قد أخذته عن بصنمون فلم يعمل بكتاب ابن القاسم فلما بلغ ابن القاسم الظهير
قال اللهم لا تنفع أبداً ابن القرات ولا بكتابه فهجروا الناس لذلك وهو الآن مهجور وعلى
كتاب بصنمون يعمل أهل القيروان وحصل له من الأصحاب والتلامذة ما لم يحصل لأحد من
أصحاب مالك مثله وعنه انقشر مذهب مالك وعلم بالمغرب وكانت ولادته أول ليلة من شهر
رمضان سنة ستين ومائة وتوفي في يوم الثلاثاء تسع خلون من رجب سنة أربعين ومائتين
رحمه الله تعالى وبصنمون يفتح الدين المهمله وضعتها يكون الحساء المهمله وضم النون وبعد
الواو نون ثانية وفي فتح الدين وضعتها كلام من جهة العربية بطول شرحه وليس هذا موضعه
وقد صنف فيه أبو محمد بن السيد البطيوسي جزاً وفتت عليه وقد استوفى الكلام فيه كما ينبغي
وهو مجيد في كل ما صنفه وقد تقدمت ترجمته ولقب بصنمون باسم طائر حديد الذهن بالمغرب
يسمونه بصنمون الملقب بذهنه وكانه ذكر ذلك أبو العرب محمد بن أحمد بن عيسى القيرواني في كتاب
طبقات من كان فخر بقبية من العلماء والله أعلم وأما أسد بن القرات فانه أرسله زيادة الله بن
الأغلب في جيش إلى جزيرة صقلية ونزلوا على مدينة صر قوسة ولم يزلوا محاصرين لها إلى أن
مات ابن القرات في رجب سنة ثلاث عشرة ومائتين ودفن بمدينة بلرم من الجزيرة أيضاً والله أعلم

أبو هاشم عبد السلام بن أبي علي محمد الجبالي بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد

ابن جرير بن أبيان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه المتكلم

المشهور بالعالم ابن العالم

كان هو وأبوه من كبار المعتزلة وله مقامات على مذهب الاعتزال وكتب الكلام مشعونة
بمذاهبهم ما واعدت قادهما وكان له ولد يسمى أباعلى وكان عامياً لا يعرف شيئاً دخل يوماً على
الصاحب بن عباد فظنه عالماً فأكرمه ورفع مرتبته ثم سأله عن مسئلة فقال لا أعرف ولا أعرف
نصف العلم فقال له الصاحب صدقت يا ولدي إلا أن أباك تقدم بالنصف الآخر وكانت ولادة

الكلام قال المولى قاضي
زاده صدقتم كنت أنا والمولى
سنان باشا والمولى حسن
السامي سوني تتكلم في هذه
المسئلة كثيراً وكان المولى
السامدي سوني يقول لا نحتاج
إلى متابعة أمر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
مات الشيخ المذكور قدس
سره العزيز في سلج جادي
الآخر من شهر رجب سنة
أربع وثمانين وثمانمائة
ودفن عند قرية شيعة قدس
أقداس أراهم

ومنهم العالم القاضي
العارف بالله تعالى الشيخ
سنان الدين القروي

كان رحمه الله تعالى من
خلفاء الشيخ تاج الدين
وكان زاهدا ورعاً غاية
الورع سمعت عن والدي
رحمه الله تعالى انه أتى
بلدة بروسه ونزل في زاوية
الشيخ حاجي خليفة
فاوصى الشيخ المريدين
العالمين بزاويته ان
لا يخالفوا آداب الطريقة
بوجه من الوجوه استصيا
من ورع الشيخ المذكور
وحكى رحمه الله تعالى انه
كان عند الشيخ حاجي
خليفة وكان واحداً من
مريديه تزوج بنت واحد

أما أهل الجنة وقد أجل
على آخرها وقال للذي في
شماله هذا كتاب من الله
تعالى وفيه أسماء أهل النار
وقد أجل على آخرها فقال
العصاة اذن ندع العمل
فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اعملوا فكل
ميسر لما خلق له وقال الشيخ
أراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لأهل الجنة
علامة فمن وجد فيه تلك
العلامة فهو من أهلها
وان لأهل النار علامة فمن
وجد فيه تلك العلامة فهو
من أهلها ثم قال ولا بد لك ان
تحصل علامة أهل الجنة
فأفعل أصحاب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
حيث اجتمعوا في العمل
ولم يتركوه اعتقاداً على
الكتاب واذا بلغت مبلغ
أهل التحقيق باتباع شريعة
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يصح لك ان تقول
ليس لي قدرة ولا اختيار
بل الكل من الله تعالى
أما تعرف ان السلف
اجتمعوا في اتباع الشريعة
والاعمال الشاقة والرياضات
الصعبة فاذا كان حالهم
كذلك فما بالنا لا نجتهد في
العمل فلما قرر الشيخ هذا

أبوه هاشم سنة سبع وأربعين ومائتين وتوفي يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بغداد ودفن في مقابر البستان من الجانب الشرقي وفي ذلك اليوم توفي أبو بكر محمد بن زيد الغوري المشهور وسبق في ذكر والده أن شاء الله تعالى وجوان بضم الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الراء وبعد الألف نون وأبان بفتح الهمزة والباء الموحدة وبعد الألف نون والجاء في بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة هذه النسبة إلى قرية من قرى البصرة خرج منها جماعة من العلماء هكذا قاله السمعاني في كتاب الانساب وقال ياقوت الجوى في كتابه المشترك أنها كورة وبذلك قرى وعبارات من نواحي حوز بغداد والله أعلم

أبو محمد عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان
ابن زيد بن عليم الكلبى الملقب بديك الجن الشاعر
المشهور

أصله من أهل سلمية ومولده بمدينة حمص وتيم أول من أسلم من أجداده على يد حبيب ابن مسلمة القهري أخذ بحاربا وكان يقصر على العرب ويقول ما لهم فضل علينا أسلمنا كما أسلموا وهم من شعراء الدولة العباسية ولم يفارق الشام ولا رحل إلى العراق ولا إلى غير متجه أبصره ولا تصددا بالأحد وكان يتشيع تشيعا جادا وله مرثي في الحسين رضي الله عنه وكان ماجنا خليعا كافيا على القصف والهجوم متلا فاما ورثه وشعره في غاية الجودة وحديث عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزبيدي قال كنت جالسا عند ديك الجن فدخل عليه حدث فأنشده شعرا فخرج ذلك الجن من تحت مصلا درجا كبيرا فبسه كثير من شعره فسلمه إليه وقال يا فتى تكسب بمذاو استغن به على قرأتك فما خرج سأله عنه فقال هذا فتى من أهل جامع يذكرك أنه من طي يكتفى بأبغام واسمه حبيب بن أوس وفيه أدب يؤد كاهله قريحة وطبع قال وهو الملقب بديك الجن إلى أن مات أبو غنام ورثاه مولد بديك الجن سنة إحدى وستين ومائة وعاش بضعا وسبعين سنة وتوفي في أيام التوكل سنة خمس وأست وثلاثين ومائتين ولما اجتاز أبو نواس بجم من قاصد مصر لامتداح الخصب جمع بديك الجن بوصلة فاستغنى منه خوفا أن يظهر لابي نواس أنه قاصر بالنسبة إليه فقصده أبو نواس في داره وهو يوم انطرق الباب واستأذن عليه فقالت الجارية ليس هو هنا فعرف مقصده فقال لها قولي له اخرج فقد قتلت أهل العراق بقولك

موردة من كف ظبي كأنما • تناولها من خده فادارها

فلما مع ديك الجن ذلك خرج إليه واجتمع به وأضافه وهذا البيت من جمل آيات وهي
بما غيرة مدول قد ادوخارها • وصل بعبالات الغبوق ابتكارها
وقل من عظيم الوزر كل عظيمة • اذا ذكرت خاف المظيطان فادارها
وقم أنت فاحش كاسها غير صاغر • ولا تسبق الاخسرها وعشارها
فقام تكاد الكاس تحرق كفه • من الشعر أومن وجنته استعارها
ظلمنا يا يدينا تتعسع روحها • فتأخذ من اقدامنا الراح فادارها
موردة من كف ظبي كأنما • تناولها من خده فادارها

وذكر الجاهلي في كتاب أخبار الوزراء أن حبيب بن عبد الله بن رغبان المذكور في هذا النسب كان كاتباً في أيام الخليفة المنصور وكان يتقلد الأعلام وكان موجوداً في سنة ثلاث وأربعين ومائة وأن ديك الجن الشاعر من ولده واليه ينسب مسجد ابن رغبان بمدينة السلام وأنه مولد حبيب بن مسلمة القهري قلت وحبيب بن مسلمة كان من خواص معاوية وله معه في وقعة صفين آثار شكرها له ولما استقر الأمر لمعاوية سب حبيباً في بعض مهماته فلقبه الحسن بن علي رضي الله عنه ما هو خارج فقال له يا حبيب رب مسيرك في غير طاعة الله فقال له حبيب أما إلى أينك فلا فقال له الحسن بن علي والله ولقد طاعت معاوية على دينه وسارته في هواه فأنى قام بك في دنياك فقد قدعت بك في دينك فليتك إذا سألت الله - هل أحضرت القول فتكون كما قال الله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عموماً لخالوا آخر شيئاً ولكنك كما قال الله تعالى كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وكنية حبيب هذا أبو عبد الرحمن ولله معارضة أرمينية فمات بها سنة اثنتين وأربعين للهجرة ولم يبلغ خمسين سنة وكانت له ديكة الجن جارية يهواها اسمها دينا فقامت بها بقلام وصيف فقهاها ثم ندم على ذلك فأكثرت التغزل فيها في ذلك قوله

يا طله - طلع الحمام عليها • وجنى لها غار الردي يديها
برويت من دمها الثرى ولطالما • روى الهوى شفتي من شفتيها
مكت سيني من مجال وشاحها • ومدامعي تجري على خديها
فوحق نعلها ما وطئ الحسا • شئ أعز علي من نعلها
ما كان قلتم لا لي لم أكن • أبكي اذا سقط الغبار عليها
لكن بخلت على سواي بها • وانفت من نظر الغلام إليها

وله فيها

جاءت تزووفرائي بعد ما قبرت • فظلت أتم فصرارانه الجسد
وقلت قرة عيني قد بعثت لنا • فكيف ذا وطريق القبر مسدود
قالت هناك عظامي فيه مودعة • تعبت فيها نبات الارض والدود
وهذه الروح قد جاءتك زائرة • هبذي زيارة من في القبر ملهود

وله فيها وقبل ان هذه الآيات لها في ولدها منه واسمه رغبان

ياي نبيذك بالعز المصغر • ومقرت وجهك بالقرب الاعفر
ياي نبيذك بعد صون لبلي • ورجعت عنك صبرت ام لم أصبر
لو كنت أقدر أن أرى أثر البلي • لتوكت وجهك ضاحيا لم يقبر
ويروى أن المقيم بالجار بغيلام كان به واه فقتله أيضا وصنع فيه آيات وهي
يا سيف ان ترم الزمان بغيره • فلانت ابدات الوصال بهجره
فقتله وله على كرامته • مل الحشاولة الفؤاد باميره
قرأنا استخرجته من دجنه • لبليتي ورفعته من خنيره
عهدى به شيئا كامن نام • والحزن يغمر عيني في تحيره

من البحار وقد ألبسه ذلك التاج فوباه من الصوف وابسه هو حيا من التاج وحضر لابن ذلك القوي عند الشيخ والشيخ سنان الدين المذكور حاضر عنده فلما رأى نوبه غضب وقال للشيخ حاجي خليفة أتسمع ان يلبس أعيانك لباس الاغنياء لم لاتناه عن ذلك فاعتذر الشيخ وقال لبسه حيا من صوره فلم يقبل الاعتذار ولم يسكن غضبه الى ان خلع ذلك الثوب ولبس لباس الفقراء وحكى خالي رحمه الله تعالى انه قال كنت في غيرا عند نزول الشيخ المزبور زاوية الشيخ حاجي خليفة ونماني الشيخ واخواني ان نحضر عنده وقال انه نقسا مؤثرا وانه رغباني منكم هو ادب فيتكدر خاطره عليكم فلا يصح لكم التلبيع بعد ذلك

ومنه من العالم العامل الكامل الشيخ مصلح الدين الفوجوي

كان رحمه الله عارفا بآفة وصفاته وكان زاهدا متورا وحكي عنه بعض أفعاله أنه أرسل معه جلا من البرالي الطاحون قال

وقدم في الناس على أنفسهم رعاية بجانب الشيخ فلما ذهبت إليه قال اسرعت في الهوى وما كان السبب في ذلك فحكيت له القصة فسكت وذهب إلى جانب من ساحة داره فحفر هناك حفرة وقال ساعدني على ذلك فساعدته حتى رضى ثم أتى بالدقيق فدقته في الحفرة فسأله عن ذلك فقال هذا الدقيق لا يجوز أكله ودقته خوفا من أن يأكله كلابي وحكي عنه أيضا انه أحضر من يحن ابنه فحنته وأحضر قصعة من الزبيب فجعلها وليلة وحكي هو أيضا انه قطع لاولاده عباة وكانت زجته في الحمام فلما جاءت ورأت الثياب فقالت العباة يا بلي بالذ كور وأما هذه البنت فينبغي لها الثوب من الكرياس فقال الشيخ آخرت لها هذا الثوب الى وقت تزويجها وحكي ابنه المولى محي الدين محمد رحمه الله انه قال ذهبت مع والدي الى الجازلج وكنت نحو خمس عشرة سنة وأكثر قال فلما

لو كان يدري الميت ماذا بعده • بالحي منسبه بكي في قبره
غصن تكاد تنفض منها نفضه • ويكاد يخرج قلبه من صدره

فصنعت أخت القلام

يا ربح بك الحسين يا نباله • ما ذا نطمئن صدره من غدره
قتل الذي هو يوعر بعده • يارب لا تمهل في عيره

وقد ذكر أبو بكر الخراطي في كتاب اعتدال القلوب لعق من شعره وله كل معنى حسن رحمه
الله تعالى ورغبان بفتح الراء وسكون الغين المجمة • وقع البناء الموحدة وبعد الالف نون وقد
تقدم الكلام على سالية في ترجمة المهدي عبيد الله وحسن مدينة مشهورة

أبو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
الداركي القمي الشافعي

كان أبوه محدث أصبهان في وقته وكان أبو القاسم من كبار فقهاء الشافعية زلزل نيب أبو ربيعة
ثلاث وخمسين وثلاثمائة ودرس الفقه بمائتين ثم انتقل إلى بغداد وسكنها إلى حين وفاته وأخذ
المنهج عن أبي إسحق المروزي وعليه تفقه الشيخ أبو حامد الأسعري في بغداد موت أبي الحسن بن
المرزبان وأخذ عنه عامة شيوخ بغداد وغيرهم من أهل الآفاق وكان يدرس ببغداد في مسجد
علي بن أحمد يدرب أي خلف من طيبة الربيع وله حلقه في الجامع للفتوى والنظر وانتهى
إليه التدريس ببغداد وانتفع به خلق كثير وله في المذهب وجوه جيدة دالة على مقامة علمه وكان
يتم بالاعتزال وكان الشيخ أبو حامد الأسعري يقول ما رأيت أحدا أفقه من الداركي وأخذ
الحديث عن جده لأمه الحسين بن محمد الداركي وكان إذا جاءته مسألة تفكير طويلا ثم يفتي
فيها أو رجعا فتى على خلاف مذهب الإمامين الشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم ما قيل له في
ذلك فيقول ويحكم حدث فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا والآخر
بالحديث أولى من الآخر يقول الإمامين وتوفي ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من
شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة عن نيف وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقيل أنه توفي في ذي
القعدة والاول اصح وكان ثقة أميناً والداركي بفتح الدال المهملة وبعد الالف راء مفتوحة
وبعدها كاف قال السمعاني هذه النسبة إلى دارك ونظي أنما قرى من قرى أصبهان وقال هو
عبد العزيز بن الحسن بن أحمد الداركي واقه أعلم بالصواب

أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة بن حميد بن نباتة بن الطحاج
ابن مطرب بن خالد بن عمرو بن رزاح بن رباح بن سعد بن نجير بن ربيعة بن
كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر القحطبي السعدي
وبقبة النسب معروف

كان شاعرا مجيدا جمع بين حسن السبك وجودة المعنى طاف البلاد ومدح الملوك والوزراء
والرؤساء وله في سيف الدولة بن خلدان غرر القصائد ونخب المدايح وكان قد أعطاه فرسا أدهم
أغر حبلًا فكاتب إليه
يا أيها الملك الذي أخلاقه • من خلقه دور وأيامه رايته

ثلاثا دمشق اعتكف والدي في
جامع بني أمية وكان لا ينال
الليلة بطولها وأرتاض
هنالك رياضة عظيمة فقبال
لي يوما غلبت على نفسي
وشوشت خاطري من جهة
القول قال فخرجت قبضه
فوجدته محلا من القول
يجبت لم أقدر على قتلها وإما
القيتها يدي على الأرض
قال ثم ذهبت إلى مكة
التي رقت ولما وصلنا إليها
شرفها الله تعالى وأوصاني
إلى بعض أصحابه وأعطاه
مقدار من الدراهم ليصرف
في جوانحي قال فغاب أبي
مقدار شهرين ولم نعرف
سأله ثم حضر وما عرفت أبي
في أول نظر لما حصل له من
الهيبة في وجهه المبارك
كان الأنوار تتلألأ من
وجهه وحكي أيضا أنه
كان الوزير راجز ورويه وهو
يوجههم ويضع أعليها
ويذكر ما سمع من مطالبهم
قال وكانوا يعجبون
إليه ويتوبون عنده من
الظلم ويقولون بدميات قدس
سره في مدينة قسطنطينية
وقبره عند مسجد هناك

قد جاتا الطريق الذي القديس • هاديه يهتد أرواحه بسنائه
أولاده أولاده أنفست • رجحا سيب العرق عقد لوائه
فمثل منه على أغر حبل • ماء الدياحي قطرة من مائه
فكأنما لطم الصباح جبينه • فاقص منه نخاض في أحشائه
مقهلا والعرق من أمهاته • منبر قفا والحسن من أكنائمه
ما كانت النيران يكمن حرها • لو كان للسير الكعبة ضذ كائنه
لا تعلق الاطراف في أعطافه • الا اذا كفكت من غلوائته
لا يكمل الطرف الحسن كلها • حتى يكون الطرف من أسرارته
وهذا المعنى الذي وقع له في صفة العرق والظليل في غاية الإبداع وما أظنته سبق إليه في سيف
الدولة أيضا قصيدة لامية طويلة من جملة أسيات قوله

قد جئت لي بالله حتى ضجرت بها • وكنت من ضجري أثني على الجذل
ان كنت رغب في أخذ النوال لنا • فاشاقق أشر عتبة أولادك لتدل
لهم في جودك شيئا أو ملة • تر كفي أصعب الدنيا بلا ملة

وهذا المعنى فيه المصاحف يقول الجعفي اعني البيت الاول

أني هب تركك إذ هب تركك وحشة • لا أعود يذهم والالاباء
أخبط في بذي يذكي قودث • ما بينناك والبعد البيضاء
وقطعتني بالبلاد حتى أتي • مقفوف أن لا يكون لقاء
صلة غدت في الناس وهي قطيعة • محب وبر راح وهو جفاء

وفي معناه أيضا قول جميل بن أبي الخراشي المتقدم ذكره يمدح المطلب بن عبد الله بن مالك
الخراشي أمير مصر (تمنى بطلب سقيت زمانا) وقد ذكرنا هذه الأبيات في ترجمة دعبيل فلا
حاجة إلى أعادتها وهو معنى مطروق في أولئك الشعراء وله كثير من استعمالاتهم من يستوفيه
ومتهم من يقصر فيه وكتبه على بن حنبل المعروف بالعكوك الأتي ذكره ان شاء الله
تعالى إلى أبي داف الهادي في أبيات رأينا ولولا خوف الإطالة ذكرتها وما لطف قول أبي
العلاء المعري فيه

لوا خضعت من الاحسان زركم • والعذب يجر لأفراط في الخضر

رجعت إلى ذكر أبي نصر المذكور ومعظم شعره جيد وله ديوان كبير وكان قد وصل إلى الري
وامدح أبا الفتح محمد بن العميد وجرى بينهما مفاوضة ياتي شرحه في ترجمته ان شاء الله تعالى
وكانت ولادته في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد بعد طلوع الشمس ثالث
شوال سنة ثمان وأربع مائة ببغداد ودفن قبل الظهور في مقبرة الخيزران من الجانب الشرقي
رحمه الله تعالى ونبأته بهم الأمول كما تقدم في جد الخطيب ابن نباتة وشجيرة بضم الشاء المثلثة
وفتح الجيم وسكون الياء المثلثة من تخم نارب بعد هارام بقبه الامعاء معروفة قال أبو غالب محمد
ابن أحمد بن سهل دخلت على أبي الحسن محمد بن علي بن نصر البغدادى فخاصب الرسائل
وصاحب كتاب المفاوضة قلت وهو أخو القاضي عبد الوهاب المالكي وشيئا في ذكره في

ومنهم العارف بأفقه الشيخ
مصطفى الدين الأيلاوي

كان رحمه الله عالما فاضلا
وزعا زاهدا متقطعا عن
الناس متبذلا إلى الله تعالى
مشتغلا بإرشاد الطالبين توفي
رحمه الله تعالى ليلة اربعاء
وقبره هناك قدس منزه

ومنهم الفضل الكامل
العارف بالله تعالى الشيخ
عبي الدين القوجوي

اشتهل أولا بالعلوم الظاهرة
ثم ملك مسلك التصوف
عند الشيخ يري خليفة
الحمدى وتربى عنده ووصل
إلى مقام الارشاد وأجازه
للارشاد ووطن بمدينة
قسطنطينية وله هناك مسجدا
وزاوية مات بها ودفن
عنده وكان صاحب
كرامات ومقامات جامعة
بين الظاهر والباطن وكان
معروفا عن أبناء الزمان
مقبلا على تكميل الفقهاء
والصلحاء قدس الله منزه
ومنهم الشيخ العارف بالله
سلامة خليفة

كان عالما بالعلوم الظاهرة

ومر في النسيم فرق حتى • كافي قد شكوت اليه ما
وكانت وفاته في سنة عشر وأربع مائة يغدا رجة الله تعالى وبالك بفتح الباءين الموحدين
بهم ما ألف وفي الاثر كاف

أبو الحسن عبد الواحد بن اسمعيل بن أحمد بن محمد الروابي
اللقبه الشافعي

من رؤس الافاضل في أيامه مذهباً وأصولاً وخلافاً مع أبا الحسين فبذل القافر بن محمد القادسي
وعيا فارقين من أبي عبد الله محمد بن بيان الكازروني وثقة عليه على مذهب الشافعي وروى
عنه زاهر بن طاهر الشامي وغيره وكان له الجاه العظيم والحرمة الوافرة في تلك الديار وكان
الوزير قطام المالك كثير التعظيم له لكمال فضله دخل إلى بخارا وأقام بها مدة ودخل غزنة
ونيسابور وفي الفضل لا وحضر مجلس ناصر المروزي وعلق عنه ومنع الحديث وبقي بأمل
طبرستان مدرسة ثم انتقل إلى الري ودرس بها وقدم أصحابه وأملى بحامه ما وصفت الكتب
المقدمة من المذهب وهو من أطول كتب الشافعيين وكتب مناصب الامام الشافعي
وكتاب الكافي وكتاب حلية المؤمن وصنف في الأصول والخلاف ونقل عنه انه كان يقول
لو استقرت كتب الشافعي لأمليت من خاطري وذكره القاضي أبو محمد عبد الله بن يوسف
الحافظ في طبقات أئمة الشافعية فقال أبو الحسن الروابي باكرة العصر امام في النسخه وذكره
أبو زكريا يحيى بن حمزة وروى الحديث عن خلق كثير في بلاد مشرقية وكان مولده في ذي
الحجة سنة خمس عشرة وأربعمائة قال الحافظ أبو طاهر السلي بلغة أن أبا الحسن الروابي
أمل في مدينة أمل وقتل بعد ذلك من الاملاء بسبب التعصب في الدين في الحرم سنة اثنتين
وخمس مائة رجه الله تعالى وذكره بن عبد الواحد بن فخر في الوفيات التي خرجها الحافظ
أبو سعد السمعاني أن أبا الحسن المذكور قتل بأمل في جامعها يوم الجمعة الحادي عشر من
الحرم من السنة المذكورة قتلته الأربعة أمة والروابي بضم الراء وسكون الواو وقع الياء
المنان من هجاء وبعدها الالف فون هذه النسخة إلى رزيان وهي مدينة بخواج طبرستان خرج
منها جماعة من العلماء وأمل مدينة هناك وقد سبق ذكرها

أبو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد الخزوي
الشاعر المعروف بالبيضا

ذكره النعماني في تبيين الدهر وقال هو من أهل نهميين وبالغ في الشاعرية وذكره
رسائله ونظمه وما دار بينه وبين أبي الحسن الصابي وأشياء يطول شرحها ومن شعره
باسادق هذه روي نودكم • اذ كان لا الصبر يسلي ولا الجزع
قد كنت أطمع في روح الحياة لها • فالآن اذ بتم لم يبق طمع
لا قذبح الله وحي بالقاء • اعظم بعدكم بالعيش تنفع

غياثك منك اعزى بالفرام • وأرق بالحب المستام
ولو بسطت حنين حطرت نوى • على لوارق غيرة الختام

وله أيضا

وطنه وسكن به واشتهر
حاله في الافاق واجتمع عليه
العلماء والطلاب ووصلوا
إلى ما تروهم وبلغ صيته
إلى مدينة قسطنطينية
وطلبه علماءها وأكابرها
فلم يلبثت الأيام إلى أن مات
السلطان محمد خان وظهرت
الفتن في وطنة فأتى مدينة
قسطنطينية وسكن هناك
بجامع زيرك واجتمع عليه
الأكابر والاعيان فتشاور
الطلاب بمزاجة الأكابر
ومال الشيخ إلى الارتحال
منها فيمنها هو على ذلك
أذ استدعاه الأمير أحمد
بك الأورنوي وكان من
محبه بأن يشرف مقامه
بولاية روم إلى المهي
بوارطاريكجي في تقبل
كلامه وانتقل إليه واجتمع
عليه الطلاب وأتته رواية
ومات هناك سنة ست وتسعين
وخمسمائة ودفن في ذلك الموضع
وهناك جامع ومزارين
ويترك وكان قد من شعره
العزير في بحالة الذرية
على الحذور التام وكان إذا
غلب على واحد من أهل المجلس
قصة أو غلب عليه خاطرة
يلتفت إلى جانبته لتدفع

وله أيضا

ومعه هفت لبا كنت وجناته • خلع الملاحة طرقت بعداره
لما انتصرت على ألب جفائه • بالقلب كان القلب من أنصاره
كلمات محاسن وجهه فكأنما • تبتس الهلال النور من أنواره
وإذا الخ القلب في حبرائه • قال الهوى لا بد منه قداره

وله في التشبيه وقد أبدع فيه
وكأنما انقشت حوافر خيله • للناظرين أهله في الجملد
وكان طرف الشمين مطروق وقد • جعل القبار له مكان الأعد

وله في سيد الدولة بن سيف الدولة بن حمدان
لا غيت نعماء في الوري خاب البرق ولا ورد جوده وشل
جاد إلى أن لم يبق نائمه • مالا ولم يبق للورى أمل

وقد سبق تظهير هذا المعنى في شعر أبي نصر بن نباتة السعدي وأكثرت رأي الفرج المذكور
جيد ومقامه فيه جيلة وكان قد خدم سيف الدولة بن حمدان مدة وبعد وفاته تنقل في البلاد
وتوفي يوم السبت سلع شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقال الخطيب في تاريخه توفي ليلة
البيت ثلاث بقين من شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة والله أعلم وقال النعماني وسمعت
ولامير أبا الفضل الميكالي يقول عند صدوره من الحج ودخوله بغداد في سنة تسعين وثلاثمائة
وأبى أبا الفرج البغاف شيخنا عالي الدين متطاول الامد قد أخذت لا يوم من جسد وقوته
ولم تأخذ من ظرفه وأدبه والبيعا بفتح الباء الاولى وتشد يد الباء الثانية وفتح الغين المجمة
وبعد ما القى وهو لقب راعيا القلب به حين فصاحته وقيل للغة كانت في لسانه ووجد حفظ
أبي الفرج بن جني النحوي الفقه غافيا من واقع أعلم

الاستاذ أبو منصور عبد الظاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الفقيه
الأصول الشافعي الأديب

كان ماهرا في فنون عديدة خصوصاً علم الحساب فانه كان منقلا له فيه فكيف فافعة مما
كأن التكملة وكان عارفاً بقرائن الصور وله أشعار كثيرة وذكره الحافظ عبد القافر ابن
اسمعيل القارمي في سياق تاريخ نيسابور قال ورد مع أبيه نيسابور وكان ذامال وثروة وثقته
على أهل العلم والحديث ولم يكتب بعلومه إلا ما وصفت في العلوم وأرى على أقرانه في القنون
ودرس في سبعة عشر عاماً وكان قد تنقح على أبي الحسن الاسفرايني وجلس بعده للأمل في
مكانه بمسجد عقيل فاملى سنين واختلف إليه أئمة فقروا عليه مثل ناصر المروزي وزين
الاسلام القشيري وغيرهما وتوفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة بمدينة اسفراين ودفن إلى
جانب شيخه الاستاذ أبي الحسن رجهما الله تعالى

أبو الحبيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن القاسم
بن عليمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
الملقب ضياء الدين السهروردي قال يحب الدين بن الفجار في تاريخ بغداد انقلبت نسب الشيخ

ويتكلم بما يدفعها وكان
متواضعا صاحب خلق عظيم
بجيت لودخل عليه أحد
صغير أو كبير أو فقير أو غني
يقوم له من مجلسه وذكر
عنده انقطاع الشيخ ابن
الوفاء عن الناس وخروجه
إلى الاما غير والا كبرة
فقال اختار جانب الحضور
على حسن الخلق ومن جملة
مناقبه الشريفة ما حكي
عن الشيخ مصلح الدين
الطويل وكان هو من جملة
أصحابه انه قال كنت مع سائر
الطالين عند حضور الشيخ
بجامع زيرك وعنده الشيخ
عابد جلي من أبناء جلال
الدين الروي وكان قاضيا
ثم تركه وصار بمن يلازم
خدمة الشيخ فأسره الشيخ
بكلام اليه فظهر هو إلى
جانبه وتبسم قال فتجيت
من هذا الحال فسألت عابد
جلي عن هذا فقال قال
لدي الشيخ انظر إلى بدر الدين
تلميذه وكان اماما بالجامع
المذكور وكان رجلا صالحا
من أهل الطريقة الخلوتية
قال قال فنظرت فاذا هو في زى
راهب فتبسمت من هذا

أبي النجيب من خطه وهو عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عوفه واسمه عبد الله
ابن سعد بن الحسين بن القاسم بن النضر بن القاسم بن النضر بن
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله
عنه وإذا كان بخطه هكذا فهو أصح

وكان شيخ وقته بالعراق وولد بهرورد سنة تسعين وأربعمائة تقريباً وقدم بغداد وتفقه
بالمدرسة النظامية على أسعالمين المتقدم ذكره وغيره ثم سلك طريق الصوفية وحسب إليه
الانقطاع والعزلة فانقطع عن الناس مدة مديدة وأقبل على الاشتغال بالعمل لله تعالى وبذل
المجهود في ذلك ثم رجع ودعا جماعة إلى الله تعالى وكان يعظ وينذ كرفرج بسببه خاق كثير
إلى الله تعالى وبني رباط على الشط من الجانب الغربي ببغداد وسكنه جماعة من أصحابه
الصالحين ثم ندب إلى التدريس بالمدرسة النظامية فأجاب ودرس بها مدة وظهرت بر كنهه على
تلامذته وكانت ولايته في السابع والعشرين من المحرم سنة خمس وأربعين وخمسة مائة وصرف
عنه في رجب سنة سبع وأربعين وروى عنه الحافظ أبو سعد السمعاني وذكره في كتابه وقدم
الموصل مجتازاً إلى الشام لإيادته المقدس في سنة سبع وخمسين وخمسة مائة وعقد بها مجلس
الوعظ بالجامع العتيق ثم توجه إلى الشام فوصل إلى دمشق ولم يتفق له الزيارة لأنفساخ الهدنة بين
المسلمين والفرنج فخذلهم الله تعالى فأكرم الملك العادل نور الدين محمود صاحب الشام مورده
وأقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس الوعظ وعاد إلى بغداد وتوفي بها يوم الجمعة وقت العصر
سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاث وستين وخمسمائة ودفن بكرة القدي في رباطه وكان
مولده تقديراً سنة تسعين وأربعمائة كذا ذكره ابن أخيه شهاب الدين وهو عم شهاب الدين أبي
حفص عمر السمروردي وسبق في اسمه رحمه الله تعالى وعوف به بفتح عين المهملة وتشديد
الميم المضمومة وسكون الواو وفتح اليا المثناة من تحت أو سهرورد بضم السين المهملة وسكون
الهاء وفتح الراء والواو وسكون الراء الثانية وفي آخره هاء المهملة وهي بليدة عند زنجبار من
عراق العجم

أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلبة بن محمد القشيري الفقيه الشافعي
كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف
جمع بين الشريعة والحقيقة أصله من ناحية استوام العرب الذين قدموا خراسان توفي أبوه
وهو صغير وقرأ الادب في صباه وكانت له قربة منقولة الخراج بنواحي استوا فرأى من الرأي
أن يحضر إلى نيسابور يتعلم طرفاً من الحساب ليمتد إلى الاستيفاء ويجمع القرية من الخراج
فحضر نيسابور على هذا العزم فاتفق حضوره بمجلس الشيخ أبي علي الحسين بن علي النيسابوري
المعروف بالذقاق وكان امام وقته فلما سمع كلامه أعجبه ووقع في قلبه فرجع عن ذلك العزم
وسلك طريق الارادة فقبله الذقاق وأقبل عليه وتفرس فيه النجابة فغلبه بهمة وأشار عليه
بالاشتغال بالعلم فخرج إلى درس أبي بكر محمد بن أبي بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى فرغ من
تعليقه ثم اختلف إلى الأستاذ أبي بكر بن فورك فقرأ عليه حتى أتقن علم الاصول ثم تردد إلى
الأستاذ أبي اسحق الاسفرائيني وقدم بسمع درسه أياً ما يقال الاستاذ هذا العلم لا يحصل

قال الشيخ مسلم الدين رحمه
الله تعالى فأورداد به هذا
الكلام اضطرابي فقلت
في نفسي كيف كشف الشيخ
قال ذلك الامام مع انه رجل
مالح من أهل الطريقة
وكيف سمع هذا الكلام
بعد الجلي ولم يكن ذلك من
عادته فغاب على هذا الحاضر
حتى تكلمت عند الشيخ قال
الشيخ ذلك الزى صورة انكاره
على لا صورة دينه وتخصيص
الكلام بعد الجلي هو ان
مشارب الناس مختلفة
مثلاً صبيان العوام يعلمون
بالضرب وصبيان الاكابر
يعلمون بالاطم ولولم أنطق
معه لترك في ترك هذا
الطريق ومن جهة مناقبه
ان يجوز ان احبائه يأتوا
إليه يوماً فالت رأيت
واقعة عجيبه رأيت في
المنام ضة عا فقال الشيخ
لا بأس بذلك ولا ضرر فيه
عليك ولم تقنع الجوز به هذا
الكلام ولم تبج من مكانها
ثم التفت اليها الشيخ وقال
أما لو تبت الضيافة فتركتها

بالسمع ولا بد من الضبط بالكتابة فاعاد عليه جميع ما سمعه منه تلك الايام فحسب منه وعرف
مخلة فاصكرمه وقال له ما تحتاج الى درس بل يكفيك أن تطالع مصنفاتي ففهم وجمع بين
طريقته وطريقة ابن فورك ثم نظر في كتب القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلافي وهو مع ذلك
يحضر مجلس أبي علي الذقاق وزوجه ابنته مع كثرة أثارها وبعد وفاة أبي علي سلك مسلك
المجاهدة والتجريد وأخذ في التصنيف وصنف التفسير الكبير قبل سنة عشر وأربعمائة
وسماه التيسير في علم التفسير وهو من أجود التفاسير وصنف الرسالة في رجال الطريقة وخرج
إلى الحج في رفقة فمها الشيخ أبو محمد الجويني والدامام الحرمين وأحمد بن الحسين البجلي
وجامعة من المشاهير فسمع منهم الحديث ببغداد والحجاز وكان له في القروصية واستعمال
السلح يد بيضاء وأما مجالس الوعظ والتذكير فهو امامها وعقد له نفسه بحسب الاملاء في
الحديث سنة سبع وثلاثين وأربعمائة وذكره أبو الحسن علي الباقري في كتاب دميعة
العصر وبالغ في الثناء عليه وقال في حقه لو قرع الصخر بصوت تحذير لذاب ولورد بطابليس
في مجلسه كتاب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا يعني إلى بغداد في سنة ثمان
وأربعين وأربعمائة وحدث ببغداد وكتبه عنه وكان ثقة حسن الوعظ مليح الاشارة وكان
يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي وذكره عبد الغافر
القاسمي في تاريخه وقال أبو عبد الله محمد بن الفضل القراوى أنشدنا عبد الكريم بن هوازن
القشيري لنفسه

سقى الله وقتاً كنت اخلو بوجهكم • ونفرا الهوى في روضة الانس ضاحك
أفنا زماناً والعيون قسيرة • وأصبحت يوماً والخفون سوافك
وقال أبو الفتح محمد بن محمد بن علي الواظ القراوى وكان أبو القاسم القشيري كنيهاً ما يشد
لبعضهم

لو كنت ساعة ينفما ما ينما • وشهدت كيف تكرر التوديعا
أيقنت ان من الدموع محدثا • وعلمت ان من الحديث دمرا
وهذان البيتان لذي القرنين بن حمدان المقدم ذكره في حرف الذال ولد في شهر ربيع الاول سنة
ست وسبعين وثلاثمائة وتوفي صبيحة يوم الاحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الآخر سنة
خمس وستين وأربعمائة بمدينة نيسابور ودفن بالمدرسة تحت شجرة أبي علي الذقاق رحمه الله
تعالى ورأيت في كتابه المسمى بالرسالة يميني عجبا في فاحيت ذكرهما هنا وهما
ومن كان في طول الهوى ذاق ملوة • فاني من لبلى لها غير ذاتي
وأصكرتني نلتهم من رسالها • امانى لم تصدق كخطفه بارقي

وكان ولده أبو نصر عبد الرحيم اماما كبيرا أشبه أباه في علومه ومجالسه ثم وأظب دروس امام
الحرمين أبي العالي حتى حصل طريقته في المذهب والخلاف ثم خرج فوصل إلى بغداد وعقد
بها مجلس وعظ وحمل له قبول عظيم وحضر الشيخ أبو اسحق الشيرازي بمجلسه وأطبق علماء
بغداد على انهم لم يروا مثله وكان يعظ في المدرسة النظامية وروابط شيخ الشيوخ وجرى له مع
الحنافة خصام بسبب الاعتقاد لانه تعصب للاشاعرة وانتهى الامر إلى فتنة قتل فيها جماعة

قالت ثم توفيت ضيافة
احبابه الشيخ ثم تركت الضيق
مكاني عنهم فزاحت العجوز
وقعت به هذا التعبير قال
فسألتاه عن هذا التعبير
قال ان التعبير قد يؤخذ
من اللفظ وكلمة ضفدع
مركب من ضف وهو من
الضيافة ومن دع وهو من
الترك وتقل عن المولى
عابد جابي المزبور انه قال
أقت عند الشيخ مدة ولم
ينفخ لي نفي وتوفيت أن
انتقل إلى خدمة الشيخ
عبي الدين الاسكلي قال
فصلت في الجامع يوم انا
على هذه المناظرة والشيخ
يصل في الدلو وبعد الصلاة
التفت إلى الشيخ قال
رأيتك تصلي ولكنني
رأيتك في صورة الشيخ
عبي الدين الاسكلي قال
فاعتذرت اليه وقبلت يده
ولا زمت خدمته قدس
الله تعالى سره العزيز
• واعلم ان الطريقة
النقشبندية تنتمي إلى
الشيخ العارف بالله الشيخ
خواجه جهاء الدين
النقشبندی ولتذكر
بعضاً من مناقبه ومن
مناقب بعض احبائه
ربما ان يتفنى الله تعالى

من القريتين وركب أحد أولاد نظام الملك حتى كثر ما بلغ الخدم نظام الملك وهو باصمهان
فسير إليه واستدعاه فلما حضر عنده زاد في كرامته ثم جهزه إلى نيسابور فلما وصله الأزم
الدرس والوعظ إلى أن قارب انتهاء أمره فاصابه ضعف في أعضائه وأقام كذلك مدة شهر
ثم توفي في صوفته بالجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسمائة
بنيسابور ودفن بالمشهد المعروف بهم رحمه الله تعالى وكان يحفظ من الشعر والحكايات شياً
كثيراً ورأيت له في بعض الجوامع هذه الأبيات وذكرها السمعاني في الذيل أيضاً
القلب ضحك فاذع • والده رفيع المنزاع
جرت القضية بالنوى • ما لفضيلة وازع
الله يعلم أنقى • لفراق وجهك جازع
وتوفي شيخه أبو علي الدقاق المذكور في سنة ثلثي عشرة وأربعمائة والفشيري بضم القاف
وفتح الشين المججمة وسكون المثناة من تحتها وبعد هاراه هذه النسبة إلى تشير بن كعب وهي
قبيلة كبيرة وأستوا بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم التاء المثناة من فوقها أو فتحها
وبعد هاراه ألف وهي ناحية بنيسابور كثيرة القرى خرج منها جماعة من العلماء
تاج الاسلام أبو سعد ويقال أبو سعيد عبد الكريم بن أبي بكر محمد بن أبي المظفر
المنصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار
ابن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله بن عبد الجليل النعماني السمعاني
المرزوي الفقيه الشافعي الحافظ
وذكره الشيخ عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير الجزري في أول مختصره فقال كان أبو سعد
واسطة عقد البيت السمعاني وعينهم الباصرة ويدهم الناصرة واليه انتهت رياستهم وبه
كملت سيادتهم رجع في طلب العلم والحديث إلى شرق الأرض وغربها وشمالها وجنوبها
وسافر إلى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان عدة دفعات وإلى قومس والري واصمهان
وهمذان وبلاد الجبال والعراق والجزيرة والشام وغيرها من البلاد التي
يطول ذكرها ويتعذر حصرها ولقي العلماء وأخذ عنهم وجالسهم وروى عنهم واقتدى بأفعالهم
الجليلة وآثارهم الحميدة وكان عدة شيوخه تزيد على أربعة آلاف شيخ وذكر في بعض أماليه
فقال وودعني عبد الله بن محمد بن غالب أبو محمد الجيلي الفقيه نزيل الأتبار وبكى وأنشدني
ولما برزنا لوديعهم • بكوا الزوايا بكينا عقيفا
أداروا علينا كؤوس القراق • وهمات من كرها أن نفيقا
تولوا نأبعتهم ادعى • فصاحوا الفريق وصحت الحريقا
ومقابل في المعنى
تنفست الغداة غداة ولوا • وعبرهم معارضة الطريق
فصاحوا بالحريق فظلت ابكى • فصاحوا بالحريق وبالحريق
وصنف التصانيف الحسنة الفريدة الفائدة فمن ذلك تذليل تاريخ بغداد الذي صنعه الحافظ
أبو بكر الخطيب وهو نحو خمسة عشر مجلداً ومن ذلك تاريخ مرو يزيد على عشرين مجلداً

بذكر مناقبهم الشريفة
وأوصافهم الطيبة نفعا
الله تعالى بهم في الدنيا
والآخرة (فقول) أصل هذه
الطريقة خواجسه بهاء
الدين النقشبندى قدس
نوره العزيز واجه الشريف
محمد بن محمد بن محمد البخاري
كان نسبته في الطريق إلى
السيد أمير كلال وتلقن
منه الذكوري أيضاً من
روحانية الشيخ عبد الخالق
القيرواني مثل هو عن
طريقته وقيل أنها
مكتسبة أو مورثة فقال
شرفت بمضمون جذية من
جذبات الحق توارى عمل
التقليد وسئل هو أيضاً
عن معنى طريقته فقال
انخلوة في الكثرة وتوجه
الباطن إلى الحق والظاهر
إلى الخلق قال واليه يشير
قول الله عز وجل رجال
لا تلهمهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله وكان لا يذكر
علانية ويعتذر في ذلك
ويقول أمرني عبد الخالق
القيرواني في الواقعة
بالعمل بالعزمية فلهذا
تركت الذكر في العلانية
ولم يكن لعلام ولا جارية
فقبل في ذلك فقال لعبد

وكذلك الانساب فهو عثمان مجادات وهو الذي اختصره عز الدين المذكور واستدرك عليه
وهو في ثلاث مجادات واختصر هو الموجود بأيدي الناس والأصل قليل الوجود ذكر أبو
محمد السمعاني المذكور في ترجمة والده أن أباه حج سنة سبع وتسعين وأربعمائة ثم عاد إلى بغداد
ومعه جملة الحديث من جماعة من المشايخ وكان يهبط الناصر في المدرسة النظامية ويقرأ عليه
الحديث ويحصل الكتب وأقام كذلك مدة ثم رجع إلى أصمهان فسمع به من جماعة كثيرة ثم
رجع إلى خراسان وأقام بمرو إلى سنة تسع وخمسمائة وخرج إلى نيسابور قال أبو سعد وحدثني
وأخي إليهم أومعنا الحديث من أبي بكر عبد القادر بن محمد الشيرازي وغيره من المشايخ وعاد
إلى مرو وأدركته المنية وهو شاب ابن ثلاث وأربعين سنة وكانت ولادته في سنة المذكورة
بمرو يوم الاثنين الحادي والعشرين من شعبان سنة ست وخمسمائة وتوفي بمرو في ليلة غرة
ربيع الأول سنة اثنين وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان أبوه محمد أماً فاضلاً منظرًا
محدثاً ففتح أشافعيًا حافظاً له الأمل الذي لم يسبق إلى مثله تكلم على المتون والاسانيد وأبان
مشكلاتها وله عدة تصانيف وكان له شعر غزله قبل موته وكانت ولادته في جمادى الأولى سنة
ست وستين وأربعمائة وتوفي وقت فراغ الناس من صلاة الجمعة ثاني صفر سنة ست وخمسمائة
ودفن يوم السبت عند والده أبي المظفر بسفوح إحدى مقابر مرو رحمه الله تعالى وكان جده
المنصور إمام عصره بلامدافعة أقره بذلك الموافق والمخالف وكان حنفي المذهب متبعاً عند
انتماء لحج في سنة اثنين وستين وأربعمائة وظهوره بالجلال مقتضى انتقاله إلى مذهب الإمام
الشافعي رضي الله عنه فلما عاد إلى مرو لقي بسبب انتقاله محناً وتعباً شديداً فصبر على ذلك
وصار إمام الشافعية بعد ذلك بدروس وبقى وصنف في مذهب الإمام الشافعي وفي غيره من
العلوم تصانيف كثيرة منها مناجاة أهل السنة والانتصار والرد على القدرية وغيره وصنف في
الاصول والقواعد وفي الخلاف البرهان يشتمل على قريب من ألف مسألة خلافة والوسط
والاصطلاح رد فيه على أبي زيد الدبوسي وأجاب عن الأمر التي جمعها وله تفسير القرآن
العزير وهو كتاب نفيس وجمع في الحديث ألف حديث عن مائة شيخ وتكلم عليه فاحسن وله
وهو مشهور بالجلوة وكانت ولادته في سنة ست وعشرين وأربعمائة في ذي الحجة وتوفي في
شهر ربيع الأول سنة تسع وستين وأربعمائة بمرو رحمه الله تعالى وفيهم جماعة كثيرة علماء
رؤساء والسمعة إلى فتح السين المهمة وسكون الميم وفتح العين المهمة وبعد الألف نون هذه
النسبة إلى سمعان وهو بطن من قديم سمعت بعض العلماء يقول يجوز بكسر العين أيضاً وكان
لأبي سعد عبد الكريم ولديقال له أبو المظفر عبد الرحيم بكرو به والده في جماع الحديث وطاف
به في بلاد خراسان وما وراء النهر وأمعنه الحديث وحصل له نسخ وجمع له من جملة المشايخ في
ثمانية عشر جزءاً وعوال في مجلدين فخصه بشغله بالفقه والادب والحديث حتى حصل من
كل واحد طرفاً صالحاً وحديثاً بالكثير ورجل إليه الطلاب وكان محترماً لما لاده ومولده في ليلة
الجمعة سبع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة بنيسابور وتوفي بمرو
ما بين سنة أربع عشرة وسفماتة رحمه الله تعالى

أبو محمد عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حماد بن الأزدي الصقلي الشافعي المشهور

لا يليق أن يكون شيعياً
وسئل أين منتهى سلسلته
فقال لا يصل أحد بالسلسلة
إلى وضع وكان يوصي
بإتمام النفس ومع رقة
كبد ها ومكرها وكان يقول
لا يصل أحد إلى هذه
الطريقة إلا بعرفة مكابدة
النفس وقال في قوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا آمنوا
بأن الله أشارة إلى أن المؤمن
ينبغي أن يتي وجوده
الطبيعي في كل طرفة عين
ويثبت معبوده الحقيقي
وكان يقول نفي الوجود
أقرب الطرق عندى ولكن
لا يحصل الا بترك الاختيار
ورؤية قصور الأعمال
وكان يقول اتعلق بما
سوى الله إلى عجايب عظيم
لذلك وكان يقول طريقته
الصعبة والخير في الجمعية
بشرط أني الأصحاب بعضهم
بعضاً وفي الخلوة شهرة
والشهرة آفة وقال أيضاً
طريقته هي العروة الوثقى
لأنها مبنية على المتابعة
لرسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وأما العصابة
رضي الله تعالى عنهم ورضوا
عنه وآدابهم وقال لا بد
للطالب أن يعرف أحواله

قال ابن بسام في حقه هو شاعر ماهر بقرطاس أغراض المعالي البديعة ويعبر عنها بالالفاظ
النقية الرفيعة ويتصرف في التشبيه المصيب ويغوص في بحر الكلام على دواليق الغريب
فن معانيه البديعة قوله في مفعله

وله أيضا من قصيدة •
ومطارد الاجزاء يصقل منته • مبأعنت للعين ما في ضحية
جريح باطراف الحصى كلما جرى • عليها شكي أوجاعه بغيره
كان جباناً ربيع تحت حبابه • فاقبل يلقي نفسه في غديره
كان الدجى خط الجيرة بيننا • وقد كالت حافاته يسدوره
شرنا على حافاته دون سكره • نقبل شكره عنه عيني مدبره

وله أيضا من قصيدة •
بت منها مستعيدا قبلا • كن لي منها على الدهر اقتراح
وارق غلل الشوق بما • لم يكن في قدبة الماء القراح
قوله واروي غلل الشوق الخ ما خوذ من قول الجعري
ويظلم اليلك الماسد فعه • الى غل من ريقها البارد العذب
وقوله جريح باطراف الحصى الخ ما خوذ من قول المتنبي
وذكي رائحة الرياض كأنها • تلقى الشاة على الحيافة روح
جهد المقل فكيف بابن كريمة • توأمه خير واللسان فصيح
وله من قصيدة أولها

قم هاتهما من كف ذات الوشاح • فقد نبي الليل بشير الصباح
باكر الى اللذات واركب لها • سوابق الاله وذوات المراح
من قبل ان ترشف شمس الضحى • ريق الفوادي من نفور الافاح
ومن جملته معانيه النادرة قوله
زادت على بكل الجفون تكبلا • وبسم نصل السهم وهو قاتل

وله من جملته قصيدة يتشوق بها مقلته
ذكرت عبقلية والامى • يجدد للنفس نذكارها
فان كنت أخرجت من جنة • فاني أحدث أخبارها
ولولا ملححة ماء البكا • حسبت دموعي أنهارها
وكان قد دخل الى الاندلس سنة احدى وسبعين وأربعمائة ومدح المعتدين عبادا فاحسن
اليه وأجزل عطاياهم ولما قبض المعتد وحبس باغيات كاسيا في ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى
مع ابن جديس المذكورة أيا تاعلمها المعتد في الاعتقال فاجابه عنه بقوله
أنياس من يوم يناقض امسه • وشهب الدراري في البروج تدور
ولما حلتم بالندى في أفككم • وقلة رضوى منكم ونبي
رفعت اساني بالقيامه قد دنت • فهذي الجبال الراسيات تسير
وقد ألقى البيت الاخير بقوله عبيد الله بن المعتز في مراثية الوزير أبي القاسم عبيد الله بن سليمان

قد استوى الناس ومات الكمال • وقال صرف الدهر ابن الرجال
هكذا أبو القاسم في نفسه • قوموا انظروا كيف تزول الجبال
وله ديوان شعرا كثره جيد وتوفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة بجزيرة قبره بقرية وقيل
بجاية وأيامه الميمية التي في الشيب والعصائل على انه بلغ الثمانين رحمه الله تعالى وجدس
بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وكسر الدال المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها ربعدها
سين مهملة والصقل بفتح الصاد المهملة والقاف وبهذه الالم مشددة هذه النسبة الى جزيرة
مقلية وهي من بحر المغرب بالقرب من افريقية اقربها القريخ من المسلمين في سنة أربع
وستين وأربعمائة

أبو طالب عبد الجبار بن محمد بن هلي بن محمد الماعزى المغربي
كان اماما في اللغة وفنون الادب جاب البلاد وانتهى الى بغداد وقرأ بها واشتهل عليه خلق
كثير وانتفعوا به ودخل الديار المصرية في سنة احدى وخمسين وخمسمائة وقرأ عليه فيها
الشيخ العلامة أبو محمد عبد الله بن بري المقدم ذكره وكتب بخطه كثيرا وهو حسن الخط على
طريق المغاربة وأكثرا كتب في الادب ورأيت منه شيئا كثيرا وقد اتقن خطه غاية الاتقان
ورأيت بخطه على ظهر كتاب المذيل في اللغة يمين وهما

أقيم بالله على كل من • أبصر خطي حينما أبصره
أن يدعو الرحمن لي مخلصا • بالعفو والتوبة والمفخرة
وكتاب المسلسل للشيخ أبي الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي وهو يروي الكتاب عن
مؤلفه وقد ذكر ذلك في ترجمة أبي الطاهر المذكور في حرف الميم في ترجمة محمد بن توفيق
سنة ست وستين وخمسمائة وهو عائد الى المغرب من الديار المصرية بترجمه الله تعالى والماعزى
بفتح الميم والعين المهملة وبعد الالف فامكسورة ثم راء هذه النسبة الى الماعز بن يعفر وهي
قبيلة كبيرة عامتهم بمصر

أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني مولى جابر
قال أبو سعد السمعاني قبل ما رحل الناس الى احدى عشر رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما
رحلوا اليه يروي عن معمر بن راشد الأزدي مولا هم البصري والاوزاعي وابن جريج وغيرهم
وروي عنه آفة الاسلام في زمانه منهم سفيان بن عيينة وهو من شيوخه وأحمد بن حنبل وبصري
ابن معين وغيرهم وكانت ولادته في سنة ست وعشرين ومائة وتوفي في شوال سنة احدى عشرة
وما تين باليمن رحمه الله تعالى والصنعاني بفتح الصاد المهملة وسكون النون وفتح العين
المهملة وبعد الالف فون هذه النسبة الى مدينة صنعاء وهي من أشهر مدن اليمن وزادوا
الذون في النسبة اليها وهي نسبة شاذة كما قالوا في بهرام بن أبي رافع وقال أبو محمد عبيد الله
ابن الحرث الصنعاني سمعت عبيد الرزاق يقول من يصحب الزمان يرى الهوان قال وسمعت
يحدث

فذلك زمان لعنابه • وهذا زمان بنا يلعب

على الله لا برة ولقنه الذكرا
الحنى واذن له في تعليم آداب
الطريقة للطالبين توجية
في العشر من من المحرم
الحرام سنة اثنين وعشرين
وعاماته الى حج بيت الله تعالى
الحرام من طريق نسف
ومر بصفتان وترمذو بلغ
وهراة وزار المزارات
المبركة ككلامها
وأكرمها علماء تلك البلاد
ومشايخها وعظماء غاية
التعظيم ورأوا مشاهدته
وخدمته غيبة عظيمة ولما
أتم أمر الحج مرض ولم
يقدر على طواف الوداع الا
بجملته ثم توجه الى المدينة
المنورة صلى الله تعالى
وسلم على ساكنها مرصا
وتوفي بعد زيارة النبي عليه
السلام في اليوم الرابع
والعشرين من ذي الحجة
من السنة المذكورة وصلى
عليه كثير من الناس منهم
المولى شمس الدين القناري
ودفن بجوار قبره بعباس
يقضى الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ العارف
بالله خواجه عبيد الله
السمري قدس ولده الله
تعالى في بلدة طاسكند
من ولاية شاش
حكى عن بعض احفاده
وهو خواجه محمد قاسم بن
خواجه عبد الهادي بن

أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر المعروف بابن
الصباغ الفقيه الشافعي

كان فقيه العراق في وقته وكان يضاهي الشيخ أبا بصير الشيرازي وتقدم عليه في معرفة
المذهب وكانت الرحلة إليه من البلاد وكان ثقة صالحا ومن مصنفاته كتاب الشامل في
الفقه وهو من أجود كتب أصحابنا ومن أهمها انقلاؤهم الأدلة وله كتاب تذكرة العالم
والطريق السالم والعدة في أصول الفقه وتولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد أول ما
فعلت ثم عزل بالشيخ أبي بصير وكانت ولايته لها عشرين يوما لما توفي أبو بصير أعيد لها أبو
نصر المذكور وكره أبو الحسن محمد بن هلال بن الصافي في تاريخه أن المدرسة النظامية بدت
بعمره ارتقا في ذي الحجة من سنة سبع وخمسين وأربع مائة وفتحت يوم السبت عاشور ذي القعدة
من سنة تسع وخمسين وكان نظام الملك أمر أن يكون المدرس هو أبا بصير الشيرازي وقرروا
معهم المصروف في هذا اليوم لا تدريس فاجتمع الناس ولم يحضر وطالب فلم يوجد فنفذ إلى أبي
نصر بن الصباغ فاحضر ورتبهم مدرسا وظهر الشيخ أبو بصير في مسجد وطبق أصحابه من
ذلك ما بان عليهم وفقره عن حضور درسه وواصلوه أن لا يدرس بهم أمضوا إلى ابن الصباغ
وتركوه فاجاب إلى ذلك وعزل ابن الصباغ وجلس أبو بصير يوم السبت من ذي الحجة
فكانت مدة تدريس ابن الصباغ عشرين يوما وقال ابن الجبار في تاريخه ببغداد ولما مات أبو
بصير تولى مكانه أبو عبد المتولى ثم صرف في سنة ست وسبعين وأعيد ابن الصباغ ثم صرف
سنة سبع وسبعين وأعيد أبو عبد الله أن مات وقد ذكر في ترجمته وقد سبق في ترجمة
الشيخ أبي بصير في حرف الهمزة طرف من هذه القضية وكانت ولادته سنة أربع مائة ببغداد
وكتب بصره في آخر عمره وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربع مائة ببغداد وقيل
بل توفي يوم الخميس من شهر شعبان من السنة المذكورة رحمه الله تعالى

القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن الحسين بن هرون بن
مالك بن طوق النخعي البغدادي الفقيه المالكي وهو من ذرية مالك بن
طوق النخعي صاحب الرحبة

كان فقيها أديبا شاعرا صنف في مذهبه كتاب التلخيص وهو مع صغر حجمته من خبائر الكتب
وأكثرها فائدة وله كتاب المعونة في شرح الرسالة وغير ذلك عدة تصانيف ذكره الخطيب في تاريخه
ببغداد فقال هو أبا عبد الله بن العسكري وهو بن محمد بن سبل وأبا حفص بن شاهين وحدث
بشيء يسير وكتب عنه وكان ثقة ولم يلق من المالكيين أحدا أفقه منه وكان حسن النظر
جيد العبارة وتولى القضاء بداريا وبا كسابا وخرج في آخر عمره إلى مصر فمات بها وذكر ابن
بسام في كتاب الذخيرة فقال كان فقيها الناس ولسان أصحاب القياس وقد وجدت له شعرا
معانيه أجلى من الصبح والفاظه أحلى من الظفر بالبحر ونبت به ببغداد كعادة البلاد
بذوي فضلها وعلى حكم الأيام بحسب أهلها فقام أهلها وودع ماها وظلها وحدث أنه
شبه يوم فصل عنها من أكارها وأصحاب محاربها جلة موفورة وطوائف كثيرة وأنه
قال لهم لو وجدت بين ظهرانيكم رغبين كل غدا وعشية ماعدات عن بلدكم لبلاوغ أمة

خواججه محمد بن عبد الله بن
نسبه إلى أمير المؤمنين عمر
ابن الخطاب رضي الله
تعالى عنه وقال أيضا نقل
عن جدي أنه قال ما غفرت
عن الله سبحانه وتعالى إلا
مرة وهو أني كنت في سن
عشر وكنت أذهب إلى
المسلم بطاشكند والوحد
في تلك البلاد كثير فوقع
نعلي في الوحد واشتغلت
بانتراجه ووقعت العقلة
عني في ذلك الوقت وقال
أيضا أخذ جدي طريقة
التصوف عن المولى يعقوب
البحراني وهو فقيه الذكر
قال ونقل عن جدي أنه قال
غلب على خاطري داعية
تجصيل العلم وكنت في سن
العشرين فذهبت من
طاشكند إلى خدمة المولى
انظام الدين خاموس وهو
مدرس في ذلك الزمان
بمدرسة الخيخ بسمرقند
وكنيت همت حاله وجدته
والمستغراقه فوجدته في
المدرسة يدرس لأطلبة
فخلصت في زاوية من
المدرسة صامتا وساكا
ولما فرغ من الدرس نظرت
إلي وقال لا شيء اخترت

وفي ذلك يقول

سلام على بغداد في كل موطن • وحق لها في سلام مضاعف
فوالله ما فارقنا عن قلبها • وإلى بشطى جانبها العارف
ولكنها ضاقت على بامرها • ولم تكن إلا راق في انساغف
وكانت كمثل كنت أهوى دنوة • وأخلاقه تنأى به وتخالف
واجتاز في طريقه بعمرة النعمان وكان قاصدا مصر وبالمعرة يومئذ أبو العلاء المعري فاضافه
وفي ذلك يقول من جلة أبيات

والمالكي ابن نصر زار في سفر • بلادنا فحمدنا الثأى والسفرا
إذا تفقه أحميا ما لكاجدلا • وينشر الملك الضليل ان شعرا
ثم توجه إلى مصر فحمل لواها رملأ أرضها وسماءها واس • تتبع ساداتهم أو كبرائها وتناهت
إليه الغرائب وانثالت في يديه الرغائب فمات لادل ما وصلها من أكلة أشبهت ماها فاكلها
وزعموا أنه قال وهو يتقلب ونفسه يتصدع ويتصوب لاله الا الله اذا عشت ما مشا وله
أشعار رقيقة في ذلك قوله

وناعمة قبلتها فتنيث • فقالت تعالوا واطلبوا الناس بالحد
فقاتلها إلى فديت كغائب • وما حكموا في غاصب بشوى الرد
خذيها وكفى من أثم ظلامية • وإن أنت لم ترضى فالقاعلى الهد
فقاتل قصاص بشهد العقل انه • على كبد الجاني الزمن الشهد
فماتت عيني وهي هيمان خصرها • وباتت يسارى وهي واسطة العقد
فقاتل ألم تحب بياك زاهد • فقاتل بلى ما زلت أزهدي الزهد
ومن شعره أيضا

بغداد دار لاهل المال طيبة • ولله ما ليس دار الضنك والضيق
ظلت حيران أمشي في أزقتها • كأنني مصحف في بيت زنديق
وكان على خاطري آيات لا أعرف لمن هي ثم وجدت في عدة مواضع للقاضي عبد الوهاب
المذكور وهي

متى يصل العطاء إلى ارتواء • إذا استنقت الجوار من الركايا
ومن يلقى الأصغر عن مراد • وقد جلس الأكار في الزوايا
وان ترفع الوضعاء يوما • على الرفعاء من إحدى الرزايا
إذا استوت الأسافل والأعالي • فقد طابت منادمة المنايا

وله أيضا

حدثت الهى أذبلت بجها • وبى حول يغنى عن النظر البشير
نظرت إليها والرقيب يخافني • نظرت إليه فاسترحمت من القدر
وذكر صاحب الذخيرة أنه ولي القضاء بمدينة اسمررد وقال غيره كان قاضيا في بادرايا وبا كسابا
وهما بلدان من أعمال العراق وسئل عن مولده فقال يوم الخميس السابع من شوال سنة
اثنين وستين وثلاث مائة ببغداد وتوفي ليلة الاثنين الرابعة عشر من صفر سنة اثنين وعشرين

الصمت وقيل ان انكم
أجاب هو وقال الصمت
نوعان صمت المترقين من
عالم البشرية وأنه مبارك
صاحبه وصمت الساكتين
فيه وأنه مكر صاحبه وكان
خواججه عبيد الله يقول
عانت جلاله قدر المولى
المذكور من كلامه • إذا
ونقل عن خواججه عبيد الله
أيضا أنه ذكر للسلطان في
ذلك الزمان اقبال الناس
على المولى المذكور فخاف
السلطان من ذلك وأمره
بان يشرف مقامه آخر قال
خواججه عبيد الله أخذت
المولى المذكور من سمرقند
إلى طاشكند وانزلته منزلي
هناك وخدمته كما ينبغي
وأهني له كل يوم طعامه
ووضأه وأصلي معه الصبح
ثم اشتغل بالحرارة ثم أجيء
وأصلي معه الظهر ثم اشتغل
بالحرارة ثم أجيء وأصلي
معه العصر وهكذا كانت
عادتي مدة فوجدته يوما
متغيرا متكدرا على فقلت
ألي ونشئ إلي به وضع إلى
أعرف أني لم أتصرف في خدمته
ولما نظرت إلى المولى توجه إلى
المراقبة فاضطررت نفسي
حتى كادت أن تخرج زوحي
وكان من عادة المولى أنه

لذا توجهت الى المرافقة
لا احد لا يخلص هو
اصلا فصدت قبر جدى
الاعلى الشيخ خاوتهورقا
قد رث على فتح باب القبة
حق وصيت نفسه من
الكوة فمرضت على جدى
براقى مما اتم مولى به
وتوجهت فوق على هناك
غيبية فاخذوا ما وقع على
من النلة فطرحوه على
المولى المذ كور فلما انفتحت
من الغيبة وجدت نفسى
على الخفة فذهبت الى
المولى المذ كور ولما رآنى
قال يا عبيد الله انه سهل
ثم مات بغيره ودفنته
وجه الله تعالى وتقل عن
خواجه عبيد الله انه
قال ان المولى حسام الدين
الشافى من اولاد السيد
أبو كلال كان من أصحاب
السيد خزانة وكان صاحب
استغراق نصب قاضيا
بضارى قال خواجه
عبيد الله حضرت محكمته
وجلس في موضع اراه
وهو لا يرانى وتاملت وما
رأيت منه المنهول
والقتر مع اشتغاله بمصالح
الاناس قال وصكان
يقول المولى حسام الدين
ليس هذه الطريقة لبلان
أحسن من الاشتغال
بالفائدة والاستقامة في ذي

ابو محمد عبد الغنى بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز الازدي
الحافظ المصري

كان حافظ مصر في عصره وله تاليف فافقه منها مشيئة النبوة وكما في المؤلفات والمختلف وغير
ذلك واستمع به خلق كثير وكانت بينه وبين أبي اسامة جنادة الغوى وأبي على المقرئ الانطاكي
موداة كيدة واجتماع في دار الكتب ومذاكرات فلما قتلها الحاكم صاحب مصر استمر
بسبب ذلك الحافظ عبد الغنى خوفا أن يلحق به ما لا يهابه بمعاشرته ما أو اقام مستخفا بامد حق
حصل له الامن فظهر وقد تقدم في ترجمة أبي اسامة خبر ذلك وكانت ولادة الحافظ عبد الغنى
للبنتين بقيتا من ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وتوفي ليلة الثلاثاء ودفن يوم
الثلاثاء سابع صفر سنة ثمان وأربعمائة بمصر ودفن بمصر بمصلى العبد رحمه الله تعالى
وذكر أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي المعروف بابن الطيخان في تاريخه الذي جعله ذيل لتاريخ
ابن يونس المصري أن عبد الغنى بن سعيد المذ كور مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة والله أعلم
وتوفي والده سعيد المذ كور سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وعمره ثلاث وأربعون سنة رحمه الله
تعالى وقال ولده الحافظ عبد الغنى لم اجمع من والدي شيئا وقال أبو الحسن علي بن بقا كاتب
الحافظ عبد الغنى بن سعيد سمعت الحافظ عبد الغنى بن سعيد يقول رجلا من جليلان لم يههما
لقبان فيصان معاوية بن عبد الكريم الضال وانما ضل في طريق مكة وعبد الله بن محمد
الضعيف وانما كان ضميما في جسمه لاني حديثه وقال أبو عبد الله محمد بن علي الحافظ
الصوري قيل للدارقطني هل رأيت في الحديث أحدا يرضى عنه فقال نعم شيئا بمصر كانه شمله
نار يقال له عبد الغنى فلما خرج الدارقطني من مصر جاءه المودعون وتجاوزوا على مفارقة
وبكوا فقال لقد تركت عندكم خلفا في عبد الغنى وقال أيضا أعني الصوري لما صنف
عبد الغنى المؤلف والمختلف عرضه على الدارقطني فقال له اقرأ فقال كيف أقرأه لك ومعلمه
أخذته عنك فقال نعم أخذته عن متفرقا والآن قد جمعت والله أعلم

أبو الحسن عبد القافر بن اسمعيل بن عبد القافر بن محمد بن عبد القافر بن أحمد بن محمد
ابن سعيد القارسي الحافظ

كان اماما في الحديث والعربية وقرأ القرآن الكريم ولحق الاعتقاد بالفارسية وهو ابن خمس

سنتين وتلقاه على امام الحرمين أبي المعالي الجويني صاحب نهاية المطالب في دراية المذهب
والخلاص ولازمه مدة أربع سنين وهو سبط الامام أبي القاسم عبد الكريم القشيري المقدم
ذكره ومع عليه الحديث الكثير وعلى جدته فاطمة بنت أبي علي الدقاق وعلى خالته أبي سعد
وأبي سعيد ولدي أبي القاسم القشيري ووالده أبي عبد الله اسمعيل بن عبد القافر ووالدته أمة
الرحيم بنت أبي القاسم القشيري وجماعة كثيرة سواهم ثم خرج من نيسابور الى خوارزم واقى
بها الافاضل وعقد له مجلس ثم خرج الى غزنة ومنها الى الهند وروى الاحاديث وقرأ عليه
لطائف الاشارات بتلك النواحي ثم رجع الى نيسابور وولى الخطابة بها وأملى بها في مسجد
عقيل أعصار يوم الاثنين سنة ثمان مئتين صنف كتابا عديدة منها المفهم شرح غريب صحيح مسلم
والسياق لتاريخ نيسابور وفرغ منه في أواخر ذى القعدة سنة ثمان وعشرة وخمسة مائة وكما
يجمع الغرائب في غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة وكانت ولادته في شهر ربيع
الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة وتوفي في سنة تسع وعشرين وخمسة مائة بنيسابور
رحمه الله تعالى

أبو الوقت عبد الاول بن أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن اسحق السجزي
كان كثر ارام الحديث على الاسناد طالت مدته وألقى الاصحار بالا كابر سمعت صحيح
الضاري بمدينة اربل في بعض شهر سنة إحدى وعشرين وستمائة على الشيخ الصالح أبي
جعفر محمد بن هبة الله بن المكرم بن عبد الله الموصلي بحق جماعته في المدرسة النظامية ببغداد
من الشيخ أبي الوقت المذ كور في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة بحق جماعته
من أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداودي في ذى القعدة سنة خمس وستين
وأربعمائة بحق جماعته من أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حويه المصري في صفر سنة إحدى
وثمانين وثلاثمائة بحق جماعته من أبي عبد الله محمد بن أبي يوسف بن مطار القزويني سنة ست
عشرة وثلاثمائة بحق جماعته من مؤلفه الحافظ أبي عبد الله محمد بن اسمعيل الحضاري هرتين
أحدهما سنة ثمان وأربعين ومائتين والثانية سنة اثنتين وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى
أجمعين وكان الشيخ أبو الوقت صاحبا لكتاب عليه الخبير وانتقل أبوه الى مدينة هراة وسكنها فولد
له بها أبو الوقت في ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وتوفي ليلة الاحد سادس ذي
القعدة سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان قد وصل الى بغداد يوم الثلاثاء
الحادي والعشرين من شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ونزل في رباط فيروزويه مات وصلى
عليه فيه ثم صلوا عليه الصلاة العاتقة بالجامع وكان الامام في الصلاة الشيخ عبد القادر الجيلي
وكان الجميع متوفرا ودفن بالثونيزية في الدكة المدفون بهار وريم الزاهد وكان جماعته الحديث
بعد الستين والاربعمائة وهو آخر من روى في الاسناد عن الداودي وتوفي والله سنة بضع عشرة
وخمسمائة رحمه الله تعالى والسجزي نسبة الى هبة بن عبد الله وقد تقدم الكلام عليها وهي من
شواذ القاب وكانت ولادة شيخنا أبي جعفر محمد بن هبة الله بن المكرم الموصلي المذ كور في
ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقبل سنة ست وأربعين
وقبل سبع وثلاثين وتوفي ليلة الخميس من شهر سنة إحدى وعشرين وستمائة ببغداد

العلماء وقال أيضا كان
السلطان في زمن خواجه
عبيد الله هو السلطان
أحمد وقد خرج عليه أخ له
سمي بالسلطان محمود وقد
كتب اليه خواجه عبيد الله
كتابا نصحه فيه وحذره
من هذا الامر فلم يقبل نصحه
وحاصر مدينة هراة فدخل
خواجه عبيد الله هجرت
واشتغل بدفع العدو وأمر
السلطان بان يجمع عسكره
فلما خرج السلطان مع
عسكره من أبواب هراة
خرج معه مائة رجل من
الابواب وتوفي جمع العدو
وأهلك أكثرهم فأنزم
السلطان محمود وقد
أمر من ذلك العدو رجل
من امرائه التراكمة اسمه
مير يار وقد حضر لمعاونة
السلطان محمود المزبور
فأقوا به الى السلطان أحمد
وكان السلطان وقتئذ
في حضور خواجه عبيد الله
فقال أنا رجل تركاني لا
أعرف شيئا ولو حضر منكم
لما قدر علي انزالي عن
الفرس ولكن ما أخذني
الا هذا الشيخ وأشار الى
خواجه عبيد الله وحكي
عن مير شريف العمادي
وكان شيخا صالحا ساكنا

ودفن من الغد بالشوربة

أبو الفرج عبد المظفر بن أبي الفتح عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الحسين بن كليب الملقب
شمس الدين المرواني الأصل البغدادي المولد والدار

الحنبلي المذهب

كان تاجرا وله في الحديث السماعات العالية وانتمت الرحلة اليه من أقطار الارض وألحق
الصغار بال كبار لا يشاركه في شيوخه ومعه وعنه أحده وكانت ولادته في سنة خمس
وخمسمائة وتوفي ليلة الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة وتسعين
وخمسمائة ببغداد ودفن من الغد بقبرة الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه باب حرب عند أبيه
وجده وكان صحيح الذهن والحواس الى أن مات وتبرئ بعاقبة عثمان وأربعة من جاريته
الله تعالى

أبو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعد بن علي بن عامر بن أيوب بن غالب الكاتب البليغ
المشهور

وبه يضرب المثل في البلاغة حتى قيل فقتت الرسائل بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان
في الكتابة وفي كل فن من العلم والادب اماما وهو من أهل الشام وكان أول ما علم صبية يتنقل في
البلدان وعنه أخذوا القراءون والطريقة لمزموه ولا تماره اقتصروا وهو الذي سهل سبيل البلاغة
في الترمذ ومجموع رسائله مقدار ألف ورقة وهو أول من أطال الرسائل واستعمل التجميعات
في فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعده وكان كاتب مروان بن محمد بن مروان بن الحكم
الأموي آخر ملوك بني أمية المعروف بالعميد فقال له يوما وقد أهدى له بعض العمال عبدا
أسود فاستقله كتب اليه هذا العامل كذا بختصر أو ذمة على ما فعل فكتب اليه لو وجدت
لوانترامن السواد وعددا أقل من الواحد لأهديتك والسلام ومن كلامه أيضا القلم نبوة
غرم الألفاظ والقلم كبرهواؤا الحكمة وقال إبراهيم بن العباس الصولي وقد ذكر
عبد الحميد المذكور عنده كان والله الكلام معاملة ما غنيت كلام أحسن الكتاب قط أن يكون
لي مثل كلامه وفي رسالته والناس أخفاف مختلفون وطوارق متباينون منهم من علق مضنة لا تباع
وعلى مضنة لا تباع وأتب على يد شخص كتابا بالوصاية عليه الى بعض الرؤساء فقال حق موصل
كتابي اليك عليك كحقه على أذرا لنموضه لامله ورأى أهلا لحاجته وقد أجهزت الحاجة
فصدق له ومن كلامه خبر الكلام ما كان لفظه فخلا ومعه يكرهه وكان كثيرا ما ينشد
إذا خرج الكتاب كانت دويهم • فبواقلام الدوي لها نبلا

وله رسائل بليغة وكان حاضر مع مروان في جميع وقائعهم عند آخر أمره وقد سبق في أخبار
أبي مسلم الخراساني طرف من ذلك • ويحكى أن مروان قال له حين أيقن بزوال ملكه قد
أحببت أن نصير مع عدوي وتظهر الغدر بي فان اعجابهم بأدبك وحاجتهم الي • كتابتك
توجههم الي حدس الظن بك فان استطعت أن تنقذني في حياتي والالم تجزعن حفظ جري
بعد وفاتي فقال له عبد الحميد ان الذي اشرت به على اتضع الامر بينك وأقبحهم ابي وما عندى
الا الصبر حتى يفتح الله تعالى عليك أو اقتل معك وانشد

جديسة بروسه انه قال
كنت حين ماتكم
التركان هذا الكلام واقفا
على باب خواجه عبيد الله
قال وسمعت هذا الكلام
منه باذني وحكي عن محمد
قاسم انه قال سمعت ان جدي
خواجه عبيد الله أمر يوما
بسمرة قد بهد الظهور وكان
يوم الخميس باحضا وفرسه
فركب عليه وتبعه بعض
أصحابه فلما انفصل من
المدية أمرهم بالوقوف
هناك وتوجه الى صحراء
تسمى بدشت عباس وذهب
خلقه واحد من أصحابه
سمي بمولى شيخ وسكى هو
أن الشيخ لما وصل الى
دشت عباس اعسدى
فرسه الى جوانب ذلك
الموضع ورعى يغيب عن
البصر في بعض الاوقات
ولما رأى الشيخ منزله سئل
عن هذا الحال فقال ان
سلطان الروم محمد خان
قائل مع الكفار في ذلك
الوقت فاستقدمني فذهبت
الى معاوثة فغاب محمد
الله تعالى على الكفار وقال
خواجه محمد قاسم لما أتى
والدى خواجه عبيد
الهادي الى بلاد الروم
دخل على السلطان
بايزيد خان فدأه السلطان
عن ذي خواجه عبيد الله

اسرة وفانم أظهر غيرة • فن لي بعدد يوسع الناس ظاهره

ذكر ذلك أبو الحسن بن الموهدي في كتاب مروج الذهب • ثم ان عبد الحميد قتل مع مروان
وكان قتل مروان يوم الاثنين ثالث عشر ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة بقربة يقال لها بوسير
من أعمال القيصوم بالديار المصرية رحمه الله تعالى • ورأيت بخطي في موداني أنه لما قتل
مروان بن محمد الأموي استغنى عبد الحميد بالخزيرة فتمز عليه فاخذ ودفعه ابو العباس وأظنه
السفاح الى عبد الجبار بن عبد الرحمن صاحب شرطته فكان يحصى له طشتا بالنار ويضعه على
رأسه حتى مات وكان من اهل الانبار وسكن الرقة وشيخه في الكتابة سالم مولى هشام بن عبد الملك
رحمه الله تعالى • وكان ولده اسمعيل • كتابا ما هرا انبى لا معدودا في جلة الكتاب المشاهير
وكان يمدح بيزيد ودوزير المهدي الا قد ذكره ان شاء الله تعالى كاتبنا بين يدي عبد الحميد
المذكور وعن تخرج عليه وتعلم منه وسائر عبد الحميد يوصى مروان بن محمد على دابة قد طالت
مدتها في ملكه فقال له مروان قد طالت محبة هذه الدابة لك فقال يا امير المؤمنين ان من بركة
الدابة طول محبتنا وقله علة فقال له فكيف سيرها فقال ههنا امامها وسوطها عنتها
وما ضربت قط الا ظمنا وقال ابو عبد الله محمد بن عبدوس الجهمي في كتاب اخبار الوزراء
وجدت بخط ابي علي احمد بن اسمعيل حدثني العباس بن جعفر الاصماني قال طلب عبد الحميد
ابن يحيى الكاتب وكان صديقا لابن المقفع فاجابهما الطالب وهما في بيت فقال الذين دخلوا
عليهما ما أياكم عبد الحميد فقال كل واحد منهما ما أنا خوفان أن ينال صاحبه مكروه وخاف
عبد الحميد أن يسرعوا الى ابن المقفع فقال ترفقا وابنا فان كلامه علامات فوكا وابنا بهضكم
ويحضي ان بعض الاخرين كرتل العلامات لمن وجهكم فنهوا واخذ عبد الحميد • وبوسير
بضم الباء الموحدة وسكون الواو وكسر الصاد الملهمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد
رأى يقال ان مروان لما وصل اليه امنه زما والعسا كرف طابسه قال ما اسم هذه القرية فقيل
له بوسير فقال الى الله المصير فقتل به او هي واقعة مشهورة وقال ابراهيم بن جبلة رأى عبد
الحميد الكاتب أخط خطا رديا فقال لي القبح أن تجود خطك فقلت نعم فقال أطل جلفه فان
رأى منها وحرف قطنة وأينها فقامت بخاد خطي

أبو محمد عبد الحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غليون الصوري الشاعر
المشهور

أحمد الحسين الفضلاء الجيدين الادباء شعره يديع الالفاظ حسن المعاني واتي الكلام مليح
النظام من محاسن أهل الشام له ديوان شعر أحسن فيه كل الاحسان فن محاسنه قوله
أترى بشرا مبدى • علق محاسنه بعبق
في خلطها وقوامها • ماني المهند والرديني
وبوجهها ما الشبا • بخلط نار الوجنتين
بكرت على وقالت اخذت ترخلة من خصلتين
ما الصدود أو الفرا • ق فليس عندي غيرين
فاجبتها ومدامني • تنهل مثل المازمين

وعن هيقته وعن فرسه
وقال • هل كان له فرس
يضيقات ثم قال السلطان
ابن يد خان قال والذي السلطان
محمد خان كنت يوما مع
بحارة الكفار بعد الظهور
وتوجهت القلبة من
الكفار فوجهت الى
حضرة خواجه عبيد الله
قال فحضر شيخ صقته
كذا وكذا موافقا أخبرته
وقال في أيام السلطان محمد
خان لا تحف قلت كيف
لا أخاف وعسكر الكفار
كثير غاية الكثرة وقال
انظر الى كني هذا فنظرت
فاذا فيه صهرا وفيها مالا يجد
من عساكر الاسلام وقال
هو لا كاهم جاؤا النصر
الاسلام قال ثم قال لي
اذهب الى هذا التل
واضرب الطبل ثلاث
مرات وأمر عسكرك
بالكر على الكفار فقلت
ما قال ورأيت ان خواجه
عبيد الله جل على الكفار
مرات فانم زواياهم
قال وقال ظن الوزراء كاذبي
لخواجه عبيد الله ان
• كبر الكفار كثير كلام الحيرة
لانهم كانوا لا يرون خواجه

عبيد الله وثقه لـ عن شيخ
الحرم الشيخ عبد المعطي
انه قيل له انك لقيت خواجه
عبيد الله قال نعم انه منذ
ما قرض الله تعالى عليه
الحج يجمع كل سنة وأصحابه
معهم انه مقيم بمصر قد
وكانت طريقة الشيخ
خواجه عبيد الله الاعتقاد
على مذهب أهل السنة
والجماعة والاعتقاد لاحكام
الشريعة والاتباع لسنة
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودوام العبودية وهو
ملاحظة جناب الحق من
غير شعور بما هو قال
التوحيد تخليص القلب
عن الشهور بما هو وقال
الوحدة خلاص القلب
عن العلم بوجود ما سوى الله
وقال الاتحاد الاستغراق
في وجود الحق سبحانه
وتعالى وقال السعادة
خلاص السالك عن نفسه
في مشاهدة الله تعالى وقال
الشقاوة الالتفات الى
النفس والانتطاع عن
الحق وقال الوصل نسيان
العبد نفسه في شهود نور
الحق وقال الفصل قطع

ومنها أيضا

لا تفعل ان كان صدقك أو فراقك حان حيني
فكأنما قلت اني ضي • فغضت مسارعة ابيني
ثم استقلت أين حلت عيسها رمت يابن
ونوايب أظهرن أياي التي بصورتين
سودتها واطلمها • فرأيت يوم اليلتين

هل بعد ذلك من يعرفني النصارى من اللعين
فألق دجهم • مالبث داله هديتها ويقي
متكسبا بالشعر يا • بئس الصناعة في الدين
كانت كذلك قبل أن • يأتي علي بن الحسين
فاللوم حال الشعر يا • لينة كمال الشعرين

وهذه القصيدة عماها عبد الحسن في علي بن الحسين بن أبي القاسم بن المغيرة وهي
قصيدة طويلة جميلة وأما حكاية طريقة وهي أنه كان بمدينة عسقلان رئيس يقال له ذو
المنقبين فجاءه بعض الشعراء وامتدحه بهذه القصيدة وجاف في مدحها
ولك المناقب كلها • فلم اقتصر على اثنين
فأعني الرئيس الى انشاده واستحسنه وأجزل جائزه فلما خرج من عنده قال له بعض الحاضرين
هذه القصيدة لعبد الحسن الصوري فقال ألم هذا وأحفظ القصيدة ثم أنشدها فقال له ذلك
الرجل فكيف حق علمت معه هذا العمل من الاقبال عليه والجائزة السنية فقال لم افعل ذلك
الا لاجل البيت الذي ضمنه او هو قوله ولك المناقب كلها فان هذا البيت ليس لعبد الحسن وانا
ذو المنقبين فأعلم قطعا أن هذا البيت ما عمل الا في وهو في نهاية الحسن • ومن شعره أيضا
وذكرنا العالي في كتابه الذي جعله ذيل على بيعة الدهر هذه الايات لابي الفرج بن أبي حسين
علي بن عبد الملك الرقي أصلا وكان أبوه قاضي حلب والله أعلم ولكم في ديوان عبد الحسن
والله اعلم بقدر نسب اشياء الى غير أهلها وغلط فيما اولع هذا من جملة الغلط أيضا وذكر لي
ديوانه انه عماها في اخيه عبد الصمد وهي

واخ من زولي بقرح • مثلما سني من الجوع قرح
بت ضمه فله كما حكم الدهر وفي حكمه على الخرق
فابتدأت يقول وهو من السكرة باله • طافح ليس يصحو
لم تغربت فأت قال رسول الله والقول من • نعم ونجح
سافروا فغفوا فقال وقد • لغام الحديث صوموا ونصوا

وذكر له صاحب البيعة هذين البيتين
عندي داني شكر غرس جودكم • قدمها عطش فليسق من غرسا
تداركوها وفي أغصانها رمق • فلن يعودوا خضرارا العودان ييسا
واجتاز يوما بقبر صديق له فأنشد

عجالي وقد مررت على قبرك كيف اهديت قصيد الطريق
انراي نيت عهدك يوما • مسودة واماليت من صديق
ولما ماتت امه ودفعها زوجها عليها رجدا كثيرا فأنشد

رهينة ايجار يمدد • نوات لحات عروة المتسكك
وقد كنت ابكي ان تشكت وانما • انا اليوم ابكي أنم اليك تشكي
وهذا المعنى مأخوذ من قول المتنبي

وشكيتي فقد السقام لانه • قد كان لما كان لي أعضاء

وقد استعمل أبو محمد عبد الله بن محمد المعروف بابن سنان الخفاجي الحلبي هذا المعنى في بيت من
جملة قصيدة طويلة فقال

بكي الناس اطلال الديار وليني • وجدت ديار اللدموع الواكب
ومحاسنه كثيرة والاقتصار اولي • وتوفي يوم الاحد ناسع شوال سنة تسع عشرة وأربعمائة
وعمره ثمانون سنة أو أكثر رحمه الله تعالى • وغلبون بفتح الغين المجمة وسكون اللام وضم
الباء الموحدة وبه الوائون • والصوري قد تقدم الكلام عليه

أبو الميمون عبد المجيد الملقب بالحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن
المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله وقد تقدم ذكر المهدي وجماعة من
حفظه

بوبيع الحافظ بالقاهرة يوم مقتل ابن عمه الأحمري بولاية العهد وتدير الماسكة حتى يظهر الحال
الظلم عن الأحمري حجابا في شره في آخر هذه الترجمة ان شاء الله تعالى تغلب عليه أبو علي
أحمد بن الفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجبال وقد تقدم ذكر أبيه في حرف الشين في
صبيحة يوم مبايعته وكان الأحمري قتل الفضل جميع اولاده وفيهم أبو علي المذكور
فأخرج الجند من الاعتقال لما قتل الأحمري وباعوه فسار الى القصر وقبض على الحافظ
المذكور واستقل بالامر وقام به أحسن قيام ورد على المصادر بن أموالهم وأظهر مذهب
الامامية وعسكر بالامانة الاثني عشر ورفض الحافظ وأهل بيته ودعا على المنابر للقائم في آخر
الزمان المعروف بالامام المنتظر على زعمهم وكتب اسمه على السكة ونسي أن يؤذن حتى على خبر
العمل وأقام كذلك الى أن وثب عليه وجعل من الخاصة بالستان الكبير بظاهر القاهرة في
النصف من المحرم سنة ست وعشرين وخمسمائة فقتل وكان ذلك بتدبير الحافظ في دار الاجناد
بانحراج الحافظ وباعوه واقتبوه الحافظ ودعى له على المنابر • وكان مولده بمدينة عسقلان في المحرم
من سنة سبع وستين وأربعمائة وقبل سنة ست وستين وكان قد بيع بالعهد يوم قتل الأحمري
وسباني تاريخه في ترجمته في حرف الميم ان شاء الله تعالى ثم بيع بالاستقلال يوم قتل أحمد بن
الافضل في التواريخ المذكور وتوفي آخر ليلة الاحد لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة أربع
وقيل ثلاث وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى • وقبل انه ولد في الثالث عشر وقيل الخامس
عشر من شهر رمضان سنة ثمان وستين وأربعمائة وكان سبب ولادته بمدينة عسقلان ان اياه خرج
اليها من مصر في أيام الشدة والغلاء المفرط الذي حصل بمصر في زمان خذمة المستنصر حينها

السر عما سوى الله تعالى
وقال السكر غلبة حال علي
القلب لا يدركه على شتر
ما وجبت عليه سكره توقد
قدس سره في سبعة نخس
وتسعين وثمنا ثمانية وقهره
الشريفة بظاهر صر قند

وممن الشيخ العارف بالله
عبد الرحمن بن أحمد الحلبي

ولدرجه الله بحمام من قصية
خراسان واشتغل أولا بالعلم
الشريف وصار من أفاضل
عصره في العلم ثم صعب
مشايخ الصوفية ونقل عن
كلمة التوحيد من الشيخ
العارف بالله تعالى سعد

الدين كاشغري وصحب مع
خواجه عبيد الله الصمري قندي
وانتسب اليه اتم الانتساب
وكان يذكرك في كثير من
تصانيفه وأوصاف خواجه
عبيد الله ويذكر محبته
وكان مشتهرا بالعلم والفضل
وبلغ صيت فضله الى
الافاق حتى دعا السلطان
بايزيد خان الى خدمته
وأرسل اليه جوار ترسية
وكان يصحى من أوصلها اليه
انه جهز آلات السفر وسافر
من خراسان متوجها الى
بلاد الروم ولما انتهى الى

هذان قال الذي أوصله
 الجائزة التي امتثلت أمره
 الشريف حتى وصلت إلى
 هذان وبعد ذلك أتت
 بديل لاقتدار وأرجو
 العفو منه اني لا أقدر على
 الدخول إلى بلاد الروم لما
 أسمع فيها من مرض الطاعون
 وحكي المولى الاعظم سيدي
 محي الدين القناري عن والده
 المولى علي القناري انه
 قال والده وكان هو قاضيا
 بالعسكر المنصور للسلطان
 محمد خان ان السلطان قال
 لي يوما ان الباحثين عن
 علوم الحقيقة المتكاملون
 والصوفية والحكماء ولا يد
 من الحكمة بسين هؤلاء
 الطوائف قال قال والدي
 قلت لسلطان محمد خان
 لا يقدر على الحكمة بين
 هؤلاء الامم والى عبد
 الرحمن الجبالي قال قال
 فارسل السلطان محمد خان
 اليه رسولاً مع جوارثنية
 وأقن منه الحكمة
 المذ كورة فكتب رسالة
 حاصصكم فيها بين هؤلاء
 الطوائف في مسائل
 منها مسئلة الوجود
 وأرسلها إلى السلطان محمد
 خان وقال ان كانت الرسالة
 مقبولة بلحقها بما في بيان
 المسائل والافلا فائدة في
 تفصيل الاوقات فوصلت

هو مشروح في ترجمته في حرف المصنف فقام بها بنظر أيام الرضا ووال الشدة فوله الحافظ
 المذ كور هناك هكذا قاله شيخنا عز الدين بن الاثير في تاريخه الكبير والله أعلم ولم يول الامر
 من ليس أبوه صاحب الامر من يتهم سواء وسوى العاصد عبيد الله وقد تقدم ذكره في
 العبادلة وكان بسبب توليته أن الامر لم يخاف ولدا وخلف امرأته لافاج أهل مصر وقالوا
 هذا البيت لا يموت امام منهم حتى يخاف ولدا كراوينص عليه بالامامة وكان الامر قد نص
 على الحل فوضعت المرأة بنتا فكان ما نشره من حديث الحافظ المذ كور وأحد بن الفضل
 أمير الجيوش ولهذا السبب يبيع الحافظ بولاية العهد ولم يبيع بالامامة مستقلا لانهم كانوا
 يتطرون ما يكون من الحل وهذا الحافظ كان كثير المرض بعلة القواخج فعمل له شيرماه الديلي
 وقيل موسى النصراني طبل القواخج الذي كان في خزائهم الممالك السلطان صلاح الدين الديار
 المصرية وكسره السلطان المذ كور وقصته مشهورة وأخبرني حفيدي شيرماه المذ كور أن جده
 ركب هذا الطبل من المعادن السبعة والكواكب السبعة في أشرفها كل واحد منها في وقته
 وكان من خاصته أن الانسان اذا ضرب به خرج الریح من مخروجه ولهذا الخاصية كان يتقنع
 من القواخج

أبو محمد عبد المؤمن بن علي القيسي الكوي الذي قام بامر محمد بن تومرت المعروف
 بالمهدي

كان والده وسطا في قومه وكان صانع في عمل الطين يعمل منه الآنية فيبيعها وكان عاقل من
 الرجال وقورا ويحكي أن عبد المؤمن في صباه كان ناعما متجافا أباه وأبوه مشغول بعمله في الطين
 فسمع أبوه دويال السحابة فرفع رأسه فرأى صباه وداه من الخل قد هوت مطبقة على الدار
 فنزات كلها بحجة على عبد المؤمن وهو نائم ففطنه ولم يظهر من تحتها ولا استيقظ لها فأنه أمره
 على تلك الحال فصاحت خوفا على ولدها فسكت الأبوه فقامت أخاف عليه فقال لابس عليه بل اني
 متعجب مما أيدل عليه ذلك ثم انه غسل يديه من الطين ولبس ثيابه ووقف ينتظر ما يكون من أمر
 الفصل فطار عنه باجمعه فاستيقظ العبي ومابه من ألم ففقدت أمه جسدته فلم تر به اثر ولم يشك
 اليه الماء وكان بالقرب منهم رجل معروف بالزجر فضى أبوه اليه فاخبره بما رأى من الخل مع ولده
 فقال الزاجر يوشك أن يكون له شأن يجتمع على طاعته أهل المغرب فكان من أمره ما اشتهر
 ورأيت في بعض تواريخ المغرب أن ابن تومرت كان قد ظفر بكتاب يقال له الجفر وفيه ما يكون
 على يده وقصة عبد المؤمن وحليته واسمه وأن ابن تومرت أقام مدة يطلبه حتى وجده فحبسه
 وهو اذ ذاك غلام فكان يكرمه ويقدمه على أصحابه وأفضى اليه سره وانتمى به إلى امرأته كاش
 وصاحبها يومئذ أبو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين ملك الملقين وجرى له معه فصول بطول
 نثرها وأخرجته منها فتوجه إلى الجبال وحشد واسقال المصامدة وبالجلة فانه لم يملك شيئا من
 البلاد بل عبد المؤمن ملاه به ودفعه بالجيوش التي جهزها ابن تومرت والتفتيب الذي رتبته
 وكان ابدأ يتقرب منه في الحجابة وينشد اذا ابصره
 تكاملت فيك أوصاف خصصتها • فكنا بك مسرور ومغتبط
 السن ضاحكة والكف خائفة • والنفس واسعة والوجه منبسط

وهذان البيتان وجدتمهما من أبي الشيخ الخزاعي الشاعر المشهور وكان يقول
 لأصحابه صاحبكم هذا غلاب الدول ولم يصح عنه أنه استقله بل راعى أصحابه في تقديمه اشارته
 فتم له الامر وكل ما أول ما أخذ من البلاد وهو ان ثم تسان ثم فاس ثم سلا ثم بنة واثقل بعد
 ذلك إلى مرا كاش وحاصر ما أحسد عشر شهر راحم ملكها وكان أخذها في أوائل سنة اثنتين
 وأربعين وخمسة مائة واستولى على الامر وامتد ملكه إلى المغرب الأقصى والادي وبلاد إفريقية
 وكثير من بلاد الاندلس وتسمى أمير المؤمنين وقصدتة الشعراء والتدعته باحسن المدائح
 ذكر الامام الاصبهاني في كتاب الخريدة أن الفقيه أبا عبد الله محمد بن أبي العباس التيفاني لما
 أنشده

ما هو عطفه بين البيض والاسل • مثل الطائفة عبد المؤمن بن علي
 اشار عليه بان يقتصر على هذا البيت وأمره بالقدية نار ولما تم ذلك القواعد وانتمت أيامه
 خرج من مرا كاش إلى مدينة لافاصيه بامر من شديده وتوفي عنه في العشر الاخير من
 جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة وكانت مدة ولايته ثلاثا وثلاثين سنة واثمروا
 وقيل انه حل إلى تيفل المذ كورة في ترجمة المهدي محمد بن تومرت ودفن هناك والله أعلم وكان
 عنده منه شيخان في البيضاء وثقات من تاريخ فيه سيرته وحليته فقال مؤلفه رأيت شيئا جددل
 القسامة عظيم الهامة اشهر العيين كثر الالعية شئت الكفين طويل القعدة واضح بياض
 الاسنان بحدته الا عين خال رحمه الله تعالى وقيل ان ولادته كانت سنة ثمان مائة وقيل سنة تسع
 وأربع مائة والله أعلم • وعهد إلى ولده أبي عبد الله محمد فاضرب أمره وأجهوا على خلعه في
 شعبان من سنة ولايته ويبيع أخوه يوسف على ما ياتي ذكره ن شاء الله تعالى • والكوي
 يضم الكاف وسكون الواو بعد ما يسم هذه النسبة إلى كومة وهي قبيلة من قبيلة نازلة بساحل
 البحر من أعمال تسان وولده في قرية هناك يقال لها تاجرة • وأما كتاب الجفر فقد ذكره ابن
 قتيبة في أوائل كتاب اختلاف الحديث فقال بعد كلام طويل وأجب من هذا التفسير تفسير
 الروافض للقرآن الكريم وما يدعون من علم باطنه بما وقع اليهم من الجفر الذي ذكره سعد بن
 هرون الجلي وكان رأس الزيدية ثم قال

ألم تر أن الرافضين تفرقوا • فكلمهم في جهنم قال منكرا
 فطائفة قالوا امام ومنهم • طوائف منه النبي المطهرا
 ومن يحب لم أقضه جلد جفرهم • برئت إلى الرحمن عن تقبلا
 والايات أكثر من هذا فافقت منه إلى • هذا لانه المقصود بذكر الجفر ثم قال ابن قتيبة بعد
 الفراع من الايات وهو جلد جفر ادعوا أنه كتبها • ثم فيه الامام كل ما يحتاجون اليه وكل
 ما يكون في يوم القيامة والله أعلم • قلت وقولهم الامام يريدون به جعفر الصادق رضي الله
 عنه وقد تقدم ذكره وإلى هذا الجفر اشار أبو العلاء المعري بقوله من جمل آيات
 لقد جبروا لاهل البيت لما • أناهم علمهم في • ك جفر
 ومرة آفة الخيم وهي مغرى • انه جسر كل عامرة وقفر
 وقوله في • ك جفر المالك بفتح الميم وسكون السين الموهبة الجلد والجفر بفتح الجيم ويكون

الرسالة إلى الروم بعد وفاته
 السلطان محمد خان قال
 المولى محي الدين القناري
 وبقيت تلك الرسالة عند
 والدي وأظن انه قال انها
 عندى الآن وله نظم
 بالفارسية يرجونه على نظم
 بعض السلف وله منشآت
 لطيفة بالفارسية وهي في غاية
 الحسن والتبول عند أهل
 الانشاء وله مصنفات آخر
 منظومة ومنشور رقمها
 شرح الكافية وقد تلخص
 فيه ما في شروح الكافية
 من القوائد على أحسن
 الوجوه وأكملها مع زيادات
 من عنده وقد كتب على
 أوائل القرآن العظيم
 تفسير أبرز فيه بعضا من
 بطون القرآن العظيم وله
 كتاب شواهد النبوة بالفارسية
 وله كتاب نفعات الانس
 بالفارسية أيضا وكتاب
 سلسلة الذهب وقد طعن
 فيه على طوائف الرافضة
 وله غير ذلك من التصانيف
 كرسالة المعنى والعروض
 والقافية وكل تصانيفه مقبولة
 عند العلماء الفضلاء توفي
 قدس سره بهرارة سنة ثمان
 وتسعين وخمسة مائة وقال
 المؤرخ في تاريخه (ومن
 دخله كان آمنا) قيل لما
 توجه الطائفة الطاغية
 إلى مدينة إلى خراسان

أخذ ابنه من قبره ودفنه في ولاية أخرى ولما تملك عليه الطائفة المذكورة نبشوا قبره فلم يجدوه وأسرخوا ما فيه من الاختاب

أبو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الاحول الانطاقي الفقيه الشافعي

كان من كبار الفقهاء الشافعية أخذ الفقه عن المزي والريسي بن سليمان المرادي وأخذ عنه أبو العباس بن ميمون وغيره وكان هو السبب في نشاط الناس في كتاب الشافعي وتحتفظها وقال عن المزي أنا أنظر في كتاب الرسالة عن الشافعي منذ خمسين سنة ما أعلم أني نظرت فيه مرة الا وأنا متقدم منه شيئا كثيرا لم أكن عرفتة وتوفي في شوال سنة ثمان وعشرين ومائتين ببغداد رحمه الله تعالى وقال أبو حنيفة عمر بن علي الطوسي في كتاب المذهب في ذكر أئمة المذهب اسم أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن بشار الانطاقي والاعطاطي بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الاف طامهمة هذه النسبة الى الاعطاط ويهملون البسط التي تفرش وغير ذلك من آلة الفرس من الانطاع والوسائد وأهل مصر يسمون هذه الآلات الاعطاط وباتعها الاعطاطي

أبو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس بن فيز بن جهم بن عبدوس الهذلي المازني الملقب ضياء الدين

كان من أعلم الفقهاء في وقته بذهب الامام الشافعي وهو أخو القاضي صدر الدين أبي القاسم عبد الله المازني كان بالديار المصرية كان وناب عنه في الحكم بالقاهرة واشتغل في صباه بالعلم على الشيخ أبي العباس الخضر بن عقيل المتقدم ذكره في سرف الظاهر ثم انتقل الى دمشق وقرأ على الشيخ أبي محمد عبد الله بن أبي نصر بن المقدم ذكره وتفرغ في المذهب واصل الفقه واتقنه ما وشرح المذهب شرحا شافيا لم يسبق الى مثله في قرى من عشر من مجلد اول يكمله بل بقي من كتاب الشهادات الى آخره وسماع الاستقصاء المذهب النقصاء وشرح الامع في اصول الفقه للشيخ أبي اسحق الشيرازي شرحا مستوفى في مجلدين وصنف غير ذلك وقيل أن مات القاضي صدر الدين المازني في سنة ثمان مائة من رجب ليلة الاربعاء سنة خمس وست مائة بزل ضياء الدين المازني كور عن التوبة فوقف عليه الامير جمال الدين جسر بن الهكاري مدرسة أنشأها بالقاهرة بالقاهرة وفوض تدريسها اليه ولم يزل بها الى أن توفي في ثاني عشر ذي القعدة سنة اثنين وست مائة بالقاهرة ودفن بالقاهرة العري وقد قارب ثمانين سنة رحمه الله تعالى ثم توفي صدر الدين في التاريخ المذكور ودفن في رتبته بالقرافة الصغرى وكان يتردد في ولده هل هو في او اخر سنة ست عشرة أو أوائل سنة سبع عشرة وخمسة مائة رحمه الله تعالى وفوض اليه السلطان صلاح الدين القضاء بالديار المصرية بعد أن كان قاضي الغريبة من أعمال الديار المصرية في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وستين وخمسة مائة رحمه الله تعالى وفيه يكسر القاموس يكون الباء المثناة من تحتها وبعد هاء ووجههم بفتح الجيم وسكون الهاء وبعد هاء ييم وبعيد من بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وضم الدال المهملة وسكون الواو وبعد هاء ييم مهملة والمشارافي بفتح الميم وبعد الالف راء مفتوحة وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى بني مازان بالمرج تحت الموصل

أخذ ابنه من قبره ودفنه في ولاية أخرى ولما تملك عليه الطائفة المذكورة نبشوا قبره فلم يجدوه وأسرخوا ما فيه من الاختاب

ومن المشايخ الخلوئية في عصره الشيخ العارف بالله المولى علاء الدين الخلوئي

كان رحمه الله من خفاة السيد يحيى وكان صاحب جذية عظيمة وكان الناس يلطعون الجذية بنظره منه أو بكلام منه في اذنه وبما دخل مدينة بروسه وكان المولى علاء الدين العربي وقتئذ مدرسا بدرة قبالوجه أنكر سماعه ووجده غاية الانكار واتفق انه اجتمع معه فتكلم الشيخ في اذنه فصاح وخرع فسياعليه مدد ولما أفاق تاب على يده وترك الانكار ودخل عنده انطوخ وحصل طريق التصوف ثم أتى الشيخ مدينة قسطنطينية في زمن السلطان محمد خان واجتمع عليه الاكابر والاعيان وسائر الناس فخاف منه السلطان محمد خان على عرض السلطنة فامره بتبشير ببلاد آخر فلما وصل الى بلاد قرمان توفي ببلدة

أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي النصر النصرى الكردي الشهير رزوي المعروف بابن الصلاح الشرحاني الملقب بتي الدين الفقيه الشافعي

كان احدا فاضلا معصوما في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة وكانت له مشاركة في فنون عديدة وكانت فتاويه مبددة وهو واحد اشياخي الذين انتفعت بهم فقرأ الفقه اولا على والده الصلاح وكان من جملة مشايخ الاكراد المشار اليهم ثم نقل والده الى الموصل واشتغل بمأمنه وبلغني انه ذكر جميع كتاب المذهب ولم يطرئ شربه ثم انه تولى الاعادة عند الشيخ العلامة عماد الدين أبي حامد بن يوسف بالموصل ايضا واقام قليلا ثم انفر الى خراسان فاقام بها زمانا وحصل علم الحديث هناك ثم رجع الى الشام وتولى التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس المنسوبة الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى واقام بها مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به ثم انتقل الى دمشق وتولى التدريس بالمدرسة الرواحية التي انشاها الزكي ابو القاسم هبة الله بن عبد الواحد بن راحة الحوى وهو الذي انشا المدرسة الرواحية ببلد ايضا ولما بقي الملك الاشرف ابن الملك العادل بن ايوب رحمه الله تعالى دار الحديث بدمشق فوض تدريسها اليه واشتغل الناس عليه بالحديث ثم تولى تدريس مدرسة الشام زمن دحان بن يوسف وهي شقيقة شمس الدولة توران شاه بن ايوب المتقدم ذكره التي هي داخل اليلد بلي الجمارستان النوري وهي التي بنت المدرسة الاخرى بظاهر دمشق وبعدها وقبر اخيه المذكور ووفى وجهه اناصر الدين بن اسد الدين شير كوه صاحب حصص فكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير اخلال بشي منها الا بعد بضروري لا بد منه وكان من العلم والدين على قدم عظيم وقدمت عليه في أوائل شوال سنة اثنين وثلاثين وخمسة مائة واقتتله بدمشق ملازم الاشتغال مدة سنة ونصف وصنف في علوم الحديث كتابا ناقعا وكذلك في مناقب الحجة جمع فيه اشياء حسنة يحتاج الناس اليها وهو مبسوط وله اشكالات على كتاب الوسيط في الفقه وجمع بعض اصحابه فتاويه في مجلد واحد ولم يزل امره جاريا على السداد والصلاح والاجتهاد في الاشتغال والنفع الى ان توفي يوم الاربعاء وقت الصبح وصلى عليه بعد الظاهر وهو الخامس والعشرون من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث واربعين وسبعمائة بدمشق ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر رحمه الله تعالى ومولده سنة سبع وسبعمين وخمسة مائة بشرخان وتوفي والده الصلاح ليلة الخميس السابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان مائة وسبعمائة بمقابر خارج باب الاربعين في الموضع المعروف بالجليل بقرية الشيخ علي بن محمد القاروي وكان مولده في سنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة تقدير الا انه كان لا يتفق وتولى بحسب تدريس المدرسة الاسدية المنسوبة الى أسد الدين شير كوه بن شنادي المتقدم ذكره وكان قد دخل بغداد واشتغل بها واشتغل ايضا على شرف الدين بن أبي عمرو المتقدم ذكره والنصري بفتح النون وسكون الباء الموحدة وبعد هاء راء مفتوحة وبعد الالف ثمانية اى النصر المذكور وشرحان بفتح الشين المثناة والراء والحاء المحبة وهذه الالف تون قريب من أعمال اربل قرية من شهر رزوي وتوفي الزكي بن راحة المذكور يوم الثلاثاء سابع رجب

لارضة وقبره مشهور بها قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله دده عمر الايديني الشهير بروشي

كان من طلبة العلم في شبابه مشغولا به بمدينة بروسه وكان في شبابه مشغولا بالماله وهو الناس ثم ذهب الى بلادهم ليعمل العلم وحرى بلاد قرمان واتي هناك اخاه الاكبر وهو الشيخ علاء الدين المزبور وتاب أولا على يده ثم وصل الى ولاية شروان وانتقل هناك بمساعدة الشيخ العارف بالله السيد يحيى الشرواني واشتغل عنده بالرياضات والجهادات وتبدلت أحواله وانتقل عشيقته الجماري الى الحقيق وكان يسكن قارة بدمشق وتارة يكسجه وتارة يقرأ أظف وأحبه الامير حسن الطويل والى بلاد تبريز بحسبة عظيمة وارتحل الى تبريز وأحبته سلجوق خاتون زوجة الامير المزبور وهي والدة السلطان يعقوب وأنزله السلطان يعقوب زاوية بنتها زوجة الامير جهانشاه بن بروسكن بها

سنة اثنتين وعشرين وسقانة بمسوق ودفن في مقابر الصوفية وذكر الشهاب عبد الرحمن المعروف بأبي شامة في تاريخه المراتب على السنين أنه مات سنة ثلاث وعشرين وتوفيت ست الشام بنت أيوب المذكرة في سنة ست عشرة وسقانة يوم الجمعة سادس عشر ذي القعدة رحلها الله تعالى وروى عن تقي الدين المعروف بابن الصلاح رحمه الله تعالى أنه قال أخبرني الشيخ الصالح علي بن الرواس قدس الله روحه قال ألهمت في النوم هذه الكلمات ادفع المسئلة ما وجدت الفصل يمكنك فان كل يوم رزقا جديدا والاطلاع في المطالب يذهب اليها وما أحسن الصنيع الى الملهوف روي عما كانت الغير نوعا من أدب الله تعالى والخطوط مراتب فلا تهمل على غرة قبل ان تدرك فانك ستعلمها في أوامها ولا تهمل في حوائجك فتضيع به ما ذرعا ويغشاك القنوط والله أعلم

أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور كان اماما في علم العربية قرأ الادب على الشيخ أبي علي الفارسي الملقب بـ ذكره في سرف الحاء وفارقه وقعد لاقرأ بالموصل فاجتاز به شيخه أبو علي فراه في حلقته والناس حوله يشغلون عليه فقال له تربيت وانت حصرم فقلت حلقته وتبعه ولازمه حتى تهر وكان أبو جني علوكا روميا الساماني بن فهد بن احمد الأزدي الموصلي والى هذا أشار بقوله من جلة آيات

فان اصبح بالانصب • فعلى في الوري نسي
على أي أول الى • قسروم سانه نجيب
قياسه اذا نطقوا • أرم الدهر ذو الخطب
اولاد دعا النبي لهم • كفي شرفا دعائي

ارتمى في سكت وله اشعار حسنة يقال انه كان أجور وفي ذلك يقول وقيل ان هذه الايات لابي منصور الديلي

صدودك في ولا ذنب لي • بدل على نية فاسد
فقد وحياتك عابكيت • خشيت على عيسى الواحد
ولولا خفاة ان لا اراك • لما كان في تركها فائد
ورأيت له قصيدة ثابتة يرقى بها المقتني ولولا طوله لالتفت به او اما أبو منصور الديلي فالمشهور عنه غير هذه النسبة وانه أبو الحسن علي بن منصور وكان أبوه من جند سيف الدولة بن جنداد وكان شاعرا مجيدا خليه او كان يفرده عن وله في ذلك اشياء مليحة من ذلك قوله يا ذا الذي ليس له شاهد • في الطب معروف ولا شاهد
شواهدى هيناي الى بها • بكيت حتى ذهبت واحده
وأجيب الاشياء ان اتى • قد بقيت في محبتي زاهد
وله في غلام جعل المودة يفرده عن وقد ادع فيه

له عين أصابت كل عين • وعين قد أصابت القيون
ولابن جني من المصنفات المفيدة في التهوكاب المصانص وسر الصناعة والمصنف في شرح نصر بن أبي عثمان المازني والتلقين في الصور والتعاقب والكافي في شرح القوافي للاخفش

والمدكر والمؤلف والمصور والحدود والقام في شرح شعر الهذليين والمنهج في اشتقاق أسماء شعراء الجاهلية ومختصر في العروض ومختصر في القوافي والمسائل الخاطريات والتذكرة الاصمغانية ومختصر في تاريخ الفارسي وتتميز او المختصر في معقل العين والامع والتنبية والمهذب والتبصرة وغير ذلك ويقال ان الشيخ ابا المعصي الشيرازي أخذ منه انشاء كنيته فانه المهذب والتنبية في الفقه والامع والتبصرة في اصول الفقه وشرح ابن جني ديوان المتنبي وسماء الصبر وكان قد قرأ الديوان على صاحبه ورأيت في شرحه قال سأل شخص ابا الطبيب المتنبي عن قوله يا دهلج صبرت ام لم تصبرا فقال كيف أثبت الالف في تصبرامع وجود لم الجازمة وكان من حقه ان تقول لم تصبر فقال المتنبي لو كان أبو الفتح ههنا لاجابك بعينى وهذه الالف هي بدل من نون التأكيده الخفيفة كان في الاصل لم تصبر من نون التأكيده الخفيفة اذا وقف الانسان على ابدل منها الفا قال الاعشى • ولاتعبد الشيطان والله فاعبدا • وكان الاصل فاعبدن فلما وقف ابي بالالف بدلا وكانت ولادة ابن جني قبل الثلاثين والثمانين بالاصل وبقى يوم الجمعة للثلاثين بقين من صفر سنة اثنتين وثلاثين وثمانين لله تعالى في بغداد وحي بكسر الجيم وتشديد الذون وبعدها

أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الفقيه المالكي المعروف بابن الحاجب الملقب بحال الدين

كان والده حاجبا بالامير عز الدين موسى بن صلاح وكان كرويا واشتغل ولده أبو عمرو والمذكور بالقاهرة في صغره بالقرآن الكريم ثم بالفتنة على مذهب الامام مالك ثم بالعربية والقراءات وبرع في علومه واتقن غاية الاتقان ثم انتقل الى دمشق ودرس بجامعها في زاوية المالكية واكب الخلق على الاشتغال عليه واتهمهم المدرسون وتبحروا في الفنون وكان الاغلب عليه علم العربية وصنف مختصرا في مذهبه ومقدمة وجيزة في الصور ومجاهد الكافية واخرى مثلها في التصريف ومجاهد الشافية وشرح المقدمة متين وله

أي غدمع يدرد ذي حروف • طاوغت في الروى وهى عيون
ودواة والحوت والنون نونا • تهم وامر هامستين
وهو جواب عن البيتين المشهورين وهما
رجعا على القوافي رجال • في القوافي فتناوى وتلين
طاوغت هم عين وعين وعين • وعصمهم نون ونون ونون
فيه في بقوله عين وعين وعين نحو قد ويدرد فان وزن كل منافع اذا جعل غدغدو ويديدي
ودددون وبقوله نون ونون ونون الدواة والحوت والنون الذي هو الحرف وله ايضا في أسماء قداح المبسر ثلاثة آيات وهى

هي فذرتوأم وريقب • ثم جلس وناقض ثم سئل
والمعل والوغد ثم سئل • ومنع وذى الثلاثة ثم سئل
ولكل عائد اهانصيب • مثله ان تعدد أول أول
وصنف في اصول الفقه وكل تصانيفه في نهاية الحسن والافادة وخالف القصة في مواضع وأورد

قد دعا الشيخ حبيب وقال له انه لا بأس ان الصوفية يغلب عليهم الغيرة وان الامر كما ظننت فاحمله بالجلاس في موضع ويقص عليه ما رآه في المنام ثم قال لم يرد به انه من العلماء ونقل عنه انه قال لما جئت في هذا الموضع جاءت تجليات الحق مرة بعد اخرى وفئت كل مرة وبعدها دأبته خدمته اثنتي عشرة سنة رجس باجازه منته الى بلاد الروم ولما أتى بلاد الروم طاف ببلدان البلاد فدخل ولاية قسرامان وولاية ايدى وولاية الروم وسكن مدة بانقره ولازم زيارة الشيخ الحاج بيرام ومحب مع الشيخ آق شمس الدين ومع الشيخ ابراهيم السيواسي ومع الامير النقشبندى القيصري ومع الشيخ عبد المعطى من الزينية وكان له اشرف على الخطوط ولم يره أحدا راقدا ولا مستندا الا في مرض موته توفي قدس سره العزيز في سنة اثنتين وتسعمائة وقبره بمدينة اما عينه في حمامة محمد باشا

عليهم اشكالات والزمانات تبعها الاجابة عنها وكان من احسن خلق الله ههنا عاد الى القاهرة
واقام بها والناس ملازمون للاشتغال عليه وجاء في مرار بسبب ادا مشاهدات وسالته عن
مواضع في العريية مشكلة فاجاب ببلخ اجابة يسكون كثير وثبت تام ومن جلة ما سالتهم عن
مسئلة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم اننا كانت ان شربت فانت طالق لم تعين تقديم
الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو كانت ثم شربت لا تطلق وسالته عن بيت أبي
الطيب المنبجي وهو قوله

لقد نصرت حتى لا تخطي مصطبره فالان انهم حتى لا تخطي مصطبره

ما السبب الموجب لخص مصطبره ومقصود لايت من ادوات الجرفا طال الكلام في ما
واحسن الجواب عن ما روي لا التطويل لا كرت ما قاله ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة بها فلم
تطل مدة هناك وتوفي بها ضاحي يوم الاربعاء السادس والعشرين من شوال سنة ست
وأربعين ومائة ودفن خارج باب البحر بقربة الشيخ الصالح ابن أبي أسامة وكان مولده في آخر
سنة سبعين وخمسة مائة باسناد رحمه الله تعالى واسنانا بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح
النون وبعد ها الف وهى بلدة صغيرة من أعمال القوصية بالصعيد الاعلى من مصر

الملك العزيز بن محمد الدين أبو الفتح عثمان ابن السلطان صلاح الدين

يوسف بن أيوب

كان نائباً عن أبيه في الديار المصرية لما كان أبوه بالشام وتوفي أبوه دمشق فاستقل عليها
باتفاق من الامراء كما هو مشهور للاجاجة الى شريحه وكان ملكاً مباركاً كثير الخير واسع
الكرم محباً الى الناس معتقداً في ارباب الخير والصلاح ومع بالاسكندرية الحديث من
الحافظ السلفي والفتية أبي الطاهر بن عوف الزهرى ومع عصر من العلامة أبي محمد بن بزي
النعوى وغيرهم ويقال ان والده كان يؤثر على بقية اولاده ولما ولد له الملك المنصور ناصر
الدين محمد كان والده بالشام والقاضي الفاضل بالقاهرة فكتب اليه يهنئه المولود يقبل
الارض بين يدي مولانا الملك الناصر ودام رشده وارشاده وزاد سعده واسعاده وكثرت
اولاده وعبيده واعباده واشتد باعضاده فمعتزاده وأنى الله عذره حتى يقال هذا آدم
المولود وهذه اولاده وينهى ان الله تعالى وله الحمد رزق الملك العزيز بن نصره ولداً مباركاً غالياً
ذكر امره براز كافيها من ذرية كريمة بعضهم من بعض ويتشرف كادت ملوكه
تكون ملائكة في المعاني ومالكها ملوكا في الارض وكانت ولادة الملك العزيز بالقاهرة في
ثامن جمادى الاولى سنة سبع وستين وخمسة مائة وكان قد توجه الى القيوم فطرد فرسه وراء
سيد فقبطط به فاصابه الخي من ذلك وحمل الى القاهرة فتوفي بها في الساعة السابعة من ليلة
الاثنين العشر من المحرم سنة خمس وتسعين وخمسة مائة رحمه الله تعالى وتغلبت من خط
القاضي الفاضل فصلا بعلق بالملك العزيز بن صلاح الدين رحمه الله تعالى ما ماله لما كان يوم
البيت ناسع عشر المحرم سنة خمس وتسعين وخمسة مائة اشتد المرض بالملك العزيز وخيف
عليه وأدرك في ليلة فوافق وأخذ بضعة في الضعف وأصبح الطيب على يأس منه ثم لما كان وقت
الظهر وقعت البشري انه أفاق وحضر ذهنه وكلم من حوله وجهر اليه الامراء والخوارج

ومنهم الشيخ العارف بالله
تعالى المولى مسعود
كان مدرسا ولا يترغب في
التصوف واقبل بخدمة
الشيخ العارف بالله المولى
علاء الدين وحصل عنده
طريقة التصوف
وأجاز له الارشاد وتوطن
بمدينة أدرنة واشتغل
بقراءة المريدين فظهرت
بركاته واشتهرت كراماته
ونال عنده كثير من
المريدين ما نال من
القمامات العلية والكرامات
النية وكان رحمه الله عاره
ياقه تعالى وصاحب جذبة
عظيمة وكان له قدم رافع
في مواظبة العبادات
ومحافظة آداب الشريعة
توفي رحمه الله تعالى في
آخر سلطنة السلطان
محمد خان قدس سره
ومنهم العارف بالله الشيخ
محمد الجاني الشهير بجولي
خلقة

وهو من نسل جلال الدين
الاقصر ابي كان مستغلا
بالعلم ولا وعند اشتغاله
بالشرح التفسير للتخمين
غلب عليه محبة الصوفية
ومال الى طريقتهما واختل
أولاد في ايمان عند الشيخ

ثم قال بعد ذلك الى ان كان وقت العتمة من ليلة الاحد فحدث قوة تصغروا الفواق يشند
وبقته الامر وعظمت الحصى وصغر النبض وكثر عليه الغشي وكانت وفاته في الساعة السابعة
من ليلة الاحد ولما كان في آخر الليل خرج نحر الدين جها ركس وأسعد الدين سر استقر
وجماعة من الممالكة واستمدعوا الامراء فاحضرت واعلمت بوفاته وقال المذكورون انما قد
اجتمعت كلتنا على ان يكون ولد العزيز الا كبر وتقدير عز وعشر سنين وامه محمد وواقبه
ناصر الدين المنتصب في السلطنة والقائم بالامر وان يكون انما يكسها الدين قراقوش وقالوا
قد كان السلطان استناب هذا الولد واستخلف على تربيته قراقوش ونريد ان نجمع الامراء
ونخرج الخدام ببلغونهم رسالة عن السلطان وانه سى ومعنى الرسالة ان هذا ولدى سلطانكم
من بعدى فاحضروا له واحفظوا فيه فقلت لهم فان طلبكم الامراء اسماع ههنا المقاتلة من
السلطان ما الذى تقولون لهم فرجعوا الى ان يحاطبوا الامراء اذا حضر وابلان السلطان وصى
بهذه الوصية وانه قد قضى ويدخلون عليهم من جانب المواقاة لهذا الصبي واسيه فقلت لهم
لا تنتظروا اجتماع الامراء فانهم ان حضروا جلة فلا تمانوا ان يعتصموا جلة بل كل من حضر
من الامراء تقولون له قد اتفقتا فكن معنا وقد حلفنا فاحلف كما حلفنا وقد مونا المعص
واسرعوا في تلقينه خبرى الامر على هذا فاما تكامل الحلف أو أكثره أحضر والولد فيكى
الناس لما رأوه وصاحوا وقاموا اليه ووقفوا بين يديه جميع ذلك قيل ان يسفر صباح الاحد
ثم صليت قبر بضعة القبر وشروع في تجهيز الملك العزيز الى قبره وغسل في مكان مونة واجتمع
الناس فيما بين الظهر والعصر للصلاة عليه وكثر الزحام وقامت الواجبة فلم يغسل من دفنه الى
قريب المغرب وخوطب ولله بالملك الناصر باقرب جده في هذا اليوم ولما مات كتب القاضي
الفاضل الى عمه الملك العادل رسالة مؤمنة من جملتها انقول في توديع النعمة بالملك العزيز
لاحول ولا قوة الا بالله قول الصابرين ونقول في استيفائهم ايا الملك العادل الحمد لله رب العالمين
قول الشاكرين وقد كان من أمر هذه الحادثة ما قطع كل قلب وجلب كل كرب ومثل
وقوع هذه الواقعة لكل احد ولا سيما الامثال المملوك ومواعظ الموت بليغة وأبلغها ما كان
في شباب المملوك فرحم الله ذلك الوجه ونضرب ثم السبيل الى الجنة بسره

واذا نحاسن أوجه بليت فعفا الترى عن وجهه الحسن

والمملوك في التسلط هذه الخدمة جامع بين مرضى قلب وجسد وجمع أطراف وغلب
كبد فقد جمع المملوك بين هذا المولى والعهد بواله غير بعيد والاسى في كل يوم جديد وما كان
لنتمل ذلك القرح حتى اعقبه هذا الجرح فانه تعالى لا يعدم المسكين سلطانهم الملك
العادل السلوة كما يعدمهم بنينهم صلى الله عليه وسلم الاسوة ودفن في القرافة الصغرى في قبة
الامام الشافعى رضى الله عنه وقبره معروف هناك

الشيخ عدى بن مسافر بن اسمعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان كذا الى نسب
بعض ذوي قرابته الهكاري مكنى العبد الصالح المشهور الذى تنسب اليه

الطائفة العدوية

سار في الافاق رتبته خلق كثير وجاوز حسن اعتقادهم فيه الحد حتى جعلوا له قبلاهم

عبد الله من خلقه الشيخ
علاء الدين الخلو في
اشياء ثلاثة المدة أى المولى
علاء الدين الى بلاد
قرامان فذهب اليه
وراء لابسا جبة سوداء
وعمامة سوداء وراكبا على
فرس أسود وأظهر له
الحبة فقال الشيخ علاء
الدين ان أردت هذه الحبة
أعطيتك اياها فاجاب هو
بان ليس انظره فيبقى
ان يكون باسحقاق
ولا استحقاق الى أن البها
وقال الشيخ اذا احتاج
الى ثوبى فلم يلبث الشيخ
الا وقد توفى بتلك البلاد
وتوفي بعده الشيخ عبد الله
ثم اتى الى بلدة توقات
وجلس في الخلوة عند
الشيخ المعروف بابن طاهر
وكان يأمر من يديه بالرياضة
القوية حتى ان بعضهم لم
يصبروا على ذلك فطردهم
من عنده ففى هو عنده
وحده واشتغل بالرياضة
حتى قبل للشيخ يوم ما حقه
نه مشغل بالرياضة القوية
اقال خله حتى يموت وكان

قوله الواجبة أى الصبر اخ
كفى القاصد من اه
معيية

ذلك الشيخ من طائفة
الفرجة وكان أميا لأنه
كان في بطنه قوة عقامة
واففق له في تلك الأيام
واقعة كشف الحال
فقصها على الشيخ فعامل
الشيخ معه بعد ذلك
بالملاطفة ثم توفي الشيخ
وذهب بعده إلى بلدة
أرزنجان وصاحب هناك
مع المولى يبري ثم قصد
أن يذهب إلى بلاد مشروان
لوصول إلى خدمة السيد
يحيى ولما انفصل عن
أرزنجان مسافة يومين
استقر في ليلة السبت
ورجع إلى أرزنجان وتلازم
خدمة المولى يبري وأمره
هو إلى بلاد الروم لاوتاد
الفقره حكى أن الوزير
محمد بن القراماني كان
وزير السلطان محمد خان
وكان يميل إلى السلطان
جم ويخص السلطان
بأبي زيد خان عند والده
فتضرع السلطان بأبي زيد
خان إلى الشيخ يحيى - الحجة
فاستخفى عن ذلك فزاد
السلطان بأبي زيد خان في
التضرع فتوجه إليه
قراي أولياء قراماني في
جانب السلطان جسم
فقتلهم الشيخ المرحوم

أبو عبد الله عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرمي
الاحدي وبقيته النسب معروف
هو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر خمسة منهم كل واحد في باب وأبو الزبير بن
المؤم أحد الصحابة العشرة المشهورين بالجنة وهو ابن صفية عمة النبي صلى الله عليه وسلم
وأم عروة المذكوكة أمه بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وهي ذات النطاقين وأحدى
بجائر الجنة وعروة شقيق أخيه عبد الله بن الزبير بخلاف أخيه ماصعب فإنه لم يكن من أمه
وقد وردت عنه الرواية في حروف القرآن ومع خالته عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما وروى
عنه ابن شهاب الزهري وغيره وكان عالما بالحج وأصابته الأكلة في رجله وهو بالشام عند
الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله في مجلس الوليد والوليد مشغول عنه بمن يحدثه فلم يصر له
ولم يشعر الوليد أنها قطعت حتى كويت فتم رائحة الكي هكذا قال ابن قتيبة في كتاب المعارف
ولم يترك ورده تلك الليلة ويقال أنه مات ولده محمد في تلك السفرة فلما عاد إلى المدينة قال لقد
لقيت من سفرنا هذا نصبا وعاش بعد قطع رجله ثمان سنين وذكر أبو العباس المبرد في كتاب
الغازي ما مثله وقال الحق بن أيوب وعامر بن حفص وسلمة بن محارب قدم عروة بن الزبير على
الوليد بن عبد الملك ومعه ولده محمد بن عروة فدخل محمد دار الوليد فضر به سداية فخرمها
ووقعت في رجل عروة الأكلة ولم يدع ورده تلك الليلة فقال له الوليد أقطعها أو لا أقتل عليك
جدا فقطعها بالقتار وهو شيخ كبير ولم يحسكه أحد وقال لفلان فبينا من سفرنا هذا نصبا
وقدم تلك السفرة فممن من بني عيسى فممن من بني عيسى فممن من بني عيسى فممن من بني عيسى
بث ليلة في بطن وأدول أعلم عيسى بن زياد على حالي فممن من بني عيسى فممن من بني عيسى
وولد ومال غير بعيد من مولود وكان البعير صعبا فندفوسه العبي وأبعت البعير فلم أجوز
لاقليل حتى سمعت صيحا يني ورأسه في فم الذئب وهو يا كاه فمقت البعير لأجبه ففتني
برجله على وجهي فمقت وذبح عيني فمقت لا مال لي ولا أهل ولا ولد ولا بصير فقال الوليد

انطلقوا

انطلقوا به إلى عروبة ليعلم أن في الناس من هو أعظم منه بلاء وكان أحسن من عزاء إبراهيم
ابن محمد بن طلحة فقال له والله ما لك حاجة إلى المشي ولا رب في السبي وقد تقدمت عضوم من
أعضائك وابن من أبنائك إلى الجنة والكل تبع للبعث أن شاء الله تعالى وقد أبق الله أئامتك
ما كالأمة فقرا وعنه غير أغنيا من عاك وأيك ففعل الله وأيا يابه والله ولي توابك والضمير
بجوابك وحكي سعيد بن أسد قال حدثنا حمزة عن ابن شاذب قال كان عروة بن الزبير إذا
كان أيام الرطب لم حاطه فيدخل الناس فيما كانوا ويحفلون وكان إذا دخله رد هذه الآية
فيه ولولا أذخمت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله حتى يخرج منه وكان يقرأ أربع القرآن
كل يوم نظرا في المحصف ويقوم به الليل فمات تركه الآية فمقت رجله ثم عاد من الآية المقابلة
وقال ابن قتيبة وغيره ما دعى الجزارية قطعها قال له نسيتك الخرج حتى لا تجد لها المأفوق
لاستعين بحرام الله على ما أرجو من عافية قالوا فسيقك المرقع قال ما أحب أن أسلب عضوا
من أعضائي وأنا لا أجد ألم ذلك فاحتسب به قال ردخل عليه قوم أنكروهم فقال ما هؤلاء قالوا
يسكونك فان الاربعة مع الصبر قال أرجو أن أكتفيكم ذلك من نفسي فمقت كعبه
بالسكين حتى إذا بلغ العظم وضع عليه المنشار فمقت وهو يمال ويكبر ثم أنه أغلى له الزيت في
مغارف الحديد فمقت به فغشى عليه فافاق وهو يمشي العرق عن وجهه ولما رأى القدم يابدينهم
دعاهم فلقبها في يده ثم قال أما والذي حلفي عليك أنه لم يعلم أني ما شئت بك إلى حرام أو قال
معبية ولما دخل ابنه اصطبل الوليد بن عبد الملك وقتلته الدابة كما تقدم لم يسمع في ذلك منه
شي حتى قدم المدينة فقال اللهم أنه كان لي أطراف أربعة فأخذت واحدا وأبقيت لي ثلاثة ذلك
الحمد وايم الله أني أخذت لقد أبقيت واثن أبقيت اطالما عافيت ولما قتل أخوه عبد الله قدم
عروة على عبد الملك بن مروان فقال له يوما أريد أن تعطيني سيف أخى عبد الله فقال له هو بين
السيفوف ولا أعز من بيننا فقال عروة إذا حضرت السيفوف جبرته أنا فأمر عبد الملك
بأحضارها فلما حضرت أخذت من أسنة أم قال الحد فقال هذا سيف أخى فقال عبد الملك كنت
تعرفه قبل الآن فقال لا فقال كيف عرفته قال يقول النابغة الذبياني

ولا حبيب بينهم غير أن سيفوفهم • بين فلول من قراع الكتائب

وعروة هذا هو الذي احتقر بعروة التي بالمدينة وهي منسوبة إليه وليس بالمدينة بئر أعذب
من ما ثمة وكانت ولادته سنة اثنين وعشرين وقيل ست وعشرين للهجرة وتوفي في قرية له
بقرب المدينة يقال لها نزع بضم الناء وسكون الراء وهي من ناحية الربيعة بين أو بين المدينة
أربع ليال وهي ذات غيل ومعا سنة ثلاث وتسعين وقيل أربع وتسعين ودفن هناك قاله
ابن سعد وهو سنة الفقهاء رضي الله عنهم وسيأتي ذكر ولده هشام أن شاء الله تعالى وذكر العتيبي
أن المسجد الحرام جمع بين عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير وأخويه مع عروة
المذكور أيام نالهم بعد معاوية بن أبي سفيان فقال بعضهم فلم يلقه فقال عبد الله بن الزبير
ميتني أن أمك الحرمين وأمال الخلافة وقال مصعب ميتني أن أمك العزاقين وأجمع بين
عقبتي قر بش سكة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة وقال عبد الملك بن مروان ميتني أن أمك
الأرض كاه أو أخلف معاوية فقال عروة است في ثي عما أتم فيه ميتني الزهد في الدنيا والقور

فروية بشار أخطأته
وأصاب يفته وبعد أيام
مرضت البنت وماتت
فتضرع إليه السلطان
بأبي زيد خان وأمر عليه
فتوجه ثانيا وحضر أولياءه
قرا مان فقالوا له ماذا تريد
فقال إن هذا الرجل
وأراد الوزير محمد بن
القراماني قد أبطل
أوقاف المسلمين وضبطها
لبيت المال فقرغ الكل
عن الانتصاره وما بقي إلا
الشيخ ابن الوفاء ورأيت
قد رسم حول الوزير
المذكور دائرة قال
فدخلت الدائرة فوجدت
عظمهم ومظهر الأثر
بعد ثلاثة وثلاثين يوما
حكى بعض أقربائه
عنه أنه حصلت لي في
أثناء ذلك التوجه غيرة
عظيمة حتى روى أنه
وصلت السكة في تلك
المسلة إلى كل من يسمي
بعضه قال الراوي وأنا
أسمي محمد وعنه ذلك
كنت صديقا حدثت على
شجرة فأنكر غصنها
فوقعت وشيخ رأيت وعنه
ذلك كافي بلدة أما سيه
فعدوا فيها أربعين رجلا
أسمه محمد قد وصلت

بالجنة في الآخرة وأن يكون ممن يرى منه هذا العلم قال تصرف الله من صرفه إلى أن بلغ كل واحد منهم إلى أمه وكان عبد الملك لذلك يقول من خبره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فينظر إلى عروبة بن الزبير والله أعلم

أبو الفضل العراقي بن محمد بن العراقي القزويني الملقب بركن الدين المعروف بالطاوسي

كان أفاضلا فاضلا مناظر الحاجب أقيم به علم الخلاف ما هو أرفع منه استغنى به على الشيخ رضي الدين النيسابوري الحنفي صاحب الطريقة في الخلاف وبرز فيه وصنف ثلاث تعاليف مختصرة في الخلاف وثانية متوسطة وثالثة مبسطة واجتمع عليه الطائفة بمدينة همدان وقصدوه من البلاد البعيدة والقريبة للاستفادة عليه وعلموا تعاليفه وبقي له الحاجب جمال الدين بمذان مدرسة تعرف بالحاجبية وطريقته الوسطى أحسن من طريقته الأخرى لأن فقهها كثير وفوائدها جمة وأكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بها واشتهر صيته في البلاد وحلت طريقته اليها وتوفي بمذان في ربيع عشر جاذي الآخرة سنة ست مائة رحمه الله ولم أعلم نسبة الطاوسي إلى أي شيء ولا ذكرها السمعاني والله أعلم وصفت جماعة من أئمة همدان أهل بلاده يقولون أن في قزوین خلقا كثيرا يسمون هذه النسبة ويرحمون أنهم من نسل طاوس بن كيسان لتأبى المذكور قبل هذا فلهذا منهم واقعه أعلم

أبو المعالي عز بن عيسى بن عبد الملك بن منصور راجلي المعروف بشيخة الفقيه الشافعي الواعظ

كان فقيها فاضلا ورافعا ماهر أفصح اللسان حلو العبارة كثير المحبة وغلظ صنف في الفقه وأصول الدين والوعظ وجمع كثيرا من أشعار العرب وتولى القضاء بمدينة بغداد بسبب الأوج وكانت في أخلاقه حكمة ومع الحديث الكثير من جماعة كثيرة وكان يتظاهر بذهب الأشعري ومن كلامه إنما قيل لمؤمن عليه السلام إن ترائى لأنه لما قيل له انظر إلى الجبل نظر إليه فقيل له يا طالب النظر البنا لم تنظر إلى سوانا وأنشد في ذلك

يا معسدي بقالة • صدق الحجة والآن • لو كنت تصدق في المقام • لما نظرت إلى سوانا • فسلكت سبل محبتي • واخترت غيري في الصفاء • ههنا أن يحوي القوا • ومحبتين على استواء

وقال أنشدني والذي عذر وجهه من بغداد إلى الحج مددت إلى التوديع كفا ضيقة • وأخرى على الرضا فوق قزادي فلا كان هذا العهد آخر عهدنا • ولا كان ذا التوديع آخر زادي وتوفي يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة ببغداد ودفن بباب البرزخاذا للشيخ أبي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى وعز بن عيسى بفتح العين المهمة وزاين بن عيسى مايا مشائمن تحتها وهي ساكنة وبعد الزاين الثانية يا ثمانية • وشيخة بفتح الشين المهمة وسكون الياء المشائمن تحتها وفتح الذال المهمة واللام بعد هاءها ساكنة وهو لقب عليه ولا أعرف

النسبة إلى كل منهم زوى
أهله ماتم ثلاثة وثلاثون
يوم ما خبر وفاة السلطان
محمد خان فتوجه السلطان
بأيزيد خان إلى قسطنطينية
وبعد خمسة أيام من
توجهه مع في الطريق
إن الوزير محمد باشا قد
قتل حتى أن الشيخ ابن
الوفاء عمل له وفق مائة في
بغاة وكان يحمله الوزير
على رأسه وعند وفاة
السلطان محمد خان عرق
عرقا كثيرا يسمون هذه النسبة ويرحمون أنهم من نسل طاوس بن كيسان
وحنوفه فأنظم من بعض
بيوت الوفاق المذكور
فأرسله إلى الشيخ ابن الوفاء
ليصلحه فقتل الوزير المزبور
قبل وصول الوفاق إليه
وأصل هذا ما رواه الشيخ
المزبور عن ربيع الشيخ ابن
الوفاء دائرة حول الوزير
المذكور ثم إن السلطان
بأيزيد خان بعد جلوسه على
ميرير السلطنة أرسل
الشيخ المزبور مع أربعين
رجلا من أصحابه إلى الحج
ليذهبوا هناك لرفع
الطاعون من بلاد
الروم فأعطى الشيخ صرة
من الدراهم وأعطى كل
واحد من أصحابه

معناه مع كشي عنه والله أعلم

أبو محمد دطاء بن أبي رباح أسلم وقيل سالم بن صفوان مولى بني فهر وأصبح المكي وقيل أنه مولى أبي مسيرة الفهري من مولى الجند كان من أجلاء الفقهاء وتابى مكة وزهادها مع جابر بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وخلق كثيرا من الصحابة ورضوان الله عليهم وروى عنه عرو بن دينار والزهري وقادة ومالك بن دينار والاعمش والأوزاعي وخلق كثير رجعهم الله تعالى واليه وإلى مجاهد انتهت فتوى مكة في زمانه مالم قال قتادة أعلم الناس بالمنايا عطا وقال إبراهيم بن عمرو ابن كيسان أذكركم في زمان بني أمية يأمرون في الحج صانحا يصح لا يفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح وأباه عن الشاعر بقوله

سئل المفق المكي هل في تراور • وضعة مشتاق القواد جناح
فقال معاذ الله أن يذهب النقي • تلاصق أكاديه من جراح

فما بلغه البيتان قال والله ما قلت شيئا من هذا وقل أصحابنا عن مذهبه أنه كان يرى إباحة وطء الجوارى بأذن أبيه من وحكي أبو الفتوح الهبلي المتقدم ذكره في حرف الهمزة في كتاب شرح مشكلات الوسيط والوجيز في الباب الثالث من كتاب الرهن ما مثاله وحكي عن عطاء أنه كان يبعث بجواريه إلى ضيقه وأنه الذي اعتقه أنا أن هذا به يدقانه ولو رأى الحلي لكان المرومة والغيرة تباي ذلك فكيف بظن هذا بمثل ذلك السيد الامام ولم أذكره إلا غرابته وكان أسود أعور وأظلم أشل أعرج ثم عي فقال الله عز وجل قال سليمان بن ربيع دخلت المسجد الحرام والناس مجتمعون على رجل فاطاعت فإذا عطاء بن أبي رباح جالس كأنه غراب أسود وحكي وكعب قال قال لي أبو حنيفة النعمان بن ثابت أخطأت في خمسة أبواب من المنايا بمكة فعلمت أحجام وذلك أني أردت أن أحاق رأسي فقال لي أعرابي أنت قلت نعم وكنت قد قلت له يكمن تخاف رأسي فقال ذلك لا يشارط فيه أحاسن فقلت مخبر فاعن القبلة فارما إلى باسنة فقبل القبلة وأردت أن أحاق رأسي من الجانب الأيسر فقال أدر شئت أن أرين من رأسي فقدرته وجعل يحاق رأسي وأنا ساكت فقال لي كبر فقلت كبر حتى قلت لاذهب فقال أين تريد قلت رجلى فقال سل ركعتين ثم امض فقلت ما ينبغي أن يكون هذا من مثل هذا الجاهل الأومع علم فقلت من أين لك ما رأيتك أكره أن يفتي به فقال رأيت عطاء بن أبي رباح يفعل هذا وحكي عن خليفة بن سلام عن يونس قال سمعت الحسن البصري ذات يوم في مجلسه يقول اعتبروا من المنافق بثلاث إن حدث كذب وإن اتقى خان وإن وعد أخاف فبلغ ذلك عطاء فقال قد كانت هذه الخلال الثلاث في ولدي يعقوب • كذبوه وأتقوا نخوة ووعده فاختفوه فاعلمهم الله النبوة فبلغ الحسن فقال وفوق كل ذي علم عليم توفي سنة خمس عشرة ومائة وقيل أربع عشرة ومائة وعمره ثمان وثمانون سنة رضي الله عنه وقال ابن أبي ليلى حج عطاء سبعين حجة وحاش مائة سنة والله أعلم وروى بفتح الراء والباء الموحدة وأسلم بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح اللام وفهر بكسر القاف وسكون الهاء وبعد هاءها راء وجمع بعضهم الجيم وفتح الميم وبعد هاءها همزة والباء في المعجم والجيم والنون وبعد هاءها دال

ثلاثة آلاف درهم فقات
الشيخ في الطريق ذهابا
روى أنه بعد توجه الشيخ
إلى الطنج خف الطاعون
في قسطنطينية عدة سنين
بلى انقطاع في تلك المسدة
بإذن الله تعالى قدس الله
سره العزيز

ومنهم العارف بالله
الشيخ سنان الدين يوسف
الشهير بشيخ سنان

كان متوطنا بقربة قريية
من قسطنطينية وتلك
القربة مشتهرة بالانساب
إليه إلى الآن وصفت عن
صحيحه أنه قال كان ذلك
الشيخ طالما زهدا مشغلا
بأرشاد طالبيين وقد بلغ
عنده كثير منهم مرتبة
الكمال وقال أيضا أنه كان
صاحب الأخلاق الحيدة
وكان خاضعا متقسطا
منقطعاً عن الناس ومات
بالقربة المذكورة ودفن
بجوار روح الله ووجه وفوز
ضريحه

ومنهم الشيخ العارف بالله
السيد يحيى ابن السيد
الدين الشرواني

ولدرجه الله تعالى بمدينة

مهملته وهي بالمدينة مشهورة باليمن خرج منها جماعة من العلماء رحمهم الله تعالى

المفتع الطراساني اسمه طاس ولا أعرف اسم أبيه وقيل اسمه حكيم والاول أشهر
وكان في ميسدا أمره قصار من أهل مرو وكان يعرف شيا من الصحراء والسير فاجاب
الرواية من طريق المذاهب وقال لا شيء يباعه والذين اتبعوه ان الله سبحانه وتعالى يقول الى
صورة آدم ولذلك قال للملائكة اجعدوا لآدم جعدوا الا ابليس ابي فاستحق بذلك السخط
ثم تحول من آدم الى صورة نوح عليه السلام ثم الى صورة واحد من الانبياء عليهم
السلام والحكمة حتى جعل في صورة آدم لم الطراساني المقدم ذكره ثم زعم انه انتقل اليه
منه فقبل قوم دعواه وعبدوه وقالوا ودونه مع ما عاينوا من عظيم ادعائه وقبح صورته لانه كان
مشوه الخلق أعور البصر او كان لا يسمع عن وجهه بل اتخذ وجهه من ذهب فتقنع به
فلذلك قيل له المفتع وانما غلب على عقولهم بالقرصيات التي أظهرها لهم بالبحر والسير فاجاب
وكان في جلة ما أظهرهم صورة فخرية طلع وبراء الناس من مضافة شهر من موضعه ثم يغيب
فنعظم اعتقادهم فيه وقد ذكر أبو العلاء المعري هذا القصة في قوله
أفوقنا البدر المفتع رأسه ضلال ونحي مثل بذر المفتع
وهذا البيت من جلة قصص طوييلة واليه أشار أبو القاسم هبة الله بن سينا الملك الشاعر
الآن في ذكره في جلة قصص طوييلة بقوله

الملك فاجبر المفتع طالعا يا بصير من الخاط بذر المعتم
ولما اشهر أمر المفتع وانتشر ذكره فاعلمه الناس وقصدوه في قلعة التي كان اعتصم بها
وحضروه فلما أيقن بالهلاك جمع نساءه وسقاهن مما فتنه من خمر فناول شربة من ذلك
السم فمات ودخل المسجون قلعة فقتلوا من فيها من أشياعه وأتباعه وذلك في سنة ثلاث
وستين ومائة لعنه الله تعالى ونحو ذلك من الخذلان فمات ولم أر أحد ذكر هذه القصة وأين
هي حتى أذكرها ثم رأيت في كتاب الشهاب لياقوت الحموي الآن في ذكره ان شاء الله تعالى
الذي وضعه في معرفة الموضع المشتركة يقال في باب سنام بفتح السين ان أربعة مواضع
والموضع الرابع منها سنام قلعة عمرها المفتع الخارجي دوراء المروا لله أعلم والظاهر انها
هذه القلعة ثم وجدت في أخبار خراسان انها في رستاق كس واقعة أعلم

أبو عبد الله بكرمة بن عبد الله مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنه - ما أصله
من البربر من أهل المغرب

كان الحسين بن النضر العبدي فوجه لابن عباس رضي الله عنه - ما حيز ولي البصرة له لي بن أبي
طالب رضي الله عنه وابتدأ ابن عباس في تعليمه القرآن والسنة وجماع ما جاء به العرب حدث
عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة وأبي سعيد
الخدري والحسين بن علي وعنه رضى عن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال له نطلق فانت الناس وقيل
ينتقل من بلد الى بلد وروى أن ابن عباس رضي الله عنه - ما قال له نطلق فانت الناس وقيل
ليعبد بن جبير هل تعلم أحدا أعلم منك قال بكرمة وقد تكلم الناس فيه لانه كان يرى رأى
الخواارج وروى عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وروى عنه الزهري وعمر بن دينار

والشعبى وأبو اسحق السدوسي وغيرهم ومات مولاه ابن عباس وعكرمة على الرق ولم يعتقه
فباعه ولده علي بن عبد الله بن عباس من خالدين يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار فاني
عكرمة مولاه عذبا فقال له ما خيرا لك بهت علم أليك بأربعة آلاف دينار فاستقاله فاقاله فاعتقه
وقال عبد الله بن أبي الحرث دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة موفى على باب
كنيف فقلت أنته لئن هذا بولا كم قال ان هذا يكذب علي أبي وتوفى عكرمة في سنة سبع
ومائة وقبل سنة ست وقبل سنة خمس وقبل سنة خمس عشرة والله أعلم وعمره ثمانون وقبل
أربع وعشرون سنة وروى محمد بن سعد عن الواقدي عن خالد بن القاسم البياضي قال مات
عكرمة وكثير مرة الشاعر في يوم واحد سنة خمس ومائة فقرأيت ما جئنا على علي بن أبي طالب
الجنازة بعد الظهر فقال الناس مات أفعه الناس وأشهر الناس رحمة الله تعالى وكان
موتهم بالمدنية وقيل ان عكرمة مات بالقيروان والاول أصح وكان عكرمة كثير الطواف
والجولان في البلاد دخل خراسان وأصبهان ومصر وغيرهما من البلاد وعكرمة بكسر الكاف
المهمل وسكون الكاف وكسر الراء وقع الميم وبعدها هاء ساكنة وهو في الأصل اسم الجماعة
الآن في اسمي به الانسان وعمره بن حنيفة مولى المصور الموصوف بالتيه من أولاده وقال
الخطيب البغدادي هو ابن ابن عكرمة المذكور والله أعلم

أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم المعروفين بالعابدين ويقال
له علي الأصغر وليس للحسين رضي الله عنه عقب الأمن ولذين العابد بن هذا
وهو أحد الأئمة الاثني عشر ومن سادات التابعين قال الزهري ما رأيت قرشيا أفضل منه
وأعمه سلافة بنت بردجرد آخر ملوك فارس وهي عمه أم يزيد بن الوليد الاموي المعروف
بالناقص وكان قتيبة بن مسلم الباهلي أمير خراسان لما تنبغ دولة القرم وقيل فيروز بن
بردجرد المذكور بعث بابنته الى الخراج بن يوسف النخعي المقدم ذكره وكان يومئذ أمير
العراق وخراسان وقتيبة نائبة بخراسان فامسك الخراج احسدى البغتين لنفسه وأرسل
الآخرى الى الوليد بن عبد الملك فاولدها يزيد الناقص وأنها شاء فريد وهي الناقص لانه نقص
أعطية الحمد وكان يقال لابن العابد بن الحسين بن علي رضي الله عنه وسلم الله تعالى من عباده
خيرتان خفيتا من العرب قريش ومن النعم فارس وذكر أبو القاسم الزنجشيري في كتاب ربيع
الابرار ان الصحابة رضي الله عنهم لما أتوا المدينة بسبي فارغ في خلافة عمر بن الخطاب رضي
الله عنه كان فيهم ثلاث بنات امير جردية آخر السبائيا وآخرهم ببيع بنات بردجرد ايضا فقال له
علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان بنات الملوك لا يباعن منهن من بنات السوقة
فقال كسرت الطريق الى العمل منهن قال يقولن ومنهن ما بلغن عنن فامره من يختارهن
فقومن فاختهن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فذبح واحدة لعبد الله بن عمرو وأخرى لولده
الحسين وأخرى لزيد بن أبي بكر الصديق وكان ثريته رضي الله عنهم أبوهين فاولده عبد الله
أمته ولدها ما أتوا ولا الحسين بن زين العابدين وأولده محمد ولد القاسم فاولاده الثلاثة بنو خالة
وأما هاتم بنات بردجرد وحكي المبر في كتاب السكالك ما مثله يروى من رجل من قريش لم يسم
اتما قال كنت أجالس سعيد بن المسيب فقال لي يوما من أخواتك فقلت له أي فناء فكانت

وحصل له وجمع وبقى اباما
على تلك الحالة فدخل
الشيخ ليلته من كوة
الدار فاخذ يده وقال قم
يا ولدي فاندفعت تلك العلة
عنه واطلعت جارية على
هذه الحالة فاخبرت بها والده
فزاد انكاره عليه وقال
لولده لا يسبب دخول شخص
من الكوة ولم يدخل من
الباب وأنت تعتقد انه
مقترح فقال السديسي
خاف من الشوك في الطريق
قال وأي شوك هو قال
انكارك عليه فعند ذلك
زال انكاره ولازم هو أيضا
خدمة الشيخ المذكور
روى ان الشيخ صدر الدين
أمر السيد بهاء الدين
ان يخدم نعل ولده سنة
ايحصل له المجاهدة بذلك
وكان السديسي يتأثر من
ذلك غاية التأثر الى ان
أمره الشيخ صدر الدين
ان يخدم نعل والده ثم ان
الشيخ صدر الدين لما مات
وقع خلاف بين السيد
يحيى وبين الشيخ بيروادة
لانه كان قد علم الصبي مع
الشيخ صدر الدين ومع ذلك

وكتبا وغيرهما من شيعته وأومروه أنه يطلب الأمر لنفسه فوجه إليه بعدة من الآثار إلا
 نهجوا عليه منزلة على غلة فوجدوه وحده في بيت مغلق وعليه مدبرة من شعر وعلى رأسه
 طهفة من صوف وهو مستقبل القبلة يترجم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد ليس فيه
 وبين الأرض بساط الأزل والحضافة على الصورة التي وجد عليه أو جل إلى المتوكل في
 خوف الليل فذل بين يديه والمتوكل يستعمل الشرب وفي يده كأس فلما رآه أعظمه واجلسه
 إلى جانبه ولم يكن في منزله شيء مما قيل عنه ولا جهة يتعلل عليه بها فذاوله المتوكل الكائن الذي
 في يده فقال يا أمير المؤمنين ما أحمر لحي ودي قط فاعطى منه فاعطاه وقال أنشدني شعرا
 أسخسه فقال اني أقبل الرواية لا الشعر قال لا بد أن تشدني شيئا فأنشدته

يا توألي قال الأجل نصرتهم • غلب الرجال فما عظم • هم الظل
 واستزوا به عز من مقامهم • فاودعوا • حسرا يا بنس ماتوا
 ناداهم صارح من بعد ما قبروا • أين الأميرة والتيجان والحلل
 أين الوجوه التي كانت منعمة • من ذنوبها تضرب الأستار والكل
 فافضع القبر عنهم حين ساء لهم • تلك الوجوه على الأوديق تتل
 قد طال ما أكلوا ذرا أو فاشروا • فاصبروا بعد طول الأكل قدأكلوا

قال فاشفق من حضر على علي ووطن أن بادره تبذرا إليه قبلي المتوكل بكلمة كثيرة حتى قلت
 دموعه طمته وبكى من حضره ثم أمر برفع الشراب ثم قال يا الحسن أعلك ذين قال نعم
 أربعة آلاف دينار فأمر بدفعها إليه ورده إلى منزله فمكروا وكانت ولادته يوم الاحد ثالث
 عشر رجب وقبل يوم عرفة سنة أربع وقبل ثلاث عشرة ومائتين ولما كثر السعاية في حق
 عند المتوكل أحضره من المدينة وكان مولدهم وأقره بسر من رأى وهي تسمى بالعسكر لان
 المعتصم لما بناها انتقل اليها فسكره فقبل لها العسكر ولما ذاق قبل لابي الحسن المذكور
 العسكرى لأنه مقبوع اليها أو أقامهم عشرين سنة وتسعة أشهر وتوفي بها يوم الاثنين ثامن
 بقين من جادى الاثيرة وقبل لاربع بقين منها وقبل في رابعها وقبل في ثالث رجب سنة أربع
 وخمسين ومائتين ودفن في دار روضة الله تعالى

أبو محمد علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي وهو جد السعاف
 والنصور الخلفيين

كان سيدا شريفا بليغا ورعاً وأولاده وكان أجمل قرشي على وجه الأرض وأومروه
 وأكفرهم صلاة وكان يدي السجاد ذلك وكان له جماعة أصل زبوتون يدي في كل يوم إلى كل
 أصل ركعتين وكان يدي ذا الثغفات هكذا قاله المبردي الكامل وقال أبو الفرج بن الجوزي
 الحافظ ذو الثغفات هو علي بن الحسن يعني زين العابدين وأما قيل ذلك لأنه كان يدي في كل
 يوم ألف ركعة فصار في ركعتيه مثل ثفن البعير كذلك في كتاب الاقواب وروى أن علي بن أبي
 طالب افتتحة الله بن العباس رضي الله عنهم في وقت صلاة الظهر فقال لاصحابه ما بال ابن
 العباس لم يحضر الظهر فقالوا أولاده مولود فلما صلى على رضي الله عنه قال امضوا بنا إليه فأناء
 فنهاته فقال شكرت الواجب وتورك لك في الموهوب فما سمعته فقال له أو يجوز لي أن أموتة حتى

المدكور تلك المدرسة
 لاجله ووقف عليها الثمانية
 مجلدة من المقتات
 والاحاديث والشرقيات
 والعقليات ودرس هناك
 واستفاد من ذلك الكتاب
 وأفاد الطلبة وانتفع به
 كثيرون وأكل راحة الله
 تعالى عالمنا بالعربية والعلوم
 الشرعية والعقلية وكان
 عارفا بالعلوم الرياضية
 أيضا وقد قرأها على المولى
 فتح الله الشرواني من
 تلامذة المولى فاضى زاده
 الرومي وكان حافظا للقرآن
 العظيم وعارفا بالعلوم
 القرائت وكان ماهر في علم
 اللغة من غاية المهارة وكان
 يذكر الناس كل يوم الجمعة
 ولما جلس السلطان بابر في
 خان على سرير السلطنة
 ووصفه عنده بالفضيلة
 في التفسير والمهارة في
 التذكير عينه كل يوم
 خمسين درهما لاجل
 التفسير وكان يذكر الناس
 تارة في جامع اياصوفيه
 وتارة في جامع السلطان
 محمد خان وقد حضر
 السلطان بابر يدخان في

تسببه أنت فامر به فاجرح اليه فاحذره فحذرك ودعاه ثم رده اليه وقال خذ اليك ابنا الاملاك قد
 سمعته علما وكنيته ابا الحسن فلما قام معاوية خليفة قال لابن عباس ليس لكم اسم وكنيته
 وقد كنيت ابا محمد فحزن عليه هكذا قاله المبردي الكامل وقال الحافظ أبو نعيم في كتاب حلية
 الاولياء انه لما قدم على عبد الملك بن مروان قال له غير اسمك وكنيتك فلا يصير لي على اسمك
 وكنيتك قال أما الاسم فلا وما الكنية فأكثني باني محمد فغير كنيته انتهى كلام أبي نعيم فأت
 وانما قال له عبد الملك هذه المقالة ليغضه في علي بن أبي طالب رضي الله عنه ففكر أن يسمع اسمه
 وكنيته وذكر الطبري في تاريخه انه دخل على عبد الملك بن مروان فأكبره وأجلسه على
 سريره وسأله عن كنيته فاجابه فقال لا يجتمع في عسكري هذا الاسم وهذه الكنية لا حدوساه
 هل لك من ولد وكان قد ولد له يومئذ محمد بن علي فاجابه بذلك فبكاه أبا محمد وقال الواقدى ولد
 أبو محمد المذكور في الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب رضي الله عنه والله أعلم بالصواب
 وقال المبردي أيضا وضرب علي بالسياط مرتين فلما ضرب به الوليد بن عبد الملك احداهما ما في
 تزوجه لياية بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وكانت عند عبد الملك ففاضت ثم رى
 بها اليها وكان اجتر قد عتبت به كين فقال ما تصنعين بهما فقالت أميط عن الأذى فطلقها
 وتزوجها علي بن عبد الله المذكور فضر به الوليد وقال اغتاز زوج باهات الخلفاء لتضع منهم
 لان مروان بن الحكم اغتاز زوج بام خالد بن يزيد بن معاوية ليضع منه فقال علي بن عبد الله اغما
 أرادت الخروج من هذا البلد وأنا ابن عمها فتزوجت الا كوراه محرما وقد قيل ان عبد الملك
 كان تزوج لياية بنت عبد الله بن جعفر فقالت له يوما وكان اجتر لو استسكت فاستسكت وطلقها
 ثم تزوجها علي بن عبد الله بن العباس وكان اقرب لانتا فقه فلسوته فبعث عبد الملك جارية
 وهو جالس مع ابائه فكشفت رأسه على غفلة فأتى ما به فقالت ابائه الجارية هاشمي افرع
 أحب الي من أموى اجتر وأحضر به ابائه في المرة الثانية فحدث أبو عبد الله محمد بن جباع
 بأسه فادغمه صيل بقول في آخره رأيت علي بن عبد الله يوما مضربا بابا وطيداره على بعير
 ووجهه مما يلي ذنب البعير وصاح يصيح عليه يقول هذا علي بن عبد الله الكذاب فأنته وقات
 ما هذا الذي نسبوك فيه إلى الكذب قال بلغهم عنى أني أقول ان هذا الامر سيكون في ولدي
 وواقه ليكون فيهم حتى يهلكهم عبيدهم الصغار العميون العراض الوجوه الذين كان
 وجوههم المهان المطرقة قلت وذكر ابن الكلابي في كتاب جمرة الذهب ان الذي تولى ضرب
 علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم هو كلثوم بن عياض بن وحوح بن قشير الاعور بن
 قشير كان والى الشرطة لاولد بن عبد الملك بن مروان ثم انه تولى افرقة هاشم بن عبد الملك
 وقتل بها وقال غير ابن الكلابي كان قتله في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائة وروى ان علي
 ابن عبد الله دخل على سافان بن عبد الملك وهو غلط بل اصبح انه هاشم بن عبد الملك وكان
 معه ابنا ابنة الخليفة ثمان الساج والمصور ابنا محمد بن علي المذكور فوسع له على سريره وبره
 وسأله عن حاجته فقال ثلاثون ألف درهم على دين فامر به فضاء ثم اتم قال له وتوصى بأبى
 هذين خيرا ففعل فشكره وقال وصلتك رضى فلما تولى علي قال هاشم لاصحابه ان هذا الشيخ
 قد اختل وأسن وخاط فصار يقول ان هذا الامر سينتقل الى ولده فسمعوه على فقال والله

جامع اياصوفيه لاسعاف
 تفسيره وقد حتم تفسير
 القرآن العظيم في جامع
 اياصوفيه ثم قال أيها
 الناس اني سألت الله
 تعالى ان يعطى الى حسن
 تفسير القرآن العظيم
 والله تعالى يعطى
 عقيب ذلك فدعا الله
 سبحانه وتعالى بالعلم على
 الخير والايمن فامر
 الناس ليعاونه ثم اتى بيته
 ومريض وتوفي رحمه الله
 تعالى كان خال والذى
 واستاذوه وكان والذى رحمه
 الله يصحى انه كان ممدن
 الصلاح ويجمع مكارم
 الاخلاق وكان قنوجا
 راضيا من العيش بالقليل
 وكان مشغلا بنفسه
 موقفا الى الله تعالى
 متصفا عن خلقه وصنف
 تفسير سورة الدخان
 واهداه الى السلطان
 بابر يدخان واستقصاه علماء
 عصره ورأيت بخطه
 وعرفت منه انه كان
 اية كبرى في علم التفسير
 وكتب على حواشي
 كتاب تفسير القاسمي

ليكون ذلك وإملى لكن هذان وكان على المذكور عظيم المل عند أهل الجاهلية حتى قال هشام بن
 سليمان الخزومي ان علي بن عبد الله كان اذا قدم مكة حاجا او معتمرا عظم قر يش بها السها في
 المسجد الحرام وهي جرت مواضع خلة هائلت مجلسه اعظامه واجلاله وتبين لافان تعد
 تعدوا وان قام فلموا وان مشى مشوا واجبعوا حوله ولا يزالون كذلك حتى يخرج من الحرم
 وكان آدم جسيما طويلا وكان عظيم القدم جدا لا يوجد له نعل ولا خف حتى يستعمله
 وكان على المذكور مشط في الطول اذا طاف فكأنما الناس حوله مشاة وهو راكب من طوله
 وكان مع هذا الطول يكون الى منكب أبيه عبد الله وعبد الله الى منكب أبيه العباس وهو
 الى منكب أبيه عبد المطلب وتطرت بحوزة الى وهو يطوف وقد فرغ الناس طولا (و فرغ
 بعين موله أي علا عليهم) فقالت من هذا الذي فرغ الناس فقيل على بن عبد الله بن العباس
 فقالت لاله الا الله ان الناس ليرذلون عهدى بالعباس يطوف به ذا البيت كانه قسطا أبيض
 ذكر هذا كله المبر في الكامل وذكر أيضا ان العباس كان عظيم الصوت وجاءتهم من غارة وقت
 الصباح فصاح باعلى صوته واصم صياحه فلم تسمع حامل في الحى الا وضعت وذكر أبو بكر
 الحارثي في كتاب ما اتفق اقطه وافترق منها في أول حرف الفين في باب غابة وغاية قال كان
 العباس بن عبد المطلب يقف على سلع وهو جليل بالمدينة فينادي طلبانه وهم بالغابة فيسمعهم
 وذلك من آخر الليل وبين الغابة وسلع غمانية اميال وكانت وفاة علي بن عبد الله المذكور
 سنة سبع عشرة ومائة بالشراة وهو ابن ثمانين سنة وقال الواقدي ولحق في الليلة التي قتل فيها
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان قتل علي رضي الله عنه في ليلة الجمعة سابع عشر شهر
 رمضان من سنة أربعين للهجرة وقبل غير ذلك وتوفي علي بن عبد الله سنة ثمان عشرة ومائة
 وقال غير الواقدي ان وفاته كانت في ذي القعدة وقال خليفة بن خياط مات في سنة أربع
 عشرة وقال في موضع آخر سنة ثمان عشرة وقال غيره سنة ثمان عشرة واقه لم وكان يحضب
 بالسواد وابنه محمد والد السفاح والمنصور يحضب بالحرة فيظن من لا يعرفهما ان محمد ا على
 وأن عليا محمد والشراة بفتح الشين المحجمة والراء وبعد الالف هاء من ثمان مائة في طريق
 المدينة من دمشق بالقرب من الشوبك وهو من اقليم البلقاء وفي بعض نواحيه القرية
 المعروفة بالحجة بضم الحاء الهاء وفتح الميم وسكون الباء المنيئة من تحتها وفتح الميم الثانية
 وبهاهاها ساكنة وهذه القرية كانت على المذكور وولاده في أيام بني أمية وفيها ولد السفاح
 والمنصور وبها ترابها منها الفقة لالا الكوفة ويبيع السفاح بالثلاثة لاف فيها كما هو مشهور
 وسياقي ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى وذكر الطبري في تاريخه ان الوليد بن عبد الملك بن
 مروان أخرج علي بن عبد الله بن العباس من دمشق وأزله الحجة سنة خمس وثلاثين للهجرة ولم
 يزل ولدهم الى ان زالت دولة بني أمية وولدهم ثمان وعشرون ولدا ذكرنا

القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الفقيه المشهور الشافعي
 كان فقيها أدبيا شاعرا ذكره الشيخ أبو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء وقال وله
 ديوان شعر وهو القائل
 يقولون لي فيك انقباض وانما • رأوا رجلا عن موقف الدل أجما

قوائد حركها الموضع
 المشكلة من ذلك الكتاب
 وصنف حواشي على شرح
 الوقاية لسدر الشريعة
 واقد اجاد فيها كل الاجادة
 ومات رحمه الله تعالى
 بمدينة قسطنطينية سنة
 احدى وتسعمائة ودفن
 عند منار الشيخ ابن الوفاء
 قدس سره العزيز

ومنهم العالم الفاضل
 والفاضل الكامل المولى
 أخى يوسف بن جنيد
 التوفاني

قرأ أولا على المولى السيد
 احمد القرعبي وهو مدرس
 بمدينة مرزيفون ثم قرأ
 على المولى صلاح الدين
 معلم السلطان بايزيد خان
 ثم وصل الى خدمة المولى
 العالم الفاضل المولى
 خسرو ثم صار مدرسا
 بدارسة المولى المذكور
 بمدينة بروسه ثم صار مدرسا
 بالمدرسة الخيرية بمدينة
 أدريه ثم صار مدرسا بالمدرسة
 الشهيرة بالقلندرية
 بمدينة قسطنطينية ثم صار
 مدرسا بدارسة الوزير
 محمود باشا بالمدينة المزبورة
 ثم صار مدرسا بدارسة
 سلطانية بروسه ثم انتقل الى

وهي آيات طويلة مشهورة فلاحاجة الى ذكرها وذكره الشعالي في كتاب تبيين الدهر فقال هو
 فرد الزمان وفادرة الفلك وانسان حادثة العلم وقبة تاج الادب وفارس عسكر الشعر
 جمع خط ابن مقلة الى نثر الجاحظ ونظم البصري وقد كان في مصابه خلف الخضر في قطع
 الارض وتدوين بلاد العراق والشام وغيرهما واقتبس من أنواع العلوم والآداب ما صار
 به في العلوم علما وفي الكمال عالما وأورده مقاطيع كثيرة من الشعر في ذلك قوله

قد برح الحب بمشاقك • فأوله أحسن أخلاقك
 لا تحفه وارعه حقه • فانه آخر عشاقك

وانشأ في صاحبنا الحسام عيسى بن سنجبر بن بهرام المعروف بالجارى الا قد ذكره نفسه
 دويت في هذا المعنى وهو

يا عارضه فديت بالاحداق • لم يبق على العهد وغيرى باق
 ناشدك الامام عيسى ترفقي • في الحب فاني آخر العشاق

وله من آيات
 وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى • وما علموا أن الخضوع هو الفقر
 وبين وبين المال شيئا حرما • على الغنى نفسى الية والدهر
 اذا قيل هذا اليسر أبصرت دونه • مواقف خيم من وقوف بها العصر

وله أيضا
 وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع • فقلت ولكن موضع الرزق ضيق
 اذا لم يكن في الارض حريعتي • ولم يكن كسب فمن أين الرزق
 وله أيضا في صاحب بن عباد

ولا ذنب للافكار أنت تركتها • اذا اشتدت لم تنفع باحتشادها
 سبقت لافراد المعاني والفت • خواطرك الا لفاظ بعد شرادها
 فان نحن حاولنا اختراع بدعة • حصلنا على مسروقها ومعادها
 وله فيهم يهيم بالعافية من جهة آيات

أفي كل يوم للمكارم روعة • لها في قلوب المكرمان وجيب
 تقسمت العليا جبهك كله • فن أين للاستقام فيه نصيب
 اذا ألمت نفس الوزير تالم • لها أنفاس تحياها وقلوب
 وواقه لا لاحظت وجهها أحبه • حياي وفي وجه الوزير محبوب
 وليس فهو بامام اراء بوجهه • ولكن في المكرمان مذوب
 فلا تجزعن تلك السماء تغيب • وعما قليل تبدي فتصوب

وله أيضا
 ما طعمت لذة العيش حتى • ضرت البيت والكتاب جليسا
 ليس شيء اعز عندى من العاشم • فما أبنتني سواه أنيسا
 انما الدل في مخالطة النا • من فدعهم وعش عزيزا رئيسا

اخفى المدارك الثمان
 وعينه كل يوم خسون
 درهما ثم زبدت عليها
 عشرة ثم عشرة الى ان
 بلغت وظيفة ثمانين
 درهما ومات وهو مدرس
 بها وبني مصدا بقرب
 داره بـ قسطنطينية وكانت
 له كتب كثيرة وقفها على
 العلماء بدمشق وكان مشغلا
 بالعلم ومواظبا على تلاوة
 القرآن العظيم ومطالعة
 الكتب الفقهية وصنف
 حواشي على شرح الوقاية
 لسدر الشريعة وهي
 مقبولة متداولة بين الناس
 وصنف رسالة جمع فيها
 مسائل متعلقة بالفاظ
 الكفر ومماها هدية
 المهتمدين

ومنهم العالم العاقل
 والفاضل الكامل المولى
 قاسم بن يعقوب الامامى
 المشتهر بالطبيب

قرأ رحمه الله على
 المولى السيد احمد
 القرعبي ثم صار مدرسا
 ببلدة اماميه ثم صار معلما
 لسلطان بايزيد خان حين
 كان أميراعليها والمجاهد
 السلطان بايزيد خان على
 سرير السلطنة اعطاه
 مدرسة السلطان جراد
 خان بمدينة بروسه ثم جفله
 معلما لائمة السلطان احمد

تحت نصبه أميراً على أمانيه
وكان هذا كان رحمه الله
تعالى عالمنا بما بعده
القسمات والتفاسير
والاحاديث والاصول
والفروع وكان طبيب
النفس كريم الاخلاق
محباً للصوفية وملازمهم
روح الله وروحه ونور
ضريحه

ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
سنان الدين يوسف

كان رحمه الله تعالى من
عبيد بعض وزراء السلطان
محمد خان وقرأ في مسغره
مباني العلوم ثم اشتغل على
علماء عصره ثم وصل الى
خدمة المولى الفاضل على
القوشجي ثم صار مدرسا
بعض المدارس ثم صار
مدرسا بدارسة مناصرة
ببروسه ثم بسلطانية بروسه
ثم صار مدرسا بأحدى
المدارس الثمان وعينه
كل يوم خمسون درهما ثم
زيدت عليها عشرة ثم عشرة
حتى بلغت وظيفته ثمانين
درهما ومات مدرسا بها
وهو من جملة الصارفين
جميع أوقاتهم في العلم والعبادة
وكان كثير الاشتغال بالعلم
الشريف جدا وقديرات
على حوائج كتبه فوائده
يلج الموضع المشككة من

وله أيضا

على ومالك بأفراق • ابداء وحيل وانطلاق
يا نفس موقى بعدهم • فكذا يكون الاشتياق

وشعره كثير وطريقه فيه سهل وله كتاب الوساطة بين المتبني وخصومه أبان فيه عن فضل عزير
واطلاع كثير ومادة متوفرة وذكر الحالك أبو عبد الله بن البيع في تاريخ النيسابوريين أنه
توفي في سلخ صفر سنة ست وستين وثلاثمائة بآبورد وعمره ست وسبعون سنة رحمه الله تعالى
وقال غيره أنه كان حسن السيرة في قضاءه صدوقا ورديه أخوه محمد نيسابوري في سنة سبع
وثلاثين وثلاثمائة وهو صغير غير بالغ وسماه من سائر الشيوخ ومات بالري وهو فاضل القضاة
في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وحل نابوته الى جرجان ودفن بها ونقل الحالك أثبت وأصح
وجرجان بضم الجيم وسكون الراء وقع الجيم الثانية وبعد الالف نون وهي مدينة عظيمة من
أعمال ما زدران

أبو الحسن علي بن أحمد بن المرزبان البغدادي الفقيه الشافعي

كان فقيها ورعاً من جملة العلماء أخذ الفقه عن أبي الحسين بن القطان وعنه أخذ الشيخ أبو
حامد الاسفرايني أول قدومه ببغداد وسكن عنده أنه قال ما أعلم أن لاحدا على مظلة وقد كان
فقيها يعلم أن الغيبة من المظالم وكان مدرسا ببغداد وله وجه في مذهب الشافعي وتوفي في رجب
سنة ست وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والمرزبان بفتح الميم وسكون الراء وضع الراء وقع
الباء الموحدة وبعد الالف نون وهو لفظ فارسي معناه صاحب الحد ومرز هو الحد وبان
صاحب وهو في الأصل اسم لمن كان دون الملك

أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي الفقيه الشافعي

كان من وجوه الفقهاء الشافعية وكبارهم أخذ الفقه عن أبي القاسم العميري بالبصرة ثم عن
الشيخ أبي حامد الاسفرايني ببغداد وكان حافظا للمذهب وله في نفسه كتاب الحاوي الذي لم يطبعه
أحد الا وشهد به بالتجربة والمعرفة التامة بالمذهب وفوض اليه القضاء ببلدان كثيرة واستوطن
بغداد في درب الزعفران وروى عنه الخطيب أبو بكر صاحب تاريخ بغداد وقال كان ثقة وله
من التصانيف غير الحاوي تفسير القرآن الكريم والنكت والعيون وادب الدين والدنيا
والاحكام السلطانية وقانون الوزارة وسباسة الملك والافتناع في المذهب وهو مختصر وغير
ذلك وصنف في اصول الفقه والادب وانتفع الناس به وقيل انه لم يظهر من تصانيفه في حياته
شيئا وانما جاء بها كلها في موضع فلما دنت وفاته قال لشخص ينقله اليه المكتبة التي في المكان
القلاني كاه انصني وانما لم يظهر حاله ان لم يجد نية خالصة لله تعالى لم يشبها كدر فاذا عاينت
الموت ووقعت في التزع فاجعل يدك في يدي فان قبضت عليا وعصرتها فاعلم انه لم يقبل مني
شيئ من اقامه الى الكتب والفتاوى دجلة ايسلا وان بسطت يدي ولم أقبض على يدك فاعلم انها
قبلت وأني قد فطرت بما كنت ارجوه من النية الخالصة قال ذلك الشخص فلما قارب الموت
وضعت يدي في يده ببسطها ولم يقبض على يدي فعملت انما علامة القبول فاعلمت كنيته بعده
وذكر الخطيب في أول تاريخ ببغداد عن الماوردي المذكور قال كتب اخي الى من بالبصرة

وانا

وانا ببغداد

طبيب الهواء ببغداد يشوقني • قدما اليها وان عاقت مقادير
فكيف صبري عنها الا ان اذجعت • طبيب الهواء بين دودومة سور
قال أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كذا أنشدني أبو الحسن الماوردي قال أنشدنا أبو الخير
الكتاب الواسطي بالبصرة لنفسه

جوى قلم القضاء بما يكون • فسيان النحر والسكون
جنون منك أن تسي لرقى • ويرزق في غشاوة الخدين
ويقال ان أبا الحسن الماوردي لما خرج من بغداد راجعا الى البصرة كان ينشد ابيات
العباس بن الاحنف المقدم ذكره وهي

أقنا كارهين لها فلما • ألقناها خرجنا مكرهينا
وما حب البلاد بنا ولكن • أمر العيش فرقة من هويتنا
خرجت أقرما كانت لعيني • وخلفت القوادير هويتنا

وانما قال ذلك لأنه من أهل البصرة وما كان يؤثره ما رثا فدخل بغداد كارهالها ثم طاب له
بعد ذلك ونسى البصرة وأهلها فاشق عليه فراقها وقد قيل ان هذه الايات لابي محمد المؤدبي
الساكن بجاوراء النهر قاله السهماني واقعه أعلم وتوفي يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الاول سنة
خمس وأربعمائة ودفن من القدي في مقبرة باب حرب ببغداد وعمره ست وثمانون سنة رحمه الله
تعالى والماوردي نسبة الى بيع الماورد هكذا قاله السهماني

أبو الحسن علي بن اسمعيل بن أبي بشر اصحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن
أبي بزدة عامر بن أبي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو صاحب الاصول والقائم بمسند مذهب السنة واليه تنسب الطائفة الاشعرية وشهرته
نفى عن الاطالة في تعريفة والقاضي أبو بكر الباقلافي ناصر مذهبهم ومؤيد اعتقاده وكان
أبو الحسن يجلس أيام الجمع في حلقة أبي اصحق المروزي الفقيه الشافعي في جامع المنصور
ببغداد ومولده سنة سبعين وقيل ستين ومات ببغداد وتوفي سنة ثمانين وثلاثمائة
وقيل سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة ثلاثين بثلاثة حكاها ابن الهيثماني في ذيل تاريخ
الطبري ببغداد ودفن بين الكرخ وباب البصرة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر جده أبي بردة
في أول حرف العين والاشعري بفتح الهجمة وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة
وبعد هاء هذه النسبة الى اشعروا مع نبت بن ادد بن زيد بن يشجب وانما قيل له اشعروا لان
أمه ولدته والشعر على بنه هكذا قاله السهماني واقعه أعلم وقد صنف الحافظ أبو القاسم بن
عساكر في مناقبه مجلدا وكان أبو الحسن الاشعري أولامة عزليانم تاب من القول بالعدل
وخلق القرآن في المسجد الجامع بالبصرة يوم الجمعة رقى كرسيا ونادى بأعلى صوته من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا أعرفه بنفسي أنا فلان بن فلان كنت أقول بخلق القرآن وأن الله
لاتراء الابصار وان أفعال الشرا أنا فاعلموا وأنا نائب مقلع معتقد للرد على المعتزلة فخرج
لفضايحهم ومعاييرهم وكان في نفسه دعاية وعراج كثير وله من الكتب كتاب الجمع وكتاب الموجز

الكتب ورأيت من كتبه
كتاب تفسير البيضاوي
وقد حاشاه من أوله الى
آخره ولم يمر على موضع
مشكل الا وكتب له حلا
وكذا سائر الكتب وقد
صنف شرحا للرسالة الفصية
في علم الهيئة لاستاذه على
القوشجي وهو شرح نافع
في الغاية روح الله وروحه
ونور ضريحه

ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
سنان الدين يوسف المشير
بسنان الشاعر

كان رحمه الله عالما
فاضلا جامعاً بين الاصول
والفروع والمعقول
والمقول مشغلا بالعلم
قاية الاشتغال صارقا
أوقاته فيه أخذ العلوم من
العالم الفاضل المولى
خسرو وله حواش على
شرح الوقاية لمصدر
الشرعية وهي حاشية
مقبولة عند الطلاب رحمه
الله تعالى رحمة واسعة

ومنهم العالم العامل
الفاضل المولى شجاع
الدين الياس الشهير بأوصلي
شجاع

قرر الله على علماء
عصره ثم صار مدرسا
بعض المدارس ثم صار مدرسا
بأحدى المدارس الثمان

وكتاب ابصاح البرهان وكتاب التبيين عن أصول الدين وكتاب الشرح والتفصيل في الرد على أهل الافك والتضليل وهو صاحب الكتب في الرد على الملاحة وغيرهم من المعتزلة والرافضة واليهودية والنوارج وسائر اصناف المبتدعين ودفع في مخرج الزوايا في تربة الى جانبها مسجد وبالقرب منه حمام وهو عن يسار المار من السوق الى دجلة وكان يا كل من غلة ضيعة ووقته ما جده بلال بن أبي بردة بن أبي موسى على عقبه وكانت نفقته في كل يوم سبعة عشر درهما كذا قاله الخطيب وقال أبو بكر الصفي في كانت المعتزلة قد رفقوا رؤسهم حتى اظهر الله الاشعرى فجرهم في اقصاع النهم وقال أبو محمد علي بن حزم الاندلسي ان ابا الحسن له من التصانيف خمسة وخمسون تصنيفا

أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الملقب عماد الدين المعروف بالكنية الهراشي الفقيه الشافعي

كان من أهل طبرستان وخرج الى نيسابور وروى عنه على امام الحرمين أبي المعالي الجواليقي عدة الى أن برع وكان حسن الوجه جهوري الصوت فصيح العبارة حاول الكلام ثم خرج من نيسابور الى يبيق ودرس به امة ثم خرج الى العراق وتولى تدريس المدرسة النظامية بغداد الى أن توفي وذلك سنة ٤٠٠ هـ حافظ عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي المتقدم ذكره في سياق تاريخ نيسابور وقال كان من رؤس معيدي امام الحرمين في الدرس وكان فاني أبي حامد الغزالي بل أصل وأصل والطيب في الصوت والفطر ثم اتصل بجمعة مجده الملك بركاروق بن ملك شاه السلجوقي المذكور في حرف الباب وحظي عنده بالمال والجاه وارتفع شأنه وتولى القضاء بثلث الدولة وكان محدثا يستعمل الاحاديث في مناظراته ومجالسه ومن كلامه اذا جالت فرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طارت رؤس المقاييس في مهاب الرياح وحديث الحافظ أبو الطاهر السلفي قال استفتيت شيخنا أبا الحسن المعروف بالكنية الهراشي ببغداد في سنة خمس وتسعين وأربعمائة لكلام جري بيني وبين الفقهها بالمدرسة النظامية وصورة الاستفتاء ما يقول الامام ووقعه الله تعالى في رجل أوصى بثلاث ماله للعلماء والفقهاهم هل تدخل ككتبة الحديث تحت هذه الوصية أم لا فكتب الشيخ تحت السؤال ثم وكيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ علي أمي أربعين حديثا من أمر دينها بعثته الله يوم القيامة فقها عالما وسئل عن كذا أيضا عن يزيد بن معاوية فقال انه لم يكن من العصاة لانه ولد في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأما قول السلف في لعنه فقيه لاحد قولان تلو يجمع وتصريح ومالك قولان تلو يجمع وتصريح ولا يبي حنيفة قولان تلو يجمع وتصريح ولنا قول واحد التصريح دون التلو يجمع وكيف لا يكون كذلك وهو الاطلاق بالتردد والتصريح بالفهو ودوم من الجزو وشعره في انهم معلوم ومنه قوله

أقول اعجب ضمت الكاس شامهم • وداعي صبايات الهوى يترنم

خذوا بنصيب من نعمهم ولذة • فكل وان طال المدى يتصرم

ولاته كوايوم السرور الى غد • فرب غدا ياتي بما ليس يعلم

وكتب فقه سلاطون بلائم قلب الورقة وكتب لوم مددت ببياض امدت العنان في غنازي هذا

الرجل وكتب فلان بن فلان وقد أفتى الامام أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في مثل هذه المسئلة بخلاف ذلك فانه سئل عن صرح يلعبن يزيد هل يحكم بنفسه أم هل يكون ذلك صرحا له فيه وهل كان حريدا قتل الحسين رضي الله عنه أم كان قصده الدفع وهل يسوغ الترحم عليه أم السكوت عنه أفضل تنم بازالة الاشتباه مثابا فاجاب لا يجوز ان المسلم أصلا ومن لعن مسلما فهو ملعون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم ليس يلعبن وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهايم وقد ورد في الحديث عن ذلك وحرمة المسلم أعظم من حرمة الكعبة بنص النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد صرح اسلامه وما صح قتله الحسين رضي الله عنه ولا أمر به ولا رضاه ومهما لا يصح ذلك منه لا يجوز أن يظن ذلك به فان اساءة الظن بالمسلم أيضا حرام وقد قال تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وأن يظن به ظن السوء ومن زعم ان يزيد امر يقتل الحسين رضي الله عنه اوردى به فينبغي ان يعلم به غاية الحماقة فان من قتل من الاكابر والوزراء والسلطين في عصره لو اراد ان يعلم حقيقة من القتل امر يقتله ومن الذي رضي به ومن الذي كرهه لم يقدري ذلك وان كان الذي قد قتل في جواره وزمانه وهو يشاهده فكيف لو كان في بلد بعيد وزمن قديم قد انقضى فكيف يعلم ذلك فيما انقضى عليه قريب من اربعمائة سنة في مكان بعيد وقد طرق التعصب في الواقعة فكثرت فيها الاحاديث من الجوانب فهذا الامر لا يعلم حقيقة اصله او الذي يعرف وجب احسان الظن بكل مسلم يمكن احسان الظن به ومع هذا فلو ثبت على مسلم انه قتل مسلما فذهب اهل الحق انه ليس بكافر والقتل ليس بكفر بل هو معصية واذا مات القاتل فرعاه مات بعد التوبة والكافر لو تاب من كفره لم تجز لعنته فكيف من تاب عن قتل ويجهل ان قاتل الحسين رضي الله عنه مات قبل التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فاذا لا يجوز لعن احد من مات من المسلمين ومن لعنه كان قاسقا عاصيا لله تعالى ولولا جاز لعنه فسكت لم يكن عاصيا بالاجماع بل لو لم يلعبن ابليس طول عمره لا يقال له يوم القيامة لم تلعبن ابليس ويقال للاعن لم لعنت ومن اين عرفت انه مطرود ملعون واملعون هو البعيد من الله عز وجل وذلك غيب لا يعرف الاقين مات كافر اذ كان ذلك علم بالشرع واما الترحم عليه فثابت بل هو مستحب بل هو داخل في قولنا في كل صلاة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فانه كان مؤمنا والله أعلم كتبه الغزالي وكانت ولادة السكيات في القعدة سنة ثمان وأربعمائة وتوفي يوم الخميس وقت العصر مستمرا في الحرم سنة أربع وخمسمائة ببغداد ودفن في تربة الشيخ أبي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى وحضر دفنه الشيخ أبو طالب الزيني وقاضى القضاة أبو الحسن بن الدامغانى وكاتبة قاضي الطائفة الحنيفة وكان ينفه وبينهم ما في حال الحياة منافسة وتنافر فوق احداهما عند رأسه والاخر عند رجليه فقال ابن الدامغانى مقتلا

وما فتى النوادب والبواكى • وقد اصبحت مثل حديث امس

وأشد الزبني مقتلا أيضا

عقم النساء فلا تلدن شيئا • ان النساء بمنزلة عقم

مقدوما بمقدرة السلطان بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بأحدى المدارس الثمان وعين له كل يوم ثمانون درهما ونصيب مقنيا بمدينة بروسه وكان رحمه الله تعالى اطيع الطبع سليم العقل صافي الفريضة شديد الذكاء وكان مهتبا بالدرس وانتفع به الا كثرون الا انه لم يشتغل بالتصنيف توفي رحمه الله تعالى سنة تسع وتسعمائة وقيل في تاريخه (وحيد مات مرحوما عبدا)

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى لطف الله التوفاني الشهير بولانا الطلق

قرأ رحمه الله على المولى مسنان باشا وتخرج عنده ولما أفتى المولى على القوشجي ببغداد الروم أرسله المولى مسنان باشا اليه وقرأ عليه العلوم الرياضية وحصل مسنان باشا العلوم الرياضية بوساطته ورواه مسنان باشا حال وفاته عنده السلطان محمد خان فجعله أمينا على خزائن الكتب واطلع بوساطته عنده على غير ائمة من الكتب ولما جرى على المولى

وقات شدت رسا بها كان وجهه الله تعالى قوى النفس سليم العقل مستقيم الطبع حصل من العلوم الشرعية والعقلية طرفا صالحا ودرس وأفاد ولم يسمع له تصنيفات روح الله

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى شجاع الدين الباس

كان رحمه الله تعالى عبدا لبعض العلماء في بادئ حال صفوه وعلمه علوما كثيرة وكان مستقيما الطبع سليم النفس الا انه كان يعاب بالاعتدال قراءته في علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بأحدى المدارس الثمان وقات وهو مدرس بها واقدر سمعت انه كان يدرس لاطلبة ويقدمهم ويخرج عنده جمع كثير منهم الا انه لم يشتغل بالتصنيف اذ قد اخترته المنية ولم يمهله الزمان روح الله

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي البكائي

قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار

سنان ناشا ماجرى ونفى
 من البلاد الى سقر يصار
 صاحب معه المولى لطفي
 ولما جلس السلطان
 بايزيد خان على سرير
 السلطنة اعطاه مدرسة
 السلطان مراد خان
 الغازي بمدينة بروسه ثم
 اعطاه مدرسة فلبسه ثم
 اعطاه مدرسة دار الحديث
 بادره وعينه كل يوم
 أربعين درهما ثم اعطاه
 إحدى المدارس الثمان
 ودرس فيها مدة من الزمان
 ثم اعطاه مدرسة بـ...
 السلطان مراد خان
 بـروسه وعينه كل يوم
 ستين درهما كان رحمه الله
 قاض لا يجارى وعالم
 لا يبارى وكان يطيل
 لسانه على أسرانه وعلى
 السلف أيضا وكثرة فضائله
 حسده أقرانه ولا طالة
 أسانه أبغضه العلماء العظام
 ولهذا نسبوه الى الإلحاد
 والزندقه حتى قتلوه ولم
 يحكم المولى أفضل الدين
 بابا حجة دمه وتوقف فيه
 وحكم المولى خطيب زاده
 بابا حجة دمه فقتلوه وقال
 المؤرخ في تاريخه
 (ولقد مات شهيدا)
 يحكى ان المولى خطيب
 زاده لما حكم بقتله وأق
 منزله قال خلعت كافي من
 يده وكان يسمع أنه يصد

ولا أعلم لاي معنى قبله الكيا وهو يكسر الكاف وقع الياء المشددة من تحتها وبسدها ألف
 والعكس في اللغة الجمجمة هو الكبير القدر المقدم بين الناس وكان في خدمته بالمدرسة
 النظامية أبو إسحق إبراهيم بن عثمان الغزي الشاعر المشهور المقدم ذكره في حرف الهـ مزة
 فرائد أرقباليم هذه الأبيات على ما حكاه الحافظ ابن عساكر في تاريخه الكبير وهي
 هي الحوادث لا تبقي ولا تذر • فالسيرة من مخنومها وزر
 لو كان ينبغي علون بوائقها • لم تكسف الشمس بل لم يصف القمر
 قل العبدان الذي أمسى على حذر • من الحمام متى رد الردي الحذر
 بكى على شمع الاسلام إذا قلت • بدمع قل في تشيعها المطر
 حبر عهدنا طلق الوجه مبهما • والبشر أحسن طابقي به البشر
 لئن طوته المنايا تحت أخمصها • فعليه الجسم في الاتفاق منتشر
 سق ثراك عماد الدين كل خصي • صوب القمام ملئت الودق منهم
 عند الورى من أمي أجبته خير • فهل أذاك من احتجائهم خير
 احيا ابن ادريس درس كنت تورد • فحار في نظمه الاذهان والفكر
 من فاز منه بتعليق فقد عاقت • عينه بشهاب لنس ينكدر
 كأنما مشكلات الفقه يوضحها • جباه دهم لها من لفظه غرور
 ولو عرفت له مثلا دعوت له • وقتل دهرى الى ثروا مفتقر

أبو الحسن علي بن أبي المكارم الفضل بن أبي الحسن علي بن أبي الغيث حفر بن حاتم
 ابن الحسن بن جعفر بن إبراهيم بن الحسن النعماني المقدم في الأصل الاسكندراني المولد
 والدار المالكي المذهب
 كان فقيها فاضلا في مذهب الامام مالك رضي الله عنه ومن كبار الحفاظ المشاهير في الحديث
 وعلومه صاحب الحفاظ أبا الطاهر السلفي الاصل الى تزيل الاسكندرية وانتفع به وصيه شيخنا
 الحافظ العلامة زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري ولازم
 صحبته وبه انتفع وعليه تخرج ذكر عنه فضلا غزيرا وصلا كثيرا وأشدني له مقاطيع
 عديدة فلما أشدني قال أشدني الحافظ أبو الحسن المقدسي المذكور لنفسه
 فجاوزت ستين من مولدي • فأسعد أباي المشرك
 نسا في زائري حالي • وما حال من حل في المعرك
 وأشدني أيضا قال أشدني الحافظ المذكور لنفسه
 أيا نفس بالماور عن خير مرسل • وأصحابه والتابعين عسكى
 عساك اذا بالغت في نشر دينه • بما طاب من نشره أن عسكى
 وخافي غدا يوم الحساب جهنما • اذا نعت نيران أن عسكى
 وأشدني أيضا قال أشدني لنفسه
 ثلاث بات بلسانها • البق والبرغوث والبرغش
 ثلاثة أوحش ما في الورى • ولست ادري أيها أوحش

وأشدني أيضا قال أشدني الحافظ لنفسه
 ولما بقي من شبي بريقها • كأن مزاج الراح بالمدى في قفا
 وما ذقت فاه غير أني رويت • عن الثقة المسوال وهو موافقها
 وهذا المعنى مستعمل قد سار في كثير من أشعار المتقدمين والمتأخرين فمن ذلك قول بشار بن
 برد من جملة أبيات
 يا طبيب الناس ربة اغبر عتير • الشهادة أطراف المساويك
 وقول الايوردي من جملة أبيات
 وخبرني أترابها ان ريقها • على ما حكى عود الراكذ لذيبة
 ونقتصر على هذا القدر وكان الحافظ المذكور ينوب في الحكم بشعر الاسكندرية المحروس
 ودرس به في المدرسة المعروفة به هناك ثم انتقل الى مدينة القاهرة المحروسة ودرس بها
 بالمدرسة الصاحبية وهي مدرسة الوزير صفي الدين أبي محمد عبد الله بن علي المعروف بابن شكر
 واستقر بها الى حين وفاته وكانت ولادته ليلة السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة
 أربع وأربعين وخمسمائة بالشعر المحروس وتوفي يوم الجمعة من شهر شعبان سنة إحدى عشرة
 وسبعمائة بالقاهرة رحمه الله تعالى وتوفي والده القاضي الأنجب أبو المكارم المقفـل في رجب
 سنة أربع وأربعين وخمسمائة وكان مولده في سنة ثلاث وخمسمائة رحمه الله تعالى والمقدمي
 بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال المهمة وفي آخرها سين مهمة هذه النسبة الى بيت
 المقدس والنعمي تقدم الكلام عليه

أبو الحسن علي بن أبي علي محمد بن سالم التغلبي الفقيه الاصولي الملقب
 سيف الدين الأمدى
 كان في أول اشتغاله حنبلي المذهب والمحدث الى بغداد وقرأ بها على ابن المنى أبي الفتح نصر بن
 قسبان الحنبلي وبقي على ذلك مدة ثم انتقل الى مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وصحب
 الشيخ أبا القاسم بن فضال واشتغل عليه في الخلاف وتفسيره وحفظ طريقته الشريف
 وزاد طريقته أسعد المصنف المقدم ذكره ثم انتقل الى الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ
 منه الكثير وعرف به وحصل منه شيا كثيرا ولم يكن في زمانه أحفظ منه هذه العلوم ثم انتقل
 الى البزار المصرية وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لضرع الامام الشافعي رضي الله عنه التي
 بالقرافة الصغرى وقصد بالجامع الظاهري بالقاهرة مدة واشتهر يوم افضله واشتغل عليه
 الناس وانتفعوا به ثم حده جماعة من فقهاء البلاد وتقصروا عليه ونسبوه الى فساد
 العقيدة والتحلال الطرية والتعطيل ومذهب الفلاسفة والحكايك وكتبوا محضرا يتضمن
 ذلك ووضهوا فيه خطوطهم بما يستباح به الدم وباعثوا عن رجل منهم فيه عقل ومعرفة أنه لما
 رأى تحاملهم عليه وافراط التعصب كتب في المحضر وقدم الى اليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا
 فكتب
 حسدوا الفقي اذ لم يالوا سعيه • فالقوم أعداءه وخسوم
 كتبه فلان بن فلان وما يرى • سيف الدين نالهم عليه وما اعتدوه في حق ترك البلاد وخرج

أن تربت كتابه ولقد
 سمعنا من حضر قتلته انه كان
 يكره كلتي الشهادة ونزه
 عقيدته عما نسبوا اليه
 من الإلحاد حتى قبل انه
 تكلم بكلمة الشهادة بعد
 ماسقط راسة على الارض
 وكان على رجليه يقول
 كنت أقرأ عليه وهو يروي
 صحيح البخاري وكان عند فتح
 الكتاب ينزل دموع عينيه
 على الكتاب وكان يبكي الى
 ان ينجم الكتاب قال وحكى
 يوما وهو يبكي ان على بن
 أبي طالب رضي الله تعالى
 عنه ضرب في بعض الغزوات
 بسهم فبقي نسيه في يده
 فجزع عند قصد اخراجه
 فصر وادعى اشتغل بالصلاة
 فاخر جوه ولم يحس بذلك
 قال على وقد حكى المولى لطفي
 هذه الحكاية ثم قال وهو
 يبكي هذه هي الصلاة حقيقة
 وأما لا تنافهي قيام
 وانحاء فلا فائدة فيها قال
 على رحمه الله تعالى أحلف
 بالله تعالى اني سمعت هذه
 الحكاية منه على هذا
 الوجه قال وحين أخذوا
 المولى المذكور شهيد
 شركاء الذين عليه ياته
 قال الصلاة قيام وانحاء
 لا عبرة بها قال على رحمه
 الله تعالى انظروا اين

قاله بمشاهدة واباه عليه
 روى ان الشيخ العارف
 بالله تعالى الشيخ عيسى
 الدين القوجوي لما سمع
 قتله قال ان أشهد بان
 المولى المذكور برى من
 الاخلاق والزندقة وكان
 يلبس الالبسة الرديئة
 وكان يركب دابة ويصلي الى
 المدرسة وعلف الدابة بيده
 فينزل في باب المدرسة ويربط
 الدابة بمقاة الباب وياقي
 قدماه العلف ثم يدرس الى
 وقت العصر ثم يركب
 دابته ويذهب الى زاوية
 الشيخ العارف بالله تعالى
 ابن الوفا قدس سره و يروي
 هناك صحيح البخاري الى
 اذان المغرب ثم يذهب الى
 بيته وكان هذا دأبه كل يوم
 ومن نوادره العجيبة انه
 كان على جبل برويه حين
 كان مدرسا ثم اذهب يوما
 مع اصحابه في التمتع الى
 جنب عين جارية في ذلك
 الجبل ولما جلسوا جاء
 رجل من أهل القرى
 ويده خطام دابة وعلى
 عنقه خجلة فشرب من
 الماء ثم استلقى على ظهره
 فقال المولى لطفي لاصحابه

أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان ٣ بن فخر بن الاسدي بالولاء الكوفي المعروف
 بالكسائي أحد القراء السبعة

كان اماما في النحو واللغة والقراءات ولم يكن له في الشعر يد - في قيل انيس في علماء العربية
 اجعل من الكسائي بالشعر وكان يؤدب الامين بن هرون الرشيد ويعلمه الادب ولم يكن له
 زوجة ولا جارية فكتب الى الرشيد يشكو العزبة في هذه الايات

قل للخليفة ما تقول لمن * أمسى اليك بحرمة بدلي
 ما زلت منذ صار الامين معي * عبيدي يدي ومطيتي رجلي
 وعلى فراشي من يقيم - في * من نومتي وقيامتي قبلي
 أمسى برجل مني ثالثة * موفورة معني بلا رجل
 واذا ركبته أكون مرتدفا * اقدام سر جري راكب مثلي
 فامتن علي بما ليس بكنه * عني وأهد الفهم للفضل

فأمره الرشيد بشرة آلاف درهم وجارية حسنة بجميع آلاته وخدمته وبردون بجميع آلاته
 واجتمع يوما بمحمد بن الحسن الفقيه الحنفي في مجلس الرشيد فقال الكسائي من تعبر في علم
 يهدي الى جميع العلوم فقال له محمد ما تقول فمن سها في مجود السهو هل يسجد مرة أخرى
 قال الكسائي لا قال محمد لماذا قال لان الصلاة تقول المصغر لا يصغر هكذا وجدت هذه الحكاية
 في هذه المواضع وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان هذه القضية جرت بين محمد بن الحسن
 المذكور والقراء الا في ذكره ان شاء الله تعالى وهما ابنا خالة والله أعلم بالصواب ورجعنا الى
 بقية الحكاية فقال محمد ما تقول في تعليق الطلاق بالاث قال لا يصح قال لم قال لان السبيل
 لا يسبق المطر وله مع - يديه وأبي محمد اليزيدي محال في مظاهر سيا في ذكر بعض ما في تراجم
 أربابهم ان شاء الله تعالى روى الكسائي عن أبي بكر بن عباس وحزرة الزيات وابن عيينة
 وغيرهم وروى عنه القراء أبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما وتوفي سنة تسع وثمانين
 ومائة بالري وكان قد خرج اليه اصحابه هرون الرشيد قال السمعاني وفي ذلك اليوم توفي محمد

ابن الحسن المذكور بالري أيضا كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وكذا قال ابن الجوزي
 في شذور العقود توفي بن بويه قرية من قرى الري وتوفي بويه مذكورة في ترجمة محمد بن الحسن
 وقال السمعاني أيضا وقيل ان الكسائي مات بطوس سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين ومائة
 والله أعلم ويقال ان الرشيد كان يقول دفنت الفقيه والعريسة بالري والكسائي بكسر
 الكاف وفتح الهمزة له وبعد ما ألف عدودة وانما قيل له الكسائي لانه دخل الكوفة وجاء
 الى حمزة بن حبيب الزيات وهو ملتف بكساء فقال حمزة من يقرأ فليل له صاحب الكسائي فبقى
 عليه وقيل بل أحرم في كساء فنسب اليه رحمه الله تعالى

أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقي
 الحافظ المشهور

كان عالما حافظا فقيها على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه أخذ الفقه عن أبي سعيد
 الاصطخري الفقيه الشافعي وقيل بل أخذ عن صاحب لاني سعيد وأخذ القراءة عن ضاوية
 عن محمد بن الحسن النقاش وعن أبي سعيد القزاز ومحمد بن الحسين الطبري ومن كان في طبقة
 ومعهم من أبي بكر بن مجاهد وهو صغير وانقر دبالا امامة في علم الحديث في عصره ولم يزل
 في ذلك أحد من نظرائه وتصد في آخر أيامه للاقرار في بغداد وكان عارفا بأختلاف الفقهاء
 ويحفظ كثير من دواوين العرب منهم ادبوا ان السيد الجعفي فنسب الى التشيع لذلك روى
 عنه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء جماعة كثيرة وقيل القاضي بن معروف
 شهدته في سنة ست وسبعين وثلاثمائة فقدم على ذلك وقال كان يقبل قولي على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالقرادى فصار لا يقبل قولي على نقي الامع آخره وصنف كتاب السنن والمختلف
 والمؤلف وغيرهما وخرج من بغداد الى مصر فاصدأ بالفضل جعفر بن الفضل المعروف بابن
 حنابلة ووزير كافور الاخشيدى المذكور في حرف الجيم فانه بلغه أن أبا الفضل عازم على تأليف
 مستند فضى اليه لتساعده عليه وأقام عنده مدة وبالغ أبو الفضل في اكرامه وأفق عليه نفقة
 واسعة واعطاه شيئا كثيرا وحصل له بسببه مال جزيل ولم يزل عنده حتى فرغ المستند وكان يحضر
 هو والحافظ عبد الغني بن سعيد المقدم ذكره على تخرير المستند وكاتبته الى أن تميز وقال الحافظ
 عبد الغني المذكور أحسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة علي بن
 المديني في وقته وموسى بن هرون في وقته والدارقطني في وقته وسأل الدارقطني يوما أحد
 اصحابه هل رأى الشيخ مثل نفسه فامتنع من جوابه وقال قال الله تعالى فلا تزكوا أنفسكم
 هو أعلم فالح عليه فقال ان كان في فن واحد فقد رأيت من هو أفضل مني وان كان من اجتمع فيه
 ما اجتمع في فلا وكان ممتنا في علوم كثيرة اماما في علوم القرآن وكانت ولادة الحافظ
 المذكور في ذي القعدة سنة ست وثلاثمائة وتوفي يوم الاربعاء اثنا عشر من ربيع الثاني من ذي
 القعدة وتوفي في ذي الحجة سنة ثمانين وثلاثمائة في بغداد وصلى عليه الشيخ أبو حامد
 الاسفرايني الفقيه المشهور المقدم ذكره ودفن في قبر باب معروف الكرخي في مقبرة باب حرب
 رحمه الله تعالى والدارقطني يفتح الدال المهملة وبعد ما ألف رامة فتوجه ثم قاف مضومة
 وبعد ما طامه له ساكنة ثم نون هذه التسمية الى دار القطن وكانت محلة كبيرة في بغداد

بعد ما تأمل ساعة ان هذا
 الرجل من قصة ابيه كويل
 وقد ضللت دأبه
 وهو في طلبها ثم تأمل ساعة
 قال اسم الرجل سوندك
 ثم تأمل ساعة وقال ان في
 محلة نصف خبز وقطعة
 جبن وثلاث بصلات
 فتعجب اصحابه من ذلك
 الحكم ثم طلبوا الرجل
 فقالوا له من اين انت
 قال من ايتة كويل
 قالوا أي شيء تريد هنا
 قال أطلب دأبي وقد
 ضلت في الجبل قالوا له
 ما اسمك قال سوندك قالوا
 أي شيء في محلة ذلك قال
 طعام الفقراء فاستخرجوه
 فاذا فيه نصف خبز وقطعة
 جبن وثلاث بصلات كما
 أخبر به المولى لطفي
 فتعجبوا من ذلك غاية
 التعجب وهذا في الواقع
 امر عجيب لولا أني سمعته
 من الثقات لم أصدقه الا أن
 الله تعالى جعل في عباده
 أسرار لا يطلع عليها غيره
 ومن جله نوادره ان
 السلطان محمد خان أمر
 المدرسين بالمدارس
 الثمان ان يجتمعوا بين
 الكتب الستة من علم
 اللغة كالصالح والسكينة

والله اعلم

أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله الرماني النحوي المشكلم

أحد الأئمة المشاهير

جمع بين علم الكلام والعربية وله تفسير القرآن الكريم أخذ الأدب عن أبي بكر بن دريد وأبي بكر بن السراج وروى عنه أبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري وغيرهما وكانت ولادته ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين وتوفي ليلة الأحد حادي عشر جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وثمانين وقيل اثنتين وثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وأصله من ممر من رأى والرماني بضم الراء وتشديد الميم وبعد الألف نون هذه النسبة يجوز أن تكون إلى الرمان ويحتمل أن تكون إلى قصر الرمان وهو قصر بواسط معروف وقد نسب إلى هذا وهو ذا خلق كثير ولم يذكر اسمه في أن نسبة أبي الحسن المذكور إلى أبيهما والله أعلم

أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد بن يوسف الحوفي

النحوي

كان عالما بالعربية وتفسير القرآن الكريم وله تفسير جيد واشتغل عليه خلق كثير واتبعوا به ورأيت خطه على كثير من كتب الأدب قد قرأت عليه وكتب لأبيه بالقراءة كما جرت به عادة المشايخ وتوفي بكرة يوم السبت مسقط ذي الحجة سنة ثلاثين وأربعمائة رحمه الله تعالى والحوفي يفتح الحاء المهملة وسكون الواو في آخرها فافهم هذه النسبة إلى حوف قال السمعاني ظني أن أقر به بمصر حتى قرأت في تاريخ البصري أنهم من عامتها أبو الحسن المذكور ثم قال وكان من تلاميذ النحاس أبي جعفر المصري قطعة كبيرة فأتت قوله قرية بمصر ليس كذلك بل الناحية المعروفة بالشرقية التي قصبتهم المدينة بليس جميع ريفها المعروفة بالحوف ولا أعلم ثم قرية يقال لها الحوف وأبو الحسن من حوف مصر وبهذه أن فرغت من ترجمة أبي الحسن الحوفي على هذه الصورة ظفرت بترجمته مفصلة وذلك أنه من قرية يقال لها شبرا الخيل من أعمال الشرقية المذكور وأنه دخل مصر وقرأ على أبي بكر الأدقوى وأق جماعة من علماء المغرب وأخذ عنهم وتصدر لأفاده العربية وصنف في النحو مصنفا كبيرا وصنف في أعراب القرآن كتابا في عشر مجلدات وله تصانيف كثيرة يشغل بها الناس

أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل المعروف بالخشخاش الأصغر

النحوي

كان عالما بعلوم العربية والمبرد وتعلم وغيرهما وروى عنه المازني وأبو الفرج المعافى الجري وغيرهما وكان ثقة وهو غير الخشخاش الأكبر والخشخاش الأوسط فالاخشاش الأكبر هو أبو الخطاب عبد الجيد بن عبد الجيد من أهل هجر من مواليهم وكان نحويا فلو ياراه القاطن لقيه انقرب فقاها عن العرب وأخذ عنه سيدي بهر أبو عبيدة من في طبعه ما ولم أعرفه بوفاته حتى أفرده ترجمة والاخشاش الأوسط أبو الحسن سعيد بن محمد هذه وقد تقدم ذكره في حرف السين وهو صاحب سيدي بهر وكان بين الاخشاش المذكور وبين ابن الرومي الشاعر منافسة وكان الاخشاش نبيا كرده و يشول عنه دابة كلاما بطلا به وكان ابن الرومي كثيرا في التمايز فاذا جمع

كلامه

والنحويين وأمثالها وكان في ذلك العصر مولى يسمى بشجاع وملكها بأوصلي وهي كلمة رومية ومعناها الجار العظيم فاجتمع مع المولى الطفي في الحمام وقاله كيف حالك مع اللغة قال أضع علامة الشك في كل سطر فقال المولى الطفي أنا أضع علامة الشك في كل صحيفة فانت أشك مني ولقطة أشك بالتركية بمعنى الجار وله أمثال هذا بفتح الهمزة لا يسع ذكرها هذا المختصر وفي المثال القطرة تنبي عن الغدير صنف حوائثي على شرح المطالع وأورد فيها فوائد وحقائق كانت عنها كتب الأقدمين ومن طالعها يعرف مقدار فضله وله أيضا حواشي على شرح المفتاح للسيد الشريف ولقد حل فيها المواضع المشككة من الكتاب بحيث يصير فيها أولو الأبواب وله أيضا رسالة بها ما بالسمع الشهداد وهي مشقة على نسخة أسئلة على السيد الشريف في بحث الموضوع ولقد

ابدي فيها كل الإبداع واجاد كل الاجادة ولولم يكن له تصنيف غير هذه الرسالة لكنته فضلا وشرفا وأجاب عن تلك الأسئلة المولى غداوي إلا أنه لم يدر على دفعها والحق أحق بأن يتبع وله أيضا رسالة كرفها أقسام العلوم الشرعية والعربية حتى بلغت مقدار مائة علم وأورد فيها غرائب وعجائب لم نسمعها آذان الزمان ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل المولى قاسم الشهبازي الكرمياني

كلامه لم يخرج ذلك اليوم من يمينه فكذلك منه فجهاد ابن الرومي باهاج كسيرة وهي مشقة في ديوانه وكان الاخشاش يحفظها ويوردها في جملته ما يورده استعجالا أو اقتضارا بانه نوه بذكره اذ جهاد فاعلم ابن الرومي بذلك أقصر عنه وقال المازني لم يكن الاخشاش بالتوسع في الرواية للإشعار والعلم بالنحو وما علمه صنف شيئا البتة ولا قال شعرا وكان إذا سئل عن مسألة في النحو ضجر وانهر من ياله وكانت وفاة أبي الحسن المذكور في ذي القعدة وقيل في شعبان سنة خمس عشرة وقيل ست عشرة وثلاثمائة وخمسة وثمانين وقيل في جمادى الأولى سنة ست وستين ومائتين وخرج منها إلى حلب سنة ست وثلاثمائة ورحله الله تعالى وهو الاخشاش يفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح النون بعدها شين مهملة وهو الصغير العين مع سوبصرها وبردان يفتح الباء الموحدة والراء والهمزة بعده الألف نون وهي قرية من قرى بغداد خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم قال أبو الحسن ثابت بن سنان كان الاخشاش المذكور يواصل المقام عند أبي علي بن مقله وأبو علي برأيه وبعده فشكا إليه في بعض الأيام ما هو فيه من شدة القناعة وزيادة الاضافة وسأله أن يكلم الوزير أبا الحسن علي بن عيسى في أمره ويسأله أن يرزقه في جملته من يرتق من أمثاله فخطبه أبو علي في ذلك وعرفه اختلال حاله وتعذر القوت عليه في أكثر أيامه وسأله أن يجري عليه رزقا سوية أمثاله فأنهز الوزير انتهارا شديدا وكان ذلك في مجلس حافل فشق ذلك على أبي علي وقام من مجلسه وصار إلى منزله لا يمشي على سؤاله ووقف الاخشاش على الصورة فاعتم بها واتهمت به الحال إلى أكل السليم التي فقبل أنه قبض على فواده فمات فجاء في التاريخ المذكور

أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متويه الواحدى المتوى

صاحب التفسير المشهور

كان استاذ عصره في النحو والتفسير وروى عن السادة في تصانيفه وأجمع الناس على حسنها وذكروا المديون في دروسهم منها البسيط في تفسير القرآن الكريم وكذلك الوسيط وكذلك الوجيز ومنه أخذ أبو حامد الغزالي أسماء كتبه الثلاثة وله كتاب أسباب نزول القرآن والتفسير في شرح أسماء الله الحسنى وشرح ديوان أبي الطيب المتنبي ثم حاشيته وفي ريفه مع كثرها مثله وذكروا أشياء غريبة منه الله في شرح هذا البيت

وإذا المكارم والصوارم والقنا • وثبات أعوج كل شيء يجمع

تكم على هذا البيت ثم قال في أعوج أنه خل كريم كان لبي في هلال بن عامر وأنه قيل لصاحبه ما رأيت من شدة عدوه فقال ضللت في بادية وأنا كبه فماتت تهرب قطا بقصد الماء فتبعته وأما أعوج من بطنه حتى توافينا على الماء على دفعة واحدة وهذا أعوج شئ يكون فان القطا شديد الطيران وإذا قصد الماء أشد تطيرا منه أكثر من قصد غير الماء ثم ما كفى حتى قال كنت أعوج من بطنه ولذا ذلك لكان يسبق القطا وهذه مبالغة عظيمة وانما قيل له أعوج لأنه كان صغيرا وقد جاءتهم غارة فهربوا حتى أخطأوا طريقا في خروج وحملوه أهدم قدرته على متابعتهم لم يفر فاعوج ظهره من ذلك فقبل له أعوج وهذا البيت من جملته القصيدة التي روى بها فانتكاه الجنون وكان الواحدى المذكور تلميذا لشيخنا صاحب التفسير المقدم ذكره في حرف الهمزة

كان رحمه الله تعالى ابن اخت المولى شيعي الشاعر ناظم كتاب قصة خير ووشير بن قرأ على علماء عصره ثم وصل إلى خدمة الفاضل الكامل المولى قاسم الشهبازي الكرمياني ثم صار مدرسا بدارسة أماسية ثم صار مدرسا بدارسة أبي أيوب الانصاري عليه راحة الملك الباري فعين له كل يوم ثمانون درهما ثم صار مدرسا بدارسة قلندر خان بقم سنة ثمانية ثم صار

وعنه أخذ علم التفسير وأرني عليه وتوفي عن مرض طويل في جادى الـ ٣٠ سنة ثمان
 وستين وأربع مائة سنة نيسابور رحمه الله تعالى ومثوبه بفتح الميم وتشديد التاء المشددة من
 فوقها وخمها وسكون الواو وبعد هاء مفتوحة مشددة من تحتها وهاء ساكنة ونسبه المتوى
 الى هذا الجده والواحدى بفتح الواو وبعد الالف حاء مهمله مكسورة وبعد هاء دال مهمله لم
 أعرف هذه النسبة الى اى شئ هي ولا ذكرها السمعاني ثم وجدت هذه النسبة الى الواحد بن
 الدليل بن مهرة ذكره أبو أحمد العسكري

الأمير عبد الملك أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي كان بن محمد
 ابن دلف بن أبي دلف القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عيسى
 البجلي المعروف بابن ماكولا وبقية نسبه مستوفاة
 في ترجمة جده أبي دلف القاسم في حرف القاف

وأصله من جر باذان من نواحي أصبهان ووزراؤه أبو القاسم هبة الله الامام القائم بأمر الله
 وتوفي عنه أبو عبد الله الحسن بن علي قضاء بغداد مع الحد يث الكثير وصنف المصنفات
 النافعة وأخذ عن مشايخ العراق وخراسان والشام وغير ذلك كان أبو نصر أحد الفضلاء
 المشهورين بن قبيل الالفاظ المشتهرة في الاسماء الاعلام وجمع منها شيئا كثيرا وكان الخطيب
 أبو بكر صاحب تاريخ بغداد قد أخذ كتاب أبي الحسن الدارقاني المسمى المختار والمؤلف
 وكتاب الحافظ عبد الغنى بن سعيد الذي سماه مشبه النسبة وجمع بينهما ما زاد علم ما وجده
 كتابا مستقلا سماه المؤلف تكملة المختار وجاء الأمير أبو نصر المذكور وزاد على هذه
 التكملة وضم اليها الاسماء التي وقعت له وجعلها أيضا كتابا مستقلا سماه الاكمال وهو في غاية
 الافادة في رفع الالتباس والضبط والتقييد وعليه اعتماد الحديثين وأرباب هذا الشأن فانه
 لم يوضع مثله ولقد أحسن فيه غاية الاحسان ثم جاء ابن نقطة لا في ذكره ان شاء الله تعالى
 وذيله وما أضرب فيه أيضا وما يحتاج الأمير المذكور مع هذا الكتاب الى تضيئه أخرى وفيه دلالة
 على كثرة اطلاعه وضبطه واتقانه ومن الشعر المنسوب اليه

قوس خيامك من أرض تمان بها • وجانب الدل ان الدل يجتنب
 وارحل اذا كان في الاوطان منقصة • فالمدل الرطب في اوطانه حطب

وكانت ولادته في عكبر في خامس شعبان سنة احدى وعشرين وأربعمائة وقله غلمان بهرجان
 في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة وذكر أبو الفرج بن الجوزي في كتاب المنتظم انه قتل في سنة
 خمس وسبعين وأربعمائة وقيل في سنة سبع وعثمانين وقال غيره في سنة تسع وسبعين بهرجان
 وقيل بالاهواز قال الجيديد خرج الى خراسان ومعه غلمان له أثر القتل بهرجان وأخذوا
 ماله وهربوا وطاح دمه هدر رحمه الله تعالى ومدحه الشاعر المعزوف بصرد لا في ذكره
 ان شاء الله تعالى ومدحه في ديوانه موجود وما كولا بفتح الميم وبعد الالف كاف مضمومة
 وبعد هاء واو ساكنة ثم لام ألف ولا أعرف معناها ولا أدري سبب تسميته بالأمير هل كان أميرا
 بنفسه أم لانه من أولاد أبي دلف البجلي وعكبر اذ تقدم القول عليها في ترجمة الشيخ أبي البقاء

مدرس باحدى المدرسين
 المتجاوزين بادرته ثم صار
 مدرسا باحدى المدارس
 الثمان ومات وهو مدرس
 بها في سنة احدى
 وتسبائة كان شديد
 الذكاء سليم الطبع مستقيم
 العقل صافي القرينة
 ذا الحسد الصائب
 والذهن الثاقب وكان
 يدرس كل يوم سبعمائة
 أو ثلاثة أسطر وكان يجري
 فيها جميع قواعد الصرف
 والنحو والمعاني والبيان
 والمنطق واصول الفقه
 وقواعد علم المناظرة
 ويدفع جميع ما أشكل
 على الطلبة على أحسن
 الوجوه والطفها ثم يحقق
 المقام تحقيقا واضحا
 مثل فلق الصبح قال هي
 رحمه الله تعالى قرأت
 عليه مقدار سنتين وكنا
 اذا حضرنا عند القرائة
 بقرار المقام اولاعلى
 وجه التحقيق ويندفع
 بذلك جميع ما خضر
 يالنامن الشبهات واذا
 خفل بعض من الطلبة
 عن دفع شبهة وذكر
 الشبهة بعد ذلك كان يوجه
 عليه ويقول له لم يحضر
 عندنا عند تقرير المقام

أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن
 عبد الله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحارث بن أبي العاص
 ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي
 الكاتب الاصبهاني

صاحب كتاب الاغانى وجدته مروان بن محمد المذكور آخر خلافة أبي أمية وهو أصبهاني الأصل
 بغدادى المنشأ كان من أعيان أدباء ثمنا وأفراد مصنفين هاروى عن عالم كثير من العلماء بطول
 تعدادهم وكان عالما بأيام الناس والانساب والسيرة قال التنوخي ومن المتشبهين الذين
 شاهدناهم أبو الفرج الاصبهاني فكان يحفظ من الشعر والاغانى والاخبار والاثر
 والاحاديث المسندة والنسب ما لم أر قط من يحفظ مثله ويحفظ دون ذلك من علوم آخرتها
 اللغة والنحو والخرافات والسيرة والمغازي ومن آله المندامة شيئا كثيرا مثل علم الجوارح
 والبيطرة وتفنن من الطب والنجوم والاشربة وغير ذلك وله شعر يجمع اتفاق العلماء واحسان
 القوافى الشعراء وله المصنفات المستعجلة منها كتاب الاغانى الذى وقع الاتفاق على انه لم يعمل
 في بابيه مثله يقال انه جمعه في خمسين سنة ووجه الى سيف الدولة بن حمدان فاعطاه ألف دينار
 واعتذر اليه وحكى عن صاحب بن عباد انه كان في أسفاره وثقة ثلاثة يستعجب كل اثنين
 جلا من كتب الادب ليطالعها فلما وصل اليه كتاب الاغانى لم يكن بعد ذلك يستعجب سواه
 استغنا به عنها ومنها كتاب القيان وكتاب الاماء والشواعر وكتاب الديارات وكتاب دعوة الاطباء
 وكتاب مجرد الاغانى وكتاب اخبار بحضرة البرمكي ومقاتل الطالبين وكتاب الحانات واداب
 القرباء وحصل له يلا لاندلس كتب منصفها ابن أمية ملوك الاندلس يوم ذلوس سيرة هاهنا اليهم
 سرا وجاءه الانعام منهم سرا فمن ذلك كتاب نسب بن عبد شمس وكتاب أيام العرب ألف وسبعمائة
 يوم وكتاب التعديل والاتصاف في ما ثر العرب ومثاليهم او كتاب جبهة الفسب وكتاب نسب بن
 شيان وكتاب نسب المهاجرة وكتاب نسب بن تغلب ونسب بنى كلاب وكتاب الغلمان المغنين
 وغير ذلك وكان منة طعا الى الوزير الملهي وله فيه مدائح فمن ذلك قوله

ولما اتبعنا لا ندين بظلمه • اعان وما عني ومن وما منا
 وردنا عليه مقترين فراشنا • وردنا نداء محمد بن فاخصينا

وله من قصيدة ينشئها بولود جاء من سرية رومية
 أسعد بولود أمانك مباركا • كالبدرا شرق جنح ليل مقمر
 سبعت لوقت معادة جانت به • أم حصان من بنات الاصفر
 متبجح في ذروني شرف العسلا • بين المهلب متمناه وقبصر
 شمس الضحى قرنت الى بدر الدي • حتى اذا اجتمعنا أنت بالمشتري
 وكتب الى بعض الرؤساء وكان مريضا

أبا محمد محمود يا حسن الا حسان والجود يا بحر الندى الطامى
 حاشاك من عود عاد اليك ومن • دوامه ومسن الملم آلام
 وشعره كثير ومحاسنه شهيرة • وكانت ولادته سنة أربع وعثمانين ومائتين وفي هذه السنة مات

وكان يعيب الطلبة على
 الغفلة في ذلك واذا جاء
 يوم العطلة يذهب مع
 الطلبة الى بعض
 المتفرجات في أيام الصيف
 وفي أيام الشتاء يجتمعون
 في بيته ويباحث معهم
 الى وقت حضور الطعام
 وبعد الطعام يشغلون
 باللطائف وسعت من
 بعض طلبته انه قال
 يضل في اثناء تلك
 المباحثات من المواضع
 المشككة ما لا يضل في
 الدرس وله حواش على
 الهيات شرح المواضع
 أورد فيها لطائف
 وتحقيقات يتجرب منها
 النظار ويعتبر بها أولو
 الابصار وله اجوبة عن
 السبع الشداد التي
 علقها المولى اطنى وقد
 مر ذكرها وله أشعار
 اطنية على اسان الفارسية
 والتركية وشعره في غاية
 الحسن والطلاقة روح الله
 روحه ونور ضربه
 ومنهم العالم العجلى
 والفاضل الكامل المولى
 قوام الدين قاسم بن أحمد
 ابن محمد الجمالى

فأراده الله على علماء عصره
 ثم وصل الى خدمة المولى

الفاضل علي بن محمد القوي ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بأحدى المدارس الثمان ثم تقلد قضاء طبرستان وتوفي وهو قاض بها كان رحمه الله تعالى شغلا بالعلم غاية الاشتغال وكان كثير الحفظ روى انه حفظ كثير من الكتب المطولة وكان له نباهة شأن ونفاسة عقل ومناورة نفس الا انه لم ينقل انه صنف شيئا روح الله روحه وفورض به

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى علاء الدين علي بن أحمد بن محمد الجاني قرأ رحمه الله تعالى في صغره على المولى علاء الدين علي بن حمزة القرطبي وحفظ عنده مختصر الامام القزويني ومنظومة النسفي ثم اتى مدينة قسطنطينية وقرأ على المولى العالم الفاضل المولى خسرو ثم أرسله المولى المذكور الى المولى مصلي الدين بن حسام وعمل في ذلك وقال اتى مشغلا بالشعر والمولى مصلي الدين بن حسام

ابن أبي محمد الشافعي رحمه الله تعالى في صغره على المولى علاء الدين علي بن حمزة القرطبي وحفظ عنده مختصر الامام القزويني ومنظومة النسفي ثم اتى مدينة قسطنطينية وقرأ على المولى العالم الفاضل المولى خسرو ثم أرسله المولى المذكور الى المولى مصلي الدين بن حسام وعمل في ذلك وقال اتى مشغلا بالشعر والمولى مصلي الدين بن حسام

ابن أبي محمد الشافعي رحمه الله تعالى في صغره على المولى علاء الدين علي بن حمزة القرطبي وحفظ عنده مختصر الامام القزويني ومنظومة النسفي ثم اتى مدينة قسطنطينية وقرأ على المولى العالم الفاضل المولى خسرو ثم أرسله المولى المذكور الى المولى مصلي الدين بن حسام وعمل في ذلك وقال اتى مشغلا بالشعر والمولى مصلي الدين بن حسام

شباب كان لم يكن * وشيب كان لم يزل ولين ينسب الى الانبياء فيسبوا به هذا البيت من جمل آيات وسياق ذكره في ولادة الحافظ المذكور في أول الحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة وتوفي ليلة الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة بدمشق ودفن عند والده وأهله بمقابر باب الصغير رحمه الله تعالى وصلى عليه الشيخ قطب الدين النيسابوري وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وتوفي ليلة اربعاء يوم الخميس الملقب بـ"الدين" ابن الحافظ في التاسع من صفر سنة ست مائة بدمشق ودفن من يومه خارج باب النصر ومولده بمكة ليلة النصف من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان ايضا حافظا وتوفي أخوه الفقيه المحدث الفاضل صاحب الدين هبة الله بن الحسن بن هبة الله يوم الاحد الثالث والعشرين من شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة بدمشق ودفن من الغد بمقبرة باب الصغير ومولده على ما ذكر أخوه الحافظ المذكور في العشر الاول من رجب سنة ثمان وثمانين وأربعمائة وقدم بغداد سنة عشرين وخمسمائة وقرأ على أسعد الملقب في المقدم ذكره وابن برهان وعاد الى دمشق ودرس بالمقصورة الغربية في جامع دمشق وأفق وحدث رحمه الله تعالى

أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الغفار السهمي القوي كان قويا بعلم اللغة مشهورا وكتب الادب التي علمها خطه من غوب فيم اولا عرف شيا من أحواله سوى انه جمع أبي بكر بن شاذان وأبا الفضل بن المأمون وكان صدوقا وذكره الخطيب في تاريخه وقال كتب عنه وكتب الكثير وخطه في غاية الاتقان والصحة وتدرى بغداد للرواية واقرأ الادب وأكثر كتبه بخطه وحصلت بعدة عند ابن دياربنا واسطى الاديب وأدركها الفرق ففسد أكثرها وتوفي يوم الاربعاء رابع المحرم سنة ثمان وخمسمائة رحمه الله تعالى ولا عرف نسبته الى ما ذاهي وهي بكسر الهمزة وسكون الميم الاولى وقع الثانية وبالنون ثم وجدت في درة الغواص للحريري ما مثله ويقولون في النسبة الى الفا كهة والباقي لا والسهمي كما هي وباقلاني وسهمي في خطه وفيه وبين وجه الخط ثم قال بعد ذلك ووجه الكلام أن يقال في المنسوب الى السهمي وسهمي وقم الكلام الى آخره فلما وقفت على هذا علمت أن نسبة أبي الحسن المذكور الى السهمي وأنه استعمل على اصطلاح الناس والله أعلم

الشيرازي المرتضى أبو القاسم علي بن الطاهر ذي المناقب أبي أحمد الحسين ابن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم

كان نقيب الطالبين وكان اماما في علم الكلام والادب والشعر وهو أخو الشيرازي رضي وسياق ذكره ان شاء الله تعالى وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في أصول الدين وله ديوان شعر كبير واذا وصف الطيف اجاد فيه وقد استعمله في كثير من المواضع وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه هل هو

كثير من فقهه اليه وهو مدرس بسلطانية بروسه نقرأ عنده العلوم العقلية والشرعية ثم صار معلما لدرسه ثم زوجه المولى المذكور بنته وحصل له منها أولاد ثم أعطاه السلطان محمد خان المدرسة الحجرية بادرنة وعين له كل يوم ثلاثين درهما واعطاه خمسة آلاف درهم وبعضهم الالبسة وذلك لانه سمع فقره ولما صار محمد باشا القراماني وزير السلطان محمد خان نفسه له كلفة مصاحبه مع سنان باشا ففقه من تلك المدرسة الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفته خمسة دراهم والمولى المذكور لم يقطع من سنان باشا السابقة فضله عليه وكرمه ولهذا نقله الوزير المذكور الى مدرسة اخرى ونقص من وظيفته خمسة اخرى واشعار المولى المذكور من ذلك نقله المدرس واقبل الى خدمة الشيخ العارف بالله مصلح الدين ابن الوفا ثم مات السلطان محمد خان وقتل الوزير المذكور وجلس السلطان بايزيد خان على سريته السلطنة ورأى السلطان

بأمره خان المولى المذكور
في المام قارسل اليه الوزير
ودعا اليه فلم يجب ثم اراد
جبراً الى بلاد اماسيه
وعين له كل يوم ثلاثين
درهما وفوض اليه امر
الفتوى هناك ثم اعطاه
مدرسة السلطان مراد
خان الغازي بمدينة بروس
ثم ترك المولى المذكور
تلك المدرسة وذهب الى
اماسيه لزيارة ابن عمه
وهو العارف بالله الشيخ
محيي الدين محمد الجاني
ثم اعطاه السلطان بايزيد
خان مدرسة ازينق وعين
له كل يوم خمسين درهما
ثم اعطاه السلطان بايزيد
خان سلطانية بروس ولما
بنى السلطان بايزيد خان
مدرسته باماسيه نصبه
مدرسا بها وفوض اليه
أمر الفتوى هناك ثم
اعطاه إحدى المدارس
الثاني قدوس هناك مدة
كبيرة ثم توجه بنية الحج
الى مصر واتفق انه لم
يتيسر له الحج في تلك
السنة لثقلته حدثت
بمكة الشريفة وتوقف
المولى المذكور بمصر سنة
وفي اثنتا عشرة توفى المولى
حميد الدين بن أفضل
الدين الملقب بقسطنطينية
خامس السلطان بايزيد خان

جمعه أم جمع أخيه الرضى وقد قيل انه ليس من كلام على وإنما الذي جمعه ونسبه اليه هو الذي
وضعه والله أعلم وله الكتاب الذي سماه الغرر والدرر وهو مجالس أملاها نشغل على فنون
من معاني الادب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب مجمع يدل على فضل كثير وتوسع
في الاطلاع على العلوم وذكره ابن بسام في آخر كتاب الذخيرة فقال كان هذا الشريف امام
أمة العراق بين الاختلاف والاتفاق اليه فزع علماءها وعنه اخذ عظماءها صاحب
مدارسها وجماع شاردها وآنسها عن سائر أخباره وعرفت به أشعاره وحدثت في ذات
الله ما تروى آثاره الى نواحيه في الدين وتمايزه في أحكام المسلمين مما يشهد به فرغ تلك
الاصول ومن أهل ذلك البيت الجليل وأورد له عدة مقاطيع فمن ذلك قوله
ضن عنى بالترادأنا يقظا • نواعطى كثيرة في المنام
والتقينا كما اشتد منا ولا عيب سوى أن ذلك في الاحلام
وإذا كانت الملائكة ليلا • فالله بالى خبر من الايام
قلت وهذا من قول أبي تمام الطائي
استزارته فمكرت في المنام • فأتاني في خفية واكتنام
بالحازورة تلك ذنوب الار • واح فاعبر من الاجسام
مجالس لم يكن لثانيه عيب • غير أناني دعوة الاحلام
ومن شعره أيضا
يا خيلى من ذؤابة قيس • في التصابي رياضة الاخلاق
علا في بذكرهم تظربانى • واسقياني دمي بكاس دهاق
وخذا النوم من جفوني قانى • قد خلعت الكرى على العشاق
فلما وصلت هذه الايات الى البصرى الشاعر قال المرتضى قد خلعت مالا يملك على من لا يقبل
ومن شعره أيضا
ولما تفرقنا كاشات الذوى • تبسني وقد خالص وتودد
كانى وقد سار الخليل طعشية • اخو جنة مما أقوم وأقعد
ومعنى البيت الاول ما اخذ من قول المتنبي في مدح عضد الدولة بن بويه من جلة قصيدته
الكافية التي ودعها الماعاد من خدمته من شيراز الى العراق وقتل في الطريق كما
هو مشهور في ترجمة المتنبي وهو
وفي الاحباب مختص بوجد • وآخر يدهى معه اشتراكا
إذا اشتبكت دموع في خدود • تبين من بكى عنى تباكى
ونقلت من كتاب جنات الجنان ورياض الازهار الذى منحه القاضي الرشيد ابو الحسين أحمد
المعروف بابن الزبير القسافى المقدم ذكره ما نسبته الى الشريف المرتضى المذكور وهو
يقى وبين عواذلى • فى الحب أطراف الرياح
أنا خابجى فى الهوى • لاحكم الالملاح
ونسب اليه أيضا
مولاي يا بذكر كل داجية • شديدي قد رقت فى اللجج

حسنك ما تنقضى عجايبه • كالجرح حدث عنه بالاجرح
يقى من خط عارضيك ومن • سلط سلطانم على المهج
مد يدك الكرى تبين مى • ثم ادع الى من هو النال فرج
وذكره أيضا
قل لمن خذه من الأعط دام • رقى من جواخ فيك تدى
يا سقيم الجفون من غير سقم • لا تلقى ان مت منن • قما
أنا خاطرت فى هوالك بقلب • ركب البحر فيك اما واما
وحكى الخطيب أبو بكر يا يحيى بن على التبريزى القنوى أن أبا الحسن على بن أحمد بن على
ابن ملك القالى الاديب كانت له نسخة كتاب الجهرة لابن دريد في غاية الجودة فدعته الحاجة
الى بيعها فاشترها الشريف المرتضى أبو القاسم المذكور وبستين ديناراً ونصفها فوجد بها
أبياتاً بخط بائعها أبي الحسن القالى المذكور وهي
أنت سبعمائة عشرين • لا دطال وجدى بعدها وخنيق
وما كان ظنى أننى ساي • ولو خلدتنى فى السجون ديونى
ولكن لضعف واقفا رومية • صفار على سم تسملى شوقى
فقلت ولم أملك سوابق عبرة • مقالة مكوى القواد حزين
وقد تخرج الحاجات يا أم مالك • ككرام من رب بن ضنين
فارجع النسخة اليه وتركه الدنانير رحمة الله تعالى وهذا القالى منسوب الى قالة بالقاه
وهي بلدة بخوزستان قريبة من ايتج أقام بالبصرة عدة طويلة وجمع بها من أبي عمرو بن
عبد الواحد الهاشمى وأبي الحسن بن الضيار وشيوخ ذلك الوقت وقدم بغداد واستوطنها
وحدث بها • وأما جده ملك فهو بفتح السين المهملة وتشديد اللام وقصها وبعدها كاف
هكذا وجدته مقبداً ورأيت في موضع آخر بكسر السين وسكون اللام والله أعلم
وملح الشريف المرتضى وقصائله كثيرة • وكانت ولادته في سنة خمس وخمسين وثلثمائة
• وتوفى يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وأربع مائة بغداد
ودفن في داره عشية ذلك التمار رحمة الله تعالى وكانت وفاة أبي الحسن القالى المذكور
في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ليلة الجمعة ثامن الشهر المذكور ودفن في مقبرة
جامع المنصور وكان أديبا شاعرا روى عنه الخطيب أبو بكر صاحب تاريخ بغداد وأبو الحسن
الطبري وغيرهما رحمة الله تعالى
أبو الحسن على بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي المعروف بالخافى الموصلى
الاصل المصرى ادار الشافعى صاحب الخلفيات المنسوبة اليه
سمع أبا الحسن الحافى وأبا محمد بن النحاس وأبا الفتح العدمى وأبا سعد المالبى وأبا القاسم
الاهوازى وغيرهم قال القاضي عياض البصري سألت أبا على الصدق عنه وكان قد أقبله لما
رحل الى البلاد الشرقية فقال فقيهه تولى الفقه وقضى يوماً واحداً واستعفى
وازدى بالقراءة المغرى وكان من مذهبهم بعد الحبال وذكره القاضي أبو بكر بن العربى

بان يكتب الفتوى مدروساً
المدارس الثمان ولما أتى
المولى المذكور من الحج
أعطاه منصب القنوى
وعين له كل يوم مائة درهم
ثم إن السلطان بايزيد خان
لما بنى مدرسته بقسطنطينية
أضافها الى المولى المذكور
وعينه كل يوم خمسين
درهما لاجل التدريس
فصارت وظيفة كل يوم
مائة وخمسين درهما تحده
على ذلك بعض العلماء وهو
المولى سيد على والسيد
الحمدى وجمع بعض فتاواه
وقال انه أخطأ في أوائلها
الى الدوان العالى وأرسلها
الوزير الى المولى المذكور
فكتب أجرو بتاوى أثناء
تلك الايام قال انى حينما زلت
من عرفة حصل لي جذبة
لم يبق بينى وبين الحق سبحانه
وتعالى حجاب وفوضت
أمر المولى سيد على الى
الحق سبحانه وتعالى ولم يعر
عليه أسجوع الاوقدمان
سيد على في ليلة واحدة
وكان وجهه الله تعالى بصرف
جميع أوقاته فى التلاوة
والعبادة والدرس والفتوى
ونصلى الصلوات الخمس
بالمساجد وكان كريم النفس

فقال شيخ معتزل في القرافة له علوق في الرواية وعند فوائده وقد حدث عنه الحميدي وكفى عنه بالقرافي وقال غيره ولي الخلفي قضاء قامية وخزج له أبو نصر أحمد بن الحسين الشيرازي أجزاء من مسموعاته آخر من رواها عنه أبو رفاعه وقلت منها عن الأصمعي قال كان نقش خاتم أبي عمرو بن العلاء

وان امرأ دنياء أكبرهم • لمسك من أجل غرور

فألتهم عن ذلك فقال كنت في ضيعة نصف النهار ودور فيها فسمعت قاتلا يقول هذا البيت وتظن فلم أدر أحدا فمكتبته على خاتمي قال أبو العباس ثعلب هذا البيت لهافي بن توبة بن صميم بن مرة المعروف بالشويعر الحنفي وقال الحافظ أبو طاهر السلفي كان أبو الحسن الخليلي إذا سمع عليه الحديث يحنم بحاله هذا الدعاء اللهم ما مننت به فقمه وما أنعمت به فلا تسلبه وما تقررته فلا تمسكه وما علمته فاغفره وكانت ولادة الخليلي في المحرم سنة خمس وأربعمائة بمصر وتوفي بها في ثامن عشر ذي الحجة يوم السبت سنة اثنين وتسعين وأربعمائة وقيل في السادس والعشرين من الشهر المذكور وتوفي أبوه في شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة رحمه الله تعالى والخليل يكثر الخطأ المجهول وفقح الآلام وبعدها عن مهملات هذه النسبة إلى الخليل ونسب إليها أبو الحسن المذكور لأنه كان يبيع عصرا للخلع لاملأ لمصر فاشتهر بذلك وعرف به • وأما القرافة بفتح القاف والراء المحقة وبعدها الآلاف فافهموا فافتان ككبرى وصغرى فالعكبرى منه ما طاهر مصر والصغرى ظاهر القاهرة وبها قبر الإمام الشافعي رضي الله عنه وبقرافة نخذه من المعافى بن يعقوب زواجر من المكاين فنبأ اليهم • وقامية بالياء وبعده الآلاف ميم مكسورة وبعدها ياء مشتقة من تحتها ثم هاء وقدر فيها الآلاف فيقال قامية وهي قلعة وزقاق من أعمال حلب

أبو الحسن علي بن محمد الشافعي الكاتب

كان أديبا فاضلا تعلق بخدمة العزيز بن المعز العبدي صاحب مصر فولاه أمر خزائن كتبه وجعله دفتر خزانة الكتب ويخاضه وكان حلو المذاكرة لطيف المعاشرة وله مصنفات حسنة منها كتاب الديارات ذكر فيها كل دير بالعراق والموصل والشام والجزيرة والديار المصرية وجميع الأسماء الموقوفة في كل دير وطابرى فيه وهو على أسلوب الديارات للخالدين وأبي الفرج الأصبهاني مع أن هذه الديارات قد جع فيها ألف كثيرة وله كتاب السير بعد العبر وكتاب مراتب الفسقاء وكتاب التوقيف والتصنيف ولهم مكاتبات ومراسلات مضمونة شعر وحكايا وغير ذلك من المصنفات في الأدب وغيره • وتوفي سنة تسعين وثلثمائة وقال الأمير المختار المعروف بالمسحبي توفي سنة ثمان وثمانين وثلثمائة وزاد غيره فقال له لئلا نأمنه منصف مقرر حجة الله تعالى وكانت وفاته بمصر • والشافعي بفتح الشين المجهلة وبعده الآلاف بامو حدة مضمومة ثم شين مبهمة ساكنة وبعدها ثمانية من فوقها كشفت عن هذه النسبة كثيرا فلم أعرفها ثم بعد سنين وجدت في كتاب التاج تصنيف أبي إسحق الصائبي أن الشافعي حاجب وشمك بن زياد دلي قتل في سنة ست وعشرين وثلثمائة بالقرب من أمهات قلت هذا الاسم دلي بشبه النسبة وليس غلبة ويحتمل أن يكون صاحب هذه الترجمة

طلب الاخلاق متشعرا
متواضعا يجعل الصغير
كأبقر الكبير وكان
لسانه طاهر الايدى كرا حدا
يسمو كانت أنوار العبادة
تتلا في صفحات وجهه
المبارك وكان ينفذ في علو
داره وله زئيل معلق فيلق
المستقى ورقته فيه ويحركه
فيضيه المولى المذكور
ويكتب جوابه ثم يديه اليه
وأنما فعل ذلك كي لا ينتظر
الناس لأجل الفتوى ثم ان
السلطان سليم خان في زمان
سلطنته أمر بقتل مائة
وخمسين رجلا من حفاظ
المخزائن فتنبه لذلك المولى
المذكور فذهب إلى الديوان
العالي ولم يكن من عاداتهم
أن يذهب المفتي إلى الديوان
العالي إلا لحادث عظيم فقصر
أهل الديوان ولم يدخل
الديوان سلم على الوزراء
فاستقبلوه وأجلسوه في
صدر المجلس ثم قالوا له أي
شئ دعا المولى إلى الجئ إلى
الديوان العالي قال أريد
أن أدخل على السلطان ولي
معه كلام فعرضه على
السلطان سليم خان فأذن له
وحده فدخل وسلم عليه
وجلس ثم قال وظيفتي

منسوب اليه بأن يكون أحد أجداده فنسب اليه وبقي النسب على أولاده كذلك وهذا وجهه
هو والد الأمير قابوس الآتي ذكره

أبو الحسن علي بن محمد بن خلف المعافى القروي المعروف بابن القابسي

كان أديبا في علم الحديث ومتونه وأسانيده وجميع ما يتعلق به وكان للناس فيه اعتقاد كثير وصنف في الحديث كتاب المختص جمع فيه ما اتصل اسمه من حديث مالك بن أنس رضي الله عنه في كتاب الموطأ ورواية أبي عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المصري وهو على صفر جمة جيد في يابه • وكانت ولادة أبي الحسن المذكور في يوم الاثنين استمضين من رجب سنة أربع وعشرين وثلثمائة وورحل إلى المنرق يوم السبت لعشر مضين من شهر رمضان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة وبعث سنة ثلاث وخمسين وجمع كتاب البخاري بمكة من أبي زيد ورجع إلى القيروان فوصلها غداة الأربعاء أول شعبان أو ثمانية سنة سبع وخمسين كذا قاله أبو عبد الله مالك بن وهيب وذكر الحافظ السلفي في معجم السمر أن شخصا قال في مجلس القابسي وهو بالقيروان أنه أقصر المتنبي في معنى قوله

يراد من القلب نسيانكم • وتأتي الطباع على الناقل

فقال له يا مسكين أين أنت من قوله تعالى لا تبدل خلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون • وتوفي ليلة الأربعاء ثالث شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعمائة ودفن يوم الأربعاء وقت العصر بالقيروان وبات عند قبره من الناس خلق كثير وضربت الأخمية وأقبل الشعراء المرائي رجا الله تعالى ولما طعن في السن كان كثير ما يفسد قول زهير ابن أبي سلي المزني

سقت تكاليف الحياة ومن يعش • نمانين حول لا بالالك يسام

والقابسي بفتح القاف وبعده الآلاف بامو حدة مكسورة ثم شين مهملات هذه النسبة إلى قابس وهي مدينة بأفريقية بالقرب من المهدية ولما قتها الأمير عقيم بن المعز بن باديس المقدم ذكره قال ابن محمد خطيب سورة قصيدة طويلة أوها

ضحك الزمان وكان يدعى عابسا • لما قحت بعد عزمك قابسا

انكتمت أعذارا ما صدقتها • الاقنا وبواترا وفوارسا

الله يعلم ما جنيت غارها • الاوكان أبول قبلك غارسا

من كان بالسمر العوالي خاطبا • اضحت له يضر الحصون عراشا

أبو القاسم علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن محمد بن زيادة الله ابن محمد بن الأغلب السعدي بن إبراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقيل بن خفاجة بن عبد الله ابن عبيد بن عمرو بن سعد بن حرام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد بن ثعلبة بن نعيم بن مر بن أد ابن طابخة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن القطاع السعدي العقل المولد المصري الدار والوفاء القوي

كذا وجدت هذا النسب بخطي في موداتي وما أعلم من أين نقلته والمنقول من خطه أنه علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد بن محمد بن زيد

أرباب الفتوى أن يحفظوا
على آخره السلطان وقد
سمعت أنك قد أمرت بقتل
مائة وخمسين رجلا لا يجوز
قتلهم شرعا فليكن به فوهم
فغضب السلطان سليم خان
وكان صاحب حدة وقال
أنك تتعرض لأمر السلطنة
وليس ذلك من وظيفتك
قال لا بد أن تعرض لأمر
آخرتك وأنه من وظيفتي
فان عفوت فلك النجاة
والأفعل لك عقاب عظيم
فانك سر عند ذلك سورة
غضبه وعنا عن الكل ثم
تحدث معه ساعة ولما أراد
أن يقوم من مجلسه قال
تكلمت في أمر آخرتك
وبقي لي كلام متعلق بالمرودة
قال السلطان ما هو قال ان
هؤلاء من عبيد السلطان
فهل يليق بعرض السلطنة
أن يتكفؤوا الناس قال لا
قال فقرروهم في مناصبهم
فقيه السلطان قال لا أرى
أعطيهم لتصغيرهم في خدمتهم
قال المولى المذكور وهذا
جائز لأن التعزير مفوض
إلى رأي السلطان ثم سلم عليه
وانصرف وهو مشكور
ثم ان السلطان سليم خان
ذهب إلى مدينة إدرب

منا من نعيم واقع أعلم كان احداً في الادب خصوصاً اللغة وله تصانيف نافعة منها كتاب الافعال احسن فيه كل احسان وهو اجمود من الافعال لابن القوطية وان كان ذلك قد سبقه اليه وله كتاب ايقية الاسما جمع فيه فاعى وفيه دلالة على كبره اطلاعه وله عروض حسن جيد وكتاب الدرر الخطيرة في المختار من شعر شعراء الجزيرة وكتاب الملح الملح جمع فيه خلقاً من شعراء الاندلس وكانت ولادته في العاشر من صفر سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة بصقلية وقرأ الادب على فضلائها كابن البراء الغوري وامثاله واجاد في النسخ غاية الاجادة ورحل عن صقلية لما اشرف على غلبتها اخرج ووصل الى مصر في حدود سنة خمس مائة وبالف في مصر في اكرامه وكان نسب الى التاهل في الرواية ونظم الشعر في سنة ست واربعين ومن شعره في النخ وشادن في لسانه عقده • حلت عقودي وأوهنت جلدي عابو بهجلاهما فقلت لهم • اما سمعتم بالفتى في العقد

وله من قصيدة

فلا تنفدن العزم في طلب العبا • ولا تشقين يوما بعدى ولا نهم
ولا تشدين اطلال عينة بالوى • ولا تنسفن ماء الشؤن على رسم
فان قصارى المرء ادراك حاجة • وتبقى مذقات الاحاديث والام

ومن شعره في غلام امه حرة

يا من رى النار في فؤادي • واتبط العين بالبحا
امسك نصيفه بقلبي • وفي شاكلك برء داني
اردد سلامي فان نفسي • لم يبق منها سوى النما
وارفق بصبي أفي ذليلا • قد مزج الياس بالرجاء
انهم كفي الهوى الصبي • فصار في رقة الهوى

وله شعر كثيره ووفى بمصر في صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على السعدى والصلى

أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد مولى يزيد بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الاموي رحمه يزيد أول من أسلم من أجناديه وأسلمه من فارس وجده خلف أول من دخل الاندلس من آبائه ومولده بقرطبة من بلاد الاندلس يوم الاربعاء قبل طلوع الشمس من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة في الجانب الشرقي منها وكان حافظاً عالماً بالعلوم الحديث وشوقه مستبطل الاحكام من الكتاب والسنة بعد ان كان شافعي المذهب فانتقل الى مذهب أهل الظاهر وكان متفتناً في علوم جمة عالماً بعلوم زاهداً في الدنيا بعد الرئاسة التي كانت له ولايه من قبله في الوزارة وتدير الملك متواضعا ذافاً لجمته وقواليف كثيرة وجمع من الكتب في علوم الحديث والمستفاد والمسنودات شياً كثيراً ومع ما عاباها والى في فقه الحديث كما باسمه الا يصل الى فهم اتصال الجامعة بل شرايع الاسلام في الواجب والحلال والحرام والسنة والاجماع أو رده في أقوال الصائبة والتابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين

رضي الله عنهم اسم أجسين في مسائل الفقه واللمحة لكل طائفة وعليها وهو كتاب كبير وله كتاب الاحكام لاصول الاحكام في غاية التقصى وإيراد الحجج وكتاب الفصل في المال والاهواء والتعل وكتاب في الاجماع ومسائله على أبواب الفقه وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض وكتاب اظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والانجيل وبيان تناقض ما ياديه من ذلك مما لا يحقل التاويل وهذا معنى لم يسبق اليه وكتاب التقريب بهذا المنطق والمداخل اليه بالالفاظ العامية والامثلة الفقهية فانه سلك في بيانه وازالة سوء الظن عنه وتكذيب المخترقين به طريقة لم يسلكها أحد قبله وكان شيخه في المنطق محمد بن الحسن المذبحي القرطبي المعروف بابن الكثاني وكان أديباً شاعراً طيباً له في الطب رسائل وكتب في الادب ومات بعد الاربع مائة ذكر ذلك ابن ما كولا في كتاب الاكمال في باب الكثاني فقال عن الحافظ أبي عبد الله الحمدي وله كتاب صغير سماه نقاط العروس جمع فيه كل غريبة وفائدة وهو مفيد جدا وقال ابن بشكوال في حقه كان أبو محمد أجمع أهل الاندلس فاطبة لعلوم الاسلام وأوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر والعرفه بالسيرة والاختيار خبير وله أبو رافع الفضل انه اجتمع عنده بخط أبيه من تاليفه نحو اربع مائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن فتوح الحمدي ما رأيت مثله فيما اجتمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين وما رأيت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه ثم قال أنشدني لنفسه

لئن أصبحت مرتجلا بصمى • فروحى عندي كم أهدامقي
ولكن للعيان لطيف معنى • له سال المعانيه الكلم

وله أيضا في المعنى

يقول أخى شجاعا رجل جسم • وروحك ماله عنار رجل
فقلت لها المعاني مطمئن • لذا طالب المعانيه الخليل

ومن شعره أيضا

وذى عذول فبين سباتي حسنه • يطيل ملاهى في الهوى ويقول
افى حسن وجه لاح لم تر غيرة • ولم تدر كيف الجسم أنت قليل
فقلت له أسرفت في اللوم ظالما • وعندي رد لو أردت طويل
ألم ترأى ظاهري وأنى • على ما بدا حتى يقوم دليل

وروى له الحافظ الحمدي أيضا

أقنأ ساعة ثم ارحلنا • وما يغنى المشوق وقوف ساعه
كان الشمل لم يكن ذا اجتماع • اذا ما شئت البسيت اجتماعه

وقال الحمدي أيضا أنشدني أبو محمد علي بن أحمد بن حزم يعني المذكور لعبد الملك بن جهور ان كانت الأبدان بائنة • فتدوس أهل الظرف تأنف

يارب مفترقين قد جئت • فليحـ ما الاقلام والصحف

وكانت يئسه وبين أبي الوليد سليمان الباسي المذكور في طرف السـ من مناظرات وما جريات

لما وصل الى منزله عفا عن الكل ولما وصل الى مدينة ادرنه اوسل الى المولى المذكور أمرا وقال فيه اعطيتك فضة العسكر وجمعت اليك بين الطرفين لاني تحققت أنك تستكلم بالحق فكتب المولى المذكور في جوابه وقال وصل الى كتابك ساكنا الله تعالى وإبقاك وامرني بالقضاء وانى بمثل أمرك الآن لي مع الله عهدا ان لا يصدر عنى لفظ حكمت فاحبه السلطان سليم خان محبة عظيمة لاعتراضه عن العز والجاه والمال صيانة لدينه وارسل اليه خمسمائة دينار فقبها ثم ان سلطان زماما أيده الله تعالى ونصره زاد على وظيفته خمسين درهما فصارت وظيفته مائتي درهم وفي رحمه الله تعالى في سنة اثنتين وثلاثين وتسمائة وقد ذهب اليه المولى الوالد لعيادته في مرض موته وتكلم سرا فيكي المولى الوالد وما عابا سبب بكائه ولما الى منزله سألته عن سبب البكاء فقال انه اخبر بيوته وقال جاء الى روح

فتسببه المولى المذكور قلني في الطريق اربعة مائة رجل مشدودة بالحبال فقال عن حالهم فقالوا انهم خالفوا امر السلطان وقد اشعروا بالخزي وكان قد منع السلطان عن ذلك فتذهب المولى المذكور الى السلطان وهو راكب فكلّم فيه وقال لا يحل قتلهم فغضب السلطان وقال أيم المولى أيا يحل قتل ثلثي العالم لنظام الباقي قال نعم ولكن اذا أدى الى خلل عظيم قال السلطان واى خلل اعظم من مخالفة الامر قال المولى هو لا لم يخالفوا امر الملك لم تمت الامانة على الخزي وهذا آذن بطريق الدلالة قال السلطان وليس امور السلطنة من وظفقت قال انه من امور الآخرة قال تعزى لها من وظفقت ثم قال المولى المذكور هذا الكلام وذهب ولم يسلم عليه فحصل السلطان سليم خان حدة عظيمة حتى وقف على فرسه زمانا كثيرا والتام واقفون قدامه وخلفه متخبرين في ذلك الامر ثم ان السلطان سليم خان

يطول شرحها وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد يـ لم أحسن أسانه ففترت عنه
 القلوب واسم دفقها وقته فقما إلى أعلى بغضه وردوا قوله وأجروا على تضليله وشنعوا
 عليه وحذروا سلاطينهم من قتلته ونموا عوامهم عن الدنوا إليه والخذعته فاقصته المملوك
 وشردته عن بلاده حتى انتهى إلى بادية بلخ فتوفي بها آخر يوم من أيام الاثنين بقين من شعبان
 سنة ست وخمسين وأربع مائة وقيل أنه توفي في منتهى شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين
 تعالى وكانت ولادته بعد طلوع القمر وقبل طلوع الشمس يوم الأربعاء سابع شهر رمضان سنة
 أربع وثمانين وثلثمائة قاله ابن صاعد وفيه قال أبو العباس بن العريف المقدم ذكره كان
 لسان ابن حزم وسيف الحجاج بن يوسف الثقفي شقيقين وإنما قال ذلك لكثرة وقوعه في الأثرة
 وكانت وفاة والده أبي عمر أحمد في ذي القعدة سنة اثنتين وأربع مائة وكان وزير الدولة
 العامرية وهو من أهل العلم والأدب والخير والبلاغة وقال ولده أبو محمد المذكور أنشدني
 والذي الوزير في بعض وصاياه إلى رحمه الله تعالى

إذا شئت أن تحيا غنيا فلا تكن • على سالة الأرضيت بدونما
 وذكر الحمدي في كتاب جذوة المقتبس أن الوزير المذكور كان جالسا بين يدي مخدومه
 المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر في بعض مجالسه العامة فرفعت إليه رقعة استعطاف لام
 رجل مسجون كان المنصور أعتقه له حقة عليه لجرم استعظمه منه فلما قرأها اشتد غضبه وقال
 ذكرني والله به وأخذ القلم وأراد أن يكتب بصلب فكتب بطلق ورمى الورقة إلى وزيره
 المذكور فأخذ الوزير القلم وتناول الورقة وجعل يكتب بقتضى التوقيع إلى صاحب الشرطة
 فقال له المنصور ما هذا الذي تكتب قال بالطلاق فلان إلى صاحب الشرطة فخره وقال من أمرك
 بـ إذا ذاقه التوقيع فلما رآه قال وهمت والله لصلب من خط على التوقيع وأراد أن يكتب
 بصلب فكتب بطلق فأخذ الوزير الورقة وأراد أن يكتب إلى الوالي بالاطلاق فنظر إليه
 المنصور وغضب أشد من الأول وقال من أمرك بـ إذا ذاقه التوقيع فقرأ خطه خط عليه
 وأراد أن يكتب بصلب فكتب بطلق وأخذ الوزير التوقيع وشرع في الكتابة إلى الوالي فقرأه
 المنصور فأنكر أكثر من المراتين الأولين فأراه خطه بالاطلاق فلما رآه عجب من ذلك وقال نعم
 بطلق على رغي فمن أراد الله اطلاقه لا أقدر أنا على منعه • وكان لا يـ محمد المذكور له نبية
 سري فاضل يقال له أبو رافع الفضل بن أبي محمد على وكان في خدمة المعتد بن عباد صاحب
 أشبيلية وغيرها من بلاد الأندلس وكان المعتد قد غضب على عمه أبي طالب عبد الجبار بن محمد
 ابن اسمعيل بن عباد وهم بقتله لأمراء به منه فاستعصر وزراءه وقال لهم من يعرف منكم في
 الخلفاء وملوك الطوائف من قتل عمه عند ما هم بالقيام عليه فتقدم أبو رافع المذكور وقال
 ما نعرف أي ذلك الله الأمن عفا عن عمه بعد قيامه عليه وهو إبراهيم بن المهدي عم المأمون من
 بني العباس فقبله المعتد بن عباد بن عبيد بن كرمه ثم أحضره وبسطه وأحسن إليه وقتل أبو رافع
 المذكور في وقعة الزلاقة مع مخدومه المعتد في يوم الجمعة منتصف رجب سنة تسع وسبعين
 وأربع مائة وقد استوفيت خبر هذه الواقعة في ترجمة يوسف بن تاشفين فليست هنا وقد سبق
 ذكر إبراهيم بن المهدي في هذا الكتاب والله أعلم • ولله بفتح اللامين ويثم ما بأصوحدة

هو من طلبة السلام وقت
 الأثر ارق وقال شرفا بعد
 هذا ديار الأثرة وقد صنف
 في الفقه كتابا جمع فيه
 مختارات المسائل وتمام
 المختارات وهو كتاب نافع
 لطيف جدا وبالجملة كان
 رحمه الله تعالى آية كبرى
 في التقوى ومن مقدرات
 الدنيا في القنوى وكان
 جبالا من جبال العلوم
 الشريفة الذيفة ودفن
 بـ فنه العلم والتقوى وكان
 بكافيل
 يقع الجواب ولا يرجع هبة
 والسائلون نواكسوا الأذقان
 ادب الوفا وعز سلطان التقى
 وهو المطاع وليس ذا سلطان
 رضى الله عنه وارضاه
 وجعل الجنة مثواه
 ومنهم العالم الفاضل الكامل
 المولى عبد الرحمن بن علي
 ابن المؤيد الأمازي
 كان رحمه الله تعالى
 بالغيا إلى الامد الاقصى
 من العلوم العقلية ومنجها
 إلى الغاية القصوى من
 الفنون النقلية بارعاً في
 الفنون الادبية وشيخاً في
 العلوم العربية ومهراً في
 التفسير والحديث وسائر
 فادون في العلوم من القديم

ساكنة وفي الآخر هاسا كنة بلدة بالأندلس • ومنتهى ليشم بفتح الميم وسكون النون وفتح التاء
 المثناة من فوقها وكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الشين المجهدة وفي آخرها ميم
 وهي قرية من أعمال بلجة كانت يملك ابن حزم المذكور وكان يتردد إليها والله أعلم

الحافظ أبو الحسن علي بن اسمعيل المعروف بابن سيده المرمي
 كان اماماً في اللغة والعربية حافظاً لهما وقد جمع في ذلك جوعاً من ذلك كتاب المحكم في اللغة
 وهو كتاب كبير جامع مشتمل على أنواع اللغة وله كتاب المختصر في اللغة أيضاً وهو كبير وكتاب
 الايت في شرح الحاشية في ست مجلدات وغير ذلك من المصنفات النافعة وكان ضريراً وأبوه
 ضريراً أيضاً وكان أبوه قتيلاً في اللغة وعليه اشتغل ولده في أول أمره ثم على أبي العلاء صاعد
 البغدادي المقدم ذكره وقرأ أيضاً على أبي عمر الطنكي قال الطنكي دخلت مرسية فكتبت
 في أهلها اسماء من على غريب المصنف فقلت لهم انظروا إلى من يقرأ السكم وامسك انا كافي
 فأقوى رجل أغنى يعرف بابن سيده فقرأ على من أوله إلى آخره فتعجبت من حفظه وكان له في
 الشرح والنسب • وتوفي بمصر سنة ثمان وخمسين يوم الاثنين سابع شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين
 سنة ثمان وخمسين وأربع مائة وعمره ستون سنة أو نحوها ورأيت على ظهر مجلد من المحكم
 بخط بعض فضلاء الأندلس أن ابن سيده المذكور كان يوم الجمعة قبل صلاة الصبح • صاعداً
 إلى وقت صلاة المغرب فدخل المتوضأ فخرج منه وقد سقط لسانه وانقطع كلامه فبقى على
 تلك الحال إلى العصر من يوم الاحد المذكور ثم توفي رحمه الله تعالى وقيل سنة ثمان وأربعين
 وأربع مائة والاول اصح وأشهر • وسيد بكسر السين المهملة وسكون الراء وبعد هاسين مهملة
 وفتح الدال المهملة وبعد هاسا كنة • والمرمي بضم الميم وسكون الراء وبعد هاسين مهملة
 هذه التسمية إلى مرسية وهي مدينة في شرق الأندلس • والطنكي بفتح الطاء المهملة • واللام
 والميم وسكون النون وبعد هاسا كاف هذه التسمية إلى طنجة وهي مدينة في غرب الأندلس
 • ودانية بفتح الدال المهملة وبعد الالف نون مك • وروية مثناة من تحتها مفتوحة وبعد هاسا
 هاسا كنة وهي مدينة في شرق الأندلس أيضاً والله أعلم

أبو الحسن علي بن عبد الفتى القهري المقرئ الضري الحصري
 القيرواني الشاعر المشهور
 قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان بحر براعة ورأس صناعة وزعيم جماعة طرأ على
 جرح الأندلس منتصف المائة الخامسة من الهجرة بعد خراب وطنهم من القيروان والأدب
 يومئذ باقنا في السوق مع مور الطريق فجماعة ملوك طوائفها تهاذي الرياض بالنسيم
 وتنافسوا فيه تنافس الديار بالانس المقيم على أنه كان قتيلاً باني ضيق العطن مشهوراً للسن
 ينقلت إلى الهجاء ثلثت الظمان إلى الماء ولكنه طوى على غره واحمل بين زمانه وبعد
 قطره ولما خلع ملوك الطوائف باقنا اشتكت عليه مدينة طنجة وقد ضاق ذرعاه وتراجع
 طبعه قلت وهذا أبو الحسن بن أبي خالة أبي الحسن الحصري صاحب زهر الآداب وذكره ابن
 بشيكون في كتاب العلاء والحمدي أيضاً وقال كان عالماً بالقرآت وطرقها وأقرأ الناس

والحديث وكان مهيباً عظيماً
 الشان ماهر في البلاغة
 والبيان وكان يتكلم
 بالتركية والفارسية والعربية
 وكان حسن الخط جداً
 يكتب أنواع الخطوط ومن
 نظمه في مدح رسالة بعض
 العلماء وقد وضع عليها خطه
 وقال نظم
 هاتيك رسالة على وفق السؤل
 من آمن فيها يلقى قبول
 يستعظم من القهاتم يقول
 يا خير رساله يا خير رسول
 وقد كتب على الرسالة
 المذكورة المولى ابن الحاج
 حسن وقد كان فاضلياً
 بالعسكر المنصور وقال نظم
 رسالة لسكاة الفن جامعة
 ومثلها دليل الفضل صاحبها
 انظر أين هذا من ذلك
 ولله يلة امامية في صغر
 سنة ستين وثمانمائة وثنا
 على تحصيل النضل والكمال
 في نعمة وافر ودولة واسعة
 ولما باع سن الشباب صاحب
 السلطان بايزيد خان وهو إذ
 ذاك كان أميراً على بلدة
 امامية ووثني به بعض
 المقربين إلى السلطان محمد
 خان فامر بقتله فاشبه
 السلطان بايزيد خان في

القرآن الكريم بسبعة وغيره اوله قصيدة نظمها في قرآن فافع عددا ياتهما تان وقصة
وله ديوان شعر فن قصائده السائرة القصيدة التي اولها

يا ليل الصب متى غده • اقيام الساعة موعده
وقد السمار فازقه • أسف البين يردده

وهي مشهورة فلا حاجة الى ايرادها وقد ازنم صاحبنا الفقيه نجم الدين موسى بن محمد بن
موسى بن احمد بن عيسى الكاظمي ابو الفضائل المعروف بالقمر اوى رحمه الله تعالى بآيات من
جملتها

قدمت من مضى عوده • ورفى لاسيرك حوده
لم يبق جفالك سوى نفس • زفرات الشوق تصعده

هاروت يعنق فن السحر الى عيالك ويسند
واذا اغمدت الحظ فتكسرت فكيف وانت تجزده

كم سهل خذل وجه رضا • والحاجب منك يعقده
ما اشرك فيك القلب فكهم • في نار الهجر يحلده

ومن شعر الحضري ايضا

اقول له وقد حيا بكاس • ايام من مسك زينت ختام
امن خديك بعصر قال كلا • متى عصرت من الورد المدام

ولما كان مقبلا مدينة طخبة ارسل غلامه الى المعتمد بن عباد صاحب اشيلية واجمها في بلادهم
حس فاطمائه وبلغه ان المعتمد ما احتفل به فعمل

فيه الركب الهجوعا • ولم الدهر القهوجا
حس الجنة قالت • افلاي لارجوعا

رحم الله غلامى • مات في الجنة جوعا

وقد التزم في الايات لزوم ما لا يلزم • وحكى تاج العلا ابو زيد المعروف بالنسابة قال حدثني
ابو اصبح بناتة بن الاصمغ بن زيد بن محمد الحارثي الاندلسي عن جده زيد بن محمد قال بعث المعتمد
ابن عباد صاحب اشيلية الى أبي العرب الزبيرى خمسة مائة دينار وامره ان يتجهز به او يتوجه
اليه وكان بهزيرة مقلية وهو من أهلها وهو أبو العرب مصعب بن محمد بن أبي القرات
القرنبي الزبيرى الصقلي الشاعر وبعث مثلها الى أبي الحسن الحضري وهو بالقيروان
فكتب اليه أبو العرب

لا تخبين لراى كيف شاب اسى • راجب لاسودعين كيف لم يشب
البحر لاروم لا يجرى السفينة • الاعلى غرر والسير للعرب

وكتبه الحضري

أمرتني بركوب البحر أقطعه • غيرى لك الخير فاحصه هذا الداء
ما أنت نوح فتصنيق سيفته • ولا المسيح انما مشى على الماء

ثم دخل الاندلس بعد ذلك وامتح المعتمد وغيره وتوفي في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة
بطخبة رحمه الله تعالى ومولده القمر اوى سنة احدى وتسعين وخمسمائة تقديرا وتوفي راجعا

وصول امر والده اليه
فاعطاه عشرة آلاف درهم
وافترسا والأت سفر حتى
اخرجه ليلة من اماسيه
وادخله الى البلاد الخليفة
وتلك البلاد وقتئذ على
أيدي الجراكسة وكان
دخوله اليها في سنة احدى
وثمانين وثمانمائة وأقام
هنا لمدة يسيرة وقرأ على
بعض علمائها كتاب المفصل
في النور للزخري وقصد
ان يقرأ علوما آخر ولم يجد
من يفهم ذلك فتعصبه
بعض تجار الجهم وقال عليك
ان تذهب الى المولى جلال
الدين الدواني في بلدة شيراز
وهو كذا وكذا ووصفه
بعضا من فضائله ثم خرج
مع تجار الجهم في السنة
الذ كورة ووصل الى خدمة
المولى المذكور وقدم في
ترجمة المولى خواجه زاده
بنابري ينمافي حق كتاب
التهافت وقرأ عليه زمانا
كثيرا من العلوم العقلية
والعريسة والتفاسير
والاخاديت ورايت صورة
اجازه وشهد له فيها بالفضيلة
التامة وكتب اجازته

الى اليمن في اواخر مفر سنة احدى وخمسين وسقائة على ساحل بحر عذاب بموضع يقال له
راس دواتر بين عذاب وسواكن والقمر اوى يفتح القاف وسكون الميم وبعد الرا انا ثم
واو وهذه النسبة الى قراء وهي ضيقة بالشام من أعمال مصر قد تقدم الكلام
عليه في حرف الهجزة وطخبة يفتح الطاء وسكون النون وفتح الجيم وبعد الجيم هاءا كنة
وهي بلدة بالغرب بين او بين سنة مائة من تلك الناحية وأما أبو العرب الزبيرى فانه ولد
بمقلية سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وخرج من المغرب الروم طبع سنة أربع وستين
وأربعمائة فاصدا للمعتمد بن عباد قال ابن الصدي في وبلغني انه في سنة سبع وخمسمائة جى
بالاندلس والله اعلم

أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحضري المعروف بابن خروف النحوي الاندلسي الاثيلي
كان فاضلا في علم العربية وله في المصنفات شهدت بفضله وسعة علمه شرح كتاب سيمويه
شرحا جيدا وشرح ايضا كتاب الجلال لابي القاسم الزجاجي وما أقصر فيه وكان قد خرج على
ابن طاهر النحوي الاندلسي المعروف بالجدب وتوفي سنة عشر وسقائة وقبل انه توفي سنة
تسع وسقائة بأشيلية رحمه الله تعالى والحضري يفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة
وفتح الراء وبعد هاءم هذه النسبة الى حضرموت وقد تقدم الكلام عليها وخروف يفتح الخاء
المججمة وهو غير ابن خروف الشاعر وسيأتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى في رسالته التي كتبها الى
بهاء الدين بن شداد

أبو الحسن علي بن عيسى بن القروج بن صالح الربي النحوي البغدادي المتزل الشيرازي
الاصل

كان عالما اماما في النحوية فنهله شرح كتاب الابحاح لابي علي الفارسي فاجاد فيه اشتغل
في بغداد على السيراني ثم خرج الى شيراز فقرأ على أبي علي الفارسي عشرين سنة ثم رجع الى
بغداد وقال أبو علي قولوا لعلي البغدادي لو سرت من الشرق الى الغرب لم تجد أحبي منك
وقال أبو علي أيضا ان فصل عنه ما بقي له شيء يحتاج ان يسأل عنه وله عدة تأليف في النحوية منها
شرح مختصر الجرجي وانتفع بالاشتغال عليه خلق كثير وذكره ابن الأثير في كتاب طبقات
الادباء وكانت ولادته سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وتوفي ليلة السبت اشر بعين من الحرم
سنة ثمانين وأربعمائة ببغداد رحمه الله تعالى والربي يفتح الراء والباء الموحدة وبعدها
عين مهملة هذه النسبة الى ربيعة ولا أدري اهو ربيعة بن زرار أم غيره فقد جاعت هذه الذبجة
الى جماعة كل واحد منهم اسم ربيعة والله أعلم

أبو الحسن علي بن أبي زيد محمد بن علي النحوي المعروف بالفصيح الاسقراباذي
أخذ النحو عن عبد القاهر الجرجاني صاحب الجمل الصغرى وتصرف فيه حتى صار أعرف أهل
زمانه به وقدم ببغداد واستوطن اودرس النحو بالمدرسة النظامية مدة وكان يكتب خطا في
غاية العفة وكتب كثير من كتب الادب وانتفع به خلق كثير ومن جملة من أخذ عنه ملك
القاهرة الحسن بن صافي وقد تقدم ذكره وروى عنه الحافظ ابو طاهر السلفي الاصبهاني وقال
جالسته ببغداد وسألته عن أحرف من العربية وقال انشدني لبعض النحاة

في جميع ما ذكر من العلوم
وأقام عنده مدة سبع سنين
ولما سمع جالس السلطان
بابن يدخان على سرير
السلطنة سافر من بلاد
الحجيم الى بلاد الروم
فوصل الى بلدة اماسيه في
شهر رمضان المبارك سنة
ثمان وثمانين وثمانمائة
وأقام هناك مقدارا ربيع
يوما ثم جاء الى قسطنطينية
فصحب عوالي الروم وتكلم
معه في العلوم حتى
استحسنه غاية الاستحسان
وأرسل المولى خطيب
زاده الى وزراء ذلك
العصر وشهد له بالفضيلة
فعرضوه على السلطان
فاعطاه مدرسة قلندوخانة
بمدينة قسطنطينية في
السنة المذكورة ثم تزوج
المولى المذكور بنت المولى
مصلح الدين القسطلاني في
سابع عشر شهر ربيع
الاول سنة احدى وتسعين

التصوف كاه فاطوا • يذهب بالخير من البيت
خير من التصوف أصحابه • تريدة تعمل بالزيت

وفوق يوم الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسة مائة ببغداد رحمه الله تعالى ولم
اعرف نبيه بالقبضي الى كتاب الفصحى لعلب أم إلى شئ آخر والاصح اباذي بكسر
الهمزة وسكون السين المهملة وكسر التاء المثناة من فوقها وقع الزام بعد الاقبا بموحدة
مفتوحة وبعد الالف الثانية ذال مبهمة هذه النسبة الى استقراذ وهي بليدة من أعمال
مارشدران بن سارية وجرجان

أبو الحسن علي بن أبي الحسين عبد الرحيم بن الحسن بن محمد الثالث بن ابراهيم السلي الرقي
الاصل البغدادي المولود لدار المقبض مذهب الدين المعروف بابن القصار اللغوي
كان من الادباء المشاهير وحصل له منه أشياء غريبة وقرأ الادب على الشريف أبي السعادات
ابن الشجري وأبي منصور بن الجواليقي وبرع في فنه وأقرأ الناس زمانا ورحل الى مصر واجتمع
بابي محمد بن بري والموفق بن الحلال كاتب الانشاء وكان عارفا بديوان أبي الطيب المتنبى علما
وروايته وقرأ عليه جمع كثير في العراق والشام ومصر وكتب بخطه الكثير من كتب الادب
وشعر العرب ويقع في خطه الغلط مع كثرة خطبه واحترازه وقيل انه لم يكن ذكيا ولم يكن في
التصوف كاه في اللغة وكانت طريقتة في الخط حسنة والناس يتناقصون في خطه ويقالون به
وكان حريصا على الفوائد وطلبها وبسطها على كتبه ورأيت جماعة ممن لقبوا وأخذ عنه
وكانت ولادته في سنة ثمان وخمسة مائة وفوق يوم السبت بعد صلاة الظهر ثالث الحرم سنة ست
وسبعين وخمسة مائة ببغداد ودفن بمقبرة الشونيزي رحمه الله تعالى بمجنب قبر أبيه يوم الاحد

أبو الحسن علي بن الحسن بن عتق بن ثابت المقبض مذهب الدين المعروف بشيخ الحلي
كان ادبيا فاضلا خيرا بالصور واللغة وأشاعر العرب حسن الشعر وكان اشتغاله ببغداد على
أبي محمد بن الخشاب ومن في طبقته من ادبنا ذلك الوقت ثم سافر الى ديار بكر والشام ومدح
الاكابر وأخذوا منهم واستوطن الموصل وله عدة تصانيف وجمع من نظمته كتابا بحما
الحامسة وثقه على عشرة أبواب وضاعف به كتاب الحامسة لابي تمام الطائي وكان جمع القضايا
الا انه كان يذوق اللسان كثير الوقوع في الناس مسلطا على ثلبأ عراضهم ولا يثبت لاحد في
الفضل شيئا ذكره أبو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وفتح ذكره باثني عشر اسم اليه من قلة
الدين وتركه لصلوات للكوبة ومعارضته لقرآن الكريم واستهزائه بالناس وذكره مقاطيع
من شعرو في شعره نصف وقال مثل لم يمت شيئا فقال القمعة آكل كل يوم شيئا من الطيب
فاذا وضعت عند فمها الحاجة ثممت فلا يجد لها راحة فسميت قلة شيئا وفوق ليلة الاربعاء
الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة احدى وست مائة بالموصل ودفن بمقبرة المعافي
ابن همران رحمه الله تعالى ونجم يضم الشين المججمة ونجم الميم ويكون الياء المثناة من تحتها
وبعد هاء الميم وهو من الشم واقه اعلم

أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الاحد بن عبد الغالب الهمداني المصري
الضحاوي المقرئ المقبض علم الدين

كان قد اشتغل بالفاهرة على الشيخ أبي محمد القاسم الشاطبي المقرئ المذكور في حرف القاف
وأدقن عليه علم القراءة والتجويد واللغة وعلى أبي الجود غياث بن فارس بن مكي المقرئ وسمع
بالاسكندرية من السلقى وابن عوف وبصر من البوصيري وابن ياسين ثم انتقل الى مدينة
دمشق وتقدم بها على علماء فنونه واشتهر وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المفضل
للزخشرى في أربع مجلدات وشرح القصيدة الشاطبية في القراءات وكان قد قرأها على
ناظمها وله خطب وأشعار وكان متعبا في وقته ورأيت به دمشق والناس يزدهجون عليه في
الجامع لاجل القراءة ولا يصح لواحد منهم نوبة الا بعد زمان ورأيت به مرارا ركبة مبهمة وهو
يسعد الى جبل الصالحية وحوله اثنا وثلاثة وكل واحد يقرأ أمية عاده في موضع غير الآخر
والكل في دفعة واحدة وهو يرد على الجميع ولم ينزل مواظبا على وتليفه الى ان توفي بدمشق
ليلة الاحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وخمسة مائة وقد نيف على تسعين سنة
رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة أنشد لنفسه

قالوا غدا نأفي ديار الحلى • وينزل الركب بعقناهم
وكل من كان مطيعا لهم • أصبح مسرورا بلقياهم
قلت فلي ذنب فلحيتي • بأى وجه أنلقاهم
قالوا أليس العقوم شأهم • لا يسمع من توجاههم

ثم ظفرت بتاريخ مولده في سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة ببغداد والضحاوي بفتح السين
المهملة والخاء المججمة وبعدها الف هذه النسبة الى ضحا وهي بليدة بالقريسة من أعمال
مصر وقياسه منظوم لكن الناس أظفروا على النسبة الاولى

أبو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور

لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب منة ولا قافية وان كان أبو علي بن منة أول من نقل
هذه الطريقة من خط الكوفيين وبرزها في هذه الصورة وله بذلك فضيلة السبق وخطه أيضا
في نهاية الحسن لكن ابن البواب ذهب طريقتة وفتحها وكذا ما طاولوه بهجة وقيل ان
صاحب الخفا المنسوب ليس بأبى علي المذكور انما هو أخوه أبو عبد الله الحسن وهو مذكور
في ترجمة أخيه أبي علي المذكور في الهمداني فليظن هناك ولما شاهد أبو عبيد البكري الاندلسي
صاحب التصانيف خط ابن منة أنشد

خط ابن منة من أرواحه مقلته • ودت جوارحه لو أصبحت مقلا

والكل معترفون لابي الحسن بالتفرد وعلى منواله ينسجون وليس فيهم من يلحق شأوه ولا
يدعي ذلك مع ان في الخلق من يدعي ما ليس فيه ومع هذا قلنا بناولا معنا ان أحدا ادعى ذلك
بل الجميع اقرؤا له بالسابقة وعدم المشاركة ويقال له ابن السري أيضا لان أبا كان بوابا
والبواب ملازم مستر الباب فلما ذهب اليه وكان شيخه في الكتابة ابن أم الدكائب وهو أبو
عبد الله محمد بن أسد بن علي بن سعيد القاري الكاتب البزاز البغدادي مع أبي بكر أحمد بن
سليمان التبادوي علي بن محمد بن الزبير الكوفي وجعفر الخلدوي وعبد الملك بن الحسن السقطي
وجماة من هذه الطبقة وكان مدونا فامان محمد بن أسد في يوم الاحد ليلتين خلفا من الحرم سنة

درهما لم يقبل ولم يلبث
الا قليلا حتى جلس
السلطان سليم خان على
سريح السلطنة فسال
الوزراء عن حاله فاخبروه
بذلك فاختلف هو الى
الوظيفة المزبورة قضاء
قره قريه ثم أعيد الى قضاء
العسكر في رجب سنة تسع
عشرة وتسعمائة وسافر
مع السلطان سليم خان
الى بلاد الهم وكان معه
في محاربة شاه اسمعيل
الاردبيلي ثم لارجع منها
ووصل الى جسر الراعي
عزل المولى المذكور عن
قضاء العسكر بسبب
اختلال في عقله في
شعبان سنة عشرين
وتسعمائة وعين له كل
يوم مائتي درهم وأقي مدينة
قسطه طينة معز ولاومات
في ليلة الجمعة الخامس عشر
من شهر شعبان المعظم سنة
اثنين وعشرين وتسعمائة

وتمت المائة وأعطاه السلطان
بابر يدخان في ذلك اليوم
أحدى المدارس الثمان
وكانت هي مدرسة ابن
أفضل الدين وقد انتقل منها
هو الى قضاء امطططيقية
وأقام في السدسة
المذكورة ثلثين سنة
ثم أعطاه السلطان
بابر يدخان قضاء ادرنه في
سنة ثمان وتسعمائة ثم
جعل قاضيا بالعسكر
التصوف في ولاية اناطولي
في شهر ربيع الاول في سنة
سبع وتسعمائة ثم انتقل
الى قضاء العسكر بولاية
روم ابلى بعد وفاة المولى
ابن الحاج حسن في سنة
أحدى عشر وتسعمائة
ثم نبت داره لمادة بطول
شريحها وليس هذا موضع
بيانها فعزل لثلاث سنين
قضاء العسكر في رجب سنة
سبع عشرة وتسعمائة
وعين له كل يوم مائة وخمسون

عشر وأربع مائة ودفن بالشونيزي وتوفي ابن البواب يوم الخميس ثاني جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وقيل ثلاث عشرة وأربع مائة بعد ما دودفن جوار الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وأنشدني بعض العلماء بيتا ذكر أنه روي عن ابن البواب وهما

استشعر الكتاب فقبلت الفقا • وقضت بعصاة ذلك الايام
فان ذلك سوت الروى كاتبة • أسقاء عليك وشقت الاقلام

وهذا معنى حسن جدا والى بعض الفقهاء بمدينة حلب عن قول بعض المتأخرين من جملته

أبيات في حجة كتاب

كتاب كوشى الروض خلت طوره • يدان هلال عن فم ابن هلال
فقلت هذا يقول ان خطه في الحسن مثل خط ابن البواب وفي بلاغة الفاظه مثل رسائل الصابي لانه ابن هلال ايضا كما تقدم في ترجمته ثم سألت الفقيه المدكور عن بقية الابيات التي منها هذا البيت فأنشدني ما هو

واما في ذلك الكتاب الذى سوى • ثلاث مصرع للبيان هلال
وقفت على ربح من الفضل لآهل • وقوفى بربيع للاحبة خالى
أرقرق من دمي وأدم من ثمنه • وأبلا لا لا نجيب سؤالي
وهمت به حتى توهمت لفظه • نجوم ابلال أم هو طلالى

كتاب كوشى الروض خلت طوره • يدان هلال عن فم ابن هلال

وعما يعلق بالكتابة ان أول من خط بالعربي اسمعيل عليه السلام والصحيح عند أهل العلم انه من امر بن مرتع من أهل الانبار وقيل انه من بني مرتع ومن الانبار انتشرت الكتابة في الناس قال الأصمعي ذكروا ان قريشا سئلوا من أين الحكم الكتابة فقالوا من الحيرة وقيل لاهل الحيرة من أين الحكم الكتابة فقالوا من الانبار وروى ابن الكلابي والهيثم بن عدي ان الناقل لهذه الكتابة من الحيرة الى الجاهز هو حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي وكان قدم الحيرة فعاد الى حكمة هذه الكتابة وقال لا يلى سفيان بن حرب عن أخذ أبوك هذه الكتابة فقال من أسلم بن سدره وقال سألت أسلم عن أخذت هذه الكتابة فقال من وأضهاها من امر بن مرتع فحدث هذه الكتابة قبل الاسلام ويقال وكان لخير كتابة تسمى المسند وسروها منفصلة غير متصلة وكانوا ينعون العامة من تعالها فلا يتعاطاها احد الا باذنهم فقامت لغة الاسلام وليد جميع الذين من يقرأ ويكتب وجميع كتابات الامم من سكان الشرق والغرب انتعشت ككتابة وهي العربية والحبشية واليونانية والفارسية والسيرانية والبربرية والرومية والقبطية والجربرية والاندرسية والهندية والصينية نخس منها اضمحلت وبطل استعمالها وذهب من يعرفها وهي الحبشية واليونانية والقبطية والجربرية والاندرسية وثلاث قد بقي استعمالها في بلادها وعدم من يعرفها في بلاد الاسلام وهي العربية والفارسية والصينية والبربرية والسيرانية

أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الهكاري الملقب شيخ الاسلام

قال المؤرخ في تاريخ وفاته
نقى القدر الحبر حل حين
قضى
في روضة وهو في الجنات
محمود
مقامه في العلا القردوس
سكنه
أنيسه في الثرى الولدان
والخود
قل للمنى يفتنى تاريخ وفاته
نجى البؤى يد من يوم ومبرور
٨٣ ٩١ ٩٤ ٤٥٤
٩٢٢
وأبقى من بعده ذرية نجبا
يزداد في قبره من نور
ودفن عند من رأى أيوب
الانصارى والسمولى
المدكور كلمات
كثيرة ولطائف هجائية بقيت
كلها في السودة منعه عن
تبييضها اشتغاله بأمور
القضاء ولم يزل لطيفة
أورد فيها المواضع المشككة
من علم الكلام وقد أرسلها
الى السلطان تورقود

هو من ولد عتبة بن أبي صفية بن حرب بن أمية وكان كثير الخير والعبادة وطاف البلاد واجتمع بالعلماء والاشايخ وأخذ عنهم الحديث ورجع الى وطنه وانقطع به وأقبل الناس عليه وكان لهم فيه اعتقاد حسن ولقى الشيخ أبا العلاء المعري وسمع منه فلما انفصل عنه سأل بعض أصحابه عما رآه منه وعن عقيدته فقال هو رجل من المسلمين وثقت ان بعض الاكابر قال له أنت شيخ الاسلام فقال بل أنا شيخ في الاسلام ونخرج من أولاده وحفدة جماعة تقدموا عند الملوك وعلت مراتبهم منهم فقهاء ومنهم أمراء وكانت ولادته سنة تسع وأربعمائة وتوفي في أول المحرم سنة ست وعشرين وأربعمائة رحمه الله تعالى والهكاري يفتح الهاموت ديد الكاف وبعدا لائق هذه النسبة الى قبيلة من الاكراد هم معاقل وحسون وتقرى من بلاد الموصل من جهتهم الشرقية

أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي الهروي الاصل الموصل المولد السامع المشهور نزيل حلب طاف البلادوا كثر من الزيارات وكان يطبق الارض بالدوران فانه لم يترك برا ولا بحر ولا هلا ولا جبالا من الاماكن التي يمكن قصد هاروق يتم الاراء ولم يصل الى موضع الا كتب خطه في حائطه ولقد شاهدت ذلك في البلاد التي رأيتهم مع كثرتها ولما سارذ كره بذلك واشتهر به ضرب به المثل فيه ورأيت لبعض المعاصرين وهو ابن شمس الخلافة جعفر المقدم ذكره يمتن في شخص يستجدي من الناس بأوراقه وقد ذكر في ما هذه الحالة وهما

أوراق ككديته في بيت كل فتى • على اتفاق معان واختلاف روى
قد طبق الارض من مل ومن جبل • كانه خط ذلك السامع الهسرى

واغماذ كرت البيتين استشهدا داب ما على ما ذكرته من كثرة زيارته وكتب خطه وكان مع هذا فيه فضيلة وله معرفة به لم السيماء به تقدم عند الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين صاحب حلب وأقام عنده وكان كثير الرعاية له وبنى له مدرسة بظاهر حلب وفي ناحية منها قبة وهو مدفون فيها وفي تلك المدرسة بيوت كتب على باب كل بيت منها ما يليق به ورأيت كتب على باب الميضأة بيت المال في بيت الماء ورأيت في قبته معلقا عند رأسه عصا وهو حلقة خلقة ليس فيه صنعة وهو أجوبة وقيل انه رآه في بعض سياحاته فاستصعبه وأوصى ان يكون عند رأسه ليحبب منه من يراه وله مصنفات منها كتاب الاشارات في معرفة الزيارات وكتاب الخطب الهروية وغير ذلك ورأيت في حائط الموضع الذي يلقى فيه الدروس من المدرسة المذكورة بيتين مكتوبين بخط حسن وكانهما كتابة رجل فاضل نزل هناك فاصد الديار المصرية فاجبت ذكرهما لحسنهما وهما

رحم الله من دعا لانس • نزلوا ههنا يردون مصر
نزلوا اخذوا ديبض فلنا • أرف البيق عدن بالدمع حرا

وتوفي في شهر رمضان في العشر الاوسط سنة احدى عشرة وخمسة في المدرسة المذكورة ودفن في القبة رحمه الله تعالى والهروي يفتح الهاموت وكراسية الى مدينة هراة وهي احدى كراسي ملكة خراسان فأنما الملكة عظيمة وكراسية أربع نيسابور وروى وبلغ وهراة والباقي مدن كبار لكن ما انتهى الى هذه الاربع وهذه هراة الاسكندرية والقرنين

وذكر في خطبها قصيدة
عربية مدحها وهي في
غاية البلاغة ونهاية
الطاقة ولها رسالة أخرى
في حمل الشهادة العامة
واقدا حسن فيها وأجاد
وله أيضا رسالة في تحقيق
الكثرة المدرجة وهي
أيضا في غاية الطاقة وقد
جمع غرائب من الكتب
وفيها كتب لم يسمع بها
أحد من أبناء زمانه فضلا
عن الاطلاع عليها وجمعت
انها سبعة آلاف مجلد
سوى المتكررات
ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى مصلح
الدين مصطفى الشهير بابن
البركي زاده
كان رحمه الله تعالى من
أولاد بعض القضاة قسرا
على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى الفاضل
فاسم الشهير بقاضى زاده

عند مبعده الى المشرق

أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن
 الأثير الجزري الملقب عز الدين
 ولد بالجيزة ونشأ بها ثم سار الى الموصل مع والده وأخويه الآتي ذكرهم لما ان شاء الله تعالى
 وسكن الموصل ومعه بهمن ابن الفضل بن عبد الله بن أحمد الطبيب الطوسي ومن في طبقاته
 وقدم بغداد مرارا حاجا ورسولا من صاحب الموصل ومعه بهمن الشيباني القاسم يعيش
 ابن صدقة الفقيه الشافعي وأبي أحمد عبد الوهاب بن علي الصوفي وغيرهم ما تم رحل الى الشام
 والقدس وسمع هناك من جماعة ثم عاد الى الموصل ولزم بيته منقطع الى التوفيق على النظر في
 العلم والتصنيف وكان بيته يجمع الفضل لاهل الموصل والواردين عليها وكان اماما في حفظ
 الحديث ومعرفة ما يتعلق به وحافظا للتواريخ المتقدمة والمتأخرة وخير بابانساب العرب
 وأيامهم ووقائعهم وأخبارهم صنف في التاريخ كتابا كبيرا سماه الكامل ابتداء فيه من أول
 الزمان الى آخر سنة ثمان وعشرين وسقاة وهو من خيار التواريخ واختصر كتاب الانساب
 لابي سعد عبد الكريم السمعاني واستدرك عليه فيه مواضع ونبه على أغلاط وزاد أشياء
 أهملها وهو كتاب مفيد جدا وأكثر ما يوجب اليوم بأيدي الناس هذا المختصر وهو في
 ثلاث مجلدات والاصل في ثمان وهو عزيز الوجود ولم أره سوى مرة واحدة بمدينة حلب ولم
 يصل الى الديار المصرية سوى المختصر المذكور وله كتاب أخبار العرب بقروض الله عليهم في
 ست مجلدات كبار ولما وصلت الى حلب في أواخر سنة ست وعشرين وسقاة كان عز الدين
 المذكور مقيما في صورة الضيف عند الطوائف شهاب الدين طغر بل الخادم أنابك الملك
 العزيز ابن الملك الظاهر صاحب حلب وكان الطوائف كثيرا الاقبال عليه حسن الاعتقاد فيه
 مكرماله فاجتمعت به فوجدته رجلا مكمل في الفضائل وكرم الاخلاق وكثرة التواضع
 فلا زلت التردد اليه وكان يثني بين والدرجة الله تعالى مؤانسة كيدته فكانت بسببها بالغ
 في الرعاية والاكرام ثم انه سافر الى دمشق في اثنا عشر سنة سبع وعشرين ثم عاد الى حلب في اثنا
 سنة ثمان وعشرين فخرت معه على عادة التردد واللازمة وأقام قليلا ثم توجه الى الموصل
 وكانت ولادته في دابع جادى الاولى سنة خمس وخمسين وخمسمائة بجزيرة ابن عمر وهو من
 أهلها وتوفي في شعبان سنة ثلاثين وسقاة رحمه الله تعالى بالموصل وسبب في ذكر أخويه
 محمد الدين أبي السعادات المبارك وشيخه ياء الدين أبي الفتح نصر الله ان شاء الله تعالى والجزيرة
 المذكورة أكثر الناس يقولون انها جزيرة ابن عمر ولا أدري من ابن عمر وقيل انه منسوبة الى
 يوسف بن عمر الثقفي أمير العساقين ثم اتى ظفرت بالصواب في ذلك وهو ان رجلا من أهل
 برقيع من أعمال الموصل بناها وهو عبد العزيز بن عمر فأنشبت اليه ورأيت في بعض
 التواريخ انها جزيرة ابن عمر وأوس وكامل ولا أدري أيضا من هما ثم رأيت في تاريخ ابن
 المستوفى في ترجمة أبي السعادات المبارك بن محمد أخى أبي الحسن المذكور انه من جزيرة أوس
 وكامل ابن عمر بن أوس النعلبي

أبو الحسن علي بن جبة بن مسلم بن عبد الرحمن المعروف بالكوكبة الشاعر المشهور

أحد قول الشعراء المبرزين قال الجاحظ في حقه كان أحسن خلق الله انشادا ما رأيت مثله
 بدوي ولا حضري أو كان من الموالى ولدا همى وكان اسودا برص ومن مشهور شعره قوله
 يا بني من زارني مكنتما • خائفا من كل شيء جزعا
 زائرا ثم عليه حسنة • كيف يفتني الليل بدراطعا
 رصد الغلة حتى امكنت • ورعى السامر حتى جمعا
 ركب الاهوال في زورته • ثم ما سلم حتى ودعا

ومن قوله في الحسن بن سهل

أعطيتني يا ولي الحق مبتدئا • عطية كانت شعري ولم تترى
 ما شئت برقت الانثى ريقه • كأنما كنت بالجدوى تبادرنى
 وله في أبي دلف الهبلى وأبي غانم حميد بن عبد الجيد الطوسي غرر الدائع فن قصائده الفاتحة
 في أبي دلف القاسم بن عيسى القصيدة التي أولها
 ذادور الذي من صدره • فارعوى والله من وطره

يقول في مدحها

اغما الدنيا أبو دلف • بين مغزاه ومغضره
 فاذا ولي أبو دلف • ولت الدنيا على أثره
 كل من في الارض من عرب • بين يديه الى حضره
 مستعير منك مكرمة • يكسبه يوم مقضره

وهي طويلة عدد غنائية وخمسون بيتا ولولا خوف الاطالة لاثبتت كما لا اجل حسناتها واقد
 مثل شرف الدين بن عثيمين الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان من أخبر الناس بنقد الشعر عن
 هذه القصيدة وقصيدة أبي نواس الموازية لها التي أولها

أيها المنجاب من عقره • لست من ليلى ولا مبره

وهي من نوادر الشعر أيضا فلم يفضل احداها ما على الاخرى وقال ما يصلح أن يفاضل بين
 هاتين القصيدتين الا شخص يكون في درجة هذين الشاعرين ورأيت لابي العباس المبرد
 كلاما في وصف قصيدة أبي نواس المذكورة فانه قال بعد ذكر القصيدة ما احسب شاعرا جاهليا
 ولا اسلاميا يبلغ هذا المبلغ فضلا أن يزيد عليه جزالة ونظاما ويحكى ان الكوكبة مدح حميد
 ابن عبد الجيد الطوسي بعد مدحه لابي دلف بهذه القصيدة فقال له حميد ما عسى أن تقول
 فينا وما بقيت لنا بعد قولك في أبي دلف اغما الدنيا أبو دلف وانشد اليك فقال أصلح الله
 الامير قد قلت فيك ما هو أحسن من هذا قال وما هو فانشد

اغما الدنيا حميد • وإيايه الجسام
 فاذا ولي حميد • فعلى الدنيا السلام

قال قتيبة لم يحرجوا باقاجع من حضر المجلس من أهل المعرفة والعلم بالشعر أن هذا
 أحسن مما قاله في أبي دلف فاعطاه وأحسن جائزته وحكى انه مدح المأمون بقصيدة أجاد فيها
 وتوسل بجميد الطوسي في إصاها اليه فقال له المأمون خيره بين أن يجمع بين قوله هذا وبين

ومنهم العالم الفاضل
 الكامل المولى محي الدين
 محمد ابن المولى الفاضل
 حسن السامبوني

قرأ رحمه الله على والده
 وعلى المولى علاه
 الدين على العربي ثم صار
 مدرسا بمدرسة مولانا
 خسرو بروسه ثم صار
 مدرسا بمدرسة الخريجة
 بادرته ثم صار مدرسا
 بمدرسة محمود باشا بمدينة
 قسطنطينية ثم صار مدرسا
 بمدرسة أوزخان الغازي
 بمدينة أزينق ثم صار
 مدرسا بأحدى المدرستين
 المتجاورتين بادرته ثم صار
 مدرسا بأحدى المدارس
 الثمان ثم عينه كل يوم
 ثمانون درهما بطريق
 التقاعد ثم جعله السلطان
 سليم خان قاضيا بمدينة
 ادرنه وتوفي وهو قاض بها
 في سنة تسع عشرة
 وتسعمائة وكان رحمه الله

ثم صار معيدا لدرسه ثم
 صار مدرسا ببعض المدارس
 ثم نصبه السلطان بايزيد
 خان معلما لانيه السلطان
 احمد حال امارته ببلدة
 اماسية ثم أعطاه إحدى
 المدارس الثمان ثم نصبه
 قاضيا بادرته وصار هناك
 قاضيا مدة كبيرة وكان في
 قضائه على سيرة حسنة
 وطريقة مرضية ثم عزل
 عنه في أوائل سلطنة
 السلطان سليم خان وعين
 له كل يوم مائة وثلاثون
 درهما ثم مات بمدينة
 قسطنطينية في سنة تسع
 عشرة أو عشرين وتسعمائة
 كان رحمه الله تعالى عالما
 فاضلا ممتنا جري بالحنان
 طليق اللسان فصيح البيان
 صاحب الكمال والجمال
 روح الله بوجهه ونور
 خبر بجه

قوله فيك وفي أي ذلف فان وجدنا قوله فينا غيره من غيره عشرة آلاف والاضربناه مائة
سوط فغيره من غيره فاذا اختار الاعفا وقال ابن المعتز في طبقات الشعراء ولما بلغ المأمون خبر هذه
القصة غضب غضبا شديدا وقال اطلبوه جميعا كان واثنوني به فطلبوه فلم يقدر واعليه
لانه كان مقبلا بالبلد فلما اتصل به الخبر هرب الى الجزيرة القراتية وقد كانوا كتبوا الى الاتاق
أن يؤخذ حيث كان فهرب من الجزيرة حتى توسط الشامات فظفروا به فاخذوه وحملوه مقيدا
الى المأمون فلما صار بين يديه قال له يا ابن اللعناء أنت القاتل في قصيدتك للقاسم بن عيسى
كل من في الارض من عرب وانشد البيتين جعلنا من يستعير المكارم منه والافتخار به قال
يا أمير المؤمنين أنتم أهل بيت لا يقاس بكم لان الله اختصكم لنفسه عن عباده وآتاكم الكتاب
والحكم وآتاكم ملكا عظيما وانما ذهبت في قولي الى أقران وأشكال القاسم بن عيسى من
هذا الناس فقال والله ما بقيت أحدا ولقد أدخلتني في السلك فما استقبلكم بكلامك هذه
ولكني استقبلتكم بكفر في شعرك حيث قلت في عبيدك دليل مهيئ فاشركت بالله العظيم وجعلت
معك ما لك قادر او هو قولك

أنت الذي تنزل الايام مسزها • وتنقل الدهر من حال الى حال
وما مدت مدى طرف الى احد • الا قضيت بارزاق وآجال
ذلك الله عز وجل يفعل ما يريد أخرجه السان من قفاه فاخرجوا السان من قفاه فقات وكان ذلك في
سنة ثلاث عشرة قوماً اثنين يغدا ومولده سنة ستين ومائة وقيل انه أصابه الجدري وهو ابن
سبع سنين فذهب بصبر منه وهذا خلاف ما قيل في الاول قلت هكذا ذكر ابن المعتز هذه
القصيدة وكذلك قال أيضا أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى ورأيت في كتاب البارعي
أخبار الشعراء المولدين تاليف أبي عبد الله بن النجيم هذين البيتين مع بيت ثالث وهو مختلف
بن مروان مولى علي بن ربيعة وهو

توزر مضطاضة في البيض راضية • وتتهل قتيبي أعين المال
ومن مدحه لجيد أيضا قوله
تكفل ساكني الدنيا جدي • فقد أضوه الفخام عيالا
كان أباء آدم كان أوصى • اليه أن يعولهم فعلا

وقوله فيه أيضا
دجسلة تسقى وأبو غانم • يطعم من تسقى من الناس
فالناس جسم وامام الهدى • رأس وأنت العين في الراس
ولمات جدي في يوم عيد الفطر سنة عشر ومائتين زناه بقصيدة من جملتها
فأدينا ما ادب الناس قبلنا • ولكن لم يبق للصبر موضع

ورثناه أبو العنابة بقوله
أبا غانم أما ذالك فواسع • وقبرك معمور والجواب محكم
وما ينفع المقبور عمران قبر • اذا كان فيه جسمه يتم
وأخبار العكوك كثيرة وتقتصر منها على هذا القدر والعكوك يفتح العين المهملة والكاف

تعالى مشتقاً بالعلم غاية
الاشتغال بحيث لا يفارق
عن حل الدقائق ليللا
ونهارا وكان معر ضاعن
من خرافات الدنيا وكان
يستوى عنده الذهب
والمدور كان يؤثر الفقراء
على نفسه حتى يقتار
لأجلهم الجوع والعري
وكان راضيا من العيش
بالقليل وكان له محبة
صادقة للصوفية وله حواش
على شرح المفتاح للسيد
الشريف وحواش على
حاشية شرح التبريد للسيد
الشريف أيضا وحواش
على التلويح للعلامة
الدفقاراني

ولهم العالم الفاضل الكامل
المولى سیدی الجندی
قرأ على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى علاء الدين
علي الفارسي ثم صار
مدرسا بسبوا ثم صار
مدرسا ببلدة السلطان

وتشديد الوالو وبعدها كاف ثانية وهو السمين القصير مع صلابه رجه الله تعالى وجعله يفتح
الجيم والباء الموحدة واللام وبعدها هاء مكية وأما جدي الطوسي فان الطبري ذكر في
تاريخه تاريخ وفاته كما ذكرته هنا وغالب ظني انه توفي بقم الصلح لانه كان مع المأمون لما توجه
اليه للدخول على يوران • • • ما شرحته في ترجمته في هذا التاريخ

أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مـ عود بن أسيد بن اذينة بن كرا بن كعب بن جابر
ابن مالك بن عتبة بن جابر بن الحرث بن قطن بن خديج بن قطن بن احزم بن ذهل بن عرو بن مالك
ابن عبيدة بن الحرث بن سامة بن لؤي بن غالب القرشي السامي

الشاعر المشهور

أحد الشعراء الجاهليين هكذا ساق الخطيب في تاريخ بغداد نسبه في ترجمة والده الجهم م
وذكره أيضا في ترجمة مفردة فقال له ديوان شعر مشهور وكان جديدا للشعر عالما بفتونه وله
اختصاص بغير المتوكل وكان متدينا فاضلا انتهى كلامه وكان مع الخرافة عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه واطهارة الله من مطبوعا مقتدر على الشعر عذب الالفاظ وكان من ناقة
خراسان الى العراق ثم نقاه المتوكل الى خراسان في سنة اثنين وثلاثين وقيل تسع وثلاثين
ومائتين لانه هب المتوكل وكتب الى طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين انه اذا ورد عليه
عليه يوم ما وصل الى شاذياخ • • • ابورحمة طاهر ثم اخرجته فسلمه بجر دانها ارا كاملا فقال
في ذلك

لم ينسجوا بالشاذياخ صبيحة الاثنين • مسبقا ولا يجهولا
نصبوا بجهد الله مل قلوبهم • شرفا ومل صدورهم قصبلا
وهي آيات كثيرة مشهورة فلا حاجة الى نقلها ثم رجع الى العراق ثم خرج الى الشام وبعده ذلك
ورد على المستعين كتاب من صاحب البريد يطلب ان علي بن الجهم يخرج من حاب متوجها
الى العراق فخرجت عليه وعلى جماعة معه خيل من بني كلاب فقاتلهم قتالا شديدا ولحقه الناس
وهو يرجع باخر رمق فكان مما قال

أزبد في الليل ليل • أم سال بالصبح سيل
ذكرت أهل دجيل • وأين مني دجيل
وكان منزله بغداد في شارع دجيل وكان قد ورد الكتاب في شعبان سنة تسع وأربعين ومائتين
وتوفي في وقته ولما نزعت ثيابه بعد موته وجدت فيه اربعة فيها قد كتب
يارحمتا للفرير في البلاد السخارح ما ذاب نفسه • • •
فارق احبابه فما انتفعوا • بالعيش من بعده ولا انتفعا
وكانت فيه وبين ابني عمام الطائي مودنا كيدتوا اليه كتب أبو غانم الايات التي يودعها فيها التي
اولها

هي فرقة من صاحب لك ماجد • فلقد أراقت كل دمع جامد
وديوان شعره صغير فنه قوله وهو في مايج
بلاء ليس بعده بلاء • عداوة غير ذي حسب ودين

مراد خان الغازي بپرويه
ثم صار مدرسا ببلدة ارنق
اورخان ببلدة ارنق ثم
صار مدرسا ببلدة ارنق
بپرويه ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الفان
ثم عين له كل يوم ثمانون
درهما بطريق التقاعد
ثم نصب قاضيا ببلدة
قسططنية ولم يلبث الا
قليل لا حتى مات وهو
قاض بها في سنة اثنى
عشرة أو ثلاث عشرة
وتبعه مائة كان رحمه الله
تعالى مشتقاً بالعلم غاية
الاشتغال وحصل من
الفضل جانيا عظيما كان
الفاضل يقدّمونه على اقوانه
في الفضل وكان أسود
اللون عظيم الجملة كبير
الليقة جدا وكان داماهاية
ووقار وله اسئلة على شرح
المفتاح للسيد الشريف
وله أيضا اسئلة على شرح

بيعتك منه عرضا لم يعنه • ويرفع منك في عرض منون
وهذان البيتان قالهما في حروان بن أبي حفصة لما عمل فيه
لعمرك ما بلهم بن بدر بشاعر • وهذا على بعده يذوق الشعرا
ولكن أبي قد كان جارا لأخيه • فلما أذهى الأشعار وأهوى أمرا
وهذا المعنى مأخوذ من قول كثير عزة وقد أشد القرزق شعرا • فاستحسنه فقال لها يا بصير
هل كانت أمك ترد البصرة فقال لا ولكن كان أبي كثيرا ما يرد لها • وله وقد حبس أيامه المشهورة
التي أولها
قالوا اجنبت فقلت ليس بضائري • حبسى وأى مهن لا يغمذ
وهي آيات جيدة في هذا المعنى ولم يعمل مثلها ولولا طولها لذكرتها • وله أيضا
يا ذا الذي بهذا بطل مقضرا • هل أنت الامليك جارا قدرا
لولا الهوى لجا ربنا على قدر • فان أفق منه يوما فانسوف ترى
وله أشعار حسنة • والسامى بفخ السين المهمة وبعد ألف ميم هذه النسبة الى سامية بن لؤى
المذكور في نفسه ويتصف على كثير من الناس بالسامى بالشين المعجمة وهو غلط • ودجيل بضم
الدال المهمة وفخ الجيم • وسكون الياء المثناة من قصتها وبعد هالام تصغير دجيل تصغير ترخيم
وهو غير باعلى بغداد يخرج من دجيله مقابل القادسية في الجانب الغربي بين تكريت
وبغداد وعليه مدن وقري وهو غير دجيل الاهواز وهو أيضا من عليه قري ومدن يخرج من
جهة اصمهان حفره أردشير بن بابك بن ساسان أول ملوك الفرس
أبو الحسن علي بن العباس بن جريح وقيل جريح بن جريح المعروف بابن الرومي مولد عبيد الله بن
عيسى بن جعفر بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه
الشاعر المشهور
صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب يغوص على المعاني المأدرة فيستخرجها من مكانها
ويبرزها في أحسن صورة ولا يترك المعنى حتى يستوفيه الى آخره ولا يبقى فيه بقية وكان شعره
غير مرتب ورواه عنه المتنبي ثم قال أبو بكر الطوحي ورتبه على الحروف وجمعه أبو الطيب وراق
ابن عبدوس من جميع النسخ وزاد على كل نسخة مما هو على الحروف وغيره نحو ألف بيت وله
القصيد الطويلة والمقاطع البديعة وله في الهجاء كل شيء ظريف وكذلك في المدح فكل ذلك
قوله
المنعمون وما منوا على أحد • يوم العطاء ولوموا لما ملوا
كم من بالمال اقوام وعندهم • وفروا على العطاء وهو يقدان
وله أيضا وقال مناسبة في أحد الى هذا المعنى
أراؤكم وجوهكم وسيوفكم • في الحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصباح • تجلوا للنبي والآخر يا نجوم
ومن معانيه البديعة قوله
واذا امرت مدح امرأتها • وأطال خبثه فقد أراد هجاء

المواقف للسيد الشريف
أيضا وله نظم بالعربية لكنه
نظم ضعيف روح الله وروحه
ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى سبدي
القراماني
قرأ على علماء عصره ثم وصل
الى خدمة المولى علاء الدين
على العزيز ثم صار مديرا
لدرسه ثم صار مدرسا
بمدينة توفات ثم صار مدرسا
بمدينة قلندر خانة بديعة
بمدينة طينينة ثم صار مدرسا
بسلطانية بروسة ثم صار
مدرسا بأحدى المدارس
الثمان ثم صار مدرسا بمدينة
السلطان بآيزيد خان
بمدينة ادرنة ثم صار قاضيا
بمدينة بروسة ثم صار قاضيا
بمدينة قسطنطينية ثم صار
قاضيا بالعسكر المنصور
ولاية انطاكي ثم صار
قاضيا بالعسكر المنصور في
ولاية روم ايلي ثم عزل عنه
في أوائل سلطنة السلطان

لوم بغيره به المستحق • عند الورود لما اطل برشاه
وكذلك قوله في ذم الخصاب قال أبو الحسين جعفر بن محمد بن علي الحمداني ما سبقوا هذا اليه
اذا دام للمر السواد واخلفت • شيبته فليس السواد خضابا
فكيف يقطن المنهج ان خضابه • يقطن جوادا او يخال شيبا
وله في بعض الرؤساء وقد سأله حاجة فضاها له وكان لا يتوقع منه خيرا
سألتك في أمر فحدثت بيده • على أنني ما خلت أذنك من قبل
والزمتني باليد شكر اوانه • على من المرحطان ادهى وأعضيل
وما خلت أن الدهر يفتني بصرفه • الى ان أرى في الناس مثلك يسال
لحق سرفى ما نلت منك فانه • لقد سألني اذا أنت عن يوم يلى
وهذه الايات تنسب الى ابن وكيع التنيسي ايضا وقد سبق ذكره وأما جعفر الحسن والله اعلم
وبالجملة فان محاسنه كثيرة فلا حاجة الى الاطالة وكانت ولادته يوم الاربعاء بعد طلوع القمر
للميتين خلعا من رجب سنة احدى وعشرين ومائتين ببغداد في الموضع المعروف بالهقيفة
ودرب الختلية في دار بازار قصر عيسى بن جعفر بن المنصور وفي بغداد يقول وقد غاب عنها
في بعض أسقاره
بلد صحت به الشيبية والصبا • وابست ثوب العيش وهو جديد
فاذا انشيل في الضمير رأيت به • وعليه اغصبان للشباب عديد
وتوفي يوم الاربعاء للميتين بشتان جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين وقيل اربع وعشرين وقيل
ست وستين ومائتين ببغداد ودفن في مقبرة باب البستان وكان يريب مولد ربه الله تعالى ان
الوزير أبا الحسين القائم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير الامام المعتز كان يضاف من
هجومه وفنات لسانه بالفحش فقص عليه ابن فراس فاطمه بنت كاتبة مسمومة وهو في مجلسه
فلما اكملها احس بالسقم فقال له الوزير الى اين تذهب فقال الى الموضع الذي يعقني اليه فقال له
سلمى على والدي فقال له ما طريق على النار وخرج من مجلسه واتي بمنزله وأقام اياما ومات وكان
الطبيب يتردد اليه ويقال له بالادوية النافعة لهم فزعم انه غلط في بعض العقاقير وقال
ابراهيم بن محمد بن عرفة الازدي المعروف بنقطريه نأيت ابن الرومي بوجود نفسه فقلت له
ما حال قاتل
غلط الطبيب على غلطة مورد • مجزت مراده عن الاصليار
والناس يلحون الطبيب وانما • غلط الطبيب اصابة المقدار
وقال ابو عثمان الناجم الشاعر دخلت على ابن الرومي اعوده فوجدني يوديق نفسه فلما قلت من
عنده قال لي
أبا عثمان انت جيد قومك • وجودك العشرة دون لومك
تزد من اخيك قمارا • يرا والولا ترا بهند يومك
كان الوزير المذكور عظيم الهبة شديد الاقدام سفا كالدماء وكان الكبير والصغير منه
على وجل لا يعرف أحدا من ارباب الاموال الاقيمعه وتوفي الوزير المذكور عتبة الاربعاء

سليم خان وجعل مدرسا
بأحدى المدارس الثمان
وعشرين له كل يوم مائة
مدرسا في سنة ثلاث
وعشرين وتسعمائة
ودفن عبيد دار التعليم
التي بناها بقسطنطينية
كان رحمه الله تعالى
مستغفلا بالعلم ومشتغرا
بالفضل وكان صاحب
ذكاوة وصاحب شعبة
عظيمة ووجه حسن تالفا
أقوال الفلم والصلاح في
جيبه وكان صاحب هبة
ووقار وصاحب أدب
وحسن خلق ونواضع
للصغير والكبير وقد صنف
رسالة متضمنة للاجوبة
عن اشكالات المولى سبدي
الحمداني رحمه الله تعالى
ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى نور الدين
القراسوي
قرأ على علماء عصره ثم قرأ
على المولى خطيب فزاده ثم
قرأ على المولى خواجة زادم

أعشر خلون من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين ومائتين في خلافة المكني وعمره نيف وثلاثون سنة وفي ذلك يقول عبد الله بن الحسن بن سعد

شربنا عسبة مات الوزير • سرورنا وشرب في ثلثه
فلأرحم الله تلك العظام • ولا بارك الله في وارثه

وكان لهذا الوزير أخ يقال له أبو محمد الحسن بن قات في حياة أبيه والوزير فعلم أبو الحرث النوفلي وقيل البسامي وهو الأصح وسبق ذكره بعد هذا أن شاء الله تعالى ثم رأيت في الذيل للمعاني في ترجمة علي بن مقلد بن عبد الله بن كرامة البواب أن أبا الحرث النوفلي قال كنت أبغض القاسم ابن عبيد الله ذكره نالني منه فلما مات أخوه الحسن بن قات على لسان ابن بسام وإن شاء الله هذه الآيات وقال المعالي قبل هذا الكلام قال أبو بكر الصولي النديم وقد رأيت أبا الحرث هذا وكان رجلا صديقا وهو هذه

قل لابي القاسم المرزا • فابك الدهر بالهجاب
مات لك ابن وكان زينا • وعاش ذو الشين والمعائب
حياة هذا كوت هذا • قلت تخلون المصائب

وعلى آخر في هذا المعنى أيضا ولا أعرفه ثم وجدت هذه الآيات أيضا
قل لابي القاسم المرزا • وتاد يا ذا المعصية
مات لك ابن وكان زينا • وعاش شين وإي شين
حياة هذا كوت هذا • فالطم على الرأس بالدين

أبو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام الشاعر المعروف بالبسامي الشاعر المشهور

كانت أمة امامة بفت حنون النديم وروى عنه أبو بكر الصولي وأبو سهل بن زياد وغيرهما وكان من أعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء لسنا مطبوعا في الهجاء لم يسلم منه أمير ولا وزير ولا صغير ولا كبير وهجا أباه وأخوته وسائر أهل بيته في ذلك قوله في أبيه
هيك عرت عرعرين نسرا • أترى أنني أموت وتبقى
فلئن عشت بعد موتك يوما • لأشحن جيب مالك شقا

وله أيضا

أفصرت عن طلب البطالة والصبا • لماء لاني للمشيب قناع
له أيام الشيب • باب ولهوه • لو أن أيام الشيب تباع
فدع الصبا بقلب واسل عن الهوى • ما فيك بعد مشيبك استمتاع
وانظر إلى الدنيا بعين مودع • فلقد دنأ - فمروحا ووداع
والحاديات موكلات بالفتى • والناس بعد الحاديات معام

وله في الوزير ابن البرزبان وكان قدما له برذونا فنهه أياه فقال
بجئت عني عقرق صليب • فلن تراني ما عشت أطلبه
وان تقل صنته فخالق الله مصونا وانت تركبه

ثم وصل إلى خدمة المولى القاضل سنان باشا ولم يفارقه حين نفي عن البلاد وقد مر ذكره ولما أعيد المولى سنان باشا إلى تدريس دار الحديث بأمره صار المولى المذكور معيد التدريس ثم صار مدرسا في بعض المدارس ثم صار مدرسا في مدرسة السلطان بأمر يدخان بيرويه ثم صار مدرسا في مدرسة اسكوب ثم صار مدرسا في دار الحديث بأمره ثم صار مدرسا بأحدى المدارس الثمان ثم عين له كل يوم ثمانون درهما بقرين القاعدة ثم جعله السلطان سليم خان قاضيا بمدينة قسطنطينية ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية أنطولى ثم صار قاضيا بالعسكر المنصور بولاية أنطولى إلى المعونة ثم عزله السلطان سليم خان عن ذلك لأمير جرى بينهما وأعطاه إحدى المدارس

وله في أسد بن جهور الكاتب

نعم الزمان له أدنى بهجائب • ومحاروم الطرف والآداب
وأني بكتاب لوانب - مات يدي • فهم رددتهم إلى الكتاب
أوما ترى أسد بن جهور قد غدا • منشها بأجلة الكتاب

وله أيضا قوله

وكانت بالمرأة لنال • سرقاها من رب الزمان
جعلناهن تاريخ الليالي • وعنوان المسرة والاماني

وكان أبو محمد بن نصر رجلا متوقفا في نهاية السرور وحسن الرأى ظاهر المروءة متخصصا في حقته ومطعمه وملبسه وقبيل داره ويحكى أن الوزير القاسم بن عبيد الله المذكور قبله دخل على المعتضديوما وهو بالباب بالشرنج وينشد قول ابن بسام هذا
حياة هذا كوت هذا • قلت تخلون المصائب

وقد تدم ذر الآيات الثلاثة ثم رفع المعتضد رأسه فنظر إلى الوزير فاستصعابه فقال له يا قاسم أقطع لسان ابن بسام عنك فخرج مبادر القاطع لسانه فبلغ ذلك المعتضد فاستدعا وقال له لا تعرض اليه بسوء بل أقطعه بالبر والشغل فولاء البر يد والجسر يجند قنسرين والعواصم من أرض الشام وتوفي ابن بسام المذكور في صفر سنة اثنين وقيل ثلاث وثلاثمائة رجه الله تعالى عن نيف وسبعين سنة ووجدته نصر بن منصور ومخدوح أبي تمام والعواصم كورة متسعة بالشام قصبتها أنطاكية وذكرها المعري بقوله

مضى سألت بغداد عني وأهلها • فاني عن أهل العواصم سائل

وأما قال هذا الان بلاده معرة النعمان من جلة العواصم وذكر الطبري في تاريخه أن هرون الرشيد عزل الثغور كلها عن بلاد الجزيرة وقنسرين وجعلها حيزا واحدا وصحبت العواصم وذلك في سنة سبعين ومائة ولما هدم الخوكل على الله قبر الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم في سنة ست وثلاثين ومائتين عمل البسامي

تالله ان كانت أمية قد أتت • قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد أدأناه بسوا أبيه عنه • هذا العمر لك قبره مهودما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا • في قتله فقتبعوه وميما

وكان المتوكل كثير التفضل على علي وولديه الحسن والحسين رضى الله عنهم أجمعين فهدم هذا المكان بأمره ودوره وجميع ما يتعلق به وأمر أن يبذروا في موضع قبره ومنع الناس من أتائه هكذا قال أرباب التواريخ والله أعلم • ولابن بسام المذكور من التصانيف أخبار عمر ابن أبي ربيعة ولم يستقص أحد في بابها يبلغ منه • وكاتب أخبار الأجيال وأخبار من أقضت الشعراء وكاتب ديوان رسالته وغير ذلك

أبو القاسم علي بن محمد بن أبي القهم داود بن إبراهيم بن تميم بن جابر بن هاني بن زيد بن عبيد بن مالك بن مريض بن سرح بن نزار بن عمرو بن الحرث بن ضبع بن عمرو بن الحرث وهو أحد ملوك تنوخ الأقدمين ابن فهم بن تميم الله بن أسد بن أسد بن تغلب بن حلو بن عمران بن الحاف بن قضاعة التنوخي الأنطاكي

الثمان وعشرين في كل يوم مائة وعشرين درهما ومات على تلك الحال في سنة سبع أو ثمان وعشرين وأسميائه ودفن عنده بعدة بديعة قسطنطينية كان رجه الله تعالى عالما فاضلا محدثا فقيها وكان قويا بالحق وصاحب مودة وهيبته وكان سيفا من سيوف الله تعالى وكان متشربا متورعا صافي العقيدة متعبدا صنف رسالة متضمنة للأجوبة عن اشكالات المولى سيدي الجبدي وصنف محتالي الثقة وأورد فيه مختارات المسائل ومعه المرتضى نور الله ضريحه وأوفر يوم الجزاء فتوحه

ومنهم العالم العامل القاضل اليكامل المولى محي الدين سيدي محمد بن محمد القوجوري

كان والده من مشاهير العلماء في عصره وكان

كان عالما باصول المعتزلة والنجوم قال النعماني في حقه هو من اعيان اهل العلم والادب واقراء الكرم وحسن التسميم وكان كافرا انه في فصل للصاحب بن عباد ان اردت فاني سبعة فاسك وان احيت فاني تساحة فانتك او اقترحت فاني مدرعة رهاب او اثرت فاني خبسة شارب وكان تقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين وحين صرف عنه ورد حضرة سيف الدولة بن حمدان زائرا ومادحا فاكرم مشواه واحسن قراءه وكتب في معناه الى الحضرة فيقداد حتى اعين الى عمله وزيد في رزقه ورتبته وكان الوزير المهلب وغيره من رؤساء العراق يميلون اليه ويشعصبون له وبعد وفاته رجحانة الندماء وتاريخ الطرقات وكان في جملة الفقهاء والقضاة الذين ينادمون الوزير المهلب ويحققون عنده في الاسبوع ليلتين على اطراح الحشمة والتبسط في الفصف والطلاعة وهم القاضي ابو بكر بن قريظة وابن معروف والتنوخي المذكور وغيرهم وماتهم الايض الحجة طوي لها وكذلك كان المهلب فاذا اكتمل الانس وطاب المجلس ولذ السماع واخذ الطرب منهم ماخذوه وجواب الوفاة العقار وتقلبوا في اعطاف العيش بين الخفة والطيش ووضع في يد كل واحد منهم طاس ذهب من ألف منقال معلوا شربا فطر بليا أو عكبرا فيغمس لحينه فيه بل ينقعها حتى تشرب اكثر من يرش بها بعضهم بعضا ويرقصون باجدهم وعلمهم المصبغات ومخاتق المنثور والبرم فاذا أصبحوا عادوا كعادتهم في التوقر والصفظ بابه القضاء وحشمة المشايخ الكبراء وأورد من شعره قوله

وراح من الشمس مخلوقة • بدت لك في قدح من نحر
هواء ولكنه جامد • وماء ولكنه غير جار
كان المدير لها باليمن • اذا مال للسق أو باليسار
تدرع نوبان من الباهمين • لفردكم من الجناد

وأورده أيضا قوله
بابي حستك لو أشبه به منك صنيع • أنت بدري عاقي • فلك الوصل طلوع

وأورده أيضا
رضاك شيا ب لا يليه مشيب • ومضطك داء ليس فيه طيب
كانك من كل النفوس مركب • فانت الى كل النفوس حبيب

وذ كر له شيئا كثيرا غير هذا وقال المصمودي في كتاب مروج الذهب وقد عارض أبو القاسم التنوخي المذكور أبا بكر بن دريد في مقصوده وذكروا فيها أياتا ومدح فيها تنوخ وقومهم من قضاة وقال غير محكي أبو محمد الحسن بن عسكر الصوفي الواسطي قال كنت في بغداد في سنة احدى وعشرين وخمسمائة بالساعة في دكة باب ابرز في فرجة اذ جاء ثلاث نسوة فجلسن الى جانبي فاشتدت محنلا

هو اول لكنه جامد • وما اول لكنه غير جار
وسكت فقالت احدها هل تحفظ لهذا البيت فلما نقلت ما حفظت سواه فقالت ان انشدك احد غمامه وما قبله ما ذا اعطيه فقلت ليس لي شيء اعطيه ولكنني اقبل فاء فانشدتني الايات المذكورة وزادت بعد البيت الاول

مدرسة مدرسة مرزيعون
مكة كسيرة وقرأ المولى
المذكور على والده ثم
على المولى الفاضل بها
الدين ثم على المولى عيسى
المدرس باطاميه ثم على
المولى حسن يحيى ابن محمد
شاه الفخاري ثم صار مدرسا
بدرسة ميفطرة ثم صار
مدرسا بمدرسة ابراهيم
بشاه مدينة قسطنطينية
وهو اول مدرس بها ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان
أورخان الغازي ببلدة
ازنيق ثم صار مدرسا
بدار الحديث بأدرنة
ثم صار مدرسا بمدرسة
الوزير مصطفى باشا بمدينة
قسطنطينية وهو اول
مدرس بها أيضا ثم صار
مدرسا بأحدى المدارس
الثمانية ثم عينه السلطان
بازيد خان كل يوم غنائين
درهما بطريق التقاعد
ثم جعله السلطان سليم
خان فاضيا بقسطنطينية
ثم جعله فاضيا بالعسكر
المصري بولاية أطول
ثم استنقذ عن قتله

اذا ما تاملتها وهي فيه • تاملت نورها جميعا طائفا
فهذا النهاية في الايضاض • وهذا النهاية في الاحرار
خففت الايات منه افاة التلى أين الوعد عني التقييل ارادت مداعبة في ذلك وقال الخطيب انه ولد بانطاكية يوم الاحد لاربعة بقين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين وقدم بغداد وتفق به على مذهب الامام أبي حنيفة رضى الله عنه ومع الحديث وكان مع تزييا وتوقى بالهجرة يوم الثلاثاء السابع خلون من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة رحله الله تعالى ودفن من الغد في قرية اشترت له بشارع البريد وسابق ذكر ولده الحسن في سرف الميم ان شاء الله تعالى وكل واحد منهم حاله ديوان شعر

أبو الحسن علي بن عبد الله بن وصيف المعروف بالنشائي الاصفر
الحللاء الشاعر المشهور

وهو من الشعراء الحسينيين وله في اهل البيت قصائد كثيرة وكان متكلما بارعا أخذ علم الكلام عن أبي سهل احمدي بن علي بن نوح المتكلم وكان من كبار الشيعة وله تصانيف كثيرة وكان جده وصيف مملوكا لأبوه عبد الله عطارا والحللاء بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام ألفا وغيا قبل لذلك لانه كان يعمل حليمة من النحاس قال أبو بكر الخطوار زى أنشدني أبو الحسن النشائي لنفسه بحباب وهو ملج جدا

اذا أنا عاتبت الملوك فاعلم • أخط باقلاي على الماء أسرفا
وهبه ارعوى بعد العتاب ألم تكن • موقته طبه انصارت تسكفا
ومضى الى الكوفة في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وأمل شعره بجماعها وكان المتنبى وهو
نبي يحضر مجلسه أو كتب من املائه لنفسه من قصيدة

كان سنان ذاب له ضمير • فليس عن القلوب له ذهاب
وصارمه لبغته كنجيم • مقاصدها من الخلق الرقاب

ونظم المتنبى هذا وقال

كان الهام في الهيجا يعيون • وقد طبعت سيرة من رقاد
وقد صغت الاسنة من هموم • فلما خطرن الا في فؤاد

وكان قد قصد حضرة سيف الدولة بن حمدان بحلب ولما عزم على مغادرته وقد غمره باحسانه كتب اليه يودعه

أودع لا أنى أودع طائفا • واعطى بكرهى الدهر ما كنت مانعا
وارجع لا أنى سوى الوجد صاحب • لنفسى ان الفيت بالنفس راجعا
تحملت عناء الصنائع والعلا • فلت ودع الله العلاء والصنائعا
رعاك الذي يرعى بسية دينه • ولعالك روض العيش اخضر رانعا

ومن شعره أيضا عزاها اليه النعماني ثم عزاها الى أبي محمد بن المتيم

اذالم تمل همهم الا كمين • وسعهم وادعا فاقترع
فكهم دعة ألعبت أهلها • وكمراحة تبت من تعب

العسكريون كما فاعطاه
السلطان سليم خان احدى
المدارس الثمان وعينه
كل يوم مائة وعشرين
درهما ثم ترك التدريس
أيضا وبقي في بيته زمانا ثم
جعل فاضيا بمصر المحروسة
واقام هناك سنة ثم حج
وأقى مدينة قسطنطينية
وعين له كل يوم مائة وثلاثون
درهما ثم مات في سنة احدى
وثلاثين وتسعمائة كان
رحمه الله تعالى عالما باصول
العربية كاهوا عالما
بالنفس والحديث
والاصول والقواعد
والعلوم العقلية وكان
صاحب البيان فصيح
اللسان واسع التقرير
كامل التصريح وكان له
انشاء بليغ في العربية
وصف شبيه في بعض
رسائله وقال نزل النوح
على هامتي حتى تقوس
بها طمعي ولا يفتني ان هذه
استعارة بليغة حسنة مع
ترشيع بليغ مع ما فيه من
عذوبة اللفظ وسلاسة

وَحَسْبُكَ السَّبْكُ رُوحُ اللَّهِ
تعالى روحه

ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
بالي الأديني

قرأ رحمه الله على علماء
عصره ثم وصل إلى خدمة

المولى خطيب زاده ثم إلى
خدمة المولى سنان

باشا ثم صار مدرسا لبعض
المدارس ثم صار مدرسا

بمدرسة الوزير علي باشا
بمدينة قسطنطينية ثم

صار مدرسا بأحدى
المدارس التي في الجوارتين

بأدنة ثم صار مدرسا
بأحدى المدارس الثمان

ثم عيّن له كل يوم ثمانون
درهما بطريق التقاعد

ثم جعل قاضيا بمدينة
بروسه ثم عزل عن ذلك

وجعل مدرسا بأحدى
المدارس الثمان وعينه له

كل يوم ثمانون درهما ثم
أضيف اليها عشرون

درهما فصارت رغبته
بمدرسة ثم جعل قاضيا

بمدينة بروسه ثانيا ثم أعيذ
إلى إحدى المدارس

الثمان بالوظيفة المزبورة
ومات وهو مدبر من بهاني

سنة تسع وعشرين

وله أيضا

إني ليهيئني الصديق قنجيا • قاربه أن لهجره أسبابا
واخاف أن عاقبته أغريته • فإرى له ترك العتاب عتابا
واذا بليت بجاهل متغافل • يدعو الحال من الأمور صوابا
أوليته من السكوت ووعيا • كان السكوت عن الجواب جوابا
وفي أشعاره مقاصد جميلة • وتوفي سنة ست وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وقيل أنه توفي يوم
الأربعاء الخامس خلون من صفر سنة خمس وستين بقضاء مولده في سنة إحدى وسبعين ومائتين
والله أعلم

أبو القاسم علي بن اسحق بن خلف البغدادي المعروف بالزاهي الشاعر المشهور
كان وصافا • كان كثير الملح ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال أنه حسن الشعر في
التشبيهات وغيرها وأحسب شعره قايلا وأشار إلى أنه كان قاطنا وكانت دكانه في قطيعة الرياح
وذكره حميد الدولة أبو سعيد بن عبد الرحيم في طبقات الشعراء فقال ولد يوم الاثنين لعشر ربيع
بقي من صفر سنة ثمان مائة وثلاثين وتوفي يوم الأربعاء لعشر بقين من جمادى الآخرة
سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ببغداد ودفن في مقابر قریش وشعره في أربعة أجزاء أكثره
في أهل البيت ومدح سيف الدولة والوزير المهدي وغيرهما من رؤساء وقته وقال في جميع
الفنون وذكره

صدودك في الهوى منك امتدادي • وعاقبه البكاء على أشجار
ولم اخلع عذارى قبلك إلا • لما عانيت من حسن العذار
وكم ابصرت من حسن ولكن • عليك اشقوت وقع اختياري

والزاهي المذكور في تشبيه البهيم
ولا زوردي أوفت بزرقنا • بين الرياض على زرق المواقيت
كانم افوق قانات صفقن بها • أوائل المارق اطراف كبريت

وله أيضا

ومدامه قاضيا ثم أتى كاهنا • نود على فلك الانامل بازغ
رقت وغاب عن الزجاجة لطفها • فكأنما الابريق من افارغ

ومن عسان شعره

ويض بالخطا العيون كأنها • هززن سيفا واستلان خناجرا
تصدن لي يوما مخرج اللوى • فقادرن قاسي بالتصبر غارا
سفرن بدور واتقن أهله • ومن غصونا والتفتن جاذرا
وأطلعن في الاجياد بالدر انجما • جعلن طبابت القلوب ضرا

وهذا التقسيم عجيب وقد استعمله جماعة من الشعراء لكنهم ما أتوا به على هذه الصورة فانه
أجده فيه وهو مثل قول المتنبي
بدت قراوات خوطبان • وقاحت عنبر اورنت غزالا

وذكر

وذكر النعالي لبعض شعراء عصره على هذا الأسلوب في وصفه

قد يترك يا أتم الناس ظرفا • وأصلهم لمخض حبيبا
فوجهك نزهة الابصار حسنا • وصوتك ممتعة الاسماع طيبا
وسائله تسائل عفت قلنا • إلهاف وصفك الحب الصبيبا
ربنا طيبا وغنى عندليبنا • ولاح ثقافتنا ومشي قضيبا

والزاهي

من عذري من هذا زكري • عرض القلب لأسباب التلقا
علم الشعر الذي عاجله • أنه جار عليه فوق

ولولا خوف الاطالة لذكرت له نظائر والزاهي يفتح الزا وكسر الهمزة بعد الالف قال السمعاني
هذه النسبة إلى قرية من قرى نيسابور ونسب إليها جماعة ثم قال ٣ وأما أبو الحسن علي بن
اسحق بن خلف البغدادي المعروف بالزاهي فلا أدري ينسب إلى هذه القرية أم لا غير أنه
بغدادى وكان حسن الشعر والله أعلم

أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور النخعي

كان نديم المتوكل على الله ومن خواصه وجلساته المتقدمين عنده ثم انتقل إلى من بعده من
الخلقاء ولم يزل مكينا عندهم حظيا لديهم يجلس بين يدي أسرهم ويقضون اليه بامرهم
ويأمنونه على أخبارهم ولم يزل عندهم في المنزلة العالية وكان قبل اتصاله بالخلقاء يلوذ بجمدة
ابن اسحق بن ابراهيم المصعبي ثم اتصل بالفتح بن خاقان وعمل له خزائن كتب أكثرها حكمة
واستكتب له شيئا عظيما يزيد على ما كان في خزائنه أضعافا مضاعفة مما لا تنقل عليه خزائنه
وكان راوية لأشعاره والأخبار ساذقا في صنعة الغناء أخذ عن اسحق بن ابراهيم الموصلي
وشاهده وصنف عدة كتب منها كتاب الشعراء القدماء والاسلاميين وكتاب أخبار اسحق بن
ابراهيم الموصلي وكتاب في الطب وغير ذلك وكان شاعرا محسنا في شعره قوله في الطيف

يا بني والله من طرقتا • كابتسام البرق اذ برق
زادني شوقا برؤيته • وحشا قلبي به حرقا
من لقلب هائم كاف • كلما سكتته خفقا
زارني طيف الحبيب قفا • زادني أخرى بي الارقا

وله أشعار حسنة وعاش إلى أن خدم المقتدر على الله وتوفي في أواخر أيامه وذلك في سنة خمس
وسبعين ومائتين بسر من رأى رحمه الله تعالى وخلف جماعة من الأولاد وكلهم بقبائل علماء
أدباء فمما وسبق ذكر بعضهم في مواضعهم من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

أبو الحسن علي بن أبي عبد الله هرون بن علي بن يحيى بن أبي منصور النخعي الشاعر المشهور
ذو نسب عريق في طرفاء الأدياء وندماء الخلقاء والوزراء وله مع صاحب بن عباد مجالس وفي
تأثيره يقول صاحب

لبسني المنجم فغنسة لهيبه • ومحاسن عجمية عريسه
مازلت أمدحهم وأنشر فضلهم • حتى عرفت بشدة العصبية

وتسببته ودفن عند
مسجده بمدينة قسطنطينية
سكان رحمه الله تعالى

يصرف جميع أوقاته في
الاشتغال بالعلم حتى أنه
سقط عن فروسه وانكسر

رجله وكان مستلقيا على
ظهره مدة شهرين أو أكثر

ولم يترك درسه في تلك
المدة وكانت الطلبة تأتي
إلى بيته ويقرون عليه

وكان له مشاركة في
جميع العلوم وكان قادرا
على حل غوامض أقوى

الحفظة جدا وكانت له
كتب كثيرة وقف كلها
على العلماء والصالحين

وله أيضا رسالة متضمنة
للأجوبة عن اشكالات
المولى سيدي الجديدي

فورا له مضجعه وطيب
مهيجه

ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى عبد الرحيم

ابن المولى علاء الدين العربي
وقد لقبه والده ببياتك واشهر
بذلك القاب قرا على والده

٣ قوله وأما أبو الحسن
الخ الذي تقدم في أول
الترجمة أنه أبو القاسم

فلينظر اه محمده

٥٧

ولابي الحسن المذكور أشعار نادرة ومما يتفق به من شعره قوله

يقين ويملك في الهوى أسباب • وإلى الحبسة ترجع الانساب
يقين وبين الدهر فيك عتاب • سيطرول ان لم يمه العتاب
يا غائب اكتب كتابه ووصاله • لعل يرتجي من غيبتيك ايباب
لولا التعلل بالرجالة قطعت • تقص عليك شعاعها الاوصاب
لا يأس من روح الله فرجا • يصل القطوع ويحضر الغياب
وكتب الى ابن الخوارزمي وقد وثقت رجله من عثرة لحقته
كيف نال العثار من لم يزل منته • مقبلا في كل خطب جسيم
أوترق الردي الى قسدم لم • نقط الا الى مقام كرم

وأشعاره ونوادره كثيرة وله من التصانيف كتاب شهر رمضان لله للامام الراضي وكتاب
التبريز والمهرجان وكتاب الرد على الخليل في العروض وكتاب ابتداء فيه بنسب اهل عسلة
لوزير المهلب ولم يمت وكتاب رسالة في الفرق بين ابراهيم بن المهدي واصحق الموصلي في الفناء
وكتاب الاقط المحيط بنقص ما لفظ به القبط وهو يعارض كتاب أبي الفرج الاصبهاني الذي
سماه الفرق والمعيان بين الاوغاد والاسرار وهو له صاحب كتاب البارغ في اختيار شعر
الهدن وسياق ذكره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى وهو من يدعي الحسن المذكور قبله
وكانت ولادته تسع خلون من صفر سنة ست وقل سنة سبع وسبعين وماتت في يوم
الاربعاء ثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة رجه الله
تعالى وكان ينضب الى ان توفي

أبو الفتح علي بن محمد الكاتب البصري الشاعر المشهور

صاحب الطريقة الاثنية والجنيس الانيس البديع التاميس فن ألفاظه البديعة قوله
من أصل فامده أرطم حاديه من اطاع غصبيه أضاع أدبه عادات السادات سادات
العادات من سعادة جددك وتوفك عند حذك الرشوة رشاء الحاجات اجهل الناس من
كان لاخوان مذلا وعلى السلطان مذلا الفهم شعاع العقل المنية نضجك من الامنية
هذا المعاني الرضا بالكفا في ما طرقت الرقيع ترقيع ومن نادر شعره قوله
ان هزاة لاه بوماليعملها • انساك كل كي هزاعله
وان اقر على رق أنامله • أقر بالرق كتاب الانامله

وقد ليس المرء خرو الثياب • ومن دون حاله مضنيه
كن يكتمني خدعة حرة • وعلتم اورم في الرية

اذا تحدثت في قوم لتؤنسهم • بما تحدث من ماض ومن آني
فلا تعد حديث ان طبعهم • موكلا بعبادة المعادات

تعمل أخاك على ما به • فماني استقامته مطمع

وعلى المولى خطيب فاده
ثم صار مدرسا بعض
المدارس ثم صار مدرسا
بأحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بحدسية
فقطبانية ثم صار مدرسا
بأحدى المدارس الثمان
ثانيا وعينه كل يوم مائة
درهم مائة وهو مدرس
بمائة ثلاث وعشرين
وتسعمائة كان رجه
الله تعالى عارفا بالعلوم
أصولها وقروءها مع قولها
ومنفواها الا انه لقوة
ذهنه كان لا يشتغل بالعلم
الاقبيص الاوقات ومع
ذلك كان حسن الخاتمة
كثير النادرة طليق اللسان
يرى الجذان فروح الله
روحه

ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل صلاح الدين المولى
موسى ابن المولى جليل الدين
ابن افضل الدين الحسيني
أكرمهم الله تعالى برضوانه
واحكمهم فمجد جناحه

وله أيضا قوله

وله

وأي

وأني له خلق واحد • وفيه طبائعه الاربع

والبقي حين تغير عليه السلطان وهو معني بديع

قبل للامير آدم بن عزم • وأتاه من فضله مكنونه
اني جنيت ولم يزل اهل النسي • يهبون للنسيام ما يجنونه
ولقد جعت من العيوب فتونها • فاجمع من المعوق الكرم فتونه
من كان يرجو عفو من هو فوقه • عن ذنبه فليعف عن دونه

وله أيضا

اذا احسنت في لفظي فتورا • وحفظي والبلاغة والبيان
فلا ترتب به فهمي ان انظي • على مقدر امتاع الزمان

هكذا طاله في زهر الآداب والله أعلم وشعره كثير في الجنيس وغيره وتوفي سنة أربع مائة وقيل
سنة إحدى وأربع مائة بخار رجه الله تعالى وقد تقدم الكلام على البصري في ترجمة الخطابي
ورأيت في أول ديوانه انه أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز
والله أعلم

أبو الحسن علي بن محمد التهامي الشاعر المشهور

قال ابن بسام الاذاعي في كتاب الذخيرة في حقه كان مشتهرا بالاحسان ذرب اللسان مخلي
بينه وبين ضروب البيان يدل شعره على فوز القدرح دلالة برد النسيم على الصبح ويعرب
عن مكانه من العلوم اعراب اللمع عن سير الهوى المكتوم قلت وله ديوان شعر صغير اكتبه
نضج ومن لطيف نظمه قوله من جله قصيدة طويلا مدح بها الوزير أبا القاسم بن المغربي
المقدم ذكره في حرف الحاء

قلت نظلي وثغور الربا • بمشيمات وثغور الملاح

ايها احلى ترى منظرا • فقال لا أعلم كل افاح

ومثل هذا ما ينسب الى ابن سناء الملك الا في ذكره وهو

فصبرت أحسب الفقرة قدرا • لسلبي وأحسب القدر قدرا

فلغت الجميع قطعا لشكي • وكذا فعل كل من يصري

وله في المديح وقد بالغ فيه

أعطي رأ كثر فاستقل هيبانه • فاستصبت الانوار وهي هوامل

فاسم الصحاب لديه وهو كنهور • آل وأسماء البصور جداول

وله مرثية في ولده وكان قد مات صغيرا وهي في غاية الحسن ولم يعتق الايمان بها الا ان الناس
يقولون انه محدود فتركها لكن من جلت ايمان في الحساد ورواها غير فائت بها

الى لا رجم حاددي طرما • ضمت صدورهم من الاوغار

تطروا صنع الله بي فبعدونهم • في جنة وقد لوبم في نار

ومنها في ذم الدنيا

طبعتم على كدو وانت تزيدها • صفوا من الاقدار والا كدار

كان رجه الله تعالى عالما
عاملا زاهدا ورعا صارفا
أوقاته في العلم والعبادة
والدرس والافادة صار
مدرسا ولا يجد رسة الوزير
محمود باشا ثم صار مدرسا
بأحدى المدارس الثمان
ثم عين له كل يوم مائة
درهما بطريق القاعة
كان رجه الله تعالى معتزلا
عن الناس متقطعا الى
الله تعالى وكان يتعبده في
مئة كل وقت ولا يتكلم مع
من يزوره من كلام الدنيا
وكان مجردا لاهله ولا
عيال له وكان عنده عوز
كأنت حاضنته لا يفدعه
الا هي وكانت له وروسة
في الوضوء روي به من من
رأى وضوءه انه كان يصيب
على ذراعيه في أيام البرد
الشديد وقد ارعشرين
ذلا وكان ذلك سبب موته
لانه قرب من النار فيجنى
قوة فاحترق طرف ذنبه

ومكاف الايام ضد طباها • متطلب في الما جذوة نار
واذا رجوت المستحيل فانما • تبقى الرجاء على شفير هار

ومنها أيضا

جاورت اعدائي وجاور زيه • شتان بين جواره وجوازي
وتاهب الاحشاشيه قرق • هذا الشعاع شواظ تلك النار
ومعني البيت الاخيره اخوذ من قول أبي نصر سعيد بن الشاعر وهو
قالت اسود عارضك بشعر • وبه تفجع الوجوه والحسان
قلت اشعلت في فؤادي نارا • فعلى وجهي منها دخان
وله من جلة قصيدة طويلة

كم قلت اياك الجازفانه • ضربت جاذره بصيد اسوده
وأردت صيدها الجازفانسا • عذق القضاء فصيرت بعض صيوده

ومن شعره المشهور

بين كريمين مجلس واسع • والود حال يقرب الشاسع
والبيت ان ضاق عن غنايه • متسع بالوداد للتاسع

وله بيت بديع من جلة قصيدته وهو

واذا جفالك الدهر وهو أبو الوري • طرا فلا تعتب على أولاده

وكان التمامي المذكور قد وصل الى الديار المصرية مستغنيا ومعه كتب كثيرة من حسان بن
مفرج بن دغفل ابدوى وهو متوجه الى بني قرة فظفروا به فقال انامن بن غيم لما انكشفت
حاله عرف انه التمامي الشاعر فاعتل في خزانة البنود وهو حينئذ في القاهرة وذلك لاربعين من
شهر ربيع الاخر سنة ست عشرة وأربعمائة ثم قتل ميرا في مجبته في تاسع جمادى الاولى من
السنة المذكورة رحمه الله تعالى وكان أصغر اللون هكذا نقلته من بعض تواريخ المصريين
وهو مرتب على الايام قد كتب مؤلفه كل يوم وما جرى فيه من الحوادث رأيت منه مجلدا
واحدا ولا أعلم كم عدد مجلداته وبعده موت رآه بعض أصحابه في النوم فقال له ما فعل الله بك
فقال عقرني فقال باي الاعمال قال بقولي في مريضة ولدي صغير

جاورت اعدائي وجاور زيه • شتان بين جواره وجوازي
والتم اى بكسر التاء المشقان فوقها وقع الهامو بعد الالف ميم هذه النسبية الى تهامة وهي
تطلق على مكة حرسها الله تعالى ولذلك قيل للنبي صلى الله عليه وسلم تم اى لانه منها وطلق أيضا
على جبال تهامة وبلاذها وهي حلة مقسمة بين الجاز وأطراف اليمن ولا أعلم هل نسب هذا
الشاعر اليها أم الى مكة والله أعلم

أبو الحسن علي بن أحمد بن نو بخت الشاعر

كان شاعرا مجيدا الا انه كان قليل الخط من الدنيا لم يزل رقيق الحال ضعيف المقدرة وتوفي
بمصر في شعبان سنة ست عشرة وأربعمائة وهو على حاله من الضروقة وشدة الفاقة رحمه الله
تعالى وكفنه في الدولة أبو محمد أحمد بن علي المعروف بابن خيران الكاتب الشاعر وهذا ابن

خيران

ولم يشعر بذلك الى ان وصل
الى بطنه فاحترق بذلك ولم
يقدر على اطلاقها ولم
تخضر الجوز عنده فبات
في ذلك يرى بعض الثقات
عنه قال وكنت اقرأ عنده
يوماني مدرسة الوزير محمود
باشا واذن المؤذن فلما
قال المؤذن الله اكبر قال
المولى المذكور تعالى
وتقدس ثم قال وهذا
اللفظ كنت سمعته أولا
من الملائكة ثم قدم على
كلامه هذا وقال ما ينبغي
ان يقضى هذا وضرب يده
على ركبته تارة فاعلى
انشائه لهذا السير بوح
الله روحه

ومنهم العالم العامل والفاضل
الكامل المولى محي الدين
الجهي

كان رحمه الله تعالى من
تلامذة المولى الكوراني
ثم صار مدرسا ببعض
المدارس ثم صار مدرسا
ياحدى المدارس القبان

خيران كان متولى كتب السجلات عن الظاهر بن الحاكم صاحب مصر وله ديوان شعر أيضا
صغير الحجم ومن شعره البيتان المشهوران وهما

سعى اليك بي الواشي فلم ترق • أهلا لتكذيب ما اتى من الخبر
ولو سعى بك عندي في أذكري • طيف الخيال ليحت النوم بالسهر

قلت ويقرب من هذا المعنى قول أبي عبد الله الحسين بن أبي القاسم الشاعر المشهور وصاحب الرسالة
المشهور من جلة آيات وهو قوله

أنبتت أنك قد أتتكم قواقرص • عني ثقتك على الضمير الواحد
جملت في الواشي بين فيك وانما • عندي لتضرب في حديد بارد

والاصل في هذا كله قول عبيد الله بن الدمينه الملقب بالشاعر المشهور في قصيدته الباقية
المشورة وهو قوله

وكول على الواشين اذا شغبه • كما نال الواشي الذشغوب

ونو بخت بضم النون وسكون الواو وقع الباء الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبعدها ناء مشددة
من فوقها وانما ذكر ابن خيران في هذه الترجمة ولم أفرد له ترجمة لاني لم أف على تاريخ وفاته
وقد التزمت في هذا الكتاب ذكر أرباب الوفيات ثم اتى وجدت في كتاب طبقات الشعراء
تأليف الوزيري أبي سعيد محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الملقب عميد الدولة ترجمة ولي الدولة ابن
خيران المذكور وذكره شعرا وقال كان شابا حسن الوجه ورد الخبر وفاته في شهر رمضان من
سنة احدى وثلاثين وأربعمائة وكان وقوف على هذا الفصل في أوخر سنة أربع وسبعين
وسميت بالفاخرة رحمه الله تعالى

أبو الحسن علي بن عبد الواحد الفقيه البغدادي المعروف بصريع الدلاء ٢ قتل القواشي
ذي الرفاعتين الشاعر المشهور

ذكره الرشيد أبو الحسن بن أحمد بن الزبير المذكور في حرف الهمزة في كتاب الجنان فقال كان
يسلك في شعره مسلك أبي الرقعة وله قصيدة في الجون ختمها بيت لولم يكن له في الجدمواء
يلعب به درجة الفضل وحرز مفعلة صب السبق وهو

من فاته العلم واخطاه التقى • فذاك والكلب على حال سوا

وقدم مصر سنة اثنى عشرة وأربعمائة ومذح الظاهر لأعز الدين الله انتهى كلام ابن الزبير
ورأيت في نسخة ديوان شعره انه أبو الحسن محمد بن عبد الواحد القصار البصري والله أعلم
بالصواب وكانت وفاته في سابع رجب سنة اثنى عشرة وأربعمائة بخانه من شرقه لحقته عند
الشريف ٣ البطحاني وغالب ظني انه توفي بمصر لاني نقلت تاريخ وفاته من التاريخ الذي
ذكرته في ترجمة التمامي وميناه على الحوادث الكائنة بمصر يومافيوما وبؤيد ذلك ان ابن
الزبير قد ذكر أنه قدم مصر في سنة اثنى عشرة وأربعمائة وهي السنة التي توفي فيها والله أعلم
بالصواب وفيه قال أبو العلاء المعري

دعيت بصارع فتداركنه • مبالغة فرد الى فعيل

كان طلب منه شرابا ما يليق به فسير اليه قليل نفقة واعتذر به هذه الايات

ثم صار قاضيا بأدرنه مات
وهو قاض بها وكان رحمه
الله تعالى متشبرا متورعا
متسليا في الحق وكان له
تقدير واضح وتصديق
حسن وكان يكتب الخط
الحسن الملمح وقد صنف
حواشي على شرح القرائض
للسيد الشريف وله
تعليقات ووسائل منها
رسالة في باب الشهيد
كتبها على شرح الوفاة
لصدر الشريعة برد الله
تعالى مضجعه ونور
هجه

ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
سنان الدين يوسف الجهي

كان من قسبة كسبه قريبا
من برده قرأ على علماء
تلك البلاد ثم أتى بلاد الروم
وصار مدرسا بدرجة

مولانا خسر وعبدية بروسه
ثم صار مدرسا بدرجة
أزنيق ثم صار مدرسا

٢ قوله قتل القواشي في
بعض النسخ قتل القواشي
وليصور ١

٣ قوله البطحاني في بعض
النسخ البطحاني وليصور ١

الرئيس أبو منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل الكاتب المعروف بصبر ذي
الشاعر المشهور

أحد نجيب شعراء عصر مجمع بين جودة السبك وحسن المعنى وعلى شعره طلاوة رائقة وجميلة
فائقة وله ديوان شعر صغير وما ألطف قوله من جملة قصيدة

نائل عن غمامات بهزوى • وبان الرمل يعلم ما عني
فقد كشف الغطاء غائبالي • أصغر حنابذ كرك أم كنينا
والوأي انادي يا سليمي • لقالوا ما أردت سوى لبينا
اللهم طيف منك يسقى • بكلمات الكرى ذورا ومينا
مطيت به طوال الليل جفني • فكيف شكاك لك وجي وأينا
قامتينا كأننا ما فترقنا • وأصبنا كأننا ما التقينا

وقوله في الشيب

لم أباك أن رحل الشباب وانما • أبكى لأن يتقارب الميعاد
شعر القى أوراقه فاذا ذوى • جفت على آثاره الأعواد

وله في جارية سوداء وهو معني حسن

عاقمت سوداء مصقولة • سودا قلبي صفة فيها
ما انكشف البدر على غم • ونوره الأضواء ككها
لأجلها الأزمان أوقاتها • مؤرخات جلياليها

وانما قبل له صرد لان أباه كان يلقب صر بعرضه فلما نبغ ولده المذكور وأجاد في الشعر
قبل له صرد وقد جهاه بعض شعراء وقته وهو الشريف أبو جعفر مسعود المعروف بالبياض
الشاعر وسبق في ذكره ان شاء الله تعالى

لئن أقب الناس قدما ابالك • وهو من قصص صر بعرا
فانك تنسخر ما صره • عقوقه وتسميه شعرا

ولعمري ما أنصفه هذا الهاجى فان شعره نادر وانما العبد ولا يبالي ما يقول وكانت وفاة صرد
في سنة خمس وستين وأربع مائة وكان سبب موته أنه تردى في حفرة حفرت للأسد في قرية
بغاريق خراسان وكانت ولادته قبل الأربعمائة وسبق في ذكره في ترجمة الوزير بن خنفر الدولة بن
جهمير وأمه محدولة هناك شعره يذيع

أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطبيب البخارزي الشاعر المشهور

كان أوجده مصره في قتاله وذهنه • والسابق إلى جيازة القصب في نظمه ونثره وكان في شبابه
مشتغلا بالفتنة على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه فاختص بجلالة دوس الشيخ أبي
محمد الجويني والد الإمام الحرمي ثم شرع في فن الكتابة واختلف إلى ديوان الرسائل وارتفعت
به الأحوال وانخفضت ورأى من الدهر الهائب سعة وأوحى غلب أدبه على فقهه فاشتهر
بالأدب وعمل الشعر ومع الحديث وصنف كتاب دعية القصر وعصره أهل العصر وهو ذيل
بذمة الدهر التي لا تعالي ويجمع فيه اختلافا كثيرا وقد وضع على هذا الكتاب أبو الحسن علي بن

زيد

بسطا لينة بروحه ثم صار
مدرسا جادة السلطان
يا زيدا خان يلمد ما سببه
وقوس إليه أمر الفتوى
هناك ومات وهو مدرس
بها وكان صالحا قيا مشغلا
بالعبادة والعلم ودرس مدة
عمره فأفاد وصنف فأجاد
فيها حواشيه على شرح
المواقف للسيد الشريف
وحواشيه على حواشي
شرح التحرير للسيد
الشريف أيضا كتبها
على حواشي المولى خطيب
زيد وله رسالة في علم الهيئة
أيضا ورسالة في آداب
البحث وروح الله وروحه
ونور ضربه

ومهم العالم العامل والفاضل
الكامل الحبيب القريب
المولى السيد إبراهيم
كان والده من سادات الصفي
ارتحل من بلاد الجهم وقد
وطن في قرية قريية من
إماسية يقال لها قريية بكجي

زيد البيهقي كتابه سماه وشاح الدمية وهو كاذيل له هكذا سماه السمعاني في الذيل وقال العماد
في التريدة هو شرف الدين أبو الحسن علي بن الحسن البيهقي واقعه أعلم وذكره أشيا من شعره
من ذلك

يا خالق الخلق جلت الورى • لما طغى الماء على جاريه
وعبدك الآن طغى ماؤه • في الصليب فاحله على جاريه
(وجهنا إلى البخارزي) وديوان شعره مجلد كبير والغالب عليه الجودة فمن معانيه الغريبة قوله
والى لاشكولسع أصدائك التي • عقارب في وجنتيك تحوم
وأبكي لدر الثغر منك ولي أب • فكيف يديم الضحك وهو ينيب
وقوله في شدة البعد

كم مؤمن قرصته أنظار الشتاء • فغدا لسكان الطير حدودا
وترى طيور الماء في وكاتها • تحتلحس النار والسفودا
واذا رميت بفضل كاسك في الهوى • غادت عليك من العقيق عقودا
يا صاحب العودين لآتم ملهسا • حرك لنا عودا وحرق عودا
وله من جملة أبيات

يا فائق الصبح من لا لا مقسرنه • وجاعل الليل من أصدائه سكا
بصورة الوثن استعبدتني وجها • فتتقى وقد عيا هجت لي شجنا
لا غرو أن احرق نار الهوى كبدي • فالنار حق على من يعبد الوثنا

وقتل البخارزي في مجلس الانس يباخر في ذي القعدة سنة سبع وستين وأربعمائة وذهب
دمه هدرًا وبأخز بفخ الباء الموحدة وبعد الاقضاء بجمعة مقنونة ثم راما كنه بعدها
زاعوه ناحية من نواحي نيسابور تشغل على قري ومن أخرج من الجاهل من الفضلاء
وغيرهم

جمال المثلث أبو القاسم علي بن أفلح العيسى الشاعر المشهور

شاعر ظريف حسن المدح كثير الهجاء مدح الخلفاء فن دونهم من أرباب المراتب وجاب
البلاد واتي رؤساءها وأكبرها رأيت ديوانه في مجلد وسط وقد جمعه بنفسه وعمل له خطبة وقفاه
وذكر عدد ما في كل فائقة من بيت واعتنى بأمره وهدية تلقت منه قوله يخاطب محبوبه

يا جاهلا قدر الهبة سائني • ما ضاع من كلني ومن تبريحي
سبان عندك مغرم بك هائم • وخلى قلب نيك غير فرح
لو كنت أعلم ان طبعك هكذا • لم أعص يوم نصحت نيك نصيحي
ما كان في عزى الساور انما • الزمتيه بكثرة التقبيح

وله في غلام ناقص الجمال

وما عشتق له وحشالاني • كرهت الحسن واخوت القبيحا
ولكن غرت أن أهوى مليحا • وصكل الناس هم ووقن الميحا
ولابن المعتز في هذا المعنى أيضا قوله في ناقص الجمال

وكان من أولياء الله الكبار
وصاحب الكرامات السنية
يتقل عنه كثير من خوارق
العادات ولم تعبر ض
لنفسها لها خروفا من
الاطناب ومن جملة ذلك
أنه عني في آخر عمره وكشف
ولده المولى المذكور عن رأسه
وهو عنده فقال يا سيد
ابراهيم لا تكشف رأسك
ربما يضربك الهواء البارد
فقال له ابته كيف رأيت
وأنت بهذه الحالة قال
دعوت الله أن يريني وجهك
فمكتفي من ذلك فصادف
نظري انكشاف رأسك
وقد كف بصري الآن
كما كان ومن ان السلطان
يا زيدا خان حين أمارته على
إماسية كان يلازمه ويستند
من دجائه وقد أوصاه أن
لا يقرط في البيت فتركه
أيامه باشر يوما السيد
فساقوا لأجله قطيعا من
الغلباء فتركها ولم يرمها بسهم

قلبي ميال الى ذاودا • ايس يرى شيافيا •
 بهيم بالحسن كما ينبغي • ويرحم القبح فيروا •
 وله في غلام اعرج اى لابن افعل المذكور
 باي من رأيت به يقتضى • فهو من ايشه يحل ويهقد
 حسدوه على الجبال فقالوا • اعرج والمليح مازال يحسد
 هو غصن والحسن في القصن الناب • عم ما كان مائلا يتاود
 وله في بعض الرؤساء وقد وصل الى باب ففتح البواب من الدخول
 حدثت بوابك اذردنى • وذمه غبرى على رده
 لانه قلدى نعمة • تستوجب الاغراق في حده
 اراحتى من قبح مفاكلى • وكبرك الزائد في حده
 وله نوادر كثيرة ووفى يوم الخميس ثمان شعبان سنة خمس وقلبت وقيل سبع وثلاثين
 وخمسة مائة وعمر أربع وستون سنة وثلاثة أشهر وأربعة عشر يوما وكانت وفاته ببغداد
 ودفن بالجانب الغربى بمقابر قرين رحمة الله تعالى وأفلح بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح
 اللام وبعدها حاء موحدة والعيسى بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وبعدها سين
 مهملة هذه النسبة الى عمير وهو اسم لعدة قبائل ولا علم الى أيها النسب المذكور وهو يتعصف
 بالعيسى مثل الاول لكن بدل الباء نون وهى قبيلة أيضا
 أبو الحسن على بن أبي الوفا محمد بن أبي الحسن على بن عبد الواحد بن عبد القاهر بن أحمد بن
 مسهر الموصل الملقب بمهذب الدين
 كان شاعرا باوعا رتباه قدما تنقل في أكثر ولايات الموصل ومدح الخلفاء والملوك والامراء
 ورأيت ديوان شعره في مجلدين وذكرى ديوانه أنه ولد بمدينة آمد ومن محاسن شعره قوله في
 صفة نهدي
 وكل أهرت بادى الضبط مطرح السحاب اجهم الهيا سبي الخلق
 والشمس مذلقبوها بالغزالة اعطته الراشح حد من لوهم البقي
 ونقطته حياه كى تساهها • على المنايا نعالج الرمل بالحدق
 هذا ولم يبرز مع سلم جاتيه • يوما لناظره الاعلى فرق
 ومن هذه القصيدة في صفة الخيل
 سود حوافرها بيض جفافها • صبيغ تولد بين الصبح والغسق
 من طول ما وطئت ظهرا الدجا خبيا • وطول ما كبرت من مهل الغلق
 وهى قصيدة بديعة واولها
 هى الموارد بين السحر والحديق • فسررد دنان المنايا مورد الاتق
 وأطيب العيش ما تجنيه من تعب • واعذب الشرب ما يصفو من الرنق
 بادار ذلك اخلاف الغمام على • حر التيسيم يجارى الغيث منبتق
 وان مدت عوادى المزن فاقبى • باروض الارض من اجفان ذى سرق

فستل عن ذلك قال رأيت
 أرى راجعا على واحد منها
 وكان السلطان بايزيد خان
 يدعوه بلفظ الاب قال
 وقال الى امانيتك عن
 الصيغ فرجع السلطان
 بايزيد خان الى منزله
 خائفا من كلامه ونشا
 المولى المذكور في حجر
 والده بعتاف وصلاح ثم
 رحل لطلب العلم الى
 مدينة بروسه وقرأ هناك
 على جدي لاي الشيخ عثمان
 الدين زمانا ولما اتفق جدي
 بخدمة المشايخ الصوفية
 بيق وهو معتكفا بالجامع
 الكبير بمدينة بروسه قال
 رحمه الله تعالى وقد تفقدنى
 يوما الشيخ سنان الدين
 المزبور وقال لي اشتغل
 بتزكية النفس وأوصاني
 بوصايا فوكت لي واقعة
 رأيتني في صورة طير كبير
 ابيض أخضر الخناجين
 أحمر المنقار ورأيتني أطيع

وهذه الايات مأخوذة من آيات الامير ابي عبد الله محمد بن أحمد السراج الصوري وكان
 معاصره وهى من جملة قصيدة
 شئت البرائن في قيمه وفي يده • غافى الصوارم والعسل الذليل
 تناقض الليل فيه والنهار ما • فقه صاه بجواب من المقليل
 والشمس منذ دعوا بالافز التلم • تبرز لناظره الاعلى وجيل
 ومن شعر ابن مسهر أيضا يذنان كنهم الى بعض الرؤساء
 ولما اشتكى كى كل ما • على الارض واعلى شرق وغرب
 لانك قلب بلسم الزمان • وما مع جسم اذا اعتدل قلب
 وذكره العماد الكاتب في الخبر يذو بالغ في الشناء عليه ثم قال انشبت لى العلم الشيباني هذه
 القصيدة
 حشرت عن يومنا النوب • واكتسى نواره العشب
 واستقامت في مجرتنا • بالاماني السبعة الشهب
 يا خيلى أين مصطبج • فيه للذات مصطبج
 وفقر الزهر ضاحكة • ودموع القطر تنسكب
 ولنا في كل جارية • من غنا أطيار مطرب
 اسقفنا بنت دسكرة • وهى أم حنين تنسب
 خندريس دون مدتها • جاءت الازمان والحب
 طاف يجلوها لئلا تشار • قصرت عن لحظه القضب
 أوقدت نار وجنته • فهى في كفيه تلمب
 وله من ذاتها طرب • فلهذا يرقص الحبيب
 ثم قال بعد ذلك وكان قد سكاى كمال الدين بن السهروردي قال كان ابن مسهر اذا اجمعه منى
 لشاعر أو بيت عمل عليه قصيدة وادعاه انفسه واجتمع هو الاي يوردي حرة وهو لا يعرف
 ابن مسهر بقرى حديث ابن مسهر وأنه سرق بيت الاي يوردي فقال ابن مسهر بل الاي يوردي
 سرق شعري وقال في الخبر يذو بالغ في الشناء عليه ثم قال انشبت لى العلم الشيباني هذه
 القصيدة
 أنا في التبعين لما كنت بالموصل سنة اثنتين وأربعين وخمسة مائة ثم وصته على جارى عاده
 ثم قال وابن مسهر مع المعاصر بن حسدا • وميت القاصر بن من شأوه كذا ثم قال في أشاء
 الترجمة ومن غريب الاتفاق ما حكاه المعصاني عن أبي الفتح عبد الرحمن بن أبي الغنائم محمد بن
 أحمد بن علي بن عبد الغفار المعروف بابن الاخوة البيهقي الكاتب انه رأى في منامه
 منشدا يند
 وأجيب من مبرى القلوب التي شئت • بهود جك الزموم الى استقلت
 والطبق احشاء الضلوع على جوى • جميع وصير مستحيل مشقت
 قال أبو الفتح المذكور فلما انتهت جعلت دأبي السؤال عن قاتل هذين البيتين مدة فلم أجد
 خبرا عنهم ما مضى على ذلك عدة سنين ثم اتفق نزول أبي الحسن على بن مسهر المذكور في

على العرش وعلى الكرم
 وعلى السموات السبع
 قال ورأيت شجرة ثابتة في
 الارض وفروعها في السموات
 ولها غصن متمد من المشرق
 الى المغرب قال فوكت على
 ذلك الغصن ثم جاء الشيخ
 المزبور الى خشبته في
 الواقعة ولم يسرها وقال
 دم على الاشتغال وبه
 أيام وقعت لي واقعة أخرى
 رأيتني على جدار يجري
 خطاه على الارض
 مشدود على الجدار طرف
 فيه خر وخلق غلام مليح
 الوجه ويسدى طنبور
 اضرب به فاقه فازت نفسي
 من هذه الواقعة وحزنت
 من ذلك حزنا عظيما قال
 جاء الى الشيخ المذكور
 بعد أيام فحكيت له الواقعة
 وحزني عليها قال لا تحزن
 هذه الواقعة أحسن من
 الأولى لان الشعر صورة
 الجذبة والغلام صورة
 الروح والطنبور صورة
 الجذبة الى عالم القدس
 الا انه لما يكن زمام الجوار

من مافى في بعض الأبيات ذكر المصاحف فذكرت له حال المصاحف الذي رأته وأنشدته
 البيت المذكورين فقال أقسم بالله اني ما من شعري من قصيدة وأنشدني منها
 اذا ما لسان المصباح ثم على الهوى • فليس بسر ما الضلوع اجنت
 فوالله ما أدري عشية ودعت • اناحت حافات الهوى أم تغنت
 واجيب من صدى القلوب التي صرت • به زبدك المزموم إلى استقلت
 اعانك فيسك البعائل على النوى • واسأل عنك الریح من حيث هبت
 وأطبق أحنا الضلوع على جوى • جميع وصير مستحيل مشنت
 قال فجهنما من هذا الاتفاق ثم ثار كناية ليلتها بأنواع الأدب ومن شعره أيضا وهو ما
 أورده في الخريدة من قصيدة

الوجد ما قد هيج العالان • متى وأذكرني حاتم البان
 أنا والحام حيث تدب شجوها • فوق الاراككة خضرة سبان
 فانا المعنى بالقصور املها • شريح الشباب وهن بالاعضان

فانظر فانك من سلاله معشر • عتدوا معاهم على التيجان
 كل الانام بنواب لكفا • بالفضل يعرف قيمة الانسان
 وتوفي في آخر سنة ثمان وثلاث وأربعين وخمسة مائة رحمه الله تعالى وقال الامام الكاتب في
 الخريدة سنة ست وأربعين ومستم بضم الميم وسكون السين المهمة وكسر الهاء وبعدها
 راء وهو اسم علم

أبو الحسن علي بن رستم بن هرون المعروف بابن الساعاتي الملقب به الدين
 الشاعر المشهور

شاعر مبرق في لبسة المتأخرين له ديوان شعر يدخل في مجلدين أجاد فيه كل الاجادة وديوان
 آخر اطيف بهام مقطعات النيل نقات منه

لله يوم في سبوت ولاية • صرف الزمان باختم الايقاظ
 بقنا وعمر الليل في غلوائه • وله نور البدر فرع أنشط
 والطل في تلك القصور كالأوق • وطب بصالحه النسيم فيسقط
 والطير يقرأ والقدير حقيقة • والريح يكتب والعمام يهبط

وهذا من سبب بدعي نقلت منه ايضا
 واقدرت بروض خزية • رعت نواظر ناهج والانتفس
 نظلت أحجب حيث يخاف صاحبي • والمسك من نقعاته انتفس
 ما الجوا العنبر والدوح الاجوهر والروض الاسندس • ن بلتها فرنا اليه الترجس
 فسكنت شقائقها فهم الاخوا • ن بلتها فرنا اليه الترجس
 فكان ذاخدا وذو انفس ريحا • وله رذا ابداعيون تهرس
 وله كل معنى ملج أخبرني ولده بالقاهرة ان اياه توفي يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر

رمضان سنة أربع وخمسة مائة بالقاهرة ودفن بسفح المقطم وعمره احدى وخمسون سنة وستة
 أشهر واثنا عشر يوما رأيت بخط بعض المشايخ وقد وافق في تاريخ الوفاة لكنه قال عاش
 ثمانيا وأربعين سنة وسبعة أشهر واثني عشر يوما رانه ولده مشرجه الله تعالى والله أعلم
 بالصواب ورسم بضم الراء وسكون السين المهمة وضم الفاء المثناة من فوقها وهر دور
 بفتح الهاء وسكون الراء وضم الدال وسكون الواو وبعدها زاء وسبوت بضم السين المهمة
 والياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبعدها طاء مهمة وهى بلدة بصعيد مصر ومنهم من
 يقول اسبوت بزيادة هزة مضمومة وسكون السين

أبو الفضائل علي بن أبي المظفر يوسف بن احمد بن محمد بن عيسى بن الله بن الحسين بن احمد بن
 جعفر الاحمدي الاصل الواسطي المولد والدار

هو من بيت معروف بواسط بالصلاح والرواية والعدالة قدم بغداد وأقام بها مدة متقدمة
 على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه على الشيخ أبي طالب المبارك بن المبارك صاحب ابن
 الخل ثم من بعده على أبي القاسم يعقوب بن صدقة القراني واجلده درسه بالمدرسة الشافعية
 باب الأزج وكان حسن الكلام في المناظرة وسمع الحديث من جماعة كثيرة ببلده وببغداد
 وتوفي القضا بواسط في آخر سنة ثمان وأربع وخمسة مائة وصار اليها في شهر ربيع الاول من
 السنة المذكورة وأضيف اليه ايضا الاشراف بالاعمال الواسطية وكان له معرفة بالحساب
 وله أشعار رقيقة في ذلك الايات السائرة وهي

وااله ذكرا حتى فتاوها • ودعا به داعي الصبا فتولها
 هاجت بلابل البلبال فانتفت • أنصبا تنق من الحلم انتهى
 فتكاجوى وبكى أمى ونبه الشـ وجد القديم ولم ينـ لمتنبها
 قالوا وهي جلد اول علق الهوى • بلبـ لم يوماتاؤه اروهى
 لانكر هو على السلوف أنعا • جل الغرام فكيف يـ لومكرها
 يا عتب لا عتب عليك فساغى • وملى فقد بلغ السقام المنهى
 علمت أن الجذع مـ ل غصونه • لما خطرت عليه في حل اليها
 ومضت غنج اللعظ غزلان النقا • فلذلك احسن ما يرى عين المها
 لولا ذلك لم أبت متقسم الشـ هزمت منـ لوب الرقاصتها
 في أربع شهداء في صدق الولا • دمع وحزن مفروط وتدلها ٢
 وبسلاسل قمتادني لوانـ • في يذبل يوما لاصبح كالنميا
 لام العواذل في هو الزومار عوى • ونها عنك الاغثون وما انتهى
 قالوا الشـ التوقدرا لـ مـ • هجبا وأى مـ لـ لـ لـ
 أنا عتق العشاق فيك ولا أرى • مثلى ولالك في الملاحة مشيا

وله غيرها أشعار رقيقة قلت هكذا وجدت هذه الايات منسوبة اليه ولا اتحقق صحتها
 وجدت بخطي في مسوداتي ان توفي ابن الاحمدي الشاعر سنة احدى وخمسين وخمسة مائة وكان
 في طبقة الغزى والارجل ولم أنف على اسمه ونسبه حتى اعلم من هو ٣ لكنه قال وكان من

خان في أوائل سلطنته كل
 يوم مائة درهم بطريق
 القاعد ولما جلس السلطان
 سليم خان على سرير السلطنة
 اشترى له دارا في جوار مرزا
 ابى ايوب الانصارى عليه
 رحمة الملك البارى والآن
 هى وقف وقفها المولى
 المذكور على كل من
 يكون مدرسا في مدرسة
 ابى ايوب الانصارى رضى
 الله تعالى عنه ويمكن
 هناك الى ان توفي في سنة
 خمس وثلاثين وتسعمائة
 وقد نيف على تسعين من
 العمر وكان مجردا لم يتأهل
 مدة عمره وقصد أن يزوجه
 ابوه بالتماس بعض من
 نوابه فوجدوا له بنتا من
 بنات الصلحاء فابرم عليه
 والده اشكاحا فاجاب بذلك
 رعاية لحاظه والده ثم ان
 والده رجع عن هذا الابرام
 فاستل عن ذلك فقال

٢ قوله وتدلها هكذا في
 بعض النسخ ولا يخفى ما فيه
 وفي بعض آخر قد دأها
 وهى وان استقامت من
 حيث العربية الا ان عدد
 النهم والاربعة ينقص
 فتأمل اه محصيه

٣ قوله لكنه قال الخ لعله
 يعنى بذلك نفسه فيما
 وجد بخطه في مسوداته
 تأمل اه محصيه

بذلك لا تقف أنت باحد
 أصلا واشتغل بعد ذلك
 بالعلم ثم تركنى قال رحمه
 الله تعالى وكان كما قال ثم
 اشتغل بالعلم حتى وصل
 الى خدمة المولى حسن
 السامى سونى وعينه
 لاهلية التدريس فلم يقبل
 التدريس فرغب في خدمة
 المولى خواجسه فاده
 وذهب اليه حال تدريسه
 بمدينة ازينق بعد قضاء
 قسطنطينية وصار في
 خدمته مدة كبيرة ثم استدعا
 الوزير محمد باشا القراماني
 لتعليم ولده فعلمه مدة ثم
 صار معلم السلطان تورقود
 ابن السلطان بايزيد خان
 في حياة السلطان محمد خان
 ثم صار مدرسا بمدرسة
 مرزيفون ثم صار مدرسا
 بمدرسة قره حصار ثم صار
 مدرسا بمدرسة الوزير
 مصطفى باشا بمدينة
 قسطنطينية ثم صار مدرسا
 بمدرسة السلطان بايزيد خان
 بمدينة اماسيه وعينه كل
 يوم ثمانون درهما وفوض
 اليه امر الفتوى هناك ثم
 ترك التدريس والفتوى
 وعينه السلطان بايزيد

۳۰ لاجبہ می تھلہ مع فدیہ لم تھلہ

فارتجول ابو فراس وقال

قال ان كنت مالكا • فلي الامر كله

فاستخدمته وأعطاه ضيعة بأعمال منبج المدينة المعروفة تغل التي ديار في كل سنة ومن شعر
سيف الدولة أيضا قوله

سيف الدولة ايمافوه
تجني على الذنب والذنب ذنبه • وعاني ظلماً وفي شقه العتب
اذا برم المولى بخدمه عبده • تجني له ذنباً وان لم يكن ذنب
وأعرض لما صار قلبي بكفه • نهلا جفاني حين كان لي القلب
وانشدني الفقير ايدى الله وفي المدي ابراهيم لنفسه دويت في معنى البيت الثالث
قوم نفضوا عنه ودنبا الشعب • من غير جناية ولا من ذنب
صدوا وتعتبروا وقد همت بهم • هلا هجر واو كان قلبي قلبي
ويحكى ان سيف الدولة كان يوم ايجلسه والشعر ايشدونه فتقدم اعرابي رث الهيئة وانشد
وهو حينئذ جديته حاب
والله اعلم

وهو حينئذ ببلدية حلب
 أنت علي وهذه حلب • قد نفد الزاد وانتهى الطلب
 بمـ فـم تغفر اليـ بلاد وبـ الامير تزمي على الورد المـسـروب
 وعبدك الدهر قد أضربنا • اليك من جور عبدك الهرب
 فقال سيف الدولة احسنت والله واسر له بما تقي دينار وقال ابو القاسم عثمان بن محمد العراقي
 فاضي عيـزـد بـمـ حضرته مجلس الامير سيف الدولة بحلب وقد وافاه القاضي أبو نصر محمد بن
 محمد النيسابوري فطرح من كـمـ كـيسا قارعا ودرجانيه شعرا ستاذنه في انشاده فاذن له
 فانشده قصيد قاولا

فانشد قصيدته الاولى
حياتك معتادوا حرك نافذ * وعبدك محتاج الى الف درهم
فلما فرغ من انشاده صلب سيف الدولة فضا كاشدا و امره بالفرار فخرجت في المكيس
القارغ الذي كان معه وكان ابو بكر محمد و ابو عثمان عبد ابنا هاشم العرو فان يالنا الدين
الشاعرين المشهورين و ابو بكر اكبهما قد وصلوا الى حضرة سيف الدولة و مداهما فآثرهما
و قام بواجب حقهما و بعث لهما مائة فوسيلة و صيفة و مع كل واحد منهما بادرة و تحت ثياب
من عمل مصبرة الى احدى هما من قصيدة طوييلة

لم يغدشكرنا في الظلمات مطلقا • الا وماله في النوال حقيق
خولتنا نهما وبدا أشرفت • جها لدينا الظلمة الخندس
رنا انا وهو حسنا يوسف • وغزاة هي بجبة بلقيس
هذا ولم تقنع بذلك وهذه • حتى يفت المال وهو نفيس
أنت الوصفة وهي تعمل يدرة • وأق على ظهو الوصف الكيس
وحيه تنما اجابت حوك • مصر وزادت حسنه تينس
فقد النامن جودك الما كول والشمشروب والنكوح والمالبوس

فَقَالَ

فقال له سيف الدولة انعمت الا في اقله المنكوح فليست مما يخاطب الملوك بها وأخبار
سيف الدولة كثيرة مع الشعراء خصوصاً مع المتنبى والسري الرما والماحي والبيضا والواو
وتلك الطبقة وفي تعدادهم طول وكانت ولادته يوم الاحد سابع عشر ذي الحجة سنة ثلاث
وثلاثمائة وقيل سنة احدى وثلاثمائة وتوفي يوم الجمعة ثالث ساعة وقيل رابع ساعة فله
يقين من مصر سنة ست وخمسين وثلاثمائة بحباب ونقل الى ميفارقين ودفن في تربته أمامه وهي
داخل البلد وكان مرضه عسر البول وكان قد جمع من نفص الغبار الذي يجتمع عليه في
غزواته شيئا وعمله لبنة بقدر الكف وأوصى أن يوضع خده عليه في الحفرة ففعلت وصيته في
ذلك ومالك خلب في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة انتزعها من يد أحمد بن سعيد الكلابي صاحب
الاخشيد وذو رأت في تاريخ حلب ان أول من ولي حلب من بني حمدان الحسين بن سعيد وهو
أخو أبي فراس بن حمدان وأنه تساهل في رجب سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وكان شجاعا
موصوفا وفيه يقول ابن المنجم

واذا رأوه مقبلًا قالوا ألا * ان المنايا تحت راية هذا كما

وتوفي يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة
 بالموصل ودفن بالمسجد الذي بناه بالدير الاعلى وكنت اظن ان دير سعيد الذي بظاهر الموصل
 منسوب الى ابيه حتى رأيته في كتاب الديرة منسوب الى سعيد بن عبد الملك بن مروان الاموي
 وكان سيف الدولة قبيل ذلك حالك واسط وذلك النواحي ونقلت به الاحوال وانتقل الى
 الشام وذلك دمشق ايضا وكثيرا من بلاد الشام والجزيرة وفوز وانه مع الروم مشهورة ولما تنبى
 في أكثر الوقائع قصائد رجاها الله تعالى ومالك بعده وولد سعد الدولة أبو المعالي شريف بن سيف
 الدولة وطالت مدته ايضا في المملكة ثم عرض له قوافل أشقى منه على التلف وفي اليوم الثالث
 من عافيته واقع جارية فلما فرغ ثم اسقط عنها وقد جفت شقه الا بين قد دخل عليه طبيبهم فامر
 أن يسبر عنه الندو والعنبر فاذا قال له الطبيب أرى بحبك فنا وله يده اليسرى فقال
 أريد اليمنى فقال ما تركت لي اليمنى يمينا وكان قد حلف وغدر وتوفي ليلة الاحد ثلثين بقين من
 شهر رمضان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وعمره أربعون سنة وستة أشهر وعشرة أيام وتوفي
 بعده وولد أبو الفضائل سعد ولم أقف على تاريخ وفاته وجمونه انقضى ملك سيف الدولة وتوفي
 أبو علي بن الاخوة المذكور يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين
 وخمسمائة وكان شاعرا مجيدا

أبو هاشم علي الملقب الظاهر لأخو أدين الله بن الحاكم بن العزيز بن العزيز بن المنصور بن
القائم بن المهدي عبيد الله صاحب مصر وقد تقدم ذكر جماعة من أهل بيته

كانت ولايته بعد فقد أبيه مدة لان أباه فقد في السابع والعشرين من شوال سنة احدى
عشرة وأربع مائة كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان الناس يرجون ظهوره و يتبعون
آثاره الى ان تحققوا عدمه فاقاموا له المذكور في يوم الخميس من السنة المذكورة وكانت
ملكته الديار المصرية واقربريقية وبلاد الشام فقصده صالح بن مرداس الكلبي مدينة حلب
وحاصر هاد فيه امر نضى الدولة بن اولوز الجراحى غلام أبي الفضائل بن شريف بن سيف الدولة

وأصلح بينهما ثم جاءه الى
قبة ططيطية فاعطاه
السلطان ياريد خان قضاء
العسكر بولاية اناطولى
وعزل عنه في سنة سبع
وثم عمارة وعين له كل يوم
مائة درهم ثم ارسله الى
ابنه السلطان قورقود
للمصلح بينهما ولما جاء
الى قبة ططيطية عمت
عيناه قبل وكذا دعا عليه
السلطان قورقود بالعصي
له لم ينقل كلامه الى ابيه
على ما ارشاه وتولى زوجه
الله تعالى في سنة سبع
وعشرين وثم عمارة كان
طلبه في الاسان بى
الجنان محباً للثياب
وراعى في المبرات روح الله
روحه وزاد في الجنة فتوحا
ومنهم العالم العامل
القاضى الكامل المولى
بدو الدين محمود ابن الشيخ
محمد

كان رحمه الله اماعا السلطان
بايزيد خان بعد جلوسه على

٣ قوله لا جسمي الخ
في نسخة أخرى (لله فاني
قوله) ولعله الإحسان تأمل
أه محققو

التفلسف بعد اخذهم هو ذاك
 من اراد سكت وقد كره عذبه
 وما فقال هل يصحرك لسانه
 الا ان فاعقل لسان ذلك
 البعض في تلك الليالي ولم
 يفعل الى ان مات رحمه الله
 تعالى عليه

ومنهم العالم القاضى
الكامل المولى علاء الدين
على الامامى

كان رحمه الله تعالى من
نواحي اماسيه من قسبة
يقال لها جورم وكان اما
السلطان بايزيد خان وقت
كونه امير اعلى اماسيه ثم
ثمة له عند والده السلطان
محمد خان فاعطاه مدرسة
اكو مش في نواحي اماسيه
بعد توقف كثير ولما جلس
السلطان بايزيد خان على
ميرير السلطنة اعطاه قضاء
انقروه وضم اليه المدرسة
البيضا بالمدينة المزبورة ثم
اعطاه قضاء بروسه ثم
اخره رسولا من جهته
الى سلطان مصر فاقبى

الجداني نيابة عن الظاهر المذكور فانتزعهما منه واستولى على ما يليهما وتغلب حسان بن مفرج
ابن عتقل البغدوي صاحب الرملة على أكثر بلاد الشام وتضعفت دولة الظاهر وجرت
امور وأسباب بطول شرعها واستوزر نجيب الدولة أبا القاسم علي بن أحمد الجرجاني وكان
أقطع الميادين من المرقين قطعها ما لحاكم والد الظاهر في شهر ربيع الآخر سنة أربع
وأربع مائة على باب القصر الجرجي بالقاهرة المحروسة وحل إلى داره وكان يتولى بعض
الدواوين فظهرت عليه خيانة قطع بسببها ثم بعد ذلك ولي ديوان النفقات سنة تسع وأربع مائة
ثم وزيراً لظاهر سنة ثمان وعشرة وأربع مائة وهذا كله بعد أن تنقل في الخدم بالارياض والميادين
ولما استوزر كان يكتب عنه العلامة القاضي أبو عبد الله القاضي صاحب كتاب الشهاب
وسياق ذكره أن شاء الله تعالى وكانت علامته الحمد لله شكر النعمته واستعمل في وزارته
العفاف والامانة الزائدة والاختراز والحنظ وفي ذلك يقول جاسوس القلق

يا أحقا اسمع وقل • ودع الرقاعة والتماعق

أأقت نفسك في النقا • توهيك فيما قلت صادق

فمن الامانة والتقى • قطعت يد النمن المرافق

وهو منسوب إلى جرجاني يقع الجرجين بين حمارا مسكنة ثم راء مقنوعة وبين الالفين يامشاة
من تحتها وهي قرية من ارض العراق وكانت ولادة الظاهر يوم الاربعاء عاشر شهر رمضان
سنة خمس وتسعين وثلثمائة بالقاهرة وتوفي آخر ليلة الاحد منتصف شعبان سنة سبع وعشرين
وأربع مائة رحمه الله تعالى ومعت أنه توفي ببستان الدكة وكان بالمقاس في الموضع المعروف
بالدكة وتوفي وزيره الجرجاني سنة ست وثلاثين وأربع مائة في سابع شهر رمضان وكانت مدة
وزارته لظاهر وولده المستنصر سبع عشرة سنة وثمانية أشهر وعشرون يوما

أبو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منقذ السكالي الملقب بسديد الملك

صاحب قلعة شيزور كان شجاعا مقدما قوى النفس كريما وهو أول من ملك قلعة شيزور من بني
منقذ لانه كان نازلا بمجاور القلعة بقرب الجسر المعروف بجسر بني منقذ وكانت القلعة بيد
الروم فحدثته نفسه باخذها فأنزلها وتسلمها بالامان في رجب سنة أربع وسبعين وأربع مائة
ولم تزل في يده ويأولاده إلى أن جاءت الزلزلة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة فهدمتها وقتلت
كل من فيها من بني منقذ وغيرهم تحت الهدم وشغرت فجاء نور الدين محمود بن زنكي صاحب
الشام في بقية السنة وأخذها وذكر بها الدين بن شداد في كتاب سيرة صلاح الدين انه جاءت
زلزلة بجلب وأخرت كثير من البلاد وذلك في ثمان وعشرين سنة خمس وستين وخمسمائة
وهذه غير ذلك فلا يظن الواقف عليه ان هذا غلط بل مما زلتان والاول ذكره ابن الجوزي
في شذرات العقود وغيره أيضا وكان سديد الملك المذكور موصودا وخرج من يته جماعة نجباء
أمرافق له كرماء ومدح جماعة من الشعراء كابن الخطيب والخطابي وغيرهما وكان له شعر
جيدا أيضا فنه قوله وقد غضب على مولاه رضى به

أسطوع عليه وقلي لو عكن من • كفى غلاما غيظا إلى عسق

وأستعير إذا عاقبه جنقا • وأين ذل الهوى من عزبة الخلق

وكان موصوفا بقرعة الفطنة وينقل عنه - كناية عجيبة وهي انه كان يتردد إلى حلب قبل غلمكه
شيزور وصاحب حلب يومئذ تاج الملك محمود بن صالح بن مرداس بجري أمر خاف سديد الملك
المذكور على نفسه منه فخرج من حلب إلى طرابلس الشام وصاحبها يومئذ جلال الملك بن
عمار فأقام عنده فترة قدم محمود بن صالح إلى كاتبه أبي نصر محمد بن الحسين بن علي بن الخصاص
الحامبي أن يكتب إلى سديد الملك كتابا يشوقه ويستدعيه إليه وفهم الكتاب أنه
يقصد له شيزور وكان سديد الملك في كتب الكتاب كما أمر إلى أن بلغ إلى أن شاء الله تعالى
فشدد الذنون رفقه بالما وصل الكتاب إلى سديد الملك عرضة على ابن عمار صاحب طرابلس
ومن في محاسنه من خواصه فاستحسنه وأجابته الكتاب واستدعيه واستدعيه من رغبة محمود فيه
وايثاره لقرية فقال سديد الملك اني أرى في الكتاب ما لا ترون ثم أجابه عن الكتاب بما اقتضاه
الحال وكتب في حلة الكتاب انا الخادم المقرب بالانعام وكسر الهمة من انا وشدد الذنون فلما
وصل الكتاب إلى محمود ووقف عليه الكتاب مر بما فيه وقال لاصدقائه قد علمت ان الذي
كتبته لا يخفى على سديد الملك وقد أجاب بما طيب نفسي وكان الكاتب قد صدق قول الله تعالى
ان الملا ياغترون بك ليقتلوك فاجاب سديد الملك بقوله تعالى انان ندخلها أبدا مادام واقعها
في كانت هذه ممدودة من تيقظه وفهمه هكذا ساق هذه الحكاية - اما في مجموعها إلى الرشيد
ابن الزبير في ترجمة ابن الخصاص وكانت وفاته في سنة خمس وسبعين وأربع مائة رحمه الله تعالى
وقد تقدم ذكر حفيده أسامة بن مرشد بن علي المذكور في حرف الهمزة وسياق ذكر والده في
حرف الميم ان شاء الله تعالى وذكرهم الله - اما الاصماني في الخريدة وبأخ في التنازع عليهم وذكر
أيضا في كتاب السبل والذيل أنه توفي تحت الهدم لما هدمت الزلزلة - ومن شيزور يوم الاثنين ثالث
رجب سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة والله أعلم

أبو الحسن علي بن محمد بن علي الصليبي القاسم المين

كان والده محمد قاضيا باليمن سفي المذهب وكان أهله وجعته بطبيعته وكان الداعي عامر بن
عبد الله الرواسي بلا طقة ويركب إليه لرياسته وسودده وصلاحه وعلمه فلم يزل عامر المذكور
حتى اسقى قلوب ولده على المذكور وهو يومئذ دون البلوغ ولاحت له فيه مخايل الصباغة
وقيل كانت عنده حليبة على الصليبي في كتاب الصور وهو من الذخائر القديمة فارقته منه
على تنقل حاله وشرف ماله وأطامه على ذلك سران - وأهله ثم مات عامر عن قريب
وأوصى ابنته بكتبه وعلمه ورغب في ذهن على من كلامه ما ربح فكتب على الدرس وكان ذكرا فلم
يبلغ الحلم حتى تضاع من معارفه التي باع بها وبالجد السعيد غاية الامل البعيد فكان فقيها
في مذهب الامامية - فبصر في علم التاويل ثم انه صار يجمع بالناس دليلا على طريق الصراة
والطائفة خمس عشرة سنة كان الناس يقولون له يا غنا نك سقلاك المين بامر وبكون لثان
فيكره ذلك ويشكره على فاته مع كونه امر اقدشاع وكثري أفواء الناس من الخاصة والعامة
ولما كان في سنة تسع وعشرين وأربعمائة ثار في رأسه مشاوهوا على ذروة في جبال اليمن
وكان معه مائة وستون رجلا قد حاللهم بحكمة في موضع سنة ثمان وعشرين وأربعمائة على الموت
والقيام بالادوة وما منهم الا من هو من قومه وعشائره في منعة وعدد كثر ولم يكن في رأس

شيزور السلطنة بتزينة المولى
ابن المعروف معلم السلطان
بايزيد خان ثم صار قاضيا
بمدينة بروسه مدة عشر
سنتين أو أكثر ثم اعطاه
السلطان بايزيد خان قضاء
العسكر بولاية اناطولى
في سنة إحدى عشرة
وقسمائة ثم عزل عنه
وعزل كل يوم مائة درهم
ومات بعد زمان يسير كان
مكرما النفس حيدا
الأخلاق محبا للعلماء
والصلحاء وله نظم كتاب
بالتركية سماه المحمودية
نظير لكتاب الحمدي الا انه
نظم نازل الدرجات

ومنهم العالم الفاضل
المولى المشتهر بالمولى
خليل

كان رحمه الله تعالى
مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بأحدى
المدارس الثمان ثم اعطاه
السلطان بايزيد خان
مدرسته بمدينة ادرنة ثم
اعطاه قضاء قسطنطينية
ثم اعطاه قضاء العسكر
بولاية اناطولى ثم اعطاه

قضاء العسكر بولاية
روم أبلى ومات على تلك
الحال في أوائل سلطنة
السلطان سليم خان كان
رحمه الله تعالى حلما
كرما محبا للغير متواضعا
متفشعا لانه كان يلقب
عائيه الفخلة في أكثر
أحواله ورح الله تعالى
روحه ونور ضربه
ومنهم العالم الكامل بغير
محمد الجالى

قرأ على علماء عصره ثم
صار قاضيا ببعض البلاد
مثل صوفية وفلبه وغلاطه
ثم صار مدرسا بآوقاف
عمارة السلطان محمد
خان بمدينة قسطنطينية
ثم صار حافظا للدفتر
بالديوان العالي في أوخر
سلطنة السلطان بايزيد
خان وصدر من سلطنة
السلطان سليم خان ثم
استوزره السلطان
سليم خان ولقبه بغير
باشا وكان هو وزير الأعظم

الجبل الذي كورينا بل كان قلة منبوعة عالية فلما ملكها المنيعة فتم اذ ذلك اليوم الذي ملكها
 في ليلة الاو قد احاط به عشرون ألف ضارب سيف وحصروه وشقوه وسدوه وارابه وقالوا له
 ان نزلت والاقطارك أنت ومن معك بالمرح فقال لهم لم افعل هذا الا خوفا علينا وعليكم
 على كنه غيرنا فان تركوني امره لكم والاقطاركم فانصرفوا عنه ولم يحضر عليه احد
 بناء وحصنه وانقنه واستعمل امر الصليحي شيئا ما وكان يدعو للمسيح صاحب مصر
 في الخفية ويخاف من نجاح صاحب تهامة ويلاطقه ويشتكي لاهله وفي الباطن يعمل
 الحيلة في قتله ولم يزل حتى قتله بالدم مع جارية جيلة اهداها اليه وذلك في سنة اثنتين وخمسين
 وأربع مائة بالكرام وفي سنة ثلاث وخمسين كتب الصليحي الى المستنصر يستأذنه في اظهار
 الدعوة فاذن له فطوى البلاد طيا وفتح الحصون والتهاشم ولم يخرج منه خمس وخمسين الا وقد
 ملك اليمن كله له ووعده وبره وبجده وهذا امر لم يهدمه في جاهلية ولا في اسلام حتى
 قال يوما وهو بخطب الناس في جامع الجند وفي مثل هذا اليوم خطب على منبر عدن ولم يكن
 ملكها بعد فقال بعض من حضر من تراسيوس قدوس فامر بالخطوة عليه وخطب الصليحي
 في مثل ذلك اليوم على منبر عدن فقام ذلك الانسان وتعالى في القول واخذ البيعة ودخل في
 المذهب ومن سنة خمس وخمسين استقر له في صنعاء واخذ معه ملوك اليمن الذين ازال ملكهم
 واسكنهم معه وولي في الحصون وغيرها واختط بمدينة صنعاء عدة قصور وحالف ان لا يولي
 تهامة الا لمن وزن مائة الف دينار فوزنت له زوجته اسماء عن اخيه السعد بن شهاب فولد
 فقال لها يا مولانا اني لك هذا فاقالت هومن عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقبض
 وعلم انه من خزائنه فقبضه وقال هذه بضاعتنا ردت اليها فقالت وغبر اهلنا ونحفظ اخانا ولما
 كان في سنة ثلاث وسبعين واربع مائة عزم الصليحي على الحج فاخذه معه الملوك الذين كان
 يخاف منهم ان يثور واعليه واستعصب زوجته اسماء بن شهاب راقتل مكانه ولده الملك
 المكرم أحمد وهو ولد لها ايضا وتوجه في التي فارس فيهم من آل الصليحي مائة وستون شخصا
 حتى اذا كان بالمهيم ونزل في ظاهرها بضعة بقا لها الذهب وبترام معبد وخيت عساكره
 والملوك الذين معه من حوله لم يشعروا بالناس حتى قيل قد قتل الصليحي فاندعر الناس ركشوا
 عن الخبر فكان سعيد الاحول ابن نجاح المذ كور الذي قتلته الجارية بالدم قداسه تفرق زيد
 وكان اخوه جياش في ذلك فسير اليه وأعلمه أن الصليحي متوجه الى مكة فتعذر حتى قطع
 عليه الطريق وقتله فحضر جياش الى زيد ونخرج هو واخوه سعيد وجماعة من وجلا بلا
 مركوب ولا سلاح بل مع كل واحد جريد في رأسها معارح يدور كواجدة لطريق
 وسلكوا طريق الساحل وكان بينهم وبين المهيم مسيرة ثلاثة ايام للمهيم وكان الصليحي قد مع
 بخروجهم في خمسة آلاف حربة من الحبشة الذين في ركابه اقتالهم فاخذوا في الطريق
 فوصل سعيد ومن معه الى طرف الخيم وقد أخذ منهم التعب والحفاة وقلة المادة فظن الناس
 انهم من جلة عبيد المهيم ولم يشعروهم الا بعد انه اخوه الصليحي فقال لاختيه يا مولانا
 اركب فهذا والله الاحول سعيد بن نجاح وركب عبد الله فقال الصليحي لاختيه اني لاموت
 الاباد هيم وبترام معبيد متقد انما ام معبد التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر

عند جيلوس - اطاشا
 الاعظم على سرير السلطنة
 ثم عزل عن الوزارة
 وتقاعد في موضع قريب
 من دجوة وقته وختم عمره
 بعبادة وصلاح وعفة
 وديانة رحمه الله تعالى
 وكان عاقلا مهيبا
 صاحب حدس صائب
 وذكا فائق لا يذكر احدا
 بسوء وكان محبا للعلماء
 والصلحاء وكان مراعيما
 للفقراء وكانت ايامه
 توارى بها الايام وبالجملة
 كان حنينا من حسنات
 الزمان وبركة من
 بركت الايام توفي رحمه
 الله تعالى في حدود
 الاربعين وتسعمائة
 ودفن عند جامعته الذي
 بناه في قبة - يلوري
 ولها جامع آخر ومدرسة
 في مدينة قسطنطينية
 ومدرسة اخرى ودار
 المسافرين في قبة
 سيلوري وزاوية للصوفية
 في مدينة قسطنطينية وله
 ايضا دار المسافرين اخرى
 بمدينة قونية وله غير ذلك

الى المدينة فقال له وجل من اصحابه قاتل عن نفسه فلهذه واقه الذهب وبترام معبد فقام مع
 الصليحي ذلك لحقه زرع اليامن من الحياة وبال ولم يبرح من مكانه حتى قطع رأسه بيده وقتل
 اخوه معه وسائر الصليحيين وذلك في الثاني عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين واربع مائة
 ثم ان سعيدا أرسل الى خمسة آلاف التي ارسلها الصليحي اقتالهم وقال لهم ان الصليحي قد
 قتل واننا رجل منكم وقد اخذت اراي فقد مواعيد واطاعوه واستعان بهم على قتال
 بكر الصليحي فاستأذنه عليهم قتلوا واما ونه بائنا رفع رأس الصليحي على عود المظلة وقرأ
 الفارئ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الية ورجع الى زيد وقد حاز من الغنائم ملكا
 عقيما ودخاها في السادس عشر من ذي القعدة من السنة وذلك بلادهم امة ولم يزل على ذلك
 حتى قتل في سنة احدى وعشرين وأربع مائة بتدبير الحررة وهي امرأته من الصليحيين وغير ذلك
 بطول ولما قتل الصليحي وقدر رفع رأسه على عود المظلة كما تقدم ذكره في ذلك القاضي
 العثماني

بكرت مظلمة عليه لم ترح • الاعلى الملك الاجل سعيدا
 ما كان القبح وجهه في ظلالها • ما كان أحسن رأسه في عودها
 سود الاراقم طابت أسد الشرى • وارحلتا اسودها من سودها
 واعلى الصليحي شعر جدي في ذلك قوله
 انكبت يمين الهند - مرماهم • فروسه - عرض النشار تشار
 وكذا الاعلا - تباح ذكاحها • الابحيت تطابق الاعمار
 رذكه العماد في الخريدة فقال ومن شعره وقيل غيره على الله
 والذين قرع المثاني عنده • في الحرب الجهم باغلام وأسرج
 خيل باقصى - ضرموت مجالها • وصهيلها بين العرق رمنج
 والصليحي بضم الصاد الملهمة ونفع الامم وسكون البيا المتنا من تحتها وبعد حاكمه - مله
 لا يعرف هذه النسبة الى اي شيء والظاهر انها الى رجل فقد جاء في الاسماء الاعلام صلح
 ونسبوا اليه ايضا واما كور كورة فكانها من بلاد اليمن ولم التحقق ضبطها فكتبها
 الى الصورة التي وجدتها واكثر هذه الترجمة نقلت من اخبار اليمن للفقير عمارة اليه الشاعر
 وسياق ذكره ان شاء الله تعالى

ابو الحسن علي بن السلافة الملقب بالملك العادل سيف الدين
 ورايت في مكان آخر انه أبو منصور علي بن امصق عرف بابن السلافة وزير الظاهر العبيدي
 صاحب مصر ورايت في بعض تواريخ مصر بين انه كان كديار زاريا وكان تربية القصر
 بالقاهرة وتقلبت به الاحوال في الولايات بالصعيد وغيره الى أن تولى الوزارة فظافر المذ كور
 في رجب سنة ثلاث واربعين وخمسة مائة ثم وجدته في مكان آخر أن الظافر المذ كور استوزر
 نجم الدين أبا الفتح سليم بن محمد بن مصال في أول ولايته وكان ابن مصال من اكابر امراء الدولة ثم
 تغلب عليه العادل بن السلافة وعدي ابن مصال الى الجيزة ليلة الثلاثاء رابع عشر شعبان سنة
 اربع واربعمائة وخمسة مائة عند ما سمع بوصول ابن السلافة من ولاية الاسكندرية طالب بالوزارة

من الخيرات تقبلها الله
 تعالى عنه ورحمه ورحمة
 واسعة ويروي ان
 السلطان سليم خان كان
 يعده بارسطاطاليس
 ويقول ان كان اسكندرية
 ابن فيلقوس يقهر بوزيره
 ارسطو فاننا نقهر
 بوزيري يعياش في عقله
 ورأيه وذكاه
 ومنهم العام الفاضل
 الكامل المولى ركن
 الدين ابن المولى الفاضل
 محمد الشهير بابن زيرك
 مات والده وهو صغير
 وقرأ على المولى سنن باشا
 وعلى المولى خواججه
 زاده وعلى المولى خطيب
 زاده واعطاه السلطان
 محمد خان مدرسة مسجدة
 بالواضعية بمدينة بروسه
 وكان يدرس بها وقرأ
 على المولى درويش محمد بن
 حضر شاه وهو مدرس
 بسلطانية بروسه وكان
 له حجرة في تلك المدرسة
 يسكن فيها في بعض
 الاوقات ثم اعطاه
 السلطان محمد خان

ودخل بن السلار القاهرة في الثامن عشر من شهر المذ كوروتولى تدبير الامور ونعت
 بالعدل اُمير الجيوش وحشد ابنه صالح جماعة من المغاربة وغيرهم وجرد العساكر
 لادائه فكسره بـلاص من الوجه القبلى واخذ رأسه ودخل به القاهرة على رعي يوم الخميس
 الثالث والعشرين من ذي القعدة من السنة المذ كورة واسقر العادل الى أن قتل وهذا
 القول اصح من الاول واقه أعلم وكان ابنه صالح من أهل لك بضم اللام وتشديد الكاف وهى
 باليد عند بركة من أهبالها وكان هو وأبوه يتعاطيان البيزة والبيطرة وبذلك تقدموا كانت
 وزارة ابن صالح نحو من خمسين يوما وكان ابن السلار شهماة مقداما لا الى ارباب العقل
 والصلاح عر بالقاهرة مساجد ورأيت بظاهر مدينة بليس مسجد منسج باليه وكان ظاهر
 التسنن شافى المذهب ولما وصل الحافظ أبو طاهر أحمد السائق رحمه الله تعالى الى ثغر
 الاسكندرية المحروس وأقام به ثم صار العادل المذ كور واليه احدث له وزاد في كرامه
 وعزله هناك مدرسة فوض ندر يسها اليه وهى معروفة الى الآن ولم ارب بالاسكندرية
 مدرسة للتشافيين واما كان مع هذه الاوصاف ذائبة جائرة وسطوة قاطعة يؤاخذ الناس
 بالصغائر والمقرات وعما به كى عنه أنه قبل وزارته برمان وهو يومئذ من آحاد الاجناد دخل
 يوما على المارقى أبي الكرم بن معصوم التنيسى وكان مستوفى الديوان فشكا اليه حاله من غرامة
 لزمته بسبب تفریطه في شئ من لوزم الولاية بالفرية فلما اطال عليه الكلام قال له ابو الكرم
 واقه ان كلامك ما يدخل في اذنى فخذ عليه ذلك فلما ترقى الى درجة الوزارة طلبه تخاف منه
 واستقر مدة فتنادى عليه في البادر هردم من محبة فخرجه الذى خبا عنه عند مخرج في زى
 امر ان بازار وخف فاعذ وجعل الى العادل فامر باحضار لوح من خشب ومسمار طويل
 فالقى على جنبه وطرح اللوح تحت اذنه ثم ضرب المسمار في الاذن الاخرى فصارت كما صرخ
 بقول له دخل كلالى في اذنه بعد ايام لا ولم يزل كذلك حتى نفذ المسمار من الاذن التى على اللوح
 ثم عطف المسمار على اللوح ويقال انه شققه بعد ذلك وكان قد وصل من افريقية الى الديار
 المصرية أبو الفضل عباس بن أبى الفتوح بن يحيى بن عيسى بن المعز بن باديس الصنهاجى وهو
 مبي ومعه امه واهلها بالارادة فترجها العادل المذ كور واقامت عنده زمنا فارق عيسى
 ولدا معاه نصر افكان عند جدته في دار العادل والعادل يحذو عليه ويعززه ثم ان العادل جهز
 عباسا الى جهة الشام بسبب الجهاد وكان معه اسامة بن منقذ المذ كور في حرف الهمزة فلما
 وصل الى بليس وهو يومئذ الجيوش الذى سار الى صحبته نذاكر اطيب الديار المصرية وحسنها
 وماهى عليه وكونه يقارها ويتوجه للقاهرة ويقيمى الكال فاشارة له اسامة على ما قيل
 بقتل العادل ويستقل هو بالوزارة ويستريح من النكال وتقر عينهما أن ولده نصر اياشر
 ذلك اذ ارقد العادل فانه معه في الدار ولا يشكر عليه ذلك وحاصل الامر أن نصر اقتله على
 فراشه يوم الخميس سادس المحرم سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بدار الوزارة بالقاهرة المحروسة
 رحمه الله تعالى وتفصيل الواقعة يطول وقيل انه قتل يوم السبت حادى عشر المحرم من السنة
 المذ كورة وكان والده في صحبة سقمان بن ارتقى صاحب القدس فلما أخذ الافضل أمير
 الجيوش القدس من سقمان كما هو مذ كور في ترجية أبيه ارتقى وجد فيه طائفة من عسكر

مدرسة ابن كرميان في
 بلدة كوتايه ثم صار
 مدرسا بمدرسة ابنه
 ككول ثم صار مدرسا
 بمدرسة السلطان بايزيد
 خان بمدينة بروسه ثم صار
 مدرسا بمدرسة ازيق ثم
 صار مدرسا بسلطانية
 بروسه ثم اعطاه السلطان
 بايزيد خان مدرسة
 امامية وفوض اليه
 امر الفتوى هناك ثم
 اعيد الى سلطانية بروسه
 ثم اعطاه السلطان
 بايزيد خان مدرسة
 جده بروسه ثم صار
 قاضيا بمدينة ادرنة ثم
 صار قاضيا بسلطانية
 ثم صار قاضيا بالعسكر
 المنصور في ولاية
 انماولى ثم صار قاضيا
 بالعسكر المنصور في ولاية
 روم ابلى ثم ارسله
 السلطان سليم خان من
 قبله الى السلطان القورى
 ثم عاد الى منصبه ودام
 على ذلك مدة ثم عزل عن
 ذلك في سنة اربع
 وعشرين وتسعمائة
 وعيزه كل يوم مائة درهم

سقمان فضهم الافضل اليه وكان في جملتهم السلار والد العادل المذ كور فاخذ الافضل اليه
 وتقدم عنده ومعهما سيف الدولة واكرم ولده هذا وجعل في صبيان اطروم على صبيان الطبر
 عندهم أن يكون اسكل واحد منهم فرس وعدة فاذا قبل له عن شغل ما يحتاج أن يتوقف فيه
 وذلك على مثال الدواية والاستبصار فاذا تعجزى من هؤلاء بقل وبشجاعة قدم الامارة فترجع
 العادل به هذه الصفات وزاد على ابالحزم والهيبة وترتلك الخالطة فامر الحافظ ولده الاسكندرية
 وكان يعرف برأس البغل ثم تقدم وهذا نصر بن عباس هو الذى قتل الظاهر اعميل ابن
 الحافظ صاحب مصر وقد ذكرته في ترجمته

أبو الحسن على الملقب بالملك الافضل نور الدين ابن السلطان صلاح الدين
 يوسف بن أيوب

سمع بالاسكندرية من الامام أبي الطاهر اعميل بن مكى بن عوف الزهرى وبصر من العلامة
 أبي محمد عبد الله بن برى النحوى واجاز له أبو الحسين أحمد بن حنبل بن علي السلى وأبو عبد الله
 محمد بن علي بن صدقة الحراني وغيرهما من الشافيين واجاز له أبو الذمام هبة الله بن علي بن
 مسعود وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد وغيرهما من المصريين وكان يكتب خطا حسنا
 واجتهت فيه فضائل وكان اكبر اولاد أبيه واليه كانت ولاية عهده فلما توفى بدمشق كاسيا بن
 في ترجمته وكان الملك الافضل في صحبته استقل بعملة دمشق واستقل أخوه الملك العزيز عماد
 الدين عثمان بالديار المصرية كما سبق في ترجمته وبقي الملك الظاهر أخوهما بجلب ثم ان الملك
 الافضل جرت له مع اخيه وقائع في اسباب يطول شرحها وآخر الامر ان العزيز والملك العادل
 هما حاصر دمشق واخذاهما من الافضل واعطياه مصر خذ قضى اليه وأقام بها قليلا فمات
 العزيز بمصر وتولى ولده الملك المنصور وعمره وكان صغيرا فطلب الملك الافضل من مصر خذ ليكون
 انا بكم وكان طلبه اليه الاربعاء التاسع والعشرين من صفر سنة خمس وتسعين وخمسمائة
 عقيب موت أخيه العزيز عثمان ومضى في ركاب المنصور ومحمد بن العزيز ثم ان الملك العادل قصد
 الديار المصرية وأخذها ودفع الافضل عدة بلاد بالشرق قضى اليه اقل يحصل له سوى ميساط
 فأقام بها ولم يزل بها الى أن مات وما أحسن كلام القاضي الفاضل من جملة كتاب كتبه في أثناء
 هذه الوقائع اما هذا البيت فان الآيام منه اتفقوا فلكوا والبناء اختلقوا فلهكوا فاذا
 غرب نجم فماتى الحيلة تنسرقه واذا بدا خرق نوب فمات يديه الاتمزيقه وهيما أن يسد عن قدر
 طريقه وقد قدر طروقه واذا كان الله مع خصم على خصم فن كان الله معه فن يطيقه وكان
 الافضل فيه فضيلة ومعرفة وكتابة ونباهة وكان يحب العلماء ويعظم حرمهم وله شعر في المنسوب
 اليه أنه كتب الى الامام الناصر يشكروا من هم العادل وأخيه العزيز لما أخذاهما دمشق

مولاي ان اياكسر وماحبه • عثمان قد غصبا بالسيف حق على
 وهو الذى كان قد دلاه والده • علم ما فاستقام الامر حين ولى
 نفاقاه وحلا عقد يفتقه • والامر بين ما والنص فيه جلى
 فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لى • من الاواخر عالاقي من الاول

جاءه جواب الامام الناصر وفي أوله

ثم زاد على الاثنى درهما
 ومات في سنة تسع
 واثنتين وتسعين هجريا
 الله تعالى روحه وأوفر
 فتوحه

ومنهم العالم الفاضل
 الكامل المولى قوام
 الدين يوسف المشهور
 بقاضى بغداد

وكان من بلاد الحميم من
 مدينة شيراز وكان قاضيا
 ببغداد مدة فلما حدثت
 فتنه ابن اربيل ارتحل
 الى ماردين وسكن هناك
 مدة ثم ارتحل الى بلاد
 الروم واعطاه السلطان
 بايزيد خان سلطانية
 بروسه ثم اعطاه احدى
 المدارس الثمان ثم
 ارتحل الى جوار لرحمن
 في أوّل سلطنة السلطان
 سليم خان أدخله الله
 تعالى دار الجنان وشرفه
 بالكرامة والرضوان
 كان رحمه الله تعالى
 شريفا عالما صالحا
 متشربا زاهدا ذاهية
 ووقار منقب شريفا
 جامع الفوائد الفريد

رافي كابل يا ابن يوسف معلنا • بالوديعه بران اصلان طاهر
 فصب باعليه احقته اذ لم يكن • بعد النسي له يثرب ناصر
 فاشرفان غدا عليه • احبهم • واصبر فناصر الامام الناصر
 وكانت ولادته يوم عيد القنطرة وقت العصر سنة ست وقيل خمس وستين وخمسة مائة بالقاهرة
 ووالده يومئذ وزير المصريين وتوفي في صفر سنة اثنتين وعشرين وسقاية فجاءه به سباط
 رجه الله تعالى ونقل الى حلب ودفن في تربته بظاهر حلب بالقرب من منبر الهروي
 • ووصي به بضم السين المهملة وفتح الميم وسكون الياء المشافة من تخم ما وقع السين الثانية
 وبعد الاثنا عشر سنة • وهي قلعة في الشام على القنطرة في ناحية بلاد الروم بين قلعة الروم
 وملطية

أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن القنطرة
 وزير المقتدر بالله بن المعتض بالله وولاه ثلاث دفعات فالاولى من ثمان خلون من شهر ربيع
 الاول وقيل لسبع بغير منه سنة ست وتسعين ومائتين ولم يزل وزيره الى أن قبض عليه لاربع
 خلون من ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين ونكب ونهب داره وامواله واستغل من املاكه
 الى أن عاد الى الوزارة الثانية سبعة آلاف الف دينار وذكروا عنه انه كتب الى الاعراب أن
 يك • وابعداد واقه اعلم ثم عاد الى الوزارة يوم الاثنين لثمان خلون من ذي الحجة سنة أربع
 وثلاثمائة وخلف عليه سبع خلع وحمل اليه ثلث مائة ألف درهم لقلائه وخشون بغير لثقله
 وعشرون خادما وغير ذلك من الآلات وزاد في ذلك اليوم في عن الشهع في كل من قيراط ذهب
 لكثرة استعماله اياه وكان ذلك المارشيد الحرفي في ذلك اليوم وثلاث مائة الف دينار واربعون
 ألف وطل من الثلج ولم يزل على وزارته الى أن قبض عليه يوم الخميس لثمان بغير من جمادى
 الاولى سنة ست وثلاثمائة ثم عاد الى الوزارة يوم الخميس لسبع ايام بغير من ربيع الآخر
 سنة احدى عشرة وثلاثمائة وكان يوم خرج من الحبس مغناظا صادرا للناس وأطلق يد ابنه
 الحسن فقتل حامدا بن العباس الوزير الذي كان قبل ابيه وسفك الدماء ولم يزل على وزارته الى
 أن قبض عليه لتسع ايام خلون من ربيع الآخر سنة اثني عشرة وثلاثمائة وقيل قبض عليه
 يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الاول وكان يملك أموالا كثيرة تزيد على عشرة آلاف
 ألف دينار وكان يستغل من ضياعه في كل سنة الف دينار ويضعها قال أبو بكر محمد بن
 يحيى الصولي مدحه بقصيدة ففصل في ذلك اليوم سقاية دينار وكان كاتبها كافيا خيرا
 قال الامام المعتض بالله لعبد الله بن سليمان قد دفعت الى • لك محتل وبلاد خراب ومال قليل
 وأريد أعرف ارتفاع الدنيا تجري النفقات عليه فطلب ذلك عبيداً من جماعة من الكتاب
 فاستعمله أشهر وكان أبو الحسن بن القنطرة وأخوه العباس محبوبين منكونين فاعلم بذلك
 فعمله في يومين وانفذاه ففصل عبيداً أن ذلك لا ينجي عن المعتض فكاهه في سمار وصفها
 فاستعملها وكانت في دار أبي الحسن بن القنطرة هجرة شراب بوجه الناس على اختلاف
 طبقاتهم اليها فغلبهم يأخذون منها الاشربة والنقاع والجلاب الى دورهم وكان يجرى الرزق
 على خمسة آلاف من أهل العلم والدين والبيوت والفقراء أكثرهم مائة دينار في الشهر

وشرح نوح البلاط
 الامام الهمام علي بن
 أبي طالب كرم الله تعالى
 وجهه وصف كتابا جامعاً
 لمقدمات النفس بمرور
 وسائل وحوائج وغير
 ذلك الا أنها ضاعت
 بعد وفاته لسفر أولاده
 طبيب الله تعالى • •
 ورد مصنفه
 ومنهم العالم القاضي
 المولى ادريس بن حاتم
 الدين البديسي
 كان موقفاً لليونان امراء
 الهجوم ولما حدثت فتنة
 ابن اربيل ارتحل الى بلاد
 الروم فأكرمه السلطان
 بيازيد خان غاية الاكرام
 وعينه مشاهرة ومناجاة
 وعاش في كنف حمايته
 مئة راضية وامر ان
 يثنى ثوابه في آل عثمان
 بالقرسية فصنفها
 وكانت عديعة النظم
 فافقه القسرين بحيث
 فاقته اثنتي عشرة ايام
 ولم يبلغ ثاره أحداً من
 المتأخرين وله قصائد
 بالعربية والقلمسية

وأقلهم خمسة دراهم وما بين ذلك قال الصولي ومن فضائله التي لم يسبق اليها انه كان اذا رفعت
 اليه قصة فيم اسسه اية خرج من عنده غلام فنادى أين فلان بن فلان الساعي فاما عرف الناس
 ذلك من عادته امتناعه وان السعاة باحد واغناظ يومان رجل فقال اضرب يومائة سوط ثم
 أرسل رسولاً فقال اضرب يومائة ثم أرسل آخر فقال لا تضرب يومائة وعشرين ديناراً
 فكذلك ما مر به المسكين من الخوف وقال الصولي قام من مرضه وقد داجعت الكتب
 والرقاع عنده فنظر في الكتب ووقع على ألف رقة • ففعل ما بقاه لا يسمع به هذا أحد خوفاً من
 العين عليه قال الصولي ورأيت من أدبه انه دعا خاتم الخليفة ليختم به كتاباً لما رآه قام على
 رجله ثم خطب الخليفة قال ورايته جالساً في الختام فقدم اليه ختمه فان في ذلك كين بالكرخ
 فقال لاحدهم ارفعت الى قصة في سنة اثنتين وعشرين ومائتين في هذه الدكاكين ثم قال سنك
 يهصر عن هذا فقال له ذلك كان أبي قال نعم وقعت له على قصة رزقه ما كان اذا مشى الناس بين
 يديه غضب وقال أنا لا كاف هذا علماني فكيف كان اسرار الاحسان لي عليهم • وقتل
 نازوك صاحب الشرطة أبا الحسن بن القنطرة المذكور وابنه الحسن يوم الاثنين لثلاث عشرة
 ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثني عشرة وثلاثمائة وكان مولده لسبع بغير من ربيع
 الآخر سنة احدى وأربعين ومائتين وكان عمر ابنه الحسن يوم قتل ثلاثاً وثلاثين سنة وقال
 صاحب أبو القاسم بن عباد المقدم ذكره انشدني أبو الحسن بن أبي بكر العلاف وهو المشهور
 بكثرة الاكل قصائد ابيه أبي بكر في الهروي قال انما كرى بالهوى عن الحسن بن أبي الحسن بن القنطرة
 ايام محنتهم لانه لم يجسر أن يذكره برثية قلت وقد سبق ذكر المارثية في ترجمة أبي بكر العلاف
 • ومن غريب الاخبار ان زوجة الحسن بن ارادت أن تختن ابنه ابعده فقتل ابيه فمات الحسن في
 منامها فذكرت له تعذر النفقة فقال لها ان لي • • • • • فلان عشرة آلاف دينار أو دعته اياها
 فأتته فآخبت أهلها فافادوا الرجل فاعترف وحل المال عن آخره وكان أبو العباس أحمد
 ابن محمد بن القنطرة أخيراً أبي الحسن المذكور كتب أهل زمانه واصـ بطهم للعلوم والادب
 وللجغرى فيه القصيدة المشهورة التي أولها

بت أبدي وجدوا • كتم وجدوا • • • • • نيل قديبات لي منك يهدي
 وتوفي أبو العباس المذكور ليلة السبت منتصف شهر ربيع الثاني سنة احدى وتسعين ومائتين
 وأما أخوه أبو الخطاب جعفر بن محمد • • • • • فمات عليه الوزارة فاباها وتولاها ابنه أبو الفتح
 الفضل بن جعفر وكان كاتباً مجتهداً وهو المعروف بابن حنظلة روى عنه وكانت جارية رومية قلده
 المقتدر بالله الوزارة يوم الاثنين لثلاثين بغير من ربيع الآخر سنة عشر وثلاثمائة وقيل
 خلف عليه في أول شهر ربيع الآخر سنة عشر وثلاثمائة والله أعلم ولم يزل وزيره الى أن قتل
 المقتدر لاربعة بغير من ثوال سنة عشر وثلاثمائة وتوفي بالخلافة أخوه القاهر بالله فاستقر
 أبو الفتح ابن حنظلة في القاهرة أباعلى محمد بن علي بن مقله • • • • • كاتب الوزارة ثم توفي أبو الفتح
 الدواوين في أيام القاهر أيضاً وخلف القاهر وسعت عياله في يوم الاربعاء است خلون من جمادى
 الاولى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة روى الخلافة الراشدة بالله بن المقتدر بالله المقدم ذكره
 فقامه دأباً الفتح ابن حنظلة الشام قد وجه اليه ان الراضى بالله ولاء الوزارة وهو يومئذ مقب

بجيت نفوت الحضر وله
 رسائل بجمية في مطالب
 متفرقة لا يمكن تعدادها
 وبالجمل • • • • • كان من نوادر
 الدهر ومقررات العصر
 اتقل الى رحمة الله تعالى
 في أوائل سلطنة سلطنة
 الاعظم السلطان سليمان
 خان خلد الله تعالى ملكه
 وأبد سلطنته
 ومنهم العالم القاضي
 الكامل المولى يعقوب
 ابن سيدي علي
 قرأ على علماء عصره ثم
 صار مدرساً بدرجة
 حجة بك عدينة بروسه
 ثم صار مدرساً بدرجة
 ابن الملك بولاية آيدين ثم
 صار مدرساً بدرجة
 السلطان بيازيد خان
 بدينة بروسه ثم صار
 مدرساً بسلطانية
 بروسه ثم بدرجة السلطان
 مراد خان بالمدينة
 المزبورة ثم صار مدرساً
 بدرجة السلطان بيازيد
 خان بآيدين ثم صار قاضياً
 بها ثم أعيد الى المدرسة
 المذكورة ثم صار مدرساً
 بأحدى المدارس الثمان
 وعشرين في كل يوم عثمانون

بحلب وعقد له الامر في يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وكاتب بالمسير الى الحاضرة فوصل الى بغداد يوم الخميس استخول من شوال من السنة فاقام ببغداد لثلاث ايام ثم انصرف الى الامور مطربة وقد استولى الامير ابو بكر محمد بن رائق على الحاضرة فحدث ابو الفتح مع ابن رائق في انه يعود الى الشام وأطعمه في محل الاموال اليه من مصر والشام فعاد اليه في الثالث عشر من شهر ربيع الاول سنة ست وعشرين فادركه اجله بغزة وقيل بالرملة وجاءت الكتب الى الحاضرة بموته في يوم الاحد ثمان خلون من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وكان مولده في ليلة السبت اسبوع ليلتين من شعبان سنة ثمان وعشرين ومائتين وكانت الكتب تصدر باجماع في الشام وأما ابنه ابو الفضل جعفر بن الفضل فقد سبق ذكره في حرف الجيم من هذا الكتاب وتاريخ فاته ومولده ربههم الله تعالى اجمعين والقرات يضم القاموس بعد الراء الف وبهذا تامة مشتقة من فوقها ونزولها بالنون وبعد الالف زاء مضمومة وبعد الواو كاف وهذا الذي ذكرته في هذه الترجمة نقلته من عدة مواضع منها كتاب اخبار الوزراء تأليف صاحب بن عباد وكتاب عيون السير تأليف محمد بن عبد الملك الهذلي وكتاب الوزراء تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد الفارسي وما منهم أحد تعرض الى قضية عبد الله بن المعتز وترجمة ابن الفرات المذكور ترتب على قضية ابن المعتز فلا بد من ذكره من احوالها واصح التواريخ فلا بد من ذكره في جعفر بن محمد بن جابر الطبري فقد ذكر ما قاله في حوادث سنة ثمان وعشرين ومائتين ان القواد والكتاب اجتمعوا على خلع الخليفة المقتدر وتناظروا فيه فاجتمع رأيهم على عبد الله بن المعتز واظهروه في ذلك فاجابهم اليه على انه لا يكون في ذلك شك دم ولا حرب فاجبروه ان الامر يسلم اليه عفو وان جميع من وراءهم من الجنود والقواد والكتاب قد رضوا وانبأ بهم على ذلك وكان الرأس في ذلك محمد بن داود بن الجراح وأبا المنثي أحمد بن يهوهوب القاضي واطا محمد بن داود جماعة من القواد على القتل بالمقتدر والعباس بن الحسن قتل وكان وزير المقتدر يومئذ قال الطبري وكان العباس بن الحسن على ذلك قد واطا جماعة من القواد على خلع المقتدر والبيعة لعبد الله ابن المعتز لما رأى أمره مستور فماله مع المقتدر على ما يجب به اليه فيما كان مزمع عليه من ذلك في تشذيبه الا تخرون فقط لوه في الوزير المذكور قال الطبري وكان الذي تولى قتله الحسين بن حمدان ووصيف بن موارنكي وذلك يوم السبت لحدى عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الاول ولما كان من غده هذا اليوم وذلك يوم الاحد خلع المقتدر والكتاب والقواد وقضاة بغداد وبايعوا عبد الله بن المعتز وايقبوه الراضى بالله وكان الذي باخذ البيعة له على القواد وبلى استخلافهم والدعاء بانها هم محمد بن سعيد الازرق كاتب الجيش وفي هذا اليوم كانت بين الحسين بن حمدان وبين غلمان الدار حرب شديدة من غداة الى آتصاف النهار وفي هذا اليوم انقضت الجوع التي كان جوعها محمد بن داود لبيعة ابن المعتز عنه وذلك ان الخادم الذي يدعى مؤنسا حمل غلما من غلمان الدار في الشذوات قتل وهي عندهم المراكب قال فساعد بها وهم فيها في دجلة فلما جاؤوا الدار التي فيها ابن المعتز محمد بن داود صاحبها ورجلهم قوهم بالثياب فتمرققوا وهرب من كان في الدار من الجنود والقواد والكتاب وهرب ابن المعتز ولحق

دوهماء منزل وعين له كل يوم ما تقدرهم بطريق القاه ومات في سنة ثلاثين أو احدى وثلاثين وتسعمائة راجعا من سفر الحج وصنف شرحا لطيفا فاجاءها للقوائد الشريفة لكتاب شريعة الاسلام وكان السلطان بايزيد خان لقبه بشارح الشريعة لميله الى الشرح المذكور وله حواش على شرح ديباجة المصباح في الصور هي متداولة بين العلية وله ايضا شرح لكتاب كاشان للشيخ سعدى الشيرازي والكتاب المذكور بالقارية وقد كتب الشرح المذكور بالعربية ليسهل معرفة اللسان الفارسي على الطلبة روح الله روحه ونور ضريحه

بعض الذين باذوا ابن المعتز بالمقتدر فاعتدوا اليه باله منع من المصير اليه واستحق بعضهم قطبوا وأخذوا وقتلوا وانتهت العامة دور ابن داود وأخذ ابن المعتز فغن أخذ انتمى ما ذكره الطبري في ذلك فنذ كرم ما قاله غيره بجمعه من مواضع متفرقة حاصله ان عبد الله بن المعتز قرب للوزارة في ذلك اليوم محمد بن داود المذكور وللقضاة ابا المنثي المذكور فلما انتفض أمره وأخذ ابن المعتز استقر ابن داود وكان من فضلاء أهل عصره وله عدة تصانيف منها كتاب الورقة في اخبار الشعراء وكتاب الوزراء وغير ذلك ثم ظهر لمؤنس الخادم المذكور وخافه أبو الحسن علي بن الفرات المذكور فاشاد على مؤنس بقتله فقتل وأخرج وطرح في سقاية عند المأمونية فدخل الى منزله وكان قتله في شهر ربيع الآخر من السنة ومولده في سنة ثلاث وأربعين ومائتين في ليلة التي توفي فيها ابراهيم بن العباس الصولي المقدم ذكره ولما عاد أمر المقتدر الى ما كان عليه وقد قتل وزيره العباس بن الحسن في التار يخ الذي ذكره الطبري استوزر ابا الحسن علي بن الفرات المذكور وقال ما ظهر للناس من محاسنه أنه جل اليه من دار ابن المعتز صندوقان عظيمان فقال اعلم ما قيم ما قيل نعم جرائد هبة من يابسه فقال لا تفصوهما وداود عابا فطرح الصندوقين فيها فلما احترقا قال لوقتهم ما قرأت ما قيم ما فسدت نيات الناس باجمعهم علينا واستشعروا منا ومع ما علمناه قد هدت القلوب وسكنت النفوس ومما يعلق به هذه الترجمة ان القاهر بالله لما خلع وسملت عيناه كما ذكرناه آل به الحال الى أن خرج الى جامع المنصور فغدا فعرّف الناس بنفسه وسألهم التصدق عليه فقام اليه ابن أبي موسى الهاشمي فاعطاه ألف درهم وفي ذلك عبرة لاولى الالباب وقد سبق ذكر عبد الله بن المعتز في ترجمته لكن هذه الحاجة دعت الى اعادة ما هنا ونقلت من كتاب الايمان والامان تأليف الرئيس أبي الحسن هلال بن الحسن بن أبي اسحق ابراهيم الصابي وحدث القاضي أبو الحسين عبيد الله بن عباس أن رجلا اتصلت عطلة وانقطعت مادته فزور كتابا من أبي الحسن بن الفرات الى أبي زبورا المارداني عامل مصر في معناه يتخفن الوصاية والتأكيدي الاقبال عليه والاحسان اليه وخرج الى مصر فاقبه به فارتاب أبو زبورا في أمره لتغير الخطاب على ما جرت به العادة وتكون الدعاء كثر مما يقتضيه محله فراحه امر اعادة قرينة ووصله بصله قليلة واحتبس عنه على وعد وعده به وكتب الى أبي الحسن بن الفرات يذكر الكتاب الوارد عليه وانقذه بعينه اليه واستثبته فيه فوق ابن الفرات على الكتاب المرقور فوجد فيه ذكر الرجل وأنه من ذوى الحرمات والمقوق الواجبة عليه وما يقال في ذلك مما قد استوفى الخطاب فيه وعرضه على كتابه وعرفهم الصورة فيه وجب اليهم منها ومما أقدم عليه الرجل وقال لهم ما رأى في أمر هذا الرجل عندكم فقال بعضهم تاديبه أو حبسه وقال آخر قطع ايماءه لثلاثة ايام ومثل هذا لا يقدري به غيره فيما هو أكثر من هذا وقال أهلهم محضير يكشف لابي زبورا قصته ويرسم له طرده وسرماته فقال ابن الفرات ما أبعدكم من الحربة والخيرية وأنقر طباعكم عن هاجل نوسل بنا وتعمل المشقة الى مصر في تأميل الصلاح بيجاهنا واستمداد صنع الله عز وجل بالانتصاب البنا ويكون أحسن احواله عند أحسنكم محضير انك كذبت ظنه وتحييت سعيه والله لا كان هذا أبدا ثم أخذ

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى نور الدين حجة المشهور بليس جلي قسرا على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى خواجة زاده ثم تولى بعض المناصب ثم صار حافظا لدفتر بيت المال بالديوان العالي صراف في زمن السلطان محمد خان ثم صار مدرسا بدارسة السلطان مراد خان بدينه بروسه ثم صار حافظا لدفتر بيت المال بالديوان العالي في زمن السلطان بايزيد خان ثم عزل عن ذلك فصار متوطنا بروسه وقد بنى زاوية بها مكتبة للصالحات ومات في سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة وتسعمائة ودفن في الزاوية التي بناها رحمه الله تعالى ومنهم العالم الفاضل المولى شجاع الدين الباس كان من نواحي قسطنطين قسرا على علماء عصره ثم

القلم من ذواته ووقع على الكتاب المزور هذا كما وليت اعلم لم أنكرت أمره واعتزضت
 به فيه وأيس كل من خدمنا وأوجب حقا علينا نعرفه وهذا رجل خدع في أيام تكبى
 وما اعتقده في قضاء حقه أكثر مما كافتك في أمره من القيام به فاحسن تقدره ووفره
 ومصره فعايعود عليه نفعه وبصل البناء فاصفة في ظنه وتبين موقعه وروى إلى أبي زبور من
 يومه فلما مضت على ذلك مدة طويلا دخل على أبي الحسن بن القرات رجل ذو هيئة مقبولة
 وبن جيلة وأقبل يدعو له ويثني عليه ويثني ويثني ويثني وقال له ابن القرات من أنت بأهلك
 الله فيك وكانت هذه كلبته فقال صاحب الكتاب المزور إلى أبي زبور والذي سمعه كرم الوزير
 وتفضل فعل الله به وصنع فضلك ابن القرات وقال كم وصل إليك منه قال وصل إلى من ماله
 وتقطعت قطعه على عماله ومعامليه وعمل صر في فيه عشرون ألف دينار فقال ابن القرات
 الحمد لله الزمة فانا نعرفك لما يرد عليه صلاح حالك ثم اختبره فوجدته كانيا شديدا فاستخدمه
 وأكسبه مالا جزيلا راحه الله تعالى ورضى عنه

أبو الحسن علي بن أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري النجف
 المشهور

صاحب الزيج الحكي المعروف بزيج ابن يونس وهو في كبره أربع مجلدات بسط
 القول والعمل فيه وما أقصر في تحريره ولم أر في الأزياج على كثرتهم أطول منه وذكر أن
 الذي أمر به عمله وأبداهه العزيز أبو الحسن صاحب مصر وسبق في ذكره في حرف الثون أن
 شاء الله تعالى كان مختصا بعلم النجوم متصرفا في سائر العلوم بأرغاف الشهور على إصلاحه
 كزيج يحيى بن منصور تعويل أهل مصر في تقويم الكواكب وعدله القاضي أبو عبد الله
 محمد بن النعمان في جادى الأولى سنة ثمانين وثلاثمائة وخلف ولدا ٣ مختلفا باع كتبه وجميع
 تصنيفاته بالارطال في الصابونين وكان قد أفنى عمره في الرصد والتفسير للمواليد وعمل في أملا
 نظيره وكان ينفذ الكواكب قال الأمير المختار المعروف بالمسبحي أخبرني أبو الحسن النجف
 الطبراني أنه طلع معه إلى جبل المقطم وقد وقف للزهره فزع ثوبه وعمامته وأيس ثوبانساويا
 أحرر ومقنعة جردت عن راسه وأخرج ودافضرب به والجور بين يديه فكانت هجبان من الحب
 قال الأمير المختار في تاريخ مصر كان ابن يونس المذكور باله مغفلا يهتم على طرطور طويل
 ويجعل رداءه فوق العمامة وكان طويلا وإذا ركب ضحك منه الناس لشهرته وسو حاله
 ورفاهته ثيابه وكان له مع هذه الهيئة أصابة بدية غريبة في الخبامة لا يشاركه فيها غيره وكان
 أحد الشهود وكان متقنا في علوم كثيرة وكان يضرب بالعود على جهة التأديب وله شعر حسن
 فنه قوله

أجل نشر الرشح عند هبوبه • رسالة مثاق لوجه حبيبه
 بنقى من تحيا النفوس بقدره • ومن طابت الدنيا به وبطيبة
 لعمري لقد عطلت كلنى بعده • وغيت عاينى لطول مخيبه
 وجدد وجدى طائفه • في الكرى حبرى موهنا في حقيقه من رقيقه
 وله شعر كثير وقد تقدم ذكره في حرف العز وسبق في ذكره في حرف الياء إن شاء الله

واصل إلى خلافة المولى
 القاضى خواجه زاده حقى
 صار معيدا لدرسه ثم صار
 مدرسا ببعض المدارس
 ثم صار مدرسا بحدسية
 ازبكي ثم صار مدرسا
 فاحدى المدرسين
 المتبحرين بادرته ثم صار
 مدرسا باحدى المدارس
 اثنان ثم عين له كل يوم ستون
 درهم ما يربى التقاعد
 لكبر سنه اذ قد يقال انه
 تجاوز التسعين مات في سنة
 ثلاث وعشرين وتسعمائة
 وكان كريم النفس ميمون
 النقية متضعا متفخما

٣ قوله مختلفة اهكذا في بعض
 النسخ وفي بعضها مختلفة
 ولعله مأخوذ من الخلف
 بفتح الخاء واستكان اللام
 وهو الولد القاسد أو من
 الخلف بضم فسكون به في
 العيب والحق أو من خلف
 خلافة وخلفا كمدارة
 وصدر إذا جنى أو من
 خلف عن خلق أيه إذا تقبر
 عنه فليجروا راجع اه
 معصيه

تعالى ويحكى ان الحاكم العبيدى صاحب مصر قال وقد جرى في مجلسه ذكر ابن يونس
 وتفضل دخل عنده يوما ومداه في يده فقبل الارض وجلس والمدا من الى جانيه وأقاراه
 وأراها وهو بالقرب من قلنا أراد الانصراف قبل الارض وقدم المدا من ولبسة وانصرف
 وانما ذكر هذا في معرض عقلمه وقلة اكترائه وقال المسبحي كانت وفاته بكرة يوم الاثنين
 لثلاث خلون من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة بخافه الله تعالى وصلى عليه في الجامع
 بمصر القاضي مالك بن سعيد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن ثواب ودفن بداره بالقراتين

الفقيه أبو محمد عمارة بن أبي الحسن علي بن زيدان بن أحمد الحلي الكوفي الملقب بنجم الدين
 الشاعر المشهور

نقلت من بعض تواليقه انه من قحطان ثم من الحكم بن سعد العشيرة المذحجي وان وطنه من
 تميمة باليمن من مدينة يقال لها امرطان من وادي وساع وبعد هدم من مكة في هب الجنوب
 أحد عشر يوما وبموالده ومرباه وانه بلغ الحلم سنة تسع وعشر بن وخمسائة وورحل إلى زبيد
 سنة إحدى وثلاثين وخمسائة وأقام بهم واشتغل بالفقه في بعض مدارسهم مدة أربع سنين
 وانه حج سنة تسع وأربعين وخمسائة وسيرة قاسم بن عانم بن فليحة صاحب مكة شرفها الله
 تعالى رسولا إلى الديار المصرية فدخلها في شهر ربيع الأول سنة تسعين وخمسائة وصاحبها
 يومئذ الفاضل بن الطاهر الوزير الصالح ابن زريك المذكور في حرف الطاء وأنشد هما في تلك
 الدفعة قصيدته الميمية وهي

الحمد لله ليس بعد العزم والهمم • حسدا يقوم بما أولت من التسم
 لا أجد الحق عند الذي للركاب يد • تمت اللجم في أوجبة الخطم
 قرين بعد منار العزم نظري • حسنى رأيت امام العصر من أم
 ورحن من كعبة البطحاء الحرم • وقدأ الى كعبة المعروف والكرم
 فهل درى البيت أنى بعد فرقته • حاسرت حسن حرم الا الى حرم
 حيث الخلافه مضروب سرادقها • بين النقيضين من عفو ومن نعم
 وللإمامة انوار مقدسة • تجلوا بفيضين من ظلم ومن ظلم
 وللنبوة آيات تنص لنا • على الحقيقة من حكم وحكم
 وللمكارم أعلام تطلنا • مدح الخزيين من بأس ومن كرم
 وللعلا السن تلى محامدها • على الخبيدين من فعل ومن شيم
 وراية الشرف للبداح ترفعها • يد الربيعين من مجد ومن هم
 اقمت بالقائز المصنوم معتقدا • فوز النجاة وأجر النجى في القسم
 لقد تسمى الدين والافتاء والعلما • وزير الصالح الفراج للفهم
 اللذين الشجر لتتبع غلاته • الايدى الصانعين السيف والقلم
 وجوده أوجد الأيام ما فكرت • وجوده اعطى الشاكين لعدم
 قدس كنهه العوا في رقعة مكة • تعبير أنف الثريا عزة الشعم
 أرى مقاماً عظيم الشأن أو هنيئ • في بطنى لها من جلة الخلم

متنقلا بنفسه منقطعا
 عن الخلائق روح الله روحه
 وأوفر فتوحه وخلف ولدا
 اسمه سنان الدين يوسف
 وكان رجلا مشهورا
 بالفضل الا انه مات في شبابه
 رحمه الله تعالى
 ومنهم العالم القاضى
 الكامل المولى تاج الدين
 الياس الروي

كان من قصبة مشاة
 بديعة فقه بقرب من مدينة
 أدنه قرأ رحمه الله تعالى
 على علماء عصره وقرأ على
 المولى محمد بن الأشرف
 حين كونه معيدا للمولى
 على الطوسي وكان
 يفضله في حل الدقائق
 على المولى على الطوسي
 وي فضل المولى الطوسي
 علمه في كثرة المعلومات
 ثم قرأ على بعض المدرسين
 ثم وصل إلى خدمة المولى
 القاضى سنان بن أحمد صاحب
 مدرسا بحدسية دية فوفقه ثم
 صار مدرسا بحدسية فوفقه ثم

لرسول الله صلى الله عليه وسلم قاهر في يوم بدر فلما رجع الى المدينة امر على بن ابي طالب رضي الله عنه وقيل المقداد بن الاسود بقتله فقتله صبرا بين يديه بالعقراء وهي مكان بين المدينة و بدر وكانت الثريا موصوفة بالجمال فتزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن نوف الزهري رضي الله عنه ونقلها الى مصر فقال عمر المذكور في زواجها يضرب المثل في الثريا وسهيل التبعين المعروفين

أبى المنكر الثرياسهـيلا • عمر لله كيف يلقه بمان
هي شامية اذا ما استقلت • وسهيل اذا استقل بمان

وهذه الثريا والخطباء عاتشة عاتقة الغريض المفقى المشهور صاحب معبد و اسمه عبد الملك وكنيته أبو زيد وعنى الغريض باسم الطالع ويقال فيه الغريض والاغريض وانما هي بد لقائه لونه وقيل انما هي به لطرواته ومن شعر عمر المذكور

حتى طبع قامن الاحبة زارا • بعد ما صرع الكرى السملوا
طار فاني المذام تحت دجى الليل • عينا بان يزورن ارا
قلت ما بانا ساجدة يساوكا • قبل ذاك الاتماع والابصارا
قال انما كما عهدت ولكن • شغل اطلى أهله أن يعادلا

وكانت ولادته في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي ليلة الاربعاء لاربعة بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين للهجرة وغزا في البحر فارقوا السفينة فاحترق في حده وسنة ثلاث وتسعين للهجرة وعمره سبعون سنة ووجهه الله تعالى وقال الهيثم بن عدي مات سنة ثلاث وتسعين للهجرة وعمره ثمانون سنة والله أعلم و قتل والده عبد الله في سنة ثمان وسبعين للهجرة بسبب ثمان وكان الحسن البصري رضي الله عنه اذا جرى ذكر ولادة عمر بن ابي ربيعة في الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول أي حق رفع وأي باطل وضع وكان جده أبو ربيعة بالقبيلة الرحمين واسمه عمر وقيل جده بفتح وقيل اسمه كنية وكان أبوه عبد الله أخا أبي جهل بن هشام الخزوي لأمه واسمها أسماء بنت مخزوم وقيل من بني نضل وهما ابناء عم بجمعهما المغيرة بن عبد الله وبقطة بفتح الياء المشناة من تحتها والعلق والظلمة لمجعة

أبو زيد عمر بن شبة واسم زيدا وشبة لقب ابن عبيدة بن زيدو يقال ابن رابطة
النجري البصري

كان صاحب أخبار نوادر ورواية واطلاع كثير وصنف تاريخ البصرة روى القراء عن جليل بن مالك عن الفضل عن عاصم بن أبي النجود ومنع الخروف من محبوب بن أبي الحسن وروى عن عبد الوهاب الثقفي وعمر بن علي وروى القراء عنه عبد الله بن سليمان وعبد الله بن عمرو والوراق وأحمد بن فرج ومعهم عنه أبو محمد بن الجارود وسئل عنه أبو حاتم الرازي فقال صدوق وروى عنه الخطاف محمد بن ماجه صاحب السنن وغيره وقد تقدم ذكره في ترجمة العباس بن الأحنف وكانت ولادته يوم الاحد من رجب سنة ثلاث وسبعين ومائة وتوفي يوم الاثنين لست بقين وقيل يوم الخميس لاربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وقيل

القبيلة طلائى وغير ذلك من الرمايل في بعض المواضع المشكاة من القسطن وكان أكثر اشتغاله بالعلوم العقلية ولم يتدرب في غيرها كدرويه فيما وكان يفضل السيد الشريف على العلامة سعد الدين التقي تاراني قال يوما في حق التقي تاراني انه يجرل كنهه مكدر واثق على الفاضل خواجه زاده ثناء كثيرا وقال لكفى ما قرأت عليه رعاية لرضا والدي لانها ما كانت ترضى ان اسافر الى ولاية اناطولى وذهبت مع المولى الوالد الى زيارته فعاثق والدي وقبلة وأجلسه مكانه وجلس هو قدما معه واجلسني معه وبكى وقال ان هذا آخر العجبة معكم وقد قرب موتى وكان كما قال طبيب الله تعالى مضجعه ونور مهجته

ثلاث وستين وخمسين يسر من رأى رحمه الله تعالى وشبهه بفتح الشين وتشديد الياء الموحدة والنجري بضم النون وفتح الميم وسكون الياء المشناة من تحتها وبعد هاء راء هذه النسبة الى غير ابن عامر بن صعصعة وهي قبيلة كبيرة ينسب اليها جماعة من العلماء وغيرهم

أبو القاسم عمر بن ابي علي الحسين بن عبد الله بن احمد الخرقى الفقيه الحنبل كان من اعيان الفقهاء الحنابلة وصنف في مذهبهم كما كثيرة من جملتها المختصر الذي يشتهر بها كثر المتدئين من أصحابهم وكان قد أودعها في بغداد لما عزم على السفر الى دمشق لما ظهر به المعنى بعد امداد من سب السلف فاحترقت في غيبته وتوفي بدمشق في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وكان والده أيضا من الاعيان روى عن جماعة رجهم الله أجمعين والخرق بكسر الخاء الموحدة وفتح الراء بعدها فاف هذه النسبة الى بيع الخرق والنياب

أبو ذر عمر بن ذر بن عبد الله بن ذرارة بن مـهود بن معاوية بن شبة بن غالب بن وقش بن قاسم ابن موهبة بن دعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل بن دومان بن جشم بن مالك وهو الخارق بن عبد الله بن كـثير بن مالك بن جشم بن حاسـد بن جشم بن عديوان بن نوف ابن هديان هكذا ساق نسبهم هشام بن السكاكي في جهرة النسب الهمداني السكاكي الفقيه القاضي

كان صاحبًا عابدا كبيرا القدر روى عن عطاء بن ساجد وروى عنه وكيع وأهل العراق وكان ولده ذكر كثير البركة تشديد التوفيق على طاعة ولما حضرته الوفاة دخل عليه أبوه عمر المذكور وهو يجود بشفقة فقال يا بني انه ما علمنا من موتك غضاضة ولا بنا الى أحد سوى الله من حاجة فلما قضى صلى عليه ودفنه ووقف على قبره وقال أما والله يا ذر لقد شغلنا البكاء لك عن البكاء عليك لانا ما ندري ما قبلت ولا ما قبل لك اللهم اني قد وهبت له ما قصر فيه مما افترضت عليه من حق فذهب لي ما قصر فيه مما افترضت عليه من حق واجعل ثوابي عليه له وزدني من فضلك الى اليك من الراغبين وقيل له كيف كان برائك بك فقال ما شئت قط بهم اودوه وحي الامشي خلقا ولا بديل الامشي أما هي ولا رقي سطعا وانما تحته ويحكى عنه في ذلك اشياء كثيرة وكان عمر المذكور يهدى من المرجئة وتوفي سنة ست وقيل خمس وسبعين ومائة رحمه الله تعالى وذر بفتح الذال الموحدة وتشديد الراء والهمداني بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وقد تقدم الكلام عليه او انما قبلتها لثلاث تصحف بالهمداني وذرارة بضم الراء وفتح الراءين بينهما ألف وكان أبوه ذرقيا أيضا والله اعلم

أبو القاسم عمر بن ثابت الثماني في الضمير الضري

كان جينا بسم الخو عارفا بقوا انبسه نبرج كتاب الملع لابن جني شير حانما حسنا اجاد فيه وائتبع بالاشتغال عليه جمع كبير وكان نحو يا فاضلا أخذ النجوى عن أبي الفتح بن جني وأخذ عنه الشريف أبو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبغا الهادي الحسيني وشيخ كتاب الملع في التصريف لابن جني أيضا وكان هو وأبو القاسم بن برهان متعاضدين يقرؤان الناس بالكرخ يغداد فكان خواص الناس يقرؤن على ابن برهان والعوام يقرؤن على الثماني وتوفي في ذي القعدة سنة اثنين وأربعين وأربعمائة رحمه الله تعالى والثماني بفتح التاء المثلثة والميم وبعد الالف نون

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى تاج الدين ابراهيم الشهير بابن الاستاذ

كان أبوه ماهرا في صنعة الدباغة وهو أول من صبغ الخلود الالوزودية يالاد الروم وكان تقيا ورعا مكنتها بالحلال ورغب ابنه في تحصيل العلم فقرأ على علماء عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل ستان باشا ثم صار مدرسا بالمدرسة البيضاء بآقهر وعين له كل يوم عشرون درهما ثم صار معالي السلطان محمد بالله ولما جرى على استاذة المولى ستان باشا فاجرى من حادثة من ذكرها عزله عن منصب التعليم ونصبوه قاضيا بموضع يقال له جيق وعينوا له كل يوم خمسة عشر درهما

مكسورة ثم يامشاة من تحت اسم نون أخرى هذه النسبة إلى عثمانين وهي قرية من نواحي جزيرة ابن عمر عند جبل بلودي وهي أول قرية بنيت بعد الطوفان وصيت بعد الجماعة الذين خرجوا من السفينة مع نوح عليه السلام قائم فكانوا عثمانين وبني كل واحد منهم بيتا فسميت القرية عثمانين وقد خرج من هذه القرية جماعة وتوفي الشريف ابن طباطبغا المذكور في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة رحمه الله تعالى

أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة المعروف بابن البرزى الجزري الفقيه الشافعي امام جزيرة ابن عمر وفتيها ومفتيها فقهه أولا بالجزيرة على الشيخ أبي القاسم محمد بن القزح بن منصور بن ابراهيم بن الحسن السلي الفارقي نزول جزيرة ابن عمر ثم رحل إلى بغداد واشتغل بها على النكاح الهرازمي ووجه الاسلام أبي حامد الفزاري وسمع عليه وعلى أخيه أحمد وصحب الشافعي صاحب كتاب المستطهرى وأدرك جماعة من العلماء واستفاد منهم ورجع إلى الجزيرة ودرس بها وفتح من البلاد لا تشغل عليه وبطريقته وصنف كتابا شرح فيه اشكالات كتاب المذهب للشيخ أبي اسحق الشيرازي وغيره من الفاضلة وأسماؤه جماعة الاسامي والعللي من كتاب المذهب وهو مختصر وكان من العلم والدين في محل رفيع وكان أحفظ من بقي في الدنيا على ما يقال للمذهب الشافعي رضي الله عنه وكان الغالب عليه المذهب وانتفع به خلق كثير وكان يفتي بن زين الدين جمال الاسلام ومولده في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة وتوفي في ثاني شهر ربيع الأول وقيل الآخر سنة ستين وخمسائة بالجزيرة رحمه الله تعالى وما خلف مثله وله تلامذة كثيرون وتوفي شيخه أبو القاسم الفارقي المذكور سنة ثلاث وعثمانين وأربعمائة رحمه الله تعالى وعليه اشتغل الفقيه عيسى بن محمد الهكاري الآتي ذكره ان شاء الله تعالى بالجزيرة والبرزى يفتح البلاد الموحدة وسكون الزاء بعدها راء هذه النسبة إلى عمل البرزى يبعه والبرزى في تلك البلاد اسم للدهن المستخرج من حب الكتان وبه يستصحبون

أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عويبة واسمه عيسى الله البكري الملقب شهاب الدين السمروردي وقد تقدم نسبه إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه في ترجمة عمه الشيخ أبي النجيب عبد القاهر فاعني عن عادته

كان فقيها شافعي المذهب شجاعا حاورا كثيرا الاجتهاد في العبادة والرياضة وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في الجاهدة والخلوة ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله وصحب عمه أبا النجيب وعنه أخذ التصوف والوعظ والشيخ أبو أحمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي وانحدر إلى البصرة إلى الشيخ أبي محمد بن عبد الله ورأى غيرهم من الشيوخ وحصل طرفا صالحا من الفقه والخلاف وقرأ الادب وعقد مجلس الوعظ سنين وكان شيخ الشيوخ في بغداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه قبول كثير وله نفس مباركة حكى لي من حضر مجلسه انه أنشد يوما في المجلس على الكرسي

لانسقني وحدي قلم ودفني • إلى أشجع بها على جلاسي

أنت الكريم ولا يلقى تكرما • ان يعبر النداء دور الكاس

فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور كثيرة وتاب جمع كثير وله تاليفات حسنة منها كتاب عوارف

ولما جلس السلطان بابزیدن خان على سرير السلطنة جعله مدرسا بالمدرسة الحسينية ببلدة اماسيه وعينه له كل يوم ثلاثين درهما ومات رحمه الله تعالى مدرسا بها كان رحمه الله تعالى ذاعقة وصلاح مستغلا بنسبه معسرة من ايام زمانه وكان ذا فطنة وذكا وفصيلة تامة فاق في الفضيلة اقرانه وكانت له مشاركة في العلوم المتداولة بروج الله تعالى روحه ونور

ضريحه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشهاب بابن المعبد

المعارف وهو أشهرها وله شعر فن ذلك قوله

تصرفت وحشة الليالي • وأقبلت دولة الوصال
وصار بالوصل لي حسودا • من كان في هجركم رثي لي
وحقكم بعد أن حصلتم • بكل ما فات لا أبالي
أحييتوني وكنت ميتا • وبهتوني بهجر غالي
تقاصرت عنكم قلوب • قباليه مورد احلا لي
على حال دوري حرام • وحبكم في الحشا حلا لي
تسربت اعظمي هواكم • فما اغير الهوى ومالي
فما على عادم أجا • وعنده أعين الزلال

ورأيت جماعة من حضر مجلسه وقعدوا في خلوتهم وتسابك بكاري عادة الصوفية فكانوا يحكون غرائب مما يطرأ عليهم فيها مما يجدونه من الاحوال الخارقة وكان قد وصل رسولا إلى اربل من جهة الديوان العزيز وعقد مجلس وعظ ولم يتفق في رؤيته لصغر السن وكان كثير الحج ورجعا إلى رتي بعض حججه وكان أرباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون اليه من البلاد مودة فتناوى بسألونه عن شيء من أحوالهم سمعت أن بعضهم كتب إليه يا سيدي ان تركت العمل اخلدت إلى البطالة وان علمت داخلني المحب فأيها أولى فكتب جوابه اعمل واستغفر الله تعالى من المحب وله من هذا شيء كثير وذكر في كتابه عوارف المعارف أياتا لطيفة منها

أشبه منك نسيم السالت أعرفه • اظن ليما جرت فيك اذيالا

ان تاملتكم فكل عيون • أو تذكرتكم فكل قلوب

وذكر غير هذا اشياء لا حاجة إلى التناول بل يذكرها وكان قد صلب عمه أبا النجيب المذكور زمانا وعليه يخرج ومولده بهرورد في أواخر رجب أوائل شعبان والثلاث منه في سنة تسع وثلاثين وخمسائة وتوفي في مسهل المحرم سنة اثنتين وثلاثين وسقائة في بغداد رحمه الله تعالى ودفن من الغد بالوردية

أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن محمد الجميل بن فرح بن خاف بن قوس بن مزلال بن مزلال ابن بدر بن أحمد بن دحية بن خليفة بن فررة الكاكي الماروف بقى النجيبين الاندلسي البلقني الحافظ

نقلت نسبه على هذه الصورة من خطه وكان قد قده وضبطه كما هو هنالك الجميل بضم الجيم وفتح الميم وتشديد الباء المشددة من تحتها وبعدها لام وهو ثماني جيل وفرح بفتح الفاء وسكون الزاء وبعدها حاء مهلهلة وقوس بضم القاف وفتحها وسكون الزا ووكسر الميم وبعدها سين مهلهلة ومن لال بفتح الميم وسكون الزاء وبعدها لام ولام بفتح الميم وتشديد اللام الف وبعدها لام ودحية بكسر الدال المهلهلة وفتحها وسكون الحاء المهلهلة وبعدها ياء مشددة من تحتها وودحية الكاكي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقي معروف لا حاجة إلى

قرا على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ومات في بلدة أسكوب مدرسا بها وكان عالما فاضلا مشتهرا بالعالم غاية الاشتغال ومتقنا في العلم وله تاليفات في الحوائث خطيب زاده على حاشية شرح التكميل بربط السيل الشريف وله رسائل غير ذلك

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى المشير بابن العبري

قرا على علماء عصره ثم وصل إلى خلعته المولى خطيب زاده ثم صار مدرسا ببعض المدارس ومات مدرسا بحسينية اماسيه كان يسكن في بعض حارات المدرسة ويشغل بالعلم ليس الا ونرا وكان مدرسا مقيدا ومصفيا محبدا لكن بقيت عصبته في المسودة لا ختمه بالنسبة

له ديوان شعرا لطيف واسلوبه فيه رائق نظيف ينحصر في طريقتين الفقرة الاولى قصيدة مقدار
ستة بيت على اصطلاحهم ومنهم من قاله من جملته قصيدة طويلة
أهلا بيا لم أكن أهلا بموقعه قول المشرع الياس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج
وله من قصيدة أخرى

لم أخل من حسد عليك فلا تضع • سهرى بتشيسع الخيال المرجف
واسأل نجوم الليل هل زاد الكرى • جفت وكيف يزور من لم يعرف

ومنها

وعلى قنقن واصفيه بحسنه • يفتي الزمان وفيه ما لم يوصف
وله دويت ومواليها وأغاز وسعت انه كان وجدا لاصالحا كثيرا تليق على قدم البحر دجاجة
زادها الله تعالى شرفا زمانا وكان حسن العصبية محمود العشرة أخبرني بعض أصحابه انه ترخم
يوما وهو في خلوة بيت الحريري صاحب المقامات

من ذا الذي ماساه قط • ومن له الحسنى فقط

قال فسمع قائلا يقول ولم ير شخصه

محمد الهادي الذي • عليه جبريل جبط

وأشدني له جماعة من أصحابه بمواليها في غلام صنعتها الجزيرة وهو كيم ولم أره في ديوانه
قلوب جزار عشقكم تشترق • قتلني قال ذا شغل تو بختي
وملأني تو بسرجلي برنق • بردي بختي فيمنعني ليلتي

وقد كتبه على اصطلاحهم فأنهم لا يعرفون فيه الا عراب والضبط بل يجرون فيه الحسن بل
غالبه ملون فلا يؤاخذ من يفت عليه وكان يقول علمت في النوم بيتين وهما
وحياة أشواق اليك وحمة الصبر الجليل
لا بصرت عيني سوا • لك ولا صبرون الى خليل

وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة وتوفي يوم
الثلاثاء الثاني من جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة ودفن من القديس المقطم
رحمه الله تعالى والفارض بفتح الفاء وبهاء الالف راه وبهاء ضاد مبهمة وهو الذي يكتب
القروض للتساعلى الرجال

الملك المظفر قتي الدين أبو سعيد عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب صاحب حماة وهو ابن أخي
السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى

وقد تقدم ذكر آية في حرف الشين كان خطبا عاقدا منصورا في الحروب مؤيدا في الوقائع
ومواقفه مشهورة مع الفرج وكانت له آثافي المصافات دلت عليها التواريخ وله في أبواب البر
كل حسنة منها مدرسة منازل العز التي بمصر يقال انها كانت داره كنهه فوقت عليه أوقفا
كثيرا وجعلها مدرسة وكان القيوم وبلاها أقطاعا وله في مدارس شافعية ومالكية
وعليه ما وقف جيد أيضا وبني مدينة الرها مدرسة لما كان صاحب البلاد الشرقية وكان كثير

الاحسان الى العلماء والفقهاء وأرباب الخير وقاب عن عمه صلاح الدين في الديار المصرية في
بعض غيباته عنها فان الملك العادل كان تابعيا عن أخيه السلطان صلاح الدين في الديار
المصرية فلما حاصر الكرك في سنة تسع وسبعين وخمسمائة في رجب طلب أخاه من مصر
بأنه أكره سير اليه اتى الدين في العشر الاوسط من شعبان من السنة فالتابعه ثم استدعاه اليه
بالشام ورتب بالديار المصرية ولده الملك العزيز عثمان المقدم ذكره ومعه الملك العادل فشق
ذلك على قتي الدين وعزم على دخوله بلاد المغرب ليقصده ففجع أصحابه عليه ذلك فامتنل قول عمه
صلاح الدين وحضر الى خدمته وخرج السلطان فالتقاءه بخرج الصقروا جملته في الثالث
والعشرين من شعبان سنة اثنين وثمانين وخمسمائة وفرح به وأعطاه جماعة فتوجه اليها
وتوجه الى قلعة غاز كرد من نواحي خلاط ليأخذها فحاصر حامدة وتوفي عليه يوم الجمعة تاسع
عشر شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة وقيل بل توفي ما بين خلاط وميفارقين ونقل الى
حماة ودفن بها ورتب مكانه ولده الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالي محمد بن عمر ومات يوم
الاثنين الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة بمحماة رحمه الله تعالى

أبو اسحق عمر بن عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن السبيعي الهمداني الكوفي
من أعيان التابعين رأى عليا وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم وروى
عنه الأعمش وشعبة والنوري وغيرهم رضي الله عنهم وكان كثير الرواية ولله ثلاث سنين بقيت
من خلافة عثمان رضي الله عنه وتوفي سنة سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين وقيل تسع
وعشرين ومائة وقال يحيى بن معمر بن وادان في مات سنة اثنين وثلاثين ومائة والله أعلم
والسبيعي يفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء المشددة من تحتها وبعد هاء عين
مهملة هذه التسعة الى سبع وهو بطن من همدان وتقدم الكلام على همدان وكان أبو اسحق
المذكور يقول رفته في أبي حنيفة رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخطب وهو أبيض
الرأس واللحية

أبو عثمان عمرو بن عبيد بن باب المتكلم الزاهد المشهور ومولى بني عقيل الهمداني بن يربوع
ابن مالك

كان جده باب من سبي كابل من جبال الهند وكان أبوه يختلف أصحاب الشمرط بالبصرة فكان
الناس اذا رأوا عمرو أمع آية قالوا لهذا أخيرا الناس ابن شمر التماس فيقول أبو صدقة هذا ابراهيم
وانا آزر وقيل لا يسه عبيد ان ابنك يختلف الى الحسن البصري ولعله أن يكون خيرا فقال وآتى
خير يكون من ابني وقد أصبت أمه من غلول وأنا أبوه وكان عمرو وشيخ المعتزلة في وقته وسبأ في
ترجمة واصل بن عطاء سبب اعتزاله ولم يخروا المعتزلة ان شاه الله تعالى وكان آدم مربوعا بين عبيده
أثر السجود وسئل الحسن البصري عنه فقال للسائل لقد سألت عن رجل كان الملائكة
أدبته وكان الانبياء يربته ان قام بامر قسدي وان قعد بامر قدام به وان أمر بشئ كان الزم
الناس له وان نهى عن شئ كان ترك الناس له ما رأيت ظاهرا أشبه بياطن منه ولا باطنا أشبه
بظاهر منه ولما كان عبد الله بن عمر بن عبد العزيز أمير اعلى العراق أرسل الى عامله على البصرة
وهو شبيب بن شيبه أن يوفد اليه وقد أرسل الى جماعة يأمرونهم بذلك وأرسل الى عمرو بن عبيد

القسطلاقي ثم صار مدرسا
بالمدرسة القلندرية بمدينة
قسطنطينية ثم صار قاضيا
بعدة من البلاد ثم
صار قاضيا لدفتر الديوان
العالي في أيام سلطنة
السلطان سليم خان ثم
صار قاضيا ببعض البلاد
ثم توفي رحمه الله تعالى في
أوائل سلطنة سلطنة
الاعظم سلمه الله تعالى
وابقاء كان قوى الجنان
طليق اللسان صاحب
نطق وبيان لذي العصبية
حسن النادرة طارحا
للكليفت مع أصحابه وكان
محمود الطريقة ومريض
السيرة في قضائه وكان
شجاعا هيا وسكان
صاحب ذكاء وفطنة وكان
صاحب معرفة بالعلوم
الغفلية والشريعة وكانت
له مشاركة في سائر العلوم
رحمه الله تعالى

وهذا اختار من صاحب
القضاء وداوم على ذلك الى
آخر عمره كان رحمه الله
تعالى جري الجنان طليق
اللسان صاحب الطبع
الوقاد والذهن النقاد
وكان لطيف الطبع لذي
العصبية على المهمة نشيط
النفس محمود السيرة في
القضاء توفي وهو قاض
بمدينة كوتاهية وله
تعلقات على حاشية شرح
الطائغ وكان مشتمرا
باتقان مباحث الحمد من
الحاشية المذكرة نور الله
تعالى قبره وضاعف أجره
ومنهم العالم الفاضل
المولى عبد الوهاب ابن
المولى الفاضل عبد الكريم
قرا على علم عصرهم
المولى عذاري والمولى
لطفي التوفاني والمولى
خطيب زاده والمولى

وقضى القضاء وصرت صاحب حقرة • عنك الاحبة اعرضوا وتصدوا
 وقال معاوية بن بكر العجلي وقد ذكر عنه ميمونة وابنه وكان حديث السن وكنت اسمع
 في ذلك العصر انه اثبت من حل عن الخليل بن اجد وقد سمعته يتكلم وينظر في القدر وكانت
 في لسانه حبيسة ونظرت في كتابه فقلته ابلغ من لسانه وقال ابو يزيد الانصاري كان سيمويه
 غلاما باقيا مجاشي وله ذواتان فاذا سمعته يقول حدثني من اثنى بعريته فانما يعني وكان
 سيمويه كثير ما يشد
 اذ ابل من دابة ظن انه • فجاوبه الداء الذي هو قاتله
 وسيمويه بكسر السين المهملة وسكون الباء المثناة من تحتها وقع الباء الواو وسكون
 الباء المثناة وبعدها هاء مما كنة ولا يقال بالتاء البتة وهو لقب فارسي معناه بالعريسة راحة
 التفاح هكذا يضبط أهل العربية هذا الاسم ونظما رمز مثل فطويه وعمرويه وغيرهما والجمع
 يقولون سيمويه بضم الباء الواو وسكون الواو وقع الباء المثناة من تحتها لانهم يكرهون أن
 يقع في آخر الكلمة ويه لانهم لا يثبتون وقال ابراهيم الحارثي سمى سيمويه لان وجهه كان سما
 قفاستان وكان في غاية الجمال رحمه الله تعالى
 أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التميمي المازني البصري
 ورأيت بخطي في مسوداتي هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحرث بن
 جاهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن قيس ويقال لهم بن حجر بن خزاعي واسمه
 العربيان أحد القراء السبعة
 كان أعلم الناس بالقرآن الكريم والعربية والشعر وهو في النحوي الطبقة الرابعة من علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه قال الأصمعي قال أبو عمرو بن العلاء لقد سمعت من النحوم لم يعلمه
 الا هاشم ومالو كتب لما استطاع أن يحمله وقال ايضا سالت أبا عمرو عن ألف مسألة فاجابني
 فيها بالفحمة وكان أبو عمرو راسا في حياة الحسن البصري مقدما في عصره وقال أبو عبيدة كان
 أبو عمرو أعلم الناس بالادب والعربية والقرآن والشعر وكانت كتبه التي كتب عن العرب
 القصصاء قد ملأت بيتا له الى قريب من السقف ثم انه تقرأ أي نفسك فاخرجها كاه افلا رجع
 الى علمه الاول لم يكن عنده الا ما حفظه بقلبه وكانت عامة أخباره عن أعراب قدامه وكوا
 الجاهلية قال الأصمعي جالس الى أبي عمرو بن العلاء عشرين حجج فلم اسمعه يخرج بيتا اسلامي قال
 وفي أبي عمرو بن العلاء يقول الفرزدق
 ما زلت اغلق ابوابا فقصها • حتى أثبت أبا عمرو بن عمار
 والصحيح ان كنيته اسمه وقيل اسمه زبانه وقيل غير ذلك وليس بصحيح وهو من خزاعي بن مازن
 وحكي في نسبه في بعض الروايات انه أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحرث
 ابن جاهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن قيس ويقال لهم بن حجر بن خزاعي والله أعلم
 وحكي أبو عمرو وقال طلب الجراح بن يوسف النخعي أي يخرج منه هاربا الى العين فالتبس
 بعصره بالعين اذ لم يزل لا حتى يشد
 وبعثت كرم النفوس من الامم عسرة فرجة لكل العقول
 قال فقال أبي ما الخبر قال مات الجراح قال أبو عمرو فانا بقوله فرجة أشد سرورا من موت

الا فاق فاه ظاه الساطع
 بآية يدخان مدوسة الوزير
 نحو دياشا عديسة
 قسمة طينة ودرس هناك
 واقاد فاشتمت فضائله
 بين الطلبة ورغب في
 خدمته الفضلاء ثم جعله
 السلطان بآية يدخان موقعا
 للديوان العالي فسالت
 ملك الامراء وعاش
 في ظل جايته بدولة وافرة
 وحشمة متكاثرة ثم
 أصابته عين الزمان فانتفى
 داره وعزل عن منصبه في
 آخر سلطنة السلطان
 بآية يدخان لحادثة بطول
 شرحها وليس هذا المقام
 موضع ذكرها وعين لكل
 يوم مائة درهم بطريق
 التقاعد ولم يقبل ولما
 جلس السلطان سام خان
 على سرير السلطنة أضاف
 اليها قضاء بعض البلاد
 فقبلها ثم جعله موقعا

الجراح قال فقال أبي اصرف وكنا الى البصرة قال أبو عبيدة قلت لابي عمرو كم سنك يومئذ قال
 كنت قد خفقت بضعا وعشرين سنة يقال فرجة بالفتح بين الامرين وبالضم بين الجبلين
 وذكري كتاب طبقات النحاة قال حدث الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء في قول رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الجنين غرة عبد أو أمة لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بغرة معني
 اقل في الجنين عبد أو أمة ولا كنهه عن البياض ولا يقبل في الدية الا غلام أيض أو جارية
 بياض لا يقبل فيها السود ولا سودا وهذا غريب ولا أعلم هل يوافق مذهب أحد من الأئمة
 الجهميين أم لا ولا قرابة نقلته وذكر في هذا الكتاب أيضا قال الأصمعي سالت أبا عمرو بن العلاء
 عن قولهم ارهبة ورهبة فقال ايضابوا نقلت رهبة فرقة وأرهبة ادخلت القرقي
 قلبه قال أبو عمرو ذهب من يعرف هذا منذ ثلاثين سنة وقال ابن مناذر سالت أبا عمرو بن العلاء
 حتى متى يحسن بالمرء أن يتعلم قال مادامت الحياة يحسن به وقال أبو عمرو حدثنا قتادة السدوسي
 قال لما كتب المصنف عرض على عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال ان فيه لحنا ولتفقيه
 العرب بالسنتها وكان أبو عمرو اذا دخل شهر رمضان لم يشد بيت شعر حتى يقضى وكان له في كل
 يوم فلان يشترى بأحدهما كوزا جديدا يشرب فيه يومه ثم يتركه لاهله ويشترى بالآخر
 ربحا فانقضى يومه فاذا أمسى قال بطاريتي جففت ودقته في الاشنان وروى يونس بن حبيب
 الخوي قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول ما زدت في شعر العرب قط الا يتاواحد او هو
 وانكرتني وما كان الذي تكرت • من الحوادث الا الشيب والصلحا
 وهذا البيت يوجد في جملة أبيات للاعشى وهي أبيات مشهورة وقال أبو عبيدة دخل أبو عمرو
 ابن العلاء على سليمان بن علي وهو عم السجاح فساله عن شيء فصدقه فلم يجبه ما قاله فوجد أبو
 عمرو في نفسه وخرج وهو يقول
 اتفت من الذل عند الملوك • وان أكرموني وان قربوا
 اذا ما صدقتم خفتهم • ويرضون مني بأن يكذبوا
 وحكي عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت أبي يقول لابي عمرو بن العلاء خبرني عما
 وضعت مما سمعته عريية يدخل فيه كلام العرب كاه فقال لا نقلت فكيف تصنع فيما خالفك
 فيه العرب وهو حجة قال اعمل على الاكثر وأمعى ما خالف في لغات وأخبار أبي عمرو كثيرة وكانت
 ولادته سنة سبعين وقيل ثمانين وقيل ثمان وخمسين وسنين للهجرة بمكة وتوفي سنة أربع وخمسين
 وقيل تسع وخمسين وقيل سبع وخمسين وقيل ست وخمسين ومائة بالكوفة وكان قد خرج الى
 الشام بمجة دي عبد الوهاب بن ابراهيم الامام والي دمشق فلما عاد الى الكوفة توفي بها وقال ابن
 قتيبة مات في طريق الشام ونسبوه في ذلك الى القاطن فسد ذكر بعض الرواة انه رأى قبر أبي
 عمرو بالكوفة مكتوبا عليه هذا قبر أبي عمرو بن العلاء ولما حضرته الوفاة كان يقش عليه
 ويقش فافاق من غشبه فاذا الله بشير بيكي فقال ما يبكيك وقد أتت على أربع وعشرون سنة
 رحمه الله تعالى ورواه عبد الله بن المقفع بقوله
 رزقنا أبا عمرو ولا شيء • فله ريب الحادثات من وقع
 فان ذلك قد فارقنا وتوكتنا • ذوى خلة ما في انفسنا طمع

قوله خفقت من الضيق
 يقال خفقت فلان الاربعين
 أي كاديلها حكما
 في القاموس ام معجبه
 بالديوان العالي ثانيا ثم
 جعله قاضيا بالعسكر
 المنصور في ولاية أنطاكي
 ثم قتله لاهل اوجب ذلك
 والقصة يطول شرحها
 مع خروجها عن مقصود
 الكتاب وله نظم بالتركية
 وبالفارسية منه هذا
 المطلع من قصيدته
 للسلطان سليم خان
 جان آفرين كه در كفت
 ما تشد جان من ادهر تشار
 مقدم شاه جهان شهان
 وله نظم كتاب بالتركية سماه
 بقوش نامه ونظمه في
 غاية الحسن والقبول
 عند أرباب النظم وله
 منشآت كثيرة مقبولة
 عند أهل اهل روح الله تعالى
 روحه وزاد في غرض
 الجنان فقه وحه

فقد برزنا فقد نالنا أمتنا • اذنا على كل الزايا من الجزع

وقد قيل انما قيل بها يحيى بن زياد بن عيسى هذا الله بن عبد الله بن عبد المذان الخازن الكوفي
الشاعر المشهور وهو ابن خال السفاح أول خلفاء بني العباس وقيل بل رثى بها عبد الكريم
ابن أبي الصوجا والاول اشتهر والله أعلم وقيل ان هذه الايات لحمد بن عبد الله بن المقفع والله
أعلم وأقول ان هذه المرتبة ان كانت في أبي عمرو المذ كور فما يمكن أن تكون لعبد الله لانه
مات قبل موت أبي عمرو وان كانت لحمد فممكن ذلك ولكنهما مشهور في أبي عمرو المذ كور
وانما أتيت بأبي عمرو في هذا الحرف وهذه كنية لا اسم للعذر الذي تقدم في حرف الباء في ترجمة
أبي بكر بن عبد الرحمن فليكنظر هناك وأما عبد الوهاب المذ كور فهو ابن ابراهيم المعروف
بالامام المذ كور في ترجمة أبي محمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضى الله عنه وكان عبد الوهاب
يتولى الشام من جهة عمه المنصور وكان المنصور يخافه فلما حضرت المنصور الوفاة
وهو شاب مكثت عنده بترميمون كما هو مشهور وقال الخاجبيه الربيع بن يونس المقدم ذكره
ما اخاف الا صاحب الشام عبد الوهاب بن ابراهيم الامام ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم
اكفني عبد الوهاب قال الربيع ولما مات المنصور ودليته في القبر وعرضت عليه الجارية سمعت
ها تضايق من القبر مات عبد الوهاب واجيبت الدعوة قال الربيع فهذا في ذلك الصوت
وجي ما تخبر من بعد سادسة أو سابعة بوفاة عبد الوهاب هكذا ذكر ابن بدرون في شرح قصيدة
ابن عبدون التي أولها * الدهر يفتح بعد العين بالآثر * بعد قوله فيها
ودعوت كل مامون ومؤمن * واست كل منصور ومختصر

أبو عثمان عمرو بن نصر بن محبوب النكالي البصري المعروف بالمحافظ البصري
العالم المشهور

صاحب التصانيف في كل فن له مقالة في اصول الدين واليه تنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية
من المعتزلة وكان تلميذ أبي اسحق ابراهيم بن سيار البطني المعروف بالنظام المتكلم المشهور
وهو خال يونس بن المزرع الا في ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى ومن احسن تصانيفه
وامتهها كتاب الحيوان فلقد جمع فيه كل غريبة وكذلك كتاب البيان والتبيين وهي كثيرة
جدا وكان مع فضائله مشوه الخلق وانما قيل له الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين وبالطوط
التموه وكان يقال له ايضا الحدق لذلك ومن جملته اخباره انه قال ذكرت لام متوكل لناذيب
بعض واده فلما رأني استبشع منظري فامرني بعشرة آلاف درهم وصيرني فخرجت من عنده
فلقيت محمد بن ابراهيم وهو يريد الانصراف الى مدينته السلام فعرض علي الخروج معه
والانحداد في حراقة وكتابي من رأي فركبنا في الحراقة فلما انتهينا الى قم نهر القاطول نصيب
ستارة وأمر بالغاها فاندفعت عواذة فغلقت

کُلُّ يَوْمٍ قَطِيعَةٌ وَمَعْتَابٌ ۖ يَنْقُضِي دَهْرُنَا وَفِيهِ غَضَابٌ

امت شعری آنا خدمت ہم ذرا • دونوں اخلاق ام کذا الاحیاء

وسیكت فامر الطنبورقیه ففغت

وَارْجِنَا الْعَاقِبَتَا ۝ مَا اَنْ اُرَى لَهُمْ مِنْ مَعِيْنَا

کم پسران و اصرام و نوبقطنون فیصبرونا

قال فقالت لها العواذة فيصنعون ماذا قالت هكذا يصنعون وضربت يدها الى السماء
فهنكهم وانهرت كأنهم اقلقة مقر قالت انفسهم في الماء وعلى رأس محمد علام بضاهيه في الجبال
ويده مذبذبة فاقى الموضع ونظروا اليه لوهي غريبن الماء وانشد

أنت التي غرقني • بعد القضا وتعلينا

والتي تفسه في ثرها فادار الملاج الحرقا فاذابهم ماصعقتان ثم غاصا في مياهها فاستعظم محمد ذلك وهاله امرهما ثم قال يا عمر ولقد ثقي حديثا يسليني عن قول هذين والا لحققت بهم ما قال فحضرني حديث بن يزيد بن عبد الملك وقد قدم للعظيم يوم ما وعرفت عليه القصص فرت به قصة فيها ان رأى أمير المؤمنين أن يخرج إلى جاريته فلانة حتى تغني ثلثة اصوات فعمل فاعتناظ بن يدمن ذلك وأمر من يخرج اليه وياتيه برأسه ثم اتبع الرسول رسولا آخر يا عمر ان يدخل اليه الرجل فادخله فلما وقف بين يديه قال له ما لك على ما صنعت قال انكسرت جملتك والانتكالت على عفتك فامر بالجلوس حتى لم يبق احد من بني امية الاخرج ثم امر فخرجت الحارثية وبعدها عودها فقال لها الفقي غني

افاطم مهلا بعض هذا التذلل • وان كنت قد ازمت صبري فاجلي

فَعَمَّتْهُ فَقَالَ لَهُ يَرْيُزَقُلُ فَقَالَ غَيُّ

تَالِقُ الْبَرْقِ نَجْدًا فَقُلْتُ لَهُ • يَا أَيُّهَا الْبَرْقُ إِنِّي عَنْكَ شَيْءٌ قَوْلُ

فخنته فقال له يز يدقل فقال يا ولای نامری برطل شراب فامر له به فما استتم شربه حتى وثب
وصعد على أعلى قبة ایزید فرمى نفسه على دماغه فمات فقال يزید لخالقه وانا اليه راجعون اترأ
الاحق الجاهل ظن أن أخرج اليه جاريته وأردها الى ملكي يا غلمان خذوها يدها واولادها
الى أهل ان كان له أهل والافيه وهاوند قواعنه بمنها انما نطقوا بها الى أهلها فلما توسطت الدار
انظرت الى حفيرة في وسط دار يزید قد اعدت للمطر فحذبت نفسها امن ليديهم وانشدت
من مات عشقا فليت هكذا • لا خير في عشق بلا موت

فألفت تقسم في الخفية على دماغها فاعتقت فصرى عن محمد وأبزل صلاتي. وقال أبو القاسم
السمراني - حضرنا مجلس الأستاذ أبي الفضل بن العبد الوزير الأتقي ذكره أن شاء الله تعالى
بجريد ذكر الجاحظ فغض منه بعض الحاضرين وأزرى به وسكت الوزير بعنه فلما خرج الرجل
قلت له سكت أيها الأستاذ ما ذعن هذا الرجل في قوله مع عادتك في الرد على أمثاله فقال لم أجد في
مقابلته إياخ من تركه على جهله ولو واقفته وبينت له انظر في كتبه وصار بذلك انسانا يا أبا القاسم
فكتب الجاحظ تعلم العقل أولا والادب ثانيا ولم استخلصه لذلك. وكان الجاحظ في أو آخر عمره
قد لصا به للشالج فكان يظلي نفسه بالعين بالصندل والكافور والسندس جوارته والنصف الأيسر
لوقرض بلقار يض بنا أحسن به من خضدره وشدة برده وكان يقول في مرضه اضطلحت على
جسدي الأضداد أن انا كنت باردا أخذ برجلي وان انا كنت جليدا أخذ برأسي وكان يقول أنا
من جانبي الأيسر مغاوح فلما قرض بلقار يض ما علت به ومن جانبي اليمين منه قورس فلو من به
الذي يا لآلات وبي حيلة لا ينزعج لي الليال معها والشدا على سب وتبعون شفقوا وكان يشد

انه لم يكذب مدة عمره لما
كذبت وله قصائد بلسان
العربية اجاد فيها كل
الاجادة بحيث يظن من
طالعها أنها من تصائد
فصحاء العرب وله منشآت
بالعربية بالغة من
البلاغة أعلى مراتبها وله
حواش على شرح المقتضب
للسيد الشريف وله
حاشية على باب الشهيد
من شرح الوفاة لصدر
الشريعة وقد نظم العقائد
الغريبة بالعربية نظاما
بليغا حسنا وله غير ذلك
من الرسائل والخواص
نوا الله مرقدہ ولی غرف
حنانه ارقده

وَمِنْهُمْ الْعَالَمُ الْعَامِلُ
الْقَاضِي السَّكَّامِلُ الْمَوْلَى
قُطْبُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ قَاضِي زَادِ الرَّوْمِيِّ
أَقْرَبَ رَجُلِهِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى
دَلَامِهِ الْمَوْلَى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْقَوَيْمِيِّ وَعَلَى الْمَوْلَى

(continued)

اترجوان تكون وانت شيخ • كما قد كنت أيام الشباب
لقد كذبتك نفك ليس نوب • دبريس كالجديد من الثياب

وحكي بعض البرامكة قال كنت تقلدت السند فاقتبها ما شاء الله تعالى ثم اتصل بي أني صرفت
عنها وكنت كسبت بها ثلاثين ألف دينار فخطبت أن يقباني الصارف فيسمع بمكان المال
فيطمع فيه فصغته عشرة آلاف اهليلة في كل اهليلة ثلاثة مثاقيل ولم يمكث الصارف أن
أتى فركبت البصر واخترت الى البصرة فخرت أن الجاحظ بهم وأنه عليل بالقالج فاحييت أن
أراه قبل وفاته فصرت اليه فافضيت الى باب دار لطيف فقرعته فخرجت الى خادم صفراء فقالت
من أنت قلت رجل غريب واحب ان امر بالنظر الى الشيخ فباقتة الخادم ما قلت فسمعت
يقول قولي له وما تصنع بشي مائل ولعاب سائل ولون سائل فقلت للجارية لا بد من الوصول اليه
فما بلغت قال هذا رجل قد اجتزأ بالبصرة ومع بعاني فقال احب ان اراه قبل موته فاقول
قد رأيت الجاحظ ثم اذن لي فدخلت وسلمت عليه فرددنا جميعا وقال من تكون أعزك الله
ما نسبته له فقال رحم الله تعالى أسلافك وآبائك السعيا الاجواد لقد كانت ايامهم رياض
الازمنة ولقد اخرجهم خاق كثير فسقيا لهم ورهبان دعوت له وقت انا أسالك أن تشدني شيا
من شعرك فانشدني

لست قد مت قبلي رجال فطالما • عشت على رجلي فكنت المقتما
واكن هذا الدهر تاني صروقه • فتسبهم منقوضا وتقتض مبرما

ثم مضت فاما فاربت الدهر قال يا فتى ارايت فلما جانيته الاهل لي قلت لا قال فان الاهل لي
الذي معك ينفعني فابعتني منه فقلت نعم وخرجت متعجبيا من وقوعه على خبري مع كتمان له
وبعثت له مائة اهليلة وقال أبو الحسن البرمكي انشدني الجاحظ

وسكان لنا أصدقا مضوا • تفاوا جميعا وما خلا دوا
تساوا جميعا كؤوس المنون • غمات الصديق ومات العدو

وكانت وفاة الجاحظ في شهر المحرم سنة خمس وخمسين ومائتين بالبصرة وقد نيف على تسعين
سنة رحمه الله تعالى وجمعه بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وبعدها راء ومحبوب
بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها باء موحدة
والجاحظ بفتح الجيم وبعدها الالف حاء مهملة مكسورة وبعدها ظاء معجمة والسكاني بكسر
الكاف وفتح النون وبعدها الالف نون ثانية والليثي بفتح اللام وسكون الباء المثناة من تحتها
وبعدها نا مملئة هذه النسبة الى بيت بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمه

عمرو بن مسعدة بن سعيد بن مولى الكاتب وكنيته أبو الفضل

أحد وزراء المأمون ذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه ابن عم ابراهيم بن العباس الصولي الشاعر
وقد تقدم ذكره وكان كاتباً بليغة اجرل العبارة وجيزها سديد المقاصد والمعاني ولما كان الفضل
ابن ممل أخو الحسن بن ممل وزير المأمون لم يكن لاحد معه كلام لاستيلائه على المأمون فلما
قتل سلم عليه الوزراء بعد ذلك وهم أحد بن أبي خالد الاحول وعمرو بن مسعدة المذكور وأبو
عباد وكان المأمون قد أمره أن يكتب لشخص كتابا الى بعض العمال بالوصية عليه والاعتناء

بأمره فكتب له كتابي اليك كتاب واثق من كتب اليه معق من كتب له ولن يضيع بين الثقة
والعناية موصلة والسلام وقيل ان هذا من كلام الحسن بن وهب والادب أصبح واشهر وقال
عمرو بن مسعدة المذكور كنت أوقع بين يدي جعفر بن يحيى البرمكي فرفع اليه غلامه ورقة
يستزيدونه في روايتهم فرمى بها الي وقال أجب عنها فكتب قلبيل دائم خبير من كثير منقطع
فصرب يده على ظهري وقال أي وزير في جلدك وله كل معق بديع ووفى في سنة سبع
عشرة ومائتين بموضع يقال له اذنة وذ كراجه شباري في كتاب الوزير انه توفي في شهر ربيع
الاخر سنة خمس عشرة ومائتين وواقه أعلم ولما ماتت ردت الى المأمون ورقة انه خلف غائبين
ألف ألف درهم فوقع في ظهرها هذا قليل ان اتصل بنا وطالت خدمته لنا فبارك الله لولده فيما
خلف وأحسن لهم النظر فيما ترك وذكر السعدي في كتاب مروج الذهب انه لما مات عرض
لما له ولم يعرض لما لوزير غيره ومسعدة بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح العين والذال
المهملتين واذنة بفتح الهمزة والذال المهملة والتون وهي بليد تبساحل الشام عند طرسوس
بن حصنها سنة أربع وأربعين ومائة وبعدها ثاني الى هذا الموضع ظفرت له برسالة بدعية
كتبها الى بعض الرؤساء وقد تزوجت امه فسامه ذلك فلما قرأها ذلك الرئيس تسلى بها وذهب
عنه ما كان يجده فاثرت الاتيان به الحسنة وهي الحمد لله الذي كشف عننا شر الحيرة وهذا
لسنة العورة وجدع بمشروع من الحلال انك الغيرة ومنع من عضل الامهات كما منع من
وأد البنات استنزالا للنفوس الالية عن الحجة حجة الجاهلية ثم عرض بلزيل الاجر من
استلم لواقع قضائه وعوض جليل الذخر من صبر على نازل بلاته وهناك الذي شرح للفقوى
صدرك ووسع في الباوي صبرك وألهمك من التسليم استبنته والرضا بقضيته ما وفقك له من
قضاء الواجب في احد أبويك ومن عظم حقه عليك وجعل الله تعالى جده ما تجرعه من انك
وكظمته من أسف معدودا فيما يعظم به اجره ويجزل عليه ذخره وقرن بالحاضر من
امتعاضك بقلعها المنتظر من ارتعاضك بدنتها فتستوفي بها المصيبة وتتكمل عنها المثوبة
فوصل الله لبيدي ما استشعره من الصبر على عرسها بما يستكسبه من الصبر على نفسها
وعوضه من اسرة فرشها أعواد نعشها وجعل تعالى جده ما ينعم به عليه بعدد ما من نعمته
معري من تقمة وما يولي به بعد قبضها من منحة مبرأ من محنة فاحسبكم الله تعالى جده
وتقدمت اسماءه جارية على غير مراد الخلقين لكنه تعالى يختار لعباده المؤمنين ما هو خير
لهم في العاجلة واثق لهم في الآجلة اختار الله في قبضها اليه وقدموها عليه ما هو
انفع لها وأولى بها وجعل القبر كقبرها والسلام وقيل ان هذه الرسالة لابن الفضل بن
العميد الا أني ذكره ان شاء الله تعالى ولقد اذكرت في هذه الرسالة اثنين للصاحب بن عباد في
شخص زوج امه وهما

عذات لتزويجها • فقال فعلت خذ لا يجوز

فقلت صدقت حلالا فعلت • ولكن سميت بصدع الجوز

وكتب عمرو المذكور الى بعض اصحابه في حق شخص بعز عليه أما بعد فوصل كتابي اليك سالم
والسلام أريد قول الشاعر

المولى خواجه زاده
والمولى ستان باشا ثم صار
مدرسا بدرسة كليبولي
ثم صار مدرسا بدرسة
علي بك بمدينة أدرنة
ثم صار مدرسا بدرسة
مناسير بمدينة بروسه
ثم نصبه السلطان بايزيد
خان بهلما لنفسه وقرا
عليه العلوم الرياضية
وكانت له في امهارة عظيمة
بجيت لم يدانه أحد بعده
ولاقى عصره ثم جعله
السلطان سليم خان قاضيا
بالعسكر المنصوري ولاية
أناتولي ثم عزل عنه وعين
له كل يوم مائة درهم ثم حج
وأقى بلاده ومات في سنة
احدى وثلاثين وتسعمائة
بأمره كان رحمه الله
تعالى سليم الطبع حليم
النفس صبور واعلى

خواجه زاده وتزوج بنته
نوا كسب عندهما
القضاة العظيمة وكان
ذاعقة وصلاخ وديانة
وصاحب اخلاق حميدة
وكان من مواضع مقتضاها
أديبا ليا سار مدرسا
بدرسة مناسير بمدينة
بروسه وانشغل باله لم غاية
الاستغفار وكمن طالب
بلغ عنده غاية الكمال
فات رحمه الله تعالى في
سبابة وهو مدرس بها
وكان له مصنفات من
الرسائل والقوائد
فاخترته المنية ولم
يقببر له انماها روح
الله تعالى روحه ونور
ضريحه

ومعهم العالم العام لـ
والفاضل الكامل المولى
محمود بن محمد ابن قاضي
زاده الروي الشيرازي
الناس بالمولى ميرزا جاي
قرا على علماء عصرهم

يديره عن سالم وأديهم • وجملته بين العين والائف سالم
أي يصل من هذا الخلق والشهد محمد بن داود بن الجراح محمد بن أبي عبد الله في عمرو بن مسعدة
وقد اشترك

قالوا أبو الفضل معتل فقلت لهم • نفسي الفداء لمن كل محذور
بالب عاتية • ثم أتته • أجز العليل وأني غير ماجور
وكان بين عمرو بن مسعدة المذكور وبين إبراهيم بن العباس الصولي المتقدم ذكره مودة فحصل
لإبراهيم ضائقة بسبب البطالة في بعض الأوقات فبعثه عمرو بالكتاب إليه إبراهيم
سأله عن عراة تراخت مني • أباي لم يفتروا • هي جلت
فتي غير محبوب الغنى عن حديقته • ولا مظهر الشكوى إذا التفتل زلت
رأى خالق من حيث ينبغي مكانها • فكانت قد نذيت عيني • حتى فجلت
وقال أحمد بن يوسف الكاتب المتقدم ذكره دخلت على المأمون وهو عاكف على كتابه وقد اطال
النظر فيه زمانا وأما ما كتبت إليه فقال يا أحمد أراك متفكرا فبما تراهم في فقلت نعم وفي الله
أمر المؤمنين من المكاره واعاذه من الخفاف قال فإنه لا مكر وفيه ولكنني قرأت كلاما وجدته
نظير ما بعثته من الرشيدي بوله في البلاغة كان يقول البلاغة المتباعدة عن الاطالة والتقريب
من معنى البغية والدلالة بالقليل من اللفظ على الكثير من المعنى وما كنت أتوهم أن أحدا
يقدر على المبالغة في هذا المعنى حتى قرأت هذا الكتاب ورأيت به إلى وقال هذا كتاب من عمرو بن
مسعدة أتى قال فقرأته فاذا فيه كافي إلى أمير المؤمنين ومن قبلي من قواده وسائر أجناده في
الانقياد والطاعة على أحسن ما تكون عليه طاعة جند أرواقهم وانقياد كفاة
تراخت اعطيتهم واختلت لذلك أحوالهم • والثالث معه أمورهم فلما قرأته قال إن
استحسناني أياه بعثني أن امرت الجند قبله بهطائهم السبعة أشهر وأنا على مجازاة الكتاب بما
يستحقه من حل في صناعته

عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد المعروف بابن بركة مولى يوسف بن عمر الثقفي
أحد المغنين المشهورين الجيدين في طبقة المتقدمين منهم ذكره أبو الفرج الأصبهاني في كتاب
الاعاني وقال كان أبوه صاحب ديوان وجهان وجوه الكتاب وكان مغنيا مجيدا شاعرا صالح
الشعر وله كتاب في الاعاني وكان تباها محبا بنفسه وهو مدود في غناء الخلفاء ومغنيين على
ما كان به من الوضع وتوفي سنة ثمان وسبعين ومائتين بسير من رأى رحمه الله تعالى وكان
خصصا بالتمويل على الله أنسابه اخذ الغنائم عن اصحق بن إبراهيم الموصلي وغيره وله مصنعة في
الغناء تدل على حذقه وكان منزله بغداد ويتردد إلى سمر من رأى في الاحيان وبانة يفتح البام
الموحدة ويعيد الالف نون مفتوحة ثم هامسا كنه وهو اسم امه وهي بالغة بفت رويح كاتب سامة
الوصيف وكان يقب اليها وقد تقدم في ترجمة طاهر بن الحسين ذكره يثين من شعره مجموع
بما

أبو سعد الغلابي بن الحسين بن وهب بن الموصلي الكاتب البغدادي متني دار
الخلافة الملقب أمين الدولة

الشاهد صاحب مروية
مطوية وكان مشتغلا
بنفسه وكان يعرف من كل
العلوم اصولها وفروعها
معتقوا لها ومنقولها
طرقا صالحا وكان يعرف
علوم العربية وكان له
اطلاع عظيم على التواريخ
والحاضرات والقاصد
العربية والقارسية وله
شرح لأربع النسخ كتيبه
بالفارسية بأمر السلطان
بازيد خان وله شرح
لألفية في الهيئة والولانا
على بن محمد القوسجي
وله رسالة في معرفة سميت
القبيلة وتفاصيلها كلها
مقبولة عند أهل هذا
العلم وله غير ذلك من
القوائد والرسائل نور
الله تعالى مرقدته
ومنهم العالم العاميل

كان نصرانيا لم على يد الامام المقتدى بالله وحسن اسلامه وله الرسائل الرائقة والاشعار
الجديدة وكل من حمادون وكان كثير الفضل وخدم ديوان الانشاء للامام القائم سنة اثنين
وثلاثين وأربع مائة وتوفي بعد ذلك في ناسع عشر جمادى الاولى سنة سبع وتسعين
وأربع مائة رحمه الله تعالى وتوفي ابن اخيه ناج الرؤساء أبو نصر هبة الله بن صاحب السليم
الحسن بن علي الكاتب وكان فاضلا له معرفة بالادب والبلاغة والخط الحسن وكان ذا رسائل
جديدة وهي مدونة أيضا ومشمورة في عشية الاثنين حادي عشر جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين
وأربع مائة ببغداد ودفن بباب البرز وكان مرضه خمسة أيام وعمره سبعون سنة رحمه الله تعالى
وكان قد اتم مع خاله المذكور وكان اسلامه في سنة أربع وتسعين وأربع مائة والموصلايا
بضم الميم وسكون الواو وفتح الصاد المهملة وبعد اللام الف با مائة من تحتها وبعد ألف
وهو من اسماء النصارى

أبو الفرج الغلابي بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله الواسطي المعروف
بابن السوادى الكاتب الشاعر

كان شاعرا فاضلا طر بفاخية عام مطبوعا من بيت كبير في بلد مشهور بالكتابة والنباهة والتميز
وله شعر حسن فنه قوله
اشكو اليك ومن صدوقك اشكوك • واظن من شقني بانك منصني
وامدعك مخافة من ان يرى • منك الصدود فيشتني من يشتني
وهو فاضل من قول بعضهم
اشكى هوالك عن العذول تجادا • كي لا يرى جرحي عليك فيشتني
وكان قد وقفت على هذا البيت قبل وفاته على يد ابن السوادى فاجبني المعنى فقامت في
دويت وهو

يا غصن نفاقومه مباد • أيام رضاك سككها اعياد
ما أكرم جرحي عند ماتهم بركي • الاحذر أن تشمت الحساد
وقال عماد الدين الكاتب في كتاب الخريدة انشدني انفسه

عينا عاضم المصلي وما حوت • رحاب منى اى اليك مشوق
وهي الآية ايات اقتصرت من اعلى هذا لانه احسنها وسككها أبو القاسم هبة الله بن الفضل
المعروف بابن القطان الا في ذكره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى قد هيأ قاضي القضاة
الزبني بقصيدته الكافية التي أولها

يا أخى الشرط امك • لست للثلب أترك

وهي طويلة عددا بيتها مائة وعشيرة يتناولتها الرواة وسارت عنه قبل ذلك الزبني
المذكور فاحضر ابن الفضل وصغره وجسه مدة ثم أفرج عنه فاتفق ان يحضر ابن السوادى
المذكور إلى بغداد من واسط عقيب هذه الواقعة ومدح الزبني المذكور بقصيدة فتلخث
عنه الماترة وتردد إلى مجلسه كثيرا فاجدى عليه فاجتمع بابن الفضل المذكور وروى شرح له حاه
وقال أنا على عزم الالف دار إلى واسط فاذا وصلت إلى بلدى هيوت الزبني وكان للزبني

الفاضل الكامل المولى
غياث الدين ابن أخى
الشيخ العارف بالله تعالى
آق شمس الدين قدس
سره العزيز واشهر المولى
المذكور بيا شاحلي
قوارحه الله تعالى على
علم عصره منهم المولى
الحملى والمولى خواجه
زاده ثم اتصل بطلعة
الشيخ الصوفية ثم صار
مدرسا بدرس المولى
السكراني بمدينة
قسنطينة ثم صار
مدرسا بدرس بكارارى
ثم صار مدرسا بسبغية
انقره ثم صار مدرسا
بجسنية اما سيه ثم صار
مدرسا بالدرسة الحلبية
بأدرنة ثم صار مدرسا
بسلطانية برومه ثم صار

صاحب يقال له أبو الفتح فكتب اليه أبو الفضل أيا تان من جملنا
يا أبا الفتح الهجاء اذا • باش صدره هو متبع
وقوا في الشعر واثبة • واهما الشيطان متبع
فاحدروا كافات منحد • فالحكم في صفه طمع

فاتصلت الايات بالزيجي فارسل الى ابن السوادي جازة وطيب قلبه وكانت ولادة ابن
السوادي بواسط سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة منتهى شهر ربيع الاول ليلة الاربعاء
وتوفي سنة ست وخمسين وخمسة مائة بواسط والسوادي بفخ السين المهمة والواو وبعد
الاف دال مهمة هذه النسبة الى سواد العراق وانما قيل له السواد لان العرب لما رأوا
خضرة الاشجار قالت ما هذا السواد فمضى الاسم عليه والله أعلم

القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن محمد بن موسى بن
عياض اليحصبي السبي

كان امام وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم وصنف
التصانيف المفيدة منهم الكتاب الاكمال في شرح كتاب مسلم كل به المعلم في شرح كتاب مسلم للمازري
ومنها مشارق الانوار وهو كتاب مفيد جدا في تفسير غريب الحديث المختص بالصالح الثلاثة
وهي الموطا والبخاري ومسلم وشرح حديث ام زرع ثم حاشيتوفى وله كتاب معاني التفسيرات
جمع فيه غرائب وفوائد وبالجملة نكل في الفقه بعدة ذكره أبو القاسم بن بشكو ال في كتاب
الملة فقال دخل الاندلس طالبا لالم فاختار طرية عن جماعة وجمع من الحديث كثيرا وكان
له عناية كثيرة به والاهتمام بجمعه وتعليمه وهر من أهل القيسية في العلم والذكا والفتنة
والفهم واستمعة في يله يعني مدينة سبعة مائة طوي له حديث سيرة فيها ثم نقل منها الى قضاء
غرفطة فلم تطل مدته فيها انتهى كلامه والقاضي عياض شهر حسن فنه ما رواه عنه ولده أبو
عبد الله محمد قاضي داية قال اشدني لنفسه في خامات زرع يتم شائق النعمان هبت عليها
رج

انظر الى الزرع وخاماته • تحكي وقدمت امام الرياح
كتيبة خضراء مهزومة • شقائق النعمان فيها جراح
الخامة القصبة الرطبة من الزرع وانشد ايضا لايه

الله يعلم أي منذ لم اركم • كطائر خانه رئيس الجناحين
فلوقدت ركبتم البحر نحوكم • لأن بعدكم عن جوف حبيبي
ورأيت لابن العربي رسالة كتب اليه فاحببت ذكرها ثم اضربت عنها الطواها وذكروا العادق
الطريفة فقال كبير الشان عزيز البيان وذكروا المبتين في الزرع الذي بينه شقائق النعمان
ثم قال بعد ذلك وله في لزوم ما لا يلزم

اذا ما اشربت بساط انبساط • فعنه فديتك فاطر المزاج
فان الميزاج على ما حكا • اولوا العلم قبل عن العلم زاجا
ومدحه أبو الحسن بن هرون الماتق بقوله

ظلو اعياضا وهو يحلم عنهم • والظلم بين العالمين قديم
جعلوا مكان الراعي عينا في اسمه • كي يسهل فانه معلوم
لولا ما ناحت أباطح سبقة • والروض حول فنانم امدوم

وذكره ابن الابار في أصحاب أبي علي الغساني وقال من أهل سبقة وأصله من سبقة يكنى أبا
الفضل أحد الأئمة الحفاظ الفقهاء المحدثين الادباء والفقهاء وشيوخه بقاربون المائة وكان مولد القاضي
أبو علي في جماعة جلة ولقي أيضا آخرين مثلهم وشيوخه بقاربون المائة وكان مولد القاضي
عياض بمدينة سبقة في النصف من شعبان سنة ست وسبعين وأربعمائة وتوفي بمراسم يوم
الجمعة سابع جادى الآخرة وقيل في شهر رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة رحمه الله
تعالى ودفن بباب ايلان داخل المدينة وتولى القضاء بغرناطة سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة
وتوفي ولده المذكور سنة خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وعياض بكسر العين المهمة
وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف ضاد موحدة واليحصبي بفتح الياء المثناة من تحتها او يكون
الحاء المهمة وضم الصاد المهمة وقصها وكسرها او بعدها ياء موحدة هذه النسبة الى صاحب
ابن مالك فبها من جبر وسبقة مدينة مشهورة بالقرب وكذلك غرناطة بفتح الغين المهملة
وسكون الراء وفتح النون وبعد الالف طاء مهملة ثم ها وهي مدينة بالاندلس

أبو عمرو عيسى بن عمر النخعي النحوي البصري قيل كان مولد خالدين الوليد رضى الله عنه
ونزل في ثقيف فنسب اليهم

كان صاحب تقدير في كلامه واستعمال القريب فيه وفي قراءته وكانت بينه وبين أبي عمرو بن
العلامية وله ما مسأل ومجالس وأخذ القراءات عن عبيد الله بن أبي اسحق وروى
الحروف عن عبد الله بن كثير وابن محبوب وجمع الحسن البصري وله اختيار في القراءات على
قياس العربية وروى القراءات عنه أحمد بن موسى اللؤلؤي وهر بن موسى النحوي
والاصمعي والخليل بن أحمد وسهل بن يوسف وعبد بن عقيل وشجاع بن أبي نصر وأخذ سيبويه
عنه النحو وله الكتاب الذي سماه الجامع في النحو ويقال ان سيبويه أخذ هذا الكتاب وبسطه
وحشى عليه من كلام الخليل وغيره ولما اكمل بالبحث والتحقيق نسب اليه وهو كتاب سيبويه
المشهور الذي يدل على صحة هذا القول ان سيبويه لما فارق عيسى بن عمر المذكور ولزم
الخليل بن أحمد سأل الخليل عن مصنفات عيسى فقال له سيبويه صنف نيفا وسبعين مصنفات في
النحو وان بعض أهل النصارى جمعها وانت عندك عليها آفة فذهبت ولم يبق منها في الوجود
سوى كتابين احدهما اسمه الاكمال وهو يارض فارس عند فلان والاخر الجامع وهو هذا
الكتاب الذي اشتغل فيه واسألته عن غوامضه فاطرق الخليل ساعة ثم رفع رأسه وقال رحمه
الله عيسى وانشد

ذهب النحوي جميعا كله • غير ما أحدث عيسى بن عمر
ذاك اكمال وهذا جامع • وهما للناس نعم وقبر

فاشار بالاكمال الى الغائب وبالجامع الى الحاضر وكان الخليل قد أخذ عنه أيضا وقال ان أبا
الاسود الدؤلي لم يضع في النحو الا باب الفاعل والمفعول فقط وان عيسى بن عمرو وضع كتابا على

قرأ على عالم عصره ولادة
منهم المولى الفاضل مير
مسعود الدين الشيرازي
والعلامة جلال الدين
الدواني وتزوج بنت
جلال الدين الدواني وبرع
في العلوم وتفرغها وفاق
اقرانه وانتشر صيته حتى
انه كان في مدينة شيراز
مدرسة شرطها واقفها على
افضل أهل العصر وكان
العلامة الدواني مدرسا
بها وحرص في بعض الايام
مدة كبيرة وأتاب منابه
الشيخ مظفر الدين المذكور
ثم لما مات الفاضل صدر
الدين والعلامة الدواني
ونظمت القسطنطين في بلاد
البحر ارتحل الى بلاد
الروم وكان المولى ابن
المؤيد قاضيا بالعسكر في
ذلك الوقت وكان المولى
المذكور مقلدا عليه عند

مدرس باحدى المدارس
الثان ثم تركها واختار
مدرسة أبي أيوب
الانصاري رضى الله
تعالى عنه ثم صار
مدرسا بمدرسة السلطان
بايزيد خان في اللغة اماميه
مع منيع الفتوى ثم
تركها وعين له كل يوم
سبعون درهما بطريق
التقاعد ثم طلب مدرسة
القدس الشريف ومات
قبل الستة اليها في سنة
سبع أو ثمان وخمسين
وتسعمائة كتب رحمه
الله تعالى استله في كل
فن وله رسائل لا تعد ولا
تحصى ولكن لا يدون كتابا
ومنهم العالم العامل
الفاضل المولى الشيخ
مظفر الدين علي الشيرازي

الاكثر وبه وهديه وهي ما شذعن الاكثر لغات وكان يطعن على العرب ويخطئ المشاهير منهم مثل النابغة في بعض اشعاره وغيره وروى الاصمعي قال قال عيسى بن عمر لابن عمرو بن العلاء انا افصح من معدن عدنان فقال له ابو عمرو لقد تعديت فكيف تشهد هذا البيت

قد كن يجبان الوجه تسترا ه فاليرم حين بدأ للنظار
أوبدين للنظار فقال عيسى بدأ فقال له ابو عمرو وأخطأت فقال بدأ يبدوا إذا ظهر بدأ يبدأ
إذا شرع في الشيء والى ابواب حين بدو للنظار وانما قصد ابو عمرو تغليب لانه لا يقال في هذا
الموضع بدأ ولا بد من بل بدون ومن جهة تعبير في الكلام ما حكاه الجوهرى في الصحاح قال
سقط عيسى بن عمر عن جاره واجتمع عليه الناس فقال مالكم تكلموا كقولكم على
ذى جنة افرقوا عني معناه مالكم تجتمعون على تجميعةكم على يجمعون انكشافا عني ورايت
في بعض الجماهير انه كان به ضيق النفس فادركه يوما وهو في السوق فوقع ودار الناس حوله
يقولون مصروع فبين قارى ومعه وذن الجان فلما اتفق من غشبه نظر الى ارضاهم فقال
هذه المقالة فقال بعض الحاضر بن ان جنيته تنكلم بالهندية ويرى ان عمر بن هبيرة القزوى
أمير العراقين كان قد ضرب به بالسياط وهو يقول والله ان كانت الاثنياني اسقاط قبضها
عشاروك ولهم من هذا النوع شئ كثير وتوفي سنة تسع وأربعين ومائة رحمه الله تعالى وقيل
ان الذي ضرب به كان يوسف بن عمر أمير العراقين وسبأ في ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى
وكان سبب ضرب به اياه انه لما تولى العراقين بعد خالد بن عبد الله القسرى تتبع أصحابه وكان
بعض جلسائه قد أودع عنده عيسى بن عمر المذكور ودبسه ففنى الخبر الى يوسف فكتب الى
نائبه بالبصرة يأمره ان يجعل اليه عيسى بن عمر مقيدا فذهب ودعا حاداد وأمره بتقييده فلما
قبده قال له الوالى لا بأس عليك انما أردت الامير لتأديب ولده قال فبال القيد اذا بقيت
هذه الكلمة مثلا بالبصرة فلما وصل الى يوسف سأل عن الودعة فأنكرها فامر بضربه فلما أخذه
الوسط جرح فقال هذه المقالة المقدم ذكرها

أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن بلجيت بن عيسى بن يمارى بن الجزولى اليزدكنى
كان اماما في علم النحو كثير الاطلاع على دقائقه وغريبه وشاذه وصنف فيه المقدمة التي سماها
بالقانون ولقد أتى فيها بالاجايب وهي في غاية الاجياز مع الاستحسان على شئ كثير من النحو ولم
يسبق الى مثلها واعتنى بها جماعة من الفضلاء فشرحوها ومنهم من وضع لها أمثلة ومع هذا
كأنه لا تفهم حقيقتها وأكثر النقاد من لم يكن قد أخذوها عن موقف يعرفون بوضوح
افهامهم عن ادراك مرادها فاني ما كلفهم من ارموز وشارات ولقد سمعت من بعض أئمة
العربية المشار اليه في وقته وهو يقول انما أعرف هذه المقدمة وما يلزم من كونها ما عرفها
أن لا أعرف النحو بالجمله فانه أبع فيها وسمعت ان له امالي في النحو والكم الم تشبه ورايت له
مختصر القصر لابن جني في شرح ديوان المتنبي ويقال انه كان يدري شيئا من المنطق ودخل
الديار المصرية وقرأ على الشيخ ابي محمد بن بري المقدمة ذكره وقد نقل عنه شيئا في المقدمة
المذكورة وذكر بعض المتأخرين في تصنيقه انه كان قد قرأ الجمل على ابن بري وسأله عن
مسائل على ابواب الكتاب فاجابه ابن بري عنها وجوى فيها بحث بين الطلبة حصل منه فوائد

قراهم على المولى
الدواني فكرمهم المولى
ابن المؤيد اكراما عظيما
وعرضه على السلطان بايزيد
خان فاعطاه مدرسة
مصطفى باشا بمدينة
قسطنطينية فدرس هناك
مدة ثم اعطاه إحدى
المدارس الثمان ودرس
هناك مدة ثم اضرت عيناه
وخرج عن اقامة التدريس
فعين له السلطان سليم خان
كل يوم ستين درهما بطريق
التقاعد وتوطن بمدينة
بروسه ومات هناك في
سنة اثنين وعشرين
وتسعمائة وكان رحمه الله
تعالى شافيا في المذهب
وكان عالما بالعلوم كلها
ومتهرا في العلوم العقلية
وكان له يد طول في علم
الحساب والهيئة والهندسة
وكان له زيادة معرفة به لم

عاقها الجزولى مفردة فجات كالمقدمة فيها كلام غامض وعقود لطيفة واشارات الى اصول
صناعة النحويغربية فتعلمها الناس عنه واسمها فادوها منه ثم قال هذا المصنف وبلغنى انه كان
إذا سئل عن اهل هي من تصنيقه قال لانه كان متورما ولما كانت من نتائج خواطر الجماعة
عند البحث ومن كلام شيخه ابن بري لم يسمع ان يقول هي من تصنيق وان كانت منسوبة اليه
لانه هو الذى انقرد بقرئتها ثم رجع الجزولى الى بلاد المغرب بعد ان حج وأقام بمدينة بجاية مدة
والناس يشتغلون عليه واتفق به خلق كثير ورأيت جماعة من أصحابه وتوفي سنة عشر
وسمائة بمدينة مرا كثر رحمه الله تعالى هكذا سمعت جماعة يذكرون تاريخ وفاته ثم وقعت
على ترجمته وقدرتها أبو عبد الله بن الابار القضاى فقال في سنة ست أو سبع وسمائة مات
الجزولى وبلغت بفتح الياء المتناهي من تحتها واللام وسكون الهمزة الثانية وفتح الياء
الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبعدها فامتناع من فوقها وهو اسم بربرى ويومار بن بلجيت
الياء المتناهي من تحتها وسكون الواو وفتح الميم وبعدها الاقراء مكسورة ثم ياء ساكنة متناهي من
تحتها وبعدها لام ثم ياء وهو اسم بربرى ايضا والجزولى بضم الجيم والراء وسكون الواو
وبعد هذا لام هذه النسبة الى جزولة ويقال لها ايضا كزولة بالكاف وهي اطن من البربر
مشهور واليزدكنى بفتح الياء المتناهي من تحتها وسكون الراء وفتح الدال المهملة وسكون
الكاف وفتح التاء المتناهي من فوقها وبعدها فون هذه النسبة الى نخد من جزولة ورايت بخطى
في مسوداتي انه تولى الخطابة بجامع مرا كش وان قيل له كزولة من الرحلة تكون بصحراء
بلاد السودان في المغرب الاقصى وكان اماما في القراءات والنحو واللغة وكان يتصدى في الجامع
لاقراء وانه شرح مقدمته في مجلد كبير أتى فيه بغرائب وفوائد ذكر بعض أصحابه انه حضر
عنده ليقرا عليه قراءته في عرو فقال بعض الحاضر بن اتريدان تقرأ على الشيخ النحو قال
فقلت لا فاني آخر كذلك فقلت لا فانشد الشيخ وقال قل لهم

استلخصو جنتكم ه لا ولا فيه أرغب
خل زيدا شأنه ه أفضا شاء يذهب
أنا على ولا مري ه أبا الدهر يضرب

وكانت وفاته بكونه من اعمال مرا كش والله أعلم

أبو القاسم عيسى الملقب القاتر بن الطاهر بن الحافظ بن محمد بن المقصير بن الطاهر بن الحاكم
ابن العزيز بن المعز بن المنصور بن القاسم بن المهدي
وقد تقدم ذكر والده وجماعته من اهل ينة وكيف قتل نصر بن عباس أباه حبا شرح هناك
وهذا نصر بن عباس هو الذى قتل العادل بن السلار وقد وقعت هناك نسبة من أراد معرفته
فليست هناك ولما كان صبيحة ليلة قتل في الطاهر أقبل عباس الى القصر على جاري عاتق في
الخدمة وأظهر عدم الاطلاع على قضيته وطلب الاجتماع به ولم يكن اهل القصر قد علموا
بقتله بعد فانه خرج من عندهم في خفية كما ذكر ثم وما علم أحد بضروجه فدخل الخدم الى
موضعهم ليستأذوا لعباس فلم يجدوه وقد دخلوا الى قاعة الحرم فقبيل انه لم يبت ههنا وحاصل
الامر انهم طلبوه في جميع مظانه في القصر فلم يبقوا على خبر فقصقوا عهده فخرج عباس

الكلام والمنطق وخاصة
في حوائج التصريد
وحوائج شرح المطالع
ورأيت في كتاب اقليدس
في علم الهندسة انه قرأه من
أوله الى آخره على الفضل
ميرسدرو كتب عليه
حوائج لحل مشكلات
اقليدس وفهمت من
ذلك ان له مهارة تامة في
ذلك العلم وكان رحمه الله
تعالى سليم النفس حسن
العقيدة صالحا مستغلا
يقفه راضيا عن العيش
بالقليل واختار الفقر على
الغنى وكان يبذل ماله
للفقراء والمحتاجين والمهاجرين
رحمه الله تعالى
ومنهم العالم الفضيل
الكامل الحكيم شاه محمد
القزويني
كان رحمه الله تعالى من
تلاميذ العلامة جلاله

المذكور اخوى الظافر وهما جبريل ويوسف وهو ابو العاضد المقدم ذكره في جملة من اسمه
عبد الله وقال لهما انما قتلتا امامنا وما نعرف حاله الا منكما فاصرا على الانتكار وكافا
صادقين في ذلك فقتلهما في الوقت لينقي عن نفسه وابنه التهمة ثم استدعى ولده الفاتر
المذكور وتقدير عمره خمس سنين وقبل سنة ان جعله على كتفه ووقف في صحن الدار وامر ان
تدخل الامراء فدخلوا فقال لهم هذا الطفل فقالوا يا جعفر سمعناوا اطعنا وصاحبنا واحدة
واوجب اخلاص الطاعة لهذا الطفل فقالوا يا جعفر سمعناوا اطعنا وصاحبنا واحدة
اضطرب منها الطفل وبالي على كتف عباس وهو الفاتر وسيروه الى امه واختل من ذلك
الصبي فصار يصرع في كل وقت ويختلج ويخرج عباس الى داره ودير الامور واقربا تصرف
ولم يبق على يده يدو اما اهل القصر فانهم اطلعوا على باطن الامر واخذوا في اعمال الخيلة في
قبل عباس وابنه نصر وكاتبوا الصالح بن رزك الارمني المذكور في حرف الطاء وكان انذاك
والى منية ابن خنيتب بالصعيد وسالوه الاتصار لهم ولولاهم والخروج على عباس وقطعوا
شعورهم وسيروها في طي الكلاب وسودوا الكتاب فلما وقف الصالح عليه اطاع من حوله من
الاجناد وتحدث معهم في المعنى فاجابوا الى الخروج معه واستقال جمعا من العرب وساروا
قاصدين القاهرة وقد لبوا السواد فلما تاروا بها خرج اليهم جميع من بها من الامراء
والاجناد والسودان وتركوها عابدا واحدة فخرج عباس في ساعته من القاهرة هاربا معه شيء
من ماله وخرج معه ولده نصر قاتل الظافر واسامة بن منقذ المذكور في حرف الهمزة فقد قبل
انه الذي اشار عليه ما يقتل الظافر وشرح ذلك يطول وقد تقدم في ترجمة العادل بن السلار
ذكره ايضا وانه الذي اشار بقتله والله اله بالحقيات وكان معهم جماعة يسيرة من اقباعهم
وقصدوا طريق الشام على ايلة وذلك في رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين
وخمسمائة واما الصالح بن رزك فانه دخل القاهرة بغير قتال وما قدم شيئا على الغزول بدار
عباس المعروفة بدار المأمون بن الباطني وهي اليوم مدرسة للطائفة الخنقبة وتعرف
بالسيوفية واستحضر الخادم الصغير الذي كان مع الظافر ساعة قتله وسأله عن الموضع الذي
دفن فيه فعرفه به ووقع البلاطة التي كانت عليه وأخرج الظافر من معه من المقتولين وجعلوا
وقطعت لهم الشعور وانتشر البكا والنواح في البلد ومشي الصالح والخلق قدام الجنائز الى
موضع الدفن وهو ثربة آباءه وهي معروفة في عصرهم وتكفل الصالح بالصغير ودير احواله
واما عباس فان اخذ الظافر ككاتب فرج عة فلان بسبب بشرط لهم ما لا يجزى الا اذا
أمسكوه فخرجوا عليه وصادفوه فتراقعوا وقتلوا عابدا سارا أخذوا ماله ولده وانهم لم يرض
أصحابه الى الشام وفتحهم ابن منقذ فلو اوسيعت الفرج نصر بن عباس الى القاهرة فتحت
الحوطة في قفص حديد فلما وصل قتل رسولهم فاشربوا لهم من المائل فاخذوا نصر المذكور
وضربوه بالسياط وغلوا به وعلبوا به بعد ذلك على باب زويلة ثم أترل يوم عاشوراء من سنة
احدى وخمسين وخمسمائة وأمر قوه هذه خلاصة الواقعة وان كان فيها طول وكان دخول
نصر بن عباس الى القصر بالقاهرة في السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمسين
وخمسمائة وأخرج من القصر يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الآخر من السنة

الدين الدواني قرأ عليه
العلوم وكان ماهرا في علم
الطب لانه كان من أولاد
الاطباء ثم سافر الى مكة
المشرفة وجاور بها مدة
ثم ان المولى ابن المؤيد ذكره
عند السلطان بايزيد
خان وأخرج من مكة الى
قسطنطينية وعين له كل
يوم مائة وعشرين درهما
برسم الطب ثم لما جلس
السلطان سليم خان على
سيرير السلطنة صاحب
معه وتقرّب اليه وبلغ
عنده المراتب العالية
ومات في أيام سلطنته
الاعظم سلمه الله تعالى
وابقاء له كثير من
المسقات احسنها وألطفها
تفسير القرآن العظيم من
سورة الفصل الى آخر القرآن
وكتاب ربط السور والآيات
وله جوامع على ترجمات

المذكورة وكان قد قطع يده اليمنى وقرضوا جسمه بالمقار بصر واقه أعلم وقبل كان ذلك اليوم
يوم الجمعة ثامن الشهر المذكور ولم تطل مدة الفاتر في ولايته وكانت ولادته يوم الجمعة اتسع
بقي من المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة وتولى في تاريخ وفاته والده وهو المذكور في
ترجمته في حرف الهمزة واسمه اسمعيل وتوفي ليلة الجمعة ثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب
سنة خمس وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى وتولى بعده العاضد وقد سبق ذكره وهو
آخرهم

الملك العظيم شرف الدين عيسى ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب صاحب دمشق

كان عالي الهمة حازما شجاعا مهيبا فاضلا جامعيا ملأ أرباب الفضائل محبا لهم وكان حنفي
المذهب متعصبا للمذهب وله فيه مشاركة حسنة ولم يكن في بني أيوب حنفي سواء وتبعه أولاده
وكان قد حج الى بيت الله الحرام في سنة احدى عشرة وستائة سار من المكة الى اليمن في
حادى عشر ذى القعدة في جماعة من خواصه وسلك طريق العلاء يقول وفي هذه السنة أخذ
المعظم صرخد من ابن قراجا وأعطاهما مملوكه عز الدين ابيك المعروف بصاحب صرخد ولم يزل
بها الى أن أخذها منه الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل في سنة أربع وأربعين
وستائة ووجه الى القاهرة واعتقله بدار الطوائف صواب وكان المعظم يحب الادب كثيرا
ومدحه جماعة من الشعراء الجيدين فاحسنه واقي مدحه وكانت له رغبة في فن الادب وسمعت
اشعارا منسوبة اليه ولم استثنيتها فلم أثبت منها شيئا وقيل انه كان قد شرط لكل من يحفظ
الفصل للزخشرى مائة دينار وخلعة فحفظه لهذا السبب جماعة ورأيت بعضهم يدمشق
والناس يقولون انه كان سبب حفظهم له هذا وقبل انه لما توفي كان قد انتهى بعضهم الى أواخره
وبعضهم الى اثنا عشر وهم على قدر أوقات شروعهم فيه ولم أجمع على هذه المنقبة لغيره وكانت
ملكته مقسمة من حدود بلاد حمص الى العريش يدخل في ذلك بلاد الساحل الاسلامية منها
وبلاط الغور وقلطين والقدس والكرك والشوبك وصرخد وغير ذلك وكانت ولادته في سنة
ثمان وسبعين وخمسمائة وذكر أبو المظفر يوسف بن بطي الجوزي في تاريخه مرآة الزمان ان
المعظم ولد في سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة وولد أخوه الاشرف موسى قبله ليلة واحدة
وتوفي المعظم ليلة مستهل ذى الحجة سنة أربع وعشرين وستائة والله أعلم بالصواب وقال غيره
بل توفي يوم الجمعة ثامن ساعة من ثم ارسلى ذى القعدة سنة أربع وعشرين وستائة بدمشق
ودفن بقلعتها ثم نقل الى جبل الصالحية ودفن في مدرسته هناك بها قبور جماعة من اخوته
وأهل بيته تعرف بالمعظمية وكان نقله ليلة الثلاثاء مستهل المحرم سنة سبع وعشرين وكان
كثيرا ما ينشد هذا المقطوع

ومورّد الوجنات اغيد خاله • بالحسن من قرط الملاحه عمه
كل العيون وكان في أحفائه • كل فقلت سقى الحسام وسمعه
وهذا ينظر الى قول عبد الجبار بن جديس الصقلي المقدم ذكره
زادت على كل العيون تكسلا • ويسم نسل السيف وهو قاتل

المولى خذوا جبهه زاده
وحواش على شرح
العقائد الهندسية
للعامة الدواني وله شرح
لايساغوجي وشرح للكافية
وشرح لاه وجز في الطب
وله ترجمة حياة الحيوان
بالفارسية وغير ذلك من
الرسائل والكتب
ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى السيد محمود
كان والده معال السلطان
بايزيد خان وبقي هو يتبعه
بعد والده ورباه بعض
الصلحاء وقرأ العلوم على
علماء عصره منهم المولى
لطفي التوفاني والمولى ابن
البركي ثم سلك مسلك
التصوف حتى نصبه
السلطان بايزيد خان
نقيا للانشراف ودام على
ذلك الى ان مات في سنة

رحمه الله تعالى فلهذا كان من الصبية الاذ كيا...
كانت تجري بينهم نادل على حسن الادراك واصابة القصد...
نكتب اليه

انظر الى تعجب مولاي لم يزل...
اما كاذي احتاج ما يحتاجه...
فاغنى قواني والثناء الوافي

فما ينقصه اليه يعود معه صرة فيها ثمانمائة دينار فقال هذه الصلة وانا العائد وهذه لو وقعت
لا كابر الصلة ومن عوفي عمارته طول عمره لاستقام منه لاسيما مثل هذا الملك واشياء كثيرة
غير هذه بطول شرحها وكان المقصود ذكر اغنوج من الاستدلال به على الباقي وتولي موضعه
ولله الملك الناصر صلاح الدين داود وتوفي في السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ست
وخمسين وخمسة مائة في قرية يقال لها البو بضا على باب دمشق ودفن عند والده وكانت ولادته
يوم السبت السابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وسفائة بدمشق وتوفي عن الدين ابيك صاحب
صرح المذكور في أوائل جمادى الاولى من سنة ست وأربعين وسفائة في موضع اعتقاله
بالقاهرة ودفن خارج باب النصر في مدرسة تسمى الدولة وحضرت الصلاة عليه ودفنه ثم نقل
الى قبره في مدرسته التي أنشأها ظاهر دمشق على الشرف الاعلى مطلة على الميدان الأخضر
الكبير

الفقيه ابو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن يوسف بن القاسم بن عيسى بن محمد بن
القاسم بن محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه هكذا أملى على
نسيبه ولد له أخيه ويقال له الهكاري الملقب بصباء الدين

كان أحد الأمراء بالدولة صلاحية كبير القدر وافر الحرمة...
والمشورات وكان في مبدأ أمره يشتغل بالفقه بالمدرسة الزاجية بمدينة حلب فانصل بالامير
أسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين المقدم ذكره وصار امامه يسلي به القرائض
التيس ولما توجه الامير أسد الدين الى الديار المصرية بتولي الوزارة بها كما سبق شرحه كان في
مصنعه واما توفي أسد الدين اتفق الفقيه عيسى المذكور والطوائف بهاء الدين قراقوش
الا في ذكره ان شاء الله تعالى على ترتيب السلطان صلاح الدين موضعه في الوزارة ودققا في
الحيلة في ذلك حتى بلغا المقصود وشرح ذلك بطول فلما تولى صلاح الدين رأى له ذلك واعقد
عليه ولم يكن يخرج عن رأيه وكان كثير الادلال عليه بخطابه بما لا يدور عليه غير من الكلام
وكان واسطة خير للناس تقع بجاهه خلقا كثيرا ولم يزل على مكانه وتفرج حرمته الى ان توفي يوم
الثلاثاء عند طلوع الشمس التاسع من ذي القعدة سنة خمس وخمسين وخمسمائة بالفيم بمزلة
انزوبة ثم نقل الى القبر ودفن بظاهر هارجه رحمه الله تعالى وكان يلبس زى الاجناد ويعلم
بعمامة الفقهاء فيجمع بين لباسه ورأيت أخاه الامير محمد الدين أباحفص عمر أيضا على هذه
الصفة والخروبة لا يخرج الخلاء المجهمة وتشديد الرأوس عليها وسكون الواو ونحو الباء الموحدة
وبعداها ما كنت موضع القرب من عكا وكانت ولادة أخيه محمد الدين عمر في رجب سنة ثمان
وخمسمائة وتوفي في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وسفائة بالقاهرة ودفن

ثلاث وأربعين وتسعمائة
وكان كريم الاخلاق محبا
لغير متواضعه متفخعا
متمسكا بامير الطبع حليم
النفس صريح العقيدة
حسن السمعة مرضي
السيرة محمود الطريقة
وكان خفيا جواد ابراهي
الفقر والضعفاء بنفسه
وماله لذيذ العقيقة حسن
المداورة لطيف الماضرة
طار حاله لتكف مشتغلا
بنفسه معوضا عن احوال
الغير وكان له مهارة في
الشعر وكان ينظم القصائد
اللطيفة بالبركة وكان
مقبولا عند الخواص
والعوام

ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى محي الدين
المشهور ببطل البازي

يسفح المقطم وحضرت الصلاة عليه رحمه الله تعالى

أبو المنصور عيسى بن مودود بن علي بن عبد الملك بن شعيب الملقب بقر الدين

صاحب تذكيرت وهو من اترك الشام

وكان فيه فضائل وله ديوان شعر حسن ورسائل مطبوعة ودويت رقيق فن شعره قوله
وما ذات طوق في فروع اراك...
ترامت يدي النوى وتمكنت...
فلت بزوراء العراق وزغها...
تحسن اليهم كلما ذر شارق...
اذا ذكرتهم هم هيت ذابلايل...
بأبرج من وجدى لذكر كم متى...
ومن رسائله على هذا الاسلوب قوله

ما شوارد انعام بياض فلوات لم يسعها اخضر دارج
ولم يلج فيها جان من مارج...
وارهقت مداناة الحين فانت العسق...
تعلق بهم اشعوب فالت الماء ازرق...
غير ان لا سبيل اياها الى مقارنه...
ولا وصول الى موارد ونه لانه

ترنو اليه جاذر يعيونها...
بأشمن ظمئى الى لقياءكم...
فالرغبة والابتهال الى فارض الفرض...
النأى بالتداني انه جميع الدعاء...
القبض ليدل في الهوى والبسط...
قالوارشا قلت منه لا تخطوا...
وله في النظم والثرني كثير ولطيف ومولده بمدينة حماة وقته اخوته سنة أربع وخمسين

وخمسمائة رحمه الله تعالى بقلعة تكريت وكان له أخ اسمه الياس وهو الذي سلم تكريت الى
الامام الناصر في شوال سنة خمس وخمسين وخمسمائة وسما في ترجمة مظفر الدين كوكبوري
صاحب اربل ان تكريت كانت لابيه زين الدين وكان له غلام من أهل حص اسمه تير و يقال
طبريا بالثناء والطاء فلولاء قلعة العمد ادية وكانت أيضا له ثم نقله الى قلعة تكريت فلما كبر
زين الدين وعزم على الانتقال الى اربل كما شرحته في ترجمة ولده مظفر الدين سلم البلاد التي
كانت له الى قطب الدين فعصى تبر في تكريت وسير الى قطب الدين مودود صاحب الموصل
بقوله له أنت ما تقيم تذكيرت ولا بد لك في امن نائب وانا ذلك النائب فلم يقدر على مشاقته
خوفا ان يساه الى الخليفة وسكت عنه وأقره على حاله ولما امتنع تبر من التسليم كان زين
الدين يقول سود الله وجهك يا تبر كما سرت وجهي مع قطب الدين ولم يزل يهرج الى ان مات
ولم يكن له سوى بنت تزوجها ابن أخيه وهو عيسى بن مودود صاحب هذه الترجمة ومات
تكريت ثم انه أحب مطرية فتزوجها وأولادها ولد بن عيسى الدين ونظر الدين وتوصلت المطرية

قرأ على علماء عصره ثم
صار مدرسا ببعض المدارس
ثم صار مدرسا بمدرسة
السلطان بابر بدخان
بمدينة بروسه ثم
صار مدرسا بأحدى
المدرستين المتجاورتين
بأمره ثم صار مدرسا
بأحدى المدارس الثمان
ومات مدرسا بها كان
صارفا لجميع أوقاته في
الاشتغال بالعلم والعبادة
وكان صاحب شتية عظيمة
وكان له تقرير حسن جدا
وله شرح للطوالع من علم
الكلام رحمه الله تعالى
ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى ابراهيم
المشهور بابن الخطيب

قرأ على علماء عصره وعلى
أخيه المولى خطيب زاده
ثم صار مدرسا ببعض

وزوجت الشمس بانه حسن بن فقيهاً أمير القربان وطلبت منه خسين فارسا تكون عندهم في تكريت لانه قتلها فاعلم اخوته بذلك وكانوا اثني عشر رجلاً وثبوا على أخيه سم عيسى المذكور فقتلوه خنقاً وملكوا تكريت ثم وقع بينهم الاختلال فباعها المقدم منهم للإمام الناصر لدين الله والله أعلم وتكررت بكسر التاء المتناهية من فوقها وسكون الكاف وكسر الراء وسكون الياء المتناهية من تحتها وهي بلدة كبيرة لها قلعة حصينة على دجلة فوق بغداد بضوا ثلاثين فرسخاً وهي في بر الموصل وسبقت بتكررت بتكررت بنت وائل أخت بكر بن وائل وبقي قلعها ساور بن أردشير بن بابك وهو ثاني ملوك الفرس

أبو يحيى وأبو الفضل عيسى بن سنجار بن بهرام بن جبريل بن خمار تكيين بن طاشتكين الاربلي المعروف بالحاجري الملقب بحسام الدين

هو جندي من أولاد الاجناد وله ديوان شعر تغلب عليه الرقة وفيه معان جيدة وهو مشغل على الشعر والدوييت والموالي وقد أحسن في الكل مع انه قل من يجيد في مجموع هذه الثلاثة بل من غلب عليه واحد منهم أقصر في الباقي وله أيضاً كان وكان وافقت في فهمه صديقه صديقه وكان صاحباً وانشدني كثيراً من شعره فمن ذلك قوله وهو معنى جيد

ما زال يحلف لي بكل آية • أن لا يزال مدى الزمان مصاحبي لما جفازل العذار بغيره • فتعجبوا لسواد وجه الكاذب

وانشدني لنفسه أيضاً

لئلا من فوق عز • من شقيق قد استوى بعث الصدى من سلا • بأمر الناس بالهوى

وانشدني لنفسه أيضاً بيتاً منها في صفة الخال

لم يهز ذلك الخلد سلا سودا • الا لبت شقائق النعمان

وله في الخال أيضاً وهو معنى لطيف

ومعه هف من شعره وجبينه • امنى الوري في ظلة وضياء لا تنكروا الخال الذي في خده • كل الشقيق ينقطة سوداء

ومثل هذا قول ابن وكيع التميمي المتقدم ذكره وانه الحسن ان الشقيق رأى محاسن وجهه • فاراد أن يحكيه في أحواله فاقاد جـرـة لونه من خده • واقاد لون سواده من خاله

ومن شعره أيضاً

يقولون لما خط لام عذاره • لا كل قلب كان منه سليماً لقد كنت أهوى ورد خدي زائراً • فكيف اذا ما لا من جاء قفياً

وانشدني أيضاً كثيراً من شعره فمن ذلك قوله وقال لي ما يصيبني فيما علمته مثل هذا الذي يهتبه وهو آخر شعره علمته الى الآن وهو

حياوسني الحى • هابهاى • بما كان الذعامه من عام يا ملوفاً ذكرت ابائكم • الاوقطات على الايام

المدارس ثم صار مدرساً بمدرسة ازريق ثم صار مدرساً بالمدرسة والمدارس الثمان ثم صار مدرساً بمدرسة السلطان مراد خان بمدينة بروسه وتوفي وهو مدرس بها في سنة عشرين وتسعمائة كان سليم الطبع حلیم النفس منصفاً عن الخلق مستغلاً بنفسه وكان اديباً لبيباً الا انه لم يستغل بالتصنيف لضعف دأبه في مزاجه ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى الشيخ يحيى ابن يحيى

قرأ على علماء عصره ثم صار مدرساً بمدرسة طوقه من ولاية قرامسى ثم سلك مسلك التصوف وبلغ مبلغ الارشاد ثم انقطع عن الناس في الولاية المذكورة واشتغل بتدريس

وكان لي أخ يسمى ضياء الدين عيسى بنه وبين الحاجري المذكور مودة أكيدة فكتب اليه من الموصل في صدر كآب وكان الاخ باربل وذلك في سنة تسع عشرة وسفانة

الله به • سلم ما بقي سوى رصق • من فراقك يا من قرب به الامل

قابت كآبك واستودعه تعزية • فرعمات شوقاً قبل ما يصل

ومع شهره ديوانه وكثرة وجوده بأيدي الناس لاجحة الى الاطالة في ايراد أكثر من هذا وكنت خرجت من اربل في أواخر شهر رمضان سنة ست وعشرين وسفانة وهو معتقل بقلعة الامر بطول شرحه بعد ان كان قد حبس في قلعة خفتيد كان ثم نقل منها وفي ذلك أشعر فرف ذلك قوله في ايات أولها

قيدا كاهده ومجن ضيق • يارب شاب من الهوم المفرق

ومنها

يا برق ان جئت الديار باربل • وعلا عليك من التداني رونق بلاغ فحيرة فازح حيراته • أبداً بأذيال الصـبـات تعلق

قل يا حبيب لك القدا أـيـركم • من كل مشتاق اليكم أشوق والله ما مبرت الصبا فجدية • الا وكنت بد مع عيسى أغرق

كيف السبيل الى القاهر دونه • ثم ما شاهدة وباب غلق وله وهو في السجن أيضاً

احبنا أي داع بالبعد دعا • وأي خطاب دها نامة تفريق لا كان دهر زمانا بالفراق فقد • اخصى له في صميم القلب غمزيق

كانت تضيق في الدنيا بغيبكم • فكيف صحن ومن عادته الضيق ثم بلغني انه بعد ذلك خرج من الاعتقال واتصل بخدمة الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى وتقدم عنده وغيره لياسه وتربا بزي الصوفية فلما توفي مظفر الدين في التاريخ الاتي ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى سافر عن اربل ثم عاد اليه او قد صارت في ملكه أمير المؤمنين المستنصر بالله وناصبه به الأمير من الدين أبو الفضائل باتيكن فاقام مدة مديدة وكان زواجره من يقصده فاتفق أن يخرج يوماً من بينه قبل الظهور فوثب عليه شخص وضرب به بسكين فاخرج جثوته فمكتب في تلك الحال الى باتيكن المذكور وهو يكافئ الموت

اشكوك يا ملك البسيطة حالة • لم تبق رعباني عضواً اكاً ان تستج ابلى لقيطة معشر • ممن أؤمل غير جاشك ما زنا

ومن الهجاب كيف عيش خائفا • من كان في حرم الخلافة آمناً ثم توفي بعد ذلك من يومه في يوم الخميس ثامن شوال سنة اثنين وثلاثين وسفانة ودفن بعقبة باب الميدان رحمه الله تعالى وتقدم عنده خمسة وخمسون سنة وباتيكن المذكور كان أرضى الهندس وهو

عالم أم الخليفة الامام الناصر لدين الله ولما أخذ التفرار بل في الدفعة الاولى في أواخر سنة أربع وثلاثين وبقيته رجع الى بغداد ومات يوم الاربعاء الثالث والعشرين من شوال سنة أربعين وسفانة ودفن بالشونية والحاجري بفتح الخاء المهملة وبعد الانقاجيم

سنة أربعين وسفانة ودفن بالشونية والحاجري بفتح الخاء المهملة وبعد الانقاجيم

سنة أربعين وسفانة ودفن بالشونية والحاجري بفتح الخاء المهملة وبعد الانقاجيم

سنة أربعين وسفانة ودفن بالشونية والحاجري بفتح الخاء المهملة وبعد الانقاجيم

سنة أربعين وسفانة ودفن بالشونية والحاجري بفتح الخاء المهملة وبعد الانقاجيم

سنة أربعين وسفانة ودفن بالشونية والحاجري بفتح الخاء المهملة وبعد الانقاجيم

الناض وعظهم وكان صاحب أحوال انتفع به كثير من الناس وبالجمله كان رحمه الله تعالى جامعاً بين رياضي العلم والعمل وكان يقرئ الطلبة تفسير الصلاة البيضاء ولا مطالعة وكان يرشد المريدين لطريق الصوفية وله شرح على الكتاب المسمى بشريعة الاسلام وله حواش على شرح الوفاية لصدر الشريعة مات في أوائل المائة التاسعة

ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى كمال الدين اسمعيل القراماني

قرأ على علماء عصره منهم المولى الفاضل الخليلي ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل مولانا خيرو ثم صار مدرساً في بعض المدارس ثم ترقى حتى صار مدرساً

مكسورة وبعد هار هذه النسبة الى حاجر وكانت بليدة بالجاز لم يبق منها سوى الاثار ولم يكن الحاجر من اجل لكونه استعملها في شعره كثيرا نسب اليها وهو اربل الاصل والمولد والمشاو لما غلبت عليه هذه النسبة وعرف بها واشهرت بحيث صارت كاهل عليه عمل في ذلك

دويت وهو لو كنت كفت من هالك اليينا • غابات بها كي دمع عيني عينا لولا لما ذكرت مجددا بفسمي • من أين انا وحاجر من أيننا وذلك في ايات لطيفة اولها أي طرف أحبور للغزال الاسير وآخرها أي هذا الاربيلى هام فيك الحويجى وفي مدينة اربل محلة يقال لها قرية جبريل بالتصغير ذكر أبو البركات بن المستوفى في تاريخ اربل انه منسوبة الى جده جبريل المذكور وخار تكين بضم الخاء المعجمة وطاش تكين بفتح الطاء المهمله وسكون الشين المثلثة والباقي معروف وخة تيد كان بضم الخاء المعجمة وسكون القاف وكسر التاء المثلثة من فوقها وسكون الياء المثلثة من تحتها وبعد هاد الهمزة وكاف وبعد الالف نون وهي قلعة حصينة مشهورة في بلاد اربل ويقال لها خة تيد كان صارم الدين وهي غير خفة تيد كان أي على

طويس الملقى قال أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى اسم عيسى بن عبيد الله وكنيته أبو عبد المنعم وغيرهما الملقون فقالوا عبد المنعم وهو مولى بنى مخزوم وطويس لقب عليه وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف في فضل عامر بن عبد الله الصاحب رضى الله عنه ومن موالى آل كرز طويس مولى أدوى بنت كرز وهي أم عثمان بن عفان رضى الله عنه واتهى عبد الملك ويكنى أبا عبد المنعم وقال الجوهري في كتاب الصحاح اسم طويس ولما تخلص جعلوه طويسا ويسمى بعبد المنعم وقد وقع هذا الاختلاف في اسمه كإثره وقيل ان الاصح انه عيسى لما طابى جماعة من العلماء عليه وكان طويس المذكور من البرزين في الغناء المجيد بن نبيه وعن يضرب به فيه الامثال واباه عن الشاعر بقوله في مدح معبد الملقى

تغنى طويس والسريجي بعده • وما قصبات السبق الا لعبد وقد ذكر في كتاب الاغانى ترجمته واطال الحديث في أمره وهو الذي يضرب به المثل في الشؤم فيقال اشأم من طويس وانما قيل له ذلك لانه ولد في اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطم في اليوم الذي مات فيه أبو بكر الصديق رضى الله عنه وخن في اليوم الذي قتل فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقيل بل بلغ الحلم في ذلك اليوم وتزوج في اليوم الذي قتل فيه عثمان بن عفان رضى الله عنه وولده مولود في اليوم الذي قتل فيه علي بن أبي طالب رضى الله عنه وقيل بل في اليوم الذي مات فيه الحسن بن علي رضى الله عنه • فلذلك تشابهوا به وهذا من عجائب الانفاقات وكان مقرطافي طولة مضطربا في خلقه أحول العين وكان يسكن المدينة ثم انتقل عنها الى السويداء وهي على مرحلتين من المدينة في طريق الشام فلم يزل بها حتى توفي سنة اثنتين وثلاثين هـ فخرجه الله تعالى وهو ابن اثنتين وعشرين سنة وقيل انه مات بالمدينة والله أعلم وذكر ياقوت الحموي في كتابه المشرك أن قبر طويس الملقى في مقبرة الجول وما ذكر

يا حدى الملبوسين المتجاورين بليدة أدقته وكان القاضي بم أوقته المولى عبد الرحمن بن المؤيد فوقع بينهم ما خلا في مسألة وأصر المولى كمال الدين على الخلاف وتكدر ابن المؤيد عليه لذلك فلما صار ابن المؤيد قاضيا بالعمارة المنعور عنه عن التدريس وعينه كل يوم ستين درهما بطريق التقاعد وشكر المولى كمال الدين عليه ورضى بما فعله ولازم يته واشتغل بالعلم والعبادة والعمل الخات مات وله تصانيف كثيرة منها حوائى الكشف وحوائى تفسير البيضاوى وحوائى على شرح العقائد للمولى الخيال وحوائى على شرح الوفاة لسد الشريعة وحوائى على شرح المواهب السنية

أين هي وطويس بضم الطاء المهمله وفتح الواو وسكون الياء المثلثة من تحتها وبعد هاسين مهمله وهي تصغير طويس بعد حذف الزوائد هكذا قاله الجوهري وله ذكر في كتاب الاوائل تأليف أبي هلال العسكري والله أعلم

(حرف التين)

سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر صاحب الموصل وقد تقدم ذكر والده في حرف الزاؤه قبل على حصار قلعة جبريل فقاتل وكان معه البارسلان ابن السلطان محمود المعروف بالخفاجي السلجوقي المذكور في ترجمة عماد الدين زنكي اجتمع كبار الدولة وفيهم الوزير جمال الدين محمد الاصبهاني المعروف بالحواد والقاضي كمال الدين أبو الفضل محمد الشهرزوري وسياقي ذكرهما ان شاء الله تعالى وقصدوا خيمة البارسلان المذكور وخالوا له كان عماد الدين زنكي غلاما له وضمن غلاما له والبلاط وصحوا الناس بهذا الكلام ثم ان العسكر افترق فرقتين فطائفة منهم توجهت بحجة نور الدين محمود ابن عماد الدين زنكي الا في ذكره ان شاء الله تعالى الى الشام والطائفة الثانية سارت مع البارسلان وعمار الموصل وديار بريعة الى الموصل فلما انتهوا الى سنجار خيل البارسلان منهم القدر فتركهم وهرب فطقه بعض العسكر وردوه فلما وصلوا الى الموصل وصاهم سيف الدين غازي المذكور وكان مقبلا بشهر زور لانها كانت اقطاعه من جهة السلطان مسعود السلجوقي الا في ذكره ان شاء الله تعالى فلما استقر بالموصل قبض على البارسلان المذكور وسببه الى بعض القلاع وذلك الموصل وما كان لا يسهل من ديار بريعة وترتبت أحواله وأخذ أخوه نور الدين محمود وسياقي ذكره ان شاء الله تعالى حاب وما والاها من بلاد الشام ولم تكن دمشق يومئذ لهم وكان غازي المذكور منطويا على خير وملاح بحب العلم وأهله وبني الموصل مدرسته المعروفة بالعتيقة ولم تطل مدته في المملكة حتى توفي في آخر جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسة مائة وقد قارب من العمر أربعين سنة ودفن في مدرسته المذكورة رحمه الله تعالى وتولى بعده أخوه قطب الدين مودود وسياقي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى

سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر صاحب الموصل وهو ابن أخي المذكور قبل له تقي الله الملكة بعد وفاة أبيه مودود وهو والد خير شله صاحب جزيرة ابن عمر ولما توفي والده في التاريخ الا في ذكره في ترجمته بلغ الخبر نور الدين وهو بقل بآشرفا ومن لقيه طالب بلاد الموصل فوصل الى الرقة في الحرم سنة ست وستين وخمسة مائة ومالكها وسار منها الى نصيبين فملكها في بقية الشهر وأخذ سنجار في شهر ربيع الآخر منها ثم قصد الموصل وقصد أن لا يقاتلها فغير بعسكره من مخاضة بلد وهي بليدة بقرب الموصل وسار حتى خيم قبالة الموصل وراسل ابن أخيه سيف الدين المذكور وعرفه بحجة قصده فصالحه ودخل الموصل في ثالث عشر جمادى الاولى وأقر صاحبها فيها وزوجه ابنته واعطى أخاه عماد الدين زنكي المذكور في ترجمة جده عماد الدين زنكي - فصار يخرج من الموصل وعاد الى الشام

الشريف وغير ذلك من التصانيف رحمه الله تعالى ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد الاول ابن حسين الشهير بابن أم الولد قرأ على علماء عصره وعلى المولى خير ووتزوج بنته ثم صار قاضيا بقصبة سلوري في زمن السلطان محمد خان يحيى والذي رحمه الله تعالى انه كان قاضيا هناك وانا أقرأ وقتئذ على المولى علاء الدين العربي وداوم المرحوم على منصب القضاء وصلب قاضيا بالبلاد الكبيرة المشهورة ثم صار معتمدا واعتقل لسانه فاعتزل عن الناس ولازم بيته بقسطنطينية وستة مائة ذلك قد ريب من المائة ومات وهو على تلك الحال

وبالصالح استعمل صلاح رعية * له من ماله ربح ليس يقطع راتبه
 فحب الوري من أحد ومحمد * ملكان من عاداهما ذل جانب
 هما الحرزاعليان غاري بن يونس * وما ضيعا الحمد الذي هو كاسه
 فافق الوري لولاها كان اظلمت * مشارقه من بهد ومغاربه
 سنجي على رغم اللبالي جهاما * عوال قناردي الاسود ثعلابه
 فكم من لم جل موقع خطبه * فساعت مباديه وميرت عواقبه
 فبافزى سعاد اطلاق الدبى * فولى وما الولى على الارض هاربة
 ايمكت في الشهاب عبد ايكا * وما دحه أم تـ متقل بخائبه
 فان شئت ما بعد القياث اغنما * مصاب سهام فوق امساتيه
 كان لم أقف أجلاو التاني أمامه * وتضعت في وجه الامالي مواهبه
 فهنتما ما تلقا وبقيا * لاعلاء ملك ساميات مراقبه

وهذه القصيدة مع جودتيق اقيم امواضع مأخوذة من مرثية الفقيه عمارة الجني في الصالح بن
 رزيك وبعضها من كورتي ترجمة الملح وكأنه قد نسخ على منوالها قافيا على وزن ساروان كان
 حرف الروي مختلفا فقد استعمل في الوصل كما استعمله عمارة والظاهر انه كان قد وقف عليها
 فقصده ضاهاتها وقام بالامر وعلمه حلب من بعده ولده الملك العزيز بن غياث الدين أبو المظفر
 محمد بن الملك الظاهر ومولده يوم الخميس خامس ذي الحجة سنة عشر وستمائة بحلب وتوفي بها
 يوم الاربعاء رابع شهر ربيع الاول سنة أربع وثلاثين وسقائة وكنيت بحلب في ذلك الوقت
 ودفن بالقلعة وترتب مكانه ولده الملك الناصر صلاح الدين أبو المظفر يوسف ابن الملك العزيز
 واتسعت ملكته فانه ملك عدة بلاد من الجزيرة القراية لما كبر الخوارزمية وكان مقدم
 جيشه الملك المنصور صاحب حصن وذلك في أوخر سنة إحدى وأربعين وأوائل سنة اثنتين
 وأربعين ثم ملك دمشق والبلاد الشامية يوم الاحد سابع عشر ربيع الآخر سنة ثمان
 وأربعين وسقائة ومولده بقلعة حلب في تاسع عشر رمضان سنة سبع وعشرين وسقائة
 وقصده التت وملكوا الشام فخرج من دمشق في صفر سنة ثمان وخمسين وقتل في الثالث
 والعشرين من شوال سنة ثمان وخمسين بالقرب من المراغة من أعمال اذربيجان على ما نقل
 الذائل والله أعلم وقصته مشهورة وتوفي عنه الملك الصالح صلاح الدين أحمد بن الملك الظاهر
 صاحب عين تاب في شهر شعبان سنة إحدى وخمسين وسقائة وكانت ولادته في صفر سنة سقائة
 بحلب ومات بعين تاب رحمه الله تعالى أجمعين وانما قدموا العزيز وهو الاصغر على أخيه
 الصالح لان أمه مغية خاتون بنت الملك العادل بن أيوب فقد موه في الملك لاجل جده وأخواله
 أولاد العادل وأما الصالح فان أمه جارية وتوفي الشرف الحلي المذكور في ليلة السابع
 والعشرين من شعبان سنة سبع وعشرين وسقائة بدمشق رحمه الله تعالى ودفن بظاهرها
 بجوار مسجد النار في شهر ربيع الثاني العبد ومولده في منتصف ربيع الآخر سنة سبع وعشرين
 وخمسائة بالحلة وهو من مشاهير شعراء عصره

أبو الحرث غيلان بن عتبة بن نعيم بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب

وانتقل هنالك بالعلم
 والقراءة وقرأ على بعض
 المدرسين هنالك ولما بقي
 السلطان محمد خان المدارس
 الثمان بقلعة طيغية كان
 مع الطلبة الذين سكنوا
 بها ابتداء ثم لما صار ضعف
 الاشتغال بقلعة طيغية
 ارتحل كثير من الطلبة
 الى الأطراف وارتحل هو
 الى بلدة تيرة وكان المولى
 قاضي زاده مدرسا بها
 وقتئذ ولست نقل عنه
 اشتغالا عظيما ثم ان
 السلطان محمد خان لما
 نقل المولى المذكور الى
 إحدى المدارس الثمان
 بجامعه الى قسطنطينية
 وما فارقه الى ان صار المولى
 المذكور قاضيا بمدينة
 بروسه وأراد المولى قاضي
 زاده ان يرسله الى عتبة
 السلطان ليحصل له مرتبة

ابن عوف بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناف بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار
 ابن معد بن عدنان الشاعر المشهور المعروف بذي الرمة أحد طوول الشعراء
 ويقال انه كان ينشد شعره في سوق الابل فجاء الفرزدق فوقف عليه فقال له ذوالرمة كيف ترى
 ما نسجع يا أبا فراس فقال ما أحسن ما تقول قال قال لا اذ كرمع الفحول قال قصر بك عن
 غايتم بكأول في الدمن وصفك للابصار والعطن وهو أحد عشاق العرب المشهورين بذلك
 وصاحبته مية ابنة مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم المنقري وقيس بن عاصم هو الذي قدم على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في رقبته فتميم فأكرمه وقال أنت سيد أهل الير وقال أبو عبيدة
 البكري هي مية بنت عاصم بن طلبة بن قيس بن عاصم والله أعلم بالصواب وكان ذوالرمة كثير
 التشبيب بها في شعره وأياها ما عني أبو تمام الطائي بقوله في قصيدته البائية
 ما رجع مية مع موراي طيف به * غيلان ايمى وبأمن ربهما الخروب
 وقال ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء قال أبو ضرار الغنوي رأيت مية واذما معا أثون هما
 فقلت صفه الى قال مسنونة الوجه طويلا الخلد شفاء الانف علمها وسيم جمال فأتا كانت
 تشدك شيما قال في ذوالرمة قال نعم ومكثت مية زمانا تسجع شعر ذوالرمة ولا تراها بفتات
 لله تعالى عليها ان تخرج بدينة يوم تراه فلما رآته رأت رجلا دميما أسود وكانت من أهل الجبال
 فقالت واسوأنا وأبوساء فقال ذوالرمة

على وجهي مصصة من ملاحه * وتحت الثياب العار لو كان باديا
 ألم تر أن الماء يخبث طعمه * وان كان لون الماء أبيض صافيا
 فواضحة الشعر الذي لج فانه قضي * عني ولم أملك ضلال فؤاديا
 ويروي أن ذا الرمة لم يرمية قط الا في برقع فاحب ان ينظر الى وجهها فقال
 جرى الله البراقع من ثياب * عن القميان شبرا ما بقينا
 يوارين الملاح فلا تراها * ويخفين القباح فيزدحمنا
 فنزعت البرقع عن وجهها وكانت باهرة الحسن فلما رآها مرة قال
 على وجهي مصصة من ملاحه * البيت المقدم فنزعت ثيابها وقامت عزيانة فقال
 ألم تر أن الماء يخبث طعمه * البيت المذكور فقالت له أجب أن تذوق طعمه قال اي والله
 فقالت له تذوق الموت قبل أن تذوقه والله أعلم ومن شعره السافر
 اذا هبت الأرواح من نحو جانب * به أهل ي حاج قلبي هبوبها
 هوى نذرف العينان منه وانما * هوى كل نفس أين حل حبيتها

وكان ذوالرمة تشبب بغيره أيضا وهي من بني البكاي بن عاصم بن معة وسبب تشبيبه بها
 انه مر في سفر ببعض البوادي فاذا خرافا خارجة من خباء فنظر اليها فوقع في قلبه غرق
 ادأوته ودنا منه ليستطعم كلامها فقال اني رجل على ظهر سفرو قد شخرت ادواقي فاصطليح الى
 فقالت والله ما أحسن العمل واني نخر قاه وانظر قاه التي لا تعمل شغل لال كبر امتي على أهلها
 فتشبيبها ذوالرمة وسماها خرافا وأياها ما عني بقوله وهو في غاية المبالغة
 وما شئت خرافا واهية الكلي * سقيهم مساق ولم يقبلها

فلم يرض بذلك وقال ان لي
 مع الله تعالى عهدا ان لا اتولى
 المناصب وسكن بمدينة
 بروسه في بيت صغير ولم
 يكن له أهل وأولاد أصلا
 وبذل نفسه لاقراء العلم وكان
 يدرس لكل أحد ولا يمنع
 الدرس عن أحد ورعا
 يدرس في يوم واحد
 عشرين درسا ما بين صرف
 وهو حديث وكانت له
 مشاركتي في كل العلوم
 وبذل نفسه لله تعالى
 وابتغاء مرضاته ولا يأخذ
 أجره من أحد ولا يقبل
 الا الهدية فلم يقبل وظيفة
 أصلا ولم يكن له الا العلم
 والعبادة وكان مشغلا
 بنفسه فارغا عن أحوال
 الدنيا واضميا من
 العيش بالقليل وانا اقرأ
 عليه الصرف والنحو
 سمعت منه ما فانه صليلا

باصبح من عندك للدمع كلها • تذكرت ربعا أو توهمت منزلا
وقال الفضل الضبي كنت أنزل على بعض الاعراب اذا جئت فقال لي يوما هل لك ان اريك
خرفا صاحب ذى الرمة فقلت له ان فعلت فقد بررتني فتوجهنا جينا بيدا فعدل بي من
الطريق بقدر ميل ثم اتينا آيات شعرا فاستفتح بي فافتح له ونحويت علينا امرأه طوبى له حسنة
بها قوة والحسنة أشد حسنا من الحسناء فسلمت وجلست وتحدثنا ساعة ثم قالت لي هل جئت
قط قالت غير مرة قالت فما منعك من زيارتي أما علمت اني منك من منادك الحج قلت وكيف
ذلك قالت أما سمعت قولك ذى الرمة
فنام الحج أن تقف المطايا • على خرفا مواضعه القمام
وكان ذوالرمة كثير المدح لبلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وفيه يقول
خطابا ناقته صيدح وهذا اسم علم عليها
إذا ابن أبي موسى بلال بلغته • فقام بفاس بين وصليك جازر
وقد أخذ هذا المعنى من قول الشاعر في عرابة الأوسى رضي الله عنه وهو يخاطب ناقته من
جمل آيات
إذا بلغتني وجلت رحلي • عزابة فاشركي بدم الوتين
وجاء بعده ما أبو نواس فكشف عن هذا المعنى وأوصفه بقوله في الامين محمد بن هرون الرشيد
وإذا المطي بنا باغن محمدا • فظهوره من على الرجال حرام
حتى قال بعض العلماء لا استخضر الآن من هو القائل لما وقف على بيت أبي نواس هذا المعنى
واقعه الذي كانت العرب تقوم حوله فخطبته ولا نصيبه فقال الشاعر كذا وقال ذوالرمة كذا
وانشدني مع ما المذكورين وما اياه الأبو نواس بهذا البيت وهو في نهاية الحسن والاصل في
هذا المعنى قول الانصاري الماسورة بمكة وكانت قد ثبتت على ناقه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فما وصات اليه قالت يا رسول الله اني نذرت ان تجوز علي ان اخرجها فقيل يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس ما جرتيم او تفسي به هذا المعنى اني استاحتاج أن ارجل الي غيرك ففقد
كفيتني واغيتني الآن الشاعر وعد ناقته بالبيع وذوالرمة دعا عليه أيضا بالبيع وأبو نواس
حرم الركوب على ظهرها وارادها من الكد في الاسفار فهو اتم في المنة صودل كونه أحسن
الي في قبالة احسانها اليه حيث أوصته الى المدوح وكان ذى الرمة اخوة هشام وأوفى
ومسعود فمات أوفى ثم مات ذوالرمة بعدة فقال مسعود يربح - ما هكذا قال ابن قتيبة وقال في
الحسنة في المراتي خلاف هذا والله أعلم بالصواب والايات التي قالها مسعود
تعزيت عن أوفى بغير ان بعده • عزاء وجفن العيون ملاك متزع
ولم ينسني أوفى المصائب بعده • ولكن نكا القرح بالقرح أودع
وهي من جمل آيات وهذا من موه هو الذي أشار اليه أبو تمام بقوله
ان كان مسعود في اطلاقهم • سبل الشون فليست من مسعود
قال أبو القاسم الأمدى صاحب كتاب الموازنة بين العائنين في الكلام على هذا البيت هذا
مسعود اخو ذى الرمة وكان يلوم أخاه ذالرمة على بكائه الطلول حتى قال فيه ذوالرمة

أبدا من ذابغه ولم يتزوج
ولم يقارف الحرام أصلا
وقد جاوز عمره التسعين
وماسة من منة من أصلا
وكان يقرا الخطوط
والدقيقة وكان يكتب
خطا حسنا جدا وكان
يشترى الكتب بآيات
ويكده ويصقله جادا
وكان يعرف تلك الصنعة
وقد اجتمع له هذا الطريق
كتب كثيرة مات في سنة
فمن بن وثب - عمانية
وسمعت انه قد رأى
السلطان مراد خان وهو
شاب فورا الله تعالى قبره
ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى الشهير
بالشيعي

عشية مسعود يقول وقد جرى • على لحيق من واكف الدمع قاطر
اقى الدار تبكي اذ بكيت صباية • وأنت امرؤ قد حكمتك العتائر
فكان انما يقول ان كان مسعود قد رجع عن ذلك المذهب وصار يبكي على الطاول فليست
منه وهذا ابلغ في التبري منه عما اذا كان هذا شأنه فصار كقول القائل ان كان حاتم قد بخل
او السهول قد غدر فليست منهم ما وهذا ابلغ من قوله ان كان البخل قد بخل والغادر قد غدر
فليست منهم ما هذا حاصل ما قاله الأمدى وان كان بغير هذه العبارة وأخبار ذى الرمة كثيرة
والاختصار أولى وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة قال
انا ابن لصفت الهزم انا ابن اربعين سنة وأنشد
يا قابض الروح عن نفسي اذا احتضرت • وغافر الذنب وذخر جني عن النار
وانما قيل له ذوالرمة لقوله في الوتد اشعث باقي رمة التقاليد والرمة بضم الراء الحبل البالي
ويكسرهما العظم البالي والبربر يرويه ابن الجراح وقال أبو عمرو بن العلاء فتح الشعر يا مري
القيس وختم بذى الرمة ففيل له ان رؤيته حتى فقال نعم واكن ذهب شعره كذهب مطقة - م
وملبسه ومنكه فقيل له فهو لاء الا آخرون فقال مرعون مهذون اتهم كل على غيره م
وقال أبو عمرو قال جرير لوليس ذوالرمة بعد قوله فصيدته التي أولها
• ما بال عينك من الدمع منسكب • كان أشعر الناس وقال أبو عمرو سمعت ذالرمة يقول اذا
نزلت يا نازل قلنا له الحليب أحب اليك أم الخبيض فان قال الخبيض قلنا عجب من أنت وان قال
الحليب قلنا ابن من أنت وقال أبو عمرو شعر ذى الرمة نقط عروس يضم عمل عن قلبه وانما
ظلمها ثم في أول رايحة ثم يعود الى البعير وبالجملة فقد كان من مشاهير الشعراء في عصره
وذوى التقى - دم بالنظم في دهره رحمه الله تعالى • وذكر محمد بن جعفر بن سهل الخزاز في
كتاب اعتلال القلوب من محمد بن سلمة الضبي قال سمعت فلان صدمت من الحج فجمعت من الامن
المناهل واذا بيت فاحية من العاريق فاضحت بقنائه فمات أنزل فقالت ربة البيت نعم فقلت
وأدخل قالت أجل فدخلت فاذا جارية أحسن من الشمس جلست احدهم أو كان الذي يتر
من فيها فيثما انا كذلك ان خرجت جهوزة وترزة بعباءة مشقة باخرى فقالت يا عبد الله
ما جالوسك ههنا عند هذا الغزال النجدي الذي لا تأمن حباله ولا ترجون نواله فقالت لها
الجارية أي جدقة عيه يتعمل كما قال ذوالرمة
فان لا يكن الاتعل ساعة • قليل فاني قانع بقليلها
قال فاق يوي وانصرفت وفي قلبي بحمر الغضى من حبا

(حرف الفاء)

الامير أبو شعاع فاذن الكبير المعروف بالحنون
كان روميا أخذ صغيرا هو واخ له وأخت له ما من بلاد الروم من موضع قريب - من يعرف
بذي الكلاع فتعلم الخط بالمسطرين وهو من أخذه الاخشية من سيده بالرملة كرها بلا عن
ذاعته صاحبه وكان معهم حرافة المماليك وكان كريم النفس بعيد الهمة شجاعا كثير

كان مدرسا في مدرسة في
ابواب الانصارى رضي الله
تعالى عنه وتوفي مدرسا
في سنة ثمان وتسعمائة
وكان رحمه الله تعالى عالما
صالحا شاركا في العلوم
كلها ومقهورا في العلوم
العربية وكان له نظم
ونثر في غاية الفصاحة
والإلاغة وكان مدرسا
مفيدا مشغلا بالعلم غاية
الاشتغال وقد تخرج عنده
كثير من الطلبة فورا الله
تعالى روحه
ومنهم العالم الفاضل
المولى الشهير بضميرى
كان يعرف بهذا القالب ولم
يجد أحدا يعرف اسمه كان
من عبيد السلطان بایزید
خان يحبه وأعطاه بعض
المدارس حتى جعله
مدرسا لأحدى المدارس
الثان وكان وجلا لاهلها

الافدام ولذلك قيل له المجنون وكان رفيق الاستاذ كافر في خدمة الاختشيد فلما مات
مخدومه ما وتقرر كافر في خدمة ابن الاختشيد كما ساق في ترجمة كافر وان شاء الله تعالى ان
فانك من الاقامة بمصر كيلا يكون كافرا على رتبة منه ويحتاج أن يركب في خدمته وكانت
القبوم وأعمالها اقطاعا له فانتقل اليها واتخذها مسكنا وهي بلاد وحيثة كثيرة الوخم فلم يصح
لهم اجسم وكان كافر مجانم ويكرمه فزعامة وفي نفسه منه ما فيه افاستحكمت العلة في
جسم فانك وأحوجته الى دخول مصر لانه الجبة قد دخلها ورجع أبو الطيب المتنبى ضيفا
للأستاذ كافر وكان يصح بكرم فانك وكثرة شجاعته غير أنه لا يقدر على قصد خدمته خوفا
من كافر وفانك يسأل عنه ويرأسه بالسلام ثم التقي بالمرء صادفة من غير مبادورة
بينهم ما مضى وضاقت فلما رجع فانك الى داره رجل لابي الطيب في ماعته هدية قيمتها ألف دينار ثم
أتبعها بهما دايما بعدها فالتقى الأستاذ كافر في مدحه فاذا في التاسع من
جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وثلثمائة بقصيدة المشهورة التي أولها وهي من غرر
القصائد

لا خيل عندك تهديهم ولا مال • فاني بعد النطق ان لم يبدع الخال

وما أحسن قوله فيها

كفانك ودخول الكاف منقصة • كاشعش قات وما للشعش امثال
ثم توفي فانك المذكور رواية الاحد عشر لاهدي عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمسين
وثلثمائة بمصر ورثه المتنبى وكان قد خرج من مصر بقصيدته التي أولها
الحزن يفتق والتجمل يردع • والدمع ينم ما عصى طبع

وما أرق قوله فيها

اني لاجبن من فراق احبتي • ونفسي نفسي بالحمام فاشجع
ويزبدني غضب الاعادي قسوة • ويليني عتب الصديق فاجزع
نصفه والحياء لجاهل أو غافل • عما مضى منها وما يتوقع
ولمن يغافل في الحقائق نفسه • ويدومها طاب الحال تطمع
أين الذي الهـرمان من بنيانه • ما قومته ما يومه ما المصراع
تغافل الا تار عن أصحابها • حينما فيدر كها القناء فتتبع

وهي من المراتب الفاتحة ثم عمل بعد خروجه من بغداد اديب كرميهر من مصر ويرث فانك المذكور
وانشأها يوم الثلاثاء التاسع خلون من شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة وأولها
حسام نحن نساوي التيم في الظلم • وما مرء على خوف ولا قدم

ومما في ذكرك فانك

لا فانك آخر في مصر نقصده • ولا خلف في الناس كاهـم
من لا تشابه الاحياء في شيم • أمسى تشابه الاموات في الرمم
عدمته وكان ميرت أطلبه • فمات يذني الدنيا على العدم

وله فيه اشياء أخر روجه الله تعالى

نحلم النفس متواضعا
بتفتتها الا انه لم يكن له
شهرة بالفضل حتى ان
المولى ابن المؤيد حين ما أعطاه
السلطان باني يد خان
احدى المدا من الثمان قال
انه غير قادر على الدرس في
تلك المدرسة قال السلطان
باني يد خان فليدرس
الشرح المتوسط للكافية
له يقدر على دراسته
ولما جلس السلطان سليم
خان على سرير السلطنة
عزله عن المدرسة وعينه
كل يوم ستمين درهم بطريق
التقاعد فومات على تلك
الحال في سنة عشرين
وتسعة مائة

ومنه العالم الفاضل
الكامل المولى محمد
القسطموني

كان روجه الله تعالى عالما
بالقراآت يقرئ الناس

أبو نصر الفتح بن محمد بن حميد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي الاشيلي
صاحب كتاب قلائد العقيان لعدة تصانيف منها الكتاب المذكور وقد جمع فيه من شعراء
المغرب طائفة كثيرة وتكامل على ترجمة كل واحد منهم باحسن عبارة والطف اشارة وله
أيضا كتاب مطمع الانفس ومسرح النازم في ملح أهل الاندلس وهو ثلاث نسخ كبرى
وصغرى ووسطى وهو كتاب كثير الفائدة لكنه قليل الوجود في هذه البلاد وكلامه في هذه
الكتب يدل على غزارة فضله وسعة مادته وكان كثير الاسفار سربيع التنقلات وتوفي قتيلا
سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بمدينة مرا كش في القندق وقال الحافظ أبو الخطاب بن دحية في
كأبه الذي سماه المطرب في أشعار أهل المغرب اني لقيت جماعة من أصحابه وحدوني عنه
بتصانيفه وبها تبه وكان خليع العذار في دنياه لكن كلامه في تواليقه كالصحر الحلال والماء
الزال قتل ذبحا في مسكنه بقندق من حضرة مرا كش صدر سنة تسع وعشرين وخمسمائة
رحمه الله تعالى وان الذي أشار بقتله أمير المسلمين أبو الحسن علي بن يوسف بن تافيق هذا كاه
لفظه وأمر المسلمين المذكور هو أخو أبي اسحق ابراهيم بن يوسف بن ناشفين الذي العله أبو
نصر المذكور قلائد العقيان وقد ذكره في خطبة الكتاب

الشهاب فتبار بن علي بن قتيار بن عمال الاسدي الحنفي الدمشقي المعروف بالشاغوري
المعلم

كان فاضلا وشاعرا ماهرا خدام الملوك ومدحهم وعلم أولادهم وله ديوان شعر فيه مقاطيع
حسان وأقام مدة بالزبداني وله فيها أشعار لطيفة فمن ذلك قوله في جنة الزبداني وهي أروض
فيضاء جيلة المنظر تقرا كم عليها التلويح في زمن الشمام وتببت انواع الازهار في زمن الربيع
ولقد أحسن فيها كل الاحسان وهي

قد أجد النهر كأنه بكل قدح • واخذ الجرف في الكافون حين قدح
ياجنة الزبداني أنت مسفرة • بحسن وجهه اذا وجه الزمان كلح
قال لي قطن عليك السحب تندفه • والجو يحلجبه والقوس قوس قزح
وله وقد دخل الى الحمام وماؤه شديد الحرارة وكان قد شاخ

أرى ماء حمامكم كالجسيم • فكم أبدمنه عما هو بوسا
وعهدى بكم تسعون الجداء • فبالكم تسعون التيسوسا

ثم وجدت في كتاب الخريدة في ترجمة عبد بن ابراهيم الشيباني الاسعدي الملقب بالجد الكاتب
خسة ايات قال العماد الاصبهاني صاحب الخريدة انشدني هذه المذكور في ذم حمام ولم
يقبل انم الله وابيت انظام منها

وقد كان في العرف معط الجداء • فلم صيرتم تسعون التيسوسا

وقال العماد هو الى ساس شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وخمسمائة بمصر بالعسكر
المذكور على عكا قلت فقد استعمله قتيار الشاغوري تضييفا فتمت عليه كيلا يظن انه
لقتيار وكان قد تعلق بخدمة الأمير نور الدين مودود بن المبارك فتمت دمشق وهو أخو

ويقتله هم وكان عالما
صالحا عابدا زاهدا محبا للناس
مرض السيرة مقبول
الطريقة يدح الله تعالى
روحه
ومنه العالم العامل المولى
علاء الدين علي القسطموني
قرأ على المولى عمر المذكور
أنفا وحصل عنده علوم
القراآت وأقرأ الطالبين
القراآت السبع واستفاد
منه كثير من الناس وكان
صالحا عابدا خيرا مباركا
النفس
ومنه العالم الفاضل
الكامل المولى الشهي
بابن عمر زاده وقد مر ذكره
والله آقا
قرأ على تلميذ والده المزبور
وحصل عنده علوم
القراآت السبع وكان
عابدا صالحا زاهدا قرا
عليه كثير من الطالبين
القراآت السبع واقنع

عز الدين فروخ شاه ابن اخي السلطان صلاح الدين لاهه وكان يعلم اولاده الخط فكتب اليه شرف الدين بن عتيق

يا من تلقب ظلم بالشهاب وان • باقى بظلمته في افقهما الشهابا
لا يفر منك من مودود دولته • وان عسكت من اسبابها
فانت تفصح في غير واحدة • حتى تالف على خيشومك الدنيا
وهذا البيت الاخير من ايات الحماسة وقد استعمله نضيمنا • وكانت يمينه امكيات
ومداعبات بطول شرحها • ومولده بعد سنة ثلاثين وخمسة مائة في انباس ومن شعره
علام تحركي والحظ ساكن • وما نهيت في طلب ولدكن
أرى نذلا تقدمه المساوي • على حرقه الخاسرين
وله ديوان آخر صغير جميع ما فيه ديوانه يته بدمشق ونقل منه
الوردو جنتيك زاهر • والسر عقلتك واف
والعاشق في هوالك ساهر • يرجو ويخاف فهو شاك
وتوفي فتية المذكور مصر الثاني والعشرين من المحرم سنة خمس عشرة وسبعمائة ودفن بمقابر
الباب الصغير رحمه الله تعالى والشافري بفتح الشين المجبة وبعد الاف عين مججمة
مضمومة ثم واوسا كنة بعد هاراهذه النسبة الى الشافري وهي عبارة بظاهريه شق من جلة
ضواحيها والزيداني بفتح الزا والياء الموحدة والذال المهملة وبعد الاف نون مكسورة ثم
بامثلة من فتح او هي قرية بين دمشق وبعلبك كثيرة الانهار والمياه رايها امرار وهي في
غاية الحسن والطيبة

أبو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي
كان من اكبرهم كرامهم كرم البرامكة وسعة جودهم وكان كرم من اخيه جعفر المقدم ذكره
وكان جعفر اباغ في الرسائل والكتابة منه وكان هرون الرشيد قد ولده الوزارة قبل جعفر
واراد ان ينقلها الى جعفر وقال لا يع • ما يحيى بابيت وكان يدعوه ما بابيت الى اريد ان اجعل
الخاتم الذي لاني الفضل بجمع فمرو كان يدعوا الفضل يا اخي فانه ما مقاربان في المولد وكانت أم
الفضل قد ارضعت الرشيد واهما في بيته من مولدات المدينة والخيزران أم الرشيد ارضعت
الفضل فكانا أخوين من الرضاع وفي ذلك قال مروان بن أبي حفصة يرح الفضل
كني لا فضل لأن أفضل حرة • غدتك بشدي والخلقة واحد
لقد زنت يحيى في المشاهد كلها • كما زان يحيى خالدا في المشاهد
قال الرشيد يحيى قد احتشمت من الكتاب في ذلك اليه فاكتفى فكتب الى الفضل والعه قد
أمر أمير المؤمنين بقول الخاتم من يمينك الى شمالك فكتب اليه الفضل قد صنعت مقالة أمير
المؤمنين في أخي وأطعت وما انتقلت عنى نعمة صارت اليه وما غربت عنى رتبة طلعت عليه
فقال جعفر رقة أخى ما أنفست نفسه وأبين دلائل الفضل عليه وأقوى منة العقل فيه وأوسع في
البلاغة ذريعه وكان الرشيد قد جعل ولده محمد في حجر الفضل بن يحيى والمأمون في حجر جعفر
فاختص كل واحد منهم ما بين في حجره ثم ان الرشيد قد افاض بالفضل بعمل خراسان فتوجه اليها

به كثر من الناس
وتشرف هو في صغره بصحة
الشيخ العارف بالله تعالى
الشيخ آق شمس الدين
ومسح الشيخ رأسه ودعا له
بالعلم والعبادة وحكى عنه
انه مر على قبر الشيخ
المذكور بعد كبره واراد
زيارته فوجد باب القببة
مقفلا فنادى وقال يا أيها
الشيخ بصر على الحرمان من
زيارتي فوجد ذلك سقط
القفل وانفتح الباب
فدخل عليه وزاره وقرا
عنده من القرآن العظيم
والقرآن الكريم شيئا
كثيرا ثم دعا له بالمغفرة
والرضوان وودعه وتوجه
الى وطنه نور الله تعالى
مرقه
ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى حاتم
الشهيد بابن الدلائل
كان رحمه الله تعالى خطيبا

واقام بها مدة فوصل كتاب صاحب البر يدبخر امان الى الرشيد ويحيى جالس بين يديه ومضمون
الكتاب ان الفضل بن يحيى متشاكل بالصيد وادعان الذات عن النظر في امور الرعية فلما قرأه
الرشيد روى به الى يحيى وقال له يا ايت اقرأ هذا الكتاب واكتب اليه بما يرد عنه من هذا فكتب
يحيى على ظهر كتاب صاحب البر يدبخلك الله يا يحيى واستمع بك قد انتهى الى أمير المؤمنين عما
أنت عليه من التشاغل بالصيد ومداومة الذات عن النظر في امور الرعية ما أنكروه فهاود
ما هو أزين بك فانه من عادى ما ينه او يشينه لم يعرفه أهل دهره الا به والسلام وكتب في
اسفله هذه الايات

انصب ثم ارا في طلاب العلا • واصبر على فقد لقاء الحبيب
حتى اذا الليل اقي مقبلا • واستقرت فيه وجوه العيوب
فكابد الليل بما تشتهي • فاعلم الليل ثم ارا الارب
كم من فتي قسبه ناسكا • يستقبل الليل باصر عيب
أرعى عليه الليل استاره • فبات في لهو وعيش خصب
ولذا لا حرج في كشوفة • يسعي بها كل عدو قريب

والرشيد ينقل الى ما يكتب فلما فرغ قال بليت يا ايت فلما ورد الكتاب على الفضل لم
يسارق المصنف ثم ارا الى ان انصرف من عمله ومن مناقبه انه لما تولى خراسان دخل الى
بلخ وهو وطنهم وبها النوهار وهو بيت النار التي كانت للجوس تعبد هاو كان جدهم
برمك خادم ذلك البيت حنينا ومشروع في ترجمة جده فرأوا الفضل هدم ذلك البيت
فلم يقدروا عليه لاحكام بناته فهدم منه ناحية وبني فيها مسجدا وذكروا الجهشباري في اخبار
الوزراء ان الرشيد ولي جعفر بن يحيى القرب كله من الانبار الى افر يقية في سنة ست
وسبعمائة وقلد الفضل الشرق كله من شروان الى أقصى بلاد الترك فاقام جعفر
بصر واستخلف على عمله ونخص الفضل الى عمله في سنة ثمان وسبعمائة فلما وصل الى خراسان
أزال مسجدة الجور وبني المساجد والحياض والربط واحرق دقاقر البقايا وزاد الجند
ووصل الزوار والقواد والكتاب في سنة تسع وبسعة آلاف درهم واستخلف على عمله ونخص
في آخره في السنة الى العراق فلقاه الرشيد وجمع له الناس وأكرمه غاية الاكرام وأمر
الشعرا بجمعهم والخطباء بذكر فضله فكثرا المادحون له ومدحه امصق بن ابراهيم الموصل
بابيات منها

لو كان يفي ويز الفضل معرفة • فضل بن يحيى لا يجداني على الزمن
هو الفتي الماسد الميمون طائر • والمشتري الحد بالغالي من الثمن

وكان أبو الهول الجعري قد هجا الفضل ثم أتاه راعيا اليه فقال له ويا بك باي وجهه تلقاني فقال
بالوجه الذي ألقى به الله عز وجل وذنوبي اليه أكثر من ذنوبي اليك فضلك وودعه ومن كلامه
ما سرور لموعود بالفاقة كسر وري بالانجاء وقيل لما أحسن كرمك لو لم يه فيك فقال تعالت
السكرم والتمية من عبارة بن حمزة فقل له وكيف ذلك فقال كان أبي عاملا على بعض كور بلاد
فار من فاني كسرت عليه جلة منسكة فحمل الي يغيداد وطولب بالمال فدفع جميع ما علك

بجامع السلطان محمد خان
بمدينة قسطنطينية وتوفي
وهو خطيب بالجامع
المذكور في أيام سلطنة
السلطان بايزيد خان وكان
عالمًا بالحساب النفس
كريم الطبع وكانت له
معرفة بالعربية ومهارة
تامة في علم القراءة
وكان له حسن القراءة
ولطيف الصوت وحسن
الالحن وكان مقبولا
عند الخواص والعوام
رحمه الله تعالى
ومنهم العالم الفاضل
الكامل يحيى الدين الطيب
كان أصله من ولاية
توجه ايلي قرارجه
الله على علماء عصره ثم
رغب في الطب وعمر فيسه
واشتهر بالحدافة فيسه
وجعله السلطان بايزيد
خان رئيسا للأطباء

الى الله فيما لنا من الشكرى • في يده كشف المصيرة والبسوى
 نرجوا من الدنيا ونحن من أهلها • ولا نحن في الاموات فيم اولا الاحياء
 اذا باننا السجنان وما لنا نجاة • عجبنا وقتنا باننا هذا من الدنيا
 وقدمنا مع البراءة جميع شعرا عصرهم • فن ذلك قول مروان بن ابى حفصة وقيل انهم الابى
 الجذافي الفضل المذكور

عند الملوك منافع ومضرة • وأرى البراءة لا تضر وتنفع
 ان سكاك شر كان غيرهم • والخير منسوب اليهم اجمع
 واذا جهلت من امرى أعزاقه • وقديسه فانظر الى ما ينفع
 ان العروق اذا التمس بها الندى • أسد النيات بها وطاب المورع
 وغضب الرشيد على العنابي الشاعر فشفعه الفضل فرضى عنه فقال
 مازلت في غمرات الموت مطرعا • يضيئ عني وسيع الرأى والخيال
 فلم تزل دائما تـ • بي بطنك لي • حتى اختلست حياقي من يدى أجلي
 ومدحه أبو نواس بقصائده فقال في بعضها
 أشكوا الى الفضل بن يحيى بن خالد • هو الكامل الفضل يجمع بيننا
 فقيل له قد أسأت المقال في الخطابة بهم ذا القول فقال أردت جمع تفقه لاجمع توصل وتبعه
 المتنبى بقوله

عل الأمير يرى ذلى فيشفع لي • الى القى صيرتني في الهوى مثلا
 وعمل فيه بعض الشعراء يتواوذا وهو
 ما لقينا من جود فضل بن يحيى • ترك الناس كلهم شعرا
 فاستحسنوا منه ذلك وعابوا عليه كونه مقردا فقال العذافر بن ورد بن سعد القمي
 علم المقصعين أن يتظموا الاشعة عارضا والباخلين السخاء
 فاستحسنوا منه ذلك وكان الفضل كثير البرايه وكان أبوه يتأذى من استعمال الماء البارد
 في زمن الشتاء فيسكى انهم لما كانا في السجن لم يقدر على تسخين الماء فكان الفضل يأخذ
 الابريق النحاس وفيه الماء فيسقيه الى بطنه زمانا عساه تنكسر برودة طرارة بطنه حتى
 يستعمله أبوه بعد ذلك وأخبار كثيرة وكانت ولادته لسبع بقين من ذى الحجة سنة سبع
 وأربعين ومائة وذكر الطبري في تاريخه في أول خلافة هرون الرشيد ان موال الفضل بن يحيى
 سنة ثمان وأربعين واثقه أعلم وتوفي بالسجن سنة ثلاث وتسعين ومائة في الحرم غداة جمعة
 بالرقعة وقيل انه توفي في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى ولما بلغ الرشيد
 موته قال امرى قريب من أمره وكذا كان فانه توفي بطوس سنة ثلاث وتسعين ومائة ليلة
 السبت اثلاث خلون من جنادى الآخر وقيل ان النصف منه وقيل ليلة الخميس النصف من
 جنادى الاولى وقال ابن اللبان لفرضى في شهر ربيع الآخر مع اتفاقهم على السنة وقد
 تقدم انه كان قريبه في الولادة أيضا وترتب في الخلافة ولده الامين محمد والماءون مناصب
 خراسان

وصل الدين القوجوى ثم
 وصل الى خدمة العارف
 بالله تعالى الشيخ ابراهيم
 القيصرى وحصل عنده
 الطريقة الصوفية ثم
 أجازته للإرشاد وجمع بين
 رياستي العلم والعمل وكان
 السلطان بايزيد خان أميراً
 على بلدنا ما سبه وأراد
 الشيخ ان يذهب الى الحج
 فلقى السلطان بايزيد خان
 بما سبه وقال الى أجدك
 بعد ما ياتي من الجواز انما
 على سرير السلطنة وكان
 كما قال فاحبه السلطان
 بايزيد خان بحبته عظيمة
 حتى اشهر بين الناس بشيخ
 السلطان وبغية السلطان
 بايزيد خان زاوية بمدينة
 قسطنطينية وكان الاكابر
 يذهبون الى بابها ويأتونه
 الوزراء وقضاة العسكر

أبو العباس الفضل بن الربيع بن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابى فروة واسمه كيسان مولى
 عقان بن عفان رضى الله عنه

وقد تقدم ذكر اسمه في حرف الراء وحكى من أخباره مع المنصور أبى جعفر فقال آل الاصر الى
 الرشيد واستوزر البراءة كان الفضل بن الربيع يروم التشبه بهم ومعارضتهم ولم يكن له من
 القدرة ما يدركه للحاق بهم فكان في نفسه منهم احن وشغفا قال عبيد الله بن سليمان بن
 وهب اذا أراد الله تعالى هلك قوم وزوال نعمهم جعل لذلك اسما يافن اسما باب زوال امر
 البراءة تقصيرهم بالفضل بن الربيع وسعى الفضل بهم وتكلم بالجاهل من الرشيد فاوغر قلبه
 عليهم ومالا على ذلك كاتبهم اسمعيل بن صبيح حتى كان ما كان ويحكي ان الفضل دخل يوما
 على يحيى بن خالد البرمكي وقد جلس لقضاء حوائج الناس وبين يديه ولده جعفر يوقع في
 القصص فعرض الفضل عليه عشر رقايع للناس فتأمل يحيى في كل رقعة بعينه ولم يوقع في شيء
 منها ابدا فجمع الفضل الرقايع وقال ارجع من خائبات خائبات ثم خرج وهو يقول
 متى وعسى بنفى الزمان عنانه • يتصرف حال والزمان عنور
 فتلقى ابانان ونشئ • سائق • وتحدث من بعد الامور أمور
 فسمعه يحيى وهو ينشد ذلك فقال له عزمت عليك يا أبا العباس الارجعة فرجع فوقع في
 جميع الرقايع ثم ما كان الا التذلل حتى تكبروا على يده وتولى بعدهم وزارة الرشيد وفي ذلك
 يقول أبو نواس وقيل أبو حنيفة

مارى الدهر آل برمك لما • أن روى ملكهم بأمر فطبع
 ان دهر المبرع عهد يحيى • غير راع ذمام آل الربيع
 وتنازع يوما جعفر بن يحيى والفضل بن الربيع بحضرة الرشيد فقال جعفر للفضل يا قبيح
 اشارة الى ما كان يقال عن أبيه الربيع ان لا يعرف أبواه حسبا ذكرته في ترجمته فقال الفضل
 اشهد يا أمير المؤمنين فقال جعفر للرشيد تراءى عندهم من يقبل هذا الجاهل شاهد يا أمير المؤمنين
 رأيت حاكم الحكام ومات الرشيد والفضل مستقر على وزارته وكان في مصيبة لرشيد فقرر
 الامور للامين محمد بن الرشيد ولم يعرج على المأمون وهو جفرا من ولا التفت اليه فوزم
 المأمون على ارسال طائفة من عسكره لان يعترضوه في طريقه لما انفصل عن موضع وفاة
 الرشيد وهو طوس حسبا ذكرته في ترجمته الفضل بن يحيى البرمكي فاشاد عليه وزير الفضل
 ابن سهل أن لا يتعرض له وخاف عاقبته ثم ان الفضل بن الربيع خاف من المأمون ان اتهم
 باللافة اليه فزمن للامين أن يخلع المأمون من ولاية العهد ويجعل وليا عهده موسى بن
 الامين وحصلت الوحشة بين الاخوين الى أن سبى المأمون بجيشا من خراسان مقدمه طاهر
 ابن الحسين المتقدم ذكره باشارة وزير الفضل بن سهل وأخرج الامين من بغداد بجيشا باشارة
 وزير الفضل بن الربيع المذكور معه على بن عيسى بن ماهان فالتقيا وقتل على بن عيسى
 وذلك في سنة أربع وتسعين ومائة ثم اضاربت أحوال الامين وقويت شوكة المأمون فلما
 رأى الفضل بن الربيع الامور محتلة استقر في وجيب سنة ست وتسعين ومائة ثم ظهر اماما دعى
 ابراهيم بن المهدي الخلافة في بغداد كما ذكرته في ترجمته واتصل به ابن الربيع فلما اختل حال

لزيارته وزجرا يدعوه
 السلطان الى دار سعاده
 ويصاحب معه وحصل له
 من هذه الجهة رياسته
 عظيمة وصع ذلك لم يتغير حاله
 للزهد والتقوى وكان من
 الفضل على جانب عظيم
 وكان العلماء يهابون منه
 بلالاته في العلم أمكن
 المولى والدرجته الله تعالى
 في مسئلة اصولية وكانت
 صغيرا وقتئذ فكتب المولى
 الوالد رسالة في المسئلة
 المذكورة فاستحسنها
 الشيخ غاية الاستحسان
 وقال ما رأيت من يفهم
 هذه الحقيقة من العلماء
 غيرك ومن جلة كرامته
 انه كان لواحد من احبائه
 ولد شاب وصدرت منه
 جريمة توجب العقوبة
 العظيمة في عرف السلطان

ابراهيم استقر ابن الربيع ثانيا وشرح ذلك بطول وخلصته ان طاهر بن الحسين مال
 المأمون الرضا عنه فادخله عليه وقيل غير ذلك الا انه لم يزل بطالا الى ان مات ولم يكن له في دولة
 المأمون حظ واقه اعلم وكتب اليه ابو نواس بعزيه في الرشيد وبعثه بولاية ولده الامين
 تعز أبا العباس عن خيرة هالك * باكموم حتى كان أو هو كائن
 حوادث أيام تدور صروفها * لهن مساو مرة ومحاسن
 وفي الحى بالميت الذي غيب الثرى * فلا أنت مغبون ولا الموت غابن
 وفيه أيضا قال ابو نواس من جلة أبيات مدح الامين
 وليس لله عسكرك * أن يجمع العالم في واحد
 قال أبو بكر المولى وانه أخذ أحد بن يوسف الكاتب هذا المعنى وزاد عليه وكتبه الى بعض
 اخوانه وقد ماتت له يفاولة اخ كثير الخلف يسمى عبد الحميد
 أنت تبق وتحن طرفا اذا كاه * أحسن الله ذوالجلال عز اكا
 قلعة جل خطب دهر أنا كا * بجقادير ألقه تيفعا كا
 عجبا للمسنون كيف اتها * وتخطت عبد الحميد اخا كا
 كان عبد الحميد أصل للمو * ت من اليفعا وأولى بذا كا
 شملتنا المصبيتان جميعا * فقد دنا هذه ورؤية ذا كا
 وقد تقدم في ترجمة ابن الرومي ذكر المقطوعين القولين في الوز يرا في القاسم عبيد الله وولديه
 الحى والميت وذلك المعنى مأخوذ من هذه الأبيات وأبو نواس هو الذي فتح له سم الباب ومنه
 أخذ الباقيون وان كان بينهم مغايرة فما لسن المادة واحدة وكانت وفاة الفضل بن الربيع في
 ذي القعدة سنة ثمان ومائتين وقيل في شهر ربيع الاخر روجه الله تعالى وفيه يقول ابو نواس
 أبياته الدالية التي فيها او الخير عاده

أبو العباس الفضل بن سهل السرخسي أخو الحسن بن سهل
 وقد تقدم ذكره في حرف الحاء اسلم على يد المأمون في سنة تسعين ومائة وقيل ان أباه سهلا اسلم
 على يد المهدي والله أعلم فوز المأمون واستولى عليه حتى ضايقه في جارية أراد شراها ولما
 عزم جعفر البرمكي على استقدام الفضل للمأمون وصفه بحبي بحضرة الرشيد فقال له الرشيد
 أو صله الى فلما وصل اليه ادر كته حيرة فسكت فنظر الرشيد الى حبي نظر منكرا لاختياره فقال
 ابن سهل يا أمير المؤمنين ان من أعدل الشواهد على فراهة المملوك أن يملك قلبه فبيعه سيده
 فقال الرشيد ائتمن كنت تسوغ هذا الكلام فلقد أحسنت وان كان بديهة انه لا حسن
 وأحسن ثم لم يسأله بعد ذلك من شيء الا أجابه بما يصدق وصف حبي له وكانت فيه فضائل وكان
 يلقب بذي الرياضين لانه تقاد الوزارتوا السيفتو كان يتشيع وكان من أخير الناس بعلم
 الجماعة وأكفرهم أصابة في أحكامه حكى أبو الحسن علي بن أحمد السلافي في تاريخ ولادة
 خراسان ان طاهر بن الحسين المقدم ذكره لما عزم المأمون على ارساله الى محارب أخيه محمد
 الامين نظر الفضل بن سهل في مسئلته فوجد الدليل في وسط السماء وكان ذا عينين فاخبر
 المأمون بان طاهر انظر بالامير و يلقب بذي العينين فتعجب المأمون من أصابة الفضل

فاستغاث والده بالشيخ
 وتضرع اليه لان يخلصه
 من الوزراء فخلصه قال
 الشيخ اني اوجه الى من
 هو أعظم منهم وفي غد ذلك
 اليوم اني الشاب الى
 الديوان لاجل العقوبة
 فاستبق لسان الوزراء
 الا الى مدح ذلك الشاب
 والشهادة فاطلقوا ذلك
 الشاب وبعد اطلاعه هم
 اليه تعجب الوزراء من
 تعول نياتهم من العقوبة
 الى العفو وما كان ذلك الا
 ببركة الشيخ ومن جلة
 كراماته ايضا ما حكاه
 الشيخ العارف بالله تعالى
 محمد الرحيم بن المؤيد كان
 من خاتماته وقال ان أخي
 عبد الرحمن بن المؤيد كان

واقب طاهر بذلك وأولع بالنظر في علم النجوم وقال السلافي أيضا وعما أصاب الفضل بن سهل
 فيه من أحكام النجوم انه اختار طاهر بن الحسين حين سمي للخروج الى الامين وقتا فوقع فيه
 لواءه وسله اليه ثم قال له عقدت لك لواء لا يحل خساوستين سنة فممكن ان يخرج طاهر بن
 الحسين الى وجهه على بن عيسى بن ماهدان مقدم جيش الامين وقبض بعقوب بن الميث الصقار
 على محمد بن طاهر بن عبيد الله بن طاهر بن الحسين بن بختيوار وخس وسهون سنة وكان قبض
 بعقوب بن الميث على محمد المذموم و يوم الاحد ليلتين خلتا من شوال سنة تسع وخمسين
 ومائتين ومن اماليه ايضا ما حكم به على نفسه وذلك ان المأمون طالب والده الفضل بما خافه
 فحما من اليه - له محتومة مقله ففتح قفله فاذا صندوق صغير محتوم واذا فيه درج وفي
 الدرج رقعة من حرير مكتوب فيها بخطه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل
 على نفسه قضى انه يعيش ثمانيا واربعين سنة ثم يقتل ما بين ما و نار فعاش هذه المدة ثم قتله
 غاب حال المأمون في حمام بمرحس كاسيا في ان شاء الله تعالى وله غير ذلك اماليات كثيرة ويحكي
 انه قال يوما لثلاثة من الاشهر ما أدري ما أصنع بطول الحاجات فقد كثر وعالي
 وأضربوني فقال له ذل من مريضك وعلى أن لا يلقاك أحد منهم فقال صدقت واقبض لقضاء
 اشغالهم وكان قد مرض بخراسان واشتق على التلف فلما أصاب العافية جالس للناس
 فدخلوا عليه وهنوه بالسلامة وتصرفوا في الكلام فلما فرغوا من كلامهم أقبل على الناس
 وقال ان في العلل انما لا ينبغي للعلاء أن يجوهلوا تعريض الثوب والتعرض لثوب الصبر
 والايقظا من الغفلة والاذكار بالنعمة في حال العفة واستدعاء التوبة والحض على الصدقة
 وقد مدحه جماعة من اعيان الشعراء وفيه يقول ابراهيم بن العباس الصولي وقد سبق ذكره
 لفضل ابن سهل يد * تقاصر عن المثل
 قنائلها الفسنى * وسطوتها المجل
 وباطنها للندى * وظاهرها للقبيل
 ومن ههنا أخذ ابن الرومي قوله في الوزير القاسم بن عبيد الله من جلة أبيات
 أصبحت بين خصاصة وتبطل * والحريه تمسح باموت هز بلا
 قامد دالي يدا تعود بطنها * بذل انوال وظاهرها للقبيل
 وفيه يقول أبو محمد عبد الله بن محمد وقيل ابن أيوب التميمي
 لعمر لما الاشراف في كل بلدة * وان عظموا الفضل الاصناف
 ترى عظماء الناس للفضل خشعا * اذا ما بدا والفضل لله خاشع
 تواضع لما زاده الله رفعة * وكل جليل عنه ممتواضع
 وقال فيه - لم ابن الوليد الانصاري المعروف بصبر بع الفواقي من جلة قصيدة
 أخت خلافة وأزلت اخرى * جليل ما أقت وما أزلنا
 وحكى الجهمسياري ان الفضل بن سهل أصيب بآفة يقال له العباس فجزع عليه بوزع شديد
 فدخل عليه ابراهيم بن موسى بن جعفر العلوي وأنشده
 خير من العباس أبو له بعده * واقه خير منك للعباس

معزولا عن قضاء العسكر
 في أوائل السلطان سليم
 خان قال فذهبت اليه يوما
 فوجدته مشوش الحال
 فذهبت به الى الشيخ
 فقصته الشيخ ورغبه عن
 العز والجاه قال فلم يجبه
 أخى وسكت ثم أمر الشيخ
 فقال افرشوا فراشا
 وانصبوا عليه وسادة ثم
 أمر أخى بان يجلس عليه
 على نحو ما كان يفعل في
 مجلسه عند كونه قاضيا
 بالعسكر قال فجلس عليه
 أخى كما أمره الشيخ قال ثم
 قال بارك الله تعالى في
 المنصب قال فلم يرض خسة
 عشرين يوما وأقل أو أكثر
 الا واتى الامر من
 السلطان سليم خان وكان
 السلطان وقتئذ بمدينة

فقال صدقت ووصف له وتعزى له ولما نقل أمره على المأمون دس عليه خاله غالباً السعوى
الأسود فدخل عليه الحمام بمرحس ومعه جماعة وقتلوه مغاصّة وذلك يوم الخميس ثالث
شعبان سنة اثنتين ومائتين وقيل ثلاث ومائتين وعمره ثمان وأربعون سنة وقيل إحدى
وأربعون سنة وخمسة أشهر والله أعلم وذكر الطبري في تاريخه أنه كان عمره ستين سنة وقيل
سنة اثنتين ومائتين يوم الجمعة لليلتين خلطتا من شعبان قلت وهو الصحيح ورثاه مسلم بن الوليد
ودعبل وأبراهيم بن العباس رحمه الله تعالى ومات والده سهل في سنة اثنتين أيضاً بعد قتل ابنه
بقليل وعاشت أمه وأم أخيه الحسن حتى أدركت عمر من بوران على المأمون ولما قتل مضى
المأمون إلى والدته ليغزى بها فقال لها الاتاسى عليه ولا تحزنى فاقده فان الله قد اخلف عليك فى
ولداية قوم مقامه فها كنت تنبسطين إليه فيه فلا تنفصلى عني منه فبكّت ثم قالت يا أمير
المؤمنين وكيف لأحسن على ولدا كسبني ولدا مثلك والسر خسى بفتح السين المهملة والراء
وسكون الحاء المهملة وبعدها بين مهملة هذه النسبة إلى مرجس وهي مدينة بجزر اسان

أبو العباس الفضل بن مروان بن مامر بن خنيس وهو الذي أخذته البيعة ببغداد وكان المعتصم يومئذ في بلاد الروم فانه توجه اليه اخصبة أخيه المأمون فاتفق موت المأمون هناك وتولى المعتصم بعده واعتدله المعتصم بمبايعته عنده وقوض اليه الوزارة يوم دخوله ببغداد وهو يوم السبت مسهل شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين وخلع عليه ورد أموره ~~صكها~~ اليه فغلب عليه بطول خدمته وتريبته اياه واستقل بالامور وكذلك كان في أواخر ولاية المأمون فانه غلب عليه كثيرا وكان نصراني الاصل قليل المعرفة بالعلم حسن المعرفة بفساد الخلق وله ديوان رسائل وكتاب المشاهدات والاخبار التي شاهدتها ومن كلامه منل الكاتب كالدولاب اذا تعطل انكسر وكان قد جلس يوما لقضاء أشغال الناس ورفعت اليه قصص العامة فرأى في جلستها رقعة مكتوب فيها
تفرغت يا فضل بن مروان فاعتبر • فقبلك كان الفضل والفضل والفضل
ثلاثة أملاك مضوا أسيلهم • ابادتهم الاقياد والحبس والقتل
وانك قد أصبحت في الناس ظالما • ستودي كما أودى الثلاثة من قبل
أراد الفضول الثلاثة الذين تقدم ذكرهم وهم الفضل بن يحيى البرمكي والفضل بن الربيع والفضل بن سهل وذكر المرزباني في معجم الشعراء هذه الايات للهيم بن فراس السامي من بني سامة بن لؤي وكذا ذكرها الزنجشيري في كتاب ربيع الاربار ومثل هذه القضية ما جرى لاسد ابن رزين المكاتب فانه جاء الى باب أبي عبد الله الكوفي لما قد تمكن ابي جعفر بن شاذان من انتقاله الى داره وجلس في دسته فتمعه البواب من الدخول اليه فرجع الى داره وكتب اليه انارأينا بجبابنا منك قد عرضا • فلا يمكن ذلنا فيك ان عرضا
امع مقالي ولا تغضب علي • ابقى بذلك لامالا ولا عسر عرضا
التكريبي ويثني ما سواه وكم • هو الم قد نال ملكا فانقض ومضى
في هذه الدار في هذا الرواق علي • هذا السر يرأيت المزنا عرضا
فلما وقف أبو عبد الله على هذه الايات اذعاه واعتذر اليه وقضى حاجته وقد سبق نظيره هذا في ترجمة عبد الملك بن حمير وما جرى له مع عبد الملك بن مروان الاموي لما حضر بين يديه رأس

أُدرنه ونصبه قاضيا
بالمسكر بولاية روم ايلي
وبكان ير جله ذلك مات
رحمه الله تعالى في سنة
عشرين وثمانمائة ميلادية
اسكيب قدس سره
العزيز

و من ثم العالم العادل
الدارف باقته تعالى الشيخ
مصطفى البيروزي
كان من خلفاء الشيخ محمد
محيي الدين الاسكاف
وجلس بعده وفاته في
زاوية وكان عالما فاضلا
واهداه صاحب ارشاد
و خالق عظيم اتفق به
كثير من الناس مات رحمه
الله تعالى سنة ست
و عشرين و تسعمائة
قدس سره

وَمِنْ الشَّيْخِ الْعَارِفِ بِأَقْبَ
تَعَالَى السَّيِّدِ وَلَايَتِ

موصوب بن الزبير فليانظر هناك ثم ان المعتصم تغير على الفضل بن مروان وقبض عليه في رجب سنة احدى وعشرين ومائتين فلما قبض عليه قال عصى الله في طاعتي فسلطوا عليه ثم خدعوا به ذلك جماعة من الخلفاء ثم توفي في شهر ربيع الاخر سنة خمس وعشرين ومائتين وعمره ثمانون سنة رحمه الله تعالى وقال في كتاب الفهرست عاش ثلاثا وثلاثين سنة والله اعلم بالصواب وقال الطبري كانت نسكته في صفة من السنة المذكورة وقال الصولي اخذ المعتصم من داره لما نكبه ألف ألف دينار واخذ اثنا واثني بالآلاف دينار وحبسه خمسة أشهر ثم أطلقه وألزمه بيته واستوزر اجد بن عمار ومن كلامه لا تهرض اعدوك وهو مقل فان اقباله يمينه عليك ولا تهرض له وهو مذكر فان ادبارة بكه ملك أمره

أبو علي الفضل بن عباس بن مـ هـ ودين بشر التميمي الطالقاني الأصل القنديني الزاهد
المشهور بأحد رجال الطريقة

كان في أول أمره شاطرا يراية طمع الطريق بين أبي ورد وسرخس وكان حبيب نوبته انه عشق جارية
فبينما هو يرقى الجدران اليها سمع نالها يتلو الم ان للذين آمنوا ان يحشع قلوبهم لذكر الله فقتال
يارب قد ان فرج و آوا المليل الى خربة فاذا فيه اربعة فقال بعضهم نرحل وقال بقية من حتى
فصبح فان فضيلا على الطريق قطع علينا فتاب الفضيل وامنهم وكان من كبار السادات حدث
سفيان بن عيينة قال دعانا هرون الرشيد فدخلنا عليه ودخل الفضيل آخرنا فقمنا عاراسه
بردا ثم فقال لي يا سفيان وأيم أمير المؤمنين فقات هذا وأومات الى الرشيد فقال له يا حسن
الوجه أنت الذي أمر هذه الامة في يدك وعمك لقد تقلدت أمر اعظم افيكي الرشيد ثم اتى كل
رجل منايه ديرة فكل قبلها الا الفضيل فقال الرشيد يا بايعي ان لم تستعمل اخذها فاعطها اذا دين
او أشيع بم اجابته اواكس بم اعاد يا قاسم تهفاه منهم افلا نرحل جئنا قلت يا بايعي اخطأت الا
اخذتها وصرفتني الى أبواب البر فاخذ بطيقي ثم قال يا بايعي قد أنت فقيه العباد والمظور اليه
وتقاط مثل هذه القاط لو طابت لا واثمك لطابت لي ويحكى ان الرشيد قال له يوما ما ازهدك فقال
له الفضيل أنت ازهد مني قال وكيف ذلك قال لاني ازهد في الدنيا وأنت ترزهد في الآخرة
والدنيا فانيمة والآخرة باقية وذكر الزمخشري في كتاب ربيع الابرار في آخر باب لطعام ان
الفضيل قال يوما لاصحابه ما تقولون في رجل في كفه تمر ثم يسه على رأس الكنيف فيطرحه
فيه تمر فمرة قالوا هو يجنون قال فالذي يطرحه في بطنه حتى يحشوه فهو واجن منه فان هذ
الكنيف علام من هذا الكنيف ومن كلام الفضيل اذا أحب الله عبدا أكره غمه واذا أبغض
عبدا أوسع عليه ديناه وقال لو ان الدنيا جند اغيرها عرضت على علي ان لا أحاسب عليه الكنت
انقذرها كناية فذكر أحدكم الجنة اذا مر بها ان تصيب نوبه وقال ترك العمل لاجل الناس
الرياء والعمل لاجل الناس هو الشرك وقال اني لاعصى الله تعالى فاعرف ذلك في خا
جباري وخادمي وقال لو كانت في دعوة مستجابة لم أجعلها الا في امام لانه اذا صلح الامام أمر
العباد وقال لان يلاطف الرجل أهل بيته ويحسن خلقه معهم خيره من قيام ليلة وصيام
نهاره وقال أبو علي الرازي صحبت الفضيل ثلاثين سنة طارأته ضاحكا ولا متبسما الا يوم ما
ابسه على فقات لي في ذلك فقال ان الله أحب أمرا فاحببت ذلك الامر وكان ولده المذكور

كان رحمه الله تعالى شريفا
صحيح النسب ونسبه هكذا
السيد ولایت ابن السيد
أحمد ابن السيد أحمد
ابن السيد علاء الدين
ابن السيد خليل ابن
السيد جهانبگیر ابن
السيد محمد ابن السيد
حیاء الدين ابن السيد
رضا ابن السيد خليل ابن
السيد موسى ابن السيد
یحییٰ ابن السيد سلیمان
ابن السيد أفضل الدين
ابن السيد محمد ابن
السيد (١) حسین
الامام الباقر ابن الامام
زين العابدين ابن الامام
حسین بن علي بن أبي طالب
رضوان الله تعالى عليهم
أجمعين ولله رحمه الله
تعالى في سنة خمس وخمسين
وثمانمائة بقية كرامتي
في ولاية اناطولي ثم تزوج
(١) قوله حسين الامام
الباقر هكذا بالفتح ولا
يحتوي ما فيه ولا سقط
بعد قوله حسين لفظة ابن
اه

سرايا من كبار الصالحين وهو معدود في جملة من قتلهم بحجة الديارى سبحانه وتعالى وهم
 مذكورون في جرحه معناه قد يما ولا اذ كرا لا من مؤلفه وكان عبد الله بن المبارك رضى الله
 عنه يقول اذا مات الفضيل ارتفع الحزن من الدنيا ومناقب الفضيل كثيرة ومولده بابي ورد
 وقيل بسمرة قند وشا بابي ورد وقدم الكوفة ومع الحديث بها ثم انتقل الى مكة شرفها الله
 تعالى وجاور بها الى ان مات في المحرم سنة سبع وعشرين ومائة رضى الله عنه والطالقاني نسبة
 الى طالقان خراسان وقد قدم الكلام عليها في ترجمة صاحب بن عباد في حرف الهـ حمزة
 والقنديني بضم القاء وسكون النون وكسر الهمزة وسكون الياء المثناة من تحتها وفي
 آخرها نون هذه النسبة الى قنديني وهي من قري مرو وأبي ورد بفتح الهمزة وسكون الياء
 الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وفي الواو وسكون الراء وبعد هادال همزة بليدة
 بجزاسان ومعرفة قند بفتح السين المهملة والميم وسكون الراء وفتح القاف وسكون النون
 وبعد هادال همزة أعظم مدينة بجاورا النهر قال ابن قتيبة في كتاب المعارف في ترجمة شهر
 ابن افر يقش أحد ملوك اليمن انه خرج في جيش عظيم ودخل العراق ثم توجه يريد الصين
 فأتى دحل فارس وبعثه بستان وخراسان واقتحم المداخن والقلاع وقتل وسبي ودخل مدينة
 الصغدة فله ما فسمعت شهر كنداي ثم أخرجهم لان كنداي الهوى معناه بالعربي أخرب ثم عثر بها
 الناس فقالوا امر قد تم أعيدت عمارتها فبقى ذلك الاسم عليها

أبو بصاع فناخسروا المقبض عند الدولة بن ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه الديلمي
 وقد تقدم تمام نسبه في ترجمة عمه معز الدولة أحد في حرف الهمزة فليطلب هناك ولما مرض
 عمه عماد الدولة بفارس أتاه اخوه ركن الدولة واتفقا على تسليم فارس الى ابي بصاع
 فناخسرو بن ركن الدولة ولم يكن قبل ذلك يلقب بعض الدولة فتسليمها بعده ثم تلقب بذلك
 وقد تقدم أيضا ذكر والده وعمه الأكبر عماد الدولة ابي الحسن علي وابن عمه عز الدولة بختييار بن
 معز الدولة وهؤلاء كلهم مع عظم شأنهم وجلالة أقدارهم لم يبلغ أحد منهم ما بلغه بعض الدولة
 من سعة المملكة والاستيلاء على الملوك وممالكهم فانه جمع بين مملكة المذكورين كلهم وقد
 ذكرت في ترجمة كل واحد منهم ما كان له من الممالك وضم الى ذلك الموصل وبلاد الجزيرة وغير
 ذلك ودانت له البلاد والعباد ودخل في طاعته كل صعب القياد وهو أول من خطب بالملل
 في الاسلام وأول من خطب له على المنابر بعد الخليفة وكان من جملة ألقابه تاج الملة
 ولما صنف له أبو اسحق الصابي كتاب التاج في أخبار بني بويه أضافه الى هذا اللقب وقد تقدم
 خبر هذا الكتاب في ترجمته وكان فاضلا محبا للفضلاء مشاركا في عدة فنون وصنفه الشيخ
 أبو علي الفارسي كتاب الايضاح والتكملة في النحو وقد سبق ذكره في ترجمته وقصده فيقول
 الشعراء في عصره ومدحه باحسن المدائح فثم أبو الطبيب المتنبى ورد عليه وهو بشيرازي
 جمادى الاولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وفيه يقول من جملة قصيدته المشهورة الهائية
 وقد رأيت الملوك قاطبة • ومرت حتى رأيت مولاهما
 ومن منابهاهم براحتهم • يا مرامها فمـ • موو بينهما
 أنا بصاع بفارس عضد الدولة فناخسروا • شهنشاهها

بنت الشيخ أحمد من أولاد
 عاشق باشا بمدينة
 قسطنطينية في سنة أربع
 وسبعين وخمسمائة وحصل
 عند الشيخ أحمد طريقة
 التصوف وأجازته بالارشاد
 وكان الشيخ أحمد من خلفاء
 الشيخ زين الدين الاندلسي
 قدس سره • ثم خرج في سنة
 ثمانين وخمسمائة ولما دخل
 مصر صاحب الشيخ
 السيد وفاء ابن السيد أبي
 بكر وأجاز له السيد وفاء
 بالارشاد واقتنه كلمة
 التوحيد ولما دخل مكة
 المشرفة أجاز له الشيخ
 عبد المعطى بقرائة الاسماء
 الحسنى • فحضر جمع كثير
 من الأئمة المشايخ كلهم
 دعوا له بالبركة وتوفيت
 والدته وهو في سعة الحج
 بمدينة قسطنطينية وتوفي

اساميا لم تزد معرفته • وانما لئلا ذكرناها
 وهذه القصيدة أول شئ انشدهم انشده في هذا الشهر قصيدته النونية التي ذكر فيها شعب
 بون وهم أقوله

يقول بشعب بون حصاني • أعن هذا يسار الى الطعان
 أبوكم آدم من المعاصي • وعلمكم مقارقة الجنان
 فقلت اذا رأيت أنا بصاع • سلوت عن العباد وذا المكان
 فان الناس والدينا طريق • الى من ماله في الناس نالي
 ومذحه به ذلك بعدة قصائد ثم انشده قصيدته الكافية يودعه فيها أو يعده بالعود الى حضرته
 وذلك في صدر شعبان من السنة المذكورة وهي آخر شعر المتنبى فانه قتل في عودته من عنده كما
 سبق في ترجمته ومن جملة هذه القصيدة

أرواح وقد خفت على فؤادي • بجبك أن يصل به سواك
 وقد جلتى شكري أطويلا • ثقبلا لا أطيق به حراكا
 أحاذر أن يشق على المطايا • فلا تشي بنا الاسواكا
 لعل الله يجعله رجلا • بعين على الاقامة في ذراكا
 فلو الى استطعت خففت طرفي • فلم أبصر به حتى أراكا
 وكيف الصبر عنك وقد كفاني • نذاك المستفيض وما كفاكا
 وما أحسن قوله فيها

ومن أعتاض عنك اذا اقرقنا • وكل الناس زور وما خلاكا
 وما أنا غير سـم في هوا • يهود ولم يجد فيه امتساكا
 وقصده أيضا أبو الحسن محمد بن عبد الله السلافي لا في ذكره ان شاء الله تعالى وكان عين
 شعراء العراق وأنشده قصيدته البديعة التي منها

الملك طوى عرض البسيطة جاعل • قصارى المطايا أن يلوح لها القصر
 فكنت وعزى في الظلام وصارني • ثلاثة أشباه كما اجتمع النسر
 وبشرت آمالي بملك هو الوري • ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر
 وعلى الحقيقة هذا الشعر هو البصر الحلال كما يقال وقد أخذ هذا المعنى القاضي أبو بكر
 أحمد الارباني المقدم ذكره وعمل

يا نائي عنه لما جئت أمدحه • هذا هو الرجل العاري من العار
 كم من شوق لطاف من محاسنه • علق من مشه على آذان سمار
 لفتنه قرأت الناس في رجل • والده في ساعة والارض في دار
 ولكن أين الثريا من الثرى وهذا المعنى موجود في الشطر الاخير من بيت المتنبى وهو
 هي الغرض الاقصى ورؤيتك المنى • ومنزل الدنيا وانت الخلاق
 ولكنه ما استوفاه فانه ما تعرض الى ذكر اليوم الذي جعله السلافي هو الدهر فليس له طلاوة
 بيت السلافي رجعا الى ذكر عضد الدولة كتب اليه أبو منصور وانتهى عن التركي متولى دمشق

والده السيد أحمد بمدينة
 قسطنطينية في الثاني
 والعشرين من المحرم
 الحرام سنة ست وعشرين
 وخمسمائة ودفن بها في
 جانب من داره وقبره
 مشهور هناك بزارو ببولك
 به وتوفي السلطان محمد خان
 بعد اثنين واربعين من
 وفاته وقرأ السيد ولایت
 الحديث على المولى
 الكوراني رحمه الله تعالى
 وجمع ثلاث مرات وآخر
 جمعه وقع في السنة الثانية
 من جلوس السلطان سليم
 خان على سمر بر السلطنة
 وتوفي بمدينة قسطنطينية
 بمرض الاستسقاء مرض
 أربعين يوما وتوفي في الحادي
 والاربعين في أواسط محرم
 الحرام سنة تسع وعشرين
 وتسعمائة وصلى عليه
 علاء الدين علي الجاني
 المفتي حضر جنازته جمع

كبابه مضمونه ان الشام قدموا وصار في يدي وزال عنه حكم صاحب مصر وان قويتني
بالاموال والهدد خارجت القوم في مستقرهم فكذب عند الدولة جوابه هذه الكلمات وهي
متشابهة في الخط لا تقرأ الا بعد الشكل والنقط والضبط وهي غرضك فصار قصار ذلك
ذلك فاحش فاحش فقلت فقلت جذاثم دا واقد ابداع في اكل الابداع وكان اقتكين المذكور
مولى معز الدولة بن بويه فقتل على دمشق وخرج على الوزير الفقيه بدي صاحب مصر
وقصد مدينة قيسية والتقى جيشا هاما وجرى مقتلة عظيمة بينهم ما واندكسرا اقتكين وهرب وقطع
عليه الطريق فدخل بن الجراح البلد ووجه الى الوزير وفي عنقه حبل فاطلقه واحسن
اليه واقام يسيرا ومات اقتكين سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء السابع
خالفون من وجب وكانت بعض الدولة اشعار في ذلك ما اورده ابو منصور النخعي في كتاب
تاريخ الدهر وقال اخبرني من قصيدته التي في البيت الذي لم يفلح بعده ما يانا وهي
ليس شرب الراح الا في المطر • وغناء من جوارق النضر
غانيات ساجيات للنسي • غانعات في نضاعيف الوتر
مهرزات الكائن من مطالعها • ساجيات الراح من فاق البشر
غنى يد الدولة وابن ركنها • ملأ الاملاك غلاب القدر

فصلى عنه لما احتضر لم يكن لسانه ينطق بالابتلاء وما أغنى عن ماله ذلك في سلطانيته
ويقال انه ما عاش بعده هذه الايات الا قليلا وتوفي بعلة الصرع في يوم الاثنين ثامن شوال
سنة اثنيتين وسبعين وثلاثمائة بغداد ودفن بدار الملك بجامع ثم نقل الى الكوفة ودفن بعشمد أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعمره سبع وأربعون سنة وأحد عشر شهرا وثلاثة
أيام رحمه الله تعالى والبعارستان العضدي ببغداد منسوب اليه وهو في الجانب الغربي
وغرم عليه ما لا عظميا وليس في الدنيا مثل ترتيبه وفرغ من بناء سنة ثمان وستين وثلاثمائة
وأعبد له من الآلات ما يقصر الشرح عن وصفه وهو الذي أظهر قبر علي بن أبي طالب رضي
الله عنه بالكوفة وبنى عليه المشهد الذي هنالك وغرم عليه شيئا كثيرا وأوصى بدفنه فيه
ولناس في هذا القبر اختلاف كثير حتى قيل انه قبر المغيرة بن شعبه النخعي فان عليا رضي الله
عنه لا يعرف قبره وأصح ما قيل فيه انه مدفون بقصر الامارة بالكوفة والله أعلم وفنا خسر
بفتح الفاء وتشديد النون وبعد الالف طامة مضمومة وسين سا كثة وبعد هاء مضمومة
ثم واو وشعب بوان بكسر الشين المعجمة ويكون العين المهملة وبعد هاء موحدة ثم ياء
ثانية مفتوحة بعد هاء او مشددة وبعد الالف نون وهو موضع عند شيراز كثير الاشبهار
والماء وهو منسوب الى بوان بن ايران بن الاسود بن سام بن نوح عليه السلام قال أبو بكر
الحوارزمي من زفات الدنيا أربعة مواضع غوطة دمشق ونهر الابله وشعب بوان وصفه
هرقند وأحسنها غوطة دمشق والله أعلم

مرف التلاف

أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأسمه معروف فلا حاجة إلى رفعه

كثير من العلماء والعلماء
وكانت جنازته مشهورة
ودفن بقرب من دار تعجابه
منصبه في بيت أوصى هو
ان يدفن فيه وكان سنة
١٢٤٨ وسبعين وتوفيت
بعد وفاته زوجته رابعة
بنت الشيخ أحمد المزبور
وهي مدفونة عنده ثم ولده
الشيخ درويش محمد القائم
مقاه في زاوية في قرية
جسور من سنة اثنتين
وأربعين وثمانمائة وهو
مدفون عنده أيضا حكي
ان السلطان بايزيد خان
دعاه اليه السلطان سليم خان
الى مدينة قسطنطينية
اجعله أميرا على العسكر
فطلب السلطان بايزيد خان
أن يسل اليه السلطنة في
حماية والده وتردد السلطان
بايزيد خان في ذلك اياما ثم
انشرح صدره لذلك وسلم
اليه السلطنة في أثناء ذلك
التردد والتجاء السلطان
سليم خان الى مشايخ
المسوقية وبشروه
بالسلطنة ولما طالب السيد

كان من سادات التابعين وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ستة منهم وكان أفضل
أهل زمانه روى عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وروى عنه جماعة من كبار التابعين قال
يحيى بن سعيد ما أدرى كذا أحدنا أفضله على القاسم بن محمد وقال مالك كان القاسم من فقهاء
هذه الأمة وقال محمد بن إسحق بن جرير - ل إلى القاسم بن محمد فقال أنت أعلم أم سالم فقال
ذلك مبارك سالم قال ابن إسحق **ك**ره أن يقول هو أعلم مني فيكذب أو يقول أنا أعلم
منه فيزكي نفسه وكان القاسم أهلها ما وكان القاسم بن محمد يقول في مجوده اللهم اغفر لابي
زيتيه في عثمان وقد تقدم في ترجمة زين العابدين علي بن الحسين رضى الله عنهم ما انما كانا ابني
خاله وأن القاسم بن محمد والدته ابنة زهير بن أبي سلمى الفرمي وكذلك زين العابدين وسالم بن
عبد الله بن عمر والقصة مستوفاة هناك وتوفي سنة إحدى وأثنتين ومائة وقبل سنة عثمان
وقبل سنة اثنتي عشرة ومائة بقديد فقال كفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها قبضي واذا رى
ورداي فقال ابنه يا أبت الأنزيتونين فقال هكذا كفن أبو بكر في ثلاثة أبواب والحقى أحوج
إلى الجديدين الميت وكان عمر سبعين سنة أو اثنتين وسبعين سنة رضى الله عنه وقديد بضم
القاف وفتح الدال المهملة وسكون اليا المثلثة من تحتها وبه دها دال مهملة وهو منزل بين
مكة والمدينة

أبو عبد القاسم بن سلام بتشديد اللام

كان أبو عبد الله الرجل من أهل هرات واشتهر غل أبو عبيد بالحديث والادب والفقه وكان
 ذا دين وسيرة جميلة ومذهب حسن وفضل بارع وقال القاضي أحمد بن كامل كان أبو عبيد
 فاضلاً في دينه وعلمه وبنياً متقناً في أصناف علوم الإسلام من القراءات والفقه والعربية
 والخبار وحسن الرواية صحيح النقل لأعلم أحد من الناس طعن عليه في شيء من أمر دينه قال
 إبراهيم الحارثي كان أبو عبيد كأنه جبل تنفخ فيه الروح يحسن كل شيء وولي القضاء بمدينة
 طرسوس ثمانين سنة وروى عن أبي زيد الأنصاري والأصمعي وأبي عبيدة وابن الأعرابي
 والكسائي والأفراء وجماعة كثيرة غيرهم وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين
 كتاباً في القرآن الكريم والحديث وغيره وافقه وله الغريب المصنف والأمثال ومعاني
 الشعر وغير ذلك من الكتب النافعة ويقال أنه أول من صنف في غريب الحديث وانقطع
 إلى عبد الله بن طاهر مدة ولما وضع كتاب الغريب عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال
 إن عقلا بعث صاحبها على عمل هذا الكتاب حقيق أن لا يصحج إلى طالب المعاش وأجرى عليه
 عشرة آلاف درهم في كل شهر وقال محمد بن وهب المشهور سمعت أبا عبيد يقول مكنت في
 تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة وربما كنت استفيد الفائدة من أفواه الرجال فاضعها في
 موضعهما من الكتاب فابتدأها فرحاً مني بتلك الفائدة وأحمدكم جميعاً فيقيم أربعة أو خمسة
 أشهر فيقول قد ألفت كثيراً وقال الهلال بن العلاء الرقي من الله تعالى على هذه الأمة باربعة
 في زمانهم بالشافعي تفقه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحمد بن حنبل ثبت في
 المحنة ولولا ذلك لكفر الناس ويصحبون معني في الكذب عن حديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأبي عبيد أقامهم بن سلام فسر غريب الحديث ولولا ذلك لأقحم الناس الخطأ

ولايت المزبور ايدى به الية
الا بعد ابرام قوى قلنا
أنا سأل السلطان سليم
خان عن حال السلطنة فقال
السيد ولايت املك ستصير
سلطانا ولكن ليس في عمرى
امتداد و كان كما قال لانه
مادام على السلطنة الا
ثمان سنين وسعت منه
أنه قال لما حجت مع
الشيخ احمد قال لى يا ولدى
اقطع قطب الزمان كى
تعرف من هو وهو يقف
بين الامام بقرقة فى كل
سنة فمظرت فاذا هو المولى
الامير وهو عتبة بروسه
فى تلك السنة ولما رجعا
من الحج واقياما مدينة
بروسه سألنى واحد من

فقلت والله لو أن المفسد في عيني ما أثبتا
ومن أقام بأرض وهي بحرية • فكيف يرسل عنها والرياح تأتي
وذكره حماد الدين الأصماني في كتاب النظرية
كم ظباء بجابر • قننت بالحاجر • ونفوس نقاش • خدرت بالهادر
وتننظاظر • هاج وجدا ناطق • وعدار لاجل • عاذل عاد عاذري
وتجرون تضافرت • عند كشف الضفائر
وله قصائد استعمل فيها التمجيس كثيرا • ويحكى أنه كان دميما قبيح المنظر فجاءه شخص غريب
يزوره وياخذ عنه شيئا فلما رآه استدرى شكله ففهم الحريري ذلك منه فلما التمس منه أن يملئ
عليه قال لها كتب
ما أنت أول سادغره القسمر • ورائد أجميت خضرة الدم
فاختل نفسك غيري أني رجل • مثل العبدى فاسمع بي ولا تزل
لخجل الرجل منه وانصرف وكانت ولادة الحريري في سنة ست وأربعين وأربعمائة وتوفي
سنة ست عشرة وقيل خمس عشرة وخمسمائة بالبصرة في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وقال
أبو المنصور بن الجواليقي أجاز لي المقامات فحسب الدين عبد الله وقاضى قضاء البصرة ضياء
لاسلام عبيد الله عن أبيهما منشما • ونسبته بالحواشي إلى هذه السكة رجه الله تعالى وهي
بفتح الحاء المهملة والراء بعد الألف ميم وينون حرام قبيلة من العرب سكنوا في هذه السكة
نسبت إليهم والحريري نسبة إلى الحرير وعمله أو بيعه والمشان بفتح الميم والثين المجمة
وبعد الألف نون بليدة فوق البصرة كثيرة القخل موصوفة بشدة الوخم وكان أصل الحريري
منه أو يقال أنه كان له بها ثمانية عشر ألف نخلة وأنه كان من ذوى اليسار والوزير أنوشروان
المدكور كان نبلا فاضلا جليل القدر له تاريخ الطيف • هاه صدور زمان الفتور وفتور زمان
الصدور نقل منه العماد الأصماني في كتاب نصرة الفترة وعصرة الفطرة الذى ذكر فيه
أخبار الدولة السلجوقية نقل كثيرا وتوفي الوزير المذكور سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة رجه
الله تعالى وأما ابن المندائي المذكور فهو أبو الفتح محمد بن أبي العباس أحمد بن يحيى بن علي بن
محمد بن إبراهيم بن جعفر الواسطي المعروف بابن المندائي وقد أخذ عنه جماعة من الأعيان
كأحمد بن أبي بكر الحارثي وغيره وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة
وخمسمائة بواسط وتوفي بها في الثامن من شعبان سنة خمس وسبعمائة رجه الله تعالى والمندائي
بفتح الميم وسكون النون وقع الدال المهملة ومد الهجزة والمعيدي بضم الميم وفتح العين
المهملة وسكون الهمزة المنقطة من تحتها وبعد الدال المهملة مكسورة وياء مشددة وقد جازى
المثل نسج بالمعيدي لأن تراه وجاء أيضا نسج بالمعيدي خيم من أن تراه وقال المفضل الضبي
أول من تكلم به المندائي من ماء السماء قاله لشقة بن جهمرة التميمي الدارمي وكان قد سمع به ذكره
فلما رآه أقصمته عنه فقال له هذا المثل وسار عنه فقال لشقة آيت الأعراب أن الرجال ليسوا
بجزر رادمتها الأجسام إنما المرء صغرى قلبه ولسانه فاجب المندائي ما رأى من عفة له ويسانه
وهذا المثل يضرب لمن له صيت وذكر ولا منظر له والمعيدي منسوب إلى معدي بن عدنان وقد

لزيارة قال ثم سلم على
وذهب وعاش المرحوم
بعد ذلك قريبا من ستين
ومرض في حياته الشيخ
سبل سنان وقيل أنه مات
قال لأنه سموت بعدى
وسبلى على وكان كما قال
ومن جلة أخوانه أن الوزير
برى باشا بن زاوية في
مدينة قسطنطينية وكان
الشيخ جمال خليفته أيضا
في تلك الزاوية وحضر
الوزير برى باشا في ليلة
من ليالي شهر ربيع
الأول لاحتفاح كتاب مولد
النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وحضر هناك كثير
من العلماء والشافعيين ومن
جلهم السيد ولایت

نسبه بعد أن صغروه وخففوا عنه الدال

أبو أحمد القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الشهرزوري والقاضى الخافقين أبي بكر محمد
والمرتضى أبي محمد عبد الله وأبي منصور المظفر وهو جد بيت الشهرزوري
قضاة الشام والموصل والجزيرة وكلهم اليه يتسبون
كان حاكما بمدينة أربل مدة ومدينة سنجار مدة وكان من أولاده وحفده علماء فقيهاء كرماء نالوا
المراتب العالية وتقدموا عند الملوك وتحكموا وقضوا ونفقت أسواقهم خصوصا حقيقتهم
القاضى كمال الدين محمد ومحيى الدين بن كمال الدين وسبأ بن كرمه ما أن شاء الله تعالى وإلى
الآن من نسله جماعة من الأعيان والقضاة بالموصل وقدم بغداد غير مرة وذكره الخافقين
أبو سعد السمعاني في كتاب التذييل ثم ذكره في كتاب الأنساب في موضعين أحدهما في نسبة
الاربلى وقال كان منها يحيى أربل جماعة من العلماء منهم أبو أحمد القاسم المذكور وقال أنه
شيباني والثاني في نسبة الشهرزوري ذكره وذكره القاضى الخافقين المذكور وأثنى
عليه وذكره أبو البركات بن المستوفى في تاريخ أربل وأورد له شعرا في ذلك قوله
هوى دونهما السهوا والزبانا • قد علمت جهدهما فانتداني
فانما متعب معنى إلى أن • تنسأ في الأيام أو تنسأ في
ورأيت في كتاب التذييل لسمعاني هذين البيتين مضمونين إلى ولده أبي بكر محمد المعروف بقاضى
الخافقين والله أعلم لمن هما منهما وتوفي القاسم المذكور سنة تسع وعشرين وأربعمائة
بالموصل ودفن في القربة المعروفة به الآن المجاورة لمسجد جده أبي الحسن بن فرغان رجه الله
تعالى وأما ولده المرتضى عبيد الله فهو والد القاضى كمال الدين وقد تقدم ذكره في العبادلة
وأوردت قصيدته الألفية المعروفة بالموصلية وأما قاضى الخافقين فقد قال السمعاني أنه
اشتغل بالعلم على أبي إسحق الشيرازي وولى القضاء بعدة بلاد ورجل إلى العراق وخراسان
والجبال وسمع الحديث الكثير وسمع منه السمعاني وكانت ولادة قاضى الخافقين بأربل سنة
ثلاث وأربع وخمسين وأربعمائة وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
ببغداد ودفن في باب أبر رجه الله تعالى وأما قاضى الخافقين لكثرة البلاد التي ولى فيها
وأما المظفر فان السمعاني ذكره أيضا في التذييل فقال ولد بأربل ونشأ بالموصل وورد بغداد
وتفقه على الشيخ أبي إسحق الشيرازي ورجع إلى الموصل ثم ولى قضاء خبار على كبر سنه
وسكنها وكان قد أضر ثم قال سألته عن مولده فقال ولد في جمادى الآخرة أو رجب سنة
سبع وخمسين وأربعمائة بأربل ولم يذكر وفاته والشهرزوري بفتح الشين المهملة وسكون
الهمزة وضم الراء والزاء وسكون الواو • بعدها راء هذه النسبة إلى شهرزوري وهي بلدة كبيرة
معدودة من أعمال أربل بناها زور بن الفصاك وهي اقطة بحمية معناه بالبحر بلذ زورومات
بها الاسكندر ذو القرنين عند عودته من بلاد المشرق وحكى في بعض أهلها قد سألته عن قبره
فقال هناك قبر يعرف بقبر اسكندر ولا يعرف أهلها من هو وهي مدينة قديمة وحكى الخطيب
في تاريخ بغداد أن الاسكندر جعل المدائن دارا فامته اعنى مدائن كسرى ولم يزل بها إلى أن
توفي هناك وحل تابوته إلى الاسكندرية لأن أمه كانت مقبلة هناك ودفن عندها والله أعلم

الزبور وخلص هو في صفة
خارج المسجد وخمس
عنده فاطمى رأسه زمانا
مليحا راقبا ثم رفع رأسه
وقال عات الآن بطريق
الكشف وأنه كشف
صريح بان هذه الزاوية
سنة صدر سنة بعد وفاة
الشيخ جمال خليفته وأنها
لا تعود زاوية أبدا وكان
كما قال وله أمثال هذه
الأحوال حكيات تركاها
خوفا من الاطواب قدس
سره
ومنهم العالم العارف بالله
تعالى الشيخ محيى الدين
محمد الشهير ببولي جاي
أخذ الطريقة عن الشيخ
حاجي خليفه وقام مقامه

ابو محمد القاسم بن قتيبة بن أبي القاسم خالف بن احمد الرعيني الشافعي الضعيف
المصري

صاحب التصديقات التي سماها حرز الاماني ووجه انتهائ في القراءات وبعدهم ألف ومائة
وثلاثة وسبعون يتناولون فيها كل الابداع وهي عدة قراء هذا الزمان في نقلهم فقل من
يستغل بالقراءة الا او يقدم حفظها او معرفتها وهي مشقة على رموز غريبة واشارات
خفية لطيفة وما اظنه سبق الى اسلوبها وقد روي عنه انه كان يقول لا يقرأ احد قصيد في هذه
الامر ينفعه الله عز وجل بها الا في نظمها لله تعالى في ذلك ونظم قصيدة دالية في خمسمائة
بيت من حفظها الحاط علمها بكتاب التمهيد لابن عبد البر وكان عالما بكتاب الله تعالى قرأه وتفسيره
وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمبرزانيه وكان اذا قرئ عليه صحيح البخاري ومسلم
والموطأ تصحح النسخ من حفظه وعلى الشك في المواضع التي تحتاج اليها وكان اوحد زمانه
في علم النحو والافقه عارفا بعلوم الرضا حسن المقاصد مخلصا فيما يقول ويفعل وقرأ القرآن
الكريم بالروايات على أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أبي العاصم النخعي المقرئ وأبي
الحسن علي بن محمد بن هذيل الاندلسي ومع الحديث من أبي عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة
وابي عبد الله محمد بن عبد الرحيم النخعي وأبي الحسن بن هذيل والحفاظ أبي الحسن بن
النعمة وغيرهم واتق به خلق كثير وادركت من اصحابه جمعا كثيرا بالديار المصرية وكان
يجتنب فضول الكلام ولا ينطق في سائر اوقانه الا بما تدعو اليه ضرورة ولا يجالس الا قراة الا
على طهارة في هيئة حسنة وتخشع واستكانة وكان يفعل الصلاة الشديدة فلا يشرك ولا يتأخر
واذا استل عن حاله قال بعافية لا يزيد على ذلك أنت في بعض اصحابه قال كان الشيخ كثيرا
ينشد هذا الغزوه في نعيم الموت فقلت له فهل هو له فقال لا أعلم ثم اني وجدت به بعد ذلك في
ديوان الخطيب أبي زرقي يحيى بن سلامة الخصبني ومباين ذكره ان شاء الله تعالى وهو
أعرف شأني السماع نظيره • اذا سار صاح المفاصل حبيب
فقلناه من كوابل تلتقه راكلا • وكل أمير يعقله أسير
يحضر على التقوى ويكره قربة • وتضفر منه النضر وهو قير
ولم يستر عن رغبة في زيادة • ولكن على رغم المزور يزور
وكانت ولادته في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وخطب يله على قضا حنة ودخل مصر
سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وكان يقول عند دخوله اليها انه يحفظه وقر بعض من العالم به حيث
لنزل عليه ورقة لما احفظها وكان نزل القاضي الفاضل ورتبه جدرسته بالقاهرة متعبدا
لاقراء القرآن الكريم وقراءته والنحو والافقه ووفي يوم الاحد من صلالة العشر الثامن
والعشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة ودفن يوم الاثنين في ثرية القاضي
الفاضل بالقراءة المسفرة ووزن فيه من اوانه الله تعالى وصلى عليه الخطيب أبو الحسن
البراق المقدم ذكره خطيب جامع مصر وفترة بكسر الفا وحكون الباء المشقة من نعمته
وتشديد لراوضها وهو بافقه الطب من احاجم الاندلس معناه بالعربي الحديد والزعفر
بضم الراء وفتح العين المهمله وسكون الباء المشقة من نعمته بعد هاتون هذه النسبة الى ذي

• وهو دفناته وكان رجلا
صاحب جبهة عظيمة
واسم غرقى وكان أولا
مدرساً ثم التدريس
واختار طريقة الفقهاء
حق وصل الى مرتبة
الارشاد ومات في سنة
ثمان وخمسمائة ودفن عند
شيخه قدس سره
ومنهم العارف بالله
تعالى الشيخ شجاع الدين
السامي الشهير بيازى
وهو آخر اولى الشهور
بولدان
كان رحمه الله عالما صالحا
قوى عصب القضاء أولا
ثم تركه وصل الى خدمة
الشيخ حاجي خليفة
وحصل عنده طريقة

وعين وهو أحد قبائل اليمن نسب اليه خلق كثير والشافعي بفتح الشين المعجمة وبعده ألف
طامع • ورثه بهمة وبعدها بام واحدة هذه النسبة الى شاطبة وهي مدينة كبيرة ذات قلعة
حصينة بشرق الاندلس خرج منها جماعة من العلماء استولى عليهم القرطبي في العشر الاخير من
شهر رمضان سنة خمس وأربعين وسبائة وقبل ان اسم الشيخ المذكور أبو القاسم وكنيته اسم
ليكن وجدت في اجازات اشياخه ابو محمد القاسم كاذ كنه هذا

أبو دلف القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عيسى بن شيخ بن معاوية بن خراعي بن
عبد العزيز بن دلف بن حشم بن قيس بن معد بن عجل بن بسيم بن صعب بن علي بن بكر بن
وائل بن قاسم بن حنظ بن اقصى بن دهمي بن جندب بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن
عدنان الجلي

أحد قواد المأمون ثم المعتصم من بعده وقد تقدم ذكره في ترجمة علي بن جبلة العكوك وبعض
مدح العكوك فيه وقد قدم أيضا في ترجمة أبي مسلم الخراساني انه كان تربية جده المذكور
وتقدم ذكره بقدم الامير أبي نصر علي بن ما كولا صاحب كتاب الاكمال وكان أبو دلف المذكور
كره ما سرياجوا وادعاهما شجاعة قدما ذوا قانع شهورة وصنائع ماثورة أخذ عنه الادباء
والفضلاء وله صنعة في الغناء وله من الكتب كتاب البرزخ والميد وكتاب السلاح وكتاب التز
وكتاب سياسة الملوكة وغير ذلك وقد قدمه أبو تمام الطائي بأحسن المدائح وكذلك بكر بن
الطاح وفيه يقول

يا طامع الكيمياء وعلمه • مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم
للم يكن في الارض الا درهم • ومدحه لاناك ذاك الدرهم
ويحكى انه اعطاه على هذين البيتين عشرة آلاف درهم فاعطاه قلبا ثم دخل عليه وقد اشترى
بذلك الدراهم قرية في نهر الابل فأنشده

ياك ابتعت في نهر الابل قرية • عليها قصير بالرخام مشيد
الى جنم اخت لها يعرفونها • وعندك مال للهبات عتيق
فقال له كم في هذا لاخت فقال عشرة آلاف درهم فدفعتها ثم قال له تعلم ان نهر الابل عظيمة
وفيه قرى كثيرة وكل اخت الى جانبها اخرى وان قصت هذا الباب اتبع على الطرق فاقنع به هذه
فصطح على اقلعاه وانصرف وقد ألم أبو بكر محمد بن هاشم أحد الخالدين بمعنى قول بكر بن
الطاح المذكور في البيتين الا وان فقال

وتيقن للشعر له ان رجاؤهم • في سامن بك من وقوع الباس
ما صبح علم الكيمياء لغيرهم • فيمن عرفنا من جميع الناس
تقطع الاموال في بدرا • حلاو الكلام البك في قرطاس
وكان أبو دلف قد خلقا كراد قطعوا الطريق في عله فطعن فارسان فشدت الطعنة الى أن
وصلت الى فارس آخر واهرب يهوقه في السنان فقتلها وفي ذلك يقول بكر بن الطاح
المذكور

قالوا ويظلم فارس بن طعنة • يوم الهياج ولا تراها كلبلا

التصوف واكملها واؤذن
له بالارشاد وكان عارفا
حققا عاد ابراهيم اشتغلا
بالعلم والعبادة مات رحمه
الله تعالى في سنة أربع
عشرة وستمائة بمدينة
بروسه قدس سره
ومنهم العارف بالله الشيخ
صفي الدين مصطفي
كان أصله من بلدة كانت في
وأخذ التصوف عن
الشيخ حاجي خليفة
وحصل عنده الطريقة
واكملها واؤذن له بالارشاد
الشيخ بولوي حاجي وأقام
مقامه وكان عالما عاملا
زاهدا راشدا من شادات
في سنة تسع عشرة
وتسعمائة ببلدة بروسه

لا تهبوا لولون طول قناته • ميل اذا نظم القوارس ميلا
 وكان ابو عبد الله احد بن ابي فتن صالح مولى بنى هاشم اسود مشوه الخلق وكان قصيرا نقالت له
 امراته يا هذا ان الادب اراء قد سقط نجمه وطاش سهمه فاعمد الى سيفك ورمحك وقوسك
 وادخل مع الناس في غزواتهم عسى الله ان يفلت من الغيبة شيئا فاشد
 مالى ومالته قد كافتى شططا • جل السلاح وقول الدار عين قف
 امن رجال المنايا خلفي رجلا • امسى واصبح منى ما الى التلف
 تمشى المنايا الى غيرى فاكرها • فكيف امشى اليها بارزال الكتف
 ظننت ان نزال القرن من خلقي • وان قلبي في جنبي ابي دلف
 فبلغ خبره اباد دلف فوجه اليه ألف دينار وكان اباد دلف لكثرة عطائه قد ركبته الذبون واشهر
 ذلك عنه فدخل عليه بعضهم وانشد
 ايارب المناجم والعطايا • ويا طالع الحميا والبيدين
 لقد خبرت ان عليك ديننا • فزدني رقم دينك واضد ديني
 فومله وقضى دينه ودخل عليه بعض الشعراء فانشد
 الله اجري من الارواق اكثرها • على يديك تعلم يا اباد دلف
 ما خطلا كاتباه في صحيفة • كما تخطط لاني سائر الخصف
 بارى الرياح فاعطى وهي جارية • حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف
 ومدائح كثيرة وله ايضا ما رحت ولولا خوف التطويل لذكرت بعضهم او كان ابو دلف قد
 شرع في عبارة مدينة الكرج واعاها هو وكان بها اهل وعتيرته واولاده وكان قد مدحه
 وهو يوم بعض الشعراء فلم يحصل له منه ما في نفسه فاتفق عليه وهو يقول وهذا الشاعر هو
 منصور بن باذان وقيل هو بكر بن النطاح والله اعلم
 دعيني اجوب الارض في فلواتها • فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم
 وهذا مثل قول بعضهم ولا ادري ايم ما اخذ من الآخر
 فان رجعت الى الاحسان فهو لكم • عبيد كما كان مطواع ومذعان
 وان ايمت فارض الله واسعة • لا الناس انتم ولا النيران اسان
 ثم وجدت هذين البيتين قد ذكرهما الله تعالى في كتاب الذيل في ترجمة ابي الحسن علي بن محمد
 ابن علي البطني فقال انشدني القاضي علي بن محمد البطني بدورق مقللا لامير ابي الحسن علي بن
 المنتجب واهله سمع منه وانشد البيتين وروى ان الامير علي بن عيسى بن ماهان صنع مادبة لما
 قدم اباد دلف من الكرج ودعا اليه او كان قد احتفل بها غاية الاحتفال فجاء بعض الشعراء
 اباد دلف دار علي بن عيسى فنهى البواب فتعرض الشاعر لابي دلف وقد قصده دار علي بن عيسى
 ويده برأزة فداوله اياها فاذا اقيم امكتوب

قل له ان اقيته • متان بلا وهم
 جئت في ألف فارس • لقد امان الكرج
 ما على الناس بعدها • في الدنيا آت من حرج

ودفن عند الشيخ حاجي
 خليفه قدس سره
 ومنهم العارف بالله
 الشيخ رستم خليفه
 البروسي
 كان اصله من قصبه كوتيك
 من ولاية اناطولي وكان
 رجلا صاحب كرامات
 وكان يستتر احواله عن
 الناس حتى انه كان يعلم
 الصبيان استراحواله
 وكان لا يتكلم الا
 بالضرورة وكان كاسيا
 في الاول ثم اختار التوكل
 وكان له انعام عام على
 الغنى والفقير ومع هذا
 لم يكن له منصب ولا مال
 واذا اهدى اليه احدا شيئا
 يكافئه باضعاف ذلك
 وكان عابدا زاهدا تقيا
 واتسب الى خدمة
 الشيخ العارف بالله حاجي
 خليفه وشبههم من
 مشربيه انه كان اويسيا
 فالبعض من تحبسه
 قال اشكت عيناى في
 بعض الايام وامتن ذلك
 مدة قال الشيخ المذكور

فوجع اباد دلف وحلف انه لا يدخل الدار ولا ياكل شيئا من الطعام ورأيت في بعض الجماهير
 ان هذا الشاعر هو عباد بن الحر بن وكاف المادبة يقداد ورأيت في بعض الجماهير ايضا ان
 اباد دلف لما مرض مرضا شديدا من الناس من الدخول عليه لثقل مرضه فاتفق انه افاق في
 بعض الايام فقال لما حبه من الباب من الهاو • فخرج فقال عشرة من الانراف وقد صلوامن
 ترسان ولهم بالباب عدة ايام لم يجدوا طريا فاتفقوا على فراشه واستدعاهم فلما دخلوا رحب
 بهم وسالهم عن بلادهم واحوالهم وسبب قدومهم فقالوا ضاقت بنا الاحوال وسعنا بكم
 فقد صدناك فامرنا به باحضار بعض الصناديق واخرج منه عشرين كيسا في كل كيس ألف
 دينار ودفع لكل واحد منهم كيسين ثم اعطى كل واحد مائة طرية وقال لهم لا تمسوا
 الا كياس حتى تصالوا بها الملة الى اهل بكم واصرفوا هذا في صالح الطريق ثم قال ليكتب لي
 كل واحد منكم خطه انه فلان بن فلان حتى ينتهي الى علي بن ابي طالب رضى الله عنه ويذكر
 جدته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ليكتب يا رسول الله الى وجدت اضافة وسوء
 حال في بلدي وقد مدت اباد دلف العلي فاعطاني ألف دينار كرامة لك وطابا لمرضاةك وجاء
 اشفاعتك فكتب كل واحد منهم ذلك وسلم الاوراق واوصى من يتولى تجهيزه اذا مات ان
 يضع تلك الاوراق في كفنه حتى ياتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرضها عليه ومع
 هذا فقد دعي انه قال يوما من لم يكن غاليا في التشيع فهو ولد زنا فقال له ولده اني است على
 مذهبك فقال له ابو ملأ وطنت أمك وعلفت بك ما كنت بعد استعراتهم اذهاب من ذلك والله
 اهل ومع هذا فقد دعي جماعة من ارباب التواريخ ان دلف بن ابي دلف قال رأيت في المنام
 آتيا ناني فقال لي اجب الامير ففقت معه فادخلني دارا وحشة وعرة سوداء الخيطان مقلعة
 السقوف والابواب واصعدني على درج منها ثم ادخلني غرفة في حيطانها اثر النيران وفي
 ارضها اثر الرماد واذا بابي وهو عريان واضع رأسه بين ركبتيه فقال لي كالمسة ففهم دلف قلت
 دلف فانسا يقول

أبلغ اهلنا ولا تفتنهم • مالتينا في البرزخ الخفاق
 قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا • فارحوا وحشني وما قد لاقى
 ثم قال افهمت قلت نعم ثم انشد

فلو كانا ذامتنا ركا • لكان الموت راحة كل حي
 وان كانا ذامتنا بعثنا • ونسال بعده عن كل شي

ثم قال افهمت قلت نعم وانتم • وكانت وفاته سنة ست وعشرين وقيل خمس وعشرين
 ومائتين يقداد روجه الله تعالى ودلف بضم الدال المهمة وفتح اللام وبعد ما قام وهو اعمى علم
 لا ينصرف لاجتماع العلية والعدل فانه معدول عن دلف والجلي قد تقدم الكلام عليه
 والابنة بضم الهمزة والباء الموحدة واللام المشددة المقبوضة وبعدها هاء ما كنة وهي بلدة
 قديمة على اربعة فراسخ من البصرة وهي اليوم من البصرة وهي من جنات الدنيا واحدي
 المنتزهات الاربع وقد سبق ذكرها في ترجمة عضد الدولة بن بويه مع شعب بن وان وغيره
 والكرج يقع الكاف والراء وبعدها جيم وهي مدينة بالجبل بين اصبهان واهواز والجبل

لي كانت رمدت عيناى في
 بعض الايام واستد ذلك مدة
 ولم ينجح الدواء فلقيت يوما
 رجلا شابا فقال لي يا ولي
 اقرا المعوق ذنين في الركعتين
 الاخيرتين من السنين
 المؤكدة قال فداومت
 على ذلك فشفى الله عيناى
 بصري قال ذلك البعض
 قلت من هذا الشاب
 قال هو رجل مشهور قال
 ذلك البعض فقلت انه
 الشاعر عليه السلام قال ذلك
 البعض فقلت كما قال فبرقت
 عيناى وقال ذلك البعض
 ايضا وقعت فسترة يلسنة
 بروسه من جهة بعض
 الخارجين في سنة سبع
 عشر وثمانمائة واضطرب
 الناس اضطرابا شديدا حتى
 هربوا بالفرار فاستقوا بابه

اقليم كبير بين بلاد العراق وخراسان والعاقة تسميه عراق الجهم وفيه مدن كبار منها هذه
وأصهان والري وزنجان وغير ذلك

الامير تميم المعالي أبو الحسن قابوس بن أبي طاهر وشمكير بن زيار بن وردان
 شاه الجيلي أمير بروجان وبلاد الجبل وطبرستان
 قال النعماني في اليتيمة أنا أنتم هذا الجزء من كرخاتم المولك وغرة الزمان وينبوع العدل
 والاحسان ومن جمع الله سبحانه له عزة الملك وبسطة العلم والى فضل الحكمة فضل الحكيم
 ثم قال ومن مشهور ما ينسب اليه من الشعر قوله

قل لا الذي بهم وف الدهر عينا • هل حارب الدهر الامن له خطر
أما ترى البحر يعلو فوقه جيف • وتستقر باقصى قعره الدور
فان تكن عبثت أيدي الزمان بنا • ومننا من قماذي يؤسه ضرر
في السماء نجوم لا عذاب لها • وليس يكسف الا الشمس والقمر
وينيب اليه أيضا

خطرات ذكره تستثير مودتي • فاحش منها في القوادد بينا
لاعضوى الاوقية مصابة • فكان أعضاى خافن قلوبا
وذكره بجله من التمرأ بضوكان خطه في نهاية الحسن وكان صاحب بن عماد اذا رأى خطه
قال هذا خط قابوس أم جناح طاوس وينشد قول المتنبي
في خطه من كل قلب شهوة • حتى كأن مداده الالهواء
ولم يكن عين تسرقه في كربه • حتى كأن منقبه الاقضاء

وكان الأمير المذكور صاحب بروجان وتلك البلاد وكانت من قبله لايه وكانت وفاته في
الهرم سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة هجران ثم انتقلت ملكة بروجان عنهم الى غيرهم وشرح
ذلك بطول ومداكمها قابوس المذكور في شعبان سنة ثمان وثلاثمائة وكانت المملكة
قد انتقلت الى ابيه من اخيه مرداويج بن زيار بن وردان شاه الجيلي وكان ملكا جليل القدر
بعيد الهمة وكان عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه المقدم ذكره من أحد أتباعه ومقدي
أمرائه وبقيته ترقى الى درجة الملك وشرح حديثه بطول وهو أول من ملك من بني بويه
وهو أكبر الأخوة وقد سبق ذكر ذلك كله وكان قابوس من محاسن الدنيا وبهجة أغيرائه كان
على ما خص به من المناقب والرأي البصير بالعواقب من السياسة لا يساغ كاسه ولا يؤمن
بجال سلطونه وبإسه يقابل زلة القدم بأرقاء الدم لا يذكر العتو عند الغضب فزال على هذا
انطلق حتى استوحشت النفوس منه وانقلبت القلوب عنه فاجتمع أعيان عسكره على خلعه
ونزع الايدي عن طاعته فوافق هذا التدبير منهم غيبته عن بروجان الى المعسكر يهض
القلاع فلم يشرب هذا التدبير لذلك ولم يحسن بهم الاوقدة صدره وأرادوا قبضه ونهبوا ماله
وشبه الخافي عنه من كان في محبته من خواصه فرجعوا الى بروجان وملكوهاربعثوا الى
ولده أبي منصور منوچهر وهو بطبرستان يستحثونه على الوصول اليهم لعقد البيعة فاسترع
في الحضور فلما وصل اليهم أجمعوا على طاعته ان خاضع أباه فلم يسه في تلك الحال الا المداواة

والاجابة شوقا على خروج الملك من بينهم ولما رأى الامير قلوب من صورة الحال توجه الى ناحية
سما من معه من الخواص لينظر ما يستقر عليه الامر فلما رجع الخارجون عليه اتفقوا الى
تلك الجهة لعل اولده منوجههم على قصده وازعاجه من مكانه فدارهمهم مضطرا فلما وصل اليه
اجتمع به وتبا كياوتشا كيا وعرض الولد نفسه أن يكون بجانيبته وبين أعادييه ولو ذهبت نفسه
فيه ورأى الوالدان ذلك لا يجدي وأنه أحق بالملك من بعده ولم خاتم المملكة اليه واستوصاه
خير ابنة نفسه ما دام في قيد الحياة واتفقوا على أن يكون في بعض القلاع الى أن يأتيه أجله
فانتقل الى تلك القلعة ونزع الولد في الاحسان الى الجبلين وهم لا يعلمون خشية قيام الوالد
ولم يزلوا حتى قتل وذلك في سنة ثلاث وأربعمائة ودفن بظاهر جرجان رحمه الله تعالى وقيل
انه لما حبس في القلعة منع من الغطاء والذئار وكان العبد شديد الغمات من ذلك والجبلين يكسر
الجبلين وسكون المياه المتناقلة تحتها وبعد الام هذه النسبة الى جبل وهو اسم رجل كان أبا
ديلم وقد نسب الى كل واحد منهم وهذه النسبة غير نسبة الجبلين الى الاقليم الذي وراء طبرستان
فلم يعلم ذلك فقد يقع فيه الاتباس فلهذا انتهت عليه وقد تقدم الكلام على جرجان فلا حاجة
الى اعادته

أبو منصور قاضي ابن عبد الله الزيني الملقب بمجاهد الدين الخادم

كان عتيق بن الدين أبي سعيد مدعي بن بكتكين والد الملائكة المعظم مظفر الدين صاحب اربل
وهو من أهل حلب - فان أخذ منهم ما غيروا وكان أيضا اللون وكانت مخايل النجابة عليه لاثقة
فقد صدقه وبعده وجعله أتابك أولاده وفوض اليه أمور اربل في خامس شهر رمضان سنة تسع
وخمسين وخمسمائة فاحسن السيرة وعدل في الرعية وكان كثير الخير والصلاح بنى باربل
مدرسة وخانقاه وأكثرت نفقهما ثم انتقل الى الموصل في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة
وسكن قلعتها وتولى أمور تدبيرها ورأس المال وراسلوا وكان يبلغ منهم بكتكة مالا يباع سواء
وفوض اليه الاتابك سيف الدين غازي بن مودود المتقدم ذكره صاحب الموصل الحشم في
سائر بلاد العراق من حسن مقاصده واعتمد عليه في جميع أحواله وكان نائبه وهو السلطان
في الحقيقة وكان يحمل اليه أكثر أموال اربل وأثر بالموصل آثارا جعلته منها انه بنى بظاها
جامعا كبيرا ومدرسة وخانقاه والجميع متجاورا ووقف أملاكا كثيرة على خبز الصدقات
وأشاع مكتبا للانعام وأجرى لهم جميع ما يحتاجون اليه ومد على شط الموصل جسر اغير
الجسر الاصلي ووجد الناس به رفقا كثيرا لعدم كفايتهم بالجسر الاصلي وله ثلث كثير من
وجود البر ومدحه جماعة من الشعراء ومنهم حصيص بن وسيط ابن التهامي الذي ذكره
ان شاء الله تعالى بقصته التي أولها

علل الشوق منك مقبلا • وسكران بعبك كيف يعضو

وَبَيْنَ الْقَلْبِ وَالسَّوَانِ حَرْبٌ • وَبَيْنَ الْخَفْنِ وَالْمَعْبَرَاتِ صُلْحٌ

وهي من قسمة الله المختارة وسيرها اليه من بغداد فاجازها مرة ثانية وسير معها بغلة فوصلت
اليه وقد هزلت من تعب الطريق فيكتب اليه

مجاهد الدین دمت دنرا • اہل ذی فائقہ کو کترا

(و منهم العارف بالله الشيخ
علاء الدين علي المشهور بعلاء
الدين الاسود

أخذ التصوف عن الشيخ
حاجي خليفة وصحبت عنه
أنه قال لازمت خدمته
الشيخ منذ جلاوسه مقام
الارتداد الى أن وصل الى
رجة الله تعالى واشتغلت
عنده بالرياضة حتى ذهب
ما في بدني من اللحم ثلاث
مرات قال وبعد وفاة الشيخ
وصلت الى خدمة الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ
محيي الدين القوجوي وكنت
عنده كاطفل شمرع في الهجاء
اولا ولازمت خدمته الى أن
مات وله الاجازة من كلاً
الشيخين ثم قعد في بيته
منقطعا عن الناس متوجها
الى الله تعالى بكلمته ومات

فقال لهم هؤلاء الجماعة
لا يدخلون هذا الباب ولا يليق
أهل ضرور من جهة تم قبيحوا
مكائهم وكان كما قال مات
رحمه الله تعالى في تلك
السنة بمدينة بروسه ودفن
بمقدم من ماله

(وممنهم الشيخ العارف
بأمره تعالى ابن علي دود خليفته
الشيخ العارف بأمره تعالى
ابن الوفاء قدس سره وقام
مقامه بعد وفاته

وكان شيخا ضاعيفا مجردا
عن العمل والعيال وكان
متعبا متواضعا راضيا
من العيش بالقليل وكان
مبارك النفس مقبول
الطريقة وحسن السمعة
روح الله تعالى روحه

بعثت لي بغلة ولكن قد مضت في الطريق عزرا
ومدحه بماء الدين سعد بن يحيى السجستاني المقدم ذكره بقصته المشهورة التي يتفق بها
ومن جملتها

يا قاب تبالا من صاحب * كان البلاء منك ومن ناظري
لله اياي * لي راحة * وطيب ارقاقي على جابر
تكاذا بالسرعة في مرها * اولها بع * ثم بالآخر
وعمل له ابو المعالي سعد بن علي الخطيري المقدم ذكره كتاب الاجاز في حل الاحاسي والالغاز
برسم الامير مجاهد الدين قايمار وجه اليه لما كان بابل واقام عنده مدة فاشفق الى اهله
بالخطيرة فقال

الامن اصعب قليل العزاء * غريب يحسن الى المنزل
يشادى بابل احبابه * والى الخطيرة من ادبل
وكان يحب الادب والشعر انشدني بعض اصحابنا قال كثيرا ما كان ينشد انا من جملتها
اذا ادمت وارضكم فوادي * صبرت على اذا كم وانظريت
وجئت اليكم طلق الهباء * كافي ما صبرت وما رأيت
وهذان البيتان من جملة آيات لاسامة بن منقذ المقدم ذكره وبالجمل فآثاره مشهورة وكان
مجد الدين ابو السعادات المبارك بن الاثير الجزري صاحب جامع الاصول كاتبه يديه
ومناشأته الى الملوك وكان قدمات الاتابك سيف الدين وتولى اخوه عز الدين مسعود فمسي
اهل الفساد اليه في حقه وكثر ذلك منهم فقبض عليه في سنة تسع وعثمان بن خزيمة ثم ظهر له
فساد رأيه في ذلك فاطاقه واعاده الى ما كان عليه واستقر على ذلك الى ان توفي في منتصف شهر
ربيع الاول وقيل في سادسه وقال ابن المستوفي في تاريخ اربل في صفر سنة خمس وتسعين
وخمس مائة بقلعة الموصل وكن كان شروعه في عمارة جامع به بالموصل في سنة اثنين وسبعين
وخمس مائة رحمه الله تعالى

ابو الخطاب قتادة بن دعامة بن هزائن بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحرث بن
سدوس السدوسي البصري الاكبر

كان تابعيا وكان عالما كبيرا قال ابو عبيدة ما كان في كل يوم راكبا من ناحية بني أمية ينفذ
على باب قتادة فيسأله عن خبر اونسب أو شعر وكان قتادة أجع الناس وقال معه رسالت ابا عمرو
ابن العلاء عن قوله تعالى وما كاله مقربين فلم يجبه فقلت اني سمعت قتادة يقول مطية بن
فست فقات له ما تقول يا ابا عمرو فقال حسبك قتادة فلول كلامه في القدر وقد قال صلى الله
عليه وسلم اذا ذكر القدر فاصكرو المساءدات به احدا من اهل دهره وقال ابو عمرو وكان قتادة
من اناس الناس كان قد أدرك دغفلا وكان يدور بالبصرة اعلاها واسفلها بغير قائد فدخل
معه بالبصرة فاذا به عمرو بن عبيد ونفر معه قد اعتزلوا من حلقة الحسن البصري وحلقوا
وارتفعت اصواتهم فقامهم وهو يظن انهم حلقة الحسن فلما صار معهم عرف انهم البست هي
ان قال انما هؤلاء المعتزلة ثم قام عنهم فم فذ يوم ثم دعوا المعتزلة وكانت ولادته سنة ستين للهجرة

في سنة تسع وعشرين
وتسعمائة ثور والله تعالى
موفقه
(ومن مشايخ زمانه الشيخ
العارف بالله تعالى الشيخ
السيد علي بن ميمون المغربي
الافراسي

توفي قدس سره ببلاده عند
الشيخ ابن عرفة والشيخ
اللباني ثم دخل القاهرة
وجمعة دخل البلاد الشامية
ورب كثيرا من الناس ثم
توفي بمدينة بروج ثم رجع
الى البلاد الشامية وتوفي
بها في سنة سبع عشرة
وتسعمائة وله مقامات
عليه واحوال شقية وكان
من التقوى على جانب عظيم
وكان لا يخالف السنة حتى
نقل عنه انه قال لو اني بايزيد
ابن عثمان لا احمل الابالة

وتوفي سنة سبع عشرة ومائة بواسط وقيل غسان عشرة رضى الله عنه والسدوسي بفتح السين
المهملة وضم الدال المهملة وسكون الواو بعدها سين ثانية هذه النسبة الى سدوس بن شيبان
وهي قبيلة كبيرة كثيرة العلماء وغيرهم ودغفل بفتح الدال المهملة وسكون الغين المهملة وفتح
الفاء ثم لام هو ابن حنظلة السدوسي النسابة ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع منه شيئا
وقدم على معاوية وكان انسب العرب وقتلته الافارقة وقيل انه غرق بدجيل في وقعة دولاب
وهو الاصح

الامير قتيبة بن ابي صالح مسلم بن عمرو بن الحسين بن ربيعة بن خالد بن اسيد الخليل بن قضاة بن
هلال بن دلامة بن نعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن اصر بن سعد بن قيس
عبدان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الباهلي

امير خراسان زمن عبد الملك بن مروان من جهة الحجاج بن يوسف الثقفي لانه كان امير
العراقين وكل من كان يلتمس كانت خراسان مضافة اليه واقامهم اثلاث عشرة سنة وكان من
قبيلها على الرى وتولى خراسان بعد يزيد بن المهلب بن ابي صخرة وفي ترجمة يزيد شرح ذلك وهو
الذي افتتح خوارزم ومرو وخراسان وخراسان كانوا كفروا وكان شهيداً امام الجيوش وكان ابو
مسلم كبير القدر عظيم اليد في معاوية وهو صاحب الخردون وكان الخردون من الفصول المشاهير
بضرب به المثل ثم فتح قتيبة فرغانة في سنة خمس وتسعين في اواخر ايام الوليد بن عبد الملك وقال
اهل التاريخ بلغ قتيبة بن مسلم في غزو الترك والتوغل في بلاد ما وراء النهر واقتتاح القلاع
واستباحة البلاد واخذ الاموال وقتل القتال عالم يبلغه المهلب بن ابي صخرة ولا غيره حتى
انه فتح خوارزم ومرو وخراسان في عام واحد ولما اخذ هاتين المدينتين الجليلتين عادت السعد وحلت
الاتاة ودعا قتيبة لما نمت له هذه الاحوال النصارى بن قوسعة شاعر المهلب بن ابي صخرة وبنيه
وقال له أين قولك في المهلب لاسامات

الاذهب الغزو المقرب للفقى ومات الذي والجود بعد المهلب

انفرو وهذا يانها قال لابل احسن ثم قال ثم اروا انا القتال

وما كان مذكرا ولا كان قبلنا ولا هو فيما بعدنا كان مسلم

أعم لاهل الترك قلة لا يسبقه واكثر فينا مقسم ما بعدة قسم

ولما بلغ الحجاج ما فعل قتيبة من الفتوحات والقتل والسبي قال بعثت قتيبة فتي غزاه فازدته
بما لا زاد في ذراعا فلما مات الوليد في سنة ست وتسعين وتولى الامر اخوه سليمان بن عبد الملك
وكان يكره قتيبة لاصر بطول شرجه خاف منه قتيبة وخلع بيعة سليمان وخرج عليه واظهر
الخلاف فلم يوافق على ذلك اكثر الناس وكان قتيبة قد عزل وكيع بن حسان بن قيس وكنيته
ابو المطرف الغدافي عن رياسة بني عقيم لحقد وكيع عليه وسعى في تأليب الجند سر او تساعده عن
قتيبة فعارضوا ثم خرج عليه وهو بفرغانة وقتله مع احد عشر من اهل ذلك في ذي الحجة سنة
ست وتسعين للهجرة وقيل سنة سبع وتسعين ومولده سنة تسع واربعين وتولى خراسان تسع
سنتين وسبعة أشهر هكذا قال السلافي في تاريخ ولادة خراسان وهو خلاف ما قيل أولا وقال
الطبري تولى خراسان سنة ست وتسعين وثمانين وفي قتله يقول جوير

وكان لا يقوم للزائر من ولا
يقو حوله واذا جاء اهل
العلم يفر من جلدها عظيما
له وكان قولا بالحق ولا
يحاف في الله لومة لائم
وكان له غضب شديد اذا رأى
في المرء منكر يضربهم
بالضاحق انه كثير يضربه
عظم به من منكم وكان
لا يقبل الوظيفة ولا هدايا
الامر او السلاطين وكان
مع ذلك يطعم كل يوم مائة
عشر من نفاس من المرءين
وله احوال كثيرة ومناقب
عظيمة لا يتصل هذا المختصر
تعدادها قدس سره
ومنهم العارف بالله تعالى
الشيخ علاؤ الدين الجيادي
كان رحمه الله تعالى مدرسا
ثم ترك التدريس واتصل

ندمت على قتل الاغراب مسلم • وانتم اذا لا تسم الله اقدم
 لقد كنتم من غزوه في غنية • وانتم ان لا تسم اليوم مقيم
 على انه افضى الى حور الجنة • ونطبق بالبلوى عليكم جهنم
 وقل ابوهم • لم يروهم مع مصعب بن الزبير في سنة اثنتين وسبعين للهجرة وقضية المذكور
 جد أبي عمرو بن عبد بن سلم بن قتيبة بن سلم وكان سعيد المذكور سيدا كبيرا عديدا ووافيه يقول
 عبد الصمد بن المعلى بن ربيعة

كم يتيم نعتته بعديتم • وقية اغنيته بعد عدم
 كلما عشت التواب نادى • رضى الله عن سعيد بن سلم
 وقول سعيد ارمينية والموصل والسند وطبرستان وجبستان والجزيرة وتوفي سنة سبع عشرة
 ومائتين ومن اخباره انه قال لما كنت واليا على ارمينية اتاني ابودهمان العلابي فقدم
 علي باي اياما فلما وصل الى مجلس قدامي بين السماطين وقال والله اني لا اعرف اقواما لو علموا
 ان سف التراب يقيم اود اصلاهم لعلوه مسكة لا رماهم ابدا لافراق عن عيش رقيق الخواشي
 اما والله اني ابعيد الوثبة بطي العطفة انه والله ما يثني عنك الا مثل ما يصرفك عن
 ولا ان اكون مقلما مقربا احب الي من ان اكون مكثرا بعدد او الله ما نال هلا الا تضبطه
 ولا مالا الا وضرا كثر منه ان هذا الامر الذي صار في يدك قد كان في يد غيرك فامسوا والله
 حديثان خير الخبير وان شرفتم فصب الى عباد الله بحسن التمر واين الجانب فان حب
 عباد الله ومول يحب الله وهم شهداء الله على خلقه ورفاؤه على من اعوج عن سبيله
 والسلام ولما مات ولده عمر بن سعيد المذكور رثاه ابو عمرو وأصبح بن عمرو السلي الرقي نزل
 البصرة الشاعر المشهور بقوله

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق • ولا مغرب الا فيه ماح
 وما كنت أدري ما فاضل كفه • على الناس حتى غيبته المفايح
 واصبح في بلد من الارض ضيق • وكانت به حياض بيق العناصيح
 ما بك ما فاضت دموعي فان تغص • بك في ما يغمر من الجوايح
 فما انا من رزق وان جلي جازع • ولا يروى ربه من موتك فارح
 كان لم يمت حتى سواك ولم يقيم • على احد الا عليك التوايح
 اني حسنت فيك السراني وذكريها • لقد حسنت من قبل فيك المدائح
 وهذه المراثية من محاسن المراثي وهي في كتاب الجامعة والبيت الاخير منها مثل قول مطيع بن
 اياس في يحيى بن زياد من جملة أبيات
 يا خير من يحسن الكلام في يوم ومن كان أمس له مدح
 وهذه الايات في الجامعة في باب المراثي واخباره كثيرة وقد تقدم الكلام على الباهلي في ترجمة
 الاصمعي وان هذه النسبة الى أي شيء هي وكانت العرب تستنكف من الالتساب الى هذه
 القبيلة حتى قال الشاعر
 وما يقع الاصل من هائم • اذا كانت النفس من باهلي

بخدمته الشيخ المغربي
 المذكور وأكل عنده
 الطريقة وكان جيران بشار
 الحقيقة وكان عالما فاضلا
 صاحب زهد وتقوى
 وصاحب اخلاق جيدة
 وناقب جليل ومع ذلك
 كان يفتي على مذهب الشافعي
 توفي رحمه الله تعالى سنة
 اثنتين وعشرين وستمائة
 قدس سره
 ومنهم العارف بالله تعالى
 الشيخ محمد الشهير بابن
 العراق
 كان من اولاد الامراء
 الجراكسة وكان من طائفة
 الجنداء الى زى الامراء
 وكان صاحب مال عظيم
 وحكمة وافر ثم ترك الكل

وقال الآخر

ولو قيل للكلب يا باهلي • عوى الكلب من لؤم هذا النصب
 وقيل لابي عبيدة يقال ان الاصمعي ادعى في نسبه الى باهلي فقال هذا ما يمكن فقبل ولم يقال لان
 الناس اذا كانوا من باهلي تبرزوا منها فكيف يصح من امر من هو ينسب اليه او رأيت في بعض
 الجاهل مع ان الاشعث بن قيس الكندي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك فاد ماؤنا
 فقال نعم ولو قتلت رجلا من باهلي لقتلتك به وقال قتيبة بن مسلم المذكور راهبيرة بن مسروح
 أي رجل أنت لو كان اخواتك من غير لؤلؤ فلو بدلت بهم فقال أصليح الله الامير بادل يسم من
 شئت من العرب وجنبي باهلي ويحكى أن امرأيا في شخص في المربوق فساله عن أنت فقال من
 باهلي ففرق له الامر ابي فقال ذلك الشخص وأزيدك أني است من معيهم ولكن من مواليهم
 فاقبل الاعرابي عليه بقبيل يديه ورجله فقال له ولم هذا فقال لان الله تبارك وتعالى ما ابتلاك
 بهذه الرزية في الدنيا الا ويوضح الجنة في الآخرة وقيل لبعضهم انهم أنك أن تدخل الجنة
 وأنت باهلي فقال نعم بشرط أن لا تعلم أهل الجنة أني باهلي والاخبار في ذلك كثيرة رحمه الله
 أجمعين وسئل حسين بن بكر الكلابي التسابة عن السبب في اقصاع غني وباهلي عن العرب
 فقال لقد كان فيهم ما غنا وشرف ولم يصفهم ما الاشراف اخوهم ما افرارة وذيان عليهم ما
 بالما ترفدنا بالاضافة اليهم ما ذك ذلك الوزير أبو القاسم المغربي في كتاب أدب الخواص وقد
 تقدم الكلام على قتيبة في ترجمة عبد الله بن مسلم بن قتيبة

أبو سعيد قرا قوش بن عبد الله الاسدي الملقب به الدين
 كان خادما صلاح الدين وقيل خادما أسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين فأعتقه وقد
 تقدم ذكره في ترجمة القتيبة عيسى الهكاري ولما استقل صلاح الدين بالديار المصرية جعله
 زمام القصر ثم فاق عنه مدة بالديار المصرية وفوض أمورها اليه واعاد في تدبير أحوالها
 عليه وكان رجلا ممدودا وصاحب همة عالية وهو الذي بنى السور المحيط بالقاهرة ومصر وما
 بينهما ماو بن قلعة الجبل وبنى القناطر التي بالجيزة على طريق الاهرام وهي آثار دالة على علو
 الهمة وعمر بالمقر وباطا وعلى باب الفتوح بظاهر القاهرة خان سييل وله وقف كثير لا يعرف
 مصره وكان حسن المقام ودجل النية ولما أخذ صلاح الدين مدينة عكا من الفرنج سألها
 اليه ثم لما عادوا واستولوا عليها حصل أسير في أيديهم ويقال انه اقتل نفسه بعشرة آلاف
 دينار وذكروا كرشينا القاضي بهاء الدين بن شهاب في سيرة صلاح الدين انه اقتل من الاسير في يوم
 الثلاثاء حادي عشر شوال سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ومثل في الخدمة الشريفة السلطانية
 ففرح به فرحا شديدا وكان له حقوق كثيرة على السلطان وعلى الاسلام والمساكين واستأذن في
 المسير الى دمشق ليحصل مال القبطية فاذن له في ذلك وكان على ما ذكره الاثنان ألفا والناس
 ينسبون اليه احكاما هيبية في ولايته حتى ان الاسعد بن محافي المقدم ذكره بجر لطيف معاه
 الفاشوش في احكام قرا قوش وفيه اشياء يمدودة وع مثله امنه والظاهر انما موضوعه
 فان صلاح الدين كان معه في احوال المملوك عليه ولولا وفوقه بعرفته وكفايته ما فوضها
 اليه وكانت وفاته في مستهل رجب سنة سبع وثم وخمسمائة بالقاهرة ودفن في تربته

واتصل الى خدمة الشيخ
 العارف بالله تعالى السيد
 علي بن عيون المغربي واشتغل
 بالرياسة عنده حتى انه لم
 يشرب مدة عشرين يوما
 ماء في الايام الحارة حتى تفر
 يوما مغشبا عليه من شدة
 العطش وقرب من الموت
 وقالوا للشيخ ان ابن العراق
 قريب من الموت من شدة
 العطش فقال الشيخ الى رحمة
 الله تعالى ففكر وروا عليه القول
 فلم ياذن في سقيه وقال صبوا
 على رأسه الماء ففعلوا ذلك
 فقام على ضعف ودعشة ولم
 يمض على ذلك ايام الا وقد

المعروفة به بسفع المظلم رحمه الله تعالى به رب البئر والحوض اللذين انشاهما على شفير
الخندي وقرأ قوش بفتح القاف والراء وبعد الالف قاف ثانية ثم واو بعد هاشين مبهمة وهو لفظ
تركى فيه بالعرفى العقاب الطائر المعروف به معنى الانسان

أبو نعام قطري بن القباية واسمه جهمونة بن مازن بن يزيد بن زيد بن حنظل بن كنانة
ابن سرقوس بن مازن بن مالك بن عمرو بن قيس بن صخر المازني الخارجي

خرج من مصعب بن الزبير لما ولي العراق نيابة عن أخيه عبد الله بن الزبير وكانت ولاية
مصعب في سنة ست وستين للهجرة فبقي قطري عشرين سنة بقاتل وبسلم عليه بالخلافة وكان
الطاج بن يوسف الثقفي يسير اليه جيشا بعد جيش وهو يستظهر عليهم (وحكى) عنه انه خرج
في بعض سريره وهو على فرس أعف وبه عود خشب قد عالى البارزة فبرز اليه رجل خسر
له فطوى عن وجهه فلما رآه الرجل ولي عنه فقال له قطري الى أين فقال لا يستحق الانسان أن
يقرب منك وقد ذكر أبو العباس المبرد في كتاب الكامل من أخبارهم ومخارباتهم ثم قطعة
كبيرة ولم يزل الحال يئسهم كذلك حتى توجه اليه سفيان بن البردالكبي فظهر عليه وقته في
سنة ثمان وسبعين للهجرة وكان المباشرة لقتله وذهبت أخبار الدارمي وقيل ان قتله كان بطبرستان
في سنة تسع ومبشرين وقيل غيره فمر به فمره فاندقت خلفه فبات فاختذ رأسه فحشى به الى الطاج فلت
هكذا قال أهل التاريخ والله أعلم انه أقام عشرين سنة يقاتل ويقيم عليه بالخلافة وتاريخ
خروجه وقتله بخلاف ذلك فمات له ولا عقب اقطرى وانما قيل لايه القباية لانه كان باليمن فقدم
على أهل الجاهلية فمضى به وبقي عليه وقطري هو الذي عناه الحريري في المقامة السادسة بقوله
فقتلوه في هذا العصر الزعامة ثقيل الخوارج أبو نعام وكان رجلا شجاعا عاقدا ما كثير الحروب
والوقائع قوى النفس لايهاب الموت وفي ذلك يقول مخاطبا لنفسه

أقول لها وقد طارت شعاعا • من الابطال ويحك لا تراى
فانك لو سأت بقاء يوم • على الأجل الذي لك لم تطامى
فصبرانى بحال الموت صبرا • فاني لخالود بمس استطاع
ولا نوب الحياة بشوب عذرا • في طوى عن أخى الخلع البراع
سبيل الموت غاية كل شى • وداعيه لاهل الارض داعى
ومن لا يعقب بام وجه رم • وتسله المنون الى انقطاع
وما لله • خير في حياة • اذا ما عد من سخط المتاع

وهذه الايات من كورة في الحاشية في الباب الاول وهي تشجع أجبين خاف الله وما عرف في
هذا الباب مثلها وما صدرت الا عن نفس آية وشهادة عربية وهو مدود في جلة خطباء
العرب المشهورين بالبلاغة والفصاحة (روى) أن الطاج قال لا خلة لا قتلة فقال لم ذلك
قال فخرج أخيك قال فان معنى كتاب أمير المؤمنين أن لا تأخذنى بذيئ أخى قال هاته قال
ففى ما هو أو كدمنه قال ما هو قال كتاب الله عز وجل حيث يقول ولا تزروا زينة وقرأ أخرى
فلقب منه وخلى بيده وفي قطري قال حسين بن حمزة السعدي عن آيات
وأنت لذى لا نستطيع فراقه • حياتك لا تنفع وموتك ضائر

انفع عليه الطريق ووصل
الى ما يشاء وكان عالما
زاهدا صاحب تقوى
وجاوره سنة عمره بعد وفاة
شقيقه عدينة الرسول صلى
الله تعالى عليه وسلم ثم مات
ودفن بمقبرة منى
قوله ومن لا يعقب قال
في شرح الحاشية الاعتبار
ان يموت من غير علة
معصية

وقد ضبطت أسماء أجداده ضبطا يفتى عن التقييد فقيسه تطويل فن كتبه فليعد على هذا
الضبط فقيه كفاية وكذلك الانباط التي في الايات مضبوطة وقد قيل ان قولهم قطري ليس
باسمه ولكنه نسبة الى موضع بين البحرين وعمان وهو اسم بلد كان منه أبو نعام المذكور
فتنسب اليه وقبل انه هو قصبة عمان والقصبة هي كرمى البكرة

(حرف الكاف)

أبو مالك كافر بن عبد الله الاشعري

وقد سبق شى من خبره في ترجمة فائز وكان كافر بن عبد الله بعض أهل مصر ثم اشتراه أبو بكر محمد
ابن طنج الاشعري الا أن ذكره ان شاء الله تعالى في سنة اثني عشر وثلاثمائة بمصر من محمود
ابن وهب بن عباس وترقى عنده الى أن جعله اتابك ولديه وقال محمد وكيل الاستاذ كافر
خدمت الاستاذ والجارية التي تطلقها ثلاث عشرة جارية في كل يوم ومات وقد باغت على يدي
ثلاثة عشر الفاق في كل يوم ولما توفي الاشعري في التاريخ المذكور في ترجمته تولى ملكه مصر
والشام ولده الأكبر أبو القاسم انو جورو معناه بالعربي محمود بعقد الرضى له وقام كافر بتدبير
دولته أحسن قدام الى أن توفي انو جورو يوم السبت لثمان وقل سبغ خلون من ذى القعدة سنة
تسع وأربعين وثلاثمائة ورجل الى القدس ودفن عندها به وكانت ولادته بمصر في يوم الخميس تسع
خلون من ذى الحجة سنة تسع عشرة وثلاثمائة رحمه الله تعالى وتولى بعده أخوه أبو الحسن علي
وملك الروم في أيامه حلب والمصصة وطرسوس وذلك المصقع اجتمع فاستمر كافر على نيابته
وحسن ايلته الى أن توفي على المذكور لا حدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وخمسين
وكانت ولادته يوم الثلاثاء الرابع من صفر سنة ست وعشرين وثلاثمائة بمصر رحمه الله
تعالى ثم استقل كافر بالمملكة من هذا التاريخ واشهر عليه بأقامة الدعوة لولد أبي الحسن علي بن
الاشعري فاحتج به فخر سنة وركب بالمطار وظهر خلع عاجلته من العراق وكأيا بكنيته وركب
بالخام يوم الثلاثاء عشر خلون من صفر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وكان وزيره أبا الفضل
جعفر بن الفرات المقدم ذكره وكان كافر يرغب في أهل الخير ويعظمهم وكان أسود اللون
شديد السواد بصا صا واشتراه الاشعري بثمانية عشر دينارا على ما نقل وقد سبق في ترجمة
الشريف بن طباطبائي من خبره معه وكان أبو الطيب المتقي قد فارق سيف الدولة بن حمدان
المقدم ذكره مقاضيا له وقد صمد مصر وامتدح كافر أبا حسن المدائني عن ذلك قوله في اول
قصيدة أنشأها في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثلاثمائة وقد وصف فيها الخليل ثم قال
قواسد كافر توارك غيره • ومن قصد البحر استقل السوا قيا
لجأت بنا انسان عين زمانه • وملت يا ضا خلفها وما قيا
واقدا حسن في هذا غاية الاحسان وأنشد أيضا في شوال سنة سبع وأربعين قصيدته البائية
التي يقول فيها

وأخلاق كافر اذا شئت مدحه • وان لم اشأ على فاكذب
اذ ترك الانسان أهلا وراة • وعيم كافر انما يتغرب

(ومنهم العالم العارف بالله
تعالى الشهير بابن صوفي
واسمه عبد الرحمن

كان أولا من طلبة العلم
الشريف وكان يقرأ على
المولى موسى جلي ابن
المولى الفاضل افضل زاده
وكان المولى المذكور وقتئذ
مدرسا بأحدى المدارس
التي تترك المولى عبد الرحمن
طريقة تحصيل العلم
والصق بخدمته الشيخ
العارف بالله تعالى السيد
علي بن ميمون المغربي واكمل
عنده الطريقة في أقرب مدة
حتى انه كان يوما عنده اذ
اشتكى الى الشيخ من نفسه
وقال يا سيدي الشيخ ان
كثيرا من النفوس قد
صلحت ولم تصلح نفسي الامارة
قال الشيخ ان الامارة بالخير قال
لا يا سيدي امارة بالسوء قال
له الشيخ ثم يا عبد الرحمن

ومن جملتها

يضاحك في ذا العبد كل حين • حذاني وأبكي من أحب وأعذب
 أحسن إلى أهلي وأهوى أقاربهم • رأيته من المشتاق عنقاهم • غرب
 فان لم يكن إلا أبو المسك أوهم • فانك احبلي في فؤادي وأعذب
 وكل امرئ بولي الجمل يحب • وكل مكان ينبت العز طيب
 وحكي عن المتنبى انه قال كنت اذا دخلت على كافور وانشدته يضحك الى ريش في وجهي
 الى ان انشدته

ولما صار ود الناس خبا • عزيت على ابتسام بابتسام
 وصرت اشك فين اسطفيه • لعلى انه بعض الانام
 قال فاضحك بعد ذهابي وجهي الى ان تفرقنا فحببت من فطنته وذكاته وآخرني انشدته في
 شوال سنة تسع وأربعين ولم يلقه بعدها قصيدة البائية وشاب اقطر من العتب ومنها
 ارى لي بقري منك عينا فريفة • وان كان قبرا بالعباد شاب
 وهل نافي أن ترفع الحجب بيننا • ودون الذي أقات من حجاب
 اقل سلاحي حب ما خف عنكم • واسكت كيلا لا يكون جواب
 وفي النفس حاجات وفيل فطانة • سكروني ان عندها وخطاب
 وما انا بالباغي على الحب رشوة • ضعيف هوى يبغى عليه ثواب
 وما شئت الا ان أدل عواذلي • على أن رأي في هواله صواب
 وأعلم قوما خالفوني فشر قوا • وغربت أي قد ظفرت وخابوا
 جرى الخلف الا فيك انك واحد • وانك لبيت والمسلك ذئاب
 وانك لو قويت صحف قارئ • ذئابا ولم يخفى فقال ذباب
 وان مدح الناس حق وباطل • ومدحك حق ليس فيه كذاب
 اذ انك منك الود فالسالمين • وكل الذي فوق القرب تراب
 وما كنت لولا أنت الامه اجرا • له كل يوم بالدة وصحاب
 واسكنك الدنيا الى حبيبة • فاعفك الى الا بالسك ذهاب

وأقام المتنبى بعد ان ادته هذه القصيدة بمصر سنة لا ياق كافورا غضبا عليه كنهه يركب في
 خدمته خوفا منه ولا يجتمع به واستعد للرحيل في الباطن وجهه جميع ما يحتاج اليه وقال في
 يوم عرفة سنة خمسين وثلاثمائة قيل مقارنته بمصر يوم واحد قصيدته الدالية هجيا كافورا فيها
 وفي آخر هذه القصيدة

من علم الامور والخصى مكرمة • اقومه البيض ام آباؤه الصبيد
 ام اذنه في يد الخناس دامية • ام قدره وهو بالقلوب من مردود
 وذلك أن القبول البيض عاجزة • عن الجمل فكيف الخصية السود
 وله فيه اهاج كثيرة تضمنها ديوانه ثم فارقه بعد ذلك ورجل الى عضد الدولة بن بويه بشي ازحميا
 تضمنه ترجمته ورأيت في بعض الجامع قال بعضهم حضرت مجلس كافور الاخشيدي

قد دخل رجل ودعاه وقال في دعائه ادام الله ايام مولانا بكبير الميم من ايام قد حدث جماعة من
 الحاضر بن في ذلك وعابوه عليه فقام رجل من اوساط الناس وانشدته فحجلا وهو أبو اسحق
 ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن حشيش الجبزي اللغوي الاخباري كاتب كافور والذي دعا
 لكافور وطن هو أبو الفضل بن هباص

لا غرو ان لمن الداعي اسيدنا • أو غص من دهرش بالريق أو بهر
 فتلك هيته حيات جلالها • بين الاديب وبين القول بالحضر
 فان يكن خفض الايام من غلط • في وضع النصب لاعتقلا النظر
 فقد تقاتل في هذا اسيدنا • والقال ما قودة عن سيد البشر
 بان ايامه خفض بلا نصب • وأن أرقاته صفو بلا كدر

وأخبار كافور كثيرة ولم يزل مستقلا بالامر بعد أمور يطول شرحها الى أن توفي يوم الثلاثاء
 لعشر بقين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وثلاثمائة بمصر وقيل انه توفي يوم الاربعاء وقيل
 توفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وقيل سنة سبع وخمسين وهو قول القضاة في كتاب الخطط
 والله أعلم وكذا قال القرطبي في تاريخه أيضا رحمه الله تعالى ودفن بالقرافة الصغرى وقيته
 مشهورة هناك ولم تطل مدته في الاستقلال على ما ظهر من تاريخ موت علي بن الاخشيدي الى
 هذا التاريخ وكانت بلاد الشام في ملكه أيضا مع مصر وكان يدعى له على المنابر بمكة والحجاز
 جميعه والديار المصرية وبلاد الشام من دمشق وحلب وانطاكية وطرس وروما المصينة وغير
 ذلك وكان تقدير عمره خمسا وستين سنة على ما حكاه القرطبي في تاريخه والله أعلم وكانت ايامه
 سديدة جميلة ووقع الخلف فيمن نصب بعده الى أن تقرر الامر وتراضت الجماعة بولاهي الحسن
 علي بن الاخشيدي وكانت ولاية كافور سنتين وثلاثة اشهر الاسبعة ايام وخطب لابي القوارس
 أحمد بن علي بن الاخشيدي يوم الجمعة لسبع بقين من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وبقية
 خبرهم مذكورة في ترجمة جده محمد الاخشيدي

أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن أبي جعة الاسود بن عامر بن هويرة الخزاعي الشاعر المشهور
 أحد عشاق العرب المشهورين به

وقال ابن الكلبي في جهرة النسب هو كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن محمد بن سعيد
 ابن سبيع بن شعمه بن عبد بن ملح بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن من يشاء بن عامر ماله
 السجاء بن سارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وبقية النسب معروفة وبيعة بن
 حارثة هو علي وابنه عمرو بن علي هو الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم يجر قصبة في النار وهو
 اول من سب السواقي وجر الجعية وغيره من ابراهيم عليه السلام ودعا العرب الى عبادة
 الاصنام وهذا الخي وأخوه أفضى ابنا حارثة هما خزاعة ومنه ما تفرقت وانما قيل لهم خزاعة
 لانهم انقطعوا عن الازد لما تفرقت الازد من اليمن ايام سبيل الحرم وأقاموا بمكة وسار
 الآخرون الى المدينة والشام وعيان وقال ابن الكلبي أيضا قيل هذا بقليل والاشيم وهو أبو جعة
 ابن خالد بن عبيد بن مبشر بن رباح وهو جد كثير بن عبد الرحمن صاحب عزة ابوامه اليه ينسب
 وهو صاحب عزة بنت جليل بن حصن بن اياس بن عبد العزى بن حاجب بن عفار بن مليك بن

وقال الشيخ عبد الرحمن
 يومالشيخه وكان في اوائل
 اتصاله بخدمة ياسيدي
 الشيخ ان لي خاطرا فقال
 الشيخ تكلم قال الشيخ
 عبد الرحمن عنه في الشيطان
 عن التكلم به لان في المجلس
 مدرسا كنت قرأت عليه
 ونفسي تقول اذا تكلمت
 به هذا الخارج يسي ذلك
 المدرس الظن فيك فعدت
 ذلك قال الشيخ انما المدرس
 وهم ثم ان العاقل لا ينصب
 بين عينيه لا القاضى ولا
 المدرس ولا المقتضى ولا
 السلطان الا الله تعالى
 هذا كلامه بعينه قدس سره
 ومنهم الشيخ العارف بالله
 تعالى المروي اسمعيل
 الشيرازي

ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدينان وقال السمعاني جميل بن وقاص بن حفص بن إلياس وأمه أعلم وله معها حكايات وفواد
وأموه شهورة وأكثر شعره فيها وكان يدخل على عبد الملك بن مروان وينشده وكان رافضيا
شديد التعصب لآل أبي طالب حتى ابن قتيبة في طبقات الشعراء أن كثيرًا دخل يومًا على
عبد الملك فقال له عبد الملك بحق علي بن أبي طالب هل رأيت أحدًا أعشق منك قال بآدم
المؤمنين لو نشدني بمك أن أدبرتك قال نشدتك بحق إلا ما أخبرني قال نعم بينا آدم في بعض
القلوات إذا بالبرجل قد نصب حباله فقلت له ما أجلك ههنا قال أهلكني وأهلي الجوع
فتصبت حبالتي هذه لأصيد لهم شيا وإنه سي ما يكفيني ويعم بمناي من هنا هذا قلت أو رأيت أن
أقت معك فأصبت صيدا فجعل لي منه جرا قال نعم فينا نحن كذلك إذ وقعت طليعة في الحبال
نخرجنا منه فبسررتي إلى الخلاء وأطلقنا هافات لما جعل علي هذا قال دخلتني علم سارقة
اسمها بللى وأنشأ يقول

أيا شجة ليسلى لآ تراى فائق • لك اليوم من وحشية لصديق
أقول وقد أطلقتم امن وثأفها • فانت لىلى ما حيت طابق
ولما عزم عبد الملك على الخروج الى محاربة مصعب بن الزبير فاشدته زوجته عائكة بنت يزيد
ابن معاوية أن لا يخرج بنفسه وأن يستنبد غيره فى حربه ولم تزل تلح عليه فى المسئلة وهو
يتنصع من الاجابة فلما بلغت أخذت فى البكاء حتى بكى من كان حولها من جواريمها وحشمها
فقال عبد الملك قاتل الله ابن أبى جعة يعنى كثيرا كأنه رأى موقفا هذا حين قال
اذا ما أراد الفز ولم يثن عزمه • حصان عليها نظم دريزنها
نفسه فالحالم تراى عاقه • بكى عما شجاها قطينها
ثم عزم عليها أن تقصر فاقصرت فخرج لقصده • ويقال ان عزة دخلت على أم البنين ابنة عبد
العزيز وهى أخت عمر بن عبد العزيز وزوجة الوليد بن عبد الملك فقالت لها أرايت قول
كثير

قضى كل ذي دين نوفي غريمه • وعزة مطول معنى غريمها
ما كان ذلك الدين قاتل وعنده قبلة تنفجرت منها فقالت أم البنين أنجز بها وعلى أمها وكان
الكتبة غلام عطار بالمدينة تور بها باع نساء العرب بالنسيئة فاعطى عزة وهو لا يعرفها شيئا من
العطر فطاف به أيا ما وحضرت إلى حانوته في نسوة فطالما انفجرت له حبا وكراصة ما أقرب الوفاء
واسمعه فأنشد مقتلا

قضى كل ذي دين نوفي غريمه * وعزة مطول معنى غريمها
فقال النسوة أندري من غريمك فقال لا والله فقلان هي والله عزة فقال أشهد كن انما في حل
ما الى قبلها ثم مضى الى سبيله فاخبر بذلك فقال كثير وانا أشهد الله انك سر لوجهه ووجهه جميع
ما في حانوت العطر فكان ذلك من عجائب الاتفاق * وليكثير في خطاها بالوجه شعر كثير فن ذلك
قوله

أقول لها عزيرى مطلق ديني • وشير الغانيات ذروا المطال

فَقَالَتْ وَبِحَبْلٍ غَيْرِكَ كَيْفَ أَقْضِي • غَرِبَ مَا مَذْهَبُتُ لَهُ بِعَالٍ
وَمِنْ شَعْرَةٍ

وقد زعت أفي تغيرت بعدها • ومن ذا الذي ياعز لا يتغير
تغير جسمي والخلقة كالذي • عهديت ولم يتغير بسر كتحير
ولما قل يز يدن المهاب بن أبي صفرة وجماعة من أهل يته بعقر بابل وسياقي
ان شاء الله تعالى وكافوا يكثر ون الاحسان الى كثير فلما بلغه ذلك قال ما أجد
بنو حرب بالدين يوم الطف وضحي بنو مروان بالكرم يوم العقر وأسبغت
• وحديث أبو الفرج الاصم الى صاحب كتاب الاغانى أن كثيرا خرج من
مروان وعليه مطارف فاعترضته فجوز في الطريق اقبست نارافى روثه فقاذف
فقالت من أنت قال كثر عزة فقالت ألست القاتل

فما روضة زهر اطينية الشرى • ييج الندى جفانها وعراوها
باطيب من اردان عزة موها • اذا وقدت بالمدل الرطب نارها
فقال لها كثير نعم فقالت لو وضع المدل الرطب على هذه الروثة لطيب رائحتها لقلت كما قال
امرؤ القيس

التمزياني كما جئت طارقا * وجدت بها طيما وان لم تطيب
فناولها المطرف وقال استري على هذا وصفت بعض مشايخ الادب في زمن اشتغالي بالادب
يقول ان النصف الثاني من البيت الثاني من قصيدة أوصاف الروضة أيضا كانه قال ان هذه
الروضة الطيبة الثرى التي عجم بجفائها وعراها اذا أوقدت بالمندل الرطب نارها ما هي
باطيب من أردان عزوة على هذا الا يبقى عليه اعتراض لكنه يبعد أن يكون هذا مقصوده
وكان كثير يشب الى الحق ويرى أنه دخل يوما على يزيد بن عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين
ما بعني الشماخ بقوله

اذا الارطى فوسد ابرديه • خذودجوارى بالرمل عين
فقال يزيد وما يضرك في ان لا اعرف ما عني هذا الاعرابي الجاني واستصمقه وأمر بانحراجه
• ودخل كثير على عبد العزيز بن مروان والدمعري يعودني مرضه وأهل بيته نون أن يصفك وكان
يومئذ امير مصر فلما وقف عليه قال لولا ان مروانك لا يتم بان تسلم وأسلم لدعوت الله ربى ان
يصرف ما بك الى وليكني أسأل الله تعالى لك العافية ولى في كنهك النعمة فضحك عبد العزيز
وأشد كنه

ونعود سببنا وسبب غيرنا • ليت التشكي كان بالعود
لو كان يقبل فدية لفديته • بالمصطفى من طارفي وتلاذي
ومحاسبه من شعر كثير قصيدته الثابتة التي يقول من جملها
والى وتهاى بعزة • دما • تسليت من وجدها ونسات
لكالرخصى نل القمامة كلاً • تبوأتم الممقبل اضمحل
وكان كثير بمصر وعزة بالدينه فاشتاق اليها سافر فحورها فاشتاق الطريق وهي متوجهة الى

العلوم الطاهرة وكان يدرس
بحكمة الشريعة كتاب
البخارى وتفسير البخارى
نور الله تعالى مرقد.

وسمهم العارف بالله تعالى
الشيخ بابانعمة الله

كان رحمه الله تعالى اختار
الفقر على الغنى وكان يضي
نفسه وكان متبحرا في
العلوم الربانية وغريباتي
بحر الاسرار الالهية وقد
كتب تفسير القرآن العظيم
بلامر اجعة لتفاسير
وادرج فيه من الحقائق
والدقائق ما يعجز عن
ادراكها كثير من الناس
مع القساحة في عبارته
والبلاغة في تعبيره انه وشرح
كتاب كاشن وازهر حامق ولا
فساد له وكان متوطنا

قرا ولا على علم عصر منهم
 العلامة جلال الدين الدواني
 ثم خدم الشيخ العارف بالله
 تعالى خواجه عبيد الله
 الدهر قلدي وتربى عنده
 وصار من أكمل اصحابه
 والامات هو رحمه الله تعالى
 او تحل الى مكة الشريفة
 ووطن هناك الى أن توفي في
 قريب من اربعين ومائة
 واتي رحمه الله بلاد الروم
 في زمن السلطان بايزيد
 خان وكان رجلا معمر
 طويل القامة وقورا مهيبا
 منة طماعا عن احوال الناس
 مستغلا بفساد طارحا
 للتكافات العادية وكان له
 من معايشة مع الناس
 يستوي عنده الصغير
 والكبير والفني والنقيير
 وكان له فضل عظيم في

مصر ويرى يتم ما كلام بطول شريحه ثم انها انقصت عنه وقدمت الى مصر وعاد كثر الى
مصر فوافها والناس يصرفون من جنازته افاقي قبرها وانا خ راحته عنه ومكث ساعة ثم
رجل وهو يشدا ياتانها

اقول ونسوي واقف عند قبرها عليك سلام الله والعين تسفح
وقد كنت أبكي من فراقك حية فانت لعمري اليوم أناني وانزع

وأخبارهما كثيرة وتوفي كثير عزة في سنة خمس ومائة رجة الله تعالى وروى محمد بن
الواقدي عن خالدين القاسم البياضي قال مات عكرمة مولى ابن عباس وكثير عزة في يوم
واحد في سنة خمس ومائة فمات جميعا على علم ما في موضع واحد بعد الظاهر فقال الناس
مات أفقه الناس وأشهر الناس وكان موتها بالمدية وقد تقدم ذكر عكرمة والخلاف في
تاريخ موتها فليظن هذا في ترجمته وقد تقدم الكلام على الخراي وكثير تصغير كثير وانما صغر
لانه كان حقيقا شديدا القصر وكان اذا دخل على عبد العزيز بن مروان يقول طامط برأسك
لا يوزيك السقف بما زجه بذلك وكان يلقي زب الذباب القصره وقال بعضهم رأيت كثيرا
بطوف بالبيت فن أخبرك ان طوله كان أكثر من ثلاثة أشبار قد كذب

أبو سعيد كوكبوري بن أبي الحسن علي بن بكشكين بن محمد الملقب بالملك المعظم
مظفر الدين صاحب اربل

كان والده زين الدين علي المعروف بكبك صاحب اربل وورث اولادا كثيرة وكان قصيرا ولهذا
قبيل له يكن وهو اقل عجمي معناه بالعربي صغير أي صغير القدر وأصله من القر كان وملك اربل
وبلادا كثيرة في تلك النواحي وفوقها على اولاد انا بك قطب الدين مودود بن زكي صاحب
الموصل ولم يبق له سوى اربل والشرح بطول رعرطو ولا يقال انه جاوز مائة سنة وعمره في
آخر عمره وانه طاع باربل الى ان توفي ليلة الاحد حادي عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين
 وخمسمائة وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين مات في ذي الحجة من السنة ودفن في تربته
المعروفة بالمجاورة للجامع العتيق داخل البلد رجة الله تعالى وكان موصوفا بالقوة المخرطة
والشماعة وله بالموصل أوقاف كثيرة شهورة من مدارس وغيرها قال شيخنا الخافظ عز الدين
أبو الحسن علي المعروف بابن الانبار الجزري في تاريخه الصغير الذي عمل له في آتاك مولد
الموصل ان زين الدين المذكور صار عن الموصل الى اربل سنة ثلاث وستين وخمسمائة وسلم
جميع ما كان يده من البلاد والقلاع الى آتاك قطب الدين فن ذلك نجبا وحران وقلة عقر
الحجبة وقلاع الهكارية جميعها وتسكربت وشهر زوز وغير ذلك وعازله نفسه سوى اربل
وكان قد حج هو وأسد الدين شيركوه بن شاذي في سنة خمس وخمسين وخمسمائة ولما توفي ولي
موضع ولده مظفر الدين المذكور وعمره أربع عشرة سنة وكان آتاك مجاهد الدين قايماز
المذكور في حرف القاف فاقام مدينته قصب مجاهد الدين عليه وكتب بحضره انه ليس أهلا
لذلك وشاور الديوان العزيز في أمره واعتقله وأقام أخاه زين الدين آتاك مظفر يوسف مكانه
وكان أصغر منه ثم أخرج مظفر الدين من البلاد فتوجه الى بغداد فمات له بهامقود
فانتقل الى الموصل ومالكه أبو يوسف الدين غازي بن مودود المقدم ذكره في حرف الغين

بقصبة آق شهر من ولاية
قرامان وتوفي ودفن بها نور
الله تعالى صرته
ومنهم العارف بالله تعالى
الشيخ محمد البدخشى
صاحب مع الشيخ المشهورين
الناس بابن المولى الاتراري
وكان على ترك الدنيا
واشجع من علاقته الكاهن
طريقة شيخه ثم توطن بمدينة
دمشق ولما انتقلها السلطان
سليم خان ذهب الى بيت
الشيخ المربور مرتين وفي
المرّة الاولى لم يجز يتم ما
كلامه وجلسا على الادب
والصمت ثم تفرقا في المرة
الثانية قال له الشيخ محمد
البدخشى كلانا عبد الله
تعالى وانما الفرق هو ان
ظهر لك ثقل من اعياء الناس

فانصل بخدمته وأقطع مدينته سران فانتقل اليها وأقام به امددة ثم انصل بخدمة السلطان
صلاح الدين وحظي عنده وعيّن من ماله وزاده في الاقطاع الرهاقي سنة ثمان وسبعين
 وخمسمائة واخذ صلاح الدين الرها من ابن الزعفراني واعطاها مظفر الدين مع حران واخذ
الرقعة من ابن حسان واعطاها ابن الزعفراني والشرح في ذلك بطول ثم اعطاه جميعا ط وزوجه
اخته الست ربيعة خاتون بنت ايوب وكانت قبله زوجة سعد الدين مسعود بن معين الدين
صاحب قصر معين الدين الذي بالغور وتوفي سعد الدين المذكور سنة احدى وعشرين وخمسمائة
وشهد مظفر الدين مع صلاح الدين مواقف كثيرة وأبان فيها عن نجدة وقوة نفس وعزة وثبت
في مواضع لم يثبت فيها غيره على ما تضمنه توزيع العباد الاصله في رهاقي وبنه الدين بن شداد
 وغيرهما وشهر ذلك تقفى عن الاطالة فيه ولولم يكن الا وقعة طين لكفته فانه وقف هو وتقى
الدين صاحب حاة المقدم ذكره وانكسر العسكر بامرهم ثم لما سمعوا بوقوعه ماتوا جميعا واحدا
كانت النعمرة لله ما بين وقف الله سبحانه عليهم ثم لما كان السلطان صلاح الدين منازل اعكابه
استبلا الفريخ عليهم اوردت عليه مملوك الشرق فنجده بخدمة وكان في جملتهم زين الدين يوسف
أخو مظفر الدين وهو يومئذ صاحب اربل فاقام قايلا ثم مرض وتوفي في الثامن والعشرين
من شهر رمضان سنة ست وعشرين وخمسمائة بالنصرة وهي قرية بالقرب من عكا يقال ان
المسيح عليه الصلاة والسلام ولد بها على الاختلاف الذي في ذلك فاما توفي القيس مظفر الدين
من السلطان أن ينزل عن حران والرها وجميعا ط ويعوضه اربل فاجابه الى ذلك وضم اليه
شهر زوز وتوجه اليها ودخل اربل في ذي الحجة سنة ست وعشرين وخمسمائة هذه خلاصة أمره
هو وأما سيرته فلقد كان له في فعل الخبرات غرائب لم يسمع أن احدا فعل في ذلك ما فعله لم يكن في
الدينامي أحب اليه من الصدقة كان له كل يوم قناطير مقلقة من الخبز يفرقها على الحوايج
في عذقه واضع من البلديجة مع في كل موضع خاق كثير يفرق عليهم في أول النهار وكان اذا نزل
من الركوب يكون قد اجتمع عند الدار جمع كثير فيدخلهم اليه ويدفع لكل واحد كسوة على
قدرا الفصل من الستة والعشرون غير ذلك ومع الكسوة ثمن من الذهب من الديار
والاثنين والثلاثة واقل وأكثر وكان قد بنى أربع خانقاهات للزعمى والعميان وملاها من
هذين الصنفين وقرر لهم ما يحتاجون اليه كل يوم وكان ياتيهم بنفسه في كل عصرية تثير وخمسين
ويدخل عليهم ويدخل الى كل واحد في بيته ويمنه ويمنه ثمن الثقة ويساله عن حاله وينقل الى
الآخر وهكذا حتى يدور على جميعهم وهو يباسطهم ويخرج معهم ويحيط قلوبهم وبنى دار للنساء
الارامل ودار للصغار الايتام ودار للاملايط رتبهم اجاعة من المراضع وكل مولود يلتقط
يحمل اليه فيرضعنه واجرى على أهل كل دار ما يحتاجون اليه في كل يوم وكان يدخل اليها في
كل رقة ويتفقد أحوالهن ويعطين النفعات زيادة على المتبر رهن وكان يدخل الى
البيمارستان ويقين على مريض مريض ويساله عن مديته وكيفية حاله وما يشتمه وكان له دار
مضيف يدخل اليها كل قادم على البلاد من فقيه أو فقير أو غيرهما وعلى الجملة فكان يجمع منها
كل من قصد الدخول اليها اولهم الزايب في الدار في القضا والعشا واذ اعزم الانسان على
الانصر اعطوه نفقة على ما يليق بمشله وبنى مدرسة رتب فيها فقهاء القريتين من الشافعية

وظهر حري خفيف عنها
واجتمعت ان لا تفسح
امتعتهم وسئل عن السلطان
سليم خان عن اختياره
الصمت فقال فتح الكلام
ينبغي ان يكون من
العالي ولا على عليه وتاديب
هو ايضا واختار الصمت
تنزل عنه ثم قال لما يبيع
الزمان وهو من اولاد
السلطان حين يقرر الى
بلاد الروم جاء الى ومات كملت
أصلا وماتكم هو ايضا
تأريا وحكى عن خواجه
محمد قاسم وهو من نسل
خواجه عبيد الله الصغرى قندي
انه قال ذهبت الى خدمة
المولى امير عبد الشرواني
من أصحاب خواجه عبيد الله
ورغبني في مطالعة الكتب

والحنفية وكان كل وقت ياتيهم انفسه ويعمل السعاط بهم او يبيت بهم او يعمل السماع واذا طاب
 خلع شيئا من ثيابه وسير للجماعة بكرة شيئا من الانعام ولم يكن له لفتة سوى السماع فانه كان
 لا ياتي على المنكر ولا يمكن من ادخاله الى البلد وبني للصوفية خانقاها فيهم سماها خاق كثير من
 القميين والواردين ويجمع في ايام المراسم فيهم من الخلق ما يحب الانسان من كثرتهم ولهما
 اوقاف كثيرة تقوم بجميع ما يحتاج اليه ذلك الخلق ولا يدع عند سفر كل واحد من نفقة ياخذها
 وكان ينزل بقية الميم ويعمل عندهم السجاعات في كثير من الاوقات وكان يسير في كل سنة
 دفعتين جماعة من اعدائه الى بلاد الساحل ومعهم جملة من المستكبرين من المال بقتلهم امرى
 المسلمين من ايدي الكفار فاذا وصلوا اليه اعطى كل واحد شيئا وان لم يصلوا فالا انما به طونهم
 بوسعة منه في ذلك وكان يقيم في كل سنة سبيل الحاج ويسير معه جميع مائده وحاجة المسافرين اليه
 في الطريق ويسير بصحبة امين عامه خمسة اوفد في شارب نفقها بالحرمين الى الحوايج
 وارباب الرواتب وله بمكة حرسه الله تعالى آثار جلية وبعضه باقى الى الآن وهو اول من اجري
 الماء الى جبل عرفات ليلة الوقوف وغرم عليه جملة كثيرة ونهر بالجبل مصانع للماء فان الحاج
 كانوا ينضرون من عدم الماء وبني له تربة ايضا هناك واما احتفاله بولد النبي صلى الله عليه
 وسلم فان الوصف بقصر من الاحاطة به لكن نذكر طرفا منه وهو ان اهل البلاد كانوا قد جمعوا
 بحسن اعتقاده فيه فكان في كل سنة يصل اليه من البلاد القريبة من اول مثل بغداد والموصل
 والجزيرة وخراسان وغيرهم وبلاد الهند وتلك النواحي خاق كثير من الفقهاء والصوفية والوعاظ
 والقراء والشعراء والارباب من اصحابون من الحرم الى أوائل شهر ربيع الاول ويتقدم مظفر
 الدين بنصب قباب من الخشب كل قبة اربع او خمس طبقات ويعمل مقدار عشرين قبة واكثر
 منها قبة له والباقي للامراء واعيان دولته لكل واحدة قبة فاذا كان اول صفر فترتفع تلك القباب
 بانواع الزينة الفاخرة المصنوعة وقعد في كل قبة جوق من الاغاني وجوق من ارباب النبال ومن
 اصحاب الملاهي ولم يتركوا طبقة من تلك الطباق حتى رتبوا فيها جوقا وتبطل معانيش الناس
 في تلك المدة وما ياتي لهم شغل الا التفرج والدوران عليهم وكانت القباب منصوبة من باب
 القلعة الى باب الخانقاه المجاورة للميدان فكان مظفر الدين ينزل كل يوم بعد صلاة العصر
 ويقف على قبة قبة الى آخر ما يسمع غناهم ويتفرج على خيالهم وما يفعلونه في القباب
 ويبعث في الخانقاه ويعمل السماع فيها ويركب عقيب صلاة الصبح يتصيد ثم يرجع الى القلعة
 قبل الظهر هكذا به كل يوم الى ليلة المولد وكان يعمل سنة في ثامن الشهر وسنة في ثاني
 عشره لاجل الاختلاف الذي فيه فاذا كان قبل المولدي يومين اخرج من الابل والبقر والغنم
 شيئا كثيرا من الوصف وزفها بجميع ما عنده من الطبول والاعاني والملاهي حتى ياتي
 به الى الميدان ثم يشرعون في محرقها وينصبون القدور ويطنون الالوان المختلفة فاذا كانت
 ليلة المولد عمل السجاعات بعد ان يصل المغرب في القلعة ثم ينزل وبين يديه من الشعور المشتعلة
 نبي كثير وفي جملتها ثمان اربع اشك في ذلك من الشعور الموكبية التي تحمل كل واحدة
 منها على بغل ومن وراءها رجل يسند ها وهي مربوطة على ظهر البغل حتى ينهي الى الخانقاه
 فاذا كان صبيحة يوم المولد انزل الخلع من القلعة الى الخانقاه على ايدي الصوفية على يد كل

واعذرت اليه بعدم
 مساعدة الوقت ثم
 ذهبت الى خدمة الشيخ
 محمد البدخشي فقال
 انك جئت من عند المولى
 اعميل قلت نعم قال يرغبك
 في مطالعة الكتب قلت
 نعم قال لا تلتفت الى قوله
 اني قرأت على عمي من القرآن
 العظيم الى حورة العاديات
 والان انيس لي احتياج
 في العلم الى المولى اعميل
 ثم قال اني اتعجب من حال
 المولى اعميل وما عرفت حاله
 بمارة اراق في اعلى عيني وآراء
 تارة في أسفل السافلين
 قال خواجه محمد قاسم ثم
 ذهبت الى خدمة المولى
 اعميل وقال لي اهلك
 كنت عند الشيخ محمد
 البدخشي قال قلت نعم
 قال منعك من المطالعة

شخص منهم بقية وهم متتابعون كل واحد وراء الآخر فينزل من ذلك شيء كثير لا يحصى
 عدده ثم ينزل الى الخانقاه وتجتمع الاعيان والرؤساء وطائفة كبيرة من سباض الناس وينصب
 كرسي للوعاظ وقد نصب لمظفر الدين برج خشب له شبائيك الى الموضع الذي فيه الناس
 والكرسي وشبائيك آخر للبرج ايضا الى الميدان وهو مبدان كبير في غاية الانساع ويجمع
 فيه الجند ويعرضهم لك التماز وهو تارة ينظر الى عرض الجند وتارة الى الناس والوعاظ ولا
 يزال كذلك حتى يفرغ الجند من عرضهم فحينئذ ينصب السعاط في الميدان للصعاليك
 ويكون السعاط امامه من الطعام والخبز في كثير لا يحصى ولا يوصف ويعد سحاطا ثانيا في
 الخانقاه للناس المجتمعين عند الكرسي وفي مدة العرض ووعظ الوعاظ يطلب واحد واحد
 من الاعيان والرؤساء والوافدين لاجل هذا الموسم عن قدمنا ذكره من الفقهاء والوعاظ
 والقراء والشعراء ويخلع على كل واحد منهم ثم يود الى مكانه فاذا اكتمل ذلك كله حضر
 السعاط وحواضه لمن يقع التهيؤ على الجمل الى داره ولا يزالون على ذلك الى العصر او بعدها
 ثم يبيت تلك الليلة هناك ويعمل السجاعات الى بكرة هكذا به في كل سنة وقد نطقت سورة
 الحال فان الاسقة صا بطول فاذا فرغوا من هذا الموسم تجهز كل انسان للعود الى بلده فيدفع
 لكل شخص شيئا من النفقة وقد كرت في ترجمة الحافظ أبي الخطاب بن دحية في حرف العين
 وصوله الى اربل وعمل الكتاب التنوير في مولد الميراج المنير لما رأى من اهتمام مظفر الدين
 به وانه اعطاه ألف دينار غير ما غرم عليه مدة اقامته من الاقامات الواقعة وكان رحمه الله تعالى
 اكل شيا واستطاب لا يختص به بل كان اذا اكل من زبدية لقمة طيبة قال لبعض من يزيده
 من أجداده اجل هذا الى الشيخ فلان او فلانة عنهم عندده مشهورون بالصلاح وكذلك
 يعمل في الحلوى والفاكهة وغير ذلك من الطعام والشارب والكسار كان كريم الاخلاق
 كثير التواضع حسن العقيدة سالم البطانة شديد الميل الى أهل السنة والجماعة لا يفتق عنده
 من آداب العلوم سوى الفقه والحديث ومن عداها لا يعطيه شيئا الا تكافا وكذلك
 الشعراء لا يقول لهم ولا يعطيهم الا اذا قصدهم فما كان يضيغ قصدهم ولا يجيب اهل من
 يطلب به وكان يسئل الى علم الذاري على خاطره من شيء اذا كرهه ولم ير له رجاء الله تعالى
 مؤيدا في موافقه ومصادفاته مع كثرتهم لم ينقل أنه انكسر في صاف قط ولو استعصيت في
 تعداد محاسنه اطال الكتاب وفي شهر ربيع الاول سنة ثمان مائة اذ كان في هذه
 الترجمة ففتح انطويل ولم يكن سيبه الامامه عليهما من الحقوق التي لا تعدر على القيام بشكر
 بهما ولو علمناهما ما علمناهما وشكر المذموم واجب بخلافه الله عنا أحسن الجزاء فكم عليهما من
 الايادي ولا لافقه على الاقام من الانعام والانسان صفة الاحسان ومع الاعتراف بجميعه
 فلم اذكر عنه شيئا على سبيل المبالغة بل كل ما ذكرته عن مشاهدتي وعيان وزعماء ذقت بعضه
 طلب الايجاز وكانت ولادته بقلعة الموصل ليلة الثلاثاء السابعة والعشرين من المحرم سنة
 تسع وأربعين وخمسة مائة وتوفي وقت الظهور يوم الاربعاء ثامن عشر شهر ربيع الثاني سنة ثمانين
 وسقائة بداره في البلد التي كانت لمملوك شهاب الدين قراطا فلبا قبض عليه في سنة أربع
 عشرة وسقائة اخذها وصار به كمن اقبض الاوقات فبان ثم نقل الى قلعة اربل ودفن بها

قال قلت نعم قال ان لا تقى
 المطالعة ففعلها عظيما ان
 جسدك الاعلى خواجه
 عبيد الله كان في آخر
 عمره بطائع اليك في تفسير
 السلامة البيضاء ثم
 قال ان لي مع الشيخ محمد
 البدخشي حلا صعبة اذا
 قصدت ان اصاحبه
 اريت نفسي في اعلى
 عيني واذا قصدت
 ترك العصبية معه اريت
 نفسي في أسفل السافلين
 مات الشيخ محمد البدخشي
 بدمشق في سنة اثنتين
 وعشرين وثمان مائة
 قدس سره
 ومنهم الشيخ العارف بالله
 تعالى السيد احمد البزازي
 الحسيني رحمه الله
 صاحب اول الشيخ عبيد الله
 السمرقندي ثم صاحب
 باهره الشيخ الالهى وسافر
 معه الى بلاد الروم وترك
 هواه وعباله بخاري
 وكان الشيخ الالهى بعظمه

ثم حمل بوصية منه الى مكة شرفها الله تعالى وكان قد أعد لهم اقبية تحت الجبل في ذيله يدفن فيها
وقد سبق ذكرها في التوجيه الركب الى الطجاز سنة احدى وثلاثين سيرة وفي العتبة فاتفق أن
رجع الحاج تلك السنة من ائمة ولم يصلوا الى مكة فوردوه ودفعوه بالكوفة بالقرب من المشهد
رحم الله تعالى وعرضه خير أو تقبل مباره واحسن من قبله وأما زوجته ربيعة خاتون بنت
أيوب فأنه توفي في شعبان سنة ثلاث وأربعين وسقاة وغالب ظن أنها جاوزت ثمانين سنة
ودفنت في مدرستها الموقوفة على الخنابلة بسفح قاسيون وكانت وفاتها بدمشق وادركت من
مخارجه من الملوك من اخوتها وأولادهم أكثر من خمسين رجلا غير محاربه من غير الملوك
ولولا خوف الاطالة لذكرتهم مفصلة لان اربل كانت لزوجها المذكور الموصل لأولاد بنتها
وخلاط وتلك الناحية لابن أخيها وبلاد الجزيرة القرائية للاشرف ابن أخيها وبلاد الشام
لأولاد اخوتها والديار المصرية والجزيرة واليمن لأخوتها وأولادهم ومن تأمل ذلك عرف الجميع
وكو كجوري يضم الكفاين بينهم ما وادسا كنة ثم بانه واحدة معصومة ثم وادسا كنة وبعدها
راه وهو اسم تركي معناه بالعربي ذئب ازرق وبكتكين يضم الباء الموحدة وسكون الكاف
وكسر التاء المثناة من فوقها والكاف وسكون الباء المثناة من تحتها وادسا كنة وهو اسم
تركي أيضا وائمة بكسر اللام وسكون الباء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها هاء ما كنة
منزلة في طريق الطجاز من جهة العراق وكان الركب في تلك السنة قد رجع منها لعدم الماء
وقاسوا شقة عظيمة

(حرف اللام)

أبو الحرف الليث بن محمد بن عبد الرحمن امام أهل مصر في الفقه والحديث
كان مولى فليس بن دقاعة وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن عافرا فقهى وأمه من اصحاب
وكان ثقة مبريا فيقال الليث كسبت من علم محمد بن شهاب الزهري علما كثيرا وطلبت ركوب
البريد اليه الى الرصافة فلففت أن لا يكون ذلك لله تعالى فتركته وقال الشافعي رضي الله عنه
الليث بن محمد انفسه من مالک الا ان اصحابه لم يقوموا به وكان ابن وهب يقرأ عليه مسائل
الليث فحرق به مسألة فقال رجل من القراء باحسن والله الليث كانه كان يسمع مالكا يجيب
فيجيب هو فقال ابن وهب للرجل بل كان مالكا يسمع الليث فيجيب هو والله الذي لا اله
الا هو ما رأينا احدا قط افقه من الليث وكان من الكرام الاجواد ويقال ان دخله كان في
كل سنة خمسة آلاف دينار وكان يفرقه في الصلوات وغيرها وقال منصور بن عمار أتيت الليث
فاعطاني ألف دينار قال من هم هذه المذمومة التي آتاك الله تعالى ورأيت في بعض الجوامع
ان الليث كان حذفي المذهب وأنه ولي القضاء بمصر وان الامام مالكا أهدى اليه صينية قيم أكثر
فاعادها ملوثة ذهبيا وكان يتخذ لاصحابه القالونج ويعمل فيه الدنانير يحصل لكل من كل
كثيرا أكثر من صاحبه وكان قد حج سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن عشرين سنة وسمع من
نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما وكان الليث يقول قال لي بعض أهلي ولدت سنة اثنتين
وتسعين للهجرة والذي أرقن سنة أربع وتسعين في شعبان وتوفي يوم الخميس وقيل الجمعة

قاية التعظيم وعينه جانب
عينه وكان لا يقدم عليه
احدا من العلماء والفضلاء
وكان الشيخ الاطال في عينه
للإمامة مدة أقامته بسماوة
ونقل عن الشيخ الاطال
انه قال ان السيد احمد
الضاري صلي الله عليه وسلم
يؤذنه العشاء ست سنين
وسئل هو عن فومه في تلك
المدة قال كنت آخذ بقلعة
الشيخ وجار في صبيحة كل
يوم وأصعد الجبل لنقل
المطبخ الى مطبخ الشيخ
وكنت أرساهما ليرتعا في
الجبل وفي ذلك الوقت كنت
استند الى شجرة وأنام
ساعة ثم سافر هو باذن
الشيخ على التجرد والتوكل
الى الطجاز واعطاه الشيخ

منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ودفن يوم الجمعة بمصر في القرافة الصغرى وقبره
أحد المزارات رضى الله عنه وقال السمعاني ولد في شعبان سنة أربع وعشرين ومائة والاول
أضح وقال غيره ولد سنة ثلاث وتسعين والله أعلم بالصواب وقال بعض اصحابه لما دفننا الليث بن
سعد بن منصور ناوهو يقول

ذهب الليث فلا ليث لكم • ومضى العلم قريبا وقبر
قال فالتفتنا فلم نرا احدا او يقال انه من أهل قاعة شندوهي بفتح القاف وسكون اللام وفتح
القاف الثانية والشين المعجمة وسكون الذون وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ما كنة وهي
قريبة من الوجه البحري من القاهرة بين اوبين القاهرة قاعة دار ثلاثة فرائخ والله هي بفتح الفاء
وسكون الهاء وبعدها همزة الله سبة الى فهم وهو بطن من قيس عيلان خرج منها
جماعة كثيرة

(حرف الميم)

الامام أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن عيسى بن ميمونة
وباه تميم انقطعتان ويقال عثمان بن ميمونة ونامثثة ابن جشيل بجيم ونامثثة ويامسا كنة
تحم انقطعتان وقال ابن سعد هو خنيسل بن جهم ميمونة ابن عمرو بن ذى أصحج واممه الحارث
الاصمعي المدني

امام دار الهجرة وأحد الأئمة الاعلام أخذ القراءة عن عطاء بن رافع بن أبي نعيم ومع الزهري
ونافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما وروى عنه الاوزاعي ويحيى بن سعيد وادسا كنة عن
ربيعة الرأي وقد تقدم ذكره وافق معه عند السلطان وقال مالك قل رجل كنت أعلم منه
ما مات حتى يجيئني ويستفتيني وقال ابن وهب سمعت مناديا ينادي بالمدينة ألا لا يبقى الناس
الا مالك بن أنس وابن أبي ذئب وكان مالك اذا أراد ان يحدث فوضا وجلس على صدر فراسه
ومبرح لميته وتكسكن في جلوسه بوقار وهدية ثم حدث فقبل له في ذلك فقال احب أن اعظم
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحدث به الا معك على طهارة وكان يكره أن يحدث
على الطريق او قائما او مستلقا ويقول احب أن اتفهم ما حدث به عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان لا يركب في المدينة مع ضفة وكبر سنه ويقول لا يركب في مدينة فيها جنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفونة وقال الشافعي قال لي محمد بن الحسن ايها العالم صاحبنا
ام صاحبكم يعني اباحنيفة ومالك رضي الله عنهما قال قلت علي الانصاف قال نعم قال قلت
ناشدك الله من اعلم بالقرآن صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت ناشدتك الله
من اعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت ناشدتك الله من اعلم
بالقواعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم المتكلم من صاحبنا ام صاحبكم قال
اللهم صاحبكم قال الشافعي فلم يبق الا القياس والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى
أي شيء تقيس وقال الواقدي كان مالك يأتي المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز
ويعود المريض ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد ويجتمع اليه اصحابه ثم ترك الجلوس في

جارا وعشرة دراهم وأخذ
من سيرة العشاء خبيرة
واحدة وذهب وليس معه
غير هذه الا المصنف
الشريف وكتاب المشنوي
ومصرق المصنف في الذهب
وباع كتاب المشنوي بمائتي
درهم بابر ام البعض ولم
يكن له سوى هذا ولم يقبل
من أحد في سفره مالا ولا
صدقة سوى دينار تدره
البعض لخواجه به الدين
وقبله بابر ام منه ومع ذلك
سافر على أحسن حال وسعة
تفقه وسكن في القديس
الشريف مدة وسكن بمكة
الشريفة قريبا من سنة
ونذر أن يطوف الكعبة
كل يوم سبع مرات وان يسعي
بين الميادين سبع مرات وكان
كل ليلة يطوف بالكعبة
تارة ويقوم تارة ويقعد
تارة ولا ينام ساعة مع انه

المسجد فكان يصل وينصرف الى مجلسه وترك حضور الجماعة فكان ياتي اهلها فيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة ولا ياتي احدا من زويه ولا يقضي له حقارا حقل الناس لذلك حتى مات عليه وكان رجلا قديرا في ذلك فيقول ليس كل الناس بقدر ان يتكلم بهذره وسعى به الى جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم ما وهو عم أبي جعفر المنصور وقالوا له انه لا يرى ايمان بينكم هذه بشي تغضب جعفر ودهابه وجرده وضربه بالسياط ومردت يده حتى انخلت كفته وارتكب منه امر اعظم ما لم يزل بعد ذلك الضرب في عاقور فقه وكافا كانت تلك السياط حلا على به وذكر ابن الجوزي في شذور العقود في سنة سبع وأربعين ومائة وفيها ضرب مالك بن أنس سبعين سوطا لاجل فتوى لم توافق غرض السلطان والله أعلم وكانت ولادته في سنة خمس وتسعين للهجرة وحل به ثلاث سنين وتوفي في شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة رضي الله عنه فمات في أربعين وعشرين سنة وقال الواقدي مات في ثمانين سنة وقال ابن القرات في تاريخه المربع على السنين توفي مالك بن أنس الاصبى لعشر مئة من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة وقيل انه توفي سنة ثمان وسبعين ومائة وقيل ان مولده سنة تسعين للهجرة وقال السجستاني في كتاب الانساب في ترجمة الاصبى انه ولد في سنة ثلاث وأربع وتسعين والله أعلم بالصواب وحكي الخافظ أبو عبد الله الجيني في كتاب جذوة الاقتباس قال حدثت افعني قال دخلت على مالك بن أنس في مرضه الذي مات فيه فسالت عليه ثم جلست فرأيت به بكى فقلت يا أبا عبد الله ما الذي يبكيك فقال لي يا ابن قعنب ومالي لا يبكي ومن أحق بالبكاء مني والله لو ددت اني ضربت بكل مسئلة أفقتت فيما ابرأني بسوط ووط قد كانت لي السعة فها قد سبقت اليه وايتني لم أفت بالرأي أو كما قال وكانت وفاته بالمدينة على ما كنتم افضل الصلاة والسلام ردفني بالبقيع وكان شديد البياض الى الشقرة طويلا عظيم الهامة أطلع بلبس الثياب العديدة الجياد ويكره حلق الشارب ويعبسه ويراه من المذلة ولا يغير شي به ورفاه أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السراج وقد سبق ذكره بقوله

سقى جدنا ضم اليه جميع لمالك • من المزن مر عداد الصحابة مبراق
امام موطأ الذي طبقت به • أقاليم في الدنيا فباح وآفاق
أقام به شرع النبي محمد • له من أن يضام واشفاق
له من عدل جميع وهيبه • فلكل منه حين يرويه اطراق
وأصحاب صدق كلهم لم يقل • هم انهم ان أنت ساءلت حذاق
ولم يكن الا ابن ادريس وحده • كفاء الا ان السعادة ارفاق

والاصبى بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة وبعدها حاء مهملة هذه التسمية الى ذي أصبح واسم الحارث بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زريعة وهو من يعرب ابن قحطان وهي قبيلة كبيرة باليمن واليمن ان نسب السياط الاصبية وقال هشام بن النكابي في جهرة النسب ذو أصبح هو الحارث بن مالك بن زيد بن عوف بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن القوث بن قطن بن

كان ضعيف البنية ثم ان الشيخ الالهى ارسل اليه كتابا يطلب منه ان يجي اليه فوجه الى خدمة الشيخ امتثالا لامره (وحكى) عنه انه قال وقع في نفسي داعية زيارة مشايخ قسطنطينية فسالت الاجازة من الشيخ فاذن لي وقال عليك بتتبع احوال تلك المدينة والناس يدعونني اليها فتركت في زاوية الشيخ ابن الوفاء قد دخلت المسجد لا أصلي صلاة العصر وخرج الشيخ من باب في الحراب وأم للناظرين في الصلاة ولما فرغوا من الصلاة اشتغلوا بالاوراد فجلست من بعيد

عرب بن زهير بن أيمن بن حميس بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان واسمه يقطن بن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام والذي ذكرناه أولاد كره الحارثي في كتاب المجالة واتفق اهلها بالصواب

أبو يحيى مالك بن دينار البصري وهو من موالي بني سامة بن لؤي القرشي

كان عالما زاهدا كثيرا الورع قنوعا لا يأكل الا من كسبه وكان يكتب المصاحف بالاجرة وروى عنه انه قال قرأت في التوراة ان الذي يعمل يده طوبى له بما وعملته وكان يوما في مجلس وقد قص فيه قصص فبكي القوم ثم ما كان باوشل من ان أنوار برؤسهم فجعلوا يابكون منهم فاقبل لمالك كل فقال انما يابكون كل الرؤس من بكى وانالم ايتك فلم يابك كل منها وله مناقب عديدة وآثار شهيرة فمن ذلك ما حكاه أبو القاسم خاف بن بشكو الالاندلسي المفسر ذكره في كتابه الذي سماه كتاب المستغنين بالله تعالى فانه قال يذا مالك بن دينار يوما جالس اذ جاءه رجل فقال يا أبا يحيى ادع الله لأمراة حبل من مذأربع سنين قد أصبحت في كرب شديدة فغضب مالك وأطبق المصحف ثم قال ما يرى هؤلاء القوم الا آيات انبياءهم قرأتم دعائهم فقال اللهم هذه المرأة ان كان في بطنها جارية فابداها لي اغلاما فانك تصير ما تشاء وتثبت وعنده ذلك أم الكتاب ثم رفع مالك يده ورفع الناس ايديهم وجاء رسول الى الرجل وقال أدرك امرأتك فذهب الرجل فحاصط مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد وعلى رقبته غلام جدد قط ابن أربع سنين قد استوت أسنانه ما قطع سراره وكان من كبار السادات وتوفي سنة احدى وثلاثين ومائة بالبصرة قبل الطاعون ببسبر رحمه الله تعالى وقد أذكر في مالك بن دينار أبا تاناشدنيح النخعي صاحبنا جمال الدين محمود بن عبد الله في بعض المالك وقد حارب حاكما خرافا تصير المالك الذي على فيه الايات على عدوه وغنم أمواله وخواتمه وأسر رجاله وأبطله فاما صلب الجميع في قبضته فرفق الاموال على الناس واعتقل الاجناد فدحه ابن عبد المذكور بقصيدة أجاد في كل الاجادة ووصف هذه الواقعة واستعمل لفظة ملك بن دينار وحصل فيها التورية العجيبة والموضع المقصود منها قوله أعنت من أموالهم ما استعبدوا • وملكك رفقهم وهم أحرار • حتى خدام من كان منهم مالكا • ممنسبيا لوانه دينار وهذا في نهاية الحسن فلهذا ذكرته ما

أبو السعادات المبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الانثى الجزري الملقب بمجد الدين

قال أبو البركت بن المستوفي في تاريخه في حقه أشهر العلماء ذكرنا وأكبر النبلاء قدورا وأحد الافاضل المشاهير وفرد الاماثل المعتمد في الامور عليهم أخذ النصوص شيخه أبي محمد سعيد ابن المبارك بن المدهان وقد سبق ذكره مع الحديث متاخر اولم تتقدم روايته وله المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة منها جامع الاصول في احاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح الستة وهو على وضع كتاب رزين الا ان فيه زيادات كثيرة عليه ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث في خمس مجلدات وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في تفسير القرآن الكريم أخذ من تفسير النعالي والزمخشري وله كتاب المصطفى والختم في الادعية

على ادب وكمال رفعت رأيي انظر الى الشيخ برفع الشيخ رأسه وينظر الى ولما فرغوا من الاوراد فجلت الى الشيخ فقام الشيخ واستقبلني وعانقني وقباني ثم قدمت في حضور الشيخ على اديرو صمت زمانا وقال الشيخ للناظرين هذا ضيقنا فأكرموه ثم ذهب الشيخ الى خلوة فبكت تلك الليلة هناك ورأيت في المنام نراجا ضعيف الاشعث عال في زاوية من جامع الشيخ وفي يده شمعة أريد أن اوقدها من ذلك السراج وقصدت ذلك ثلاث مرات وفي كل مرة

والاذكار وله كتاب لطيف في صنعة الكتابة وكتاب البديع في شرح الفصول في النحول ابن
الدهان وله ديوان رسائل وكتاب الشافي في شرح مسند الامام الشافعي وغير ذلك من
التصانيف وكانت ولادته بجزيرة ابن عمر في أحد الربيعين سنة أربع وأربعين وخمسمائة
ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الامير مجاهد الدين قايمار بن عبد الله الخادم
الزبي في مقدم ذكره في حرف القاف وكان نائب الملك في كتب بين يديه من شتات الى ان قبض
عليه كما سبق ذكره فانتقل بخدمة عز الدين مسعود بن مودود صاحب الموصل وتولى ديوان
رسائله وكتب له الى ان توفي ثم اتصل بولده نور الدين ارسلان شاه وقد سبق ذكره فمظى عنده
وتوفرت حرمته لديه وكتب له مدة ثم عرض له مرض كفت يديه ورجليه فنهه من الكتابة
مطلقا واقام في داره يغشاه الاكابر والعلماء وانشار باطارية من عرى الموصل تسمى قصر
حرب ووقف أملاكه عليه وعلى داره التي كان يسكن بها بالموصل وبلغ في انه صنف هذه الكتب
كأها في مدة العطالة فانه تفرغ لها وكان عنده جماعة يعينونه على الاختيار والكتابة وله
شعر يسير فمن ذلك ما أنشد له الانابك صاحب الموصل وقد زات به بفاته
ان زات البغلة من تحتها * فان في زاتم اعد ذرا
جلها من علمه شاهقا * ومن ندى راحته بجرا

وهذا معنى مواروق وقد جاء في الشعر كثيرا وحكى أخوه عز الدين ابو الحسن على انه لما أقعد
جاءهم رجل مغربي والتزم انه يداويه ويبرئهم مما هو فيه وانه لا يأخذ أجرا الا بعد برئه فلما الى
فوهوا خذ في ما جئنا به من صنعه فظهرت غيرة صفة ولان رجلاه وصار يتكلم من
مدهما واشرف على كمال البره فقال لي اعط هذا المغربي شيئا يرضيه واصبر فنه فقلت له لما ذا قد
ظهرت معاناه فقال الامر كما تقول ولكن في راحة عما كنت فيه من محبة هؤلاء القوم
والالتزام باخطارهم وقد كنت روي الى الانقطاع والدعة وقد كنت بالامس وأنا معاني أذل
نفسى بالسعى اليهم وهما باليوم قام في منزلي فاذا طرات لهم امور ضرورية تجاؤني
بانفسهم لا خذراي وبين هذا وذلك كثير ولم يكن سبب هذا الا هذا المرض فما رى زواله ولا
معالجته ولم يبق من العمر الا القليل فذهني اعيش باقية سرا سليمان من الذل فقد أخذت منه
او فرحنا قال عز الدين فقبلت قوله وصرفت الرجل باحسان وكانت وفاة مجد الدين المذكور
بالموصل يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ست وسقائة ودفن برباطه بدرب دراج داخل البلد
رحمه الله تعالى وقد سبق ذكر اخيه عز الدين على وسيا في ذكر اخيه ضياء الدين نصر الله ان
شاه الله تعالى وجزيرة ابن عمر مدينة فوق الموصل على دجلتها حيث جزيرة لان دجلة تحيط بها
قال الواقدي بناها رجل من اهل بركة يدعى له عبد العزيز بن عمر

ابو الميرون المبارك بن كامل بن هلي بن مقلد بن نصير بن منقذ السكالي الملقب سيف الدولة
مجد الدين

يغيب السراج عن بصرى
ولما انتهت من الواقعة
صاحبت مع الشيخ وذهبت
مع اجازته ثم نظرت فاذا
مسدة الاقامة ثلاثة ايام
ثم الى كنيث الى الشيخ
الاهي كتابا ورغبة
عن الانيان الى مدينة
قسطنطينية وفي السكون
في مقامه فكان ذلك سببا
لاقامة الشيخ مدة يسيرة
ولما مات الشيخ الالهسي
ظهرت آثار خلافة الشيخ
بمدينة قسطنطينية ورغب
الناس في خدمته وتركو
المناصب واختاروا
خدمته ولما كثر الطالبون
بمدينة قسطنطينية
مسجدا وجرات لسكنى
الطالبين ووقف عليها

كان من امر الدولة صلاحية وشاد الديوان بالديار المصرية وهو من بيت كبير وقدم سبق
ذكر جده سيد الدولة على وابن عمه اسامة بن مرشد ولما سيرا السلطان صلاح الدين اخاه شمس
الدولة توران شاه المقدم ذكره الى بلاد اليمن وتلكه ارتب ابن منقذ المذكور نائب عنه في

في يد ولما رجع شمس الدولة الى الشام فارى ابن منقذ العين واستناب اخاه حطان باذن شمس
الدولة ووصل الى دمشق ثم رجع شمس الدولة الى مصر وابن منقذ معه وقيل لصلاح الدين عنه
انه قتل جماعة من اهل اليمن واخذوا واهلهم فلما مات شمس الدولة حبسه صلاح الدين واخذ
منه ثمانين ألف دينار وعروضا بعشرين ألف دينار وذلك في سنة سبع وسبعين وخمسمائة ثم
توجه سيف الاسلام طغتكين المقدم ذكره الى اليمن فخص حطان في بعض القلاع فاستنزله
بالمهادنة والتداع وقبض عليه واستنقى أمواله وجبته في بعض القلاع وكان آخر العهد به
ويقال انه قتل وقيل انه اخذ منه سبعين غلاف زردية مملوءة ذهباً ولم يرل سيف الدولة مقدما في
الدولة كبير القدر بنيه المذكور رقيباً على الهمة وكانت فيه فضيلة وكان يحب اباها
ومدحه جماعة من مشاهير الشعراء ومن جملة مداحيه القاضي الوجهي رضي الدين ابو الحسن
على بن ابي الحسن يحيى بن احمد المعروف بابن الذروي مدحه بقصيدته الذالية التي سأرت مسير
المثل وأولها

لأن الخير عرج في علي ربه هم فذي * ربوع يفوح المسك من عرقها الشذي
وذا يا كليم الشوق وادمة قدس * لذى الحب فاخلع ايس عيشه محذذي
ومن جملتها

ولي ظبي أنس كحل الله حسنه * وقال لانواء الخبلائي عوذني
جلاقت يا قوت الهمي ففر جوهر * رطيب وابدى شارب من زمرد
ولي عذل ابدى التشاغل عنهم * اذا أخذوا في عذابهم كل ماخذ
يقولون من هذا الذي مت في الهوى * به كد ايارب لا عرفوا الذي
ورب اديب لم يجسد في ارتحاله * جواد اذا ما حال هات يقل خذ
أقول له اذا قام برحل مغضبا * يكافه طول السفار وقد حذى
مبارك وقد العيس باب مبارك * وهل منقذ القصاد الا ابن منقذ
ومن مدحه وفيه صناعة بديعة

والين عند السلم من بطن حية * واخشن يوم الروح من ظهوره فذ
وهي قصيدة تقيسة اتصرت من اهل هذا القدر حذر من التعويل ولا ي الميرون المذكور
شعر في ذلك قوله في البراغيث

ومعشر يستحل الناس قتلهم * كما استحلوا دم الحجاج في الحرم
اذا سفتك دماءها فاحسنت * يدأى من دمه المسفوك غير ذي
أصطاد هذا في ذائلسهني * فينقض الابل في صيدى ولسمهم

هكذا رواه عنه عز الدين أبو القاسم عبد الله بن أبي علي الحسين بن أبي محمد عبد الله بن الحسين
ابن رواحة بن ابراهيم بن عبد الله بن رواحة بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواحة الانصاري
الحوي ومولاه ابن رواحة بساحل صقلية سنة ستين وخمسمائة ومات سنة ست وأربعين
وسمائه في جباب التركان المتزلة التي بين حلب وحماة وهو راكب على الجمل فكانت ولادته
في صرب ومات على جبل وكانت ولادته في الدولة المذكورة سنة ثمان مائة وست وعشرين

او طافا لعاشرهم وكان آداب
مجلسه انه يجلس على هيئة
وقفار والناس حوله
يجلسون متحلقين على ادب
عظيم كان على رؤسهم الطير
وكان مشرفا على الخواطر
بجيت بأخذون الجواب
من غير عرضهم الخواطر
وكان لا يجري في مجلسه
كلمات دنوية اصلا وكانت
طريقته العمل بالفرقة
وترك البدعة والاتباع
للسنة واقامة الصلاة
والانقطاع عن الناس
والمدامعة على الذكر الخفي
والعزلة عن الانام وقلة
الكلام والطعام واحياء
الايالى وصوم الايام مات
رحمه الله تعالى في سنة
اثنى عشر وعشرين وخمسمائة

وخمسة مائة وتوفي بالاهرة ثمان شهر رمضان يوم الثلاثاء سنة تسع وثمانين وخمسمائة ربه
الله تعالى والذروي بفتح الذال الموحدة والراء بعد هاو اوه هذه القسبة الى ذرو وهي قرية
بمصر

أبو البركات المبارك بن أبي الفتح أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيم بن غالب الأحمي
الملقب بشرف الدين المعروف بابن المستوفى الأربلي

كان رديما جليل النذر كثير التواضع واسع الكرم لم يصل الى اربل احد من الفضلاء الا بادر
الى زيارته وحمل اليه ما يلقى بهالة ودية قرب الى قلبه بكل طريق وخصوصا ارباب الادب فقد
كانت سوقهم لديه نافذة وكان جم الفضائل عارفا به مدة فتون من الحديث وعلومه واعاء
رجاله وجميع ما يتعلق به وكان اماما فيه وكان ماهر في فنون الادب من النحو واللغة والعروض
والقوافي وعلم البيان وأشعار العرب وأخبارها وأيامها ووقائعها وأمثالها وكان بارعا في علم
الدون وحسابه وضبط قوافيه على الاوضاع المتبعة عندهم وجمع لاربل تاريخا في أربع
مجلدات وقد احدث عليه في هذا الكتاب في مواضع عديدة وله كتاب النظام في شرح شعر
المتنبي وأبي تمام في عشر مجلدات وكتاب اثبات المحصل في نسبة أبيات المفصل في مجلدين
تكلم فيه على الايات التي استشهد بها الزمخشري في المفصل وله كتاب سر الصبغة وله كتاب
الوارد في علم اربل شيئا كثيرا وادرو غير ما وصفت منه كثيرا وصفت بقراءته على المشايخ
يتان فضل فيهما البيضاء على السهرة وهما

لا تخدعك سمرة غرارة • ما الحسن الالبياض وجنسه
فالرح يقتل بعضه من غيره • والسيف يقتل كاه من نفسه
وقد أخذ هذا المعنى من قول أبي الندي حسان بن غير السكبي المعروف بالعرقة الدمشقي
الشاعر المشهور وهو

ان كنت بالامر الزبي مقتنا • فسل عن اليبض الفضي بلالي
ان كان في الرح شبر قاتل ايدا • فني المهندد شبر غير قتال
ولما نظم شرف الدين يتيه هذين قال به بعض الادباء لوقال ان بعض الرح الذي يقتل به هو من
بفس السيف كان أتم في المعنى فعمل بعض المتأدبين ولا أعلم هل هو شرف الدين نفسه أم غيره
يتبين به في معاني هذه الزيادة وهما

البيض اقل مضربا • وهما بيتي منها الحسن
والسمران قتلت فن • يعض بصاغها السنان

ومن أشعاره التي يتفق بها قوله

باليلة حق الصباح مهرتها • قابلت فيها بدرها باخيه
مع الزمان بها فكانت ليلة • عذب العذاب بها بالهتدي به
أحبيتها وأدعها عن حاسد • ما همة الا الحديث يشبهه
ومعاني حلوا الشمايل أديف • جعلت دلاسة كل نقي ثوبه

ودفن عند منجد وقبره
بزار ويترك به (حكى) عن
قام مقامه وهو الشيخ
محمود جاني انه قال لما
كان الشيخ فلقته وراحد
من المحبين يصيب عليه
الماء وآخر منهم يده منشفة
بمسح عرق لاني تم رقت
من الحيا ويرى وقت الفصل
فقد عني به ثلاث مرات
وتقارنى كافي حياته قدس
سره قال والماضيه في
القه برونجه هو بنفسه
الى جانب القبلة وراه
الحافرون هذا النصاحو
وصلوا على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم

ومنهم العارف بالله تعالى
الشيخ مصلح الدين الطويل
كان أصله من كركه الحاس
من ولاية قسطنطين

يقتال مدة ثلاثين عاما • بقوامه متعرضا بفتنه
نشوان تهيم بي عليه صباقي • ويردني وري فأشقيته
علقت يدي به ذار وبعثته • هذا أقبله وذأجنيته
لوم تخالط زفري أنفاسه • كانت تتم بنا الى وانشيه
حسد الصباح الدليل لما ضمنا • غيظا ففرتي يبتداعيه

وله أيضا

رى الله ليلات تقضت بقر بكم • قصارا وحياها الحيا ربها
فما قلت أيتها بعد ما سامر • من الناس الا قال قاي آها

وهذان البيتان يوجدان في أثناء قصيدة صاحبنا الحسام الحامري المقدم ذكره في حرف العين
لكن رأيت أكثرهما بنائية ولون أنهما لشرف الدين المذكور وكان قد خرج من مسجد
بجواره ليل لا يجي الى داره فوثب عليه فمضض وضربه بسكين فاصد انواده فالتقى الضربة
بهضده فجرحته جرحا منسعا فاضر الى الحال المزين وخاطبها ومرخها وقطعها باللفائف
فكتب الى الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل يطالعه بياتم عليه في هذه الايات وغالب
ظني أن ذلك كان في سنة ثمان عشرة وستة وثمانين واذكر القضية وأنا بومئذ صغير الايات

يا أيهم الملك الذي سطوانه • من فعلها يتعجب المربخ
آيات جودك محكم تزييلها • لانامع فيها ولا منوخ
أشكو اليك وما بليت بثلها • شعاعا كرحبته تاربخ
هي ليلتي فاعا ولدت وشاهدي • فيما ادعيت القمط والقربخ

وهذا معنى بديع جدا وكان يقول عمت في نومي يمين وهما

وبتبا جميعا ربات القيود • يعض يديه عليا حنق
نود غرا ما لو أنا تبايع • سواد الدجى بسواد الحنق

وكان قد وصل الى اربل الشرف عبد الرحمن بن أبي الحسن بن عيسى بن علي بن يعرب
البواز يحيى الشاعر في سنة ثمان وعشرين وسقائه وشرف الدين يومئذ وزير فيله معلوما
على يد شخص كان في خدمته يقال له السكالك بن السامار الموصلي صاحب التاريخ والمنسجوم
عبارة عن دينار تقطع منه قطعة صغيرة ودجرت عادتهم في العراق وتلك البلاد أن يفعلوا مثل
ذلك لانهم يتعاملون بالقطع الصغار ويهونم القراض ويتعاملون أيضا بالمنسجوم وهو كثير
الوجود بأيديهم في معاملاتهم فجاء السكالك الى ذلك الشاعر وقال له صاحب يسلم عليك ويقول
لك أنفق الساعة هذا حتى يجهز لك ذبا يصلح لك فتوهم ذلك الشاعر أن يكون السكالك قد قرض
القطعة من الدينار وان شرف الدين ما سيره الا كاملا وقد صدقته اعلام الحال من جهة شرف
الدين فكتب اليه

يا أيهم المولى الوزير ومن به • في الجود حقا تضرب الامثال
ارسلت بدركم عند كاله • حسانا فاني العبد وهو هلال
ما غله النقصان الا انه • بلغ السكالك كذلك الاجال

اشتغل أولا بالعلم
الشريف وكان مشهورا
بالفضل لم يقبل له عند
علماء عصره ثم حصل له
محبة التصوف ودأب على
مشايخ عصره واستقر
عند الشيخ الالهي
وداوم خدمته الى أن
مات رحل عنه بطريقة
التصوف وبلغ السكالك
الافصى وكان منقطعا
عن الناس مجردا عن
أحوال الدنيا غير مبال
بعادات الناس ويرى في
ظاهرة آثار الهيبة والجلال
وهو عند الصبية بالطف
والجمال ورأيت في زمن
الصبا وصل الى منه هيبة
عظيمة وهذه الهيبة في
قلبي الى الآن وكتب
رسالة في زمن السلطان
بايزيد خان وأرسلها اليه

فأعجب شرف الدين بهذا المعنى وسن الاتفاق وأجاز الشاعر وأحسن البنية وكنت خرجت
من أربيل في سنة ست وخمسين وسقاة وشرف الدين من توفى الديوان والامة في تلك
البلاد منزلة عالية وهو الموالى لادارة ثم بعد ذلك تولى الوزارة في سنة تسع وخمسين وسقاة
وشكرت سيرته فيها ولم يزل عليها الى ان مات مظفر الدين في التاريخ المذكور في ترجمته في
حرف المكاف رحمه الله تعالى وأخذ الامام المستنصر اربيل في منتصف سنة ثمان من السنة
الذكرية فبطل شرف الدين وقته في حقه والناس يلزمون خدمته على ما بقى وبكث
كذلك الى ان أخذ الترمذ سنة اربيل في ربيع عشرين شوال سنة أربع وثلاثين وسقاة
وجرى عليه وعلى آله ما قد اشتهر فكان شرف الدين في جولة من اعظم بالقلعة وسلم منهم
ولما اتزج التتر عن القاعة انتقل الى الموصل وأقام بها في حرمة وافرقة وله راتب يصل اليه
وكان عنده من الكتب النفيسة ثمن كثير ولم يزل على ذلك حتى توفى بالموصل يوم الاحد لخمس
خاتون من المحرم سنة سبع وثلاثين وسقاة ودفن بالمقبرة السابعة خارج باب الحصاة ومولده
في النصف من شوال سنة أربع وستين وخمسائة بقلعة اربيل وهو من بيت كبير كان فيه من
جماعة من الرؤساء الايام وتولى الاممية اربيل والده رحمه الله تعالى أبو الحسن علي بن المبارك
وكان عمه المذكور قاضيا وهو الذي نقل نعيه المولود تصديف جهة الاسلام أبي ساند الغزالي
من اللغة النارية الى العربية فان الغزالي لم يصبها الا بالاعراض وقر في ذلك شرف الدين
في تاريخه وكنت أسمع ذلك أيضا عنه أيام كنت في تلك البلاد وكان ذلك مشهورا بين الناس ولما
مات شرف الدين وثامه صاحبنا الشمس أبو المظفر يوسف بن النقيس الاربلي المعروف بشيخان
الشام ومولده شيطان الشام سنة ست وخمسين وسقاة ودفن بمقبرة باب الحصاة وفيه يقول
رمضان سنة ثمان وثلاثين وسقاة ودفن بمقبرة باب الحصاة وفيه يقول
أبا البركات لوديت المنايا • بانك فرد عصرك لم تصيبكا
كنى الاسلام رزاقه قد فقص • عليه باعين التمليز يكي
ولو لا خوف الاطالة لذكرت كثيرا من وقائع وأخباره وما جرياته وتفاصيل أحواله وما ملح
به فلو كان رحمه الله من محاسن وقته ولم يكن في آخر الوقت في ذلك البلاد مثله في فضائله
وبياضه وقد سبق الكلام على النظمي فلا حاجة الى اغادته

أبو بكر المبارك بن أبي طالب المبارك بن أبي الأزهري ركن المكتب الوجبة المروفي بن الزهات
النصري الضري والواسطي
وليد له ونشأ به وحفظ القرآن عنك وقرأ القرآن وانتقل بالعلم وجمع بين ما بين أبي عبد
نصر بن محمد بن سالم الاديب وأبي الفرج الملقب بالامير في المعروف بابن السوادى الشاعر
تقدم ذكره وغيره لما تم تقدمه في استوطنته وكان يسكن بالمقبرة في جبال ابا محمد بن الخشاب
النصري وصحب ابا البركات بن الاشاري المتقدم ذكره ما لازم ابا البركات وجعلنا أخذ عنه
وسمع الحديث من أبي زرعطة طاهر بن محمد بن طاهر القندى وذكره على ما ذهب ابي حنيفة بعد
ان كان حنبليا ثم شرفه بغير تدريس النصير بالدراسة النظامية ونشرط الواجب ان لا يفوض
الا الى شافعي المذهب فانتقل الوجبة الى مذهب الشافعي وتولاه وفي ذلك يقول الموقر أبو

يذكر فيه آية من أحوال
العرش والكرسي وذكر في
آخرها انه اذا وقع الظلم
في ناحية من النواحي
يرى صلوات تلك النواحي
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في المنام
من يشا ويطعه ككرة
الناس رأوا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
محزوننا فمتبعنا فوجدنا
في تلك الناحية ظلمنا عظموا
ووصف ذلك الظلم فرجع
السلطان باز يد خان ذلك
الظلم عن اهل تلك النواحي
(وحكى) بعض من العلماء
انه قال ذهب الى خدمته
مرة وقات أردت ان أترك
هذا الطريق قال أي
طريق هو قلت العلم قال
هل وجدت طريقا حسن
منه قال فسكت ثم قال
لله امرين هل فيكم من

البركات بن زيد التكريتي

ومن جيلنا عن الوجبة رسالة • وان كان لا تجدي اليه الرسائل
تذهب للنعمان بعد بن جنبل • وذلك لما أوزنك المالك
وما اخترت قول الشافعي ثدينا • ولكننا تموى الذي منه حاصل
وعما قبل بل انت لا تسلك صائر • الرمالا فافطن لما لنا فائل
والوجبة المذكورة توفى في النصوص والقرآن الكريم كثيرا وكان كثير الهدى وفيه شرفه
نفس وتوسع في القول وكان كثير الهدى وله شعر منه
لست استعج اقضائك بالوجه • وان كنت سيدا لكرما
قاله السهم قد ضمن الرز • في عياله ويقتضى بالدعاء
وكانت ولادته سنة ثنتين وثلاثين وخمسائة بوسط وتوفى ليلة الاحد السادس والعشرين
من شعبان سنة اثنتي عشرة وثلاثين وسقاة ودفن من القديس بالوردية رحمه الله تعالى
أبو المصالي يحيى بن جعفر بن نجدة القزويني المخرومي الاروسي في الاصل المصري المارو لوفاة
الفقيه الشافعي
كان من أعيان الفقهاء المشايخ في وقته وصنف في الفقه كتاب المختار وهو كتاب مبسوط
جمع من المذهب شيئا كثيرا وفيه نقل غريب رجا لا يوجد في غيره وهو من الكتب المتسيرة
المرغوب فيها وتوفى أبو المصالي المذكور في سنة سبع وأربعين وخمسائة
بتقريب من العادل أبي الحسين علي بن السلاار المتقدم ذكره في حرف العين فانه كان صاحب
الامر في ذلك الزمان ثم صرف عن القضاء في أوائل سنة تسع وأربعين وخمسائة قبل في العشر
الاخير من شعبان من السنة وتوفى في ذي القعدة سنة ثمان وخمسمائة ودفن بالقرافة
والعقري رحمه الله تعالى والاروسي بضم الهمزة وسكون الراء وضم السين المهملة وسكون
الواو وبعد ما فاضله من سيرة الى اربيل وقضى بها مدة بالشام على ساحل البحر كان به جماعة
من العلماء والمزايين وهي اليوم بيد القويج خذهم الله تعالى • (زيلة) • فبقيت ارسوف
على يد الملك الظاهر يبرس سنة ثلاث وستين وسقاة رحمه الله

القاضي أبو علي محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن أبي القاسم دود بن ابراهيم بن تميم
التشويخي

وقد سبق ذكره في حرف العين وابراهم من أخباره وشهرته ذكره في المعالي في باب واحد
وقدم ذكره في الابن ثم قال في حق أبي علي المذكور دلال ذلك القدر وعمن هاتيك الشجر
والشاهد العدل بعد ما يوفيه والفرع الشاهد لاهله والنايب عنه في حياته والقائم
بتمامه بعد وفاته وفيه يقول أبو عبد الله بن الجراح الشاعر
اذا ذكرا الفضاة وهم شيوخ • تحببت الشباب على الشيوخ
ومن لم ير ضلما صفة الا • يحضره سيدي القاضي التشويخي
وله كتاب الفرج بعد الشدة وذكر في أوائل هذا الكتاب انه كان على العار في دلو الضرب بسوق
الاهواز في سنة ست وأربعين وخمسائة وذكر بعد ذلك بتلخيص انه كان على القضاء بميزة ابن

يعرف سنان بجاي
الكرمياني قالوا انهم تعرفه
قال كيف تعرفونه قالوا
هو قاض من اهل الفضل
قال انه كمل طريقة
التصوف وليس فيكم من
يعرف حاله هذا والذي له
همة عالية يكمل الطريقة
قاضيا ومدرا ولا يشتر
به أحد ومن ليس له همة
عالية تشوقه النفس
الى ترك طريق العلم ولا
يتيسر له ذلك ويحرم عن
الطريق • ومن جلة
أحواله انه فوس حصيرا
في موضع قريب من قبر
الشيخ تاج الدين بمدينة
بروسه وقراء على ذلك
الحسين كل غيرة سورة
يس الى اربعين يوما ولما
اتم الاربعين مات ودفن
في موضع ذات الحسير
قد مر

عمره ديوان شعرا كبير من ديوان آية وكاتب نشوان الحضرة وله كتاب المستجاد من فعلات
 الاجواد ومع بالبحر من أبي العباس الاثرم وأبي بكر الصولي والحبس بن محمد بن يحيى بن
 عثمان القسوي وطبقته من نزل به دادوا مقامهم او حدث الى حين وفاته وكان معاه صفا
 وكان اديبا شاعرا اخباريا وكان اول معاه الحديث في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وأول
 ما تقدم القضاء من قبل أبي السائب عتبة بن عبيد الله بالقصور بابل وما والاها في سنة تسع
 وأربعين ثم ولاء الامام المطيع لله انقضاء بسكر مكرم وابيض ورامهم عز وثناء بعد ذلك
 اعمالا كثيرة في نواح مختلفة ومن شعره في بعض المشايخ وقد خرج يستسقى وكان في السماء
 صواب فلما دعا صحت السماء انقضاء ابو علي التنوخي

خرجنا التفت في بين دعائه • وقد كاد هب القيم أن يلقى الارضا
 فلما ابتدأ يدعو تكشفت السماء • فقامت الا والغمام قد انقضا
 ولابي الحسين سليمان بن محمد بن الطراوة القصوى الاندلسي المات في هذا المعنى
 خرجوا اليه فوجدوا قد نجت • غريبة في بها الصبح
 حتى اذا اصطفت الدعواتهم • وبدا لاهينهم بها رشح
 كشف السحاب اجابة لهم • فكانهم خرجوا اليه صفا

ومن المنسوب اليه
 قل للملحة في النجار المذهب • انشدت لك اخي التي المترهب
 نور النجار ونور خدك تحتها • هب الوجهك كيف لو ينالهب
 ونجت بين المذهبين فلم يكن • للسن عن ذهيبه من مذهب
 واذا أنت عين لتسرق نظارة • قال الشاعر لها ذهبي لا تذهبي

وما اظف قوله ذهبي لا تذهبي • وقد اذكر في هذه الايات في النجار المذهب حكاية وقفت عليه
 منذ زمان بالوصول وهي ان بعض التجار قدم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه حمل من
 النحر السود فلم يجد لها طابا بالقسمة عليه وضاق صدره فقيل له ما بقة هالك الامم • كين
 الدارمي وهو من مجدي الشعراء الموصوفين بالظرف والخلعة فقصده فوجدته قد تركه
 وانقطع في المسجد فأتاه ونص عليه القصة فقال وكيف اعمل وانفذت تركت الشعر وعكفت على
 هذا الحال فقال له التاجر ان ارجل غريب وامس لي بضاعة سوى هذا الحمل وتضرع اليه فخرج
 من المسجد واعاد لباسه الاول وعمل هذين البيتين وأشهرهما

قل للملحة في النجار الا • وماذا أردت بسلامك متعب
 قد كان شرا لاسلابة ثيابه • حتى قعدت له بباب المسجد

فشاع بين الناس أن مسكن الدارمي قد رجع الى ما كان عليه وأحب واحدة ذات خمار اسود
 فلم يبق بالديانة طريقة الاوطلت بخارا اسود فباع التاجر الحمل الذي كان معه بأضعاف
 عنه لكثرة رغبتهم فيه فلما رغب منه عادمه كين الى تعبه وانقطاعه وكتب القاضي ابو علي
 التنوخي المذكور الى بعض الرؤساء في شهر رمضان
 نلت في ذا الصيام ما تشتهي • وكفكف الاله ما تنقي

ومنهم الشيخ العارف بالله
 تعالى عابد جلي من نزل
 المولى جلال الدين الرومي
 كان رحمه الله تعالى قاضيا
 فأراد ان يستقر القضاء
 وبذلك مسلك التصوف
 فامة شار زوجته في ذلك
 وكانت من بنات الاكابر
 فسكنت فظن انهم ترض
 بذلك وفي الغد رآها قد
 أخرجت ثياب الزينة
 ولبست العباء والثياب
 الدنيئة قالت اني أرغب
 منك في ذلك فترك القضاء
 ولازم خدمة الشيخ
 الالهي وحصل طريقة
 التصوف وبقي مجدا
 عنديته بقسط طينية
 وجمرات انفق اموالهم
 على العلم والعبادة الى أن
 مات ودفن عند مجده
 نورا لله تعالى مرقده

أنت في الناس مثل شهر لك في الاشهر • نزل مثل ليلة القدر في
 وله اشياء فائقة وكانت وفاته ليلة الاثنين لخمس بقين من المحرم سنة أربع وثمانين وثلثمائة
 بية دارجته الله تعالى وكانت ولادته ليلة الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الاول سنة
 سبع وعشرين وثلثمائة بالبصرة وأما ولده أبو القاسم علي بن الحسن التنوخي فكان اديبا
 فاضلا له شعر لم أقف منه على شيء وكان يصعب أبا العللاء المعري وأخذ عنه كثيرا وكان يروي
 الشعر الكثير وهم أهل بيت كاهم فاضلاء ادباء ظرفاء وكانت ولادة الولد المذكور في منتصف
 شعبان سنة خمس وستين وثلثمائة بالبصرة وتوفي يوم الاحد من شهر المحرم سنة سبع
 وأربعين وأربع مائة رحمه الله تعالى وكانت بينه وبين الخطيب أبي زكريا التبريزي مؤانسة
 واتحاد بطريق أبي العللاء المعري وذكره الخطيب في تاريخ بغداد وعدده شيوخه الذين يروي
 عنهم ثم قال وكتب عنه وذكر مولده ووفاته كما هو حاله كان وفاته كانت ليلة الاثنين
 ثاني المحرم ودفن يوم الاثنين في داره بدرب التل وأنه صلى على جنازته وأن أول معاه كان
 في شعبان سنة سبعين وكان قد مات شهادة عند الحاكم في حديثه ولم يزل على ذلك مقبولا
 الى آخر عمره وكان متحفظا في الشهادة محتاطا مدوقا في الحديث وقائد في انواع عدة منها
 المداين وأعمالها واذا زرع بينان والبردان وقرميسين وغير ذلك وقد سبق الكلام على التنوخي
 والحسن بنهم الميم وفتح الحاء المهمة وكسر السين المهمة المشددة وبهذه النون واليه كتب
 أبو العللاء المعري قصيدته التي أولها • هات الحديث عن الزوراء أو هي تاه

الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد
 بن يمين هاشم بن المطالب بن عبد مناف القرشي المطالي الشافعي يجتمع مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في عبد مناف المذكور وبقي السب الى عدنان معروف

اقبله شافع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مترعر • وكان ابو السائب صاحب راية بني
 هاشم يوم بدر فامر وفدى نفسه ثم أسلم فقبل له لم تسلم قبل أن تقدي نفسك فقال ما كنت احرم
 المؤمنين مطع عالهم في • وكان الشافعي كثير المناقب جم الماخو منقطع القرين اجتمعت فيه
 من العلوم بكتاب الله وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام العصابة رضى الله عنهم وآثارهم
 واختلاف أقاليم العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة والعربية والشعر حتى ان
 الاصمعي مع جلالته قد روى في هذا الشأن قراء عليه أشعار الهذليين ما لم يجتمع في غيره حتى قال أحمد
 ابن حنبل رضى الله عنه ما عرفت نافع الحديث من منسوخه حتى جالست الشافعي وقال أبو
 عبيد القاسم بن سلام ما رأيت رجلا قط أكمل من الشافعي وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل
 قلت لابي أي رجل كان الشافعي فاني سمعتك تكلم من الدعاء فقال يا بني كان الشافعي كالشمس
 للديناو كالعاقبة للبدن هل لهذين من خلف أو عنهم ما من عوض وقال أحمد ماب من ثلاثين
 سنة الا وانا أدعو للشافعي وأستفقر له وقال يحيى بن معين كان أحمد بن حنبل ينادي الشافعي
 ثم استقبلته يوما وما الشافعي راكب بقله وهو عشي خلقه فقلت يا أبا عبد الله تنها عنه وعشي
 خلقه فقال اسكت لولم لا تغله لا تغت • وحكي الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن
 عبد الحكم قال لما جئت أم الشافعي به رأيت كأن المشتري خرج من قرحها حتى انقض عصر

ومنهم العارف بالله تعالى
 الشيخ الطيف الله الاسكوفي
 كان رحمه الله من افاضل
 الطلبة في عصره وحصلت
 له محبة الصوفية وصحب
 مع كثير منهم ثم جمع احوال
 الشيخ الالهي وهو ساكن
 وقتئذ بجامع زرك
 بقسطنطينية حكى عنه
 انه قال ذهبت الى الجامع
 المذكور وأنا على زى
 طلبة العلم فاذن اصلا
 الظهر وقعدت في زاوية
 من المسجد وقات في
 نفسي أخص الشيخ قبل
 الوصول اليه فتوجهت
 اليه فظهرت يد من
 جانب القبلة أرى

ثم وقع في كل بلد منه شظية فتناول أصحاب الرؤيا أنه يخرج من عالم يخص عالمه اهل مصر ثم
 يتفرق في سائر البلاد. وادان وقال الشافعي قدمت على مالك بن أنس وقد حذفت الموطأ فقال لي
 أحضر من يقرأ لك فقلت أنا فقرأت فقرأت عليه الموطأ حقا فقال لي انك انما تجد في هذا
 العلم وكان يقول بن عيسى اذا جاءني من التفسير أو الفتيا التفت الى الشافعي فقال لي
 هذا الكلام وقال الجبدي سمعت الرضوي بن خالد في مجلسه يقول الشافعي أفب يا أبا عبد الله
 فقد واه أنك أن تفتي وهو ابن خمس عشرة سنة وقال حمزة بن عيسى في توبة البغدادي رأيت
 أحمد بن حنبل عند الشافعي في المسجد. والحرام فقلت يا أبا عبد الله هذا من بين سنة في
 ناحية ما يجدت فقال ان هذا في توبة وذلك لا في توبة وقال أبو حمزة ان الزبدي ما رأيت
 محمد بن الحسن بعظم أحد من أهل العلم تعظيما للشافعي ولقد جاءه يوما فقيه وقد ركب محمد بن
 الحسن فرجع مع محمد الى منزله ولا يجده يومه الى الليل ولم يأذن لاحد عليه والشافعي أول من تكلم
 في اصول الفقه وهو الذي استنبطه وقال أبو ثور من زعم انه رأى مثل محمد بن إدريس في علمه
 وفصاحته ومعرفة رتبته ونباته وتكلمه فقه كذب كان ينقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله
 لم يفتض منه وقال أحمد بن حنبل ما أحسن يد محمد بن إدريس في رواية الشافعي في رواية من كان
 الرضوي يروي عنه قال أصحاب الحديث ثم قد أحق جاء الشافعي فابتهلهم فقه طورا ومن دعائه
 اللهم يا لطيف أسألك اللطيف فيما يرتبه المقادير وهو مشهور بين العلماء بالإجابة وأنه محبوب
 وقضائه أكثر من أن تحصى ومولاه سنة خيرة وماتته وقد قيل انه ولد في اليوم الذي توفي
 فيه الامام أبو حنيفة وكانت ولادته بدنة غرة وقيل يوم - فلان وقيل باليمن والاول أصح وحل
 من غرة الى مكة وهو ابن ستين في شأبه اقر القرآن الكريم وحديث رحلته الى مالك مشهور
 فلا حاجة الى التطويل فيه وقدم بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فقام بها ثم خرج الى مصر وكان وصوله
 الى مكة ثم جاء الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة وقيل احدى ومائتين ولم يزل بها الى أن توفي يوم الجمعة آخر
 الرباعي سنة ثمان وتسعين ومائة وقيل احدى ومائتين ولم يزل بها الى أن توفي يوم الجمعة آخر
 يوم من رجب سنة أربع ومائتين ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة في قبره بمراتبها
 بالقرب من المقام رضي الله عنه قال الربيع بن سليمان المرادي رأيت هلال شعبان وأما راجع
 من جنازة وقال رأيت في المنام بعد وفاته فقلت يا أبا عبد الله ما صنع الله بك فقال اجلسني على
 كرسى من ذهب وتفر على الزاوية الرطب وذكر الشيخ أبو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات
 الفقهاء ما عاله وسكن الزعفراني عن أبي عثمان بن الشافعي قال مات أبي وهو ابن ثمان وخمسين
 سنة وقد تفق العلم فاطمة من أهل الحديث والفقه والاصول والفتوى وهو من ذلك على
 نعت وأما تته بعد الله وزهده ورعيته ونزاهة مرضه ووفاءه وخيرته وعاقبته
 وخبرته ولا امام الشافعي أشد حاد كبره في ذلك ما قلته من خط الحياظ أي طاهر الشافعي
 رحمه الله تعالى

المدلول الذي الشخص
 بغيره الى صف آخر
 قد ادى ومكان الى ثلاث
 مرات ولما أقيم الصلاة
 خرج الشيخ وصلى هو مع
 الناس ولما فرغوا من
 الصلاة ذهبت الى الشيخ
 لا قبل يده فاذن لي السيد
 التي جديت في قبلي فقال
 لي انك شديد الاحسان
 أما كان بكهيك أن تعصى
 من تواحدة ثم اتذرت
 اليه وطلبت منه ان يقول
 التسمية قال انها عسيرة
 فأمرت عليه قال أجربك
 أولا قال ان هذه الحرارة
 التي تراها هي لاله وقيمة
 هل تقدر أن تأقيها الماء
 قوله وهو ابن ثمان
 وخمسين سنة هذا
 لا يوافق تاريخ ولادته
 ووفاته المتقدم قريبا
 فله في ولادته قولا
 آخر فاجزأه معصية

ان الذي رزق الرب لم يصيب • جديدا ولا أجزأ القبر موقر
 الجسد يدي كل امرئ يسبح • والجلد يفتح كل باب مغلق
 واذا سمعت بان مجرودا حوي • ودان في يديه فمصدق

واذا سمعت بان مجرودا حوي • ماء ليشربه ففاض علقوق
 لو كان بالحبل الفتي لو جلدتني • بغيرم أقطار الدماء تملق
 لكن من رزق الجاهل الفتي • حشدا من مفرق أنى تفرق
 ومن الدليل على الفضا وكونه • رؤس الأييب وطيب عيش الاحق
 ومن المنسوب اليه أيضا

ماذا يصبر من يديك • ان تمل كيف تعاده ومناجه
 أيقول جازت الأقران ولم أنل • زبانية وقد طقت أمواجه
 ورقت في درج العلاقتضايق • وأما لو يشبهه في المناجحه
 وتضيق خصاصتي بملق • والمناجحه عن قذاذ رجاحه
 فخذني يا أيتها القربى ودر • وعلى كابل الكلام وتناجحه
 تربي على روض الربا أزهارة • ويرقى في نادى القدي دينا جحه
 والشاعر المنطبي في أسود صالح • والشعر منه لاداه وبجاجة
 وغداوة الشعر راكع مضل • ولقد يهون على الكريم ولا جحه

وهو القائل

ولولا الشعر بالعلماء يزدري • اذ كنت اليوم اشعر من ليند

ومن المنسوب الى الشافعي

كلما أدبني الدهر وأراني نقص عقلي
 واذا ما ازدت علما • زادني علما يجي لي

ومن المنسوب اليه أيضا

رام نفعنا فخر من غير قدند • ومن البر ما يكون فوقنا
 وقال الشافعي رضي الله عنه تزوجت امرأة من قريش عكة وكنت امارها فاقول

ومن البلية أن تحب فلا يجيبك من قصبه
 ويبتدعك بوجهه • وتلخ أنت فلا تفبه

فقال في
 وأخبرني أحد المشايخ الأفاضل أنه عمل في مناصب الشافعي ثلاثة عشر سنة في أولها مات رثاء
 خلق كثير وهذه المروية من رواية أبي بكر محمد بن دريد صاحب التصانيف وذكرها الطائفة
 في تاريخ بغداد فاقوله

ألم تر أنار ابن إدريس بن عيسى • ذلالتا في المشكلات لو امتنع
 مع الأئمة في لدهر وهي لحوالده • ونقصا في الاعلام وهي فزاع
 متابع في ما أفتى ما مضى • موارد في ما أفتى ما مضى
 فكنا واهرا حاكمنا • لنا حكم القوي في قبه بوجاه
 رأيت ابن إدريس ابن عيسى • ضياء إذا ما طلع لم الخطب منا طمع
 اذا المنظفات المشكلات تشابهت • في ما أفتى في قبه بوجاه
 أن الله الأربعة والحسن • ولين لما به ذوا الحرس واضع

قال فقامت في ذلك الوقت
 ورويت الكتاب التي هي
 ظاهرة ونقلت بتلك الجزاء
 المنة الى الواوينة وعرف
 الشيخ صدق فبقاى ورباني
 عني وحللت به لسته الى
 المراتب العليا كان روجه
 الله تعالى غاما زاهدا
 مشغولا بالعلم والعبادة
 وكان ما كان على جبل من
 جبال اسكوت وكانت له
 حرمته على الجبل
 وكانت رعاة الكفزة
 يرعونها فتم حولها وكثير
 منهم اسوا المتأوا من
 رياسته وزهده وعبادته
 في الليالي ومات رحمه الله
 تعالى على تلك الحال وقيل
 بالمدينة المزبورة قدس
 طره
 ومنهم القائلون بالله تعالى
 الشيخ بدر الدين الشيرازي
 سيد الدين بابا
 كان رحمه الله تعالى من

توخى الهدى واستغنى به يد التقي • من الزبغ ان الزبغ للمرصارع
ولا ذبا ثار الرسول فكم • طمكم رسول الله في الناس تابع
وعزول في أحكامه وقضائه • على ما قضى في الوحي والحق ناصع

ومنها

تسر بل بالتقوى وليدوا ناثما • وخص بلب الكهل مذهب يافع
وهذب حق لم تشر بفضيلة • اذا التفت الاله الاصابع
فمن بك علم الشافعي امامه • فترعه في ساحة العلم واسع
سلام على قبر نفع من جمعه • وجادت عليه المدح والثناء
لقد غيب اثره جسم ماجد • جليل اذا التفت عليه الجامع
ان لم يفتنا الحاديات بشهده • لهن لما حكن فيه فواجع
فاحكامه فينا بدور زواهر • وآثاره فينا نخبج ومطالع

وقد يقول القائل ان ابن دريد لم يدرك الشافعي فكيف رثاه لئلا يكون رثاه بعد ذلك
فنا فيه بعد قدرا يماثل هذا في حق غيره مثل الحسين رضي الله تعالى عنه وغيره

أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه المعروف بابن الحنفية
امه الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة
ابن بطيم ويقال بل كانت من بني البصرة وصارت الى علي رضي الله عنه وقيل بل كانت سندية
سودا وكانت امه ابني حنيفة ولم تكن منهم وانما صالحهم خالدين الوليد بن الرقيق ولم
يصلحهم على أنفسهم وذكر البغوي في كتاب شرح السنة في باب قتال ماني الزكاة ان طائفة
ارتدوا وانكروا الشرائع وعادوا الى ما كانوا عليه من الجاهلية واتخذت العصاة على
قتالهم وقتلهم ورأى أبو بكر رضي الله عنه سبي ذرارهم ونساءهم وساعده على ذلك أكثر
العصاة واستولوا على رضي الله عنه جارية من سبي بني حنيفة فولدت له محمد بن علي الذي يدعى
محمد ابن الحنفية ثم لم ينقرض عصر العصاة حتى أجعوا على ان المرتد لا يسبي وأما كنيته بابي
القاسم فيقال انما رخصه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه قال لعلي سبي ذلك بعدى
غلام وقد حملته امي وكنتي ولا تحلق لاحد من امي بعده وعن حمى محمد وتكنى أبا القاسم
محمد بن أبي بكر الصديق ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ومحمد بن سعد بن أبي وقاص ومحمد بن
عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن جعفر بن أبي طالب ومحمد بن حاطب بن أبي بنعثة ومحمد بن
الاشعث بن قيس وكان محمد المذكور كثيرا في العلم والورع وقد ذكره الشيخ أبو اسحق الشيرازي
في طبقات الفقهاء وكان شديدا في القوة وفي ذلك اخبار جمعة منها ما حكاه المبرد في كتاب
الكامل ان ابا عبد الله رضي الله تعالى عنه استنطال درعا كانت له فقال لينقص منها كذا وكذا
حلقه فقبض محمد باحدى يديه على ذيلها وبالآخرى على فضائها ثم جذها فقطع من الرضع
الذي حده أبوه وكان عبد الله بن الزبير اذا حدث بهذا الحديث غضب واعتراه فكل وهو
الرعدة لانه كان يحسد علي قوته وكان ابن الزبير ايضا شديدا في القوى ومن قوته ايضا ما حكاه
المبرد في كتابه ان ملك الروم في ايام معاوية وجه اليه ان الملك قبيل كانت ترسل الملوكة منها

أصحاب الشيخ العارف
بالله تعالى الشيخ الاتقي
ولما توفي الشيخ المذكور
وطن بمدينة أدرنة وانه قطع
عن الناس ولازم بيته
وكان يذرا في مساء الطريقة
وبجرا من يصار الحقيقة
وفيارضيا مقبول الدعوة
مرشد الانام وداعيا لهم
الى الله تعالى واتقوا به
كثير من الناس نورا لله
تعالى مرقة
ومنهم العارف بالله تعالى
الشيخ علاء الدين خليفة
كان رحمه الله تعالى من
طائفة المندغم اقدى
بالشيخ علاء الدين ابدال
وحصل عنده الطريقة
الخلوتية ووصل الى
ما يقبله ثم اتصل بخدمة
الشيخ مسنان الدين

ويجهد بعضهم أن يغرب على بعض اقتاذني في ذلك فاذن له فوجه اليه برجلين أحدهما
طويل جسيم والآخر أيد فقال معاوية لعمر بن العاص اما الطويل فقد اصابنا كفة وهو
قيس بن سعد بن عباد واما الآخر الايد فقد اصابنا رأيت فيه فقال عمر وهما رجلان
كلاهما اليك بغض محمد بن الحنفية وعبد الله بن الزبير قال معاوية من هو اقرب اليكما على
كل حال فلما دخل الرجلان وجهه الى قيس بن سعد بن عباد فاعلمه فدخل قيس فلما مثل بين يدي
معاوية نزع سراويله ورمى بها الى العلي فلبسها فباعت ثمنه فاطرقه فلو باقية فيل ان قيسا
لاموه في ذلك وقيل لم تبدت هذا التبدل بحضرة معاوية وهما لوجهت اليه غير ما قال

أردت لكما يعلم الناس انما • سر اويل قيس والوفود شهود
وان لا يقولوا غاب قيس وهذه • سر اويل عادي غمته غمود
والى من القوم اليماين سيد • وما الناس الا سيد ومود
وبجميع الناس اصلي ومنصبي • وجسم به اهل الرجال مديد

ثم وجهه معاوية الى محمد بن الحنفية فحضر عنده فباعت ثمنه فاطرقه فلو باقية فيل ان قيسا
ولم يطق يده حتى اقيه أو يقدمني وان شاء فليكن هو القائم وأنا القاعد فاختار الروي الجلوس
فاقامه محمد وجلس الروي عن اقاعده ثم اختار ان يكون محمد القاعد فحضره محمد فاقعه وجر
الروي عن اقاعده فانه صر فاهلوهين وكانت راية أبيه يوم الجمل يديه ويحكى انه توقف أول
يوم في جهام السكونه قتال المسلمين ولم يكن قبل ذلك شهده له فقال له علي رضي الله عنه هل
عندك شك في جيش مقدمه أبوك فغله او قيل ل محمد كيف كان أبوك فيجيبك الماهالك وبوطك
المضائق دون اخويك الحسن والحسين فقال لان ما كانا عنيبه وكنت يديه فكان يقي عنيبه
يديه ومن كلامه ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجتمع من معاشرته بداحق يجعل الله له
فرجا وما دعا ابن الزبير الى نفسه وباعه اهل الطراز بالخلافة دعا عبد الله بن العباس ومحمد بن
الحنفية رضي الله عنهم الى البيعة فابا ذلك وقال لا تبايعك حتى يجتمع معك البلاد ويتفق
الناس فاساجوا ردها وحصرها واداهما وقال له ما التئ لم تبايعا احرقكم بالنار والشرح
في ذلك يطول وكانت ولادته لسنتين بقيتا من خلافة عمر وتوفي رحمه الله في أول المحرم سنة
احدى وعشائين للهجرة وقيل سنة ثلاث وعشائين وقيل سنة اثنتين او ثلاث وسبعين بالمدينة
وصلى عليه ابا بن عثمان بن عفان وكان والى المدينة يومئذ ودفن بالباقيع وقيل انه خرج
الى الطائف هاربا من ابن الزبير فمات هناك وقيل انه مات في بلاد ايلة والفرقة الكيسانية
تعتقد امامته وأنه مقيم بجبل رضوى والى هذا اشار كثير عزة بقوله من جملته ابيات وكان
كيسا في الاعتقاد

وسبط لا يذوق الموت حتى • يقود الخيل بقدمها اللواء
تغيب لا يرى فيهم زمانا • برضوى عنده غسل وما
وكان المختار بن ابي عبيد الثقفي يدعى الناس الى امامة محمد بن الحنفية ويرغم انه المهدي
وقال الجوهرى في كتاب الصحاح كيسان لقب المختار المذكور وقال غيره كيسان مولى علي
رضي الله عنه والكيسانية يزعمون انه مقيم برضوى في شعب منه ولم يبت دخل اليه ومعه

الخلوف من خلفاء الشيخ
علاء الدين ابدال وكان
ينسب اليه في السلسلة
وبنى زاوية بمدينة
قسططنطينية واشتغل بقرية
المريدين وكان صاحب
حال وجسدية انتفع به
الكشايرون وكان من
التقوى على جانب عظيم
وهو من كراماته ما يحكى عنه
بعض مرديبه وهو انه قال
كنت مفرما بصناعة
الا كبر واتلفت لاجلها
مالا عظيما وركب على من
الديون مقدار مائة ألف
درهم قال فتقطن الشيخ
لذلك وسألتني عنها فاخبرته
الحال فقال يا بني ان
الا كبر لا يحصل بالصناعة
وان الا كبر كذا فخذ
قبضة من التراب فسكب
يده ساعة ثم القاه فاذا هو

لم يقتل دونه وروى أنه قيل لأزهري هل شهد بذلك رافقا قال نعم ولكن من ذلك الجانب يعني
 أنه كان في صف المشركين وكان أبوه لم يصب من الزبير ولم يزل الزهري مع عبد الملك ثم
 مع هشام بن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد أسس قضاءه وتوفي ليلة الثلاثاء بسبع عشرة
 ليلة خلت من رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وقيل ثلاث وعشرين وقيل خمس وعشرين
 ومائة وهو ابن اثنتين وقيل ثلاث وسبعين سنة وقيل مولده سنة إحدى وخمسين للهجرة والله أعلم
 ودفن في ضريحه أدامي بفتح الهمزة والدال المهملة وبعد الألف ميم مفتوحة وباء مفتوحة
 أيضا وقيل أدامي مثل الأول لكن بفتح الهمزة وهي خلاف شغب وبادوا واديان وقيل قربتان
 بين الجاز والشم في موضع هو آخر عمل الجاز وأول عمل فلسطين وذكر في كتاب التمهيد أنه
 مات في بيته بفتح وهي قرية عند القري المذكورة ومات بها أيضا أم جيرة زوجة جيرة وقال
 من أبيات

نم القريتين وكنت على مضنة • وادبته بلباية الأبحار
 وقبره على الطريق ليدعوله كل من يمر عليه رضى الله عنه والزهرى بضم الزاء وسكون الهاء
 وبعدها هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة وهي قبيلة كسيرة من قريش ومنها أئمة
 أم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاء كثير من الصحابة وغيرهم رضى الله عنهم وشغب بفتح
 الشين المهملة وسكون الفين المهملة وبعدها باء موحدة وبدا بفتح الباء الموحدة والدال
 المهملة وبعدها ألف وفيها يقول كثير عزة
 وأنت لذى حبيب شغبنا إلى بدا • إلى وأوطاني بلادنا وسواها
 إذا ذرفت عيناى أعتل بالقذى • وعزة لو يدري الطبيب قذاها
 وحالتهم - ذاحلة ثم أصبحت • بهذا فطاب الواديان كلاهما
 وهذا الشعر يدل على أنهم أواديان لا قريظة والله أعلم

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يشارو يقال داود بن بلال بن الحجة بن الجلاح الأنصاري
 الكوفي وقد سبق ذكره في حرف العين
 وكان محمد المذكور من أصحاب الرأي وتوفي القضاء بالكوفة وأقام بها ثلاثا وثلاثين سنة
 ولحقه أمة ثم لبى العباس وكان فقهيا مقبلا قال لا أعلم من شأن أبي شيعة غير أني أعرف
 أنه كانت له امرأة وكان له حبان أخضران فينبذ عنده هذه يوما وعنده هذه يوما وثقة محمد
 بالشعبي وأخذ عنه سفيان الثوري وقال الثوري فقهنا أبو ابن أبي ليلى وابن شبرمة وقال محمد
 المذكور دخلت على عطاء بن جهميل يسألني فأنكر بعض من عنده وكلمه في ذلك فقال هو أعلم مني
 وكانت بينه وبين أبي حنيفة وحشة بنسبيرة وكان يجاس للكم في مسجد الكوفة فيصيح أنه
 أنصرف يوما من مجلسه فسمع امرأة تقول لرجل يا ابن الزائين فاصبر يا فاشدت ورجع إلى
 مجلسه وأمر بها فضربت - دين وهي فائمة فبلغ ذلك أبا حنيفة فقال أخطأ القاضي في هذه
 الواقعة في ستة أشهر في رجوعه إلى مجلسه بعد قيامه منه ولا ينبغي له أن يرجع بعد أن قام منه
 في الحال وفي ضربه الحدف في المسجد وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إقامة الحدود
 في المساجد وفي ضربه المرأة فائمة وانما ضرب النساء فاعادت كاسيات وفي ضربه إياها

الشيخ قومه جده إلى
 منزله واحضر من يديه وها
 لهم الطعام وبعد الفراغ
 من الطعام قال لهم
 اجلسوا واذكروا الله على
 ادب ووقار وسكون فقالوا
 نعم - عمل ذلك فلما شرعوا
 في الذكر صاح الشيخ
 قومه جده في اذن
 المولى الكرما حتى صيحة
 عظيمة حتى قام المولى
 وسقط عمامته عن رأسه
 ورداؤه عن منكبيه فشرع
 يرقص ويصيح - حتى
 مضى من التمار مقدار
 ثلثه فلما سكن اضطراب
 المولى قال له الشيخ
 قومه جده لاى حتى
 اضطربت ايها المولى
 وقلت انه منكرف فقال المولى
 قبت ورجعت الى الله
 تعالى - من ذلك الانكار

حدثن وانما يجب على القاذف اذا قذف جماعة بكافة واحدة حد واحد ولو وجب أيضا
 حدان لا يوالى بينهما بل يضرب أولا ثم يترك حتى يبرأ ثم يضرب الاول وفي إقامة الحد عليها
 بغير طالب فبلغ ذلك محمد بن أبي ليلى فسير الى والى الكوفة وقال ههنا شاب يقال له أبو حنيفة
 يعارضني في أحكامي وفي خلاف حكمي ويشنع علي بالنطاطار يدان ترجمه عن ذلك
 فبعث اليه والى ومنعه عن القتيل فاقبال انه كان يوم ما في بيته وعنده زوجته وابنه جادا وابنته
 فقالت له ابنته اني صائغة وقد خرج من بين ايدي دم وبهتته حتى عاد الريق أبيض لا يظهر
 عليه أثر الدم فهل افطر اذا بلغت الآن الريق فقال لها الى أخاك جادا فان الأمير معني من
 القتيل وهذه الحكاية ممدودة في مناقب أبي حنيفة وحسن كتابته فقال أشاره رب الأمر
 فان اجابته طاعة حتى انه اطاعه في السر ولم يرد على ابنته جوابا وهذه غاية ما يكون من
 امتثال الأمر وكانت ولادة محمد المذكور سنة أربع وسبعين للهجرة وتوفي سنة ثمان
 وأربعين ومائة بالكوفة وهو باق على القضاء فجعل أبو جعفر المذکور ابن أخيه مكانه رحمه
 الله تعالى

أبو بكر محمد بن سيرين البصري

كان أبوه عبدا لأمير بن مالك رضى الله عنه كاتبه على أربعين ألف درهم وقيل - عشرين ألفا
 وادى المكاتبه وكان من سبي ميستان ويقال من سبي عين القرو وكان أبوه سيرين من جريرا
 وكنته أبو عمرو وكان يعمل قدور الخاس بخاء الى عين القري يعمل لهم أفسجاء خالد بن الوليد في
 أربعين غلاما مجنين فانكرهم فقالوا انا كنا أهل علكة نفرقهم في الناس وكانت أمه صفية
 مولاة أبي بكر الصديق رضى الله عنه طيبها ثلاث من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ودعون لها وحضر املا كهاتمية شرب يدافعهم أبي بن كعب يدعوه وهم يؤمنون وروى محمد
 المذكور عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن الزبير وعمران بن حصين وأمس بن مالك
 رضى الله عنهم وروى عنه قتادة بن دعامة وخالد الحذاء وأيوب السخيتي وغيرهم من الأئمة
 وهو أحد الفقهاء من أهل البصرة والمذکور وبالورع في وقته وقدم بالداث على عبيدة
 السلماني وقال صليت معه فلما قضى صلاته دعا بقدا فاقى بخبز زابن ومن فاكل واكتنا معه ثم
 جلسنا حتى حضرت العصر ثم قام عبيدة فاذا ن وأقام ثم صلى بنا العصر ولم يتوضأ هو ولا أحد
 من أكل معنا فها بين الصلاتين وكان محمد المذكور صاحب الحسن البصري ثم تهاجر إلى آخر
 الأمر فلما مات الحسن لم يشهدا بن سيرين جنازته وكان الشعبي يقول عليكم بذلك الرجل
 الأصم يعني ابن سيرين لأنه كان في اذنه صم وكانت له اليد الطولى في تغيير الرؤيا وكانت ولادته
 لسنتين بقیة من خلافة عثمان وتوفي تاسع شوال يوم الجمعة سنة ثمان ومائة بالبصرة بعد
 الحسن البصري بمائة يوم رضى الله عنهما وكان برازا وخمس دين كان عليه وولده ثلاثون
 ولدا من امرأة واحدة عشرة بنات ولم يبق منهم غير عبد الله ولما مات كان عليه ثلاثون ألف
 درهم دين فاقضاه ربه عبد الله فامات عبد الله حتى قوم ماله بمائة ألف درهم وكان محمد
 المذكور كاتب أمير بن مالك بدارم وكان الأصمعي يقول الحسن البصري سيد سمع وإذا
 حدث الأصم بشئ يعني ابن سيرين فاشد ديدبك وقتادة حاطب ليل قال ابن عوف لمعات

ولا أعود اليه أبدا توفي
 الشيخ المذکور بمدينة
 قسطنطينية ودفن بها
 قدس سره
 ومنهم العارف بالله تعالى
 الشيخ المعروف بابن الامام
 من مشايخ الطريقة
 الخلوتية

كان رحمه الله تعالى
 متوطنا في ولاية ابيدين
 وكان عالما فاضلا عارفا
 بالله تعالى صاحب جذبات
 قوية ورياضات عظيمة
 ومجاهدات كثيرة واكمل
 عنده كثير من الريدن
 طريقة التصوف ونالوا
 مانالوا من الكرامات
 السنية والمقامات العلمية
 قدس سره

ومنهم العارف بالله تعالى
 الشيخ صلاح الدين الأرنؤقي

انس بن مالك اوصى ان يصلى عليه ابن سيرين و يقسم له قال وكان ابن سيرين محبوبا فانوا
 الامير وهو رجل من بني اسد فاذا نزل فخرج نفسه وكفنه وصلى عليه في قصر انس بالطائف ثم
 رجع فدخل كما هو الى السجن ولم يذهب الى أهله قالت وذكر عمر بن شبة في كتاب أخبار
 البصرة ان الذي غسل انس بن مالك هو قطان بن مدرك الكلابي والى البصرة وكذلك قال
 أبو الهيثم بن عيسى وميسان بن عيسى الميمون وكان اليه المشيئة من تحتهم وفتح السجن المهمل وبعد
 الانس بن مالك وهو بمكة باليمن وبعث اليه من أرض البصرة وعين القمري قد سبق الكلام عليها

أبو الحرث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرث بن أبي ذئب واسمه هشام بن سعيد بن عبد الله
 ابن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن
 النضير بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القسري
 العامري المدني

أحد الأئمة المشاهير وهو صاحب الامام مالك وكانت بينه وبينه ألفه كعدة ومودة محبة ولما
 قدم مالك على أبي جعفر المنصور سألته من بقي بالمدينة من المشيئة فقال يا أمير المؤمنين ابن أبي
 ذئب وابن أبي سلمة وابن أبي سبرة وكان أبوهم قد أتى قبصير فسي به فبسه حتى مات في حبسه
 وتوفي أبو الحرث المذكور في سنة تسع وخمسين وقيل ثمان وخمسين ومائة بالكوفة رضى الله
 عنه ومولده في الحرم سنة إحدى وعشرين للهجرة وقيل سنة ثمانين وهي سنة سبيل الخفاف
 والحسل ولد له صاحب جبهة جندول ولوى من همزة قال هو صغير لاى وهو الثور ومن لم
 همزة قال هو صغير لوى الرمل وفهر الخبز والله أعلم

أبو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء الفقيه الحنفي
 أصله من قرية على باب دمشق في وسط الغوطة اسمها حرس واستأجره أبوهم من الشام الى العراق
 وأقام بواسط فولد له محمد المذكور وشابا بالكوفة فطلب الحديث ولقى جماعة من أعلام
 الأئمة وحضر مجلس أبي حنيفة بن نعيم ثم تفرقه على أبي يوسف صاحب أبي حنيفة وصنف
 الكتب الكثيرة النادرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير وغيرهما وله في مسنده ثمانمائة
 المسئلة خصوصاً المتعلقة بالفريسة ونشر على أبي حنيفة وكان من أقصع الناس وكان اذا
 تكلم خيل الى سامعه ان القرآن نزل بلغته ولم يدخل الامام الشافعي رضى الله عنه بغداد
 كان بها ويرى بينهم ما يجالس ومسائل بحضرة هرون الرشيد وقال الشافعي ما رأيت أحدا
 يسئل عن مسألة فيها نظر الا تبينت الكراهة في وجهه الا محمد بن الحسن وقال أيضا حلت
 من علم محمد بن الحسن وقر بعينه وقال الربيع بن سليمان المرادى كتب الشافعي الى محمد بن
 الحسن وقد طلب منه كتابه لينسخها وتأخرت عنه

قل لمن لم تر عيسى من رآه مثله ومن كآت من رآه • وقد رأى من قبله
 العلم ينهى أهله • أن ينعوه أهله • أمه • يذله • لا اله الا الله
 فانفذ اليه الكتب من وقته ورأيت هذه الايات في ديوان منصور بن اسمعيل الفقيه المصري
 الا في ذكره ان شاء الله تعالى وقد كتب اليه ابي بكر بن قاسم والذي ذكرناه ولا حكمة الشيخ
 ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء وروى عن الشافعي انه قال ما رأيت مثله الا

كان رحمه الله تعالى عالما
 فاعلاما صاحب اخلاق
 خبيثة وورع تام وكان
 متواضعا مقبول الطريقة
 صريحا للبريدين وكان من
 خلفاء طيب العارفين
 شفي خليفته وكان جامعاً
 لا آداب العصبية والنسب
 ذاهمة عظيمة حتى روى
 عن سبل سنان انه قال لولم
 أصل الى شفي خليفته
 لكانت في خدمة صلاح
 الدين

وممن العارف بالله تعالى
 الشيخ بايزيد خليفته
 المتوطن بمدينة أدرنة
 كان رحمه الله تعالى عالما
 بالعلوم الظاهرة والباطنة
 تعالى وصفاته وكان يعظ
 الناس ويذكرهم وانتفع

بم قوله قل ان هكذا بالاصل
 الذي يابى ناوله قلت لمن
 يستقيم الوزن فليصبر اه
 مصححه

محمد بن الحسن وكان الرشيد قد ولاه قضاء الرقة ثم عزله عنهم او قدم بغداد وسكن محمد بن الحسن
 قال ابو ابي حنيفة في امر أقامته وفي جوفها ولد يصرك فامرهم فثمة واجوفها واستخر جوا
 الولد وكان غلاما فاعاش حتى طلب العلم وكان يتردد الى مجلس محمد بن الحسن ومعنى ابن ابي
 حنيفة ولم يزل محمد بن الحسن ملازما للرشيد حتى خرج الى الري خرجته الاولى فخرج معه
 ومات برتبويه قرية من قرى الري في سنة تسع وعشرين ومائة ومولده سنة خمس وثلاثين وقيل
 إحدى وثلاثين وقيل اثنتين وثلاثين ومائة وقال السمعاني مات محمد بن الحسن والكسائي في
 يوم واحد بالري رحمه الله تعالى وقيل ان الرشيد كان يقول دفنت الفقيه والعريسة بلرى
 ومحمد بن الحسن المذكور ابن خالة الفراء صاحب النحو واللغة وقد تقدم الكلام على الشيباني
 وحرسنا بفتح الطاء المهمل والرا وسكون السين المهمل وفتح الناء المنة من فوقها وبعددها
 ألف مة صودة ورتبويه بفتح الراء وسكون النون وفتح الباء الموحدة والواو وبعددها ياء
 مثناة من تحتها ساكنة وبعددها هاء ساكنة

أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي وهو الداعي
 والمصور الخليفة فدفن في قبره في حرفة العين

قال ابن قتيبة كان محمد المذكور من أجل الناس وأعظمهم قدرا وكان بينه وبين أبيه في
 العمر أربع عشرة سنة وكان على يخطب بالسواد ومحمد يخطب بالبحر فيظن من لا يعرفهما أن
 محمد هو علي قال يزيد بن ابي مسلم كاتب الخجاج بن يوسف الثقفي سمعت الخجاج يقول ينادي
 عند عبد الملك بن مروان بدومة الجندل في منقره ومعه قائم يحادثه ويسأله اذا قبل على بن
 عبد الله بن العباس ومحمد ابنة فالمرآة عبد الملك مقبل لاسر ك شقيقه وهمس به ما واثق لونه
 وقطع حديثه قال الخجاج فوثقت نحو علي لارده فاشار الى عبد الملك أن كف عنه وجاء على فسلم
 فاقعه الى جانبه وجعل يسئله واشار الى محمد أن اقع دوكاه وسأله وكان على حلوا الحادثة
 وحضر الطعام فاقى بالطشت فقيل ليه وقال أدن الطشت من أبي محمد فقال انصائم ثم وثب
 فأتبعه عبد الملك بصره حتى كاد ينجي عن عينيه ثم التفت الى القائف فقال أذرف هذا فقال
 لا ولكن أعرف من أمره واحدة قال وما هي قال ان كان الفقي الذي معه ابنة فانه يخرج من
 عقبه فراعنة يملكون الارض ولا يتاوههم منا والاقولوه قال فارتدوا لعبد الملك ثم قال زعم
 راهب ايليا وراهب عدى أنه يخرج من صلبه ثلاثة عشر ملكا وصنفهم بصفاتهم وكان سبب
 انتقال الامر اليه أن محمد بن الحنفية وقد سبق ذكره كانت الشيعة تعتقد امامته بعد أخيه
 الحسين رضى الله عنه فلما توفي محمد بن الحنفية انتقل الامر الى ولده أبي هاشم وقد سبق ذكره
 أيضا في ترجمة أبيه وكان عظيم القدر وكانت الشيعة تتولاه فحضرته الوفاة بالشام في سنة ثمان
 وتسعين للهجرة ولا عقب له فارصى الى محمد بن علي المذكور وقال له أنت صاحب هذا الامر
 وهو في ولدك ودفع اليه كتبه وصرف الشيعة نحوهم وكما حضرت محمد المذكور الوفاة بالشام
 أوصى الى ولده ابراهيم المعروف بالامام فاما ظهر أبو مسلم الخراساني بخراسان دعا الناس الى
 مبايعة ابراهيم بن محمد المذكور فذلك قبل له الامام وكان نصر بن سيار نائب مروان بن محمد
 آخر ملوك بني أمية يومئذ بخراسان فكتب الى مروان يعلمه فظهر رأي مسلم لبني العباس

به كثير من الناس وكان
 طليق اللسان واضح
 التفسير عابدا زاهدا
 مجاهدا وحصل الطريقة
 عند الشيخ جابي خليفة
 توفي رحمه الله تعالى بالمدينة
 المزبورة ودفن بها اقدس
 مره

وممن العارف بالله تعالى
 الشيخ سنان الدين يوسف
 الشهير بسبل سنان
 كان مشغلا بالعلم في أول
 عمره ومشارا اليه بالبيان
 حتى وصل الى خدمة
 المولى الفاضل افضل
 زاده ثم غلبت عليه محبة
 التصوف حتى وصل الى
 خدمة الشيخ العارف
 بالله تعالى جلي خليفة
 واشتغل عنه بالرياسة

فكتب مروان الى نائبه بمدمشق بان يحضر ابراهيم من الحجة موثقاً فاحضره وحمله اليه
 وحسبه مروان بن محمد عديته حران فقتله فادعى الى اخيه السجاح وهو
 اول من ولي الخلافة من اولاد العباس هذه خلاصة الامر والشرح فيه يطول وبقى ابراهيم
 في الحبس شهرين ومات وقيل قتل وكانت ولادة محمد المذكور سنة ستين للهجرة هكذا وجدته
 منقولا وهو يخالف ما تقدم من ان مائة وبين ابيه في العمر اربع عشرة سنة فقد تقدم في
 تاريخ ابيه انه ولد في حياة علي بن ابي طالب رضي الله عنه او في ليلة قتل علي الاختلاف فيه
 وكان قتل علي في رمضان سنة اربعين فكيف يمكن ان يكون بينهما اربع عشرة سنة بل اقل ما
 يمكن ان يكون بينهما عشرون سنة وذلك ان جذون في كتاب التذكرة ان محمد المذكور مولده
 في سنة اثنتين وستين للهجرة وتوفي محمد المذكور في سنة ست وعشرين وقيل اثنتين وعشرين
 ومائة وفيها ولد المهدي بن ابي جعفر المنصور وهو الدهرون الرشيد وقيل سنة خمس
 وعشرين ومائة بالمشرة وقال الطبري في تاريخه توفي محمد بن علي مسنبل ذي القعدة سنة ست
 وعشرين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الشراقي
 ترجمة ابيه علي وقال الطبري في تاريخه في سنة ثمان وتسعين للهجرة قدم ابو هاشم عبد الله بن
 محمد بن الحنفية على سليمان بن عبد الملك بن مروان فاكرمه وسار ابو هاشم بريد فلبس طين فانفذ
 سليمان من قعده على الطريق بلبن مسموم فشرب منه ابو هاشم فاحس بالموت فعبدل الى
 الحجة واجتمع بمحمد بن علي بن عبد الله بن العباس واعلمه ان الخلافة في ولده عبد الله بن
 الحارثية قتل وهو السجاح وسلم اليه كتب الدعاء وأوقفه على ما به من بالجمعة هكذا قال
 الطبري ولم يذكر ابراهيم الامام وجميع المؤرخين انه تفرغوا على ابراهيم الا انه مات له الامر
 واقه أعلم

أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن الاحنف بن زغبة وقال ابن
 ما كولا هو يزغبة الجعفي بالولاء البخاري الحافظ الامام في علم الحديث صاحب الجامع
 الصحيح والتاريخ
 رحل في طلب الحديث الى كثر محذوف في الامصار وكتب بحضر اسان والجمال ومدن العراق
 والجاز والشام ومصر وقدم بغداد واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضله وشهدوا بقدرة في علم
 الرواية والدرابة وحكى ابو عبد الله الحديث في كتاب جذوة المقبول والطبيب في تاريخ
 بغداد ان البخاري لما قدم بغداد جمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا وعدوا الى مائة حديث
 فقبضوا متونهم وامانيدهم او جعلوا من هذا الاسناد لاسناد آخر ودفعوا الى عشرة انفس الى
 كل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس ان يلقوا ذلك على البخاري وأخذوا
 الموعد فاجلس فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث من الغرباء من اهل خراسان وغيرها
 من بغداد بين فلان فلان المجلس باهله انتدب اليه واحد من العشرة فسأله عن حديث من
 تلك الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه فسأله عن آخر فقال لا اعرفه فغاب الى علي عليه واحد
 بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا اعرفه فكان القتها من حضر المجلس
 بالنفث بعضهم الى بعض ويقولون الرجل فهم من كان منهم ضد ذلك بقضي على البخاري
 بالهز والتقصير وقلة الفهم ثم انتدب رجلا آخر من العشرة فسأله عن حديث من تلك

والجاءه مدحى اجازته
 بالارشاد وسكن مدته
 برقي الفقراء الطالبين هناك
 ثم اتى مدينة قسطنطينية
 وقعد في زاوية الوزير
 مصطفى باشا واشتغل بتربية
 الطالبين وارشادهم حتى
 اكمل جمعا كثيرا منهم
 واجازهم بالارشاد وادام
 على ذلك الى آخر عمره
 وكان عالما بالتفسير يعظ
 الناس ويقرأ القرآن
 العظيم روح الله تعالى
 روحه ونور ضربه

ومنهم العارف بالله تعالى
 الشيخ جمال الدين اسحق
 القرماني المعروف بجمال
 خليفة
 كان رحمه الله تعالى
 مشتهرا بالعلم الشريف
 وكان منتهوياً
 له الفضل بين اقربائه
 وقرأ على المولى الفاضل
 قاضي زاده ثم وصل الى
 خدمة المولى صالح الدين

الاحاديث المقلوبة فقال البخاري لا اعرفه فسأله عن الآخر فقال لا اعرفه فلم يزل يطرق عليه
 واحد بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا اعرفه ثم انتدب الثالث والرابع
 الى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المقلوبة والبخاري لا يزيدهم على قوله لا اعرفه
 فلما علم البخاري أنهم فرغوا التفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا وحديثك
 الثاني فهو كذا والثالث والرابع على الولا حتى أتى على تمام العشرة فرد كل متن الى اسناده
 وكل اسناد الى متنه وفعل بالآخرين كذلك ورد متون الاحاديث كلها الى اسانيدها
 واسانيدها الى متونهم فاقرها الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفضل وكان ابن صاعد اذا ذكره
 يقول الكلب الطاح وفتل عنه محمد بن يوسف القربري انه قال ما وضعت في كافي الصحيح
 حديثا الا اغفلت قبل ذلك وصليت ركعتين وعنه انه قال حسنت كتابي الصحيح لست
 مشرقة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجهه له حجة فيما بيني وبين الله وقال القربري
 مع صحيح البخاري تسعون الف رجل فابقي أحاديث روى عنه غيره وروى عنه أبو عيسى
 الترمذي وكانت ولادته يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من ثوال سنة
 أربع وتسعين ومائة وقال أبو يعلى الخليلي في كتاب الارشاد ان ولادته كانت لاثنتي
 عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور وتوفي ليلة السبت بعد صلاة العشاء وكانت ليلة عيد
 الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين بجزيرة تك رحمه الله تعالى
 وذكر ابن يونس في تاريخ الغرباء انه قدم مصر وتوفي فيها وهو غلط والصواب ما ذكرناه ههنا
 وكان خاله بن أحمد بن خالد المذهل أمير خراسان قد خرج من بخارا الى خرتنسك ثم خرج خالد
 المذكور فوصل الى بغداد فحسبه الموفق بن المتوكل أخو المعتمد الخليفة فمات في حبسه وكان
 البخاري يخيف الجسيم لا بالطويل ولا بالقصير وقد اختلف في اسم جده فقبل انه يزغبة بفتح الياء
 المشددة من تحتها وسكون الزاء وكبير القال المججمة وبعدها بياض موحدة ثم هاء ساكنة وقال أبو
 نصير بن ما كولا في كتاب الاكمال هو يزغبة بدال وزا وباء مججمة بواحد والله أعلم وقال غيره
 كان هذا الجد بجوسيامات على دينه وأول من أعلمهم بالمججمة بواحد والله أعلم وقال غيره
 يزغبة الاحنف ولعل يزغبة كان احنف الرجل والبخاري يضم الباء الموحدة وفتح الخاء
 المشددة وبعدها الالف راء هذه النسبة الى بخاراه وهي من أعظم مدن ماوراء النهر بينها وبين
 بحر قزوين مسافة ثمانية أيام وخرتنسك بفتح الخاء المشددة وسكون الراء وفتح التاء المشددة من
 فوقها ويكون النون وبعدها كاف وهي قرية من قرى مصر وقد سبق الكلام على الجعفي
 ونسبة البخاري الى سيد بن جعفر الجعفي والى خراسان وكان له عليهم الولا فتنسبوا اليه

أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد بن كثير بن غالب
 صاحب التفسير الكبير وتاريخ الشهبان كان اماما في فنون كثيرة منها التفسير والحدوث
 والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات ملخصة في فنون عديدة مثل على معية علمه وغزارة فضله
 وكان من الاغة المجتهدين لم يزل يلهذا وحدا وكان أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرى والمعروف
 بابن مازار على مذهبه وسابق ذكره ان شاء الله تعالى وكان ثقة في نقله وتاريخه أصح التواريخ
 وأثبتهم اوز كره الشيخ أبو اسحق الشيباني في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين ورأيت في

قوله تسعون ألف في
 أغلب النسخ سبعون
 وأبصر

القططاني وكان يكتب
 الخط الحسن واستكتبه
 السلطان محمد خان
 الكافية في النحو واعطاه
 بعضا من المال وحب بذلك
 ثم جاء الى قسطنطينية
 (حكى) نفسه انه قال كان
 مع بعض رفقائي من
 الطبايع مصنف يخط
 رغبون الكتاب وأخذته
 منه وأتيت به الى المولى
 القططاني وعند ذلك
 كان قاضيا بـ قسطنطينية
 فنظر الى المصنف الشريف
 وقال كم درهما يريد
 صاحبه قلت ستة آلاف
 درهم فقال كثير ودفع
 المصنف الى وعند ذلك
 أتى افراس من بلاد
 قرمان واشترى واحدا

بعض الجامع هذه الايات منسوبة اليه وهي

اذا اعصرت لم يعلم شقيق * واستغنى فيستغنى صدقي
حياتي حافط لي ما وجهي * ورفقي في مطالبي رغبتي
ولو اني سمعت يذل وجهي * لكنت الى الفقى سهل الطريق

وكانت ولادته سنة اربع وعشرين ومائتين باحل طبرستان وتوفي يوم السبت آخر الثمار
ودفن يوم الاحد في داره في السادس والعشرين من شوال سنة ثمان مائة بغداد رحمه
الله تعالى ورأيت بمصر في القرافة الصغرى عند سفح المقطم قبر ابن ابي ربيعة جده عليه
مكتوب هذا قبر ابن جريز الطبري والناس يقولون هذا صاحب التاريخ واني بصح بل
الصحيح انه يغداد وكذلك قال ابن يونس في تاريخه المختص بالغرباء انه توفي يغداد وابو بكر
الخوارزمي الشاعر المشهور ابن اخيه وشيئا ذكره ان شاء الله تعالى وقد سبق الكلام
على الطبري

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ابي ثعلبة بن رافع المصري
الفقيه الشافعي

مع من ابن وهب واشتهر من اصحاب الامام مالك فلما قدم الامام الشافعي رضى الله عنه مصر
صحبته وتفقه به وحل في المحنة الى بغداد الى القاضي احمد بن ابي دواد الايدي المقدم ذكره
فلم يجيب الى ما طاب منه فرد الى مصر وانتم اليه الرياسة بمصر وكانت ولادته سنة ثمان مائة
وعشرين ومائة وتوفي يوم الاربعاء ليلة ثمان من ذي القعدة وقيل مائة سنة وثمان وستين
ومائتين وقبره فيما يذ كرمع قبر ابيه واخيه عبد الرحمن وقد سبق ذكر ذلك وهما الى جانب
الامام الشافعي وقال ابن قانع توفي سنة تسع وستين بمصر رحمه الله تعالى وروى عنه ابو
عبد الرحمن النسائي في منته وقال المزني كنانا الشافعي سمع منه فجلس على باب داره وياقي
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيصعد ويطلب المكتبة بمكة وبعثه الى مصر ثم نزل في قريش
الشافعي فاذا فرغ من قرائته قرب الى محمد بن ابيه او اتبعه الشافعي بمصر فاذا غاب
نقصه قال وددت لو اذني ولدا له وعلى ألف دينار لا اجد لها قضاء وحكي عن محمد المذكور
انه قال كنت اتردد الى الشافعي فاجتمع قوم من اصحابنا الى ابي وكان على مذهب الامام مالك
وقد سبق ذكره في العبادلة فقالوا يا ابا محمد ان محمدا يقطع الى هذا الرجل ويتردد اليه فيرى
الناس ان هذا رغبة عن مذهب اصحابه فجعل ابي بلاطهم ويقول هو حدث ويحب النظر
في اختلاف اقاويل الناس ومعرفة ذلك ويقول لي في السر يا بني الزم هذا الرجل فانك لو
جاوزت هذا البلد فتكلمت في مسئلة فقلت فيما قال اشهد عن مالك اقبل لمن اشهد قال
فلزمت الشافعي وما زال كلام والذي في قاي حتى خرجت الى العراق فكلمني القاضي بمضرة
جلساته في مسئلة فقلت فيما قال اشهد عن مالك فقال ومن اشهد واقبل على جلساته فقال
بعضهم كالسكر ما عرف اشهد ولا باقوا خبره كثيرة وذكر القاضي في كتاب خطط مصر
قال ومحمد هذا هو الذي احضره احمد بن طولون في الدليل الى حيث سقايت بالمافر لما توقف
الناس عن شرب الماء منهار الوضوء فشربه منه وتوضا فاجاب ذلك ابن طولون وصرفه لوقت

منهم اربعة آلاف درهم
قال فقلت في نفسي الى
لا اصبر في طريق العلم
مثل المولى القسطلاني
وسمع ذلك هذه حاله في
آخر عمره وكان ذلك سببا
لانقطاعه عن طريق العلم
وميل الى طريقة التصوف
ثم وصل الى خدمة الشيخ
حبيب واشتغل عنده
بالرياضات القلبية
والجاهدات العظيمة حتى
اجاز له بالارشاد وقعد
مدة في بلاد قرامان ثم اتى
مدينة قسطنطينية وبنى
له الوزير بربى باشا زاوية
وقعد فبعث اليه ان مات
كان رحمه الله تعالى ماهرا
في التفسير وكان يعظ
الناس ويذكرهم ويبلغه
عند التذكير وجد وحال

وجه اليه بصلته والناس يقولون انه المزني وليس بصحيح

ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذي الفقيه الشافعي

لم يكن لفقهها الشافعية في وقته اراس منه ولا اروع ولا كثر نقلا وكان يسكن بغداد
وحدث به سامع يحيى بن بكير المصري ويوسف بن عدي وكثير بن يحيى وغيرهم وروى عنه احمد
ابن كامل القاضي وعبد الباقي بن قانع وغيرهما وكان ثقة من اهل العلم والفضل والزهدي
الدين وقال ابو الطيب احمد بن عثمان السمسار والداي حقه من عمر بن شاهين حضرت عند ابي
جعفر الترمذي فساله سائل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل الى معا
الدينا فالنزل كيف ايت في فقهنا فقال ابو جعفر النزل معقول والكيف مجهول والاعيان
به واجب والسؤال عنه بدعة وكان من النفا في المعام على حالة عظيمة فقرأوا ورواها وبراعلي
الفقر اخبر محمد بن موسى بن حماد انه اخبره انه توفى في سبعة عشر يوما بمسح حبات وقال
ثلاث حبات قال قلت كيف عملت فقال لم يكن عندي غير هاتفت تريت بها الفنا فكننت آكل
كل يوم واحدة وذهبت اباوصى الزجاج النحوي انه كان يجرى عليه في كل شهر اربعة
دراهم وكان لا يسأل احدا شيئا وكان يقول تفقهت على مذهب ابي حنيفة فرائت النبي صلى
الله عليه وسلم في مسجد المدينة عام حجبت فقلت يا رسول الله قد تفقهت بقول ابي حنيفة
افا اخذ به قال لا فقلت افا اخذ به قول مالك بن انس فقال اخذ به ما وافق سنتي قلت افا اخذ
بقول الشافعي فقال ما هو بقوله الا انه اخذ به حتى ورد على من خالفها قال فخرجت في اثر هذه
الرؤيا الى مصر وكنت كتب الشافعي وقال الدارقطني هو ثقة مأمون ناسك وكان يقول
كنت احدث تسعا وعشرين سنة وكانت ولادته في ذي الحجة سنة مائتين وقيل سنة عشرين
ومائتين وتوفي لاحدى عشرة ليلة نخلت من الحرم سنة خمس وتسعين ومائتين ولم يغير شيعته
وكان قد اختلط في آخر عمره باختلاط اعظمها رحمه الله تعالى وقال السمعاني في نسبة الترمذي
هذه النسبة الى مدينة قديمة على طرف غير الخ الذي يقال له جيحون والناس يختلفون في
كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح التاء ثالث الحروف وبعضهم يقول بضمها وبعضهم
يقول بكسر ها والمتداول على لسان اهل تلك المدينة بفتح التاء وكسر الميم والذي كنا نعرفه
قديما كسبر التاء والميم جيم ما الذي يقوله المنتوقون واهل المعرفة بضم التاء والميم وكل
واحد يقول معنى ما يدعيه هذا كله كلام السمعاني والله اعلم وسالت من رآه اهل هي في
ناحية خوارزم ام في ناحية ماوراء النهر فقال بل هي في حساب ماوراء النهر من ذلك الجانب

ابو بكر محمد بن احمد بن محمد بن جعفر السكاني المعروف بابن الحداد الفقيه
الشافعي المصري

صاحب كتاب الفروع في المذهب وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة دقيق في مسائل غاية
الدقيق واعنى بشرحه جماعة من الائمة السكار شرحه الفقهاء المروزي شرحه متوسطا ليس
بالكبير وشرحه القاضي ابو الطيب الطبري في مجلد كبير وشرحه الشيخ ابو علي السجسي شرحا
تامام متوفى اطال فيه وهو احسن التمرح وكان ابن الحداد المذكور قد اخذ الفقه عن ابي
اصحق المروزي وقال صاحبنا عماد الدين بن باطيش في كتابه الذي وضعه على المذهب وفي

وربما يبيد ويضيع وربما
يقاب عليه الحال وياقي
نفسه عن المنبر وكان
لا يسمع صوته احدا الا
ويحصل له حال وكمن
فائق تاب من فسقه عند
ما رأى احواله ورايت
كافرا مع صوته من
به يد حتى دخل المسجد
واسلم على يديه وكان
متواضعا متضجعا
صاحب اخلاق جيدة
وكان فاضلا زاهدا ورعا
تقيا قيا وكان متعبدا
بالاساليب يضرع الى الله
تعالى ويناجيه وكان
يستوى عنده الفقى
والفقير وكان منزها
يقبل ثيابه بنفسه مع
ماله من ضعف المزاج وقد
عدته في مرض موته
فطلبت منه الوصية

طبقات الفقهاء انه من اعيان اصحاب ابراهيم المزني وقد وهم فيه فان ابن الحداد ولد في
 السنة التي توفي فيها المزني وقال القاضي في كتاب الخطط انه ولد في اليوم الذي مات فيه المزني
 فكيف يمكن ان يكون من اصحابه وانما ثبت على ذلك ان لا يظن ظان ان هذا غلط وقال
 الصواب ونسب اليه ايضا الايات التالية التي ذكرتها في ترجمة طاهر الحداد الاسكندراني
 وقد سبق الكلام عليها في تلك الترجمة وكان ابن الحداد في حقه ما عدا ما عدا على المعاني توفي
 القضاء بمصر والتدريس وكانت الملوك والرايات تكرمه وتعظمه وتقصده في الفتاوى
 والحوادث وكان يقال في زمانه جهابذة الديانات غضب الخلال وتطافه السهاد والرد على
 ابن الحداد وكانت ولادته ليست بيقين من شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين وتوفي
 سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وقال السمعاني سنة اربع وأربعين وحدث عن أبي عبد الرحمن
 الشافعي وغيره ذكر القاضي في كتاب خطط مصر أن ابن الحداد المذكور توفي في هذه منصرفه
 من الحج سنة اربع وأربعين وثلاثمائة بجنبة حرب على باب مدينة مصر وقيل في موضع القاهرة
 وكان متصرفا في علوم كثيرة من علوم القرآن الكريم والفقه والحديث والشعر وأيام العرب
 والنحو واللغة وغير ذلك ولم يكن في زمانه مشقة وكان محببا الى الخاص والعام وحضر جنازته
 الامير أبو المقاسم أنو جرد بن الاخشيذ وكفور وجماحة من أهل البلدة تسع وسبعون سنة
 وأربعة أشهر وثمانين يوما رحمه الله تعالى هو الحداد بفتح الحاء المهملة وتشديد الدال ثم دال بعد
 الف وكان أحد أجداد يعمل الخبذ ويبيع منه فتنسب اليه

أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بالصيرفي الفقيه الشافعي البغدادي
 كان من جلة الفقهاء أخذ الفقه عن أبي العباس بن سريج واشهر بالحديث في النظر والقياس
 وعلم الاصول وله في اصول الفقه كتاب لم يسبق اليه مثله وحكي أبو بكر القفال في كتابه الذي
 صنعه في الاصول ان أبا بكر الصيرفي كان أعلم الناس بالاصول بعد الشافعي وهو أول من
 انتدب من اصحابنا للشروع في علم الشروط وصنف فيه كتابا أحسن فيه كل الاحسان وتوفي
 يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع الاخر سنة ثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وهو الصيرفي
 بفتح الصاد المهملة وسكون اليا المثلثة من تحتها وفتح الزاء وبعد هاء هذه النسبة مشهور
 لمن يصرف الدنانير والدراهم وانما قصدت به كراهية طهارة تقيدها فقد درأيت كثير من
 الناس ينطقون بكسر الفاء والراء

أبو بكر محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشافعي الفقيه الشافعي امام
 عصره بالامماتة
 كان فقيها محدثا أصوليا فاضلا شاعرا لم يكن يما وراء العلم للشافعيين مثله في وقته وحل الى
 خراسان والعراق والجزيرة والشام والتهجد وسار ذكره في البداية وأخذ الفقه عن ابن سريج
 وله مصنفات كثيرة وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء وله كتاب في اصول الفقه وله
 شرح للرسالة وعنه انشور مذهب الشافعي في بلاده وروى عن محمد بن جرير الطبري واقراؤه
 وروى عنه الحاكم أبو عبد الله وأبو عبد الله بن منده وأبو عبد الرحمن السلمي وجماعة كثيرة
 وهو الحداد صاحب كتاب التقرير بفتح التاء الذي ينقل عنه في النهاية والوسيط والوسيط وقد

قال لا تسأل المسألة
 الصوفية اذ لم يبق لها
 اليوم أهل وقال التوحيد
 والحداد يصعب التمييز
 بينهما وربما لا يقدر على
 التمييز بينهما اقلو قوف
 على طريقته اسلم منهم انهم
 قاله فان غلب عليك
 خاطر الميل الى التصوف
 فاختار من الشافعيين من
 سكن ان ثابت القاسم في
 الشريعة وان رايت
 فيه شيئا مخالف للشرع
 وان كان قليلا فاحذر
 منه فان مجي الطريقة
 رعاية الاحكام الشرعية
 وآدابها كلها هدف وميتة
 لي ثم توفي بعد يومين في
 سنة ثلاث وثلاثين
 وتسميته قدس سره
 ومنهم المارفي بالله تعالى
 الشيخ داود من أخصبة
 مدرلي

صاحب الشرح حبيباً خليفة
 السيد يحيى قدس الله
 أميرهم روى ان الامير
 احمد المعروف باجد الاجر

ذكره الغزالي في الباب الثاني من كتاب الرهن اسكنه قال أبو القاسم وهو غلط وصوابه القاسم
 وقال المجلي في شرح مشكلات الوجيز والوسيط في الباب الثاني من كتاب التيمم ان صاحب
 التقرير هو أبو بكر القفال وقيل انه ابنه القاسم ثم قال فلهذا يقال صاحب التقرير على
 الاجتهاد قلت ورايت في شوال سنة خمس وستين وسقانة في خزنة الكتب بالمدرسة العادية
 يدسق الخروسة كتاب التقرير في حث مجلدات وهي من حساب عشر مجلدات وكتب عليه
 بانه تذييل أبي الحسن القاسم بن أبي بكر القفال الشافعي وقد كانت النسخة المذكورة للشيخ
 قطب الدين مسعود النيسابوري الا في ذكره ان شاء الله تعالى وعليه خطه بانه وقعها وهذا
 التقرير غير التقرير الذي لشيخ الرازي فاني رايت خاتما كثيرا من الفقهاء يعتقدونه هو
 فلهذا ثبت عليه والتقرير الذي لابن القفال قليل الوجود والذي لاساميه موجودا يدي
 الناس وهذا التقرير هو الذي يخرج به فقهنا من اسان وقد وقع الاختلاف في وفاة القفال
 المذكور فقال الشيخ أبو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء توفي في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة
 وقال الحاكم أبو عبد الله المعروف بابن البيهقي النيسابوري انه توفي بالشام في ذي الحجة سنة
 خمس وستين وثلاثمائة وقال كتب عنه وكتب عنه في واقعة على هذا ابن السمعاني في كتاب
 الانساب وراى القفال وكانت ولادته في سنة احدى وتسعين ومائتين وقال السمعاني في كتاب
 الذيل انه توفي سنة ست وستين والمائة رحمه الله تعالى هكذا قاله في كتاب الانساب ايضا في
 ترجمة الشافعي والقول الاول قاله في ترجمة القفال والشافعي نسبة الى الشافعيين فيجهت
 بينهم ألف وهي مديونة وانهم سيخرجون من اجماعهم من الائمة وهذا القفال غير القفال
 المروزي وقد سبق ذكره في العبادلة وهو متأخر عن هذا

أبو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي الفقيه الشافعي
 أحد الاثمة الشافعية بخراسان وأمر فوسم بالمذهب وترويه وفروع المسائل تفقه بخراسان
 والعراق والجزيرة وصحب أبا اسحق المروزي وتفقه عليه وخروجهم الى مصر ولزمه الى أن مات
 ثم رجع الى بغداد وكان يضاف الى بن أبي هريرة في مجالسه بعد قيامه عنها ثم انصرف الى
 خراسان سنة اربع وأربعين وثلاثمائة ودرس ببغداد وعنه أخذ فقهاء واولاد عليه تفقه
 القاضي أبو الطيب الطبري ومع من خاله المؤمل بن الحسن بن عيسى الماسرجسي ومعهم عصر
 من اصحاب المزني وروى عن ابن عبد الله بن الصدوق وقال الحاكم أبو عبد الله بن البيهقي عنه
 مجلس الاملاء في دار السنة في رجب سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وتوفي عشية الاربعاء
 ودفن في عشية الخميس سادس جمادى الاخر سنة اربع وعشرين وثلاثمائة وعمره ست وسبعون
 سنة وقال الشيخ أبو اسحق في الطبقات سنة ثلاث وعشرين رحمه الله تعالى والماسرجسي بفتح
 الميم وبعد الالف سين مفتوحة مهملات ورامسا كنة ثم جيم مكسورة بعد هاءين ثانية هذه
 النسبة الى ماسرجس وهو اسم جد أبي علي الحسن بن عيسى بن ماسرجس النيسابوري كان
 نصرانيا فأسلم على يد محمد بن المبارك وأبو الحسن الفقيه المذكور ابن بنت أبي علي المذكور
 فنسب اليه ونسب الكل الى ماسرجس المذكور

أبو عبد الله محمد بن الحسن بن ابراهيم الأستراباذي وقيل الجرجاني المعروف
 بالشيخ الفقيه الشافعي

ارسل اليه كتابا بانه عن
 الدواثر الحسن المروفي
 عند اهل السلوك فسنف
 لاجله كذا ما كبروا بين
 غيبه الدواثر السنيمة
 من دواثر السلوك معاه
 بكلمة من توحيد وجعله
 منظوما بالتركية والعربية
 وأدلى السلوك ينق به
 اشدا لاعتقائه ومن جملة
 في اساتيه ما حكى بعض
 اصحابه انه قال كنت بلغت
 سن التسعين وروى اعتقال
 الانسان قال فذهب لي
 والذي يوما الى حضرة
 الشيخ المذكور والنس
 منه ان يدعو بذهب
 ائمة الالسان قال ودعا
 لي بذلك وادخل من ريقه في
 فني قال فلما أتيت البيت
 ورايت والذي قلت لها
 بامامه اني تكلمت قال
 وهذه اول كلمة تطلقت بها
 وحكي ذلك البعض عن
 بعض اصحاب الشيخ

كان فقيها فاضلا ورعا مشهورا في عصره وله وجود حسنة في المذهب وكان مقدما في فنون
 الادب ومعاني القرآن والقراءات ومن العلماء المبرزين في النظر والجدل مع ابا انعم عبد
 الملك بن محمد بن عدي واقربانه يملده ووردت في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة فقام بها
 الى آخر سنة تسع ثم دخل اصحابه مع مسند ابي داود من بغداد بن جعفر ودخل العراق
 وكتب بعد ذلك الاربعين واكثر وكان كثير السماع والرحلة وشرح كتاب التلخيص لابي العباس
 ابن القاص وتوفي بجزيرة يوم عيد الاضحي سنة ست وثمانين وثلاثمائة وهو ابن خمس
 وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الاسترابة والجراني والختن بفتح
 الخاء المعجمة والهاء المشددة من قوتها وبعدها نون وانما قيل لذلك لانه كان ختن الفقيه ابي بكر
 الاسعادي

ابو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هرون بن موسى بن عيسى بن ابراهيم بن
 بشير الحنفي الجلي المعروف بالصعلوكي الاصماني أصلا ومولدا
 النيسابوري دارا

الفقيه الشافعي المفسر المتكلم الاديب النحوي الشاعر العروضي الكاتب ذكره الحاكم
 ابو عبد الله في تاريخه فقال خبر زمانه وفقيه اصحابه واقربانه صاحب ابا اسحق المروزي وثقة
 عليه وتصرف في العلوم ثم خرج الى العراق ودخل البصرة ودرس بها سنتين الى ان استدعي الى
 اصحابه فاقام بهم اسنتين فلما انتهى اليه من ابي الطيب خرج مستغنيا ووردت في سنة سبع
 وثلاثين وثلاثمائة وجلس اتمه ثلاثة ايام وكان الشيخ ابو بكر بن اسحق يحضر كل يوم
 فيه مائة مائة وكذا كل ربيع وقاض ومفت من القرين ولما فرغ العزاء عقد له مجلس
 النظر ولم يبق موافق ولا مخالف الا اقر بفضله وتقدمه وحضره المشايخ مرة بعد اخرى يسألونه
 ان ينقل من خلفهم ورأى ما يصيبهم انما جاب الى ذلك ودرس واقفى وعنه اخذت في النيسابور
 وكان صاحب بن عباد يقول ابو سهل الصعلوكي لا يرى مثله ولا يرى مثله وشغل
 ابو الوليد عن ابي بكر القفال والعلوكي فقال ومن يقدر ان يكون مثل الصعلوكي وكانت
 ولادته سنة ست وتسعين ومائتين وجمع الحديث سنة خمس وثلاثمائة وحضر مجلس ابي
 علي الثقة في سنة ثمان وثلاث عشرة وتوفي في آخر سنة تسع وستين وثلاثمائة ببغداد ورجل
 جازلة الى ميدان الحسين فقدم السلطان ولده ابا الطيب لاصلا فاعياه فصرى ودفن في المسجد
 الذي كان يدرس فيه رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر اسمه في حرف السين والكلام على
 الصعلوكي

ابو الطيب محمد بن الفضل بن سلمة بن عاصم الضبي البغدادي الفقيه الشافعي
 كان من كبار الفقهاء ومقدمهم اخذ الفقه عن ابي العباس بن سيرين وكان موصوفا بقرط
 الذكاه وهذا كان ابو العباس يقبل عليه كل الاقبال ويحمل الى تعليمه غاية الميل وصنف كتابا
 عديدة وتوفي في الحرم سنة ثمان وثلاثمائة وهو غرض الشباب رحمه الله تعالى وله في المذهب
 وجود حسنة وسنة بفتح السين المهمة واللام والميم وابوه ابو الطيب الفضل بن سلمة بن عاصم
 الضبي القوي صاحب التصانيف المشهورة في فنون الادب ومعاني القرآن وكان كوفي

المذهب ملج الخط لقي ابن الاعرابي وغيره من العلماء واسم تدرك على الخليل في كتاب العين
 وخطاه وعمل في ذلك كتابا وله من التصانيف كتاب التاريخ في علم اللغة وكتاب الفاخر وكتاب العود
 والملاهي وكتاب جلاء الشبه وكتاب الطيف وكتاب ضياء القلوب في معاني القرآن ينف
 وعشرون جزءا وكتاب الاشتقاق وكتاب الزرع والنبات وكتاب خالق الانسان وكتاب ما يحتاج
 اليه الكاتب وكتاب المقصور والممدود وكتاب المدخل الى علم النحو وروى عنه ابو بكر الصولي
 وزعم انه جمع عنه في سنة تسعين ومائتين ووجدت له من عاصم صاحب الفراء ورواية وهم اهل
 بيت كاهم علماء بلاد مشاهير ورحمهم الله تعالى وكان المفضل المذکور متصلا بالوزير اسمعيل
 ابن ابل نقيل له ان ابن الرومي الشاعر المقدم ذكره جاء فشق ذلك على الوزير وحرم ابن الرومي
 عطايه فجعل في الفضل ابيانا وهي

لوناقت في كساء الكسافي • وتقربت فروة الفراء
 وتخللت بالخليل وأضحي • سيويه ليلك زهن سسياه
 وتكونت من سواد أبي الاسود وندخصا يكتي أبا السوداء
 لا تي الله أن يمد لك أهل العلم الامن بحيلة الاغبياه

ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المذخر النيسابوري

كان فقيها عالما مطا اذ ذكره الشيخ ابو اسحق في طبقات الفقهاء وقال صنف في اختلاف العلماء
 كتابا يصف صنف مثلهما واحتاج الى كتبه المواقف والمخالف ولا أعلم عن اخذ الفقه وتوفي بمكة
 سنة تسع أو عشر وثلاثمائة رحمه الله تعالى ومن كتبه المشهورة في اختلاف العلماء كتاب
 الاشراف وهو كتاب كبير يدل على كثرة وثوقه على مذاهب الاثنية وهو من احسن الكتب
 وأتقنها ورواهته هائلة كتاب الميسر وطا كبر من الاشراف وهو في اختلاف العلماء ونقل مذهبهم
 أيضا له كتاب الاجماع وهو صغير

ابو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي القاشاني الفقيه الشافعي

كان من الأئمة الاجل من النظره مشهورا بالزهد وحافظا للمذهب وله فيه وجود غريسة
 اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي واخذ عنه ابو بكر القفال المروزي ودخل بغداد وحدث
 بها وجمع منه الحافظ ابو الحسن الدارقطني ومحمد بن احمد بن القاسم الهاملي ثم خرج الى مكة
 فجاوزه سبع سنين وحدث هناك بصريح البخاري عن محمد بن يوسف القريري قال الخطيب
 وابو زيد اجل من روى هذا الكتاب وقال ابو بكر البزار عادات الفقيه ابا زيد من نيسابور الى
 مكة فلما علم ان الملائكة كذبت عليه في خطبة وقال احمد بن محمد الحافظي الفقيه سمعت ابا
 زيد المروزي يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وانما بكه وكان يقول يا جبريل
 عليه السلام يا روح الله امصبه الى وطنه وكان في أول أمره فقيرا لا يقدر على شيء فكان يعبر
 الشاة بلا جبة مع شدة البرد في تلك البلاد فاذا قيل له في ذلك يقول بي على ثمنه من لبس الحشو
 يعني في الثمن وكان لا يشتري ان يطاع احدا في باطن حاله ثم اقبلت عليه الدنيا في آخر عمره وقد
 استقرت وسايط استنانه فكان لا يتمكن من المضغ وبطأت منه حاسة السمع فكان يقول
 مخاطبا للجنة لا بارك الله فيك اقبلت حين لا تاب ولا نصاب وقد اذرتني هذه الحكاية ابيانا

الرجل الجليل المذوق من
 اصحابه واهله الشيخ
 سليمان قدس الله سره
 ومنهم العارف بالله تعالى
 الشيخ فاسم جلي
 حصل طريقة التصوف
 عند الشيخ جلي خاتمة
 واجازه للاشراف واقى
 مدينة قسطنطينية وقعد
 في زاوية الوزير على باشا
 وانتفع به كثير من
 الناس وتوفي بها في آخر
 سلطنة السلطان سليم
 خان كان رحمه الله تعالى
 زاهدا عابدا ورعا
 متواضعا فقهيا عالما
 النفس مقبول الطريقة
 صاحب ادب ووقار
 مجتهد انا الله ليل
 واطراف الثمارة قدس سره
 ومنهم العارف بالله تعالى
 الشيخ رمضان
 كان رحمه الله متسليا الى
 طريقة الشيخ الحاج ميرزا

لبعض الفضلاء وقد اثنى وصار له نعمة وهو في عشر الثمانين وهي
ما كتبت أرجو اذ كنت ابن عشر سنة . ملكته به . اذ ان جاوزت سبعين
اطبق بي من بني الاتراك افسرلة . مثل الفصون على كثران يبرنا
ونخرت من بنات الروم راقصة . يحكي بالحدس حور الجنية العينا
بفحزني باساريج منعمة . تكاد تنقض من أطرافها لينا
يردن احياء ميت لاسرا ليد . فكيف يصيب ميتا صار مدقونا
قالوا اني نزلت طول الليل بقلقتنا . فما الذي تشتهي قلت انما نينا
ونوفي يوم الخميس ثالث عشر رجب سنة احدى وسبعين وثلاثمائة جرو روجه الله تعالى وقد
تقدم الكلام على نسبة المروزي والقاشاني فلا حاجة الى الاعداد

أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن وردقاه الاودي الفقيه الشافعي
امام اصحاب الشافعي في عصره ذكره الحاكم ابو عبد الله بن البيع النيسابوري في تاريخ
نيسابور وقال حج ثم انصرف واقام نيسابور عند نامة وكان من ائمة الفقهاء واباكرهم على
تقصيره . ونوفي في شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وثلاثمائة بخارا ودفن بكلا بادرجه الله
تعالى . والاولى في بضم الهمزة وسكون الواو وقع الدال المهملة وبعدها نون هذه النسبة الى
أودنة وهي قرية من قرى بخارا . كذا قاله السمعاني والفقهاء بصرفونه ويقولون الاودي
وحدث بعض مشايخنا في زمن الاشتغال بالعلم يقول هو الاودي بفتح الهمزة والله اعلم ثم
وجدت في كتاب أبي بكر الحارثي الذي سماه ما اتفق لفظه وافترق سماء ما يدل على أنه بفتح
الهمزة قاله جده له مع اردن ونظائره مما اوله بفتح الهمزة ثم قال واما اودن بعد الهمزة واد
ساكنة ثم دال مهلهلة واخره نون فقرة ية من قرى بخارا واعدته في هذا الكتاب انه اذا ذكر
مكنا على مثل هذه الصورة ثم ذكر بعده مثله تركه على حاله وان اختلف في الحركات ذكر وجه
الخاتمة ولم يذكر ههنا صفة الهمزة فدل على انه مثل الاول وله وجوه في المذهب وذكره صاحب
الوسيط في مواضع عديدة وكلا بادر بفتح الكاف وبعدها لام ألف بامور حدة مفتوحة وبعدها
الاف ذال مضممة وهي محلة بخارا واليهما ينسب الحفاظ المتقن أبو نصر احمد بن محمد بن الحسن
ابن الحسين بن علي بن رستم الكلاباذي أحد أئمة الحديث وكان ثقة ونوفي لبيع بقين من
جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ومولده سنة تسعين وأربعمائة روجه الله تعالى قلت
هكذا ذكره الحافظ أبو سعد بن السمعاني في تاريخ وفاة الكلاباذي ومولده وهو غلط فانه
آخر تاريخ المولد عن تاريخ الوفاة وكشفته من جهات عديدة فلم أجده من ذكره فتركته على
سأله واظهار ان الامر بالعكس

أبو بكر محمد بن احمد بن علي بن شاهويه القاري الفقيه الشافعي
ذكره الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور وقال أقام نيسابور زمانا ثم خرج الى بخارا ثم
انصرف الى نيسابور ورجع الى بلاد فارس فولى القضاء بها ثم رجع الى نيسابور وحدث بها
ونوفي سنة اثنين وستين وثلاثمائة بنيسابور روجه الله تعالى وفي المذهب وجوه عديدة فذكرها
ولم تزل منقولة من غيره ولم أعلم من أخذ الفقه وشاهويه بالشيخ المصنف وبعدها ألف ها

وكان روجه الله تعالى
طودا شامخا في الارشاد
ويجوز ان اثنى المعارف
الا لجهة وتخرج عنده
كثير من المريدين حتى
وصلوا الى مرتبة الارشاد
وكان متوطنا بمدينة
ادنه ونوفي في ايام
سلطنة السلطان بايزيد
خان وكان صاحب ادب
ووقار وكان تقيا نقيا
متواضعا قشعا وكان
مجاب لدعوة وانه طمع المطر
في ايام سلطنة السلطان
بايزيد خان بمدينة ادرنه
واستسقوا فلم يقدحوا
استغاثوا بالشيخ المذكور
فخرج الى المصلى وصعد
المنبر ودعا الله تعالى
وتضرع اليه وتقبل الله
تعالى دعاه فما نزل من
المنبر الا وقد نزل

مفتوحة ثم واوه مفتوحة ثم ياه مثناة من تحتها ساكنة وهو اسم يعني مركب فالشاه الملك
وأما ربه فقد قال الجوهرى في كتاب الصحاح يتبويه ويخويه من الاءقاء اسم ينف مع صوت
لجلا اسم واحد وأما فارس فانه كورة عظيمة قصبته اشير او شهرته اتقنى عن ضبطها
أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم بن ابراهيم بن محمد بن مسلم القاضي
الفقيه الشافعي صاحب كتاب الشهاب

ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وقال روى عنه أبو عبد الله الحبيدي ونوفي القضاء
بمصر نيابة من جهة المصربين وتوجه منهم رسول الى جهة الروم وله عدة تصانيف منها كتاب
الشهاب وكتاب مناقب الامام الشافعي واخباره وكتاب الاتباء عن الانبياء وتواريخ
الطوائف وله كتاب خطط مصر وذكره الامير أبو نصر بن ما كولا في كتاب الاكل وقال كان
متقنا في عدة علوم ونوفي بمصر ليلة الخميس السادس عشر من ذي القعدة سنة أربع وخسين
وأربعمائة وصلى عليه يوم الجمعة بعد العصر في مصلى التجار وذكره السمعاني في كتاب الذيل في
ترجمة الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ صاحب تاريخ بغداد انه حج سنة خمس
وأربعين وأربعمائة حج تلك السنة أبو عبد الله القاضي المذكور مع الحديث منه روجه
الله تعالى وقد تقدم ذكره في ترجمة الظاهر بن الحاكم الحبيدي صاحب مصر وانه كان يعلم عن
وزيره الاقطع الجرجاني والقاضي بضم القاف وقع الضاد المجهمة وبعدها لاف عين مهملة
هذه النسبة الى قضاء ويقال هو من معدن عدنان ويقال هو من جبر وهو الاكثر الاصح
واسمه عمر بن مالك وينسب اليه قبائل كثيرة منها كلب ويلي وجهه عذرة وغيرهم
والجبار صاحب المصلى هو عمران بن موسى التجار مولى عافق وقيل ان التجار المذكور هو أبو
الطيب محمد بن جعفر البغدادي التجار ويعرف بفنذر ونوفي سنة ثمان وخسين وثلاثمائة قبل
دخول القائد جوهر مصر روجه الله تعالى

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد المسعودي الفقيه الشافعي
امام فاضل مجتهد ورع من أهل مرو ثقة على أبي بكر القفال المروزي وشرح مختصر المزني
والحسن فيه وروى في الامن الحديث عن استاذة القفال وحكي عنه الغزالي في كتاب الوسيط
في الايمان في الباب الثالث فيما يقع به الخلف مسألة لطيفة فقال فرع لو حلف لا يا كل يضام
انتهى الى رجل فقال والله لا كان ماني كذلك فاذا هو ينض فقتل القفال عن هذه المسألة
وهو على الكفر في فلم يحضره الجواب فقال المسعودي عليه السلام يفتنه الطائفة وبأكله
فيكون قدأ كل ماني كره ولم ياكل اليه من فاستحسن ذلك منه وهذه الخيلة من لطائف الخيل
ونوفي المسعودي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة جرو روجه الله تعالى ونسبته الى جده
مسعود

القاضي أبو عامر محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عباد العبادي الهروي
الفقيه الشافعي
تفقه بهراة على القاضي أبي منصور الرازي ونيسابور على القاضي أبي عمر البسطامي وعنه
امامات معتقدة في النظر في البلاد واتي خلقا كثيرا من المشايخ وأخذ عنهم وصنف

المطرفة قرح الناس وانتشر
الرخاء في تلك البلاد قدس
سره
ومنهم العارف بالله
تعالى الشيخ بابا يوسف
السقري محمدي
كان متسببا الى طريقة الشيخ
الحاج بيرام وكان صاحب
ادب ووقار وكان مراعا
لاداب الشريعة ومحافظا
لحدود الطريقة وكان
يمظ الناس ويذكرهم الله
تعالى وكان لنفسه تأثير
عظيم في النفوس ولما بقى
السلطان بايزيد خان جامعه
مدينة قسطنطينية حضر
السلطان بايزيد خان الجامع
في أول جمعة بعد بياته
فصعد الشيخ المذكور
المنبر والسلطان حاضر
يسمع فوعظ الناس وذكرهم

كتبنا نفعه منها ادب القضاء والميسر والهادي الى مذهب العلماء وكتاب الرد على السوء في
وله كتاب لطيف في طبقات الفقهاء منعه أخذ أبو سعيد الهروي صاحب كتاب الاشراف في
ادب القضاء وقواعض الحكومات وجمع الحديث ورواه وتوفي في شوال سنة ثمان وخمسين
وأربع مائة وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى والعبادي يفتح
العين المهمة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف دال هـ هذه النسبة الى جده عباد
المذكور وقد تقدم الكلام على الهروي

أبو عبد الله محمد بن أحمد الخضرى المروزي القتيبي الشافعي

اعلم مرور مقدم الفقهاء الشافعية صاحب أبي بكر الفارسي وكان من اعيان الامم في بكر
القبائل الشافعي وأقام بمرور وناشر افقه الشافعي وكان يضرب به المثل في قوة الحفظ وقلة
النسيان وله في المذهب وجود غريبة نقلها الخراسانيون عنه وروى عن الشافعي رضي الله
عنه أنه صرح دلالة الصبي على القبله قال على أن معناه أن يدل على قبله تشهد في الجامع فاما
في موضع الاجتهاد فلا يقبل وذكر أبو الفتوح الهجلي في أول كتاب النكاح من كتاب شرح
مشكلات الوجيز والوسيط أن الشيخ أباعبد الله الخضرى سئل عن قلامة ظفر المرأة هل
يجوز للرجل أن لا يجني النظر اليها فاطرق الشيخ طويلا ساكتا وكانت ابنة الشيخ أبي علي
الشيبوي تحته فقالت لم تتفكر وقد سمعت أبي يقول في جواب هذه المسئلة أن كانت من
قلامة اظفار السيدين جاز النظر اليها وان كانت من اظفار الرجلين لم يجز وانما كان ذلك لان
يدها ليست بعورة بخلاف ظهر القدم فصرح الخضرى وقال لولم أسأله عن اتصال باهل العلم
الاهل المسئلة لكأن كافي انتهى كلام الهجلي قلت ان هذا التفصيل بين اليدين والرجلين
فيه نظر فان أصحابنا قالوا البدان ليست بعورة في الصلاة فاما بالنسبة الى نظر الاجنبي فما
نعرف بينهم ما فرقا ظنوا وكانت له معرفة بالحديث أيضا وكان ثقة وتوفي في عشر الثمانين
والثلاثمائة رحمه الله تعالى والخضرى بكسر الخاء المججمة وسكون الهمزة وباء هاء
هذه النسبة الى بعض اجداده واجده الخضرى هذا مقدم بكسر الخاء وسكون الهمزة وباء هاء
الخضرى وهي إحدى اللغتين فاما من يقول الخضرى بفتح الخاء وكسر الهمزة فقياسه أن يقال
الخضرى بفتح الصاد كما في النسبة الى عمرة عمري وهو باب طرد لا يخرج عنه شيء والشيبوي
بفتح الشين المججمة وتشديد الباء الموحدة وضعها وسكون الواو وهذه النسبة الى شيبويه وهو
اسم بعض اجداد الشيخ أبي علي المذكور وكان فقيها فاضلا من أهل مرور رحمه الله تعالى

أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الملقب بحجة الاسلام زين الدين الطوسي

الفتية الشافعي

لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله اشتغل في مبدأ أمره بطوس على أحد الراد كافي
ثم قدم نيسابور واختلط الى ديوش امام الحرمين أبي المعالي الجويني وجد في الاشتغال حتى
تخرج في مدة قريبة وصار من الاعيان المشاهير في زمن استاذة وصنف في ذلك الوقت وكان
استاذة يتبع به ولم يزل ملازمه الى أن توفي في التاريخ المذكور في ترجمته فخرج من نيسابور
الى العسكرو الى الوزير نظام الملك فآثره وعظمه وبالغ في الاقبال عليه وكان بهضيرة الوزير

جماعة من الافاضل بخبري بينهم الجلال والمناظرة في عدة مجالس وظهر عليهم واشتهر اسمه
وسارت بكراهة الركان ثم فوض اليه التدريس بدارسته النظامية بعد ادخالها وبأشراف
الدروس بمأذون في جمادى الاولى سنة أربع وثمانين وأربع مائة وأحب به أهل العراق
وارتفعت عندهم منزلته ثم ترك جميع ما كان عليه في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين
وأربع مائة وسلك طريق الزهد والانقطاع وقصد الحج فاجتمع توجه الى الشام فاقام بمدينة
دمشق مدة يذكر الدروس في زاوية الجامع في الجانب الغربي منه وانتقل منها الى بيت المقدس
واجتمع في العبادة وزيارة المشاهد والمواضع المعظمة ثم قصد مصر وأقام بالاسكندرية مدة
ويقال انه قصد منها الر كوبي في البحر الى بلاد المغرب على عزم الاجتماع بالامير يوسف بن
ناشقين صاحب مرا كش وسيما في ذكره ان شاء الله تعالى فبينما هو كذلك بلغه نعي يوسف بن
ناشقين المذكور فصرف عزمه عن تلك الناحية ثم عاد الى وطنه بطوس واشتغل بنفسه
وصنف الكتب المفيدة في عدة فنون منها ما هو أشهرها كتاب الوسيط والبسيط والوجيز
والخلاصة في الفقه ومنها احكام علوم الدين وهو من انفس الكتب واجملها وله في اصول
الفقه المستصفي فرغ من تصنيفه في سادس المحرم سنة ثلاث وخمسمائة وله المنحول والمنقول
في علم الجدل وله تهاافت الفلاسفة ومجمل النظر ومعيار العلم والمقاصد والمضنون به على غير
اهله والمقصد الاصح في شرح اسماء الله الحسنى ومشكاة الانوار والمنقذ من الضلال
وحقيقة القولين وكتبه كثيرة وكلها نافعة ثم ألزم بالعبود الى نيسابور والتدريس بها بالمدرسة
النظامية فاجاب الى ذلك بعد تكرار المعاولات ثم ترك ذلك وعاد الى بيته في وطنه واتخذ
خاتما للصوفية ومدرسة للتمسك بعلوم الدين في جواره ووزع اوقافه على وظائف الخير من ختم
القرآن ومجالسة اهل القلوب والقعود للتدريس الى أن انتقل الى ربه ويروي له شعر في ذلك
مائسبه اليه الحافظ أبو سعد السمعاني في الذيل وهو قوله

حلت عقارب صدغه في خده • فراحيل بها من التشبيه

واقدم عهدناه بصل يبرجها • فن الجاثب كيف حلت فيه

ورأيت هذين البيتين في موضع آخر فغيره واقه اعلم ونسب اليه العباد الاصفياني هذين
البيتين وهما

هني صبور كاترون بزمكم • وحظيت منه بلم خذ أهر

انما عزات فلا تلووا انه • أضحى يقابلني بوجه اشعري

ونسب اليه البيتين الذين قبلهما وكانت ولادته سنة خمس وأربع مائة وقيل سنة إحدى
وخمسين وتوفي يوم الاثنين رابع عشر جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة بالطابران رحمه الله
تعالى ورثاه الاديب ابو المظفر محمد الايوودي الشاعر المشهور وروى في ذكره ان شاء الله تعالى
بإياد قاتبة من جملها

مضى واعظم مقود فجعت به • من لا نظير له في الناس بخلافه

وقتل الامام امير المؤمنين بعد وفاته بقول أبي تمام من جله قصيدة مشهورة

جهت لصبري بعد موهومي • وكنت امرأ أبكي دما وهو غائب

الحج ثم ذهب الشيخ الى
وطنه وبعد عدة اشهر الى
الشيخ في الواقعة بان ينظم
كأبا عند الحجر الاسود
بمكة المشرفة وكان لا يتقدم
على النظم قبل ذلك فسهل
عليه بعد ذلك طريقة
النظم وذهب الى
قسطنطينية ودخل على
السلطان بايزيد خان
فاعطاه السلطان بايزيد
خان مقدارا من الذهب
وقال ان هذا المال حصل
لي من طريق الحلال وقد
حصل ذلك بكسبي
واوصاه ان يجعله في قنديل
الصدقات في التربة
المطهرة صلوات الله تعالى
وسلامه على ساكنها وأن

وحصل من نفسه تأثير عظيم
في قلوب السامعين حتى غاب
عليهم الحال وحصل لهم
شوق عظيم لما شاهد هذا
الحال بعض السامعين من
الانصارى المسموعين من
خارج الجامع اسلم ثلاثة
منهم على يد الشيخ ففرح
السلطان بايزيد خان لذلك
فراحطه وأعطاهم مالا
جزيل وأمر الوزراء
بالاحسان اليهم فاجتمع
لهم أموال عظيمة كل ذلك
ببركة الشيخ المزبور ثم بعد
ذلك أحب السلطان بايزيد
خان الشيخ المذكور
محبة عظيمة فصاحب
معه روعة دمعه عقد
الابوة والبنوة وأوصى
اليه السلطان بايزيد خان
ان يجي اليه اذا قصد

على أنهما الأيام قد صيرن كلها • عجائب حتى ليس فيها عجائب
ودفن بظاهر الطابران وهي قصبة طوس وقد تقدم الكلام على الطوسي والغزالي في ترجمة
أخيه أحمد الزاهد الواعظ المذكور في حرف الهمزة والطابران بفتح الطاء المهملة والباء
الموحدة ورامته حملة وبعد الألف الثانية نون وهي إحدى بلدتي طوس كما تقدم في ترجمة
أحمد أيضا

أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشافعي الأصل الفارقي المولود المعروف بالمتظهري
الملقب بقرى الاسلام الفقيه الشافعي

كان فقيه وقته ثقة أولا بجماعة فارقيين على أبي عبد الله محمد بن بيان الكازروني وعلى القاضي
أبي منصور الطوسي صاحب أبي محمد الجويني إلى أن عزل عن قضاة طابران ثم رحل أبو بكر
إلى بغداد وولاهم الشيخ أبو إسحاق الشيرازي رحمه الله تعالى وقرأ عليه وأعاد عنه وقرأ كتاب
الشامل في الفقه على مصنعه أبي نصر بن الصباغ رحمه الله تعالى ودخل نيسابور وصحبه الشيخ
أبي إسحاق وتكلم في مسألة بين يدي إمام الحرمين فاحسن فيها وعاد إلى بغداد وذكره الحافظ
عبد القافر القاري في سوانح تاريخ تاج الدين بروجرد في الفقه بالعراق بعد استاذة أبي إسحاق
وانتهت إليه ريادة الطائفة الشافعية وصنف تصانيف حسنة من ذلك كتاب حلية العلماء
في المذهب ذكر فيه مذهب الشافعي ثم ضم إلى كل مسألة اختلاف الأئمة فيها وجمع من ذلك شيئا
كثيرا وجمعه المستظهري لأنه صنعه للإمام المستظهر بالله وصنف أيضا في الخلاف وتوفي
التدريس بالمدرسة النظامية بمدينة بغداد سنة أربع وخمسة مائة إلى حين وفاته وكان قد وليها
قبله الشيخ أبو إسحاق الشيرازي وأبو نصر بن الصباغ صاحب الشامل وأبو سعيد المتولي
صاحب حجة الأبيات وأبو حامد الغزالي وقد سبق ذكر ذلك في ترجمة كل واحد منهم فلما انقرضوا
تولاهم وحكى لي بعض المشايخ من علماء المذهب أنه يوم ذكر الدرس وضع منديل على
عينيته وبكى كثيرا وهو جالس على المنصة التي جرت عادة المدرسين بالجلوس عليها وأندد
خلت الديار فدفنت غير مسودة • ومن العناية تفردى بالسود

وجعل يردد هذا البيت ويبكي وهذا انصاف منه واعتراف لمن تقدمه بالفضل والرجحان
عليه وهذا البيت من جملة آيات في الجاسة ومدحه للبهاء أبو الجهم سعدان بن كثير البالي
بقصيدة يقول فيها

يا كعبة الفضل انت المايح • شرعا على تصادك الاحرام
ولما تضح زائر بك بطيب ما • تلقينه وهو على الخبيح حرام
وقد سبق في مرثية أبي الفداء المعري مثل هذا المعنى وكانت ولادته في الحرم سنة تسع
وعشرين وأربعمائة بجماعة فارقيين وتوفي يوم السبت خامس عشر من شهر ربيع
سعدا ودفن في مقبرة باب شيراز مع شيخه أبي إسحاق في قبر واحد وقيل دفن بجنبه رحمه
الله تعالى

أبو نصر محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الارغباني الفقيه الشافعي
قدم من بلده إلى نيسابور واشتغل على إمام الحرمين أبي المعالي الجويني وبرع في الفقه وكان

يقول عند التربة المطهرة
يا رسول الله ان راعي
أمتك العبد المذنب يا يزيد
يقربك السلام وارسل
هذا الذهب الحاصل من
طريق اللال ليصرف
إلى ذيت قد بل تربك
وتضرع اليك ان تقبل
صدقة فامتلئ الشيخ
امرء وفعل كما وصاه ثم
ان الشيخ حج وباركة
الشرقة سنة وكتب
الكتاب الذي امر به عند
الطبر الاسود وصار كتابا
خافلا وفتح الله عليه هناك
من المعارف ما لم يتصور
بما قبل ذلك وادرجها
في ذلك الكتاب ثم أتاني
المدنية المنيرة وليس

إماما متبورا وكثير العبادة وجمع الحديث من أبي الحسن علي بن أحمد الواحد صاحب
المقاسير وروى عنه في تفسير قوله تعالى اني لأجدر بربيع يوسف ان ربح الصبا استاذت ربحها
عز وجل أن تاتي بعقوب بربيع يوسف قبل أن ياتيه البشير بالقبض فاذن لها فأتته بذلك
فلذلك يستروح كل محزون بربيع الصبا وهي من ناحية المشرق اذا هبت على الأبدان نعمتها
ولينهم اوهيت الشوق إلى الاوطان والاحباب وأندد

أيا حبلى نعمة ان باق خليا • نسيم الصبا يخلص إلى نسيها
فان الصبا ربح اذا ما تممت • على نفس مهموم تجلت همومها

وكانت ولادته في سنة أربع وخمسين وأربعمائة وتوفي ليلة الرابع والعشرين من ذي القعدة
سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة بيسابور ودفن بظاهرها بوضع يقال له الحسينية على الطريق
رحمه الله تعالى والفتاوى المستخرجة من كتاب نهاية المطلب المنسوبة إلى الارغباني كنت
أشك في أهل همدان أم لا في الفقه سهل بن علي الارغباني المقدم ذكره فاني بعد العهد بالوقوف
عليها وذكرت في ترجمة أبي الفتح أنه له ثم حصل لي الشك والله أعلم وقد تقدم الكلام على نسبة
الارغباني في ترجمة أبي الفتح المذكور ثم ظفرت بالفتاوى المذكورة فوجدتها لأبي نصر
المذكور لا لأبي الفتح

أبو سعد محمد بن يحيى بن أبي منصور النيسابوري الملقب بحبي الدين الفقيه الشافعي
استاذ المتأخرين وأوحدهم علما وزهدا ثقة على جهة الاحكام أبي حامد الغزالي وأبي الخضر
أحمد بن محمد الخوافي المقدم ذكره وبرع في الفقه وصنف فيه في الخلاف وانتهت إليه ريادة
الشافعية بيسابور ودخل إليه الناس من البلاد واستفاد منه خلق كثير صاروا تلاميذ سادة
وأصحاب طرق في الخلاف وصنف كتاب المحيط في شرح الوسيط والاتصاف في مسائل
الخلاف وغير ذلك من الكتب وذكره الحافظ عبد القافر القاري في سوانح تاريخ نيسابور
وأثنى عليه وقال كان له حظ في السنة كبر واستفاد من سائر العلوم وكان يدرس بنظامية
نيسابور ثم درس بمدينة هراة في المدرسة النظامية ومن جملة مسوداته ما سمعته من الشيخ أبي
حامد أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن بقرادة الإمام أبي نصر عبد الرحيم بن أبي القاسم
عبد الكريم القشيري في سنة ست وتسعين وأربعمائة وحضر بعض فضلاء عصره درسه
وجمع فوائد وحسن الفائدة فأنشده

زفات الدين والاسلام صبا • بحبي الدين مولانا بن يحيى
كان الله ربه العرش يلقى • عليه حين يلقى الدرس وحيا
وذايت في بعض الجامع متين منسوب إليه ثم وجدت في ترجمة الشيخ شهاب الدين أبي الفتح
محمد بن محمود بن محمد الطوسي الفقيه الشافعي نزيل مصر قال وأندد في الامام أبو سعد محمد بن
يحيى النيسابوري لنفسه

وقالوا يصير الشعر في الناعية • اذا الشمس لا تله فاخته صدقا
فليتوى صدغاه في ما وجهه • وقد استفاضتني ثقتي صدقا
وكانت ولادته سنة ست وسبعين وأربعمائة بطبرستان وتوفي شهيدا في شهر رمضان سنة

حلنا من احلام
الدواب وأمر بان تشد
يداه خلف ظهره وأق
القبة الشريفة صبا على
وجهها كيا متضرعا
ستشفها بصاحب اموات
الله تعالى وسلامه عليه
وكان خارج القبة عماله
شأن عظيم يحفظها خدام
القربة المقدسة وأمر
رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم الشيخ
المذكور بان يأخذ تلك
العصا وشقها ثلاث قطع
ويضع قطعة منها في تربة
السيد الحضاري بمدينة
بروسه وقطعة أخرى فيها
في تربة الشيخ الحاج بگرام
بمدينة انقره وقطعة أخرى
في تربة شيخ آخر نسي

ثمان وأربعين وخمسمائة قتلته الغزاة استولوا على نيسابور في وقتهم مع السلطان منجبر
السلجوقي كما تقدم ذكره في ترجمته أخذته ودست في فيه التراب حتى مات وحكي ابن الأوزق
الفارقي في تاريخه أن ذلك كان في سنة ثلاث وخمسين والاول أصح والمطالع بن جماعة من
العلماء ومن جعلتهم أبو الحسن علي بن أبي القاسم البجلي قال فيه

باسفكادم عالم منجبر • قد طار في أقصى الممالك صيته
تألفه قل لي ناطلوم ولا تخف • من كان يحيى الدين كيف عيته

وتوفي شهاب الدين الطوسي المذكور في العشر من ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسمائة
بمصر ودفن بالقرافة ومولده سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وكان مدرسا بدرس منازل العز
وفد إلى مصر من مكة في سنة أربع وسبعين وخمسمائة ونزل خاتمة سعيد السعداء بالقاهرة
وطر ببيت بضم الطاء الملهمة وقبح الرأى وسكون الباء المثلثة من تحبها وكسر التاء المثلثة
وسكون الباء المثلثة الثانية وبعدها ثمانية وخمسة وخمسون سنة من نواحي نيسابور خرج منها
جماعة من العلماء وغيرهم

أبو منصور محمد بن محمد بن سعد بن عبد الله البرقي الفقيه الشافعي

أحد الأئمة المشاهير بالقدم في الفقه والنظر وعلم الكلام والوعظ وكان حلوا العبارة
ذافصاحة وبراعة تفقه على الفقيه محمد بن يحيى المذكور قبله وكان من أكبر أصحابه ومنف
في الخلاف تعاقبة جيدة وهي مشهورة وله بدل ملج مشهورتهاء المقترح في المصطلح وأكثر
اشتغال الفقهاء به وقد شرحه الفقيه تقي الدين أبو الفتح مظفر بن عبد الله المصري المعروف
بالمقترح شرحا مستوفى وعرف به واشتهر باسمه لكونه كان بمكة فلهذا يقال الاتي المقترح
ودخل البرقي بغداد سنة سبع وستين وخمسمائة فصادف قبولاً وافر من العام والخاص
وتولى المدرسة البهايمية قريبا من النظامية وكان يذكر بها كل يوم عدة دروس ويحضر عنده
انطاق الكثير وله حاشية المذاطرة بجامع القصر ويحضر عنده المدرسون والاعيان وكان يجلس
لاوعظ بالمدرسة النظامية ومدرستها أبو محمد أبو نصر أحمد بن عبد الله الشافعي وكان يظهر عليه
من الحركات ما يدل على رغبته في تدريس المدرسة النظامية وكان يشد في أثناء مجلسه مشرا
إلى موضع التدريس آيات المتنبي وهي أوائل قصيدته

بكيت يا ربك حتى كدت أبكيك • وجدتني وبديني في مغانيك
فم صبا خالقه هيب لي شجنا • وأردت فحيتنا أنا محبوكنا
بأي حكم زمان صرت مقبدا • ريم القلابلا من ريم أهليك

فكان الناس يفهمون عنه ذلك وكان أهله ووعده قادر على كفته المنية وكانت ولادته يوم
الثلاثاء خامس عشر ذي القعدة سنة سبع وستين وخمسمائة ببغداد وتوفي يوم الخميس بين
الصلتين سادس عشر رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة ببغداد وصلى عليه يوم الجمعة
بجامع القصر الخليفة المستنصر بالله ودفن في ذلك النهار في تربة الشيخ أبي إسحق
السيرازي بباب أبرر روجه الله تعالى وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق أن أبا
منصور البرقي المذكور كثر له من شق في سنة ثمان وستين وخمسمائة ونزل في رباط الشيخ أبي

وقري

الراوي اسمه ولما أراد
الشيخ المذكور أخذ العصا
فأرسله خدام التربة
المطهرة إلى أن حضر
رئيسهم فأمروهم بدفعها
إليه بإشارة إليه من التي
صلته السلام ثم أن الشيخ أتى
وطنه ففعل بالعصا كما أمر
وتوفي بمدينة قسطنطينية
في أوائل سلطنة السلطان
سليم خان ودفن في جوار
أبي أيوب الأنصاري عليه
رحمة الملك الباري

الطبقة التاسعة

في علماء دولة السلطان
سليم خان ابن السلطان
بايزيد خان عليه الرحمة
والرضوان

ببيع له بالسلطنة في الثاني
عشر من شهر صفر سنة

وقري عليه شيء من أعلامه والبرقي يفتح الباء الموحدة والراء بعد هاء أو لا علم هذه النسبة
إلى أي شيء هي ولأذ كرها للمعاني وغالب ظني أنهم من نواحي طوس

أبو الحسن محمد بن المبارك وكنيته أبو البقاء ابن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الخلد
الفقيه الشافعي البغدادي

تفقه على أبي بكر محمد بن أحمد الشافعي المعروف بالمستظهرى المقدم ذكره ويرعى في العلم وكان
يجلس في محبته الذي بالرحبة شرق بغداد لا يخرج عنه إلا بقدر الحاجة يفتي ويدرس وكان
قد تفرغ بالفتوى بالمسئلة السبعين ببغداد وصنف كتابا سماه توجيه التفتية على صورة
الشرح لكنه مختصر وهو أول من شرح التفتية لم يكن ليس فيه طائل وله كتاب في أصول
الفقه ومع الحديث من أبي عبد الله الحسين بن أبي طلحة النعماني وأبي عبد الله الحسين
اليسري وغيرهما وروى عنه الحافظ أبو سعد السمعاني وغيره وصنف بعض الفقهاء ينقل
عنه أنه كان يكتب خطا جيدا مستويا وإن الفاس كانوا يأتونه على أخذ خطبه في الفتاوى
من غير حاجة إليها بل لأجل الخط لا غير فكثرت عليه الفتاوى وصيبت عليه أوقافه ففقههم
ذلك منهم فصار يكسر القلم ويكتب جواب الفتوى به فأقصر وأخف وقيل أن صاحب الخط
المعج هو أخوه والله أعلم وتوفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ببغداد ونقل إلى الكوفة ودفن
بمزارجه الله تعالى وكان أخوه أبو الحسن أحمد بن المبارك فقهيا فاضلا شاعرا ما هرا ذكره
العماد الأصماني في كتاب الخريدة وأتى عليه وأورد له مقاطيع شعروا ويث في ذلك آيات
في بعض الوعاظ وهي

ومن الشقاوة أنهم ركنوا إلى • نزغات ذلك الاجنح التفتام
شيخهم سرج ديسه بنقاسه • وزفاقه منهم على أقوام
واذا رأى الكرمي تاما بنقسه • أي أن هذا موصي ومقاي
ويذكر صدر ما انطوى الأعلى • غل يواريه بكف عظام
ويقول أيش أقول من حصري • لالاز دحام عبارة وكلام

وله ديوان

هذا أولي ركم كفت الولها • صوالودا من هوى النفس لها
يا آخر محبتي يا أولها • آيات غبراي فيك من أولها

وله أيضا

ساروا وأقام في فواذي الكمة • لم يبق كالقبت منهم أحد
شوق وجوى وتازوج • مالي جلد ضعت بالي جاد

وله أيضا

قاضي حداثه عيسهم لوزفقوا • لم يبق غداة بينهم لي روى
قلب قلبي وادمع تسبق • أو هي جادى من الفراق الفرق
وكانت ولادته سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة وتوفي سنة اثنتين وأثلاث وخمسين وخمسمائة
رحمه الله تعالى

ثمان عشرة وتسعمائة من
الهجرة طبيب الله ثراه

ومن العلماء في عصره العالم
العامل والفاضل الكامل
المولى شمس الدين أحمد بن
سليمان بن كمال باشا

وكان جده من أمراء الدولة
العثمانية ونشأ هو في صباه
في حجر العز والدلال ثم
غلب عليه حب الكمال
فاشتغل بالعلم الشرقي
وهو شاب لا يلاؤنها رانم
ألقوه من مرة أهل العسكر
حكى نفسه أنه كان مع

السلطان إيزيد خان في سفر
وكان الوزير وقتئذ إبراهيم
باشا ابن خليل باشا وكان
وزيرا عظيم الشأن وكان
في ذلك الزمان أميرة قال له
أحمد بيك ابن أوونوس
وكان عظيم الشأن حينها
لا يتهدر عليه أحد من
الأمراء قال روجه الله تعالى

أبو المعالي محمد بن أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن
 محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الوليد بن القاسم بن عبد الرحمن بن أبيان بن عثمان بن عثمان
 رضي الله عنه القمزي الملقب بحبي الدين المعروف بابن زكي الدين الدهشقي
 الفقيه الشافعي

كان ذات فضائل عديدة من الفقه والأدب وغيره ما وله النظم المالح والخطب والرسائل وتولى
 القضاء بدمشق في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وخمسمائة يوم الأربعاء العاشر من
 من الشهر المذكور ~~كذلك~~ كذا وجدته بخط القاضي الفاضل وكذلك أبو محمد وولده كانوا
 قضات أو كانت له عند السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى المنزلة العالية والمكانة المكيمة
 ولما فزع السلطان المذكور مدنية حلب يوم السبت ثامن عشر صفر سنة تسع وسبعين
 وخمسمائة أنشده القاضي حبي الدين المذكور قصيدة باقية أجاب فيها كل الأجابة وكان من
 جملة ما أتت وهو متداول بين الناس وهو

وقصيدة القلعة الشهيرة في صفر • مبشر بفتح القوس القدس في رجب

فكان كما قال فان القدس بقيت لثلاث بقين من رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وقيل
 لحبي الدين من أين لك هذا فقال أخذته من تفسير ابن برجان في قوله تعالى ألم غلبت الروم في
 أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين ولما وقعت أنا على هذا البيت وهذه
 الحكاية لم أزل أنقلب تفسير ابن برجان حتى وجدت على هذه الصورة لكن كان هذا الفصل
 مكتوباً في الحاشية بخط غير الأصل ولا أدري هل كان من أصل الكتاب أم هو ملحق به وذكره
 حسابطو بلاوطر بقافي استخراج ذلك حتى حوذه من قوله بضع سنين ولما ملك السلطان
 صلاح الدين باب قوس الحكم والقضاء في ثالث عشر ربيع الآخر من السنة إلى
 القاضي حبي الدين المذكور فاستجاب بما أذن من الدين بما أبا الفضل بن البانياني ولما فزع
 القدس تطاول إلى الخطابة يوم الجمعة كل واحد من العلماء الذين كانوا في خدمته حاضر بن
 وجه كل واحد منهم خطبة بليغة طمعا في أن يكون هو الذي يعزله ذلك فخرج المرسوم إلى
 القاضي حبي الدين أن يخطب هو وحضر السلطان وأعيان دولته وذلك في أول جمعة صليت
 بالقدس بعد الفتح فلما قرأ المنبر استفتح بسورة الفاتحة وقرأها إلى آخرها ثم قال فقطع دابر
 القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ثم قرأ أول سورة الأنعام الحمد لله الذي خلق السموات
 والأرض وجعل الظلمات والنور ثم قرأ من سورة سبحان وقل الحمد لله الذي لم يلد ولم يولد له
 ثم قرأ أول الكهف الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب الآيات الثلاث ثم قرأ من النمل وقل
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الآية ثم قرأ من سورة سبأ الحمد لله الذي له ما في
 السموات الآية ثم قرأ من سورة فاطر الحمد لله فاطر السموات والأرض الآيات وكان قصده
 أن يذكري جميع تحميدات القرآن الكريم ثم شرع في الخطبة فقال الحمد لله معز الإسلام
 بنصره ومذل الشرك بجهده وحصرف الأمور بأمره ومديم النعم بشكره ومستدرج
 الكفار بحكمه الذي قدر الأيام دولته وجعل العقوبة للمتقين بفضله وأقام على عباده
 من ناله وأظهر دينه على الدين كله القاهرة فوق عباده فلا يجتمع والظاهر على خلقه فلا

وكنتم واقفا على قسدي
 قد دام الوزير المزيور
 والامير المذكور عند
 بئس أذبا رجل من
 العلماء رث الهيئة دني
 اللباس مجلس فوق الامير
 المذكور ولم يبعه أحد عن
 ذلك فتصيرت في هذا فقلت
 لبعض رفقاى من هذا
 الذي جلس فوق هذا
 الامير فقال هو رجل عالم
 فدرس بدرجة فله يقال
 له المولى لطفي قلت كم
 وطبقته قال ثلاثون درهما
 قلت فكيف يتصدق بهذا
 الامير ومنصبه هذا المقدار
 قال رتبتي ان العلماء
 معظموهم لهم ولو تاجر
 لم يرض بذلك الامير ولا
 الوزير قال رحمه الله تعالى
 فتفكرت في نفسي فقلت
 اني لا أبلغ مرتبة الامير
 المستوفى في الاجابة والى

ينازع والا امر بما يشاء فلا يرجع والمناصب كما بين يدنا يدافع أحده على انفساره
 واظهاره واعزازه لا ولياته ونصره لا نصاره وقطعه بغيره المقدم من أدناس الشرك
 واوضاره حذ من استشرع الحد بطن سره وظاهر وجهه وأشهد أن لا اله الا الله وحده
 لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد شهادته من طهر بالتوحيد
 قلبه وارضى به ربه وأشهد أن محمدا عبده ورسوله رافع الشك ومحق الشرك
 وداسق الافك الذي امرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وعرج به من به إلى
 السموات العلا إلى سدرة المنتهى عند حاجنة المأوى مازاغ البصر وما طغى صلى الله
 عليه وعلى خليفته أبي بكر الصديق السابق إلى الأيمان وعلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب
 أول من رفع عن هذا البيت شعار الصليان وعلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان ذي النورين
 جامع القرآن وعلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عززل الشرك ومكسر الاوثان وعلى
 آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان أمم الناس أبشروا برضوان الله الذي هو الغاية
 القصوى والدرجة العليا لما يسهه الله على أيديكم من استغداد هذه الضالة من الأمة
 الضالة وزدها إلى مقرها من الاسلام بعد ابتذالها في أيدي المشركين قريبا من مائة عام
 وقطع هذا البيت الذي أذن الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه واماطة الشرك عن طريقه بعد
 أن امتد علم اوراقه واستقر قريحته ورفع قواعده بالتوحيد فانه في عليه وشيد بنيانه
 بالتمجيد فانه أسس على التقوى من خلفه ومن بين يديه فهو موطن أيكم ابراهيم ومعراج
 نبيكم محمد عليه السلام وقبلتكم التي كنتم تصلون إليها في ابتداء الاسلام وهو مقر
 الانبياء ومقعد الاولياء ومدفن الرسل ومهبط الوحي ومنزله ينزل به نزل الامر والنهي
 وهو في أرض الحبش وصعيد المنبر وهو في الارض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المبين
 وهو المسجد الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملائكة المقربين وهو البلد
 الذي بعث الله اليه عبده ورسوله وكانه التي أقامها إلى مريم وروحه عيسى الذي كرمه برسالة
 وشرفه ببوته ولم يرحمه عن رتبة عبوديته فقال تعالى ان يستنكف المسيح أن يكون
 عبدا لله ولا الملائكة المقربون كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا اما اتخذ الله من ولد
 وما كان معه من اله اذا ذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون
 لقوله كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم إلى آخر الآيات من المائدة وهو أول
 القبليين وثاني المسجدين وثالث الحرمين لا تشد الرحا بعد المسجدين الا اليه ولا
 تعدد الخناصر بعد الوطنين الاعلى فلو أنكم عن اختاره الله من عباده واصطفاه من
 سكان بلاده لما خاسكم بهذه الفضيلة التي لا يجازيكم فيها ابحار ولا يباريكم في شرفها اصبار
 فطوبى لكم من جيش ظهر رت على أيديكم من المجتبرات النبوية والوقعات البديرة
 والعزيمات الصديقية والفتوحات العمرية والجيش العثمانية والفتكات العلوية
 جندتم للإسلام أيام القادسية والملاحم اليرموكية والمنازلات الحبيبية والهجومات
 الجالدية فجزاكم الله عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أفضل الجزاء وشكر لكم ما بذلتموه من
 جهكم في مقارعة الأعداء وتقبل منكم ما تقر به اليه من اوراق الدماء وأثابكم الجنة

لواشتغلت بالعلم يمكن أن
 أبلغ رتبة العالم المذكور
 فتويت أن اشتغل بعد ذلك
 بالعلم الشريف قال فلارجعنا
 من السفر وصات إلى
 شـ لمة المولى المذكور
 وقد أعطى هو عند ذلك
 مدرسة دار الحديث بمدينة
 أدنه وعينه كل يوم
 أربعون درهما قال
 فقرأت عليه حواشي شرح
 المطالع وكان قد قرأ مباني
 العلوم في أوائل شبابه ثم
 قرأ على بعض العلماء منهم
 المولى القسطلاني والمولى
 خطيب زاده والمولى
 معروف زاده ثم صار
 مدرسا بمدرسة على بن
 بادنه ثم صار مدرسا
 بمدرسة أسكوب ثم صار

فهو دار السعداء فاقدر وارحمكم الله هذه النعمة حق قدرها وقوموا لله تعالى بواجب
شكرها فله المنة عليكم بقصصكم هذه النعمة وترشيدكم لهذه الخدمة فهذا هو الفتح
الذي فتحت له ابواب السماء وتبليت بانوار وجود الظلماء وابتهج به الملائكة المقربون
وقربه عينا الانبياء والمرسلون فلهذا عليكم من النعمة ان جعلكم الجيش الذي يفتح على
يديه البيت المقدس في آخر الزمان والحمد الذي يقوم به - يوفهم بعد فترة من النبوة اعلام
الايان فيوشك ان يفتح الله على ايديكم امثاله وان يكون الثماني لاهل الحضرة اكثر من
التماني لاهل الغبراء اليس هو البيت الذي ذكره الله في كتابه ونص عليه في محكم خطابه
فقال تعالى سبحانه الذي اسرى به بده ليل الامن المسجد الحرام الى المسجد الاقصى اليس هو
البيت الذي عظمت الملل وانت عليه الرسل وقابت فيه الكتب الاربعة المتفرقة من الله
عز وجل اليس هو البيت الذي امسك الله تعالى لاجله الشمس على يوشع ان تغرب وباعد
بين خطواتهم البتيمسرقه ويقرب اليس هو البيت الذي امر الله عز وجل موسى ان يامر
قومه باستنفاذه في حربه الارجلان وغضب الله عليهم لاجله فالقاه في القبة عتوبة للعصيان
فاحدوا الله الذي امضى عزاءكم لما نكلت عنه بنو اسرائيل وقد ضلت على العالمين
ووفدكم لما خذل فيه ام كانت قبلكم من الامم الماضية وجعل لاجله كلكم وكانت شتى
واغناكم عما مضى كان وقد من سوف وحق فليكنكم ان الله قد ذكر كبه فيمن عنده
وجه لكم بعد ان كنتم جنود الا هو ينكم جنده وشكر لكم الملائكة المترلون على ما
اهدبتم هذا البيت من طيب التوحيد ونشر التقديس والتجديد وما اعظم من طرقتهم
فيه من اذى الشرك والتثايب والاعتقاد القاهر الخبيث فالان تستفقدواكم املاك
السموات وتصلى عليكم الصلوات المباركات فاحفظوا رحمكم الله هذه الموهبة فيكم
واحرصوا هذه النعمة عندكم بتقوى الله التي من عندكم باسم ومن اعتصم به ورتبها
وعصم واحذروا من اتباع الهوى ومواقعة الردى ورجوع الفهقري والنيكول
عن العدا وخذوا في انتم ان الفرصة وازالة ما بقى من الفصة وجاهدوا في الله حتى جهاده
وبه وعباد الله انفسكم في رضاه انكم من خير عباده واياكم ان يستزلكم الشيطان
وان يستدلكم الطغيان فيضل لكم ان هذا النصر به يوفقكم الحداد وحيواكم
الحياة ويخلدكم في مواطن الجلال لا واقعه ما النصر الامن عند الله العزيز الحكيم
فاحذروا عباد الله بعد ان شرفكم بهذا الفتح الجليل والمخ الجزيل وخصكم بنصره المبين
واعلم ايديكم بحبله المتين ان تقهقروا كبر من مناهيه وان تأتوا عظيم من معاصيه
فتسكونوا كالتى نقصت عزها من بعد قوة انكسارها كالذي آتيناها فانساح منها فاتبعه
الشيطان فكان من الغاوين والجهاد الجهاد فهو من افضل عباداتكم واشرف عاداتكم
الصبر والله ينصركم احفظوا الله يحفظكم اذكروا الله يذكركم اشكروا الله يزدكم
ويشكركم جدوا في حسم الداء وقام شاة الاعداء وطهروا بقية الارض من هذه
الافحاس التي اغضبت الله ورسوله واقاموا فروج الكفر واجتنبوا اصوله فقد نادى الايام
بالثارات الاسلامية والملة المحمدية الله اكبر ففتح الله ونصير غلب الله وفهر اذل الله

مدرس بالدرسة الخليفة
تادرنه ثم صار مدرسا
فاحدى المدرسين
المجاورين بادرنه ثم صار
مدرسا باحدى المدارس
التي كان ثم صار مدرسا
بدرسة السلطان بايزيد
خان بادرنه ثم صار قاضيا
بها ثم صار قاضيا بالعسكر
المصروف ولاية انطولى
ثم عزل عن ذلك واعطى
مدرسة دار الحديث
بادرنه وعين له كل يوم
مائة درهم ثم صار
مدرسا بدرس السلطان
بايزيد خان بادرنه ثانيا ثم
صار مفتيا بمدينة
قسطنطينية بعد وفاة
المولى علاء الدين على الجالى
رحمات وهو مفت بمكة سنة

من كفر واعلموا رحمكم الله ان هذه فرصة فانتم زوها وفريسة ففانتم زوها وغنية فزوها
ومهمة فافرجوا لها همكم وأبرزوها وسيروا اليها سرياء عزما تكم وجهزوها فالامور
ياواخرها والمكاسب بذاتها فقد اظفركم الله بهذا العدو والخذول وهم مثلكم او يزيدون
فكيف وقد اضحى قبالة الواحد منهم منكم عشرون وقد قال الله تعالى ان يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم
لا يفقهون اما اتوا الله واياكم على اتباع او امره والازدجار بزواجره وايدنا معاشر المسلمين
ينصر من عنده ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده ان
اشرف مقال يقال في مقام وانقذت هاهنا عن قسي الكلام وامضى قول تحل به الافهام
كلام الواحد القادر العزيز العلام قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
ترجون اعود بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ اول الحشر ثم قال
امركم ويايى بما امر الله به من حسن الطاعة فاطيعوه وانها كم ويايى عما نهاكم عنه من
قيح المعصية فلا تعصوه واستغفر الله العظيم لى ولىكم ويبيع المسلمين فاستغفروه ثم خطب
الخطبة الثانية على عادة الخطباء مختصرة ثم دعا الامام الباصر خليفة العصر ثم قال اللهم
وأدم سلطان عبدك الخاضع اميتك الشاكر لنعمتك المعترف بجهنك سيقك القاطع
وشهابك اللامع والهاوى عن دينك المدافع والذاب عن حرملك المانع السيد الاجل
المالك الناصر جامع كلمة الايمان وقامع عبدة الصليان صلاح الدنيا والدين سلطان
الاسلام والمسلمين مطهر البيت المقدس ابي المظفر يوسف بن ايوب محيى دولة امير المؤمنين
اللهم بدم بدولته البسيطة واجعل ملائكتك براياته محيطة واحسن عن الدين الحنيفى
جزاه واشكر عن الملة المحمدية عزمه ومضاه اللهم ابق الاسلام بهجته ووق للايمان
حوزته والشرقى المشارق والمغارب دعونه اللهم كما قصت على يديه البيت المقدس بعد ان
ظنت الظنون وابتلى المؤمنون فافتح على يديه داني الارض وقاصيا وملكده عيسى
الكفرو فواصيا فلا لقاء منهم كنيبة الامرقها ولا جماعة الاقرقها ولا طائفة بعد طائفة
الا لحقها من سبقتها اللهم اشكر من محمد صلى الله عليه وسلم سعيه وانقذنى المشارق
والمغارب امره ونهيه اللهم واسلح به اوساط السلاسل اطرافها وارجم المملكتها وكافها
اللهم ذل به معاطس الكفار وارغم به أنوف الفجار واشتر ذائب ملكه على الامصار
وابتسرها يا جنودى قبل الاقطار اللهم اثبت الملائكة فيه وفي عقبه الى يوم الدين واحفظه
في بنيه وبنى آية الملوك الميامين واشدد عضد يقاتهم واتص باعزاز اوليائه وأوليائهم
اللهم كما أجريت على يده في الاسلام هذه الحسنة التي تبقى على الايام وتظل على مر الشهور
والاعوام فارزقه الملك الابدى الذى لا ينفد في دار المتقين واجب دعاءى في قوله رب
أوزعنى ان اشكر نعمتك التي أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلنى
برحمتك في عبادك الصالحين ثم دعا بما جرت به العادة وكانت ولادته سنة ثمان وخمسة
بمشرق وتوفى في سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسة بمشرق رحمه الله تعالى ودفن
من يومه بسفح قاستيمون وكان والده ابو الحسن على الملقب زكي الدين على القضاء بمشرق

أربعين وتسعمائة وكان
رحمه الله تعالى من العلماء
الذين صبروا واجتمع أوقاتهم
الى العلم وكان يشتغل بالعلم
املا ونمادوا ويكتب جميع
مالا يحيا له الشرف وقد
قرا السبل والنمادوا ولم يبق
قله وصف رسائل كثيرة
في المباحث المهمة القامضة
وكان عدد رسائله قريبا
من مائة رسالة وله من
التصانيف تفسير الطيف
حسن قريب من التمام
وقد اختصرته المنية ولم
يكمله وله حواش على
الكتاب فوه شرح بعض
الهداية وله كتاب في
الفقه متقن وشرح ماه

جلال الدين أبو أحمد دوله كمال الدين وضياء الدين أبو الفضائل القاسم بن تاج الدين ولما مات سيف الدين غازي في التاريخ المذكور في ترجمته رفع الترسيم عنه ما حضره إلى قطب الدين مودود بن زكي وقد تولى السلطنة بعده أخيه سيف الدين وكان راكبا في ميدان الموصل فلما قرب منه ترجل وأولع عليه ما ثياب العزاء بغير طرحات فلما وصل إليه ترجل له ما أيضا وهزياه عن أخيه وهنا بالولاية ثم ركبوا ووقف كل واحد منهم ما إلى جانبه ثم عادا إلى يوتهم ما بغير ترسيم وصار إربكان في الخدمة ثم انتقل كمال الدين إلى خدمة نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام في سنة ثمان وخمسة مائة وأقام به مدة ثم عزل زكي الدين عن الحكم وتولاه كمال الدين في شهر صفر سنة خمس وخمسين وخمسة مائة واستتاب ولده وأولاد أخيه ييلا الشام وترقى إلى درجة الوزارة وحكم في بلاد الشام الأسلامية في ذلك الوقت واستتاب ولده القاضي محيي الدين في الحكم بمدينة حلب ولم يكن شيء من أمور الدولة يخرج عنه حتى الولاية وشهد الديوان وغير ذلك وذلك في أيام نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام وتوجه من جهته رسولاً إلى الديوان العزيزي في أيام المقتني وسيره المقتني رسولاً إليه للاح بيز نور الدين المذكور وقلع أرسلان بن مودود صاحب الروم ولما مات نور الدين ومالك صلاح الدين دمشق أقروه على ما كان عليه وكان فقيهاً أديباً شاعراً كاتباً نظيراً فافكه الجبالسة يتكلم في الخلاف والاصوابين كلاماً حسناً وكان شهيداً جسوراً كثيراً الصدقة والمعروف وقف أوقافاً كثيرة بالموصل ونصيبين ودمشق وكان عظيم الرياسة خبيراً بتدبير الملك لم يكن في بيته مثله ولأنال أحد منهم ما ناله من المناصب مع كثرة رؤسائه فيته وذكروا الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق وله نظم جيد فمن ذلك ما أنشدني له بعض أهل بيته وهو

ولقد أتيتك والنجوم واحد • والفجر وهم في ضمير المشرق
وركت في الأحوال كل عذوبة • شوقاً إليك اعلنا أن نلتقي
وقبل أنه كتب إلى ولده محيي الدين وهو بحلب وذكروا في الخبرية أنهم ماله
عندي مكتائب أشواق أجهزها • إلى جنابك الآنما كتب
ولي أحاديث من نفسي استر بها • إذا ذكرتك الآنما كذب
وقال عماد الدين الكاتب الأصماني في الخبرية في ترجمة القاضي كمال الدين المذكور أنشدني لنفسه هذين البيتين في ثالث شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وقد تذكرت قول أبي يعلى ابن الهبارية الشريف في معنى الصبح وإبطائه

كم ليته بت مطرباً إلى حرق • أشكو إلى التجم حتى كاد يشكوني
والصبح قد مظل الشرق العيون به • كأنه حاجبة في كف مسكيني
ثم قال لو قال تقضي لم يكن لكان أحسن قائماً غطى ثم قال وكلاهما أحسن وأجاد وقبل أنه لما ضعف وكبر وقلت حركته كان ينشد في كل وقت

يا رب لا تحبسني الزمن • أكون فيه كلاً على أحد
خديدي قبل أن أقول لمن • ألقاه عند القيام خديدي
ولأعلم هل هذان البيتان له أم لا ثم وجدتهما من جهة أبيات لابي الحسن محمد بن علي بن الحسن

الدينيا ومنبها للمعارف
العباد روح الله تعالى
روحه وزاد في غفر
الجنان قنوجوه
ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
عبدالمجيد بن علي
ولدرجته الله تعالى زيادة
قسطاً مولى ثم استغل
بالعلم وقرأ على علماء عصره
حتى وصل إلى خدمة المولى
علاء الدين علي الحريري ولما
توفي المولى المذكور
ارتحل هو إلى بلاد العرب
وقرأ على علماءهم وجمع ثم
سافر إلى بلاد الهند وقرأ
على علماءها والحق بطلانقة
الصوفية وترى عند شيخ

ابن أبي الصقر الواسطي وسباني ذكره وذكر البيهقي أن شاء الله تعالى وكانت ولادته سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة بالموصل وتوفي يوم الخميس سادس المحرم سنة اثنتين وسبعين وخمسة مائة بدمشق ودفن من القديسين حاسيون رحمه الله تعالى وكان عمره حين توفي ثمانين سنة وأشهر وأورثاه ولده محيي الدين محمود وأوصى بولاية ابن أخيه أبي الفضائل القاسم بن يحيى ابن عبد الله الملقب ضياء الدين فأنفذ السلطان وصيته وقضى القضاء بدمشق إلى ضياء الدين المذكور فأقام به مدة ثم عزف ابن عبد السلطان إلى الشيخ شرف الدين بن أبي عصرون المقدم ذكره فبالأقالمة فاقبل وتولى شرف الدين

أبو حامد محمد ابن القاضي كمال الدين الشهرزوري المذكور بدمشق الملقب محيي الدين وقد تقدم من ذكره رياسة أبيه فما كان عليه من علوم المرتبة ما لا حاجة إلى إعادته وكان القاضي محيي الدين قد دخل بغداد لاشتغال قنصه على الشيخ أبي منصور بن الرزاز وتغير ثم أصعد إلى الشام وولى قضاء دمشق نيابة عن والده ثم انتقل إلى حلب وحكم بها نيابة عن أبيه أيضاً في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وخمسة مائة وبه عزل ابن أبي جردة المعروف بابن العديم وقبل كان ذلك في شعبان سنة ست وخمسين والله أعلم وبعد وفاة والده تمكن عند الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين صاحب حلب غاية التمكن وفوض إليه تدبير عمل حلب في شعبان سنة ثلاث وسبعين واستقر على ذلك ثم وثق به أعداؤه وحساداً إلى الصالح وجرت أسباب اقتضت أنه لزم بيته ورأى المصلحة في مفارقة حلب والرجوع إلى بلدته فانتقل إلى الموصل وتولى قضاءها ودرس بالمدرسة والده وبالمدرسة النظامية بالموصل وتمكن عند صاحب الموصل عز الدين مودود بن قطب الدين مودود بن زنكي ألا في ذكره أن شاء الله تعالى واستولى على جميع الأور وتوجه من جهته وولاه إلى بغداد مراراً وذكروا كريمة الدين يوسف المعروف بابن شداد قاضي حلب في كتاب ملجأ الحكام عند التماس الأحكام أنه كان في خدمة القاضي محيي الدين عند توجهه إلى بغداد في إحدى الرسائل وناهيك عن يكون في خدمته مثل هذا الرجل وسباني ذكره أن شاء الله تعالى وكان محيي الدين المذكور رجلاً داهياً قديراً في بعض رسائله إلى بغداد بعشرة آلاف دينار أميراً على الفقهاء والأدباء والشعراء والمهاجرين ويقال أنه في مدة حكمه بالموصل لم يعقل غريباً على دينارين فادونهم ما بل كان يوفيه ما عنه ويخلي سبيله ويحكي عنه مكارم كثيرة ورياسة ضخمة وكان من الصيابة عريقاً في الجباية تام الرياسة كريمة الأخلاق رقيق الحاشية له في الأدب مشاركة حسنة وله أشعار جيدة فمن ذلك ما أنشدني له بعض الأصحاب في وصف جرادته وهو تشبيهه غريب

أما الخذا بذكر وسافنا عامة • وقادتنا سر ورجو حوضين
حبيماً أفاهى الرمل بطننا وانعمت • على أجداد الخليل بالأس والقيم
ورأيت له في بعض الجماهير هذين البيتين وهما في وصف نزول النجم من القيم
ولما شاب رأس الدهر غبطاً • لما قاهاه من فقه الكرام
أقام عيط هذا الشيب عنه • ويتر ما أطاع على الانام
وكانت ولادته سنة ثمان وخمسة مائة فمات بيا وقال العماد الكاتب في الخبرية وله سنة تسع

يقال له الشيخ القسوي
ثم أتى إلى بلاد الروم وسكن
ببلدة قسطنطينية مدة ثم ان
السلطان سليم خان قبل
جلوسه على سرير السلطنة
طلبه وجعله أمام نفسه
وصاحب معه فوجدته
متقناً في العلوم متضللاً
بالمعارف وكان له اليد العجيبة
طبيب المعالجة ولما جلس
على سرير السلطنة جعله
معلم النفس وعين له كل
يوم مائة درهم وأعطاه
قري كثيرة وصاحب معه
له لا ونهرا وتغرب عنه

عشرة والله أعلم وزاد في كتاب السبل في شعبان وتوفي مريض يوم الاربعاء رابع شهر جمادى الاولى سنة ست وخمسين وخمسمائة وقيل ثالث عشر به هكذا ذكره العماد في السبل والاول ذكره ابن الديلمي وذلك بالموصل ودفن بداره بمحلة القلعة ثم نقل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم رحمه الله تعالى هكذا رأيت في بعض التواريخ وذكر ابن الديلمي في تاريخه أنه نقل الى تربة علمت لها بظاهر البلاد والله أعلم ثم تحققت ذلك فوجدته كما قال ابن الديلمي وترتبه خارج باب الميدان بالقرب من تربة نصيب البان صاحب الكرامات رحمه الله تعالى وكان لكمال الدين ابن آخر يقال له عماد الدين أحد توجه رسول الى بغداد عن نور الدين في سنة تسع وستين وخمسمائة ومده ابن التعاويذي بقصيدة يقول فيها

وقالوا رسول الله عز وجل تنصاته • فقات صدقته هذه صفته الرسل

أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري الطبرستي في الرازي المولد الملقب بنور الدين المعروف بابن الخطيب الفقيه الشافعي فريد عصره ونسج وحده فاق أهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الاوائل في التصانيف القديمة في فتون عديدة منها تفسير القرآن الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة وهو كبير جدا لكنه لم يكمله وشرح سورة الفاتحة في مجلد ومنها في علم الكلام المطالب العالمة ونهاية العقول وكتاب الاربعين والمحصل وكتاب البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان وكتاب المباحث العمادية في المطالب العمادية وكتاب تهذيب الدلائل وعمون المسائل وكتاب ارشاد النظر الى لطائف الامرار وكتاب اجوبة المسائل التجارية وكتاب تحصيل الحق وكتاب الزبدة والمعالم وغير ذلك وفي أصول الفقه المحصول والمعالم وفي الحكمة المختصر وشرح الاشارات لابن سينا وشرح عمون الحكمة وغير ذلك وفي الطب المسالك المكنون وشرح اسماء الله الحسنى ويقال ان له شرح الفصل في الكحول لمختصرى وشرح الوجيز في الفقه لاغزالي وشرح سقط الزند للمعري وله مختصر في الاعجاز ومواشاة جديدة على النجاة وله طريقة في الخلاف وله في الطب شرح الكليات للقانون وصنف في علم الفراسة وله مصنف في مناقب الشافعي وكل كتبه ممتعة وانتشرت تصانيفه في البلاد ورزق فيها عناية عظيمة فان الناس اشتغلوا بها ورفضوا كتب المتقدمين وهو أول من اخترع هذا الترتيب في كتبه وأتى فيه بما لم يسبق اليه وكان له في الوعظ اليد البيضاء وبغض بالاسانين العربي والعجمي وكان بطه الوعظ في حال الوعظ ويكثر البكاء وكان يحضر مجلسه بمدينة هراة ارباب المذاهب والمقالات وريالونه وهو يجيب كل سائل باحسن اجابة ويرجع بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم الى مذهب أهل السنة وكان يلقب بهرارة شيخ الاسلام وكان ميذا اشتغاله على والده الى ان مات ثم قصد الكمال السمعاني واشتغل عليه مدة ثم عاد الى الري واشتغل على الجدد الجليلي وهو أحد اصحاب محمد بن يحيى والمطالب الجدد الجليلي الى مزاجة ليدرس بها عنده بنور الدين المذكور اليها وقرأ عليه مدة طويلة علم الكلام والحكمة ويقال انه كان يحفظ الشامل لامام الحرمين في علم الكلام ثم قصد خوارزم وقد عرفت في العلوم تجري بينه وبين أهلها كلام فيه يجمع الى المذهب والاعتقاد فالخرج من البلاد فقصده ما وراء النهر فمقره له

وصات له المشقة الوافرة
والجاء العظيم توفي رحمه
الله تعالى سنة اثنتين
وعشرين وتسعمائة
مدينة دمشق بعدة قول
السلطان سليم خان من
مصر الى الشام كان رحمه
الله تعالى عالما صالحا
صاحب المعارف الجزيلة
والاخلاق الحميدة كثير
الاحسان معينا للضعفاء
والفقراء وبالجملة كانت
ايامه بكثرة احسانه
توارى عن الايام رحمه الله
الله العالم

ايضا هناك ما جرى له في خوارزم فعاد الى الري وكان به طيب حاذق له ثروة ونعمة وكان للطبيب ابنتان ولقعر الدين ابنتان فمرض الطبيب وأيقن بالموت فزوج ابنته لولدي نقر الدين ومات الطبيب فاستولى نقر الدين على جميع امواله فن ثم كانت له النعمة ولازم الاسفار وعامل شهاب الدين الغوري صاحب غزنة في جهته من المال ثم مضى اليه لاعتقاده فاحقه منه فبالغ في اكرامه والاعانم عليه وحصل له من جهته مال طائل وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد ابن تيمش المعروف بخوارزم شاه وحظي عنده ونال اسنى المراتب ولم يبلغ احد منزلة عنده ومناقبه اكثر من ان تعدد وفاضله لا تحصى ولا تحصى وكان له مع هذه العلوم شئ من النظم فن ذلك قوله

نماية انفس دمام العقول عقال • واكثر سعي العالمين ضلال
وارواحنا في وحشة من جبرمنا • وحاصل دنيا اذى ووبال
ولم نسته فدم من جهتنا طول عسرنا • سوى ان جعنا فيه قيل وقالوا
رغمكم قد رأينا من رجال ودولة • فبادوا جميعا عسر عيون وزلوا
وكم من جبال قد علت شرفاتها • رجال فزأوا والجبال جبال

وكان العلماء يقدرونه من البلاد وتشدد اليه الرحال من الاقطار وحكى شرف الدين بن عتير الا في ذكره ان شاء الله تعالى انه حضر درسه يوم اربعاء يلقى الدروس في مدرسته بخوارزم ودرسه حافل بالاقتاض واليوم شات وقد سقط ثلج كثير وخوارزم بردها شديد الى غاية ما يكون فسقطت بالقرب منه جماعة وقد طردوا بعض الجوارح فلما رقت رجع عنها الجوارح خوفا من الناس الحاضرين فلم تقدر الجماعة على الطيران من خوفها وشدة ابرد فلما قام نقر الدين من الدرس وقف عليها ورق لها راخذها يده فانشد ابن عتير في الحال

يا ابن الكرام المطعمين اذا اشتروا • في كل مسغبة ونيل خائف
الاصعبين اذا النفوس تطايرت • بين الصوارم والوشج الرائف
من نيب الورقاء ان محلكم • حرم وانك لمبا للفاثات
وقدت عليك وقد تداني حنقها • تحبوتن ايبقاتها الماتات
لو انم اتحدت بي بحال لا نثت • من راحتك بنا لمتضاغف
جاءت سليمان الزمان بشكرها • والموت يلح من جناس شاطف
قرم لواء القوت حتى نطسه • بازائه يجسرى بقلب واجف

ولابن عتير المذكور فيه قصيدة من جملتها
ماتت به بدع تمادى عسرها • دهر او كاد ظلالها لا ينجلي
فعلابه الاسلام ارفع هضبة • ورأسوا في الخضم الاسفل
غاط امرؤ باي على قاسه • هيئات قصر عن مدهام ابوعلى
لو ان رسطاليس يسمع لفظه • من لفظه لمرنه هزة أنكل
وطار بطايوس لولا فاه من • برهانه في كل شئ ككل مشكل
ولو أنهم جمعوا لديه تيقنوا • أن الفضيلة لم تكن للاول

ومنهم العالم العامل
القاض الكامل المولى
محيي الدين محمد شاه ابن
المولى علي ابن المولى يوسف
بالي ابن المولى شمس الدين
القناري روح الله تعالى
أرواحهم
ولدرجته الله تعالى في
أيام سلطنة السلطان
محمد خان وكان والده
وقته قاضي بابل بالكر
المشهور وعبر له السلطان
محمد خان يوم ولادته كل
يوم ثلاثين درهما وبعد
وفاته والده جعل السلطان
بايزيد خان وتلقبته كل
يوم خمسين درهما ونشا
في حجر العز والجاء
واشتغل مع ذلك بالعلم
الشريف وفاق أقرانه
قرأ اولا على والده وبعد

وقال أبو عبد الله الحسين الواسطي سمعت ثغر الدين بهراقة يقول على المنبر عقيب كلام عاتب فيه
أهل البلد

المرمادام حيايب - بنان به • ويعظم الرزفة فيه حين يفقد
وذكر نضر الدين في كتابه الذي سماه تحصيل الحق انه اشتغل في علم الاصول على والده ضياء الدين
عمرو والده على أبي القاسم - ايمن بن ناصر الانصاري وهو على امام الحرمين أبي المعالي وهو
على الاستاذ أبي اسحق الاسفرايني وهو على الشيخ أبي الحسين الباهلي وهو على شيخ السنة أبي
الحسن علي بن ابي عميل الاشعري وهو على أبي علي الجبائي أو لانهم رجع عن مذهبه وانصر
مذهب اهل السنة والجماعة وأما اشتغاله في المذهب فانه اشتغل على والده وهو والده على أبي محمد
الحسين بن مسعود القراء البغوي وهو على القاضي - حسين المروزي وهو على القفال المروزي
وهو على أبي زيد المروزي وهو على أبي اسحق المروزي وهو على أبي العباس بن سريج وهو على
أبي القاسم الاغاطي وهو على أبي ابراهيم المزي وهو على الامام الشافعي رضي الله عنه • وكانت
ولادة نضر الدين في الخلاء من والعشر من من شهر رمضان سنة أربع واربعمائة وقيس ثلاث
واربعمائة وخمسة مائة بالري • وتوفي يوم الاثنين وكان عيد الفطر سنة ست وخمسة مائة بمدينة هراة
ودفن آخر النهار في الجبل المصائب اقرب من دكان رحمة الله تعالى ورايت له وصية أملاها في
عرض موته على أحد تلامذته تدل على حسن العقيدة • ومن دكان انضم الميم وسكون الزا
وقع الدال المهملة وبعد الالف خاء مهملة مفتوحة وبعد الالف الثانية نون وهي قرية بالقرب
من هراة وقد تقدم الكلام على هراة

أبو حامد محمد بن يونس بن محمد بن ميمونة بن مالك بن محمد الملقب بـ عداد الدين
الفقيه الشافعي

كان امام وقته في المذهب والاصول والخلاف وكان له صيت عظيم في زمانه وقصده الفقهاء من
البلاد الشاه اسمعلا شغال وتخرج عليه خلق كثير صاروا كاهم ائمة مدرسين في اشارة اليهم وكان
مبدأ اشعة المذهب على آية وسياق ذكره ان شاء الله تعالى وذلك بالموصل ثم توجه الى بغداد ووقفه
بالمدرسة النظامية على السيد محمد السماوي وقد تقدم ذكره وكان معه تلاميذ والمدرس يومئذ
الشرف يوسف بن بندار الحمصي ومعه به الحديث من أبي عبد الرحمن محمد بن محمد الكشي في
لما قدمها ومن أبي حامد محمد بن أبي الربيع القرطبي وعاد الى الموصل ودرس به في عدة
مدارس وصنف كتاب في المذهب منها كتاب المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط وشرح الوجيز
للغزالي وصنف جدلا وعقيدة وتعليقة في الخلاف لكنه لم يتهما وكانت اليه الخطابة في الجامع
الجهادي مع التدريس في المدرسة الزورية والعزبية والزينية والفقيسية والعلائية وتقدم
في دولة نور الدين أرسلان شاه صاحب الموصل تقدما كثيرا وتوجه عنه رسولا الى بغداد وغير
مرة الى الملك العادل وناظر في ديوان الخلافة واستدل في مسئلة تبرأ الكافر للعبدة المسلم
وذلك في سنة ست وتسعين وخمسمائة وتولى القضاء بالموصل يوم الخميس رابع شهر رمضان
سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ثم انفصل عنه بأبي الفضائل القاسم بن يحيى بن عبد الله بن اقليم
الشهرزوري الملقب بـ «الدين المذکور» في ترجمة محمد كمال الدين في صفر سنة ثلاث وتسعين

وولى ضياء الدين المذكور يوم الاربعاء سابع عشر صفر المذكور وانتهت اليه رياسة اصحاب
 الشافعي بالموصل وكان شديد الورع والنقشف لا يلبس الثوب الجديده حتى يغسل له ولا يلبس
 القلم الا بكناية الاويقيل يده وكان دمث الاخلاق لطيف الخلق لاطفاح الحكايات وأشعار وكان
 كثير المباحطة لنور الدين صاحب الموصل يرجع اليه في الفتاوى ويشاوره في الامور وله
 صنف العقيدة المذكورة ولم يزل معه حتى انتقل عن مذهب أبي حنيفة الى مذهب الشافعي
 ولم يوجد في بيت أتايك مع كثرتهم شافعي سواء ولما توفي نور الدين في سنة سبع وسبعمائة كما تقدم
 توجه الى بغداد في الرسالة بسبب تقرير ولده الملك القاهر معه ودوسه باقذ كره في ترجمة جده
 مسعود ان شاء الله تعالى فبادر وقد قضى الشغل ومعه الخلع والتقليد وتوفرت حرمة عند
 القاهر أكثر مما كانت عنده وكان مكمل الادوات غير أنه لم يرزق معاد في تصانيفه فانما
 ليست على قدر فضائله وكانت ولادته بقلعة اربل سنة خمس وثلاثين وخمسمائة في بيت
 فقير منهم ولما وصل الى اربل في بعض رسائله دخل ذلك البيت وتغل بالبيت المشهور وهو
 بلا دهر سايطت على تمامي • وأول أرض من جملة دي تراهيا

وتوفي يوم الخميس تاسع عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعمائة بالموصل رحمه الله تعالى
وكان المثل المعظم مظفر الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى يقول رأيت الشيخ عماد الدين
في المنام بعد موته فقلت له أمانت فقال بلى ولكفى محترم وقد ذكره ابن الديلمي في كتاب الفضل
وذكره أبو البركات بن المستوفى في تاريخ اربل وسبقني ذكر أخيه الشيخ كمال الدين موسى
إن شاء الله تعالى وهم أهل بيت خرج منهم جماعة من الأفاضل وسبقني ذكر تاج الدين أبو القاسم
عبد الرحيم ابن الشيخ رضي الدين محمد ابن الشيخ عماد الدين أبي حامد المذكور اختصر كتاب
الوجيز للفرزالي اختصار احسن اسماء التبعيض في اختصار الوجيز واختصر كتاب الحصول في
أصول الفقه واختصر طريقة ركن الدين الطاوسي في الخلاف ومولده بالموصل في سنة ثمان
وتسعين وخمسمائة ولما استولى التتار على الموصل كان به اسم انتقل الى بغداد فدخلها في شهر
رمضان سنة سبعين وخمسمائة وتوفي بها في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة وكانت وفاته في
جمادى الاولى فتدفرا من السنة المذكورة رحمه الله تعالى

أبو حامد محمد بن إبراهيم بن أبي الفضل السهمي الجابري الفقيه الشافعي
الماقب معن الدين

كان اماما فاضلا متقنا مبرزا - لكن نيسابور ودرس به او صنف في الفقه كتاب الكفاية وهو في غاية الاجازة مع اشتماله على أكثر المسائل التي تقع في الفتاوى وهو في مجلد واحد وله كتاب اوضح الوجيز - احسن فيه وهو في مجلدين وله طريقة مشهورة في الخلاف والقواعد المشهورة منسوبة اليه واشتغل عليه الناس وانتفعوا به وبمكتبة من بعده خصوصا القواعد فان الناس اكبوها على الاشتغال بها وتوفي بكرة ثم اراد الجمعة عاды عشر رجب سنة ثلاث عشرة وسفانة بينابور رحمه الله تعالى والجارى بفتح الجيمين بينهما ألف وسكون الراء وبعدها ميم - هذه النسبة الى جابر ومهي بالمد بين نيسابور وجرجان خرج منها جماعة من العلماء رأيت بعد سنة دس في خطبه على كتاب شرح فسمه الاحاديث المستطرفة في الموهب والالفاظ

بروسه وكان صاحب
أخلاق جديدة وطبع زكي
ووجه جميل وكرم دني
وكان ذاع شهرة حسنة
وفار عظيم وله حواش
على شرح المواهب السعيد
الشريف وحواش على
شرح القرائن له أيضا
أورد فيه مادتان مع حل
المباحث الغامضة
وحواش على أوائل
شرح الوقاية لحدود
الشرعية مات وهو شاب
ولو عاش أظهرت منه
تأليفات لطيفة روح الله
روحه

و منهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
محيي الدين محمد بن علي بن
يوسف بن أبي ابن المولى
شمس الدين القفاري
فرأى من الشباب

وفاته والده قرأ على المولى
خطيب زاده ثم قرأ على
المولى معرف زاده ثم
أعطاه السلطان بايزيد خان
مدرسة منها مئة مائة
بروسه وعين له كل يوم
خمسة درهما ثم أعطاه
أحدى المدارس الثمان
ثم أعطاه السلطان سليم
خان قضاء بروسه ثم جعله
قاضي بجزيرة قسطنطينية
ثم جعله قاضي بالباله - بكر
بالاد العرب ثم جعله
قاضي بجزيرة أدرنة ثم
جعله قاضي بالباله - بكر
المنصوري ولاية أناتولي
ثم جعله قاضي بالباله - بكر
بولاية روم ايلي مات وهو
قاضي بها في سنة تسع
وخمسين وتسعمائة
ودفن عند قبر جده بجزيرة

المشكلة وقد سمعنا عليه جماعة من الفقهاء يابور في الرابع والعشرون من ذي الحجة سنة
الثاني عشرة ومائة

أبو حامد محمد بن محمد بن محمد وقيل أحمد العمري الفقيه الحنفي المذهب
السمرقندي الملقب بركن الدين

كان إماما في فن الخلاف خصوصا الجلب وهو أول من أفرد بالتصنيف ومن تقدمه كان
يتميزه بخلاف المتقدمين وكان اشتغاله فيه على الشيخ رضى الدين أبي بكر بن أبي بصير وهو أحد
الأركان الأربعة فإنه كان من جملة المشتغلين على رضى الدين أربعة أشخاص غير هؤلاء
في هذا الفن وكل واحد منهم يثبت بالركن وهم ركن الدين الطائفي وقد سبق ذكره والعمري
الذي كور وركن الدين إمام زادا وقد شذ عن من هو الرابع وصنف العمري في هذا الفن
طريقة وهي مشهورة بأبدي الفقهاء وصنف الإرشاد واعتق بشرحه جماعة من أرباب هذا
الشان منهم القاضي شمس الدين أبو العباس أحمد بن الحلي بن سعادة بن جعفر بن عيسى
الفقيه الشافعي الخواري فاضل دمشق كان رحمه الله تعالى والقاضي أبو حامد الدين الدوني
قاضى منبج ونجم الدين المرندي وبدر الدين المرائي وغيرهم وصنف كتاب النقائس أيضا
واختصره شمس الدين الخواري المذكور ومعه عرائس النقائس وصنف أشياء مستملحة
على هذا الأسلوب واشتغل عليه خلق كثير واتفقوا به من جلتهم نظام الدين أحمد بن الشيخ
جمال الدين أبي الجهاد محمد بن أحمد بن عبد السيد بن عثمان بن نصر بن عبد الملك البخاري
الناجوي الحنفي المعروف بالحصيري صاحب الطريقة المشهورة وغيره وكان كريم الأخلاق
كثير التواضع طيب المعانزة وتوفي ليلة الأربعاء فاسع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة
ومائة بغير مرض رحمه الله تعالى وتوفي شمس الدين الخواري المذكور يوم السبت سابع
شعبان سنة سبع وثلاثين وسقانة بمدينة دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون ومولده
في شوال سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وتوفي أحد الدين بحلب عقيب
أخذ التمر قلعة حلب وكان أخذ القلعة بعد أخذ البلد بسبعة وعشرين يوما وأخذ البلاد
في عاشر صفر سنة ثمان وخمسين وسقانة ومولده لأحد الدين سنة ست وعشرين وخمسمائة
رحمهم الله تعالى والعمري بفتح العين الملهة وكسر الميم ويكون بالياء المختلفين تحتها
وبعد هذا الملهة ولا أعرف هذه النسبة إلى ما ذاولا ذكرها الله تعالى ونظام الدين
الحصيري قتله التمر بمدينة نيسابور عند أول خروجهم إلى البلاد وذلك في سنة ست عشرة
وسقانة رحمه الله تعالى وكان والده من أعيان العلماء واجهت به عدة دفع بدمشق وكان
يدرس بالمدرسة النورية ولم يكن في عصره من يقاربه في مذهب الإمام أبي حنيفة ومولده
بغداد سنة ست وأربعين وخمسمائة في رجب وتوفي ليلة الأحد الثامن من صفر سنة ست
وثلاثين وسقانة بدمشق ودفن من القبة بعمرة الصوفية خارج باب النصر وكان يقول كان
أبي يعزوف الناجي وإنما يضارح المحلة يعمل فيها الحظير وكان من جملة راجعيه رحمه الله تعالى
أجمعين

أبو بكر محمد بن داود بن علي بن خلف الأصم النجاشي المعروف بالظاهر

قوله الجلب هكذا في النسخ
والعمل البحث الذي هو
علم المناظرة كما يؤخذ
ذلك من سياق عبارة
كشف الظنون في علم
الجلل فليراجع ويحضر
أم معصية

على والده وبعد وفاة
والده قرأ على المولى
خطيب زادته ثم على
المولى أفضل زادته ثم
صار مدرسا بمدرسة
الوزير على باشا بمدينة
قسنطينة ثم انتقل
إلى ساطانية بروس ثم صار
مدرسا بأحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا
بالسكة المنصورية
ولاية أنطاكي ثم صار
قاضيا بالسكة
المنصورية ولاية دروم إلى
وكان مدة قضائه بالسكة
مقدار خمس عشرة سنة
ثم عزل وعينه كل يوم
بائة وخمسون درهما ثم
أضيف إلى ذلك خمسون
درهما نصارت وظيفته
مائة درهم ثم صار مفتيا
بمدينة قسنطينة ثم تولا
التدريس والقضوى

كان فقيه أديبا شاعرا ظاهرا وكان يناظر أبا العباس بن سريج وقد سبق خبره في ترجمته
ولما توفي أبوه في الخارج المذكور في ترجمته جلس ولده أبو بكر المذكور في حلقته وكان على
مذهب والده فاستغفروه فندسوا إليه رجلا وقالوا له سل عن أحد السكر فأتاه الرجل فساله عن
السكر ما هو ومتى يكون الإنسان سكران فقال إذا عزبت عنه الهموم وباح بصره المكتوم
فانتبه من ذلك منه وعلم موضعه من العلم وصنف في عنقوان شبابه كتابه الذي سماه الزهرة وهو
مجموع أدب أقي فيه بكل غريبة وفائدة وشعر رائق واجتمع يوما هو وأبو العباس بن سريج في
بجلاس الوزير ابن الجراح فتناظرا في الإبله فقال ابن سريج أنت تقولك من كثرت مآظمتك
دامت حسراتك أبصر منك بالكلام في الإبله فقال له أبو بكر أرى قلت ذلك فاني أقول

أزده في روض الحساسين مقلتي • وامنع نفسي أن تنال محسرا
واحمل من ثقل الهوى ما لو أنه • يصب على الصخر الأصم ثم ذما
ويناق طرفي عن ترجم خاطري • فلولا اختلاصي رده لتكلمنا
رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم • فما أن أرى حبا صيها مسلما

فقال ابن سريج يوم تقف على ولوشئت أيضا قالت

ومساء رب الفج في لحظاته • قدبت أمنيعة لذيذ سنانه
ضنا به من حديثه وعقله • واكرار العظمت في وجناته
حق إذا ما أصبح لاح عوده • ولي بجاتم ربه وبراته

فقال أبو بكر يحفظ الوزير عليه ذلك حتى يقيم شاهدي عدل أنه ولي بجاتم ربه فقال أبو العباس
ابن سريج يلزمني في ذلك ما لم يكن في قولك

أزده في روض الحساسين مقلتي • وامنع نفسي أن تنال محسرا

فحدثك الوزير وقال لقد جمعت ما نظرت فاطفا وفهوا وعلموا رأيت في بعض الجماهير هذه الآيات
منسوبة إليه

لكل امرئ ضيف يسير بقربه • ومالي سوى الاحزان والهم من ضيف
له مقلة ترى القلوب بأههم • أشد من الضرب المذارك بالسيف
يقول خليلي كيف صبرك بعدنا • فقلت وهل صبر فأل عن كيف

وحكى أبو بكر عبد الله بن أبي النسيان أنه حضر مجلس محمد المذكور فقال لجام رجل فوقف عليه
ورفع له رقعة فأخذها وتاملها طويلا وظن تلامذته أنهم أمستة ثم قلبها وكتب على ظهرها
وردها إلى صاحبها فتظنر فاذا الرجل على بن العباس المعروف بابن الرومي الشاعر المشهور
وإذا في الرقعة

يا ابن داود يا فقه العراقي • أفتنا في قوائل الاحداق
هل علمين في الجروح قصاص • أم مباح لها دم العشاق

وإذا الجواب

كيف يقتلكم قتل صريع • بسم الله الفراق والاشفاق
وقتل الفراق أحسن حالا • عند داود من قتل الفراق

وعينه كل يوم ما تناديهم
أيضا واشتغل باقرا
التصنيف والتصنيف فيه
الأنه لم يكمله ومات في
سنة أربع وخمسين
وتسعمائة ودفن بدار
جامع أبي أيوب الأنصاري
عليه راحة الملك الباري
كان عالما فاضلا متقيا
محترزا عن حقوق البلاد
غاية الاحتراز ولذلك
كان محتاطا في معاملاته
مع الناس حتى أنه لغاية
احتياطه لم ياتهم إلى
حد الوسوسة وكان جرى
الحنان طليق اللسان
ذاهبا في وجاهة يستوي
عنده الصغير والكبير في

وكان عالما في الفقه وله تصانيف عديدة منها كتاب الوصول الى معرفة الاصول وكتاب الانذار
وكتاب الاعذار وكتاب الامتداد على محمد بن جوير وعبد الله بن شير وعيسى بن ابراهيم الضرير
وغير ذلك وتوفي يوم الاثنين من تاسع شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومائتين وعمره اثنتان
واربعون سنة وقيل كانت وفاته سنة ثمان مائة من وافته على اول اصبغ في يوم وفاته توفي يوسف
ابن يعقوب القاضي رحمه الله تعالى ويحكى انه لما بلغت وفاته ابن سريج كان يكتب شيئا
فالتى الكراسية من يده وقال مات من كنت احب نفسي واجهد على الاشتغال لما نظرت
ومعاوضته

أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سامان بن أيوب انقرشي القهري الاندلسي
الطبرطوشي الفقيه المالكي الزاهد المعروف بابن رندقة
سحب أبا الوليد الباجي المقدم ذكره بدينه مبرقة طعة وأخذ عنه مسائل الخلاف وسمع منه
وأجاز له وقرأ الفرائض والحداب بوطنه وقرأ الادب على أبي محمد بن حزم المقدم ذكره بدينه
الشميلة ورحل الى المشرق سنة ثمان مائة وسبعين وأربع مائة ورجع ودخل بغداد والبصرة وتلقاه
على أبي بكر محمد بن أحمد الشافعي المعروف بالمستظهوري الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره وعلى
أبي أحمد الجرجاني ركن الشافعية ودرس به وكان أحاما عالما بالاعمال لازاما ورعا دينيا
متواضعا متقشفنا متقللا من الدنيا راضيا بما باليه وروايات في قول اذا عرض لك امر ان
امر دنيا وامر اخر فبادر بامر الاخرى يحصل لك امر الدنيا والاخرى وكان كثير
ما يشهد

ان الله عبادا فطنا • طلقوا الدنيا واثابوا الفضا
فكروا فيها فلما علوا • انما اليك لمى وطنا
بما لوها لجة وانحدرا • صالح الاعمال فمنا سقنا
ولما دخل على الافضل شاهنشاه بن أمير الجيوش المقدم ذكره في حرف الشين بسط متزرا كان
معه وجلس عليه وكان الى جانب الافضل رجل نصراني فوعظ الافضل حتى بكى وأند
يا ذا الذي طامعته قربة • وسقته مفترض واجب
ان الذي شرفت من أجله • يزعم هذا أنه كاذب

وأشار الى التبراني فاقامه الافضل من موضعه وكان الافضل قد انزل الشيخ في مسجد شقيق
الملا بالقرية من الرصد وكان يكرهه فلما طال مقامه به ضجر وقال لخادمه الى متى تصبر ارجع لي
المباح فجمع له فاكهة ثلاثة أيام فلما كان عند صلاة المغرب قال لخادمه رمية الساعة فلما كان
من الغد ركب الافضل فقتل وولى به هذه المأمون بن البطائحي فأكرم الشيخا كراما كثيرا
وصنف له كتاب سراج الهدى وهو حسن في بابه وله من التصانيف سراج الملوكة وكتاب بنو الوالدين
وكتاب الفتن وغير ذلك وله طريقة في الخلاف ورايت أشعارا منسوبة اليه في ذلك وقد ذكرها
الحافظ كي الدين عبد العظيم المذوري في الترجمة التي جمعها الطبرطوشي

اذا كنت في حاجة مرسل • وأنت بالبحر هاهم
فارس بالبحر خيلانية • بهم أعطش أبكم

أجره الحق وكان لا يخاف
في الدلومة لانم كان محبا
للقراء والصلحاء وبالجملة
كان رحمه الله تعالى علامة
في الفتوى وآية كبرى
في التقوى روح الله
تعالى روحه وأوفى
غرف الجنان فتوحه
وله حاش على شرح
المفتاح للشيخ الشريف
وله بعض رسائل تتعلق
بشرح الوقاية لمدبر
الشريعة وكانت متعلقة
بالهداية
ومنهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
محمد بن محمد بن المولى
علاء الدين على الجبال

ودع عنك كل رسول سوى • رسول يقال له الدرهم
وقد سبق في ترجمة أبي الحسين بن أحمد بن فارس القوي يتان يشغلان على أكثر الفاظ هذه
الآيات وهما

اذا كنت في حاجة مرسل • وأنت بها كاف مفرم
فارس حكيم ولا تومر • وذلك الحكيم والدرهم
وقال الطبرطوشي المذكور كنت لي • له نائما في بيت المقدس فبينما أنا في جحجج الليل اذ سمعت
صوت اخي يابشد

أخوف ونوم ان ذا الجيب • شككك من قلب فانت كذوب
أما وجلال الله لو كنت صادقا • لما كان لا تخاض منك نصيب
قال فابقظ النوم وابكي العيون وكانت ولادة الطبرطوشي المذكور سنة إحدى وخمسين
وأربع مائة تقريبا وتوفي ثلث الليل الاخير من ليلة السبت لاربعة بقين من جادى الاولى
سنة ثمان مائة وخمسة وثمانين وذكرا بن بشكو ال في كتاب الصلاة انه توفي في شعبان من السنة
المذكورة بنظر الاسكندرية وصلى عليه وولاه محمد ودفن في مقبرة وعلة قرييما من العرج الجديد
قبلى الباب الاخير رحمه الله تعالى قال هكذا وجدت تاريخ وفاة هذا الشيخ عواضع كثيرة
ثم نظرت به مشق في أوائل سنة ثمان مائة وخمسة وثمانين فوجدت شيئا القاضى به الدين بن
شداد المذكور في حرف الباء ذكره في تاريخه الذين سمع عليهم ثم ذكر بعدهم الشيوخ الذين
أجازوه فذكر في جملتهم الشيخ أبا بكر الطبرطوشي المذكور ولا خلاف أن ابن شداد مولده
في سنة ثمان وخمسة وثمانين فذكر في جملته الطبرطوشي ووفاته في سنة ثمان مائة وخمسة وثمانين
فقد توفي قبل مولد ابن شداد بتسع عشرة سنة وكان يمكن أن يقال ربما وقع الغلط من الذي جمع
المشيخة لكن هذه القصة التي رأيت اقترنت عليه وكتب خطبه عليها بالسماع فلم يبق الفاظ
منسوبة الى جامع المشيخة بل يحتاج هذا الى التحقيق من جهة اخرى وقد ثبت عليه ما يكفى
عن ذلك من يقف عليه ولا يفتى الى الغلط في ذلك والطبرطوشي بضم الطاء من المهماتين
بنهما راسا كنه وبهلهما واوسا كنه ثم شين بمجمة هذه النسبة الى طبرطوشة وهي مدينة
في آخر بلاد الماين بالاندلس على ساحل البحر وهي في شرق الاندلس ورواية في بعض النسخ
وسكون النون وقع الدال المهملة وتلقا وهي لفظة فرنجية سالت بعض القرى ثم سالت
هذه امارد قال وقد تقدم الكلام على وعلة في ترجمة الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي

أبو الهذيل محمد بن الهذيل بن عبد الله بن مكحول العبدى المعروف
بالعلاف المتكلم
كان شيخ البصريين في الاعتزال ومن أكبر علمائهم وهو صاحب المقالات في مذهبهم وبجالس
ومناظرات وهو مولد عبد القيس وكان حسن الجلال قوى الحجية كثيرة الاستعمال لادلة
والاوامات حكى انه لقي صالح بن عبد القدوس وقدمات له ولده وهو شديد الجزع عليه
ان قال له أبو الهذيل لا عرف الجزعك عليه وجهها ذ كان الانسان عندك كالزعر قال صالح
يا أبا الهذيل انما الجزع عليه لانه لم يقرأ كتاب الشكوك فقال له كتاب الشكوك

قرأ على جده لاه المولى
حسام زاده ثم على والده
ثم على المولى مؤيد زاده
ثم صار مدرسا بقرية
الوزير مراد باشا بدينه
فلسطين بقرية ثم صار
مدرسا باحدى المدارس
الثمان ثم صار قاضيا
بدينه أدنه ثم صار ثانيا
مدرسا باحدى المدارس
الثمان وعين له كل يوم
ثمانون درهما ثم تقاعد
وعين له كل يوم مائة درهم
ومات في سنة ثمان مائة
وخمسين وتسعمائة وكان
رجلا مستقلا بنفسه غير
متعرض لامور الدنيا
والناس وكان مأمون
القائلة ميمون النقيب

ما هو يا صالح قال هو كتاب قد وضعه من قرأه يشك فيهما كان حتى يتوهم أنه لم يكن ويشك فيما لم يكن حتى يتوهم أنه قد كان فقال له أبو الهذيل فشك أنت في موت ابنك واعمل على أنه لم يموت وان كان قد مات وشك أيضا في قرآنه كتاب الشكوك وان كان لم يقرأ ولا في الهذيل كليب يعرف بعبلاص وكان مبللا من رجلا مجوسيا فأسلم وكان سبب اسلامه أنه جمع بين أبي الهذيل المذكور وجماعة من الثنوية فقطعهم أبو الهذيل فأسلم مبللا من عند ذلك وكان قد اجتمع عند يحيى بن خالد البرمكي جماعة من ارباب الكلام فـ ألهم عن حقيقة العشق فتكلم كل واحد بشئ وكان أبو الهذيل المذكور في جملتهم فقال أيم الوزير العشق يحتم على النواظر ويطلع على الاقدار صرامة في الاجسام ومثيرة في الالـ كباد وصاحبه متصرف الظنون متقن الاوهام لا يصفو له مرجو ولا يسل له مدعو وتسرع اليه النواصب وهو جرحه من تقيع الموت وتقع من حياض الشكل غير أنه من ارجحية تكون في الطبع وطلاوة توجد في الشرائع وصاحبه جواد لا يصفي الى داعية المنع ولا يصح لتنازع العذل وكان المذکور ثلاثة عشر شخصا وأبو الهذيل ثالث من تكلم منهم ولولا خوف الاطالة لذكرت كلام الجميع ورأيت في بعض الجاهلـ مع أن أعراية وصف العشق فقالت في وصفه خفي عن أن يرى وجل عن أن يخفي فهو كامن ككمون النار في اطراف قد حتمه اوري وان تركته قوارى وان لم يكن شعبة من الجنون فهو وعادة السجور وكانت ولادة أبي الهذيل سنة احدى واربعمائة وقيل من الجنون ثلثين ومائة وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائتين بسر من رأى وقال الخطيب البغدادي توفي سنة ست وعشرين وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب انه توفي سنة سبع وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى وكان قد كتب بصره وخرف في آخر عمره الا انه كان لا يذهب عليه شئ من الاصول لكنه ضعف عن مناقضة المناظرين وجماع المخالفين وضعف خاطره

ابو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن جرار بن أبان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه المعروف بالجباقي احد ائمة المعتزلة كان اما في علم الكلام وأخذ هذا العلم عن أبي يوسف يعقوب بن عبد الله الشحام البصري رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره وفي مذهب الاعتزال مقالات مشهورة وعنه أخذ الشيخ أبو الحسن الأشعري شيخ السنة علم الكلام وله معه مناظرة روتها العلماء فيقال ان أبا الحسن المذكور سأل استاذه أبا علي الجباقي عن ثلاثة اخوة احدهم كان مؤمنا رافقا والثاني كان كافرا فاسقاشقا والثالث كان صغيرا ماتوا فـ كيف حالهم فقال الجباقي أما الزاهد في الدرجات وأما الكافر في الدرجات وأما الصغير في أهل السلامة فقال الأشعري ان أراد الصـ غير ان يذهب الى درجات الزاهد هل يؤذن له فقال الجباقي لانه يقال له ان أخاك انما وصل الى هذه الدرجات بسبب طاعته الكثيرة وليس لك تلك الطاعات فقال الأشعري فان قال ذلك الصغير التقصير ليس من فانك ما بقيتني ولا قدرتني على الطاعة فقال الجباقي يقول الباري جل وعلا كنت أعلم انك لو بقيت لعصيت وصرت مصحفا للعذاب الالـ فراعيت مصحفتك فقال الأشعري فلو قال الأخ الكافر يا اله المين كما علمت حاله فقد علمت حاله فلم راعيت مصحفته دوني فقال الجباقي الأشعري انك مجنون فقال لا بل وقف جبار الشيخ في

وكان ياراصد وفا حسن
السمت والسيرة محسبا
للمشايخ والصلحاء والعالـ
وكانت له معرفة بالاصول
والفقه ومشاركة مع
الناس في سائر العلوم
روح الله تعالى روحه
ومهم العالم العامل
والفاضل الكامل المولى
محمد شاه ابن المولى محمد
ابن الحاج حسن
قرأ على علماء عصره وعلى
والله ثم صار مدرسا
بمدرسة الوزير داود باشا
بمدينة قسطنطينية
ثم صار مدرسا باحدى
المدرستين المتجاورتين

العقبة وانقطع الجباقي وهذه المناظرة دالة على أن الله تعالى خص من شاء برحمته وخص آخر بعذابه وأن افعله غير معلة بشئ من الاغراض ثم وجدت في تفسير القرآن العظيم تصنيف الشيخ نضر الدين الرازي في سورة الانعام أن الاشعري لما فارق مجلس الاسـ اذ الجباقي وترك مذهبـه وكثر اعتراضه على آقاويه عظمت الوحشة بينهم فافادته في يومان أن الجباقي عقد مجلس التذـ كبر وحضر عنده عالم من الناس فذهب الاشعري الى ذلك المجلس وجلس في بعض الذواحي مخفيا عن الجباقي وقال لبعض من حضره من النساء انا الملكـ مثله فاذكر بها لهذا الشيخ ثم علموا بالبعد سؤل فلما انقطع الجباقي في الاخير ورأى الاشعري فعلم أن المسئلة منه لامن الجوز ورأيت في كتاب المسالك والممالك لابن خوارزمستان أن يحيى بن مدينه ورستان عريض مشتبه العمار بالخل وقصب السكر وغيرهما قال ومنهم أبو علي الجباقي الشيخ الجليل امام المعتزلة ورئيس المتكلمين في عصره وكانت ولادة الجباقي في سنة خمس وثلاثين ومائتين وتوفي في شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة رحمه الله تعالى وقد سبق ذكر ولده أبي هاشم عبد السلام والكلام على الجباقي في ترجمة في سرف العين

القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم المعروف بالباقلاني البصري المتكلم المشهور

كان على مذهب الشيخ أبي الحسن الأشعري ومؤيدا اعتقاده وناصرا طريقته وسكن بغداد وصنف التصانيف الكثيرة المشهورة في علم الكلام وغيره وكان في علمه أوجه دزماته وانتهت اليه الرئاسة في مذهبه وكان موصوفاً ببجود الاستنباط وسرعة الجواب وجمع الحديث وكان كثير التطويل في المناظرة مشهورا بذلك عند الجماعة وجرى يومانه وبين أبي سعيد الهاروني مناظرة فأكثر القاضي أبو بكر المذكور فيها الكلام ووسع العبارة وزاد في الاسهاب ثم التفت الى الحاضر بن وقال اشهدوا على انه ان أعاد ما قلت لا غير لم أطالبه بالجواب فقال الهاروني اشهدوا على انه ان أعاد كلام نفسه سألت له ما قال • وتوفي القاضي أبو بكر المذكور آخر يوم السبت ودفن يوم الاحد اجمع بقين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة ببغداد رحمه الله تعالى ورثاه بعض شعراء عصره بقوله

انظر الى جبل عشي الرجال به • وانظر الى القبر ما يحوي من الصلابة
وانظر الى صارم الاسلام فمقدما • وانظر الى درة الاسلام في الصدق
وصلى عليه ابنه الحسن ودفنه في دار مدبر الجوس ثم نقل بعد ذلك فدفن في مقبرة باب حرب • والباقلاني بفتح الباء الموحدة وبـ دال الالف قاف مكسورة ثم لام ألف وبعد هاتون هذه النسبة الى الباقلاني وبـ ياء وفيه لغتان من شدد اللام قصر الالف ومن خففها دال الالف فقال باقلاء وهذه النسبة شاذة لاجل زيادة النون فيها وهي نظيرة قولهم في الذبـ الى صنعاء صناعا الى بهرامهراني وقد أنكر الحريري في كتاب درة الغواص هذه النسبة وقال من قصر الباقلاني قال في النسبة باقلى ومن مد قال في التسبب اليه باقلاوي وباقلاني ولا يقاس على صنعاء وبهرامهراني لان ذلك شاذ لا يعاج اليه والسعالي ما أنكر النسبة الاولى والله أعلم بالصواب

أبو الحسن بن محمد بن علي الطيب البصري المتكلم على مذهب المعتزلة وهو أحد أئمة الاعلام المشار اليه في هذا الفن

بقيته ادرته ثم صار مدرسا
باحدى المدارس الثمان
ثم صار مدرسا بالمدرسة
المرادية بمدينة بروسه ثم
صار مدرسا ثانيا باحدى
المدارس الثمان وعينه له
كل يوم غانون درهما وتوفي
على تلك الحال في سنة
تسع وثلاثين وتسعمائة
وكان له رحمه الله تعالى
مشاركة في جميع العلوم من
العـريات والعقليات
والشرعيات وكان هو في
جمله العلماء الذين صرفوا
جميع أوقاتهم في العلم وكانت
له أحوال في الاشغال
بحيث لا يصدقها أهل هذا
الزمان ومع ذلك كانت له
مهارة في النظم والانشاء
والتواريخ وضبط النوادر
وحفظ مناقب السلف وله
شرح على مختصر القندوري
في الفقه وله شرح على
الإثبات البصري وقد
صنف كتابا في الفقه
وزاد فيه على كتاب الوفاة
كثيرا من المسائل الاتفاقية

كان جيد الكلام ملجج العبارة غزير المادة امام رفته وله تصانيف الفائقة في اصول الفقه منها المعقد وهو كتاب كبير ومنه أخذ فخر الدين الرازي كتاب المحصول وله تصنيح الادلة في مجلدين وغرر الادلة في مجلد كبير وشرح الاصول الخمسة وكتاب في الامامة وغير ذلك في اصول الدين واتسع الناس بكتبه وسكن بغداد . وتوفي يوم الثلاثاء الخامس شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين واربع مائة رحمه الله تعالى ودفن في مقبرة الشونيزي وصلى عليه القاضي ابو عبد الله الصميري . وله فقه المتكلم تطلق على من يعرف علم الكلام وهو اصول الدين وانما قيل له علم الكلام لان اول خلاف وقع في الدين كان في كلام الله عز وجل مخلوق هو ام غير مخلوق فتكلم الناس فيه فسمي هذا النوع من العلم كلاما اختص به وان كانت العلوم جميعها تنشر بالكلام هكذا قاله السمعاني

الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك المتكلم الاصولي الاديب النحوي الواعظ الاصمعي

اقام بالعراق مدة يدرس العلم ثم توجه الى الري فبعث به المبتدعة فراسله اهل نيسابور والقزوامة التوجه اليهم ففعل وورد نيسابور فبقى له بمدرسة ودارا واحدا الله تعالى به انواعا من العلوم ولما استوطنها ظهرت بركاته على جماعة من المتفقهين ما بلغت مصنفاته في اصول الفقه والدين ومعالي القرآن فريامن مائة مصنفه دعي الى مدينة غزنة وجرته بها مناظرات كثيرة ومن كلامه شغل اعيال نتيجة متابعيها منهم وبالحلال فحافظت بقضية شهوة الحرام وصكان شديدا رد على اصحاب ابي عبد الله بن كرام ثم عاد الى نيسابور فسمي الطريق فيات هناك ونقل الى نيسابور ودفن بالحيرة ومتهمة بها ظاهريان ويستحق به وتجاوب الدعوة عنده . وكانت وفاته سنة ست واربع مائة رحمه الله تعالى وقال ابو القاسم القشيري في الرسالة سمعت ابا علي الدقاق يقول دخلت على ابي بكر بن فورك عائدا فلما رايتي دعت عيناها فقلت له ان الله سبحانه يعاقبك ويشبهك فقال لي ترائي اخاف من الموت وانما اخاف مما وراء الموت . وفورك يضم القاموسكون الواو وفتح الراء وبعدها كاف وهو اسم علم . والحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الباء المثلثة من تحم وفتح الراء وبعدها هاء كنة وهي محلة كبيرة بنيسابور ينسب اليها جماعة من اهل العلم وهي تلبس بالحسرة التي يظاهر الكوفة . وغزنة بفتح الغين المهملة وسكون الزاي وفتح النون وبعدها هاء كنة وهي مدينة عظيمة في اوائل الهند من جهة خراسان

ابو الفتح محمد بن ابي القاسم عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهيرة في المتكلم على مذهب الاشعري

كان اماما مبرزا ففتح امتكاما فقهه على احمد انطوا في المقدم ذكره وعلى ابي نصر القشيري وغيرهما وبرع في الفقه وقرأ الكلام على ابي القاسم الانصاري وتفرغ فيه وصنف كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام وكتاب المال والفعل والمناجاة والبيان وكتاب المضارعة وتلخيص الاسماء لمذاهب الانام وكان كثير المحفوظ حسن المحاورة فمظ الناس ودخل بغداد سنة

لكنه بقي في السودة وله من الحواشي والرسائل غالا يصحى كثرة الانما ضاعت بعد وفاته وكان رحمه الله تعالى مشغولا بكتبه معرضا عن التعرض لافعال الناس ولغاية الاشتغال بالعلم كان كثيرا ما يغفل عن تدارك احوال نفسه ومع ذلك كان ينفذ العصبية حسن المحاورة طارحا للتكليف في محبة مع الناس نورا لله تعالى في حرقه ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل المولى امام الدين حسين بن عبد الرحمن

قرأ على علماء عصره حتى وصل الى خمسة المولى الفاضل افضل زاده ثم قرأ على المولى عبد الرحمن بن المؤيد ثم وصل الى خدمة الفاضل الكامل المولى خواجة زاده

عشر وخمسمائة واقام بها ثلاث سنين وظاهر له قبول كثير عند العوام وسمع الحديث من على ابن احمد المديني بنيسابور ومن غيره وكتب عنه الحافظ ابو سعد عبد الكريم السمعاني وذكره في كتاب الذيل . وكانت ولادته سنة سبع وستين واربع مائة بشهر رستان هكذا وجدته بخطي في مسوداتي وما أدري من أين نقلته وقال ابن السمعاني في كتاب الذيل سالت عن مولده فقال في سنة تسع وسبعين واربع مائة . وتوفي بها ايضا في اواخر شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة وقيل سنة تسع واربعين والاول اصح رحمه الله تعالى وذكر في اول كتاب نهاية الاقدام المذكور

لقد طفت في تلك المعاهد كلها . وسيرت طرقي بين تلك المعالم فلم أدر الا واضعما كف حائر . على ذنن أوتار عاسن فادم

ولم يذ كر لمن هذان البيتان وقال غيره هملاني به كسر محمد بن باجة المعروف بابن الصانغ الاندلسي الا قد ذكره ان شاء الله تعالى . وشهرستان بفتح الشين المهملة وسكون الهاء وفتح الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها الالف نون وهو اسم لثلاث مدن الاولى شهرستان خراسان بين نيسابور وخوارزم في آخر حدود خراسان وأول الرمل المتصل بناحية خوارزم وهي المشهورة ومنها أبو الفتح محمد المذ كور وأخرجت خلفا كثيرا من العلماء وبناها عبد الله بن طاهر المقدّم ذكره أمير خراسان في خلافة المأمون الثانية شهرستان قسبة ناحية سابور من أرض فارس كاذ ذكره ابن البناء البشاري الثالثة مدينة سبي باصيهان يقال لها شهرستان بينا وبين اليهودية مدينة أصبهان اليوم فحوميل بها أسواق وهي على نهر زند رود وبها قبر الامام الراشد بن المسترشد وشهرستان لفظه عجمية وهي حركبة فسمي شهر مدينة ومعنى الاستان الناحية فكانت قال مدينة الناحية قد كثر ذلك كلمة أبو عبد الله فيقول الجوى في كتاب الذي سماه المشتك وضعها واختلفت حقها وفي بعضه زيادة على ما ذكره فيقول . وكان الشهرستاني المذ كور يروي بالاسناد المتصل الى النظام البجلي العالم المنهور واصله ابراهيم بن سيار انه كان يقول لو كان للفراق صورة لارتاع لها القلوب ولهذا الجبال ولجر القضي أقل توحيما من حله ولو عذب الله أهل النار بالفراق لاستراحوا الى ما قبله من العذاب وكان يروي للدريدي ايضا باتصال الاسناد اليه قوله

وقعت حين لا يؤدعه . روي والكنها نسيمه
ثم افترقنا وفي القلوب لنا . ضيق مكان وفي الدموع مع
وكان يروي للدريدي ايضا مستندا اليه

ياراحلين بهيمة . في الحب مختلفة شقية
الحب فيه بليسة . وبليني فوق البليسة

كل ذلك لرواه الحافظ ابو سعد بن السمعاني في كتابه الذيل ثم قال في آخر الترجمة وصل الى نعيه وأنا بختار اوجه الله تعالى

أبو بكر ويثيل أبو عبد الله محمد بن الحسن بن سيار بن جبار ويثيل سيار بن كوفان المطلي بالولاء المدي صاحب المغازي والسير

ثم صار مدرسا بدمرسة
حولانا واجد بكوناهم ثم
صار مدرسا بدمرسة قباووجه
بمدينة بروسه ثم صار مدرسا
بدمرسة السلطان باريديخان
فبعث ثم صار مدرسا بدمرسة
السلطان محمد خان بالمدينة
الزبورية ثم صار مدرسا
بدمرسة السلطان باريديخان
بأما سبه ثم صار مدرسا
بأحدى المدارس الثمان
ثم صار قاضيا بمدينة أدرنه
ثم صار قاضيا بمدينة بروسه
ثم صار قاضيا بدمرسة باريدي
المدارس الثمان وعشرين
كل يوم غانون درهما ومات
وهو مدرس بماني سنة ثمان
وعشرين وتسعمائة كان
رحمه الله تعالى مشغولا
بالعلم غاية الاشتغال وبلغ
فيه مرتبة الفضل وكان له
حسن سمع ولطف معاشرة
مع الناس وكان صاحب

كان جده يسار مولى قيس بن مخزومة بن المطالب بن عبيد بن عتبة القرشي سباه خالدين الوليد بن
 عيينة القرو كان محمد المذكوري في الحديث عند أكثر العلماء وأما في المغازي والسير فلا يجهل
 إمامته قال ابن شهاب الزهري من أراد المغازي فعليه بابن اسحق وذكره البخاري في تاريخه
 وروى عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على ابن اسحق
 وقال سفيان بن عيينة ما أدركت أحدا يهتم ابن اسحق في حديثه وقال شعبة بن الخياض محمد بن
 اسحق أمير المؤمنين يعني في الحديث ويحكى عن الزهري أنه خرج إلى قرية فأتبعه طلاب
 الحديث فقال لهم أين أنتم من الغلام الاحول أوقد خلفت فيكم الغلام الاحول يعني ابن
 اسحق وذكر الساجي أن أصحاب الزهري كانوا يلجئون إلى محمد بن اسحق فيحاشكوا فيه من
 حديث الزهري ثقة منهم بحفظه وحكى عن يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد
 القطان أنهم وثقوا محمد بن اسحق واحتجوا بحديثه وانما لم يخرج البخاري عنه وقد وثقه
 وكذلك مسلم بن الطياطج لم يخرج عنه الا حديثا واحدا في الرجيم من أجل طعن مالك بن أنس
 فيه وانما طعن مالك فيه لانه بلغه عنه انه قال انوا حديث مالك فانما طيب به الله فقال مالك
 وما ابن اسحق انما هو دجال من الدجالين فحين أخرجه من المدينة يشير الله أعلم إلى أن
 الدجال لا يدخل المدينة وكان محمد بن اسحق قد أتى أباهم المصور وهو بالحيرة فكتب له
 المغازي فجمع منه أهل الكوفة بذلك السبب وكان يروي عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير
 وهي امرأة هشام بن عروة بن الزبير فبلغ ذلك هشام فأنكره وقال أهو كان يدخل على امرأتي
 وحكى الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت في تاريخه بعد أن كان محمد بن اسحق رأى أنس بن
 مالك رضي الله عنه وعليه عامة دواء الصبيان خلقه يشددون ويقولون هذا رجل من
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يلقى الدجال وتوفي محمد بن اسحق بعد
 سنة احدى وخمسين ومائة وقيل سنة خمسين وقيل سنة اثنيتين وخمسين وقال خليفة بن خياط
 سنة ثلاث وخمسين وقيل أربع واربعين والله أعلم والاول أصح رحمه الله تعالى ودفن في مقبرة
 الخيزران بالجانب الشرقي وهي مدفونة إلى الخيزران أم هرون الرشيد وأخيه الهادي وانما
 نسبت إليها لانهم مدفونون بها وهذه المقبرة أقدم المقابر التي بالجانب الشرقي ومن كتبه أخذ
 عبد الملك بن هشام سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكره وكذلك كل من تكلم في
 هذا الباب فعليه اعتقاده وإليه استناده والمطالع نسبة إلى المطالب بن عبد مناف المذكور
 أولا وقد تقدم الكلام على ابن القري في ترجمة أبي العاتكة

أبو عيسى محمد بن عيسى بن موري بن الفضال السلي الضرب البصري
 الترمذي الحافظ المشهور
 أحد رعاة الذين يقتدى بهم في علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل تصنيف رجل متقن
 وبه كان يضرب المثل وهو تلميذ أبي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وشاركه في بعض شيوخه
 مثل قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر وابن بشار وغيرهم وتوفي ليلة ثلاث عشرة ليلة تلت من رجب
 ليلة الاثنين سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ وقال السمعاني توفي بقرية بوع في سنة خمس
 وسبعين ومائتين وذكره في كتاب الانساب في نسبة البصري رحمه الله تعالى وبوع بضم الباء

المؤرخة وهو يكون الواو وبهذه اغبى مجة وهي قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها
 وقد تقدم الكلام على الترمذي والاختلاف في كسر القاموس بينهما وقتهما في ترجمة أبي جعفر
 محمد بن أحمد الفقيه الشافعي

أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي بالولاء القزويني الحافظ المشهور
 مصنف كتاب السنن في الحديث
 كان إماما في الحديث عارفا بعلمه وجميع ما يتعلق به ارتحل إلى العراق والبصرة والكوفة
 وبغداد ومكة والشام ومصر وإلى الكتب الحديث وله تفسير القرآن الكريم وتاريخ ملج
 وكتابه في الحديث أحد الصحاح الستة وكانت ولادته سنة تسع ومائتين وتوفي يوم الاثنين
 ودفن يوم الثلاثاء الثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى
 وصلى عليه أخوه أبو بكر ونولى دفنه أخوه أبو بكر وعبد الله وابنه عبد الله وماجه بفتح
 الميم والجيم وبينهم ألف وفي الآخر هاء ساكنة والربيعي بفتح الراء والباء المؤحدة وبهذه
 عين مهمله هذه النسبة إلى ربيعة وهي اسم لعدة قبائل لا أدري إلى أيها ينسب المذكور
 والقزويني بفتح القاف وسكون الزا وكسر الواو وسكون الياء المتخافتين تحتها وبهذه
 نون هذه النسبة إلى قزوين وهي من أشهر مدن عراق العجم خرج منها جماعة من العلماء

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني
 الحائكم النيسابوري الحافظ المعروف بابن السبع
 إمام أهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها كان عالما عارفا واسع
 العلم تفقه على أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره ثم انتقل
 إلى العراق وقرأ على أبي علي بن أبي هريرة الفقيه وقد تقدم ذكره أيضا ثم طلب الحديث وغلب
 عليه فاشتهر به وجمعه من جماعة لا يحصون كثرة فان مجم شيوخه يقرب من ألفي رجل حتى
 روى عن عاتق بن سعد لسعة روايته وكثرة شيوخه وصنف في علومه ما يبلغ ألفا وخمسمائة
 جزء منها العيصان والعلل والامالي وفوائد الشيوخ وامالي العشيات وتراجم الشيوخ وأما
 ما تقدم بآخره فمعرفة الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمدخل إلى علم الصحيح والمستدرک
 على الصحيحين وما تقدم به كل واحد من الامامين وفضائل الامام الشافعي وله إلى الجاز
 والامراق رحلتان وكانت الرحلة الثانية سنة ستين وثلاثمائة وناظر الحافظ وذاكر الشيوخ
 وكتب عنهم أيضا وبحث الدارقطني فرضيه ونقله القاضي نيسابوري في سنة تسع وخمسين
 وثلاثمائة في أيام الدولة السامانية ووزارة أبي النصر محمد بن عبد الجبار العتيقي وقد بعد ذلك
 قضا بمرجان فامتنع وكانوا يتقدمونه في الرسائل إلى ملوك بني بويه وكانت ولادته في شهر
 ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلاثمائة نيسابور وتوفي يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة
 خمس وأربعمائة وقال الجلي في كتاب الارشاد توفي سنة ثلاث وأربعمائة وجمع الحديث في
 سنة ثلاثين وأعلى بما رواه من سنة خمس وخمسين وبالعراق سنة سبع وستين ولازمه
 الدارقطني وجمع منه أبو بكر القفال الشافعي وأنتظرهما وسجدوه بفتح الحاء المهملة
 وسكون الميم وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الياء المتخافتين تحتها وبهذه اها ساكنة

ثم على المولى بهاء الدين
 المدرس بأحدى المدارس
 الثمان ثم على المولى ابن
 مغنيسا ثم على المولى
 فاضل زاده ثم على المولى
 علاء الدين علي العربي
 ثم وصل إلى خدمة المولى
 الحق والاساتذ المدقق
 سلطان العلماء وبرهان
 الفضلاء الفاضل خواجة
 زاده وكان رحمه الله
 مقبولا عند هؤلاء الافاضل
 ومشارا اليه بين أقرانه
 ثم صار مدرسا بالمدرسة
 الاسدية بمدينة بروسه
 ثم صار مدرسا بالمدرسة
 البيضاء ببلدة انقره ثم صار
 مدرسا بالمدرسة السيفية
 بالبلدة الزبورية ثم صار
 مدرسا بالمدرسة الانصافية
 ببلدة أسكوب ثم صار
 مدرسا بالمدرسة الحليية بأدرنة

وقاروا أدب نام وله حواش
 على أوائل حاشية شرح
 البحر يدوكلات متعلقة
 بشرح الوقاية أصدر
 الشريعة ورسالة في جواز
 اختلاف الخطيب ورسالة
 في جواز الذكر الجلهري
 وغير ذلك رحمه الله تعالى
 ومنهم العام العامل
 والفاضل الكامل المولى
 مصلي الدين مصطفى بن
 خليل وهو والده هذا العبد
 الحقير جامع هذه المناقب
 ولدرجته الله تعالى يملأه
 طائفة كبرى سنة فتح
 قسطنطينية المحمية وهي
 سنة سبع وخمسين وثلاثمائة
 وقرأ وهو صغير على والده
 المحرم ثم على خاله المولى
 محمد النكاري ثم على
 المولى درويش محمد بن
 المولى خضر شاه مدرسا
 بمدرسة طائفة بروسه

• واليسع بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المثناة من تحت وتشددها وبسدها عين مهملة
واتعافى بالحا كم انقلده القضاء

أبو عبد الله محمد بن أبي نصر قنوج بن عبد الله بن حميد بن بصل الأزدي
الحمدى الاندلسى الميورق الحافظ المشهور

أصله من قرطبة من ربض الرصافة وهو من أهل جزيرة ميورقة روى عن أبي محمد علي بن حزم
الظاهرى المتقدم ذكره واخص به وأكث من الأخذ عنه وشهر بصحته وعن أبي هريرة يوسف
ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وسبق ذكره ان شاء الله تعالى وعن غيره من الأئمة
ورحل إلى المشرق سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وخمسة مائة ومعه نسخة من كتابه وبأثره
وبالاندلس ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد وكان موصوفاً بالنباهة والمعرفة
والإتقان والدين والورع وكانت له نفقة حسنة في قراءة الحديث وذكره الأمير أبو نصر علي بن
ما كولا صاحب كتاب الأكمال المسمى ذكره فقال أخبرنا صديقنا أبو عبد الله الحميدى
وهو من أهل العلم والفضل والنية وقال لم أر مثله في عفته وزاهته وورعه وتشاغله بالعلم
ولابى عبد الله المذكور كتاب الجمع بين الصحيحين البخارى ومسلم وهو مشهور وأخذ الناس
عنه وله أيضاً تاريخ علمه الاندلسى من جدارة المقتبس في مجلد واحد ذكر في خطبته أنه كتبه
من حفظه وقد طلب ذلك منه بغداد وكان يقول ثلاثة أشياء من علوم الحديث يجب تقديم
التميم بها كتاب العلم وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الدارقطني وكتاب المؤتلف والمختلف
وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الأمير أبي نصر بن ما كولا وكتاب وفيات الشيوخ وليس فيه
كتاب وقد كنت أردت أن أجمع في ذلك كتاباً يقال له الأميرية على حروف المعجم بعد أن
رتبته على السنين قال أبو بكر بن طرخان فغلبه عنه الصبيحان إلى أن مات وقال ابن طرخان
المذكور أنشدنا أبو عبد الله الحميدى المذكور لنفسه

لقاء الناس ليس بقيد شيا • سوى الهذيان من قبل وقال
فأقل من لقاء الناس إلا • لاخذ العلم أو إصلاح حال

وكان قد أدرك دمشق الخطيب أبابكر الحافظ وروى عنه وعن غيره وروى الخطيب أيضاً عنه
• وكانت ولادته قبل العشرين وأربعمائة • وتوفي ليلة الثلاثاء مابع عشر ذي الحجة سنة
ثمان وثمانين وأربعمائة في زاد وقال السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الميورق
انه توفي في صفر سنة احدى وتسعين وأربعمائة رحمه الله تعالى هكذا وجدت في المختصر الذى
اخصر ما أبو الحسن علي بن الاثير الجزرى المتقدم ذكره وكشف عنه وقد نسخ فوجدته على
هذه الصورة لاني توهمت الغلط في نسخه ولم أدر على مراجعة الأصل الذى لابن السمعاني
الذى هذا المختصر منه لانه لا يوجد في هذه البلاد بى في نفسه شئ من التفاوت بين التاريخين
فانه كبير ثم إلى كشف كتابى الذيل للسمعاني فوجدت فيه أن الحميدى المذكور توفي
ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ودفن من القبر في حقيرة
بأبي البرز بالقرب من قرية الشيخ أبي اسحق الشيرازى وعلى علمه أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين
الشافعى القفيسى في جامع القصر ثم نقل بعد ذلك في صفر سنة احدى وتسعين وأربعمائة

ثم نسبته السلطان بايزيد
خان معللاً بأنه السلطان
سليم خان ولم يدم على ذلك
لاستغاله بالسفر وأعطاه
السلطان بايزيد خان المدرسة
الحسينية بأجاسيه ثم صار
مدرساً بسلطانية بروسه
ثم صار مدرساً بالحميدى
المدارس الثمان ثم صار
قاضياً بدينة حلب بأمر
السلطان سليم خان وكان
قد أوصى إليه والده المولى
خليل أن لا يصير قاضياً
فذهب إلى حلب امتثالاً
لأمر الشريف ثم مرض
وصية والده على السلطان
سليم خان فاستعفى عن القضاء
وأعطى مدرسته السابقة
من المدارس الثمان ثم صار
مدرساً بسلطانية بروسه
وعين له كل يوم سبعون
درهما وأعطى مدرسته

إلى مقبرة باب حوب ودفن عند قبر بشر بن الحرث المعروف بالحاخا رحمه الله تعالى فلما وفت
في الذيل على هذه الصورة علمت أن الغلط وقع من ابن الاثير في المختصر اما لان النسخة التى
اخصرها كانت غلطاً من النسخ فتبسح ابن الاثير ذلك الغلط ولم يكشفه من موضع آخر أو
لانه عبر من سطر إلى سطر فكلبت عادة النسخ في بعض الاوقات والله أعلم أى ذلك كان
• والحميدى بضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحت وأبوه هادى هادى هذه
النسبة إلى جده حميد المذكور وأخبرني بعض أرباب التاريخ أنه رأى في بعض التواريخ أن
نسبته إلى حميد بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وهو ليس بصحيح لان أباه عبد الله المذكور
أزدي بالنسب وعبد الرحمن قرشي زهرى فكيف يجتمعان • ويصل بفتح الياء المثناة من تحتها
وكسر الصاد المهملة وبسدها لام • وقد تقدم الكلام على الأزدي • وميورقة بفتح الميم وضم
الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وفتح الراء والقاف وبسدها هاء ماضية وهى جزيرة في البحر
الغربي قريبة من بر الاندلس

أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد التميمي المازرى الفقيه المالكي المحدث

أحد الاعلام المشار اليهم في حفظ الحديث والكلام عليه وشرح صحيح مسلم ثم حاجداً جاء
كتاب العلم بقول الكتاب مسلم وعليه بى القاضي عياض كتاب الأكمال وقد تقدم ذكره
وهو متكمله لهذا الكتاب وله في الأدب كتب متعددة وله كتاب إضاح المصطلح في برهان
الاصول وكان فاضلاً متفكراً وتوفي في الثامن عشر من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين
وخمسائة وقيل توفي يوم الاثنين ثاني الشهر المذكور بالمهديّة وعمره ثلاث وعشرون سنة رحمه
الله تعالى • والمازرى بفتح الميم وبسدها ألف ثم زام مقفوحة وقد تكسر أيضاً ثم زام هذه
النسبة إلى مازر وهى بليدة بمجرىة صقلية

أبو موسى محمد بن أبي بكر محمد بن أبي عيسى أحمد بن محمد بن أبي عيسى الأصماني
المدينى الحافظ المشهور

كان امام عصره في الحفظ والمعرفة وله في الحديث وعلومه تأليف مفيدة وصنف كتاب
المغيب في مجلد كل به كتاب الغريبين للزهري واستدركه عليه وهو كتاب نافع وله كتاب
الزيادات في جبر الطيف جعله ذيل على كتاب شيخه أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسى الذى سماه
كتاب الانساب وذكر من أهله وما أقصر فيه ورحل عن أصمى ان في طلب الحديث ثم رجع
إليها وأقام بها • وكانت ولادته في ذي القعدة سنة احدى وخمسمائة وتوفي ليلة الاربعاء تاسع
جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكانت وفاته ومولده بأصمى ان رحمه الله تعالى
• والمدينى بفتح الميم وكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبسدها نون هذه
النسبة إلى مدينة أصهان وقد ذكر الحافظ أبو سعد السمعاني في كتاب الانساب هذه النسبة
إلى عدتمدن أولاهن مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية مبرو والثالثة يسابور
والرابعة أصهان والخامسة مدينة البابلوية بزوين والسادسة بشارا والسابعة ممرقة
والثامنة نسف وذكر أن النسبة إلى هذه المدن كلها المدينى وقال أكثر ما نسب إلى مدينة
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينى

المولى حسام جليلي وللمامات
حسام جليلي في أوائل
سلطنة سلطنة الاعظم
أحمد المولى المرحوم إلى
المدرسة المذكورة وعين
له كل يوم ثمانون درهما
ثم زيدت رتبته فصارت
تسعين درهما ومات مدرساً
بى فى سنة خمس وثلاثين
وتسعمائة كان رحمه الله
تعالى زاهداً عادياً صالحاً
ورعاً صاحب أدب وقار
مشتغلاً بنفسه معرضاً عن
أحوال الدنيا صار فاقاته
فيما بينهم وبغضه ومحبته
عن الغر والاهو ولم يسمع
منه مع طول صحبتنا معه
كلمة فيه أراحمه الكذب
أصلاً ولا كلمة تحش وكان
ظاهر الظاهر والباطن
خاضعاً لما يحبها للصالحاء
والفقه وأمر كان له معرفة فلعلم

أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد الملقب بالشيخ الحافظ المعروف بابن القيسري
 كان أحد الرجال في طلب العلم والحديث مع بطارز والشام ومصر والشغور والجزيرة
 والعراق والجلال وقارس وخوزستان وخراسان واستوطن همدان وكان من المشهورين
 بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث وله في ذلك مصنفات ومجموعات تدل على غزارة علمه وجودة
 معرفته وصنف تصانيف كثيرة منها اطراف الكتب الستة وهي صحيح البخاري ومسلم وأبي
 داود والترمذي والقسائي وابن ماجه واطراف الغرائب تصنيف الدارقطني وكاتب الانساب
 في جزء لطيف وهو الذي ذيله الحافظ أبو موسى الاصمعي الى المذ كور قبله وغير ذلك من الكتب
 وكانت له معرفة بعلم التصوف وأنواعه متقنة فاهية وله فيه تصنيف ايضا وله شعر حسن وكتب
 عنه غير واحد من الحفاظ منهم أبو موسى المذ كور وكانت ولادته في السادس من شوال سنة
 ثمان وأربعين وأربعمائة بيت المقدس وأول سماعه سنة ستين وأربعمائة ودخل بغداد
 سنة سبع وستين وأربعمائة ثم رجع الى بيت المقدس فأحرم من ثم الى مكة وتوفي عند قدمه
 من الحج آخر جمادى يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة ببغداد
 ودفن في المقبرة العتيقة بالجانب الغربي وقبل توفي يوم الخميس العشرين من الشهر المذ كور
 رحمه الله تعالى وكان ولده أبو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر من المشهورين بعلوم الاسناد
 وكثرة السماع ولم يكن له معرفة بالعلم لكن والده قد جمع في صحابه من جماعة منهم أبو محمد
 عبد الرحمن بن أحمد الدروي بالري وأبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن همدان وأبو عبد الله محمد بن
 عثمان الكاغبي وأبو الحسن مكي بن منصور الساروق قدم به بغداد فسمع به من أبي القاسم
 علي بن أحمد بن ريان وغيره وسكن بعد وفاته أسيه همدان وكان يقدم ببغداد للجمع فحدث بها
 بأكثر سماعاته وسمع منه الوزير أبو المظفر يحيى بن هبيرة وغيره وكان مولده بالري في سنة إحدى
 وثمانين وأربعمائة وتوفي يوم الأربعاء سابع شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة
 بهمدان رحمه الله تعالى والقيسري بقى القاف والسين المهملة بينهما مائة وثلاثة من تحتها
 ثم رامة متوحة وبعد الألف نون هذه النسبة الى قيسرية وهي بلدة بالشام على ساحل البحر
 وهي الآن بيد الفرنج خذلهم الله تعالى (قات ثم استتد هذا من أيديهم الملك الظاهر ركن
 الدين بيبرس الصالح في شهر سنة ثلاث وستين وسقاة وخر بها وهي الآن خراب)

أبو عبد الله محمد بن يحيى بن محمد العبدى الحافظ المشهور صاحب
 كتاب تاريخ إصميهان
 كان أحد الحفاظ الثقات وهم أهل بيت كبير خرج منه جماعة من العلماء ولم يكونوا عبيدين
 وإنما أم الحفاظ أبي عبد الله المذ كور واهمه ابرة بنت محمد كانت من بني عبد باليل فنسب الى
 اخواله ذلك الحافظ أبو موسى الاصمعي في كتاب زيادات الانساب وقد قدم ذكره
 واستوفى رفع نسبه اهلته فأضربت عن ذكره لطلوه وكذلك ذكره الخازني في كتاب الجلالة
 لكنه لم يرفع في نسبه وتوفي الحافظ أبو عبد الله المذ كور في سنة إحدى وثمانمائة رحمه الله
 تعالى ومعه بفتح الميم والذال المهملة بينهما نون ساكنة وفي الآخر هاء ساكنة ايضا وسبأني
 ذكر حفيده يحيى بن عبد الوهاب ان شاء الله تعالى

بالقصة والحديث وأصول
 الفقه والعلوم الادبية
 بأنواعها وقليل يقع التفاته
 الى العلوم العقائدية مع
 مشاركتها للناس فيها وكان
 له تحرير واضح والحفاظ
 فصيحة كتب رسائل على
 بعض المواضع من تفسير
 البضاوي وكتب
 رسائل على بعض المواضع
 من شرح الوفاية لصدور
 الشريعة وله حواشي على
 تبين شرح المفتاح ورسالة
 متعلقة بعلم القرآن
 ورسالة في حل حديثي
 الابتداء وله حواشي ورسائل
 غير ذلك لكن ما بقيت في
 المودة ولم يتيسر له تبنيها
 لسواها الايام وتقلبات
 الزمان وهو اول اساتذتي
 واول من تسببت يداي

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن طاهر بن صالح بن بشر القزويني راوية صحيح البخاري عنه وحل
 اليه الناس وسمعوا منه هذا الكتاب
 وكانت ولادته في سنة إحدى وثلاثين ومائتين وتوفي في ثالث شوال سنة عشرين وثلاثمائة
 رحمه الله تعالى ونسبته الى قزوين بفتح القاف والراء وسكون الراء الموحدة وفي آخرها راوية ثانية
 وهي بلدة على طرف جيمون مما يلي بخارا وهو آخر من روى الجامع الصحيح عن البخاري
 أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس الصاعدي القزويني
 النيسابوري الملقب بكال الدين الفقيه المحدث
 كان يختلف الى مجلس امام الحرميين أبي المعالي الجويني الفقيه الشافعي صاحب ثمانية
 المطالب وعلق عنه الاصول ونشأ بين الصوفية وكان فقيها بمحمد ثمانية مائة مائة وأعطاه وكان
 يعمل الطعام الى المسافرين الواردين عليه ويخدمهم بنفسه مع كبر سنه ونخرج حاجا الى مكة
 وعقد له مجلس الوعظ ببغداد وسائر البلاد التي توجه اليها وظهر العلم بالحرمين وعاد الى
 نيسابور وعقد له درس بالمدرسة الناصبية وقام بإمامة مسجد المظفر وسمع صحيح مسلم من
 عبد الغافر القزويني المقدم ذكره وصحيح البخاري من سعيد بن أبي سعيد وسمع من الشيخ أبي
 اسحق الشيرازي والحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي وأبي القاسم عبد الكريم بن هارون
 القشيري وامام الحرميين وتفرغ لرواية كتب الاساطير البيهقي مثل دلائل النبوة والاسماء
 والصفات والبعث والنشور والدعوات الكبيرة والصغيرة وكان يقال في حقه القزويني ألف
 راوي وكانت ولادته سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة وأربعمائة ببغداد وسمع الحديث
 سنة سبع وأربعين وتوفي في صفر يوم الخميس الحادي وقبل الثاني والعشرين من شوال سنة
 ثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى والقزويني بضم القاف وفتح الراء وبه ها ألف ثم وارهذه
 النسبة الى قزوين وهي بلدة مما يلي خوارزم يقال لها رباط فراريتها عبد الله بن طاهر في
 خلافة المأمون وهو يومئذ أمير خراسان وقد تقدم ذكره

أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأتجري الفقيه الشافعي المحدث صاحب كتاب الاربعين
 حديثا وهي مشهورة به
 وكان صاحب عابدا وروى عن أبي مسلم الكبي وأبي شعيب الخزازي وأحمد بن يحيى الخلواني
 والمفضل بن محمد البجلي وشاخ كثير من أقرانهم ذكر محمد بن أحمد بن أحمد في كتابه الذي
 سماه القهرست وصنف في الفقه والحديث كثيرا وذكره الحافظ أبو بكر الطعيلبي البغدادي
 في تاريخه وقال كان ثقة صدوقا دينيا وله تصانيف كثيرة وحدث ببغداد قبل سنة ثلاثين
 وثلاثمائة ثم انتقل الى مكة فمات بها وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم أبو نعيم
 الاصبهاني صاحب كتاب حلية الاولياء وغيره وأخبرني بعض العلماء انه لما دخل مكة حرمها
 الله تعالى اجبته فقال اللهم ارزقني الاقامة بمكة سنة فوقع هاتفة ولله بل ثلاثين سنة فعاش
 بعد ذلك ثلاثين سنة ثم مات بها في الحرم سنة ستين وثلاثمائة قال الطعيلبي قرأت ذلك على بلاطة
 قبره بمكة والأتجري بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم وتشديد الراء هذه النسبة الى الأتجرو ولا
 أعلم لاي معنى نسب اليه ورأيت حاشية على كتاب الصلة صورته الامام أبو بكر الأتجري

بذيل افاضته
 هو اي أول ما عرفت عن
 الهوى
 ما الحب الالهي الاول
 اللهم ارحمه وارحم والدي
 كارياني صغيرا واجمع
 بيني وبينهما في مستقر
 رحمتك بحرمه نبيك محمد
 صلى الله عليه وسلم
 ومنهم العالم القاضل
 الكامل المولى قوام الدين
 قاسم بن خليل رحمه الله
 تعالى وهو هم هذا العبد
 الفقير
 قد رأيته على والده
 المولى خليل ثم على أخيه
 المولى مصلح الدين ثم على
 خاله المولى محمد النكساري
 ثم على الشيخ محمد ابن المولى
 خواجة زاده وهو مدرس
 ببغداد بمدينة بروسه ثم
 على المولى مصلح الدين

نسب الى قرية من قرى بغداد يقال لها آجرو واستوطن مكة بحرسها الله تعالى وتوفي يوم اول يوم من المحرم سنة ستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي الحافظ الاديب المعروف بالسلاوي

كان حافظ بغداد في وقته وكان له حظ وافز من الأدب وأخذ الألبان عن الخطيب أبي زكريا التبريزي وخطبه في غاية العفة والاتقان وكان كثير البحث عن القوائد وأخبارهم أروى عنه الأئمة فكثروا وأخذ عنه علماء عصرهم منهم الحافظ أبو الفرج بن الجوزي وأبو بكر بن عمار وذكروه الحافظ أبو سعيد بن السمعاني في كتبه وكانت ولادته ليلة السبت خامس عشر شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة وتوفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة ثمان وخمسمائة ببغداد وأخرج من القندوص الى حلب بالقرب من جامع الساطع ثلاث مرات وعبر به الى جامع المنصور فمضى عليه ثم حل الى الحربية وصلى عليه ودفن في باب حارب تحت السدرة يجنب أبي منصور بن الأتباري الواقظ رحمه الله تعالى والسلاوي بفتح السين المهمة واللام ألف الخففة وبه هاهم هذه النسبة الى مدينة السلام ببغداد قال ابن السمعاني كذا كان يكتب لنفسه السلاوي يعني الحافظ المذكور

أبو بكر محمد بن أبي عثمان موسى بن عثمان بن حازم الحارزي الهمداني الملقب بزين الدين

أحد الحافظين المعتبرين وعباد الله الصالحين حفظ القرآن الكريم وحضر به هذا أبا الوقت عبد الاول بن عيسى العجزي ومعه من أبي منصور شهر دارين شهر به الديلي وأبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وأبي العلا الحسن بن أحمد الحافظ وجماعة كثيرة وثقة ببغداد على الشيخ جمال الدين وأبي بن فضال وغيرهم ومع الحديث ببغداد من أبي الحسين بن عبد الحق وأبي نصر عبد الرحيم بن أبي عبد الله بن يوسف وأبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاذل وغيرهم ثم عفى بنفسه فارحل في طلبه الى عدة بلاد من العراق ثم الى الشام والموصل وبلاد فارس وأصبهان ومكان كثير من بلاد أذربيجان وكتب عن أكثر مشيخ هذه البلاد وغلب عليه الحديث وبرع فيه واشتهر به وصنف فيه وفي غيره كتب قيمة منها النامخ والمناوخي في الحديث وكتاب الفصول في مشيخه النسبة وكتاب المجالس في النسب وكتاب ما اتفقوا عليه وافترقوا عنه في الاماكن والبلدان المشتهرة في الخط وكتاب سلسلة الذهب فيما رواه الامام أحمد بن حنبل عن الامام الشافعي وشروط الأئمة وغير ذلك من الكتب النافعة واستوطن بغداد ومكان بجانب الشيرازي ولم يزل مواظبا على الاشتغال ملازم الخير الى أن اخترته المنية وغصن شجيرة نصير وذلك في ليلة الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة أربع وثمانين وخمسمائة ببغداد ودفن في المقبرة الشونيزية الى جانب مقبرة بن حزم مقابل قبر الجنيد رضي الله عنه بعد أن صلى عليه خاق كثير برحمة جامع القصر وحل الى الجانب الغربي فمضى عليه مرة أخرى ودفن في كتبه على أصحاب الحديث وكانت ولادته في سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ببغداد ويقال له من كان له اليأس فليأش بها رحمه الله تعالى

الملقب بالبغل الاحمر وهو مدرس بدارسة مناسير بالمدينة المنورة ولما انتقل المولى مصلح الدين من المدرسة المنيرة الى احدى المدرستين المتجاورتين بمدينة أدرنة ذهب عى معه الى أدرنة واشتغل عنده وحصل منه فضائل كثيرة ولما مات المولى مصلح الدين قرأ عى على المولى ابن المؤيد ثم على المولى الطي التوفاني ثم على المولى العذاري وهم كانوا مدرسين بالدارس الثمان ووقع عند انكل محل القبول واشتهرت فضائله بين اقرانه ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل خطيب زاده وقرأ عليه حواشيه على حاشية الكشاف

والحارزي بفتح الحاء المهملة وبعد الا انما زام بكسورة وبعد هاهم هذه النسبة الى جده حازم المذكور

أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بابن العربي المعافري الاندلسي الاشبيلي الحافظ المشهور

ذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة فقال هو الحافظ المستجرح ختام علماء الاندلس وآخر أئمتها وحفاظها لقبته بمدينة اشبيلية بضعون يوم الاثنين للبلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة ست عشرة وخمسمائة فاختبرني انه رحل الى المشرق مع أبيه يوم الاحد من شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين وأربعمائة وانه دخل الشام واقى بها بابا بكر محمد بن الوليد الطرطوشي وثقه عنده ودخل بغداد وجمع بها من جماعة من اعيان مشايخها ثم دخل الخارخ في موسم سنة تسع وثمانين ثم عاد الى بغداد ومعه بابا بكر الشافعي وأبا حامد الغزالي وغيرهما من العلماء والادباء ثم صدر عنهم واقى بصبر والاسكندرية بجماعة من المحدثين فكذب عنهم واستفاد منهم وأعادهم ثم عاد الى الاندلس سنة ثلاث وتسعين وقدم الى اشبيلية بعلم كثير لم يدخل أحد قبله بمثل من كانت له وحلة الى المشرق وكان من أهل الفقه في العلوم والاستبصار فيها واجمع اهلها مقدما في المعارف كلها امتكاه في أنواعها نافذ في جميعها حريصا على أدائها ونشرها نائب الفقه في تفسير الصواب منها ويجمع الى ذلك كله آداب الاخلاق مع حسن المعاشرة ولين الكذب وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العهد وثبات الود واستقضي يداه فنفع الله به أهله الصيرامته وشدة وثقة وذا أحكامه وكانت له في الظالمين سورة مرهوبة ثم صيرف عن القضاء وأقبل على نشر العلم وبشبهه ورسالته عن مولده فقال ولدت ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة وتوفي بالعدوة ودفن بمدينة فاس في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى انتهى كلام ابن بشكوال قلت أما هذا الحافظ فله من صفات منها كتاب عارضة الاحوذى في شرح الترمذي وغيره من الكتب وكانت ولادته باشبيلية وقيل ان ولادته كانت سنة تسع وستين وقيل ان وفاته كانت في جمادى الاولى على مرحلة من فاس عند رجوعه من مراکش ونقل الى فاس ودفن بمقبرة الجباني وتوفي والده بمصر منه فباع المشرق في السفارة التي كان ولده المذكور في صحبته وذلك في المحرم سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ومولده سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وكان من أهل الآداب الواسعة والبراعة والكتابة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على المعافري والاشبيلي وأما معنى عارضة الاحوذى في شرح الترمذي فالعارضة القدرة على الكلام يقال فلان شديد العارضة اذا كان ذا قدرة على الكلام والاحوذى الخفيف في الشيء الخدقة وقال الاصمعي الاحوذى المشغوف بالامور القاهرة التي لا يشغف عليه منها شيء وهو بفتح الهاء وسكون الواو المهملة وفتح الواو وكسر الميم المبالغة وفي آخره ياء مشددة

أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هرون بن جعفر بن سند المقرئ المعروف بالنقاش الموصلي الاصل البغدادي المولود والنشأ

كان عالما بالقرآن والتفسير وصنف في التفسير كتابا سماه شفاء الصدور وصنف غيره من ذلك

للسيد الشريف وغيره المولى المذكور مواضع كثيرة من حواشيه برده على ثم انتقل الى خدمة المولى ابن مقبسا وهو قاض بالعسكر المنصور في ولاية روم ايلى ولما مات هو صار عى مدرسا بالمدرسة الاسبيلية بمدينة بروسة ثم صار مدرسا بمدرسة المولى خسرو بالمدينة المنورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الاصطافية بآية كول مات وهو مدرس بها في سنة تسع عشرة وتسعمائة وكانت ولادته سنة سبع وستين وتسعمائة وكان رحمه الله تعالى عالما فاضلا جري الجنان طليق اللسان صاحب محاضرة صاحب النادرة ووقار وكان مدققا في العلوم وكان أكثر مهارته في العلوم الادبية والعقلية وكان له تعليقات على الكتب

بوما جاريته تسمع كلامه فقال لها كيف سمعت كلامي قالت هو حسن لولا انك تردده فقال
أردده كي يسهل من لحيته فقال لها ان يسهل من لحيته لم يسهل من فهمه وأخباره
ومواعظه كثيرة وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى والسالك بفتح السين
المهملة والميم المشددة وبعد الالف كافي هذه النسبة الى بيع السمك وصيده

أبو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي الواعظ المكي صاحب كتاب قوت القلوب
كان رجلا صالحا مجتهدا في العبادة وبمقام في الجامع وله مصنفات في التوحيد ولم يكن من أهل
مكة وإنما كان من أهل الجبل وسكن مكة فتنسب اليها وكان يستعمل الرياضة كثيرا حتى
قبل انه هجر الطعام زمانا واقتصر على أكل الخشاش المباحة فاختصر جلده من كثرة تناولها
واقي جماعة من المشايخ في الحديث وعلم الطريقة وأخذ عنهم ودخل البصرة بعد وفاة أبي
الحسين بن سالم فالتقى الى مائة وثمانين سنة بعد وفاته وعظ الناس خطا في كلامه فتر كونه وهجره
وقال محمد بن طاهر المقيمي في كتاب الانساب ان اباطال المكي المذكور لما دخل بغداد
واجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ خطا في كلامه وحفظ عنه انه قال ليس على الخلق
أضرب من الخلق فبذعه الناس وهجره وامتنع من الكلام بعد ذلك وله كتب في التوحيد
وتوفي استخلون من مجايد الاسرة سنة ثمانين وثلاثمائة بغداد ودفن بقبة
المالكية وقبره بالجانب الشرقي وهو مشهور هناك بزار رحمه الله تعالى والحارثي بفتح الحاء
المهملة وبعد الالف راء مكسورة ثم ثمانية هذه النسبة الى عدة قبائل منها الحرث ومنها
الحارث ولا أدري الى أيهم ينسب أبو طالب المذكور من هذه القبائل والمكي نسبة الى مكة
سرها الله تعالى

أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى بن عبيد الواعظ أبيه ادى المعروف بابن
جعون

كان وجده دهره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وحلاوة الاشارة ولطف العبارة
وأدرك جماعة من جلة المشايخ وروى عنهم منهم الشيخ أبو بكر الشبلي وأنتظاره ومن كلامه
مارواه صاحب أبو القاسم عبيد بن عباد المقدم ذكره قال سمعت ابن جعون يوما وهو على
الكروبي في مجلس وعظه يقول سبحان من انطق بالعلم وبصر بالشجيم واسمع بالعظيم اشارة
الى اللسان والعين والاذن وهذه من لطائف الاشارات ومن كلامه أيضا رأيت المعاصي قدالة
فتركتها مروة فاستصالت ديانة وله كل معنى لطيف وكان لاهل العراق فيه اعتقاد كثير ولهم
به غرام شديد واية عن الحارثي صاحب المقامات في المقامة الحادية والعشرين وهي الرانية
بقوله في أوائلها رأيت بها ذات بكرة زمرة اثر زمرة وهم منتشرون انتشار الجراد
ومستقنون استناب الجباد ومتواصفون واعطاء يقصدونه ويحلون ابن جعون دونه ولم يأت
بعده في الوعظ مثله وتوفي في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وقيل بل توفي يوم الجمعة
منتصف ذي القعدة من السنة المذكورة ببغداد ودفن في داره بشارع العنابين ثم نقل يوم
الخميس حادي عشر رجب سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ودفن بباب حبيب وقيل ان كفاة لم
تكن بليت بعد درجته الله تعالى وجمعون بفتح السين المهملة وسكون الميم وضم العين

المهملة

على بغير السيلطنة
اعطاء مدرسة على يك
بمدينة أدونه ثم اعطاء
المدرسة الطبرية بالمدينة
المذكورة ثم اعطاء مدرسة
الوزير محمود باشا بدينية
قسطنطينية ثم اعطاء
احدى المدرستين
التي بآدرين بادونه ثم اعطاء
احدى المدارس التي
وقبل وصوله اليها اعطاء
مدرسة السلطان بايزيد
خان بمدينة أدونه ثم اعطاء
قضاة بروسه والمجلس
السلطان سلطان الاعظم
سها الله تعالى وابقاه على
نهر السلطنة اعطاء قضاء
قسطنطينية وبعد يومين
جاءه قاضيا بالعسكر
المصوري في ولاية ناطول
ثم جعل قاضيا بالعسكر
المصوري في ولاية روم ايلي
ثم عزله عن ذلك وعين له كل

المهملة وسكون الواو بعد هاتون قيل ان جده اصعب غير انه فقيل بجمعون وعيسى بفتح
العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد هاء سين مهملة وهو في الاصل اسم
الاسد وبفتح الهمزة وسكون النون زائدة

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الهاشمي العبد الزاهد الصالح من أهل
الجزيرة الخضراء

كانت له كرامات ظاهرة ورأيت أهل مصر يحكون عنه أشياء خارقة ورأيت جماعة من صحبه
وكل منهم قد غشا عليه من بر كنه وذكروا عنه انه وعد جماعة من الذين هم بمواهبه من
الولايات والمناصب العالية وانهم اصحت كاهوا وكان من السادات الاكابر والطراز الاول وهو
مغربي وصحب بالمغرب اعلام الزهاد وانتفع بهم فلما وصل الى مصر انتفع به من صحبه او
شاهده ثم سافر الى الشام فاصدا زيارة البيت المقدس فاقام به الى ان مات في السادس من ذي
الحجة سنة تسع وتسعين وخمسة مائة رضى عليه بالمسجد الاقصي وهو ابن خمس وخمسين سنة رحمه
الله تعالى وقبره بظاهر مدينة القاهرة والزيارة والتبرك به والجزيرة الخضراء في بلاد اندلس مدينة قبالة
سنة من بر العدو ومن جلة وضيائهم لاصحابه سيروا الى الله تعالى عرجا ومكاسير فان انتظار
العدة بطالة

أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي الكوفي
صاحب اللغة وهو من موالى بني هاشم فانه من موالى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه وكان أبوه زياد عبدا لدا وقيل انه من موالى بني شيبان
وقيل غير ذلك والاول اصح وكان أحول زاوية لاشعار القبائل ناسبا وكان أحد العالمين باللغة
المشهورين بعرفته يقال لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه وهو ربيب الفضل
ابن عمر الرضي صاحب المفضليات كانت أمه تحتسه وأخذ الادب عن أبي معاوية الضرير
والفضل الضبي والقاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الذي ولاه المهدي
القضاء والكسائي وأخذ عنه إبراهيم الحارثي وأبو العباس ثعلب وابن السكيت وغيرهم
وناقش العلماء واستدرك عليهم وخطا كثيرا من نقله اللغة وكان رأسا في الكلام الغريب
وكان يزعم ان أباه عبدة والاصمعي لا يحسن شيئا وكان يقول جازني كلام العرب أن يعاقبوا
بين الضاد والظا فلا يخطئ من يجعل هذه في موضع هذه وينشد

الى الله أشكركم خليل أوده • ثلاث خلال كاه الى غائض
بالضاد ويقول هكذا سمعته من قصاص العرب وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين
وعلى علم قال أبو العباس ثعلب شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة انسان
وكان يستل ويقرأ عليه فيجيب من غير كتاب ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت يده كتابا قط
ولقد أمل على الناس ما يحمل على أجال ولم ير أحدا في علم الشعر أغزر منه ورأى في مجلسه يوما
رجلين يتجادلان فقال لاحدهما من أين أنت فقال من اسبجياي وقال للآخر من أين أنت
فقال من الاندلس فحبب من ذلك وأشد

رفقة ان شق الف الدهر غنا • وقد يلتقي الشقي فبنا لقان

يوم مائة درهم بطريق
التقاعد ثم صرف جميع ما
في يده من المال الى وجوه
الخسرات وبني مكتبين
ومدونة ووقف جميع
كتبه على العامة بدينية
أدونه ثم فرق ما عنده من
الطلبة وأمر السلطان
أن يعطوا المناصب عند
تيسرها وكانت عنده
جارية اعتقها وزوجها
رجل صالح ثم ارتحل عن فردا
عن الاهل والمال والجاه
الى مكة الشرفة واعتزل
هناك عن الناس واشتغل
بالعبادة الى أن توفي في سنة
اربع وخمسين وأربعمائة
وتسعمائة قدس الله تعالى
روحه ونور ضريحه

ثم امل على من حضر بحجابه بقية الايات وعلى
 زلفا على قنينة عينية لها نسيب في الصالحين هـ
 فقلت واخذت جانب الشرف فقلت لا ارضى ام من الزبلاك
 فقلت لها اما قريب فقوم معه • فسيم واما امير في فاني
 زفينا شتي الف الدهر يفتنا • وقد يلتقي الشتي فيا تلتان
 ومن اماله مارواه ابو العباس ثعلب قال انشدنا ابن الاعرابي محمد بن زياد المذكور
 سقى الله حيا دون بطنان دارهم • وبوروك في حرد هلك وشيب
 واني واباهم على بعد دارهم • كغمر بحافي الزجاج مشوب
 ومن تصانيفه كتاب النوادر وهو كبير وكتاب الانواء وكتاب مصفحة النخل وكتاب مصفحة
 الزرع وكتاب الثبات وكتاب الخيل وكتاب تاريخ القبائل وكتاب معاني الشعر وكتاب
 تفسير الامثال وكتاب الاقطار وكتاب نسب الخيل وكتاب نوادر الزبير وكتاب نوادر
 بني قيس وكتاب المذهب وغير ذلك واشباهه ونوادره واما ما به كثيرة وقال ثعلب سمعت ابن
 الاعرابي يقول ولد في الليلة التي مات فيها الامام ابو حنيفة ذلك في رجب سنة ثمان مائة
 على الصحيح وتوفي لاربعة عشرة ليلة خلت من شعبان وقال الطبري في تاريخه توفي يوم الاربعاء
 ثالث عشر الشهر المذكور سنة احدى وثلاثين ومائتين بصرى من رأى وقيل سنة ثلاثين
 ومائتين والاول اصح وصلى عليه القاضي احمد بن ابي داود الايادي المقدم ذكره والاعرابي
 بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الراء بعد الالف بامو • هذه النسبة الى
 الاعراب قال ابو بكر محمد بن عزيز السجستاني المعروف بالعزيزي في كتابه الذي فسر فيه
 غريب القرآن الكريم يقال رجل احمى واحمى ايضا اذا كان في اسائه عجمة وان كان من
 العرب ورجل احمى منسوب الى العجم وان كان فصيا ورجل اعرابي اذا كان بدوي او ان لم يكن
 من العرب ورجل عربي منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا واسم باب بكسر الهمزة
 وسكون السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الهمزة المنقاة من تحتها وفتح الجيم وبعد
 الالف بامو موحدة وهي مدينة من اقصى بلاد الشرق واطن من اقليم الصين او قريبة منه
 وبطنان بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وبين النونين ألف وهو جمع بطن وهو
 الغامض من الارض

ابو النصر محمد بن السائب بن بشر وقيل مبشر بن عمرو الكلبي وقال محمد بن سعد وهو محمد بن
 السائب الكلبي بن بشر بن عمرو بن الحرث بن عبد الحرث بن عبد العزيز بن امرئ القيس بن
 عامر بن النعمان بن عامر بن عبدون بن كنانة بن عوف بن جذاعة بن زبد بن عبد اللات بن رفيدة
 ابن ثور بن كلب ثم كسخت كتاب النسب له شام بن الكلبي فساق نصيبهم على هذه الصورة الا
 انه اسقط منه عبد الحرث فقط والباقي صحيح الكوفي صاحب التفسير وعلم النسب
 كان اماما في هذين العلمين حكى ولده هشام عنه قال دخلت على خراسان بن مطاير بن حاجب بن
 زبارة التميمي بالكوفة واذا عنده رجل صكاه برز فخر في الحرو وهو الفرزدق الشاعر
 فقمزني خيرا وقال له من انت فسالته فقال ان كنت نسايا فانتسب في فاني من بني عيم فابتدأت

ومنهم العالم الفاضل
 الكامل عبد العزيز بن
 السيد يوسف بن حسين
 الحسيني الكوفي بن عبد
 جابي وهو خال هذا الفقير
 قرأ رحمه الله تعالى على
 المولى محمد بن محمد
 السامري وهو مدرس
 بدارسة المولى شمس وعلية
 بروسه ثم على المولى قطب
 الدين حافدا المولى الفاضل
 قاضي زاده الروي المدرس
 بدارسة مناسخ ثم على المولى
 انجي جابي محقق شرح
 الوقاية لسدرا الشريعة
 وهو مدرس باحدى
 المدارس الثمان ثم على

ان نسب عياحق يلفت الى غالب وهو والد الفرزدق فقلت وولد غالب عمه امار هو اخم الفرزدق
 كما ساق في ترجمته ان شاء الله تعالى فاستوى الفرزدق جالسا وقال والله ما معاني به ابواي ولا
 ساعة من المرافقات والله اني لا اعرف اليوم الذي جعلك ابوك فيه الفرزدق فقال واى يوم
 فقلت بعثك في حاجة فخرجت عني وعليك مسقة فقال والله كلك فرزدق فقلت فربما قد
 سمعنا بالجل فقلت صدقت والله ثم قال ان تروى شيئا من شعري فقلت لا ولا لكن اروي بطبر مائة
 قصيدة فقال تروى لابن المرافقة ولا تروى لي والله لا يهجون كفاينة او تروى لي كما رويت بطبر
 فجعلت اختلف اليه اقرأ عليه النقاوض خوفا منه ومالي في شي منها حاجة فقلت المستقة بضم
 الميم وسكون السين المهملة وضم التاء المنقاة من فوقها والقوة الطويلة اليكم وبالجملة مسائق
 انقطة فارسية وفيها لغة اخرى بفتح التاء وروى عن عمر رضى الله عنه انه كان يصلى وعليه
 مسقة وروى عن انس بن مالك ان ذلك الروم اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسقة
 من سندس فلبسها فكان في يده فبدا يثبث بها ثم اهدى اليها جعفر بن ابي طالب رضى الله
 عنه فقال اهد بها الى اخيك النعماني وقال النضر بن شميل المسقة الجنية الواسعة وكان
 الكلبي المذكور من اصحاب عبد الله بن سب الذي كان يقول ان علي بن ابي طالب رضى الله عنه
 لم يمت وانه راجع الى الدنيا وروى عنه سفيان الثوري ومحمد بن اسحق وكانا يقولان حدثنا ابو
 النصر حتى لا يعرف وشهد الكلبي المذكور دير الجاهج مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن
 قيس الكندي وشهد جده بشرويه السائب وعبيد وعبد الرحمن وقعة الجبل وصفين مع
 علي بن ابي طالب رضى الله عنه وقيل السائب مع مصعب بن الزبير وفيه يقول ابن ورفاء
 الضبي

فمن مبالغ عني عبيدا بانق • علوت اخاه بالحسام المهند
 فان كنت تبقي العلم عنه فانه • مقيم لدى الدير بن غير مومد
 وعدا علوت الراس منه بصارم • فأتا كنهه سفيان بعد محمد
 سفيان ومحمد ابنا السائب وذكر هشام بن الكلبي المذكور في كتاب بهرة النسب ان جده
 عبد المولى كان جبلا شريفا و قد عد علي بعض بني جذاعة يافرا من قبله واجبه حديشه
 وكان يباصرهم ففقدت بؤكاته ابنا له فقال لعبد المولى اتق بهم فقال انهم قوم احرار ليس
 في علمهم فضل وكتب الى قومه يذريهم فقال في شهره طويل

جزاني جزاء الله شر جزائه • جزا مناروما كان ذا ذنب
 وسفاره هو الذي بقي الخورق على باب الحيرة للنعمان بن المنذر ملك الحيرة فالتقاء من اعلاه
 فقتله وقصته طويلة مشهورة فلا حاجة الى ذكرها وتوفي محمد الكلبي المذكور سنة ست
 وأربعين ومائة بالكوفة رحمه الله تعالى وساق في ذكر ولده ابي المنذر هشام النساب في حرف
 الهاء ان شاء الله تعالى والكلبي بفتح الكاف وسكون اللام وبهدها بامو موحدة هذه النسبة
 الى كلب بن وبرة وهي قبيلة كبيرة من قضاة ينسب اليها خلق كثير

ابو علي محمد بن المشقي بن احمد الخوي اللخوي البصري مولى سالم بن زياد المعروف
 بقطرب

المولى علي بن يوسف بالي
 الفخاري ثم على المولى
 معروف زاده معلم السلطان
 بايزيد خان ثم صار مدرسا
 بدارسة كلبولي ثم صار
 قاضيا ببعض النواحي
 الى ان مات بمدينة كفه
 قاضيا في سنة احدى
 وثلاثين ونسبته كان رحمه
 الله صلح ذكاه وخطبة
 وصاحب محاوره وكان
 كريم الطبع متواضعا
 للعقير والكبيرين الجانب
 لطيف العشرة حسن
 العصبية مضيا بالذلال
 الا انه لم يكن له زيادة
 اشتغال بالعلم الشريف
 ولهذا لم يشتغل بالتصنيف
 نورا لله مرقد وفي غرف
 الجنان اوقده

ومنهم العالم العاقل
 والفاضل الكامل المولى
 عبد الرحمن ابن السيد
 يوسف بن حسين

أخذ الأدب عن سيبويه وعن جماعة من العلماء البصريين وكان يحسن ما على الاشتغال
 والتعلم وكان يكره أن يذهب قبل حضور أحد من التلامذة فقال له يوما أنت لا تطرب ليل
 فبق عليه هذا اللقب وقطرب اسم دويصة لا تزال تدب ولا تفقهوه وبضم القاف وسكون
 الطاء المهملة وضم الراء بعد هاء موحدة وكان من أئمة عصره ولهم التصانيف كتاب
 معاني القرآن وكتاب الاشتقاق وكتاب القوافي وكتاب النوادر وكتاب الأرمية وكتاب
 القـرق وكتاب الأصوات وكتاب المعاني وكتاب العلل في النحو وكتاب الأضداد وكتاب
 خلق القـرس وكتاب خالق الأذن وكتاب غريب الحديث وكتاب الهمزة وكتاب فعل
 وافعل وكتاب الرد على المحدثين في تشابه القرآن وغير ذلك وهو أول من وضع المثلث في اللغة
 وكتابيه وإن كان صغيرا لكن فيه فضيلة السبق وبه اقتدى أبو محمد عبد الله بن السيد البعلبكي
 المتقدم ذكره وكتابيه كبير ورأيت مثلثا آخر لخص آخر بيزي وليس هو الخطيب بأثر كريا
 التبريزي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى بل غيره ولا استغنى عن الاسم وهو كبير أيضا وما
 أقصر فيه وما نهج لهم الطريق الاقطرب المذكور وكان قطرب معلمي أولاد أبي دلف البجلي
 المتقدم ذكره وروى له ابن المقيم في كتاب البارعيتين وهما

ان كنت لست بي فاذكر منكم معي • يراد بالقبلي إذا ما غبت عن بصرى
 والعين تبصر من تهرى وتفقه • وباطن القلب لا يتخلو من النظر
 وهذان البيتان مشهوران ولم أعلم أنهما له الا من هذا الكتاب وتوفي سنة ست ومائتين رحمه
 الله تعالى ويقال ان اسمه أحمد بن محمد وقيل الحسن بن محمد والأول أصح والله أعلم بالصواب
 والمستغنى بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وكسر النون وسكون
 الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء

أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الله الكبير بن حمير بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبد الله بن زيد
 ابن مالك بن الحرث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن أسلم وهو عمالة ابن الجهم بن كعب بن
 الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن النضر بن الأسد بن القوث وقال ابن الكلبي عوف بن
 أسلم وهو عمالة توالده هو الأزدي القمالي الأزدي البصري المعروف بالمبرد النحوي
 نزل بغداد وكان إماما في النحو واللغة وله التواليف النافعة في الأدب منها كتاب الكامل
 ومنها الروضة والمقتضب وغير ذلك أخذ الأدب عن أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني
 وقد تقدم ذكرهما وأخذ عنه تلميذه وقد تقدم ذكره وغيره من الأئمة وكان المبرد المذكور وأبو
 العباس أحمد بن يحيى الملقب بشهاب صاحب كتاب الفصح عالمين متعارفين قد ختم بهما
 تاريخ الأدباء وفيهما يقول بعض أهل عصرهما من جملة أبيات وهو أبو بكر بن أبي الأزر

أيا طالب العلم لا تنهل من • وعبد المبرد أو نعلب
 فبعد عند هذين علم الوري • فلانك كالجمل الجرب
 عالم الخلاق مقررة • يهذين في الشرق والمغرب
 وكان المبرد يحب الاجتماع في المناظرة بطلب والاستكثار منه وكان يعلب بكره ذلك ويمتنع
 منه وحكي أبو القاسم جعفر بن محمد بن حمدان الفقيه الموصل وكان صديقهما قال قلت لأبي

الحسين وهو نخل هذا
 العبد الفقير جامع هذه
 المناقب
 قرأ رحمه الله تعالى في شبابه
 على المولى محمد الساموني
 ثم قرأ على المولى قطب
 الدين المزبور ثم على المولى
 الفاضل على الفخاري ثم على
 المولى على البكائي وكان
 مقبولا عنده هؤلاء الأفاضل
 وكان من أعلى طبقات
 طلبة سم ثم صار مدرسا
 بمدرسة يندوة بولي في
 ولاية أنطاولي ثم صار مدرسا
 بمدرسة جند بك بـ
 مدينة بروسه ثم غلب عليه
 جانب الفراغة والانقطاع
 عن الخلق إلى الخلق
 فترك التدريس وعينه
 كل يوم خمسة عشر درهما
 ولم يقبل الزيادة عليه ولا زعم
 منه مدينة بروسه مستغلا

عبد الله المبرورى حتى نعلب لم يأتى نعلب الاجتماع بالمبرد فقال لان المبرد حسن العبارة حلو
 الإشارة فصيح اللسان ظاهر البيان ونعلب مذهبه مذهب المعين فاذا اجتمعوا في محفل حكم
 للمبرد على الظاهر الى أن يعرف الباطن وكان المبرد كثير الامالى حسن النوادر فما أملاه أن
 المنصور أباحه فمروى رجلا على العميان واليتام والقواعد من النساء اللواتي لا أزواج لهن
 فدخل على هذا المتولى بعض المتخلفين معه ولده فقال ان رأيت أصلك الله أن تثبت اسمي مع
 القواعد فقال له المتولى القواعد فبكيف أثبتك فيمن فقال في العميان فقال أما هذا
 فتم فان الله تعالى يقول لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور فقال وتثبت
 ولدي في اليتام فقال هذا اقله أيضا فانه من يكن أنت أباه فهو يتيم فأنصرف عنه وقد أثبتته
 في العميان وولده في اليتام وطالب بعض الاكابر معلما من المبرد لولده فبعث شخصا وكتب
 معه قد بعثت به وأنا أعتل فيه

اذا زرت المولى فان حبي • شفيعا عندهم أن يجفروني
 ومعنى هذا البيت ما خوذ من كلام أحمد بن يوسف كاتب المأمون وقد أهدى اليه توب وشي
 في يوم نوروز قد أهديت الى أمير المؤمنين توب وشي يصف نفسه والسلام وكنيت رأيت
 المبرد المذكور في المنام وجرى لي معه قصة بهيمية فأحببت ذكرها وذلك أني كنت
 بالاسكندرية في بعض شهور سنة ست وثلاثين وسقانة وألقت بها خمسة اشهر وكان عندي
 كتاب الكامل للمبرد وكتاب العقد لابن عبد ربه وأنا اطالع فيه ما قرأت في العقد في فصل
 ترجمه بقوله ما غلط فيه على الشعراء وذكرا ياتانسبوا أصصا بها الى الغلط وهي صحيحة
 وانما وقع الغلط عن استدراك عالم لعدم اطلاعهم على حقيقة الامر فيه ومن جملة من ذكر
 المبرد فقال ومثله قول محمد بن يزيد النحوي في كتاب الروضة ورد على الحسن بن هاني يعني أبا
 نواس في قوله

ومالك بن رائل عجم • الاجمعا قائلها وكاذبا
 فزعم انه أراد جمعا قائما بهقيقة القيسى ولا يقال في الرجل جفا وانما أراد دغاة المجلبة وهل
 في بكرو بها يضرب المثل في الحق هذا كله كلام صاحب العقد وغرضه ان المبرد نسب إلى نواس
 الى الغلط بكونه قال جمعا قائما واعتقد انه أراد بهقيقة وهبة رجل والرجل لا يقال له حق
 بل يقال احق وأبو نواس انما أراد دغاة وهي امرأة فالغلط حينئذ من المبرد لامن أبي نواس
 فلما كان بعد ليل قلائل من وقوفي على هذه القادة رأيت في المنام • كاني بمدينة حلب في
 مدرسة القاضي جهم الدين المعروف بابن شداد وفيها كان اشتغالي بالعلم وكنا قد صلبنا الظهور
 في الموضوع الذي جرت العادة بالملافة فيه جماعة فلما فرغنا من الصلاة انفتحت لخرجت فترأيت في
 آخر باب الموضوع شخصا واقفا يصلي فقال لي بعض الحاضرين هذا أبو العباس المبرد دخلت
 اليه وقعدت الى جانبه انتظر فقرأه فلما فرغ صلات عليه وقات له أنا في هذا الزمان أطالع في
 كتابك الكامل فقال لي رأيت كتابي الروضة فقلت لا وما كنت رأيت قبل ذلك فقال ثم
 حتى أريك آياه فقصت معه وصعد بي الى بيته فدعانا اليه ورأيت فيه كتب كثيرة فقصت ما بها
 ينقش عليه وقعدت أنا ناحية عنه فاخرج منه مجلدا ودفعه الى نقضته وتركته في جفوى ثم

بالعبادة من المذايا لا انقطاع
 الى الله تعالى وقد خفقت
 الجذبة في اوان صباه وكان
 يتخلو بالجبال مدة أشهر
 بلا زاد ومعت منه انه قال
 غلب على في ذلك الوقت
 محبة الحق عز وجل وكنت
 أجدي الجبال ما يسد
 جوهي وربما أجدي الجبل في
 خلال الانبياء قال وكان
 يحرقني السباع حولي
 بالخشوع والتذلل ثم بعد
 ذلك خاطب الناس وجمع بين
 الجذبة والاختلاط وكان
 يحتلط بأولياء الله تعالى
 وكان يحكي عنهم الكرامات
 العظيمة قال وقد مرضت
 في مدينة أدنة وأنا ساكن
 في بيت وحيد وليس
 عندي أحد في كل ليلة

قلت قد أخذوا عليك فيه فقال اي شيء أخذوا علي فقلت انك انبت اباؤا في
 البيت القلاني وانشدته اياه فقال نعم غلط في هذا فقلت له انه لم يغلط بل هو على الصواب
 ونسبك أنت الى الغلط في تخطيه فقال وكيف هذا فرفعت ما قاله صاحب العقد فعض على
 رأس سبابته واتي ساهيا نظرا الى وهو في صورة خجلان ولم ينطق ثم استيقظت من منامي وهو
 على تلك الحال ولم أذكر هذا المنام الاغرابته وكانت ولادة الميرد يوم الاثنين عيسى الاضحي
 سنة عشر ومائتين وقيل سنة سبع ومائتين وتوفي يوم الاثنين ليلتين بقيتا من ذي الحجة وقيل
 ذي القعدة سنة ست وعشرين وقيل خمس وعشرين ومائتين يغدا ودفن في مقابر باب الكوفة
 في دار اشترت له وصلى عليه ابو محمد يوسف بن يعقوب القاضي رحمه الله تعالى ولما مات نظم
 فيه وفي ثعلب ابو بكر الحسن بن علي المعروف بابن العلاف المتقدم ذكره ابياتا ناسا نيرة وكان ابن
 الجواليقي كثيرا ما ينشد ما هو

ذهب الميرد وانقضت المدة • ولا يذهب اثر الميرد في قلب
 بيت من الادب أصبح مرقه • خربا وباقى بيتا فيضرب
 قايكو المسلب الزمان ووطنوا • لدهر انفسكم على ما يسلب
 وترقوا دوا من ثعلب فبكاشم • شرب الميرد عن قريب يشرب
 وارى لكم ان تكتبوا انقاسه • ان كانت الانفاس عما يكتب
 وقريب من هذه الايات ما انشده ابو عبد الله الحسين بن علي اللغوي البصري الغري لما مات
 ابو عبد الله محمد بن المهدي الازدي وكان يتم ما ناقش وهي

مضى الازدي والغري مضى • وبعض الكل مقرن ببعض
 أخى والجهة في غرات ودي • وان لم يجز في قرصى وفرضى
 وكانت مينا ادهانت • تفرغ عرسه مناد عرسى
 وما هانت رجال الازدي • وان لم تدن ارضهم بارضى
 والتمالى بضم الهمزة المثلثة وفتح الميم وبعد الالف لام هذه النسبة الى عمالة واجمه عوف بن اسلم
 وهو بطن من الازد قال الميرد في كتاب الاشتقاق انما سميت عمالة لانهم شهدوا حرا باقى فيها
 اكثرهم فقال الناس ما بقى منهم الا عمالة والقبيلة البصرية وفي الميرد يقول بعض شعراء
 عصره وهو اقبيلته بسبيبه وذكر ابو علي القالى في كتاب الامالى ان عبد الصمد بن المغفل
 سالتا عن عمالة كل سى • فقال القايلون ومن عمالة
 فقلت محمد بن يزيد منهم • فقالوا زد قناهم جهالة
 فقال لي الميرد • لى عى • فقوى معشر فيهم مذلة

ويقال ان هذه الايات للميرد وكان يشتمى ان يشتمهم هذه القبيلة فضع هذه الايات
 فشايت وحصل له مقصود من الاشعار وكان كثيرا ما ينشد في مجالسه
 يا من تلبس ابايا بقميه • تيم الماولة على بعض المساكين
 ما غير الجلى اخلاق الخير ولا • نقش البراذع اخلاق البراذين
 والميرد بضم الميم وفتح الهمزة الموحدة والراء المشددة وبعد الالف لام هذه النسبة الى عمالة
 واختلاف العلم في سبب تسميته بذلك فالذى ذكره الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب

الاقاب انه قال سئل الميرد لم لقب بهذا اللقب فقال كان سبب ذلك ان صاحب الشرطة طلبني
 للمنادمة والماذكرة فذكرت الذهاب اليه فدخلت الى ابي ساتم السجستاني في ايام رسول
 الوالى يطلبني فقال لي ابو ساتم ادخل في هذا يعنى غلاو من ملة فارغا فدخلت فيه وغطى
 رأسه ثم خرج الى الرسول وقال ليس هو عندي فقال اخبرته انه دخل اليك فقال ادخل الدار
 وقتنهم فدخل فطاف كل موضع في الدار ولم يقطن لافلاف المزملة ثم خرج فجعل ابو ساتم
 يصق وينادى على المزملة الميرد الميرد وتسامع الناس بذلك فلهجوا به وقيل ان الذى لقبه
 بهذا الاقب شيخه ابو عثمان المازني وقيل غير ذلك وهينقة بفتح الهاء والباء الموحدة والنون
 المشددة والقاف وبعدة هاءها كثة وهو لقب ابي الودعات بن زيد بن ثروان القيسي وقيل
 كنيته ابو نافع وبه يضرب المثل في الحق فيقال احق من هينقة القيسي لانه كان قد شرد له بغير
 فقال من سبابه فله بغير ان فقيل له لا تجعل في بغير بغير ين فقال انكم لا تعرفون حلاوة الوجدان
 فانس الحق لهذا السبب وسارت به الاشعار في ذلك قول ابي محمد يحيى بن المباركة
 اليزيدي وسبب ان ذكره ان شاء الله تعالى في شعبة بن الوليد العيسى عم دفاقة من جلد ايات
 عش مجدد ولا يضرك نوك • انما عيش من ترى بالجدود
 لب ذى اربعة قمل من الما • ل وذى عضيصة مجددود
 عش مجددو كن هينقة القيسي او مثل شعبة بن الوليد

وسبب نظم اليزيدي هذه الايات انه تناظر هو والكسائي في مجلس المهدي وكان شعبة بن
 الوليد حاضرا فتعصب للكسائي وتناظر على اليزيدي فهاجمه في عدة مقاطيع هذا المقطوع
 من جملتها ودغة بضم الدال المهملة وفتح الغين المجمة وبعد هاءها كثة واهما مارية بنت
 مفتح مفتح الميم وسكون الغين المجمة وفتح الميم وبعد هاءها كثة وقيل معج بكسر الميم وسكون
 الغين المهملة وبقية مثل الاول وهو لقب واحد من بني سعد بن بكر بن الميم وهي التي
 يضرب بها المثل في الحق فيقال احق من دغة وذكر ابن السكبي في كتاب جمهرة اللقب غير هذا
 فقال في نسب بني العنبر ولد جذب بن العنبر عديار كعبا وعريحا مارية بنت ربيعة بن
 سعد بن جهل ويقال بل هي دغة بنت مفتح بن اباد لعل مارية غير دغة والله اعلم وانما نسبت الى
 الحق لانهم اولدت فصاح المولود فقالت لامرأة ايقح الجعر فاه فقالت المرافة نعم وبسبب اياه
 فسارت مثلا والاصول في الجعر انه روث كل ذي شخب من السباع وقديسة عمل في غيرة
 بطريق التهور ودغة بلها الماولات ظنت انه قد خرج منها المعتاد فلما استعمل المولود هبت
 من ذلك وسالت عنه فهذا كان سبب نسبتها الى الحق وكانت متزوجة في بني العنبر بن عمرو بن
 نعيم فبنو العنبر يدعون لذلك بني الجعر او هذا كله وان كان خارجا عن المقصود ولكنكم افواؤا
 غريبة فاحيت ذكرها

ابو بكر محمد بن الحسن بن دويد بن عتاهية بن حنتم بن حسن بن حامي بن عمرو بن واسع بن
 وهب بن سلمة بن حنتم بن عدي بن عمرو بن مالك بن نهم بن غانم بن دوس بن عدنان بن
 عبد الله بن زهران بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازدي القوي
 ابن تبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان الازدي اللغوي
 البصري

فاذا هو الرجل الذي جاء
 الى في مرضى واقت عنده
 ذلك اليه يوم ولما جاء
 وقت العصر ارادنا ان
 نجلس الى العصر قال فجلس
 العصر هناك واسار
 الى مكان مرتفع فلما
 علوا قال كيف هذا
 المصايب قلت في غاية
 اللطافة قال تنظر من هنا
 الى الكعبة قلت هكذا
 قال نعم قال انظر فنظرت
 فاذا الكعبة قد امتا
 فسلمنا العصر هناك ولم
 نقب الكعبة عن اعيننا
 الى ان اقمنا الصلاة
 (وحكى) لي ثقة عن ثقة انه
 قال رأيت المولى الذي كور
 في المنام بعد وفاته قال ان
 في عمار السيد البخاري

يشق الجدار ويحى الى
 رجل يجده في الصباح
 ويأتي في الطعام والشراب
 ثم يشق الجدار ويذهب
 قال ولما برئت من المرض
 قال الرجل لاجي بعدها
 فقلت من انت قال ان
 اردت ان تعرفني فخرج
 من المدينة وذهب مع
 المسافرين وانت تجديني
 قال وبعد ايام خرجت من
 المدينة وذهبت مع بعض
 من اهل القرى فقال بعضهم
 في الطريق ان ههنا قرية
 لطيفة الهوا ومهالة
 رجل يدعى بالعالم الاسود
 فعرفت ان الرجل هو ذلك
 فتوجهت الى تلك القرية
 ولما وصلت اليها اتقاني
 تلك الرجل وهو بضمك

امام مصر في اللغة والادب والشعر الفائق قال المسعودي في كتاب مروج الذهب في حقه
 وكان ابن دريد يقدح في برع في زمانه في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل بن
 احمد في او اورد اشياء في اللغة لم توجد في كتب المتقدمين وكان يذهب بالشعر كل مذهب
 فطورا ويجزل وطورا يرق وشعره اكثر من ان يحصى او تاتي على اكثره او ياتي عليه كتابا هذا
 فن جيد شعره قصيدته المشهورة بالمقصورة التي مدح بها الشاه ابن ميكال وولديه وهما عبد الله
 ابن محمد بن ميكال وولده ابو العباس اسمعيل بن عبد الله ويقال انه احاط فيها باكثر المقصور
 واولها

أما ترى رأسي حاكى لونه • طسرة صمغت اذبال الهبي
 واشتعل المبيض في مسوقه • مثل اشتعال النار في جبل الغضي

ثم قال المسعودي وقد عارضه في هذه القصيدة المعروفة بجاعة من الشعراء منهم ابو القاسم
 علي بن محمد بن ابي القاسم الانطاكي التنوخي وعدد جمعا من عارضها قلت انا وقد اعنتي به
 المقصورة خالق من المتقدمين والمتأخرين وشعر حوها وتكلموا على الفاظها ومن اجود
 شروحا وابسطها شرح الفقيه ابي عبد الله محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم القمي السبكي
 وكان متأخرا توفي في حدود سنة سبعين وخمسمائة وشعرها الامام ابو عبد الله محمد بن جعفر
 المعروف بالقزاز صاحب كتاب الجامع في اللغة وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وشعرها غيره
 ايضا ولا بد من التعانيف المشهورة كتاب الجوهرة وهو من الكتب المعتبرة في اللغة وله
 كتاب الاشتقاق وكتاب السراج واللبام وكتاب الخليل الكبير وكتاب الخليل الصغير وكتاب
 الاقواء وكتاب المقتبس وكتاب الملاحة وكتاب زوار العرب وكتاب اللغات وكتاب السلاح
 وكتاب غريب القصر ان لم يكمله وكتاب المجتبى وهو مع صفره كثر الفائده وكذلك الوشاح
 صغيره فبذله نظم راقي جدا وكان من تقدم من العلماء يقول ابن دريد اعلم الشعراء واشهر
 العلماء ومن ملج شعره قوله

فراء لوجات انطدود شعاعها • للشمس عند طلوعها لم تشرق
 فمسن على دعص تاود فوقه • فسر تائق تحت ليل مطبق
 لو قيل لمن احكم لم يردا • او قيل خاطب غير هالم ينطق
 وكما تامن فرعها في مغرب • وكما تامن وجهها في مشرق
 تبدو في نف للعيون ضباؤها • الويل لمن لم ينطق

ولولا خوف الاطالة لذكرت كثيرا من شعره وكانت ولادته بالبصرة في سنة صاخر سنة ثلاث
 وعشرين ومائتين ونشأ به اوتعلم فقام ابا حاتم السجستاني والرياني وعبد الرحمن
 ابن عبد الله المعروف بابن اخي الامعي وابي عثمان عبيد بن هرون الاشجائي الى صاحب كتاب
 المعاني وغيرهم ثم انتقل عن البصرة مع عمه الحسين عند ظهور الزنج وقتلهم الرياني كما سبق
 في ترجمته وسكن عمان واقام بها اثنتي عشرة سنة ثم عاد الى البصرة وسكنها زمانا ثم خرج الى
 نواحي فارس وصحب ابي ميكال وكانا يرمون على عمالة فارس وعمل لهما كتاب الجوهرة وقلدا
 ديوان فارس وكانت تصدر كتب فارس عن رايه ولا ينفذ امر الا بعد توقيعه فافادهم هما

جديته بروسه زجلاء سافرا
 يريدان يزورني فسله على
 قسري قال قال قد ذهبت
 صبيحة تلك الليلة الى المقام
 المذكور فوجدت هناك
 رجلا مسافرا قال فقلت له
 ماذا تريد قال اريد زيارة المولى
 عبد الرحمن قد ذهبت به الى
 قبره قال فلما جلس فهمت
 منه انه استغنى قد دخلت
 المسجد فاستغنى انهما
 يتصان وصوت صوت
 المولى المذكور كما هو
 حياته فلما انتطح كلامهما
 خرجت من المسجد ولم ادر
 احدا عند قبره قال فطلبت
 اطراف ذلك المكان
 فلم اجده اثم من ذلك
 الرجل وكان له حكايات

اموالا عظيمة وكان مقيدا اميدا الا يصح درهمه امضا وكر ما ومنه مما بقى منه المقصورة
 فوصله به عشرة آلاف درهم ثم انتقل من فارس الى بغداد ودخلها سنة ثمان وثلاثمائة بعد
 عزل ابي ميكال وانتقالهما الى خراسان ولما وصل الى بغداد اتره على بن محمد بن الخوارزمي
 جواره وافضل عليه وعرف الامام المقتدر خيرة ومكانه من العلم فامر ان يصير عليه خسون
 دينار في كل شهر ولم تزل جارية عليه الى حين وفاته وكان واسع الرواية لم يراع حفظ منه وكان
 يقرأ عليه دواوين العرب فيسابق الى اعلمها من حفظه ومثل عنه الدارقطني ثقة هو ام لا
 فقال تكلموا فيه وقيل انه كان يتسارع في الرواية فيسند الى كل واحد ما يخطر له وقال ابو
 منصور الازهرى القفوي دخلت عليه فرايته سكران فلم اعد اليه وقال ابن شاهين كان دخل
 عليه ونسفي عاتري من العبدان المعلقة والشراب المصق وذكر ان سائلا سألته شيئا لم يكن
 عنده غير دن من خبذ فوجه له فانكر عليه احد علمائه وقال تصدق بالنبيذ فقال لم يكن عندي
 شئ سواه ثم اهدى له بعد ذلك عشرة دنان من النبيذ فقال لفلانة اخرجنادنا لثلاثة عشرة
 وينسب اليه من هذه الامور شئ كثير وعرض له في رأس التسعين من عمره فالحق سقى له القرياق
 فبرئ منه وصح ورجع الى افضل احواله ولم يترك من نفسه شيئا ورجع الى اصابع تلامذته
 واملائه عليهم ثم عاوده الفالج بعد حلول لفة اضرار فتناول في مكان يجر له يديه حركة ضعيفة
 و بطل من محوذه الى قدميه فكان اذا دخل عليه الدخول خرج وتالم لدخوله وان لم يصل اليه
 قال تليذه ابو علي اسمعيل بن القاسم القالي المعروف بالبعدادى المقدم ذكره فكنت
 اقول في نفسي ان الله عز وجل عاقبه بقوله في قصيدته المقصورة المقدم ذكرها حين
 ذكر الدهر

ما زلت من لوهوت الافلاك من • جواذب الجوى عليه فاشكا

وكان يصيح لذلك صباح من عيش عليه او يسل بالمسال والداخل بعبدته وكان مع هذه الحال
 ثابت الذهن كامل العقل برقة فيما يمشي مثل من ردا صبيحا قال ابو علي وعاش بعد ذلك عامين
 وكنت اسأله عن شكوكي في اللغة وهو بهذه الحال فيرد بامير ع من النفس بالصواب وقال لي
 مرة وقد سألته عن بيت شعر لقي طفتت شعرا عيني لم تجزم من يشبهك من العلم قال ابو علي ثم
 قال لي يا بني وكذلك قال لي ابو حاتم وقد سألته عن شئ ثم قال لي ابو حاتم وكذلك قال لي
 الامعي وقد سألته قال ابو علي واخر شئ سألته عنه جاوبني ان قال لي يا بني حال الجربض
 دون القربض فكان هذا الكلام آخر ما سمعته منه وكان قبل ذلك كثيرا ما يتخلل

فواحرني ان لا حياة لابذة • ولا عمل يرضى به الله صالح

وقال المرزباني قال لي ابن دريد سقطت من منزلي بفارس فانتكسرت رقبتي فسمرت لي لتي فلما
 كان آخر الليل غمضت عيني فقرأت رجلا طويلا عفر الوجه كوكبها دخل على واخذ
 بعضا من الباب وقال انشدني احسن ما قلت في الخمر فقلت ما ترك ابو نواس لاحد شيئا فقال انا
 اشعر منه فقلت ومن انت فقال انا ابو ناجية من اهل الشام وانشدني

وحسراء قبل المزج صغرا بعد • أنت بين ثوبين ترجس وشقائق
 حكمت وجنة المعشوق صغرا فاسلوا • عليها من اجافا كنت لون عاشق

مع المشايخ الكبار تكلمها
 خوفا من الاطباء وهذا
 حاله مع المشايخ والاطباء
 في العلم لم فانه كان يحققا
 مدققا لا يمكن لاحد ان
 يتكلم معه وكان يقدر على
 تقرير الفن الواحد في مدة
 يسيرة مع وجازة تفهيمه
 ووضوح بحيث يفهمه
 كل احد وكانت له في
 الحداورة يد طويلة بحيث
 ما حاوره احد الا ويعرف
 بجزوه ويعترف بفضله الا
 انه كان يقلب على طبعه
 العلوم العقلية وكان فائقا
 في تلك العلوم اهل عصره

فقلت له اسأت فقال ولم قلت لانك قلت وجرأ فقلت ثم قلت بين ثوبين ثوبين وشقائق
 فقلت الصخرة فقلت لا فقلت ما هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا بقبض وجا
 في رواية اخرى ان الشيخ ابا علي الفارسي القوي قال انشدني ابن دريد هذين البيتين لنفسه
 وقال جاءني ابليس في المنام وقال أغرت علي ابني نوام فقلت نعم فقال أجدت الا انك اسأت في
 شيء ثم ذكر بقية الكلام الى آخره واقعه لم يوفى يوم الاربعاء لاني عشرة ايلة بقيت من
 شعبان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة بغداد درجة الله تعالى ودفن بالمعزة المعروفة بالعباسية
 من الجانب الشرقي في ظهر سوق السلاح بالقرب من الشارع الاعظم وتوفي في ذلك اليوم
 أبو هاشم عبيد السلام بن أبي علي الجبائي المتكلم المتهل في المقدم ذكره فقال الناس اليوم
 مات علم اللغة والكلام ويقال انه عاش ثلاثا وتسعين سنة لا غير ورواه بخطه البرمكي المقدم
 ذكره بقوله

فقدت بآب دريد كل فائدة * لما غدا ثالث الاجار والسرب
 وكنت أبكي لفقد الجود منفردا * فصرت أبكي لفقد الجود والادب
 القرب بفتح الراء جمع تربة * ودريد بضم الدال المهملة وفتح الراء وسكون اليا المثناة من تحتها
 وبعد هادال مهملة وهو تصغير ادد والادرد للذي ليس في غيبه سن وهو تصغير ترخيم وانما
 معنى هذا التصغير ترخيم اظف حرف الهز من اوله كما تقول في تصغير اسود سو يد وتصغير
 ازهر زهير وعناية بفتح العين المهملة وفتح التاء المثناة من قوقها وبعد الالف هاء مكسورة
 وباصفوسه مثناة من تحتها وبعد هاء هاء مأكنة وحتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون
 وفتح التاء المثناة من قوقها وبعد هاء هاء مأكنة والاصل في الحتم الحيرة المدهونة الخضراء يوم اصبى
 الرجل وجاني بفتح الحاء المهملة والميم الخفيفة وبعد الالف ميم مكسورة ثم جاء قال الامير
 ابو نصر بن ماسك ولا هو اول من اسلم من آياته وبقية النسب معروفة وجاني من جملة
 السبعين راكبا الذين خرجوا مع عمرو بن العاص من عمان الى المدينة لما بلغهم وفاة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والقصة مشهورة وقد تقدم الكلام على الازدي وقوله حال الجريض
 دون القريض هذا مثل مشهور واول من نطق به عبيد بن الابرص أحد شعراء الجاهلية لما
 اتي النعمان بن المنذر القمي آخر ملوك الحيرة في يوم بؤسه وعزم على قتله وكان ذلك جادته
 فاحس به عبيد فاستندد شيئا من شعره فقال له حال الجريض دون القريض فسارت مثلا
 والجريض بفتح الجيم وكسر الراء وسكون اليا المثناة من تحتها وبعد هاء هاء مأكنة هو القصة
 وانقريض الشعر فكاه قال حالت القصة دون انشاد الشعر وهذه القصة مشهورة فاقصرت
 منها الى ذكر خلاصتها وعبيد بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون اليا المثناة من
 تحتها وبعد هادال مهملة وهو شاعر مشهور وكان في الولادة من اقربان عبيد المطلب بن هاشم
 جدر رسول الله صلى الله عليه وسلم

أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المعروف بالمحزب الباوردي الزاهد عالم فاعلم
 المقدم ذكره
 أحد أئمة اللغة المشاهير الكثيرين صاحب ابا العباس ثعلبنا زمانا فاعرف به ونسب اليه وأكرم من

وكان في سائر العلوم
 مشاركا للناس وأما زده
 وورعه فعلى جانب عظيم
 بحيث لم يخلف شيئا من
 الدنيا وكان راضيا من
 العيش بالقليل وكان
 يستوى عنه الخشن
 واللين والخسيس والنافس
 وكان يحقرنا عن حقوق
 انعماد وكان صدوقا بارا
 قولا بالحق لا يخاف في
 الله لومة لائم ولا رجا الله
 تعالى سنة أربع وسبعين
 وعثمانة وتوفي سنة
 أربع وخمسين وتبعه جماعة
 ودفن عند قبر والده عدينة
 بروسه روح الله تعالى
 روحه

الاخذ عنه واستندوا على كتابه الفصحى جزا الطبع فاهت القاصح وشعره ايضا جزا
 آخر وله كتاب البواقيت وكتاب شرح الفصحى لعلب وكتاب الجواباني وكتاب الموضح وكتاب
 الساعات وكتاب يوم وليلة وكتاب المستحسنين وكتاب العشرات وكتاب الشورى وكتاب البيوع
 وكتاب تصدير اسماء الشعراء وكتاب القبائل وكتاب المكنون والمكتوم وكتاب الفاحشة وكتاب
 المدخل وكتاب مال المداخل وكتاب النوادر وكتاب فائق العيز وكتاب فائض الجوهرة وكتاب
 ما أنكرته الاعراب على أبي عبيد في عمار واه وصنفه وكان ينقل غريب اللغة وحوشه أو أكثر
 ما نقل أبو محمد بن السيد البطيوني في كتاب المثلث منه وحكي عنه غرائب وروى
 عنه أبو الحسن محمد بن زرقويه وأبو علي بن شاذان وغيرهما وكانت ولادته سنة احدى وستين
 ومائتين وتوفي يوم الاحد ثلاث عشرة ايلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وقيل
 أربعين وأربعين وثلاثمائة ودفن يوم الاثنين في بغداد في الصفة التي تقابل معروفا الكرخي
 رضى الله عنه وينتج عن عرض الطريق وكان اشتغاله بالعلوم وكناسها اقدم منه من اكناس
 الرزق والتصيل في منزل مضيقا عليه وكان لسعة روايته وغزارة حفظه يكذب ادباء زمانه في
 أكثر نقل اللغة وتولون لو طار طائر قال أبو عمر حدثنا ثعلب عن ابن الاعرابي ويذكر في معنى
 ذلك شيئا فاماروايته الحديث فان الحديثين يصدقونه ويوثقونه وكان أكثر ما عليه من
 التصانيف يلقيه بلسانه من غير صحيفة براجهما حتى قيل انه أصلي من حفظه ثلاثين ألف ورقة
 من اللغة فلهذا الاكثر نسب الى الكذب وكان يستل عن شيء تكون الجماعة قد ناطات على
 وضعه فيجيب عنه ثم يترك سنة ويستل عنه فيجيب بذلك الجواب بعينه ومما جرى له في ذلك أن
 جماعة قصده للاحذ عنه فتذاكروا في طريقهم عند قنطرة هناك اكثره وأنه منسوب الى
 الكذب بسبب ذلك فقال أحدهم انا مصنف له امم هذه القنطرة وأسأله عنها فانظر واما الذي يجيب
 فلما دخلوا عليه قال له أم الشيخ ما هو طلق عند العرب فقال كذا وكذا فضا حكت الجماعة
 سرا وتركوه شهرا ثم فرروا مع شخص سألهم عن القنطرة بعينها فقال ليس سئلت عن هذه
 المسئلة منذ مدة كذا وكذا واجبت عنها كذا وكذا فاجبت الجماعة من فطنته وذكاؤه
 واستعصامه للمسئلة والوقت وان لم يفتقروا همه ما ذكره وكان معز الدولة بن بويه قد قلده
 شرطة بغداد لافلام له سمعته خواجه بلخ بأبهر الخبر وكان على كتاب البواقيت فلما جلس للاملاء
 قال اكتمروا يا قوتة خواجه الخواجه في أصل لغة العرب الجوع ثم فرغ على هذا بابا واملاء
 فاستعظم الناس ذلك من كذبه وتلقوه في كتب اللغة قال أبو علي الحاشي الكاتب القوي
 الخرجاني أما الى الحامد عن ثعلب عن ابن الاعرابي الخواجه الجوع وكان أبو عمر المذكور
 يؤدب ولد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف فاملى يوما على الغلام قصدا من مائة مسئلة في اللغة
 وذكر غريبها وختمها ببيتين من الشعر وعرض أبو بكر بن دريد وأبو بكر بن الانباري وأبو بكر
 ابن علقم عند القاضي أبي عمر فعرض عليهم تلك المسائل فاعترفوا انها شيئا وأنكروا الشعر
 فقال لهم القاضي ما تقولون في انشال ابن الانباري اما مشغول بتصنيف مشكل القرآن
 ولست أقول شيئا وقال ابن علقم مثل ذلك واحتجوا بشغفه بالقرآن وقال ابن دريد هذه
 المسائل من موضوعات أبي عمرو ولا أصل لشيء منها في اللغة وانصرفوا وبلغ أبو عمر ذلك فاجتمع

ومتهم العالم العامل
 القاضى الكامل المولى
 يراجل جليلي الايدي
 كان المولى فاضلي زاده
 تزوج امه وقرأ هو عليه
 ولم يفرقه ابدا الى أن مات
 ثم صار هو مدرسا بدار
 ابن المالك يداة تيره ثم صار
 مدرسا بدار ابن الحاج
 حسن بدارية قسطنطينية
 ثم صار مدرسا بالدرسة
 الخليفة بالقرية ثم صار
 مدرسا بدار الحديث فيها
 ثم صار مدرسا بدار
 المدارس الشبان مدة
 كبيرة وزادوا في وظيفته
 شيئا فاشيا حتى انتهت الى
 الشبان ومات وهو على
 تلك الحال في سنة اثنتين

بالقاضي وسأله احضار دواوين جماعة من قداما الشرايع منهم فقبح القاضي خزانته وأخرج
 له تلك الدواوين فلم يزل أبو عمر يعدها الى كل مسألة ويخرجها شامدا من تلك الدواوين
 ويعرضه على القاضي حتى استوفى جميعها ثم قال له وهذا ان بيتان أنتد هما ذهاب بحضرة
 القاضي وكتبهما للقاضي بخطه على ظهر الكتاب الفسافي فأحضر القاضي الكتاب فوجد
 البيتين على ظهره بخطه كما ذكر أبو عمر بالقطر وقال رئيس الرؤساء وقد رأيت أشياء كثيرة مما
 استنكر على أبي عمر ونسب فيها الى الكذب فوجدتهم امدرنة في كتب أهل اللغة وخاصة في
 غريب المصنف لا يبيد وقال عبد الواحد بن علي بن برهان الاسدي لم يتكلم في علم اللغة أحد
 من الاولين والآخرين إلا من أبي عمر الزاهد وله كتاب غريب الحديث صنفه على مسند
 أحمد بن حنبل وكان يذهب منه جدار قال أبو علي محمد بن الحسن الماتقي اعتلت فتاخرت عن
 محاسن أبي عمر الزاهد قال فسأل عن لما تراخت الايام فقبل له انه كان عليه لجان في من الغد
 يعود في فائتي أني كنت قد خرجت من داري الى الحمام فكتب بخطه على ياني بأسماء ما ج

واجب شيء مناه • عليل بهاد فلا يوجد

قال والبيت • والمطرز بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة وبعد هاء هذه
 اللفظة يقال ان بطرزا ثياب وكانت صناعة أبي عمر المذكور التطريز فنسب اليها وعرف بهذا
 المصنعة جماعة من العلماء وكان مغاليا في حب معاوية وعنده جزء من فضائله وكان ذا ورد
 عليه من بروم الاخذ عنه الزم به قرآن ذلك الجزء وكانت فضائله جمة وعلومه غزيرة وفي هذا
 القدر كفاية وكشفت في كتاب الانساب للسمعاني في ترجمة المطرزي عن أبي عمر المذكور فلم يذكر
 لكنه ذكر أبا القاسم عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب المطرزي البغدادي الشاعر ويحتمل أن
 يكون والد أبي عمر المذكور لان اسمهما موافق اسم والده ويحتمل أن يكون غيره لكن لا أحرفه
 وقال هو مشهور بالشعر سائر في قوله

ولما وقفنا بالصراة عشية • حيارى لنوديع ورد سلام
 وقفنا على رغم الحود وكنا • يفيض عن الاشواق كل ختام
 وسوغني عند الوداع عنائه • فإلما رأى وجهي به وغراي
 تلتهم مرتابا بنض لردائه • فقات هلال بهد بر تمام
 وقبلته فوق الشام فقال لي • هي النجر الا انها بقدام

لكن السمعياني وان كان ما ذكره في هذه الترجمة فقد ذكره في ترجمة غلام نعلب وقال هو غلام
 نعلب كما ذكرنا أولا قلت ثم بعد هذا بسنين عديدة رأيت بدو شق الحروسة ديوان شعر أبي
 القاسم عبد الواحد المعروف بالمطرز المذكور وهو ببغداد وكان ولادته
 سنة أربع وخمسين وثمانمائة وتوفي ليلة الاحد من جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين
 وأربع مائة فظهر بهذا انه ليس والد أبي عمر المذكور وانما هو مطرزي آخره والبارودي بالباء
 الموحدة وبعد الالف والواو اء ثم دال وهي بالياء بضمها وانما هو مطرزي آخره والبارودي بالياء
 المظهرة والبارودي الشاعر الا في ذكره ان شاء الله تعالى

وثلاثين وتسعمائة وكان
 رحمه الله بالحامة بدا
 صار فاجيع أو فاني
 العلوم والعبادة وكانت
 مشاركة في جميع العلوم
 وكان يلزم منه لخرج
 في رجله وتعلقات على
 الكتب لكن لم تظهر
 بعد وفاته روح لله تعالى
 روحه ونور ضربه
 ومنهم العالم العامل
 والفاضل الكامل المولى
 محمدي الدين محمد بن
 الخطيب طاب
 ودرجته الله باماسيه وقرأ
 أولا على والده ثم على
 المولى اخوين ثم على
 المولى ابنه باشا ثم صار
 مدرسا باماسيه ثم صار
 ثم صار مدرسا بمدرسة

أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر طلبة بن فوح بن الأزهر الأزهرى الهروى اللغوى
 الامام المشهور في اللغة

كان فقهيا شافيا في المذهب غلبت عليه اللغة فاشهر بها وكان متفقا على فضله وثقته ودرأته
 وورعه روى عن أبي الفضل محمد بن أبي جعفر المندري اللغوى عن أبي العباس نعلب وغيره
 ودخل بغداد وادرك بها أبا بكر بن دريد ولم يزعمه شيئا وأخذ عن أبي عبد الله ابراهيم بن عرفة
 الملقب بقطر به المقدم ذكره عن أبي بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج اللغوى
 وسباني ذكره ان شاء الله تعالى وقيل انه لم يأخذ عنه شيئا وكان قد رحل وطاف في أرض العرب
 في طلب اللغة وحكى بعض الافاضل أنه رأى بخطه قال استغنت بالامر سنة عارضت القرامطة
 الحجاج بالهيرة وكان القوم الذين وقعت في سبهم عمر باشوا في البداية يتقبحون مساقط
 الفيت ايام التبع ويرجعون الى اعداء الميا في محاضرهم زمان القبط ويرجون التسم
 ويعيشون بالبانم او يتكلمون بطباعهم البدوية ولا يكاد يوجد في منطقة منهم من لم يخطأ
 فاحش فية بيت في أسرهم دهر اطول ولا وكنا شقي بالدهناء وترتبع بالعمان وتقيظ بالسنارين
 واستعدت من محاورتهم وشخاطبة بعضهم بعضا الفاظا جمة ونوادير كثيرة أو قعت أكثرها في
 كتابي يعني التلخيص واستقرأها في مواضعها وذكر في تضاعيف كلامه انه أقام بالعمان شتويتين
 وكان أبو منصور المذكور بامع الشرائع اللغة مطلع على أسرارها وادق فائتها وصنف في اللغة
 كتاب التلخيص وهو من الكتب المختارة يكون أكثر من عشر مجلدات وله تصنيف في غريب
 الالفاظ التي استعملها الفقهاء في مجلد واحد وهو عدة الفقهاء في تفسير ما يشكك عليهم من
 اللغة المتعلقة باللغة وكتاب التفسير ورأى بغداد أبا جعفر الزجاج وأبا بكر بن الانباري
 ولم يشغل انه أخذ عنهم ما شابه وكانت ولادته سنة اثنين وثمانين ومائتين وتوفي في سنة سبعين
 وثلاثمائة في أوخرها وقيل سنة احدى وسبعين بمدرسة هراة رحمه الله تعالى والأزهرى بفتح
 الهمزة وسكون الزا وفتح الهمزة بعدها راء هذه التسمية الى جده الأزهر المذكور وقد تقدم
 الكلام على الهروى والقرامطة نبيح م الى رجل من سواد الكوفة يقال له قمرط بكسر
 القاف وسكون الراء وكسر الميم وبعدها طاء مهملة وله مذهب مذكور وكانوا قد ظهر وافي
 سنة احدى وثمانين ومائتين في خلافة المعتضد بالله وطالت أيامهم وعظمت شوكتهم
 وأخافوا الديار واستولوا على بلاد كثيرة وأخبارهم مسنة صافية في التواريخ وكانت وقعة
 الهيرة التي أشار اليها في سنة احدى عشرة وثلاثمائة وكان قد قدم القرامطة يوم ذاك أبا طاهر
 الجناي القرمطي ولما ظهر على الحجاج قتل بعضهم واسترق آخرين واستولى على جميع
 أموالهم وذلك في خلافة المقتدر بن المعتضد وقيل كان أول ظهورهم في سنة ثمان وسبعين
 ومائتين وأولهم أبو شعيب الجناي كان بناحية البصرة وهجر وقتل في سنة احدى وثلاثمائة
 قتله خادمه وقتل أبو طاهر المذكور في سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة والجناي بفتح الجيم
 والنون المشددة وبعده الالف بامو حدة هذه التسمية الى جنابة وهي بلدة بالبصرة بالقرب من
 جبراف على البصرة والهيرة بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء المشددة من تحتها
 وبعدها راء ماسا كنه وهو الموضع المطمئن من الأرض والدهناء بفتح الدال المهملة وسكون

جند بك بمدرسة بروسه
 ثم صار مدرسا بمدرسة أحمد
 باشا ابن ولي الدين بالمدينة
 المزبورة ثم صار مدرسا
 بمدرسة الوزير مصطفى
 باشا بمدرسة قسطنطينية
 ثم نسيه السلطان بإزيد
 خان معلما لابنه السلطان
 أحمد وبعده وفاته صار
 مدرسا بمدرسة الوزير
 محمود باشا بمدرسة
 قسطنطينية ثم صار
 مدرسا بأحدى المدرستين
 المتجاورتين بادره ثم صار
 مدرسا بأحدى المدارس
 القنانية ثم صار مدرسا
 بمدرسة السلطان بإزيد
 خان باماسيه ثم صار مدرسا
 بالمدرسة الجديدة التي
 بناها سلطنتا الاعظم

الهامو بعد ان تفرغ من انفسه وتقصروا في ارض واسعة في بادية العرب في ديار بني قيس
 قبل هي سبعة اجيال من الرمل وقيل هي في بادية البصرة في ديار بني سعد والصحراء بفتح
 الصاد المهملة والميم المشددة وبعد الالف ثون وهو جبل احمر يتقدم ثلاث ليال وابس له ارتفاع
 جوار الذهب وقيل انه قرب رمال عالج وينه وبين البصرة تسعة ايام والستار ان تشبه ستار
 يكسر السين المهملة وقع الثاء المشددة من قوتها وبعد الالف راء وهما واديان في ديار بني سعد
 يقال اهما حودة ويقال لاحدهما الستار الاخر والآخر الستار الخاثر وفيه ما عيون فواره
 تسقى نخيلها مما هو اورد هذا كله وان كان خارجا عن المقصود لكم الا انظر في ما جئت به في هذا
 لثلاث شكل على من يطالع هذا المجموع

أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد الزيدى القوي وسباني ذكر جده أبي محمد
 يحيى بن المبارك العدوي الزيدى ان شاء الله تعالى
 كان محمد المذكور اما في النور والادب ونقل النوادر وكلام العرب ومعارف ان اعرابا
 هو اعرابية فاهدى اليها ثلاثين شاة وزق من خر مع عبده اسود فاخذ العبد شاة في الطريق
 فذبحها واكل منها وشرب به بعض الرزق فلما جاء بها الباقي عرفت انه خان فاني الهدي فاعزم
 على الانصراف سالها هل لك من حاجة فارادت اعلام سيده بما فعله العبد في الطريق فقالت
 له اقرأ عليه السلام وقل له ان الشجر كان عندنا مجافا وان صيما راى عننا جاء من قومنا فلم يعلم
 العبد ما ارادت به هذه الكتابة فلما عاد الى مولاه اخبره بها فلما فطن لما ارادته فذبحه بالهرأوة
 وقال له صدق والاضرب بك في هذه ضربا مبرحا فاحرقه الخبز ففزع عنه وهو من الطائف
 الكتابات واحلى الاشارات والمرفوم بفتح الميم وسكون الراء وضئ الثاء المشددة المكسورة
 الالف المملوطة بالهم والرم البيضاء في بحمة الفرس العليا وهو في الرق مسند عمل على سبيل
 الاستعارة وله تصانيف مفيدة من ذلك كتاب الخيل وكتاب مناقب بني العباس وكتاب اخبار
 الزيديين وله مختصر في النور وكان قد استدى في آخر عمره الى تعليم اولاد المقتدر بالله فلم يمه
 مدة ولفيه بعض اصحابه بعد انصاليه بالخليفة فسأله ان يقر به فقال اني شغل من ذلك وتوفي
 أبو عبد الله المذكور ليلة الاحد اول الليل لا تبقى عشرة ايام بقيت من جهادى الاخرة سنة
 عشر وثلاثمائة وعمره اثنان وعشرون سنة وثلاثة اشهر رحمه الله تعالى والزيدى نسبة
 الى يزيد بن منصور وبني السكلام على ذلك في ترجمة جده أبي محمد يحيى بن المبارك ان شاء
 الله تعالى

أبو بكر محمد بن الهري بن سهل الخوي المعروف بابن السراج
 كان أحد الاثمة المشاهير المجمع على فضله وتبيله وبلا قدره في النور والادب اخذ الادب عن
 أبي العباس المبرد المقدم ذكره وغيره واخذ عنه جماعة من الاعيان منهم أبو عبد الله البسيري
 وعلي بن عيسى الرمان وغيرهما وتقبل عنه الجوهري في كتاب الصحاح في مواضع عديدة وله
 التصانيف المشهورة في النور منها كتاب الاصول وهو من اجود الكتب المنقحة في هذا الشأن
 واليه المرجع عند اضطرار الناقل واختلافه وكتاب جمل الاصول وكتاب الموجز صغير وكتاب
 الاشتقاق وكتاب شرح كتاب سيبويه وكتاب احتجاج القراء وكتاب الشعر والشعراء وكتاب

السلمطان سليمان خان
 سلمه الله تعالى وابقاه
 جيو ارامو فيه وهو اول
 مدرس بها ثم صار مدرسا
 تاسا حيدى المدارس
 النجاشي ثم صار مدرسا
 بدمرية السلطان بايزيد
 خان بادره ثم صار مدرسا
 ثالثا حيدى المدارس
 النجاشي وعينه كل يوم
 ثمانون درهما ومات على
 تلك الحال في سنة اربعين
 وتسعمائة وكان رحمه
 الله تعالى عالما بالاصول
 محيا للصوفية مشيئا
 بنقبة غير ملتفت الى
 احوال الدنيا راضيا من
 العيش بالقليل محمود
 السيرة مرضى الطريقة
 صار فاجيع او فاني

الرياح والهوا والنار وكاب الحبل وكتاب المواصلات وكان ينسخ في الراد فيجربها فمنا فاعلى
 يوما كلاما فيه افظة بالرافة فكتبوها عنه بالغين فقال لا بل فاعلى با غامر يد بالراء وجعل يكررها على
 هذه الصورة ورأيت في بعض الجماهير اياتا منسوبة اليه ولا تحق صحتها وهي ما تروى بين
 الناس في جارية كان هو اها وهي

مبترت بين جمالها وجمالها • فانما الملاحاة بالنسبة لاني
 حانت لاني لا تخون عهودنا • فكأنما حانت لاني لا تخون
 والله لا • ولوانها • كالبدرا وكالشمس أو كالمكتني

وبعد ان تراخ من هذه الترجمة وجدت هذه الايات لها ما قصه بحبيبة وهي ان ابا بكر المذكور
 كان يروى جارية بفتح فاته فاتفق وصول الامام المكتني في تلك الايام من الرقة فاجتمع مع الناس
 رؤيته فلما رآه أبو بكر استحسنه واشاد اصحابه الايات المذكورة ثم ان ابا عبد الله محمد بن
 اسمعيل بن زنجي الكاتب انشد هذا لابي العباس بن القرات وقال هي لابن المعتز وانشد لها أبو
 العباس لاقاسم بن عبيد الله الوزير فاجتمع الوزير بالمكتني وانشد له لياها وقال للمكتني هي
 لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر فامر له بألف دينار فوصلت اليه فقال ابن زنجي ما احبب هذه
 القصة يعمل أبو بكر بن السراج اياتا تكون سببا لوصول الرزق الى عبيد الله بن عبد الله بن
 طاهر وتوفي أبو بكر المذكور يوم الاحد لثلاث ليال بفتح من ذي الحجة سنة ست عشرة
 وثلاثمائة رحمه الله تعالى • والسراج بفتح السين المهملة والراء المشددة وبعد الالف جيم
 هذه النسبة الى علي السروج

أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم بن محمد بن بشير بن الحسن بن بيان بن جماعة بن فروة بن قطن بن
 عامرة الانباري القوي صاحب التصانيف في النور والادب
 كان علامة وقته في الادب واكثر الناس حفاظا له او كان صدوقا فانه يتأخر من أهل السنة
 وصنف كتب كثيرة في علوم القرآن وغيره بالحديث والمشكل والوقف والاشهاد والرد على
 من خالف معصف النجاشي وكتاب الزاهر ذكره الخطيب في تاريخ بغداد واثني عليه وقال بلغني
 انه كتب عنه وأبو يحيى وكان على في ناحية من المصنف وأبو يحيى ناحية اخرى وكان أبو يحيى عالما
 بالادب موثقا في الرواية صدوقا امينا سكن بغداد وروى عنه جماعة من العلماء وروى عنه وله
 المذكور وله تصانيف كثيرة فمن ذلك كتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس وكتاب الامثال
 وكتاب المعجود والممدود وكتاب المؤنث والمذكور وكتاب غريب الحديث وقال أبو علي اني كان
 أبو بكر بن الانباري يحفظ فهاذ ثلثمائة الف بيت شاهد في القرآن الكريم وقيل له قد اكثر
 الناس في محفوظاتكم تحفظ فقال احفظ ثلثة عشر سنة واما وقيل انه كان يحفظ مائة
 وعشر من تفسير القرآن باسنادها وحكي أبو الحسن المازني اني حضر في مجلس املائه
 يوم جمعة فصنف امما ورده في اسناد حديث لما كان حيا فقال حيان أو حيان فقال حيان
 قال المازني فاعلمت ان يحمل عن محله في فضله وجلالته وهم وجهت ان أوقفه على ذلك
 فلما انقضى الاملاء تقدمت الى المسئلة في ذكرته وروى عن معرفة مصواب القول فيه وانصرفت
 ثم حضرت الجمعة الثانية بمجلسه فقال أبو بكر عمر فجماعة الحاضر بن انا مصنفنا الاسم للثلاثي

العلم والعبادة وكان له
 اطلاع عظيم على العلوم
 العربية كالونق والتعبير
 والجفر والموسيقى وسائر
 العلوم الرياضية باجدها
 وله مؤلفات تامة في علم
 القرائن والحديث
 والتفسير والتواريخ
 وله مشاركة للناس في سائر
 العلوم وكان يحفظ من
 المحاضرات والتواريخ
 والاشعار العربية جانبا
 عظيمًا وكان ينظم القمائد
 العربية والتركية وكانت
 له يد طول في الوعد
 والتذكير وكان لا يمل من
 المطالعة والتدريس وله
 مصنفات منها اربعة
 الاخبار في علم المحاضرات
 وحوادث علي اوائل نرج

لما املنا حديث كذا في الجمعة الماضية ونهنا ذلك الشاب على الصواب وهو كذا وعرف ذلك
 الشاب انما رجعنا الى الاصل فوجدناه كما قال ومن جعله تصانيفه غريب الحديث قيل انه خمسة
 وأربعون ألف ورقة وكاتب شرح الكافي وهو نحو ألف ورقة وكاتبها آت فهو ألف ورقة
 وكاتب الاضداد وكاتب الجاهليات وهو سبعة آلاف ورقة والمذكر والمؤثر ما عمل احداً منهم
 ورسالة المشكل وفيها على ابن قتيبة وأبي حاتم وكانت ولادته يوم الاحد لحدى عشرة ليلة
 خلت من رجب سنة احدى وسبعين ومائتين وتوفي ليلة عيد الفطر سنة ثمان وعشرين
 وقبل سنة سبع وعشرين وثلاثمائة وتوفي أبوه القاسم سنة أربع وثلاثمائة بغداد وقبل
 في صفر سنة خمس وثلاثمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الانباري في ترجمة عبد الرحمن
 الانباري الصوري وأمل أبو بكر المذكور في بعض اماليه لبعض العرب

فهل امنعتم اذ منعتم كلامها • خيالنا في حق على النأي هاديا
 سقى الله اطلالا • كنية الحى • وان كن قد ابدى للناس ما يبا
 منازل لو صرت من جنات • لقال الصدى يا صاحبي انزل يا
 وأمل ايضا في مجلس آخر

وبالعربية البيضاء ان ذرت اهاها • مهامهم ملات ما علم من سائنس
 خرج من حلب الرب من غير رتبة • عفا في باغي الله • وممن من آيس

أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خالد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء الضمير مولى أبي جعفر
 المنصور المعروف بابي العينا صاحب النوادر الشعر والادب

أصله من العيلة ومولاه بالاهواز ومنشؤه بالبصرة وبه اطلب الحديث وكسب الادب وجمع
 من أبي عبيدة والاصمعي وأبي زيد الانصاري والعتبي وغيرهم وكان من أحفظ الناس وأفهمهم
 لسانا وكان من ظرفاء العالم وفيه من اللسن وسرعة الجواب والذكاء ما لم يكن في أحد من نظرائه
 وله أخبار حسنة وأشعار ملاح مع أبي علي الضمير وحضر يوما مجلس بعض الوزراء
 فتقاوضوا حديث البراءة وكرمهم وما كانوا عليه من الجود فقال الوزير لابي العينا وكان
 قد بالغ في وصفهم وما كانوا عليه من البذل والافاضل قد كثرت من ذكرهم ووصفك اياهم
 وانما هذا تصنيف الوراقين وكذب المواقين فقال له أبو العينا فلم لا يكذب الوراقون عليك
 أم الوزير فسكت الوزير وهب الحاضرون من اقتداه عليه وشكا الى عبيد الله بن سليمان بن
 وهب الوزير سوء الحال فقال له أليس قد كتبنا الى ابراهيم بن المذني في أمرك قال نعم قد كتبت
 الى رجل قد قصر من همت طول الفقر وذلل الاسر ومائة الف درهم فاختفى في معي وخابت طلعتي
 فقال عبيد الله أنت اخترت فقال وما على أياها الوزير في ذلك وقد اختار موسى قومه • بين
 رجلا لما كان فيهم رشيدوا اختار النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن سعد بن أبي مروح كاتب
 فرجع الى المشركين مرتدا واختار على بن أبي طالب رضى الله عنه أيام موسى الأشعري كما
 حكم عليه وانما قال ذلك الاسر لان ابراهيم المذكور كان قد اسره على بن محمد صاحب الزنج
 بالبصرة وجنحه فنقب السجن وهرب ودخل على أبي الصقر عميل بن بلال الوزير يوما فقال
 لهما اني أترك عينايا العينا فقال سرق جاري فقال وكيف سرق قال لم اصكن مع الاص

الوقاية لصدر الشريعة
 وحواش على شرح
 القرائن للسيد
 الشريف وله رسائل
 وتعليقات كثيرة روح
 الله تعالى روحه ونور
 ضريحه

وممن هم العالم العامل
 الفاضل الكامل المولى
 زين الدين محمد بن محمد شاه
 القناري رحمه الله

قرا على علماء عصرهم
 المولى الفاضل ابن محمد
 مولانا علاء الدين علي
 القناري ثم وصل الى
 خدمة العالم الفاضل
 المولى ابن المعرف معل
 السلطان بايزيد خان ثم
 صار متوليا باوقاف عمارة
 السلطان بايزيد خان

فاخبرك قال في الامانة على غيره قال قد بدى عن الشراة قل يساري وكرهت ذل المبكاري
 ومنه العواري وخاصم علوا فقال له العلوي تخافني وأنت تقول كل يوم اللهم صل على
 محمد وعلى آل محمد فقال لكفى أقول الطيبين الطاهرين ولست منهم ووقف عليه رجل من
 العامة فلما أحس به قال من هذا قال رجل من بني آدم فقال أبو العينا معمر حبابك أطال الله
 بقاءك ما كنت أظن هذا النسل الا قد انقطع وسار يوما الى باب صاحب بن مخلد فاستأذن عليه
 فقبل هو مشغول الصلاة فقال لكل جديد لذة وكان صاعدا قبل الوزارة نصرانيا ومرياب
 عبد الله بن منصور وهو مريض وقد صح فقال له لامة كيف خبره فقال كما تحب فقال مالي
 لا أجمع الصراخ عليه ودعنا ان لا يعشيه فلم يدع شيئا الا أكله فقال يا هذا دعوتك رجعة
 ثم كنت رجعة واقبه بعض أصحابه في السهر لم يعمل به فذهب من بكوره فقال أبو العينا أراك
 تشر كفى في العمل وتفردني في التهجيب وذكر له ان المتوكل قال لولائه ضرير لنادمنا فقال ان
 اعلمني من رؤية الالهة وقرائة نقش الفصوص فانا أصلي للمنادمة وقيل له الى متى غداح الناس
 وهم يقولون ما دام المحسن يحسن والمسي يسي بل أعوذ بالله أن أكون كالعقرب التي
 تلعب النبي والذي وكان يذنه وبين ابن مكرم مداعبات فسمع ابن مكرم رجلا يقول من ذهب
 بصرة قلت حيلته فقال ما أغفلك عن أبي العينا ذهب بصرة فمظمت حيلته وسمع ابن مكرم
 أبا العينا يقول في بعض دعائه يا رب سائلك فقال يا ابن الناعة له ومن ليس سائله وقال له ابن
 مكرم يوما يعرض به كم عدد المكذبين بالبصرة فقال له مثل عدد البغاثين بغداد ودخل على
 ابن نوبة عقيب كلام جرى بينه وبين أبي الصقر اري ابن نوبة عليه فيه فقال له يا غني ماجري
 منك وبين أبي الصقر وما منعه من استقصاء الجواب الا انه لم يجد عزاء فيضعه ولا مجدا فينقصه
 وبعد فانه عاف لحك أن يا كاه وسهل دمك أن يسلكه فقال ابن نوبة وما أنت والدخول بيني
 وبين هو لا يامكدي فقال لا تنكر على ابن عثامين قد ذهب بصرة وجفاه سلطانه أن يعول على
 اخوانه فياخذ من أموالهم ولكن أشد من هذا من يستزل الماس من أمهات الزبال
 فيستقرغ في جوفه فيقطع انسابهم ويعظم أوزارهم فقال ابن نوبة وما تهاب اثنان الا غلب
 الا نهما فقال أبو العينا وجم اغلبت أبا الصقر بالامس فاسكته ودخل على المتوكل في قصره
 المعروف بالهفري سنة ست وأربعين ومائتين فقال له ما تقول في دارنا هذه فقال ان الناس
 بنوا الدور في الدنيا رأيت بيت الدنيا في دارك فاستحسن كلامه ثم قال له كيف شربك الخمر
 فقال أبخر عن قلبه واقتضض عند كثيره فقال له دع هذا عنك ونادى منافقا قال نارجل مكفوف
 وكل من في مجلسك يخدمك وانا محتاج أن اخدم واست آمن من أن تنظر الى بعين راض
 وقلبك على غضبان أو بعين غضبان وقلبك راض وفي لم أميز بين هذين هلكت فأختار
 العافية على التعرض لقلب لا فتنك بلغني منك بذا في لسانك فقال يا أمير المؤمنين قد مدح الله
 تعالى وذم فقال نعم العبد انه أواب وقال عز وجل • ما رشا • يحيم • مناع • للخير • معتدا • ثم
 وقال الشاعر

اذا انا بالمعروف لم أثن صادقا • ولم اشم النكس التيم المذمما
 فقيم عرفت الخير والشر بامه • وشق لي الله المسمع والقسما

عبدية بروسه ثم صار
 متوليا باوقاف عمارة
 السلطان أورخان بالمدينة
 المزبورة ثم صار متوليا
 باوقاف عمارة السلطان
 بايزيد خان ببلدة اماسيه
 ثم صار قاضيا ببلدة تبره ثم
 صار قاضيا بمدينة دمشق
 المحروسة ثم صار قاضيا
 بمدينة حلب وتوفي وهو
 ناض في غرة شهر ربيع
 الاول سنة ثمان وعشرين
 ونسبته كان رحمه الله
 عالما فاضلا ذكيا صاحب
 طبع وقاد وذهن نقاد
 وكان قوى الجنان طليق
 اللسان صاحب مروة
 نامة وقوة كاملة محبا
 للفقراء والمساكين وكان
 يبرهم وبراى جانبهم وكان
 في قضائه مرضى السيرة
 محمود الطريفة وكان
 ظاهريضا قاطبا طائفة
 وكان لا يضره سوا أحد

سفيان بن عيينة واظهار وروى عنه أبو بصير عن أبي الدنيا وأبو محمد الحرث بن أبي أسامة
 التميمي وصنف كتابا كبيرا في طبقات الصحابة والتابعين والخلق إلى وقته فأجاد فيه وأحسن
 وهو يدخل في جنس من غير مجلدات طبقات أخرى صغرى وكان منه وفائقة ويقال اجتمعت
 كتب الواقدي من دار بعة أنفس أولهم كاتبه محمد بن سعد المذكور وكان كثير العلم غزير
 الحديث والرواية كثير الكتب كتب الحديث والفقه وغيره عارفا بالحقائق أبو بصير
 الخطيب صاحب تاريخ بغداد في حقه ومحمد بن سعد عندنا من أهل بغداد وعبد الله بن علي
 صدقه فانه يصرى في كثير من رواياته وهو من موالى الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن
 العباس بن عبد المطلب وتوفي يوم الاحد لربيع خلود من جادى الاخرة سنة ثلاثين ومائتين
 سنة اربعة في مائة من باب الشام وهو ابن اثنين وستين سنة رحمه الله تعالى

أبو بصير محمد بن أحمد بن جناد بن محمد الانصاري بالولاء والوراق الرازي الدولابي
 كان عالما بالحديث والاخبار والتواريخ جمع الاحاديث بالشام والعراق وروى عن محمد بن
 بشار وأحمد بن عبد الجبار الطاطري وخلق كثير وروى عنه الطبراني وأبو حاتم بن حبان
 البستي وله تصانيف عديدة في التاريخ وموالييد العلماء وفياتهم واعقد عليه أرباب هذا
 الفن في النقل وأخباره في كتبهم ومنه فاتهم المشهورة وبالجملة فقد كان من الاعلام في
 هذا الشأن وعن يجمع اليه وكان من تصنيفات توفي سنة عشرين وثلاثمائة بالمعراج رحمه
 الله تعالى وروى عنه انه كان يثني بالبركة من حوام النذري

اذا رام قاي غير حال دونه . شيعان من قاي لها جلدان
 اذا حال لا حال لم يصحوا . جيعا على الراي الذي يريان
 والدولابي يضم المال المهمة وقصها قال السمعاني والفتح أصبح وسكون الواو وجسد اللام
 ألف باسموحدة هذه النسبة الى الدولاب وهي قرية من أعمال الرق وبالاوه اذ قرية يقال
 لها الدولاب وهم اصحاب الواقعة المشهورة بالازارقة وبشرى بغداد موضع آخر يقال له
 الدولاب ودولاب الجار ايضا موضع آخر والدولابي الذي يدعى يستعمل يضم الدال وقصها
 والفتح يقع الغين المهمة وسكون الراء بعد هاجم وهي مقبلة بين مكة والمدينة على جادة
 الحاج والعبرج ايضا قرية جامعة فمن فواح الطائفة اليها ينسب العسرجي الشاعر وهو
 عبد الله بن عرو بن عرو بن عثمان ولا أعلم هل توفي الدولابي في العرج الاولى أم الثانية
 وبالعرج بلاد آخر يقال له سوق العرج

أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن حبيب الله الكاتب المروزي الخراساني الأصل
 البغدادي المروزي صاحب التصانيف المشهورة والجامع الغريبة
 كان راوية لأدب حاجب أخبار ورواياته كثيرة وكان ثقة في الحديث وما تلاه الى التشيع في
 المذهب حدث عن عبد الله بن محمد البغوي وأبي بكر بن أبي داود البجلي في آخره
 أول من جمع ديوان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي واعشى بمؤلفه وغيره من الكتب
 مدة ثلاث كراريس وله تصانيف من بعد جماعة وزاد فيها أشياء كثيرة ليست له وشعر يزيد
 مع خاتمه في نهاية الحسن ومن أطايب شعره الايات العجيبة التي منها

معرفة زاده ثم صار مدرسا
 بدرسته بالي كبرى ثم صار
 مدرسا بدرسته القلندرية
 بدرسته قسطنطينية ثم صار
 مدرسا بدرسته صوفية
 باشا فثم صار مدرسا
 بدرسته دار الحديث بداره
 ثم صار مدرسا بداره
 المدراس الثمان ثم صار
 مدرسا بدرسته الصوفية
 وعينه كل يوم عاقلون
 دهمان ثم زال المدرسين
 وعينه كل يوم ما قدرهم
 الطريق القاصد ومات
 على تلك الحال في سنة ست
 وأربعين وتسعمائة كان
 رحمه الله عالما بأخبار وكنات
 له مشاركة في العلوم الا انه
 كان اشتغاله بالعلوم الدينية
 أكثر كانت له في يد طولي

اذا دمت من ليلي على اليه قطرة . تطلق جنوي بين الجشا والاضالع
 تقول لسا الحى نطمع أن ترى . محاسن ليلي مبتدأ المطامع
 وكيف ترى ليلي بعين ترى بها . سواها وما طهرتها بالمدايح
 وتلتذ منها بالحديث وقد يبري . حديث سواها في خروق المدايح
 أحلف بالله لي من العين لئلا . أرا ليلي قلب ناشع لك خاضع

وكنت حقائق بجمع ديوان يزيد بن معاوية في سنة ثلاث وثلاثين وسنة ثمانية
 بطريق وعرفت محضه من الملبوس اليه الذي ليس له وتبعته حتى ظهرت بصاحب كل آيات
 ولولا خوف الاطالة لبيثت ذلك وكانت ولادة المروزي بالموصل في جادى الاخرة سنة سبع
 وتسعين ومائتين وقيل سنة ست وتسعين وتوفي يوم الجمعة ثاني ثوال سنة أربع ومائتين وقيل
 سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة والاول أصح رحمه الله تعالى وصلى عليه القبة أبو بكر الخوارزمي
 ردفن في داره بشارع وهو الروي بغداد في الجانب الشرقي وروى عن أبي القاسم البغدادي
 وأبي بكر بن دريد وأبي بكر بن النجار وروى عنه أبو عبد الله الصغرى وأبو القاسم التنوخي
 وأبو محمد الجوهري وغيره والمرزبان في فتح الميم وسكون الراء وضع الزاء وقع الياء الموحدة
 وبعد الالف تون هذه النسبة الى بعض أجداده وكان اسمه المرزبان وهذا الاسم لا يطلق عند
 النعم الاملى الرجل المقدم العظيم القدر وتفسيره بالعربية حافظ الجدة فانه ابن الجوالقي في كتابه
 المعرب

أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تسمى الكتاب المعروف بالصولي
 المشطرقني

كان أحد الادباء القضاة المشاهير روى عن أبي دلود السجستاني وأبي العباس وطلب وأبي
 العباس الميرد وغيرهم وروى عنه أبو العباس المارديني وأبو عبد الله المرزبان المذكور قبله
 وغيرهما ونامد الرازي وكان أولاده ثم نادم المقدر ونامد قبله المحسني وله التصانيف
 المشهورة منهم كتاب الوزر وكتاب الورقة وكتاب أدب الكاتب وكتاب الانواع وكتاب اخبار أبي
 تمام وكتاب اخبار القرامطة وكتاب القرو وكتاب اخبار أبي عمرو بن العلاء وكتاب العباقة
 وأخبار ابن هزيمة وأخبار السيد الجعفي وأخبار ابراهيم بن ابراهيم وجمع أخبار جيل من
 الصحراء وروى عنه على حروف المجمع وكلهم من الشعراء المحدثين وغير ذلك وكان يلقب بالخالق
 وكان أغلب فنونه أخبار الناس وله رواية واسعة ومحتويات كثيرة وكان حسن الاعتقاد
 جميل الطريقة مقبول القول وكان أوجده وقته في لعب الشطرنج لم يكن في عصره مثله في
 مهرفته والناس الى الآن يضر بون به المثل في ذلك فيقولون لمن يباليون في حسن لعبه فلا بد
 يلعب الشطرنج مثل الصولي وأيت خلقت كثير الاعتقادون أن الصولي المذكور هو الذي
 وضع الشطرنج وهو غلط فان الذي وضعه من بعده داود الهندي واسم الملك الذي وضعه له
 شهرام بكسر الشين المهمة وكان أوله شير بن بابك أول ملك الفرس الاشعر قد وضع الترد
 ولذا قيل له الترد شير لانهم نسبوه اليه واضعه المذكور وجهه من اللام تباروا أهلها فرتب
 الرقعان في شهر يتابعده شهر والسنة وجعل المقطع ثلاثين قطعة بعدد أيام كل شهر وجعل

واشتغل بعلم الحديث
 وقهر فيه وكان له تعليقات
 على بعض المراضع من
 الكتب الا انه لم يدون
 كتابا وكانت له نسخة لطيفة
 الصوفية روح الله روحه
 ومنهم العالم الفاضل
 الكامل المولى نور الدين
 حجة الشهير بابن باس
 فرأى رحمه الله على علماء عصره
 ثم وصل الى خدمة المولى
 الفاضل المعترف ثم
 صار مدرسا بداره
 مغنيا ثم صار مدرسا
 بدرسته اذ نبق ثم صار
 مدرسا بدرسته أبي أيوب
 الانصاري عليه رحمة
 الملك الباري ثم صار
 مدرسا إحدى المدرستين
 المتباورتين بداره ثم صار

القصص مثل القدر وقلبه باهل الدنيا بالجملة قال الكلام في هذا بطول ويخرج عما نحن
 بسدده فافترقت الفرس بوضع التردو كان ملك الهند يومئذ بليت فوضع له حصته المذكور
 الشطر فجعلت حكايا ذلك العصر بترجيحه على التردو لا مور بطول شرحها ويقال ان حصه
 لما وضع الشطر فجعل عرضها على الملك شهرام المذكور وأجبهه وفرح به كثيرا وأمر ان يكون في
 بيوت الديانة وراه أفضل ما علم لانه آلة العرب وعزل الدين والدنيا وأساس لكل عمل وأظهر
 الشكر والسرور على ما أنعم عليه في ملكه منه وقال لصاحبه اقترح على ما تشتهي فقال له
 اقترحت ان تضع حبة قمح في البيت الاول ولا تزال تضعه فيها حتى تنتهي الى آخرها فقام
 تعطيني فاستصغر الملك ذلك وأتكر عليه لكونه قابلا بالنزول ليعبر وكان قد أضمره شيئا كثيرا
 فقال ما تريد الا اذا فراده فيه من اراوه مصر عليه فاجابه الى مطلوبه وتقدم له فقامت
 لارباب الديوان حسبوه فقالوا ما عندنا قمح في بيتي هذا ولا لاجابه اريه فلما قيل للملك استذكر هذه
 المالة وأحضروا رباب الديوان وسألهم فقالوا له لوجع كل قمح في الدنيا ما بلغ هذا القدر فظالمهم
 باقامة البرهان على ذلك ففقهوا وادوا حسبوه فظهر له صدق ذلك فقال الملك لصاحبه أنت في
 اقترحت ما اقترحت أحب بالامن وضعت الشطر في طريق هذا التضعيف ان تضع
 الحاسب في البيت الاول حبة وفي الثاني حبتين وفي الثالث أربع حبات وفي الرابع ثمان حبات
 وهكذا الى آخره كلما اتى الى بيت ضاعف ما قبله وأثبتته فيه راقدا كان في نفسه من هذه
 المبالغة حتى اجتمع في بعض حساب الاسكندرية وذكرك في طريقين في حصته ما ذكره
 وأحضرت في ورقة بصورة ذلك وهو انه ضاعف الاعداد الى البيت السادس عشر فثبت فيه
 اثنين وثلاثين ألفا وسبع مائة وعشرين حبة وقال تجعل هذه الجلة مقدرا قدح وقد
 اعتبرتم افكانت كذلك والعهد عليه في هذا النقل ثم ضاعف القدح في البيت السابع عشر
 وهكذا حتى بلغ في البيت العشرين ثم انتقل الى الوبيات ومنه الى الارباب ولم يزل
 يضاعفها حتى انتهى في بيت الاربعين الى مائة ألف ارباب وأربعة وسبعين ألف ارباب
 وسبع مائة واثنين اربابا وثلاثين فقال تجعل هذه الجلة في شونة فان الشونة لا يكون فيها
 أكثر من هذا ثم ضاعف الشون الى بيت الخمسين فكانت ألفا واربعمائة وعشرين من شونة فقال
 تجعل هذه في مدينة فان المدينة لا يكون فيها أكثر من هذه الشون وأي مدينة يكون فيها هذه
 الجلة من الشون ثم ضاعف المدن حتى انتهى الى البيت الرابع والستين وهو آخر آيات رقعة
 الشطر فجعل الى ستة عشر ألف مدينة وثلاثمائة وأربع وعشرين مدينة وقال تعلم انه ليس في الدنيا
 مدن أكثر من هذا العدد فان دور كرة الارض معلوم بطريق الهندسة وهو ثمانية آلاف
 فرسخ بحيث لو وضعنا طرف جبل على أي موضع كان من الارض وأدونا الجبل على كرة
 الارض حتى انتهىنا بالطرف الاخر الى ذلك الموضع من الارض والتقى الطرفان فاذا مسجنا
 ذلك الجبل كان طوله اربعة وعشرين ألف ميل وهي ثمانية آلاف فرسخ وهو قطبي لاشك
 فيه ولو لا خوف التطويل والخروج عن المقصود لبيئت ذلك وسأذكر ان شاء الله تعالى في
 ترجمة بني موسى وتعلم ما في الارض من العمور وهو مقداره اربع الكرة بطريق التقريب وقد
 انتشر الكلام وخرجنا من المقصود ولكنه ما خلا عن فائدة فان هذه الطريقة غريبة فاحيت

قوله وكان ملك الهند
 يومئذ بليت فوضع له
 الخ انظر مع قوله سابقا
 واسم الملك الذي وضعه
 شهرام ومع قوله لاحقا
 وعرضه على الملك شهرام
 الا ان يقال ان الامميين
 لم يسموا واحدا غير ان
 أحدهما لم والآخر لقب
 نامل وحرره
 مدرسا باحدى المدارس
 الثمان ثم صار مدرسا
 بمدرسة السلطان بايزيد
 خان باماسيه ثم نصب مقبلا
 هناك ثم ترك وعينه على
 يوم سبعون درهما بطريق
 التقاعد ومات على تلك
 الحال بعد الاربعين
 وتعماته كان رحمه
 الله تعالى مستغلا بالعلم
 فقيها وكان معروضا من
 أحوال الناس مستغلا
 بنفسه وكان خيرا على
 جمع المال وكان يتفاني في
 معاشه جادا ويلبس
 الثياب الدنية ولا يركب

اثباتها ليقف عليها من يستنكر ما قالوه في تضعيف رقعة الشطر ويجري ويعلم ان ذلك حق وان هذه
 الطريقة سهلة الاطلاع على حقيقة ما ذكره وانرجع الى حديث الصولي حتى المأوردى
 في كتاب مروج الذهب ان الامام الرضا باقته أتي في بعض منقولاته باسمه انما هو
 راتقا فقال ان حضره عن كان من ندما انه لم رأيت منظر الحسن من هذا فكل أتي وذهب
 فيه الى مدحه ووصف عاينه وانما الايني به اني من زهران الدنيا فقال الرضا لعب
 الصولي بالشطر فجعل أحسن من هذا ومن كل ما تصفون ثم قال المأوردى وقد ذكر ان الصولي
 في بدء دخوله على المصطفى وقد كان ذكره تخرجه في اللعب بالشطر فجعل وكان المأوردى
 الملاعب متقدما عنده متكاملا فله من حجابيه للعبة فاسما له باجتماعه بضمرة المكنى - ل
 المكنى حسن رأيه في المأوردى وقد قدم الطرمة في الالة على نصرته وتشجيعه وتذنيه حتى
 أدهش ذلك الصولي في أول وهله فلما اتصل اللعب بينهما وجعل الصولي متأنته وقد قدده
 غلبه غلبه الا يكاد يردد عليه شيئا وتبين حسن لعب الصولي للمكنى فمدل عن هواه ونصرة
 المأوردى وقال له عادماء وردك بولا وأخبار الصولي ونواذره كثيرة وما جرى بانه أكثر من ان
 تحصى ومع فضائله والاتقائه في تفننه في العلوم وخلافته وطرأته ما خلا من متفحص
 هباه هجورا لطيفا وهو أبو سعيد العقيلي فانه رأى له يتأملوا كتابا قد صنعهما وجلاودها مختلفة
 الألوان وكان يقول هذا كاهن عاينى واذا احتاج الى معاودتي منها قال يا غلام هات
 الكتاب القلالي فقال أبو سعيد المذكور هذه الآيات

انما الصولي شيخ * أعلم الناس بمراته
 ان سألناه بعلم * طلبا منسب ابانه
 قال يا غلامان ها قوا * رزمة العلم فلانه

وفى الصولي المذكور سنة خمس وقيل ست وثلاثين وثلاثمائة بالبصرة مستقرا لانه روى خبرا
 في حق علي بن أبي طالب رضى الله عنه فطلبته الخاصة والعامة لقتله فلم تقدر عليه وكان قد
 خرج من بغداد لاضافة لحقته وقد سبق الكلام على الصولي في ترجمة ابراهيم بن العباس
 الصولي وهو عم والد أبي بكر المذكور فطلب هناك وحضره بصادق من مهماتين الاولى منها
 مكسورة والثانية مشددة مفقودة وفي الآخرها ما كتبه وداهر بعد الهملة وبعد الالف
 هاء مكسورة ثم راء وأردشيع بفتح الهمزة وسكون الراء فتح الدال المهملة وكسر الشين
 المهملة وسكون الياء المشددة من تحتها وفي آخرها راء هكذا قاله الحافظ الدارقطني وقال غير
 الدارقطني هذا لفظ جهمي وتفسيره بالعربي دقيق وحليبي فارد دقيق وشعر حليبي وقيل
 دقيق وحلاوة وقيل انه بالراء لا بالراء والله اعلم وهو الذي آباد ملوك الطوائف ومهد الملك
 لنفسه واستولى على الممالك وهو جد ملوك الفرس الذين آخرهم يزجرو وكان انقراض
 ملكهم في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه سنة اثنين وثلاثين من الهجرة وأخبارهم
 مشهورة وهو لا غير ملوك الفرس الاوائل الذين آخرهم دارا بن دارا الذي قتله الاسكندر
 ورتب في البلاد ملوك الطوائف ومعهم بذلك لان كل ملك يحكم على طائفة مخصوصة بعد ان
 كانت الممالك لرجل واحد وكان اردشير من ملوك الطوائف ثم استقل بالجميع كالعادة الاولى

الفرس واهذا جمع أموالا
 عظيمة وبقي في آخر عمره
 متعبا بمدينة قسطنطينية
 قريبا من داره وبقي
 بجزات لسكنى العلماء
 وهين لهم دراهم ووقفت
 على هؤلاء أوطافا كثيرة
 قال له الوزير ابراهيم باشا
 الى سمعت الملك يحب المال
 فكيف صرفت هذه
 الاموال في الاوقاف
 قال انه أيا من غاية محبتي
 الى المال حيث لا أرى
 ان أخافه في الدنيا وأريد
 ان يذهب معي الى الآخرة
 روح الله تعالى روحه

وكانت حجة ملك ملوك الطوائف أربع مائة سنة وملت ملك ملوك القروس الاواخر اربع مائة سنة
 ويزيد فيق الباء المثناة من تحتها وسكون الزاوية والال المهملة وسكون الجيم
 وسكون الراء وفي الاخر ذال المهملة واما بابهيت ملك الهند فلا تحقق ضبطه غير الى وجدته
 مضبوطا بخط الناصح وقد فتح الباء الموحدة وسكن اللام وفتح الهاء وسكن الباء المثناة من تحتها
 وبهذه انا مثناة من فوقه او الله امل بعهة ذلك من سقمه

أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب القوي البغدادي المعروف بالحلبي
 أحد الاعلام المشاهير المظالمين المذكورين في هذا الادب من أبي عمر الزاهد غلام ثعلب وقد
 تقدم ذكره وروى عنه اخبارا واما اهلها في مجالس الادب وروى عن غيره اخبارا أخذ عنه
 جماعة من النبلاء منهم القاضي أبو القاسم التنوخي المتقدم ذكره وغيره وله الرسالة الطائفة
 التي شرح فيها ما جرى منه وبين أبي الطيب المتنبى من اظهار ما بهر قامة وابانة عيوب شعره ولقد
 دلت على غزارة مادته وتوفر اطلاعه وحكي في أول الرسالة السبب الحامل له على ذلك فقال
 لما وردت في الحسين المتنبى مدينة السلام منصرفا عن مصر ومعه من الشعر لوزير أبي محمد
 المهدي بالتصميم عليه والمقام لديه التعف وداء الكبر والذبول التيسر وفناء بوليه
 استكثارا وثق عطفه جعيرة واوردوا فكان لا يلاق أحدا الا أعرض عنه تبا
 وذخرف القول عليه قويا تخيل عجايبه ان الادب مقصور عليه وان الشعر بصرير
 غير مائه غيره وروى لي عن نوارسواه فهو يحنى جناه ويقطف قطوفه دون من يعطاه
 وكل مجز في الخلايسر ولكل بناء مستقر فغير جاري على هذه الوتيرة مدة مديدة أجروته من
 البقي فيها اقل بمرح في تنبه حكي اذا تخيل انه السابق الذي لا يجاري في مضمار ولا يساوي
 هذابه بعدار وأنه وب الكلام ومقتض عذاري الاغاظ والملاطحة القاصحة ثم اوتلما
 وقزيع دهره الذي لا يقارع فضلا وعلميا وثقلت وطانه على كثير من رعم تقسم بحسب الادب
 وأبط من مائه أعذب مشرب فطاطا بعض رأسه وخفض بعض جناحه وطامن
 على التسليم له طرفه وسامع الدولة احد بنو به المقدم ذكره وقد صورت حاله أن يرد
 حضرة وهي دار الخلافة ومستقر العز وبضة الملك لجل صدر من حضرة سيف الدولة بن
 جدان وقد تقدم ذكره ايضا وكان عدوا ما ينال من الدولة فلا يلاق احدا بملكته يسار به في
 مناعته وهو ذو النفس الابية والعزيمة الكسروية والهسة التي لو حمت بالهزم لما
 نصرفت بالاحرار صروفه ولادارت عليهم دوائره وتخييل الوزير المهدي رجاء الغيب أن
 احدا لا يستطيع مبايعة ولا يرى نفسه كفوا ولا يضطلع باعبائه فضلا عن التعلق بشئ
 من معانيه ولما رؤى من مذهب في تعظيم من به ظمونه وتخميم من بهضمونه وتكرمه من
 براعونه ويكرمه من ورع حالاتهم الجلال وأوشكوا من هذه الخليفة الانتقال وتلك
 صورة الوزير المهدي في عود من رأيه فذا قيسه ولم يكن هناك من يقيضها أبو الطيب من
 الهجين الجذع من ابناء الادب فضلا عن العميق القارح الا لشعره ولسمى ان افئافه كانت
 فيه رطوبة وبجانبه عذبة فهدت له منتبعا عواره وقلما أطلقه ومذيعا أسراره
 وناشر مطالبه ومنقدا من نظمته تسمع فيه ومهينا أن تجمع عند اريشار الى دجها

ومنهم العالم الفاضل
 الكامل العامل المولى محي
 الدين محمد بن محمد بن محمد
 البردي
 كان رحمه الله تعالى من
 أولاد العلماء واشتغل بالعلم
 الشريف على والده ثم
 ابرحل الى شيراز وهرات
 وقرأ على علماء ما وصل
 علوما كثيرة ثم ارتحل الى
 بلاد الروم وصار مدرسا
 بدمشق أحديا شائبا في
 الدين عديته بر سنة ثم صار
 مدرسا بدمشق قبله بوجه ثم
 جعله السلطان سليم خان
 معلما للعبادة في دار سجادة
 ثم اعطاه إحدى المدرستين

فاجري انا وهو في مضمون يعرف به السابق من المسبوق واللاحق من المقصر عن التوفيق
 وكنت اذ ذاك ذا مصاب يد رار وزند في كل قضية وار وطبع يناسب صفة والحقار اذا
 وشيت بالحباب ووشيت بماسا لرا الا كواب هذا وغير الصبا صافي ورداؤه صاف وديباجة
 العيش غضة وارواحته معتلة وغشاه منبهة ولا شبيهة شرة والاقبال من الدهر غرة
 والليل تجري يوم الزمان باقبال اربابها لا يعرفونها وانصاها ولكل امرئ حط من موانها
 زمانه يقضي في ظله ادب ويدرك مطلب ويتوسع مراد ومذهب حتى اذا عذبت عن
 اجتماعنا واد من الايام قد مدت حسنة قمره وتحت بقلة سقوا انظر عن حبي باق وتشتوف
 بمثل قاده في لسرو في مركب رافع وكان في كوكب وقادم من قبحه فحماة يفتادها زمام الجنوب
 وبين يدي عدة من الفلجان الروقة عيال بك وأحرار يتهاقون تهافت فريدها من أسلاكه ولم
 أورد هذه من صبحا ولا من كثر ابد كره بل ذكرته لان أبا الطيب شاهد بجمعه في الحال ولم ترحه
 روعته ولا استعطفه فبرجه ولا زادت تلك الجملة الجملة التي ملأت أذهنه طرفه وقلبه الا بعبا
 بنفسه واعراضا عن بوجهه وقد كان اقام هناك وقاعة راضية لم ترضهم العلماء ولا عرفتهم
 رجال النظراء ولا انشوا افكارا في مدارسة الادب ولا فرقوا بين سلو الكلام ومعه وحده
 ووعره وانما غاية أحد هم مطالعة شعر أبي تمام وتعاطى الكلام على تيم من معانيه أو على
 مائه لفت الرواة عما يجوز فيه فالفيت هناك قضية فاختار شيئا من شعره فحين أودن
 بخصوري واستودن عليه لشولي ثم من مجلته منصرفا ودارى شخصه عن مستغفرا
 وأهله ناولا عن البقلة وهو يرى ان لا تم في يوم الى بيت الخد طرفة ودخلت فاعطت
 الجماعة قدوى واجلست في مجلته واذا تحته اخلاق عبا قد اظلت علم الخواص قهي
 روم دائرة واملاك متناثرة فلم يكن الا ربما جلست فاما فافهمت فوفيت حق السلام
 غير مشاخ في القيام لانه اغنا عقد بوجهه عن الوضع أن لا يمشي الى والقرض كان في
 لقائه غير ذلكا وحين لقينته غدات بقول الشاعر

وفي الممشى البذل على عار • ولكن الهوى فتح القرار

فقتل بقول الآخر

يشق رجال ويشق آخرون بهم • ويسعد الله اقواما باقوام
 وامن رزق الفقي من فضل حيلته • لكن خلد ووارثا بالقام
 كالسيد يصرمه الراي الجديد وقد • يرى يصر من ايس بالراي

واذا به لابس سبعة اقية كل قيامه بالون وكافي وشرة القبط وجره الفسيف وفي يوم تكاد
 ودائع الهامات تسيل في جملته مستوقزا وجلت محققا وجر من عن لاهيا واعترت
 عله ساهيا أو تب تقضي في قصده واشتقت رأي في تكلفه لا فانه فقير غنية ثانيا عطفه
 لا يفتقر في طرفه واقبل على تلك الرخصة التي بين يديه وكل يوشى اليه ويوشى بطه ويشير
 الى مكانه يديه ويوقظه من شفته وجهه ذباي الا زوارا وثقانا وتتموا واستكرا ثم
 رأى ان يلقى جانيه الى ويقبل بعض الاقبال على فاقصفت بالوفاء والكرم قائم عامن هاسن
 القسم انه ليزد على ان قال ابش خبرك فقلت بخبره بالاولا ملحقة على الجسم من قصده

المجاورين باذنه ومات وهو
 مدرس في سنة ثمان أو
 تسع وعشرين ورحله مائة
 كان رحمه الله تعالى عالما
 فاضلا كاملا ذا حظ
 وافر من العلوم وكانت له
 معرفة تامة بالعربية
 والحديث والتفسير
 والاصول والفروع
 والمادة والمقول وكان
 لطيف الكماوية فليد العصبية
 صاحب الاخلاق الحميدة
 والادب الوافر وكان
 سلطانا متواضعا متفتحا

ووصفت به قدرى من مبسم الذل بن يارتك وجشت رأي من السبي الى مشكك عن لم
 تم ذبه تجربة ولا أدبته بصيرة ثم تحدثت عليه بتدو السيل الى قرارة الوادى وقتله
 ابنى من ميمتك وخيل لاؤك وهبك وكبرياؤك وما الذى يوجب ما أنت عليه من الذهاب
 بنفسك والرى يميمتك الى حيث يقصر عنه باعك ولا بطول اليه ذراعك هل ههنا نسب
 انتسبت الى المجديبه أو شرف علفت باذيله أو سلطان تسلطت بعزه أو علم قطع الاشارة
 اليك به انك لو قدرت نفسك بقدرها أو زنت بما يزينها ولم يذهب بك اليه مذهبها لما
 عذوت ان تكون شاعرا مكنتها فامة تقع لونه وغصن يرقه وجعل يلين في الاعتذار
 ويرغب في الصفح والاعتذار ويكرر الايمان انه لم يتبثنى ولا اعتقد التقصير في فقلت
 باهذا ان قصدك شريف في نسبة تجاهلت نسبة أو عظيم في أدبه صغرت أدبه أو متقدم
 عند سلطانة خفت منزله فهل الجد تراثك لدون غيرك كلا والله لكذلك مددت الكبر
 ستر على نفسك وضربت رواقا لا تدون مباحثتك فعاود الاعتذار فقلت لا عذر
 لك مع الاصرار وأخذت الجماعة في الرغبة الى في ميامرته وقبول عذره واستعمال
 الاناة التي نسجت لها الحرمة عند الحفيظة وأنا على شاكك واحدة في تقويمه
 وتوبيخه ودم خليفته وهو يؤكده القسم انه لم يعرف في معرفة ينهزمها الفرصة في قضاء
 حتى فاقول ألم استاذن عليك يا ميمى ونسبي أما كان في هذه الجماعة من كان يعرفني لو كنت
 جهلتي وهب ان ذلك كذلك ألم تشارقي أما شجعت عطر نشري ألم اعجز في نفسك عن غيري
 وهو في أثناء ما خاطبه وقد ملأت سمعه تانيبا وتنفيدا يقول خفض عليك كفف من غربك
 اردد من سورتك استان فان الاناة من شيم مثلك فاصحب حينئذ جاني له ولانت عريكتي في يده
 واستحييت من تجاوز الغاية التي انتهيت اليها في معاقبته وذلك بعد ان رخصته بياضة الصعب
 من الابل وأقبل على معظمها وتوسع في تقرظي مقصدا وأقسم انه يشارع منذ ورد العراق
 ملاقاتي وبعد نفسه بالاجتماع معي وبسوفها التعلق بأسباب مودتي فحينئذ اتوني القول في
 هذا المعنى استاذن عليه فني من فتيان الطالبيين الكوكبين فاذن له فاذا حدث مرهف
 الاعطاف غيل به نشوة الصبا فتكلم فاعرب عن نفسه فاذا لفظ رخييم ولد ان - لو وأخلاق
 فكهة وجواب حاضر ونفر باسم في أناة الكهول ووقار الشيوخ فاجبني ما شاهدته من ثقاته
 وملكني بما تدينته من فضله فخاراه ما ياتون من ههنا كان افتتاح الكلام بينه ما في اظهار سرقاته
 ومعايب شعره وقد طال الكلام لكنه لم يزل بعضه بعضا لما يمكن قطعه وهذه الرسالة تشغل
 على فواندجته فان كان كاذرا انه أبان لوجهه في ذلك المجلس فما هذا الاطلاع عظيم وقد
 سماها الموضحة وهي كبيرة قد دخل في اثني عشرة كراسة شهدت لصاحبها بالفضل الباهر مع
 سرعة الاستحضار وإقامة الشاهد له كتاب حلية المحاضرة يدخل في مجلدين وفيه ادب كثير
 أيضا وتوفي الخاتمي المذكور يوم الاربعاء ليلة ثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان
 وثمانين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وقد ذكر الخاتمي انه اعتل فشاخ من مجلس شيخه أبي عمر الزاهد
 المذكور في اول هذه الترجمة فقال عنه فقيل له انه مريض فغلبه يعود فوجدته قد خرج الى
 الحمام فكتب على بابها باستفداج

صاحب وجامعة وكان
 يكتب الخط الحسن وكان
 يربيع الكتابة جيدا وله
 حواشي على تفسير العلامة
 البغدادى وحواشي على
 حاشية شرح التبريد
 لابن النديم وحواشي
 على التلويح وله شرح على
 آداب البحث للعلامة
 عبد الدين وكان له انشاء
 بالعربية والقارية
 في غاية الحسن والقبول
 وكان صاحب محاضرة
 يعبر في التواريخ
 والمناقب شيئا كثيرا نور
 الله تعالى مرقده

وأحب نبي نعمناه * عليل يعاد لا يوجد
 وقد تقدم ذكر ذلك آنفا والخاتمي يفتح الحاء المهملة وبعد الالف ثمانية من فوقها مكسورة
 وبعد هاءم هذه النسبة الى بعض اجداده اسمع حاتم
 أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عيسى بن من احم المعروف بابن القوطية
 الاندلسي الاشيلي الاصل القرطبي المولد والدار
 سمع باثني عشر من محمد بن عبد الله بن القوق وحسن بن عبد الله الايدى وسعيد بن جابر
 وغيرهم وسمع بقرطبة من طاهر بن عبد العزيز وابن أبي الوابد الاعرج ومحمد بن عبد الوهاب
 ابن مغيث وغيرهم وكان من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية وكان مع ذلك حافظا للحديث
 والفقه والخبر والتوارد وأروى الناس للاشعار وأدركهم للآثار لا يطق شأوه ولا يشق
 غيره وكان مضطرا لما خبار الاندلس لما برزوا به من امثها واحوال فقهاهم اوشعرا ثم اعلى
 ذلك عن ظهر قلبه وكانت كتب اللغة أكثر ما تقرأ عليه وتؤخذ عنه ولم يكن بالضابط لروايته
 في الحديث والفقه ولا كانت له أصول يرجع اليها وكان ما يسمع عليه من ذلك انما يستعمل على
 المعنى لا على اللفظ وكان كثيرا ما يقرأ عليه ما لا رواية له به على جهة التصحيح وطال عمره فسمع
 الناس منه طائفة بعد طبقة وروى عنه الشيوخ والكهول وكان قد اتى من خارج عصره
 بالاندلس وأخذ عنهم واكثر من النقل من فوائدهم وصنف الكتب المشيدة في اللغة منها كتاب
 تصاريف الانعال وهو الذي فتح هذا الباب في ما من بعده ابن القطاع وتبعه كما سبق في
 ترجمته وله كتاب المقصور والممدود يجمع فيه ما لا يجد ولا يوصف واقد أجزم من يأتي بعده
 وفاق من تقدمه وكان أبو علي القالي لما دخل الاندلس اجتمع به وكان يسأل في فقهه حتى
 قال له الحكيم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن صاحب الاندلس يومئذ من أنبل من رأيت في الدنيا
 هذا في اللغة فقال محمد بن القوطية وكان مع هذه الفضائل من الغباء النسيان وكان جيسد
 الشعر صحيح الالفاظ واضح المعاني حسن المطالع والمقاطع الا أنه ترك ذلك ورفضه حتى
 الاديب الشاعر أبو بكر يحيى بن هذيل القيمي أنه توجه يوما الى ضيعة له بفتح جبل قرطبة
 وهي من بقاع الارض الطيبة الموثقة فصادف أبا بكر بن القوطية المذكور صادرا عنها وكانت
 له أيضا هناك ضيعة قال انشأ رأى هرج على واستبشر بلقاء فقلت له على البديع محمد اصباله
 من أين أقبلت يا من لا شبيه له * ومن هو الشمس والندى له فلنك
 قال فتبسم وأجاب بسرعة بقوله
 من منزل يحب التسالك خلوة * وفيه ستر على القتل ان فتكوا
 قال فلما تكلمت ان قبلت يده اذ كان شفي ومحمد بن ردة عور له وتوفي أبو بكر المذكور يوم
 الثلاثاء السبع بقين من شهر ربيع الاول سنة سبع وستين وثلاثمائة بمدينة قرطبة ودفن يوم
 الاربعاء وقت صلاة العصر بمقبرة قر بن رجه الله تعالى وقيل انه توفي في رجب من السنة
 المذكورة والاول أصح * والقوطية بضم القاف وسكون الواو وكسر الطاء المهملة
 وتشديد الباء المشددة من محمدا وبعدها هاء كنه هذه النسبة الى قوط بن حام بن نوح عليه
 السلام نسب اليه جده أبي بكر المذكور وقوط أبو السودان والهند والسند وهي أم ابراهيم

ومهم العالم القاضل
 المولى سيدي ابن محمد
 الشهير بابن الجلسد كان
 أصله من ولاية قوجيه
 ايل
 قرأ على علماء عصره
 وحصل طرفا كبيرا من
 العلوم ثم صار مدرسا
 بدعوة عيسى بن عديته
 بروسه ثم انقطع عن
 التدريس ورغب في
 طريقة الصوف وعينه
 كل يوم خمسة عشر درهما
 بطريق التقاعد وصحب
 الشيخ العارف بالله تعالى
 السيد البشاري وحصل
 عنده الطريقة الصوفية
 وصار مهتبا الاخلاق

ابن عيسى بن مناحم جد أبي بكر المذكور وهي ابنة وبنه بن غبطة وكان من ملوك الاندلس
وعليه وعلى اخوته اوطاس وقوم الاندلس وسيدة افتخ طارق مولى موسى بن نصير مع
المسلمين بلاد الاندلس وكانت القوطية المذكورة وفدت على هشام بن عبد الملك متطابقة من
عها اوطاس المذكورة فتزوجها بالشام عيسى بن مناحم المذكور وهو من موالى عمر بن
عبد العزيز الاموي رضي الله عنه وسافر معها الى الاندلس فكان ذلك سبب انتقال عيسى بن
مناحم الى الاندلس وانشأ له اوطاس القوطية بكتاب هشام الى الخطاط الشعبي الكلي
وكان عامه على الاندلس بالوصاية عليها فكف عنها عنها وانشأ لها مكانا لها قبله وورثها
وعادت به الحال وطالت حياتهم الى أيام الامير عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك
الداخل الى الاندلس من بني أمية فكانت تدخل عليه رقة قضى حاجتها وطلب اسمها على
ذريتها وعرفوا بها الى اليوم ذلك في كتاب الاحتفال في أعلام الرجال مما اتفقوا عليه في
أخبار الفقهاء والعلماء المتأخرين من أهل قرطبة الفقيه أبو عمر أحمد بن محمد بن عفيف
التاريخي بحسب طبعه ونقحه من ذلك الفقيه أبو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن عبد الله بن
مفرج المعافري القرطبي المعروف بالقنشي حمله عنه قال أبو بكر محمد بن الرشاطي في كتاب
الانساب عين قنشي في الرض الغربي من قرطبة بن عبد الله بن مفرج
المعافري القنشي وتوفي ليلة الجمعة خامس شهر رمضان سنة احدى وسبعين وثلاثمائة
قلت وهذا المذكور والجد أبي بكر الحسن بن محمد المذكور قبله والله أعلم

أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مفرج بن محمد بن عبد الله بن بشر الزبيدي
الاشبيلي نزيل قرطبة

كان أوحد عصره في علم النحو وحفظ الفتوى وكان أخيراً أهل زمانه بالأعراب والمعالى والنوادر
الى علم السير والاختيار ولم يكن بالاندلس في فنه مثله في زمانه وله كتب تدل على وفور علمه منها
مختصر كتاب العين وكتاب طبقات النحويين والنحو بين المشرق والاندلس من زمن أبي
الاسود الدؤلي الى زمن شيخه أبي عبد الله النحوي الرياحي وله كتاب الرد على ابن مسرة وأهل
مقالته معاه ذلك ستور المحدثين وكتاب لحن العامة وكتاب الواضح في العربية وهو مفيد
جدا وكتاب الابنية في النحويين لأحمد مثله واختاره الحكم المستنصر بالله صاحب الاندلس
لتأديب ولده ولي عهد هشام المؤيد بالله فكان له الحباب والعربية ونفعه نفعاً كثيراً
وقال أبو بكر الزبيدي منه ديار مصر وتولى قضاء اشبيلية وخطب الشرطة وحصل له نعمة
ضخمة لبها يوم من بعده زماناً وكان يستعظم أدب المؤيد بالله أيام صباه ويصف رجا حبه
وجاهه ويرحمه انه لم يجالس قط من أبناء العلماء من أهل بيته وغيره في مثل سنة أذكر منه
ولاً ضربة قطة وألف حساوار زن حلاً وذكر عنه حكايات هجبية وكان الزبيدي المذكور
شاعراً كثيراً الشعر في ذلك قوله في أبي مسلم بن قهر

أبا مسلم ان الفتي يجنانه • ومقوله لا بالمر اكب واللبس
وايس ثياب المرو تفتي قلامه • اذا كان مقصودا على قصر النفس
وليس يقيد العلم والحلم والرجاء • أبا مسلم طول القعود على الكرسي

ومتواضعا متضجعا وكان
على عفة وصلاح وزهد
وديانة وكان يخشى الله
بنفسه ويشتري حوائجه
من السوق بنفسه
ويحملها الى بيته وكان
منقطعا الى الله تعالى
ملازماً لمجد منزله
عن الناس في بيته وتولى
وهو على ذلك الحال في
أوائل سلطنة سلطانه
الاعظم وكان رحمه الله
تعالى كتب بخطه كتابا
كثيرا وصحها بخطه وكان
يكتب الخط الحسن المثلج
جدا وكان فاضلا محققا
مدققا حقا كثير من
المواضع المشككة يشكر
الله عليه ورضي عنه
وارضاه

وكان في محبة الحكم المستنصر وترك جاريته باشبيلية فاشتاقت اليها فاستأذنه في العود اليها
فلم ياذن له فكتب اليها

ويحك يا سلم لا تراى • لا بد للبقي من زماح
لا تحبيني صبرت الا • كصبر ميت على التزاع
ما خلق الله من عذاب • أشد من وقعة الوداع
ما ينهى أو الحسام فرق • لولا المناجاة والنواحي
ان يفترق شئنا وشيكا • من بعد ما كان ذا اجتماع
فكل شئ الى فراق • وكل شئ الى انصراع
وكل شئ الى بعاد • وكل شئ الى انقطاع

وكان كثيرا ما ينشد

الفقر في أوطاش غربة • والمال في الغربة أوطان
والارض شئ كلها واحد • والناس اخوان وجيران

وكان قد قيد الادب واللغة على أبي علي البغدادي المعروف بالقالي المقدم ذكره لما دخل
الاندلس وجمع من قام به من أصبغ وسعيد بن خلون وأحمد بن سعيد بن حزم وأصله من جند
حصن المدينة التي بالشام وتوفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين
وثلاثمائة باشبيلية ودفن ذلك اليوم بعد صلاة الظهر وصلى عليه ابنه أحمد وعاش ثلاثا
وستين سنة رحمه الله تعالى ومنذ خرج بفتح الميم وسكون الذال المجهمة وكسر الحاء المهملة
وبعد هاجم وهو في الأصل اسم أكمة جرماني ولد عليه مالك بن أد دفن في باجها ثم كثر
ذلك في نسبة العرب حتى صار وابنه وبنوه ويحسبون علماء على المعنى وقطعوا النظر عن
تلك الالكمة والزبيدي يضم الزاء وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المقتناة من تحتها
وبعد هاجم هذه النسبة الى زيد وادعاه منبه بن صعب بن سعد العنبرية بن مفرج
وهو الذي معي بالاكمة المذكورة وزبيدي قبيلة كبيرة باليمن خرج منها خلق كثير من العلماء
وغيرهم رضي الله عنهم

أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي النحوي المعروف بالقزاز القيرواني

كان الغالب عليه علم النحو واللغة والافتنان بالتوالي في ذلك كتاب الجامع في اللغة وهو
من الكتب النكارة المختارة المشهورة وذكر أبو القاسم بن الصير في الكتاب المصري أن أبا
عبد الله القزاز المذكور كان في خدمة العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر وصنف كتابا
وقال غيره كان العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر قد تقدم اليه أن يؤلف كتابا يجمع فيه
سائر الحروف التي ذكرها النحويون أن الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء معنى وأن يقصد في
تأليفه الى ذكر الحروف التي جاء المعنى وأن يجري ما ألف من ذلك على حروف المعجم قال ابن
الجزار وما علمت أن نحويًا ألف شيئا من النحو على هذا التأليف فسارع أبو عبد الله القزاز الى
ما أمره العزيز به وجمع المقتصر من الكتب النحوية في هذا المعنى على أقصه سبيل وأقرب
ما خذوا وأضح طريقتي فبلغ جملة الكتاب الفورة ذكر ذلك كله الامير المختار المعروف بالمسبحي

ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى محي الدين
محمد بن يوسف بن يعقوب
الشمري باجده زاده
قرأ على علماء مصر حتى
وصل الى خدمة المولى
الفاضل خطيب زاده ثم
صار مدرسا بدارسة
ازنيق ثم صار قاضيا بعدة
من البلاد ولما جلس
السلطان سليم خان على
سرير السلطنة أعطاه
قضاء سلايك ثم أعطاه
قضاء بروسه ثم عزل عن
ذلك ومات وهو معزول
في سنة ثلاث أواربع
وخمسين وتسعمائة

موجود يابدي الناس ومرغوب فيه وكانت وفاة ابن أبي الجيوع سنة خمس وتسعين وثلاثمائة
وكانت ولادة المسيحي الذي كور يوم الاحد عاشر رجب سنة ست وستين وثلاثمائة كذا ذكره
في تاريخه الكبير وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة عشر بن وأربع مائة وتوفي والده ضعوة
ثم ارا الاثنين تاسع شعبان سنة أربع مائة وعمره ثلاث وتسعون سنة وصلى عليه في جامع مصر
ودفن في داره رحمه الله تعالى آجيهين ولما توفي والده ناه ولده المسيحي بهذه الايات

خطب يقل له البكاوي يطوي • عنه العزائم يظهر المكتوم
خطب عيت من الصدور قلوبها • أسفا وبقعة تارة ويقسم
يادهر قد انشبت في مخالبها • بالاسودين لوقعهن كلوم
يادهر قد ألبست في حلال الاسى • مذحل شخص في القراب كريم
لو كنت تقبل فدية لقديت من • رضى عظامي فيه وهو رميم
يا من يسلم اذا رأى في جازعا • من طارق الحدائق فيم تلوم
يا من لم يمت قاي شكل مثله • ثكل الابوة في الشباب السيم
قد كنت أجزع أن يلهمه الردي • أو يفتيه من الزمان هموم

ورثاه جماعة من شعراء عصره ذكرهم ولده في تاريخه وذكرهم انهم والمسيحي بضم الميم وقع
السين المهملة وكسر الباء الموحدة وفي آخره ما مهملة قال السمعاني في كتاب الانساب هذه
النسبة الى الجد وعرف بها المسيحي صاحب تاريخ المغاربة ومصر يعني الامير المذكور

ابو المعالي محمد بن ابي سعد الحسن بن محمد بن علي بن جدون الكاتب الملقب
كافي الكفاية في اهل الدين البغدادي

كان فاضلا ذاه معرفة تامة بالادب والكتابة من بيت مشهور وبالرياسة والفضل هو وابوه وأخوه
ابو نصر وأبو المظفر ومعهم أبو المعالي المذكور من أبي القاسم اسمعيل بن الفضل الجرجاني وغيره
وصنف كتاب التذكرة وهو من أحسن الجاهل مع يشق على التماريح والادب والنوادر
والاشعار لم يجمع أحسن المتأخرين مثله وهو مشهور بابدي الناس كثير الوجود وهو من
الكتب المتبعة ذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة فقال كان فارس العسكر المقتوى
ثم صار صاحب ديوان الزمام المستعدي وهو كاف باقتناء الحمد وابتناء الحمد وفيه فضل وتبيل
وله على أهل الادب نيل والى كتاب اسماء التذكرة وجمع فيه الفقه والسمين والمعرفة والتكررة
فوقف الامام المستعدي على حكايات ذكره في التواريخ في توهم في الدولة فضاضة ويعتقد
للتعرض بالقدح فيها عراضة فأخذ من دست منسوبة وجلس ولم يزل في نصيبه الى ان روى

وذلك في أوائل سنة اثنين وستين وخمسمائة وانشد في نفسه لفراف في مروة الخيش
ومرسلة معقودة دون قصدها • مقيدة تجري حبيس طليقها
تمر خفيف الريح وهي مقيدة • وتبري وقد سدت عليها طريقها
اهل من سليمان النبي وراثته • وقد عزيت نحو التيسر عروقها
اذا صدق النور السامكي أعلت • وقطر والجوز ابدال سر يقها
قصتها احدي الطبايع انما • لذلك كانت كل روح صديقها

ثم صار مدرسا بمدرسة
ابن بك جديد بروسه ثم
صار مدرسا بمدرسة
ابنه كول ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان بايزيد
خان جديد بروسه ثم صار
مدرسا بمدرسة ازنيق ثم
صار قاضيا بولاية امانيه
ثم جعله السلطان سليم
خان حاقظا لدفتر بيت
المال بالديوان العالي ثم
صار قاضيا بمدرسة دمشق
المروسة ثم صار مدرسا
بمدرسة السلطان مراد
خان جديد بروسه ثم صار
مدرسا باحدى المدارس
النسكان وعين له كل
يوم سبعون درهما ثم
عين له كل يوم ثمانون
درهما بطريق التقاعد
ومات على تلك الحال في

واورده أيضا

وحاشا معاليك أن تستزاد • وحاشا فوالك أن يقتضى
ولكنما استزيد المخطوط • وان امرتني النهى بالرضا

واورده أيضا

يا خفيف الرأس والعقل معا • وثقيل الروح أيضا والبدن
تدعى أنك مثلي طيب • طيب أنت ولكن بلبين
انتهى كلام العماد وقال غيره انه سمع الحديث كثيرا وروى عن الامام المستعدي قول أبي
حفص الشطرنجي في جارية حوله

حدثت الهى اذ لميت بجمها • على حول يغني عن النظر الشيز
نظرت اليها والرقب يخالفني • نظرت اليه فاستحيت من العذر

وهذا من المعاني النادرة العجيبة • وكانت ولادة ابن جدون المذكور في رجب سنة خمس
وتسعين وأربع مائة وتوفي يوم الثلاثاء احدى عشر ذي القعدة سنة اثنين وستين وخمسمائة
ودفن يوم الاربعاء بمقابر قر يش ببغداد وكان مائة في الحبس وأخوه ابو نصر محمد بن الحسن
الملقب غرس الدولة كان من العمال وعين بعتة في أهل الخير والصلاح ويرغب في محبتهم ولد
في سنة ثمان وعشرين وأربع مائة وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وأربعين وخمسمائة
ببغداد ودفن بمقابر قر يش وكان والدهما من شيوخ الكتاب والعارفين بقواعد التصرف
والحساب وله تصنيف في معرفة الاحمال وعمر طويلا وتوفي يوم السبت عاشر جمادى الاولى
سنة ست وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى آجيهين

القاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريعة البغدادي

كان قاضي السندية وغيره من أعمال بغداد ولما أبو السائب عتبة بن عبيد الله القاضي
وكان من احدي جهات الدنيا في سرعة البديهة بالجواب عن جميع ما يسئل عنه في أفصح
اللفظ وأملح صيغ وكان محققا في معرفة الملهي المقدم ذكره منقطعاً اليه وله مسائل
وأجوبة مدونة في كتاب مشهور بابدي الناس وكان رؤسائه ذلك العصر وفضلاً يؤيد اجوبته
ويكتبون اليه المسائل الغريبة المضحكة فيكتب الجواب من غير توقف ولا تلبث مطابقتها
لمسألوه وكان الوزير المذكور يفرى به جماعة يضعون له من الاسئلة الهزلية على معان شتى من
النوادر الطريفة ليحيب عنهم ابتلاء الاجوبة فمن ذلك ما كتب اليه ابو العباس بن المعالي الكاتب
ما يقول القاضي وفقه الله تعالى في يوم ردى زني بصرانية فولدت ولد اجتمع له بشرو وجهه
للبر وقد قبض عليه الخاوي القاضي فيهما فكتب جوابه بديها هذا من أعدل الشهود
على الملاعين اليهود بانهم أشربوا حب الجهل في مدورهم حتى خرج من أوردتهم وأرى
ان يماط برأس اليهودي رأس الجهل ويصطب على عنق النصرانية الساق والرجل ويصبها
على الارض ويأذى عليه ما ظلمات بعضهم افوق بعض والسلام ولما قدم صاحب بن عباد
المقدم ذكره الى بغداد حضر مجلس الوزير المهلبى المقدم ذكره أيضا وكان في المجلس القاضي

سنة خمس وأربعين
وخمسمائة كان رحمه الله
تعالى مستقلا بالعلم
متبعاً للكتب وكان
صاحب لطف وكرم
وكان محبا للمشايع
الصوفية وكان من عادته
ان يعتكف عندهم في
العشر الاخير من شهر
رمضان المبارك وله
حواش على شرح
المواقف للسيد الشريف
ورسائل كثيرة رحمه الله
تعالى
ومنهم العالم الفاضل
الكامل المولى بغير أحمد
ابن المولى نور الدين حمزة
المشهور بابن ليس جلي
قرأ رحمه الله على علماء
عصره ثم صار مدرسا
ببعض المدارس ثم
صار مدرسا بمدرسة
اسكوب ثم صار مدرسا

أبو بكر المذكور فرأى من طرفه وسرعة أجرو به مع لما فاته ما عظم منه فنجبه وصكت
 صاحب إلى أبي الفضل بن العبد كبا يقول فيه وكان في الجلس شيخ خفيف الروح يعرف
 بالقاضي ابن قريظة جاد في مسائل خسته انتم من ذكرها الا اني استظفرت من كلامه
 وقد سألته كهل يطالب بحضرة الوزير أبي محمد عن حد القفا فقال ما يشغل عليه جربانك
 وما زحك فيه اخوانك وأديك فيه سلطانك وباطلك فيه علمائك فهذه حدود أربعة قلت
 وجر بان الثوب بضم الجيم والزاو تسد به الباء الموحدة وبعد هذا ألب ثم فون هي الخزفة
 العربية التي فوق القبة وهي التي تستر القفا والجر بان لفظ فارسي معرب وجب مع مسائله
 على هذا الاسلوب ولولا خوف الاطالة لذكرت جملة منها وقد سرد أبو بكر محمد بن شريف
 القبرواني الشاعر المشهور في كتابه الذي سماه أكار الأفكار عدة مسائل وجوابات من هذه
 المسائل وتوفي القاضي أبو بكر المذكور يوم السبت لعشر بقين من جادى الاخرة سنة
 سبع وخمسين وثلاثمائة بعد اربع مئة وخمسة وستون سنة رحمه الله تعالى وهو قريظة بضم
 القاف وفتح الراء وسكون اليا المثناة من تحتها وبعد ما عاين موهلة وهو لقب جده كذا حكاه
 السمعاني وهو السندية بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الدال المهملة وتشديد
 الراء المثناة من تحتها وبعد ما عاينها كتبتوهي قريظة على نمر عيسى بن بغداد والانباء
 وينسب اليها سند والى ليحصل الفرق بين هذه النسبة والنسبة الى بلاد السند المجاورة
 لبلاد الهند

أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الوهراني الملقب بركن الدين
 وقيل جمال الدين

احد الفضلاء الظرفاء قدم من بلاده الى الديار المصرية في أيام السلطان صلاح الدين رحمه الله
 تعالى وفنه الذي يت به صناعة الانشاء فادخل البلاد ورأى بها القاضي الفاضل وعماد
 الدين الاصماني الكاتب وتلك المداينة علم من نفسه انه ليس من طبقتهم ولا تنفق سياسة
 مع وجودهم فعدل عن طريق الجدوس تلك طريق الهزل وعمل المناطات والرسائل المشهورة
 به والمنسوبة اليه وهي كثيرة الوجود بآيدى الناس وفيها دلالة على خفة روحه ورقة حاشيته
 وكال طرفه ولو لم يكن له فيها الا المنام الكبير لكذا فانه ابقى فيه بكل حيلة ولو لا طوله لذكرته
 ثم ان الوهراني المذكور تنقل في البلاد واقام بمصر ثم في طرابلس في الخطابة بداريا وهي قرية
 على باب دمشق في القروطة وتوفي في سنة خمس وسبعين وخمسمائة بعد اربع مئة رحمه الله تعالى
 ودفن على باب قرية الشيخ أبي سليمان الداراني نقلت من خط القاضي الفاضل وردت
 الاخبار من دمشق في سابع عشر رجب بوفاء الوهراني والوهراني بفتح الواو وسكون
 الهاء وفتح الراء بعد الالف نون هذه النسبة الى وهران وهي مدينة كبيرة في ارض
 القيروان بينها وبين تلمسان مسافة يومين وهي على ساحل البحر الشامي وذكر الرضا طي انها
 استب في سنة ثمانين ومائتين على يدى محمد بن أبي عون ومحمد بن محمد بن وجماعة خرج
 منها جماعة من العلماء وغيرهم وداريا بلد في المغرب بعد الالف راء مفتوحة وبعدها
 يا مشنق من قديم مشددة

بمدرسة الوزير صفي
 باشا مدينة قسطنطينية
 ثم صار قاضيا بمسند
 اسكون ثم صار مدرسا
 بالمدرسة الخليفة بادرته ثم
 صار مدرسا بدار الحديث
 فيها ثم صار مدرسا
 بأحدى المدارس الثمان
 ثم صار قاضيا بمسند مصر
 المحروسة ثم عزل عنه
 وعين له كل يوم ستون
 درهما ثم أعيد ثانية الى
 قضاء مصر ثم عزل عن
 ذلك مرة أخرى وعينه
 كل يوم مائة درهم ومات
 وهو على تلك الحال في
 سنة اثنتين وخمسين
 وتسعمائة كان رحمه الله
 تعالى عالما ماهر في الفقه
 وكان كريم النفس حسن
 الخلق لين الجانب وكان
 ذا نزوة عظيمة وجمع كتابا
 كثيرة الا انه لم يشغل
 بالتصنيف

أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الحضرمي بن محمد بن الحضرمي بن علي بن عبد الله المعروف بابن
 تيمية الحراني الملقب بخر الدين الخطيب الواعظ الفقيه الحنبلي
 كان فاضلا تشر في بلادنا العلم وكان المشاور اليقيني الذي اتي جماعة من العلماء وأخذ عنهم
 العلوم وقدم بغداد وتقدم بها على أبي الفتح بن المني وجمع الحديث منهم من شهده بنت الابري
 وابن المقرب وابن البطي وغيرهم وصنف في مذهب الامام أحمد بن حنبل مختصر احسن فيه
 وله ديوان خطيب مشهور وهو في غاية الجودة وله تفسير القرآن الكريم وله نظم حسن وكانت
 اليه الخطابة بمران ولاه من بعده ولم يزل أمر مجاريا على سداد وصلاح حاله ومولده في
 أواخر شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة بعد اربع مئة وتوفي بها في حادي عشر صفر
 سنة احدى وعشرين وستمائة رحمه الله تعالى قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي في حقه كان
 ضغينا بمران متى نبغ فيها أحد لا يزال وراءه حتى يخرج منه ويبعد عنه ومات في خامس
 صفر من السنة المذكورة وهذا خلاف ما ذكره أولا قال ونعنه في جامع مران يوم الجمعة
 بعد الصلاة بنشد

أحبنا بقدرت مقلتي • لا تلقى بالنوم أولتني
 رفقا بقلب مفرم واعطفوا • على مقام الجسد المشرق
 حكمكم غطوني بلبالي القفا • قد ذهب العمر ولم نلتقي

وذكره أبو يوسف محاسن بن سلامة بن خليفة الحراني في تاريخ حمران وأثنى عليه ثم قال توفي
 يوم الخميس بعد العصر عاشر صفر سنة اثنتين وعشرين وستمائة وذكره أبو السجكان بن
 المستوفي في تاريخ اربل فقال ورد اربل حاجا في سنة أربع وستمائة وذكره نفسه وقال كان
 يدرس التفسير في كل يوم وهو حسن القصص حلوا الكلام ما يج الشمايل وله القبول التام
 عند الخاص والعام وكان أبوه أحد الابدال والزهاد وتقدم بمران وبيته دد وكان ذا قافي
 المناظرات صنف مختصرات في الفقه وخطب ذلك نهم اسلك ابن نباتة وكان بارعا في تفسير
 القرآن وجميع العلوم فيها يديضا وجمع من مشايخ الحديث بيغداد وأشد له

سلام عليكم مضى ماضى • فراقكم ليكن عن رضا
 سلوا الليل عني مذغيب • اجفني بالنوم هل اغضا
 أأحباب قلبي وحق القى • بمرا القسراق علينا قضى
 لقن عاد عبيد اجتماعى بكم • وهو نيت من كثر امرضا
 لا تقسرين مطاياكم • بوجهي وأفرشه في القضا
 ولو كان جبراعلى جهمتى • ولولفح الوجه بمر الغضا
 فأحبا وأشد من فرحتى • سلام عليكم مضى ماضى

ثم قال سألته عن اسم تيمية ما معناه فقال خج أبي أو جدى أنا أشك أنهم قالوا وكانت امرأته حاملا
 فلما كان بتيمار رأى جويرية حسنة الوجه قد خرجت من خباءها فاجتمع اليها حمران وجسد
 امرأته قد وضعت جارية فلما رآها رجعها اليه قال يا تيمية يا تيمية يعني اسمك انشبه التي رآها فسمي
 بها أو كلاما هذا معناه • رتبة بفتح التاء المنة انفس فوقها وسكون الياء المنة نامة من تحتها

(ومنهم العالم الفاضل
 الكامل المولى باشا حلي
 البكائي)
 قرأ رحمه الله على علماء عصره
 ثم وصل الى خدمة المولى
 المرحوم مؤيد زاده ثم صار
 مدرسا بمدرسة قبلوجه
 بمدينة بروسه ثم عزل عن ذلك
 ثم صار مدرسا بآثبات صار
 مدرسا بالمدرسة الخليفة
 بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا
 بمدرسة دار الحديث بالمدينة
 المزبورة ومات وهو مدرس
 بها في سنة تسع أو ثمان
 وثلاثين وتسعمائة كان
 خطيبا كريما ضيا وفيها
 مستغلا بالعلم الشريف غاية
 الاشتغال وكانت له مشاركة
 في العلوم كلها وله حواش
 على نبد من شرح المفتاح
 للسيد الشريف وكان محتل
 المزاج ولهذا قلت نصائفه
 ولولا ذلك لكانت له نصائفه

وفتح الميم وبعدها همزة مدودة وهي بليدة في بادية تبوك اذا خرج الانسان من خيبر اليها تكون على منتصف طريق الشام وتيسر منسوبة الى هذه البلدة وكان ينبغي ان تكون تجاوية لان النسبة الى تيماء تيماءى لكنه هكذا قال واشهر كما قال

أبو منصور محمد بن علي بن ابراهيم بن زبرج الصوري المعروف بالعنابي كانت له معرفة بالنحو واللغة وفنون الادب وله الخط الملمح الصحيح الذي يتنافس فيه أهل العلم وقرأ الادب على الشريف أبي السعادات هبة الله ابن الشجري الا في ذكره ان شاء الله تعالى وعلى أبي منصور موهوب بن الجواليقي وغيرهما ومع الحديث من مشايخ وقته وكتب الكثير وكل كتاب يوجد بخطه فهو مرغوب فيه وكانت ولادته في شهر ربيع الاول سنة أربع وعشرين وأربعمائة وتوفي ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى والعنابي يفتح الدين المهمة وتشددا لئلا المشائخ من فوقها وبعد الاف باء موحدة هذه النسبة الى العنابيين وهي احدى محال بغداد في الجانب الغربي منها وكان أبو منصور المذکور قد تركها وسكن في الجانب الشرقي وأما أبو عمرو فكان من عمره بن عمرو بن اوب العنابي الشاعر المذهور وهو منسوب الى عناب بن سعد بن زهير بن جشم وكان شاعرا بليغا مجيذا مدح هرون الرشيد وغيره وهو من أهل قنصرين المدينة القديمة التي بالشام مجاورة حلب وكان ينبغي ذكره في هذا الكتاب وانما اخلت به لاني لم اظفر له بوقاة ومبني هذا الكتاب على من عرفت وفاته

أبو سعيد بن ابي عبد الله محمد بن أبي السعادات عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين بن محمد المسعودي الملقب تاج الدين الخراساني المروزي البغدادي الفقيه الشافعي الصوفي

كان أديبا فاضلا اعتمد على المقامات الحريرية فشرحه واطال شرحها واستوعب في نفسه ما لم يستوعبه غيره رأيت في خمس مجلدات كتاب يبلغ أحد من شراح هذا الكتاب الى هذا القدر ولا الى نصفه وهو كتاب مشهور كثير الوجود بأيدى الناس وكان مقبلا دمشق في الخاتمة العيساطية والناس يأخذون عنه بعد أن كان يعلم الملك الأفضل أبا الحسن علي ابن السلطان صلاح الدين وقد تقدم ذكره وحصل بطريقه كتب كثيرة نفيسة غريبة بها استعان على شرح المقامات وحكي أبو السعادات الهانسي الملقب قال لما دخل السلطان صلاح الدين الى حلب في سنة تسع وسبعين وخمسمائة نزل المسعودي المذکور الى جامع حلب وقعد في خزانة كتب الوقف واختار منها جلة أخذها لم يبقه من مانع ولقد رأيت به وهو يحشوها في عدل واقمت جماعة من أصحابه وجمعت منهم وأجازوني ورأيت في تاريخ بعض المتأخرين أن البغدادي المذکور كانت ولادته سنة إحدى وعشرين وخمسمائة ونقل بعض الافاضل من خط البغدادي ما صورته ولدت وقت المغرب من ليلة الثلاثاء غرة شهر ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وانا اظن ان هذا اصح لكونه من ولد من خطه باليوم والشهر وتوفي في ليلة السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول وقبل في مستقبل شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وخمسمائة بمدينة دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون رحمه الله تعالى ووقف

كثيرة وكانت له معرفة بالشعر وكان يتقم الاشعار التركية قوراه مرقده (ومنهم العالم العامل القاضل الكامل المولى باشا جاي ابن المولى زبرك) قرأ رحمه الله على علماء عصره ثم صار مدرسا ببعض المدارس ثم صار مدرسا بدارسة اسكوب ثم صار مدرسا بدارسة مناصرة بمدينة بروسه ثم صار مدرسا بأحدى المدرستين التجاويرتين بدارنة وتوفي وهو مدرس بها في أوائل سلطنة السلطان سليم خان كان رحمه الله تعالى ذكيا صاحب محاوره وكان مربيا للطلبة وتخرج من عنده كثير من الطلبة وكان ذا

كتبه على الخاتمة المذكورة وكان كثيرا ما يشد قالت عهدك تبيكي • دما حذار التناقى فلم تقوت عنها • بعند الدماء بعاء فقلت ماذا كنتى • لسلوة أوعزاه لكن دموى شابت • من طول عزبكافى

ومثله قول الآخر

قالت سعاد أتبيكي • بالنع بعد النعاه فقلت قد شابت دمعى • من طول عزبكافى

ونسبته بالمسعودى الى جده مسعود المذکور وقد تقدم الكلام على المروزي فلاحاجة الى اعادة • والبغدادي يفتح الباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها هاء هذه النسبة الى بفتح ديه من أعمال مرو وروى عنه بالعرفى خمس قرى ويقال في النسبة اليها أيضا التجدديسى والتجدديسى بالفاء والحاء الموحدة والحاء يخرج منها خلق كثير من العلما وغيرهم وقاسيون يفتح القاف وبعدها الف سين مهمة مكسورة ويامشاة من تحتها مضعومة ثم واوا كنهو وبعدها نون وهو جبل مطل على دمشق من جهتها الشمالية فبه المنازل المنيعة والمدارس والربط والبساتين وفيه نهر يزبد ونهر قورى في ذيله وفيه جامع كبير بناه فطر الدين بن زين الدين صاحب اربل المقدم ذكره في حرف الكاف رحمه الله تعالى وفيه يقول ابن عنيق الا في ذكره ان شاء الله تعالى في قصيدته الالامية التي مدح بها سيف الاسلام ابن اوب صاحب اليمن المذکور في حرف الطاء فانه تشوق الى دمشق فيها وذكروا واضع من منة هاتما وقال في الجبل المذکور

وفي كبدى من قاسيون خزانة • تزول روايته وليس تزول وهي من غرر قصائده واقدا بدع فيها

أبو بكر محمد بن عبد القوي بن أبي بكر بن نجاش بن أبي نصر بن عبد الله الحنبلي المعروف بابن نقطة الملقب معين الدين البغدادي المحدث

كان من طلبة الحديث المشهورين به المكثرين من سماعه وكتابته والراجلين في تحصيله دخل خراسان وبلاد الجبل والجزيرة والشام ومصر ولقي المشايخ وأخذ عنهم واستفاد منهم وكتب الكثير وعاقب التعاليق النافعة وذيل على الاكمال كتاب الامير أبي نصر بن ماكولا المقدم ذكره وما أقصر فيه وجاء في مجلدين وله كتاب آخر لطيف في الانساب مشتمل الذيل على كتابي محمد بن طاهر المقدمى وأبي موسى الاصماني الحافظين المقدم ذكرهما وكتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والسانيد وكتب أجمع به في وقته ولم أجمع به وذكروا أبو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وهذه في جملة من وصل اليها ومع الحديث بها وأثنى عليه وقال أنشدني لابي علي محمد بن الحسين بن أبي السبل البغدادي وهو أحد شعراء العراقيين المتأخرين وقد ذكره ابن الخطير في كتاب زينة الدهر

لا تظن من لعاذل أو عاذر • حالك في الضراء والسرء

شهرة تامة بين أهل زمانه من المدرسين رحمه الله تعالى (ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى محي الدين محمد ابن المولى زبرك) قرأ رحمه الله على علماء عصره وحصل طرقات من العلوم ثم صار فاضلا بعدة من البلاد وكان مرضى السيرة في قضائه وكان رجلا مشغلا بشه معرضاً عن التعرض لابناء زمانه توفي رحمه الله تعالى في أواخر سلطنة السلطان سليم خان روح الله روحه

(ومنهم العالم الفاضل الكامل المولى عبد العزيز حفيد المولى الفاضل الشهير بام الولد

فلمحة التوجهين مرارة • في القلب مثل شماعة الاعداء

وتوفي ابن نقطة المذكور في الثاني والعشرين من صفر سنة تسع وعشرين وسقائة يغداد وهو في سن الكهولة وكنت يومئذ مقبلاً بدنية حليلاً لا اشتغال فوصلنا اخبر موت رجاء الله تعالى وتوفي ابو عبد الله في ربيع اربع سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ببغداد ودفن في موضع مجاور لمصعب وكان مشهوراً بالثقل والابشار • ونقطة بضم النون وسكون القاف وفتح الطاء المهمة وبهدهاها ساكنة • وتوفي ابو علي بن أبي الشبل المذكور سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة رحمه الله تعالى ذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة

أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي • محمد بن أبي طالب يحيى بن أبي الحسن علي بن

الحجاج بن محمد بن الحجاج المعروف بابن الديلمي الفقيه الشافعي

المؤرخ الواسطي جمع الحديث كثيراً وعانى تعاليق مقيدة

وكان له محققات حسنة وكان يوردها في عمله في محاراته وكان في الحديث وأغنى رجاؤه والتاريخ من الحفاظ المشهورين والنبلاء المذكورين وصنف كتاباً جليله ذيلا على تاريخ أبي سعد عبد الكريم بن السمعاني الحفاظ المذمومة ذكره المذيل على تاريخ خداد الخليل وذكرفيه ما لم يذكره السمعاني عن أغفله أو كان بعده وهو في ثلاث مجلدات وما أقصر فيه وصنف تاريخاً واسطاً وصنف غيره ذلك ذكره ابن المستوفي في تاريخ خازن بل قد ورد عليه في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وسقائة وهو شيخ حسن وقال أنشدني لنفسه

خبرني بني الأيام طرأ لم أجد • صديقه صديقاً • هذا في التواب

وأصغيت • منى الوداد فبالها • صفاء ودادي بالقذى والشواب

وما اخترت منهم صاحباً واراضته • فاحسنه في فعله والعواقب

ولم يزل أبو عبد الله المذكور على اجتهاده وتعليقه الى أن توفي • وكانت ولادته يوم الاثنين السادس والعشرين من رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بواسط • وتوفي يوم الاثنين لثمان خاؤون من شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وسقائة ببغداد رحمه الله تعالى ودفن بالوردية من الغد • والديني بضم الدال المهمة وفتح الباء الموحدة وسكون الباء المتناقض تحتها وبهدهاها ثمانية هذه النسبة الى ديي وهي قرية بنواحي واسط واسم له من كعبه وقدم جده على من ديي وسكن واسط وبماتوا • وتوفي والده أبو المعالي سعيد ليلة عيد النحر سنة خمس وثمانين وخمسمائة بواسط ومولدهم في السابع والعشرين من صفر سنة سبع وخمسين وخمسمائة

أبو عبد الله محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر الصقلي المنعوت بصحة الدين

أحد الأديباء الفضلاء صاحب التمهيد الممتع منها كتاب سلوان المطاع في عدوان الاتباع صنفه لبعض القواديس سنة أربع وخمسين وخمسمائة وخمسة عشر بغير التبرير وكتاب النبوع في تفسير القرآن الكريم وهو كبير وكتاب تجويد الأبناء وكتاب الحاشية على درة القواص للبربري صاحب المقامات وشرح المقامات للبربري وهو أشهر حان كبير وصغير وغير ذلك من التوايف الفاريفة الملمعة ورأيت في أول الشرح الذي لم يذكره أخبره بها

قرا رحمه الله على علمه
ثم وصل الى خدمة المولى
الفاضل ابن المؤيد ثم صار
مدرساً بدارسة الوزير داود
بأنا بقسطنطينية ثم صار
مدرساً بدارسة مناصرة
ببروسه ثم صار قاضياً بدارسة
من البلاد ثم صار مدرساً
بدارسة طرابزون ثم صار
مدرساً بدارسة دار الحديث
بأدرنة ثم صار قاضياً بدارسة
حلب النورية ثم صار مدرساً
ومفتياً بدارسة طابرس ثم ترك
التدريس وعين له كل يوم
سبعون درهما بطريق
التقاعد ومات وهو على
ذلك الحال في جوار النخسين
وتسعمائة وقد اختلت
رجلاه في آخر عمره كان رحمه
الله تعالى أديباً ليلاً صاحب
كرم ومروءة وقوراً عظيماً
حليماً كان لا يذكر أحداً
يسوء وكانت له مشاركة في
العلوم كلها وكان ينظم
القائد العربية فخاية
القناعة والبلاغة

الحافظ أبو الطاهر السلفي عن منشاها الحريري والناس يقولون ان الحافظ السلفي رأى الحريري في جامع البصرة فوجده حلقه وهم يأخذون عنه المقامات فقال عنه فقبل له ان هذا قد وضع شيئاً من الكذب وهو عليه على الناس فسكت ولم يعرج عليه واقفه أعلم بالسواب وحكى عن الشيخ تاج الدين الكندي المقدم ذكره أنه قال أحلت على ذوان حانة برزق فمرت اليها لاجل ذلك فالتحق بها جامع الجماعة بين وبين ابن ظفر المذكور وجرت مناشاة في النحو واللغة فأوردت عليه مسائل في النحو فلم يحس فيها وكان حاله في اللغة قريباً كما كان الحال في تقوض قال ابن ظفر الشيخ تاج الدين أعلم مني بالنحو وأنا أعلم مني باللغة فقلت الاول مسلم والثاني ممنوع وتفرقنا وكان ابن ظفر قصير القامة دميم الخلق غصير الوجه وروي لابن ظفر المذكور شعر في ذلك ما وجدته في بعض الجاهل منسوباً اليه وهو

حلتك في قلبي فهل أنت عالم • بأنك محمول وأنت مقسم

الان شخصاً في قوادى محله • وأشتاقه شخصاً على كريم

وقد أخذ هذا المعنى من قول بعض العرب

سقى بلداً كانت سلمى قصده • من المزن ما تروى به ونشيم

وان لم أكن من ساكنيه فانه • يحصل به شخص على كريم

وأورد له العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة عدة مقاطيع من ذلك قوله

على قدو فضل المرء تأتي خطوبه • ويعرف عند الصبر فيه نصيبه

ومن قل فيما يتقيه اصطيباره • فقد قل فيما ينجيه نصيبه

وكانت نشأته بمكة ونقل في البلاد ومولده بصقلية وسكن آخر الوقت بمدينة حماة وتوفي بمكة سنة خمس وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى ولم يزل يكابد الفقر الى ان مات حتى قبل انه تزوج ابنته في حماة تغير كفو من الحاجة والضرورة وان الزوج رجل بها عن حماة وباعها في بعض البلاد وظفر بفتح الظاء المهمة والفاء وبهدهاها وهو المسمى من قولهم ظفر بالشئ يظفر ظفراً اذا فاز به وقد تقدم الكلام على صقلية فلا حاجة الى اعادته

أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن محمد بن معاوية بن محمد بن عتبة بن أبي سفيان

صخر ابن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي الاموي المعروف

بالعقب الشاعر البصري المشهور

كان أديباً فاضلاً شاعراً مجيداً وكان يروي الاخبار وأيام العرب ومات في نحو ثمانين سنة وروى عن أبيه وعن صفيان بن عتبة ولوط بن محنف وروى عنه أبو حاتم السجستاني وأبو الفضل الزياتي وأحق بن محمد القاضي وغيرهم وقد قدم بغداد وحدث بها وأخذ عنه أهلها وكان مشتهراً بالشعر وبقول الشعر في عتبه فكان هو وأبو سبيد بن أبي سبيد فصيح ولهم من التصانيف كتاب الخليل وكتاب أشعار الاطرب وأشعار النساء الاثني عشرين ثم أفضن وكتاب الفريخ وكتاب الاخلاق وغير ذلك وقال العقب المذكور سمعت أبا سبيد يقول لرجل ان فلاناً وان ضحك لك فان مقاربه تسري اليك فان لم تجعله عدواً الى جلايتك فلا تجعله صديقاً

(ومنهم العالم العامل
الفاضل الكامل المولى يحيى
الدين محمد بن الشيخ العارف
بالله تعالى مسلح الدين
القوجوي)

قرا على علمه عصره ثم
وصل الى خدمة المولى
الفاضل ابن أفضل الدين ثم
صار مدرساً بدارسة خواجه
خير الدين بمدينة قسطنطينية
وتزوج بنت الشيخ العارف
بالله الشيخ يحيى الدين
القوجوي ثم غلب عليه
داعية القراغ والمرة
وترك التدريس وعينه
كل يوم خمسة عشر درهما
بطريق التقاعد وكان رحمه
الله تعالى يستكف ذلك
ويقول بكنت في عشرة
دراهم ولا أتم بينه واشتغل
بالعلم الشريف والعبادة

سريته وذك كره ابن قتيبة في كتاب المعارف وابن المنجم في كتاب البارع وروى له
 وابن الفوائ الشيب لاح يعارضني • فاعرضني عنى بالندود النواضير
 وكن متي أبصرني أو سمعني • تعيق فرفعن اللوى بالهجير
 فان عطفت عنى أعنة أعين • نظرن بأحد أفاق المها والجاذر
 فاني من قوم كريم ثناؤهم • لا قدماهم صيغت رؤس المنابر
 ثلاث في الاسلام في الشيرك قادة • بهم واليه هم تحسر كل مشاعر
 وفي المجموع الذي يخطى آيات للشريف الرضى رحمه الله في هذا المعنى وأورد له أيضا
 لما رأتني سليبي قاصرا بصري • عنها وفي الطرف عن أمنا الهازور
 قالت عهدك بمنونا فقلت لها • ان الشيباب جنون برؤ الكبر
 وهذا البيت من الامثال السائرة وذك كره المبرد في كتاب الكامل يرفي فيهم ما بهض أولاده
 وهما

أضحت بجدي للدموع رسوم • أسفا عليك وفي القواد كلوم
 والصبر يحمد في المواطن كلها • الاعليك فانه منموم
 وهذا البيت أيضا من الايات المشهورة وشعره كثير جيد وهو من غول الشعراء المحدثين
 وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى والعقب يضم العين المهملة وسكون التاء
 المتناقضين فوقها وبهذه اياما موحدة هذه النسبة الى جده عتبة بن أبي سفيان المذكور وقد
 نسب مثل هذه النسبة الى عتبة بن قزوان الصحابي رضى الله عنه ويجوز أن تكون نسبته الى
 عتبة التي كان يقول الشعر فيها والله أعلم

أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر المشهور
 ويقال له الطبريزي أيضا لان ابا من خوارزم وأمه من طبرستان فركب له من الاسمين نسبة
 كذا ذكره السمعاني وهو ابن أخت أبي جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ وقد تقدم
 ذكر ذلك في ترجمة ابن جرير وأبو بكر المذكور أحد الشعراء الجاهليين الكبار المشاهير كان اماما
 في اللغة والانساب أقام بالشام مدة وسكن بنواحي حلب وكان يشار اليه في عصره ويحكي انه
 قصد حضرة صاحب بن عباد وهو بار جان فلما وصل الى بابه قال لاحد جبابه قل لصاحب على
 الباب أحد الادباء وهو يستأذن في الدخول فدخل الحاجب وأعلمه فقال لصاحب قل له قد
 ألزمت نفسي أن لا يدخل علي من الادباء الا من يحفظ عشرين ألف بيت من شعر العرب فخرج
 اليه الحاجب وأعلمه بذلك فقال له أبو بكر ارجع اليه وقل له هذا القدر من شعر الرجال أم من
 شعر النساء فدخل الحاجب فأعاد عليه ما قال فقال لصاحب هذا يكون أبا بكر الخوارزمي
 فاذن له في الدخول فدخل عليه فعرقه وانبط له وأبو بكر المذكور له ديوان رسائل وديوان
 شعرة وذك كره النعماني في كتاب البقية وذك كره قطعة من نثره ثم أعقبها بشي من نظمه فن ذلك
 قوله

بأبتك ان أبصرت خيبت عندنا • مقبلا وان أعسرت نزلت لما

فما أنت الا البسدران قل ضوءه • أغرب وان زاد الضياء أقاما
 ومن شعره أيضا
 يا من يحاول صرف الراح بشر بها • ولا يفك لما يلقاه قسوطا
 الكاس والكيس لم يقض امتلاؤهما • فقرغ الكيس حتى غلا الكاسا
 وفيه يقول أبو سعيد أحمد بن شبيب الخوارزمي
 أبو بكر له أدب وفضل • واسكن لا يدوم على الوفاء
 مودته اذا دامت ظلي • فن وقت الصباح الى المساء
 وملمه وثوادره كثيرة ولما رجع من الشام سكن بساتين رومات بها في منتصف شهر رمضان
 سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وذك كره شيخنا ابن الاثير في تاريخه انه توفي سنة ثلاث وتسعين والله
 أعلم رحمه الله تعالى وكان قد فارق صاحب بن عباد غير راض فعمل فيه
 لا تحمدن ابن عباد وان هطلت • يداها باللود حتى أخجل الدنيا
 فانه خطرات من وساوسه • يعطى ويمنع لا يجلا ولا كرما
 فبلغ ابن عباد ذلك فلما بلغه خبر موته أنشد

أقول لك من خراسان قافيل • أمات خوارزميكم قبل لي نعم
 فقات كتبوا بالخص من فوق قبره • ألا لعن الرحمن من كفر النعم
 فأت هكذا وجدته • الذين البيه من منسوبي الى أبي بكر الخوارزمي المذكور في صاحب
 ابن عباد ذكر ذلك جماعة من الادباء في مجاميعهم وفي هذا كراتهم ثم نظرت في كتاب مجيهم
 الشعراء تاليف المرتضى فوجدت في ترجمة أبي القاسم الاعشى واسمه معاوية بن سفيان وهو
 شاعر راوية بغدادى أحد غلمان السكا في اتصال بالخص بن سهل يؤدب أولاده فعتب عليه
 في شيء فقال له بوءه

لا تحمدن حسنا الى الجودان مطرت • ككفاه غزرا ولا تذكهم ان زوما
 فليس ينسج ابقاء على شب • ولا يجود افضل الجود من غنما
 اكتم اخطرات من وساوسه • يعطى ويمنع لا يجلا ولا كرما
 والله أعلم بذلك وقد تقدم الكلام على الخوارزمي وطبريزي بفتح الطاء المهملة والياء الموحدة
 وسكون الزاء وفتح الخاء المهملة وبهذه اهازيه وقد سبق في اول الترجمة الكلام على سبب
 هذه النسبة

أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن يحيى بن خليس بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله
 ابن الحرث بن عبيد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمار بن مخزوم بن
 بقطنة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
 خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
 الخزرمي السامي الشاعر المشهور وهو من ولد الوليد بن
 الوليد بن المغيرة الخزرمي أخي خالد بن الوليد
 قال النعماني في حقه هو من أشعر أهل العراق قولا بالاطلاق وشهادا بالاستحقاق وعلى

للعامة السكا في وشرح
 القصيدة المشهورة بالبردة
 ومات في سنة خمس
 وثمانمائة قال رحمه الله
 تعالى اذا أشكل على آية
 من آيات القرآن العظيم
 أتوجه الى الله تعالى فينتسج
 صدري حتى يكون قدور
 الدنيا ويطالع فيه قران
 لا أدري انه ما اى شيء ثم
 يظهر نور فيكون دليل الى
 اللوح المحفوظ فاستخرج
 منه معنى الآية قال رحمه
 الله تعالى اذا علمت بالعزيمة
 لا أريد النجوم الا وأنا
 راقد في الجنة واذا علمت
 بالرخصة لا تحصل لي هذه
 الحال وكانت له حجة عظيمة
 في هذا العبد الحقير وانه من
 جلة ما اقتضت به وما اختارت
 منصب القضاء الا بوصية
 منه وكان قد أوصاني به
 وحكى لي ان واحدا من
 أصدقائه كان قاضيا ثم ترك

وكان متواضعا متخشعا
 مرضى السيرة محمود
 الطريقة وكان محبا لاهل
 الصلاح وكان يشتري من
 السوق حوائج بنفسه
 ويحملها الى بيته بنفسه
 مع رغبة الناس
 في خدمته وهو لا يرضى الا ان
 يباشره تواضعا لله تعالى
 وهما للنفس وكان يروى
 التفسير في مسجد ويجمع
 اليه اهل البلد ويستمعون
 كلامه ويتبركون بانقاسه
 وانتفع به كثيرون وكتب على
 تفسير البضاوى حاشية جامعة
 جامعة لا تفرق من القوائد
 في كتب التفاسير بعبارات
 سهلة واضحة لينتفع به
 المبتدئ وله شرح الوفاة في
 الفقه وشرح القرائن
 السراجية وشرح الفتاح

ما أجريته من ذكره شاهد عدل من شعره والذي كتبت من محاسنه نزه العيون ورقى القلوب
ومنى النفوس ومن خبره أنه قال الشعر وهو ابن عشرين سنين وأول شئ قال قاله وهو في المكتب

يدافع الحسن فيه مقترقه • وأعين الناس فيه متفقه
سهام الحظ فيه متوقفة • فكل من رام لحظه رشقه
قد كتب الحسن فوق وجنته • هذا ما لم يحق من شاقه

ونشأ بغداد ونخرج منها إلى الموصل وهو صبي يوم ذلك فوجد به جماعة من مشايخ الشعراء
منهم أبو عثمان الخالدي أحد الخالدين وأبو الفرج الباق الملقب بذكره وأبو الحسن التلعفري
وغيرهم فلما رأوه عجبوا منه لبراعته مع حداثة سنه فقامت به ربهان الشعر ليس له فقال الخالدي
أنا كفيتكم أمره واتخذوه جمع فيم الشعر أو حضر السلاي المذكور معهم فلما توسلوا
الشرب أخذوا في التفتيش عن بضاعته فلم يلبثوا أن جاءه مطوشديد برد • ثم وجه الأرض
فالتى الخالدي فارتجأ كان بين يديه على ذلك البرد وقال يا صاحبا هل لكم أن نصنع هذا فقال
السلاي ارتجأ لا

قله در الخالدي • الا وحده النذب الخطير
أهدى لما المزن عنده جهود نار السعير
حق اذا صدر العنا • باليه عن حر الصدور
بعثت اليه بعذرة • عن خاطري أيدي السرور
لا تعسذ لوه فانة • أهدى الخلد ودالي الثغور

فلما رأوا ذلك منه أمسكوا عنه وكانوا يصفونه بالفضل ويعترفون له بالاجادة والحمد والثناء
التلعفري فانه أقام على قوله الاول حتى قال السلاي فيه

سما التلعفري إلى وصالي • ونفس الكلب تكبر عن وصالي
بما في خلقه خافي قتالي • فعلى أن أضاف إلى نهالي
فصنعتي النفيسة في أسالي • ومنعته الخبيثة في قتالي
فان أشعر فها هو من رجالي • وان يصنع قاتلنا من رجالي

وله فيه اراج كثيرة ودخل السلاي يوما على أبي تغلب وأظنه الحسداني وبين يديه درع فقال
صفها لي فارتجى

يارب سافسة حبتى نعمة • كافأتم بالاسود غير مقة
أضحت تصون عن المنايا مهجتي • ونظمت بأذله الكلى مهنتي

وهذا المعنى مأخوذ من قول عبد الله بن المعتز في الحمرة المطبوخة وقد سبق ذكر ذلك في ترجمته
وهو

وقتي من نار الجحيم تنفها • وذلك من احسانهم اليك يجمع

وقصد السلاي حضرة صاحب بن عباد وهو باصميهان فانشده قصيدته البائية التي من جهلها
تبسطنا على الانام لنا • رأينا العفون من غم الزنوب

وهذا البيت من محاسنه وفيه اشارة الى قول أبي نواس الحسن بن هاني من جله أبيات في الزهد

وقد تقدم ذكرها في ترجمته وهو قوله

تعض ندامة كفيتك مما • تركت مخافة الناز المبرورا

وفيه المصام أيضا قول المامون لعلم أرباب الجرائم تلذذي بالعفو ولتقربوا إلى بالذنوب ولم يزل
السلاي عند صاحب بن خيرة مستقبض وجاءه عريض ونم يرض إلى أن أتركه حضرة
عضد الدولة بن بويه بشير از لحمله صاحب اليه وزوده كتابا بخطه إلى أبي القاسم عبد العزيز بن
يوسف الكاتب وكان أحد البلاغاء وعن يجرى عند عضد الدولة يجرى الوزر ومن نسخة الكتاب
قد علم يولاي أن باعة الشعر أكثر من عدد الشعر ومن يوتق أن حليته التي يهدى بها من
صوغ طيبة وحاله التي يؤذيها من نسج ذكره أقل من ذلك وعن خبره بالانصاف فحمدته
وفررت بالاختيار فاخترته أبو الحسن محمد بن عبد الله السلاي وله بديهة قوية توفى على الروية
ومذهب في الاجادة يمشي السمع لوعيه كما يرتاح الطرف لرعيه وقد امتلأ أمه وخيرته في
القصدي الحظيرة الجليدة رجاء أن يحصل في سواد أمثاله ويظهرهم بياض حاله فظهرت
منه أمير الشعر في موكبه وحليت فرس البلاغة بركبه وكأني هذا رائده إلى القطر
بل مشرعه إلى البحر فان رأى مولاى ان براى كلالى في يابه ويجعل ذلك من ذرائع ايجابه
فعل ان شاء الله تعالى فلما ورد عليه تكفل به أبو القاسم وأفضل عليه وأوصله إلى عضد
الدولة حتى أنشده قصيدته التي منها

الملك طوى عرض البسيطة جاعل • تصارى المطايا أن يلوح لها القصر
فمكنت وعزى في الظلام وصارى • ثلاثة أنساب كما اجتمع القصر
وبشرت آمالي بملك هو الورى • ودار على الدنيا ويوم هو الدهر

وقد تقدم ذلك في ترجمة عضد الدولة في حرف القاء فليطلب هناك رجعا إلى خبر السلاي مع
عضد الدولة فاشغل عليه بجناح القبول ودفع اليه مفتاح الممول واختص بخدمته في
مقامه وظعنه وتوفر من صلاته حظه وكان عضد الدولة يقول اذا رأيت السلاي في مجلسي
ظننت أن عطار قد نزل من الفلك إلى ووقف بين يدي ولما توفى عضد الدولة في التاريخ المذكور
في ترجمته تراجع طبع السلاي ورق حاله ثم ما زالت تقاسم مرة وتقدم أخرى حتى مات
وله في عضد الدولة كل قصيدة بديعة فمن ذلك قوله من جله قصيدة

نبئت ندماني وقصد • عبرت بنا الشعرى العبور
والبدل في أفق لسما • ككروضة فيم اغدير
هبوا فقد عسي الرقيب فنام واتتبه السرور • وأشار إبليس فقط • ناكنا نعم المشير
صرى بهر ككة تعف الوحش عنا والنسور • نوار روضتنا خدد • دوالف قصون بها خصور
والعيش استقر ما يكو • من اذاتهم نكت السور
هبوا إلى شرب المدا • م فاعلم الدنيا غرور
طاف السقا بهنا كما • أهدت لك الصيد الصقور

في قال المولى المرحوم أنا
صدقت كلامه وكان الرجل
صدوقا فأوصيك ان
تختار القضاء وتصلح نفسك
وغيرك هذا كلامه قد من
سره

(ومنهم العالم العامل
الفاضل الكامل الشريف
عبد الرحيم العباسي

وليصبر وقصر أعلى علماء
عصره وحصل العلوم
الادبية وعلم البلاغة
والحديث والتفسير وأخذ
من علماء الحديث هناك
وحصل سندا عاليا وأتى
مدينة قسطنطينية في زمن
السلطان بايزيد خان مع
رسول أتاه من قبل السلطان
القو رى ذلك عصره وكان
القاضي بالعسكر وقتذاك ابن
أوييد الفاضل فزاره الشريف
الزبور وأكرمهم غاية
الأكرام وكان له شريح

القضاء مدة ثم دخل القضاء
ثانيا وكان رجلا صالحا
صدوقا فصالحه عن سبب
دخوله ثانيا فقال كان لي عند
قضاى مناسبة مع رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وكنت أراه في المنام في كل
اسبوع مرة فقررت القضاء
ليحصل لي زيادة تقرب اليه
على ما كان في الاول فبعد
ترك القضاء خارت كما
برأت في حال القضاء
فرايت رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فقلت
يا رسول الله انى تركت
القضاء لى يزيد قري
منكم فلم يقع كما رجوت
قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ان المناسبة
بينى وبينك أزيد عند القضاء
من مناسبة عند الترك
لانك عند القضاء تستغل
باصلاح نفسك واصلاح
أمتى وعند الترك لا تستغل
بالاصلاح نفسك ومنى
زيد في الاصلاح زدت تقربا

عذرا يكتمها المزا • ج • كاتم فيه ضمير
وقطن تحت حجابها • خ • داتقبة له فقور
حتى • ج • دنا والاما • م • امامنا • في وزير

وله فيه ايضا من جلة آيات

يزورنا تلك العاني وصار ملك المعاصي قصوم ما ايدوا عناق
في كل يوم ليت المجد منك غنى • وثروة وليت المال املاق

وله فيه ايضا

تشبه المداخ في الباس والندى • بن لوراء كان اصغر خادم
في جيشه خسون الفا كعنت • وامضى في خزانة ألف حاتم

ومن شعره ايضا

لما أصيب الخدم منك بعارض • أضحى بسالة العذار مقيدا

ومن ههنا أخذ ابن التلعقري قوله

هب ان خذل قد أصيب بعارض • فعلام صرغك راح وهو سائل

وأشدني ابن التلعقري وهو الشهاب محمد بن يوسف بن مسعود الشيباني أبايه التي من جملتها
هذا البيت وبالجملة فاكثر شعره فخره وكانت ولادته آخرهم ارا لجمعة است خلون من
رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة في كرخ بغداد وتوفي يوم الخميس رابع جادى الاولى سنة
ثلاث وتسعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والسلاى نسبة الى دار السلام بغداد وقد قدم ذكر
ذلك في ترجمة محمد بن ناصر الحافظ

أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن سكرة الهاشمي البغدادي
الشاعر المشهور وهو من ولد علي بن المهدي بن أبي جعفر المنصور

الخليقة العياشي

قال الثعالبي في ترجمته هو شاعر متبحر في أنواع الابداع فائق في قول الطرف والمخ على
القول والافراد جاري في ميدان الجون والصفى ما أراد وكان يقال يغمدادان زمانا جاد
بمثل ابن سكرة وابن ججاج لسخي جدا وما شبه الايجير والفززدق في عصرهما ويقال ان
ديوان ابن سكرة في علي بن الحسين ألف بيت فن يدبغ تشبها ما قاله في غلام رآه وفي يده غصن
وعليه زهر وهو

غصن بان بدا وفي اليدين • غصن فيه أولو منظوم
فصيرت بين غصنين في ذا • ق • رطالع وفي ذانجوم

ومن شعره

قالوا القى وستاوعنه قلت اهم • هل يحسن الروض قالم يطلع الزهر
هل القى طرفه الساجي فاجبر • أم هل ترزح عن أجفانه الحور

وله في غلام أعرج

قالوا بليت باعرج فاجبتهم • العيب يحدث في غصون البان

للجباري أهدها الى السلطان
بازيد خان فاعطاه السلطان
جائزة سنوية وأعطاه المدرسة
التي بناها بالقسطنطينية
ليقرئ فيها الحديث فلم يرض
الشريف ورغب في الذهاب
الى الوطن ولما انقضت
دولة السلطان الغوري بمصر
اتى الى مدينة قسطنطينية
ثانيا وعين له كل يوم خسون
درهما بطريق التقاعد وأقام
في قسطنطينية مدة كبيرة
الى ان توفي في سنة ثلاث
وستين وتسعمائة وقد قرب
سنة من مائة كان رحمه الله
تعالى عالما بالعلوم الادبية
كلها والحديث والتفسير
وكانت له يد طويلة وسند
عال في علم الحديث وكانت
له معرفة تامة بالتواريخ
والمحاضرات والقصاصات
العربية وكان له انشاء بليغ

اني احب حديثه وأريه • للنوم لا لا جري في الميدان

وله ايضا

أنا والله هالك • آيس من سلامتي
أو أرى القامة التي • قد أقامت قيامتي

وقال أبو الحسن علي بن محمد بن الفتح المعروف بابن أبي العصب ويقال ابن العصب الاشعري
المحمدي البغدادي الشاعر كتب الى ابن سكرة الهاشمي

يا صديقا فادب زمان • فيه من بالاصد قاصوش
بين شخصي وبين شخصك بعد • غير أن الخيال بالوصل منع
انما أوجب التبعاء • اني • سكر وأنت ملح

فكتب اليه

هل يقول الاخوان يومئذ • شاب منه محض المودة قدح
يتناسا • سكر فلا تفقد • أم يقولون يتناوبك ملح

وله من بعض الرؤساء

تهت علينا ولست فينا • ولي عهد ولا خليفة
فتسه وزدما على جار • يقطع عني ولا وظيفه
ولا تغفل ليس في عيب • قد تقذف الحرة العقيقة
والشعر نار بلاد خان • ولا تقروا في رقي لطيفة
كم من ثقبيل المحل سام • هوت به أحر فخنيفة
لو هي المسك وهو أهل • لكل مدح لصار جيفة

وله ايضا

قبل ما أعددت للبر • دفقة دجاجة بده
قلت دراعة عري • تحتها جبة رعدة

وله البيتان اللذان ذكرهما الحريري في المقامة الكرجية وهما

جاء الشتاء وعندي من حوائجه • سبع اذا القطر عن حاجتنا حبا
كن وكيس وكانون وكاس طلا • بعد الكباب وكس ناعم وكسا
وقد نسج ابن التعاويذي الآتي ذكره في المحدثين ان شاه الله تعالى على منواله فقال
اذا اجعت في مجلس الشرب سبعة • فما الرأي في التأخير عنه صواب
شواء وشمام وشهد وشادن • وشمع وشاد مطرب وشراب
وقال أبو النعمان محمود بن نعمة بن ارسلان القوي الشيرازي

يقولون كافات الشتاء كثيرة • وما هي الا واحد غيرة مقري
اذا صبح كاف الكيس فالكل حاصل • لديك وكل الصيد يوجد في القرا

وله في الشباب ايضا

لقد بان الشباب وكان غصنا • له غمر وأوراق تظلل

ونظم حسن وخط ملج (ومن
نظمه رحمه الله تعالى)
ما لي أرى أحبا بناتي الناس
صاروا كمثل حبا بناتي
الكاس
صورت روقك عند أول نظرة
كلاؤا المتناسق الاجناس
واذا عدت الطرف فليم لم
تجد
شيا وصار رخواهم للباس
(ومن نظمهم) رحمه الله تعالى
أيضا عند شبابه
أرعى الدهر أرى رعى
والدهر فوقه وبطش
قد كنت أمني ولست أعيا
فاليوم أعيا ولست أمني
وبالجملة كان رحمه الله
تعالى صاحب خلق عظيم
وصاحب بشاشة ووجه
يسام بين الجمال والجلال
قسام وكان لطيف الماوري

وكان البعض منك فمات فاعلم • مقامات بعضك مات كالك
ومجاسن شعرك • كثره رتوقي يوم الاربعاء حادي عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين
وثلاثمائة رجه الله تعالى وكانت ولادة ابن أبي الهيثم الذي كوز بعد سنة خمس وثمانين ومائتين
وتجمع منه الحسن بن علي الباهري هذه الايات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة
وتوفي أبو الحسن محمود بن نعمة الذي كوز سنة خمس وستين وخمسمائة
بدمشق وذلك كرماد الدين الكاتب في كتاب الخريدة أنه رآه
بدمشق سنة ثلاث وستين وخمسمائة وأنشده عدة

مقاطيع له ومكره بضم السين المهملة
وتشديد الكاف وفتح الراء
وبعداها ما كتبه وهي
معروفة فلا حاجة
الى تفسيرها
تم

• (تم الجزء الاول من كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان
وبليه الجزء الثاني قوله الشريف الرضي) •

حاصل الحاضرة • عجيب
النادوة متواضعا متفهما
أديبا ليبيبا يجل العقب
كل يوم في الكبر وكان كريم
الطبع مضي النفس
مباركا مقبولا وجهلة
القول قبيح انه كان
بركة من بركات الله تعالى
في الارض وله من القصائد
العربية والنشآت مالا
يحصى وله شرح البخاري
مختصر مفيد وله شرح
شواهد التنخيص سماه
بجاء التنخيص في
شرح شواهد التنخيص
وقد استدرك في كثير من
المواضع على الشراح روح
الله وروحه وزاد في أعلى
غرف الجنان فتوحه